مبرة الآل والأصحاب

سلسلة الآل والأصحاب في العالم الإسلامي (١)

الروض الوريف

فيمن دخل من الصحابة فلسطين والقدس الشريف

تأليف

أحمد بن علي الجبيلي

مراجعة مركز البحوث والدراسات بالمبرة

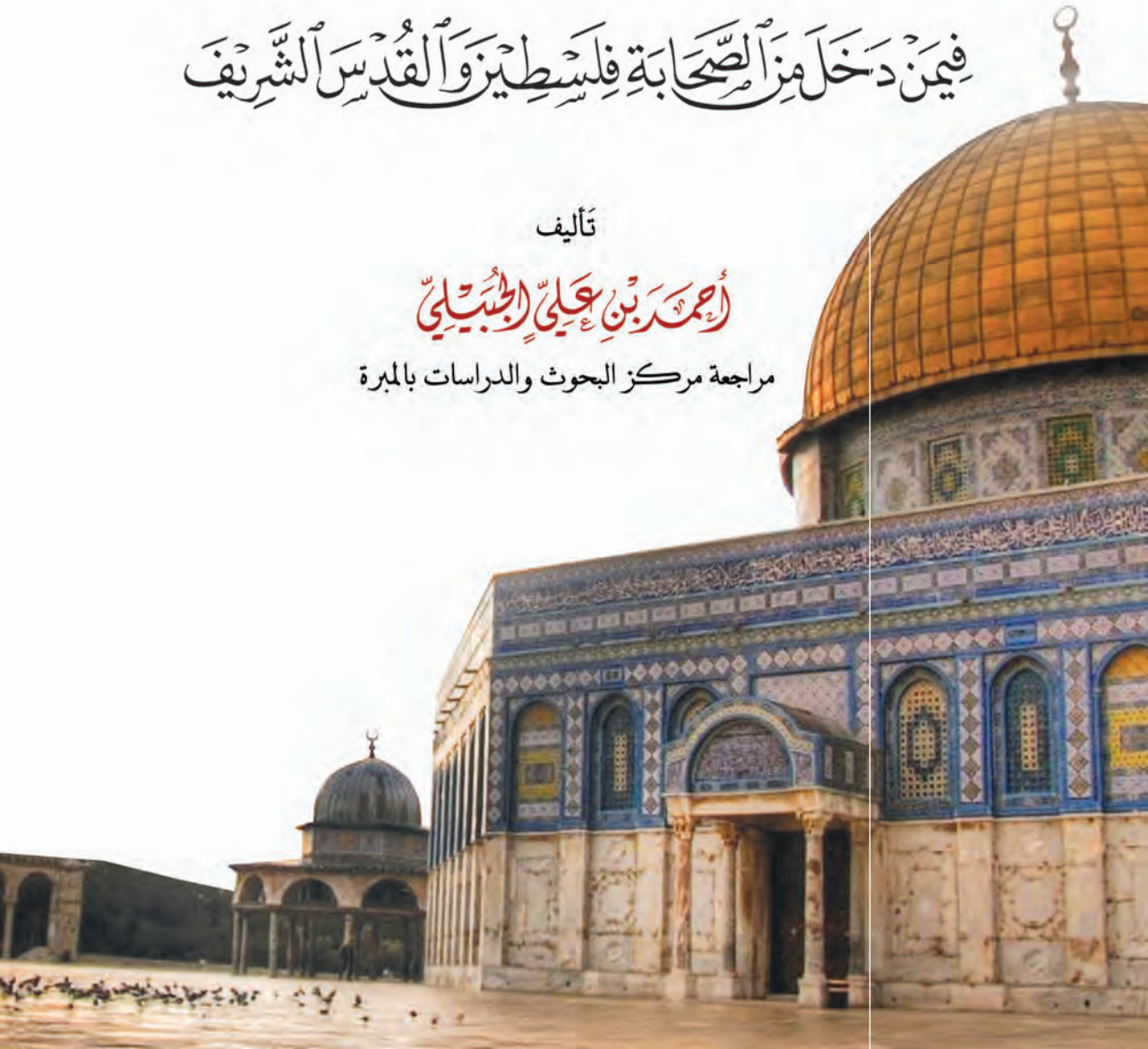



الآل والأصحاب في العالم الإسلامي (١)

الروض الوريف

فيمن دخل من الصحابة فلسطين والقدس الشريف

تأليف/

أحمد بن علي الجبيلي

مراجعة مركز البحوث والدراسات بالمبرة

عنوان الكتاب: الرَّوض الوريف فيمَن دخلَ مِن الصَّحابة فِلَسطين والقدسَ الشريف.
المؤلف: أحمد علي محمد محمود (الجبيلي).
الناشر: مبرة الآل والأصحاب.
عدد الصفحات: (٨٦٤) صفحة.
السِّلسلة: الآل والأصحاب في العالَم الإسلامي (١).

ردمك: ١-٨٦-٦٤-٩٩٩٦٦-٩٧٨ ISBN

حقوق الطبع محفوظة لمبرة الآل والأصحاب
إلا لمن أرادَ التوزيع الخيري بشرط عدم التصرف في المادة العلمية

الطبعة الأولى
١٤٤٦ هـ = ٢٠٢٤ م

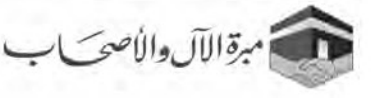

هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ — ٢٢٥٥٢٣٤٠
١٢٤٢١ الشامية، الرمز البريدي ٧١٦٥٥
E-mail: almabarrh@gmail.com
www.almabarrh.net



الروض الوريف

فيمن دخل من الصحابة فلسطين والقدس الشريف

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[1].

---

(١) أخرجه البخاريُّ في سبعةِ مَواضع مِن صحيحِه (١، ٥٤، ٢٣٩٢، ٣٦٨٥، ٤٧٨٣، ٦٣١١، ٦٥٥٣)، ومسلمٌ (١٩٠٧).

بدأتُ: رسالَتي هذه بهذا الحديثِ اقتِدَاءً وتَأسيًّا بالأئِمَّةِ الأعلامِ وحُفَّاظِ الإسلام؛ **فقد قال الإمامُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهْدِيٍّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت: ١٩٨) كما في «جامع العلوم والحِكَم»** (١/ ٦١): لو صَنَّفتُ الأبوابَ، لجعلْتُ حديثَ عُمرَ في الأعمالِ بالنِّيَّةِ في كلِّ بابٍ.

وقال أيضًا كما في «شرح النَّوويِّ على مُسلمٍ» (١٣/ ٥٣): ينبغي لمَنْ صَنَّفَ كتابًا أنْ يَبدأَ فيه بهذا الحديثِ؛ تنبيهًا للطَّالِبِ على تَصحيحِ النِّيَّةِ.

وقال أبو سليمانَ الخَطَّابيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت: ٣٨٨) في «أعلام الحديث»** (١/ ١٠٦): كان المتقدِّمون مِن شيوخِنا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ يستَحِبُّون تقديمَه أَمَامَ كلِّ شيءٍ يُنْشَأ ويُبتدَأُ مِن أمورِ الدِّينِ؛ لعمومِ الحاجةِ إليه في جميعِ أنواعِها، ودخولِه في كلِّ بابٍ مِن أبوابِها.

وقال النَّوويُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت: ٦٧٦) في «المَجموع شرح المُهذَّب»** (١/ ١٦): وإنَّما بدأتُ بهذا الحديثِ تأسيًّا بأئِمَّتِنا ومُتَقَدِّمي أسلَافِنا مِن العُلماءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ...، وكان السَّلفُ وتابعُوهم مِن الخَلَفِ يستحِبُّون استفتَاحَ مصنَّفاتِهم به، تنبيهًا لِلمُطَالِعِ على حُسْنِ النيَّةِ والاعتناءِ بها.

وقد عَمِلَ بهذه الوصيةِ كثيرٌ مِن السَّلَفِ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ، منهم: البخاريُّ في «الجامع الصَّحيح»، والحافظُ المنذريُّ في «كِفايةِ المُتعَبِّد»، وتَقِيُّ الدِّين المَقْدِسيُّ في «عُمدةِ الأحكام»، والنَّوويُّ في «المجموع شرح المُهذَّب» وفي «الأربعين النَّوويَّة» وفي «رياض الصَّالحين»، والتِّبريزيُّ في «مشكاة المصابيح»، والسُّيوطيُّ في «الجامع الصغير» وغيرُهم.

مقدمة المبرة

الحمد لله نور السموات والأرضين والصلاة والسلام على خاتم مشكاة النبوة النبي الصادق الخاتم الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أمَّا بعد؛ فإنَّ الدعوة إلى الله تعالى شأنها عظيم، وهي من أعظم الفرائض على المسلمين عامة، وعلى أهل العلم خاصة، وقد أعلى الله مكانة القائمين على الدعوة وجعلهم أحسن الخلق وأرفعهم مكانة بين الناس، وقد قال عز وجل في كتابه: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت: ٣٣].

ولِعظم هذا المعنى وجلالة قدره فقد اصطفى اللهُ من عباده أشرفهم ليقوموا عليه وهم الأنبياء عليهم السلام وكان آخرهم رسولنا وحبيبنا محمد ﷺ.

ولما كانت رسالة النبي ﷺ للناس كافة كان دور أصحابه في حمل رسالته للناس ونقلها أعظم وأكبر من باقي الأمة، فبعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام أخذ صحابته الكرام على عاتقهم دور الدعوة إلى الله وحمل رسالة الحق ونشرها في كافة الأمم والأمصار، فكانوا رضوان الله عليهم خير من يحمل الأمانة ويؤديها بحقها.

ولم تكن الفوائد التي حصلت عليها البلاد والأمصار دينية فقط، بل أسس الصحابة في البلدان التي هاجروا إليها حضارات يشهد لإنجازاتها التاريخ ولا ينكرها القاصي والداني.

لقد شعر أهل الأمصار التي أقام فيها الصحابة رضوان الله عليهم بعظمة هذا الدين لما وجدوه في سلوكهم وحكمهم من تطبيق للمبادئ والحقوق الأساسية التي تصبو إليها المجتمعات الإنسانية في مختلف العصور، وهي: المساواة والحرية والأمن والأمان والعدل والتواضع.

ومن هنا ارتأت المبرة إنشاء سلسة : الآل والأصحاب في العالم الإسلامي

لتجلية هذا المفهوم واستكمالاً لسلاسل المبرة في نصرة الآل والأصحاب ونشر علومهم وتسليط الضوء على مكارمهم وإكبار جهودهم.

والله نسأل التوفيق والسداد والهدى وأن يحشرنا مع نبينا وصحبه أجمعين

مُقَدِّمَةٌ

إنَّ الحَمدَ للَّهِ، نَحْمَدُه، ونَستَعِينُه، ونَستَغفِرُه، ونَعوذُ باللَّهِ مِن شُرُورِ أنفُسِنا، ومِن سَيِّئاتِ أعمالِنا، إنَّهُ مَن يهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عَبدُه ورسُولُه ﷺ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

[النساء : ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾.

[آل عمران : ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠ ـ ٧١].

أَمَّا بَعْدُ:-

فقدْ مَنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَليَّ بدراسةِ وتحقيقِ كِتابِ: «**دَرّ السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة**» للحافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عبدِ الرَّحمن بنِ أبي بَكْرٍ السِّيوطيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وطَبعتْه «**مَبَرَّةُ الآلِ والأصحابِ**» -بدولةِ الكويتِ- طَبعةً

طَيِّبَةً فِي مُجَلَّدٍ كبيرٍ (٧٩٢ صفحةً)، ثُمَّ بَدَا لي أنْ أجمعَ رسالةً لطيفةً تجمعُ أسماءَ الصَّحابةِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ -أو مَنْ ذُكِرَ فيهم- الذين سَكَنُوا «**فِلَسطِينَ والقُدسَ المُبارَكَ**» أو دَخَلُوهُما ولو مُرُورًا بِهِمَا، سِيَّمَا وَثَمَّةَ ارتِبَاطٌ وَثِيقٌ بينَ البَلَدَينِ -أعني مِصرَ وفِلَسطينَ- جُغرَافِيًّا وتاريخِيًّا، ظاهرًا ومَضْمونًا؛ فكلاهما مُجَاوِرٌ للآخرِ وبحُدُودٍ مُشتَرَكَةٍ، كما أنَّ الصَّحابَةَ الذين شهِدُوا فتْحَ مِصرَ قَدْ مَرُّوا بفِلَسْطِينَ لِزَامًا؛ لأنَّها كَانَتْ وَقْتَئِذٍ الْمَنْفَذَ البريَّ الوَحِيدَ لِمِصرَ مِن ناحيَةِ بلادِ الشَّامِ، وقدْ أثبَتَتِ المَصادِرُ التَّاريخِيَّةُ -مع اختِلافٍ في سَرْدِيَّةِ الحِكَايَاتِ والرِّواياتِ- مُرُورَ جَيْشِ المُسْلِمِينَ لفَتْحِ مِصْرَ مِن هذا المَنفَذِ وهو فِلَسْطِينُ، وأنَّهُم مَرُّوا بمدِينَةِ رَفَحَ الْفِلَسطِينِيَّةِ وغيرِها[1]، بِالْإِضَافَةِ إلى الِارتِباطاتِ التَّاريخِيَّةِ والسِّياسِيَّةِ الأُخرى بيْنَ البَلَدَيْنِ. وأيضًا ليَعْلَمَ أهلُ الإسلامِ مَدَى ارتِبَاطِ الصَّحَابَةِ الكِرامِ الْفاتِحِينَ بِفِلَسطِينَ وبَيْتِ الْمَقْدِسِ المُبَارَكِ.

ومِن ثَمَّ اسْتَعَنْتُ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي تأليفِ كِتابٍ جَمَعتُ به شَتَاتَ تراجِمِ الصَّحابَةِ الذين صَرَّحَتْ كُتبُ تُراثِنا التَّليدِ بدخُولِهِمْ فِلَسطِينَ أو مُرُورِهم بها -قَدْرَ استِطاعتي-، دَارِسًا لهَذِه التَّراجِمِ ومُهَذِّبًا ومُنَقِّحًا؛ لِيَسْهُلَ عَلَى المُسْتَفِيدِ قِرَاءَتهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وأسميتُه:

الرَّوضَ الوَرِيفَ

فيمَن دخلَ مِنَ الصَّحابةِ فِلسطينَ والقُدسَ الشَّريفَ

---

(١) يُنظَر: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ٢١٠)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» لأمين سعيد (ص: ٢٠٦- ٢١١ [هامٌ])، «الفتح الإسلاميُّ لمِصر» لأحمد عادل كمال (ص: ٢٥٣- ٢٥٨).

❁ وجاءَ مَنهجِي في جَمعِ هذا الكِتابِ على النَّحوِ الآتي:

١- أوْرَدتُ فيه الصَّحَابةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ -المُجْمَعَ على صُحبَتِهِم، أوِ المُختَلَفَ في صُحبتِهم[(١)]- الَّذينَ ذَكَرَهُم أَسْلَافُنا في كُتُبِهِم، وكَانوا مِمَّن دَخلُوا فِلَسطينَ عامَّةً أوِ القُدْسَ خاصَّةً ولو مُرُورًا بهما[(٢)]، مِن غيرِ اشْتِرَاطِ صِحَّةِ رِوايَةِ دخولِهِم، معَ التَّنبيهِ على الضَّعفِ -إنْ كانَ- تصريحًا أو تلمِيحًا.

٢- ذكرتُ مُختَصَرَ ترجمةِ الصَّحابيِّ مِن اسمِه، ونسبِه، ومَولِدِه، وشيئًا يسيرًا عن حياتِه، ووفاتِه؛ لِيَطَّلِعَ القارِئُ على شيءٍ مِن سِيرَتِه حَسَبَ المَذكُورِ في المَصادِرِ معَ العَزْوِ[(٣)] بغَيرِ توَسُّعٍ في سَرْدِ ذلك؛ إذِ المَقصودُ ما في النُّقْطَةِ التَّاليةِ.

٣- ذكرتُ ما وقفتُ عليْه فيما يَتَعلَّقُ بالصَّحابيِّ ودُخولِه فِلَسطِينَ والقُدسَ، معَ العَزْوِ.

٤- حافَظْتُ على نصِّ كلامِ المُتَرْجِمِينَ والعُلماءِ في التَّرجَمَةِ، ولم أتَصَرَّفْ

---

(١) أمَّا مَن كان له إدراكٌ فقط ولم تَثبُتْ صُحبتُه، فقد أفردتُهم في مُلْحَقٍ مُستَقِلٍّ في نِهايَةِ الكِتابِ كما سيأتي التَّنبيهُ على ذلك قريبًا.

● **تنبيهٌ**:

إذا كانَ الصَّحابيُّ مَشهورًا باسمِه وكُنيَتِهِ أو أحدِهما، ولم تَجِدْه في مَوضِعِه مِنَ الأسماءِ، فانظُرْه عِندئِذٍ في الكُنى، وكذا العَكس، وغالبًا ما أُشيرُ له في المَوضعينِ معًا.

(٢) **ويُنظَرُ**: المَبحثُ الأوَّلُ مِنَ الفصلِ الرَّابعِ في التَّمهيدِ لِزَامًا؛ حيثُ ذكرتُ به تفصيلاتٍ مُهِمَّةً ومِنْهَاجًا بشأنِ ذِكْرِ بعضِ الصَّحابةِ الذين مَرُّوا بِفِلَسطِينَ عن طريقِ اللُّزُومِ دونَ تصريحٍ بذلك لأعيانِهِم، ولم أُثْبِتْ لهم تراجِمَ خاصَّةً في الكِتابِ.

(٣) إذا كانَ الكلامُ في عِدَّةِ مَصَادِرَ، فإنِّي أكتَفِي عندَ العَزْوِ بمَصدَرَيْنِ -غالبًا-.

فِيهِ -قدرَ الِاستِطَاعَةِ-.

٥- ذكرتُ في الحاشيةِ بعضَ المَصادِرِ لتَرجمةِ كلِّ صَحابيٍّ تُرجِمَ له؛ لِيَتَوسَّعَ في سِيرتِه مَن أرَادَ[١].

٦- تخريجُ الأحادِيثِ والآثارِ الواردةِ تخريجًا مُجْمَلًا مع الحُكمِ عليها وذِكْرِ أَقوَالِ أهلِ الفَنِّ في ذِلك مَتَى وُجِدَ.

٧- إذا نَقَلْتُ عن أحَدٍ قولًا، فإنِّي أضَعُ قَوْلَه المَنقُولَ بَيْنَ « »، أو أُزَيِّلُ كلَامَه بـ (اه) التي تَعْنِي (انتهى).

٨- أوضحتُ مَعاني الكلماتِ المُبهمَاتِ، معَ التَّعريفِ بمَواقِعِ البُلدانِ الغريبةِ، وكذا المَواقعِ الجُغرافيَّةِ[٢].

٩- علَّقتُ علَى بعضِ النِّقاطِ القَليلةِ إذا دَعَتِ الحاجةُ إلَى ذلك، بل ربَّما أوضحتُ بعضَ الأشياءِ وعَلَّقتُ عليها في الحاشيةِ مع كَونِها واضِحَةً لطَلَبَةِ العِلمِ ونَحوِهم؛ لأنَّ الكِتابَ مِمَّا يصلُحُ مِثلُه لعُمومِ النَّاسِ الاطِّلاعَ عليه؛ لذا كان مِنَ المُهِمِّ تَيسيرُه وتَذْلِيلُه لهم. واللهُ المُوَفِّقُ والمُستَعانُ.

١٠- أَرْدَفْتُ الْكِتابَ بذِكْرِ مُلْحَقٍ ذَكَرْتُ فيه مَن أَدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ ولَمْ

---

(١) إذا كان العَزوُ للقِسمِ الأوَّلِ مِن كِتابِ «الإصابة في تمييز الصَّحابة» لابن حَجَرٍ، فإنِّي أذكرُ اسمَ الكِتابِ دُونَ تقييدٍ بقِسمٍ، وإذا كانَ في الأقسامِ الباقِيَةِ، ذكرتُ القِسمَ بجوارِ اسمِ الكِتَاب.

(٢) وذكَرْتُ المَعنى أوِ التَّعريفَ في أَوَّلِ مَوْضِعٍ للكَلِمَةِ مِنَ الكِتابِ، وإذا تكَرَّرَ ذلك فإنِّي لا أُعَرِّفُ به مَرَّةً أُخرى غالبًا، لذلك إذا وقفتَ على كلمةٍ أو مَوضِعٍ لم تجِدْ له حاشيةً، فارْجِع إلى الفهارس وستَجِدُ مَكَانَ ذلك في الكِتابِ -إنْ شاءَ اللهُ-.

تَثبُتْ صُحبَتُه مِمَّن ذُكِرَ في الكُتبِ التي عُنِيَتْ بِذِكْرِ الصَّحابةِ؛ وذلك للتَّنبيهِ عليهم، وأيضًا مِن بابِ الحَصْرِ وإتمامِ الفائدةِ، وأَسميتُ المُلْحَقَ: «**مَن دخل فِلَسطين مِمَّن أدرَكَ النَّبيَّ ﷺ ولم يَصْحَبْهُ**»(١).

١١- وَخَتَمْتُ الْكِتَابَ بذِكْرِ ثَبَتٍ به أسماءُ الصَّحَابَةِ الذينَ وَرَدُوا فِي كِتابِ «**درِّ السَّحابةِ فيمَن دَخَلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابةِ**» للسِّيوطِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومُلْحَقِهِ «**حُسنِ الإجابةِ**» -مِن إعدادِي-، مُرَتَّبَةً على حُرُوفِ الهِجاءِ، وذلِكَ لأنَّ مَن شَهِدَ فَتْحَ مِصرَ قد مَرَّ بفِلَسطِينَ لِزَامًا كما سبَقَ، وكما سيأتي في التَّمهيدِ.

١٢- ضَبَطتُ مَتْنَ الكِتَابِ بِالْحَرَكاتِ ضَبْطًا كامِلًا، وَما كانَ بالحاشِيَةِ فهو دُونَ ذَلِكَ(٢).

١٣- ذكرتُ في نِهايةِ الكِتَابِ ثَبَتَ المَصادِرِ والمَراجِعِ.

---

(١) وكانت تراجِمُهم في أوَّلِ الأمرِ مُدمَجَةً في أصلِ الكِتابِ، لكن وجَّهَ مَركزُ البُحوثِ بالمَبَرَّةِ إلى حذفِهم مِن أصلِ الكِتابِ لأنَّهم ليسوا صحابةً، فلا وَجْهَ لِذِكْرِهم مع الصَّحابةِ، ولعدمِ التَّلبيس على القارئ، فاقترحتُ عليهم إلحاقَهم في مَبحثٍ مُستَقِلٍّ في نِهايةِ الكِتابِ؛ لِيتِمَّ المُرَادَان معًا. فلَمَّا رأوا أنَّ ذلك قد يَبدُوا مَقبولًا -سِيَّما وأنَّ ذلك مُلْحَقٌ إثرائِيٌّ في نهايةِ الكِتابِ وبه نوعُ فائدةٍ-، تركَتْ إدارَةُ المَبَرَّةِ مساحةً مِنَ الحُرِّيَّةِ للباحثِ بإيرادِهم وَفقَ رُؤْيَتِه.

(٢) وقدْ ساعَدَنِي في التَّدقيقِ اللُّغَوِيِّ لهذا الكِتابِ: أخي العزيزُ المُحترمُ الدكتورُ (**عبدُ الرَّحمنِ السَّيِّد سالم محمَّد** -دكتوراه في اللُّغة العربية-)، فجزاهُ اللهُ خيرًا وبارَكَ فيهِ ووفَّقَه لِمَا يُحبُّه ويرضاه.

فإنْ رأيتَ هَفْوَةً، فهِيَ -غالبًا- مِمَّا سَبَقَ بها القَلَمُ، أو سَهَا عنها الطَّرفُ، وحاشاكَ أنْ تكونَ مِمَّن قِيلَ فيه:

فَإِنْ رَأَوْا هَفْوَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًـا مِنِّي وَمَا عَلِمُوا مِن صَالِحٍ دَفَنُوا

١٤- ذَيَّلْتُ الكِتابَ بفهارِسَ كشَّافةٍ تَكْشِفُ عن مَكْنُونِ الرِّسالَةِ؛ وقد وَقَعَتْ في خمسةَ عشَرَ فهرسًا، هِيَ:

- **الأوَّل:** فهرسُ الآيات.
- **الثَّاني:** فهرسُ الأحادِيثِ.
- **الثَّالث:** فهرسُ الآثار.
- **الرَّابع:** فهرسُ الأشعار.
- **الخامِس:** مُعْجَمُ الأعلام المُعَرَّف بهم.
- **السَّادِس:** مُعجمُ البُلدَانِ والأماكنِ المُعَرَّف بها.
- **السَّابع:** مُعجمُ غَريبِ الكلماتِ.
- **الثَّامن:** فهرسُ أَسماءِ قادَةِ فُتُوحِ فِلَسْطِينَ.
- **التَّاسِع:** فهرسُ مَن شَهِدَ فُتُوحَ فِلَسطِينَ.
- **العاشر:** فهرسُ شُهداءِ الْفُتُوحِ.
- **الحادي عشر:** فهرسُ مَن نَزَلَ فِلَسطِينَ وَسَكَنَها.
- **الثاني عشر:** فهرسُ باقي مَنْ مَرَّ بها وَزَارَها.
- **الثَّالث عشر:** فهرسُ مَن ماتَ بطاعونِ عَمَوَاسَ.
- **الرَّابع عشر:** فهرسٌ لجمِيعِ أسماءِ الصَّحابةِ المُتْرْجَمِ لهم.
- **الخامس عشر:** الفهرسُ العامُّ.

١٥- **وضعتُ بيْنَ يَدَي الكِتَابِ تمهيدًا هَامًّا، أسميتُه: «القولَ المُبِين عن القُدسِ وفِلَسطِين»، في أَربعةِ فُصولٍ مُختَصَرةٍ؛ هي:**

- **الفَصلُ الأوَّلُ؛** وبه أربعةُ مباحِثَ:

- **الأوَّلُ**: تعريفٌ مُختَصَرٌ بفِلَسطِينَ والقُدْسِ.

- **الثَّاني**: ذِكْرُ حُدودِهما.

- **الثَّالث**: سَرْدٌ مُوجَزٌ لتاريخ سُكَّانِ فِلَسطينَ.

- **الرَّابعُ**: سَرْدٌ مُوجَزٌ لبعضِ فضائِلِ القُدْسِ والمَسجدِ الأَقْصَى.

- **الفَصلُ الثَّاني؛** وبه مَبحَثٌ واحدٌ:

- دُخولُ النَّبيِّ ﷺ فِلَسطينَ، والإسراءُ والمِعراجُ.

- **الفَصلُ الثَّالث؛** وبه أَرْبَعةُ مَباحِثَ:

- **الأوَّلُ**: ترجمَةٌ مُختَصَرَةٌ لأميرِ المُؤمنين عُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- **الثَّاني**: فتْحُ بَيتِ المَقْدِسِ.

- **الثَّالثُ**: الرِّسالةُ العُمَرِيَّةُ.

- **الرَّابع**: عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بَيْتِ المَقْدِسِ.

- **الفَصلُ الرَّابِع؛** وبه مَبحثان:

- **الأوَّلُ**: دُخولُ الصَّحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِلَسْطِينَ، بَيْنَ الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ.

- **الثَّاني**: أهَمُّ المُدُنِ الفِلَسْطِينِيَّةِ التي نَزَلَهَا الصَّحَابَةُ أو مَرُّوا بها.

• **تنبيهاتٌ**:

الأوَّلُ: بَعدَما جَمعتُ أسماءَ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الذين دخلوا فِلَسطِينَ، والتي هي أصلُ مادَّةِ الكِتابِ، وكانَ ما جَمَعتُه وقْتَئِذٍ قُرابةَ (٢٣٩) اسمًا، وبَعدَما انتهيتُ مِن تمهيدِ: «**القولِ المُبينِ عنِ القُدْسِ وفِلَسطِينَ**»، وشَرَعتُ في كِتابةِ التَّراجِمِ ووصَلْتُ إلى ترجمةِ أنسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقَفْتُ على كِتابٍ جيِّدٍ نافِعٍ اهتَمَّ بهذا البابِ أيضًا، اسمُه: «**مَوسوعة الصَّحابةِ على أرضِ فِلَسطِينَ**» للدكتورِ أسامةَ جُمعة الأشقر -وفَّقَه اللهُ-، وأوْرَدَ فيه (٢٢١)[1] صَحابيًّا في (٣٢٧) صفحةً

---

(١) **مِنهم عشرةٌ لم يدخلوا فِلَسطِين**:

• **خَمسةٌ لم يدخلوا فِلَسطينَ بإقراره، وهم**:

- أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ص: ٥٠- العزو لكِتابِه).
- الأرقمُ بنُ أبي الأرقمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ص: ٣٢٥).
- رُوَيْفِعُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ص: ٣٢٥).
- الشَّرِيدُ بنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ص: ٣٢٦).
- أُمُّ المُؤْمِنِينَ مَيمونةُ بنتُ الحارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (ص: ٣٢٧).

فالأوَّلُ ذَكَرَهُ ظَنًّا وتخمينًا بسببِ تِجارَتِه وزِيارَتِه للشَّامِ في الجاهِلِيَّةِ، والأربعَةُ الآخرونَ ذَكَرَهم استِطْرَادًا لمُجَرَّدِ أنَّهم أحَبُّوا زِيارَةَ بيتِ المَقْدِس فيما نُقِلَ ورُوِيَ عنهم.

• **وثلاثةٌ آخرونَ ذَكَرَهُمْ فيمَن دَخَلَ فِلَسْطِينَ ولم يذكُرْ ما يُفيدُ ذلك، وهم**:

- عَبْدُ اللهِ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ص: ٢٠١).
- عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ص: ٢٠٣).
- الْفَاكِهُ بنُ النُّعمانِ الدَّاريُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ص: ٢٧٠).

• وآخرُ اسمُه (قُرَّةُ بنُ حجل بن عبد المطلب- ص: ١٨٢)، ذكَرَ ما يُفهَمُ مِنه دُخولُه فِلَسطِينَ، لكنْ لم يذكُرْه أحَدٌ في الصَّحابةِ ولم يُورِدُوه في الكُتُبِ المُختَصَّةِ بذلك!.

• وآخرُ اسمُه تَصَحَّفَ عليه فذَكَرَه مَرَّتَيْنِ، وهو (عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ- ص: ٢٦٧) تصَحَّف إلى [عُوَيْمِرُ بنُ سَعْدٍ الأنصاريُّ- ص: ٢٦٩]، فكَرَّرَ ذِكْرَه. واللهُ أعلَمُ بالصَّوابِ. =

بالإضافةِ للفَهَارِس، فتوَقَّفتُ حتَّى أَطَّلِعَ عليه، ولَمَّا رأيتُه وتَصَفَّحْتُه وجَرَدتُه، عزمتُ على مُوَاصَلَةِ عَمَلي في هذا الكِتابِ؛ إذ عرضي مُختَلِفٌ تمامًا عن عرضِه، وترتيبي مُختَلِفٌ عن ترتيبِه، وتحقيقي مُختَلِفٌ عن تحقيقِه، وزِدتُ عليه الكَثيرَ مِنَ الأسماءِ أَكْثَر مِنَ السِّتِينَ (٦٠) اسْمًا تقريبًا، وفي الجُملَةِ فالكِتابانِ مُختَلِفانِ في كَمِّ الْمَعْلُوماتِ وَقَوْلَبَتِهَا، وفي الْهَيْكَلَةِ، والعَرْضِ، والطَّريقةِ، وَالسَّرْدِ، والأُسلُوبِ، والضَّبْطِ وغيرِ ذلك، هذا وقدِ استفدتُ مِنَ الكِتابِ المَذكورِ في بعضِ المَواضِعِ فقطْ، وقدْ أشرتُ إليها في حاشيةِ عَمَلي للأمانةِ، وما عدا ذلِكَ فمَادَّتُه مِمَّا جَمعتُه خِلالَ بَحثي وجَمْعي.

الثَّاني: الرِّوايَاتُ التَّاريخيَّةُ والمَوَاقِفُ التي أُورِدُها وأُصَدِّرُهَا بقولي: (رُوِيَ- يُرْوَى - حُكِيَ ... ونحوِها مِن صِيَغِ التَّمريضِ)، أو أنقُلُها مِن كلامِ محمَّدِ بنِ عُمَرَ

= • **هذا غيرُ الذين ذَكَرَهم في كِتابِه ذاك -«موسوعة الصَّحابة»- مِمَّن أدرَكَ النَّبيَّ ﷺ فقط ولم تثبتْ صُحبتُه، وكان دخلَ فلسطينَ، وعددُهم (٢٣)؛ وهُم:** (الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَصْمَاءِ)، (تَمِيمُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَثْعَمِيُّ)، (ذُو الْكَلَاعِ الْحِمْيَرِيُّ)، (الرَّبِيعُ بْنُ مَطَرِ بْنِ بَلْخٍ التَّمِيمِيُّ)، (زِيَادُ بْنُ جَزْءِ بْنِ مُخَارِقٍ الزَّبِيدِيُّ)، (شَرِيكُ بْنُ خُبَاشَةَ النُّمَيْرِيُّ)، (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ الْعَامِرِيُّ)، (عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ)، (عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْفٍ الْكِنَانِيُّ)، (عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ)، (عَلْقَمَةُ بْنُ حَكِيمٍ الْفِرَاسِيُّ)، (عُمَارَةُ بْنُ الصَّعْقِ بْنِ كَعْبٍ)، (فَرْوَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّافِرَةِ الْجُذَامِيُّ)، (فَرْوَةُ بْنُ مُجَالِدٍ)، (قَنَانُ [قَيَان] بْنُ سُفْيَانَ)، (مَالِكُ بْنُ عِيَاضٍ الْمَدَنِيُّ)، (مَسْرُوقٌ الْعَكِّيُّ)، (مُطَرِّفُ بْنُ مَالِكٍ الْقُشَيْرِيُّ)، (مِلْحَانُ بْنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ)، (يَعْبُوبُ [يَعْقُوبُ] بْنُ عَمْرِو بْنِ ضُرَيْسٍ)، (أَبُو الزُّبَيْرِ مُؤَذِّنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ)، (أَبُو شُعَيْبٍ - غَيْرُ مَنْسُوبٍ-)، (أَبُو مَرْيَمَ الْكِنْدِيُّ).

وقد ذكرتُ كلَّ هؤلاءِ وغيرَهم في المُلْحَقِ الذي بنهايةِ كتابي «**الرَّوض الوريف**».

• وبهذه الإيراداتِ على كِتابِ: «**مَوسوعة الصَّحابةِ على أرضِ فِلَسطِينَ**»، فإنَّه لم يَسْلَمْ لمُؤَلِّفِه مِمَّا ذَكَرَ إلَّا (١٨٨) اسمًا فقط. واللهُ أعلَم.

الواقِدِيِّ وحِكايَاتِهِ أو نحوُ ذلِكَ؛ أكثرُها لا إسنادَ لها، أو لَمْ يَسلَمْ إسنادُهَا مِنَ الضَّعفِ، لكنِّي أوردتُها اسْتِئنَاسًا، سِيَّما وأنَّ الرِّوَاياتِ والحِكاياتِ التَّاريخيَّةَ يُتَساهَلُ فيها نِسبِيًّا؛ بخِلافِ ما يُرْوَى في أُصُولِ الدِّين أو في الحلالِ والحرامِ؛ إِذْ يَسَعُ المُؤَرِّخَ ما لا يَسَعُ المُحَدِّثَ والفَقِيهَ؛ فَالأوَّلُ دَورُه الغالِبُ نقلُ الحِكَاياتِ والرِّواياتِ كما سَمِعَها وتلَقَّاها، والثَّاني مِن مَهَامِّه التَّدقيقُ في النُّصوصِ الشَّرعِيَّةِ وتَنْقِيحُها وضَبطُها لِيَسْتَنْبِطَ مِنها الفقِيهُ الأحكامَ الشَّرعِيَّةَ الْمُنْضَبِطَةَ. واللهُ أعلم.

الثَّالِثُ: ذَيَّلْتُ بعضَ الحواشي القليلةِ جدًّا في الكِتابِ بقولِي: [يُحَرَّر]، وذلك في مسائلَ تَبَاينَتْ فيها أقوالُ أهلِ العِلمِ والتَّراجِمِ والسِّيَرِ، تحتاجُ إلى مَزيدِ بحثٍ وتدقيقٍ وتَحريرٍ، لعدمِ استِطاعتِي الفَصلَ فيها. واللهُ أعلَمُ بالصَّوابِ.

وأَتَوَجَّهُ بالشُّكْرِ والعِرْفَانِ للقائِمِينَ علَى «**مَبَرَّةِ الآلِ والأصحابِ**» بدولةِ الكويتِ[1]، لِمَا يَبذلُونَه مِن جهدٍ مَوْفُورٍ، وسَعْيٍ مَشكُورٍ، مِن أجلِ العَملِ على غَرْسِ مَحبَّةِ آلِ بيتِ النَّبيِّ ﷺ وصحابَتِه الكِرامِ الأخيارِ في نُفُوسِ المُسلِمِينَ، وقدْ أخَذَتِ الْمَبَرَّةُ علَى عاتِقِها التَّعريفَ بِالْآلِ والصَّحْبِ الأطهارِ، وترسيخَ دعائِمِ مَحَبَّتِهِم وتعظيمِهم، والدِّفاعَ عنهم، مع إيضاحِ المَفاهِيمِ الخاطِئَةِ وبيانِها بيانًا علمِيًّا مُؤَصَّلًا.

---

(١) وأَخُصُّ بالذِّكْرِ فضيلةَ الدكتور (**محمَّد سالم الخضر**) -رئيس مركزِ البُحوثِ بالمَبَرَّةِ-، على ما بذَلَه مِن وقتٍ وجهدٍ في مُراجعةِ الكِتابِ، وما أَسْدَاه مِن نُصْحٍ وإرشادٍ وتوجيهٍ، فجزَاه اللهُ خيرَ الجزاءِ وبارِكَ فيه، ووَفَّقَه اللهُ تعالى إلى كلِّ خيرٍ وبرٍّ، وجعلَه وإخوانَه الطَّيِّبِينَ مفاتيحَ خيرٍ مغالِيقَ شرٍّ، وجمعنا أجمعينَ في الفِردوسِ صُحبةَ النَّبيِّ ﷺ على سُررٍ مُتَقَابِلِين.

وإنِّي في هذا المَقامِ لا أَدَّعِي أنِّي قد وَفَّيتُ هذا العَملَ حَقَّه في الجَودَةِ والإتقَانِ، وحَسْبِي أنَّي أردتُ الإصلَاحَ والإحسَانَ، وَرُبَّما أَخطأتُ وَغَلِطتُ في بعضِ ما ذَهبتُ إليهِ، ولن أستَنكِفَ أبدًا عنِ الرُّجوعِ إلى الحقِّ متى ظَهَرَ لي بِدَلِيلِه؛ لأنَّ عملَ البَشَرِ دائمًا وأبدًا مَحفُوفٌ بالخَطأِ والتَّقصِيرِ، ولَا يَخلو مِنْه تَصنيفٌ ولا تأليفٌ.

فقدْ قال **القَاضِي عبدُ الرَّحيمِ البَيْسَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت: ٥٩٦ هـ) قديمًا: «إنِّي قدْ رأيتُ أنَّه لا يكتبُ إنسانٌ كِتابًا في يومِه إلَّا قال في غَدِه: لو غُيِّرَ هذا لَكانَ أَحْسَن، ولو زِيدَ كذا لَكَان يُستَحْسَن، ولو قُدِّمَ هذا لَكانَ أفضل، ولو تُرِكَ هذا لَكانَ أَجْمَل، وهذا مِن أَعْظَمِ العِبَرِ، وهو دَلِيلٌ على استِيلَاء النَّقصِ على جُملَةِ البَشَرِ»[1].

وقالَ **إسماعيلُ بنُ يحيى المُزَنِيُّ الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت: ٢٦٤ هـ): «لو عُرِضَ كِتَابٌ سبعينَ مَرَّةً لوُجِدَ فيه خطأٌ، أَبَى اللَّـهُ أنْ يكونَ كِتَابٌ صَحِيحًا غيرَ كِتَابِه»[2].

هذا ومَن كانَ له تَعقِيبٌ أوِ استِدراكٌ أو فائدةٌ مِن إخواني أو أخواتي مِنَ المُسلِمينَ والمُسلِماتِ، فأقولُ له كما قالَ **أبو سُليمانَ الخَطَّابِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت: ٣٨٨ هـ): «وكلُّ مَن عَثَرَ مِنه عَلَى حَرْفٍ أو مَعنًى يَجِبُ تَغْيِيرُه، فنحنُ نُنَاشِدُه اللهَ في إصلَاحِه وأداءِ حَقِّ النَّصِيحةِ فيه؛ فإنَّ الإنسانَ ضَعِيفٌ لا يَسْلَمُ مِنَ الخطأِ

(١) وكان قد كتَبَ بهذا الكلامِ إلى العِمادِ الأصفهانِيِّ؛ مُعتَذِرًا عن كلَامٍ استدرَكَه عليه. يُنظر: «كَشْف الظُّنون» (١/ ١٤).

(٢) يُنظر: «مُوضح أوهَام الجَمْع والتَّفريق» للخطيب البغدادي (١/ ١٤).

إلَّا أنْ يَعصِمَه اللهُ بتَوفِيقِه»[1].

وهذا حتَّى نستدرِكَه في طَبعاتٍ قادِمَةٍ وإصداراتٍ لاحِقةٍ -إنْ شاءَ اللهُ تعالى-.

وفي الأخيرِ: فإنِّي «أعوذُ باللهِ مِن كُلِّ مُتَكَلِّفٍ يَتَتَبَّعُ في الْكِتابِ عليَّ العَثراتِ، ويُحصِي ما وقعَ فيه مِنَ الْفَلَتَاتِ، وجُلُّ هَمِّه إظهارُ الْغَلَطَاتِ[2]، وطَيُّ الحسناتِ، مع أنَّه لو أرادَ إنسانٌ أن لا يُخطئ في شَيءٍ مِن العِلمِ، لَمَا حَصَلَ مُرَادُه مَهْمَا فعلَ وهيهات؛ فليس إلى العِصْمَةِ مِنَ الخطأِ سَبيلٌ، إلَّا بِتَفَضُّلِ رَبِّ الأرضِ والسَّمَاواتِ. بل إنِّي أعترفُ مَرَّةً أُخرى فيه بكمالِ القُصورِ، وأسألُ اللهَ الصَّفْحَ عما جَرَى به القَلمُ بهذه السُّطورِ.

وأقولُ للنَّاظرِ في كتابي هذا: لا تَأخُذَنَّ في نفْسِك عليَّ شيئًا وجدتَه فيه مُغايرًا لِفَهْمِك؛ فإنَّ الفُهومَ تَختَلِفُ، ولَقَلَّمَا تَتَّفِقُ العقولُ كلُّها وتأتَلِفُ، ولولا اختِلافُ الأنظارِ لَبَارَتِ السِّلَعُ، وهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وبِيَعٌ»[3].

---

(١) **يُنظر**: «غريب الحديث» (١/ ٤٩).

قال اللهُ الكريمُ عَزَّوَجَلَّ في مُحْكَمِ آياتِه: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِۚ﴾ [المائدة: ٢].

وروى مُسلِمٌ في «الصَّحيح» (٢٦٩٩) مِن حديثِ أبي هريرةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**».

(٢) ولَيسَ هذا مِمَّا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، بلْ هو مِنَ المَحامِدِ، والسَّعيدُ مَن عُدَّتْ غَلطَاتُه، وحُسِبَتْ سَقَطَاتُه، وأَحْصَوا عليه هَنَاتِهِ؛ لأنَّ هذا يَدُلُّ علَى نُدْرَتِها بِجَنبِ حسنَاتِه، والجوادُ يَكْبُو، والنَّارُ -بَعدَ أَوَارِها- تَخْبُو، والصَّارِمُ يَنْبُو، والْفَتَى قد يَصْبُو. **يُنظر**: «تَنْبِيه الهَاجِدِ» (١/ ٤٤)؛ مِن كلامِ شيخِنا المُحَدِّثِ أبي إسحاقَ الْحُوَيْنِيِّ -حفظَه الله-.

(٣) **يُنظر**: «تَنْبِيه الهَاجِدِ» (١/ ٤٣ - ٤٤)؛ -بتصرُّفٍ يسيرٍ-.

فَأَسْأَلُ اللهَ الْكَرِيمَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهَا رِسَالَةً طَيِّبَةً، مُبَارَكَةً، نَافِعَةً، شَافِعَةً لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَسْأَلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُثَبِّتَنِي وَإِيَّاكُمْ عَلَى الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَيَتَقَبَّلَنَا فِي الصَّالِحِينَ، وَأَنْ يَحْشُرَنَا مَعَ النَّبِيِّ الْأَمِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

ثُمَّ إِنِّي -علَى استِحيَاءٍ- أُهْدِي هذا الكِتابَ إلى أهلِنَا الأبطالِ الصَّابِرِينَ الصَّامِدِينَ المُرَابِطِينَ في فِلَسطِينَ عامَّةً، وغَزَّةَ خاصَّةً؛ فَهُمْ مِنَّا ونَحْنُ مِنهُمْ، وهُمْ نَحْنُ ونَحْنُ هُمْ، سائِلًا اللهَ عَزَّوَجَلَّ أنْ يَحْفَظَهُمْ، وأنْ يَنصُرَهم، وأنْ يُدَبِّرَ لهم، وأنْ يُحَرِّرَ بِلادَنا ومُقَدَّسَاتِنا مِن دَنَسِ يَهُودَ ورِجْسِهم وطُغْيَانِهم.

وصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا



وَكَتَبَه/

أَبُو أَنَسٍ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُبَيْلِيُّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِزَوْجَتِهِ وَلِمَشَايِخِهِ

تحريرًا في صَبَاحِ الثُّلاثَاءِ

(٢٨/ ذي الحجَّةِ / ١٤٤٥) هـ = الْمُوافِق (٤/ ٧/ ٢٠٢٤) م[1]

مصر- محافظة الفيوم- مركز يوسف الصِّدِّيق- قرية المشَرَّك قِبلي

---

(١) هذا التَّاريخُ هو الذي انتهيتُ فيه مِن جميعِ الكِتابِ وتأليفِه بفهارسِهِ، وتحبيرِ مُقَدِّمتِهِ، وإنْ كنتُ كتبتُ مُسَوَّدَةَ المُقَدِّمةِ قبلَ ذلك بأكثر مِن سِتَّةِ أشهُرٍ. واللهُ المُوَفِّقُ والمُستعان.

تمهيد

القول المبين

عن القُدسِ وفِلسطِين

۞ الفصل الأوَّل ۞

۞ المَبحَثُ الأوَّلُ: تعريفٌ مُوجَزٌ بفِلَسْطِينَ والقُدْسِ المُبارَكِ.

• **أوَّلًا: معنى كلمةِ «فِلَسْطِين» واشتِقاقُها:**

فِلَسْطِينُ: بِكَسْرِ الفَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وسُكونِ السِّين، والعرَبُ في إعرابِها على مذهبين:

الأوَّل: أنَّها مِن قَبِيلِ الكلماتِ التي لا تَنصرِفُ، ويلزمُها حَرفُ «الياءِ» في كلِّ حالٍ، فيُقال: هذه فلسطينُ، ورأيتُ فِلَسطينَ، ومَرَرتُ بفِلَسطينَ.

الثَّاني: أنَّها بمنزلةِ الجَمع ونونُها زائدَةٌ، ويكونُ إعرابُها بالحَرفِ الذي قَبلَ النُّونِ، فيُقالُ: هذه فِلَسطون، ورأيتُ فلسطينَ، ومررتُ بفلسطينَ. وَإذا نسبوا إِلَى فِلَسطِينَ، قَالُوا: فِلَسْطِيٌّ.

وهي الكُورةُ الْمَعْرُوفَةُ فِيمَا بَيْنَ الأُرْدُنِّ ودِيَارِ مِصْرَ، وأُمُّ بلادِها بَيْتُ الْمَقْدِسِ[1].

---

(١) **يُراجَع**: «تهذيب اللُّغة» للأزهري (١٣/ ١٠٢)، «النِّهاية في غريب الحديث» لابن الأثيرِ (٣/ ٤٧١)، «مُعجم البُلدان» لياقوت الحَمَوي (٤/ ٢٧٤).

واختُلِفَ في أصلِ اشتِقاقِ كلمةِ «**فِلَسطِينَ**»، وسببِ التَّسميةِ بها على أقوالٍ عِدَّةٍ؛ **قِيلَ**: إنَّها نِسبةٌ إلى بعضِ ذُرِّيَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ[١]، **وقيل**: هي كلمةٌ مُشتَقَّةٌ مِن كلمةِ «**فلستا= Philistia**» التي أطلقَها اليونانِيُّونَ على سُكَّانِها في القرنِ الثاني عَشرَ قَبلَ المِيلادِ[٢]، وغير ذلك.

ومِنَ الأسماءِ التي أُطلِقَتْ عليها: أرضُ كَنْعَانَ -وهُمْ أوَّلُ مَن سَكَنَها-، وأرضُ المِيعادِ، والأرضُ المُقَدَّسَةُ وغيرُ ذلك[٣].

- **ثانيًا: معنى كلمةِ «الْقُدْسِ» واشتِقاقُها**:

القُدْسُ: الطُّهرُ، يُقالُ: قَدُسَ إذا طَهُرَ. والمُقَدَّسُ: هو الطَّاهِرُ الذي لم يُشَبْ بما يَشِينُهُ أو يَعيبُه، ومِنه القِدِّيسُ وَالقُدُّوسُ، فالقُدُّوسُ: الطَّاهرُ، الشَّريفُ، المُبارَكُ[٤].

وهي أُمُّ بلادِ فِلَسطِينَ الحبيبةِ، وقَصَبَتُها التَّلِيدَةُ، وقَلبُها النَّابِضُ، وجِيدُها المُبارَكُ، وعاصِمَتُها الطَّاهِرَةُ، وزَهْرَةُ رَوْضَتِها اليانِعَةُ، وواسِطَةُ عِقْدِها الزَّاهي، الذي بهَا مَسْرَى نَبِيِّنا الكريمِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وقِبلَةُ المُسْلِمِينَ الأُولى؛ المَسجدُ الأقصى الذي قال فيه ربُّنا العظيمُ جَلَّجَلَالُهُ: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١].

---

(١) **يُراجَع**: «مُعجم البُلدان» (٤/ ٢٧٤).

(٢) **يُراجَع**: «تاريخ فلسطين» لعمر البرغوثي وخليل طوطح (ص: ١٠).

(٣) **يُراجَع**: «تاريخ فلسطين» لعمر البرغوثي وخليل طوطح (ص: ١٠).

(٤) **يُراجَع**: «مقاييس اللُّغة» لابن فارس (٥/ ٦٣)، «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده (٦/ ٢٢٥)، «لسان العرب» لابن مَنظُور (٦/ ١٦٨).

ولمَّا بنى الكَنْعانِيُّونَ -سُكَّانُ فِلَسطين الأوائلُ- هذه المَدينةَ سَمَّوها آنذاك «**يوروسالم**» أو «**يوروشالم**»، كما عُرِفَتْ مدينةُ القُدْسِ أيضًا في العهدِ القديمِ -التَّوراةِ- باسمِ «**أُورْشَلِيم**»، وأُطْلِقَ عليها بعدُ اسمُ «**إيليا أو إيلياء**»[1] وغير ذلك.

لكنْ عُرِفَتْ هذه المَدِينةُ المُبارَكَةُ في الإسلامِ باسمِ: القُدْسُ، وبيتُ المَقْدِسِ، والبيتُ المُقَدَّسُ، وبيتُ القُدْسِ[2] وغيرُ ذلك.

❁ المَبحَثُ الثاني: جُغرافِيَّةُ فِلَسْطِينَ والقُدْسِ المُبَارَكِ وحُدُودُهما.

• أوَّلًا: جُغرافِيَّةُ فِلَسْطِينَ وحدُودُها:

فِلَسطينُ كغيرِها مِنَ البلادِ التي كانت تَتَطَوَّرُ مِساحتُها وحدودُها عبرَ التَّاريخِ، فبدأتْ ببُقْعَةٍ مِنَ الأرضِ على ساحِلِ البحرِ الأبيضِ المُتَوَسِّطِ مِن يَافَا إلى غَزَّةَ، ثُمَّ تَمَدَّدَتْ عبرَ العُصورِ إلى أنِ استَقَرَّتْ حُدُودُها جُغرافِيًّا بشكلٍ نِسبِيٍّ عندَ الفَتحِ الإسلاميِّ، لتكونَ -باختِصارٍ- أوَّلَ أَجْنَادِ (**الشَّامِ**)[3] مِن ناحيةِ الغَرْبِ، أو بعِبَارةٍ أُخرَى: آخرَ كُوَرِ[4] (**الشَّامِ**) مِن ناحيةِ (**مِصرَ**)، وأوَّلُها (**رَفَحُ**[5])

---

(١) **يُراجَع**: «الطَّريق إلى القدس» للدكتور أحمد النَّقيب (١/ ٣٩- ٤٠).

(٢) **يُراجَع**: «تهذيب اللُّغة» للأزهري (٤/ ٢٤)، «مُعجم البُلدان» لياقوت الحَمَوي (٤/ ٢٧٤).

(٣) كانتِ الشَّامُ خَمْسةَ أَجْنَادٍ: فِلَسْطينُ، والأُرْدُنُّ، ودِمشْقُ، وحِمْصُ، وقِنَّسْرِينُ؛ كلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ يُسَمَّى جُنْدًا؛ مِن أجلِ المُقِيمِينَ بِهَا مِنَ المسْلِمينَ المُقَاتِلين. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابن الأثير (١/ ٣٠٦) مع «مُعجم البُلدان» لياقوت الحَمَوي (١/ ١٠٣).

(٤) **واحدتُها كُورَةٌ**: وهي المَدِينَةُ، أو هي البُقْعَةُ التِي يَجْتَمعُ فِيهَا قُرًى ومَحَالٌّ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٥/ ١٥٦) مع «المُعجم الوسيط» (٢/ ٨٠٤).

(٥) ورَفَحُ الآنَ يقَعُ جُزؤُها الشرقيُّ فِي غَزَّةَ مِن فِلَسطِينَ، ويقَعُ جُزؤُها الغربيُّ في سَيْنَاءَ مِن مِصرَ.

مِن ناحيةِ (**مِصرَ**) وآخرُها (**اللَّجُّون**[١]) مِن ناحيةِ (**الغَوْر**[٢])، وعَرْضُها مِن (**يَافَا**[٣]) إلى (**أَرِيحَا**[٤])، و (**زُغَرُ**[٥]) دِيارُ قوْمِ لُوطٍ، و (**جبالُ الشَّرَاةِ**[٦]) إلى (**أَيْلَةَ**[٧]) كلُّه مَضمومٌ إلى جُنْدِ فِلَسْطِينَ وهي في جنوبِها، وفِلَسطِينُ بلدَةٌ أكثرُها جِبالٌ والسَّهلُ فيها قليلٌ.

وقَصَبَةُ بلادِ فِلَسطِينَ وأشهرُها: بيتُ المَقْدِسِ، ومِن مَشهورِ مُدنِها أيضًا: عَسْقَلَانُ، والرَّمْلَةُ، وَغَزَّةُ، وأَرْسُوفُ، وَقَيْسَارِيَّةُ، ونَابُلُسُ، وَعَمَّانُ، وبيتُ جِبْرِينَ[٨].

---

(١) **اللَّجُّون**: بلدٌ بالأُردنِّ، وبينَه وبينَ طَبَرِيَّةَ عشرون ميلًا، وإلى الرَّمْلَةِ مدينةِ فِلَسطين أربعون ميلًا. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» لياقوت الحَمَوي (٥/ ١٣).

(٢) **الغَوْر**: غَوْرُ الأردنِّ بالشَّامِ بينَ البيتِ المُقَدَّسِ ودِمشقَ، وهو مُنخفِضٌ عن أرضِ دِمشقَ وأرضِ البيتِ المُقَدَّسِ؛ ولذلك سُمِّي الغَوْرَ ...، فيه نهرُ الأردنِّ وبلادٌ وقُرى كثيرةٌ، وعلى طرفِه طَبَرِيَّةُ وبُحَيْرَتُها، ومِنها مأخذُ مِياهِهَا، وأشهرُ بلادِه بيسَانُ بعدَ طَبَرِيَّةَ. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» لياقوت الحَمَوي (٤/ ٢١٧).

(٣) **يَافَا**: مدينةٌ فِلَسطِينِيَّةٌ تقعُ على ساحِلِ البحر الأبيضِ المتوَسِّطِ بينَ قَيْسَارِيةَ وعَكَّا. **يُراجَع**: «مُعجم البُلدان» (٥/ ٤٢٦).

(٤) **أَرِيحَا**: مدينةٌ فِلَسطِينِيَّةٌ تقعُ على حُدُودِ الأُردُنِّ، وهي مدينةُ الجَبَّارينَ في الغَوْرِ مِن أرضِ الأُردنِّ بالشَّامِ [كذا بالمَصادِرِ]، بينَها وبينَ بيتِ المَقْدِسِ يومٌ للفَارسِ. **يُراجَع**: «مُعجم البُلدان» لياقوت الحَمَوي (١/ ١٦٥).

(٥) **زُغَر**: قريةٌ بمَشَارِفِ الشَّامِ. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» (٣/ ١٤٣).

(٦) **جبالُ الشَّرَاةِ**: جبالٌ مرتفعةٌ مِن دُونِ عُسْفَانَ، تأويه القُرُودُ، وبه عَقَبَةٌ تذهبُ إلى ناحيةِ الحِجازِ لمَن سَلَكَ عُسْفَانَ. **يُنظَر**: «مراصد الاطلاع» لصفيِّ الدِّين (٢/ ٧٨٨)

(٧) **أَيْلَة**: مدينةٌ على ساحلِ بحرِ القَلْزَمِ -البحرِ الأحمرِ- مِمَّا يلي الشَّامَ، وقِيلَ: هي آخرُ الحِجازِ وأوَّلُ الشَّامِ. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» (١/ ٢٩٢).

(٨) **يُراجَع**: «مُعجم البُلدان» (٤/ ٢٧٤)، «مراصد الاطلاع» لصفيِّ الدِّين (٣/ ١٠٤٢).

• ثُمَّ بعدَ مِئاتِ السِّنِينَ وفي عام (١٩١٦ م)، جاءَ رجلان كافرانِ يُقَسِّمانِ بلادَ المُسْلِمِينَ وَفْقَ أهوائِهما ومِزاجِهما وهما: (مارك سايكس وجورج بيكو)، وجعلوا حدُودَ فِلَسطِينَ تبدأُ مِن جَنوبِ رأسِ النَّاقُورةِ الواقعةِ على ساحلِ البحرِ الأبيضِ المُتَوسِّطِ، ثُمَّ تمتدُّ إلى الجنوبِ الشَّرقيِّ لتَترُكَ مِنطقَةَ منابعِ نهرِ الأردنِّ وبحيرةَ الحُولَةِ، لِتَتْبَعَ النُّفُوذَ الفرنسيَّ، وحدُودُها السَّاحلُ الغربيُّ لبحيرةِ طَبريَّةَ، وتَنتَقِلُ إلى الضَّفةِ الغربيَّةِ ونهرِ الأردنِّ في الجنوبِ وصولًا إلى السَّاحل الشَّماليِّ الغربيِّ للبحر المَيِّتِ، ثمّ تتَّجهُ نحوَ بئرِ السَّبعِ في الِاتِّجاه الجنوبيِّ الغربيِّ؛ لتَنتهي بين غزَّةَ ورَفَحَ على ساحل البحرِ الأبيضِ المُتوَسِّطِ!.

ثُمَّ جاءَ الِانتِدَابُ البريطانِيُّ الظَّالِمُ وَرسَمَ حُدُودَ (فِلَسطِينَ) وَفْقَ أهوائِه ومِزاجِه هو أيضًا، فجعلُوا حُدُودَها:

- **مِنَ الغربِ**: البحرُ الأبيضُ المُتَوَسِّطُ على ساحلٍ طولُه نحو (٢٤٠ كيلو مترًا).
- **ومِنَ الشَّرقِ**: سُورِيَّا، ويَبلُغُ طولُ الحُدودِ بينَ البَلدَيْنِ (٧٦ كيلو مترًا)، والأُردُنُّ على حُدودٍ طولُها نحو (٣٦٠ كيلو مترًا).
- **ومِنَ الشَّمالِ**: الجمهوريَّةُ اللُّبنانيَّةُ، على حُدُودٍ طُولُها (٧٩ كيلو مترًا).
- **ومِنَ الجَنوبِ**: سيناءُ على حُدودٍ طُولُها (٢٤٠ كيلو مترًا) ما بين رَفَحَ حتى رأسِ طَابَا وخليجِ العَقَبَةِ بطولِ (١٠,٥كم).

ثُمَّ في (١٩٢٠/١٢/٢٣م) عُيِّنَتِ الحُدودُ الشَّماليَّةُ والشَّرقيَّةُ الشَّماليَّةُ

لفِلَسطينَ باتِّفاقِ بريطانيا وفرنسا، وعُدِّلَ بعدَ سَنتينِ لِيَضُمَّ مَصادرَ مائيَّةٍ إضافيَّةً في المِنطَقةِ؛ فتبدأُ الحدودُ الشَّماليَّةُ مِن رأسِ النَّاقورةِ الواقعةِ على البحرِ المُتوسِّطِ باتِّجاه الشَّرقِ إلى قريةِ يَارُونَ في لُبنانَ، ومِن ثَمَّ يَنحرِفُ شَمالًا باتِّجاه الشَّرقِ إلى قَدَسٍ والمَطلةِ في فِلَسطينَ، ويَستمرُّ سَيرُه شمالًا عبرَ وادِي الأردنِّ إلى تلِّ القاضي في فِلَسطينَ وإلى بَانْيَاسَ في سُورِيَّا، بعد ذلك يَسيرُ خَطُّ الحُدودِ باتِّجاه الجنوبِ الغربيِّ إلى جِسرِ بناتِ يعقوبَ، ومِن ثَمَّ يَسيرُ باتِّجاه الجنوبِ على طولِ نهرِ الأردنِّ حتى بحيرةِ طَبَرِيا وساحِلِها الشَّرقيِّ إلى نقطةٍ تكادُ تكونُ إلى الشَّرقِ مِن مدينةِ طَبَرِيا، حيثُ يَنحرفُ خَطُّ الحدودِ في اتِّجاه الجنوبِ الشَّرقيِّ إلى أنْ يَصلَ محطَّةَ الحمّةِ الواقعةِ على سِكَّةِ حديدِ دَرْعَةَ شرْقَ سمخَ، وحَسَبَ هذا التحديدِ؛ تقعُ جميعُ بحيرةِ الحُولَةِ وحَوضِها وبحيرةِ طَبَرِيا بأكمَلِها في فِلَسطينَ. ويتألَّفُ القِسمُ الفِلَسطينيُّ الواقعُ شرْقَ البُحَيْرتين مِن قِطاعٍ ضيِّقٍ يَمتدُّ على طولِ ساحلِ بحيرةِ الحُولَةِ الشَّرقيِّ، وقِطعةٍ ضيِّقةٍ تقعُ شرْقَ بُحيرةِ طَبَرِيَّا.

- أما الحُدودُ مع شرْقِ الأردنِّ؛ فقدْ حَدَّدَها المَندوبُ السَّاميُّ البريطانيُّ لفِلَسطينَ وشرقيِّ الأردنِّ سنةَ (١٩٢٢م)، وتبدأُ مِن نقطةِ اتِّصالِ اليَرْمُوكِ بالأردنِّ، وتسيرُ جنوبًا مِن مُنتَصفِ مَجْرَى نَهرِ الأردنِّ وبحيرةِ لُوطٍ ووادي العربةِ، حيثُ تنتهي في ساحلِ خليجِ العَقبةِ.

- وقد رُسِمَتِ الحدودُ بينَ فِلَسطينَ ومِصرَ بمُوجبِ الاتِّفاقيةِ المَعقودةِ بينَ خدَيْوِيَّةِ مِصرَ والحكومةِ العثمانيَّةِ عامَ (١٩٠٦م)، وتمتدُّ الحدودُ مِن تلِّ الخرائبِ في رَفَحَ على ساحلِ البحرِ المُتوسِّطِ وتنتهي في رأسِ طَابَا على خليجِ العَقَبَةِ[١].

---

(١) **يُراجَع**: «مَوقِع المَركز الفِلَسطيني للإعلام» (الموقع الجُغرافي- بتاريخ ١٤/ ٩/ ٢٠٠٦م).

• **ثانيا: جُغرافِيَّةُ بيتِ المَقْدِسِ وحدُودُه:**

أُقيمَتْ مدينةُ القُدسِ على هضبةٍ غيرِ مَسكونةٍ، يترَاوحُ ارتفاعُها (٢١٣٠-٢٤٦٩) قدمًا، كما ترتفِعُ عن سطحِ البحرِ المُتوسِّطِ بحوالي (٢٥٠٠) قدمٍ، الذي يَبعُدُ عنها مسافةَ (٣٢) مِيلًا غربًا، ومَسافةَ (١٩) ميلًا عنِ الخليلِ (جيرون) جنوبًا، و(٣٠) ميلًا عنِ السَّامرةِ شمالًا، وجوُّها مُعتدِلٌ صيفًا، باردٌ شتاءً، لا تمرُّ بها أنهارٌ، ولكِن مُحاطَةٌ بالعيونِ مِن جِهاتٍ كثيرةٍ.

ومدينةُ القُدسِ: مدينةٌ ذاتُ حصانةٍ طَبيعيَّةٍ؛ إذ جَعَلَها الخالِقُ على أرضٍ مُرتفِعَةٍ تُحيطُها الأودِيةُ العمِيقةُ مِن كلِّ أطرافِها[1].

أمَّا القُدسُ الآنَ -وبها المَسجدُ الأقصى- فهي مختلفَةٌ تمامًا عن هذا التَّصوُّرِ القديمِ للقُدسِ؛ إذ عَمَدَ الإنجليزُ إلى تقسيمِها إلى قِسمينِ:

الأوَّلُ: القدسُ القديمةُ: وهي القُدسُ الشَّرقيَّةُ؛ وتقَعُ داخِلَ سورِ (سُليمانَ القانونيِّ)، وطولُ سورِها: (٤,٢) كيلومترات، وأُقيمَتِ المَدينةُ على أربعةِ مرتفعاتٍ هي: مرتفعات (مُوريا)، و(صُهيون)، و(أكرَه)، و(جبل الزَّيتون [بزتيا]).

الثَّاني: القدسُ الحديثةُ: وهي القُدسُ الغربيَّةُ؛ فقدْ نشأتْ في عهدِ الِانتِدابِ البريطانِيِّ؛ لِاستِيعابِ الهجراتِ اليهودِيَّةِ المُرادِ تَوطِينُها فيها. وضَمَّها الإنجليزُ إلى حُدودِ بَلَدِيَّةِ القُدسِ لاحِقًا.

وتُحيطُ بالقُدسِ -الآنَ- وحداتٌ سَكَنِيَّةٌ (٤٠ مُستعمَرَةً يهودِيَّةً)، دُونَ أنْ

(١) يُنظَر: «تهويد فلسطين» للدكتور سيد فرج (ص: ٢٤٦)، «الطَّريق إلى القدس» للدكتور أحمد النقيب (١/ ١٤).

يَتِمَّ بناءُ وحدَةٍ سَكَنِيَّةٍ للعَرَبِ، وصارَ الحَرَمُ القُدْسِيُّ ومسجدُ قُبَّةِ الصَّخرَةِ والمسجدُ الأقصى وحائطُ البُرَاقِ والجامِعُ العُمَريُّ ... تحتَ السَّيطرَةِ الصُّهيونِيَّةِ، ليس إداريًّا فقط، بل جُغرافِيًّا وسُكَّانِيًّا[1].

والمَسجدُ الأقصى: جُزءٌ مِنَ القُدْسِ القديمةِ على بُعدِ (٥٠٠) مترٍ تقريبًا مِن مسجدِ قُبَّةِ الصَّخرةِ إلى الجنوبِ، ويبلُغُ طولُه مِنَ الدَّاخِلِ (٨٠) مترًا، وعرضُه (٥٥) مترًا، وفي سورِ المَسجدِ: القُبَّةُ، وللمسجدِ أَحدَ عَشَرَ بابًا، سبعةٌ مِنها في الشَّمالِ، وواحدٌ في الشَّرقِ، واثنانِ في الغربِ، وواحدٌ في الجنوبِ[2].

وهذه القُبَّةُ المُشارُ إليها آنفًا -وهي القُبَّةُ التي يُشارُ إليها في الصُّورِ علامةً على المَسجدِ الأقصى- كانت تُغَطَّى قديمًا بالرَّصاصِ ثُمَّ ذُهِّبَ لاحقًا.

ويكتَنِفُ المسجِدَ الأقصى عِدَّةُ مواضِعَ تاريخيَّةٍ إسلامِيَّةٍ مَعروفةٍ، بل هي جُملَةُ النَّسيجِ التَّاريخيِّ الثَّقافيِّ الإسلاميِّ، مِن ذلك مَثلًا: قُبَّةُ الصَّخرةِ، التي يَبلُغُ طُولُ الجانِبِ مِنها (٦٧) قَدَمًا، وارتفاعُها (١٧٠) قَدَمًا، وهي مَبنِيَّةٌ على أربعةِ دعائِمَ واثني عَشَرَ عَمودًا، ولها أربعةُ أبوابٍ، وقدْ بُنِيَتْ في عهدِ الخليفةِ الأُمَوِيِّ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ وابنِه الوليدِ، وشُهِرَ مَسجدُ قُبَّةِ الصَّخرةِ، حتَّى إنَّ كثيرًا لا يُمَيِّزُونَ بينَه وبيْنَ المَسجدِ الأقصى!.

وليستْ **قُبَّةُ الصَّخرةِ** هي مُحيطُ هذا المَكانِ المُبارَكِ، بل فيه قِبابٌ عِدَّةٌ، مِنها: **قُبَّةُ السِّلسلةِ**: التي بُنِيَتْ في عهدِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، وتقَعُ شرقيَّ قُبَّةِ الصَّخرةِ. **وقُبَّةُ المِعراجِ**: التي بُنِيَتْ عامَ (٥٩٧هـ= ١٢٠٠م). **والقُبَّةُ النَّحويَّةُ**: التي

(١) **يُنظَر**: «تهويد فلسطين» لسيد فرج (ص: ١٢٤- ١٢٥)، «الطَّريق إلى القدس» (١/ ١٤- ١٦).
(٢) **يُنظَر**: «تهويد القدس» للزناتي (ص: ١٥ هامش)، «الطَّريق إلى القدس» (١/ ١٦).

بُنِيَتْ عامَ (٦٤٠هـ= ١٢٠٧م). **وقُبَّةُ موسى**: التي بُنِيَتْ عامَ (٦٤٩هـ= ١٢١٦م). **وقُبَّةُ محرابِ النَّبيِّ**: التي بُنِيَتْ عامَ (٩٤٥هـ= ١٥٣٨م). **وقُبَّةُ الشَّيخِ الخليليِّ**: التي بُنِيَتْ في القَرْنِ التَّاسعَ عشرَ.

ويُحيطُ بهذا المَكانِ المُبارَكِ حوائِطُ، هي: الحائطُ الشَّماليُّ (١٠٤٢) قدَمًا، والحائطُ الشرقيُّ (١٥٣٠) قَدَمًا، والحائطُ الجنوبيُّ (٩٢٢) قَدَمًا، والحائطُ الغربيُّ (١٦٠١) قَدَمٍ، وهذا بخلافِ المَآذن، والأروِقَةِ والسُّبُلِ، والأبوابِ التَّاريخيَّةِ، والعقاراتِ الكثيرةِ المَوقُوفةِ على هذا المَكانِ الطَّاهرِ المُبارَكِ، والمَساجدِ والمَحَاريبِ والجوامِعِ، والقبورِ وغيرِ ذلك مِنَ البِقاعِ الأثريَّةِ الإسلامِيَّةِ[1].

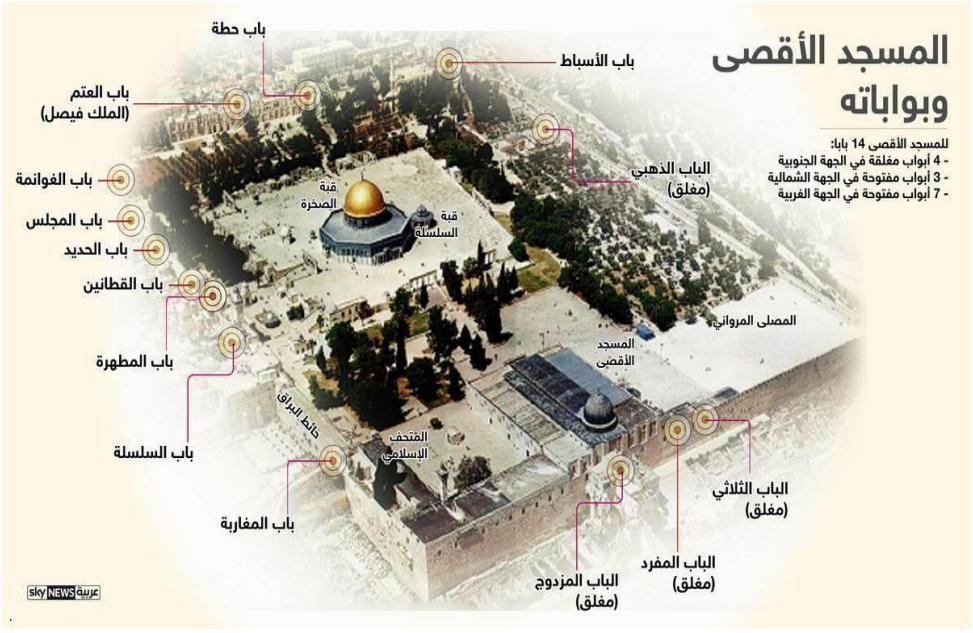

• ومِسَاحَةُ المَسجدِ الأقصى كلِّه -وَهِيَ كُلُّ مَا بِدَاخِلِ السُّورِ- تَبْلُغُ (١٤٤) أَلْفَ مِتْرٍ مُرَبَّعٍ؛ أَي (٣٤) فَدَّانًا تَقْرِيبًا.

(١) يُنظَر: «الأوقاف على القُدس» (ص: ٣٢- ٥٣)، «الطَّريق إلى القدس» (١/ ١٦- ١٧).

❁ المَبحَثُ الثالث: سَرْدٌ مُوجَزٌ لتاريخِ سُكَّانِ فِلَسطينَ والقُدْسِ.

قدْ تعاقَبَ في تَوَطُّنِ فِلَسطِينَ والحُكمِ عليها أجناسٌ كثيرَةٌ مِنَ البَشَرِ: مِن ساميٍّ، ومَغوليٍّ، وأريانِيٍّ؛ إذ لم تَقْطُنها أُمَّةٌ واحِدَةٌ بل كانتْ في سائِرِ أدْوَارِها القديمةِ مُندَمِجَةً في سُوريَّا أو مُلْحَقَةً بمِصرَ؛ بسببِ مَوقِعِها الجُغرافيِّ وصِغَرِ حجْمِها.

ويُعتَمَدُ في تحديدِ ذلكَ وسرْدِه على إفاداتِ التَّاريخِ ومَسْرَدِه، بَيْدَ أنَّ جميعَ التَّواريخِ القديمةِ بشأنِ هذا الصَّدَدِ مُظلِمَةٌ مُضَلِّلَةٌ لا يُعَوَّلُ عليها ما لم يُؤَيِّدْها العقلُ والعلمُ والحفريَّاتُ والآثارُ القديمةُ. والذي تَوَاطأتْ عليه الدِّراساتُ أنَّ أوَّلَ مَن سَكَنَ تلك الأراضي همُ (**الكَنْعَانِيُّونَ**) مع بدايةِ القرنِ الثَّالثِ قبلَ المِيلادِ، وهم قبيلَةٌ ساميَّةٌ نَزَحَتْ مِن جزيرةِ العرَبِ وأَوَتْ إلى هذه الأراضي وسكَنَتْها، وكانتْ فِلَسطِينُ تُعْرَفُ بأرضِ كَنْعَانَ حتَّى عامِ (١٢٠٠ ق.م) حينما غَزَتْها القبائلُ الكِريتِيَّةُ[١].

ثُمَّ بعدَ استيطانِ (**الكَنْعَانِيِّينَ**) لهذه الأراضي وعِمَارَتِها، تَوَالَتِ الغَزَوَاتُ عليهمْ مع مُرُورِ الزَّمَنِ، وتَوَافَدَتِ الأجناسُ والقبائِلُ المُخْتلِفَةُ إلى هذه الأراضي، فسَكَنَها (**الحِيثِيُّونَ**) الذين انفصَلُوا مِن تُرْكِسْتَانَ عام (١٧٠٠ ق.م)[٢].

ومِن أشهرِ مَن سَكَنَ تلك الأراضي: (**الْيَبُوسِيُّونَ**)، ويُقالُ إنَّهم بَطْنٌ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ، وأنَّ أوَّلَ مَنِ اخْتَطَّ مدينةَ القُدْسِ مِن مُلُوكِ الْيَبُوسِيِّينَ: (ملكي

(١) **يُراجَع**: «تاريخ فلسطين» لعمر البرغوثي وخليل طوطح (ص: ١٠)، «هُويَّة فِلَسطين» (مقال على إسلام ويب- بتاريخ ١٥/ ٠٤/ ٢٠٠٢م).

(٢) **يُراجَع**: «تاريخ فلسطين» لعمر البرغوثي وخليل طوطح (ص: ١٠).

صادِق)، ولمَّا تَوَلَّى مَلِكُهم (سالم اليَبُوسيُّ) زادَ في بِناءِ المَدينةِ، وقدْ أخذتِ المَدينةُ اسمَها مِنه فعُرِفَتْ باسم: (أور سالم) بمعنى مَدِينة سالم -وكانت تُعرَفُ أيضًا بمدينة (يَبُوس)- ثُمَّ استعانَ اليَبُوسِيُّونَ بفراعِنَةِ مِصرَ لصدِّ هجماتِ شراذِمَ مِنَ الغَجَرِ، ثُمَّ خَضَعَتْ مدينة القُدْسِ (أور سالم) تحتَ حُكمِ الْمِصْرِيِّينَ حتى عام (١٢٩٢ ق.م)، ثُمَّ رجَعَتْ لحُكمِ اليَبُوسِيِّين مَرَّةً أُخرى[١].

ثُمَّ جاء بنو إسرائيلَ مِن التِّيهِ بقِيادةِ يُوشَعَ بنِ نُونَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ واسْتَوْلَوا على تلك الأراضي لكِنَّهم لم يستَطِيعوا الِاستِيلاءَ علَى القُدْسِ، وظَلَّتِ القُدْسُ في يدِ الْيَبُوسِيِّينَ إلى أنْ تولَّى داودُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ المُلكَ ونجَحَ في توحيدِ بني إسرائيلَ وقضى على الخلافاتِ والحروبِ التي كانتْ بينهم، واستَطَاعَ هزيمةَ اليَبُوسِيِّينَ وانتِزاعَ مدينةِ القُدْسِ مِن أيدِيهِم في سنةِ (١٠٤٩ ق.م)، ثُمَّ سَلَّمَها داودُ إلى ابْنِه سُليمانَ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ عامَ (١٠١٥ ق.م)، وبعدَ موتِ سُليمانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ انقسَمتِ المَمْلَكَةُ وضَعُفَتْ، فلم تسلَمْ مِن المُؤَامَرَاتِ والشَّغَبِ والقِتَالِ على مَدَارِ أربعةِ قُرونٍ، إلى أنِ استَغَلَ فراعِنَةُ مِصرَ الأوضاعَ واحتَلُّوها سَنَةَ (٩٧٠ ق.م)[٢].

ثُمَّ في القرنِ الثَّامِنِ قبلَ المِيلادِ بدأ (**الأشُورِيُّونَ**) بالتَّسَلُّطِ والإغارةِ على أراضي فِلَسطِينَ واحتِلالِها، ثُمَّ جاء (**البَابِلِيُّونَ**) فانتزَعُوها مِن (**الأشُورِيِّينَ**) في القرنِ السَّادسِ قبلَ المِيلادِ، وظَلَّتْ مع (**البابلِيِّين**) فترةً قليلةً إلى أنِ استحوذَ عليها (**الفُرْسُ**) سنَةَ (٥٣٩ ق.م)، وظَلَّتْ فلَسطينُ تابعةً للدَّولةِ الفارسيَّةِ طوالَ قَرنينِ مِنَ الزَّمانِ، حتَّى انتزَعَها مِنهمُ (**اليُونانِيُّون**) بقِيادةِ الإسْكَنْدرِ المَقْدُونيِّ

(١) **يُراجَع**: «المُفَصَّل في تاريخ القُدس» (١/ ٢- ٦)، «الطَّريق إلى القدس» (١/ ٤٣- ٤٤).
(٢) **يُراجَع**: «تاريخ فلسطين» (ص: ١٠)، «تاريخ فلسطين القديم» (ص: ٢٦- ٣٢)، «المُفَصَّل في تاريخ القُدس» (ص: ١٦)، «الطَّريق إلى القدس» (١/ ٤٤).

عامَ (٣٣٢ ق.م)، ودامَ حُكمُ **(اليُونانِيُّون)** على أراضي فِلَسطينَ أكثرَ مِن قرنينِ ونِصفٍ مِنَ الزَّمانِ إلى أنْ جاءَ **(الرُّومانِيُّونَ)** فاحتلُّوا تلك الأراضي قبلَ المِيلادِ بنحوِ (٦٠) عامًا تقريبًا، ثُمَّ ظَلَّتْ فِلَسطينُ والقُدسُ تحتَ حُكم **(الرُّومانِ والبِيزَنْطِيِّينَ والصَّلِيبِيِّينَ)** -باختِلافِ مِلَلِهم وما تخَلَّلَ ذلك مِن أحداثٍ وشَغَبٍ مِنَ اليهودِ- قُرونًا مُتَطَاوِلَةً حتى جاءها **(المُسلِمُونَ)** بالفَتْحِ الإسلاميِّ لها على يدِ أميرِ المُؤمِنينَ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عامَ (٦٣٦ م[1])[2].

وبعدما ازدَانتْ أراضي فِلَسطِينَ بالفَتْحِ الإسلاميِّ لها ولبيتِ المَقْدِسِ، ظَلَّتْ تحتَ ظِلالِ حُكْمِ **(الإسلامِ والمُسلِمِينَ)** الوَارِفَةِ أكثرَ مِن خمسةِ قُرونٍ إلى أنِ احتَلَّها **(الصَّليبيُّونَ الرُّومانُ)** مَرَّةً أُخرى عامَ (١٠٩٩ م)، ثُمَّ ظَلَّتْ تحتَ ظُلْمِ حُكْمِ الصَّليبِيِّينَ حتَّى حَرَّرَها **(المُسلمونَ)** مِن عَفَنِ أيدِيهم بقيادةِ السُّلطانِ النَّاصِرِ صلاح الدِّينِ الأيُّوبيِّ عامَ (١١٨٧ م)، وطَرَدُوهم شَرَّ طِرْدَةٍ، وظَلَّتْ بعدَها أراضي فِلسطِينَ والقُدْسِ بأيدي **(المُسْلِمِينَ)** باختِلافِ دُوَلِهِم أكثرَ مِن تِسعةِ قُرونٍ إلى أنْ دخلَها **(الاحتِلالُ الصَّليبيُّ البريطانِيُّ الإنجليزيُّ)** بعدَ الحرْبِ العالمِيَّةِ الأولى عام (١٩١٧م)، وظَلَّتْ أراضي فِلسطِينَ والقُدْسِ خاضِعَةً تحتَ الِانتِدَابِ والاحِتلالِ الصَّليبيِّ البريطانِيِّ إلى عامِ (١٩٤٨م)، تلكَ السَّنَةُ التي بَسَطَ **(الصَّهاينَةُ اليهودُ)** الغادرونَ المُجرِمونَ أيديهم على أراضٍ مِن دَولَةِ فِلسطِينَ[3]، وظَلَّ اليهودُ -بدَعْمٍ ظَاهِرٍ وخَفِيٍّ مِنَ النِّظَامِ العالمِيِّ واللُّوبيِّ الصُّهيونيِّ- مُستَمِرِّينَ باحتِلالِ مزيدٍ مِنَ الأراضي الفِلسطِينِيَّةِ والتي كان مِن

---

(١) سيأتي سَرْدُ الفتْحِ وأخبارُه باختِصارٍ في المَبحثِ الثَّاني مِنَ الفصلِ الثَّالثِ.

(٢) **يُراجَع**: «المُفَصَّل في تاريخ القُدس» (ص: ٢٤- ٨٢).

(٣) **يُراجَع**: «المُفَصَّل في تاريخ القُدس» (ص: ٩٤، و١٥٤، و١٧٣).

ضِمْنِها القُدْسُ القديمةُ والمَسجدُ الأقصى، ومع مُضِيِّ السَّنَوَاتِ تآكَلَتْ جُلُّ الأراضي الفِلَسطِينِيَّةِ لِتَكونَ تحتَ بَطْشِ الكَيانِ اليهودِيِّ المُجْرِمِ الذي عاثَ في الأراضي ظُلمًا وقتلًا وفسادًا ودمارًا ومَجَازِرَ.

وفي هذه الدَّقائقِ التي أكتُبُ فيها هذه الكلماتِ[1] يشُنُّ اليهودُ الصَّهاينةُ المُجرمونُ غارَاتٍ مُدَمِّرَةً غاشِمَةً على قِطَاعِ غَزَّةَ شمالِه وجنوبِه، دَمَّرُوا فيه آلافَ الأبنيةِ والوحداتِ السَّكَنِيَّةِ، وعشراتِ المُستشفياتِ والوحداتِ الصِّحِّيَّةِ، وقتلوا مِن خِلالِ هذه الغارَاتِ الغاشِمَةِ أكثرَ مِن خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ ألفًا (٣٥٠٠٠) مِنَ المُسلمينَ -أكثرُهم مِنَ الأطفالِ والنِّساءِ-، وأَوْقَعُوا أكثرَ مِن خَمْسِينَ ألفِ (٥٠٠٠٠) جَريحٍ ومُصَابٍ، هَذَا غَيْرُ عَشَرَاتِ الْآلَافِ مِنَ الْمَفقودِينَ، كُلُّ هذا في مائةٍ وعشرينَ (١٢٠) يومًا فقط، ومازالوا مُستَمرِّينَ في هجماتِهم وعُدوانِهِمْ هذا أمامَ مَرْأى ومَسْمَعٍ مِن الجميعِ، ووسطَ تخاذلٍ عجيبٍ مِنَ المُجتمعِ الدَّوليِّ والنِّظامِ العالميِّ الغربيِّ عامةً، وضَعْفٍ واستِكانةٍ مِنَ العالَمِ العربيِّ والإسلاميِّ خاصةً، وإنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعونَ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ، إليه المَفْزَعُ والمُشْتَكَى، فليس لها مِن دُونِ اللهِ كاشِفَة. واللهُ المُستعانُ.

• **ومِنَ الأجناسِ والقبائل التي سكَنَتْ أراضي فِلسطِينَ أيضًا على مَرِّ العصُورِ**: الفِنِيقِيُّونَ، والفِلَسطينيُّونَ، والأدُومِيُّونَ، والمُوآبيُّونَ، والعَمُونيُّونَ، والعَمَالِيقُ، والأنْبَاطُ[2].

---

(١) صباح الخميس (٥/ شعبان/ ١٤٤٥هـ) المُوافق (١٥/ ٢/ ٢٠٢٤م). **ثمَّ ها نحنُ في** (١٩/ ربيع الثاني/ ١٤٤٦) المُوافق (٢٢/ ١٠/ ٢٠٢٤)، ومازال العدوانُ والقَصفُ على أهلِنا مُستَمِرًا، فزادَ مَن نحسبُهم شُهداءَ على الخمسينَ ألف، والجَرْحى والمُصَابينَ على المائةِ ألف.

(٢) **يُراجَع**: «تاريخ فلسطين» لعمر البرغوثي وخليل طوطح (ص: ١٦- ٢٢).

❁ المَبحَثُ الرَّابعُ: سَرْدٌ مُوجَزٌ لبعضِ فضائِلِ القُدْسِ والأَقْصَى.

لقد حَبَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ بيتَ المَقْدِسِ والمَسجِدَ الأقصى قدَاسَةً وفضائلَ تُمَيِّزُهُما وتُفَضِّلُهما عن غيرِهما مِنَ الأماكِنِ والبِقاعِ، ومِن جُملَةِ هذه الفضائِلِ الطَّيِّبةِ ما يلي:

- أنَّ «**بيتَ المَقْدِسِ والْمَسْجِدَ الْأَقْصَى**»: أراضِيهمَا مُقَدَّسَةٌ مُبارَكَةٌ؛ لقولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ حِكايةً عن موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾ [المائدة: ٢١]، ولقولِه تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء:١].

- أنَّ «**بيتَ المَقْدِسِ والْمَسْجِدَ الْأَقْصَى**»: هُوَ ثَانِي مَسْجِدٍ وُضِعَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا في حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: «**الْمَسْجِدُ الحَرَامُ**». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ «**الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى**». قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَينَهُمَا؟ قَالَ: «**أَرْبَعُونَ سَنَةً**»(١).

- أنَّ «**بيتَ المَقْدِسِ والْمَسْجِدَ الْأَقْصَى**»: هُوَ أَوَّلُ قِبْلَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ لِمُدَّةِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا. فَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة:١٤٤]، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ»(٢).

---

(١) أخرَجه البخاريُّ (٣٣٦٦)، ومسلِمٌ (٥٢٠).

(٢) أخرَجه البخاريُّ (٤٠)، ومسلِمٌ (٥٢٥).

- أنَّ «**بيتَ المَقْدِسِ والْمَسْجِدَ الْأَقْصَى**»: هُوَ المَسجِدُ الَّذِي أَسْرَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ المَسجِدِ الحَرَامِ بمَكَّةَ بِاللَّيلِ إِلَيهِ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء:١].

- أنَّ «**بيتَ المَقْدِسِ والْمَسْجِدَ الْأَقْصَى**»: هُوَ المَكانُ الذي عُرِجَ مِنه بالنَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ إلى السَّماءِ؛ فعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ، وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ**»، قَالَ: «**فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ**»، قَالَ: «**فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ**»، قَالَ: «**ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ ... ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ**»[(١)].

- أنَّ «**بيتَ المَقْدِسِ والْمَسْجِدَ الْأَقْصَى**»: هُوَ الْمَسْجِدُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ إِمَامًا بالْأَنبِيَاءِ في رِحلةِ الإسراءِ، كَمَا ثَبَتَ ذَلِك فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ مُسْلِمٍ[(٢)].

- أنَّ «**بيتَ المَقْدِسِ والْمَسْجِدَ الْأَقْصَى**»: هُوَ أَحَدُ المَساجِدِ الثَّلَاثَةِ المُفضَّلةِ الَّتِي لَا يَجُوزُ شَدُّ الرِّحَالِ بِنِيَّةِ التَّعَبُّدِ إِلَّا إِلَيهَا؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى**»[(٣)].

---

(١) أخرَجه مسلِمٌ (١٦٢).

(٢) أخرَجه مسلِمٌ (١٧٢).

(٣) أخرَجه البخاريُّ (١١٨٩)، ومسلِمٌ (١٣٩٧).

- أنَّ «**بيتَ المَقْدِسِ والْمَسْجِدَ الْأَقْصَى**»: مَن صلَّى فيه فإنَّهُ يُرجى مِنَ اللهِ أنْ يُغفَرَ له كلُّ ذُنوبِه؛ فعن عبدِ الله بنِ عَمرِو بنِ العاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: وسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ **سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا، أَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَكُونَ لَهُ الثَّالِثَةُ: فَسَأَلَهُ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ خَرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ يَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَدْ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**»[1].

- أنَّ «**بيتَ المَقْدِسِ والْمَسْجِدَ الْأَقْصَى**»: قد بَارَكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ في الأَرَاضِي الَّتِي حَوْلَه، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [الإسراء:١].

وغيرُ ذلك مِنَ الفضائلِ التي جَعَلَها اللهُ عَزَّوَجَلَّ لهذه الأراضي، كما أنَّ الفضائلَ الوارِدَةَ لبلادِ الشَّامِ تدخُلُ فيها فِلَسطينُ؛ إذ هي جُندٌ مِنَ أجنادِ الشَّامِ وجزءٌ مِنه، وقد صُنِّفَتْ كثيرٌ مِنَ المُصَنَّفاتِ لبيانِ فضائلِ بيتِ المَقْدِسِ، يُمْكِنُكَ الوقوفُ على بعضِها في كِتابِ «الطَّريقِ إلى القُدس» للدكتور أحمد النَّقيب (١/ ٢٠- ٢١)، واللهُ المُوَفِّقُ والمُستعان.



(١) **إسناده صحيح**. أخرجه أحمدُ (٢/ ١٧٦) رقم (٦٦٤٤)، والحاكم في «المستدرَك» (١/ ٣٠) رقم (٣٦٢٤) وغيرُهما، وهو عندَ ابن ماجه (١٤٠٨) بإسنادٍ آخر.

۞ الفصل الثاني ۞

۞ دُخولُ النَّبيِّ ﷺ فِلسطينَ، والإسراءُ والمِعراجُ ۞

قال اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء:١].

لم يكنْ دخولُ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ إلى فِلَسطينَ دُخولًا عادِيًّا، وإنَّما كان دخولَ آيةٍ وإعجازٍ وتشريفٍ وتكريمٍ، فَقَدْ تغيَّرتْ بعضُ قوانين الكَونِ والطَّبيعةِ -بإذنِ اللهِ وقُدْرتِه- في هذه الرِّحلةِ العظيمةِ المُبارَكَةِ، إذ جاءَ على دَابَّةٍ لا مَثيلَ لها مِن نوعِها على وجهِ الأرضِ، وذهبَ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ مِن مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ كلَّ هذه المَسافَةِ وعادَ في جُزءٍ مِنَ اللَّيلِ -وهي المَسافةُ التي تُقطَعُ وقتَئذٍ في شهرٍ-، ثُمَّ عُرِجَ به مِن هناك إلى السَّمَواتِ السَّبعِ، ووصَلَ إلى أماكِنَ لم يَصلْها أحَدٌ تفضيلًا وتكريمًا مِنَ اللهِ العظيمِ له، وصلاتُه بالأنبياءِ إمامًا ... إلى غيرِ ذلكَ، فكان دخولُه ﷺ إلى هذه الأراضي المُبارَكَةِ آيةً مِن آياتِ اللهِ، وإعجازًا يُتَحَدَّى بفعلِ مِثلِه، وتشريفًا له وتكريمًا مِن ربِّه، وتشريفًا به وتكريمًا لهذه الأراضي.

وفي هذا الفَصلِ المُختَصَرِ سأكتفي بإيرادِ حديثين تَكَلَّما عن هذه الرِّحلةِ المُبارَكَةِ، ويُتْرَكُ التَّطويلُ والتَّفصيلُ للكُتُبِ التي عُنِيَتْ بهذا؛ لأنَّ المَقَامَ هنا ليس لذلك وإنَّما للإشارَةِ إلى دخولِ النَّبيِّ ﷺ إلى هذه الأراضي المُقَدَّسَةِ.

• **لكنْ في البدايةِ يجبُ أنْ تعلمَ الآتي:**

١- أنَّه لم يَتَعَيَّنْ بالضَّبطِ اليومُ، والشَّهرُ، والسَّنَةُ التي كانت فيها تلك الرِّحلَةُ المُبارَكَةُ، بل وقَعَ خِلافٌ في التَّحديدِ والتَّعيين بيْنَ العُلَماءِ والمُؤرِّخِينَ على أقوالٍ، لكنِ الذي لا خلافَ فيه بينَ العُلماءِ: أنَّ الإسراءَ والمِعراجَ كان بعدَ عَودةِ النَّبيِّ ﷺ مِنَ الطَّائفِ[1].

٢- أنَّ رحلةَ الإسراءِ والمِعراجِ كانتْ في اليَقَظَةِ بالجَسدِ والرُّوحِ معًا، ولم تَكُنْ مَنَامًا أو رُؤْيَةً رَآها فقط.

◈ قالَ **الإمامُ ابنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت: ٣١٠هـ):** والصَّوابُ مِنَ القولِ في ذلك عِندنا أنْ يُقالَ: إنَّ اللهَ أَسْرَى بعبدِه **محمَّدٍ** ﷺ مِن المَسجدِ الحرامِ إلى المَسجدِ الأقصى، كما أخبرَ اللهُ عِبادَه، وكما تظاهرتْ به الأخبارُ عن رسولِ اللهِ ﷺ، وأنَّ اللهَ تعالى حملَه على البُرَاقِ حيثُ أتاه به، وصَلَّى هنالك بمَن صَلَّى مِنَ الأنبياءِ والرُّسلِ، فأراه ما أراه مِنَ الآياتِ، ولا معنى لقولِ مَن قال: أَسرى بروحِه دُونَ جَسدِه، لأنَّ ذلك لو كان كذلك لم يَكُن في ذلك ما يُوجِبُ أنْ يكونَ ذلك دليلًا على نُبُوَّتِه، ولا حُجَّةً له على رِسالتِه، ولا كان الذين أنكروا حقيقةَ ذلك مِن أهلِ الشِّرْكِ، وكانوا يَدفعُونَ به عن صِدْقِه فيه، إذ لم يكن

(١) **يُراجَع:** «فتح الباري» لابن حجر (٧/ ٦٠٢).

مُنكَرًا عِندَهم، ولا عِندَ أَحَدٍ مِن ذوي الفِطرةِ الصَّحيحةِ مِن بني آدمَ أنْ يَرَى الرَّائي مِنهم في المَنام ما على مَسيرةِ سَنةٍ، فكيف ما هو على مَسيرةِ شهرٍ أو أقل؟ وبعدُ، فإنَّ اللهَ تعالى إنَّما أخبرَ في كتابِه العزيزِ أنَّه أسرَى بعَبدِه، ولم يُخبِرْنا أنَّه أسرى برُوحِ عَبدِه، وليس لأَحدٍ أنْ يَتعَدَّى ما قال اللهُ إلى غيرِه...، ولا دَلالةَ تدلُّ على أنَّ مُرادَ اللهِ تعالى مِن قوله: ﴿أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾ [الإسراء:١] أسرى برُوحِ عَبدِه، بل الأدلَّةُ الواضحةُ، والأخبارُ المُتتابعةُ عن رسولِ الله ﷺ أنَّ اللهَ تعالى أسرى به على دابَّةٍ يُقالُ لها: البُرَاقُ، ولو كان الإسراءُ برُوحِه لم تكنِ الرُّوحُ مَحمولةً على البُرَاقِ، إذ كانتِ الدَّوابُّ لا تحمِلُ إلَّا الأجسامَ[1]. اهـ

◆ وقال **الحافِظُ ابنُ كَثيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت: ٧٧٤هـ):** الأكثرونُ مِنَ العُلماءِ على أنَّه ﷺ أُسْرِيَ ببدَنِه ورُوحِه يَقَظَةً لا مَنامًا، والدَّليلُ على هذا قولُه عَزَّوَجَلَّ: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ﴾ [الإسراء:١]؛ فالتَّسبيحُ إنَّما يكونُ عندَ الأمورِ العِظامِ، ولو كان منامًا لم يكنْ فيه كبيرُ شيءٍ ولم يَكنْ مُستَعظَمًا، ولَمَا بادرَتْ كفَّارُ قُريشٍ إلى تكذيبِه، ولَمَا ارتَدَّ جماعةٌ مِمَّن كانَ قدْ أسلَمَ، وأيضًا فإنَّ العبدَ عبارةٌ عن مجموعِ الرُّوحِ والجسدِ، وقد قالَ عَزَّ شأنُه: ﴿أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا﴾[2]. اهـ

٣- أنَّ الإسراءَ والمِعرَاجَ في اليَقَظَةِ بالجَسدِ والرُّوحِ كان مَرةً واحِدةً فقط، ولم يَتَعَدَّدْ.

◆ قال **الحافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت: ٧٥١هـ):** والصَّوابُ الذي عليه أئمَّةُ

(١) يُنظَر: «جامع البيان» (١٤/ ٤٤٦- ٤٤٨).
(٢) يُنظَر: «تفسير القرآن العظيم» (٥/ ٤٣- ٤٤).

النَّقْلِ أنَّ الإسراءَ كان مَرَّةً واحدةً بمكَّةَ بعدَ البَعْثَةِ[1]. اهـ

• **وهذه قصَّةُ الإسراءِ والمِعراجِ كما جاءتْ في بعضِ النُّصُوصِ:**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ، وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ**»، قَالَ: «**فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ**»، قَالَ: «**فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ**»، قَالَ: «**ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ: **اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ، فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاءَ -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا-، فَرَحَّبَا وَدَعَوَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنَ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ ﷺ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ،**

(١) يُنظَر: «زاد المَعادِ في هَدْي خير العِباد» (٣/ ٣٨).

قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٥٧]، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ ﷺ، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷺ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ»، قَالَ: «فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ»، قَالَ: «فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، خَفِّفْ عَلَى أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يُطِيقُونَ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ»، قَالَ: «فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُنَّ خَمْسُ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا

كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً»، قَالَ: «**فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى** ﷺ**، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ**»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَقُلْتُ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ**»[1].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ، فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا، فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ**»، قَالَ: «**فَرَفَعَهُ اللهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ، جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ -يَعْنِي نَفْسَهُ-، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ قَائِلٌ: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ**»[2].

هذا وقد تناولَ كثيرونَ مِنَ القُدَامى والمُعاصرينَ القصَّةَ بالسَّرْدِ والتَّفصيلِ، فيَرْجِعُ إلى ذلك مَن أرادَ[3].



(١) أخرَجه البخاريُّ (٣٨٨٧)، ومسلِمٌ (١٦٢) -واللَّفظُ له-.

(٢) أخرَجه مسلِمٌ (١٧٢).

(٣) مِنَ الكُتُبِ المُعاصِرَةِ التي تناولَتِ القصَّةَ بأسلوبٍ سهلٍ مُرَتَّبٍ مُحَقَّقٍ، كتاب: «اللؤلؤ المَكنون في سيرة النَّبيِّ المأمون» (١/ ٤٥٧- ٥٢٣) لموسى بن راشد العازمي.



۞ الفصل الثالث ۞

۞ المَبحَثُ الأوَّلُ: ترجمَةٌ مُختَصَرَةٌ لأميرِ المُؤمنين عُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بدايةً، فلْتَعلَمْ -هدَانِي اللهُ وإيَّاك- أنَّ هذه الترجمةَ مُختَصرَةٌ، اشتملَتْ على الخطوطِ العريضَةِ في حياتِه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إذِ المُرادُ استِيعابُ ما يَتَّصِلُ مِن حياتِه وسِيرتِه بفِلَسطينَ وبيتِ المَقْدِسِ -قدْرَ الإستِطاعةِ-، وإنَّما قدَّمتُ ترجمَتَه هنا وأطَلْتُ فيها دُونَ غيرِها مِنَ الصَّحابةِ الذين دَخلوا فِلَسْطِينَ وبيتَ المَقْدِسِ؛ لأنَّ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خِلافتِه فُتِحَتْ أراضي فِلَسْطِينَ، وفُتِحَ بَيتُ المَقْدِسِ، وهو الذي ذَهَبَ وتَسَلَّمَ مَفَاتِيحَه بنفْسِه، لذا كانَ مِنَ الأنسَبِ إفرادُ ترجمتِه هنا لنأتي على بعضِها، ولِنُعَرِّجَ بعدَها على ذِكْرِ الفَتْحِ والعُهْدَةِ العُمَرِيَّةِ، ومِن ثَمَّ فأقولُ وباللهِ تعالى التَّوفيقُ:

- **أوَّلًا: اسمُه، ونَسبُه، وكُنيتُه، ولَقَبُه:**

هُو: عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ بنِ نُفَيْلِ بن عَبْدِ الْعُزَّى بن رِيَاحِ بن قُرْطِ بن رَزَاحِ بن عَدِيِّ بن كعْبِ بْن لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ، القُرَشيُّ العَدَوِيُّ. يجتَمِعُ نسبُه مع النَّبيِّ

ﷺ في كعْبِ بْن لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ. ويُكَنَّى: أبا حَفْصٍ، ولَقَبُه: الفَارُوقُ؛ لأنَّه أظهرَ إسلامَه بمكَّةَ ففَرَّقَ اللهُ به بين الكفرِ والإيمانِ(١).

وهو ثاني الخُلفاءِ الرَّاشدِينَ، وأوَّلُ مَن لُقِّبَ صِدقًا بأَميرِ المُؤمِنينَ، وأوَّلُ مَن لَقَّبَه بذلك هو المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢).

• **ثانيًا: مَوْلِدُه وأُمُّه:**

وُلِدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعدَ عامِ الفيلِ بثلاثَ عشرَةَ سنَةً(٣)، وأُمُّه هي: حَنْتَمَةُ بنتُ هاشمٍ المَخزُومِيَّةُ أختُ أبي جهلِ ابنِ هشامٍ(٤)، والأكثرونَ على أنَّها ابنةُ عمِّ أبي جهلٍ(٥).

• **ثالثًا: صِفَتُهُ الخَلْقِيَّةُ:**

كان عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أبيضَ أَمْهَقَ تَعْلُوه حُمْرَةٌ(٦)، حَسنَ الخَدَّينِ والأنفِ والعينَيْنِ، غليظَ القدميْنِ والكفَّينِ، مَجدُولَ اللَّحمِ(٧)، وكانَ طويلًا، جَسِيمًا، في

(١) **يُراجَع**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٦٥)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ١٣٨)، «محض الصَّواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب» لابن عبد الهادي (١/ ١٣١)، «صحيح التَّوثيق في سيرة وحياة الفاروق عمر بن الخطاب» (ص: ١٥).

(٢) **يُراجَع**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٣٨١)، «تاريخ المدينة» لابن شبَّة (٢/ ٦٧٧)، «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» لصفي الدِّين (ص: ٢٨٢).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الخُلفاء» للسِّيوطيِّ (ص: ٨٩).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ١٣٨).

(٥) **يُنظَر**: «سيرة أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصرُه» للصَّلابي (ص: ١٢- ١٣).

(٦) وقِيل كان أمْهَقًا، **والأَمْهَقُ**: الأَبيضُ ناصعُ الْبيَاضِ بِغَيْرِ حُمرَةٍ. **يُراجَع**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ١٣٨) مع «المُعجم الوسيط» (٢/ ٨٩٠).

(٧) **أي**: لَحمُه قويٌّ شديدٌ مُحكَمُ الفَتْلِ. **يُراجَع**: «المُعجم الوسيط» (١/ ١١١).

عارِضَيْهِ خِفَّةٌ، أصْلَعَ، قدْ فرَعَ النَّاسَ كأنَّه راكِبٌ على دَابَّةٍ، وكان يَثِبُ على فَرَسِه فكأنَّما خُلِقَ على ظَهرِه، وكان قويًّا شديدًا، لا واهِنًا ولا ضعيفًا، وكانَ أعسَرَ يَسرَ يستخدِمُ كِلْتَا يَدَيْهِ، وكان يَخضِبُ بالحِنَّاءِ، وكان طويلَ السَّبَلَةِ[1]، وكان إذا مَشَى أسرَعَ، وإذا تَكَلَّمَ أسْمَعَ، وإذا ضَرَبَ أوجَعَ[2].

• **رابعًا: حياتُه في الجاهِليَّةِ:**

أمضى عُمَرُ في الجاهِليَّةِ شَطْرًا مِن حياتِه، ونشأ كأمثالِه مِن أبناءِ قُرَيْشٍ، وامتازَ عليهم بأنَّه كان مِمَّن تعلَّمُوا القراءةَ -وهؤلاءِ كانوا قليلين جدًّا-، وقد حَمَلَ المسؤوليَّةَ صغيرًا، ونشأ نشأةً غليظَةً شديدةً، لم يَعْرِفْ فيها ألوانَ التَّرَفِ، ولا مَظَاهِرَ الثَّرْوةِ، ودَفَعَه أبوه الخطَّابُ في غِلظَةٍ وقَسوةٍ إلى المَراعي يَرْعى إبلَه، ولم يكُنْ يرعى إبلَ أبيه فقط، بل كان يَرْعى إبلَ خالاتٍ له مِن بني مَخْزُومٍ، وهذه الحِرفَةُ أكسَبَتْه صِفَاتٍ مِنها: الجَلَدُ، وقوَّةُ التَّحَمُّلِ، وشِدَّةُ البأسِ.

وبِجانِبِ ذلك حَذَقَ عُمَرُ مِن أوَّلِ شبابِه ألوانًا مِن رياضَةِ البَدَنِ مِثلِ: المُصارعَةِ، ورُكوبِ الخيلِ والفرُوسِيَّةِ، والرَّمي وغير ذلكَ. كما أنَّه كان يهتَمُّ بتاريخِ قومِه وشُؤونِهم، وكان يَحرِصُ على حضورِ أسواقِ العربِ الكُبرى مِثلِ: ذي المَجَازِ، ومَجَنَّةٍ، وعُكَاظ، واستفادَ مِنها في التِّجارةِ ومَعرفةِ تاريخ العربِ، وما حَدَثَ بينَ القبائلِ مِن وقائِعَ ومُفاخَرَاتٍ ومُنافراتٍ.

كما أنَّه اشتَغَل بعدُ في التِّجارةِ وربحَ مِنها الكثيرَ حتَّى صارَ مِن أغنياءِ

---

(١) **السَّبَلَةُ**: طَرَفُ الشَّارِبِ. وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا غَضِبَ أو حَزَبَه أمرٌ يُمْسِكُ بِهِ ويَفْتِلُه. **يُراجَع**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٣٨)، «المُعجم الوسيط» (١/ ٤١٥).

(٢) **يُراجَع**: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ١٣٨- ١٣٩)، «سيرة أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصرُه» للصَّلابي (ص: ١٢- ١٣).

مكَّةَ، وكسَبَ مَعارِفَ مُتَعَدِّدَةً مِنَ البلادِ التي زارَها للتِّجارةِ، ومِن ثَمَّ احتَلَّ مكانةً بارزةً في المُجتمعِ الجاهليِّ المَكِّيِّ، وأسهَمَ بشكلٍ فعَّالٍ في أحداثِه.

وكان رجلًا حكيمًا، بليغًا، حصيفًا، قويًّا، حليمًا، شريفًا، قويَّ الحُجَّةِ، واضِحَ البيانِ، مِمَّا أهَّلَه أنْ يكونَ سفيرًا لقريشٍ، ومفاخِرًا ومُنافِرًا لها مع القبائلِ الأُخرى، وكان يُدافِعُ عن كلِّ ما أَلِفَتْه قريشٌ مِن عاداتٍ، وعِباداتٍ، ونُظُمٍ، وكان مُخلِصًا لذلك، مِمَّا جَعَلَه يُعادي دعوةَ الإسلامِ في بِدايتِها، ويَشْتَدُّ على مَن أسلَمَ وقتئذٍ، وظلَّ كذلك إلى أنْ مَنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عليه بالهِدايةِ إلى الإسلامِ والإيمانِ(١).

• **خامسًا: إسلامُه حتَّى هِجرتِه:**

أسلَمَ سَيِّدُنا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في السَّنةِ السَّادسةِ مِنَ النُّبوَّةِ، وله ستٌّ وعشرونَ سَنَةً(٢)، وقدْ كان نبيُّنا الكريمُ محمَّدٌ ﷺ يدعو فيقولُ: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ: بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ**»، قَالَ:

---

(١) **يُنظَر**: «سيرة أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصرُه» للصَّلابي (ص: ١٤- ١٦) - باختِصارٍ وتصرُّفٍ-.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٦٩- ٢٧٠). لكن جاء في «تاريخ الخُلفاء» للسِّيوطيِّ (ص: ٨٩): أنَّ عمرَه كان سبعًا وعشرينَ سنَةً.

• **وقِيلَ**: إنَّ هذا فيه نظرٌ؛ لأنَّ عبدَ اللهِ بن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يومَ أسلَمَ أبوه عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان عُمرُه ستَّ سنين كما عند ابن سعد في طبقاتِه (٣/ ٢٧٠)، وقدِ استُصْغِرَ ابنُ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يومَ غزوةِ أُحدٍ، وهو ابنُ أربعَ عشرةَ سنةً، وكانت غزوةُ أُحدٍ سَنَةَ ثلاثٍ مِن الهِجرةِ، فعلى هذا يكونُ إسلامُ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبلَ الهجرةِ بنحوٍ مِن أربعِ سِنينَ، وذلك في السَّنةِ التَّاسعةِ للبعثةِ، واللهُ أعلم. **يُراجَع**: «البداية والنهاية« لابن كثيرٍ (٣/ ٨٩)، «فتح الباري« لابن حَجَرٍ (٧/ ٥٧١)، «اللُّؤلؤ المكنون في سيرة النبيِّ المأمون» (١/ ٣٥١).

وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ[١].

وكان بِدايةُ لينِه تِجاه هذا الدِّينِ ودخولُ أوَّلِ شُعاعةٍ مِنَ نورِ الإيمانِ لامسَتْ قلبَه، يوْمَ رأى نِساءَ قُرَيْشٍ يترُكْنَ بَلَدَهُنَّ ويَرحَلْنَ إلى بلدٍ بعيدٍ عن بلَدِهنَّ بسببِ ما لَقِينَ مِنه ومِن أمثالِه مِنَ النَّكالِ والتَّعذيبِ، فرَقَّ قلبُه وعاتبَه ضميرُه، فرَثَى لهُنَّ، وأسمَعَهنَّ الكلمةَ الطَّيِّبَةَ التي لم يكُنْ يَطْمَعْنَ أنْ يسمعنَ مِنه مِثلَها[٢].

ثُمَّ لمَّا استَجَابَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لنبِيِّه ﷺ، ومَنَّ على عمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وتكَرَّمَ عليه بهِدايتِه إلى الإسلامِ، ذَهَبَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ في دارِ الأَرْقَمِ بنِ أبي الأَرْقمِ فأسلَمَ، وكان إسلامُه بعدَ أربعين نفسًا بين رِجالٍ ونِساءٍ أحرارًا، قد أسلَموا قَبلَه[٣].

وبإسلامِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أعزَّ اللهُ الإسلامَ وأظهرَه وقوَّى شَوْكَتَه، وَدُعِيَ إليْهِ عَلَانِيَةً، وجلَسَ المُسلِمُون حوْله وطافُوا بالبَيتِ مَعه[٤]، إلى غير ذلك مِن مَظَاهِرِ العِزَّةِ والقوَّةِ، وقد قالَ عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**مَازِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ**

---

(١) **إسنادُه حَسَنٌ ـإن شاء اللهُـ.** أخرجه الترمذيُّ (٣٦٨١) -وقال: حسنٌ صحيحٌ غريبٌ-، وأحمدُ (٢/ ٩٥) رقم (٥٦٩٦)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٦٨٨١)، مِن حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وصحَّحَ إسنادَه القَسْطَلَّانِيُّ في «إرشاد السَّاري» (٦/ ١٠١)، وأَوْمَأ ابنُ حَجَرٍ إلى تحسينِه في «فتح الباري» (٧/ ٥٩). والله أعلم.

(٢) **يُنظَر**: «أخبار عمر» لعلي الطَّنطاوي وآخر (ص: ١٢)، «اللُّؤلؤ المكنون في سيرة النبيِّ المأمون» (١/ ٣٤٤- ٣٤٥).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٦٩).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٦٩).

أَسْلَمَ عُمَرُ»[١].

• **سادسًا: مِنَ الهجرةِ إلى وَفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ:**

وظَلَّ عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في مكَّةَ المُكرَّمةِ مع النَّبيِّ ﷺ يَتعَلَّمُ مِنه ويَزُودُ عنه، حتَّى أذِنَ لهم رسولُ اللهِ ﷺ في الهِجرةِ إلى المَدِينةِ، فهاجَرَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلانيةً، ولم يَتَخَفَّ كغيرِه مِنَ الصَّحابةِ؛ لقوَّةِ بأسِه ومَهَابَتِه عندَ قريشٍ، وكانَ مِن أوائلِ المُهاجِرِينَ، فوصَلَ المَدينةَ قبلَ رسولِ اللهِ ﷺ، هو وأهلُه وأخوه زيدٌ وغيرُهم[٢].

ولَمَّا هاجرَ النَّبيُّ ﷺ إلى المَدينةِ المُنوَّرةِ، لازَمَه عُمرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِلًّا وتَرْحالًا، سَفَرًا وحضَرًا[٣]، وشهِدَ مَعَه المَشَاهِدَ والغزواتِ كُلَّها، ولم يغِبْ عن غزوةٍ غزاها رسولُ اللهِ ﷺ[٤].

وكان النَّبيُّ ﷺ يُحِبُّه ويُقَدِّمُه ويُقَرِّبُه ويَستشِيرُه، فكانَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وزِيرَ صِدْقٍ وسَفِيرَ حقٍّ لرسولِ اللهِ ﷺ في كلِّ وقتٍ ومَوْضِعٍ.

وهكذا ظَلَّ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خِدْمةِ نبيِّه ودِينِه والمُسلِمِينَ بالأقوالِ والأفعالِ، شديدًا على الكُفَّارِ وأهلِ الضَّلالِ، لا يَخشَى في اللهِ لومةَ لائمٍ، فكانَ نِعْمَ الظَّهرُ والسَّنَدُ والمُعِينُ والنَّاصِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٨٤، و٣٨٦٣).

وفي «تاريخ المدينة» لابن شبة (٢/ ٦٦١) زيادة: «**لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْبَيْتِ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى تَرَكُونَا نُصَلِّي**». وإسنادُها حَسَنٌ.

(٢) **يُراجَع**: «سيرة أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب» للصَّلابي (ص: ٢٣).

(٣) **يُراجَع**: «سيرة أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب» للصَّلابي (ص: ٣٧- ٤٠).

(٤) **يُراجَع**: «مَناقب أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب» لابن الجَوْزيِّ (ص: ٨٩).

• **سابعًا: خِلافةُ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وبعدَ وفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ مِنَ السَّنةِ الحاديةَ عشرةَ للهجرةِ، كانَ لعُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دورٌ كبيرٌ في تَهدِئةِ الأُمورِ والتَّوَتُّراتِ المُتعلِّقةِ بالخِلافةِ بعد النَّبيِّ ﷺ، فعمِلَ على لَمِّ الشَّمْلِ، ورأْبِ الصَّدْعِ، ووَحْدَةِ الصَّفِّ، فكان مَوْقِفُه الذي وَقَفَه في سَقِيفةِ بني ساعِدةٍ مع النَّاسِ -وبعدَها- في جَمْعِ كلِمتِهم على أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوقِفًا عَظِيمًا مِن أعظمِ مَوَاقِفِ الحِكمةِ(١).

وكما كانَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وزِيرَ صِدْقٍ وسَفِيرَ حقٍّ لرسولِ اللهِ ﷺ في كلِّ وقتٍ ومَوْضِعٍ، كان كذلك لخليفتِه أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَحُوطُه بنفْسِه وعَقْلِه، يُسَدِّدُه ويُعينُه على أداءِ مَهَامِّ خِلافتِه الدَّاخِليَّةِ والخارجِيَّةِ، السِّلْمِيَّةِ والجِهادِيَّةِ.

وكانَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعلَمُ لعُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْقَه وحِكمتَه وفِرَاسَتَه، ويحفَظُ له فَضلَه ومَكَانتَه، فكانَ يُبقِيه بجوارِه دائمًا لِيَستشيرَه في أُمورِ المُسلِمِينَ.

ولَمَّا مَرِضَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو الذي يُصَلِّي بالنَّاسِ مكانَه إمامًا، فلَمَّا شَعُرَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ باقترابِ أجلِهِ عَهِدَ بالخِلافةِ مِن بعدِه لعُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢)؛ لأنَّه مَا رَأى في الصَّحابةِ أحقَّ ولا أفضلَ ولا أَوْلَى مِنه بهذا العِبْءِ والحِملِ الثَّقيلِ.

---

(١) **يُراجَع**: «سيرة أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب» للصَّلابي (ص: ٦٧- ٦٨).

(٢) **يُراجَع**: «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٥٧٤).

• **ثامِنًا: خِلافةُ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

تحَمَّلَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أعباءَ الخِلافةِ بعَهدٍ مِن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان ذلك في شَهرِ جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَةَ ثلاثَ عَشْرَةَ للهِجرةِ، وكانَ الَّذِي كَتَبَ الْعَهْدَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانٍ، وقُرِئَ علَى المُسلِمِينَ فأَقَرُّوا بِهِ أجمعونَ، ورَضُوا به، وسَمِعُوا لهُ وأطَاعُوا، فقامَ الفاروقُ عمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالأمرِ مِن بعدِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أتَمَّ القِيامِ وأحسَنَه[1].

وشَهِدَ عَهدُه المَزيدَ مِنَ الاِستِقرارِ والأمنِ والأمانِ، والكثيرَ مِنَ المَحامِدِ والمَفاخِرِ والأمجادِ والتَّقَدُّمِ والتَّنْظِيماتِ، ومِن أبرَزِ ذلِكَ:

- انتِشارُ الفُتُوحاتِ الإسلامِيَّةِ وتَعَدُّدُها، ومِن ثَمَّ اتَّسَعَتْ رُقْعَةُ الأراضي الإسلامِيَّةِ، ففُتِحَتْ في عَهدِه: بلادُ الشَّامِ ومِنها **بلادُ فِلَسطِينَ وبيتُ المَقْدِسِ**، وبلادُ فارِسَ، والعِراقُ كلُّه، ومِصرُ، والإسكندريَّةُ، وأذْرَبِيجَانُ وغيرُها مِنَ البلدانِ والأماكِنِ.

- أنَّه أوَّلُ مَن مَصَّرَ الأمصارَ: الكُوفةَ، والبَصرَةَ، والجزيرةَ، والشَّامَ، ومِصرَ، والمَوصِلَ، وأنزلَهَا العَرَبَ، وخَطَّ الكُوفةَ والبَصرةَ خططًا للقبائلِ[2].

- أنَّه أوَّلُ مَنِ استَقْضَى القضاةَ في الأمصارِ، وأنَّه أوَّلُ مَن دَوَّنَ الدِّيوانَ وكتبَ النَّاسَ على قبائِلِهم، وفرَضَ لهم الأعطيةَ مِنَ الفَيءِ، وقَسَّمَ القُسُومَ في النَّاسِ[3].

---

(١) **يُراجَع**: «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٥٧٤- ٥٧٥).
(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٨٢).
(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٨٢).

- وضْعُ التَّأْريخ الهِجْرِيِّ للمُسلِمِينَ، فهو أوَّلُ مَن كتَبَه، وكان ذلك في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنةَ سِتَّ عشرةَ، فجعلَه مِن هجرةِ النَّبيِّ ﷺ مِن مكَّةَ إلى المَدينةِ(١).

- أنَّه أوَّلُ مَن حمَلَ الطَّعامَ في السُّفُنِ مِن مِصرَ في البحرِ حتى ورَدَ البحرَ ثُمَّ حَمَلَ مِنَ الجارِ إلى المَدينةِ(٢).

- أنَّه أوَّلُ مَن جمَعَ القرآنَ في الصُّحُفِ، وأنَّه أوَّلُ مَن سَنَّ قيامَ شهرِ رمضانَ جماعةً وجمَع النَّاسَ على ذلك طِيلةَ الشَّهرِ، وكتبَ به إلى البُلدانِ، وذلك في شهرِ رمضانَ سنةَ أربعَ عشرةَ(٣)، وذلكَ لِنَبْذِ الفُرْقَةِ وجمعِ الكلِمَةِ.

- أنَّه أوَّلُ مَن ضَرَبَ في شُرْبِ الخَمرِ ثمانينَ جَلْدَةً، واشتَدَّ على أهلِ الرَّيبِ والتُّهَمِ(٤)، حِفاظًا على جَنَابِ الشَّريعةِ، ونفُوسِ النَّاسِ وقُلوبِهِم.

- أنَّه أوَّلُ مَن عَسَّ في عَملِه بالمَدينةِ، وحمَلَ الدِّرَّةَ وأدَّبَ بها، ولقدْ قِيلَ بعدَه: لَدِرَّةُ عُمرَ أَهْيَبُ مِن سَيفِكُم(٥)، ترسيخًا لِلاستِقرارِ، وتأمِينًا لحياةِ النَّاسِ والنِّظامِ.

... وغيرُ ذلكَ الكثيرُ مِمَّا تَمَيَّزَتْ به خِلافتُه الرَّاشِدَةُ التي كانتْ، مَنَارَةً وحِصنًا للإسلامِ وأهلِهِ، وغُصَّةً فِي حُلوقِ أهلِ الكُفرِ والباطِلِ والبِدَعِ.

---

(١) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٨١).
(٢) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٨٢).
(٣) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٨٢).
(٤) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٨٢- ٢٨٣).
(٥) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٢٨٣).

• **تاسعًا: وفاتُه** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

بعدَ حياةٍ مَليئةٍ بالجِهادِ في سبيلِ اللهِ، ونشرِ كلمةِ التَّوحيدِ في أصقاعِ الأرضِ، وترسيخِ دعائمِ المِلَّةِ، وبَسْطِ هَدْيِ النَّبيِّ ﷺ والسُّنَّةِ، وحملِ أعباءِ الإسلامِ والأُمَّةِ الإسلامِيَّةِ، وإصلاحِ الولاةِ والرَّعِيَّةِ، وغير ذلك مِنَ المَهامِّ العَلِيَّةِ السَّنِيَّةِ، يَأذنُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بقبضِ رُوحِ عبدِه ووليِّهِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان ذلِكَ يومَ الأربعاءِ لأربعٍ بقينَ مِن ذي الحِجَّةِ-و قِيلَ: لثلاثٍ-، سَنةَ ثلاثٍ و عشرينَ للهجرةِ بالمَدِينةِ النَّبَويَّةِ، وهو ابنُ ثلاثٍ و سِتِّين سنةً، وقد قِيلَ في سِنِّه غيرُ ذلك[1]، ودُفِنَ في الغُرْفَةِ النَّبويَّةِ بجوارِ صاحبَيْهِ النَّبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يومَ الأحدِ مُستَهَلَّ المُحرَّمِ مِن سَنةِ أربعٍ وعشرينَ[2]، فرضيَ اللهُ عنه وأرضَاه، وجَمَعَني وإيَّاكَ به صُحبةَ النَّبيِّ ﷺ في الفِرْدوس بغيرِ حسابٍ.

- **وهذا خَبَرُ مَقْتَلِهِ ووفاتِه** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامٍ بِالْمَدِينَةِ، وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: «**كَيْفَ فَعَلْتُمَا، أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟**»، قَالَا: حَمَّلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، مَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ، قَالَ: انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، قَالَ: قَالَا: لَا، فَقَالَ عُمَرُ: «**لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ، لَأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ العِرَاقِ لَا يَحْتَجْنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا**»، قَالَ: فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ، قَالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةَ أُصِيبَ،

---

(١) **يُنظَر**: «تهذيب التَّهذيب» لابن حجر (٤/ ٤٤١)، «تاريخ الخُلفاء» للسيوطيِّ (ص: ١٠٩).
(٢) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» لابن كثير (١٠/ ٢٠٨)، «تاريخ الخُلفاء» للسيوطيِّ (ص: ١٠٩).

وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، قَالَ: اسْتَوُوا، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِنَّ خَلَلًا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ، أَوِ النَّحْلَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَّرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**قَتَلَنِي -أَوْ أَكَلَنِي- الكَلْبُ**»، حِينَ طَعَنَهُ، فَطَارَ العِلْجُ بِسِكِّينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا، فَلَمَّا ظَنَّ العِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ، وَتَنَاوَلَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى، وَأَمَّا نَوَاحِي المَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ، فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: «**يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي**»، فَجَالَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: غُلَامُ المُغِيرَةِ، قَالَ: «**الصَّنَعُ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**قَاتَلَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الإِسْلَامَ، قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ العُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ**»، -وَكَانَ العَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا -فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ، -أَيْ: إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا؟- قَالَ: «**كَذَبْتَ بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ، وَصَلَّوْا قِبْلَتَكُمْ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ**». فَاحْتُمِلَ إِلَى بَيْتِهِ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، وَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، فَقَائِلٌ يَقُولُ: لَا بَأْسَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَخَافُ عَلَيْهِ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَجَاءَ النَّاسُ، فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ، مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدَمٍ فِي الإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، ثُمَّ وَلِيتَ فَعَدَلْتَ، ثُمَّ شَهَادَةٌ، قَالَ: «**وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي**»، فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الأَرْضَ،

قَالَ: «**رُدُّوا عَلَيَّ الغُلَامَ**»، قَالَ: «**يَا ابْنَ أَخِي، ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لِثَوْبِكَ، وَأَتْقَى لِرَبِّكَ. يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ**»، فَحَسَبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ، قَالَ: «**إِنْ وَفَى لَهُ، مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ، وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَدِّ عَنِّي هَذَا المَالَ. انْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، فَقُلْ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ اليَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ**»، فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي، فَقَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ السَّلَامَ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، وَلَأُوثِرَنَّ بِهِ اليَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ، قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَدْ جَاءَ، قَالَ: «**ارْفَعُونِي**»، فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا لَدَيْكَ؟**»، قَالَ: الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَذِنَتْ، قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمْ، فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَأَدْخِلُونِي، وَإِنْ رَدَّتْنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ**»، وَجَاءَتْ أُمُّ المُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا، فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرِّجَالُ، فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ، فَقَالُوا: أَوْصِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ، قَالَ: «**مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ، أَوِ الرَّهْطِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ**»، فَسَمَّى عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَالزُّبَيْرَ، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: «**يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ** -كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ- **فَإِنْ أَصَابَتِ الإِمْرَةُ سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِّرَ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ، وَلَا خِيَانَةٍ**»، وَقَالَ: «**أُوصِي**

الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي، بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالأَنْصَارِ خَيْرًا، الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الأَمْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الإِسْلَامِ، وَجُبَاةُ المَالِ، وَغَيْظُ العَدُوِّ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ. وَأُوصِيهِ بِالأَعْرَابِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَصْلُ العَرَبِ، وَمَادَّةُ الإِسْلَامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، وَيُرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ»، فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قَالَتْ: أَدْخِلُوهُ، فَأُدْخِلَ، فَوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبَيْهِ.

فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ، اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ، وَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمَا تَبَرَّأُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ، فَنَجْعَلُهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالإِسْلَامُ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَأُسْكِتَ الشَّيْخَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا آلُ عَنْ أَفْضَلِكُمْ. قَالَا: نَعَمْ. فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالقَدَمُ فِي الإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَّرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ، وَلَئِنْ أَمَّرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ، وَلَتُطِيعَنَّ، ثُمَّ خَلَا بِالْآخَرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ المِيثَاقَ قَالَ: ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ فَبَايَعَهُ، فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ، وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ[1].

---

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٣٧٠٠).

• **عاشرًا: أُسْرَتُه** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

سبَقَ أنَّ أباه هو الخطَّابُ بنُ نُفَيْلٍ، وأمَّه هي حَنْتَمَةُ بنتُ هاشمٍ، أمَّا زوجاتُه وأبناؤُه وبناتُه، فكالآتي:

- تَزوَّجَ في الجاهليَّةِ مِن زينبَ بنتِ مَظْعُونٍ -أُختِ عثمانَ بنِ مَظْعُونٍ-، فولَدَتْ له: عبدَ اللهِ، وعبدَ الرَّحمنِ الأكبرَ، وحفصةَ.

- وتزَوَّجَ مُلَيْكَةَ بنتَ جَرْوَلَ، فوَلَدَتْ له عُبيدَ اللهِ، ثُمَّ طَلَّقَها في الهُدْنَةِ.

- وتَزَوَّجَ قُرَيْبَةَ بنتَ أبي أُمَيَّةَ المَخْزُوميِّ، ثُمَّ فارَقَها في الهُدْنَةِ.

- وتَزَوَّجَ أُمَّ حَكِيم بنت الحارثِ بنِ هشامِ بعدَ وفاةِ زوجِها عِكرِمةَ بنِ أبي جَهلٍ، فوَلَدَتْ له فاطِمةَ، وقِيل إنَّه طَلَّقَهَا بَعْدُ.

- وتَزَوَّجَ جميلةَ بنتَ عاصِمِ بنِ ثابتٍ الأوسيِّ.

- وتَزَوَّجَ عاتِكَةَ بنتَ زيدِ بنِ عمروِ بنِ نُفَيْلٍ بعدَ وفاةِ زوجِها عبدِ اللهِ بنِ أبي بَكْرٍ، ويُقالُ: ولَدَتْ له عِياضًا.

- وتَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُوم بنتَ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ، فولَدَتْ له: زيدًا ورُقَيَّةَ.

- وتَزَوَّجَ لُهَيْةَ -امرأةً مِنَ اليَمَنِ، وقِيلَ: إنَّها كانت أُمَّ وَلَدٍ وليست زوجةً-، فولدتْ له عبدَ الرَّحمنِ الأصغرَ -وقيلَ: الأوسطَ-.

- وكان عندَه أُمُّ وَلَدٍ اسمُها فَكِيهَةُ، ولَدَتْ له زينب.

فمَجموعُ زوجاتِه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **اللَّائي تَزَوَّجَهُنَّ في الجاهليَّةِ والإسلامِ مِمَّن طَلَّقَهُنَّ أو ماتَ عنهنَّ: سبعٌ.**

وجُمْلَةُ أولادِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **ثلاثةَ عَشَرَ ولَدًا هُم**: زيدُ الأكبرُ، زيدُ الأصغرُ، عاصِمٌ، عبدُ اللهِ، عبدُ الرَّحمنِ الأكبرُ، عبدُ الرَّحمنِ الأوسَطُ، عبدُ الرَّحمنِ الأصغرُ، عُبيدُ اللهِ، عِياضٌ، حَفْصَةُ، رُقَيَّةُ، زَينبُ، فاطِمَةُ.

وكان عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يتزوَّجُ مِن أجلِ الإنجابِ، والإكثارِ مِنَ الذُّرِّيَّةِ، فقد قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**ما آتي النِّساءَ للشَّهوةِ، ولولا الولدُ ما باليْتُ ألَّا أرَى امرأةً بعيني**». وقال أيضًا: «**إنِّي لَأُكْرِهُ نفْسِي على الجِماعِ رَجَاءَ أنْ يُخرِجَ اللهُ مِنِّي نَسَمَةً تُسَبِّحُه وتذْكُرُه**»[1].

● **حادي عشر: فضائِلُه** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

فضائلُه كثيرةٌ وفيرَةٌ، جَمَّةٌ غفيرةٌ، فهوَ ثَانِي الْقَوْمِ الْفَارُوقُ، ذُو الْمَقَامِ الثَّابِتِ الْمَأْنُوقِ، أَعْلَنَ اللهُ تَعَالَى بِهِ دَعْوَةَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، وَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْفَصْلِ وَالْهَزْلِ، وَأَيَّدَ بِمَا قَوَّاهُ بِهِ مِنْ لَوَامِعِ الطَّوْلِ، وَمَهَّدَ لَهُ مِنْ مَنَائِحِ الْفَضْلِ شَوَاهِدَ التَّوْحِيدِ، وَبَدَّدَ بِهِ مَوَادَّ التَّنْدِيدِ، فَظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ، وَرَسَخَتِ الْكَلِمَةُ، فَجَمَعَ اللهُ تَعَالَى بِمَا مَنَحَهُ مِنَ الصَّوْلَةِ مَا نَشَأَتْ لَهُمْ مِنَ الدَّوْلَةِ، فَعَلَتْ بِالتَّوْحِيدِ أَصْوَاتُهُمْ بَعْدَ تَخَافُتٍ، وَتَثَبَّتُوا فِي أَحْوَالِهِمْ بَعْدَ تَهَافُتٍ، غَلَبَ كَيْدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَا أَلْزَمَ قَلْبَهُ مِنْ حَقِّ الْيَقِينِ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَى كَثْرَتِهِمْ وَتَوَاطِيهِمْ، وَلَا يَكْتَرِثُ لِمُمَانَعَتِهِمْ وَتَعَاطِيهِمْ، اتِّكَالًا عَلَى مَنْ هُوَ مُنْشِئُهُمْ وَكَافِيهِمْ، وَاسْتِنْصَارًا بِمَنْ هُوَ قَاصِمُهُمْ وَشَانِيهِمْ، مُحْتَمِلًا لِمَا احْتَمَلَ الرَّسُولُ، وَمُصْطَبِرًا عَلَى الْمَكَارِهِ لِمَا يُؤْمَلُ مِنَ الْوُصُولِ، وَمُفَارِقًا لِمَنِ اخْتَارَ التَّنْعِيمَ وَالتَّرْفِيهَ، وَمُعَانِقًا لِمَا كُلِّفَ مِنَ التَّشَمُّرِ وَالتَّوْجِيهِ، الْمَخْصُوصُ مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ بِالْمُعَارَضَةِ

(١) **يُراجَع ما سَبَقَ في**: «سيرة أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب» للصَّلابي (ص: ١٣ - ١٤).

لِلْمُبْطِلِينَ، وَالْمُوافَقَةِ فِي الْأَحْكَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّكِينَةُ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ، وَالْحَقُّ يُجْرِي الْحِكْمَةَ عَنْ بَيَانِهِ، كَانَ لِلْحَقِّ مَائِلًا، وَبِالْحَقِّ صَائِلًا، وَلِلْأَثْقَالِ حَامِلًا، وَلَمْ يَخَفْ دُونَ اللهِ طَائِلًا[1].

قدْ وَرَدَتِ النُّصوصُ الكثيرَةُ الدَّالَّةُ علَى فضْلِه، وما خُصَّ به عن غيرِه مِنَ الصَّحابَةِ، فصُنِّفَتِ المُصنَّفاتُ الصِّغارُ والكِبارُ في ذلك، المُفرَدَاتُ وغيرُ المُفرَدَاتِ، فجمَعَتْ وأْوعَبَتْ، لكنِّي سأذْكُرُ هنا طَرَفًا يسيرًا فقطْ مِن النُّصوصِ التي جاءتْ في الصَّحيحيْنِ أو أحدِهما، مُحِيلًا طالِبَ الزِّيادةِ إلى تلك المُصَنَّفاتِ، فأقولُ وباللهِ التَّوفيقُ:

- عَنْ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «**مَازِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ**»[2].

- وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ، امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ، وَسَمِعْتُ خَشَفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ**»، فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ[3].

- وعنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، شَرِبْتُ،**

---

(١) يُنظَر: «حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ٣٨).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٨٤، و٣٨٦٣).

وفي «تاريخ المدينة» لابن شبة (٢/ ٦٦١) زِيادة: «**لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْبَيْتِ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى تَرَكُونَا نُصَلِّي**». وإسنادُها حَسَنٌ.

(٣) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٧٩)، ومسلِمٌ (٢٣٩٤)، ورُوي نحوه مِن حديثِ أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما عند البخاري (٣٦٨٠)، ومسلم (٢٣٩٥).

يَعْنِي، اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرِّيِّ يَجْرِي فِي ظُفُرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ نَاوَلْتُ عُمَرَ» فَقَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ؟ قَالَ: «**العِلْمَ**»(١).

- وعنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسُولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ: «**إِيهًا يَا ابْنَ الخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ، إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ**»(٢).

- وعنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ، يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ مَنْكِبِي، فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ، وَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَايْمُ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ**»(٣).

- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ؟ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي**»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمَا ثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ**»(٤).

- وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، قَالَ: «**اثْبُتْ أُحُدُ فَمَا**

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٨١)، ومسلِمٌ (٢٣٩١).
(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٨٣)، ومسلِمٌ (٢٣٩٦).
(٣) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٨٥)، ومسلِمٌ (٢٣٨٩).
(٤) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٩٠).

عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ»[١].

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَّهُ»**، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: **«الدِّينَ»**[٢].

- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنِّي أَنْزِعُ عَلَى حَوْضِي أَسْقِي النَّاسَ، فَجَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرَوِّحَنِي، فَنَزَعَ دَلْوَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ، فَلَمْ أَرَ نَزْعَ رَجُلٍ قَطُّ أَقْوَى مِنْهُ، حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ، وَالْحَوْضُ مَلْآنُ يَتَفَجَّرُ»**[٣].

- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ[٤]، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ عُمَرُ»**[٥].

- وعن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»**، فَفَتَحْتُ

---

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٨٦).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٩١)، ومسلِمٌ (٢٣٩٠).

(٣) أخرَجَه البخاريُّ (٧٠٢٢)، ومسلِمٌ (٢٣٩٢).

(٤) وهمُ المُلْهَمُون، والمُلْهَمُ هو الَّذِي يُلْقَى فِي نفْسِه الشَّيْءُ فيُخْبِرُ بِه حَدْسًا وفِراسَةً، وهوَ نَوْعٌ يَخْتَصُّ بِهِ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، مِثْلُ عُمرَ، كأَنَّهم حُدِّثوا بِشَيْءٍ فقالُوهُ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» لابنِ الأثير (١/ ٣٥٠).

(٥) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٨٩).

لَهُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: «**افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ**»، فَإِذَا عُثْمَانُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ المُسْتَعَانُ[1].

- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وَآيَةُ الحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ البَرُّ وَالفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ[2].

- وعَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَلَئِنْ كَانَ ذَاكَ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتُفَارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ، قَالَ: «**أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ اللَّهِ -جَلَّ ذِكْرُهُ- مَنَّ بِهِ**

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٩٣)، ومسلِمٌ (٢٤٠٣).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٤٠٢)، ومسلِمٌ (٢٣٩٩) -مُختصرًا-.

عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ أَصْحَابِكَ، وَاللَّهِ، لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الأَرْضِ ذَهَبًا لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ»[1].

- وعن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ - يَعْنِي عُمَرَ-، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينِ قُبِضَ، كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى مِنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ**»[2].

... وغيرُ ذلكَ مِنَ النُّصُوصِ الخاصَّةِ به رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويُضَمُّ لفضائِلِه أيضًا الفُتوحاتُ الإسلاميَّةُ التي تمَّتْ في عَهدِه، وغيرُها مِنَ النُّظُمِ والإداريَّاتِ ونحوِها مِمَّا قامَ به في دولةِ الإسلامِ.

● **ثاني عشر: مصادِرُ ترجمتِه** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وهي كثيرةٌ جدًّا، ما بين قديمةٍ تُراثِيَّةٍ ومُعاصرَةٍ حديثةٍ، ومِن ذلِكَ -لمَن أرادَ الِاستِزادَةَ-: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٢/ ٢٦٥- ٢٧٦)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ١٣٨)، «تاريخ خليفة» (ص: ١٢٢ وما بعدَها)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (١٠٥/٦) ترجمة (٥٥٨)، «مُعجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٢/ ٢٢٣- ٢٢٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ٣٨- ٥٧)، «حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء» لأبي نُعَيْمٍ (٣٨- ٥٤)، «الاستيعاب» لابن عبدِ البرِّ (٣/ ١١٤٤) ترجمة (١٨٧٨)، «أُسْد الغابة» لابنِ الأثيرِ (٣/ ٦٤٢) ترجمة (٣٨٢٤)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٤٣٠- ٤٤٦)، «تهذيب الكمال» للمِزِّيِّ (٢١/ ٣١٦) ترجمة (٤٢٢٥)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (١٠/ ٤٠- ٤٥)،

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٩٢).
(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٨٧).

«التَّجريد» (١/ ٣٩٧) ترجمة (٤٢٩٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٣٨- ١٤٩)، «سير أعلام النبلاء» (٢٧/ ٧١- ١٤٥)، «الكاشف» (٤٠٤٥)، «العِبر في خبر مَن غَبَر» (١/ ٢٠)- وخمستُهم للذَّهبي-، «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» للحسني (٥/ ٣٣٠) ترجمة (٢١٦٥)، «الإصابة» (٧/ ٣١٢) ترجمة (٥٧٦٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٧/ ٤٣٨- ٤٤١)، «تقريب التَّهذيب» (٤٨٨٨)- وثلاثتهم لابن حَجَر-، «تاريخ الخُلفاء» للسِّيوطيِّ (ص: ٨٩- ١١٦)، «شَذَرات الذَّهب في أخبار مَن ذَهَب» (١/ ١٧٧- ١٧٩) ... وغيرها.

ومِنَ المُصَنَّفاتِ المُفرَدَةِ في ترجمةِ أميرِ المُؤمنينَ عُمرَ وفي فضائلِه:

«مَناقب أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب» لابن الجَوْزيِّ، «مَحضُ الصَّواب في فضائل أمير المؤمنين عُمرَ بن الخَطَّابِ» لابن عبد الهادي، «الفاروق عمر بن الخَطَّابِ» لرشيد رضا، «عبقرية عمر» لعبَّاس العَقَّاد، «سِيرةُ أميرِ المُؤمنينَ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ شخصيَّتُه وعصرُه» لعلي الصَّلابي، «أولياتُ الفاروقِ» لغالب القرشي، «الخليفةُ الفاروقُ عمرُ بنُ الخَطَّابِ» لعبد الرحمن العاني، «الصِّفات الشَّخصيَّة وسمات السلوك القيادي عند عمر بن الخَطَّابِ» لمحمد النَّوافلة، «أخبار عمر» لعلي الطَّنطاوي وآخر، «صحيح التَّوثيق في سِيرةِ وحياةِ الفاروقِ عُمرَ بن الخَطَّابِ» لمَجدي فتحي السَّيد، «الفاروق القائد» لشيت خطَّاب، «الفاروق مع النَّبيِّ» لعاطف لَماضة، «الفاروق عمر» لعبد الرَّحمن الشرقاوي، «البلاغة العمريَّة» لمحمَّد سالم الخِضر، «عمر بن الخَطَّاب» لمحمد أبو النَّضر، «عمر بن الخطاب» لصالح بن عبد الله، «عمر بن الخَطَّاب، حياتُه، علمه أدبه» لعلي الخطيب ... وغير ذلك.

❁ المَبحَثُ الثَّاني: فتْحُ فِلَسْطِينَ وبيْتِ المَقْدِسِ.

سبَقَ معنَا في المَبحَثِ الثَّالثِ مِنَ الفَصلِ الأوَّلِ، أنَّ فِلسطينَ وبيتَ المَقْدِسِ آلَ حُكمُهما في الأخيرِ إلى الرُّومانِ الصَّليبِيِّينَ، وتحديدًا إلى الدَّوْلَةِ الرُّومانِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ وعاصِمتُها القُسْطَنْطِينِيَّةُ، فكانتا مِن جُملةِ أملاكِهما لعِدَّةِ قُرُونٍ.

ولمَّا تولَّى سيِّدُنا أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الخِلافةَ بدأَ بتوجِيهِ الجيُوشِ الإسلامِيَّةِ إلى بلادِ الشَّامِ لفَتْحِها، ونشرِ دِينِ اللهِ فيها، ورَفْعِ الظُّلْمِ عنِ النَّاسِ، فلم يَتِمَّ له مِن ذلِكَ إلَّا شيءٌ يسيرٌ لوفاتِه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عام (١٣هـ)، ثُمَّ لمَّا تَوَلَّى سَيِّدُنا عُمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الخِلافةَ واصلَ مَسيرَةَ الفُتُوحاتِ تِلكَ، فأخذَتْ جُيوشُ الإسلامِ تفتَحُ البِلادَ واحِدَةً تلوَ الأُخرى، حتَّى مَنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بفَتْحِ بِلادِ الشَّامِ كُلِّها، والتي مِن ضِمْنِها فِلَسْطِينُ وبيتُ المَقْدِسِ.

وسبَقَ فَتْحَ **(بيتِ المَقْدِسِ)** مِن أرضِ فِلَسطينَ فَتْحُ بَلْدَةِ **(قَيْسَارِيَّةَ**[1]**)**، لَمَّا أمَّرَ أميرُ المُؤمِنِينَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُعاويةَ بنِ أبي سُفيانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا على **(قَيْسَارِيَّةَ)**، وكتَبَ إليه: «**أمَّا بعدُ، فقدْ وَلَّيْتُكَ قَيْسَارِيةَ، فَسِرْ إليها واستَنْصِرِ اللهَ عليهم، وأكثِرْ مِن قولِ: لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ، اللهُ ربُّنا وثِقَتُنا، ورَجاؤُنا ومَولانا، فنِعْمَ المَولى ونِعْمَ النَّصيرُ**».

فسارَ إليها مُعاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فحاصَرَها، وزَاحَفَه أهلُها مَرَّاتٍ عديدةً، وكان آخرُها وقعةً قاتلوا فيها قِتالًا عظيمًا، وصَمَّمَ عليهم مُعاويةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، واجتَهدَ في

---

(١) **قَيْسَارِيَّة**: بلدٌ على ساحلِ بحرِ الشَّامِ، تُعدُّ في أعمالِ فِلَسطينَ، بينها وبين طَبَريَّة ثلاثةُ أيَّامٍ. يُنظَر: «معجم البُلدان» (٤/ ٤٢١).

القِتالِ حتى فتَحَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عليه المَدِينةَ، وقَتَل مِنَ العَدُوِّ نحوًا مِن ثمانين ألفًا في المَعركةِ، وَكمَّلَ المَائةَ الألْفِ مِنَ الذين انهزمُوا عن المَعركةِ، وبعثَ بالفَتحِ والأخماسِ إلى أميرِ المُؤمِنِينَ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكان ذلكَ عامَ (١٥) هِجرِيَّةً[١].

وفي الوقتِ نفْسِه كان قدْ بعثَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بتَوْجِيهِ عَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزِّزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لحِصارِ الرُّومِ وقائِدِهمُ الْفَيْقَارِ في مَدِينَةِ **(غَزَّةَ)**، فانطَلَقَ عَلْقَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فحاصَرَهَا[٢].

وفي الوقتِ ذاتِه أيضًا كان قدْ بعثَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بتَوْجِيهِ عَمْرِو بنِ العاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لقِتالِ أَرْطَبُونِ الرُّومِ، وكانَ الْأَرْطَبُونُ أَدْهَى الرُّومِ وأبعدَها غَوْرًا، وأَنْكَاها فِعلًا، وقدْ كانَ وضَعَ بمدينةِ **(الرَّمْلَةِ)**[٣] جُندًا عظيمًا وبمدينةِ **(إِيلِيَاءَ)** جُندًا عظيمًا، فكَتَبَ عَمرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى أميرِ المُؤمِنينَ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالخبرِ، فلما جاءَه كتابُ عَمرٍو قال: «**قَدْ رَمَيْنَا أَرْطَبُونَ الرُّومِ بِأَرْطَبُونِ الْعَرَبِ، فَانْظُرُوا عَمَّا تَنْفَرِجُ**»[٤].

ثُمَّ أُرْسِلَتْ جُيُوشٌ إسلامِيَّةٌ إلى مَدِينَتَي **(الرَّمْلَةِ)** و **(إِيلِيَاءَ)**؛ لِيَشْغَلُوا

---

(١) **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٤)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٧)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٥٢).

(٢) **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» (٣/ ٦٠٤) «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٧).

(٣) **الرَّمْلَة**: مدينةٌ عظيمةٌ بفِلَسطينَ، وكانت قَصَبَتَها ...، وكانت رباطًا للمُسلمينَ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٣/ ٦٩).

(٤) **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٥)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٨)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٥٣).

جُيوشَهم عن عمرِو بنِ العاصِي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وجَيْشِهِ، وأخذتِ الإمداداتُ تأتي لعمرٍو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، حتى الْتَقى جَيْشُ المُسلِمِينَ بالأرطَبُونِ وجيشِهِ في **(أَجْنَادِينَ)**[١]، فاقتَتَلُوا قتالًا شديدًا، حتى كثُرَتِ القَتلَى بيْنَهم، واستَمَرَّ القِتالُ إلى أنْ مَنَّ اللهُ بالنَّصرِ على جُندِ المُسلِمِينَ، فانهَزَمَ الأرطَبُونُ وانسَحَبَ إلى «إِيلِيَاءَ»، ونَزَلَ عمرٌو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ **(أَجْنَادِينَ)**[٢].

ثُمَّ سارَ عَمرٌو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ -فيما قِيل- ففتَحَ **(غَزَّةَ)** -وَقِيلَ: كانَ فَتْحُهَا في خِلَافَةِ أبي بَكْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ-، ثُمَّ فَتَحَ **(سَبَسْطِيَةَ)**[٣] -وفيها قَبْرُ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّاءَ عَلَيْهِمَاٱلسَّلَامُ-، وفَتَحَ **(نَابُلُسَ)** بأَمَانٍ علَى الْجِزْيَةِ، وفَتَحَ مدينَةَ **(لُدٍّ)**[٤]، ثُمَّ فَتَحَ **(يُبْنَى)**[٥]، **وَعَمَوَاسَ**[٦]، **وَبَيْتَ جِبْرِينَ**[٧])، وَفَتَحَ **(يَافَا**[٨]) -وقِيلَ: فَتَحَهَا مُعَاوِيَةُ-،

---

(١) **أَجْنَادِين**: مَوضعٌ مَعروفٌ بالشَّام مِن نواحي فِلَسطينَ، وهو مِن الرَّملةِ مِن كُورةِ بيتِ جِبرينَ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (١/ ١٠٣).

(٢) **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٦)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٨)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٥٤).

(٣) **سَبَسْطِيَةَ**: بلدةٌ مِن نواحي فِلَسطينَ بينها وبينَ البيتِ المُقَدَّسِ يومان، وهي مِن أعمالِ نَابُلُسَ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٣/ ١٨٤).

(٤) **لُدّ**: قريةٌ قُرْبَ بيتِ المَقدسِ مِن نواحي فِلَسطينَ، ببابِها يُدْرِكُ عيسى بنُ مريمَ الدَّجَّالَ فيقتلُه. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٥/ ١٥).

(٥) **يُبْنَى**: بُلَيدٌ قُرْبَ الرَّملةِ فيه قبرُ صحابيٍّ، بعضُهم يقولُ هو قبرُ أبي هُريرةَ، وبعضُهم يقولُ قبرُ عبدِ الله بنِ أبي سَرْح. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٥/ ٤٢٨).

(٦) **عَمَوَاس**: كورةٌ مِن فِلَسطينَ بالقُربِ مِن بيتِ المَقدسِ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٥/ ٤٢٨).

(٧) **بيتُ جِبرينَ**: بُلَيدٌ بينَ بيتِ المَقْدسِ وغزَّةَ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (١/ ٥١٩).

(٨) **يَافَا**: مدينةٌ فِلَسطِينِيَّةٌ تقعُ على ساحِلِ البحرِ الأبيضِ المتوَسِّطِ بينَ قَيْسَارِيةَ وعَكَّا. **يُراجَع**: «مُعجم البُلدان» (٥/ ٤٢٦).

وفَتَحَ عَمْرٌو (**رَفَحَ**)[1].

ثُمَّ اجتمعتْ بقيَّةُ الجيوشِ إلى عمرِو بنِ العاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذلك حِينَ أعيَاهُم صاحِبُ (**إِيلِيَاءَ**) وتحَصَّنَ مِنهم بالبلدِ، وكثُرَ جَيشُه، فكَتبَ أَرْطَبُونُ إلى عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بأنَّك صديقِي ونَظِيري، أنتَ في قومِك مِثلِي في قومِي، واللهِ، لا تفتَحُ مِن (**فِلَسطينَ**) شيئًا بعدَ (**أَجْنَادِينَ**)، فارجِعْ ولا تُغَرَّ؛ فتَلْقَى مِثلَ ما لَقِي الذي قَبْلَك مِنَ الهزيمةِ».

فدعا عَمرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يتَكَلَّمُ بالرُّومِيَّةِ فبَعَثَه إلى أَرْطَبُونَ وقال: «**اسمَعْ ما يقولُ لكَ، ثُمَّ ارجِعْ فأخبرِنِي**»، وكتبَ إليه معه: «**جاءني كِتابُك وأنتَ نظيري ومِثلِي في قومِك، لو أَخْطَأَتْكَ خصلَةٌ تجاهلْتَ فَضِيلتي، وقدْ علمتَ أنِّي صاحِبُ فتْحِ هذه البلادِ، واقرأْ كِتابي هذا بمَحضرٍ مِن أصحابِك ووُزَرائِكَ**». فلما وصلَه الكِتابُ جمعَ وُزراءَه، وقرأَ عليهمُ الكِتابَ، فقالوا للأَرْطَبُونِ: مِن أينَ عَلِمتَ أنَّه ليس بصاحِبِ فتْحِ هذه البلادِ؟ فقال: صاحبُها رَجُلٌ اسمُه على ثلاثةِ أَحْرُفٍ. فرَجَعَ الرَّسولُ إلى عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأخبره بما قالَ، فكَتَبَ عَمْرٌو إِلَى عُمَرَ يَسْتَمِدُّهُ ويقولُ له: «**إني أُعَالِجُ حَرْبًا كَئُودًا صَدُومًا، وبِلادًا ادُّخِرَتْ لكَ، فرَأْيُكَ**»، فلَمَّا وصَلَ الكِتابُ إلى أميرِ المُؤمِنينَ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ علِمَ أنَّ عمرًا لم يقُلْ ذلك إلَّا لأَمْرٍ عَلِمَه، فعَزَمَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الدُّخُولِ إلى الشَّامِ لفَتحِ بيتِ المَقْدِسِ علَى ما يأتي ذِكْرُه[2].

---

(١) **يُنظَر**: «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٩).

(٢) **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٦- ٦٠٧)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٩)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٥٤- ٦٥٥).

• **فَتْحُ أَميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **لبيْتِ المَقْدِسِ**:

بعدَ الأحداثِ التي مَرَّتْ، وبعدَ فرَاغِ أبي عُبَيْدَةَ بنِ الجرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِن فَتْحِ (**دِمَشقَ**) وغيرِها مِن بِلادِ الشَّامِ، كتَبَ إلى أهلِ (**إِيلِيَاءَ**) يدعُوهم إلى اللهِ وإلى الإسلامِ، أو يَبذلُونَ الجِزْيَةَ أو يُؤْذَنُونَ بحَرْبٍ، فأَبَوا أنْ يُجِيبُوا إلى ما دَعَاهم إليه، فرَكِبَ إليهم في جُنُودِه بتوجِيهٍ مِن أميرِ المُؤمِنينَ عمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ حاصَرَ (**بيتَ المَقْدِسِ**)، وضَيَّقَ عليهم حتَّى أجابُوا إلى الصُّلْحِ بشَرْطِ أنْ يَقْدُمَ إليهم أميرُ المُؤمنينَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فكَتبَ أبو عُبيدةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بذلك إلى أميرِ المُؤمِنينَ، فاستَشَارَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ في ذلك، فأشارَ عُثمانُ بنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأن لا يَرْكَبَ إليهم؛ لِيَكُونَ أحقرَ لهم وأَرْغَمَ لأُنُوفِهم، وأشارَ عليُّ بنُ أبي طالِبٍ بالمَسيرِ إليهم؛ لِيكُونَ أخفَّ وطأةً على المُسلمين في حِصارِهم بينهم، فهَوِيَ أميرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ ما قالَ عليٌّ ولمْ يَهْوَ ما قالَ عثمانُ.

ثُمَّ تَوكَّلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فسَارَ بالجيوشِ نَحوَهم، واستَخلَفَ على المَدينةِ عليَّ بنَ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وسارَ العبَّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على مُقَدِّمَتِه، فلَمَّا وصَلَ إلى الشَّامِ نَزَلَ بـ (**الجَابِيَةِ**)[1]، فتلَقَّاه أبو عُبيدةَ ورؤُوسُ الأُمراءِ كخالدِ بنِ الوليدِ، ويزيدَ بنِ أبي سُفيانَ، فتَرَجَّلَ أبو عُبيدةَ وتَرَجَّلَ عُمَرُ، فأشارَ أبو عُبيدةَ ليُقَبِّلَ يدَ عُمرَ، فهَمَّ عُمرُ بتَقبيلِ رِجْلِ أبي عُبيدةَ، فكَفَّ أبو عُبيدةَ، فكَفَّ عُمرُ، ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ أميرُ المُؤمنينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيبًا، فَخَطَبَ خُطْبَةً طَوِيلَةً بَلِيغَةً.

---

(١) **الْجَابِيَةُ**: قريةٌ مِن قُرى دِمَشق. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٢/ ٩١).

وَكانَ قَدْ جَاءَ وَالِي (**بَيتِ الْـمَقْدِسِ**) آنَذَاكَ -وَكَان يُسَمَّى: الْعَوّامَ-، إِلَى (**الْجَابِيَةِ**) واتَّفَقَ مَعَ أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى صُلْحِ (**بَيتِ الْـمَقْدِسِ**)، وَقَدْ كَانَ صُلْحًا فِي غَايَةِ التَّسَامُحِ مَعَ أَهْلِ هَذِهِ المَدِينَةِ، وَكُلِّ مَنْ يَسْكُنُ مَعَهُمْ فِيهَا.

وَكَتَبَ سَيِّدُنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِندَ ذلكَ عَهْدًا لنصارَى الشَّامِ يُسَمَّى بـ «**العُهْدَة العُمَرِيَّة**»[1]، وهذا العَهْدُ قَدْ أجمَعَ علَيهِ صحابَةُ رسُولِ اللهِ ﷺ، وحَفِظَهُ التَّارِيخُ، ومِن ثَمَّ سُلِّمَتْ مَفَاتِيحُ (**بَيتِ الْـمَقْدِسِ**) لسَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبدَأَتْ نُفُوسُ المُسلِمِينَ في (**الْجَابِيَةِ**) وأرواحُهُمْ تَشْتَاقُ إلى دُخُولِ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ، ورُؤْيَةِ (**الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**) مَسْرَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

ثُمَّ سارَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بجيشِه إلى (**بَيْتِ المَقْدِسِ**)، ودخلَها في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ عامَ (١٥) هِجريَّةً -وقِيل عامَ (١٦)، وقِيلَ: (١٧)-، ودخلَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَسجدَ مِنَ البابِ الذي دخلَ مِنه رسولُ اللهِ ﷺ ليلةَ الإسراءِ[2]. والحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ.

وبهذا يكونُ قدْ تَمَّ الفتْحُ الإسلاميُّ (**لبيتِ المَقْدِسِ**) وغيرِه مِن قُرَى (فِلَسْطِينَ) مِمَّا ذُكِرَ ولم يُذْكَرْ، وأضاءتِ الأراضي بنُورِ التَّوحيدِ والإسلامِ، وسادَ العدلُ والنِّظَامُ. ونرجو مِنَ اللهِ العليِّ القديرِ أنْ يَمُنَّ علينا بإعادَةِ تحريرِ تلكَ الأراضي مِن أيدي اليهودِ المُغْتَصِبينَ، وإنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعونَ!.

---

(١) وسيأتي ذِكرُها والكلامُ عليها في المَبحَثِ القادِمِ.

(٢) **يُراجَع ما مضى في**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٧- ٦١٣)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٩- ٣٣١)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٥٥- ٦٦٧).

❁ المَبحَثُ الثَّالثُ: الْعُهْدَةُ الْعُمَرِيَّةُ.

الْعُهْدَةُ الْعُمَرِيَّةُ: مُصطَلَحٌ أُطْلِقَ على الكِتابِ الذي كَتَبَه أميرُ المُؤمِنينَ عُمرُ بنُ الخِطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لنَصارى **(بيتِ المَقْدِس والشَّامِ)**، وعَقَدَ لهمُ الأمانَ على ما فيه مِن شُرُوطٍ.

وقدْ وَرَدَ نَصُّ هذا العَهْدِ والكِتابِ بشُرُوطِه في عِدَّةِ مَصادِرَ مِن كُتُبِ التُّراثِ، ورُوِيَ بأسانيدَ لا تخلُو كلُّها مِن كلامٍ ومَقَالٍ وضَعفٍ، بَيْدَ أنَّ شُهرَةَ تلكَ العُهدَةِ وتلَقِّيها بالقَبُولِ بيْنَ الأئِمَّةِ تُغْنِي في العملِ عن إسنادِها.

◈ قال **شيخُ الإسلامِ ابنُ تَيْمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **(ت: ٧٢٨هـ):** وهذه الشُّرُوطُ أشهرُ شيءٍ في كُتبِ الفِقهِ والعِلمِ، وهي مُجمعٌ عليها في الجُملةِ، بينَ العُلماءِ مِن الأئِمَّةِ المَتْبُوعِينَ، وأصحابِهم، وسائِرِ الأئِمَّةِ، ولولا شُهرَتُها عِندَ الفُقهاءِ لَذَكَرْنَا ألفاظَ كلِّ طائفةٍ فيها[1]. اهـ

◈ وقال **الحافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **(ت: ٧٥١هـ):** وشُهرَةُ هذه الشُّروطِ تُغْنِي عن إسنادِها؛ فإنَّ الأئِمَّةَ تَلَقَّوْهَا بالقَبُولِ، وذَكَرُوها في كُتُبِهم، واحتَجُّوا بها، ولمْ يَزَلْ ذِكْرُ الشُّرُوطِ العُمَرِيَّةِ على ألسِنتِهم وفي كُتبِهم، وقدْ أنفَذَها بعدَه الخُلفاءُ وعَمِلُوا بمُوجَبِها[2]. اهـ

◈ وقال **مُجِيرُ الدِّين الحنبليُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **(ت: ٩٢٨هـ):** وقدِ اعْتَمدَ أئِمَّةُ الإسلَامِ هذِه الشُّرُوطَ، وعَمِلَ بهَا الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ[3]. اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «اقتضاء الصِّراط المُستقيم لمُخالفة أصحاب الجحيم» (١/ ٣٦٥).
(٢) **يُنظَر**: «أحكام أهل الذِّمة» (٣/ ١١٦٤- ١١٦٥).
(٣) **يُنظَر**: «الأُنس الجلَيل بتاريخ القُدْس والخليل» (١/ ٢٥٥).

• **وهذا نصُّ العُهْدَةِ العُمَرِيَّةِ كما رَوَاها البيهقيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

فبإسنادِه عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ: كَتَبْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ صَالَحَ أَهْلَ الشَّامِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ لِعَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَصَارَى مَدِينَةِ كَذَا وَكَذَا، إِنَّكُمْ لَمَّا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا سَأَلْنَاكُمُ الأَمَانَ لأَنْفُسِنَا وَذَرَارِيِّنَا وَأَمْوَالِنَا وَأَهْلِ مِلَّتِنَا وَشَرَطْنَا لَكُمْ عَلَى أَنْفُسِنَا:

- أَلَّا نُحْدِثَ فِي مَدِينَتِنَا وَلَا فِيمَا حَوْلَهَا دَيْرًا وَلَا كَنِيسَةً وَلَا قَلَّايَةً وَلَا صَوْمَعَةَ رَاهِبٍ، وَلَا نُجَدِّدَ مَا خَرِبَ مِنْهَا، وَلَا نُحْيِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي خِطَطِ الْمُسْلِمِينَ.
- وأَلَّا نَمْنَعَ كَنَائِسَنَا أَنْ يَنْزِلَهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَنُوَسِّعَ أَبْوَابَهَا لِلْمَارَّةِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَأَنْ نُنْزِلَ مَنْ مَرَّ بِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ نُطْعِمَهُمْ.
- وأَلَّا نُؤَمِّنَ فِي كَنَائِسِنَا وَلَا مَنَازِلِنَا جَاسُوسًا، وَلَا نَكْتُمَ غِشًّا لِلْمُسْلِمِينَ.
- وَلَا نُعَلِّمَ أَوْلَادَنَا الْقُرْآنَ.
- وَلَا نُظْهِرَ شِرْكًا، وَلَا نَدْعُو إِلَيْهِ أَحَدًا.
- وَلَا نَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ قَرَابَتِنَا الدُّخُولَ فِي الإِسْلَامِ إِنْ أَرَادَهُ.
- وَأَنْ نُوَقِّرَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ نَقُومَ لَهُمْ مِنْ مَجَالِسِنَا إِنْ أَرَادُوا جُلُوسًا.
- وَلَا نَتَشَبَّهَ بِهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْ لِبَاسِهِمْ: مِنْ قَلَنْسُوَةٍ، وَلَا عِمَامَةٍ، وَلَا

نَعْلَيْنِ، وَلَا فَرْقِ شَعَرٍ، وَلَا نَتَكَلَّمَ بِكَلَامِهِمْ، وَلَا نَتَكَنَّى بِكُنَاهُمْ.

- وَلَا نَرْكَبَ السُّرُوجَ، وَلَا نَتَقَلَّدَ السُّيُوفَ، وَلَا نَتَّخِذَ شَيْئًا مِنَ السِّلَاحِ وَلَا نَحْمِلَهُ مَعَنَا.

- وَلَا نَنْقُشَ خَوَاتِيمَنَا بِالْعَرَبِيَّةِ.

- وَلَا نَبِيعَ الْخُمُورَ.

- وَأَنْ نَجُزَّ مَقَادِيمَ رُءُوسِنَا.

- وَأَنْ نَلْزَمَ زِيَّنَا حَيْثُمَا كُنَّا، وَأَنْ نَشُدَّ الزَّنَانِيرَ عَلَى أَوْسَاطِنَا.

- وألَّا نُظْهِرَ صُلُبَنَا وَكُتُبَنَا فِي شَيْءٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَسْوَاقِهِمْ، وألَّا نُظْهِرَ الصُّلُبَ عَلَى كَنَائِسِنَا، وَأَنْ لَا نَضْرِبَ بِنَاقُوسٍ فِي كَنَائِسِنَا بَيْنَ حَضْرَةِ الْمُسْلِمِينَ.

- وألَّا نُخْرِجَ سَعَانِينَا[1]، وَلَا بَاعُوثًا[2]، وَلَا نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا مَعَ أَمْوَاتِنَا، وَلَا نُظْهِرَ النِّيرَانَ مَعَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ.

- وَلَا تُجَاوِرَهُمْ مَوْتَانَا.

- وَلَا نَتَّخِذَ مِنَ الرَّقِيقِ مَا جَرَى عَلَيْهِ سِهَامُ الْمُسْلِمِينَ.

- وَأَنْ نُرْشِدَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا نَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ فِي مَنَازِلِهِمْ».

---

(١) **السَّعَانِين**: عيدٌ لَهُمْ مَعروفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الكَبيرِ بأسْبُوع. وَهُوَ سرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ. **وقِيلَ**: هُوَ جمعٌ وَاحِدُهُ سُعْنُون. **يُنظَر**: «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٣٦٩).

(٢) **البَاعُوثُ**: لِلنَّصَارَى كالِاسْتِسقاءِ لِلْمُسْلِمِينَ، وهو اسْمٌ سُرْيانِيٌّ. **وقِيلَ**: هو بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ والتَّاءِ فَوْقَهَا نُقْطتان. **يُنظَر**: «النهاية في غريب الحديث» (١/ ١٣٩).

فَلَمَّا أَتَيْتُ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بِالْكِتَابِ زَادَ فِيهِ: «وأَلَّا نَضْرِبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، شَرَطْنَا لَهُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِنَا وَأَهْلِ مِلَّتِنَا، وَقَبِلْنَا عَنْهُمُ الأَمَانَ، فَإِنْ نَحْنُ خَالَفْنَا شَيْئًا مِمَّا شَرَطْنَاهُ لَكُمْ فَضَمِنَّاهُ عَلَى أَنْفُسِنَا، فَلَا ذِمَّةَ لَنَا وَقَدْ حَلَّ لَكُمْ مَا يَحِلُّ لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمُعَانَدَةِ وَالشِّقَاقِ»[1]. اهـ

• **وثَمَّةَ نَصٌّ آخرُ خاصٌّ بنصارى (بيتِ المَقْدِسِ)، أورَدَه ابنُ جَريرٍ الطَّبريُّ رَحِمَهُٱللَّهُ في «تاريخِه»، جاء فيه:**

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَعْطَى عَبْدُ اللهِ عُمَرُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَهْلَ إِيلِيَاءَ مِنَ الأمانِ، أعطَاهم أمانًا لأنفُسِهم وأموالِهم، ولكنائِسِهم وصُلْبَانِهِم، سَقِيمِها وبَرِيئِها وسائرِ مِلَّتِها، أنَّه لا تُسكَنُ كنائِسُهم ولا تُهدَمُ، ولا يُنتَقَصُ مِنها ولا مِن حَيِّزِها، ولا مِن صَلِيبِهم، ولا مِن شيءٍ مِن أموالِهم، ولا يُكْرَهُونَ على دِينِهم، ولا يُضَارُّ أَحَدٌ مِنهم، ولا يَسكُنُ بِإِيلِيَاءَ مَعهم أَحَدٌ مِنَ اليهودِ، وعلى أهلِ إِيلِيَاءَ أنْ يُعطُوا الجِزيةَ كما يُعطِي أهلُ المَدائِنِ، وعليهم أنْ يُخرِجُوا مِنها الرُّومَ واللُّصُوصَ، فمَن خرَجَ مِنهم فإنَّه آمِنٌ على نفْسِه ومالِه حتى يَبلُغُوا مَأْمَنَهم، ومَن أقامَ مِنهم فهو آمِنٌ، وعليه مِثلُ ما على أهلِ إِيلْيَاءَ مِنَ الجِزْيَةِ، ومَن أحَبَّ مِن أهلِ إِيلْيَاءَ أنْ يَسيرَ بنفْسِه ومالِه مع الرُّومِ ويُخْلِي بِيَعَهم وصُلُبَهم فإنَّهم آمنونَ على أنفُسِهم وعلى بِيَعِهم وصُلُبِهم، حتى يَبلُغُوا مَأْمَنَهم، ومَن كان بها مِن أهلِ الأرضِ، فمَن شاءَ مِنهم قَعَدَ وعليه مِثل ما على أهلِ إِيلْيَاءَ مِنَ الجِزيَةِ، ومَن شاءَ سارَ مع الرُّومِ، ومَن شاء رجَعَ إلى أهلِه، فإنَّه لا يُؤْخَذُ مِنهم شيءٌ حتى يَحصُدُوا حَصَادَهم، وعلى ما في هذا الكِتابِ عَهدُ اللَّه وذِمَّةُ رسُولِه

(١) أخرَجه البيهقيُّ في «السُّنن الكُبرَى» (٩/ ٢٠٢).

وذِمَّةُ الخلفاءِ وذِمَّةُ المُؤمنينَ إذا أعطوا الذي عليهم مِنَ الجِزيةِ».

شَهِدَ على ذلك خالدُ بنُ الوليدِ، وعمرُو بنُ العاصي، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ، ومُعاويةُ بنُ أبي سُفيانَ، وكتبَ وحضرَ سنَةَ خمسَ عشرةَ[1].

• **تنبيهٌ هامٌّ:**

نصُّ العُهدَةِ العُمَرِيَّةِ الذي اعتَمَدَتْهُ كنيسةُ القُدْسِ الْأَرْثُوذُكْسِيَّةُ -والذي نَشرَتْه بَطْرَيرَكِيَّةُ الرُّومِ الْأَرْثُوذُكْسِ- هو نَصٌّ مَنْحُولٌ مُختَلَقٌ مُحَرَّفٌ غيرٌ ثابتٍ، لا يُلْتَفَتُ إلى مِثلِه[2].

۞ المَبحَثُ الرَّابع: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بَيتِ الْمَقْدِسِ.

ذكرتِ المَصادِرُ التَّاريخيَّةُ والكُتُبُ التي عُنِيَتْ بسيرةِ أميرِ المُؤمِنين عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعضَ الأعمالِ التي قامَ بها عندَ دخولِه **(بيتَ المَقْدِسِ)**، ومِن ذلِكَ:

مَا يُرْوَى أنَّه لمَّا دَخَلَ أميرُ المُؤمنين عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى **(بيتِ المَقْدِسِ)** كان مِن أوَّلِ ما قامَ به أنَّه زارَ كنيسةَ القِيامةِ، ولمَّا حانَ وقتُ الصَّلاةِ وهو داخِلُ الكَنيسةِ أشارَ عليه البَطْرِيَرْكُ صفرنيوسَ أنْ يُصَلِّيَ بها، فامتَنَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وخرَجَ مِنَ الكنيسةِ وصَلَّى في مكانٍ قريبٍ مِنها جِهةَ الجنوبِ، وهذا مِن دِيانةِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومِمَّا يُمْلِيه عليه خُلُقُ الإسلامِ العظيمِ أنْ تَحَاشَى الصَّلاةَ في أماكِنِ عِبادةِ النَّصارَى؛ وذلك حتَّى لا يضَعَ المُسلمون فيما بعدُ أيدِيهم

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٩).

(٢) **يُراجَع**: «كُتب حذَّرَ مِنها العلماءُ» لمشهور حسن (٢/ ٢٤٢)، وقدْ بَيَّنَ بُطلانَ ذلِكَ -بالدَّليلِ- عارفُ العارف في كِتابِه «المُفَصَّل في تاريخ القدس» (ص: ٩١- ٩٤)

على الكنيسةِ ويَجعلوها مُصَلًّى لهم[١].

وأيضًا مِمَّا رُوِي عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه صَلَّى بالمُسلمين في **(بيتِ المَقْدِسِ)** صلاةَ الغَدَاةِ مِنَ الغَدِّ، فقرأَ في الرَّكعةِ الأُولى بسورةِ (ص) وسجَدَ فيها والمُسلِمُون معه، وفي الرَّكعةِ الثَّانيةِ بسورة (الإسراء= بني إسرائيل)[٢].

ثُمَّ جاءَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى الصَّخرةِ -وكان استَدَلَّ على مكانِها مِن كَعْبِ الأحبارِ-، وأرادَ أنْ يبنيَ هناك مَسْجِدًا، فأشارَ عليه كَعبٌ أنْ يجعَلَ المَسجدَ مِن ورائِه، فقال: ضَاهَيْتَ اليهوديَّةَ. ثُمَّ جعَلَ المَسجِدَ في قِبْلِيِّ **(بيتِ المَقْدِسِ)**، وهو ما يُعْرَفُ اليومَ بـ **(المَسجدِ العُمَرِيِّ)**[٣].

والمَكانُ المَشهورُ هناكَ اليومَ باسمِ (مسجدِ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ)، يقَعُ في البُقْعَةِ المُباركَةِ المَشهورَةِ بـ (الحَرَمِ الشَّريفِ)، ويُحاذِي السُّورَ الشرقيَّ؛ أي شرْقَ بناءِ المَسجدِ الأقصى الذي نراه اليومَ، وكان ذلك المَسجدَ مُتَرامِي

---

(١) **يُراجَع**: «القدس أمانة عُمر.. مجلة الأزهر» لمحمَّد عمارة (ص: ٨١٨)، «المُفَصَّل في تاريخ القدس» (ص: ٩٧- ٩٨)، «الطَّريق إلى القدْس» لأحمد النَّقيب (١/ ١٠٥- ١٠٦).

● يقولُ الدكتور **أحمدُ النَّقيبُ** في كِتابِه (١/ ١٠٥ حاشية): هذا ما شُهِرَ عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقدْ حاولتُ -جاهدًا- أنْ أعثُرَ على هذا الخبرِ في المَصادِرِ التَّاريخيَّةِ العربيَّةِ المَشرقِيَّةِ، كتاريخِ الطَّبريِّ، وتاريخِ ابنِ الأثيرِ، وتاريخِ ابن عساكِر، وتاريخ ابن كثيرٍ: فلم أجدْ أثرًا لهذه القصَّةِ، فأخشى أنْ تكونَ مِن جُملةِ المَرْوِيَّاتِ الشَّفاهيَّةِ التي الْتَقَطَها المُتأخِّرُونَ مِنَ المُؤرِّخِينَ، فرَوَوْها دُونَ سَنَدٍ أو تَمحِيصٍ، وعليه يُتَأَمَّلُ إيرادُ القصَّةِ دُونَ سنَامٍ أو خطَامٍ مُعلِّلا صنيعَ عُمرَ بخشيتِه أنْ يتَّخذَها المسلمون بعدَه مسجِدًا!! عندَ ابنِ خلْدُونَ، عبد الرَّحمن (ت: ٨٠٨): تاريخ ابن خلدون (٢/ ٢٦٨)، دار الفِكر، بيروت- ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م. والله أعلم. اهـ

(٢) **يُنظَر**: «البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٦٥٦).

(٣) **يُنظَر**: «البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٦٥٦).

الأطرافِ، مَسقوفًا بالأخشابِ، ويتَّسِعُ لحوالي ثلاثةِ آلافٍ مِنَ المُصَلِّينَ[١].

ثُمَّ قامَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنَقْلِ التُّرابِ عنِ الصَّخرةِ في طَرفِ رِدائِه وقَبائِه، ونقَلَ المُسلمونَ معه في ذلك، وسَخَّرَ أهلَ الأُردُنِّ في نَقلِ بقِيَّتِها، وقدْ كانتِ الرُّومُ جَعلُوا الصَّخرةَ مَزبلَةً؛ لأنَّها قِبلَةُ اليَهودِ، حتى إنَّ المَرأةَ كانتْ تُرسِلُ خِرقَةَ حَيضَتِها مِن داخِلِ الْحَوْزِ لِتُلْقَى في الصَّخرةِ، وذلك مُكافأَةً لِمَا كانتِ اليَهودُ عامَلَتْ به **(الْقُمَامَةَ)**، وهي المَكانُ الذي كانتِ اليَهودُ صَلَبُوا فيه المَصلُوبَ -الذي زَعَمُوا كذِبًا أنَّه عِيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فجَعلُوا يُلْقُونَ على قَبرِه القُمَامَةَ، فلأجلِ ذلك سُمِّيَ ذلك المَوضِعُ **(الْقُمَامَةَ)**، وانسَحَبَ الِاسمُ على الكنيسةِ التي بناها النَّصارى هُنالِكَ[٢].

ومِمَّا جاء أيضًا مِن أعمالِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في **(بيتِ المَقْدِسِ)**: ما رُوِيَ عن سلامةَ بنِ قَيْصَرَ، أنَّ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لمَّا فتَحَ **(بيتَ المَقْدِسِ)** وقَفَ على رأْسِ السُّوقِ في أعلاه، فقالَ: «**لمَن هذا الصَّفُّ؟**» -يعني صَفَّ سوقِ البَزَّازِينَ-، فقالوا: للنَّصارَى، ثُمَّ قالَ: «**لمَن هذا الصَّفُّ الغربيُّ، الذي فيه حَمَّامُ السُّوقِ؟**»، فقالوا: للنَّصارَى، فقالَ بيدِه هكذا: هذا لهم وهذا لهم، يعني للنَّصارى، وهذا لنا مُبَاحٌ، يعني السُّوقَ الأوسطَ الذي بيْن الصَّفينِ، يعني الكبيرَ، الذي كان فيه قُبَّةُ الرَّصَاصِ[٣].

---

(١) **يُنظَر**: «تهويد القُدْس» للزَّناتي (ص: ١١٥- هامش)، «الطَّريق إلى القُدْس» لأحمد النَّقيب (١/ ١٠٦).

(٢) **يُنظَر**: «البداية والنهاية» لابن كثير (٩/ ٦٥٦).

(٣) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (٢/ ١٠٤)، ولم أقِفْ له على سَنَدٍ، فالله أعلم بصِحَّةِ ذلك.

هذا بالإضافةِ إلى تَفَقُّدِه لِشَوارِعِ المَدِينةِ أحوالِها، وأحوالِ أهلِها، ووضْعِه للنُّظُمِ الإداريَّةِ وغير ذلك[١].

وجُملَةُ ما مَكَثَه أميرُ المُؤمِنينَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في **(بيتِ المَقْدِسِ)** خمسةُ أيَّامٍ[٢]، وقِيل: عشرةُ أيَّامٍ[٣]، ثُمَّ قَفَل رَاجِعًا إلى مدينةِ حبيبِه رسولِ الله ﷺ مَقَرِّ خِلافتِه[٤].

(١) **يُراجَع**: «المُفَصَّل في تاريخ القدس» (ص: ٩٩- ١٠٠)

(٢) **يُراجَع**: «اليرموك والفتح العمري للقُدس» لسهيل زكار (ص: ٢٥٧- ٢٥٨)، «الطَّريق إلى القُدْس» لأحمد النَّقيب (١/ ١٠٦).

(٣) **يُراجَع**: «اليرموك والفتح العمري للقُدس» لسهيل زكار (ص: ٢٥٧- ٢٥٨)، «الطَّريق إلى القُدْس» لأحمد النَّقيب (١/ ١٠٦).

(٤) **يُراجَع**: «الفتح العمري للقدس نموذج للدعوة بالعمل والقدوة» لشقيق جاسر (ص: ١٩٣)؛ نقلًا عن الواقديِّ.

❁ الفصل الرابع ❁

❁ المَبحَثُ الأوَّلُ: دُخولُ الصَّحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِلَسْطِينَ، بَيْنَ الْقِلَّةِ وَالْكَثْرَةِ.

إِنَّ النَّاظِرَ المُتأمِّلَ في تاريخِ المُسلِمينَ، خَاصَّةً في تاريخِ بلادِ الشَّامِ سِيَّمَا في عَصْرِ الفُتُوحاتِ وما بعدَها، يجِدُ وُفُودَ الكثيرِ مِنْ أصحابِ رسُولِ اللهِ ﷺ إلى هذه البِلادِ بأعدادٍ جَمَّةٍ لا تكادُ تُحْصَى، ومِنْ هذه البِقَاعِ أَرضُ فِلَسْطِينَ، إِذْ وَطِأَتْهَا أَقْدَامُ المِئاتِ بلِ الآلافِ مِنَ الصَّحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، يُدَلِّلُ على ذلِكَ العَدِيدُ مِنَ الحِكَاياتِ والرِّوايَاتِ التَّاريخيَّةِ الَّتي يُسْتَأْنَسُ بها في التَّدليلِ على ذلك[1]، ومِنها:

- ما رُوِيَ عن عبدِ الله بنِ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزْمٍ، قال: «لَمَّا أجمَعَ أبو بكْرٍ أنْ يبعثَ الجُيُوشَ إلى الشَّامِ، كانَ أوَّلَ مَن سارَ مِن عُمَّالِه عَمرُو بنُ العاصِي، وأَمَرَه أنْ يَسْلُكَ على أَيْلَةَ عامِدًا لفِلَسطِينَ ...، وكان جُنْدُ عَمرٍو الذين خَرَجُوا معه مِنَ المَدينةِ ثلاثةَ آلافٍ، فيهم ناسٌ كثيرٌ مِنَ

(١) وأكثرُها لم يَسلَمْ إسنادُهُ، لكنِّي أوردتُها اسْتِئْنَاسًا، سِيَّما وأنَّ الرِّوَاياتِ والحِكاياتِ التَّاريخيَّةَ يُتَساهَلُ فيها نِسبِيًّا؛ بخِلافِ ما يُرْوَى في أُصُولِ الدِّين أو في الحلالِ والحرامِ. واللهُ أعلم.

المُهاجِرِينَ والأنصارِ[١].

- وما رُوِيَ مِنْ أنَّ مَعركَةَ اليَرْمُوكِ الَّتي كانت على حُدُودِ فِلَسطِين[٢]، قَدْ شَارَكَ فيها أَلْفٌ مِن أصحابِ رسُولِ اللهِ ﷺ، مِنهم مِائةٌ مِن أهلِ بَدْرٍ[٣]، وكثيرٌ مِنهم دَخَلَ أَرضَ فِلَسْطِينَ غَالِبًا[٤].

- وما رُوِيَ مِنْ أنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُو في طَبَرِيَّا عَقَدَ لنَحْوِ أَلْفَيْنِ مِنَ الصَّحابَةِ لشهودِ معارِكِ الخَابُورِ والجَزِيرَةِ، وأَمَّرَ عليهم عِيَاضَ بنَ غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥].

- وما رُوِيَ مِنْ أنَّ أميرَ المُؤْمِنِينَ عُمرَ بنَ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لمَّا فَرَغَ مِن كِتابِ الصُّلْحِ بَيْنَه وبيْنَ أهلِ بيتِ المَقْدِسِ، قالَ لبِطْرِيقِها: دُلَّنِي عَلَى مَسْجِدِ دَاوُدَ. قال: نَعَمْ. وخرَجَ عُمَرُ مُقَلَّدًا بسَيفِهِ في أربعةِ آلافٍ مِنَ الصَّحابَةِ الذين قَدِموا معه مُتَقَلِّدِينَ بسِيُوفِهم[٦].

- وما رُوِيَ عن يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجَمَّعَ بِنَا، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا جُلُّ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ أَصْحَابُ

(١) أخرَجه ابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (٢/ ٦٦)؛ بإسنادٍ تالِفٍ.

(٢) تشترِكُ ثلاثُ دُوَلٍ اليُومَ في جُغرافِيَّةِ الْيَرمُوكِ: (الأُردُنُّ- سُورِيَّا- فِلَسطِينُ). **قالَه في:** «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» (ص: ٩- حاشية).

(٣) **يُنظَر:** «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبريِّ (٣/ ٣٩٧)؛ نقلًا بإسنادٍ ضَعيفٍ.

(٤) **يُنظَر:** «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٩).

(٥) **يُنظَر:** «تاريخ فُتُوح الجزيرة والخَابورِ والعِراق ودِيار بَكْرٍ» للواقِدِيِّ (ص: ٣١)؛ حِكايةً بدونِ إسنادٍ.

(٦) **يُنظر:** «فضائل بيت المَقدِس» لابن المرجي (ص: ٦٣)؛ حِكايةً بدونِ إسنادٍ.

النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُمْ مُحْتَبِينَ[١] وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ»[٢].

لكِنَّ مُعظَمَ أسماءِ هؤلاءِ مَجهولَةٌ؛ إذْ إنَّ أكثرَهم مِنَ الأعرابِ الوَافِدِينَ، أو مِنَ النَّفَرِ الكثيرينَ الذين لَقُوا النَّبيَّ ﷺ في حَجَّةِ الوَداعِ[٣]، ولم يُرْوَ عنهم خَبَرٌ، أوِ ادُّعِيَتْ صُحبَتُهم ولم يَثبُتْ لهم رُؤْيَةٌ أو سمَاعٌ على مِنهاجِ أهلِ الحديثِ[٤].

ومِنَ الشَّوَاهِدِ على ذلِكَ -مَثَلًا- أنَّه يَرِدُ سُكْنَى العَديدِ مِنَ الصَّحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بعضَ المُدُنِ الفِلَسطِينيَّةِ، لكِنْ عندَ البحَثِ لا نجِدُ إلَّا القليلَ، ومِنْ ذلِكَ مَا قالَه ياقوتُ الحَمَوِيُّ عن عَسْقَلَانَ: «وقدْ نَزَلَها جماعَةٌ مِنَ الصَّحابةِ»[٥]، لكِنَّنا عِندَ البحثِ لا نَكَادُ نجِدُ اسمَيْنِ أو ثلاثةً مِمَّن سَكَنَها مِنَ الصَّحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مِمَّا يدُلُّ على غِيابِ أسماءِ عدِيدِينَ مِمَّن نَزَلَ هذه المَدينةِ وسَكَنَها[٦]. واللهُ أعلم.

وَينْبَغِي هُنا التَّنبيهُ على ثَلَاثَةِ أُمورٍ هَامَّةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بدُخُولِ الصَّحَابةِ

---

(١) **الِاحتِباء**: هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ رِجْلَيْه إِلَى بَطْنِه بثَوْب يَجْمَعُهُما بِهِ مَعَ ظَهْره، ويَشُدُّه عَلَيْهَا. وَقَدْ يَكُونُ الِاحْتِبَاءُ باليَدَيْن عِوَضَ الثَّوبِ. وإنَّما نُهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ واحِدٌ رُبَّما تَحرَّك أَوْ زَالَ الثَّوبُ فَتَبْدُو عَوْرَتُه. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديثِ» (١/ ٣٣٥). **ويُراجَع** حُكمُ المَسألةِ فقهِيًّا وخِلافُ العُلماءِ فيها في مَظَانِّه مِن كُتُبِ الفِقْه.

(٢) **يُنظر**: أخرَجه أبو داود (١١١١) وغَيرُه؛ بإسنادٍ حسنٍ -إنْ شاء اللهُ-.

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» لابنِ حَجَرٍ (ص: ١١)، **إذْ قال:** «وسبَبُ خَفاءِ أسمائِهم أنَّ أكثرَهم أعرَابٌ، وأكثرَهم حَضَرُوا حَجَّةَ الوداعِ. والله أعلم».

(٤) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ١٠).

(٥) **يُنظَر**: «مُعجم البلدان» لياقوت (٤/ ١٢٢).

(٦) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ١٠).

رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ فِلَسْطِينَ، ومُرُورِهِم بها؛ وهي:

الأَوَّلُ: أنَّ كُلَّ الصَّحابةِ الذينَ شارَكُوا في فَتْحِ مِصرَ فِي خِلَافَةِ أَميرِ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بِقِيَادَةِ عَمْرِو بنِ العاصِي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَدْ دخُلُوا لِزَامًا فِلَسطِينَ ومَرُّوا بها وَبِبعضِ مُدُنِهَا؛ لأنَّ المَنْفَذَ البرِّيَّ الوحِيدَ وقْتَئِذٍ لِمِصرَ مِن ناحيَةِ بلادِ الشَّامِ وجَزيرَةِ العَرَبِ هو فِلَسْطِينُ، وقدْ أثبَتَتِ المَصادِرُ التَّاريخِيَّةُ -مع اختِلافٍ في سَرْدِيَّةِ الحِكَايَاتِ والرِّواياتِ- مُرُورَ جَيْشِ المُسْلِمِينَ لفَتْحِ مِصْرَ مِن هذا المَنفَذِ وهو فِلَسْطِينُ، وأنَّهُم مَرُّوا بمدِينَةِ رَفَحَ الْفِلَسطِينِيَّةِ وغيرِها[1].

ولم أذْكُرْ في كِتابي هذا -أعني «الرَّوْضَ الوَرِيفَ»- أَحَدًا مِن هؤلاءِ الصَّحابَةِ الذينَ دخلوا مِصرَ أو شارَكُوا في فَتْحِهَا إلَّا مَن نَصَّتِ المَصادِرُ والمَراجِعُ وكُتُبُ الصَّحابَةِ على دُخُولِه فِلَسْطِينَ وَصَرَّحَتْ بذلكَ؛ أمَّا مَن لم يُذْكَرْ ذلِكَ في حَقِّه فلم أذْكُرْه هُنَا، واكتَفَيْتُ بذِكْرِه في كِتابِ السِّيُوطِيِّ رَحِمَهُٱللَّهُ «**درِّ السَّحابةِ فيمَن دَخَلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابةِ**»، وقد قُمتُ بتَحقيقِ الكِتَابِ ودِراسَتِه دِراسَةً وافِيَةً، وطبعتْه «مَبَرَّةُ الآلِ والأصحابِ» -بدولةِ الكويتِ- طبعةً جميلةً طَيِّبَةً في مُجَلَّدٍ كبيرٍ [٧٩٢ صفحة]، والحمدُ لله ربِّ العالَمِينَ، ومع ذلكَ سأقومُ بذِكْرِ أسمائِهم جميعًا في نهايَةِ هذا الكِتَابِ مُرَتَّبَةً على حُرُوفِ الهِجاءِ لِتُعْلَمَ ولتَتِمَّ الفائِدَةُ الْمَرْجُوَّةُ.

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ٢١٠)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» لأمين سعيد (ص: ٢٠٦- ٢١١ [هامٌ])، «الفتح الإسلاميُّ لِمِصر» لأحمد عادل (ص: ٢٥٣- ٢٥٨)، «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٣٣).

الثَّاني: أنَّ كُلَّ الصَّحابةِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ الذينَ شارَكُوا في مَعركَةِ الْيَرْمُوكِ الَّتِي كانتْ علَى تُخُومِ فِلَسْطِينَ الحالِيَّةِ مِن ناحِيةِ الشَّمالِ الشَّرقيِّ، قَدْ دخُلُوا فِلَسطِينَ غَالِبًا وَمَرُّوا بها[1].

وَمَعَ ذَلِكَ لم أذْكُرْ في كِتابي هذا أَحَدًا مِن هؤلاءِ الصَّحابَةِ الذينَ شارَكُوا في هذه المَعركَةِ إلَّا مَن نَصَّتِ المَصادِرُ والمَراجِعُ وكُتُبُ الصَّحابَةِ على دُخُولِه فِلَسْطِينَ وَصَرَّحَتْ بذلكَ.

الثَّالِث: أنَّ كُلَّ الصَّحابةِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ الذينَ شارَكُوا في غَزْوِ جَزيرةِ قُبْرُسَ وفَتْحِها فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بِقِيَادَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَدْ دخُلُوا لِزَامًا فِلَسطِينَ وَمَرُّوا بها؛ لأنَّ جَيْشَ المُسْلِمِينَ قَدِمَ وقَتْئِذٍ مدينةَ عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِها عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ لِغَزْوِ جَزِيرَةِ قُبْرُسَ[2].

وقد ذكرتُ في كِتابي هذا كلَّ الصَّحابَةِ الذينَ شاركُوا في هذا الْغَزْوِ وَالفَتْحِ -فيما وقفتُ-؛ لأنَّهم قد مَرُّوا بِفِلَسْطِينَ يَقِينًا، مَعَ عدمِ وجودِ مَصدَرٍ جامِعٍ لذلك كما هو الشَّأنُ فيمَن دخَلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابَةِ، ونبَّهتُ على ذلكَ كُلٌّ في مَوْضِعِه.

---

(١) **يُنظَر**: «المسالك والممالك» للبكري (١/ ٤٦١، و٤٦٤)، «معجم البلدان» لياقوت (٥/ ٤٣٤)، «إتحاف الأخِصَّا بفَضَائل المسجد الأقصى» (٢/ ١٣٤)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٣٣)، «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» (ص: ٢٩٧).

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٦٦/ ٢٢٨)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

❁ المَبحَثُ الثَّاني: أهَمُّ المُدُنِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ التي نَزَلَهَا الصَّحَابَةُ أو مَرُّوا بها.

نَزَلَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ العَدِيدَ مِنَ الْمُدُنِ والقُرَى الفِلَسطِينِيَّةِ بَيْنَ فاتِحٍ، ومُقِيمٍ، وزائِرٍ، ومَارٍّ، فمِنْ أَشْهَرِ هذِه المُدُنِ والقُرَى -مُرَتَّبَةً علَى حُرُوفِ الهِجَاءِ-:

• **أَجْنَادِينُ**: مَوضعٌ مَعروفٌ بالشَّام مِن نواحي فِلَسطينَ، وهو مِن (الرَّملةِ) مِن كُورةِ (بيتِ جِبرينَ)(١).

وكانتْ به مَعْرَكَةٌ مَشهورَةٌ بَيْنَ جُندِ المُسلِمِينَ وجُندِ الرُّومِ، وانتَصَرَ فيها المُسلِمُونَ، لكِنِ اختَلَفَ المُؤرِّخُونَ في تأريخِها، فكثيرونَ قالوا: بأَنَّها كانت في عَهدِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ (١٣ هـ)، ومِنهم مَنْ قال بأَنَّها كانت في عَهدِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ (١٥هـ). فاللهُ أعلم(٢).

تقَعُ أَجْنَادِينُ الآنَ في ظاهِرِ قرية عَجُّورَ في شمالِ غربِ مدينةِ (الخَليلِ)، وفي نهاية السُّفُوحِ الغربيَّةِ لسلسلةِ جِبالِ الخليلِ، ويَبعُدُ المَكانُ عن (بيتِ جِبرينَ) بحوالي عَشرةِ أكيالٍ نحوَ الشَّمالِ(٣).

• **إِيلِيَاءُ (بَيْتُ الْمَقْدِسِ)**: وهو اسمُ مَدِينةِ بيتِ المَقْدِسِ، قِيلَ: مَعناه

---

(١) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (١/ ١٠٣).

(٢) **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والملوك» للطَّبريِّ (٣/ ٤١٥، و٦٠٥)، «الكامِل في التَّاريخ» لابنِ الأثير (٢/ ٢٦٠، و٣٢٨)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٥٥٠، و٦٥٣)، «معجم البُلدان» (١/ ١٠٣).

(٣) **يُنظَر**: «مَوقِع المَركز الفِلَسطيني للإعلام» (مَقال بعنوان: معركة أجنادِين في فِلَسطين...تحقيق جغرافي ولُغوي وعسكري- بتاريخ ٢٣/ ٧/ ٢٠٠٧م).

بيتُ اللهِ، وحُكِيَ فيه القَصْرُ: (إِيلِيَا)، وفيه لُغةٌ ثالثةٌ تُحذَفُ فيها الياءُ الأُولَى فيُقالُ: (إِلْيَاء)[١].

و(**بيتُ الْمَقْدِسِ**) هو أُمُّ بلادِ فِلَسطِينَ الحبيبةِ وأَشْهرُها وأفضَلُها، وقَصَبَتُها التَّلِيدَةُ، وقَلبُها النَّابِضُ، وجِيدُها المُبارَكُ، وعاصِمَتُها الطَّاهِرَةُ، وزَهْرَةُ رَوْضَتِها اليانِعَةُ، وواسِطَةُ عِقْدِها الزَّاهي، ونورُ مِشْكَاتِها الْبَاهِي، الذي بهِ مَسْرَى رسُولِنا الكريمِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وقِبلَةُ المُسْلِمِينَ الأُولى؛ المَسجدُ الأقصى الذي قال فيه ربُّنا العظيمُ جَلَّجَلَالُهُ: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

وقدْ سَبَقَ الكلامُ على مدِينةِ القُدْسِ شرْقِيِّها وغربِيِّها في (المَبحَثِ الثاني مِنَ الفصلِ الأوَّلِ مِن هذا التَّمهيدِ)، وخُلاصَةُ القولِ في موضِعِه ومكانِه: أنَّه يَمْتَدُّ بيْنَ كُتْلَتَي جِبالِ (نَابُلُسَ) في الشَّمالِ، وجبالِ (الخليلِ) في الجَنوبِ، وتَقَعُ المَدِينةُ المُقَدَّسَةُ إلى الشَّرْقِ مِنَ البحرِ المُتَوَسِّطِ، وتبتَعِدُ عن هذا البحرِ (٥٢) كم، وتبتعِدُ عن البحرِ المَيِّتِ (٢٢) كم، وترتفِعُ عن سطْحِ البحرِ (٧٧٥) م[٢].

• **بَيْتُ جِبْرِينَ**: بُلَيدٌ بينَ (بيتِ المَقْدِسِ) و (غزَّةَ)، وبينَه وبيْنَ القُدْسِ مَرْحلتَانِ، وبينَ غزَّة أقل مِن ذلك[٣].

---

(١) يُنظَر: «معجم البُلدان» (١/ ٢٩٣).

(٢) يُنظَر: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٢٢).

(٣) يُنظَر: «معجم البُلدان» (١/ ٥١٩).

وهي مَدِينَةٌ سهليَّةٌ جَبلِيَّةٌ، يفصِلُ بينها وبينَ عَسْقَلانَ وادي النَّملِ، وهي ناحِيَةٌ واسِعَةٌ لها قُرًى ومَزَارِعُ، وبها البُحيرةُ المَيِّتَةُ[١].

وهي اليومَ تقَعُ إلى الشَّمالِ الغربيِّ مِن مدينةِ (الخَليلِ)، تبعُدَ عنها (٢١) كم، وترتفعُ عن سطحِ البحرِ (٢٧٥) م[٢].

• **الدَّارُومُ**: قَلعةٌ بعدَ (غزَّةَ) للقاصِدِ إلى مِصرَ، الواقِفُ فيها يَرَى البَحرَ إلَّا أنَّ بينها وبينَ البحرِ مِقدَارَ فَرْسَخٍ، خَرَّبَها صلاحُ الدِّين لمَّا مَلَكَ السَّاحِلَ في سَنةِ (٥٨٤)[٣].

ويَنطَبِقُ هذا الوصفُ على قريةِ (بني سُهَيْلَةَ) اليومَ، وبها آثارُ أبنيةٍ قديمةٍ كثيرةٍ، وهي إلى الشَّرْقِ مِن مدينةِ (خان يُونُس) التي تقَعُ في سَهْلٍ لا يُرَى البحرُ مِنه، ويُقَوِّي ذلك ما ذَكَرَه الهمدَانِيُّ مِن أنَّ قريةَ (عَبَسَانَ) مِن (دَارُوم غَزَّةَ) هي إلى الشَّرْقِ مِن قريةِ (بني سُهَيْلَةَ).

وروى المَقْدِسيُّ أنَّ (الدَّارُومَ) رُسْتَاقُ[٤] (بيتِ جِبْرِينَ)، ولذلك استَظْهَرَ المُستَشْرِقُ (لسترانج) أنَّ (الدَّارُومَ) هي قريةُ (دِيرَانَ) بفِلَسطِينَ، وهي اليومَ إلى الشَّمالِ الشَّرقيِّ مِن (يُبْنَى)[٥].

• **رَفَحُ**: مَنزِلٌ في طَريقِ مِصرَ بعدَ (الدَّارُومِ) بينَه وبينَ (عَسْقَلانَ) يَومان

---

(١) **يُنظَر**: «الجغرافية التَّاريخيَّة لبلاد الشَّام في العصر الأُمويِّ» لحسين عطوان (ص: ٢٧).

(٢) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٢٢).

(٣) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٢/ ٤٢٤).

(٤) **الرُّسْتَاقُ**: كلمةٌ أعجميَّةٌ فارسِيَّةٌ، وتعريبُها الرُّزْداقُ والرُّسْدَاقُ، وهي بمعنى القَرْيةِ أو البُيُوتِ المُجْتَمِعَةِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٠/ ١١٦).

(٥) **يُنظَر**: «الجغرافية التَّاريخيَّة لبلاد الشَّام في العصر الأُمويِّ» لحسين عطوان (ص: ٢٧).

للقاصِدِ مِصرَ، وهو أوَّلُ الرَّمْلِ[١].

وتقَعُ (رَفَحُ) اليومَ في الجنوبِ الأقصى مِن فِلَسطِينَ، فهي آخرُ عَمَلِ فِلَسطينَ مِن جِهةِ مِصرَ[٢]، وتَبْعُدُ عن (غَزَّةَ) حوالي (٢٥) كم، وعن (خَان يُونسَ) (١٠) كم، يحُدُّها مِنَ الغربِ البحرُ المُتَوَسِّطُ، ومِنَ الشَّرْقِ خَطُّ الْهُدْنَةِ عامَ (١٩٤٨م)، ومِنَ الجنوبِ الحدودُ المِصريَّةُ الفِلَسطِينيَّةُ[٣].

• **الرَّمْلَةُ**: مدينةٌ عظيمةٌ بفِلَسطينَ، وكانت قَصَبَتَها ...، وكانت رباطًا للمُسلمينَ[٤].

وهي تَقَعُ إلى الشَّمالِ مِن (بيت جِبرينَ)، وإلى الغربِ مِن (بيتِ المَقْدِسِ)، على (١٨) مِيلًا مِنها[٥].

وَسُمِّيَتْ بِالرَّمْلَةِ لمَّا غَلَبَ عليها الرَّملُ، وهي مِن كوَرِ فِلَسطِينَ، وبَيْنها وبيْن القُدْسِ ثمانيةَ عَشَرَ مِيلًا، ومدينةُ الرَّمْلَةِ واسِطَةُ بلادِ فِلَسْطِينَ، وهي مَدينةٌ مُسَوَّرةٌ ولها اثنا عَشَرَ بابًا[٦].

وكانتِ (الرَّمْلَةُ) واحِدَةً مِن أهمِّ مُدُنِ الشَّامِ الكُبرَى، ومركزًا لمُقَاطَعَةِ

---

(١) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٣/ ٥٤).

(٢) **يُنظَر**: «الجغرافية التَّاريخيَّة لبلاد الشَّام في العصر الأُمويِّ» لحسين عطوان (ص: ٢٦).
• ورَفَحُ الآنَ رَفَحَانِ، رَفَحُ الشَّرْقِيَّةُ وهي بِفِلَسطِينَ، ورَفَحُ الغربيَّةُ وهي مِن مِصرَ.

(٣) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» (ص: ٢٣).

(٤) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٣/ ٦٩).

(٥) **يُنظَر**: «الجغرافية التَّاريخيَّة لبلاد الشَّام في العصر الأُمويِّ» لحسين عطوان (ص: ٢٨)، «مُعجم المَعالم الجُغرافيَّةِ في السِّيرةِ النَّبويَّة» (ص: ١٨).

(٦) **يُنظَر**: «الرَّوض المِعطَار في خبر الأقطار» (ص: ٢٦٨).

فِلَسطِينَ، وكان مِن أعمالِها (بيتُ المَقْدِسِ، وبيتُ جِبرِينَ، وغَزَّةُ، وعَسْقَلانُ، وأَرْسُوفُ، ويَافَا، وقَيْسَارِيَّةُ، ونَابُلُسُ، وأَرِيحَا، وعمَّانُ)، وقدْ بَقِيَتِ (الرَّمْلَةُ) عاصِمَةَ فِلَسطِينَ نحوَ (٤٠٠) سَنَةٍ، إلى أَنِ احتَلَّها الفِرِنْجَةُ، وهي اليومَ إلى الجنوبِ الغربيِّ لفِلَسطِينَ المُحتَلَّةِ عام (١٩٤٨م)[١].

• **طَبَرِيَّةُ (طَبَرِيَّا)**: تَقَعُ إلى الشَّمالِ الشَّرقيِّ لفِلَسطِينَ، وتمتَدُّ مِنَ الشَّمالِ إلى الجنوبِ بينَ السَّاحِلِ الشَّرقيِّ لـ (بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ) والسُّفُوحِ الشَّرقِيَّةِ لـ (جَبلِ اللَّوزَاتِ)، وتقَعُ بينَ أقضيَةِ (صَفَدَ، وعكَّا، والنَّاصِرَةِ، وبَيْسَانَ)، وعلى انخِفاضِ (٢٠٠م) مِن سطْحِ البحرِ، وهيَ مُحتَلَّةٌ اليومَ مِنَ الكيانِ الصُّهيونِيِّ.

وهي مِن مناطِقِ الفُتُوحِ المُهِمَّةِ لشمالي فِلَسطِينَ، وكان لفتحِها دَورٌ حاسِمٌ لفتحِ (بيتِ المَقْدِسِ)، وكانت (طَبَرِيَّةُ) إحدَى المُدُنِ التي اختَارَهَا الخَلِيفةُ الرَّاشِدُ عُثمانُ بنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لإرسالِ نُسخَةٍ مِنَ المُصحَفِ الإمامِ المَجموعِ إليها[٢].

• **عَسْقَلَانُ**: مدينةٌ بالشَّامِ مِن أعمالِ فِلَسطينَ على ساحلِ البحرِ بينَ (غَزَّةَ) و (بيتِ جِبرِينَ)، ويقالُ لها (عَرُوسُ الشَّامِ)، وكذلك يُقالُ لدِمَشقَ أيضًا، وقدْ نَزَلَها جماعةٌ مِنَ الصَّحابةِ والتَّابعينَ وحدَّث بها خَلْقٌ كثيرٌ، ولَمْ تَزَلْ عامِرَةً حتى استَولَى عليها الأَفْرِنْجُ -خَذَلَهُمُ اللهُ- في السَّابعِ والعِشرينَ مِن جُمَادَى الآخرةِ، سَنَةَ (٥٤٨هـ)، وبَقِيتْ في أيديهم خمسًا وثلاثينَ سنةً إلى أنِ اسْتَنْقَذَهَا

(١) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٢٣- ٢٤).

(٢) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤١٠) مع «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٢٤).

صلاحُ الدِّينِ يوسفُ بنُ أيُّوبَ مِنهم في سَنةِ (٥٨٣هـ) ...[١].

وهي اليومَ مُحْتَلَّةٌ مِنَ الكيانِ الصُّهيونيِّ الغاشِمِ، وأقامَ على أَنقَاضِها مدينةَ (أشكلونَ)، وهي مِيناءٌ ضَخْمٌ على ساحِلِ البحرِ الأبيضِ المُتَوَسِّطِ، وكانت مُعْظَمُ أراضِيها قبلَ النَّكْبَةِ تقَعُ في أراضي مدينةِ (المَجْدَل) المَعروفةِ بـ (مَجْدَلِ عَسْقَلَانَ)[٢].

• **عَجْلَانُ**: فَتْحٌ مِن فُتُوحِ سَيِّدِنا عَمرِو بنِ العاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اتَّخذَ به ضَيْعَةً يُقالُ لها: (عَجْلَانُ) باسمِ مَولًى له، وهو حِصْنٌ بيْنَ (بيتِ المَقْدِسِ) و (عَسْقَلَانَ)[٣].

ويُرَجِّحُ مُصطَفى الدَّبَّاغُ أنْ يكونَ قَصرُ عَجْلَانَ لعمرِو بنِ العاصِي في (بئرِ السَّبعِ)، في مكانٍ يُعرَفُ بـ (خَربةِ عَجْلَانَ) إلى الشَّرْقِ مِن قريةِ (برير) بنحو (٨) كم[٤].

• **عَكَّا**: مدينةٌ قديمةٌ على ساحِلِ البحرِ الأبيضِ المُتَوَسِّطِ شمالِ غرْبِ فِلَسطينَ المُحتَلَّةِ، وهي واقعةٌ اليومَ ضمنَ كيانِ الِاحتِلالِ الصُّهيونِيِّ الْبَاغِي، وسيجري ذِكرُها كثيرًا عِندَ الصَّحابةِ الذين انطَلَقُوا مِنها لفَتْحِ جزيرةِ (قُبْرُسَ) في خِلافةِ أميرِ المُؤمِنِينَ عُثمانَ بنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بقِيادَةِ مُعاويةَ بنِ أبي سُفيانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥].

---

(١) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٤/ ١٢٢).

(٢) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٢٤).

(٣) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٢/ ١٠١).

(٤) **يُنظَر**: «بلادنا فِلَسطين» (ص: ٤١٨)- الجزء الأوَّل مِن القسم الثاني-.

(٥) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة» للأشقر (ص: ٢٥) مع «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ١٥٣).

• **عَمَوَاسُ**: -بفَتَحَاتٍ، وقِيلَ بكسر أوَّلِه، وسُكُونِ الثَّاني (عِمْوَاس)-، وهي كُورَةٌ مِنْ فِلَسْطِينَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ...، وهي ضَيْعَةٌ جَليلَةٌ على سِتَّةِ أميالٍ مِنَ الرَّمْلَةِ على طريقِ بيتِ المَقْدِسِ، ومِنها كان ابتِداءُ الطَّاعُونِ في أيَّامِ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ فَشَا في أرضِ الشَّامِ، فماتَ فيه خَلْقٌ كثيرٌ لا يُحصى مِنَ الصَّحابةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ومِن غيرِهم، وذلك في سَنةِ (١٨) للهِجرةِ[١]، وقِيلَ ماتَ فيه خمسةٌ وعشرونَ ألفًا مِن المُسلمِينَ[٢]، وفي هذه السَّنَةِ كانَ عامُ الرَّمَادَةِ بالمَدِينةِ أيضًا[٣].

تَنبِيهٌ هامٌّ:

أَوْرَدتُ فِي كِتابي هذا مَنْ وَرَدَ ذِكْرُهُ في كُتُبِ الصَّحابَةِ المَشهورَةِ، وَثَبَت أَنَّه ماتَ بطَاعُونِ عَمَوَاسَ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، سَوَاءٌ ذُكِرَ أَنَّه كانَ فِي عَمَوَاسِ فِلَسطِينَ، أو ذُكِرَ ذلك بإطْلاقٍ ولم يُحَدَّدْ مَوْضِعُ مَوْتِه فِي ذلك، وأوضَحْتُ ذلكَ في أثناءِ التَّرجمَةِ، فإنْ كانَ مِمَّن ثَبَتَ أَنَّه ماتَ في عَمَوَاسِ فِلَسطِينَ فلا إشكالَ في ذِكْرِه، وإنْ ذُكِرَ فيمَن ماتَ بطاعونِ عَمَوَاسَ على الإطْلاقِ، ذَكَرْتُه وقلتُ: «**إنَّه مِن جُمْلَةِ مَن ماتَ في طَاعُونِ عَمَوَاسَ**» أو نحو ذلكَ؛ وذلكَ مِن بابِ الحَصْرِ وإتمامِ الفائِدَةِ.

• **غَزَّةُ**: مدينةٌ في أقصى الشَّامِ مِن ناحيةِ مِصرَ، بينها وبين (عَسْقَلانَ) فَرْسَخَانِ أو أقلُّ، وهي مِن نواحي فِلَسطينَ غربيِّ (عَسْقَلانَ)[٤].

---

(١) **وقِيلَ**: في سَنَةِ (١٧) للهجرةِ. **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٤٠)، ورَدَّه ابنُ كَثيرٍ.

(٢) **وقِيلَ**: مات فيه ثلاثونَ ألفًا. **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٧٦).

(٣) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٤/ ١٥٧- ١٥٨) -باختِصارٍ-.

(٤) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٤/ ٢٠٢).

وهي إلى الشَّمالِ مِنْ (رَفَحَ) على بُعْدِ (١٦) مِيلًا أو (١٨) مِيلًا مِنها، وهي على طريقِ مِصرَ بيْنَ طَرَفِ البادِيَةِ وساحِلِ البحرِ الأبيضِ المتوَسِّطِ، على ثلاثةِ أميالٍ مِنها[١].

ومِن (غَزَّةَ) تَنْطَلِقُ -حالِيًّا- أكثرُ الحركاتِ والعمليَّاتِ الْجِهَادِيَّةِ لِمُقَاوَمَةِ الِاحتِلالِ الصُّهيونِيِّ الغادِرِ، وإقلاقِهِم وبيانِ ضَعفِهم وهُزَالِهِم، والسَّعيِ في تحريرِ الأراضِي مِن بَطْشِهِم ودَنَسِهم.

• **فِحْلُ بَيْسَانَ**: اسمُ مَوضِعٍ بالشَّامِ، كانت فيه وَقْعَةٌ للمُسلِمينَ مَعَ الرُّومِ، ويَومُ (فِحْلٍ) مَذكورٌ مَشهورٌ في الفُتُوحِ، وأظُنُّه -اسمَ فِحْلٍ- عَجَمِيًّا لم أرَه في كلامِ العَرَبِ، قُتِلَ فيه ثمانونَ ألفًا مِنَ الرُّومِ، وكان بعدَ فَتْحِ دِمَشقَ في عامٍ واحدٍ[٢].

وهي اليومَ مِن قُرَى مُحَافَظَةِ (إرْبِد) بالأُرْدُنِّ، بينَها وبينَ (عَجْلُونَ)، وهي مُقابلَةٌ لـ (غورِ بَيْسَانَ)، وأنقاضُها كثيرَةٌ، ومِياهُها غزيرَةٌ كما كانت زَمَنَ الفَتْحِ.

ولَمَّا فَرَغَ المُسلمون مِن معركةِ (أَجْنَادِينَ)، توَجَّه عمرُو بنُ العاصي إلى تَجَمُّعٍ رُومانِيٍّ كبيرٍ في آخِرِ فِلَسطِينَ على الحدودِ مع الأُرْدُنِّ -الآن- قربَ (بَيْسَانَ) في أرضٍ يُقالُ لها (فِحْلٌ) في الضَّفَّةِ الشَّرقيَّةِ لنهرِ الأردُنِّ، يقَعُ في مُقَابلِها (بَيْسَانُ) على الضَّفَّةِ الغربيَّةِ للنَّهرِ في أرضِ فِلَسطِينَ، وكان المُسلمونَ في (فِحْلٍ)، والرُّومُ تُقابلُهم في (بَيْسَانَ).

---

(١) **يُنظَر**: «الجغرافية التَّاريخيَّة لبلاد الشَّام في العصر الأُمويِّ» لحسين عطوان (ص: ٢٧).

(٢) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٤/ ٢٣٧).

وعلى الرَّغمِ مِن أَنَّ مَوضِعَ (فِحْلٍ) في الأردُنِّ اليومَ على تُخُومِ فِلَسطينَ إلَّا أنَّ وجودَ الجيشِ الرُّومانِيِّ في مُقابلِهم على أرضِ فِلَسطينَ اليومَ، وهزيمةِ الرُّومِ في المَعركةِ، يُؤَكِّدُ لَنَا ضِمنًا أنَّ الجيشَ الذي انتَصَرَ في المَعرَكَةِ قدِ اجْتَاحَ مَوَاضِعَ العَدُوِّ المَهزُومِ ومَشَّطَها، وتَتَبَّعَ فُلُولَه، فدخَلَ في فِلَسطينَ حتْمًا بحدودِها الجُغرافِيَّةِ الحالِيَّةِ[1].

• **قَيْسَارِيَّةُ**[2]: بلدٌ على ساحِلِ بحرِ الشَّامِ، تُعدُّ في أعمالِ فِلَسطينَ، بينَها وبين طَبَريَّةَ ثلاثةُ أيَّامٍ[3].

وهي مدينةٌ كبيرةٌ عظيمةٌ لها ربعٌ عامِرٌ وحِصْنٌ مَنِيعٌ، بينَها وبينَ (يَافَا) (٣٠) مِيلًا، وكانتْ مِن أَمْنَعِ مُدُنِ فِلَسطِينَ، افتَتَحَهَا مُعَاويةُ بنُ أبي سُفيانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خلافةِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيها الكُرُومُ والبَساتِينُ، ومَاؤُها مِنَ العُيونِ، ومِنها تُسْقَى كُرُومُهُم[4].

وتَقَعُ (قَيْسَارِيَّةُ) بينَ مَدينَتَي (حَيْفَا) و (يَافَا) إلى الجنوبِ مِن (حيفَا) المُحتَلَّةِ عام (١٩٤٨م)، وتبعُدُ عنها حوالي (٣٧) كم.

وهنا يجبُ الحَذَرُ مِنِ اشتِراكِ اسمِ هذه المَدِينةِ مع مدينةٍ أُخرى على ساحلِ البحرِ المُتوَسِّطِ في بلادِ تركيا اليومَ، وقد كانت تُسَمَّى قدِيمًا

(١) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٢٦).

(٢) بتشديدِ الياءِ؛ كما ضَبَطَه ياقوتُ الحَمَويُّ في «مُعجمِ البُلدان» (٤/ ٤٢١)، **وقِيلَ** بالتَّخفيفِ، كما ضَبَطَه الصَّفَدِيُّ في «تصحيح التَّصحيف» (ص: ١٣٥- ١٣٦)، والزَّبِيدِيُّ في «تاج العَرُوس» (١٣/ ٤١٣).

(٣) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٤/ ٤٢١).

(٤) **يُنظَر**: «الرَّوض المِعطار في خبر الأقطار» للحِميريِّ (ص: ٤٨٦).

(قَيسَارِيَّة[١])، ويَرِدُ فيها اسمُ أَحَدِ الصَّحَابَةِ المُخْتَلَفِ في صُحبَتِهِم وهو (**أسدُ بنُ كُرَزَ القَسْرِيُّ البَجَلِيُّ**[٢])، فهذا الصَّحابيُّ نزلَ (قَيْسَارِيَّةَ تُرْكِيَا) لا (قَيْسَارِيَّةَ فِلَسطِينَ)[٣].

• **لُدٌّ**: قريةٌ قُرْبَ (بيتِ المَقْدِسِ) مِن نَواحي فِلَسطِينَ، ببابِها يُدْرِكُ عِيسى بنُ مَريمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّجَّالَ فيَقْتُلُهُ[٤].

وهو مَنزِلٌ جميلٌ كانَ فيه ناسٌ يَعمُرُونَه، وكانَ فيه تَنزِلُ الرِّفَاقُ الواصِلَةُ مِنَ الشَّامِ إلى مِصرَ والقافلةُ مِن مِصرَ إلى الشَّامِ[٥].

---

(١) وقالَ الصَّفَدِيُّ في «تصحيح التَّصحيف» (ص: ١٣٦): الذي أعرِفُه أنَّ (قَيْسَارِيَّةَ) هي التي بساحِلِ الشَّامِ عند (عَسْقَلانَ) ...، وأمَّا البلَدُ التي في الرُّومِ فإنَّها (قَيْصَرِيَّة)، نِسبةً الى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ. اهـ

• في «تاج العَرُوس» للزَّبِيدِي (١٣/ ٤١٣) أنَّ النِّسبةَ إلى (قَيْسَارِيَّةَ فِلَسطِينَ= الْقَيْسَرَانِيُّ)، وإلى (قَيْسَارِيَّةَ تُرْكِيَا= الْقَيْسَرِيُّ).

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٤٩)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٤٢- ٤٣)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ١٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٢٦٨)، «الاستِيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٧٩) ترجمة (٢٨)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٨/ ٣١٢- ٣٢٢)، «أُسد الغابة في معرفة الصحابة» لابنِ الأثيرِ (١/ ٨٥) ترجمة (٩٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» للذَّهبي (١/ ١٤) ترجمة (١٠٢)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» لابن حَجَرٍ (١/ ١١٠) ترجمة (١٠٣) «سلم الوصول إلى طبقات الفُحُول» لحاجي خليفة (٨٥٢) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٢٧).

(٤) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٥/ ١٥).

• وحديثُ قَتلِ عيسى بنِ مَريمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ للدَّجالِ: أخرَجَه مُسلِمٌ (٢٩٣٧) ضِمنَ حديثٍ طويل. وغيرُه.

(٥) **يُنظَر**: «الرَّوض المِعطار في خبر الأقطار» للحِميريِّ (ص: ٥١٠).

وتَقَعُ مدينةُ (لُدِّ) اليومَ في فِلَسطينَ المُحتَلَّةِ عام (١٩٤٨م)، إلى الجنوبِ الشَّرقيِّ مِن مدينةِ (يَافَا)، وتبعُدَ حوالي (٢١) كم، وإلى الشَّمالِ الشَّرقيِّ مِن مدينةِ (الرَّمْلَةِ)، وتبعُدُ عنها (٥) كم، وترتَفِعُ مدينةُ (اللُّدِّ) (٥٠ م) عن سَطْحِ البحرِ[1].

• • •

وَهَذِهِ بَعْضُ الْخَرَائِطِ الْإِيضَاحِيَّةِ



(١) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٢٧).





خريطة التقسيمات الإدارية في فلسطين قبل عام ١٩٤٨م
وتوزيع الأشجار المثمرة في مختلف مناطقها

وبهذا يكونُ قد تمَّ تمهيدُ
«القول المُبين عن القُدسِ وفِلَسطِين»
والحمدُ لله ربِّ العالمين حمدًا يليق بجلالِه وكمالِه



الآل والأصحاب في العالم الإسلامي (١)

الروض الوريف

فيمن دخل من الصحابة فلسطين والقدس الشريف

تأليف/

أحمد بن علي الجبيلي

مراجعة مركز البحوث والدراسات بالمبرة

حَرْفُ الْهَمْزَةِ (أ)

١ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ -أَبِي أُحَيْحَةَ- بْنِ الْعَاصِي[1] بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ[2].

(١) قالَ **النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **(ت: ٦٧٦هـ)**: وأمَّا «العاصِي» فأكثرُ ما يأتي في كُتُبِ الحَدِيثِ والفِقهِ ونحوِها بحَذْفِ الياءِ، وهي لُغَةٌ، والفَصِيحُ الصَّحِيحُ «العاصي» بإثباتِ الياءِ، وكذلك «شَدَّاد بن الهادي» و«ابن أبي المَوَالي»، فالفَصِيحُ الصَّحيحُ في كُلِّ ذلك وما أشبهه إثباتُ الياءِ، ولا اغتِرارَ بوُجُودِهِ في كُتُبِ الحَدِيثِ أو أَكثرِها بحَذْفِها، واللهُ أعلم. «شرْحُه علَى مُسلِمٍ» (١/ ٧٧).

(٢) **وقِيل**: كُنيَتُه أبو سَعيدٍ. «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٢٥).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٣٩، و٥٤٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٤٥٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٢/ ٢٩٥) ترجمة (١٠٨٣)، «مُعجم الصَّحابة» (١/ ١٤٨- ١٥٢) لأبي القاسم البَغَويِّ، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٦٦)، «الثِّقات» (٣/ ١٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٩) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٤٦١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٢٥- ٣٢٧)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٦٢) ترجمة (٤)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٦/ ١٢٦- ١٤١)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٦) ترجمة (٢)، «الكامل في التَّاريخ» لابن الأثير (٢/ ٨٤، و ٢٥٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٦١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٤)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١) ترجمة (٢) وثلاثتُها للذَّهبي، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (٨/ ٣٢١- ٣٢٤)، «الإصابة» لابن حجر (١/ ٣٣) ترجمة (٢)، «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» (ص: ١٧) وغيرها.

يَجْتَمِعُ أَبَانٌ -فِي النَّسَبِ- مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَبْدِ مَنَافٍ(١).

وَكَانَ أَبُوهُ سعيدٌ مِنْ أَكَابِرِ قُرَيْشٍ(٢)، وأُمُّهُ هِنْدُ -وَقِيلَ صَفِيَّةُ- بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَهِيَ عَمَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ(٣) وَأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ(٤).

كَانَ أَبَانٌ تَاجِرًا مُوسِرًا يَتَّجِرُ إِلَى الشَّامِ(٥)، وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ حِينَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَكَّةَ، فَتَلَقَّاهُ أَبَانٌ وَهُوَ يَقُولُ:

أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا ... بَنُو سَعِيدٍ أَعِزَّةُ الْحَرَمِ(٦)

تَأَخَّرَ إِسْلَامُ أَبَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قَبْلِ خَيْبَرَ(٧)، لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَخَوَاهُ (خَالِدٌ وَعَمْرٌو(٨)) إِلَى مَكَّةَ يَدْعُوَانِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَجَابَهُمَا، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ مُسْلِمًا(٩).

---

(١) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٤٦).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٣٤).

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٤٦).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٦١)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٦١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٤).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٦٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٤) -باختِلافٍ يسير في ألفاظِ البيتِ-.

(٧) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٣٢٥) لأبي نُعَيم، «الاستِيعاب» (١/ ٦٢)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٤).

(٨) ستأتي ترجمةُ خالِدٍ برقم (٤٥)، وترجمةُ عمرٍو برقم (١٤٦).

(٩) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٦١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٤)، «الإصابة» (١/ ٣٤).

• **وقِيلَ غيرُ ذلك في سببِ إسلامِه**: فقدْ حُكِيَ أَنَّه اجتَمعَ برَاهِبٍ وهو في تجارةٍ بالشَّامِ، فذَكَرَ له أَمْرَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ له الرَّاهِبُ: ما اسمُه؟ قال: محمَّدٌ. قال: فأنا أنعَتُه لكَ. فوَصَفَه بصِفَتِه سَواء، وقالَ: إذا رَجَعْتَ إلى أهلِكَ فأقْرِئه السَّلامَ. فأسلَمَ بعدَ مَرْجِعِه. **يُراجَع**: «أُسد الغابة» (١/ ٤٦)، «البداية والنِّهاية» (٨/ ٣٢٤)، «الإصابة» (١/ ٣٥).

وَكَانَ كَاتِبًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ[١]، وَقَدْ أَمَّرَهُ الرَّسُولُ ﷺ عَلَى بَعْضِ سَرَايَاهُ، مِنْهَا سَرِيَّةٌ إِلَى نَجْدٍ[٢]، واسْتَعْمَلَهُ أَيْضًا ﷺ سَنَةَ تِسْعٍ عَلَى البَحْرَيْنِ، وظَلَّ أَبَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامِلَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينةَ الْمُنَوَّرَةَ على الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣].

وَكَانَ أَبَانٌ قَدْ دَخَلَ إِلى أَجْنَادِينَ مُجَاهِدًا، وَهِيَ مِنْ نواحِي فِلَسْطِينَ. ثُمَّ اسْتُشْهِدَ هُوَ وَأَخُوهُ خَالِدٌ يَوْمَ أَجْنَادِينَ[٤] عَلَى الصَّحِيحِ[٥]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

قَالَ **مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ**[٦] رَحِمَهُ اللَّهُ: قُتِلَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَهُوَ قَوْلُ مُصْعَبٍ والزُّبَيْرِ، وَأَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنَّسَبِ[٧]. اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٤/ ٣٢٤).

(٢) أخرَجه البخاريُّ (٤٢٣٨).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٣٢٥)، «الاستِيعاب» (١/ ٦٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٦١).

(٤) **يَوْمُ أَجْنَادِينَ**: مَعْرَكَةٌ كانت بَيْنَ جُندِ المُسلِمِينَ وجُندِ الرُّومِ، وانتَصَرَ فيها المُسلِمُونَ، لكِنِ اختَلَفَ المُؤرِّخُونَ في تأريخِها، فمِنهم مَن قالَ بأَنَّها كانت في عَهدِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ (١٣ هـ)، ومِنهم مَنْ قال بأَنَّها كانت في عَهدِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ (١٥هـ). فاللهُ أعلم. **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والملوك» للطَّبريِّ (٣/ ٤١٥، و٦٠٥)، «الكامِل في التَّاريخ» لابنِ الأثير (٢/ ٢٦٠، و٣٢٨)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٥٥٠، و٦٥٣).

(٥) قالَه **الذَّهبيُّ** في: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٦١)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٤).

(٦) **مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ**: ابنِ أَبِي عَيَّاشٍ القُرَشِيُّ مَوْلَاهُم، أبو محمَّدٍ، الإمامُ الثِّقَةُ، مِنْ صِغارِ التَّابعينَ، كَانَ فَقِيهًا مُفتيًا، وكانَ بصيرًا بالمَغازي النَّبويَّةِ، أَلَّفَها في مُجَلَّدٍ، فكانَ أَوَّلَ مَن صَنَّفَ في ذلك، ومَغَازِيه أَصحُّ المَغازي، ماتَ سنةَ (١٤١هـ) -وقِيلَ بعدَها-. **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» للمِزِّيِّ (٢٩/ ترجمة ٦٢٨٢)، «سير أعلام النُّبلاء» (٦/ ١١٤).

(٧) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٦٤)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٧)، «البداية والنِّهاية» (٨/ ٣٢٢).

• **وقِيلَ كانتْ وفاتُه**: في وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ، **وقِيلَ**: في وقْعَةِ مَرْجِ الصُّفَّرِ، **وقِيلَ**: فِي خِلافةِ عُثمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. **يُراجَع**: «تاريخ دِمشق» (٦/ ١٢٦)، «الإصابة» (١/ ٣٦- ٣٧).

٢ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْمَدَنِيُّ الْكَلْبِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ(١).

الْحِبُّ بْنُ الْحِبِّ(٢)، حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَوْلَاهُ، وَابْنُ حِبِّهِ وَمَوْلَاهُ، وَالْأَمِيرُ الشَّابُّ(٣).

كَانَ أَبُوهُ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ ﷺ بِالْعِتْقِ، وَأُمُّهُ بَرَكَةُ أُمُّ أَيْمَنَ حَاضِنَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَتِيقَتُهُ، وَقِيلَ: أَعْتَقَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ(٤).

وُلِدَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ، وَنَشَأَ حَتَّى أَدْرَكَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِلَّا الْإِسْلَامَ لِلَّهِ

---

(١) **ويُقال**: أَبُو زيدٍ. **ويُقال**: أبو يزيدَ. **ويُقال**: أبو حارِثَةَ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٣٨).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٦١- ٧٢)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٣٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٢/ ٢٨٣) ترجمة (١٠٢٠)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (١/ ٢٢٢)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٩- ١٠)، «الثِّقات» (٣/ ٢)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٠) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٢٢٤- ٣٢٥)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٧٥) ترجمة (٢١)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٨/ ٤٦- ٨٣)، «أُسد الغابة» (١/ ٧٩) ترجمة (٨٤)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٢/ ٣٣٨) ترجمة (٣١٦)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٢/ ٥٤- ٥٧)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٩٦- ٥٠٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٧٣- ٤٧٧)، «التَّجريد» (١/ ١٣) ترجمة (٩٠)، «الكاشف» (٢٦٤)، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (١١/ ٢٧١- ٢٧٢)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٢٠٨)، «تقريب التَّهذيب» (٣١٦)، «الإصابة» (١/ ١٠٢) ترجمة (٨٩)، «سُلَّم الوصول إلى طبقات الفُحُول» (٨١٧) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ٢٢٤).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٣٩٦- ٤٩٧).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ٢٢٤).

تَعَالَى، وَلَمْ يَدِنْ بِغَيْرِهِ، وَهَاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا، وَكَانَ عِنْدَهُ كَبَعْضِ أَهْلِهِ(١).

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَأْخُذُهُ وَابْنَ ابْنَتِهِ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا**»(٢).

اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَّرَهُ عَلَى جَيْشٍ مُؤْتَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ﷺ(٣)، وَقَالَ ﷺ لَمَا طَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ: «**إِنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ**»(٤).

لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَاتَ قَبْلَ إِرْسَالِ الْجَيْشِ، وَكَانَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقْتَئِذٍ ابْنَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً(٥) -وقِيلَ: ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً(٦)-.

ثُمَّ لَمَّا تَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخِلَافَةَ أَنْفَذَ بَعْثَ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْوِجْهَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ، رُغْمَ مُحَاوَلَاتِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ فِي إِقْنَاعِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَوْلِيَةِ الْقِيَادَةِ لِغَيْرِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٦١).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٧٣٥)، مِن حديثِ أُسامةَ بنِ زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

● **وفي رِوايَةٍ (٦٠٠٣)، يقولُ أُسامةُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا**».

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٦٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيم (١/ ٢٢٤).

(٤) أخرَجَه البخاريُّ (٣٧٣٠)، ومُسلِمٌ (٢٤٢٦)؛ مِن حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ١٠٣).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٧٢).

وَفِي هَذِهِ السَّفْرَةِ قِيلَ دَخَلَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى (أُبْنَا أَوْ يُبْنَا) مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ؛ وَذَلِكَ لِمَا جَاءَ مِن حدِيثِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا (أُبْنَى)، فَقَالَ: «**ائْتِ أُبْنَى صَبَاحًا، ثُمَّ حَرِّقْ**»(١).

وقَدْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ بِـ (أُبْنَى أوْ يُبْنَا) تِلْكَ الْقَرْيَةُ الْمَوْجُودَةُ بِفِلَسْطِينَ، وَالَّتِي تَقَعُ إِلَى الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ الرَّمْلَةِ(٢):

◆ **أَبُو مُسْهِرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ(٣)؛ إِذْ قَالَ: نَحْنُ أَعْلَمُ، هِيَ: (يُبْنَى) فِلَسْطِينَ(٤). اهـ

◆ **وَالْمَسْعُودِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ(٥)؛ إِذْ قَالَ: سَرِيَّةُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَى (يُبْنَى) وَأَزْدُودَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ(٦). اهـ

---

(١) **إسناده ضعيف.** أخرَجَه أبو داود (٢٦١٦)، وابنُ مَاجَه (٢٨٤٣)، وأحمدُ (٥/ ٢٠٥) رقم (٢١٧٨٥) وغيرُهم، وله طُرُقٌ أُخرى راجِعْها في حاشيةِ المُسنَدِ -إِنْ شِئتَ-.

(٢) وَيَنْطِقُهَا النَّاسُ الْيَوْمَ بِكَسْرِ الياءِ. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» لياقوتِ الحَمَوي (١/ ٧٩) و(٥/ ٤٢٨)، «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» لأسامة الأشقر (ص: ٦٣).

(٣) **أَبُو مُسْهِرٍ**: هو عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرِ بنِ عبدِ الأعلَى الغَسَّانِيُّ، ثِقَةٌ فاضِلٌ، شيخُ الشَّامِ، ومِن أجَلِّ العُلماءِ وأفصَحِهم وأحفَظِهم، ومِن تلاميذِهِ أحمدُ بنُ حَنبلٍ ويحيى بنُ مَعينٍ وغيرُهم، ماتَ سَنةَ (٢١٨هـ). **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» (١٦/ ترجمة ٣٦٩١)، «الكاشف» (١٨/ ١٥٣ - ١٦٣).

(٤) **يُنظَر**: «سُنَن أبي داود» (٣/ ٣٨) رقم (٢٦١٧).

• ونَقَلَ ذلك **البَكْرِيُّ** عنه في «مُعجم ما استعجم» (١/ ١٠١) بلفظِ: «نحنُ أعلمُ، هي بينَ فِلَسطينَ والبَلْقَاءِ». ثُمَّ خَلَّطَ البكريُّ بيْنَها وبينَ مَوضِعٍ في مُؤْتَةَ.

(٥) **الْمَسْعُودِيُّ**: هو أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ، أبو الحسنِ، مِن ذُرِيَّة ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ أَخْبَارِيًّا، صَاحبَ مُلَحٍ وغَرَائِبَ وعجَائِبَ وفنُون، وَكَانَ مُعْتَزِلِيًّا، ماتَ سَنةَ (٣٤٥هـ). **يُراجَع**: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٢٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٥/ ٥٦٩).

(٦) **يُنظَر**: «التَّنبيه والإشراف» (ص: ٢٣٨).

◈ **وَابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١]؛ إِذْ قَالَ: غَزْوَةُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ (يُبْنَى) مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ[٢]. اهـ

◈ **وابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣]؛ إِذْ قَالَ: (أُبْنَى) ... اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ فِلَسْطِينَ بَيْنَ عَسْقَلَانَ وَالرَّمْلَةِ، وَيُقَالُ لَهَا: يُبْنَى -بِالْيَاءِ-[٤]. اهـ

◈ **وَالزَّبِيدِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٥]؛ إِذْ قَالَ: (يُبْنَى) كَلُبْنَى: اسْمُ قَرْيَةٍ مِنْ فِلَسْطِينَ بِالْقُرْبِ مِنَ الرَّمْلَةِ ...، وَهِيَ (أُبْنَى) بِالْهَمْزَةِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي سَرِيَّةِ أُسَامَةَ[٦].

وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْقُدَامَى وَالْمُعَاصِرِينَ يُؤَكِّدُونَ أَنَّ (أُبْنَى أَوْ يُبْنَا) الَّتِي تَوَجَّهَ إِلَيْهَا أُسَامَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ هِيَ تِلْكَ الْقَرْيَةُ الْمَوْجُودَةُ بِفِلَسْطِينَ.

---

(١) **ابنُ عساكِر**: هو عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ هِبَة اللهِ بنِ عبدِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، أبو القاسِمِ، الإِمَامُ، الحَافِظُ الكَبِيرُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، وأَحَدُ أعلامِ الحديثِ في عصرِه، صنَّفَ التَّصانيفَ المُفيدةَ، ولم يَكُن فِي زمانِه أحفظُ وَلَا أعرفُ بالرِّجالِ مِنه، وُلِدَ سنةَ (٤٩٩هـ)، وماتَ سَنةَ (٥٧١هـ). **يُراجَع**: «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٤٩٣- ٥٠١)، «سِير الأعلام» (٢٠/ ٥٥٤- ٥٧١).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢/ ٣).

(٣) **ابنُ الْأَثِيرِ**: هو المُبَارَكُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، الجَزَرِيُّ، مَجْدُ الدِّينِ أبو السَّعَادَاتِ، الكاتِبُ، العَلَّامَةُ، البَارِعُ، صاحِبُ التَّصانِيفِ الفريدِ النَّافعةِ المَشهورَةِ، ماتَ سَنةَ (٦٠٦هـ)، وعاشَ (٦٣) سَنَةً. **يُراجَع**: «تاريخ الإسلام» (١٣/ ١٤٦- ١٤٧)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢١/ ٤٨٨- ٤٩١).

(٤) **يُنظَر**: «النِّهاية في غريبِ الحديثِ» (١/ ١٨).

(٥) **الزَّبِيدِيُّ**: هو مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّزَّاقِ الحُسينيُّ، أبو الفَيْضِ، المُلَقَّبُ بمُرْتَضَى الزَّبِيدِيِّ، عَلَّامةٌ باللُّغةِ والحديثِ والرِّجالِ والأنسابِ، مِن كِبارِ المُصَنِّفِينَ، مَولِدُه بالهِندِ، وتُوُفِّيَ بالطَّاعونِ في مِصرَ سَنةَ (١٢٠٥هـ). **يُراجَع**: «الأعلام» للزِّرِكْلِي (٧/ ٧٠)، «حِلية البشر في تاريخ القَرْن الثالث عشر» للميدانِيِّ (ص: ١٤٩٢- ١٥١٦).

(٦) **يُنظَر**: «تاج العروس» (٣٦/ ٢٩٥).

لَكِنَّ **ابْنَ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيَّ** رَحِمَهُ اللَّهُ(١) كَانَ لَهُ رَأْيٌ آخَرُ إِذْ قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا (أُبْنَا)، كَمَا جَاءَتِ الرِّوَايَةُ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَرْضِ الْكَرْكِ، فِي أَطْرَافِ الشَّامِ، فِي النَّاحِيَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أَبُوهُ، فَأَمَّا (يُبْنَا) فَهِيَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَلَمْ يَكُنْ أُسَامَةُ لِيَصِلَ إِلَيْهَا، وَلَا يَأْمُرُهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِغَارَةِ عَلَيْهَا، لِبُعْدِهَا، وَالْخَطَرِ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهَا، لِتَوَسُّطِهَا فِي الْبِلَادِ، وَبُعْدِهَا مِنْ طَرَفِ الشَّامِ، فَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِالتَّغْرِيرِ بِالْمُسْلِمِينَ، فَكَيْفَ يُحْمَلُ الْخَبَرُ عَلَيْهَا، مَعَ مُخَالَفَةِ لَفْظِ الرِّوَايَةِ، وَفَسَادِ الْمَعْنَى(٢). اهـ

وَقِيلَ: إِنَّ أُسَامَةَ دَخَلَ (الدَّارُومَ) مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ وَأَغَارَ عَلَيْهِ ثُمَّ

---

(١) **ابنُ قُدَامَةَ**: هو عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ، الجَمَّاعِيلِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، مُوَفَّقُ الدِّينِ، أَبُو مُحمَّدٍ، الشَّيْخُ، الإِمَامُ، القُدْوَةُ، العَلَّامَةُ، المُجْتَهِدُ، شَيْخُ الإِسْلَامِ، كَانَ عَالِمَ أَهْلِ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ، وُلِدَ سنةَ (٥٤١هـ)، وماتَ سَنةَ (٦٠٦هـ). **يُراجَع**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢٢/ ١٦٥- ١٧٣)، «البداية والنِّهاية» (١٧/ ١١٦- ١٢٠).

(٢) **يُنظَر**: «المُغْنِي» (٩/ ٢٣٤).

• **وقِيلَ**: إِنَّ مَا قَالَهُ مُوَفَّقُ الدِّينِ ابْنُ قُدَامَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْمِنْطَقَةَ كَانَتْ شِبْهَ آمِنَةٍ نَتِيجَةَ التَّوَغُّلَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِلْبُعُوثِ وَالسَّرَايَا النَّبَوِيَّةِ، وَلِلتَّعَاقُدَاتِ وَالتَّحَالُفَاتِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَجْرَاهَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ وُجَهَاءِ الْمِنْطَقَةِ وَزُعَمَائِهَا جَنُوبِي بِلَادِ الشَّامِ، وَمِمَّا يُؤَكِّدُ صِحَّةَ ذَلِكَ: أَنَّ الْمَسْعُودِيَّ تَحَدَّثَ عَنْ أَنَّ سَرِيَّةَ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ إِلَى (يُبْنَى) وَأَزْدُودَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَأَزْدُودُ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْيَوْمَ (أَسْدُودَ)، وَهِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ مُجَاوِرَةٌ لِـ(يُبْنَى) جَنُوبِي الرَّمْلَةِ.
وَيَزِيدُ الْأَمْرَ تَأْكِيدًا مَا ذَكَرَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ -مُرْسَلًا-: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَّرَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَى (أُبْنَى) مِن سَاحِلِ الْبَحْرِ -كَمَا عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي «الطَّبَقَاتِ» (٤/ ٦٧)-، وَذِكْرُ الْبَحْرِ هُنَا جَاءَ عَلَى سَبِيلِ التَّمْيِيزِ عَنْ مَوْضِعٍ آخَرَ يُقَالُ لَهُ (أُبْنَى)، وَهُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ ابْنُ قُدَامَةَ، فَـ(أُبْنَى) الَّتِي هِيَ عِنْدَ الرَّمْلَةِ قَرِيبَةٌ جِدًّا مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ لَا يَكَادُ يَبْعُدُ عَنْهَا سِوَى خَمْسَةِ أَكْيَالٍ، بِخِلَافِ مَوْضِعِ ابْنِ قُدَامَةَ الَّذِي يَبْعُدُ كَثِيرًا عَنْ أَقْرَبِ بَحْرٍ أَوْ بُحَيْرَةٍ. **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» (ص: ٦٥- ٦٦) -بتَصَرُّفٍ-.

رَجَعَ[١]، وَغَيْرُ ذَلِكَ، وأَسَانِيدُ كُلِّ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ لَا تَسْلَمُ مِنْ مَقَالٍ، فَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقِيلَ أَيْضًا: إِنَّهُ دَخَلَ بِلَادَ الشَّامِ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً عِنْدَمَا أَغَارَ عَلَى (أُبْنَى أَوْ يُبْنَا) مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَمَرَّةً عِنْدَمَا أَغَارَ عَلَى (آبِلِ الزَّيْتِ) عَلَى مَشَارِفِ الشَّامِ بِالْأُرْدُنِّ[٢]، وأَسَانِيدُ كُلِّ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ لَا تَسْلَمُ مِنْ مَقَالٍ أَيْضًا.

لَكِنَّ **الْحَافِظَ ابْنَ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **رَجَّحَ** أَنَّ الْإِغَارَةَ عَلَى الْبَلْدَتَيْنِ كَانَ فِي سَفْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ: «وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ فَرَّقَ بَيْنَ غَزْوَةِ (يُبْنَى) وَبَيْنَ غَزْوَةِ (آبِلِ الزَّيْتِ) غَيْرَ الْوَاقِدِيِّ...، وَعِنْدِي أَنَّهُمَا غَزْوَةٌ وَاحِدَةٌ أَغَارَ فِيهَا عَلَى الْمَوْضِعَيْنِ جَمِيعًا. وَاللهُ أَعْلَمُ»[٣].

وَكَانَ قَدْ سَكَنَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا الْمِزَّةَ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ فَسَكَنَ وَادِيَ الْقُرَى، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَاتَ بِالْجُرْفِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا[٤].

---

(١) **يُنظَر**: «سِيرة ابنِ هشام» (٢/ ٦٠٦)، «تاريخ الرُّسُلِ والمُلوكِ» للطَّبريِّ (٣/ ١٨٤)، «البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٢٣).

● قال **سِبْطُ ابنِ الجوزيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فسَارَ أسامةُ حتى انتَهى إلى المَكانِ الذي أمرَ به رسولُ الله ﷺ مِن بلادِ قُضَاعَةَ والشَّامِ وفِلَسطينَ، حتى بلَغَ الدَّارُومَ، وعادَ سالمًا غانمًا لهلال جُمادى الأولى. **يُنظَر**: «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (٥/ ١٩).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢/ ٣) نقلًا عنِ الْوَاقِدِيِّ في كتابِه «الصَّوَائف»، **ويُراجَع أيضًا**: «تاريخ الرُّسُلِ والمُلوكِ» للطَّبريِّ (٣/ ١٨٤)، «مُعجم البُلدانِ» للحَمَويِّ (١/ ٥٠).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢/ ٣).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٤/ ٧٢)، «الإصابة» لابن حَجَر (١/ ١٠٢).

● قال **أبو عُمرَ ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تُوُفِّيَ أُسامةُ بنُ زيدِ بنِ حارثةَ في خِلافةِ مُعاويةَ سَنةَ ثمانٍ أو تِسعٍ وخمسينَ. **وقِيلَ**: بل تُوُفِّيَ سَنَةَ أربعٍ وخمسينَ، وهو عِندي أصَحُّ -إنْ شاءَ اللهُ تعالى-. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٧٧).

٣ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ عَتِيكٍ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ الْأَشْهَلِيُّ، أَبُو يَحْيَى(١).

أَبُوهُ حُضَيْرُ الْكَتَائِبِ، كَانَ شَرِيفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ فَارِسَ الْأَوْسِ فِي حُرُوبِهِمْ مَعَ الْخَزْرَجِ، وَرَئِيسَهُمْ يَوْمَ بُعَاثٍ، وقُتِلَ يَوْمَئِذٍ(٢)، وَأُمُّهُ أُمُّ أُسَيْدٍ بِنْتُ سَكَنِ بْنِ كُرْزٍ الْأَشْهَلِيَّةُ(٣).

---

(١) **ويُقال**: أَبُو حُضَير، وأبُو عَتِيك، وأبو عِيسَى، وأبو عَتِيق، وأبو عَمْرو. **قالَه في**: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٤٦).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٦٠٣- ٦٠٦)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ١٤٠)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٤٧)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٢/ ٣١٠) ترجمة (١١٦٣)، «مُعجم الصَّحابة» (١/ ١٠٣- ١١٥) للبَغَويِّ، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٣٨- ٣٩)، «الثِّقات» (٣/ ٦- ٧)، «مَشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٣) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٢٥- ٣٢٧)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٩٢) ترجمة (٥٤)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٩/ ٧٣ - ٩٨)، «أُسد الغابة» (١/ ١١١) ترجمة (١٧٠)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٣/ ٢٤٦) ترجمة (٥١٧)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٢/ ٢٢٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٤٠- ٣٤٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٥- ١١٦)، «التَّجريد» (١/ ٢١) ترجمة (١٧٨)، «الكاشف» (٤٣٤) وأربعتُهم للذَّهبي، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (٨/ ١٠١ - ١٠٢)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٣٤٧- ٣٤٨)، «تقريب التَّهذيب» (٥١٧)، «الإصابة» (١/ ١٧١) ترجمة (١٨٥) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٦٠٤)، «أُسد الغابة» (١/ ١١٢).

• **يَوْمُ بُعَاثَ**: وَقْعَةٌ عظيمَةٌ، قُتِلَ فيها خَلْقٌ مِن أشرافِ الأوسِ والخَزْرَجِ، وكانتْ آخِرَ وَقْعَةٍ بينَهما. وبُعَاثُ مَوْضِعٌ في المَدِينةِ المُنَوَّرة. **يُراجَع**: «مُعجم ما استَعجم» للبَكري (١/ ٢٥٩- ٢٦٠) مع «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٦٠٤)، «البِداية والنِّهاية» (٤/ ٣٦٨).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٦٠٤)، «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٢٥٨).

• **وقِيلَ**: أُمُّه أُمُّ أُسَيْدٍ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الأشهليَّةُ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٦٠٣)، والأوَّلُ أكثرُ. واللهُ أعلَمُ.

وَكَانَ أُسَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ[1]، وَكَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى يَدِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

---

(١) كانَ نقيبًا لبني عبدِ الأَشْهَلِ مِنَ الأَوْسِ، وَكانت ليلَةُ العَقَبَةِ تِلكَ في مَوسِم الحَجِّ في السَّنةِ الثَّالثةَ عشرةَ مِنَ النُّبوَّةِ. **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ١١٢) مع «الرَّحيق المَختوم» (ص: ٩٢).

● **النُّقَبَاءُ**: جمْعُ نَقِيبٍ، وهو كالعَرِيفِ علَى القَومِ المُقَدَّمِ عليهم، الذي يَتَعرَّفُ أخبَارَهم، ويُنَقِّبُ عن أحوالِهم: أي يُفَتِّشُ. وكان النَّبيُّ ﷺ قدْ جَعَلَ ليلَةَ العَقَبَةِ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الجماعةِ الذين بَايَعُوه بها نَقِيبًا علَى قَومِه وجَمَاعتِه، لِيَأْخُذُوا عليهمُ الإسلامَ، ويُعَرِّفُوهم شَرائِطَه. وكانوا اثني عَشَرَ نَقِيبًا كلُّهم مِنَ الأنصارِ. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثيرِ (٥/ ١٠١).

● **والنُّقباءُ الاثنا عَشَرَ كانوا تِسعةً مِن الخَزْرَجِ وثلاثةً مِن الأَوْسِ، وهُمْ:**

١- أسعَدُ بنُ زُرَارَةَ بنِ عُدُسٍ.
٢- سَعدُ بنُ الرَّبيعِ بنِ عَمرٍو.
٣- عبدُ اللهِ بنُ رَوَاحَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ.
٤- رافعُ بنُ مالكِ بنِ العَجْلَانِ. =
٥- البراءُ بنُ مَعْرُورِ بنِ صَخْرٍ.
٦- عبدُ الله بنُ عَمرِو بنِ حَرَامٍ.
٧- عُبَادَةُ بنُ الصَّامتِ بنِ قَيسٍ.
٨- سعدُ بنُ عُبَادَةَ بنِ دُلَيْمٍ.
٩- المُنذِرُ بنُ عَمرِو بنِ خُنَيْسٍ. (وتِسعتُهم خَزْرَجِيُّون).
١٠- وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْرِ بنِ سِمَاكٍ.
١١- سعدُ بنُ خَيْثَمَة بنِ الحارثِ.
١٢- رِفَاعةُ بنُ عبدِ المُنذرِ بنِ زُبَيرٍ. (وثلاثتُهم مِن الأَوْسِ).

يُراجَع: «سِيرة ابنِ هِشامٍ» (١/ ٤٤٣- ٤٤٤)، «جَوامع السِّيرةِ» لابنِ حَزْمٍ (ص: ٧٥- ٧٧)، «عُيون الأثر» لابن سيِّد النَّاس (١/ ١٩١- ١٩٢).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ١٧١).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ(١): وَكَانَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ بَعْدَ أَبِيهِ شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَفِي الْإِسْلَامِ يُعَدُّ مِنْ عُقَلَائِهِمْ وَذَوِي رَأْيِهِمْ، وَكَانَ يَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ -وَكَانَتِ الْكِتَابَةُ فِي الْعَرَبِ قَلِيلًا-، وَكَانَ يُحْسِنُ الْعَوْمَ وَالرَّمْيَ، وَكَانَ يُسَمَّى مَنْ كَانَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ فِيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (**الْكَامِلَ**)، وَكَانَتْ قَدِ اجْتَمَعَتْ فِي أُسَيْدٍ(٢). اهـ

آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ(٣)، وشَهِدَ أُسَيْدٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ أُحُدٍ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ وَالْمَشَاهِدِ، وَجُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعَ جِرَاحَاتٍ، وَاخْتُلِفَ فِي شُهودِهِ غَزْوَةَ بَدْرٍ الْكُبْرَى(٤).

قَالَ **أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٥): وَكَانَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ مِنْ أَحْسَنِ

---

(١) **ابنُ سَعْدٍ**: هو الحافِظُ، العَلَّامةُ، محمَّدُ بنُ سَعدِ بنِ مَنِيعٍ الزُّهْرِيُّ القُرَشيُّ البصريُّ، أبو عبدِ الله، كاتِبُ الوَاقِدِيِّ، مِن كِبارِ الآخذين عن تَبَعِ التَّابعين، وكان أَحَدَ الفُضَلاءِ النُّبَلاءِ، وُلِدَ سَنَةَ (١٦٨هـ)، وتُوُفِّي ببَغدادَ في شَهرِ جُمادَى الآخرةِ سَنَةَ (٢٣٠هـ)، وهو ابنُ اثنتين وسِتِّين سَنَةً.
يُراجَع: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٦٦- ٢٦٧)، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ترجمة (٥٢٣٧)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٠/ ٦٦٤ - ٦٦٧).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٦٠٤).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٦٠٤)، «الإستِيعاب» (١/ ٩٣).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٦٠٤)، «طبقات خليفة» (ص: ١٤٠)، «الإستِيعاب» (١/ ٩٣)، «أُسد الغابة» (١/ ١١٢)، «الإصابة» (١/ ١٧١)

(٥) **ابنُ عبدِ البَرِّ**: هو المُحَدِّثُ، الفقيهُ، العَلَمُ، حافِظُ المَغرِبِ، يوسفُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ عبدِ البرِّ بنِ عاصِمٍ النَّمَرِيُّ، الأندلُسِيُّ، المالِكِيُّ، أبو عُمرَ، مُحدِّثُ قُرْطَبَةَ وفقيهُها، صاحِبُ التَّصانِيفِ الفائِقَةِ، وُلِدَ سَنَةَ (٣٦٨هـ)، وماتَ سَنَةَ (٤٦٣هـ). **يُراجَع**: «وفيات الأعيان» (٦/ ٦٦- ٧٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٨/ ١٥٣- ١٦٣).

النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، وَحَدِيثُهُ فِي اسْتِمَاعِ المَلَائِكَةِ قِرَاءَتَهُ حِينَ نَفَرَتْ فَرَسُهُ، حَدِيثٌ صَحِيحٌ، جَاءَ عَنْ طُرُقٍ صِحَاحٍ مِنْ نَقْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ[1]. اهـ

وَيُقَالُ: كَانَ فِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِزَاحٌ حَسَنٌ[2].

وَكَانَ لَهُ فِي بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَثَرٌ عَظِيمٌ[3]، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكْرِمُهُ وَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْأَنْصَارِ[4].

تُوُفِّيَ أُسَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ عِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ -وَقِيلَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ-، فَحَمَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ حَتَّى وَضَعَهُ بِالْبَقِيعِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِالْبَقِيعِ[5].

---

(١) **يُنظَر**: «الإستيعاب» (١/ ٩٣).

• **والحديث**: أَخْرَجَه البخاريُّ (٥٠١٨)، ومُسلِمٌ (٧٩٦)، مِن حديثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ البَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُ، إِذْ جَالَتِ الفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الفَرَسُ فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ**»، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا، قَالَ: «**وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**تِلْكَ المَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا، لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ**».

(٢) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٤٢).

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ١١٢).

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ١١٢)، «الإصابة» (١/ ١٧٢).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٦٠٦)، «الثِّقات» (٣/ ٧)، «الإستيعاب» (١/ ٩٤)، «سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٤٣).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ قَدِمَ الجَابِيَةَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مُقَدَّمًا عَلَى رُبُعِ الْأَنْصَارِ(١)، وَشَهِدَ مَعَهُ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ(٢).

٤ الْأَقْرَعُ بْنُ شُفَيٍّ الْعَكِّيُّ(٣).

قَالَ **أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ(٤): عَادَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا لُفَافُ بْنُ كُرَزَ(٥) وَحْدَهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ. اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النبلاء» (١/ ٣٤١).

(٢) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ١١٢).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «المَخزون في عِلم الحديث» لأبي الفتح الأزديِّ (ص: ٤٢)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٦٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٣٩)، «الاستِيعاب» (١/ ١٠٣) ترجمة (٧)، «أُسد الغابة» (١/ ١٣٠) ترجمة (٢٠٩)، «التَجريد» للذَّهبي (١/ ٢٦) ترجمة (٢٦) «الوافي بالوفيَّات» للصَّفدي (٩/ ١٨١)، «الإصابة» (١/ ٢٠٩) ترجمة (٢٣٢).

(٤) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (١/ ١٠٣- ١٠٤).

(٥) قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١/ ٢٠٩) -باختِصارٍ-: هكَذا أورَدَه أبو عمر، قال **الرُّشَاطِيُّ**: كذا وقَعَ عِندَه (لُفَافُ بنُ كُرَزَ -براءٍ وزاي-)، والصَّوابُ: (بن كُدَن -بدَالٍ مَفتوحةٍ بعدَها نُونٌ-).

• والحديثُ الذي أشارَ إليه أَخرَجَه ابنُ السَّكَنِ، وابنُ مَنْدَه بإسنادِهما إلى لُفَافِ بنِ كُدَنَ، عن الأقرَعِ بنِ شُفَيٍّ العَكِّيِّ، قال: دخَلَ عليَّ النَّبيُّ ﷺ في مَرضِي، فقُلتُ لا أَحْسِبُ إلَّا أنِّي مَيِّتٌ في مَرَضِي، قالَ ﷺ: «**كَلَّا، لَتَبْقَيَنَّ وَلَتُهَاجِرَنَّ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، وَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ بِالرَّبْوَةِ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ**».

قال **ابنُ السَّكَن**: لا نَعْرِفُ مِن رِجالِ هذا الإسنادِ أحدًا. اهـ

قُلتُ: أورَدَ ابنُ حَجَرٍ ثَمَّةَ ثلاثةَ طُرُقٍ لهذا الخبرِ وكلُّها ضعيفةٌ، وذَكَرَ الذهبيُّ في «التَّجريدِ» (١/ ٢٦) أنَّ هذا الخبرَ جاءَ مِن وجهٍ مَجهولٍ.

ومِمَّن أخرَجَ الخبرَ أيضًا: ابنُ قانِع في «مُعجم الصَّحابة» (١/ ٦٨)، والطَّبرانيُّ كما في =

وَقَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١]: نَزَلَ الرَّمْلَةَ، وَتُوُفِّيَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، قَالَهُ ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ[٢]. اهـ

٥ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ ضَمْضَمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، أَبُو حَمْزَةَ[٣].

= «إتحاف المَهَرَة» (١/ ٣٨٧)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٣٣٩)، وابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (١/ ٢١١).

(١) **أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ**: هو الحافِظُ، المُؤَرِّخُ، العلَّامةُ، أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ بنِ موسى بنِ مِهْرَانَ الأَصْبَهَانِيُّ الأحْوَلُ، صاحِبُ التَّصانِيفِ المُهِمَّةِ، كان أحَدَ الأعلَامِ ومَن جَمَع اللهُ له بيْن العُلُوِّ في الرِّوايةِ والمَعرفةِ التَّامَّةِ والدِّرايةِ، وُلِدَ سَنةَ (٣٣٦هـ)، وماتَ سنَةَ (٤٣٠هـ). **يُراجَع**: «تاريخ الإسلام» (٣/ ٤٦٨- ٤٧١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٠/ ٤٥٣- ٤٦٤)، «طبقات الشَّافعية الكُبرى» (٤/ ١٨- ٢٥).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٣٣٩).

(٣) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ١٧- ٢٦)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ١٥٩- ١٦٠، و٣١٦)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٧)، «مُعجم الصَّحابة» (١/ ٤٣- ٥٩) للبَغَويِّ، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٤- ١٥)، «الثِّقات» (٣/ ٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٦٥) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٢٣٠- ٢٣٨)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ١٠٩) ترجمة (٨٤)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٩/ ٣٣٢- ٣٨٦)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثيرِ (١/ ١٥١) ترجمة (٢٥٨)، «وفيات الأعيان» لابن خَلِّكان (٤/ ١٣٥- ١٣٩)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٣/ ٣٥٣) ترجمة (٥٦٨)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٢/ ٢٧٩- ٢٨٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٩٥- ٤٠٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٥٧- ١٠٦٣)، «التَّجريد» (١/ ٣١) ترجمة (٢٧١)، «الكاشف» (٤٧٧) وأربعتُهم للذَّهبي، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (١٢/ ٤٤٦- ٤٥٧)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٣٧٦- ٣٧٩)، «تقريب التَّهذيب» (٥٦٥)، «الإصابة» (١/ ٢٥١) ترجمة (٢٧٧) وثلاثتُها لابن حَجَرٍ وغيرها.

خَادِمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتِلْمِيذُهُ، وَتَبَعُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ(١)، وَلَقَّبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِـ «**ذِي الْأُذُنَيْنِ**»(٢).

جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ الْأَنْصَارِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَيْ يَخْدُمَهُ بَعْدَ مَجِيئِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا، فَقَدْ قَالَ أَنَسٌ نَفْسُهُ: جَاءَتْ بِي أُمِّي أُمُّ أَنَسٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ أَزَّرَتْنِي بِنِصْفِ خِمَارِهَا، وَرَدَّتْنِي بِنِصْفِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أُنَيْسٌ ابْنِي، أَتَيْتُكَ بِهِ يَخْدُمُكَ فَادْعُ اللهَ لَهُ، فَقَالَ: «**اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ**»، قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللَّهِ، إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ عَلَى نَحْوِ الْمِائَةِ، الْيَوْمَ(٤).

وَكَانَ عُمْرُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقْتَئِذٍ عَشْرَ سَنَوَاتٍ(٥)، وَخَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سَنَوَاتٍ؛ فَقَدْ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أُفٍّ، وَلَا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَّا صَنَعْتَ**»(٦).

وَشَهِدَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ بَدْرٍ الْكُبْرَى، بَيْدَ أَنَّ الْمُؤَرِّخِينَ لَمْ

---

(١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٩٦).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٢٥٢).

• **والحديث**: أخرَجَه أبو داودَ (٥٠٠٢) -وسكَتَ عنه-، والترمذيُّ (١٩٩٢، ٣٨٢٨) -وقال: حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ-، وأحمدُ (٣/ ١١٧) رقم (١٢١٦٤)، والطَّبرانيُّ في «المُعجم الكبير» (١/ ٢٤٠) رقم (٦٦٢- ٦٦٣). مِن حديثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو حديثٌ حَسَنٌ، حَسَّنَه أبو الحَسنِ ابنُ القَطَّانِ في «بيان الوهمِ والإيهام» (٥/ ٨٢٢).

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ١٥١)، «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٣٩٦).

(٤) أخرَجَه مُسلِمٌ (٢٤٨١)، وسيأتي طَرَفٌ مِن ذلِكَ في نهايةِ ترجمتِه.

(٥) أخرَجَه البخاريُّ (٥١٦٦).

(٦) أخرَجَه البخاريُّ (٦٠٣٨)، ومسلِمٌ (٢٣٠٩).

يَذْكُرُوهُ فِي الْبَدْرِيِّينَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي سِنِّ مَنْ يُقَاتِلُ(١)، وَقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِي غَزَوَاتٍ(٢).

وَكَانَتْ إِقَامَةُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ شَهِدَ الْفُتُوحَ، ثُمَّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا(٣).

مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ(٤)، وَعُمُرُهُ وَقْتَ وَفَاتِهِ عَلَى هَذَا التَّأْرِيخِ: مائَةٌ وَثَلَاثُ سِنِينَ(٥)، وَكَانَ آخِرَ الْمَوْجُودِينَ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ(٦)، وَآخِرَ الصَّحَابَةِ مَوْتًا بِالْبَصْرَةِ(٧).

قِيلَ: مَاتَ وَلَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ وَلَدًا، **وَقِيلَ**: نَحْوُ مِائَةٍ(٨).

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٢٥٢)، لأنَّ عُمْرَ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقتَها كان اثنَيْ عَشَرَ عامًا تقريبًا.

(٢) أخرَجَه الحاكمُ في «المُستَدْرَك» (٣/ ٥٧٥) رقم (٦٤٥٧) مِن كلامِ موسى بنِ أنسِ بنِ مالِكٍ بسَنَدٍ حَسَنٍ. **ويُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٢٥٣).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٢٥٢).

(٤) **قالَهُ**: إسماعيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَسَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، وَالمَدَائِنِيُّ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، وَخَلِيفَةُ، وَالفَلَّاسُ، وَقَعْنَبٌ، وصحَّحَه الذَّهبيُّ. **وقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ تِسعينَ. **وقِيلَ**: سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ. **وقِيلَ**: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِين. **يُنظَر**: «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٠٦) مع «الإصابة» (١/ ٢٥٣- ٢٥٤).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٠٦)، «الإصابة» (١/ ٢٥٤).

• **وقِيلَ أيضًا**: مَاتَ وله مائةُ سَنَةٍ وسَنَةٌ. **وقِيلَ**: بَلَغَ مائَةً وَسَبْعَ سِنِينَ.

(٦) أخرَجَه البُخاريُّ (٤٤٨٩) عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) قالَه قتادَةُ كما في «مُعجم الصَّحابة» للبَغويِّ (١/ ٥٨)، ومحمَّدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِيُّ وعليُّ بنُ المَدِينِيِّ كما في «تاريخ دِمشق» (٩/ ٣٣٧، و٣٧٨) وغيرُهم.

• قال **أبو عُمرَ ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وما أعلَمُ أحدًا ماتَ بَعدَه مِمَّن رأى رَسُولَ اللهِ ﷺ إلَّا أبا الطُّفَيل عامرَ بنَ وَاثِلَةَ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ١١١).

(٨) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ١٥٢). =

وَكَانَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمُكْثِرِينَ فِي الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1]؛ فَمُسْنَدُهُ: أَلْفَانِ وَمائَتَانِ وَسِتَّةٌ وَثَمَانُونَ (٢٢٨٦) حَدِيثًا؛ اتَّفَقَ لَهُ: البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى مائَةٍ وَثَمَانِينَ (١٨٠) حَدِيثًا، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بِثَمَانِينَ (٨٠) حَدِيثًا، وَمُسْلِمٌ بِتِسْعِينَ (٩٠) حَدِيثًا[2].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

- فَيُرْوَى أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ[3].

- كَمَا يُرْوَى أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُسَافِرُ بَيْنَ الرَّمْلَةِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ

= • وقِيلَ أَشْيَاءُ أُخْرَى فِي كَثْرَةِ أَوْلَادِهِ وَأَوْلَادِ أَوْلَادِهِ، ودَفْنِهِ للعشرَاتِ مِنهم في حياتِه، **يُمْكِنُكَ مُراجَعتُها في**: «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٠٥)، «الإصابة» (١/ ٢٥٤- ٢٥٥) وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ١٥٢)، «الإصابة» (١/ ٢٥١).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٤٠٦).

(٣) أخرَجَه **ابنُ جريرٍ الطَّبريُّ** في «التَّاريخ» (٣/ ٦١٢) تعليقًا بغيرِ إسنادٍ، فقال: وعن أنسِ بنِ مالِكٍ، قالَ: شهِدتُ إيلياءَ معَ عُمرَ، فبَيْنَا هو يُطْعِمُ النَّاسَ يومًا بها أتاه راهِبُها وهو لا يَشعُرُ أنَّ الخمرَ مُحرَّمَةٌ، فقال: هل لكَ في شرَابٍ نجِدُه في كُتُبِنا حلالًا إذا حُرِّمَتِ الخمرُ! فدَعَاه به فقالَ: مِن أي شيءٍ هذا؟ فأخبرَه أنَّه طَبَخَه عَصيرًا، حتَّى صارَ إلى ثُلُثِه، فغَرَفَ بإصبعِه، ثُمَّ حرَّكَه في الإناءِ فشَطَرَه، فقال: هذا طِلاءٌ، فشَبَّهَهُ بالقَطِرَانِ، وشَرِبَ مِنه، وأمَرَ أُمَراءَ الأجنادِ بالشَّام به، وكتَبَ في الأمصارِ: «**إِنِّي أُتِيتُ بِشَرَابٍ مِمَّا قَدْ طُبِخَ مِنَ الْعَصِيرِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ كَالطِّلَاءِ، فَاطْبَخُوهُ وَارْزُقُوهُ الْمُسْلِمِينَ**».

• أَمَّا المَوقوفُ علَى عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَدْ ثَبَتَ نَحوُهُ كما عندَ مالِكٍ في «المُوَطَّأ- رِوايةِ الشَّيبانِيِّ» (٧٢١)، ابنِ أبي شيبةَ في «المُصَنَّف» (٢٤٠١٠)، والنَّسائيِّ في «المُجْتَبَى» (٥٧١٥) وغيرِهم.
وفي رِوايةِ مالِكٍ مُحَاوَرَةٌ بيْنَ عُمَرَ وعُبادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وهذا يدُلُّ على أنَّ ذلك كانَ ببيتِ المَقْدِسِ؛ لأنَّه لم يَرِدْ أَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَارَ حِمْصَ حيثُ كان عُبادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ نزُولِه بيتَ المَقْدِسِ. والله أعلم. **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» (ص: ٦٥- ٦٦) -بتَصَرُّفٍ-.

وَيَقْصُرُ الصَّلَاةَ أَثْنَاءَ ذَلِكَ[١].

٦ أُنَيْفُ بْنُ مَلَّةَ[٢] الْيَمَامِيُّ [الْجُذَامِيُّ][٣].

أَخُو حَيَّانَ[٤]، وَكِلَاهُمَا صَحَابِيَّانِ[٥]، مِنْ بَنِي الضَّبِيبِ[٦]، قَدِمَ فِي وَفْدِ الْيَمَامَةِ فِيمَا قِيلَ، وَقِيلَ: قَدِمَ فِي وَفْدِ جُذَامٍ[٧].

قَالَ **ابنُ حِبَّانَ**[٨]**، وابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ[٩]**:** لَهُ صُحْبَةٌ، سَكَنَ الرَّمْلَةَ، وَمَاتَ

---

(١) **يُنظَر**: «تهذيب الآثار- مُسنَد عُمر» لابن جريرٍ الطَّبريِّ (٢/ ٩١١) تعليقًا بغيرِ إسنادٍ. **ويُراجَع كذلك**: «الأوسط» لابنِ المُنذِرِ (٤/ ٤٠٧)، «الاستِذكار» لابنِ عبدِ البرِّ (٢/ ٢٤١- ٢٤٢).

(٢) بِفَتْحِ أوَّلِه، وَاللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ، تَلِيهَا هَاءٌ. كذا ضَبَطَه **ابنُ ناصرِ الدِّينِ** في «توضيح المُشتَبِه» (٨/ ٢٧٣).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ١٩) -وتَصَحَّفتْ عندَه مَلَّة إلى [صلة] وجاءت على الصَّواب في طبعات أُخرى-، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٤٧)، «تلقِيح فُهُوم أهل الأثر» لابنِ الجَوزيِّ (ص: ٢٠٥)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثيرِ (١/ ١٦٠) ترجمة (٢٧٧)، «التَّجريد» للذَّهبي (١/ ٣٣) ترجمة (٢٩١)، «الإصابة» (١/ ٢٧٧) ترجمة (٣٠٣)، «تبصير المُنتَبه بتحرير المُشتَبه» (٤/ ١٣١٦) وكلاهما لابنِ حَجَرٍ.

(٤) ستأتي ترجمتُه برقم (٤٢).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٣٤٧)، «تبصير المُنتَبه بتحرير المُشتَبه» (٤/ ١٣١٦).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٢٧٧).

(٧) **يُنظَر**: «التَّجريد» (١/ ٣٣)، «الإصابة» (١/ ٢٧٨).

(٨) **ابْنُ حِبَّانَ**: هو الإمامُ، الحافِظُ الكبيرُ، محمَّدُ بنُ حِبَّانَ بنِ أحمدَ بنِ حِبَّانَ التَّمِيمِيُّ البِسْتِيُّ، أبو حاتِمٍ، شيخُ خُرَاسَانَ، وصاحِبُ التَّصانيفِ النَّافعةِ والكُتُبِ المَشهورةِ، وُلد في «بِسْت» مِن بلادِ سِجِسْتَانَ، سنَةَ بِضْعٍ وسبعين ومِئتين، وماتَ سنَةَ (٣٥٤هـ). يُراجَع: «تاريخ دِمشق» (٥٢/ ٢٤٩- ٢٥٤)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٦/ ٩٢- ١٠٤).

(٩) **ابْنُ حَجَرٍ**: هو الحافِظُ الكَبيرُ، شِهابُ الدِّين أحمدُ بنُ عليِّ بنِ مُحمَّدِ بنِ عليِّ بنِ محمودِ بنِ أحمدَ بنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيُّ الشَّافعِيُّ، أبو الفَضلِ، نزِيلُ مِصرَ، شارِحُ صحيح البخاريِّ، =

بِبَيْتِ جِبْرِينَ مِنْ كُورَةِ فِلَسْطِينَ[١]. اهـ

٧ أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ[٢].

أَخُو عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[٣]، وَأُمُّهُ قُرَّةُ الْعَيْنِ بِنْتُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ[٤].

وَأَوْسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَوْجُ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ[٥]، الْمَرْأَةِ الْمُجَادِلَةِ فِي زَوْجِهَا الَّتِي

= وصاحِبُ المُصَنَّفاتِ الكثيرةِ المَشهورةِ، وُلِدَ في عَسْقَلَانَ بفِلَسطينَ سَنةَ (٧٧٣هـ)، وتُوُفِّيَ بالقاهرةِ سَنةَ (٨٥٢هـ). **يُراجَع**: «البدرُ الطَّالِعُ» (١/ ٨٧) ترجمة (٥١)، «شَذَرات الذَّهب» (٩/ ٣٩٥ - ٣٩٩).

(١) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ١٩)، «الإصابة» (١/ ٢٧٧- ٢٧٨).

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٥٤٦- ٥٤٨)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٣٠)، «الثِّقات» (٣/ ١٠- ١١)، «مشاهير علماء الأمصار» (٦٢) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٠٢- ٣٠٣)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ١١٨) ترجمة (١٠٥)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثيرِ (١/ ١٧٢) ترجمة (٣٠٨)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٣/ ٣٨٩) ترجمة (٥٧٨)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٢/ ٢٩٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (مجلد الخُلفاء/ ٢١١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٨٦)، «التَّجريد» (١/ ٣٦) ترجمة (٣٢٣)، «الكاشف» (٤٨٧) وأربعتُهم للذَّهبي، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (١٠/ ٤٠٠)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٣٨٣)، «تقريب التَّهذيب» (٥٧٥)، «الإصابة» (١/ ٣٠٦) ترجمة (٣٤٣) وثلاثتُها لابن حَجَرٍ، «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» (١/ ٣٥١) وغيرها.

(٣) ستأتي ترجمتُه برقم (٩٩).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٧).

(٥) اختُلِفَ في اسْمِها ونَسَبِهَا، والمُثْبَتُ قولُ الْأَكثرينَ، وقِيل: خُوَيْلَة. **يُراجَع**: «الإستِيعاب» (٤/ ١٨٣٠)، «الإصابة» (١٣/ ٣٤٠).

نَزَلَ فِيهَا قَوْلُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ۝١ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [المُجَادَلَة: ١- ٢][1].

وَيُرْوَى أَنَّ ظِهَارَ[2] أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ زَوْجَتِهِ كَانَ أَوَّلَ ظِهَارٍ فِي الْإِسْلَامِ[3].

وَقَدْ آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ وَمَرْثَدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا[4].

وَشَهِدَ أَوْسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَزْوَةَ بَدْرٍ، وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَقِيَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[5].

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٧)، «الثِّقات» (٣/ ١١).

(٢) **الظِّهَارُ**: يُقَالُ: ظَاهَرَ الرَّجُلُ مِن امْرَأتِه ظِهَارًا، إِذَا شَبَّهَهَا بِأُمِّهِ فقَالَ لَهَا: أنتِ عَلَيَّ كظَهْرِ أُمِّي. وَنَحوِ ذَلِكَ مِن ألفاظٍ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعَدُّ طَلَاقًا، لكِنْ جاءَتْ شريعةُ الإسلام بخِلافِ ذلِكَ، وَالظِّهَارُ مُحَرَّمٌ؛ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ﴾ [المُجَادَلَة: ٢]. **يُراجَع**: «النِّهاية» لابنِ الأثير (٣/ ١٦٥)، «المُغني» لابنِ قُدَامةَ (٨/ ٣ وما بعدها)، «الشَّرح المُمْتِع على زادِ المُستَقْنِع» لابنِ عُثَيمِين (١٣/ ٢٣٥ وما بعدَها).

(٣) أخرَجَه البزَّارُ كما في «كشفِ الأستار» (١٥١٣)، والطَّبرانيُّ في «المُعجم الكبير» (١١٦٨٩) رقم (١١/ ٢٦٥)، والبيهقيُّ في «السُّنن الكُبرى» (٧/ ٣٨٢) وغيرُهم، بإسنادٍ فيه ضعفٌ، وَحَكَاه الحافِظُ في «الإصابة» (١/ ٣٠٧) وأَقَرَّه ورَجَّحَه في «فتح الباري» (٩/ ٤٣٣)، وصَحَّ أَصْلُ ظِهَارِهِ مِنها بمجموعِ الطُّرُقِ كما عندَ أبي داودَ (٢٢١٤- حاشية). واللهُ أعلم.

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٨٦).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٧)، «الإستِيعاب» (١/ ١١٨).

قَالَ **ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ وَلَهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً(١). اهـ

وَكَانَ أَوْسٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ شَاعِرًا مُحْسِنًا شَرِيفًا(٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَوْسٍ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **عِزُّ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٣): سَكَنَ هُوَ -أَي أَوْسٌ- وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ، وَتُوُفِّيَ بِالرَّمْلَةِ(٤) مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً(٥). اهـ

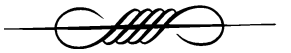

(١) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ١١).

(٢) **يُنظَر**: «الإستيعاب» (١/ ١١٨)، «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ٢٩٠).

(٣) **عِزُّ الدِّينِ ابنُ الْأَثِيرِ**: هو عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، الجَزَرِيُّ، أبو الحَسَنِ، المُحَدِّثُ، الأَدِيبُ، النَّسَّابَةُ، صاحِبُ التَّصانِيفِ النَّافعةِ المَشهورَةِ، كَانَ إِمَامًا، أَخْبَارِيًّا، مُتَفَنِّنًا، وكَانَ مَنْزِلُهُ مَأْوَى طَلَبَةِ العِلْمِ، وُلِدَ سَنَةَ (٥٥٥)، وماتَ سَنةَ (٦٣٠هـ). **يُراجَع**: «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٤٨ - ٣٥٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢٢/ ٣٥٣- ٣٥٦).

(٤) جاء عند ابنِ حِبَّانَ في «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٨): أنَّه ماتَ في المدينةِ. ولم أقِفْ عليه عندَ غيرِه!.

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ١٧٢)، وتَبِعَه مُغُلْطَاي في «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ٢٩٠).



حَرْفُ الْبَاءِ (ب)

٨ بَرْذَعُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ، أَبُو زَيْدٍ[١].

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفَدَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ[٢] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُمْ مِمَّنْ نَزَلُوا بَيْتَ جِبْرِينَ مِنْ فِلَسْطِينَ[٣]. اهـ

وَقَالَ **الذَّهَبِيُّ**[٤] رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا رِوَايَةَ لَهُ[٥]. اهـ

---

(١) **وقيل**: (بَرْدَع) -بالدَّال المُهمَلةِ-؛ **كما في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٢٥)، «التَّجريدِ» (١/ ٤٧)، وبعضِ نُسَخِ «الإصابة» (١/ ٥٣١ حاشية).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٣٠٩- ٣١٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٤٤٣)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٠٨) ترجمة (٣٩٤)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٤٧) ترجمة (٤٢٦)، «الإصابة» لابن حجر (١/ ٥٣١) ترجمة (٦٢٧).

(٢) ستأتي تراجِمُهم برقم: (١٣)، (٥٢)، (٧٧).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٤٤٣).

(٤) **الذَّهَبِيُّ**: هو الحافِظُ الكَبيرُ، العَلَّامةُ، المُؤَرِّخُ، شَمسُ الدِّين محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عُثمانَ بنِ قَايْمَاز التُّرْكُمَانِيُّ ثُمَّ الدِّمشقيُّ، أبو عبدِ الله، صاحِبُ التَّصانِيفِ الفائِقَةِ، كان مِن المُحَدِّثين والمُؤَرِّخِينَ الكِبارِ، وُلِدَ في ربيعٍ الآخرِ سَنةَ (٦٧٣هـ)، وتُوُفِّي سَنةَ (٧٤٨هـ). **يُراجَع**: «طبقات الشَّافعيَّة» للسُّبكي (٩/ ١٠٠- ١٢٣)، «الدرر الكامنة» (٥/ ٦٦- ٦٨)، وله ترجمةٌ رائِقَةٌ مُلحَقَةٌ في أوَّل كِتابِه «سِير الأعلام» (١/ ١٢- ٧٥) للدكتور بشَّار عوَّاد، طبعة الرِّسالة.

(٥) **يُنظَر**: «التَّجريد» (١/ ٤٧).

٩ بَرُّ(١) -وَيُقَالُ بُرَيْرُ بِالتَّصْغِيرِ-، **بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْرٍ**(٢) **الدَّارِيُّ، أَبُو هِنْدٍ**(٣).

مِنْ بَنِي الدَّارِ بْنِ هَانِئِ بْنِ حَبِيبٍ(٤).

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ(٥)، وَاخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ(٦).

---

(١) ضَبَطَه بالحُرُوفِ في «الإكمال» (١/ ٢٦٠) **فقال**: «بفتْحِ الباءِ وبالرَّاءِ؛ فهو بَرُّ بنُ عبدِ اللهِ». وهو ما اختَارَه قَبلَه الدَّارَقُطْنِيُّ في «المُؤتَلِف والمُختَلِف» (٢/ ١٠٩٥).

(٢) كذا في «الاستيعاب» (٤/ ١٧٧٣) وغيرِه.

• **وقِيلَ**: [ابن رزين] كما في «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٤٣٦)، وقِيلَ: [ابنِ بُرَيْنٍ]، **وقِيلَ**: [ابنُ ربيعة] كما في «الإصابة» (١٣/ ٦٣)، وقال **ابنُ حِبَّانَ** في «الثِّقات» (**٣/ ٣٥**): «الصَّحيحُ بَرُّ بنُ بَرٍّ».

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٤٢٢)، «طبقات خليفة» (٤٦٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٤٦)، «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٤٣٧) ترجمة (١٧٣٣)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٤/ ٢٦٠- ٢٦١)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٠٥)، «الثِّقات» (٣/ ٣٤ - ٣٥)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٤٩) وكلاهما لابن حِبَّان، «المُؤتَلِف والمُختَلِف» للدَّارَقُطْنِيِّ (٢/ ١٠٩٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٣٠٠- ٣٠١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٤٣٦- ٤٣٧) و(٦/ ٣٠٤٦- ٣٠٤٧)، «الاستيعاب» (١/ ١٨٦) ترجمة (٢١٩)، و(٤/ ١٧٧٣) ترجمة (٣٢١٢)، «الإكمال» لابنِ مَاكُولَا (١/ ٢٦٠)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٠٤) ترجمة (٣٨٧)، (١/ ٢١١) ترجمة (٤٠١)، (٥/ ٣٢٣) ترجمة (٦٣٢٣)، «التَّجريد» (١/ ٤٨) ترجمة (٤٣٢)، (٢/ ٢١٠) ترجمة (٢٤١٧)، «المُقْتَنَى في سَرْد الكُنى» (٢/ ١٢٩)، «الإصابة» (١/ ٥٣٦) ترجمة (٦٣٧)، و(١٣/ ٦٢) ترجمة (١٠٧٩٩)، «درُّ السَّحابةِ فيمَن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (٣٤٣).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٧٧٣)، «الإصابة» (١٣/ ٦٢).

(٥) ستأتي الإشارةُ إليه أيضًا في الكُنى مِن هذا الكِتابِ، ترجمة رقم (٢٣٥).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٣/ ٦٢).

وَقِيلَ: هُوَ ابْنُ عَمِّ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ(١)، وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ(٢).

قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَكَنَ فِلَسْطِينَ(٣)، وَمَاتَ بِبَيْتِ جِبْرِينَ مِنْ كُوَرِ فِلَسْطِينَ، حَدِيثُهُ عِنْدَ أَوْلَادِهِ(٤). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ مَنْدَه** رَحِمَهُ اللَّهُ(٥): نَزَلَ فِلَسْطِينَ، وَمَاتَ بِهَا(٦). اهـ

---

(١) ستأتي ترجمتُه برقم (١٥).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» لأبي عُمرَ ابنِ عبدِ البرِّ (٤/ ١٧٧٣)، **وقال**: «وليس بأخيه شقِيقِه، ولكِنَّه أخوه لأُمِّه وابنُ عَمِّه يجتَمِعُ معه نسبُه فِي دِرَاعِ بنِ عَدِيِّ بنِ الدَّارِ...، وقد قِيلَ: إنَّ أبا هِندٍ الدَّارِيَّ أخو تَمِيمٍ الدَّارِيِّ. والصَّحيحُ مَا ذَكَرْنا، وباللَّه التوفيق».

وقال **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الِاستِيعاب» (١/ ١٨٧): وقال البخاريُّ: «بُرَيرُ بنُ عَبْدِ اللهِ أبُو هِندٍ أخو تَميمٍ الدَّاريِّ، كان بالشَّامِ سمِعَ النَّبِيَّ ﷺ»، وهذا مِمَّا غَلِطَ فيه البخاريُّ غَلَطًا لا خفاءَ به عِندَ أهلِ العِلمِ بالنَّسَبِ، وذلك أنَّ تَمِيمًا ليس بأخٍ لأبي هِندٍ، وَإِنَّما يجتمعُ هو وأبُو هِندٍ في درَاعِ بنِ عَدِيٍّ. اهـ

• ونَقَلَ ذلك عنه **عِزُّ الدِّينِ ابنُ الأثيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **وقال**: قولُ أَبِي نُعَيمٍ وابنِ مَنْدَه إنَّهُ أخو تَمِيمٍ والطَّيبِ وَهْمٌ، وهُمَا حَكَمَا عَلَى أنفُسِهما بالغَلَطِ في كِتابَيْهِما، فإنَّهما ذَكَرَا في تميمٍ الدَّاريِّ أَنَّهُ تَميمُ بنُ أَوْسٍ، ويجتَمِعُ هو وأَبُو هِندٍ في دراعِ بنِ عَدِيٍّ، فكيف يكونُ أخاه؟! ويجتمعان في الأبِ الخامِسِ؟! ولا شكَّ أنَّهما لم يُريدا أخًا في القَبيلةِ، لأنَّه لا وجْهَ لتَخصِيصِه ...، وأما أَبُو عُمَرَ فلَمْ يقَعْ في هذا الوَهْمِ. **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٢١١- ٢١٢).

(٣) وجاءَ في «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٤٣٦)، و «أُسد الغابة» (١/ ٢١١) أَنَّه سَكَنَ فِلَسْطِينَ بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ.

(٤) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٣٥)، وجاءَ نحوهُ في «الأنساب» للسَّمعانِيِّ (٥/ ٢٨٣).

(٥) **ابنُ مَنْدَه**: هو الإمامُ، الحافِظُ، المُحَدِّثُ، محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ محمَّدِ بنِ يحيى العَبدِيُّ الأصبهانِيُّ، أبو عبدِ الله، صاحِبُ التَّصانيفِ، كان مِن أَوعيَةِ العِلمِ وحُفَّاظِه، وُلِدَ في حُدُودِ سَنةِ (٣١٠هـ)، وتُوُفِّيَ سَنةَ (٣٩٥هـ). **يُراجَع**: «تاريخ دِمشق» (٥٢/ ٢٩- ٣٤)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٧/ ٢٨- ٤٣)، «لِسان المِيزان» (٦/ ٥٥٥- ٥٥٧).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» له (ص: ٣٠٠).

١٠ بِشْرُ بْنُ عِصْمَةَ -وَقِيلَ: ابْنُ عَطِيَّةَ[١]- بْنِ مُصَادَ بْنِ جَابِرٍ الْمُزَنِيُّ[٢].

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٢٣٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٣٩٥)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٢٣)، «التَّجريد» (١/ ٥٠).

(٢) كَذَا نَسَبَه الدَّارَقُطْنِيُّ في «المُؤتَلِف والمُختَلِف» (٤/ ٢١٨٠)، وتبِعَه ابنُ ماكُولَا في «الإكمال» (٧/ ١٩٨).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «أنساب الأشراف» للبَلَاذُري (١١/ ٣٣٣)، «الجَرح والتَّعديل» (٢/ ٣٦٠) ترجمة (١٣٧٤)، «المُؤتَلِف والمُختَلِف» للدَّارَقُطْنِيِّ (٤/ ٢١٨٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٢٣٧- ٢٣٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٣٩٥- ٣٩٦)، «الاستيعاب» (١/ ١٧٠) ترجمة (١٨٤)، «الإكمال» لابنِ مَاكُولَا (٧/ ١٩٨)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١٠/ ٢٤٢- ٢٤٣)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٢٣) ترجمة (٤٣٤)، «التَّجريد» (١/ ٥٠) ترجمة (٤٦٤)، «مِيزان الِاعتِدال» (١/ ٣٢٠) وكلاهما للذَّهبي، «الإصابة» (١/ ٥٦٢) ترجمة (٦٦٩)، «تبصير المُنتبه» (٤/ ١٢٩٣) وكلاهما لابنِ حَجَرٍ.

• **تنبيهاتٌ**:

- **الأوَّل**: بعضُهم نَسَبَه فقال [اللَّيثي] مكانَ [المُزَني] كما عندَ أبي نُعيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٣٩٥)، وابنِ الأثيرِ في «أُسد الغابة» (١/ ٢٢٣) وغيرِهما، وجعلوهما واحِدًا، بَيْدَ أَنَّ ابنَ حَجَرٍ ذَكَرَ قَبْلَه في «الإصابة» (١/ ٥٦٢) ترجمة (٦٦٨)، رجُلًا آخرَ باسمِ: [بِشْر بنِ عِصْمَةَ اللَّيثيِّ]، وَرَجَّحَ أَنَّهُ آخرُ غيرُ صاحِبِ ترجمةِ البابِ، **فقالَ في ترجمةِ المُزَنِيِّ (١/ ٥٦٣)**: «وقِيلَ: هو الَّذي قَبْلَه. والصّحيحُ أنَّه غَيرُه». فالله أعلم. [يُحَرَّر].

- **الثاني**: تُرْجِمَ لصحابيٍّ باسمِ [بُسْر -بضَمِّ الباءِ وسُكُونِ السِّينِ المُهْمَلَةِ- بنِ عِصْمَةَ المُزَنِيِّ]، كما في «الإكمال» لابنِ مَاكُولَا (١/ ٢٦٩)، «الفيصل في علم الحديث» للحازميِّ (١/ ٣٨٢)، «أُسد الغابة» (١/ ٢١٦) ترجمة (٤١٣)، «التَّجريد» (١/ ٤٨) ترجمة (٤٤٤)، «الإصابة» (١/ ٥٤٨) ترجمة (٦٤٩)، ورُبَّما يُفْهَمُ مِن كلامِهم أَنَّه ذاتُ صحابيِّ البابِ وخاصَّةً مِن كلامِ ابنِ حَجَرٍ في «الإصابة» (١/ ٥٤٨) مع (١/ ٥٦٢) وتصريحِه بذلك في «لِسان المِيزان» (٢/ ٢٦) **إِذْ قال**: «وقِيلَ في اسمِه [بُسْر] بالمُهمَلَةِ قالَه ابنُ مَاكُولا»، ورُبَّما يُفهَمُ أَنَّهما مُتَبَايِنانِ إذا نُظِرَ إلى النَّسَبِ. فالله أعلم. [يُحَرَّر]. =

قَالَ **ابْنُ مَاكُولَا**(١) رَحِمَهُ اللَّهُ: أَحَدُ سَادَاتِ مُزَيْنَةَ(٢). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: شَاعِرٌ فَارِسٌ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَوَجَّهَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ قَائِدًا لِخَيْلٍ وَجَّهَهَا مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ(٣) إِلَى فِحْلٍ(٤) بَعْدَ وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ فِيمَا

= **الثالث**: أَورَدَ الذَّهبيُّ صحابِيَّ البابِ [بِشْرَ بنَ عِصْمَةَ المُزَنِيَّ] في «مِيزان الاِعتِدال» (١/ ٣٢٠) وقال: «قال أبو حاتمٍ: مَجهولٌ. قُلتُ: يُقالُ: له صُحبةٌ، لكِنْ لا يَصِحُّ خَبَرُه»، كذا قالَ. لكِنْ تَعَقَّبَه **ابنُ حَجَرٍ** في «لِسان المِيزان» (٢/ ٢٦- ٢٧) قائلًا: وقولُ المُصَنِّفِ: «يُقَالُ له صُحْبَةٌ»، عَجِيبٌ؛ فما أعلَمُ أحدًا صَنَّفَ في أسماءِ الصَّحابةِ إلَّا وقدْ ذَكَرَه، وقِيلَ في اسمِه [بُسْر] بالمُهمَلَةِ قالَه ابنُ مَاكُولا، وأمَّا أبو نُعَيْمٍ الأصبهانِيُّ فسَمَّى أباه عطِيَّةَ، وكان بِشْرٌ شاعِرًا فارِسًا وهو مُزَنِيٌّ، وقال ابنُ مَنْدَه: لَيْثِيٌّ. يَرْوِي عنه أبو الطُّفَيْلِ حَدِيثَه؛ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**الْأَزْدُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**». [قلتُ (أحمد الجبيلي): إسنادُه مَجهولٌ كما قال الذَّهبيُّ في «التَّجريد» (١/ ٥٠)].

وأمَّا قولُ المُصَنِّفِ إنَّ أبا حاتِمٍ قالَ إنَّه مَجهولٌ ففيه نَظَرٌ؛ فإنَّ الذي في كتابِ ابن أبي حاتِمٍ: «بِشْرُ بنُ عِصْمَةَ المُزَنِيُّ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «**خُزَاعَةُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**»، رَوَى عنه كَثِيرُ بنُ أَفْلَحَ مولى أبي أَيُّوبَ مِن رِوايةِ محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ الفَرَجِ عن إبراهيمَ بنِ عطاءٍ عن كثير -شيخٍ مجهولٍ-».

وكأنَّ قولَه: «شيخٌ مجهولٌ» عائِدٌ إلى محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، ومِمَّا يُؤَيِّدُه أنَّ ابنَ عبدِ البرِّ قال في «الاِستِيعابِ» لمَّا ذَكَرَ بِشْرَ بنَ عِصْمَةَ: «في إسنادِ حديثِه شيخٌ مجهولٌ»، وهذا الوَهْمُ تبعَ فيه الذَّهبيُّ ابنَ الجَوْزِيِّ. انتهى كلامُ ابنِ حَجَرٍ.

(١) **ابنُ مَاكُولَا**: هو الحافِظُ، النَّاقِدُ، النَّسَّابَةُ، سعدُ اللهِ الأميرُ عليُّ بنُ هِبةِ اللهِ بنِ عليِّ بنِ جَعفَرٍ العِجليُّ البغداديُّ، أبو نَصْرٍ، وُلِدَ سَنةَ (٤٢١هـ)، وماتَ سَنةَ (٤٧٥هـ). **يُراجَع**: «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٠٥- ٣٠٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٨/ ٥٦٩- ٥٧٨).

(٢) **يُنظَر**: «الإكمال» (١/ ٢٦٩).

(٣) **مَرْجُ الصُّفَّرِ**: بدِمَشْقَ الشَّامِ، كانتْ به وقْعَةٌ للمُسلمين على نصارى الشَّام. **يُراجَع**: «مُعجم البلدان» (٥/ ١٠١)، «الرَّوض المِعطار في خبر الأقطار» (ص: ٥٣٥).

(٤) **فِحْلُ بَيْسَانَ**: اسمُ مَوضِعٍ بفِلَسطِينَ، كانت فيه وَقْعَةٌ للمُسلِمينَ مَعَ الرُّومِ. **يُراجَع**: «مُعجم البلدان» (٤/ ٢٣٧).

ذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ(١)، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ وَعُبَادَةَ قَالَا: لَمَّا هَزَمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ جُنْدَ الْيَرْمُوكِ ... -وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ:- فَسَرَّحَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَهْلِ فِحْلٍ عَشْرَةَ قُوَّادٍ، فَذَكَرَهُمْ وَذَكَرَ فِيهِمْ: بِشْرَ بْنَ عِصْمَةَ هَذَا(٢). اهـ

١١ بِشْرُ -وَيُقَالُ بَشِيرُ بِزِيَادَةِ يَاءٍ مُثَنَّاةٍ(٣)- بْنُ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيُّ الْفِلَسْطِينِيُّ، أَبُو الْيَمَانِ(٤).

(١) **جاء في «الإصابة»** (١/ ٥٦٣): وذَكَرَ سَيفٌ في «الفُتُوح» أنَّه كانَ أَحَدَ الأُمَرَاءِ الذين وجَّهَهُم أبو عُبيدَةَ إلى فِحْلٍ، لكلٍّ مِنهم صُحبَةٌ. اهـ

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١٠/ ٢٤٢) -باختِصارٍ وتَصَرُّفٍ يسيرٍ-.

(٣) نَقَلَ **ابنُ السَّكَن، عَن البُخارِيِّ** كما في «الإصابة» (١/ ٥٦٤): «بِشْرٌ أصَحُّ».
وقال **ابنُ حِبَّانَ** في «الثِّقات» (٣/ ٣١): «ومَن زعَمَ أنه بَشِيرُ بنُ عَقْرَبَةَ، فقَدْ وَهِمَ».
وقال **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (١/ ١٧٥): «يُقالُ بِشْرٌ، والأكثرُ بَشِيرٌ».
وقال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١/ ٥٦٤): «ورجَّحَ أبو حاتِمٍ أنَّه بَشِيرٌ، وعكْسُه ابنُ حِبَّانَ».
● وقِيلَ إنَّ اسمَه كانَ [بَحِيرا] فسَمَّاه النَّبيُّ ﷺ (بشيرًا) كما في «الإصابة» (١/ ٥٦٦) -وإسنادُه فيه مَجاهيل-، وتَرْجَمَه الحافِظُ في «الإصابة» (١/ ٥٠٧) ترجمة (٦٠١)، **وقال**: يأتي في بشير.

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٤٢٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٧٨)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٢/ ٣٧٦) ترجمة (١٤٥٨)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (١/ ٢٩٦- ٢٩٧)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٩٤)، «الثِّقات» (٣/ ٣١)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٤٣) وكلاهما لابن حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٢٢٧- ٢٢٨)، و(ص: ٢٥٢- ٢٥٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٤٣٦- ٤٣٧)، «الاستيعاب» (١/ ١٧١) ترجمة (١٩١)، و(١/ ١٧٥) ترجمة (٢٠٣)، «الإكمال» لابنِ مَاكُولَا (١/ ٢٨١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٠/ ٢٩٨- ٣٠٢)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٢٣) ترجمة (٤٣٥)، (١/ ٢٣٣) ترجمة (٤٦٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٢٢)، «التَّجريد» (١/ ٥٠) ترجمة (٤٦٥)، (١/ ٥٣) ترجمة (٤٩٨)، «الإصابة» (١/ ٥٦٤) ترجمة (٦٧١)، «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» (١/ ٣٧٧).

نَزَلَ فِلَسْطِينَ(١)، وَلَهُ وَلِأَبِيهِ صُحْبَةٌ(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقُتِلَ أَبُوهُ عَقْرَبَةُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ(٣).

قَالَ **ابْنُ مَنْدَه، وَابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ(٤). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عبدِ البَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَيُعْرَفُ بِالْفِلَسْطِينِيِّ(٥)، مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ(٦). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مَاتَ بِشْرُ بْنُ عَقْرَبَةَ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا (خَسْيَةُ)(٧) مِنْ كُوَرِ فِلَسْطِينَ(٨). اهـ

ومِنْ أَخْبَارِ بِشْرِ بْنِ عَقْرَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَهْلُ رَمْلَةِ فِلَسْطِينَ: ما رَوَاهُ حُجْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْغَسَّانِيُّ -مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ-، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٣٩٩)، «الإصابة» (١/ ٥٦٦).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ١٧٥)، «الإصابة» (١/ ٥٦٤).

(٣) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٣١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٤٣٦)، «الاستيعاب» (١/ ١٧٥)، «أسد الغابة» (١/ ٢٣٣).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٢٢٧)، «أسد الغابة» (١/ ٢٣٣).

● وقال **ابنُ مَنْدَه** أيضًا في (ص: ٢٥٢): عِدَادُه في أهلِ الرَّمْلَةِ. اهـ

(٥) قال **البخاريُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ في «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٧٨): قَالَ لِي عبدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ عَطَاءٍ: وبِشْرٌ مَعْرُوفٌ بِفِلَسْطِينَ. اهـ

(٦) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ١٧٥) -باختصارٍ يسيرٍ-.

(٧) **خَسْيَة**: لم أستَطِعِ الوقوفَ على قريةٍ بهذا الاسمِ وأعياني ذلكَ، ولعلَّها مُحَرَّفةٌ عن (سَبْيَة)!؛ وهي قريةٌ مِن قُرَى الرَّمْلَةِ بِفِلَسطِينَ ذَكَرَهَا ياقوتُ الحَمَوي في «مُعجم البلدان» (٣/ ١٨٧)، والبَكْرِيُّ في «مُعجم ما استعجم» (٣/ ٧٢١)، فاللهُ أعلم. **ويُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» لأسامة الأشقر (ص: ٢٣٢- حاشية).

(٨) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٣١).

الْكِنَانِيِّ -وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الرَّمْلَةِ-، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِبَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ يَوْمَ قُتِلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي: يَا أَبَا الْيَمَانِ، إِنِّي قَدِ احْتَجْتُ الْيَوْمَ إِلَى كَلَامِكَ، فَقُمْ فَتَكَلَّمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِيَاءً وَسُمْعَةً، أَوْقَفَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ**»(١).

١٢ بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدِ -وَيُقَالُ بْنُ نَذِيرِ بْنِ مَعْبَدِ(٢)- بْنِ شَرَاحِيلَ بْنِ سَبُعِ بْنِ ضَبَارِيٍّ(٣) السَّدُوسِيُّ(٤).

(١) **إسناده حسَنٌ -إن شاء الله-.** أخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٢٩)، وأحمدُ في «المُسنَد» (٣/ ٥٠٠) رقم (١٦٠٧٣)، والفَسَويُّ في «المَعرفة والتَّاريخ» (٣/ ٣٣٠)، والدُّولابيُّ في «الكُنى والأسماء» (١/ ٢٨٨)، والطَّبرانِيُّ في «المُعجم الكبير» (٢/ ٤٢) رقم (١٢٢٧)، وابنُ قانِع في «مُعجم الصَّحابة» (١/ ٩٥)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (١١١٩)، والبيهقيُّ في «شُعَب الإيمان» (٦٤٠١) وغيرُهم.

قال **ابنُ السَّكَنِ**: هذا حدِيثٌ مَشهورٌ. **يُنظر**: «الإصابة» لابنِ حَجَرٍ (١/ ٥٦٥)؛ نقلًا عنه.

وقال **الهَيْثَمِيُّ**: رِجالُه مَوْثُوقونَ. **يُنظر**: «مَجْمَع الزَّوائِد» (٢/ ١٩١).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٥٨٤).

• وجاءَ عندَ أبي نُعَيْمٍ في «معرفة الصَّحابة» (١/ ٤٠٠)، وابنِ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (١/ ١٧٣) وغيرُهما: [يزيد]، وتعَقَّبَهما ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (١/ ٥٨٥) **فقال**: «وسَمَّى أباه [يزيدَ] بدلَ [نذيرٍ]، وهو عِندَه في كِتابِ ابنِ السَّكَنِ بخَطِّ ابن مُفَرِّجٍ [نذير]، وهو الصَّوَابُ»، وجاءَ عندَ ابنِ عساكِر «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٠٣)، والمِزِّيِّ في «تهذيب الكمال» (٤/ ١٧٥) وفُرُوعِه: [زيد]. فالله أعلم.

(٣) عندَ أبي نُعَيْمٍ في «معرفة الصَّحابة» (١/ ٤٠٠)، وابنِ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (١/ ١٧٣) وغيرِهما: [ضَبَاب]، وجَعَلَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (١/ ٥٨٥) تصحيفًا، وأوردَ الوجهينِ جميعًا: ابنُ الأثيرِ في «أُسد الغابة» (١/ ٢٣٩)، والمِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٤/ ١٧٥).

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ٥٠) و(٧/ ٥٥)، «التَّاريخ الكبير» (٢/ ٩٧)، =

وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِـ «**بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ**»(١)، وَالْخَصَاصِيَّةُ إِحْدَى جَدَّاتِهِ، فَنُسِبَ إِلَيْهَا(٢).

= «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٢/ ٣٧٣) ترجمة (١٤٤٥)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (١/ ٢٨٩- ٢٩٢)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٨٨- ٨٩)، «الثِّقات» (٣/ ٣٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (٢٣٨) وكلاهما لابن حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٢٥٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٤٠٠- ٤٠٢)، «الاستيعاب» (١/ ١٧٣) ترجمة (١٩٦)، «تاريخ بغداد» (١/ ٥٥٤- ٥٥٥)، «الإكمال» لابنِ مَاكُولَا (١/ ٢٨١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٠/ ٣٠٣- ٣١١)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٣٩) ترجمة (٤٥٥)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٤/ ١٧٥) ترجمة (٧٢٦)، «الكاشف» (٦٠٩)، «التَّجريد» (١/ ٥٢) ترجمة (٤٨٧) وكلاهما للذَّهبي، «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ٤٢٢- ٤٢٣)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٤٦٧- ٤٦٨)، «تقريب التَّهذيب» (٧٢٢)، «الإصابة» (١/ ٥٨٤) ترجمة (٧٠٦) وثلاثتُها لابن حَجَرٍ، وغيرِها.

● **تنبيهٌ**:

قال **ابنَ حَجَرٍ** في «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٤٦٨): فرَّقَ أبو حاتِمٍ بينَ ابنِ الخَصَاصِيَّةِ السَّدُوسيِّ وبينَ بَشيرِ بنِ مَعْبَدٍ الأسلميِّ، وقال في الأسلميِّ: «رَوَى عنه ابنُه بَشيرٌ»، وجَعلَهُما غيرُه واحِدًا. قُلتُ: وكذا فَرَّقَ بينَهما البُخاريُّ، وابنُ حِبَّانَ، وابنُ أبي خَيْثَمَةَ، وابنُ سَعدٍ، ويعقوبُ بنُ سُفيانَ وغيرُهم. وقد ذكرتُ ترجمةَ الأَسْلَمِيِّ مُفَسَّرةً في كِتابي في الصَّحابةِ. اهـ

(١) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٢٣٩)، «تهذيب الكمال» (٤/ ١٧٥).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٥٨٤- ٥٨٥)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٤٦٨).

● وجاءَ عندَ ابنِ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٣٣)، وابنِ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب» (١/ ١٧٣)، وابنِ عساكِرَ في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٠٣) ومَن تَبِعَهُم: أنَّ الخَصَاصِيَّةَ أُمُّه وهو مَنسوبٌ إليها.

لكِنَّ **ابنَ حَجَرٍ** غَلَّطَ مَن قال بذلك، فقال في «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٤٦٨): وجَزَمَ ابنُ عبدِ البرِّ وغيرُه أنَّ الخَصَاصِيَّةَ أُمُّه، وليس كذلك، بل هي إحدى جَدَّاتِه، وهي والِدَةُ جَدِّه الأَعلى ضَبَارِيِّ بنِ سَدُوسَ ... حَرَّرَ ذلك مِن أَمْرِه الرُّشَاطِيُّ وبَرْهَنَ عليه. والله أعلم. اهـ

وقال في «الإصابة» (١/ ٥٨٤- ٥٨٥): وجَزَمَ به -أي بكَونِها جدَّته- الرَّامَهُرْمُزِيُّ، وقال: اسمُها كَبْشَةُ. وقِيلَ: مَاوِيَةُ بنتُ عَمرٍو. اهـ

وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (**زَحْمًا**)، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ، فَقَالَ: (**زَحْمٌ**)، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَسَمَّاهُ (**بَشِيرًا**)، فَقَالَ ﷺ: «**بَلْ، أَنْتَ بَشِيرٌ**»(١).

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: عِدَادُهُ فِي الْبَصْرِيِّينَ(٢). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ(٣)، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ **بِفِحْلٍ**(٤)، ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى حِمْصَ، وَاجْتَازَ بِدِمَشْقَ(٥). اهـ

١٣ بَعْجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ(٦).

كَانَ مِمَّنْ وَفَدَ مَعَ أَخِيه بَرْذَعَ(٧) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُمْ مِمَّنْ نَزَلُوا بَيْتَ

---

(١) **إسنادُه حَسَنٌ**. أخرَجَه أبو داودَ (٣٢٣٠) -وسكَتَ عنه-، وأحمدُ (٥/ ٢٢٥) رقم (٢١٩٥٦)، والبخاريُّ في «الأدب المُفرَد» (٨٣٠)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٣١٧٠)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (١/ ٣٧٣) رقم (١٣٨٠) وغيرُهم.
والحديثُ: جَوَّدَ إسنادَه الإمامُ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ كما في «المُحَرَّر في الحدِيث» لابنِ عبدِ الهادي (١/ ٣٢٤- ٣٢٥)، و«تهذيب السُّنن» لابن القَيِّم (٢/ ٣٨٤)، وصَحَّحَ إسنادَه الحاكمُ ثَمَّةَ.
ويُراجَع: «الثِّقات» (٣/ ٣٣)، «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٠٣)، «الإصابة» (١/ ٥٨٥).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٤٠٠).

(٣) **يُراجَع**: «مُسنَد أحمد» (٥/ ٢٢٤- ٢٢٥) أحادِيث (٢١٩٥٢ إلى ٢١٩٥٦)، «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٠٣- ٣١١)، «تُحفة الأشراف» (٢/ ٩٩- ١٠٠) وغيرُ ذلك.

(٤) كذا جاءَ عندَه، ولم يذكُرْ مُناسبَةَ كونِهِ بِفِحْلٍ، وهي **فِحْلُ بَيْسَانَ**: اسمُ مَوضِعٍ بِفِلَسطِينَ، وسَبَقَ ذِكرُها مَعنا سابِقًا. **يُراجَع**: «مُعجم البلدان» (٤/ ٢٣٧).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٠٣).

(٦) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٣١٠- ٣١١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ٤٤٤)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٣٨) ترجمة (٤٧٩)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٥٥) ترجمة (٥١٣)، «الإصابة» (١/ ٥٩٥) ترجمة (٧٢٣).

(٧) سبَقَتْ ترجمتُه برقم: (٨).

جِبْرِينَ مِنْ فِلَسْطِينَ[١]. اهـ

١٤ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَبَشِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ[٢].

مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ[٣]، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأُمُّهُ حَمَامَةُ مَوْلَاةٌ

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٣٠٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٤٤٣).

• **نزولُ بَعْجَةَ إلى بيتِ جِبرينَ يُفْهَمُ مِن كلامِ أبي نُعَيْم إشارَةً وتلميحًا لا تصريحًا، إذ قالَ ثَمَّةَ:** «بَرْدَعُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ أَخُو رِفَاعَةَ، وَسُوَيْدٍ، وَبَعْجَةَ. يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ، وَفَدَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُمْ مِمَّنْ نَزَلُوا بَيْتَ جِبْرِينَ مِنْ فِلَسْطِينَ»، فكما تَرَى قد شَملَ كلامُه الجميعَ.

أمَّا ابنُ مَنْدَه فذَكَرَ الوفودَ للجميعِ، ونقَلَ عن موسى بنِ سَهلٍ أنَّ نزُولَ بيتِ جِبرينَ كان لرِفاعةَ، وبَرْذَعٍ، وسُوَيْدٍ، ولم يذكُرْ معَهم بَعْجَةَ!.

وقدْ ذكرتُه هنا مِن بابِ إتمامِ الفائِدةِ والإشارةِ إلى ذلك، فالله أعلم.

(٢) **ويُقال**: أبُو عبد الرحمن، وأبُو عبد الكريم، وأبُو عَمْرو. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ١٧٨).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٢٣٢- ٢٣٩) و(٧/ ٣٨٥- ٣٨٦)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٥٠، و٥٤٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ١٠٦)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٢/ ٣٩٥) ترجمة (١٥٤٣)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (١/ ٢٥٩- ٢٧٥)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٧٨)، «الثِّقات» (٣/ ٢٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٢٣) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٢٦٧- ٢٧٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٧٣- ٣٧٦)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ١٧٨) ترجمة (٢١٣)، «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٢٤١)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١٠/ ٤٢٩- ٤٨٠)، «الفيصل» للحازمي (١/ ٥٢١)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٤٣) ترجمة (٤٩٣)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٣/ ٢٨٨) ترجمة (٧٨٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٤٧- ٣٦٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٢- ١١٥)، «التَّجريد» (١/ ٥٦) ترجمة (٥٢٦)، «الكاشف» (٦٥٧) وأربعتُهم للذَّهبي، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (٨/ ٣٠٤- ٣٠٥)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٥٠٢- ٥٠٣)، «تقريب التَّهذيب» (٧٧٩)، «الإصابة» (١/ ٦٠٥) ترجمة (٧٤٠) وثلاثتُها لابن حَجَرٍ، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦١).

(٣) **يُنظَر**: «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٦)، «تاريخ دِمشق» (١٠/ ٤٢٩).

لِبَعْضِ بَنِي جُمَحٍ[١].

كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَعُذِّبُوا فِي اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[٢]، فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ، وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالٌ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، وَأَخَذُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ أَحَدٌ، أَحَدٌ**»[٣].

وَكَانَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَيَاتَهُ سَفَرًا وَحَضَرًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَ خَازِنَهُ عَلَى بَيْتِ مَالِهِ، وَسَابِقَ الْحَبَشَةِ، وَرَوَى عَنْهُ الْأَكَابِرُ مِنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ دُونَهُمْ[٤].

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٢٣٢) و(٧/ ٣٨٥)، «تاريخ دِمشق» (١٠/ ٤٢٩)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٣/ ٢٨٨).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصحابة» (١/ ٣٧٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٢).

(٣) **إسناده حَسَنٌ**. أخرَجَه ابنُ ماجه (١٥٠)، وأحمدُ (١/ ٤٠٤) رقم (٣٨٣٢)، وابنُ أبي شيبةَ في «المُصَنَّف» (٣٦٥٩٣)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٧٠٨٣)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (٣/ ٢٨٤) رقم (٥٢٣٨) وغيرُهم.

وصَحَّحَ إسنادَه الحاكمُ في المَوضِعِ المَذكورِ، وصحَّحَه الذَّهبيُّ في «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٤٨)، وفي «تاريخ الإسلام» (١/ ٦٠٠)، وحَسَّنَه الجَوْرقَانِيُّ في «الأباطيل والمناكِير» (١/ ٣٠١).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٧٣)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٤٣).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ(١) مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا كَانُوا يُعَذِّبُونَهُ عَلَى التَّوْحِيدِ، فَأَعْتَقَهُ، فَلَزِمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَذَّنَ لَهُ، وَشَهِدَ مَعَهُ جَمِيعَ الْمَشَاهِدِ، وَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ!(٢)، ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ مُجَاهِدًا إِلَى أَنْ مَاتَ بِالشَّامِ(٣). اهـ

وَشَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى التَّعْيِينِ بِالْجَنَّةِ(٤)، وَمَنَاقِبُهُ جَمَّةٌ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ(٥)، اسْتَوْفَاهَا الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٦).

وَبَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ وَسَكَنَهَا؛ مُؤْثِرًا لِلْجِهَادِ عَلَى الْأَذَانِ(٧).

---

(١) وكان بِلالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تِرْبًا لأبي بَكرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ أي وُلِدَ مَعَه في نفْسِ الوَقْتِ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٣٧٣)، «الإصابة» (١/ ٦٠٥).

(٢) **وقِيلَ**: آخَى رسولُ اللهِ ﷺ بينَه وبيْن عُبيدةَ بنِ الحارِثِ بنِ المُطَّلِبِ. **وقيل**: بل آخَى بينَه وبيْنَ أبي رُوَيْحَةَ الْخَثْعَمِيِّ. **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (١/ ١٧٨) مع «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٢٣٣).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٦٠٥).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٤٧).

• وكأنَّ الذَّهبيَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُشيرُ إلى ما رواه البخاريُّ (٣٦٧٩)، ومُسلِمٌ (٢٤٥٧)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أُرِيتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ، ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي فَإِذَا بِلَالٌ**».

وأيضًا ما روياه (١١٤٩) و (٢٤٥٨)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ: «**يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ**» قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي: أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا، فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ.

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٤٧)، «الإصابة» (١/ ٦٠٦).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١٠/ ٤٢٩- ٤٨٠).

(٧) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٢٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٨٥)، «الإصابة» (١/ ٦٠٥).

تُوُفِّيَ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بِلَادِ الشَّامِ بِالِاتِّفَاقِ، فَقِيلَ: بِدِمَشْقَ مِنْهَا وَهُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، سَنَةَ عِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَدُفِنَ بِبَابِ الصَّغِيرِ(١).

ولَمْ يَكُنْ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ عَقِبٌ مِنْ أَوْلَادٍ أَوْ ذُرِّيَّةٍ(٢).

وقَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: جَاءَ عَنْهُ: أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا؛ مِنْهَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: أَرْبَعَةٌ، المُتَّفَقُ عَلَيْهَا: وَاحِدٌ، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بِحَدِيثَيْنِ، وَمُسْلِمٌ بِحَدِيثٍ مَوْقُوفٍ(٣).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَيُرْوَى أَنَّهُ شَهِدَ حِصَارَ قَيْسَارِيَّةَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ فِي إِمْرَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا مَضَى إِلَيْهَا فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ عُبَادَةُ بْنُ

---

(١) وهو قولُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، وابنِ إِسْحَاقَ، وأبي عُمَرَ الضَّرِيرِ، وَجَمَاعَةٍ. **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٥٩). **ويُراجَع**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٨)، «مَعرفة الصحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ٣٧٣).

وقِيلَ: سَنَةَ سَبعَةَ عَشرَ، **وقِيلَ**: سَنَةَ ثَمَانيةَ عشرَ، **وقِيلَ**: سنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٩٠)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٥٩).

وقِيلَ: إِنَّه ماتَ بحَلَبَ، وهو ابنُ سَبعينَ سَنَةً. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» لأبي الحجَّاج المِزِّي (٤/ ٢٩٠).

وقِيلَ: إِنَّ قَبرَه بعَمَوَاسَ، **وقِيلَ**: بِدَارِيَّا بِمَقْبَرَةِ خَوْلَانَ، **وقِيلَ**: بِبَابِ كَيْسَانَ، **وقِيلَ**: بِحَلَبَ، **وقِيلَ**: بِبَابِ الْأَرْبَعِين. **يُراجَع**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٨)، «مَعرفة الصحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ٣٧٣)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٥٩)، «الإصابة» (١/ ٦٠٦- ٦٠٧).

(٢) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٢٤٥)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٩٠) -نقلًا عنِ ابنِ إسحاقَ-.

(٣) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٦٠).

الصَّامِتِ، وَعَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ، وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[١].

وَحُكِيَ أَيْضًا: أَنَّ بِلَالًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢].

وَقِيلَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ، طَلَبَ مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَسْأَلَ لَهُمْ بِلَالًا يُؤَذِّنُ لَهُمْ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَذَّنَ يَوْمًا، فَلَمْ يُرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ يَوْمِئِذٍ، ذِكْرًا مِنْهُمْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣].

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (٢/ ١٤).

(٢) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» لمُجِير الدِّين الحنبليِّ (١/ ٢٦١)، مع «أُسد الغابة» (١/ ٢٤٣).

(٣) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٥٧).

وقِيلَ: إنَّ الْأَذَانَ كَانَ مَرَّةً واحِدَةً بَعْدَ فَتْحِ بيتِ المَقْدِسِ. **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦١).

وكلُّ هذه حِكَايَاتٌ إمَّا بلا إسنادٍ، أو مُنقَطِعَةٌ، فالله أعلمُ بصحَّتِها، وثَمَّةَ حِكَاياتٌ أُخرى أَعْرَضْنا عنها، يُرْجَعُ إليها في مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ.

❁ حَرْفُ التَّاءِ (ت) ❁

١٥ تَمِيمُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَارِجَةَ[١] بْنِ سُودِ بْنِ جَذِيمَةَ الدَّارِيُّ[٢]، أَبُو رُقَيَّةَ[٣].

(١) كذا جاء في أغلَبِ مَصادِرِ ترجمتِه «خارجة»، وقال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٢/ ٨): «حارثة، وقِيلَ خارجة». وجاء في «أُسد الغابة» (١/ ٢٥٦): [جارية] حكاه قولًا. فاللهُ أعلَمُ.

(٢) كذا جاء نسَبُه في أغلَبِ مَصادِرِ ترجمتِه، وثَمَّةَ اختِلافاتٌ يسيرَةٌ في بعضِها، راجِعْها -إنْ شئتَ- في: «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٤٤٨)، «الإصابة» (٢/ ٩)، وغيرِهما مِن مصادِرِ التَّرْجَمَةِ.

(٣) **فَائِدَةٌ:** لم يُولَدْ له غَيرُ ابنتِه رُقَيَّةَ؛ كذا حكَاه المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٢٨) عن أبي محمَّدٍ الرَّمليِّ، ومُغُلْطَاي في «إكمال التَّهذيب» (٣/ ٥٦) عن الصَّرِيفِينِيِّ.

• **تُراجع ترجمةُ تَمِيمٍ في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠٨ - ٤٠٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٢/ ١٥٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتِمٍ (٢/ ٤٤٠) ترجمة (١٧٥٤)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يونس (١٩٥)، «الثِّقات» لابن حِبان (٣/ ٣٩)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (١/ ٣٦٤- ٣٧٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٣١٦- ٣١٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٤٤٨- ٤٥٢)، «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٨٨- ٨٩)، «الاستِيعاب» (١/ ١٩٣) ترجمة (٢٣٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (١١/ ٥٢- ٨٢)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٥٦) ترجمة (٥١٥)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٢٦) ترجمة (٨٠٠)، «الكاشف» (٦٧٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٤٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٤٤- ٣٤٨)، «التَّجريد» (١/ ٥٨) ترجمة (٥٤٩)، «الإصابة» (٢/ ٨) ترجمة (٨٤٢)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٥١١)، «تقريب التَّهذيب» (٧٩٩)، «درُّ السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» للسِّيوطي (٢٧) وغيرها.

مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ[١].

كَانَ نَصْرَانِيًّا مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ[٢]، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَنَةَ تِسْعٍ فَأَسْلَمَ هُوَ وَأَخُوهُ نُعَيْمٌ[٣]، وَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِصَّةَ الْجَسَّاسَةِ وَالدَّجَّالِ[٤]، فَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَعُدَّ ذَلِكَ مِنْ مَنَاقِبِ تَمِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥]، وَأَوْرَدَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ أَصْلًا لِرِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنِ الْأَصَاغِرِ[٦].

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَ عَنْهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِصَّةَ الْجَسَّاسَةِ، كَانَ رَاهِبَ الْأُمَّةِ فِي عَصْرِهِ، وَوَاعِظَهُمْ فِي وَقْتِهِ، وَعَابِدَ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، وَاسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي الْقَصَصِ، فَكَانَ يَقُصُّ[٧]، وَأَوَّلَ مَنْ أَسْرَجَ السِّرَاجَ فِي الْمَسْجِدِ[٨]. اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٩)، «درُّ السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (ص: ١٢٥).

(٢) **يُنظَر**: «الِاستيعاب» (١/ ١٩٣)، «درُّ السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (ص: ١٢٥).

(٣) **يُراجَع**: «الإصابة» (٢/ ٩)؛ نقلًا عنِ ابنِ السَّكَنِ.

● ستأتي ترجمة نُعَيم برقم (١٩٣).

(٤) أخرجَ القصَّةَ بطُولِها الإمامُ مُسلِمٌ في «الصَّحيحِ» حديث رقم (٢٩٤٢).

● **الجَسَّاسَةُ**: الدَّابَّةُ التي رَآهَا في جَزيرةِ البَحْرِ، وإنَّما سُمِّيتْ بذلك لأنَّها تَجُسُّ الأخبارَ للدَّجَّالِ. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابن الأثير (١/ ٢٧٢).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٩)، «درُّ السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (ص: ١٢٥).

(٦) **يُنظَر**: «الِاستيعاب» (١/ ١٩٣)، «درُّ السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (ص: ١٢٥)

● **يُراجَع**: «مُقدِّمة ابنِ الصَّلاح» (ص: ٣٠٧- ٣٠٩)، «المُقْنِع في علوم الحديث» لابنِ المُلَقِّن (٢/ ٥١٨- ٥٢٠)، «فَتْح المُغِيث» للسَّخَاويِّ (٤/ ١٦٥- ١٦٨)، «تدريب الرَّاوي» للسِّيوطيِّ (٢/ ٧١٢- ٧١٥).

(٧) **وقِيلَ**: هُوَ أَوَّلُ مَن قَصَّ. أخرَجَه أحمدُ (٣/ ٤٤٩) رقم (١٥٧١٥) وغيرُه؛ بإسنادٍ ضعيفٍ.

(٨) **يُنظر**: «مَعرفة الصَّحابة» له (١/ ٤٤٨).

وَقَالَ **ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ، وَرُبَّمَا رَدَّدَ الْآيَةَ الْوَاحِدَةَ اللَّيْلَ كُلَّهُ إِلَى الصَّبَاحِ(١)، وَكَانَ يَشْتَرِي الرِّدَاءَ بِأَلْفٍ لِيُصَلِّيَ فِيهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ!(٢). اهـ

سَكَنَ تَمِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ وَظَلَّ مُقِيمًا بِهَا إِلَى أَنْ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَهَا إِلَى الشَّامِ فَسَكَنَ فِلَسْطِينَ(٣)، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْطَعَهُ وَأَخَاهُ نُعَيْمًا بِالشَّامِ حِبْرَى وَبَيْتَ عَيْنُونَ(٤)، وَلَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيعَةٌ بِالشَّامِ غَيْرُهَا(٥).

وَقَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ**(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ: شَهِدَ فتْحَ مِصْرَ، وَلِأَهْلِ مِصْرَ عَنْهُ

---

(١) أورَدَ ابنُ حَجَرٍ هذا الأثَرَ بإسنادِهِ في «الإصابة» (٢/ ١٠) وصَحَّحَ إسنادَه وذَكَرَ الآيةَ، وهي: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية: ٢١].

(٢) **يُنظر**: «الثِّقات» له (٣/ ٤٠).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ١٩٣)، «الإصابة» (٢/ ١٠).

(٤) **عَيْنُون**: -بالفتح-: كلِمةٌ عَبْرانيَّةٌ، **قِيلَ**: هي مِن قُرَى بيتِ المَقْدِسِ، **وقِيلَ**: قريةٌ مِن وَرَاءِ البثنيَّةِ مِن دُونِ القَلْزَمِ في طَرَفِ الشَّامِ. **يُنظَر**: «مُعجم البلدان» (٤/ ١٨٠) باختِصارٍ.
وقال **البَكْرِيُّ** في «معجم ما استعجم» (٢/ ٤١٩- ٤٢٠) -باختِصارٍ يَسيرٍ-: «حِبْرَى» هي إحدى القَريتَين اللَّتَين أَقْطَعَهُمَا النَّبيُّ ﷺ تَمِيمًا الدَّارِيَّ وأهلَ بَيتِه، والأُخْرَى: «عَيْنُونُ»، وهُمَا بيْن وادِي القُرَى والشَّامِ، قال الكَلْبِيُّ: وليسَ لرسولِ اللهِ ﷺ بالشَّامِ قَطِيعَةٌ غَيرُها. اهـ

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠٨)، «الإصابة» (٢/ ١٠).

(٦) **ابنُ الرَّبيع**: هو محمدُ بنُ الرَّبيعِ بنِ سليمانَ بنِ داودَ بنِ الأعرجِ، الأزديُّ الجِيزيُّ المِصريُّ، أبو عبدِ الله، ويقال أبو عُبيدِ الله، كان مِن المَشهورين بالصِّدقِ والحَديثِ والدِّينِ والعدالةِ، وكان مُقدَّمًا في أهلِ مِصرَ، وُلِدَ سنَةَ (٢٣٩هـ)، وماتَ في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنَةَ (٣٢٤ هـ). **يُراجَع**: «تاريخ مصر» (١٢٠٣)، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٥٠٠).

حَدِيثٌ وَاحِدٌ[١]. اهـ

مَاتَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ[٢]، ولَمْ يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ[٣].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ تَمِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **عِزُّ الدِّينِ ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَقَامَ بِفِلَسْطِينَ، وَأَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِهَا قَرْيَةَ عَيْنَونَ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا، وَهِيَ إِلَى الْآنَ قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ[٤]. اهـ

وَقَالَ **ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَكَنَ الشَّامَ، وَبِهَا مَاتَ، وَقَبْرُهُ بِبَيْتِ جِبْرِينَ مِنْ بِلَادِ فِلَسْطِينَ، وَكَانَ أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ[٥] أَخَاهُ لِأُمِّهِ[٦]. اهـ

١٦ تَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ السَّهْمِيُّ الْقُرَشِيُّ[٧].

---

(١) **يُنظَر**: «درُّ السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (ص: ١٢٦- بتحقيقي)، والحديثُ مُخَرَّجٌ هناك.

(٢) **قِيلَ**: إنَّه وُجِدَ علَى قَبْرِه أنَّه ماتَ سَنةَ أربعين. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٤٨).

(٣) **يُنظر**: «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٢٨)؛ نقلًا عن أبي الحَسنِ بن سُمَيع.

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٢٥٦).

(٥) سبَقَتْ ترجمتُه برقم (٩).

(٦) **يُنظر**: «الثِّقات» له (٣/ ٤٠).

(٧) **تُراجَع ترجمتُه في**: «أنساب الأشراف» للبَلَاذُري (١٠/ ٢٧٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٣٢٨- ٣٢٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٤٥٤)، «الاستِيعاب» (١/ ١٩٢) ترجمة (٢٣٣)، «تاريخ دِمشق» (١١/ ٨٤- ٨٦)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٥٧) ترجمة (٥١٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥)، «التَّجريد» (١/ ٥٨) ترجمة (٥٥٢)، «الإصابة» (٢/ ١١) ترجمة (٨٥٤)، «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (٣/ ٢٥١).

قَالَ **أَبُو عُمَرَ ابْنُ عبدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ[١]، وَقُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ.

وَأَخَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ[٢] وَأَبُو قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَا أَيْضًا مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ.

وَأَخُوهُمُ الرَّابِعُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ قُتِلَ يَوْمَ الطَّائِفِ شَهِيدًا.

وَأَخُوهُمُ الْخَامِسُ السَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ[٣] جُرِحَ يَوْمَ الطَّائِفِ، وَقُتِلَ يَوْمَ فِحْلٍ.

وَلَهُمْ أَخٌ سَادِسٌ يُسَمَّى الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَارِثِ[٤]، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ.

... وَكَانَ أَبُوهُمُ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ السَّهْمِيُّ أَحَدَ الْمُسْتَهْزِئِينَ»[٥].

---

(١) قال **الْبَلَاذُرِيُّ**: هاجَرَ إلى الحبشةِ في المَرَّةِ الثانيةِ، واستُشهِدَ يومَ أَجْنَادِينَ في الشَّامِ. **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» (١٠/ ٢٧٣)

(٢) ستأتي ترجمتُه برقم (٦٤).

(٣) ستأتي ترجمتُه برقم (٦٠).

(٤) ستأتي ترجمتُه برقم (٣٧).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ١٩٢).



حَرْفُ الثَّاءِ (ث)

١٧ ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ(١) -ويُقالُ: ابْنُ جَحْدَرٍ-، أَبُو عَبْدِ اللهِ(٢).

(١) هكذا ضبَطَه ابنُ ماكولا في «الإكمال» (١/ ٢١٠)، **فقال:** «بُجدد» بباءٍ مَضمُومَةٍ، وجِيمٍ، وآخرُه دَالٌ. اهـ

(٢) **ويقال:** أبو عبدِ الكريمِ. **ويُقالُ:** أبو عبدِ الرَّحمنِ. **وصَحَّحَ** ابنُ عبدِ البرِّ وابنُ الأثيرِ المُثبَتَ أعلاه. **يُراجَع:** «الإستِيعاب» (١/ ٢١٨)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٩٦)، «البداية والنِّهاية» (٨/ ٢٥٧- ٢٥٨).

• **تُراجع ترجمتُه في:** «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤٠٠)، «التَّاريخ الكبير» للبُخاريِّ (٢/ ١٨١)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٢/ ٤٦٩) ترجمة (١٩٠٧)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (١/ ٤١٠- ٤١٤)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يونس (٢١٣)، «الثِّقات» (٣/ ٤٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٢٤) كلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٣٥٩- ٣٦١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٥٠١- ٥٠٥)، «الإكمال» لابنِ مَاكُولَا (١/ ٢١٠)، «الاستِيعاب» (١/ ٢١٨) ترجمة (٢٨٢)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١١/ ١٦٦- ١٧٦)، «الأنساب» للسَّمعاني (٣/ ١٥١- ١٥٢)، «أُسد الغابة» (١/ ٢٩٦) ترجمة (٦٢٤)، «البداية والنِّهاية» (٨/ ٢٥٧- ٢٥٨)، «تهذيب الكمال» (٤/ ٤١٣) ترجمة (٨٥٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٧٩)، «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٥- ١٨)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٧٠) ترجمة (٦٥٧)، «الكاشف» (٧٢١)، «إكمال تهذيب الكمال» (٣/ ١١٠- ١١٢)، «الإصابة» (٢/ ٨٨) ترجمة (٩٧٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ٣١)، «درُّ السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» للسِّيوطي (٣٧) وغيرها.

وَيُقَالُ: ثَوْبَانُ النَّبَوِيُّ(١).

مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢).

مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ(٣)، أَصَابَهُ سِبَاءٌ(٤) فِي الْجَاهِلِيَّةِ(٥)؛ فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ، فَلَزِمَ النَّبِيَّ ﷺ وَصَحِبَهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ حَتَّى تُوفِّيَ ﷺ، وَحَفِظَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنَ الْعِلْمِ، وَطَالَ عُمُرُهُ، وَاشْتُهِرَ ذِكْرُهُ(٦).

ثُمَّ خَرَجَ ثَوْبَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ، فنَزَلَ الرَّمْلَةَ، ثُمَّ انتقلَ إلى حِمْصَ(٧)،

---

(١) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٥).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤٠٠)، «التَّاريخ الكبير» (٢/ ١٨١) وغيرُهما.

(٣) **السَّرَاةُ**: المِنطقةُ الجبليَّةُ الواقِعةُ جَنوبَ الطَّائفِ إلى قُرْبِ أَبْهَا، وما زَالَتْ قبائِلُ الأَزْدِ تَنتَشِرُ فيها، وتَتَميَّزُ بالكَرَمِ والشَّجاعةِ والفَصَاحةِ.
وإذا أُطْلِقَتِ السَّرَاةُ في جزيرَةِ العَرَبِ فإنَّما يُقْصَدُ بها هذه المِنطَقَة. «مُعجم المعالم الجغرافيَّة في السِّيرة النبويَّة» **يُنظَر**: (ص: ١٥٥).
● وقال **ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أصلُه مِن أهلِ السَّرَاةِ -مكانٌ بين مَكَّةَ واليَمَنِ-.
وقِيلَ: مِن حِمْيَرَ مِن أهلِ اليَمَنِ.
وقِيلَ: مِن أَلْهَانَ.
وقِيلَ: مِن الحَكَمِ بنِ سَعدِ العَشِيرَةِ مِن مَذْحِجٍ. **يُنظَر**: «البداية والنهاية» (٨/ ٢٥٨)، **ويُراجَع**: «الاستِيعاب» (١/ ٢١٨).

(٤) **السَّبْيُ والسِّباءُ**: الأَسْرُ. وقد سَبَيْتُ العَدُوَّ سَبْيًا وسِباءً، إذا أَسَرْتُه. واستَبيتُه مِثله. **يُنظَر**: «الصِّحاح تاج اللغة» للجوهري (٦/ ٢٣٧١).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٢١٨)، «البداية والنهاية» (٨/ ٢٥٨).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤٠٠)، «تاريخ دِمشق» (١١/ ١٦٦)، «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٥)، «البداية والنهاية» (٨/ ٢٥٨) و(١١/ ٢٧٢).

(٧) وكان نزولُه حِمْصَ بعد فتْحِ مِصرَ. **يُنظر**: «البداية والنهاية» (٨/ ٢٥٨).
● قال **ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سمعتُ جماعةً مِن أهلِ الرَّملةِ يقولونَ: قَبرُ ثوبانَ بعَمَوَاسَ -وهي =

فأقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ(١)، وَلَا عَقِبَ لَهُ(٢).

قَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: شَهِدَ فتْحَ مِصرَ، واختَطَّ بها(٣)، ولَهُم عنه حدِيثٌ واحِدٌ(٤). اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ ثَوْبَانَ بْنِ بُجْدُدٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: نَزَلَ إِلَى الرَّمْلَةِ وَابْتَنَى بِهَا دَارًا، وَابْتَنَى بِمِصْرَ دَارًا، وَبِحِمْصَ دَارًا، وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ(٥).

= على سِتَّةِ أميالٍ مِنَ الرَّملةِ-. وأهلُ دِمَشقَ يقولونَ: إنَّ قَبرَ ثوبانَ بدِمَشقَ في مَقبرةِ بابِ الصَّغيرِ، وهذا أشبه. **يُنظَر**: «الأنساب» للسَّمعاني (٣/ ١٥١- ١٥٢) نقلًا عنه، ولم أجِدْه في أَيٍّ مِن كُتُبِ ابنِ حِبَّانَ المَطبوعةِ، وأكثرُ المُؤرِّخينَ قالوا بأَنَّه ماتَ في حِمْصَ كما في مصادِرِ ترجمَتِه.

• وقال **ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وقِيلَ: إنَّه ماتَ بمِصرَ. والصَّحيحُ بحِمْصَ، كما قدَّمنا. والله أعلم. **يُنظَر**: «البداية والنهاية» (٨/ ٢٥٨).

• **وحِمْصُ**: بلدٌ مَشهورٌ قديمٌ كَبيرٌ مُسوَّرٌ، وفي طَرَفِه القِبلِيِّ قَلْعَةٌ حَصِينةٌ علَى تلٍّ عالٍ كَبيرةٌ، وهي بيْن دِمشقَ وحَلَبَ في نِصفِ الطَّريقِ. **يُنظر**: «مُعجم البُلدان» (٢/ ٣٠٢).

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤٠٠)، «الثِّقات» (٣/ ٤٨)، «الاستِيعاب» (١/ ٢١٨)، «الأنساب» للسَّمعاني (٣/ ١٥١)، «البداية والنهاية» (٨/ ٢٥٨).

(٢) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٥).

(٣) **الخِطَّةُ**: -بالكَسرِ- الأرضُ التي يَختَطُّهَا الرَّجُلُ لنفْسِه، وهو أنْ يُعَلِّمَ عليها عَلامةً بالخَطِّ؛ ليُعْلَمَ أنَّه قد احْتَازَهَا لِيَبْنِيَهَا دارًا. **يُنظر**: «مختار الصِّحاح» (١/ ٩٣).

(٤) **يُنظَر**: «درُّ السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (ص: ١٣٤- بتحقيقي)، والحديثُ مُخَرَّجٌ هناك.

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٢٩٦)، وبنحوِه في «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٣٥٩).

وَكَانَ ثَوْبَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيئًا؛ لِمَا رَوَاه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَن لَا يَسْأَلَ النَّاسَ وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟**»، فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا، فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيئًا(١).

١٨ ثَوْبَانُ بْنُ يَمْرَدَ الْيَمَنِيُّ.

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ثَوْبَانُ بْنُ يَمْرَدَ، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، ذُو الْأَصَابِعِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنَ الْمَدَدِ الَّذِينَ نَزَلُوا الشَّامَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ(٢). اهـ

تَأْتِي تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ بِاسْمِ **(ذُو الْأَصَابِعِ)**(٣).



(١) **صحيح**. أخرَجَه أبو داودَ (١٦٤٣) -وسكَتَ عنه، ومِن طريقِه ابنُ عبدِ البرِّ في «التَّمهيد» (١٨/ ٣٢٤)-، وأحمدُ (٥/ ٢٧٥) رقم (٢٢٣٦٦)، و(٥/ ٢٧٦) رقم (٢٢٣٧٤)، والحاكِمُ في «المُستَدْرَك» (١/ ٤١٢) رقم (١٥٠٠) وغيرُهم.
والحديثُ: صَحَّحَه الحاكمُ ثَمَّةَ علَى شَرْطِ مُسلِمٍ، وصَحَّحَ النَّوويُّ إسنادَه في «رِياض الصالحين» (ص: ١٩٣).
(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٢٤).
(٣) تأتي ترجمتُه برقم (٤٨).

حَرْفُ الْجِيمِ (ج)

١٩ جَمْرَةُ بْنُ عَوْفٍ، أَبُو يَزِيدَ[١].

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ، حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِهِ يَزِيدَ بْنِ جَمْرَةَ[٢]. اهـ

---

(١) **وقِيلَ في نسبِه**: جمرةُ بنُ عوفِ بنِ أبي حارثةَ بنِ مُرَّةَ الْغَطَفَانِيُّ. **يُنظَر**: «شرح المَفضليَّات» للأنباريِّ (ص: ٨٩٢)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ٢٨).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٦٤٩)، «أُسد الغابة في معرفة الصَّحابة» (١/ ٣٤٩) ترجمة (٧٧٦)، «التَّجريد» (١/ ٨٧) ترجمة (٨٢٣)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٢/ ٢٢٤) ترجمة (١١٩٠)، «تبصير المُنتبِه بتحرير المشتَبِه» (١/ ٤٥٦- ٤٥٧) وكلاهما لابن حجرٍ.

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٦٤٩).

● **والحديثُ**: أخرَجَه أبو نُعَيْم ثَمَّة وغيرُه، بإسنادِه عنْ وَهَّاسِ بْنِ عَلَّاقِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَمْرَةَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ جَمْرَةَ قَالَ: أَتَى أَبِي جَمْرَةُ بْنُ عَوْفٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَأَخُوهُ حُرَيْثٌ فَبَايَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَاهُ فَمَسَحَ صَدْرَهُ، وَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ.

قال **الْعَلَائِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا إسنادٌ لا يُعرَفُ، وكلُّهم أعرابٌ مِنَ البادية. **يُنظَر**: «لِسان المِيزان- طبعة دار البشائِر» (٨/ ٣٩٥) نقلًا عنه.

وقال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: رجالُه مَجهولُونَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٢٢٤).

٢٠ جُنَادَةُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَالِكِيُّ الْكِنَانِيُّ(١).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَكَرَ سَيْفٌ فِي «الْفُتُوحِ» أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي أَمَّرَهُ عَلَى إِحْدَى الْمَجْنَبَتَيْنِ(٢) فِي الْقِتَالِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤَمِّرُونَ أَيَّامَ عُمَرَ إِلَّا الصَّحَابَةَ. قَالَهُ ابْنُ فَتْحُونٍ فِي «ذَيْلِهِ»(٣). اهـ

٢١ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ، أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ.

مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ عَلَى أَقْوَالٍ، وَالْمَشْهُورُ مَا ذَكَرْنَاهُ(٤).

يَأْتِي فِي الْكُنَى(٥).

٢٢ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ(٦) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَبِيرٍ الْغَامِدِيُّ الْأَزْدِيُّ الْكُوفِيُّ(٧).

---

(١) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة» (٢/ ٢٣٧) ترجمة (١٢١٠).

(٢) كَانَ على مَيسرةِ الجَيشِ. **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (٩/ ٦٥٣).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٢٣٧- ٢٣٨).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٢١٥).

(٥) تأتي ترجمتُه برقم (٢١٣).

(٦) **ويُقال**: جُنْدَب بنُ عبدِ الله بنِ زُهير. **يُنظر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣٠٣).

(٧) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٥٨٠- ٥٨١)، «الاستِيعاب» (١/ ٢٥٨) ترجمة (٣٤٣)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣٠٣- ٣٠٨)، «أُسد الغابة» (١/ ٣٥٩) ترجمة (٨٠٢)، «الوافي بالوفيات» للصَّفَدي (١١/ ١٥٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٦- ٣١٧)، «تجريد أسماءالصَّحابة» (١/ ٩١) ترجمة (٨٥١)، «الإصابة» (٢/ ٢٤٥) ترجمة (١٢٢٥).

=

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِه[1].

وَكَانَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقُتِلَ جُنْدَبُ فِي تِلْكَ الْحَرْبِ بِصِفِّينَ[2].

● **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ جُنْدَبٍ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ قَالَ **سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ**[3] رَحِمَهُ اللَّهُ: نَفَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ؛ كَانُوا يَعِيبُونَ عَلَيْهِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ، وَيَسُبُّونَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِي الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُوهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَيِّرْهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَسَيَّرَهُمْ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ: عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، وَكُمَيْلُ بْنُ

= ● **تنبيهٌ:**

قالَ **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٢/ ٢٤٧): «قالَ **ابنُ عَبْدِ الْبَرِّ**: ذَكَرَ الزُّبيرُ أنَّ جُندَبَ بنَ زُهَيْرٍ هذا هو قاتِلُ السَّاحِرِ والصَّحيحُ أنَّه غَيرُه. قالَ: واختُلِفَ في صُحبةِ جُندَبِ بنِ زُهَيرٍ، وتكَلَّموا في حدِيثِه مِن أجلِ السَّرِيِّ بنِ إسماعيلَ. **قلتُ**: فرَّقَ الزُّبيرُ، عَن عَمِّه في كتابِ «الموفقياتِ» بيْنَ جُندَبِ بنِ زُهيرٍ وبيْنَ جُندَبِ بنِ كَعبٍ قاتِلِ السَّاحِرِ بنِ كَبْشَةَ. كذا فرَّقَ بينهما ابنُ الكَلبيِّ». **ويُراجَع أيضًا**: «الاستِيعاب» (١/ ٢٥٨- ٢٥٩)، والتَّرجمةُ بعدَ الآتيةِ برقم (٢٤) لِزامًا.

(١) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٢٥٨)، «أُسد الغابة» (١/ ٣٥٩) ترجمة (٨٠٢).

● جاء في «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣٠٣)، «الوافي بالوفيات» للصَّفَدي (١١/ ١٥٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٦): يُقالُ له صُحبةٌ. اهـ

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٥٨٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٦).

(٣) **سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ**: هو يُوسفُ بنُ قِزُغْلِيِّ بنِ عبدِ اللهِ، البغداديُّ، الواعِظُ، شَمسُ الدِّينِ أبو المُظَفَّرِ، الشَّهيرُ بسبطِ ابنِ الجَوزيِّ، كان الحافِظُ أبو الفَرَجِ جدَّه لأُمِّه، وأَلَّفَ سِبْطُ ابنِ الجوزيِّ كتابَ «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» فجاءَ فيه بمناكيرَ -كما سيأتي بيانُه-، ماتَ سنَةَ (٦٥٤ هـ). **يُراجَع**: «ميزان الاعتِدال» (٤/ ٤٧١)، «التَّكميل» لابن كثير (٢/ ٤٥٧).

زِيَادٍ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، وَابْنُ الْكَوَّاءِ وَغَيْرُهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْرَمَهُمْ، وَأَنْزَلَهُمْ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْرَى عَلَيْهِمُ الضِّيَافَاتِ ثُمَّ قَارَضَهُمْ، فَتَسَمَّحُوا فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَالُوا مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِيكُمْ. فَنَفَاهُمْ إِلَى حِمْصَ -وَكَانَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَامِلًا مِنْ مُعَاوِيَةَ-، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، يَا آلَةَ الشَّيْطَانِ، الْجَوَّالِينَ فِي الْفِتَنِ. فَنَفَاهُمْ إِلَى فِلَسْطِينَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِ الْكُوفَةِ»[1].

٢٣ جُنْدَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حُمَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ الدَّوْسِيُّ[2].

حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ[3].

---

(١) **يُنظَر**: «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» (٦/ ٣٠) -بتصرُّفٍ يسيرٍ-.

● **وجاء نحوُ هذا بدونِ ذِكْرِ النَّفْيِ إلى فِلَسطينَ في**: «تاريخ الرُّسل والملوك» للطَّبري (٤/ ٣٢٦)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣٠٥)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثير (٢/ ٥١٦)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٢٥٩- ٢٦٠).

وكِتابُ «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» (٦/ ٣٠) الذي تَفَرَّدَ بذلك؛ قال فيه **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سِبطُ ابنِ الجَوْزِيِّ ألَّفَ كتابَ «مِرآةِ الزَّمانِ» ...، فتَراه يأتِي فيه بمَناكيرِ الحِكاياتِ، وما أظُنُّه بثِقَةٍ فيما يَنْقُلُه، بل يَخْسِفُ ويُجازِف. **يُنظَر**: «ميزان الاعتِدال» (٤/ ٤٧١).

وقال أيضًا: «مِرآة الزَّمان» ومُصنِّفُه شمسُ الدِّين يُوسفُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَثيرُ الخَسفِ والمُجَازَفَةِ، وإلَّا مَن عِندَه ورَعٌ لم يُطلِقْ هذه العِباراتِ...، فلا تَعتَمِدْ علَى تَهويلِهِ. «تاريخ الإسلام» (١٢/ ٩٤٦- ٩٤٧). فالله أعلم.

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٥٨٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣١٦- ٣١٨)، «أُسد الغابة» (١/ ٣٦١) ترجمة (٥٠٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٩١) ترجمة (٨٥٥)، «الإصابة» (٢/ ٢٥٠) ترجمة (١٢٣٤).

(٣) **يُنظَر**: «المُعجم الكبير» للطَّبرانِيِّ (٢/ ١٨٠)، «الإصابة» (٢/ ٢٣٧).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ العسقلاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ: فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ(١). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ مَنْدَه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَا يُعْرَفُ لَهُ حَدِيثٌ(٢). اهـ

٢٤ جُنْدَبُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَزْءِ بْنِ عَامِرٍ الْأَزْدِيُّ(٣)، أَبُو عَبْدِ اللهِ(٤).

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٢٥٠).

● وأخرَجَ ذلكَ أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٥٨٥) بإسنادِه المُتَّصِلِ إلى ابنِ شِهابٍ وعُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، ولفظُهم: «فيمَنِ اسْتُشْهِدَ يومَ أجْنَادِينَ مِنَ المُسْلِمِين مِن بَنِي أُمَيَّةَ».

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٢٥٠)؛ نقلًا عنه.

(٣) **ويُقالُ** غيرُ ذلكَ، وجَمعَ بعضُ العُلماءِ بينه وبينَ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ، وبعضُهم فَرَّقَ وهو الصَّوَابُ -إن شاءَ الله-. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٥/ ١٤١)، «الإصابة» (٢/ ٢٥٢) وغيرهما مِن مصادِرِ التَّرجمةِ مع التَّرجمة قبل السَّابقةِ برقم (٢٢) لِزامًا.

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٢/ ٢٢٢)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٢/ ٥١١) ترجمة (٢١٠٧)، «معجم الصَّحابة» لأبي القاسم البغويِّ (١/ ٥٤٥- ٥٤٦)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٥٧) و(٤/ ١١٠)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٤٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٥٧٩- ٥٨٠)، «الاستِيعاب» (١/ ٢٥٨) ترجمة (٣٤٣)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣٠٨- ٣١٦)، «أُسد الغابة» (١/ ٣٦١) ترجمة (٨٠٦)، «تهذيب الكمال» (٥/ ١٤١) ترجمة (٩٧٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٩٥- ٣٩٦)، «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٧٥- ١٧٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٩١) ترجمة (٨٥٦)، «الكاشف» (٨١٩)، «الوافي بالوفيَّات» للصَّفَدي (١١/ ١٥٠- ١٥١)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٣/ ٢٤٧)، «جامع التَّحصيل» للعلائي (ص: ١٥٦)، «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ١١٨)، «تقريب التَّهذيب» (٩٧٧)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٢/ ٢٥٢) ترجمة (١٢٣٥) وغيرها.

يُعرَفُ بِجُنْدَبِ الْخَيْرِ[(١)]، وَصَاحِبِ السَّاحِرِ[(٢)]، وَقاتِلِ السَّاحِرِ[(٣)].

فَيُرْوَى أَنَّ هَذَا السَّاحِرَ كَانَ يَقْتُلُ الرَّجُلَ ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَيَدْخُلُ فِي فَمِ نَاقَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ حَيَاهَا[(٤)]، فَضَرَبَ جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ عُنُقَهُ ثُمَّ قَالَ: أَحْيِ نَفْسَكَ. وَتَلَا: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الْأَنْبِيَاء: ٣]، فَرَفَعُوا جُنْدَبًا إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَبَسَهُ، فَلَمَّا رَأَى السَّجَّانُ صَوْمَهُ وَصَلَاتَهُ أَطْلَقَهُ[(٥)].

---

(١) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٥/ ١٤١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٩٥).

● **وقيل**: جُندَبُ الخيرِ غيرُ جُندَبِ بنِ كَعبٍ؛ **فقد ذَكَرَ أبو عُبَيْدٍ أنَّ جَنَادِبَ الأزدِ أربعَةٌ؛ هم**:

١- جُندَبُ الخَيرِ وهو جُندَبُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ ضَبَّةَ.

٢- وجُندَبُ بنُ كَعْبٍ قاتِلُ السَّاحِرِ.

٣- وجُندَبُ بنُ عَفِيفٍ.

٤- وجُندَبُ بنُ زُهَيْرٍ كان على رَجَّالَةِ عليٍّ، وقُتِلَ معه بصِفِّينَ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٥/ ١٤٢).

وقد فصَّلَ القولَ في هؤلاءِ الجَنَادِبِ جمعًا وتفريقًا: ابنُ الأثيرِ في «أسدِ الغابةِ»، وابنُ حَجَرٍ في «الإصابة»، فراجِعه -إنْ شئتَ-. والله أعلم. [يُحَرَّر].

(٢) **يُنظَر**: «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٤٤).

(٣) **يُنظَر**: «الكاشف» (١/ ٢٩٨)، «الإصابة» (٢/ ٢٥٢).

● فجُندَبُ بنُ كَعبٍ هو قاتِلُ السَّاحِرِ عند الأكثرِ، ومِمَّن قالَه الكَلْبيُّ والبخاريُّ كذا جاء في «أُسد الغابة» (١/ ٣٦١)، **ويُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٢/ ٢٢٢).

ومِمَّن قالَه أيضًا: أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ في «الجرح والتَّعديل» لابنِه (٢/ ٥١١)، وابنُ مَنْدَه كما في «تهذيب الكمال» (٥/ ١٤٢) وغيرُهم، وصحَّحَه ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (١/ ٢٥٨)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٩٥).

(٤) **أي**: مِن فَرْجِهَا. **يُنظَر**: «تاج العروس» (٣٧/ ٥١٤).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٩٥).

● **ويُراجَعُ نحوُه بسياقٍ آخر في**: «الاستِيعاب» (١/ ٢٥٩)، «تاريخ دِمشق» (١١/ ٣٠٩)، «أُسد الغابة» (١/ ٣٦١- ٣٦٢)، في «تهذيب الكمال» (٥/ ١٤٣- ١٤٧)، «الإصابة» (٢/ ٢٥٢).

وَجُنْدَبٌ هَذَا مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ(١)، وَعِدَادُهُ فِي الْكُوفِيِّينَ(٢).

يُقَالُ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَكَانَ شَرِيفًا كَبِيرًا فِي الْأَزْدِ(٣).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ جُنَدَبِ بْنِ كَعْبٍ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ كَانَ ضِمْنَ الَّذِين نَفَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعِيبُونَ عَلَيْهِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ، وَيَسُبُّونَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِي الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُوهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَيِّرْهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَسَيَّرَهُمْ، وَمَرُّوا خِلَالَ رِحْلَةِ النَّفْيِ هَذِهِ بِفِلَسْطِينَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِ الْكُوفَةِ(٤).

٢٥ جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ بْنِ نُفَيْرِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُرَنَةَ الْكِنَانِيُّ، أَبُو قِرْصَافَةَ(٥).

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٥٧٩)، «تقريب التَّهذيب» (ص: ١٤٢).
• **كذا قال**: أبو نُعَيْمٍ، وابنُ حَجَرٍ، وسَبَقَهما الطَّبرانيُّ كما في «تهذيب الكمال» (٥/ ١٤٣)، وقال **البغويُّ** في «مُعجم الصَّحابةِ» (١/ ٥٤٥): «يُشَكُّ في صُحبَتِه».
• **وممَّن قالَ بصُحبَتِه**: ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٥٧)، والذَّهبيُّ في «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٧٥)، وابنُ حَجَرٍ في «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ١١٩). فالله أعلم.

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٥٧٩).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٩٦).

(٤) **يُنظَر**: «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» لسبطِ ابنِ الجوزيِّ (٦/ ٣٠) مع «البداية والنِّهاية» لابن كثيرٍ (١٠/ ٢٥٩)، حيثُ جاء ذِكرُ فِلسطِينَ في المصدرِ الأوَّلِ، وجاءَ ذِكْرُ جُنَدَبِ بْنِ كَعْبٍ في المصدرِ الثَّاني.
ويُراجَع لِزَامًا التَّعليقُ على هذه الفقرةِ في ترجمةِ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ برقم (٢٦).

(٥) **وقِيلَ**: إنَّ اسمَ أبي قِرْصَافَةَ قَيسٌ، والأوَّلُ أكثرُ. قالَه **أبو عُمرَ ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستيعاب» =

صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ[١]، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ[٢].

يُعَدُّ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ[٣]، نَزَلَ الشَّامَ وَاسْتَوْطَنَ عَسْقَلَانَ[٤].

لَهُ أَحَادِيثُ[٥]، مَخْرَجُهَا عَنْ أَهْلِ الشَّامِ[٦]، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ[٧].

= (١/ ٢٧٤). وقال في (٤/ ١٧٣٣): قِيلَ اسمُه: قيسُ بنُ سهلٍ، ولا يَصِحُّ. اهـ

• **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢٥٠)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتِمٍ (٢/ ٥٤٥) ترجمة (٢٢٦٧)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسم البَغَويِّ (١/ ٥٦٨)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٥١)، «الثِّقات» (٣/ ٦٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٣٥) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «المؤتلِف والمُختَلِف» للدَّارقُطْنِي (٢/ ٥٩٠- ٥٩١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٦٤٤- ٦٤٥)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٢٧٤) ترجمة (٣٦١)، و(٤/ ١٧٣٣) ترجمة (٣١٣٤)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٦١)، «الأنساب» للسَّمعاني (٧/ ٢٥٢) و(١١/ ١٥١)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثيرِ (١/ ٣٦٤) ترجمة (٨١١)، و(٥/ ٢٥٣) ترجمة (٦١٧١)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٥/ ١٤٩) ترجمة (٩٧٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٢٥، و٨٩٩)، «التَّجريد» (١/ ٩٢) ترجمة (٨٦١)، «المُقْتَنَى في سَرْد الكُنى» (٥١٢٦) وثلاثتُها للذَّهبي، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٢/ ٢٤٩- ٢٥٠)، «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ١١٩)، «تقريب التَّهذيب» (٩٧٨)، «الإصابة» (٢/ ٢٥٧) ترجمة (١٢٤٠)، (١٢/ ٥٤١) ترجمة (١٠٥٠٧)، «تبصير المُنتبه بتحرير المُشتَبِه» (١/ ٤٠١، و٤٧٤) و(٢/ ٥٤٦) وأربعتُها لابنِ حَجَرٍ، وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٩٩).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٢٧٤).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٦٤٤).

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٣٦٤) و(٥/ ٢٥٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٢٥، و٨٩٩).

(٥) **يُنظَر**: «المعجم الكبير» للطَّبرانِيِّ (٣/ ١٧- ٢٠)، «الاستِيعاب» (١/ ٢٧٤).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٢٧٤).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٢٥).

قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَكَنَ الشَّامَ[١]، وَمَاتَ بِهَا، وَقَبْرُهُ بِـ (سَنَاجِيَةَ)[٢] بِقُرْبٍ مِنْ عَسْقَلَانَ[٣]. اهـ

وَيُرْوَى: أَنَّ الرُّومَ أَسَرَتِ ابْنًا لِأَبِي قِرْصَافَةَ، فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ إِذَا كَانَ وَقْتُ كُلِّ صَلَاةٍ، صَعِدَ سُورَ عَسْقَلَانَ، وَنَادَى: «يَا فُلَانُ الصَّلَاةَ». فَيَسْمَعُهُ وَهُوَ فِي بَلَدِ الرُّومِ[٤].

---

(١) **وقِيلَ**: كَانَ يَسكُنُ أرضَ تِهَامَةَ!. **يُنظَر**: «المُعجم الكبير» للطبرانيِّ (٣/ ١٧)، «الإستِيعاب» (٤/ ١٧٣٣).

(٢) **سَنَاجِيَةُ**: بوَزْنِ كَرَاهِيَة ورَفَاهِيَة، قريةٌ بِقُرْبِ عَسْقَلانَ، وقِيلَ: هي مِن أعمالِ الرَّملَةِ، وهي قريةُ أبي قِرْصَافةَ صاحِبِ رسولِ اللهِ ﷺ، وقدْ رَوَى بعضُ المُحَدِّثين [سِنَّاجِيَة]، بكَسْرِ أوَّلِه، وتشديدِ ثانيه، وتخفيفِ الياءِ. **يُنظَر**: «مُعجم البلدان» (٣/ ٢٥٩).
وجاء في «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» لأُسامةَ الأشقرِ (ص: ٢٢٤- حاشية): تَقَعُ سَنَاجِيَةَ -على وَزْنِ رَفَاهِيَة- اليومَ على مسافةِ ثلاثةِ أكيالٍ شمالَ غرْبِ قريةِ المسميةِ الكبيرَةِ جنوب الرَّملةِ في فِلَسطِينَ المُحتَلَّةِ عامَ (١٩٤٨م)، وكانت خَرِبَةً قبلَ الاِحتِلالِ، وتُعرَفُ بخَرِبَةِ السلوجيَّةِ، ولأبي قِرْصَافَةَ مَقَامٌ وقَبرٌ مَشهودٌ في قريةِ (يُبْنَى) المُحتَلَّةِ قُرْبَ سَنَاجِيَة. اهـ

• **خَطأ ووَهْمٌ**:
لَمَّا تَرْجمَ مُصَنِّفُ «موسوعةِ الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» لأبي قِرْصَافَةَ جَنْدَرَةَ قال في (ص: ٢٢٤): «شهِدَ المَغازي بدِمشقَ وحِمصَ، ثُمَّ تحوَّلَ إلى فِلَسطينَ، ونزلَ البيتَ المُقَدَّسَ، وقيل: بيتَ جِبرينَ» وعزَاه إلى «أسد الغابة».
قُلتُ: وهذا **خَطأ ووَهْمٌ** مِنَ المُصَنِّفِ -غَفَرَ اللهُ له-؛ لأنَّ هذا الكلامَ قِيلَ في ترجمةِ (واثلةَ بنِ الأسقعِ) كما في «أسد الغابة» (٤/ ٦٥٣)، والذي أوقَعَه في هذا الوَهْمِ أنَّ مِن كُنى وَاثِلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (أبو قِرْصَافَةَ) كما في المَصدرِ السَّابقِ (٤/ ٦٥٢)، لذلك وَقَعَ في هذا الوَهْمِ، ولكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، واللهُ يُوَفِّقُنَا وإيَّاه.

(٣) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٦٤).

(٤) **إسنادُه ضعيفٌ**. أخرَجَه الطَّبرانيُّ في «المُعجم الكبير» (٣/ ٢٠) رقم (٢٥٢٣) -وعنه أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (١٧٢٤)- وغير ذلك، والكلُّ مَخْرَجُه واحِدٌ.

وَيُرْوَى: أَنَّهُ شُوهِدَ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ(١) بُزْيُونَ(٢) أَسْودُ، وَبِيَدِهِ عَصًا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا يُنَحِّي الْأَذَى مِنَ الطَّرِيقِ حَيْثُمَا ذَهَبَ، وَكَانَ يَمْشِي فِيمَا بَيْنَ سَنَاجِيَةَ وَبَقِيتَا(٣).

وَجَاءَ عَنْ بِلَالِ بْنِ كَعْبٍ الْعَكِّيِّ، أَنَّه قَالَ: زُرْنَا يَحْيَى بْنَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ مِنْ عَسْقَلَانَ إِلَى سَنَاجِيَةَ أَنَا وَابْنُ قُرَيْرٍ وَابْنُ أَدْهَمَ وَمُوسَى بْنُ يَسَارٍ، فَأَتَانَا بِطَعَامٍ، فَأَمْسَكَ مُوسَى يَدَهُ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: «**كُلْ، فَقَدْ أَمَّنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عِشْرِينَ سَنَةً يُكْنَى بِأَبِي قِرْصَافَةَ، فَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، فَوُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَوْلَمْتُ عَلَيْهِ فَدَعَوْتُهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ يَصُومُ فِيهِ فَأَفْطَرَ**»، قَالَ فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ فَأَكَلَ وَقَامَ ابْنُ أَدْهَمَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَكْنُسُهُ بِرِدَائِهِ(٤).

---

(١) **الْبُرْنُس**: هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ رأسُه مِنْهُ مُلْتَزق بِهِ. مِنْ دُرَّاعةٍ أَوْ جُبَّةٍ أَوْ مِمْطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ كَانَ النُّسَّاكُ يَلبَسُونها فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ. وَهُوَ مِنَ البِرْس -بِكَسْرِ الْبَاءِ- القُطْن، وَالنُّونُ زائدةٌ. وقيلَ إِنَّه غير عربيٍّ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (١/ ١٢٢).

(٢) **بُزْيُونَ**: -بضَمِّ الباءِ- السُّنْدُسُ. **وقِيلَ**: هُوَ رَقيقُ الدِّيبَاجِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٣/ ٥٢).

(٣) **إسنادُه ضعيفٌ**. أخرَجَه عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٤٨٣) -ومِن طريقِه الدَّارقُطْنِي في «المُؤتلِف والمُختَلِف» (٢/ ٥٩٠).

• وبلدةُ [**بقِيتَا**] لم أستَطِعِ الوقوفَ عليها، بعدَ بحثٍ، وجاء في «موسوعة الصَّحابة» لأُسامةَ الأشقرِ (ص: ٢٢٥- حاشية): «لم أعرِفْ [بقيتا] هذه، فإمَّا أنْ تكونَ الكلمةُ مُصَحَّفَةً أو مُحَرَّفَةً، وإمَّا أنْ تكونَ قريةً اندَثَرَتْ»، فاللهُ أعلم.

(٤) **إسنادُه حَسَنٌ إلى بلالٍ**. أخرَجَه يعقوبُ بنُ سُفيانَ في «المَعرفةِ والتَّاريخ» (٣/ ٢٨) -ومِن طريقِه البيهقيُّ في «السُّنن الكُبْرَى» (٧/ ٢٦٤)، وابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٦٠/ ٢٤٤)-.

۞ حَرْفُ الْحَاءِ (ح) ۞

٢٦ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ(١) بْنِ الْمُنْذِرِ الطَّائِيُّ الْيَمَانِيُّ(٢).

(١) **ويقال**: ابن ربيعةَ. **يُراجَع**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٣٤٧)، «أُسد الغابة» (١/ ٣٧٥).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٣١- ٤٣٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ١٠٨)، «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ٢٩٢) ترجمة (١٣٠١)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ١٩٠)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٩٤- ٩٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لابنَ مَنْدَه (ص: ٤٢٦- ٤٢٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٨٨٤)، «الاستِيعاب» (١/ ٢٧٩) ترجمة (٣٧٨)، «تاريخ دِمشق» (١١/ ٣٤٧- ٣٥٣)، «أسد الغابة» (١/ ٣٧٥) ترجمة (٨٣٦)، «تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٣) ترجمة (٩٩٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٧)، «التَّجريد» (١/ ٩٤) ترجمة (٨٨٨)، «مِيزان الاعتدال» (١/ ٤٢٨)، «الإصابة» (٢/ ٣٢٨- ٣٣٠) ترجمة (١٣٦٦)، «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ١٢٧)، «در السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (٥٨) وغيرها .

● **تنبيهٌ**:

ذكَرَ الذَّهبيُّ في «التَّجريد» (١/ ٩٤) ترجمة (٨٨٧)، وابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٢/ ٣٣٠) ترجمة (١٣٦٧)، ذكَرَا راويًا آخر باسم (**حابِس بن سَعيدٍ اليَمانِيّ**) غيرَ صاحبِ التَّرجمةِ هنا، ثُمَّ قال ابنُ حَجَرٍ: «ويحتملُ أنْ يَكُونَا واحِدًا؛ وسعدٌ وسعيدٌ مُتقاربان»، وهو كذلك -إنْ شاءَ الله-، فالتَّرجمتانِ مُتقاربتان أو مُتَطابقتانِ.

وذَكَرَ ابنُ حَجَرٍ أيضًا في «الإصابة» (٢/ ٣٢٨) ترجمة (١٣٦٥) راويًا ثالثًا باسمِ (**حابِس بن ربيعةَ اليَمانِيّ**)، وما في ترجمتِه يكادُ يكونُ مُتَطَابقًا أيضًا مع ترجمةِ صَحَابِيِّ البابِ.

وكثيرٌ مِمَّن صَنَّفَ في التَّراجِمِ جَعَلُوا الثَّلاثةَ واحِدًا كما في ظاهِرِ صنِيعِهم، فاللهُ أعلم. [يُحَرَّر].

يُعَدُّ فِي الْحِمْصِيِّينَ(١)، وَكَانَ يُعْرَفُ فِي الشَّامِ بِالْيَمَانِيِّ(٢).

وَكَانَ مِنَ الْعُبَّادِ(٣).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِيمَنْ نَزَلَ الشَّامَ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ سُمَيْعٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ الصَّحَابَةِ(٤). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٤٢٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٨٨٤).
(٢) **يُنظَر**: «الإستيعاب» (١/ ٢٧٩).
(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٧).
(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٣٢٩).

● قال **البخاريُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أدرَكَ النَّبيَّ ﷺ. **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» (٣/ ١٠٨).
وَقال **المِزِّيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يُقالُ: إنه لهُ صُحبَةٌ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٣).
فتَعَقَّبَه **مُغُلْطَاي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ قائلًا: وذَكَرَه في الصَّحابةِ: أبو مَنصورٍ البَاوَرْدِيُّ، وأبو القاسِمِ البَغَويُّ، وأبو حاتِمٍ ابنُ حِبَّانَ البِسْتِيُّ، وأبو عُمرَ ابنُ عبدِ البرِّ، وأبو نُعَيْمٍ الأصْبَهَانِيُّ، وابنُ مَنْدَه، وأبو القاسِمِ الحِمْصِيُّ، وقال: كانَ بحِمْصَ، ثم ارْتَحَلَ إلى مِصرَ. كذلك قال: محمَّدُ بنُ عَوْفٍ، وسُليمانُ البَهْرَانِيُّ، وأبو سُليمانَ ابنُ زَبْرٍ، ومحمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبريُّ، وغيرُهم. بل ولا أعلَمُ مُتَخَلِّفًا عن ذِكْرِه مِنهم، والذي قالَه المِزِّيُّ «يُقالُ: إنَّ له صُحبَةً» لا أعلَمُ له فيه سَلَفًا، واللهُ تعالى أعلَمُ. **يُنظَر**: «إكمال التَّهذيب» (٣/ ٢٦٦- ٢٦٧).
وجاءَ في «حاشية تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٣- ١٨٤): إنَّما ذَكَرَ المِزِّيُّ ذلك لأنَّ الذين ذَكَرُوه في الصَّحابةِ إنَّما ذَكَرُوه لأنَّه أدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ لا لأنَّه صَحِبَه ...، وقد قال الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ: ويَغْلبُ علَى الظَّنِّ أنَّ ليس له صُحْبَةٌ. أمَّا الذَّهبيُّ فقد ذَكَرَه في «المِيزان» لِشَكِّهِ في صُحْبَتِه، وإلَّا فإنَّ شَرْطَه أن لا يَذْكُرَ فيه أحدًا مِنَ الصَّحابةِ. اهـ
قُلتُ: كما أنَّ الحافِظَ ابنَ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (١١/ ٣٤٧) سَلَفَ الحافِظَ المِزِّيَّ في قولِ ذلك، بل وأغْرَبَ الدَّارَقُطْنِيُّ جدًّا فقال عنه: مَجْهولٌ مَتْرُوكٌ ...، مِصريٌّ يُتْرَكُ!. كما في «سؤالات البَرْقَانِيِّ للدَّارَقُطْنِيِّ» (١١٢)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٦).
- وذَكَرَه عَبدُ الصَّمَدِ بنُ سَعيدٍ الحِمْصِيُّ باسمِ (**حابِسِ بنِ سَعيدٍ اليَمانِيِّ**) في تَسميةِ مَن نَزَلَ بحِمْصَ مِن الصَّحابةِ، قال: «وَكَانَ بِحِمْصَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى مِصْرَ»، كذا نقَلَه عنه ابنُ حَجَرٍ =

وَكَانَ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ(١).

وَقِيلَ: إِنَّهُ وَلِي قَضَاءَ حِمْصَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢)، بَيْدَ أَنَّ أَبَا عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَقَلَ عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْخَبَرِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ تَرَاجَعَ بِسَبَبِ رُؤْيَةٍ رَآهَا حَابِسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ فِلَسْطِينَ؛ فَيُرْوَى**: إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤)، وَمَعْنَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٥) كَانَا قَدْ خَرَجَا فِي بَوَادِرِ مَعْرَكَةِ فِحْلِ بَيْسَانَ فِي مِائَةِ رَجُلٍ، فَأَغَارُوا عَلَى الرُّومِ حَوْلَ بَيْسَانَ، فَغَنِمَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَا عَرَضَتْ لَهُمُ الرُّومُ فِي بِضْعَةِ آلَافٍ، فَنَشَبَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، حَتَّى غَلَبَهُمُ الرُّومُ عَلَى غَنِيمَتِهِمْ فَأَخَذُوهَا، فَجَاءَ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَحْوٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَقَدِ اسْتَرَدُّوا بَعْضَ الْغَنَائِمِ، وَكَانُوا يَعُدُّونَ ذَلِكَ نَصْرًا(٦).

= في «الإصابة» (٢/ ٣٣٠)، وقال بَعْدَه: «حَكَى ذلك عن محمَّدِ بنِ عوفٍ وغَيرِه. وفرَّقَ بيْنه وبيْنَ حابِسِ بنِ سَعدٍ الّذي قَبْلَه. ويَحتملُ أنْ يَكُونَا واحِدًا، وسَعدٌ وسَعيدٌ مُتقارِبانِ». والله أعلم.

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٣٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٧).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٣٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٧).

(٣) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (١/ ٢٧٩- ٢٨٠).

• حيثُ ذَكَرَ في رُؤْيَاه قصةً فيها اقتِتَالُ الشَّمسِ والقَمرِ، وأنَّه كان مع القَمرِ، وأنَّ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ له: «كُنتَ معَ الآيةِ المَمْحُوَّةِ، لا تَلِي لي عملًا». ولم أجِدْ للقِصَّةِ إسنادًا، فالله أعلمُ.

(٤) تأتي ترجمتُه برقم (٨٦).

(٥) تأتي ترجمتُه برقم (١٨٧).

(٦) **يُراجَع**: «تاريخ فتوح بلاد الشَّام» للأزديِّ (ص: ٩٧- ٩٩)، «الاكتفاء بما تضمنه مِن مَغازي رسولِ اللهِ ﷺ والثَّلاثة الخلفاء» للحميريِّ (٢/ ٢٢٧- ٢٢٨).

وَكَانَ حَابِسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ مَعْرَكَةَ صِفِّينَ(١) مَعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وكَانَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَئِذٍ وَمَعَهُ رَايَةُ طَيِّءٍ(٢)، وَقُتِلَ بِهَذِهِ الْمَعْرَكَةِ(٣).

٢٧ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكٍ(٤) بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ(٥).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً، شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَقُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ(٦). اهـ

٢٨ الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدٍ الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ(٧).

---

(١) **صِفِّين**: معرَكَةٌ كانت بيْن جَيشِ سَيِّدِنا عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبيْن جَيشِ سَيِّدِنَا مُعاويَةَ بنِ أبي سُفيانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وكانت في شَهرِ صَفَرٍ عامَ سَبعٍ وثلاثين مِنَ الهِجرةِ، وصِفِّينُ مَوضِعٌ بالقُربِ مِنَ الفُرَاتِ، شَرْقِيَّ بلادِ الشَّامِ. **يُراجع في ذلك**: «تاريخ الرُّسل والمُلُوك» (٥/ ٥ وما بعدها)، «الكامل في التاريخ» (٢/ ٦٢٨- ٦٩٧)، «البداية والنهاية» (١٠/ ٤٩٠- ٥٤٣)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٠١ وما بعدها).

(٢) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (١/ ٢٨٠)، «تاريخ دِمشق» (١١/ ٣٤٧)، «تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٤).

(٣) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (١/ ٢٨٠)، «تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٧). وجاءَ عَقِبَه في «الإستِيعاب»: وهو خَتنُ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ الطَّائيِّ، وخالُ ابنِه زيدِ بنِ عَدِيٍّ. اهـ

(٤) **ويُقال**: ابنُ عبيدٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٠١).

(٥) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٧٥٢)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٢٨١) ترجمة (٣٨٤)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١١/ ٤٠١- ٤٠٢)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثيرِ (١/ ٣٧٩) ترجمة (٨٤٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٩٥) ترجمة (٩٠٠)، «الإصابة» (٢/ ٣٣٤) ترجمة (١٣٨٠).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٠١)، وبنحوِه في باقي مصادِرِ ترجمتِه.

(٧) **تُراجع ترجمتُه في**: «أنساب الأشراف» (١/ ٢١٦)، «المُعجم الكبير» للطَّبرانيِّ (٣/ ٢٦٩)، =

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَعْدُودٌ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ[١]، استُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ[٢]، **وَقِيلَ**: يَوْمَ الْيَرْمُوكِ[٣]، **وَقِيلَ**: يَوْمَ فِحْلٍ[٤]. اهـ

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ، لَا يُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ[٥]. اهـ

٢٩ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[٦] بْنِ وَهْبٍ الدَّوْسِيُّ[٧].

= «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٧٩٨)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٢٨٣) ترجمة (٣٩٢)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١١/ ٤٠٥- ٤٠٦)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثيرِ (١/ ٣٨٤) ترجمة (٨٦٣)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٩٧) ترجمة (٩١٧)، «الإصابة» (٢/ ٣٤١) ترجمة (١٣٩٧)، «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (٣/ ٢٩٤).

(١) قال **الْبَلَاذُرِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَ بعضُهم أنَّه هاجرَ مع إخوتِه إلى الحَبشةِ، وقدِمَ المَدينةَ بعدَ الهِجرةِ. وماتَ مِن جراحةٍ أصابَتْه يومَ الطَّائفِ. **ويقالُ**: بل استُشهدَ بالشَّامِ. وقَدِ اخْتُلِفَ في هِجرتِه. والواقِدِيُّ يُثبِتُها. **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» (١/ ٢١٦).

(٢) وهو ما ذَكَرَه عُروَةُ بنُ الزُّبيرِ، وأبو حُذيفةَ البخاريُّ، وابنُ إسحاقَ، وابنُ مَنْدَه وَأَبُو نُعَيْمٍ وغيرُ واحِدٍ. **يُراجَع**: «المُعجم الكبير» للطَّبرانِيِّ (٣/ ٢٦٩)، «أُسد الغابة» (١/ ٣٨٤)، «الإصابة» (٢/ ٣٤١- ٣٤٢).

(٣) وهو ما ذَكَرَه سَيفُ بنُ عُمَرَ في «الفُتُوحِ». **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٣٤٢) نقلًا عنه.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٠٥).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٧٩٨).

(٦) **ويُقالُ**: ابنُ عبدٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٢، و٤٥٤).

(٧) **ويُقالُ**: الأزديُّ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٢، و٤٥٤).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سَعْدٍ (٧/ ٤٤٦)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٥٦٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٣٥٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٨٠٩)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٢٩٣) ترجمة (٤١٤)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١١/ ٤٥٢- ٤٥٦)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثيرِ (١/ ٤٠٣) ترجمة (٩١٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٠٤) ترجمة (٩٧١)، «الإصابة» (٢/ ٣٦٧) ترجمة (١٤٤٦).

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ(١).

وَقِيلَ: إِنَّهُ قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّبْعِينَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ دَوْسٍ، فَأَقَامَ الْحَارِثُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجَعَ أَبُوهُ إِلَى الشَّرَاةِ، وَكَانَ كَثِيرَ الثِّمَارِ، فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْحَارِثُ بِالْمَدِينَةِ(٢).

قَالَ **الْوَاقِدِيُّ**(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ: الْحَارِثُ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، وَكَانَ مِنْ عُقَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَخْيَارِهِمْ(٤). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَشَهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، وَنَزَلَ فِلَسْطِينَ، وَشَهِدَ مَعَ مُعَاوِيَةَ صِفِّينَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَجَّالَةِ فِلَسْطِينَ(٥). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٨٠٩)، «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٣)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٠٣).

● لكنْ ذَكَرَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٤٦) في الطَّبَقَةِ الأُولَى مِن أَهْلِ الشَّامِ بَعْدَ أَصْحَابِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ، وكذلك فعلَ خليفةُ بنُ خَيَّاطٍ في «طبقاته» (ص: ٥٦٢)، ونقلَه عنهما ابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٥- ٤٥٦).

(٢) **إسنادُه ضعيفٌ**. أخرَجَه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٣٥٥) تعليقًا، وابنُ مَنْدَه كما في «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٣)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٨٠٩)، ونقَلَه الحافِظُ عنِ ابنِ مَنْدَه في «الإصابة» (٢/ ٣٦٧- ٣٦٨) **وقالَ**: «في إسنادِه ضَعفٌ».

(٣) **الوَاقِدِيُّ**: هو الإخباريُّ، المُؤَرِّخُ، محمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ وَاقِدٍ السَّهمِيُّ الأسلَمِيُّ المَدَنِيُّ، أبو عبدِ اللهِ، مِن أقدَمِ مُؤَرِّخِي الإسلَامِ، صاحِبُ التَّصانيفِ والمَغَازِي، أَحَدُ أَوْعِيَةِ العِلْمِ علَى ضَعفِه في الرِّوايةِ المُتَّفَقِ عَلَيْهِ، وُلِدَ سَنَةَ (١٢٩هـ)، وماتَ سَنَةَ (٢٠٧هـ). **يُراجَع**: «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٥- ١٨)، «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٨٢- ١٨٧)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٩/ ٤٥٤- ٤٦٩).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٤)؛ نقلًا عنه.

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٢).

وَقَالَ نَحْوَهُ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **وَزَادَ:** وَمَاتَ أَيَّامَ مُعَاوِيَةَ[١]. اهـ

٣٠ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ -ويُقَالُ ابْنُ عُبَيْدٍ[٢]- الْأَزْدِيُّ، أَبُو عَلْكَثَةَ[٣].

كَانَ مِنْ سَرَوَاتِ الْأَزْدِ[٤].

قَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: عِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ، مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ أَزْدِيٌّ، **مَخْرَجُ** حَدِيثِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ[٥]. اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٤٠٣)، وسبَقَه إلى قولِ هذا خليفةُ بنُ خَيَّاطٍ في «طبقاته» (ص: ٥٦٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٢، و٤٥٤).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٥/ ٢٩٨٠)، «المستَخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة» (٢/ ٣٨٣)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٠٣) ترجمة (٩١٥)، (٥/ ٢٢٤) ترجمة (٦١١٣)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٠٣) ترجمة (٩٦٩)، و(٢/ ١٨٨) ترجمة (٢١٨٦)، «الإصابة» (٢/ ٣٦٧) ترجمة (١٤٤٤)، (٢/ ٣٧٣) ترجمة (١٤٥٣)، (١٢/ ٤٦٠) ترجمة (١٠٣٥٥).

● **تنبيهٌ**:

قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١٢/ ٤٦٠): ذَكَرَهُ **ابن مَنْدَه** مُختَصَرًا فقالَ: «أخو أبي رَاشِدٍ، له ذِكْرٌ في حديثِ أخيه».

وقالَ **أَبو نُعَيْم**: «صَحَّفَه ابنُ مَنْدَه، وإنَّما هو أَبو عبيدةَ واسمُه قَيُّومٌ، فسَمَّاه رسولُ اللهِ ﷺ عبدَ القَيُّومِ، وكَنَّاه أبا عبيدَةَ». وأقرَّ **ابنُ الأَثِيرِ** أبا نُعَيمٍ على ذلك فشارَكَه في الوَهْمِ، والصَّوابُ مع ابنِ مَنْدَه؛ فعبدُ القَيُّومِ مولى أبي راشِدٍ لا أَخُوه، وأبو عَلْكَثَةَ أخوه كَما قَال ابنُ مَنْدَه. وكان مِن سَرَوَاتِ الأَزْدِ، وزَعَمَ عَبْدَانُ الْمَرْوَزِيُّ أنَّ اسمَه الحارثُ. انتهى

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٤٦٠).

● **سَرَوَاتُهم**: أي أَشْرافُهُم. **يُنظَر**: «النهاية» (٢/ ٣٦٣) مع «تاج العروس» (٣٨/ ٢٧٢).

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٤٠٣).

٣١ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي قَارِبٍ الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ(١).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ(٢). اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ فَتْحُونَ(٣). اهـ

٣٢ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤).

أَخُو أَبِي جَهْلٍ، وَابْنُ عَمِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ(٥)، وَأُمُّهُ أُمُّ الْجُلَاسِ أَسْمَاءُ بِنْتُ

---

(١) **لم أجدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دمشق» (١١/ ٤٦٩)، «الإصابة» (٢/ ٣٨٤) ترجمة (١٤٧٦).
● قال **ابنُ عساكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثَمَّةَ: «وَيُقَالُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ».
قلتُ: سَبَقَ مَعَنا برقم (٢٨)، وهو ظاهِرُ صَنِيعِ أَبي نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٧٩٨).
(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١١/ ٤٦٩).
(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٣٨٤- ٣٨٥).
(٤) لَا يُخْتَلَفُ في كُنْيَتِهِ، ووَهِمَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِين، فقالَ: هُوَ أَبُو المُغِيرَةِ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٧٦٢)، وذَكَرَ ثَمَّةَ سببَ هذا الوَهْمِ -فانظُرْه إنْ شِئتَ-.
● **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٥/ ٤٤٤) و(٧/ ٤٠٤)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٢/ ٢٥٨)، «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٩٢) ترجمة (٤٢٩)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٤٧- ٤٩)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٨٥)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ٧٢- ٧٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٧٦٢- ٧٦٥)، «الاستيعاب» (١/ ٣٠١) ترجمة (٤٤٠)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٠/ ٤٩١- ٥٠٦)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٢٠) ترجمة (٩٧٩)، «تهذيب الكمال» (٥/ ٢٩٤) ترجمة (١٠٥٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٤)، «سير الأعلام» (٤/ ٤١٩- ٤٢١)، «الكاشف» (٨٧٩)، «التَّجريد» (١/ ١١١) ترجمة (١٠٤٢)، «إكمال التهذيب» (٣/ ٣٢٥- ٣٢٣)، «العقد الثمين» (٣/ ٣١٣- ٣١٨)، «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ١٦١- ١٦٢)، «تقريب التَّهذيب» (١٠٥٥)، «الإصابة» (٢/ ٤٠٧) ترجمة (١٥١٤).
(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٤٠٧). وستأتي ترجمةُ خالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ برقم (٤٦).

مَخْرَمَةَ بْنِ جَنْدَلٍ(١)، وَزَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أُخْتُ خَالِدٍ(٢).

كَانَ الْحَارِثُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ(٣)، وَشَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ وَأُحُدٍ كَافِرًا(٤)، ثُمَّ أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، ثُمَّ حَسُنَ إِسْلَامُهُ(٥).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَلَمْ يَزَلْ مُقِيمًا بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَسْتَنْفِرُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى غَزَاةِ الرُّومِ، قَدِمَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو(٦) جَمِيعًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ فِي مَنَازِلِهِمْ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَرَحَّبَ بِهِمْ، وَسُرَّ بِمَكَانِهِمْ، ثُمَّ خَرَجُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ غُزَاةً إِلَى الشَّامِ، فَشَهِدُوا، وَشَهِدَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ فِحْلًا وَأَجْنَادِينَ، وَمَاتَ

---

(١) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٤٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٧٦٢).

(٢) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» (٨/ ٢٦١)، «الاستيعاب» (٤/ ١٩٠٢)، «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٢)، «الإصابة» (١٤/ ١١٥).

● **تَنْبِيهٌ**:

جاءَ في «الإصابة» (٢/ ٤٠٧): أنَّ فاطمةَ بنتَ الوليدِ بنِ المُغيرةِ أُمُّ الحارثِ بنِ هِشامٍ، ولم أجِدْه عندَ غيرِه ولعلَّه سبْقُ قَلَمٍ، لأنَّ الثَّابتَ في المَصادِرِ أنَّ فاطمةَ زوجتُه بل هو ما قالَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (١٤/ ١١٥) ترجمة (١١٧٥٠)!. والله أعلم.

(٣) يُنظَر: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٧٦٢).

(٤) يُنظَر: «الاستيعاب» (١/ ٣٠١- ٣٠٢).

(٥) يُنظَر: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٧٦٢).

(٦) تأتي ترجمتُهما برقم (١٣٨) و (٧٦).

بِالشَّامِ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ(١) سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ(٢). اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ شِعْرٌ مِنْ قَوْلِهِ، يُفِيدُ شُهُودَهُ مَعْرَكَةَ فِحْلِ بَيْسَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِذْ قَالَ:

فَمَا جَنَّبْتُ خَيْلِي بِفِحْلٍ وَلَا وَنَتْ وَلَا لُمْتُ يَوْمَ الرَّوْعِ وَقْعَ الْأُخَيْرِسِ(٣)

ونُقِلَ أَيْضًا أَنَّ ابْنَتَهُ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ مِمَّنْ دَخَلَتْ فِلَسْطِينَ أَيْضًا، وَكَانَ لَهَا بُطُولَاتٌ سَتَأْتِي فِي مَوْضِعِهَا(٤).

٣٣ حَازِمُ بْنُ حَرَامٍ(٥) الْجُذَامِيُّ(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠٤)، ونُقِلَ عنِ الواقدِيِّ كما في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤٩٦).

(٢) وهو قولُ أهلِ العِلمِ بالسِّيَرِ كما قالَ **الواقِدِيُّ** في «الإصابة» (٢/ ٤٠٩)، وقال **المدَائِنِيُّ:** قُتِلَ يومَ الْيَرْمُوكِ كما في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤٩٦) و«الإصابة» (٢/ ٤٠٩)، وقال **ابنُ الْكَلْبِيِّ:** قُتِلَ يومَ أجنادِينَ. كما في «جَمْهَرَة أنساب العَرب» (ص: ٨٦).

(٣) **يُنظَر**: «المُنَمَّق في أخبار قريش» (ص: ٤١٢).

• **الْأُخَيْرِسُ**: اسمُ سيفِ الحارثِ بنِ هِشامٍ كما في المَصدرِ السَّابِقِ.

وجاء في «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» (ص: ١٩٤- حاشية): «وهذا البيتُ يدلُّ علَى أنَّه لم يستشهد باليَرْمُوكِ»، والله أعلم.

(٤) تأتي ترجمتُها برقم (٢٤٤)، واستفَدتُ دُخولَهَا فِلَسطِينَ مِنَ المَصدَرِ السَّابِقِ.

(٥) **وَقِيلَ**: حِزَامٌ.

قال في «الإصابة» (٢/ ٤٣١): واختُلِفَ في أبيه، **فقِيلَ**: بمُهْمَلَتَيْنِ [حَرَام]، **وقِيلَ**: بكَسْرِ أوَّلِه ثُمَّ زَاي [حِزَام]. واتَّفَقُوا على أنَّه (جُذَامِيٌّ) بضَمِّ الجِيمِ ثُمَّ ذَالٍ مُعجَمَةٍ. وقال أَبو عُمَرَ [«الاستيعاب» (١/ ٣١٠)]: (خُزَاعِيٌّ) بضَمِّ المُعجَمَةِ ثُمَّ زَاي. والأوَّلُ هو الصَّوَابُ. انتهى

(٦) **وَقِيلَ**: حِزَامٌ الْجُذَامِيُّ. =

مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِالشَّامِ(١).

ذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي الصَّحَابَةِ(٢).

قَالَ **ابْنُ مَنْدَه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ(٣).

٣٤ حَبِيبُ بْنُ رِئَابِ بْنِ حُذَيْفَةَ السَّهْمِيُّ(٤).

= • **تُراجع ترجمتُه في**: «المُؤتلِف والمُختلِف» للدَّارقُطنيِّ (٢/ ٦٤٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (١/ ٤٣٠- ٤٣١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٨٦٥)، «الاستيعاب» (١/ ٣١٠) ترجمة (٤٥٢)، «المُستَخرجِ من كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسِمِ ابنِ مَنْدَه (٢/ ١١٩)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٢٧٧)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٣١) ترجمة (١٠٠٩)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١١٣) ترجمة (١٠٧٠)، «الإصابة» (٢/ ٤٣٠) ترجمة (١٥٤٥).

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٤٣٠).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ٣١٠)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٣١)، وقال **ابنُ ماكُولَا:** له صُحبَةٌ. «الإكمال» (٢/ ٢٧٧).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» له (١/ ٤٣٠).

• ثُمَّ رَوَى حدِيثًا بإسنادٍ ضعيفٍ مُسَلسل بالمَجَاهيلِ عن حازمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسمَه وسَمَّاهُ: «**مُطْعِمًا**». وأخرَجَه أيضًا أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٨٦٥) وغيرُه.

(٤) **لم أجِدْ له ترجمةً سوى في**: «الإصابة» (٢/ ٤٥٦) ترجمة (١٥٩٢)، وله ذِكرٌ في (١١/ ٣١٤) ترجمة (٩١٤٢)، و«أخبار مكَّة» للفاكِهِيِّ (٢٠٨١، و٢١٦٦).

• **تَنْبِيهٌ**:

تفَرُّدُ الحافظِ ابنِ حَجَرٍ بذكْرِ ترجمةٍ لحبيبٍ خاصةً مُستغرَبٌ؛ لأنَّ حبيبًا لم نجدْ له ذِكْرًا لا في الصَّحابةِ ولا في غيرِهم إلَّا فيما سبَقَ الإشارَةُ إليه عند الفاكِهِيِّ، كما أنَّ الرِّوايةَ التي سَاقَها – ستأتي قريبًا- وفيها ذِكْرُ حبيبٍ معَ أَخَوَيْهِ (مَعمَر ووائل) مُستَغْرَبَةٌ كذلك؛ لأنَّها أهْمَلَتْ عُمَيْرًا وذَكَرَتْ حبيبًا؛ وإنَّما الإخوةُ الثلاثةُ في المَشهورِ هُم: (وائلٌ، وعُمَيْرٌ، ومَعْمَرٌ)، وهذا في الغالِبِ وَهْمٌ؛ لأنَّ تسميةَ الأبناءِ الثلاثةِ في الرِّوايةِ لم أقِفْ عليه إلَّا في رِوايةِ الفاكهِيِّ وإسنادُها ضعيفٌ. والرِّوايَاتُ التي لم تذكُرِ الأسماءَ ووقفتُ عليها: أسانيدُها قَوِيَّةٌ. فإثباتُ وجودِ حبيبٍ مِن =

ذَكَرَهُ **ابْنُ حَجَرٍ** فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ وَائِلٍ، فَقَالَ: لَهُ وَلِأَخَوَيْهِ مَعْمَرٍ وَحَبِيبٍ صُحْبَةٌ، وَقَدْ أَغْفَلَهُمْ أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ فِي الصَّحَابَةِ، وَثَبَتَ ذِكْرُهُمْ فِي **خَبَرٍ قَوِيٍّ** أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ(١) وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ(٢) وَالدَّارَقُطْنِيُّ(٣) وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، **قَالَ**: تَزَوَّجَ رِئَابُ بْنُ حُذَيْفَةَ السَّهْمِيُّ أُمَّ وَائِلٍ بِنْتَ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ: وَائِلًا، وَمَعْمَرًا، وَحَبِيبًا، فَمَاتَتْ أُمُّهُمْ، فَوَرِثَهَا بَنُوهَا رِبَاعَهَا(٤) وَمَوَالِيهَا، فَخَرَجَ بِهِمْ عَمْرٌو -أَيِ ابْنُ الْعَاصِي- إِلَى الشَّامِ، فَمَاتُوا -أَيِ الثَّلَاثَةُ- فِي **طَاعُونِ عَمَوَاسَ**، فَوَرِثَهُمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي، وَكَانَ عَصَبَتَهُمْ، فَلَمَّا رَجَعَ جَاءَ بَنُو مَعْمَرٍ، وَبَنُو حَبِيبٍ يُخَاصِمُونَهُ فِي وَلَاءِ مَوَالِيهَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ فَهُوَ لِلْعَصَبَةِ، مَنْ كَانَ**». قَالَ: فَقَضَى لَنَا بِهِ وَكَتَبَ لَنَا بِهِ كِتَابًا، فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ

= هذه الرِّوايةِ فقط فيه نظَرٌ ظاهِرٌ.

ولو قالَ قائلٌ: ربَّما أخطأ في الاسمِ إذ أطلَقَ حبيبًا وأرادَ عُمَيْرًا. **فيُقالَ**: هذا فيه نظَرٌ أيضًا؛ لأنَّ عُمَيْرًا لم يمُتْ بطاعونِ عَمَوَاسَ سنَةَ (١٨)، وإنَّمَا ماتَ بمَعركةِ عينِ التَّمرِ وكانت قبلَ ذلك في سَنةِ (١٢) هِجريَّة.

كما أنَّ تَفَرُّدَ ابنِ حَجَرٍ بإثباتِ الصُّحبةِ لهؤلاءِ محلُّ استِغرابٍ أيضًا. واللهُ أعلَمُ بالصَّوابِ.

وقد نبَّهَني إلى بحثِ هذه المسألةِ فضليةُ الدُّكتور. محمد سالم الخضر -رئيسُ مركزِ البُحوثِ بالمَبرَّة-، فكتبتُ هذا التَّنبيهَ. فجزى اللهُ الدكتورَ خيرًا وبارِكَ فيه.

(١) أخرَجَه في «أخبار مكَّة» له (٢٠٨١، و٢١٦٦).

(٢) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ مِن طريقِ يعقوبَ بنِ شيبَةَ في «تاريخ دِمشق» (٦٢/ ٣٩٦).

(٣) **يُنظَر**: «المُؤتلِف والمُختلِف» (٢/ ١٠٥١)، -ومِن طريقِه في «تاريخ دِمشق» (٦٢/ ٣٩٨)-.

(٤) **الرَّبْعُ**: المَنزِلُ ودَارُ الإقامةِ. ورَبْعُ الْقَوْمِ مَحِلَّتُهم. والرِّبَاعُ جَمْعُهُ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (٢/ ١٠٥١).

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَآخَرَ، حَتَّى اسْتُخْلِفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، فَتُوُفِّيَ مَوْلًى لَنَا، وَتَرَكَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: فَخَاصَمُونَا إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَرَفَعَنَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَتَيْتُهُ بِكِتَابِ عُمَرَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: إِنْ كُنْتُ أَرَى بَلَغَ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَشُكُّوا فِي هَذَا الْقَضَاءِ[1]. اهـ

٣٥ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَالِكٍ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفِهْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2].

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٣١٤- ٣١٥).

• **وقالَ عَقِبَه:** ولم تَقَعْ تسميتُهم في روايةِ يعقوبَ بنِ شَيبَةَ، وكذا أَخرجَه أَبو داودَ مِن طريقِ حُسين المُعَلِّمِ ولم يُسَمِّهم -أي وَائِلًا، وَمَعْمَرًا، وَحَبِيبًا-، ووقَعَ في آخرِه عِندَه: «قال عبدُ المَلِكِ: هذا مِنَ القَضاءِ الذي ما كنتُ أراه»، ولم يذْكُرْ ما بعدَه، والصَّوابُ إثباتُه، وتقديرُه ما كُنتُ أراه يُنْسَى. اهـ

(٢) **ويُقال:** أبو مَسلَمَةَ، وأبو سَلَمَةَ. **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٢/ ٦٢).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٤٠٩- ٤١٠)، «طبقات خليفة بن خيَّاطٍ» (ص: ٦٥، و٥٥١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٢/ ٣١٠)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ١٠٨) ترجمة (٤٩٧)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ١١٨- ١٢٠)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٩٠- ١٩١)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ٨١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٨٢٠- ٨٢٥)، «الاستيعاب» (١/ ٣٢٠) ترجمة (٤٧٠)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (١/ ١٣)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٢/ ٦٢- ٨١)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٤٨) ترجمة (١٠٦٨)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٥/ ٣٩٦) ترجمة (١٠٩٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٩٧)، «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٨٨- ١٨٩)، «الكاشف» (٩١٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٢٠) ترجمة (١٢٣٦)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِنَ الصَّحابة» (١/ ١٥٣)، «إكمال تهذيب الكمال» (٣/ ٣٧٦- ٣٧٩) وكلاهما لمُغُلْطَاي، «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ١٩٠- ١٩١)، «تقريب التَّهذيب» (١١٠٦)، «الإصابة» (٢/ ٤٦٥) ترجمة (١٦١٠)، «العقد الثمين» (٣/ ٣٢٤- ٣٢٦) وغيرِها.

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ[١].

أَدْرَكَ مِنْ أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً[٢]، **وقِيلَ**: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً[٣].

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٨٢٠)، «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٩٦)، «الإنابة» (١/ ١٥٣).

• **مِمَنَّ أَثْبَتَهَا له أو ذَكَرَه فِي الصَّحَابَةِ:** ابنُ سعدٍ، وخليفةُ بنُ خَيَّاطٍ، والبُخاريُّ، وأبو حاتِمٍ الرَّازِيُّ، وأبو القاسِمِ البَغَويُّ، وابنُ قانِع، وابنُ حِبَّانَ، وابنُ عبدِ البرِّ، وابنُ عساكِر، وابنُ الأثيرِ، والذَّهبيُّ، وابنُ حَجَرٍ ذَكَرَه فِي القِسمِ الأوَّلِ مِنَ «الإصابة»، كما سبَقَ فِي مصادِرِهم.

وأثبَتَها له أيضًا مُصعَبٌ الزُّبيريُّ وأهلُ الشَّامِ كما فِي «جامع التَّحصيل» (ص: ١٥٩)، ونقلَ صاحِبُ «الإنابة» (١/ ١٥٣) عن الزُّبَيرِ بنِ بَكَّارٍ أنَّه أثبَتَ سَمَاعَ حَبيبٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَقَلَ أيضًا هو وأبو نُعَيْمٍ -«مَعرفة الصَّحابة» فِي (٢/ ٨٢١)-، عن مَكْحُولٍ أنَّه سَأَلَ قَومَ حَبيبٍ عن صُحبَتِهِ فأثبتُوها له.

ومِمَّن ذَكَرَه فِي جُملَةِ الصَّحابَةِ أيضًا كما فِي «إكمال تهذيب الكمال» (٣/٣٧٦- ٣٧٧) - باختِصارٍ وتَصَرُّفٍ يسيرٍ-: «العسكريُّ، وأبو زُرْعَةَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَمرٍو، وأبو عيسى التِّرْمِذيُّ، وأبو القاسِمِ عبدُ الصَّمدِ بنُ سعيدٍ القاضي، وإبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحزاميُّ، والطَّبريُّ، والطَّبرانِي، وأحمدُ ابنُ أبي خَيْثَمَةَ، وجدُّ أبي القاسم البغويِّ، والبَاوَرْدِيُّ، والهيثمُ بنُ عَدِيٍّ، ومُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، وأبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَيْنٍ، ووثيمةُ بنُ موسى، وابنُ قُتَيْبَةَ، والمُبَرِّدُ، وأبو نُعَيمٍ الأصبَهانِيُّ، وغيرُ واحِدٍ فِي جُملةِ الصَّحابةِ، بل ولا أعلَمُ أحدًا يختلِفُ عمَّن ذَكَرَه فيهم».

• **ومِمَنَّ لم يُثْبِتْها له:** الواقِدِيُّ كما فِي «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠٩) و«جامع التَّحصيل» (ص: ١٥٩) حيثُ نَفَى سَمَاعَه مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وأنكَرَهَا كذلك أهلُ المدينةِ كما فِي «الإصابة» (٢/ ٤٦٥) و«العقد الثمين» (٣/ ٣٢٥) نقلًا عن يحيى بنِ مَعِينٍ، وجاءَ فِي «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٨٢١)، و«جامع التَّحصيل» (ص: ١٥٩) و «الإنابة» (١/ ١٥٣) عن مَكْحُولٍ: أنَّه سَأَلَ الفُقَهَاءَ عن صُحبَتِهِ فلَمْ يُثبتُوها له.

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٨٢٠).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠٩)؛ نقلًا عنِ الواقِدِيِّ.

وَكَانَ حَبِيبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ابْنَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً[١]، وَشَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُنَقِّلُ[٢] الثُّلُثَ[٣].

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرِيفًا مُطَاعًا مُعَظَّمًا[٤]، وَلَهُ نِكَايَةٌ قَوِيَّةٌ فِي الْعَدُوِّ[٥].

وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: حَبِيبُ الرُّومِ؛ لِكَثْرَةِ دُخُولِهِ إِلَيْهِمْ بِغَزْوِهِمْ، وَمُجَاهَدَتِهِ لَهُمْ، وَنَيْلِهِ مِنْهُمْ[٦].

وَجَاهَدَ حَبِيبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَشَهِدَ اليَرْمُوكَ أَمِيرًا، وَسَكَنَ دِمَشْقَ، وَكَانَ مُقَدَّمَ مَيْسَرَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَوْبَةَ صِفِّينَ[٧].

وَحَبِيبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي افْتَتَحَ أَرْمِينِيَةَ زَمَنَ الْخَلِيفَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ كَانَ مِنْ خَوَاصِّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَهُ مَعَهُ آثَارٌ مَحْمُودَةٌ شَكَرَهَا لَهُ مُعَاوِيَةُ[٨].

---

(١) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٨٨).

(٢) **يعني**: يُعْطِي الثُّلُثَ بعدَ تخمِيسِ الغَنِيمَةِ. **يُراجَع**: «مَعَالم السُّنن» للخطَّابيِّ (٢/ ٣١٢)، و«بذل المَجهود في حَلِّ سُنن أبي داودَ» للسَّهَارِنْفُورِيِّ (٩/ ٤٦١).

(٣) **إسناده صحيح**. أخرَجَه أبو داود (٢٧٤٨- ٢٧٥٠)، وابنُ ماجه (٢٨٥١)، وأحمدُ في مواضِعَ مِنها (٤/ ١٥٩) رقم (١٧٤٦٣)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٤٨٣٥)، والحاكم في «المُستدرَك» (٢/ ١٣٣) رقم (٢٥٩٩) وغيرُهم.

والحديثُ: صحَّحَ إسنادَه الحاكمُ عَقِبَ رِوايتِه، والدَّارقُطْنِيُّ كما في «إكمال تهذيب الكمال» (٣/ ٣٧٦)، وقال العسكريُّ في المَصدَرِ السَّابقِ: «صَحيحٌ مُتَّصِلٌ». وحَسَّنَه ابنُ عساكِر في «معجم الشُّيوخ» (٢/ ٦٤٢).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٢/ ٣٩٧).

(٥) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٨٩).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٨٢٠)، «الاستيعاب» (١/ ٣٢٠)، «تاريخ دمشق» (١٢/ ٦٦).

(٧) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٣/ ١٨٨).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٢/ ٣٩٧).

وَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُغْزِيهِ الرُّومَ، فَيَكُونُ لَهُ فِيهِمْ نِكَايَةٌ وَأَثَرٌ، ثُمَّ وَجَّهَهُ إِلَى أَرْمِينِيَةَ وَالِيًا عَلَيْهَا، فَمَاتَ بِهَا حَبِيبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ[١]، وَلَمْ يَبْلُغْ خَمْسِينَ سَنَةً[٢].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَتْ لِحَبِيبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُطُولَاتٌ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ زَمَنَ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فُتُوحَاتِ بِلَادِ الشَّامِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٣] لَمَّا وُكِلَتْ إِلَيْهِ قِيَادَةُ الْجَيْشِ الْمُتَّجِهِ إِلَى فَتْحِ قَيْسَارِيَّةَ جَعَلَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَضَى حَبِيبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَيْشٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَيْسَارِيَّةَ وَبِهَا جُمُوعٌ عَظِيمَةٌ وَأَعْدَادٌ غَفِيرَةٌ مِنَ الرُّومِ، فَلَمَّا تَقَابَلَتِ الْفِئَتَانِ تَقَاتَلَا قِتَالًا عَنِيفًا حَتَّى تَقَهْقَرَ حَبِيبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَيْشِهِ وَرَجَعَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَعَادَ يَزِيدُ تَعْبِئَةَ جَيْشِهِ وَتَنْظِيمَهُ مَرَّةً أُخرَى، وَجَعَلَ حَبِيبًا هَذِهِ الْمَرَّةَ عَلَى الْخَيْلِ، وجَعَلَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥]، وَمَشَى يَزِيدُ بِنَفْسِهِ فِي الرَّجَّالَةِ، وَاتَّجَهُوا جَمِيعًا نَحْوَ قَيْسَارِيَّةَ، فَحَارَبُوا الرُّومَ وَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى كَسَرُوهُمْ وَهَزَمُوهُمْ بِفَضْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَكَرَمِهِ[٦].

---

(١) **وقِيلَ**: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٩٧).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤١٠).

(٣) تأتي ترجمتُه برقم (٢٠٣).

(٤) تأتي ترجمتُه برقم (٩٩).

(٥) تأتي ترجمتُه برقم (٩٠).

(٦) **يُراجَع**: «تاريخ فُتُوح الشَّام» للأزديِّ (ص: ٢٥٤- ٢٥٧)، «الإكتِفاء بما تضمنه مِن مَغازي =

٣٦ حُبَيْشُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَبَشِيُّ، أَبُو حَفْصَةَ[١].

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ[٢].

قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو حَفْصَةَ الْحَبَشِيُّ مِنْ أَهْلِ الْقُدْسِ، يَرْوِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[٣]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ مَنْدَه** رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَكَرَهُ إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ فِي الصَّحَابَةِ مِمَّنْ نَزَلَ

= رسولِ الله ﷺ والثلاثة الخُلفاء» للحِميري (٢/ ٣١٩- ٣٢١).

(١) **ويُقال**: أبو حَفصٍ الشَّاميُّ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤١٤).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ١٢٣)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ٣٠٠) ترجمة (١٣٣٥)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٤/ ١٩٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٤٠٥- ٤٠٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٨٧٤)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٢٥)، «الفيصل» للحازميِّ (٢/ ٥٢٤)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٥٣) ترجمة (١٠٧٦)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٥/ ٤١٤) ترجمة (١١٠٩)، «الكاشف» (٩٢٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٢١) ترجمة (١٢٤٤)، «الإنابة» (١/ ١٥٣)، «إكمال تهذيب الكمال» (٣/ ٣٨٤) وكلاهما لمُغُلْطَاي، «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ١٩٤- ١٩٥)، «تقريب التَّهذيب» (١١١٦)، «الإصابة» (٣/ ٩٣) ترجمة (٢٠٧٨).

(٢) **يُنظَر**: «إكمال تهذيب الكمال» (٣/ ٣٨٤)؛ نقلًا عنِ الصَّغَانِيِّ وابنِ الجَوزِيِّ. وقال الذَّهبيُّ في «التَّجريد» (١/ ١٢١): «مُختَلَفٌ فيه، وإلَّا صَحَّ أنَّه تابعيٌّ».

● ذَكَرَه إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ في الصَّحَابةِ، وقالَ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ: هُوَ تَابِعِيٌّ. كما في «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٤٠٥- ٤٠٦) وغيرِه.

وصَحَّحَ مُغُلْطَايُ قولَ موسى بَن سهلٍ كما في «إكمال تهذيب الكمال» (٣/ ٣٨٤)، وكذا رجَّحَ كونَه تابعيًّا ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٣/ ٩٣) **نقلًا**: «وقد ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ، وابنُ أبي حاتمٍ، وابنُ حِبَّانَ وغيرُهم في التَّابعين وهو مَعرُوفٌ يَرْوي، عَن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ».

وقال في «تقريب التَّهذيب» (١١١٦): «تابعيٌّ مَقبولٌ مِنَ الثَّالثةِ، ووَهِمَ مَن ذَكَرَه في الصَّحابَة».

(٣) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٤/ ١٩٠).

فِلَسْطِينَ، وَبَيْتَ جِبْرِينَ[١]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ سُمَيْعٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ[٢]: لَهُمْ دَعْوَةٌ فِي كِنْدَةَ فِلَسْطِينَ[٣]. اهـ

٣٧ الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ[٤].

أُمُّهُ أُمُّ الْحَجَّاجِ مِنْ بَنِي شَنُوقِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ[٥]. وَابْنُ عَمِّ

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» له (ص: ٤٠٥).

(٢) **ابْنُ سُمَيْعٍ**: هو مَحْمُودُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ سُمَيْعٍ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو القَاسِمِ - ويُقال أبو الحسن-، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُتْقِنُ، مُؤَلِّفُ كِتابِ «الطَّبقات»، ماتَ كَهلًا سَنةَ (٢٥٩هـ). **يُراجَع**: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٢١٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٣/ ٥٥).

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤١٤)؛ نقلًا عنه.

● **والمُرادُ**: أنَّهم يدَّعونَ أنَّ نسَبَهُم مُتَّصِلٌ بكِنْدَةَ المُقِيمِينَ بفِلَسطِينَ، فقَدْ جاءَ عَقِبَ كلامِ ابنِ سُمَيْعٍ في «تهذيب الكمال» (٥/ ٤١٥): «قال **عبدُ الرَّحمن بنُ إبراهيمَ**: هُم مِن العَرَبِ يَنتَمُونَ إليهم».

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٩٦)، «المعجم الكبير» للطَّبرانِيِّ (٣/ ٢٥٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٧٣٤- ٧٣٥)، «الإستيعاب» (١/ ٣٢٥) ترجمة (٤٨١)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (١/ ٤٨) و(٢/ ٤٠١، و٤١٥)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (١٢/ ٩٣- ٩٦)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٥٥) ترجمة (١٠٨٠)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٢١) ترجمة (١٢٤٩)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٣/ ٣٢٧)، «الإصابة» (٢/ ٤٧٤) ترجمة (١٦٢٥)،.

● **تنبيه**:

تَرْجَمَ الحافِظُ في «الإصابة» (٣/ ٩٥) ترجمة (٢٠٨٢) للحَجَّاجِ بنِ قَيسِ بنِ عَدِيٍّ السَّهمِيِّ، **وقال**: «فَرَّقَ ابنُ مَنْدَه بينَه وبينَ الحَجَّاجِ بنِ الحارِثِ بنِ قَيسٍ، وهو هو، سَقَطَ ذِكْرُ أَبيه مِن بعضِ الرِّوَاياتِ، ونَبَّه عليه ابنُ الأثيرِ». اهـ

(٥) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٩٦).

عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

وَقِيلَ: إِنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ فِي الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ[٢]، وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ أُحُدٍ[٣].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَيُرْوَى: أَنَّ الْخَلِيفَةَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَجْمَعَ أَنْ يَبْعَثَ الْجُيُوشَ إِلَى الشَّامِ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَارَ مِنْ عُمَّالِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْلُكَ عَلَى أَيْلَةَ[٤] عَامِدًا لِفِلَسْطِينَ، فَقَدَّمَ عَمْرٌو أَمَامَهُ مُقَدِّمَةً عَلَيْهِمْ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدَفَعَ لِوَاءَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَارِثِ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ جُنْدُ عَمْرٍو الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ فِيهِمْ نَاسٌ كَثِيرٌ

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٤٧٤).

(٢) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٩٦).

• كذا قال ابنُ سَعدٍ، وهو ما جَزَمَ به أيضًا -دُونَ تقييدٍ بالثَّانية-: موسى بنُ عُقْبَةَ كما في «الإصابة» (٢/ ٤٧٤)، وابنُ إسحاقَ في «المَغازي» (ص: ٢٢٦)، وأبو نُعَيمٍ في «مَعرفةِ الصَّحابة» (٢/ ٧٣٥)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الِاستيعاب» (١/ ٣٢٥)، وابنُ الأثيرِ في «أُسد الغابة» (١/ ٤٥٥)، والذَّهبيُّ في «التَّجريد» (١/ ١٢١).

بَيْدَ أنَّ ابنَ الكلبيِّ في «جمهرة أنساب العرب» (ص: ١٠١) أنكرَ ذلكَ، وكذا أنكَرَه الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٢/ ٩٣)؛ وقالوا بأنَّه أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ثُمَّ أسلَمَ بعدَ ذلك.

وقال صاحِبُ «العقد الثَّمين» (٣/ ٣٢٧): ولم أرَه في أسماءِ مُهاجرةِ الحبشةِ في «عيون الأثرِ». انتهى. والله أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «الِاستيعاب» (١/ ٣٢٥)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٥٥).

(٤) **أَيْلَة**: مدينةٌ على ساحلِ بحرِ القَلْزَمِ -البحرِ الأحمرِ- مِمَّا يلي الشَّامَ، **وقِيلَ**: هي آخرُ الحِجازِ وأوَّلُ الشَّامِ. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» (١/ ٢٩٢).

مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ(١).

وَقُتِلَ الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أَجْنَادِينَ(٢)، وَلَا عَقِبَ لَهُ(٣)، وَلَا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ(٤).

٣٨ حُذَافَةُ بْنُ نَصْرِ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ(٥).

مِنْ رَهْطِ(٦) عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٧).

---

(١) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دمشق» (٢/ ٦٦)؛ بإسنادٍ واهٍ جدًّا فيه الواقِدِيُّ وشيخٌ مجهولٌ له، وفيه انقِطَاعٌ أيضًا لأنَّه مِن رِوايةِ عبدِ اللهِ بنِ أبي بكرِ بنِ محمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ حَزْمٍ؛ وهو مِن صِغارِ التَّابعينَ ولم يُدْرِكْ ذلك، والله أعلم.

(٢) **جَزَمَ بذلك**: عُروةُ بنُ الزُّبيرِ، والزُّهريُّ، وابنُ إسحاقَ كما في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٩٥) و«أُسد الغابة» (١/ ٤٥٥)، وموسى بنُ عُقْبَةَ كما في «الإستيعاب» (١/ ٣٢٥)، وأبو نُعَيمٍ في «مَعرفةِ الصَّحابة» (٢/ ٧٣٤)، والذَّهبيُّ في «التَّجريد» (١/ ١٢١).

وخالَفَهم ابنُ سعدٍ في «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٩٦)، وسيفُ بنُ عُمَرَ كما في «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (١٢/ ٩٥- ٩٦)، وقالا: بأنَّه قُتِلَ يومَ اليَرْمُوكِ. فالله أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «الإستيعاب» (١/ ٣٢٥)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٥٥).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٢/ ٩٥).

(٥) **تُراجع ترجمتُه في**: «جَمهرة أنساب العرب» لابن حَزمٍ (ص: ١٥٦)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٢/ ٢٥٢)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٢٤) ترجمة (١٢٧٩)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٢/ ٤٩٣) ترجمة (١٦٥٣)، «تاج العروس من جواهر القاموس» للزَّبيدِيِّ (٢٣/ ١٢٥- ١٢٦).

(٦) **الرَّهْطُ**: عَشِيرةُ الرَّجُلِ وأهْلُه ...، وَلَا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، ويُجمَعُ عَلَى أَرْهُط وأَرْهَاطٍ. وأَرَاهِطُ جَمعُ الجَمْعِ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٢٨٣).

(٧) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٤٩٣).

قَالَ **الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَهِدَ فَتْحَ الشَّامِ، وَمَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ(١)، وَهُوَ مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ(٢). اهـ

٣٩ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ -وَاسْمُهُ حُسَيْلُ(٣)- بْنُ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ فَرْوَةَ(٤) الْعَبْسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ(٥).

(١) قدْ يكونُ في عَمَوَاسِ فِلَسْطِينَ، وقدْ يكونُ في غيرِه مِن بلادِ الشَّامِ التي أَصابَهَا طاعونُ عَمَوَاسَ؛ وذكرتُه هنا احتِياطًا وإتمامًا للفائِدةِ، ووَفْقَ شَرْطِي الذي ذَكَرتُه عندَ التَّعريفِ ببلدةِ عَمَواسَ في المَبحثِ الثَّاني مِنَ الفضل الرَّابعِ مِنَ التَّمهيدِ.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٢/ ٢٥٢).

● قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٢/ ٤٩٣- ٤٩٤): «قالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ في «نسَبِ قريشٍ»: ولَدَ نصرُ بنُ عاصِمٍ -فسَاقَ نسَبَه- صخرًا وصُخَيرًا وحُذافَةَ، هلَكُوا كلُّهم في طاعونِ عَمَوَاسَ. انتهى. فَعَلَى هذا فلهم صُحبَةٌ؛ إذْ لم يَبْقَ بعدَ الفَتحِ قُرَشِيٌّ إلَّا أسْلَمَ وشَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاعِ، ولا سِيَّما آلُ عَدِيِّ بنِ كَعبٍ». **قُلتُ:** وحُذَافَةَ وإخوتُه مِنهم.

(٣) **ويُقَالُ**: حِسْل -بالتَّكبير-. **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٥٤٣) وفيه ترجمتُه.

● **وقِيلَ**: سُمِّيَ باليَمَانِ نِسبَةً إلى جَدِّه اليَمَانِ بنِ الحارثِ بنِ قطيعة العَبْسِيِّ كما في «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٢٠) و«الاستيعاب» (١/ ٢٥١)، **وقِيلَ**: سُمِّيَ بذلك لكونِه حالَفَ اليَمانِيَّة وَهُمُ الأَنْصَارُ كما في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٦٢) و«الإصابة» (٢/ ٤٩٦). ويُقالُ للأنصارِ يَمَانِيَّةٌ، لأنَّهم مِنَ اليمنِ كما في «أُسد الغابة» (١/ ٤٦٨). واللهُ أعلم.

(٤) **وقِيلَ** فِي نسبِه غيرُ ذلك. **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٥/ ٤٩٥- ٤٩٦).

(٥) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٥٢٧) و(٦/ ١٥) و(٧/ ٣١٧)، «طبقات خليفة بن خيَّاطٍ» (ص:٩٨، و٢٢٠)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٩٥-٩٦)، «الثِّقات» للعِجلِيِّ (١/ ٢٨٩)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ٢٥٦) ترجمة (١١٤٠)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٢٠- ٢٦)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٩١- ١٩٢)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ٨٠- ٨١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٦٨٦- ٦٩١)، «الاستيعاب» (١/ ٣٣٤) ترجمة (٤٩٢)، «تاريخ بغداد» للخطيب (١/ ٥٠٥- ٥٠٨)، =

حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، وَمِنْ أَعْيَانِ الْمُهَاجِرِينَ وَكِبَارِهِمْ(١).

أَبُوهُ: الْيَمَانُ حُسَيْلُ بْنُ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢)، عِدَادُهُ فِي الْأَنْصَارِ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ(٣)، قَتَلَهُ الْمُسْلِمُونَ خَطَأً يَوْمَ غَزْوَةِ أُحُدٍ لِأَنَّهُمْ ظَنُّوهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(٤)، فَتَصَدَّقَ ابْنُهُ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدِيَتِهِ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ(٥).

= «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (١/ ٩٥، و١٣٤، و٢٠٩، و٣٣٨) و(٢/ ٥٥٣، و٥٦٥)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٢/ ٢٥٩- ٣٠٢)، «بُغية الطَّلب في تاريخ حَلَب» لابن العديمِ (٥/ ٢١٤٧)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٦٨) ترجمة (١١١٣)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٥/ ٤٩٥) ترجمة (١١٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٧- ٢٧٨)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٦١- ٣٦٩)، «الكاشف» (٩٦١)، «التَّجريد» (١/ ١٢٥) ترجمة (١٢٨٦)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٣/ ١٦- ١٧)، «تهذيب التَّهذيب» (٢/ ٢١٩- ٢٢٠)، «تقريب التَّهذيب» (١١٥٦)، «الإصابة» (٢/ ٤٩٦) ترجمة (١٦٥٧) وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ٣٣٤)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٦١).

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٣٩٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٨٨٨- ٨٨٩)، «الاستيعاب» (١/ ٢٥١) ترجمة (٥١٠)، «المُستَخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم (١/ ٣٣٧) و(٢/ ١٢٢)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٩٣) ترجمة (١١٦٦)، «التَّجريد» (١/ ١٣٠) ترجمة (١٣٤٣)، «الإصابة» (٢/ ٥٤٣) ترجمة (١٧٣٠) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٨٨٨).

(٤) أخرَجَه البخاريُّ في مواضِعَ مِنها (٣٨٢٤)، و**يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٣٩٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٨٨٨).

● قال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَتَلَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ غَلَطًا، وَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ لأَنَّ الجَيْشَ يَخْتَفُونَ فِي لَأْمَةِ الحَرْبِ، وَيَسْتُرُونَ وُجُوهَهُمْ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَلَامَةٌ بَيِّنَةٌ، وَإِلَّا رُبَّمَا قَتَلَ الأَخُ أَخَاهُ، وَلَا يَشْعُرُ. **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٦٣).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٣٩٥) «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٦٨٦).

وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، تُسَمَّى الرَّبَابَ بِنْتَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(١).

لَمَّا أَسْلَمَ حُذَيْفَةُ وَأَبُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَرَادَا شُهُودَ غَزْوَةِ بَدْرٍ، صَدَّهُمَا الْمُشْرِكُونَ وَمَنَعُوهُمَا(٢)، فَكَانَتْ أَوَّلُ غَزَوَاتِهِمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ أُحُدٍ(٣)، فَقُتِلَ أَبُوهُ فِيهَا خَطَأً كَمَا سَبَقَ، وَشَهِدَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ وَالْغَزَوَاتِ(٤)، وَكَانَ لَهُ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ ذِكْرٌ حَسَنٌ(٥).

وَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ قَدْ آخَى بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٣١٧)، «الاستيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (١/ ٣٣٤)، «تاريخ بغداد» للخطيبِ (١/ ٥٠٥).

● **تُراجع ترجمةُ الرَّبَابَ**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٨/ ٣٢٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٦/ ٣٤٨٦)، «أُسد الغابة» (٦/ ١٠٦) ترجمة (٦٩٠٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٢٦٧) ترجمة (٣٢١٧)، «الإصابة» (١٣/ ٣٧٣) ترجمة (١١٢٩٦) وغيرِها.

(٢) أخرَجَه مسلِمٌ (١٧٨٧)، عن حُذيفةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حُسَيْلٌ، قَالَ: فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ، قَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا، فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا نُقَاتِلُ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «**انْصَرِفَا، نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعِينُ اللهَ عَلَيْهِمْ**».

ويُنظَر: «الإصابة» (٢/ ٥٤٣).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» (١/ ٥٠٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٧).

● وشهِدَها معهما أيضًا أخوه صفوانُ بنُ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في «الاستِيعاب» (٢/ ٧٢٦) و«أُسد الغابة» (١/ ٤٩٣) وغيرِها.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» (١/ ٥٠٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٧٧).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٥٤٣).

● فهو الذي بعَثَه رسولُ اللهِ ﷺ يومَ غزوةِ الخَندَقِ بِمُفْرَدِهِ ينظرُ إلى قُرَيشٍ وأحزابِها ويأتيه بخَبَرِهم، وبَشَّرَه وقتئذٍ بالجَنَّةِ. **يُراجَع**: «صحيح مسلم» (١٧٨٨).

(٦) ذكرَه الواقِدِيُّ وابنُ إسحاقَ كما في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٦٢)

وَكَانَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ لِيَجْتَنِبَهُ، لِعِلْمِهِ بِأَنَّ الْخَيْرَ لَا يَفُوتُهُ(١).

وَهُوَ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمُنَافِقِينَ(٢)، لَمْ يَعْلَمْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حُذَيْفَةَ(٣)، أَعْلَمَهُ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ(٤)؛ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَثِقَتِهِ بِهِ، وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ(٥).

وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ(٦)، وَإِذَا مَاتَ مَيِّتٌ يَسْأَلُ عَنْ حُذَيْفَةَ، فَإِنْ حَضَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ صَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ، وَإِنْ لَمْ يَحْضُرْ حُذَيْفَةُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ لَمْ يَحْضُرْ عُمَرُ(٧).

وَكَانَ لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدَمٌ رَاسِخَةٌ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ فَتْحُ هَمَذَانَ وَالرِّيِّ وَالدِّينَوَرِ عَلَى يَدِهِ(٨)، وَشَهِدَ فُتُوحَ الْعِرَاقِ

---

(١) **قاله** أبو نُعيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٦٨٦).

● ففي «صحيح مسلم» (٣٦٠٦) عن حُذيفةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي**».

(٢) قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مَعرُوفٌ في الصَّحابةِ بصاحِبِ سِرِّ رسولِ اللهِ ﷺ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٣٣٤).

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٤٦٨).

● ففي «صحيح البخاريِّ» (٣٧٤٣) أنَّ أبا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال لبعضِ أهلِ الكُوفَةِ: «**أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، يَعْنِي حُذَيْفَةَ**».

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٦٨٦).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» (١/ ٥٠٥- ٥٠٦).

(٦) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٤٦٨).

(٧) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٣٣٤)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٦٨).

(٨) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٣٣٥)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٦٨).

وَلَهُ بِهَا آثَارٌ كَثِيرَةٌ شَهِيرَةٌ(١)، وَلَهُ أَيْضًا مُشَارَكَةٌ فِي فُتُوحَاتِ الشَّامِ، وَشَهِدَ مَعْرَكَةَ الْيَرْمُوكِ(٢) وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَسَكَنَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكُوفَةَ(٣)، وَاسْتَعْمَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَدَائِنِ(٤)، وَكَانَ لَهُ فِيهَا عَقِبٌ(٥)، وَتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ(٦)، بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا(٧)، فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَمْ يُدْرِكْ وَقْعَةَ الْجَمَلِ(٨)، وَتَبَرَّأَ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَتْلِ عُثْمَانَ، وَمِنْ قَتَلَتِهِ(٩).

وَرَوَى حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكَثِيرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(١٠)، فَلَهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا، وَفِي «الْبُخَارِيِّ»: ثَمَانِيَةٌ، وَفِي «مُسْلِمٍ»: سَبْعَةَ عَشَرَ حَدِيثًا(١١).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ**:

فلم تَذْكُرِ الْمَصَادِرُ الْقَدِيمَةُ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ -فِيمَا وَقَفْتُ-؛ إِذْ جِهَادُهُ

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٤٩٧).
(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٢/ ٢٥٩- ٢٦٠).
(٣) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٢٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٦٨٦).
(٤) **يُنظَر**: «الثِّقات» للعِجلِيِّ (١/ ٢٨٩).
(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ١٥).
(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ١٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٦٨٦).
• قال في «الاستِيعاب» (١/ ٣٣٤): **وقِيلَ**: تُوُفِّي سَنَةَ خمسٍ وثلاثينَ، والأَوَّلُ أَصَحُّ. اهـ
(٧) **يُنظَر**: «الثِّقات» للعِجلِيِّ (١/ ٢٨٩)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٦٩).
(٨) **يُنظَر**: «الثِّقات» للعِجلِيِّ (١/ ٢٨٩)، «الاستِيعاب» (١/ ٣٣٤).
(٩) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٦٨٦).
(١٠) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٤٩٦).
(١١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٣٦١).

وَفُتُوحَاتُهُ أَغْلَبُهَا كَانَتْ جِهَةَ الْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ وَبِلَادِ فَارِسَ، سِوَى مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحِمْيَرِيِّ (ت: ٩٠٠هـ) فِي كِتَابِهِ «الرَّوْضِ الْمِعْطَارِ فِي خَبَرِ الْأَقْطَارِ» (ص: ٥١٠)، ذَكَرَ فِيهَا حِكَايَةً بِلَا إِسْنَادٍ(١)، وَفِيهَا ذِكْرٌ لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صُحْبَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، **قَالَ**: «وَحَكَوا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَأَنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انْحَدَرَ مِنْهَا وَهُوَ يُرِيدُ مَدَائِنَ السَّاحِلِ: غَزَّةَ وَمِيمَاسَ وَعَسْقَلَانَ، حَتَّى إِذَا نَزَلْنَا بِرَمْلَةِ لُدٍّ، قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْبَلْدَةِ؟ وَعِنْدَهُ أَسَاقِفَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلُدٍّ، فَقَالُوا: هَذِهِ لُدٌّ، وَهَذِهِ الرَّمْلَةُ ...». إِلَى آخِرِهِ.

٤٠ حُزَابَةُ(٢) بْنُ نُعَيْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الضُّبَيْبِ الضُّبَابِيُّ(٣).

قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ(٤). اهـ

---

(١) قال **الأشقَرُ** في «موسوعة الصَّحابة» (ص: ١٥٨): لم أجِدْ ذَلِكَ في مَصادِرَ مَوْثُوقَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ، وما وَرَدَ أشبَهُ بالقَصَصِ والحِكايَاتِ الشَّعبيَّةِ، وبعضُ ما فيه مَرْفُوعٌ إلى النَّبيِّ ﷺ بلا إسنادٍ. اهـ
قُلتُ: فذِكْرُنا له هنا تَكْمِيلِيٌّ مِن أجلِ هذه الحِكايَةِ، ومِن باب الْحَصْرِ وإتمام الفائدَةِ.

(٢) بضَمِّ الحاءِ المُهمَلَةِ، وفتْحِ الزَّاي مَعَ التَّخْفيفِ، والباءِ المُعجَمَةِ بواحِدَةٍ. كذا ضَبَطَهَا في: «الإكمال» (٢/ ٤٥٨)، و«الإصابة» (٢/ ٥٢٠).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ١٢٧)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّان (٣/ ٩٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٤٤٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٩٠٠- ٩٠١)، «الاستِيعاب» (١/ ٤٠٢) ترجمة (٥٦٣)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٥٨)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٢٤)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٨٠) ترجمة (١١٤٧)، «التَّجريد» (١/ ١٢٩) ترجمة (١٣٢٥)، «الإصابة» (٢/ ٥٢٠) ترجمة (١٧٠٣).

(٤) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٩٥).

وَقَالَ **ابْنُ عَبْدِ البرِّ وَابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُمَاٱللَّهُ: أَسْلَمَ عَامَ تَبُوكَ(١).

وَقَالَ **ابْنُ مَنْدَه وَأَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُمَاٱللَّهُ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ(٢). اهـ

٤١ حَمْزَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ بْنِ سَعْدٍ الْأَسْلَمِيُّ، أَبُو صَالِحٍ(٣).

(١) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (١/ ٤٠٢)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٨٠).

• **قُلتُ:** وجاء ذلك في حديثٍ في إسنادِه مَن لا يُعرَفُ كما قال الحافِظُ في «الإصابة» (٢/ ٥٢٠)، والحديثُ أخرَجَه ابنُ مَنْدَه في «مَعرفة الصَّحابة» (ص: ٤٤٨)، أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٩٠٠- ٩٠١) وغيرُهما.

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٤٤٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٩٠٠)، وزادَ أبو القاسم ابنِ مَنْدَه في «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» (٢/ ١٢٤): «لَهُ ذِكْرٌ في المَغَازِي».

(٣) **وقِيلَ**: أبُو مُحَمَّدٍ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٦٨٠)، «الاستِيعاب» (١/ ٣٧٥).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٤/ ٣١٥)، «طبقات خليفة» (ص: ١٨٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٤٦)، «الكُنى والأسماء» لمُسلِمٍ (١٦٣٦)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ٢١٢) ترجمة (٩٢٨)، «الكنى والأسماء» للدُّولابي (١/ ١١٧)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ١٤٥- ١٤٧)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٦٦- ١٦٧)، «الثِّقات» (٣/ ٧٠)، «مشاهير علماء الأمصار» (٥١) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٦٨٠- ٦٨٤)، «الإكمال» لابنِ مَاكُولا (٤/ ٤٦)، «الاستِيعاب» (١/ ٣٧٥) ترجمة (٥٤٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (١/ ١٤، و١٤٤) و(٣/ ٢٦)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٥/ ٢١٣- ٢٣١)، «أُسد الغابة» (١/ ٥٣٢) ترجمة (١٢٥٢)، «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٣٣) ترجمة (١٥١٠)، «الكاشف» (١/ ٣٥١) ترجمة (١٢٣٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٣٩)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٣٩) ترجمة (١٤٣٦)، «تهذيب التَّهذيب» (٣/ ٣١)، «تقريب التَّهذيب» (١١٥٦)، «در السَّحابة فيمَن دخل مصر من الصَّحابة» (٧٣) وغيرِها.

مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ(١)، وَقَدِمَ الشَّامَ غَازِيًا(٢).

قَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ(٣)، وَقَدْ أَمَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا يَسْرُدُ الصَّوْمَ(٤)، وَهُوَ كَانَ الْبَشِيرَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِوَقْعَةِ أَجْنَادِينَ(٥). اهـ

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي بَشَّرَ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْهِ، وَمَا نَزَلَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ(٦).

وَقَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ(٧). اهـ

مَاتَ حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ، ولهُ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَقِيلَ: وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً(٨).

---

(١) **يُنظَر**:)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ١٤٥)،«الثِّقات» لابنِ حِبَّان (٣/ ٧٠).

(٢) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٣٤).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٣١٥).

(٤) أخرَجَ البُخاريُّ (١٩٤٢) و(١٩٤٣)، ومُسلِمٌ (١١٢١/ ١٠٤) -واللَّفظُ له-، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ، سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: «**صُمْ إِنْ شِئْتَ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ**».

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٣٩) -بتقديمٍ وتأخير-. **ويُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٦) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٣٥).

(٧) **يُنظَر**: «در السَّحابة فيمن دخلَ مِصر مِنَ الصَّحابة» (ص: ٢٠٤)؛ نقلًا عنه.

● وجاء في «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٣/ ٢٦) أَنَّه قَدِمَ مِصْرَ لِغَزْو إِفْرِيقِيَّةَ سنةَ سَبْعٍ وعِشْرِينَ

(٨) **يُنظَر**: «معرفة الصحابة» لأبي نُعَيْم (٢/ ٦٨٠)، «الاستيعاب» (١/ ٣٧٥)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» (١/ ١٤)، «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٣٥ - ٣٣٦).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَيُرْوَى -كَمَا سَبَقَ- أَنَّهُ هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنْ أَجْنَادِينَ وَبَشَّرَ الْخَلِيفَةَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بِالنَّصْرِ(١).

- كَمَا أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ، وَقَدْ مَرَّ مَعَنَا فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ فِي التَّمْهِيدِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ قَدْ مَرُّوا حَتْمًا وَلِزَامًا بِفِلَسْطِينَ؛ لِأَنَّهَا الْمَنْفَذُ الْبَرِّيُّ الْوَحِيدُ وَقْتَئِذٍ لِمِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ بِلَادِ الشَّامِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَقَدْ أَثْبَتَتِ الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ -مَعَ اخْتِلَافٍ فِي سَرْدِيَّةِ الْحِكَايَاتِ- مُرُورَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ لفَتْحِ مِصْرَ مِن هَذَا الْمَنفَذِ وَهُوَ فِلَسْطِينُ، وَأَنَّهُم مَرُّوا بِمَدِينَةِ رَفَحَ الْفِلَسطِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا(٢).

٤٢ حَيَّانُ بْنُ مَلَّةَ الْجُذَامِيُّ(٣).

لَهُ صُحْبَةٌ(٤)، وَوِفَادَةٌ(٥).

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٣٩) مع «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٣٤- ٣٣٥).

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ٢١٠)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» لأمين سعيد (ص: ٢٠٦- ٢١١ [هامٌّ]).

(٣) **ويُقال**: حَسَّانُ -المُهمَلة- بنُ مَلَّةَ. «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ٨٧٨)، «الإصابة» (٢/ ٦٥٩).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٥٣)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ٢٤٣) ترجمة (١٠٨٠)، «الثِّقات» لابن حبان (٣/ ٩١)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٤١٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٨٧٨- ٨٧٩)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١١٦)، «أُسد الغابة» (١/ ٥٥٥) ترجمة (١٣١٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٤٥) ترجمة (١٥٠٣)، «الإصابة» (٢/ ٦٥٩) ترجمة (١٨٩٦).

(٤) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٥٣).

(٥) **يُنظَر**: المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١١٦)

قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِنْ بَنِي الضَّبِيبِ، أَخُو أُنَيْفِ بْنِ مَلَّةَ[١]، لَهُ صُحْبَةٌ، مَاتَ بِبَيْتِ جِبْرِينَ مِنْ كُوَرِ فِلَسْطِينَ[٢]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ مَنْدَه وَأَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: أَخُو أُنَيْفٍ، لَهُ صُحْبَةٌ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ[٣]. اهـ

وَقِيلَ: إِنَّه صَحِبَ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[٤] لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولًا إِلَى قَيْصَرَ، فَعَلَّمَهُ أُمَّ الْكِتَابِ[٥].



(١) تقدَّمت ترجمتُه برقم (٦).

(٢) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٩١).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٤١٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٨٧٨).

(٤) تأتي ترجمتُه برقم (٤٧).

(٥) أخرَجَه ابنُ هشامٍ في «السِّيرة» (٢/ ٦١٢)، عن ابنِ إسحاقَ عمَّن لا يَتَّهِمُ، فذكَرَه. فهو إسنادٌ ضعيفٌ كما تَرَى.

۞ حَرْفُ الْخَاءِ (خ) ۞

٤٣ خَالِدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ظَاعِنِ[١] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صُبْحٍ الْعَجْلَانِيُّ الْفَهْمِيُّ[٢].

يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ[٣].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ الَّذِي وَجَّهَهُ عُمَرُ بْنُ

---

(١) في «الإصابة» (٣/ ١٣٣): [طاعن] بالطَّاءِ المُهمَلَة.
والمُثبَتُ هو الثَّابتُ في باقي مصادِرِ التَّرجمَةِ، وكذلك إذا ذُكِرَ في نَسَبٍ في كُتُبِ الأئِمَّةِ يقولون «**ظاعن**» كما جاء في: «كِتاب الولاة وكتاب القضاة» للكِنديِّ (ص: ٥٨)، «تاريخ بغداد» للخطِيبِ (١٤/ ٥٢٤)، «تجريد الأسماء والكُنى» للقاضي أبي يَعلَى (٢/ ١٩١)، وغيرُ ذلك الكثيرُ، فلعلَّها صُحِّفَتْ في «الإصابة» فالله أعلم.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكر (١٦/ ٩- ١١)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٤٩) ترجمة (١٥٣٦)، «الإصابة» (٣/ ١٣٣) ترجمة (٢١٥٨)، «در السَّحابة فيمن دخلَ مِصر مِنَ الصَّحابة» (٨١).

(٣) قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ذَكَرْتُه في هذا القِسمِ [الأوَّل] اعتِمادًا علَى مَا مَضَى أنَّهم ما كانوا يُؤَمَّرُونَ في الفُتُوحِ إلَّا الصَّحابةَ». **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٣٤).
• وأورَدَه أيضًا الذَّهبيُّ في «تجريد أسماء الصَّحابةِ» (١/ ١٤٩)، بَيْدَ أَنَّ ابنَ عساكِرَ صَرَّحَ في «تاريخ دِمشق» (١٦/ ٩) بأنَّه تابعيٌّ مِن أهلِ الشَّامِ، فاللهُ أعلم.

الْخَطَّابِ مِنَ الْجَابِيَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِفَتْحِهَا[١]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ يُونُسَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: شَهِدَ فتْحَ مِصْرَ، وَوَلِيَ بَحْرَ مِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَأَغْزَاهُ مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ[٢]. اهـ

٤٤ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ النَّجَّارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ[٣].

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ وَاسْمِهِ[٤].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١٦/ ٩).
وجاء في «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ١٦٥): شهِدَ فتْحَ بيتِ المَقْدِسِ مع عُمرَ. اهـ

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ مِصر- جمع» لابن يونس (١/ ١٤٧)، «المُقَفَّى الكبير» للمقريزي (٣/ ٤٠٩)، «الإصابة» (٣/ ١٣٣)، «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٢١٧).

(٣) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤٨٤- ٤٨٥)، «طبقات خليفة» (٥٦٣، ٩٧٥، ١٥٠٦، ٢١٩٦، ٢٨٤٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ١٣٦)، «فُتُوح مِصر» لابن عبدِ الحكمِ (ص: ١١٨، ١٢٠، و٢٩٧- ٣٠٠)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يُونُس (١٤٢٢)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ٣٣١) ترجمة (١٤٨٤)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٢/ ٢١٨ - ٢٢٢)، «الثِّقات» (٣/ ١٠٢)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٢٠) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٤٥٣- ٤٥٦)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٩٣٣- ٩٣٨)، «الاستيعاب» (٢/ ٤٢٤) ترجمة (٦٠٠)، «تاريخ بغداد» للخطِيب (١/ ٤٩٣ - ٤٩٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٤٨/ ٢٩٠- ٣٠٧)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٥) ترجمة (٥٧٠٧)، «بغية الطَّلب في تاريخ حَلَب» (٧/ ٣٠٢٩- ٣٠٤١)، «تهذيب الكمال» (٨/ ٦٦) ترجمة (١٦١٢)، «الكاشف» ترجمة (١٣٢٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥٢- ٥٥٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٠٢- ٤١٣)، «التَّجريد» (١/ ١٥٠) ترجمة (١٥٤٩)، و(٢/ ١٥٠) ترجمة (١٧٤٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٣/ ٩٠- ٩١)، «تقريب التَّهذيب» (١٦٣٣)، «الإصابة» (٣/ ١٤٣) ترجمة (٢١٧٢)، «در السَّحابة فيمَن دخل مصر مِن الصَّحابة» (٢٩٧) وغيرها.

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٤١)، وفي (٣/ ١٤٣): «مَعرُوفٌ باسمِه وكُنْيَتِه».

أُمُّهُ زَهْرَاءُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو الْخَزْرَجِيَّةُ(١).

أَسْلَمَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِيمًا، فَهُوَ مِنَ السَّابِقِينَ(٢)، وَشَهِدَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ، وَغَزْوَةَ بَدْرٍ، وَأُحُدٍ، وَالْخَنْدَقِ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٣)، وَكَانَ مِنْ نُجَبَاءِ الصَّحَابَةِ(٤).

وَهُوَ الَّذِي خَصَّهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنُّزُولِ عَلَيْهِ فِي الْمَدِينَةِ فِي بَنِي النَّجَّارِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، فَبَقِيَ فِي دَارِهِ شَهْرًا حَتَّى بُنِيَتْ حُجَرُهُ وَمَسْجِدُهُ(٥)، وَآخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦).

وَدَاوَمَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْغَزْوِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٧)، وَشَهِدَ الْفُتُوحَ بَعْدَهُ، وَاسْتَخْلَفَهُ الْخَلِيفَةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَدِينَةِ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ، ثُمَّ لَحِقَ بِهِ بَعْدُ، وَشَهِدَ مَعَهُ قِتَالَ الْخَوَارِجِ(٨).

وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ(٩)، وَقَدِمَ مِصْرَ أَيْضًا لِغَزْوِ الْبَحْرِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ هِجْرِيَّةً(١٠).

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤٨٤)، «الاستيعاب» (٢/ ٤٢٤).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٤٣).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤٨٤)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٩٣٣).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥٢).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٠٢).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٤٣).

(٧) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٩٣٣)، «الإصابة» (٣/ ١٤٥).

(٨) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٤٣).

(٩) قالَه **ابنُ الرَّبيعِ الجِيزيُّ** كما في «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٤٥).

(١٠) قالَه **ابنُ يُونسَ** كما في «تاريخ دِمَشق» (١٦/ ٤١).

وَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَازِيًا مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ في سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ[١]، وَدُفِنَ فِي أَصْلِ سُورِهَا[٢]، وَقَبْرُهُ هُنَاكَ يَسْتَسْقِي بِهِ الرُّومُ إِذَا قَحَطُوا[٣].

وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ، فَفِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ»: لَهُ مائَةٌ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ حَدِيثًا؛ فَمِنْهَا فِي «البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ»: سَبْعَةٌ، وَفِي «البُخَارِيِّ»: حَدِيثٌ، وَفِي «مُسْلِمٍ»: خَمْسَةُ أَحَادِيثَ[٤].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَإِنَّهُ قَدْ خَرَجَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَتَحْتَ قِيَادَتِهِ لِغَزْوِ قُبْرُصَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥]، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى

---

(١) **كذا قال:** الواقِدِيُّ، وابنُ سَعْدٍ، ويحيى ابنُ بُكَيْرٍ، وعَمْرُو بن عَلِيٍّ، والتِّرْمِذِيُّ. كما في «تاريخ دِمشق» (١٦/ ٣٩، و٦٤) و«تهذيب الكمال» (٨/ ٧٠). وحكَاه الحافِظُ في «الإصابة» (٣/ ١٤٥) -بعدَمَا قَدَّم غيرَه- قولًا، وقالَ: «وهو الأكثرُ». ورَجَّحَه ابنُ كَثيرٍ في «البِداية والنِّهاية» (١١/ ٢٥٥).

وقال الهَيثمُ بنُ عَدِيٍّ، وأبو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ، وخليفةُ بنُ خَيَّاطٍ وغيرُهم: ماتَ سنةَ خمسينَ. كما في «تاريخ دِمشق» (١٦/ ٦٣) و«تهذيب الكمال» (٨/ ٧٠).

وقال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ إحدَى وخَمسينَ، أو في آخر سَنَةِ خَمسينَ، ووَهِمَ مَن قالَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ اثنتَينِ وخمسينَ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥٣).

أمَّا أبو زُرْعَةَ الدِّمَشقيُّ فقد أبْعَدَ في سَنَةِ الوفاةِ فجعلَهَا سَنَةَ خمسٍ وخمسينَ كما في «تاريخه» (ص: ١٨٨) مُسْتَنِدًا علَى خبَرٍ لسعيدِ بنِ عبدِ العزيزِ. واللهُ أعلَم.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤٨٥)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٩٣٣).

(٣) **قالَه** الوَاقِدِيُّ بلَاغًا كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤٨٥).

(٤) **قالَه** الذَّهبيُّ في «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٠٣)

(٥) **يُنظَر**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١٥٥)، «تاريخ دِمشق» (٢٢/ ٢٢٨).

السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ[١].

٤٥ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ أَبِي أُحَيْحَةَ بْنِ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ[٢].

يَجْتَمِعُ -فِي النَّسَبِ- مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَبْدِ مَنَافٍ[٣].

وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ لِأَبِيهِ فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ أَبَانِ بْنِ سَعِيدٍ[٤]، وَأُمُّهُ أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَبَّابِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ الثَّقَفِيَّةُ[٥].

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ١٥٣)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ الحميريِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٨٣).

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٩٤- ١٠٠)، «نَسَب قُريشٍ» لمُصعب (ص: ١٧٤)، «طبقات خليفة بن خيَّاطٍ» (ص: ٤٠، و٥٤٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ١٣٩)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ٣٣٣) ترجمة (١٤٩٥)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٢٢٨- ٢٣٠)، «الثِّقات» (٣/ ١٠٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٧٢) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٤٦٠- ٤٦٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٩٣٩- ٩٤٠)، «الاستِيعاب» (٢/ ٤٢٠) ترجمة (٥٩٩)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (١/ ٤٩) و(٢/ ٣١، و٤١٤، و٤١٧، و٤٢٣)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٦/ ٦٧- ٨٦)، «أُسد الغابة» (١/ ٥٧٤) ترجمة (١٣٦٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٥٩- ٢٦١)، «التَّجريد» (١/ ١٥٠) ترجمة (١٥٥٢)، «الإصابة» (٣/ ١٤٧) ترجمة (٢١٧٦)، «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٩- ١١) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٤٦).

(٤) سبَقَتْ ترجمتُه برقم (١).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٩٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٩٣٩).

• **وقِيلَ**: [بنتُ حباب] كما في «الثِّقات» (٣/ ١٠٣)، «أُسد الغابة» (١/ ٥٧٤) وبعضِ نُسَخِ «الإصابة» (٣/ ١٤٧- حاشية)، والمُثبَتُ هو الثَّابتُ في «نَسَب قُريشٍ» (ص: ١٧٤).

أَسْلَمَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِيمًا(١)، وَهُوَ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ(٢)؛ **قِيلَ**: كَانَ ثَالِثًا أَوْ رَابِعًا أَوْ خَامِسًا فِي الْإِسْلَامِ(٣)، **وَقِيلَ**: كَانَ إِسْلَامُهُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وَقِيلَ**: بَعْدَهُ(٤).

وَقِيلَ: كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ رُؤْيَا رَآهَا؛ أَنَّهُ عَلَى شَفِيرِ نَارٍ، فَأَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَرْمِيَهُ فِيهَا، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَذَ بِحُجْزَتِهِ، فَأَصْبَحَ فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: «اتَّبِعْ مُحَمَّدًا؛ فَإِنَّهُ رَسُولُ اللهِ»، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ، فَبَلَغَ أَبَاهُ، فَعَاقَبَهُ وَمَنَعَهُ الْقُوتَ، وَمَنَعَ إِخْوَتَهُ مِنْ كَلَامِهِ، فَتَغَيَّبَ حَتَّى خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْحَبَشَةِ(٥).

فَكَانَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهِجْرَةَ الثَّانِيَةَ(٦)، وَأَقَامَ بِهَا بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ بِهَا بِنْتُهُ أُمُّ خَالِدٍ(٧) وَابْنُهُ سَعِيدٌ(٨)، وَكَانَ قُدُومُهُ مِنْ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٢٠)، «تاريخ دمشق» (١٦/ ٦٧).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥)، «الإصابة» (٣/ ١٤٧).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٩٥)، «الاستيعاب» (٢/ ٤٢٠)، «الإصابة» (٣/ ١٤٧).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٢٠- ٤٢١).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٤٨).

● أخرَجَه بنحوِه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٩٤- ٩٥) -ومِن طريقِه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٦٩- ٧٠)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (٣/ ٢٤٨) رقم (٥٠٨٢)- وعنه البيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٢/ ١٧٢- ١٧٣)-، بإسنادٍ تالِفٍ مُنقَطِعٍ.

وأخرَجَ ابنُ عساكِرَ أيضًا في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٦٧- ٦٩) رِواياتٍ أُخرَى برُؤًى أُخرَى في سبب إسلامِه، وكلُّها بأسانيدَ ضعيفةٍ لا تصِحُّ، والله أعلم.

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٩٦)، «الاستيعاب» (٢/ ٤٢١)، «تاريخ دمشق» (١٦/ ٧١).

(٧) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٢١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥)، «الإصابة» (٣/ ١٤٩).

● أخرَجَه ابنُ أبي داودَ في «المَصاحِف» كما في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٧٦)، «الإصابة» (٣/ ١٤٩)، بإسنادٍ فيه مَقَالٌ يسيرٌ.

(٨) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٩٤).

أَرْضِ الْحَبَشَةِ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

وَشَهِدَ عُمْرَةَ الْقَضِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٢]، وَكَانَ مِنْ كُتَّابِهِ ﷺ[٣]، ويُرْوَى أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»[٤].

وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ مَذْحِجٍ[٥]، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٦].

وَوَجَّهَهُ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ فِي فَتْحِ الشَّامِ[٧]، فَوَاقَعَ الرُّومَ بِمَرْجِ الصُّفَّرِ، فَقِيلَ إِنَّه قُتِلَ بِهِ، وَقِيلَ لَمْ يُقْتَلْ بِهِ وَبَقِيَ حَتَّى شَهِدَ الْيَرْمُوكَ[٨].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ نُقِلَ إِنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ أَجْنَادِينَ، وَفِحْلٍ، وَمَرْجِ الصُّفَّرِ، وَأَنَّهُ قُتِلَ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٢٠).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٩٦)، «الاستيعاب» (٢/ ٤٢١)، «الإصابة» (٣/ ١٤٩).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٤/ ٣٢٩).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٢٠).

(٥) **مَذْحِج**: بفتحِ المِيمِ، وسُكونِ الذَّالِ المُعجَمَةِ، وكَسرِ الحاءِ المُهمَلَةِ ...، قبيلةٌ مِنَ اليمنِ. **يُنظَر**: «الأنساب» للسَّمعانِيِّ (١٢/ ١٦١).

• كذا في «الاستيعاب» (٢/ ٤٢٠) و«الإصابة» (٣/ ١٤٩) وغيرِهما، والذي في «ثِقات ابن حِبَّان (٣/ ١٠٣)، أنَّ النَّبيَّ ﷺ استعمَلَه على صدقاتِ بني زَبِيد. وهي بلدةٌ مِن بلادِ اليمنِ مِن مَشاهير البلادِ. **يُنظَر**: «الأنساب» للسَّمعانِيِّ (٦/ ٢٦٢).

(٦) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٢٠).

(٧) وتُوجَدُ تفاصيلُ وأحداثٌ. **راجِعْها في**: «الكامل في التَّاريخ» (٢/ ٢٤٨ وما بعدَها) وغيره.

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٦/ ٦٧).

بِأَجْنَادِينَ[١].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَخَلِيفَةُ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: اسْتُشْهِدَ خَالِدٌ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفَّرِ، وَكَذَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ[٢]. كَذَا قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ.

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّارِيخِ أَيُّهُمَا كَانَ قَبْلُ. وَاللهُ أَعْلَمُ»[٣].

٤٦ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ[٤].

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٩٨).

(٢) **ومِمَّن قالَ بذلك أيضًا**: الزُّهريُّ والحَسنُ بنُ عثمانَ كما في «الاستِيعاب» (١/ ٤٢٢)، وأبو زُرعةَ الدِّمشقيُّ في «التَّاريخ» (ص: ٢١٦- ٢١٧).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٥٠- ١٥١).

(٤) **وقِيلَ**: أبو الوليد. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٤٢٧).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٥٢- ٢٥٣) و(٧/ ٣٩٤- ٣٩٧)، «طبقات خليفة» (ص: ٥١، و٢٣٥، و٣٢٣، و٥٤٩، و٥٨٣)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ١٣٦)، «الكُنى والأسماء» لمسلِم (١٣٦٠)، «الجرح والتَّعديل» (٣/ ٣٥٦) ترجمة (١٦٠٧)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسمِ البَغَويِّ (٢/ ٢٢٣- ٢٢٧)، «الثِّقات» (٣/ ١٠١- ١٠٢)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٥٧) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٤٥٢- ٤٥٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ٩٢٥- ٩٣٣)، «الاستِيعاب» (٢/ ٤٢٧) ترجمة (٦٠٣)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (١٦/ ٢١٦- ٢٨٢)، «أُسد الغابة» (١/ ٥٨٦) ترجمة (١٣٩٩)، «بغية الطَّلب في تاريخ حَلَب» لابنِ العديم (٧/ ٣١٢٠- ٣١٧٣)، =

سَيْفُ اللهِ[١]، وَفَارِسُ الْإِسْلَامِ، وَلَيْثُ الْمَشَاهِدِ، السَّيِّدُ الْإِمَامُ، الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ، قَائِدُ الْمُجَاهِدِينَ[٢]، كَانَ الْعَذَابَ الْمَصْبُوبَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَالْفُجَّارِ، فَتَحَ اللهُ بِهِ الْفُتُوحَ، وَفَضَّ بِهِ الْجُمُوعَ[٣]، وَكَانَ بَطَلًا شُجَاعًا مَيْمُونَ النَّقِيبَةِ[٤]، وَمَنَاقِبُهُ غَزِيرَةٌ وَفِيرَةٌ[٥].

أُمُّهُ لُبَابَةُ الصُّغْرَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ الْهِلَالِيَّةُ، وَهِيَ أُخْتُ لُبَابَةَ الْكُبْرَى زَوْجِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُمَا أُخْتَا مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٦].

كَانَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَأَشِدَّائِهِمْ، وَكَانَ إِلَيْهِ أَعِنَّةُ الْخَيْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَشَهِدَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْحُرُوبَ إِلَى عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ قَذَفَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ حُبَّ الْإِسْلَامِ؛ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ[٧].

= «تهذيب الكمال» (٨/ ١٨٧) ترجمة (١٦٥٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٢٧- ١٢٨)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٦٦- ٣٨٤)، «التَّجريد» (١/ ١٥٤) ترجمة (١٥٩٣)، «الكاشف» (١٣٦٠)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ١٢٨- ١٤٢)، «إكمال تهذيب الكمال» (٤/ ١٥٥- ١٥٨)، «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٢٥- ٣١)، «تهذيب التَّهذيب» (٣/ ١٢٤- ١٢٥)، «تقريب التهذيب» (١٦٨٤)، «الإصابة» (٣/ ١٧١) ترجمة (٢٢١٠)، وغيرها.

(١) أخرَجه البخاريُّ (٣٧٥٧) مرفوعًا بلفظِ: «**سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ**».

(٢) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٦٦).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٩٢٦).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٢٧).

(٥) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٦٧).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٧١).

(٧) **يُنظَر**: الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٣٩٤)، «الإصابة» (٣/ ١٧١).

فَهَاجَرَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَفَرٍ، سَنَةَ ثَمَانٍ[١] قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَسْلَمَ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ مَعَ إِسْلَامِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثَلَاثَتُهُمْ هَاجَرُوا وَأَسْلَمُوا مَعًا، فَاسْتَبْشَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِسْلَامِهِمْ وَهِجْرَتِهِمْ[٢].

وَشَهِدَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتْحَ مَكَّةَ -وَكَانَ عَلَى الْمُقَدِّمَةِ-، وَغَزْوَةَ حُنَيْنٍ، وَتَأَمَّرَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ قَدْ سَارَ غَازِيًا، فَشَهِدَ غَزْوَةَ مُؤْتَةَ، وَلَمَّا اسْتُشْهِدَ فِيهَا أُمَرَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الثَّلَاثَةُ: مَوْلَاهُ زَيْدٌ، وَابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَيْنِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَبَقِيَ الْجَيْشُ بِلَا أَمِيرٍ، تَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ فِي الحَالِ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخَذَ الرَّايَةَ، وَحَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ، فَكَانَ النَّصْرُ[٣]، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا: «**أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ** -وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ-، **حَتَّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ**»[٤].

وَقَدِ احْتَبَسَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْرَاعَهُ وَلَأْمَتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَمَّرَهُ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَائِرِ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ،

---

(١) قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْلَمَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ بَعْدَ خَيْبَرَ، وقِيلَ قَبْلَها، وَوَهِمَ مَن زَعَمَ أنَّه أسلَمَ سَنةَ خَمسٍ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٧١)

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٩٢٥)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٦٦).

- وقصَّةُ إسلامِهم أخرَجَها أحمدُ (٤/ ١٩٨) رقم (١٧٧٧٧)، بإسنادٍ حَسنٍ في الشَّواهدِ والمُتابَعَاتِ. **ويُنظَر**: «سيرة ابن هشام» (٢/ ٢٧٦- ٢٧٨)، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (٦/ ١٤٠- ١٤٢).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٩٢٥)، «الاستِيعاب» (٢/ ٤٢٧- ٤٢٨)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٦٦).

(٤) أخرَجَه البخاريُّ (٣٧٥٧).

وَمَانِعِي الزَّكَاةِ، وَمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ، فَشَفَى وَاشْتَفَى، ثُمَّ وَجَّهَهُ إِلَى الْعِرَاقِ فَانْتَصَرَ وَاسْتَظْهَرَ، ثُمَّ وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ فشَارَكَ فِي حُرُوبِهَا وَفُتُوحَاتِهَا[1].

ثُمَّ عَزَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِيَادَةِ الْجُيُوشِ، وَوَلَّى مَكَانَهُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبْقَاهُ مُسْتَشَارًا فِي الْحَرْبِ، فَكَانَتْ لِخَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمَقَامَاتِ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَا تَقَرُّ بِهَا الْقُلُوبُ وَالْعُيُونُ، وَتَتَشَنَّفُ بِهَا الْأَسْمَاعُ، وَلَمْ يَبْقَ فِي جَسَدِهِ قَيْدُ شِبْرٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، حَتَّى مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ[2].

• **وَكَانَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي الْحُرُوبِ وَالْفُتُوحَاتِ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَمِنْ ذَلِكَ -فِيمَا قِيلَ-:**

- أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْقَادَةِ فِي فَتْحِ **أَجْنَادِينَ**، وَذَلِكَ لَمَّا أَرْسَلَهُ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَدَدًا وَعَوْنًا لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَبْلَى خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَعْرَكَةِ بَلَاءً حَسَنًا، وَأَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُبَشِّرُهُ بِالْفَتْحِ[3].

- وَأَنَّهُ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ **فِحْلِ بَيْسَانَ**، وَكَانَ لَهُ دَوْرٌ حَاسِمٌ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ مَعَ فِرْقَةِ الْخَيَّالَةِ الَّتِي كَانَ يَقُودُهَا، وَذَلِكَ لَمَّا أَرْسَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ

(١) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٦٦- ٣٦٧)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ١٣١).
(٢) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٦٧)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ١٣١).
(٣) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقدي (١/ ٥٩)، «المغازي» لموسى بن عُقبة (ص: ٢٢٧)، «تاريخ خليفة بن خياط» (ص: ١١٩)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢/ ٦٧- ٦٨)، «معجم البُلدان» لياقوت الحَمَوي (١/ ١٠٣)، «الروض المعطار في خبر الأقطار» لأبي عبدِ الله الحِميري (ص: ١٢).

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَدَدًا وَعَوْنًا لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَنَصَرَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمُ الرُّومَانِ[1].

- وَأَنَّهُ شَارَكَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حِصَارِ **إِيلِيَاءَ**، وَأَنَّهُ كَانَ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ، وَقَدْ حَاصَرَهُمْ حِصَارًا شَدِيدًا وَضَيَّقَ عَلَيْهِمْ حَتَّى اضْطَرَّهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي حُصُونِهِمْ، وَكَانَ مَعَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى جَانِبٍ[2].

- وَجَاءَ أَيْضًا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَدَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى **بَيْتِ الْمَقْدِسِ**، فَقَالُوا لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. قَالُوا وَمَا اسْمُ صَاحِبِكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قَالُوا: انْعَتْهُ لَنَا. فَنَعَتَهُ، قَالُوا: أَمَّا أَنْتَ فَلَسْتَ تَفْتَحُهَا، وَلَكِنْ عُمَرُ؛ فَإِنَّا نَجِدُ فِي الْكُتُبِ كُلَّ مَدِينَةٍ تُفْتَحُ قَبْلَ الْأُخْرَى، وَكُلَّ رَجُلٍ يَفْتَحُهَا بِنَعْتِهِ، وَإِنَّا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ **قَيْسَارِيَّةَ** تُفْتَحُ قَبْلَ **بَيْتِ الْمَقْدِسِ**، فَاذْهَبُوا فَافْتَحُوهَا ثُمَّ تَعَالَوا بِصَاحِبِكُمْ. فَكَتَبَ خَالِدٌ إِلَى عُمَرَ بِذَلِكَ، فَشَاوَرَ عُمَرُ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ أَصْحَابُ كِتَابٍ وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ، فَمَا تَرَوْنَ؟ فَذَهَبُوا إِلَى **قَيْسَارِيَّةَ** فَفَتَحُوهَا وَجَاؤُوا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَالَحَهُمْ[3].

وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا وَرَدَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَتَفَاصِيلَ.

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ فتوح الشَّام» للأزدي (ص: ١١٢- ١١٦)، **ويُنظَرْ مَعه**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢/ ٦٧- ٦٨، و٩٨- ١٠٠).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ خليفة بن خياط» (ص: ١٣٥)، «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ٤٧٦)، «البداية والنِّهاية» (٩/ ٦٥٥).

(٣) أخرَجَه ابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (٦٦/ ٢٨٦) بإسنادٍ مُنقَطِعٍ ضَعيفٍ.

وَظَلَّ سَيِّدُنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ مُجَاهِدًا إِلَى أَنْ مَاتَ بِحِمْصَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ لِلْهِجْرَةِ، **وَقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، **وَقِيلَ**: مَاتَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ[1].



(١) كذا قالَه وصَحَّحَه ابنُ الأثيرِ في «الكامل في التاريخ» (٢/ ٤٠٣)، وابنُ كثيرٍ في «البداية والنِّهاية» (١٠/ ١٢٧).

● وأَورَدَ في «الإصابة» (٣/ ١٧٩) أَثرًا، ثُمَّ قالَ عَقِبَه: «فهذا يدُلُّ على أَنَّه ماتَ بالمدينةِ ...، ولكنَّ الأكثرَ على أَنَّه ماتَ بحِمْصَ. واللهُ أعلم».

❁ حَرْفُ الدَّالِ (د) ❁

٤٧ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ فَرْوَةَ بْنِ فَضَالَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ الْكَلْبِيُّ[١].

مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ[٢].

وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي حُسْنِ الصُّورَةِ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي عَلَى

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ٢٤٩- ٢٥١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٢٥٤)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٤٣٩) ترجمة (١٩٩٦)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٢/ ٢٩٢- ٢٩٣)، «الثِّقات» (٣/ ١١٧)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٨٠) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٥٤٩- ٥٥١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ١٠١٢- ١٠١٤)، «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣١٤)، «الاستِيعاب» (٢/ ٤٦١) ترجمة (٧٠١)، «تاريخ دِمشق» (١٧/ ٢٠١ - ٢١٦)، «أُسد الغابة» (٢/ ٦) ترجمة (١٥٠٧)، «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٧٣) ترجمة (١٧٩٤)، «سِير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٥٠- ٥٥٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٠٦- ٤٠٧)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطاي (٤/ ٢٧٣ - ٢٧٤)، «الكاشف» (١/ ٣٨٣) ترجمة (١٤٧٠)، «التَّجريد» (١/ ١٦٥) ترجمة (١٧١٠)، «تقريب التَّهذيب» (١٨٢١)، «الإصابة» (٣/ ٣٨١) ترجمة (٢٣٩٩)، «در السَّحابة فيمَن دخل مصر مِنَ الصَّحابة» (٨٨) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ٣٨١)، «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٢٢٦).

صُورَتِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[١].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْلَمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَدِيمًا، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، وَكَانَ يُشَبَّهُ بِجَبْرَائِيلَ ...، وَشَهِدَ دِحْيَةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَشَاهِدَ بَعْدَ بَدْرٍ[٢]. اهـ

وَقِيلَ: إِنَّ أَوَّلَ مَشاهِدِهِ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ[٣].

وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكِتَابِهِ إِلَى قَيْصَرَ رَسُولًا فِي الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ[٤].

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ٣٨١)، «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٢٢٦)..

● ثبتَ ذلك في عِدَّةِ أحاديثَ، مِنها حديثُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كما في «صَحيحِ البُخاريِّ» (٣٦٣٤) و(٤٩٨٠)، و«صَحيحِ مُسلِمٍ» (٢٤٥١)، وجاء في «صَحيحِ مُسلِمٍ» (١٦٧) مِن حديثِ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «... **وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ**».

وقال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٣/ ٣٨١): ورَوى النَّسائيُّ بإسنادٍ صحيح، عَن يحيى بنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «**كَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ**». اهـ

● وأخرَجَ ابنُ قُتَيْبَةَ في «غَريبِ الحديثِ» (٢/ ٣٥٩) عنِ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «**كَانَ دِحْيَةُ إذا قَدِمَ المَدينةَ لم تَبْقَ مُعْصِرٌ إلَّا خَرَجَتْ تَنظُرُ إليهِ**»، كذا ذَكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ مُعلَّقًا، ولم أقِفْ له علَى إسنادٍ، واللهُ أعلم.

والمُعْصِرُ: الجاريةُ أوَّلَ ما تَحيضُ لانعِصَارِ رَحِمِها، وإنَّما خُصَّ المُعْصِرُ بالذِّكْرِ للمُبالَغةِ في خُرُوجِ غَيْرِها مِنَ النِّساءِ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (٣/ ٢٤٧)

وقال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا رَيْبَ أَنَّ دِحْيَةَ كَانَ أَجْمَلَ الصَّحَابَةِ المَوْجُودِينَ بِالمَدِينَةِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، فَلِذَا كَانَ جِبْرِيلُ رُبَّمَا نَزَلَ فِي صُورَتِهِ. **يُنظَر**: «سِير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٥٥).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ٢٤٩- ٢٥١).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ٣٨١)، «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٢٢٦).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٤٦١)، «سِير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٥٥)، «الإصابة» (٣/ ٣٨٢).

وَكَانَ دِحْيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ مَعْرَكَةَ الْيَرْمُوكِ، وَكَانَ عَلَى كُرْدُوسٍ(١).

قَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَقَدْ نَزَلَ دِمَشْقَ، وَسَكَنَ الْمِزَّةَ(٢)، وَعَاشَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ(٣)»(٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ دِحْيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ سَبَقَ أَنَّه هُوَ الَّذِي حَمَلَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ -وَهُوَ هِرَقْلُ مَلِكُ الرُّومِ(٥)-، لَكِنِ اخْتَلَفَتِ الْمَصَادِرُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَقِيَ فِيهِ دِحْيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَيْصَرَ الرُّومِ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَتْ فِي هَلْ سَلَّمَ دِحْيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكِتَابَ بِنَفْسِهِ أَمْ دَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى كَي يُسَلِّمَهُ إِلَى قَيْصرَ، وَلَيْسَ الْمَقَامُ هُنَا مَقَامَ بَحْثِ هَذَا(٦)، لَكِنِ الَّذِي يَعْنِينَا فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنَّ قَيْصَرَ الرُّومِ قَرَأَ الْكِتَابَ **بِإِيلِيَاءَ** كَمَا ثَبَتَ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ٣٨١).

• **الْكُرْدُوس**: الْخَيْلُ الْعَظِيمَةُ، **وَقِيلَ**: القِطْعةُ مِنَ الْخَيْلِ العظيمةُ، والكَرادِيسُ: الفِرَقُ مِنْهُمْ. **وَيُقَالُ**: كَرْدَسَ الْقَائِدُ خَيْلَه أَي جَعَلَهَا كَتِيبةً كَتِيبةً. **يُنظَر**: «لسان العرب» لابن منظور (٦/ ١٩٥).

(٢) قال **ياقوتُ الحَمَويُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **الْمِزَّةُ**: -بالكَسرِ ثُمَّ التَّشديدِ-، أظُنُّه أعجميًّا؛ فإنِّي لم أعْرِفْ له في العَربيَّةِ مع كَسْرِ المِيمِ مَعنًى، وهي قَريةٌ كَبيرةٌ غنَّاءُ في وسَطِ بساتين دِمشقَ، بيْنها وبيْن دِمشقَ نصفُ فَرْسَخٍ، وبها -فيما يُقالُ- قَبرُ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ صاحِبِ رسولِ الله ﷺ. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدَانِ» (٥/ ١٢٢).

(٣) وكذا قال ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ٢٥١): أنَّه بَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وهم يَنقلونَ عنه.

(٤) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٢٢٩)، وبنحوه في «الإصابة» (٣/ ٣٨٢) دُونَ نَقْلٍ عن أَحَدٍ.

(٥) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابن حِبَّان (٢/ ٦).

(٦) **يُراجَع**: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ٢٩٧- ٢٩٨).

فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»[١]، وَثَبَتَ أَيْضًا أَنَّ الصَّحَابِيَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْكِتَابِ كَانَ حَاضِرًا عِنْدَ قَيْصَرَ وَقْتَئِذٍ، كَمَا فِي «صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ»، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَنْطَلِقُ بِصَحِيفَتِي هَذِهِ إِلَى قَيْصَرَ وَلَهُ الْجَنَّةُ؟**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَإِنْ لَمْ أُقْتَلْ؟، قَالَ: «**وَإِنْ لَمْ تُقْتَلْ**»، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ بِهِ فَوَافَقَ قَيْصَرَ وَهُوَ يَأْتِي **بَيْتَ الْمَقْدِسِ** قَدْ جُعِلَ لَهُ بِسَاطٌ لَا يَمْشِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ، فَرَمَى بِالْكِتَابِ عَلَى الْبِسَاطِ وَتَنَحَّى، فَلَمَّا انْتَهَى قَيْصَرُ إِلَى الْكِتَابِ أَخَذَهُ، ثُمَّ دَعَا رَأْسَ الْجَاثَلِيقِ[٢]، فَأَقْرَأَهُ، فَقَالَ: مَا عِلْمِي فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا كَعِلْمِكَ، فَنَادَى قَيْصَرُ: مَنْ صَاحِبُ الْكِتَابِ؟ فَهُوَ آمِنٌ. فَجَاءَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا قَدِمْتُ فَأْتِنِي. فَلَمَّا قَدِمَ أَتَاهُ، فَأَمَرَ قَيْصَرُ بِأَبْوَابِ قَصْرِهِ فَغُلِّقَتْ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنَّ قَيْصَرَ قَدِ اتَّبَعَ **مُحَمَّدًا** ﷺ وَتَرَكَ النَّصْرَانِيَّةَ. فَأَقْبَلَ جُنْدُهُ وَقَدْ تَسَلَّحُوا حَتَّى أَطَافُوا بِقَصْرِهِ، فَقَالَ لِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ تَرَى أَنِّي خَائِفٌ عَلَى مَمْلَكَتِي، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا إِنَّ قَيْصَرَ قَدْ رَضِيَ عَنْكُمْ، وَإِنَّمَا خَبَرَكُمْ لِيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرُكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَارْجِعُوا. فَانْصَرَفُوا، وَكَتَبَ قَيْصَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي مُسْلِمٌ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِدَنَانِيرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَرَأَ الْكِتَابَ: «**كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ؛ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَهُوَ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ**»، وَقَسَّمَ

---

(١) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (٧)، وَفِيهِ: «**أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَّارًا بِالشَّأْمِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ، ...، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ**».

(٢) **الْجَاثَلِيقُ**: رَئِيسٌ للنَّصارَى في بِلادِ الإِسْلام بمدينةِ السَّلام [القُدْس]، ويكونُ تحتَ يَدِ بِطْرِيقِ أَنْطاكِيَةَ، ثُمَّ المَطْرانُ تحتَ يدِهِ، ثُمَّ الأَسْقُفُّ يكونُ في كلِّ بَلَدٍ مِن تحتِ المَطْرانِ، ثُمَّ القِسِّيسُ، ثُمَّ الشَّمَّاسُ. **يُنظَر**: «القاموس المُحيط» للفيروزآبادى (ص: ٨٧١).

الدَّنَانِيرَ[١].

وَالثَّابِتُ -كَمَا سَبَقَ- أَنَّ الصَّحَابِيَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَجَاءَ التَّصْرِيحُ بِوُجُودِ دِحْيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ قَيْصَرَ بِإِيلِيَاءَ فِي رِوَايَةٍ ضَعِيفَةٍ رَوَاهَا الْوَاقِدِيُّ[٢]. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) **إسناده صحيح**. أخرَجَه ابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٤٥٠٤).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» للذَّهبي (١/ ٤١٨).

حَرْفُ الذَّالِ (ذ)

٤٨ ذُو الْأَصَابِعِ الْجُهَنِيُّ[1].

(١) **ويُقال**: التَّمِيميُّ، **ويُقال**: الخُزاعيُّ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٤٦٧)، «أُسد الغابة» (٢/ ١٨)، «الإصابة» (٣/ ٤١٥).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٧/ ٤٢٤)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٢٦٤)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ٤٤٦) ترجمة (٢٠٢٤)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسمِ لبَغَويِّ (٢/ ٣١١- ٣١٢)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ١١٩)، «الكامل في ضعفاء الرِّجال (٤/ ١٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٥٦٥- ٥٦٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ١٠٣١)، «الاستِيعاب» (٢/ ٤٦٧) ترجمة (٧١٣)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٣٣)، «أُسد الغابة» (٢/ ١٨) ترجمة (١٥٣٦)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٦٨) ترجمة (١٧٤١)، «الإصابة» (٣/ ٤١٥) ترجمة (٢٤٥٣).

● **تنبيهٌ**:

جاءَ اسْمُهُ: (ثَوْبَانُ بْنُ يَمْرَدَ) في ترجمتِه في «الطَّبقات الكُبرى- طبعة دار صادر» لابن سعد (٧/ ٤٢٤)، وقد سبَقَ أيضًا في حرفِ الثَّاء برقم (١٨)، ولم أقِفْ عليه عندَ غيرِه، ولا مَنْ أَشارَ إِليهِ.

لكِنَّه جاء في طبعة الخانجي للطَّبقات (٩/ ٤٢٧): [ثوبان بن بجدد!]، فلا أدري أيُّهما صُحِّفَ، وقد سبَقَتْ ترجمةُ ثوبانَ بنِ بُجْدُدٍ برقم (١٧)، ولم أجدْ في أيٍّ مِن مصادِرِ ترجمتِه أَنَّهُ كان يُلَقَّبُ بذي الأصابعِ. فاللهُ أعلم. [يُحَرَّر].

وقال **الحافِظُ** في «الإصابة» (٣/ ٤١٦): زعَمَ ابن دُرَيْدٍ في كِتابِ «الوِشاحِ» أنَّ اسمَه مُعاويَةَ.

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ثَوْبَانُ بْنُ يَمْرَدَ[١]، صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، ذُو الْأَصَابِعِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنَ الْمَدَدِ الَّذِينَ نَزَلُوا الشَّامَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ[٢]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الشَّامِ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ[٣]، وَقَبْرُهُ بِهَا[٤]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَدِيٍّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، فَخَرَجَ حَدِيثُهُ مِنْ فِلَسْطِينَ[٥] ...، سَكَنَ فِلَسْطِينَ، وَلَمْ يُعَقِّبْ[٦]. اهـ

---

(١) كذا قالَ، وانظُر التَّنبيهَ في التَّعليقِ السَّابقِ.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٢٤).

(٣) لأنَّه سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ. **كما في**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٦٧)، «أُسد الغابة» (٢/ ١٨).

(٤) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ١١٩).

(٥) **إسنادُه ضَعيفٌ.** أخرَجَه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٢٦٤) -مُجرَّدًا عن لفظِه-، وعبدُ الله بنُ أحمدَ في «زوائدِ المُسنَد» (٤/ ٦٧) رقم (١٦٦٣٢) -وعنه الطَّبرانيُّ في «المُعجم الكبير» (٤/ ٢٣٨) رقم (٤٢٣٨)-، والبغويُّ في «مُعجم الصَّحابة» (٢/ ٣١١- ٣١٢)، وابنُ مَنْدَه في «مَعرفة الصَّحابة» (ص: ٥٦٦)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ١٠٣١)، وغيرُهم، مِن طريقِ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ ذِي الْأَصَابِعِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِ ابْتُلِينَا بَعْدَكَ بِالْبَقَاءِ أَيْنَ تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**عَلَيْكَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَنْشَأَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ يَغْدُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ وَيَرُوحُونَ**».

قال **البخاريُّ** عَقِبَه: «إسنادُه ليس بالقائمِ». والحديثُ معلولٌ بالاضطرابِ أيضًا، **فيُراجَع**: «مُسندَ أحمد- طبعة الرِّسالة» (٢٧/ ١٩٠- ١٩١ حاشية)، والله أعلم.

(٦) **يُنظَر**: «الكامل في ضعفاء الرِّجال» (٤/ ١٩).

۞ حَرْفُ الرَّاءِ (ر) ۞

٤٩ رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو[١] بْنِ جَابِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو الطَّائِيُّ السِّنْبِسِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ[٢].

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ[٣].

---

(١) **ويُقال**: رافِعُ بنُ عَمِيرَةَ، **ويُقال**: رافِعُ بنُ أبي رافِعٍ. **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ٦٧)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٣٧١).

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٦/ ٦٧)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ١٢٨، و٢٢٥، و٢٤٤)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٣٠٢)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ٤٧٩) ترجمة (٢١٥٣)، «الثِّقات» للعِجليِّ (١/ ٣٤٨)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٣٧١- ٣٧٥)، «الثِّقات» (٤/ ٢٣٤- ٢٣٥)، «مشاهير علماء الأمصار» (٧٨٠) لابن حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ١٠٥٨- ١٠٦١)، «الاستِيعاب» (٢/ ٤٨٢) ترجمة (٧٣٦)، «تلخيص المُتشَابِه في الرَّسم» للخطيب (٢/ ٨٣١- ٨٣٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ٤٨٢)، «تاريخ دمشق» (١٨/ ٧- ١٩)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤٣) ترجمة (١٥٩٣)، «بغية الطَّلب في تاريخ حَلَب» لابن العديم (٨/ ٣٥٦٣- ٣٥٦٤)، «التَّجريد» (١/ ١٧٤) ترجمة (١٨٠٢)، «الإصابة» (٣/ ٤٦٥) ترجمة (٢٥٤٩).

(٣) **فمِمَّن أثبَتَهَا له**: خليفةُ بنُ خيَّاطٍ في «الطَّبقات» له (ص: ٢٢٥)، ومسلِمٌ في «الطَّبقات» له (١/ ١٧٥)، وأبو أحمدَ الحاكمُ كما في «الإصابة» (٣/ ٤٦٥)، وابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (١٨/ ٧)، وابنُ حَجَرٍ في القِسمِ الأوَّلِ مِنَ «الإصابة»، **وذكَرَه في الصَّحَابَةِ ولم يَنفِها عنه**: أبو القاسِمِ البغويُّ، وأبو نُعَيْمٍ، وابنُ عبدِ البرِّ، وابنُ الأثيرِ، والذَّهبيُّ فيما سبَقَ لهم مِن مصادِر. =

وَكَانَ رَافِعٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِصًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ(١)، ثُمَّ أَسْلَمَ(٢)، وَكَانَ دَلِيلًا مَاهِرًا جِدًّا لِلْمُسْلِمِينَ(٣).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ يُقَالُ لَهُ: «**رَافِعُ الْخَيْرِ**»، غَزَا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي غَزْوَةَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ حِينَ بَعَثَهُ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَغَزَا مَعَ عَمْرٍو هَذِهِ الْغَزَاةَ، وَفِيهَا صَحِبَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَرَوَى عَنْهُ، وَرَجَعَ إِلَى بِلَادِ قَوْمِهِ وَلَمْ يَرَ النَّبِيَّ ﷺ(٤)، وَهُوَ كَانَ دَلِيلَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حِينَ تَوَجَّهَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ فَسَلَكَ بِهِمُ الْمَفَازَةَ(٥). اهـ

= **وَعَدَّه فِي التَّابعينَ**: ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ٦٧)، وهو ظاهرُ فِعلِ البخاريِّ في «التَّاريخ الكبير» (٣/ ٣٠٢)، وعَدَّه في التَّابعينَ أيضًا العِجليُّ في «الثِّقات» (١/ ٣٤٨)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٤/ ٢٣٤)، والخطيبُ البغداديُّ في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٨٣١)، **وقال الأخيرُ:** «أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَلْقَهُ».

● **تنبيهٌ:**

قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فرَّقَ خليفةُ بنُ خيَّاطٍ بينَ رافِعِ بنِ عَمرٍو صاحِبِ قصَّةِ ذاتِ السَّلاسِلِ فذَكَرَه في الصَّحابةِ، وبيْن رافِعِ بنِ عَمِيرةَ الذي دَلَّ خالدَ بنَ الوليدِ على طريقِ السَّمَاوَةِ حتَّى رحَلَ بهم مِنَ العِراقِ إلى الشَّامِ في خمسةِ أيَّام فذَكَرَهُ في التَّابعِينَ ولم يُصِبْ في ذلك؛ فإنَّه واحِدٌ اختُلِفَ في اسمِ أبيه. **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ٤٦٦).

(١) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٣٠٢)، «تلخيص المتشابه» للخطيب (٢/ ٨٣١).

(٢) زَعَمَتْ طَيِّئٌ أَنَّ الذِّئْبَ كَلَّمَهُ فِي ضَأْنٍ لَهُ يَرْعَاهَا، فَدَعَاهُ الذِّئْبُ إِلَى اللُّحُوقِ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ.
يُنظَر: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ١٠٥٨)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِرَ (١٨/ ١٥).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٨/ ٨)، «الإصابة» (٣/ ٤٦٥- ٤٦٦).

(٤) كذا قال ورَجَّحَ، وقد سبَقَ الخِلافُ في صُحبتِه.

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ٦٧- ٦٨).

● **يُقَالُ:** إنَّ رافِعًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قطَعَ ما بينَ الكُوفةِ ودِمشقَ في خمسِ ليالٍ؛ لمَعرفتِه بالمَفَاوِزِ، ولِمَا شاءَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٨٣) نقلًا؛ عنِ الشَّعبيِّ مِن قولِه. =

وَكَانَ رَافِعٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ مَعْرَكَةَ الْيَرْمُوكِ، وَفُتُوحَاتِ الشَّامِ، وَأَبْلَى فِي كُلِّ ذَلِكَ بَلَاءً حَسَنًا(١).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: وَكَانَتْ وَفَاةُ رَافِعٍ هَذَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ قَبْلَ قَتْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢). اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَقَيْسِ بْنِ هُبَيْرَةَ وَآخَرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ(٣).

٥٠ رَبِيعَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَزَعِيُّ، أَبُو رُوَيْحَةَ(٤).

قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَكَنَ فِلَسْطِينَ، وَمَاتَ بِبَيْتِ جِبْرِينَ، لَهُ

= • **الْمَفَازَة**: الصَّحراءُ، والبَرِّيَّةُ القَفْرُ. والجمْعُ: المَفَاوِزُ. سُمِّيتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُهْلِكَةٌ، مِن فَوَزَ، إِذَا ماتَ. **وَقِيلَ**: سُمِّيت تَفَاؤلًا مِنَ الفَوْزِ: النَّجاة. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابن الأثير (٣/ ٤٧٨) مع «لسان العرب» لابن منظور (٥/ ٣٩٣).

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للوَاقِدِي (١/ ٢٦، ٣١، ٣٨، و٣٩- ٤٨).

(٢) **يُنظَر**: ««الاستِيعاب» (٢/ ٤٨٣) -لفظُه-، «أُسد الغابة» (٢/ ٤٤).

• **وقِيلَ**: كانت وفاتُه في خِلافةِ أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! كما ذَكَرَ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٤/ ٢٣٥)، **وقِيلَ**: في زمَنِ الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ!، لكنَّ ابنَ عساكِرَ في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٨) صحَّحَ ما ذكرناه أعلاه مِن كونِه ماتَ في آخرِ خِلافةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والله أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للوَاقِدِي (١/ ٥٢).

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ١٢٩)، «الكُنى والأسماء» للدُّولابي (١/ ٨٧- ٨٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٦٠٢- ٦٠٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ١٠٩٥)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٤٠)، «أُسد الغابة» (٢/ ٦١) ترجمة (١٦٤٥)، «التَّجريد» (١/ ١٨٠) ترجمة (١٨٦١)، «الإصابة» (٣/ ٥٠٤) ترجمة (٢٦١٦).

صُحْبَةٌ[١]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ مَنْدَه، وَأَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: يُعَدُّ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ، قَالَهُ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ[٢]. اهـ

ويُرْوَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَدَ لَهُ رَايَةً بَيْضَاءَ، وَقَالَ: «**اذْهَبْ يَا أَبَا رُوَيْحَةَ إِلَى قَوْمِكَ، فَنَادِ فِيهِمْ: مَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَةِ أَبِي رُوَيْحَةَ فَهُوَ آمِنٌ**»، فَفَعَلْتُ[٣].

٥١ رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بِجَادٍ[٤] الْأَزْدِيُّ[٥].

(١) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ١٢٩).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٦٠٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ١٠٩٥) – واللَّفظُ له–.

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٦٠٣)، «الإصابة» (٣/ ٥٠٤) ترجمة (٢٦١٦).

● والحديثُ أَخرَجَه الدُّولابيُّ في «الكُنى والأسماء» (١/ ٨٧– ٨٨) **بإسنادٍ ضعيفٍ مُسَلْسَلٍ بالمَجَاهِيلِ**. وقدَ نَقَلَ ابنُ حَجَرٍ في «لسان المِيزان» (٣/ ٣٨٩) **أَنَّ العَلَائِيَّ** قال في إسنادِه: «لا أَعْرِفُ واحدًا مِن رِجالِ هذا الإسنادِ».

(٤) **ويُقال**: [ابن الهادي]. **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (٢/ ٤٩٢)، «تهذيب الكمال» (٩/ ١١٩).

(٥) **ويُقال**: الأسدي، **ويُقال**: الدِّيلي. كما في «الإستِيعاب» (٢/ ٤٩٢) و«تهذيب الكمال» (٩/ ١١٩)، لكنَّ ابنَ عساكِرَ خالَف مُعظَمَ المصادِرِ فقال في «تاريخ دمشق» (١٨/ ٦٦): «ربيعةُ بنُ عامرٍ القرشِيُّ العَامريُّ مِن بني لُؤَي»، فالله أعلم.

● **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٢٨٠)، «معجم الصحَّابة» للبغويِّ (٢/ ٣٨٧)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ١٢٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٦٠٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ١٠٩٣)، «الاستِيعاب» (٢/ ٤٩٢) ترجمة (٧٦٠)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٤٠)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٨/ ٦٦– ٦٩)، «أُسد الغابة» (٢/ ٦١) ترجمة (١٦٤٧)، «تهذيب الكمال» (٩/ ١١٩) ترجمة (١٨٧٨)، «التَّجريد» (١/ ١٨٠) ترجمة (١٨٦٤)، «الكاشف» (١٥٤٧)، «إكمال تهذيب =

قَالَ **ابْنُ مَنْدَه، وَأَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: يُعَدُّ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ[1]. اهـ

وَقَالَ **أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيُّ**[2] رَحِمَهُ اللَّهُ: مَعْدُودٌ فِي الصَّحَابَةِ، لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ

= الكمال» (٤/ ٣٥٠- ٢٥١)، «تهذيب التَّهذيب» (٣/ ٢٥٧)، «تقريب التَّهذيب» (١٩٠٨)، «الإصابة» (٣/ ٥٠٦) ترجمة (٢٦١٩).

● **تنبيهٌ**:

قال صاحِبُ «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ١٦٢) تحت هذه التَّرجمةِ: «أَسلَمَ قديمًا، وهاجرَ إلى أرضِ الحبشَةِ مع امرأتِه، ثُمَّ هاجَرَ إلى المدينةِ، وشهِدَ بدرًا وسائرَ المشاهِدِ، وتُوفِّي سَنَةَ ثلاثٍ وثلاثينَ، **وقِيلَ**: سَنَةَ اثنينِ وثلاثينَ، **وقِيلَ**: سَنَةَ خمسٍ وثلاثينَ، بعدَ قَتْلِ عُثْمَانَ بأيَّامٍ، يُكَنَّى أبا عبدِ اللهِ»، وعزاه في الحاشيةِ إلى «تاريخ دِمشق» (١٨/ ٦٦).

قلتُ: وهذا ليس بصحيحٍ، فهو غيرُ موجودٍ عندَ ابنِ عساكِرَ في المَوضِعِ الذي أشارَ إليهِ، ولا في غيرِه، ولم أجِدْ مَن قالَ مِثلَ هذا في ترجمةِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وإنَّما هذا وَهْمٌ وَقَعَ فيه مُصَنِّفُ المَوسوعةِ -غفرَ اللهُ لنا وله-، فمِثْلُ هذا الكلامِ قالوه في حَقِّ [**عَامِرِ بنِ ربيعةَ العنزيِّ**] وليسَ في حقِّ [**ربيعةَ بنِ عامرٍ الأزديِّ**]. فانتَبِه. والله أعلم.

تُراجَع ترجمةُ عامرِ بنِ ربيعةَ العنزيِّ في: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٣٨٦- ٣٨٧)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٠٤٩٠ ٢٠٥١)، «الاستيعاب» (٢/ ٧٩٠) ترجمة (١٣٢٧)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٥/ ٣١٣- ٣٢٩)، «أُسد الغابة» (٣/ ١٧) ترجمة (٢٦٩١)، «سير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٣٣٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٥٥- ٢٥٦)، «الإصابة» (٥/ ٤٩٧) ترجمة (٤٤٠٢) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٦٠٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ١٠٩٣) -لفظُه-، وكذا قال غيرُ واحِدٍ مِمَّن ترجَمَ له.

(٢) **الْمِزِّيُّ**: هو الحافِظُ الْعَلَّامَةُ الْمُحَدِّثُ يوسفُ بنُ الزَّكيِّ عبدِ الرَّحمنِ بنِ يوسفَ بنِ عبدِ المَلِكِ الحَلَبِيُّ الأصل، أبو الحَجَّاجِ، صاحِبُ التَّصانِيفِ المُفيدةِ الَّتي عليها كثيرٌ مِن مَدَارِ الأسانيدِ، وُلِدَ في ربيعٍ الآخرِ سَنةَ (٦٥٤هـ)، وتُوُفِي في صَفَرٍ سَنةَ (٧٤٤هـ). **يُراجَع**: «الدُّرَر الكَامِنة» (٦/ ٢٢٨- ٢٣٣)، «البدر الطَّالع» (٢/ ٣٥٣- ٣٥٤)، «شَذَرات الذَّهب» (٨/ ٢٣٦- ٢٣٨).

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١]، رَوَاهُ عَنْهُ: يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ الْفِلَسْطِينِيُّ[٢]. اهـ

وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ الْفُتُوحَ وَشَارَكَ فِيهَا[٣]، فَقَدْ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]، وَشَارَكَ أَيْضًا فِي حِصَارِ قَيْسَارِيَّةَ فِي إِمْرَةِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا مَضَى إِلَيْهَا فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ رَبِيعَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ ثَبَتَ فِي الْقِتَالِ، وَكَانَ صَاحِبَ رَأْيٍ وَمَشُورَةٍ[٥].

٥٢ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الْجُذَامِيُّ ثُمَّ الضَّبِيبِيُّ[٦].

---

(١) كذا قال أيضًا ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب» (٢/ ٤٩٢)، **وقالَ أبو القاسمِ البَغَويُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «لا أعلَمُ له غيرَه». **يُنظَر**: «معجم الصحَّابة» (٢/ ٣٨٧)

(٢) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٩/ ١١٩).

● والحديثُ أَخرَجَه أَحمدُ في «المُسنَد» (٤/ ١٧٧) رقم (١٧٥٩٦)، والنَّسائيُّ في «السُّنن الكُبرى» (٧٦٦٩)، والحاكمُ في «المستدرَك» (١/ ٤٩٨) رقم (١٨٣٦) وغيرُهم، مِن طريقِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ -مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا حَسَنَ الْفَهْمِ-، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**». وقد صحَّحَ إسنادَه الحاكمُ عَقِبَ روايتِه، وهو كذلك.

قالَ **ابنُ الأثيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **أَلِظُّوا** -بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ-: أَيِ الْزَمُوهُ وَاثْبُتُوا عَلَيْهِ، وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهِ، يُقَالُ: أَلَظَّ بِالشَّيْءِ يَلِظُّ إِلْظَاظًا، إذا لَزِمَه. **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٦١).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٨/ ٦٦- ٦٨).

(٤) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للوَاقِدِي (١/ ٥٢).

(٥) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للوَاقِدِي (٢/ ١٤- ١٦).

(٦) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٧/ ٤٣٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَندَه (ص: ٦٢٤- ٦٢٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ١٠٨٠- ١٠٨١)، «الاستيعاب» (٢/ ٥٠٠) ترجمة (٧٧٦)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٤٣)، «أُسد الغابة» (٢/ ٧٦) ترجمة (١٦٨٩)، «التَّجريد» (١/ ١٨٤) ترجمة (١٩٠٨)، «الإصابة» (٣/ ٥٣٩) ترجمة (٢٦٧٨).

قَالَ **ابْنُ إِسْحَاقَ**(١) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هُدْنَةِ الْحُدَيْبِيَةِ، قَبْلَ خَيْبَرَ(٢)، رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ ثُمَّ الضَّبِيبِيُّ، فَأَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غُلَامًا(٣)، وَأَسْلَمَ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ كِتَابًا إِلَى قَوْمِهِ(٤). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَافِدًا، فَأَسْلَمَ، وَأَجَازَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ أَيَّامًا يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ مَعَهُ كِتَابًا إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَجَابُوا وَأَسْرَعُوا(٥). اهـ

---

(١) **ابْنُ إِسْحَاقَ**: هو الإخبارِيُّ، محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسَارِ بنِ خيَارٍ المُطَّلِبيُّ المَدَنِيُّ، أبو عبدِ اللهِ، صاحِبُ المَغازي والسِّيَرِ، مِن صِغارِ التَّابعين، كان مِن بُحُورِ العِلم وأوعيَتِهِ وله غرائِبُ، ورأى الصَّحابيَّ أنسَ بنَ مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بالمدينةِ المُنَوَّرةِ، وُلِدَ سَنَةَ (٨٠هـ)، وتُوُفِّي سَنةَ (١٥٠هـ) ويُقالُ بَعدَها. **يُراجَع**: «تاريخ بغداد» للخطِيبِ (٢/ ٧ - ٢١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٧/ ٣٣-٥٥).

(٢) أَخرَجَ ابنُ مَنْدَه في «مَعرفة الصَّحابة» (ص: ٦٢٦)، وأبو نُعَيمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ١٠٨١) وغيرُهما، أنَّ رِفاعةَ بنَ زيدٍ كان قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ في عشرةٍ مِن قومِه. **وإسنادُه ضَعيفٌ فيه مَجَاهِيل**.

(٣) أَخرَجَه البخاريُّ (٦٧٠٧) -واللَّفظُ له-، ومسلِمٌ (١١٥)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً، إِلَّا الأَمْوَالَ وَالثِّيَابَ وَالمَتَاعَ، فَأَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضَّبِيبِ -يُقَالُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ- لِرَسُولِ اللهِ ﷺ غُلَامًا، يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ ... ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً.

(٤) **يُنظَر**: «السِّيرة» لابن هشام (٢/ ٥٩٦)، «الإصابة» (٣/ ٥٣٩)؛ نقلًا عنه.

• وزادَ **ابنُ هِشَامٍ**: وَفِي كِتَابِهِ: «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، لِرِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ. إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً، وَمَنْ دَخَلَ فِيهِمْ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، فَمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ فَفِي حِزْبِ اللَّهِ وَحِزْبِ رَسُولِهِ، وَمَنْ أَدْبَرَ فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ**». فَلَمَّا قَدِمَ رِفَاعَةُ عَلَى قَوْمِهِ، أَجَابُوا وَأَسْلَمُوا، ثُمَّ سَارُوا إِلَى الْحَرَّةِ: حَرَّةِ الرَّجْلَاءِ، وَنَزَلُوهَا. اهـ

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٣٥).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَكَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ نَزَلَ مَعَ إِخْوَتِهِ[1] بَيْتَ جِبْرِينَ مِنْ فِلَسْطِينَ[2]. اهـ

٥٣ رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعِ بْنِ سَلَامَةَ الْجُذَامِيُّ، أَبُو زُرْعَةَ[3].

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَا صُحْبَةَ لَهُ[4].

---

(١) تراجِمُهم برقم: (١٠)، (١٥)، (٨٩).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٣٠٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ٤٤٣).

(٣) **ويُقال**: أبو زِنْبَاع. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١٨/ ٢٤٠).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٣٠٧)، «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ٤٩٤) ترجمة (٢٢٤٢)، «الثِّقات» (٤/ ٢٣٧)، «مَشاهِير علماء الأمصار» (ص: ١٨٩) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٦٤٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ١١١١- ١١١٢)، «الاستِيعاب» (٢/ ٥٠٢) ترجمة (٧٨٦)، «تاريخ دِمَشق» (١٨/ ٢٤٠- ٢٥١)، «أُسد الغابة» (٢/ ٨٥) ترجمة (١٧١١)، «بغية الطَّلب في تاريخ حَلَب» (٨/ ٣٧١٧)، «التَّجريد» (١/ ١٨٦) ترجمة (١٩٢٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٢٥١- ٢٥٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٣٣)، «الإنابة» لمُغُلْطَاي (١/ ٢١٩- ٢٢٠)، «الإصابة- القِسم الثَّاني» (٣/ ٥٦٢) ترجمة (٢٧٢٤)، «درُّ السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِن الصَّحابة» (١١) وغيرها.

(٤) **فقدْ نَفَى الصُّحبَةَ عَنْهُ وَعَدَّه فِي التَّابعينَ الْجُمْهُورُ، ومِنهم**: أحمدُ بنُ أبي خَيْثَمَةَ كما في «التَّجريد» (١/ ١٨٦)، وأبو حاتمٍ الرَّازيُّ وابنُه في «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ٤٩٤)، وأبو زُرْعَةَ الدِّمَشقيُّ وابن سُمَيْعٍ كما في «الإصابة» (٣/ ٥٦٢)، والعَسْكَرِيُّ كما في «الإنابة» (١/ ٢١٩)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقاتِ» (٤/ ٢٣٧)، وابنُ إسحاقَ والحاكمُ أبو أحمدَ كما في «تاريخ دِمشق» (١٨/ ٢٤٦- ٢٤٧)، وابنُ مَنْدَه في «مَعرفة الصَّحابة» (ص: ٦٤٧)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ١١١١)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٢/ ٥٠٢)، والذَّهبيُّ في «التَّجريد» (١/ ١٨٦) و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٣٣)، وابنُ حَجَرٍ في «الإصابةِ» (٣/ ٥٦٢).
وقدْ ذَكَرَه في الصَّحابةِ الطَّبرانيُّ كما في «المُعجم الكبير» (٥/ ٨٠) مع «الإنابة» (١/ ٢١٩)، =

قَالَ **ابنُ مَنْدَه، وَأَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُمَاٱللَّهُ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ مِصْرَ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَا تَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلِأَبِيهِ زِنْبَاعٍ(١) رُؤْيَةٌ(٢). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُٱللَّهُ: رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ الْجُذَامِيُّ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، وَكَانَ عَابِدًا غَازِيًا مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الشَّامِ(٣). اهـ

وَكَانَ رَوْحٌ أَمِيرًا عَلَى فِلَسْطِينَ(٤)، شَرِيفًا، سَيِّدًا لِقَوْمِهِ، قَدْ وَلِيَ جُنْدَ فِلَسْطِينَ لِيَزِيدَ(٥)، وَكَانَ شِبْهَ الْوَزِيرِ لِلْخَلِيفَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ(٦)، وَكَانَ لَهُ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَغَيْرِهِ قَصَصٌ حِسَانٌ(٧)، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُ فِي رَوْحٍ أَنَّهُ:

= ومحمَّدُ بنُ أيُّوبَ كما في «الإصابة» (٣/ ٥٦٢).

ولم يثبتْها له صراحةً -فيما وقفتُ- إلَّا مُسلِمٌ في «الكُنى والأسماء» (١/ ٣٤٤)، وقدْ قال **الذَّهبيُّ** في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٣٣): «ولَمْ يُتَابعْ مُسلِمًا أَحَدٌ». ووَهَّمَه في «سِير أعلام النُّبلاءِ» (٤/ ٢٥١)، **وقالَ:** «إنَّمَا الصُّحْبَةُ لأبيهِ».

وقالَ **أَبو عَرُوبَةَ، وأبو أحمدَ الحاكمُ، وحُسينٌ القَبَّانِيُّ:** «يُقال: له صُحبَةٌ». كما في «الإصابة» (٣/ ٥٦٢). ونُقِلَ في «الإنابة» (١/ ٢١٩) عنِ ابنِ عساكِرَ أنَّه **قالَ:** «الصَّحابيُّ»، ولم أجِدْه في كُتُبِه. فالله أعلم.

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ:** ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ، وَلَا يَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ، بَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وُلِدَ فِي عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَإِنَّ لِأَبِيهِ صُحْبَةً وَرِوَايَةً. **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ٥٦٢).

(١) تأتي ترجمتُه برقم (٥٤).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٦٤٧) -لفظُه-، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ١١١١).

(٣) **يُنظَر**: «الثِّقاتِ» (٤/ ٢٣٧).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ٥٦٣).

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٨٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٢٥١).

(٦) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٢٥١).

(٧) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ٥٦٣).

«جَمَعَ طَاعَةَ أَهْلِ الشَّامِ، وَدَهَاءَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَفِقْهَ أَهْلِ الْحِجَازِ»[١].

قَالَ **ابْنُ زَبْرٍ**[٢] رَحِمَهُ اللَّهُ: مَاتَ رَوْحٌ سَنَةَ أَرْبعٍ وَثَمَانِينَ لِلْهِجْرَةِ[٣].

---

(١) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٥٠٣)، «أُسد الغابة» (٢/ ٨٦)، «الإصابة» (٣/ ٥٦٣).

(٢) **ابْنُ زَبْرٍ**: هو الحافِظُ، المُؤَرِّخُ، مُحمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ ربيعةَ بنِ سليمانَ بنِ خالدِ بنِ عبد الرَّحمن بنِ زَبْرٍ الرَّبعيُّ، أبو سُليمانَ، مُحدِّثُ دِمشقَ في وقتِه، تُوُفِّي في جُمَادَى الأُولَى سنةَ (٣٧٩هـ). **يُراجَع**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٥٣/ ٣١٥- ٣١٨)، «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٨/ ٤٧٠- ٤٧١).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ مَولِد العُلماء ووفِيَّاتِهم» (٢/ ٢١٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٢٥٢) -بتصرُّفٍ-.

• استِطْرَادٌ •

• ذَكَرَ ابنُ حَجَرٍ في القسمِ الرَّابعِ مِنَ «الإصابة» (٣/ ٥٨٢) ترجمةً برقمِ (٢٧٦٤)، لرَجُلٍ اسمُه (**الرَّبيعُ بنُ محمودٍ الْمَارِدِينِيُّ**)، وَقَالَ: كانَ مِن مَشايخِ الصُّوفيَّةِ، فادَّعى الصُّحبَةَ».

ونقلَ قولَ **الذَّهبيِّ** في «مِيزانِ الاعتِدال» (١/ ٤٢)، لَمَّا قال: «دَجَّالٌ مُفْتَرٍ، ادَّعى الصُّحبَةَ والتَّعميرَ في سَنةِ تسعٍ وتسعينَ وخَمسِمائة».

ثُمَّ قالَ **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٣/ ٥٨٣): الذي ظَهَرَ لي مِن أَمرِه أنَّ المُرادَ بالصُّحبَةِ التي ادَّعاها ما جاءَ عنه أنَّه رأى النَّبيَّ ﷺ في النَّومِ وهو بالمَدينةِ الشَّريفةِ، فقالَ لهَ: «**أَفْلَحْتَ دُنْيَا وَأُخْرَى**»، فادَّعى بعدَ أنِ استَيقَظَ أنَّه سمِعَه وهو يقولُ ذلكَ.

ثُمَّ حَكَى **ابنُ حَجَرٍ** ثَمَّةَ: أنَّه زَارَ الْقُدْسَ فَمَاتَ بِهَا سَنةَ اثنتينِ وسِتِّمائَة.

• ذَكَرْتُه هنا استِطرادًا، مِن بابِ الطُّرْفَةِ والْمُلَحِ، وإنْ كانَ يَتَّجِهُ تَنزِيهُ الكِتابِ عن ذِكْرِ مِثلِه. واللهُ أعلَم.

حَرْفُ الزَّاي (ز)

٥٤ زِنْبَاعُ بْنُ سَلَامَةَ[١] بْنِ حَدَّادِ بْنِ حَدِيدَةِ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُذَامِيُّ الْفِلَسْطِينِيُّ، أَبُو رَوْحٍ[٢].

قَالَ **ابْنُ مَنْدَه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ، لَهُ صُحْبَةٌ[٣]. اهـ

وَقَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: كَانَ يَنْزِلُ فِلَسْطِينَ[٤]. اهـ

• **وَمِنْ طَرِيفِ مَا حَكَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ مِمَّا وَقَعَ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ**: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ تَاجِرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا

---

(١) **ويُقال**: ابنُ رَوْحِ بْنِ سَلَامةَ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (١٩/ ٨٠).

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ١٤٣- ١٤٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٣/ ١٢٣٩)، «الاستِيعاب» (٢/ ٥٦٤) ترجمة (٨٧٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٥١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩/ ٨٠- ٨٢)، «أُسد الغابة» (٢/ ١٠٨) ترجمة (١٧٥٩)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٩/ ٣٩١) ترجمة (٢٠٠٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٩١) ترجمة (١٩٨٠)، «الكاشف» (١٦٥٥)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٥/ ٧٧- ٧٩)، «تهذيب التَّهذيب» (٣/ ٣٤٠)، «تقريب التَّهذيب» (٢٠٣٧)، «الإصابة» (٤/ ٣٨) ترجمة (٢٨٣١).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩/ ٨٢)، «الإصابة» (٤/ ٣٩)؛ نقلًا عنه.

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٣/ ١٢٣٩)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثيرِ (٢/ ١٠٨).

وَصَلُوا إِلَى فِلَسْطِينَ، قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ زِنْبَاعَ بْنَ رَوْحِ بْنِ سَلَامَةَ الْجُذَامِيَّ يُعَشِّرُ[1] مَنْ يَمُرُّ بِهِ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ، قَالَ فَعَمَدْنَا إِلَى مَا مَعَنَا مِنَ الذَّهَبِ فَأَلْقَمْنَاهُ نَاقَةً لَنَا؛ حَتَّى إِذَا مَضَيْنَا نَحَرْنَاهَا وَسَلِمَ لَنَا ذَهَبُنَا، فَلَمَّا مَرَرْنَا عَلَى زِنْبَاعٍ، قَالَ: فَتَّشُوهُمْ. فَفَتَّشُونَا، فَلَمْ يَجِدُوا مَعَنَا إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا، فَقَالَ: اعْرِضُوا عَلَيَّ إِبِلَهُمْ. فَمَرَّتْ بِهِ النَّاقَةُ بِعَيْنِهَا، فَقَالَ: انْحَرُوهَا. فَقُلْتُ: لِأَيِّ شَيْءٍ. قَالَ: إِنْ كَانَ فِي بَطْنِهَا ذَهَبٌ وَإِلَّا فَلَكَ نَاقَةٌ غَيْرُهَا وَكُلُّهَا. قَالَ: فَشَقُّوا بَطْنَهَا فَسَالَ الذَّهَبُ، قَالَ: فَأَغْلَظَ عَلَيْنَا فِي الْعُشْرِ، وَنَالَ مِنْ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ فِي ذَلِكَ[2]:

مَتَى أَلْقَ زِنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ بِبَلْدَةٍ ... لِيَ النَّصَفُ مِنْهُ يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمِ
وَيَعْلَمَ أَنَّ الْحَيَّ حَيَّ ابْنِ غَالِبٍ ... مَطَاعِينُ فِي الْهَيْجَا مَضَارِيبُ فِي التُّهَمِ

• وَيُرْوَى أَنَّ زِنْبَاعًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ مَوْلًى اسْمَهُ سَنْدَرًا، وَجَدَهُ زِنْبَاعٌ يُقَبِّلُ جَارِيَةً له فخَصَاهُ[3]، وَجَدَعَهُ[4]، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ[5].

---

(١) **أي**: يأخُذُ الْعُشْرَ عَلَى مَا كانَ يأخُذُه أهْلُ الجاهليَّةِ. **يُنظَر**: «النِّهاية» (٣/ ٢٣٨- ٢٣٩).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٤٠) مع «أنساب الأشراف» للبَلَاذُري (١٠/ ٣٠١)..

(٣) **أي**: سَلَّ خصْيَتَيْهِ ونَزَعَهُما، وهما مِنَ الأعضاءِ التَّناسُليَّةِ. **يُراجَع**: «لِسان العرب» (١٤/ ٢٢٩- ٢٣١)، «القاموس المُحيط» (ص: ١٢٧٩- ١٢٨٠).

• قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وقال الخَطِيبُ في «المُؤتلِف»: اختُلِفَ في الذي خَصَاه زِنْبَاعٌ، **فقِيلَ**: هو سَنْدَرٌ نفْسُه، **وقِيلَ**: ابنُ سَنْدَرٍ، **وقِيلَ**: أبو سَنْدَرٍ. **قُلتُ -أي ابنُ حَجَرٍ-**: وقِيلَ أبو الأسودِ. والرَّاجِحُ أنَّ الذي خُصِيَ هو سَنْدَرٌ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٦١).

(٤) **الجَدْعُ**: قَطْعُ الأَنْفِ، والأُذُنِ، والشَّفَةِ، وهو بالأَنْفِ أَخَصُّ، فإذا أُطلِقَ غَلَبَ عليه. **يُقالُ**: رَجُلٌ أَجْدَعُ ومَجْدُوعٌ، إذا كان مَقطوعَ الأَنْفِ. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابن الأثير (١/ ٢٤٦).

(٥) **أسانيدُه ضَعيفةٌ، ويُحسَّن بمَجمُوعِ طُرُقِه وشواهِدِه.** أخرجه أبو دَاودَ (٤٥١٩)، وابن مَاجَه (٢٦٨٠)، وأحمدُ (٢/ ١٨٢) رقم (٦٧١٠)، وابنُ سعدٍ في «الطبقات الكبرى» (٧/ ٥٠٥)، والبَغَويُّ في «معجم الصَّحابة» (٣/ ٢٧٥) رقم (١٢١٤)، وابنُ قانع في «معجم الصَّحابة» =

٥٥ زُهَيْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْفِرَعِيُّ[١].

قَالَ **ابْنُ مَنْدَه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الرَّمْلَةِ[٢].

وَرَوَى ابْنُ مَنْدَه -بِإِسْنَادٍ لَهُ فِيهِ مَجَاهِيلُ-: أَنَّ زُهَيْرًا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَزَوَّجَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِنْتَهُ كَبْشَةَ[٣].

٥٦ زِيَادُ بْنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيُّ[٤].

حَلِيفُ بَنِي عَدِيٍّ[٥].

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، وَالزِّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ، لِيَتَعَاوَنُوا عَلَى مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ، وَطُلَيْحَةَ، وَالْأَسْوَدِ، وَقَدْ عَمِلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى عَلِيٍّ

= (١/ ٣٢٢)، والطَّبرانيُّ في « الكبير» (٧/ ١٦٩) رقم (٦٧٢٦) وغيرُهم كثيرٌ مِن طُرُقٍ مُختَلِفَةٍ.

● **يُراجَعُ التَّخريجُ والدِّراسَةُ المُفَصَّلَةُ لذلك** في: «مُسنَدِ سَنْدَرٍ، أبي عبدِ اللهِ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين» يسَّرَ اللهُ طِبَاعتَه وصدُورَه على الوجهِ الذي يُحِبُّه وَيَرْضَاه.

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «المُستَخرج» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٤٨)، «أُسد الغابة» (٢/ ١١٣) ترجمة (١٧٧٨)، «التَّجريد» (١/ ١٩٣) ترجمة (١٩٩٨)، «الإصابة» (٤/ ٤٩) ترجمة (٢٨٤٦).

(٢) **يُنظَر**: مصادِر التَّرجمةِ السَّابقة، فكلُّهم نقلَه عنه.

(٣) قالَه الحافِظُ في «الإصابة» (٤/ ٤٩) -باختِصار-. **ويُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ١١٣- ١١٤).

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «الاستِيعاب» (٢/ ٥٣١) ترجمة (٨٢٧)، «تاريخ دمشق» (١٩/ ١٤٢- ١٤٥)، «أُسد الغابة» (٢/ ١١٧) ترجمة (١٧٩٥)، «بُغية الطَّلَب في تاريخ حَلَب» (٩/ ٣٩١٢- ٣٩١٦)، «التَّجريد» (١/ ١٩٤) ترجمة (٣٠١٠)، «الإصابة» (٤/ ٥٩) ترجمة (٢٨٦٦).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٥٩).

● وفي «تاريخ دمشق» (١٩/ ١٤٢): حَلِيفُ بني عبدِ بنِ قُصَيٍّ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا[١]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى كُرْدُوسٍ[٢]. اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَكَانَ زِيَادُ بْنُ حَنْظَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَارَكَ فِي مَعَارِكِ فِلَسْطِينَ، كَمَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ، وَيَوْمِ الدَّارُومِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ أَشْعَارًا، وَمِنْ ذَلِكَ:

- شِعْرُهُ فِي يَوْمِ أَجْنَادِينَ، قَالَ:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا أَرْطَبُونَ مُطَرَّدًا إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَفِيهِ حُسُورُ[٣]
عَشِيَّةَ أَجْنَادِينَ لَمَّا تَتَابَعَتْ وَقَامَتْ عَلَيْهِمْ بِالْعَرَاءِ نُسُورُ
عَطَفْنَا لَهُ تَحْتَ الْغُبَارِ بِطَعْنَةٍ لَهَا نَشَجٌ[٤] نَائِي[٥] الشَّهِيقِ غَزِيرُ
فَطَمْنَا بِهِ الرُّومَ الْعَرِيضَةَ بَعْدَهُ عَنِ الشَّامِ مَا أَرْسَى هُنَاكَ سَنِيرُ[٦]
فَوَلَّتْ جُمُوعُ الرُّومِ تَتْبَعُ إِثْرَهُ تَكَادُ مِنَ الذُّعْرِ الشَّدِيدِ تَطِيرُ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٥٣١).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٩/ ١٤٢).

(٣) **الحُسُور**: بِمَعْنَى الِانْكِشَافِ، تقولُ: رَجُلٌ حَاسِرٌ: لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى رأسه. **يُراجَع**: «لسان العرب» لابنِ مَنظور (٤/ ١٨٧ - ١٨٩).

(٤) **النَّشَجُ**: صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وبُكاءٌ، كَمَا يُرَدِّدُ الصَّبيُّ بُكَاءَهُ فِي صَدْرِهِ وَلا يُخرِجُه. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابن الأثير (٥/ ٥٣) مع «لسان العرب» (٢/ ٣٧٧).

(٥) **النَّأْيُ**: البُعدُ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٥/ ٣٠٠).

(٦) **سَنِير**: جَبَلٌ بالشَّامِ بيْن حِمصَ وبَعْلَبَكَّ، وعلى رأْسِه قَلْعَةٌ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٣/ ٢٦٩).

وَغُودِرَ صَرْعَى فِي المَكَرِّ كَثِيرُهُ وَآبَ إِلَيْهِ الْفَلُّ[١] وَهُوَ حَسِيرُ[٢]

- وَشِعْرُهُ فِي يَوْمِ الدَّارُومِ[٣] مِنْ فِلَسْطِينَ، قَالَ:

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا شَدُّ الْخُيُولِ عَلَى جُمُوعِ الرُّومِ
يَضْرِبْنَ سَيِّدَهُمْ وَلَمْ يُمْهِلْنَهُ وَقَتَلْنَ فَلَّهُمْ إِلَى أَدْرُومِ
فَحَصَرَتْ جَمْعَهُمْ وَلَمْ يَحْفَلْنَهُ وَنَكَحَتْ فِيهِمْ كَلَّ ذَاتِ أُرُومِ[٤]

٥٧ زِيَادَةُ[٥] بْنُ جَهْوَرِ بْنِ حَسَّانَ اللَّخْمِيُّ[٦].

---

(١) **الْفَلُّ**: المُنْهَزِمُون. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١١/ ٥٣٠).

(٢) **الحَسِير**: المُنقَطِعُ الكَلِيلُ، وهوَ أيضًا مَنِ اشْتَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرٍ فَاتَهُ . **يُنظَر**: «لسان العرب» (٤/ ١٨٨).

● **تُنظَر الأبياتُ في**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٩/ ١٤٤)، «بُغية الطَّلَب في تاريخ حَلَب» لابنِ العديم (٩/ ٣٩١٤- ٣٩١٥).

(٣) مَوْضِعٌ قُرْبَ غَزَّةَ للقاصِدِ إلى مِصرَ كما سبَقَ بيانُه. **ويُنظَر**: «مُعجم البُلدان» (٢/ ٤٢٤).

(٤) **الْأُرُوم**: جَارِيَةٌ مَأْرُومَةٌ حَسَنةُ الأَرْم، إذا كَانَتْ مَجْدُولَةَ الخَلْقِ. **وقِيلَ**: هو بمعنى أصلِ الشَّجرةِ، واستُعمِلَتْ للحَسَبِ، **يُقالُ**: هو طَيِّبُ الأُرُومَةِ كريمُ الأصلِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٢/ ١٥) مع «المعجم الوسيط» (١/ ١٥).

● **تُنظَر الأبياتُ في**: «تاريخ دمشق» (١٩/ ١٤٤)، «بُغية الطَّلَب في تاريخ حَلَب» (٩/ ٣٩١٥)، وزاد بيتًا قبلَ الأخير قال فيه:

وَحَوَيْنَ أَجْنَادِينَ فِي رَيْعَانِهَا وَلَحِقْنَ التَّاعِلَ شُؤُونَ الْقَوْمِ

(٥) **يُقَالُ**: [زياد]. **يُنظَر**: المُعجم الكبير» للطَّبراني (٥/ ٢٦٧)، «الإنابة» لمُغُلْطاي (١/ ٢٣٠).

● والمثبتُ هو الثَّابتُ في أغلَبِ المَصادِرِ، وهكذا ضبَطَه ابنُ مَاكُولَا في «الإكمال» (٤/ ١٩٥). وقال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابةِ» (٤/ ١٦٤): «والصَّوابُ زيادةُ -بزيادةِ هاءٍ-».

(٦) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يونس (٥١٧)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع =

عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ[1].

قَالَ **ابْنُ مَاكُولَا** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ زِيَادَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[2]، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَرَجَعَ إِلَى فِلَسْطِينَ، وَبِهَا وَلَدُهُ، وَرَوَى حَدِيثًا مُسْنَدًا[3]. قَالَهُ ابْنُ يُونُسَ[4]. اهـ

= (١/ ٢٤٣)، «مَعرفة الصَّحابةِ» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٢١٨)، «الاستِيعاب» (٢/ ٥٦٥) ترجمة (٨٧٤)، «الإكمال» لابنِ مَاكُولَا (٤/ ١٩٥)، «أُسد الغابة» (٢/ ١١٦) ترجمة (١٧٩٢)، «جامع المَسانيد والسُّنن» لابن كثير (٣/ ٥٣- ٥٤)، «التَّجريد» (١/ ١٩٤) ترجمة (٢٠١٣)، «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (١/ ٢٣٠)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٤/ ١٤٧) ترجمة (٣٠٠٩)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصر مِن الصَّحابة» (١٠٨).

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ١٤٧).

(٢) أورَدَه ابنُ قانِع، وابنُ عبدِ البرِّ، وأبو نُعَيْمٍ في جُملَةِ الصَّحابةِ، بَيْدَ أنِّي لم أجِدْ مَنْ صَرَّحَ بصُحبَتِه وجَزَمَ بها سوى هنا، كما أنِّي لم أقِفْ على تصريحِ ابنِ يُونسَ بصُحبتِهِ سوى عِند ابنِ ماكولا، وأخشى أنْ يكونَ بِدايةُ الكلامِ لابنِ ماكولا، ولمَّا ذَكَرَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابةِ» ذكَرَه في القِسمِ الثَّالثِ الذين لهم إدراكٌ ولا صُحبَةَ لهم.

قال **مُغُلْطَاي** في «الإنابة» (١/ ٢٣٠): قال أبو أحمدَ العَسْكريُّ، وابنُ ماكولا، والطَّبرانِيُّ في «الصَّغير»: ورَدَ عليه كِتابُ سَيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ. ولم يَذكرُوا وِفَادَةً ولا غيرَها. وقال ابنُ يونسَ: شهِدَ فتْحَ مِصرَ. ثُمَّ عَقَّبَ **مُغُلْطَاي** قائِلًا: وكلُّ هذا ليسَ كافيًا في إثباتِ الصُّحْبةِ له. انتهى

(٣) **إسناده ضعيف**. أخرَجَه الطَّبرانِيُّ في «المُعجم الكبير» (٥/ ٢٦٧) رقم (٥٢٩٧)، وفي «المُعجم الأوسط» (٣٥١١)، وفي «المُعجم الصَّغير» (٤٢٢)، وابنُ قانِع في «مُعجم الصَّحابة» (١/ ٢٤٣)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابةِ» (٣/ ١٢١٨)، بإسنادٍ ضعيفٍ فيه مجاهِيلُ، عن زِيَادَةَ بْنِ جَهْوَرٍ قَالَ: وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ اللهَ، وَالْيَوْمَ الْآخِرَ، أَمَّا بَعْدُ: فَلَيُوضَعَنَّ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ النَّاسُ إِلَّا الْإِسْلَامَ، فَاعْلَمْ ذَلِكَ**».

(٤) **يُنظَر**: «الإكمال» (٤/ ١٩٥).

٥٨ زَيْدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لُوذَانَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ(١)، أَبُو سَعِيدٍ(٢).

أَحَدُ الْأُمَنَاءِ كَتَبَةِ الْوَحْيِ لِلنَّبِيِّ ﷺ(٣)، وَمِنْ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ وَجِلَّةِ الْأَنْصَارِ(٤)، الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ(٥)، وَكَانَ فَطِنًا ذَكِيًّا، إِمَامًا فِي الْقُرْآنِ، إِمَامًا فِي الْفَرَائِضِ(٦)، فَضَائِلُهُ جَمَّةٌ كَثِيرَةٌ مَنْشُورَةٌ.

---

(١) **قِيلَ** في نسبِه غيرُ ذلك. **يُراجَع**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٣/ ١١٥١) وغيره.

(٢) **وقِيل**: أبو خارِجَة. **ويُقالُ**: أبو محمد. **ويُقالُ**: أبو عبدِ الرَّحمن. **ويُقَالُ**: أبو ثابتٍ. **يُنظر**: «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٤٦١)، «الاستِيعاب» (٢/ ٥٣٧)، «الإصابة» (٤/ ٧٣).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٣٥٨)، «طبقات خليفة» (ص: ١٥٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٣٨٠)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٣/ ٥٥٨) ترجمة (٢٥٢٤)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٤٦١- ٤٧٥)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٢٢٨- ٢٢٩)، «الثِّقات» (٣/ ١٣٥- ١٣٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (٢٢) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٣/ ١١٥١- ١١٦٣)، «الاستِيعاب» (٢/ ٥٣٧) ترجمة (٨٤٠)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (١/ ١٦، ٣٤٠) و(٢/ ٣٠، و٥٩٦، و٦٠٧، و٦١٠، و٦١٧) و(٣/ ٣، و٦، و٨)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٩/ ٢٩٥- ٣٤١)، «أُسد الغابة» (٢/ ١٢٦) ترجمة (١٨٢٤)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٤) ترجمة (٢٠٩١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٠٨- ٤١١)، «سير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٢٦- ٤٤١)، «التَّجريد» (١/ ١٩٧) ترجمة (٢٠٥٠)، «الكاشف» (١٧٢٥)، «البداية والنهاية» (٨/ ٣٣٦- ٣٣٩) و(١١/ ١٧٠)، «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ١٣٤- ١٣٧)، «تهذيب التَّهذيب» (٣/ ٣٩٩)، «تقريب التَّهذيب» (٢١٢٠)، «الإصابة» (٤/ ٧٣) ترجمة (٢٨٩٤) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٣/ ١١٥١)، «سير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٢٧).

(٤) **يُنظَر**: «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٢٩).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٢٢)، «الإصابة» (٤/ ٧٧).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٠٨).

قُتِلَ أَبُوهُ ثَابِتٌ يَوْمَ بُعَاثٍ(١) قَبْلَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسِ سِنِينَ، وَكَانَ زَيْدٌ يَوْمَئِذٍ ابْنَ سِتِّ سِنِينَ(٢)، فَرُبِّيَ يَتِيمًا(٣)، وَأُمُّهُ هِيَ النَّوَارُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَدِيٍّ النَّجَّارِيَّةُ(٤).

وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الْأَذْكِيَاءِ، فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، أَسْلَمَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَعَلَّمَ خَطَّ الْيَهُودِ؛ لِيَقْرَأَ لَهُ كُتُبَهُمْ(٥)، فَقَدْ جَاءَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ»: أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، قَالَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذُهِبَ بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأُعْجِبَ بِي، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا غُلَامٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، مَعَهُ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِضْعَ عَشْرَةَ سُورَةً، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ: «**يَا زَيْدُ، تَعَلَّمْ لِي كِتَابَ يَهُودَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ، مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي**»، قَالَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ، مَا مَرَّتْ بِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حَتَّى حَذَقْتُهُ وَكُنْتُ أَقْرَأُ لَهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ، وَأُجِيبُ عَنْهُ إِذَا كَتَبَ(٦).

---

(١) **يَوْمُ بُعَاثٍ**: هُوَ وَقْعَةٌ عظيمَةٌ، قُتِلَ فيها خَلْقٌ كثيرٌ مِن أشرافِ الأَوسِ والخَزْرَجِ، وكانتْ آخِرَ وَقْعَةٍ بينَهما. وبُعَاثُ مَوْضِعٌ في المَدِينةِ المُنَوَّرة. **يُراجَع**: «مُعجم ما استَعجم» للبَكري (١/ ٢٥٩- ٢٦٠) مع «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٦٠٤)، «البِداية والنِّهاية» لابن كثير (٤/ ٣٦٨).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١١٥١)، «الإصابة» (٤/ ٧٣).

(٣) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٢٧).

(٤) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٤٦١)، «الاستِيعاب» (٢/ ٥٣٧).

(٥) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٢٧- ٤٢٨).

(٦) **إسنادُه حَسَنٌ**. أخرَجَه أحمدُ (٥/ ١٨٦) رقم (٢١٦١٨)، وبنحوِه أخرَجَه البخاريُّ (٧١٩٥) -مُعلَّقًا بصيغةِ الجَزمِ-، وأبو داودَ (٣٦٤٥)، والتِّرمِذيُّ (٢٧١٥) -وقال: حَسَنٌ صحيحٌ-، والحاكمُ في «المُستدرَك» (١/ ٧٥) رقم (٢٥٢) -وقالَ: حديثٌ صحيحٌ-.

لَمْ يَشْهَدْ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَزْوَةَ بَدْرٍ لِصِغَرِ سِنِّهِ، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ شَهِدَ غَزْوَةَ أُحُدٍ، **وَقِيلَ**: بَلْ أَوَّلُ مَشَاهِدِهِ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، ثُمَّ شَهِدَ مَا بَعْدَهَا، وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ بَنِي النَّجَّارِ يَوْمَ تَبُوكَ(١).

وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي كُلِّفَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: «**إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ**»(٢). وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَمَا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي وَقْعَةِ الْيَمَامَةِ(٣)، وَكَانَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ شَهِدَ الْيَمَامَةَ وَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَلَمْ يَضُرُّهُ(٤).

وَكَانَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْضِعَ ثِقَةٍ وَأَمَانَةٍ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَقَدِ اسْتَنَابَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ فِي حَجَّتَيْنِ وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَاسْتَنَابَهُ كَذَلِكَ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، وَكَذَلِكَ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَنِيبُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَيْضًا، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحِبُّهُ، وَكَانَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَظِّمُ عَلِيًّا وَيَعْرِفُ لَهُ قَدْرَهُ، وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَهُ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٧٣) مع «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٢/ ٤٠٨).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٤٩٨٦) في قصَّةٍ، وفيه أنَّ زيدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ لَمَّا كُلِّفَ بذلك: «**فَوَاللَّهِ، لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ**».

(٣) **وَقْعَةُ الْيَمَامَةِ**: وَقْعَةٌ وَمَعْرَكَةٌ كَانَتْ في عهدِ الخليفةِ أبي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أواخِرِ سَنَةِ إحدَى عشرةَ وأوائلِ سَنَةِ ثِنتي عشرةَ للهِجرةِ، وكانت بَيْنَ المُسلمينَ مِن أصحابِ النَّبيِّ محمَّدٍ ﷺ وبيْن المُرتَدِّينَ الكافرينَ مِن أصحابِ مُسَيلِمَةَ الكَذَّابِ، وانتَهتْ بَقتلِ ذاكَ الدَّجَّالِ الكذَّابِ مُسَيلِمَةَ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٢/ ٢٧- ٢٩)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٤٦٥- ٤٧٥).

(٤) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» لابن كثيرٍ (٨/ ٣٣٨).

شَيْئًا مِنْ حُرُوبِهِ[١].

وَكَانَ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَعْضَ فُتُوحَاتِ الشَّامِ وَمَعَارِكِهَا، وهُوَ الَّذِي تَوَلَّى قِسْمَةَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ[٢].

تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ[٣]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ[٤]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ[٥]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ[٦] مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ[٧]، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ[٨].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَخَطَبَ بِالْجَابِيَةِ عِنْدَ خُرُوجِهِ لِفَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ[٩]. اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» لابن كثيرٍ (٨/ ٣٣٨- ٣٣٩).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٩٦)، «سير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٢٧)، «الإصابة» (٤/ ٧٤).

(٣) **قالَه**: الْوَاقِدِيُّ، ويَحْيَى ابنُ بُكَيْرٍ، وخَلِيفَةُ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُمَيْرٍ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٢/ ٤١١).

(٤) **قالَه**: أحمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وأبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١١).

(٥) **قالَه**: عليُّ ابنُ الْمَدِينِيِّ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١١).

(٦) **قالَه**: الْهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، والْمَدَائِنِيُّ، ويَحْيَى بنُ مَعِينٍ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١١).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١١)، «البداية والنِّهاية» لابن كثيرٍ (٨/ ٣٣٩).

(٨) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» للمِزِّيِّ (١٠/ ٣١).

• **قال ثَمَّةَ:** قال يَحْيَى ابن بُكَيْر: تُوُفِّي سنةَ خمسٍ وأربعين، سِنُّه سِتٌّ وخمسونَ. قال: ومِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ: ماتَ سَنةَ ثمانٍ وأربعين وسِنُّه سبعٌ وخمسونَ. كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أجازَه يومَ الخَندقِ، وهُو ابنُ خمسَ عشرةَ سَنةً، والخَندَقُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أربعٍ!. اهـ

(٩) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٩٦).

وَمِنْ أَخْبَارِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ: مَا رُوِيَ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا نَبَطِيًّا(١) يُمْسِكُ لَهُ دَابَّتَهُ عِنْدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَبَى، فَضَرَبَهُ عُبَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَجَّهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ النَّبَطِيُّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِعُبَادَةَ: «**مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ بِهَذَا؟**»، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَرْتُهُ أَنْ يُمْسِكَ دَابَّتِي فَأَبَى، وَأَنَا رَجُلٌ فِيَّ حِدَّةٌ فَضَرَبْتُهُ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**اجْلِسْ لِلْقِصَاصِ**»، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَقِيدُ عَبْدَكَ مِنْ أَخِيكَ؟ فَتَرَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَوَدَ، وَقَضَى عَلَيْهِ بِالدِّيَةِ(٢).

٥٩ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ بْنِ حُجْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْهِجْرِسِ بْنِ صَبِرَةَ الْعَبْدِيُّ، أَبُو سَلْمَانَ(٣).

---

(١) **النَّبَطِيُّونَ**: أُناسٌ يَنْزِلُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ، وَهُمُ الْأَنْباطُ، والنَّسَبُ إليهم نَبَطِيٌّ، **وقِيلَ**: يَنْزِلُونَ بالبَطائِح بَيْنَ العِراقَيْنِ، **وقِيلَ**: النَّبَطُ إِنَّما سُمُّوا نَبَطًا لِاسْتِنْباطِهِم مَا يَخْرُجُ مِنَ الأَرضين. **يُنظَر**: «لسان العرَب» لابن مَنظور (٧/ ٤١١).

(٢) **إسنادُه مُنقطِع**. أخرَجَه البيهقيُّ في «السُّنن الكُبرى» (٨/ ٣٢) -ومِن طريقِه ابنُ عساكِر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٩٧)- بإسنادٍ جيِّدٍ إلى مَكْحُولٍ الشَّاميِّ عن عُبادَةَ بنحوِه. ومَكْحُولٌ لم يُدرِكْ عُبادَةَ كما في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨٥) و(٢٨/ ٤٦٥)، والله أعلم.

(٣) **ورُقِّاق**: أبو سليمانَ. **ويُقالُ**: أبو عائشةَ. **ويُقالُ**: أبو عبدِ الله. **يُنظر**: التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣٩٧)، «تاريخ بغداد» للخطِيب (٩/ ٤٤٢)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١٩/ ٤٢٩).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٦/ ١٢٣- ١٢٦)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣٩٧)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٥٦٥) ترجمة (٢٥٥٨)، «الثِّقات» (٤/ ٢٤٨- ٢٤٩)، «مشاهير علماء الأمصار» (٧٤٥) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٢٠٢- ١٢٠٣)، «الاستِيعاب» (٢/ ٥٥٥) ترجمة (٨٥٢)، «تاريخ بغداد» للخطِيب (٩/ ٤٤٢- ٤٤٣)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٤٧، و٥٦٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١٩/ ٤٢٩- ٤٤٧)، «أُسد الغابة» =

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ[1].

كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعُبَّادِ[2]، وَكَانَ صَوَّامًا قَوَّامًا[3].

= (٢/ ١٣٩) ترجمة (١٨٤٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٨٥- ٢٨٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٢٥- ٥٢٨)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٠٠) ترجمة (٢٠٧٤)، «الإنابة» لمُغُلْطَاي (١/ ٢٣٥- ٢٣٦)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٤/ ١٤٩) ترجمة (٣٠١١) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الإنابة إلى مَعرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» لمُغُلْطَاي (١/ ٢٣٥- ٢٣٦).

● ذَكَرَهُ ابنُ الْكَلْبِيِّ فِيمَنْ شَهِدَ مَوْقِعَةَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وَقَالَ**: «زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَصَحِبَهُ». **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٥٥٥)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٤/ ١٥٠)؛ نقلًا عنه.

فَتَعَقَّبَهُ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** فَقَالَ: «كَذَا قَالَ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ صُحْبَةً، وَلَكِنَّهُ مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مُسْلِمًا». وَأَوْرَدَ ذَلِكَ كُلَّهُ **ابْنُ حَجَرٍ** فِي «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٤/ ١٥٠)، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الرُّشَاطِيَّ حَكَى عَن أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى أَنَّ لَهُ وِفَادَةً، ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ رَجُلًا اسْمُهُ زَيْدٌ الْعَبْدِيُّ وَأَنَّ لَهُ وِفَادَةً عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ لَهُ شِعْرًا، ثُمَّ قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** فِي «الإصابة» (٤/ ١١٩): «وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَسَاكِرَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِي تَرْجَمَةِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، وَعَلَى هَذَا فَهُوَ صَحَابِيٌّ لَا مَحَالَةَ».

● **قُلتُ: وممَّن ذَكَرَه في الصَّحَابَةِ أيضًا**: ابنُ مَنْدَه كما في «أُسد الغابة» (٢/ ١٣٩) و«الإنابة» لمُغُلْطَاي (١/ ٢٣٦)، وأبو نُعَيْم في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٢٠٢)، وابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (١٩/ ٤٢٩) حيثُ جَزَمَ بِوِفادَتِه.

وذَكَرَهُ جَماعةٌ في التَّابعين؛ مِثل: البخاريِّ، وأبي حاتمٍ الرَّازِيِّ، وابنِ حِبَّانَ كما في مصادِرِهِمُ السَّابقةِ، **ويُنظَر**: «الإنابة» لمُغُلْطَاي (١/ ٢٣٦).

وقالَ **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذَكَرُوهُ فِي كُتُبِ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ، وَلَا صُحْبَةَ لَهُ، لَكِنَّهُ أَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعَ مِنْ: عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَسَلْمَانَ». **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٢٨). واللهُ أعلمُ بالصَّوابِ.

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٢٨).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٨٥).

شَهِدَ مَوْقِعَةَ جَلُولَاءَ، فَأُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَهَا[١]، ثُمَّ شَهِدَ مَوْقِعَةَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقُتِلَ بِهَا[٢]، وَكَانَ مِنَ الْأُمَرَاءِ فِيهَا[٣].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ زيدِ بْنِ صُوحَانَ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ قَالَ **سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: نَفَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ؛ كَانُوا يَعِيبُونَ عَلَيْهِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ، وَيَسُبُّونَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِي الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُوهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَيِّرْهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَسَيَّرَهُمْ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ: عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، وَكُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، وَابْنُ الْكَوَّاءِ وَغَيْرُهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْرَمَهُمْ، وَأَنْزَلَهُمْ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْرَى عَلَيْهِمُ الضِّيَافَاتِ ثُمَّ قَارَضَهُمْ، فَتَسَمَّحُوا فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَالُوا مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِيكُمْ. فَنَفَاهُمْ إِلَى حِمْصَ -وَكَانَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَامِلًا مِنْ مُعَاوِيَةَ- ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، يَا آلَةَ الشَّيْطَانِ، الْجَوَّالِينَ فِي الْفِتَنِ. فَنَفَاهُمْ إِلَى فِلَسْطِينَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِ الْكُوفَةِ»[٤].

---

(١) ورُوِيَ في هذا حديثٌ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ**». أخرَجَه أبو يعلَى في «المُسنَد» (٥١١) -ومِن طريقِه البيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٦/ ٤١٦)- وغيرُهما بإسنادٍ ضَعيفٍ.

• ورُوِيَ في هذا حديثٌ آخرُ ضَعيفٌ أخرَجَه ابنُ مَنْدَه كما في «الإصابة» (٤/ ١٥١).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٦/ ١٢٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٢٠٢).

(٣) **يُنظَر**: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣٩٧)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَوِي (٣/ ٣١٢).

(٤) **يُنظَر**: «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» (٦/ ٣٠) -بتصرُّفٍ يسيرٍ-.

• **وجاء نحوُ هذا بدونِ ذِكْرِ النَّفْيِ إلى فِلَسطينَ في**: «تاريخ الرُّسل والملوك» للطَّبري (٤/ =

= ٣٢٦)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣٠٥)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثير (٢/ ٥١٦)، «البِداية والنِّهاية» (١٠/ ٢٥٩- ٢٦٠).

وسبَقَ في ترجمةِ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ برقم (٢٢) الكلامُ علَى كِتابِ «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» وأنَّ صاحِبَه يأتِي فيه بمَناكيرِ الحِكاياتِ، **فيُراجَع**. والله أعلم.

۞ حَرْفُ السِّينِ (س) ۞

٦٠ السَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدٍ[١] الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ[٢].

أُمُّهُ أُمُّ الْحَجَّاجِ مِنْ بَنِي شَنُوقِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ[٣].

---

(١) **ويُقال**: سعيد بن سعد. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٠/ ٩٥).

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٩٥)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٢) ترجمة (١٠٣٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٧٥١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٣٨٠)، «الاستِيعاب» (٢/ ٥٦٩) ترجمة (٨٨٥)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (١/ ٥١، ٥٤) و(٢/ ١٥، و٤١٦)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٠/ ٩٥- ٩٧)، «أُسد الغابة» (٢/ ١٦٠) ترجمة (١٩٠٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٠٥) ترجمة (٢١٣٣) وكلاهما للذَّهبيِّ، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» للحسني (٤/ ١٦٠)، «الإصابة» (٤/ ١٩٦) ترجمة (٣٠٧١).

• **تنبيهٌ**:

ذَكَرَ قَالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ترجمةً أُخرى باسمِ: [**السَّائِبُ بْنُ قَيْسٍ السَّهْمِيُّ**]، ثُمَّ قالَ: «ذَكَرَ أَبُو حُذَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ فِي «الْفُتُوحِ» أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ. وَلَعَلَّهُ السَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ الَّذِي تَقَدَّمَ، أَوْ هُوَ عَمُّهُ إِنْ ثَبَتَ». اهـ

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٩٥).

وَالسَّائِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ(١).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ فِي الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ، وَجُرِحَ يَوْمَ الطَّائِفِ، وَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ فِحْلٍ بِسَوَادِ الْأُرْدُنِّ، وَلَا عَقِبَ لَهُ، وَكَانَتْ فِحْلٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»(٢).

وَقَالَ **ابنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَهُ صُحْبَةٌ، وَهِجْرَةٌ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ فِحْلٍ(٣)، **وَيُقَالُ**: يَوْمَ الطَّائِفِ(٤)، **وَيُقَالُ**: جُرِحَ يَوْمَ الطَّائِفِ»(٥). اهـ

وَقَالَ **ابنُ أَبِي حَاتِمٍ**(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً»(٧). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ١٩٦).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٩٥). وذَكَرَ نحوَه **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (٢/ ٥٧٠)، **وزادَ**: «وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ: كانت فِحْلٌ سَنةَ أربعَ عشرةَ».

(٣) **وهو قولُ**: موسى بنِ عُقْبَةَ، وابنِ شِهابٍ كما في «الإصابة» (٤/ ١٩٧)، وابنِ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٢/ ٥٧٠)، والذَّهبيِّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥).

(٤) **وهو قولُ**: ابنِ إسحاقَ كما في «سِيرة ابنِ هِشام» (٢/ ٤٨٦)، والواقديِّ في «المَغَازي» (٣/ ٩٣٨)، وابنِ مَنْدَه في «المَعرفة» (ص: ٧٥١)، وأبي نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٣٨٠).

● وثَمَّةَ قولٌ آخرُ غريبٌ حُكِيَ عنِ ابنِ قُدَامَةَ في «العقد الثَّمين» للحسني (٤/ ١٦٠): أنَّ السَّائِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ يومَ اليَمَامةِ.

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٠/ ٩٥).

(٦) **ابنُ أبي حَاتِمٍ**: هو الحافِظُ، العلَّامةُ، عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي حَاتِمٍ مُحمَّدِ بنِ إدريسَ بنِ المُنذِرِ التَّمِيمِيُّ الحَنْظَلِيُّ الرَّازِيُّ، أبو محمَّدٍ، صاحِبُ التَّصانِيفِ النَّفيسةِ، وكان كَأنَّ اللهَ كَسَاه نورًا وبَهاءً، يُسَرُّ مَن نَظَرَ إليه، وُلِدَ سَنةَ (٢٤٠هـ)، وتُوُفِّي سَنةَ (٣٢٧هـ). **يُراجَع**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (١١/ ٣٥٧- ٣٦٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٣/ ٢٦٣- ٢٦٩).

(٧) **يُنظَر**: «الجرح والتَّعديل» (٤/ ٢٤٢).

٦١ سِرَاجٌ التَّمِيمِيُّ، أَبُو مُجَاهِدٍ الْيَمَنِيُّ[١].

عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ[٢]، وَهُوَ غُلَامُ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ[٣].

وَرَوَى الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ بِإِسْنَادِهِ، عَنِ ابْنِهِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ سِرَاجٍ - سَادِنِ[٤] **بَيْتِ الْمَقْدِسِ**[٥]، وَكَانَ اسْمُهُ فَتْحًا-، قَالَ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ خَمْسَةُ غِلْمَانَ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ مَعَهُ، وَكَانَتْ تِجَارَتُهُمُ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَمَرَنِي فَشَقَقْتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِتَمِيمٍ: «**بِعْنِي غِلْمَانَكَ لِأُعْتِقَهُمْ**»، فَقَالَ لَهُ تَمِيمٌ: قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَكَانَ يُسْرَجُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَعَفِ النَّخْلِ، فَقَدِمْنَا بِالْقَنَادِيلِ وَالزَّيْتِ وَالْحِبَالِ، فَأَسْرَجْتُ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ أَسْرَجَ مَسْجِدَنَا؟**»، فَقَالَ تَمِيمٌ: غُلَامِي هَذَا، قَالَ ﷺ: «**مَا اسْمُهُ؟**» قَالَ: فَتْحٌ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَلِ اسْمُهُ سِرَاجٌ**»[٦].

---

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٣/ ١٤٤٣)، «الاستيعاب» (٢/ ٦٨٣) ترجمة (١١٣١)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٨٠)، «أُسد الغابة» (٢/ ١٧٦) ترجمة (١٩٤٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٠٩) ترجمة (٢١٧٧)، «الإصابة» (٤/ ٢٣١) ترجمة (٣١١٦).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٣/ ١٤٤٣)، «المُستَخرج» لأبي القاسم (٢/ ١٨٠).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٢٣١).

● سَبَقَتْ ترجمةُ تميمٍ الدَّاريِّ برقم (١٥).

(٤) **أي**: خَادِم. **يُراجَع**: «لسان العرب» (١٣/ ٢٠٧).

(٥) وهذا مَوْضِعُ الشَّاهِدِ، ومِن أجلِ هذه الكلمةِ ذكَرْتُ ترجمتَه هنا.

(٦) **إسنادُه ضعيفٌ**. أخرَجَه الخطيبُ البغداديُّ كما في «الإصابة» (٤/ ٢٣٢- ٢٣٣). وكذا أخرَجَهُ بنحوِه مختَصَرًا: ابنُ مَنْدَه كما في المصدرِ السَّابقِ (٤/ ٢٣١- ٢٣٢) و «المُستَخرج » لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٨٠)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٤٤٣)، **بإسنادٍ ضَعيفٍ به مَجَاهِيلُ**. والله أعلم.

٦٢ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكِ بْنِ أُهَيْبٍ(١) بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ الْقُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ(٢).

أُمُّهُ حَمْنَةُ بِنْتُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ(٣)، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤).

وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدُ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ(٥)، وَآخِرُهُمْ

---

(١) **وَقِيلَ**: وُهَيْب. **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٢٨٦).

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ١٣٧- ١٥١)، «طبقات خليفة» (ص: ٤٥، و٢١٤)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ٤٣)، «الطَّبقات» لمسلِم (١/ ١٤٥)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٩٣) ترجمة (٤٠٥)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٣/ ٣- ٨)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٢٤٧)، «مشاهير علماء الأمصار» لابن حِبَّانَ (١٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (١/ ١٢٩- ١٤٠)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٠٦) ترجمة (٩٦٣)، «تلخيص المُتشابه في الرَّسم» (٢/ ٧٧٥- ٧٧٦)، «تاريخ بغداد» (١/ ٤٧٦- ٤٨٠) وكلاهما للخطِيب، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٠/ ٢٨٠- ٣٧٣)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢١٤) ترجمة (٢٠٣٧)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٠٩) ترجمة (٢٢٢٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٩٠- ٤٩٥)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٩٢ - ١٢٤)، «التَّجريد» (١/ ٢١٨) ترجمة (٢٢٧٢)، «الكاشف» (١٨٤٥)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٨٣- ٣٠٣)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطاي (٥/ ٢٥١- ٢٥٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٣/ ٤٨٣- ٤٨٤)، «تقريب التَّهذيب» (٢٢٥٩)، «الإصابة» (٤/ ٢٨٦) ترجمة (٣٢٠٨)، «العقد الثمين» للحسني (٤/ ١٨٨- ١٩٥)، «در السَّحابة» للسيوطي (١١٥)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٢) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٣٧)، «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ١٢٩).

- **وَقِيلَ**: حَمْنَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ. **وَقِيلَ**: حَمْنَةُ بِنْتُ أَبِي أَسَدٍ. «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نعيم (١/ ١٣٠).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٢٨٦).

(٥) أخرَجَه أبو داودَ (٤٦٤٩)، والتِّرمذيُّ (٣٧٤٨)، وابنُ ماجه (١٣٣)، وأحمدُ (١/ ١٨٨) رقم =

مَوْتًا[١]، وَأَحَدُ السِّتَّةِ أَصْحَابِ الشُّورَى[٢] الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ[٣].

أَسْلَمَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِيمًا[٤]، فَهُوَ مِنَ السَّابِقِينَ وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ[٥]، وَثَبَتَ عَنْهُ فِي «الصَّحِيحِ» أَنَّهُ قَالَ: «**مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ**»[٦].

= (١٦٣١) وغيرُهم، **وهو حديثٌ صحيحٌ**.

● وسُمُّوا بذلك لأنَّ حديثًا واحِدًا انتظَمَهم جَميعًا، وإلَّا فثمَّةَ آخرُونَ قد بشَّرَهم رسولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ في حياتِهم، **والعَشرَةُ هُم:** أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وعُمرُ بنُ الخَطَّابِ، وعُثمَانُ بنُ عَفَّانٍ، وعليُّ بنُ أبي طالِبٍ، وطلْحَةُ بنُ عُبيدِ اللهِ، والزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوْفٍ، وسَعدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ، وسَعيدُ بنُ زَيدٍ، وأبو عُبَيدةَ بنُ الجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٢٨٦).

(٢) **وهم السَّادَةُ**: عُثْمَانُ بنُ عَفَّانٍ، وعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وطَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، والزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ، وسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (١٠/ ٢٠٨).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» (١/ ٤٧٦)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢١٤)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٨٣).

(٤) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٨٣).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» (١/ ٤٧٦)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٩٣).

(٦) أخرَجه البخاريُّ (٣٧٢٧).

● قال **الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «قالَ ذلكَ بِحَسَبِ اطِّلَاعِهِ، والسَّبَبُ فِيهِ أنَّ مَن كانَ أسلَمَ في ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ كانَ يُخْفِي إسلَامَهُ، ولَعَلَّهُ أرَادَ بالِاثْنَيْنِ الآخَرَيْنِ خدِيجَةَ وأبا بَكْرٍ أوِ النَّبِيَّ ﷺ وأبَا بَكْرٍ، وقَدْ كانَتْ خَدِيجَةُ أسلَمَتْ قَطْعًا، فَلَعَلَّهُ خَصَّ الرِّجَالَ، وفي حدِيثِ عَمَّارٍ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَأَبُو بَكْرٍ»، وهوَ يُعَارِضُ حدِيثَ سَعْدٍ، والْجَمْعُ بينَهُمَا ما أَشَرْتُ إلَيْهِ، أوْ يُحْمَلُ قوْلُ سَعْدٍ علَى الْأَحْرَارِ البالِغِينَ لِيَخْرُجَ الْأَعْبُدُ المذْكُورُونَ وعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أوْ لَمْ يَكُنِ اطَّلَعَ علَى أُولَئِكَ، ويَدُلُّ علَى هذا الأخِيرِ أنَّهُ وَقَعَ عِنْدَ الإسمَاعِيلِيِّ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى =

وَقِيلَ: إِنَّ عُمُرَهُ يَوْمَ أَسْلَمَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً[١].

وَكَانَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارِسًا شُجَاعًا مِنْ أُمَرَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٢]، هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَبْلَ مَقْدِمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهَا[٣]، وَشَهِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبْلَى يَوْمَ أُحُدٍ بَلَاءً عَظِيمًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَرَاقَ دَمًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٤].

وَقَدْ جَمَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ[٥]، وَذَلِكَ حِينَ نَثَلَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَالَ لَهُ ﷺ: «**ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**»[٦]، يَقُولُ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

= بنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيِّ عن هاشِمٍ بِلَفْظِ: (مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ قَبْلِي)، ومِثْلُه عِنْد ابنِ سَعْدٍ مِن وَجْهٍ آخَرَ عن عامِرِ بنِ سَعْدٍ عن أبِيهِ، وهذَا مُقْتَضَى رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ وهيَ مُشْكِلَةٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أسلَمَ قَبْلَهُ جَمَاعَةٌ، لكِنْ يُحْمَلُ ذلكَ علَى مُقْتَضَى ما كانَ اتَّصَلَ بِعِلْمِهِ حِينَئِذٍ ...». **يُنظَر**: «فتح الباري» (٧/ ٨٤) -بتَصَرُّف يسير-.

(١) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٢١٤)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٨٣).

● **وقِيلَ**: أسلَمَ وهو ابنُ تِسعَ عشرةَ سَنَةً. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٩٠).

(٢) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٨٤).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٩٠).

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٢١٤).

● **وأَوَّلِيَّةُ الرَّمي**: أخرَجَها البخاريُّ (٣٧٢٨)، ومُسلِمٌ (٢٩٦٦)، مِن حدِيثِ سعدٍ نفْسِه.

● قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «كانَ ذلِكَ في سَرِيَّةِ عُبَيْدَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ الْمُطَّلِبِ، وكانَ القِتَالُ فِيهَا أَوَّلَ حَرْبٍ وقَعَتْ بيْنَ المُشْرِكِينَ والمُسلِمِينَ، وهيَ أَوَّلُ سَرِيَّةٍ بعثَهَا رسولُ اللهِ ﷺ في السَّنَةِ الأُولَى مِنَ الْهِجْرَةِ، بعَثَ ناسًا مِنَ المُسلِمِينَ إلى رَابِغَ لِيَلْقَوْا عِيرًا لِقُرَيْشٍ فَتَرَامَوْا بِالسِّهَامِ ولَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ مُسَايَفَةٌ، فكانَ سَعْدٌ أَوَّلَ مَن رَمَى. ذَكَرَ ذلِكَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ بِسَنَدٍ لهُ». **يُنظَر**: «فتح الباري» (٧/ ٨٤).

(٥) أخرَجَه البخاريُّ (٤٠٥٦)، ومُسلِمٌ (٢٤١٢).

(٦) أخرَجَه البخاريُّ (٤٠٥٥) -لفظُه-، ومُسلِمٌ (٢٤١٢).

فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ فَسَقَطَ، فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى نَوَاجِذِهِ(١).

وَهُوَ الَّذِي كَوَّفَ الْكُوفَةَ وَبَنَاهَا، وَنَفَى عَنْهَا الْأَعَاجِمَ، وَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ مَشْهُورًا بِذَلِكَ(٢)، وَكَانَ فِي أَيَّامِ الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُعَظَّمًا جَلِيلَ الْمِقْدَارِ، وَكَذَلِكَ فِي أَيَّامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدِ اسْتَنَابَهُ عَلَى الْكُوفَةِ، وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الْمَدَائِنَ، وَكَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقْعَةُ جَلُولَاءَ(٣)، وَكَانَ سَيِّدًا مُطَاعًا(٤)، وَكَانَ رَأْسَ مَنْ فَتَحَ الْعِرَاقَ(٥)، وَمُقَدَّمَ الْجُيُوشِ فِي فُتُوحَاتِهَا، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ(٦).

ثُمَّ عَزَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْكُوفَةِ عَنْ غَيْرِ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ، وَلَكِنْ لِمَصْلَحَةٍ ظَهَرَتْ لِعُمَرَ فِي ذَلِكَ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ عُمَرُ فِي السِّتَّةِ أَصْحَابِ

---

(١) أخرَجَه مُسلِمٌ (٢٤١٢).

(٢) روى التِّرمذيُّ في «الجامِع» (٣٧٥١)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٦٩٩٠)، والحاكِمُ في «المُستَدْرَك» (٣/ ٤٩٩) رقم (٦١١٨) وغيرُهم، مِن حديثِ سعدٍ نفْسِه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ**».
وهو حديثٌ صحيحٌ؛ صَحَّحَه الحاكِمُ بإثْرِه، وكذلكَ الهَيثمِيُّ في «مَجْمَع الزَّوائِدِ» (٩/ ١٥٣)، وبعضُهم صَحَّحَ فيه الإرسال كما في «جامِعِ التِّرمذيِ» بإثرِ الحديثِ، وكما في «العِلل» للدَّارقطنيِّ (٤/ ٣٧٧). **ويُراجَع**: «صحيح ابنِ حِبَّان» (١٥/ ٤٥٠ حاشية). والله أعلم.

(٣) **وَقْعَةُ جَلُولَاء**: وَقعةٌ كانتَ بيْنَ المُسلِمينَ والفُرْسِ في السَّنةِ السَّادسةَ عشرةَ مِنَ الهجرةِ، وكانتْ حربًا شديدةً، انتَهَتْ بنصرِ الإسلامِ وأهلِه، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ. **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والملوك» (٤/ ٢٤- ٣٤)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٢٠- ٢٥).

(٤) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٨٤) مع «الإصابة» (٤/ ٢٨٧).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٢٨٧).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٩٠).

الشُّورَى، قَالَ: «إِنْ أَصَابَتْهُ الْإِمْرَةُ، فَذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ الْوَالِي»(١).

قَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ(٢)، ووَرَدَهَا رَسُولًا مِنْ قِبَلِ عُثْمَانَ، وَلِأَهْلِ مِصْرَ عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ»(٣).

وَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، اعْتَزَلَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفِتْنَةَ وَلَزِمَ بَيْتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الطَّوَائِفِ الْمُتَحَارِبَةِ(٤).

ثُمَّ مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْعَقِيقِ(٥)، وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدُفِنَ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٢٨٧).

(٢) قال **ابنُ عبدِ الحَكَمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وقدِ اختُلِفَ في سَعدِ بنِ أبى وَقَّاصٍ، **فقِيلَ**: إنَّما دَخَلَها بَعدَ الفَتْحِ. **يُنظَر**: «فُتُوح مِصر» (ص: ١١٧).

(٣) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطيِّ (ص: ٢٧٩)؛ نقلًا عنه.

● والحديثُ الذي رواه أهلُ مِصرَ أخرَجَه الطَّبرانِيُّ في «المُعجَم الأوسط» (٣٤٣) بإسنادٍ ضعيفٍ جدًّا، وقد ذكرتُه بتخريجِه ودراستِه في تحقيقي على «در السَّحابة». فانظُرْه هناك.

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٢١٦)، «الإصابة» (٤/ ٢٨٨).

(٥) **الْعَقِيقُ**: وَادٍ عليه أموالُ أهلِ المَدينةِ، **قِيلَ**: علَى مِيلَين منها، **وقيل**: على ثلاثةِ أميالٍ مِن المَدينةِ، **وقِيلَ**: علَى سِتَّةٍ أو سبعةٍ. قالَه ابنُ وَضَّاح. وهما عَقِيقَانِ أدْنَاهما عَقِيقُ المَدينةِ، سُمِّي بذلك لأنَّه عُقَّ عنِ الحَرَّةِ، أي قُطِعَ، وهو أصغرُ وأكبرُ، فالأصغرُ فيه بِئرُ رُومَةَ، والأكبرُ فيه بِئرُ عُرْوةَ التي ذَكَرَها الشُّعرَاءُ، والعَقيقُ الآخرُ علَى مَقْرُبةٍ مِنه، وهو مِن بِلادِ مُزَينَةَ، وهو الذي أَقْطَعَه النَّبيُّ ﷺ بلالَ بنَ الحارثِ، وأَقْطَعَه عُمرُ النَّاسَ، فعلَى هذا تُحمَلُ المَسَافتانِ، لا علَى الخِلافِ. قالَه **القاضي عِيَاض** (ت: ٥٤٤هـ) في «مشارق الأنوار» (٢/ ١٠٨).

وجاء في «مُعجم المَعَالم الجغرافيَّة في السِّيرة النَّبويَّة» (ص: ٢١٣): العَقِيقُ مِن أشهَرِ أوديةِ المَدينةِ المُنوَّرةِ، يأتيها مِنَ الشَّمالِ، ويأخُذُ أعلَى مَساقِطِ مِيَاهِه مِن جِبالِ قُدْسٍ ومِن حَرَّةِ الحِجازِ علَى قُرَابة (١٤٠) كيلا شمالَ المَدينةِ، فيُسمَّى أعلاه النَّقِيعَ وبيْن جَبَلِ عَيْرٍ وحَمْرَاءَ الأَسَدِ يُسمَّى الحَسَا، فإذا تَجَاوزَ ذا الحُلَيفَةِ سُمِّيَ العَقِيقَ، فيدفعُ بأسفلِ المَدينةِ مُجتَمِعًا مع أوديتِها الأُخْرَى مِثل بُطْحَانَ وقَناةٍ وغيرِهما. اهـ =

بِالْبَقِيعِ[١]، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ[٢]، وَلَهُ بِضْعٌ[٣] وَسَبْعُونَ سَنَةً[٤]، وَهُوَ آخِرُ الْعَشَرَةِ وَفَاةً[٥]، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ[٦]، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُنَّ فِي حُجُرَاتِهِنَّ[٧].

= **ويُراجع أيضًا**: «مُعجم ما استعجم» (٣/ ٩٥٢- ٩٥٨)، «مُعجم البلدان» (٤/ ١٣٨- ١٤١)، «مُعجم مَعالم الحِجاز» (ص: ١١٧٣- ١١٨٤).

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٤٧).

(٢) **وهو قولُ الجُمهورِ؛ مِثل**: عَمرِو بنِ علِيٍّ، وأبي موسى محمَّدِ بنِ المُثَنَّى، وأبي عبد اللهِ الوَاقِدِيِّ، والهَيثَمِ بنِ عَدِيٍّ، وابنِ نُمَيْرٍ، والمَدَائنِيِّ، وأبي عُبيدَةَ، وأبي حَفْصٍ الفَلَّاسِ، وجماعةٍ، كما في «تاريخ دِمشق» (٢٠/ ٣٧٠)، و«سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٢٣) وصَحَّحه الذَّهبيُّ في (١/ ١٢٤)، وقال أبو الحَجَّاجِ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣١٣): «وهو المَشهورُ»، ونَقَلَ ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٤٩) عنِ الواقِدِيِّ أنَّه قال: «هذا أثبتُ ما رَوَينَا في وقتِ وفاتِه».

● **وقال** إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، كما في «سِير أعلام النُّبلاء» للذَّهبيِّ (١/ ١٢٤): «ماتَ سَنةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ»، **وَقِيلَ**: سَبْعٍ وَخَمْسِينَ، **وقِيل**: سَنَةَ ثمانٍ وخمسينَ». ورَدَّ ذلكَ **الذَّهبيُّ** قائلًا: «وليس بشيءٍ». وثمَّةَ أقوالٌ أُخْرَى في وقْتِ وَفاتِه راجِعْها في مَصادِرِ تَرجمتِه سِيَّما «تاريخ دِمشق» لابن عساكر. والله أعلم.

(٣) **البِضْعُ**: في العَدَدِ بالكَسرِ -وقَدْ يُفْتحُ-: ما بيْنَ الثَّلاثِ إلى التِّسعِ. **وقِيلَ**: ما بيْنَ الواحِدِ إلى العَشرَةِ؛ لأنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ العَدَدِ. «النِّهاية» لابن الأثير (١/ ١٣٣).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ١٤٨).

● ونقلَ الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٩٥) عنِ ابنِ سعدٍ قال: وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً. اهـ

(٥) يُرْوَى هذا عن علِيِّ ابنِ المَدِينيِّ كما في «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (١١/ ٣٠٢)، وجَزَمَ به أبو الحَجَّاجِ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣١٤)، وابنُ حَجَرٍ العسقلانِيُّ في «الإصابة» (٤/ ٢٨٦).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٤٨- ١٤٩).

(٧) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٤٨).

وَقَدْ رَوَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَثِيرًا(١)، وَلَهُ جُمْلَةٌ صَالِحَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ، وَلَهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» خَمْسَةَ عَشَرَ حَدِيثًا، وَانْفَرَدَ لَهُ الْبُخَارِيُّ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ، وَمُسْلِمٌ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثًا(٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ قَالَ **ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ**(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ: زَعَمَ الْوَاقِدِيُّ: أَنَّ سَعْدًا قَدْ شَهِدَ مَعَ مَنْ شَهِدَ الْحَكَمَيْنِ(٤)، وَأَنَّ ابْنَهُ عُمَرَ لَمْ يَدَعْهُ حَتَّى أَحْضَرَهُ أَذْرُحَ(٥)، فَنَدِمَ، فَأَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِعُمْرَةٍ(٦). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٢٨٧).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٩٣).

(٣) **ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ**: هو مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرِ بنِ يَزِيدَ بنِ كَثِيرِ بنِ غالِبٍ الطَّبَرِيُّ، أبو جعفرٍ، الإمَامُ، العَلَمُ، المُجتهدُ، عَالِمُ العَصر، شيخُ المُفَسِّرين والمُؤَرِّخِينَ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ البَدِيعَةِ، طوَّفَ الأقاليمَ والبلادَ طَلَبًا للحدِيثِ والعِلمِ، وَكَانَ مِنْ أَفرَادِ الدَّهْرِ عِلْمًا، وَذكَاءً، قلَّ أَنْ تَرَى العُيُونُ مِثلَه. وُلِدَ سَنَةَ (٢٢٤هـ)، ومات سَنَةَ (٣١٠هـ). **يُراجَع**: «تاريخ دِمشق» (٥٢/ ١٨٨- ٢٠٨)، «سير أعلام النُّبلاء» (١٤/ ٢٦٧- ٢٨٢).

(٤) يعني قضيَّةَ التَّحكيم بين عليِّ بنِ أبي طالبٍ ومُعَاوِيَةَ بْنِ أَبي سُفيانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٥) **أَذْرُح**: اسمُ بلَدٍ في أطرافِ الشَّامِ مِنْ أعمالِ الشَّرَاةِ، في قِبلي فِلَسطِينَ مِن ناحيةِ الشَّراةِ. **يُراجَع**: «مُعجم البُلدان» لِيَاقُوت (١/ ١٢٩).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلُوك» (٥/ ٦٦).

• **ومِمَّن حَكَى ذلكَ ونقلَه أيضًا**: ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٢/ ٢٩٧)، وابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (٤٥/ ٣٧)، وابنُ الأثيرِ في «الكامل في التَّاريخ» (٢/ ٦٨١)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٠٨) -وعندَه أنَّه أحرَمَ هو وابنُ عُمَرَ مِن بيتِ المَقْدِسِ-، وابنُ خُلْدُونَ في «التَّاريخ» (٢/ ٦٣٦).

بَيْدَ أنَّ **البَلَاذُرِيَّ** قالَ: والثَّبتُ أنَّ سعدًا لم يَحضرْ، وقدْ حَرصَ ابنُه عُمرُ أنْ يشخصَ، فلم يَفعَلْ. **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» (٢/ ٣٤٦). =

وَقَالَ **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ**(١) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ... قَدِمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَأَحْرَمَ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ(٢). اهـ

٦٣ سَعْدُ بْنُ وَائِلِ بْنِ عَمْرٍو الْعَيْذِيُّ الْجُذَامِيُّ(٣).

قَالَ **ابْنُ مَنْدَه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الرَّمْلَةِ(٤). اهـ

وَقَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، رَمْلِيٌّ(٥). اهـ

وَرُوِيَ عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدِيثًا فِي الشَّهادَةِ مَرْفُوعًا، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَلَهُ الْجَنَّةُ**»(٦).

= **قلتُ**: ولم أقِفْ على سَنَدٍ تثبُتُ بمثلِه هذه الحكايَةُ، بل كلُّها نُقُولاتٌ وحِكاياتٌ لا سَنَدَ لها، ولعلَّه يتَّجِهُ قولُ البَلَاذُرِيِّ. والله أعلم.

(١) **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ**: هو عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بن محمَّدٍ العُلَيْمِيُّ الحنبليُّ، أبو اليُمْنِ، مُؤرِّخٌ، باحثٌ، مُفَسِّرٌ، قاضي قضاءِ بيتِ المَقْدسِ، ومَولِدُه ووفَاتُه فيها، ماتَ سَنةَ (٩٢٨هـ). **يُراجَع**: «سلم الوصول إلى طبقات الفحول» (٢/ ٢٦٣)، «الإعلام» للزِّرِكْلِيِّ (٣/ ٣٣١)، «معجم المُفسرين» لعادل نويهض (١/ ٢٧٦).

(٢) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٢).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ٤٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٣/ ١٢٨٦)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم (٢/ ١٥٤)، «إكمال الإكمال» لابنِ نُقْطَة (٤/ ٢٤١)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٢٧) ترجمة (٢٠٥٢)، «التَّجريد» (١/ ٢١٩) ترجمة (٢٢٨٩)، «الإصابة» (٤/ ٣٠٩) ترجمة (٣٢٢٦)، «تُوضيح المُشتَبِه» (٦/ ١١٤).

(٤) **يُنظَر**: «المُستَخرج» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٥٤)، «الإصابة» (٤/ ٣٠٩).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٢٨٦).

(٦) **إسنادُه ضعيفٌ وفي الباب غيرُه**. أخرَجَه ابنُ مَنْدَه والبَاوَرْدِيُّ كما في «الإصابة» (٤/ ٣٠٩)، وأبو نُعَيْم في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٢٨٦)، **بإسنادٍ ضَعيفٍ به مَن لا يُعرَفُ**. والله أعلم.

● وفي البابِ أحاديثُ كثيرةٌ فيها غُنْيَةٌ -والحمدُ لله-؛ مِنها ما أخرَجَه مُسلِمٌ (٢٦)، مِن =

٦٤ سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدٍ السَّهْمِيُّ(١).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَاجَرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ كُلُّهُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ(٢).

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ(٣)، وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ(٤).

وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ(٥).

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ(٦)، وَأَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِالْيَرْمُوكِ، وَكَذَا

= حديثِ عُثمانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، وغير ذلك.

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٩٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٣٠١)، «الإستِيعاب» (٢/ ٦١٣) ترجمة (٩٧٦)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢١/ ٣٨- ٤١)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (١/ ٥٠) و(٢/ ٤٠٣، و٤١٥)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٣١) ترجمة (٢٠٦٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٨)، «التَّجريد» (١/ ٢٢١) ترجمة (٢٣٠٣)، «العقد الثَّمين» (٤/ ١٩٨- ١٩٩)، «الإصابة» (٤/ ٣٣١) ترجمة (٣٢٦٦).

(٢) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (٢/ ٦١٣).

● قال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هو وإخوتُه؛ الحَجَّاجُ، ومَعبَدٌ، وتَمِيمٌ، وأبو قَيسٍ، وعبدُ اللهِ، والسَّائبُ، كلُّهم مِن مُهاجِرَةِ الحَبَشةِ، ذَكَرَهُمُ ابنُ سَعدٍ، استُشْهِدَ أكثرُهم يومَ اليَرْمُوكِ ويومَ أَجْنَادِينَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٨).

● وذَكَرَ ابنُ سَعْدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٩٦)، «أنَّ ذلك كان في الهِجرةِ الثَّانيةِ».

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٣٨)؛ نقلًا عنه.

(٤) **يُنظَر**: «السِّير والمَغازي» لابنِ إسحاقَ (ص: ٢٠٧).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٣٨)؛ نقلًا عنه.

(٦) **يُنظَر**: «السِّيرة» لابن هشام (٢/ ٣٦٥)؛ نقلًا عنه.

قَالَ الزُّبَيْرُ وَسَيْفٌ[١]، وَابْنُ سَعْدٍ[٢]»[٣]. انتَهى

وَمَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا عَقِبَ لَهُ[٤].

• **فَائِدَةٌ:**

قَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: يَقَعُ الِاخْتِلَافُ كَثِيرًا فِيمَنْ قُتِلَ بِالْيَرْمُوكِ وَأَجْنَادِينَ وَالصُّفَّرِ، وَكُلُّهَا بِالشَّامِ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِي أَيِّ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَبْلَ الْآخَرِ؛ وَسَبَبُ هَذَا الِاخْتِلَافِ قُرْبُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ[٥].

٦٥ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ، أَبُو الْأَعْوَرِ[٦].

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٤٠)؛ نقلًا عنهما.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٩٦)، وَقَالَ: «قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ شَهِيدًا فِي رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ». وهو ما جَزَمَ به أيضًا الزُّهريُّ كما في «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٣٩) و«أُسد الغابة» (٢/ ٢٣١)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الِاستِيعاب» (٢/ ٦١٣).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٣٣١).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٣/ ١٣٠١).

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٢٣٢).

(٦) **وقِيلَ**: أبو ثَوْر. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ١٤٠).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٣٧٩- ٣٨٥)، «طبقات خليفة» (ص: ٥٦، و٢١٥)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٤٥٢)، «الجرح والتَّعديل» (٤/ ٢١) ترجمة (٨٥)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٣/ ٦٢- ٦٥)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٢٦٠)، «مشاهير علماء الأمصار» (١١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (١/ ١٤٠- ١٤٧)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦١٤) ترجمة (٩٨٢)، «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٦٢- ٩٥)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٣٥) ترجمة (٢٠٧٥)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ترجمة ٢٢٧٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٩٥- ٤٩٧)، «سِير الأعلام» (١/ ١٢٤- ١٤٣)، «التَّجريد» (١/ ٢٢٢) ترجمة (٢٣١٦)، =

كَانَ أَبُوهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ يَخْرُجُ وَيُسَافِرُ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ الْحَقِّ كَيْ يَتَّبِعَهُ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ﷺ(١)، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مَا يُذْبَحُ عَلَى مِلَّةِ الْكُفْرِ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَكَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: «**الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ**»، إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ، وَكَانَ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ بِمَكَانِ اسْمُهُ بَلْدَحُ(٢).

وَأُمُّ سَعِيدٍ هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ بَعْجَةَ بْنِ مُلَيْحٍ الْخُزَاعِيَّةُ(٣).

وَهُوَ ابْنُ عَمِّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصِهْرُهُ عَلَى أُخْتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَتْ أُخْتُهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَحْتَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤).

أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَزَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدِيمًا قَبْلَ إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥)، وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَارَ الْأَرْقَمِ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْعُوَ

= «الكاشف» (١٨٩١)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٤٧- ٢٤٨)، «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٢٩٧- ٢٩٨)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٣٤- ٣٥)، «تقريب التَّهذيب» (٢٣١٤)، «الإصابة» (٤/ ٣٣٧) ترجمة (٣٢٠٨)، «العقد الثمين» (٤/ ٢٠٣- ٢٠٦)، «الأنس الجليل» (١/ ٢٦٢).

(١) **يُنظَر**: «صحيح البخاريِّ» (٣٨٢٧).

(٢) **يُنظَر**: «صحيح البخاريِّ» (٣٨٢٦).

● **بَلْدَحُ**: هُوَ مَكَانٌ فِي طَرِيقِ التَّنْعِيمِ ...، وَيُقَالُ: هُوَ وَادٍ. **يُنظَر**: «فتح الباري» (١/ ١٤٣).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٣٧٩)، «الاستيعاب» (٢/ ٦١٤)، «الإصابة» (٤/ ٣٣٧).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٦١٤- ٦١٥)، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٤٦).

(٥) قال **أبو أحمدَ العَسكَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وهو أوَّلُ مَن أسلَمَ مِن بني عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ. **يُنظَر**: «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٢٩٧)؛ نقلًا عنه.

فِيهَا، فَهُمَا مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، وَسَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدُ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ(١)، وَكَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ(٢)، وَمِنْ سَادَاتِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَمِنَ الَّذِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم وَرَضُوا عَنْهُ(٣).

هَاجَرَ سَعِيدٌ وَزَوْجَتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَشْهَدْ غَزْوَةَ بَدْرٍ(٤)؛ لِأَنَّهُ كَانَ غَائِبًا بِالشَّامِ يَتَحَسَّسُ الْأَخْبَارَ عَنْ عِيرِ قُرَيْشٍ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ مِنْهَا عَقِبَ انْتِهَاءِ الْغَزْوَةِ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَهْمِهِ وَأَجْرِهِ، ثُمَّ شَهِدَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٥).

وَشَارَكَ سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فُتُوحَاتِ الشَّامِ وَمَعْرَكَةِ الْيَرْمُوكِ، وَشَهِدَ حِصَارَ دِمَشْقَ وَفَتْحَهَا، فَوَلَّاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِيَابَةَ دِمَشْقَ، فَسَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ عَلَى نِيَابَةِ دِمَشْقَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ(٦).

---

(١) وقَدْ رَوَى نفْسُه ذلك عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ كما أخرَجَه أبو داودَ (٤٦٤٩)، والتِّرمِذِيُّ (٣٧٤٨)، وابنُ ماجه (١٣٣)، وأحمدُ (١/ ١٨٨) رقم (١٦٣١) وغيرُهم، **وهو حديثٌ صحيحٌ**.

● **فائِدَةٌ:**

قال **ابنُ كَثيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ولَمْ يَذْكُرْهُ عُمَرُ في أَهْلِ الشُّورَى؛ لِئَلَّا يُحَابَى بسَبَبِ قَرَابَتِهِ مِن عُمَرَ فَيُوَلِّى، فتَرَكَهُ لذلِكَ، وإلَّا فهوَ مِمَّن شَهِدَ لهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالْجَنَّةِ في جُمْلَةِ العَشَرَةِ، كما صَحَّتْ بذلِكَ الأحادِيثُ الْمُتَعَدِّدَةُ الصَّحِيحَةُ. **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٤٧).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٣٣٧)، **وقالَ:** «وقصَّتُه مع أَرْوَى بنتِ أُوَيْسٍ مَشهورَةٌ في إجابةِ دُعائِه عليها». **قُلتُ:** والقصَّةُ في «صحيح مُسلِم» (١٦١٠).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٣٧٩) مع «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٢٤)، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (١١/ ٢٤٧).

(٤) **وقِيلَ:** شَهِدَها. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦١٥).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦١٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٩٦)، «الإصابة» (٤/ ٣٣٧- ٣٣٨).

(٦) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٢٥)، «الإصابة» (٤/ ٣٣٨).

وَكَانَ سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْكُنُ الْكُوفَةَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَاتَ بِهَا عَلَى الْأَصَحِّ[1]، فَإِنَّهُ مَاتَ بِالْعَقِيقِ فَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَهُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً[2]، فَغَسَّلَهُ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَفَّنَهُ، وَخَرَجَ مَعَهُ[3]، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ سَعْدٌ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[4].

وَلَهُ أَحَادِيثُ يَسِيرَةٌ: فَلَهُ حَدِيثَانِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ لَهُ بِحَدِيثٍ[5].

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَيُرْوَى أَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ، وَكَانَ عَلَى الْخَيْلِ، وَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَيْمَنَةِ، وَهَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَيْسَرَةِ، وَأَبُو

---

(١) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبغوي (٣/ ٦٢)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٤٧).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٣٨٥)، «الاستيعاب» (٢/ ٦٢٠)، «الإصابة» (٤/ ٣٣٩).

● وجَزَمَ الواقِدِيُّ والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٩٧) و«سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٤٠) أنَّه ماتَ سَنَةَ إحدَى وخمسينَ، وقالَ **الذَّهبيُّ في «السِّيَر»**: «كذا قالَ أبو عُبَيْدٍ، ويحْيَى ابنُ بُكَيْرٍ، وابنُ شِهَابٍ...، وقدْ شَذَّ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ فقالَ: ماتَ بالكُوفَةِ». **وقال في «التَّاريخ»:** «وشَذ عُبَيدُ اللهِ بنُ سَعدٍ الزُهْرِيُّ، فقالَ: سَنَة اثنَتَيْن وخَمْسِين، وغَلِطَ الهَيثَمُ بنُ عَدِيٍّ فقَالَ: تُوُفِّي بالكُوفَةِ».

وقال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وزَعَمَ الهَيثَمُ بنُ عَدِيٍّ أَنَّه مَاتَ بالكُوفَةِ، وَصَلَّى عليْهِ الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، قال: وعَاشَ ثلاثًا وسبعينَ سَنَةً!».

ويُراجَع: «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطاي (٥/ ٢٩٨) ففيه مَزِيدٌ. والله أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٤٠).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٣٨٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٩٧).

(٥) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٣٥).

عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الرِّجَالِ[١].

- وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ فِحْلِ بَيْسَانَ، وَكَانَ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ عَلَى الرَّجَّالَةِ، وَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَيْمَنَةِ، وَهَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ عَلَى الْمَيْسَرَةِ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْخَيْلِ[٢].

وَقَالَ **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ أَحَدُ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، قَدِمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ زَمَنَ الْفَتْحِ[٣]. اهـ

٦٦ سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُمَحٍ الْقُرَشِيُّ الْجُمَحِيُّ[٤].

(١) ذَكَرَه الأزديُّ في «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ٨٣)، وابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (١٦/ ٦٦)، بإسنادٍ ضعيفٍ جدًّا، فالله أعلم.

(٢) ذَكَرَه الأزديُّ في «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ١١٤) بإسنادٍ ضَعيفٍ، وحكاه صاحِبُ «الاكتِفاء» (٢/ ٢٣٥) تعليقًا. فالله أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٢).

● وتعَقَّبَه صاحِبُ «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلسطين» (ص٧٧)، **فقال:** «ولم أجِدْ نصًّا صريحًا يدْعَمُ مَقَالَتَه»، **قلتُ:** وهو كذلك، والله أعلم.

(٤) قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا قولُ أكثرِ أهلِ النَّسَبِ إلَّا ابن الكَلْبِيِّ؛ فإنَّه يُدخِلُ بينَ ربيعةَ وسَعدِ بنِ جُمَحٍ [عريجا] ...، قَالَ الزُّبيرُ: هذا خطأٌ مِن ابنِ الكَلْبِيِّ ومِن كلِّ مَن قالَه، ولا مَدخَلَ هاهنا لـ[عريج]. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٢٤).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٢٦٩) و(٧/ ٣٩٨- ٣٩٩)، «طبقات خليفة بن خياط» (ص: ٦٠، و٥٥٠)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٤٥٣)، «الجرح والتَّعديل» (٤/ ٤٨) ترجمة (٢٠٥)، «معجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٧٦- ٧٧)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٢٦٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٢٨)، «المُؤتَلِف والمُختَلِف» للدَّارقطني (٣/ ١٦٣١- ١٦٣٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٢٩٢- ١٢٩٤)، «الاستِيعاب» (٢/ =

أُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ أَبِي مُعَيْطِ بْنِ أَبِي عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ(١).

وَسَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي جُمَحٍ(٢)، وَمِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ وَفُضَلَائِهِمْ، وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْخَيْرِ وَالزُّهْدِ(٣).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَبْلَ خَيْبَرَ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ بِالْمَدِينَةِ دَارًا(٤). اهـ

وَشَارَكَ سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَعْرَكَةِ الْيَرْمُوكِ وَمَعَارِكِ الشَّامِ وَفُتُوحَاتِهَا، ثُمَّ وَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِمْصَ(٥).

مَاتَ سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦)، وَاخْتُلِفَ فِي

= ٦٢٤) ترجمة (٩٨٨)، «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٨١)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢١/ ١٤٣- ١٦٥)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ١٥٦، و٤٥٠، و٤٦٨)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٤١) ترجمة (٢٠٨٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٨)، «التَّجريد» (١/ ٢٢٣) ترجمة (٢٣٢٦)، «الإصابة» (٤/ ٣٤٧) ترجمة (٣٢٨٦)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٢١٨- ٢٢٠) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٢٦٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٢٩٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٨).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٣٤٧).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٢٦٩).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢١/ ١٥٣)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٤١- ٢٤٢).

● قَالَ **أَبُو بَكْرٍ أَحْمدُ بنُ عيسى الْبَغْدَادِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: استعمَلَه عُمرُ على حِمْصَ بعدَ عِياضٍ، فَوَلِيَهَا دُونَ نِصفِ سَنةٍ ومات، وَلِيَ في المُحَرَّمِ سَنَةَ عشرينَ، ومات في جُمادى الأُولَى. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ١٥٣)؛ نقلًا عنه.

(٦) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٤٥٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٥٠).

سَنَةِ وَفَاتِهِ؛ **فَقِيلَ**: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ[١]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ عِشْرِينَ[٢]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ[٣]، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً[٤].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ سَعِيدٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- فَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ أَثْنَاءَ فَتْحِ قَيْسَارِيَّةَ، فَهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً[٥]، **بَلْ قِيلَ**: إِنَّهُ مَاتَ بِقَيْسَارِيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهَا[٦].

- وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ بِقِيَادَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَيْسَرَةِ، وَفِي الْقَلْبِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الْمَيْمَنَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الْجَنَاحِ الْأَيْسَرِ شُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي السَّاقَةِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٧].

---

(١) **وهو قولُ**: الهَيثم بنِ عَدِيٍّ وابنِ زَبْرٍ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٣٤٨).

(٢) **وهو قولُ**: الواقِدِيِّ، وابنِ سعدٍ، وأبي بَكْرٍ البغدادِيِّ. **يُنظَر مُرَتَّبًا**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٣٩٩)، «تاريخ دِمشق» (٢١/ ١٥٢، و١٥٣).

(٣) **وهو قولُ**: أبي عُبَيْدٍ القاسمِ بنِ سَلامٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ١٦٥).

(٤) **يُراجَعُ كلُّه في**: «الإستِيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (٢/ ٦٢٥) مع «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٢٩٢).

• قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: تُوُفِّيَ بِالرَّقَّةِ وَبِهَا قَبْرُهُ، **وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ**: مَاتَ بِقَيْسَارِيَّةَ، وَهُوَ أَمِيرُهَا سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ. **وَقِيلَ**: بَلْ مَاتَ بَعْدَ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ، وَكَانَ وَالِيًا بِحِمْصَ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ. اهـ

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٨).

(٦) قالَه الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٢٩٢)، «تاريخ دِمشق» (٢١/ ١٥٤).

(٧) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِي (١/ ٥١).

- وَيُرْوَى أَنَّهُ لَحِقَ بِيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي خَمْسِينَ رَجُلًا، وَشَارَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَتَيِ الْعَرَبَةِ وَدَاثِنَ(١).

٦٧ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ(٢).

حَلِيفٌ لِبَنِي سَهْمٍ، وَأَخُوهُمْ لِأُمِّهِمْ؛ وَأُمُّهُ ابْنَةُ حُرْثَانَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سُوَاءَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ(٣).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَاسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ»(٤).

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ فتوح الشَّام» للأزديِّ (ص: ٣٠- ٣١).

● **الْعَرَبَة**: مَوْضِعٌ بِفِلَسطينَ، كانت به وقعةٌ للمُسلمينَ في أوَّلِ الإسلامِ. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» لياقوت (٤/ ٩٨).

● **دَاثِن**: ناحيةٌ قُرْبَ غَزَّةَ بأعمالِ فِلَسطينَ بالشَّامِ، وبها أوقَعَ المُسلمونَ بالرُّومِ، وهي أوَّلُ حرْبٍ بينهم. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» (٢/ ٤١٧).

(٢) **ويُقال**: مَعْبَدُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ. **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٩٧)، «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٢٦١).

قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وسَمَّاه الواقديُّ، وأَبو مَعْشَرٍ، وأَبو الأسودِ، عَن عُروَةَ: [مَعْبَدًا]. فالله أعلم. **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٣٥٤)

● **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٩٧)، «الاِستِيعاب» (٢/ ٦٢٦) ترجمة (٩٩٠)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢١/ ٢٦١- ٢٦٢) و(٥٩/ ٣٢٦- ٣٢٧)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٥١) و(٢/ ٤١٥)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٤٦) ترجمة (٢٠٩٠)، «التَّجريد» (١/ ٢٢٤) ترجمة (٢٣٣٨)، «الإصابة» (٤/ ٣٥٣) ترجمة (٣٢٩٦)، و(١٠/ ٢٥١) ترجمة (٨١٣٤).

(٣) **قالَه**: ابنُ إسحاقَ، وموسى بنُ عُقْبَةَ. «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٩٧)، «الاِستِيعاب» (٢/ ٦٢٦).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٢٦١).

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «حَلِيفُ بَنِي سَهْمٍ، ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ(١)، وَابْنُ إِسْحَاقَ(٢) فِي مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ. وَقَالَ **مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ**: اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ هُوَ وَأَخُوهُ لِأُمِّهِ تَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ(٣). وَكَذَا قَالَ الزُّبَيْرُ(٤). وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِيمَنْ تَقَدَّمَ إِسْلَامُهُ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا(٥)»(٦).

وَجَاءَ مِنْ وَجْهٍ ضَعِيفٍ لَا يَثْبُتُ: أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِفِحْلٍ(٧).

٦٨ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَسْلَمَةَ(٨) الْأَزْدِيُّ(٩)، أَبُو مَسْلَمَةَ(١٠) الْقَصِيرُ(١١).

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٢٦١).

(٢) **يُنظَر**: «السِّير والمغازي» لابن إسحاقَ (ص: ٢٢٦).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٢٦١). وَسَبَقَتْ تَرجمةُ تميمٍ هُنا برقم (١٦).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٢٦٢).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٩٧).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٣٥٣- ٣٥٤).

(٧) **قالَه**: أبو مِخْنَف لوط بنُ يحيى، وعبدُ الله بنُ محمَّدِ بن ربيعةَ الْقُدَامِيُّ. كما في «تاريخ دِمشق» (٥٩/ ٣٢٦)، وكلاهما متروكُ الحدِيثِ لا يُقْبَلُ مِنه.

(٨) **ويُقال**: ابنُ الأَزْوَر. كما في «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٧٢)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٢٧)، **وقِيلَ** غيرُ ذلك كما في «كتاب الولاة وكتاب القضاة» للكِندي (ص: ٣٣- ٣٤).

(٩) **ويُقال**: الطَّاحي. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١١/ ١١٤).

● ورَدَّ ذلك **مُغُلْطَاي** في «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٣٧٢- ٣٧٣)، وقال: «كذا ذكرَه المِزِّيُّ تبعًا لصاحِبِ «الكمال»، وليس جيِّدًا؛ لأنَّ الطَّاحي نِسبةَ أبي طاحيةَ بنِ سود ...».

(١٠) قال **مُغُلْطَاي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وزعَمَ عياضٌ أنَّ بعضَهم قال: هو أبو مُسْلِمَةَ -بضَمِّ المِيم وإسكانِ السِّينِ وكَسرِ اللَّام-، قال: والصَّحيحُ فتحُ المِيم. **يُنظَر**: «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٣٧٣).

(١١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٥٠٢)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي =

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى نَفْيِهَا[١].

سَكَنَ مِصْرَ[٢]، وَيُعَدُّ فِي الْمِصْرِيِّينَ[٣].

قَالَ **ابْنُ يُونُسَ**[٤] رَحِمَهُ اللَّهُ: «هُوَ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، كَانَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرَ

= حاتم (٤/ ٧٢) ترجمة (٣٠٣)، «الثِّقات» للعِجليِّ (١/ ٤٠٦)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسم البغويِّ (٣/ ٨٠)، «كتاب الولاة وكتاب القضاة» للكِندي (ص: ٣٣- ٣٤)، «الثِّقات» (٤/ ٢٨٠)، «مشاهير علماء الأمصار» (٧١٤) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٠٠)، «تاريخ ابن يونسَ- تاريخ الغرباء» (٢/ ٩٤) ترجمة (٢٣٥)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٢٧) ترجمة (٩٩٤)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٤٩) ترجمة (٢١٠٢)، «تهذيب الكمال» (١١/ ١١٤) ترجمة (٢٣٨١)، «التَّجريد» (١/ ٢٢٥) ترجمة (٢٣٤٨)، «الكاشف» (١٩٧٨)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (١/ ٢٥٨)، «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٣٧٢- ٣٧٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ١٠٠- ١٠١)، «تقريب التَّهذيب» (٢٤١٩)، «الإصابة» (٣/ ٣٦٠) ترجمة (٣٣٠٩)، «در السَّحابة فيمَن دخَلَ مِصر مِن الصَّحابة» للسيوطي (١١٨) وغيرها.

(١) أَثْبَتَهَا له أبو الْخَيْرِ الْيَزَنِيُّ كما في «الاستِيعاب» (٢/ ٦٢٧)، لكنْ رَجَّحَ أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ كما في «المَرَاسيل» لابنِه (ص: ٦٨) أَلَّا صُحبةَ له، وأنَّ حديثَه مُرْسَلٌ، وهو ما يُفْهَمُ كذلك مِن كلامِ الكِنديِّ في «الولاة والقضاة» (ص: ٣٣-٣٤)، وابنِ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٢/ ٦٢٧)، **وعدَّه في التَّابعينَ**: العِجليُّ في «الثِّقات» (١/ ٤٠٦)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٤/ ٢٨٠)، وابنُ سعدٍ، والبزَّارُ، وابنُ خَلفونَ، وابنُ شاهينَ كما في «إكمال التَّهذيب» (٥/ ٣٧٣)، والله أعلم.

(٢) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٨٠).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٠٠).

(٤) **ابنُ يُونسَ**: هو عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي الحَسنِ أحمدَ بنِ أبي موسى يونسَ بنِ عبدِ الأعلَى، أبو سعيدٍ، الصَّدفِيُّ المِصريُّ، المُؤرِّخُ، كان خبيرًا بأحوالِ النَّاس، ومُطَّلِعًا علَى تَواريخِهم، عارفًا بما يقولُه، جمَعَ لِمِصرَ تاريخين، وهو حَفيدُ الإمامِ الكبيرِ الحافِظِ يونسَ بنِ عبدِ الأعلَى، وُلِدَ سَنةَ (٢٨١هـ)، وتُوُفِّي فِي جُمَادَى الآخرةِ سنَةَ (٣٤٧هـ)، وله سِتٌّ وستُّونَ سَنةً. **يُراجَع**: «وفيات الأعيان» (٣/ ١٣٧ - ١٣٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٥/ ٥٧٨).

لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ. رَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَبُو الْخَيْرِ مَرْثَدٌ الْيَزَنِيُّ»[1]. اهـ

وَقَالَ **الْكِنْدِيُّ**[2] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، وَكَانَ قَدْ وَلِيَ إِمْرَةَ مِصْرَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فقَدِمَهَا لِمُسْتَهَلِّ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ أَهْلِ مِصْرَ لَمَّا أُمِّرَ عَلَيْهِمْ، يَقُولُونَ: أَمَا كَانَ فِينَا مِائَةُ شَابٍّ كُلُّهُمْ مِثْلُكَ يُوَلِّي عَلَيْنَا أَحَدَهُمْ. وَلَمْ تَزَلْ أَهْلُ مِصْرَ عَلَى الشَّنَآنِ لَهُ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ وَالتَّكَبُّرِ عَلَيْهِ حَتَّى تُوُفِّيَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ[3]. اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ ابن يونسَ- تاريخ الغرباء» (٢/ ٩٤)، «الإصابة» (٣/ ٣٦٠).
وقال **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستيعاب» (٢/ ٦٢٧): «رَوَى عنه أبو الخَيْرِ اليَزَنِيُّ، وزَعَم أنَّ له صُحبَةً، وأمَّا الذي رُوِّينَا مِن رِوَايتِه فعنِ ابنِ عُمَرَ». **وراجعْ معه**: «الإصابة» (٤/ ٣٦٠- ٣٦٢).
• **ورِوايةُ أبي الخَيرِ عنه أخرَجَها:**
البَغويُّ في «مُعجم الصَّحابة» (٣/ ٨٠)، والسُّلَمِيُّ في «آداب الصُّحبَة» (٢٥)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٣٢٦١)، والبيهقيُّ في «شُعَب الإيمان» (٧٣٤٣): مِن طريقِ اللَّيْثِ بنِ سَعدٍ، عن يَزِيدَ بنِ أبِي حَبِيبٍ، عن أبي الْخَيْرِ، عن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ، أنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «**أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ اللهَ كَمَا تَسْتَحِي رَجُلًا صَالِحًا مِنْ قَوْمِكِ**».
قلتُ: إسنادُه جيِّدٌ إلى سَعيدِ بنِ يزيدَ الأزدِيِّ، ويَبْقَى النَّظَرُ في ثُبوتِ صُحبَتِه مِن عَدَمِها، كما أنَّ الإسنادَ أُعِلَّ بِروايتِه علَى وجوهٍ أُخرَى زِيدَ فيها بيْنَ سعيدٍ والنَّبيِّ ﷺ رَاويًا آخرَ.
وسبَقَ أنَّ أبا حاتمٍ رجَّحَ إرسالَ رِوايتِهِ وأنَّه لا صُحبةَ له كما في «المَرَاسيل» لابنِه (ص: ٦٨)، وأنَّ رِوايتَه عن النَّبيِّ ﷺ مُباشرَةً غيرُ مَحْفُوظَةٍ كما في «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٧٢). والله أعلم.
ولمزيدٍ مِن الدِّراسةِ والتَّفصيلِ، يُراجَع: «مُسنَدُ سَعيدِ بنِ يزيدَ الأزدِيِّ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين عمَّن دخلَ مِصر مِن صحابةِ النَّبيِّ الأمين ﷺ».
(٢) **الْكِنْدِيُّ**: هو المُؤَرِّخُ، محمَّدُ بنُ يُوسفَ بنِ يَعقوبَ بنِ حَفصٍ الكِنْدِيُّ، أبو عُمَرَ، وُلِدَ بالبصرةِ سَنةَ (٢٨٣هـ)، وتُوُفِّي في شَوَّال سَنةَ (٣٥٥هـ)، وله سَبعٌ وستُّونَ سَنةً. **يُراجَع**: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٩٨)، «الأعلام» للزِّرِكْلِيِّ (٧/ ١٤٨)، «مُعجم المُؤَلِّفين» (١٢/ ١٤٢).
(٣) **يُنظَر**: «كتاب الولاة وكتاب القضاة» (ص: ٣٣- ٣٤) -باختِصارٍ وتصَرُّفٍ-.

٦٩ سَفِينَةُ[١]، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢].

مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ[٣].

وَيُقَالُ: مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[٤]، لِأَنَّهُ كَانَ عَبْدًا[٥] لَهَا فَأَعْتَقَتْهُ، وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عَاشَ[٦].

---

(١) وسَفِينَةُ لَقَبٌ وليسَ اسمًا، كما سيأتي بيانُه، وقدِ اختُلِفَ في اسمِه على أكثر مِن عشرينَ قولًا، راجِعْها -إنْ شئتَ- في «الإصابة» (٣/ ٣٨٧).

(٢) **وقِيلَ**: أبو البُخْتُري. وأبو عبدِ الرَّحمنِ أكثرُ وأشهرُ. **قالَه في**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٨٤).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (١/ ٤٩٨)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٢٠) ترجمة (١٣٩٢)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٢٥٢- ٢٥٦)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٢٩٠)، «الثِّقات» (٣/ ١٨٠)، «مشاهير علماء الأمصار» (٢٥٠) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٣٩١- ١٣٩٣)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٨٤) ترجمة (١١٣٥)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٧٤، و١٤٤)، «أُسد الغابة» (١/ ٦٦) ترجمة (٤٤)، و(٢/ ٨٦) ترجمة (١٧١٣)، و(٢/ ٢٥٩) ترجمة (٢١٣٠)، «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٤) ترجمة (٢٤٢٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨١٧)، «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٧٢- ١٧٣)، «التَّجريد» (١/ ٢٢٨) ترجمة (٢٣٨٠)، «الكاشف» (٢٠٠٦)، «المُقتَنى في سرد الكُنى» (٦٠٠) وأربعتُهم للذَّهبي، «الإنابة» (١/ ٢٦١)، «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٤٢٢- ٤٢٣) وكلاهما لمُغُلْطاي، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ١٢٥)، «تقريب التَّهذيب» (٢٤٥٨)، «الإصابة» (٣/ ٣٨٧) ترجمة (٣٣٥٢) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٨٤)، «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٤).

(٤) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ١٨٠)، «مَعرفة الصَّحابة» (٢/ ١١٢٢)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٨٤).

(٥) كَانَ أَصْلُهُ مِنْ فَارِسَ، فَاشْتَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ، ثُمَّ أعتَقَتْهُ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ٣٨٧).

(٦) **إسنادُه حَسَنٌ**. أخرَجَه أبو داودَ (٣٩٣٢)، وابنُ ماجه (٢٥٢٦)، وأحمدُ في «المُسنَد» (٥/ ٢٢١) رقم (٢١٩٢٧)، والحاكمُ في «المستدرَك» (٣/ ٦٠٦) رقم (٦٥٤٩)، وغيرُهم مِن حديثِ سَفينةَ نفْسِه. **ويُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨١٧).

لَهُ صُحْبَةٌ[١]، وَرِوَايَةٌ[٢]، وَكَانَ يَسْكُنُ بَطْنَ نَخْلَةٍ[٣].

وَسَفِينَةُ لَقَبٌ لَهُ وَلَيْسَ اسْمًا؛ وَسَبَبُهُ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ، عَنْ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُلَّمَا أَعْيَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَلْقَى عَلَيَّ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ وَرُمْحَهُ، حَتَّى حَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنْتَ سَفِينَةُ**»[٤].

وَتُوُفِّيَ سَفِينَةُ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ[٥]، فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ[٦]، **وَقِيلَ**: هُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنْ مَوَالِي النَّبِيِّ ﷺ[٧].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ سَفِينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فكَانَ -فِيمَا يُرْوَى- مِنْ جُمْلَةِ مَنْ كَانَ فِي خَيْلِ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَجْنَادِينَ[٨].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨١٧).

• قال **مُغُلْطَاي** رَحِمَهُ اللَّهُ: لم أرَ مَن تَخَلَّفَ عن ذِكرِه فِي الصَّحابةِ حتَّى ابن حِبَّانَ، ثُمَّ أعادَ ذِكْرَه فِي التَّابعين، فقالَ: «سَفينةُ مَولى أُمِّ سَلمَةَ، روى عنها، روى عنه: قَتادة». فيُنظَر. اهـ

(٢) قال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: رُوِيَ لهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ»: أربعَةَ عَشَرَ حدِيثًا، وحديثُهُ مُخَرَّجٌ فِي الكُتُبِ، سِوَى «صَحِيحِ البُخَارِيِّ». **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٧٣).

(٣) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٢٥٢)، «الإصابة» (٣/ ٣٨٧).

(٤) **إسنادُه حَسَنٌ**. أخرَجَه أحمدُ فِي «المُسنَد» (٥/ ٢٢١) رقم (٢١٩٢٥) وغيرُه. والحديثُ صحَّحَ إسنادَه الحاكِمُ فِي «المُستدرَك» (٣/ ٦٠٦) بإثْرِ (٦٥٤٨)، وقال البُوصيريُّ فِي «إتحاف الخيرة المَهرة» (٧/ ٢٧٧): «رُواتُه ثِقاتٌ».

(٥) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٧٣).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٨٥).

(٧) قالَه أبو زكريا ابنُ مَنْدَه كما فِي «إكمال تهذيب الكمال» (٥/ ٤٢٣).

(٨) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسْطِين» (ص: ١٦٥) -بتصَرُّفٍ-.

قَالَ **مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «... لَمَّا بَعَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكُتُبَ إِلَى شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ -كَاتِبِ وَحْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ-، وَإِلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَإِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، قَرَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ كِتَابَهُ، فَسَارُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى أَجْنَادِينَ لِعَوْنِ إِخْوَانِهِمْ، وَجَاءُوا بِعُدَدِهِمْ وَعَدِيدِهِمْ، قَالَ سَفِينَةُ -مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ-: كُنْتُ فِي خَيْلِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا بِأَجْمَعِنَا عَلَى أَجْنَادِينَ كُنَّا كُلُّنَا عَلَى سَيَّارَةٍ وَاحِدَةٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَتَبَادَرَ الْمُسْلِمُونَ يُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ...»[(١)].

٧٠ سَلَامَةُ بْنُ قَيْصَرَ الْحَضْرَمِيُّ[(٢)].

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ[(٣)].

---

(١) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٥٠) -باختِصارٍ يسيرٍ-.

(٢) **وقِيلَ**: سَلَمَةُ بنُ قَيْصَر. قالَه **ابنُ يُونُسَ** كما في: «الإصابة» (٤/ ٣٩٥).

- وقد تَصَحَّفَ اسمُه إلى [سلام بن قيس] في بعضِ المَصادِرِ، وقدْ نَبَّهَ على ذلك ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٥/ ٣٦) بعدما ترجمَ له برقم (٣٧٩٨)، فانتَبِه. والله أعلم.
- **تُراجَع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ١٩٤)، «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٢٩٩) ترجمة (١٣٠٥)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يُونس (٦٢٠)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ١٥٣)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٢٧٩)، «الثِّقات» لابن حِبَّانَ (٣/ ١٦٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٧٥٨- ٧٥٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٥٧)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٨٦) ترجمة (١١٣٩)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٦٢) ترجمة (٢١٣٩)، «التجريد» (١/ ٢٢٩) ترجمة (٢٣٩٠)، «مِيزان الاعتدال» (٢/ ١٨٤)، «جامع التَّحصيل» (ص: ١٩٣)، «الإنابة» لمُغُلْطَاي (١/ ٢٦٣)، «الإصابة» (٤/ ٣٩٤) ترجمة (٣٣٦٣)، «لِسان الميزان» (٤/ ١٠٦)، «در السَّحابة فيمَن دخل مِصر مِن الصَّحابة» (١٢١) وغيرها.

(٣) سيأتي بيانُ ذلك عَقِبَ تخريجِ الحديثِ الآتي.

قَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَلِأَهْلِهَا عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ[1]».

(١) **يُنظَر**: «در السَّحابة فيمَن دخل مِصر مِن الصَّحابة» (ص: ٢٨٧)؛ نقلًا عنه.

● **والحديثُ إسنادُه ضعيفٌ جدًا مع اضطرابٍ فيه.** أخرَجَه أبو يَعلَى في «المُسند» رقم (٩٢١)، والبَغَويُّ في «مُعجم الصَّحابة» (١٠٦٠)، وابنُ قانع في «مُعجم الصَّحابة» (١/ ٢٨٠)، والطَّبرانِيُّ في «المُعجم الكبير» (٧/ ٥٦) رقم (٦٣٦٥)، وفي «المُعجم الأوسط» (٣١١٨) - واللَّفظُ له-، وابنُ مَنْدَه في «مَعرفة الصَّحابة» (ص: ٧٥٨- ٧٥٩)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» رقم (٣٤٢٥) وغيرُهم، من طريقِ ابنِ لَهِيعَةَ، قال: حدَّثنا زَبَّانُ بنُ فَايِدٍ، عن لَهِيعَةَ بنِ عُقْبَةَ، عن عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَةَ بْنَ قَيْصَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، بَعَّدَهُ اللهُ مِنْ جَهَنَّمَ بُعْدَ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرْخٌ، حَتَّى مَاتَ هَرِمًا**».

وأشارَ إلى ضَعفِ الحديثِ: أبو حاتِمٍ الرَّازيُّ في «الجَرح والتَّعديل» لابنِه (٤/ ٢٩٩- ٣٠٠)، والبُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٤/ ١٩٤)، والذَّهبيُّ في «مِيزان الاعتدال» (٢/ ١٨٤) و«التَّجريد» (١/ ٢٢٩)، والعَلَائيُّ في «جامع التَّحصيل» (ص: ١٩٣)، والهيثميُّ في «مَجْمَع الزَّوائد» (٣/ ١٨١)، والبُوَصيريُّ في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣/ ٦٦).

قُلتُ: هذا إسنادٌ ضَعيفٌ جدًّا؛ ففيه زَبَّانُ بنُ فائدٍ وقد ضعَّفوه حتى قال فيه ابنُ حِبَّانَ في «المَجْروحين» (١/ ٣١٣- ٣١٤): «مُنْكَرُ الحديثِ جِدًّا ...، لا يُحتَجُّ به». وفيه أيضًا لَهيعةُ بنُ عُقبةَ وحديثُه ليسَ بالقائمِ، قاله الأزديُّ كما في «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٤٥٩)، وقضى ابنُ القطَّان بجهالة عَينِه كما في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٤٨٤ - ٤٨٥) وصوَّب كَوْنَه غَيرَ والدِ عبدِ الله بنِ لهيعة، ولم يُؤثرْ تَوثيقُه عن غيرِ ابنِ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٧/ ٣٦٢). هذا بالإضافةِ إلى الاختِلاف الحاصِلِ في إسنادِه علَى ابنِ لهيعةَ.

ولمَزيدٍ مِن التَّخريجِ والتَّفصيلِ، يُراجَع: «مُسنَدُ سَلَامَةَ بنِ قَيْصَرَ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين» المُشارِ إليه في مُقَدِّمةِ تحقيقي على كِتابِ «درِّ السَّحابةِ» للحافِظِ السِّيوطِيِّ. والله أعلم.

● ***فائدةٌ:***

قد تَرَتَّبَ علَى ضَعفِ هذا الحديثِ اختِلافُ أهلِ العِلمِ في إثباتِ صُحبةِ هذا الرَّجُلِ مِن عَدَمِها، فقد قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستيعاب» (٢/ ٦٨٧): ولا يُوجَدُ له سَمَاعٌ ولا إدْرَاكُ النَّبِيِّ ﷺ إلَّا بهذا الإسنادِ. اهـ =

وَقَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَكَنَ مِصْرَ، حَدِيثُهُ عِنْدَ أَهْلِهَا، مَاتَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَبْرُهُ بِهَا، وَلَهُ بِكُوَرِ فِلَسْطِينَ عَقِبٌ[1]. اهـ

وَقَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عِدَادُهُ فِي الْمِصْرِيِّينَ، وَلِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ[2]. اهـ

وَقِيلَ: إِنَّ سَلَامَةَ بْنَ قَيْصَرَ كَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ عَلَى إِيلِيَاءَ، وَرَدَ ذَلِكَ فِي إِسْنَادِ خَبَرٍ ضَعِيفٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سَلَمَةَ بْنَ قَيْصَرَ -وَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ كَانَ عَلَى إِيلِيَاءَ-، يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِهَا: «**مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ أَعْظَمَ مِنْ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾** [البقرة: ٢٥٥]»حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ[3].

= **فأثبتَ الصُّحبةَ له**: أحمدُ بنُ صالحٍ كما في «الإصابةِ» (٤/ ٣٩٤)، والبَغَويُّ في «مُعْجَم الصَّحابة» (٣/ ١٥٣)، وابنُ يُونُسَ كما في «الإصابة» (٤/ ٣٩٥)، وذكَره ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ١٦٨) في الصَّحابةِ.

ونَفَاها عنه: أبو زُرْعَةَ وأبو حَاتِمٍ الرَّازيَّانِ كما في «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٢٩٩- ٣٠٠)، وابنُ مَنْدَه في «مَعرفة الصَّحابة» (ص: ٧٥٨)، والذَّهبيُّ في «مِيزان الاعتِدال» (٢/ ١٨٤)، واللهُ أعلَمُ بالصَّوابِ.

(١) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ١٦٨).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٣٥٧).

(٣) **إسناده ضعيف**. أخرَجَه أبو عُبَيْدٍ في «فضائل القرآن» (٣٩٣٢)، والفِريابيُّ في «فضائل القرآن» (٧٣) مِن طريقِ ابنِ لهيعةَ به.

● أورَدَ صاحِبُ «موسوعة الصَّحابةِ على أرضِ فِلَسْطِينَ» (ص: ٢٣٠- ٢٣١) هذا الأثرَ، ثُمَّ قال: «وما وَرَدَ في هذا الخبرِ أنَّ سلَمَةَ بنَ قيصرَ كانَ أوَّلَ أميرٍ على إيلِيَاءَ، قدْ يَتَنَاقَضُ مع ما نُقِلَ مِنْ أنَّ الخليفةَ عُمرَ بنَ الخطَّابِ استَعمَلَ علقمةَ بنَ مُجَزِّزٍ المُدْلِجِيَّ على إيلِيَاءَ عَقِبَ فتْحِها، ولا أرى في ذلك تناقضًا؛ فابنُ مُجَزِّزٍ كانت وِلايتُه عسكريَّةً على إيلِيَاءَ، حيثُ لم تستَقِرَّ أُمورُ فِلَسطِينَ، ولم ينتَهِ الوجودُ الرُّومانِيُّ فيها، لاسِيَّما على السَّواحِلِ، وبَقِيَ الخَطَرُ حتى سَنَةَ وفاةِ =

٧١ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الرَّامَهُرْمُزِيُّ[1].

وَيُقَالُ لَهُ: سَلْمَانُ ابْنُ الْإِسْلَامِ، وَسَلْمَانُ الْخَيْرِ[2]. **وَيُقَالُ لَهُ**: مَوْلَى رَسُولِ

= عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فقد يكونُ تولَّى أمرَها -بوَصْفِه حاكِمًا مَدَنِيًّا إداريًّا- بعدَ علقمةَ بنِ مُجَزِّزٍ القائِدِ العسكريِّ، عندما استَقَرَّتِ القوَّةُ العسكريَّةُ الإسلامِيَّةُ، وباتتْ قادِرَةً على الرَّدِّ على أيِّ اعتِداءٍ رُومانِيٍّ، ومِنَ الواضِحِ مِن هذا النَّصِّ أنَّه تَوَلَّى إمارَةَ إيلِيَاءَ قَبلَ تميمِ بْنِ أوْسٍ الدَّاريِّ الذي نقلْنا عنه سابقًا أنَّه كان واليًا عليها أيضًا». انتَهى -بتصرُّفٍ يسيرٍ-.

(١) قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أصلُه مِن رَامَهُرْمُزَ [وكذا جاء في «صحيح البخاري» (٣٩٤٧)]، **وقِيلَ**: مِن أَصْبَهَانَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٦٨٧).

• **وقِيلَ إنَّ اسمَه قبلَ الإسلامِ كانَ**: مَابِهُ بْنُ بُودَخْشَانَ بْنِ مُورْسَلَانَ مِنْ وَلَدِ آبَ الْمَلِكِ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٧٢٦- ٧٢٧).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٤/ ٧٥- ٩٣) و(٦/ ١٦) و(٧/ ٣١٨- ٣١٩)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٣٣، و٢٣٥، و٣٢١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ١٣٥)، «الطَّبقات» لمسلِم (١/ ١٧٢)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٢٩٦) ترجمة (١٢٨٩)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٣/ ١٦١- ١٧١)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٢٨٥)، «الثِّقات» (٣/ ١٥٧)، «مشاهير علماء الأمصار» (٢٧٤) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «طبقات المُحدِّثين بأصبهان» لأبي الشَّيخ (١/ ٢٠٣- ٢٣٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٧٢٦- ٧٢٧)، «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٣٢٧- ١٣٣١)، «تاريخ أصبهان» (١/ ٧٤- ٨٢) وكلاهما لأبي نُعَيمٍ، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٣٤) ترجمة (١٠١٤)، «تاريخ بغداد» للخطِيب (١/ ٥٠٨- ٥١٩)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢١/ ٣٧٣- ٤٦٠)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٦٥) ترجمة (٢١٤٩)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (١١/ ٢٤٥) ترجمة (٢٤٣٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٨٦- ٢٩٣)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥٠٥- ٥٥٨)، «التَّجريد» (١/ ٢٣٠) ترجمة (٢٤٠٠)، «الكاشف» (٢٠١٩)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطاي (٥/ ٤٣٨- ٤٤١)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ١٣٧- ١٣٩)، «تقريب التَّهذيب» (٢٤٧٧)، «الإصابة» (٤/ ٤٠٢) ترجمة (٣٣٧٤)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦١) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٤٠٢). =

اللهِ ﷺ(١).

وَسَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَابِقُ أَهْلِ فَارِسَ إِلَى الْإِسْلَامِ(٢)، وَكَانَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ مَجُوسِيًّا وَقَاطِنًا لِنَارِهِمْ سَادِنًا لَهَا(٣)، وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ وَيَبْحَثُ عَنِ الدِّينِ الْحَقِّ وَيَطْلُبُهُ فِي الْبِلَادِ وَيَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّى هَدَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى الْإِسْلَامِ(٤)، فَأَسْلَمَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهِجْرَةِ(٥)، عِنْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ(٦).

وَكَانَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَقِيقًا لِقَوْمٍ مِن يَهُودِ بَنِي قُرَيْظَةَ(٧)، فَمَنَعَهُ ذَلِكَ الرِّقُّ عَنْ شُهُودِ غَزْوَتَيْ بَدْرٍ وَأُحُدٍ، ثُمَّ أُعْتِقَ عَنْ كِتَابَةٍ(٨)، وَكَانَتْ أَوَّلَ مَشَاهِدِهِ مَعَ

= ● قالَ **ابنُ حِبَّانَ** في «الثِّقات» (٣/ ١٥٧): وهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ (سلمَانُ الْخَيْرِ)، ومَن زَعَمَ أَنَّهُمَا اثْنَان، فقَدْ وَهِمَ. اهـ

(١) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٣٤)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٦٥).

● جاءَ في «الِاستِيعاب» ثَمَّةَ: وقدْ رُوِيَ مِن وُجوهٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ اشترَاهُ على العِتقِ.

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٢٧)، «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٣٧٣).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٢٧)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٦٥).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سَعدٍ (٦/ ١٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٢٧).

● قالَ **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٢/ ٦٨٧): ورُوِيَتْ قِصَّتُه مِن طُرُقٍ كثيرةٍ، مِن أصَحِّها ما أَخرَجَه أَحمدُ مِن حديثِه نفْسِه [«المُسنَد (٥/ ٤٤١) رقم (٢٣٧٣٧)»]، وأَخرَجَها الحاكمُ مِن وَجْهٍ آخرَ عنه أيضًا [«المُستدرَك» (٣/ ٥٩٩) رقم (٦٥٤٣)]، وأَخرَجَه الحاكمُ مِن حديثِ بُرَيْدَةَ [«المُستدرَك» (٢/ ١٦) رقم (٢١٨٣)]، وعَلَّقَ البُخارِيُّ طَرَفًا مِنها [«صحيح البخاري» بإثْرِ حديث رقم (٢٢١٦)]، وفي سِياقِ قِصَّتِه في إسلامِه اختِلافٌ يَتَعَسَّرُ الجَمعُ فيه. اهـ

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» للخطِيب (١/ ٥٠٨).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سَعدٍ (٦/ ١٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٢٧).

● قالَ **أبو نُعَيْمٍ** ثَمَّةَ: **وقِيلَ**: أَسْلَمَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ. اهـ

(٧) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سَعدٍ (٦/ ١٦)، «تاريخ بغداد» (١/ ٥٠٨).

(٨) أدَّى رسولُ اللهِ ﷺ دَيْنَ كِتَابَتِه عنه، وعتقَ. **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» (١/ ٥٠٨).

رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ الَّذِي دَلَّهُمْ عَلَى مَكِيدَةِ حَفْرِ الْخَنْدَقِ آنَذَاكَ[١]، ثُمَّ شَهِدَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ وَالْغَزَوَاتِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ[٢]، وَكَذَلِكَ شَهِدَ فُتُوحَ الْعِرَاقِ، وَوَلِيَ الْمَدَائِنَ[٣].

وَكَانَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ[٤]، وَكَانَ لَبِيبًا، حَازِمًا، مِنْ عُقَلَاءِ الرِّجَالِ، وَعُبَّادِهِمْ، وَنُبَلَائِهِمْ[٥]، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٦].

قَالَ **الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ**[٧] رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى غَزَا الْمُسْلِمُونَ الْعِرَاقَ فَخَرَجَ مَعَهُمْ، وَحَضَرَ فَتْحَ الْمَدَائِنِ وَنَزَلَهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا، وَقَبْرُهُ الْآنَ ظَاهِرٌ مَعْرُوفٌ بِقُرْبِ إِيوَانِ كِسْرَى عَلَيْهِ بِنَاءٌ، وَهُنَاكَ خَادِمٌ مُقِيمٌ لِحِفْظِ الْمَوْضِعِ

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٢٧)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٦٩).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سَعدٍ (٦/ ١٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٢٧).

● قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وقدْ قِيلَ**: إنَّه شَهِدَ بدرًا، وأُحُدًا، إلَّا أنَّه كان عبدًا يومئذٍ، والأكثرُ أنَّ أوَّلَ مَشاهِدِه الخَندقُ، ولم يَفُتْه بعدَ ذلِك مَشهَدٌ مع رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكانَ خَيِّرًا فاضِلًا، حَبْرًا عالِمًا، زاهِدًا مُتَقَشِّفًا. **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (٢/ ٦٣٥).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٤٠٢).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٨٦)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥٠٥).

(٥) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥٠٥).

(٦) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (١٩٦٨).

(٧) **الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ**: هو الإِمَامُ، العَلَّامَةُ المُفْتِي، الحَافِظُ النَّاقِدُ، مُحَدِّثُ الوَقْتِ، أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ ثَابِتِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيٍّ البَغْدَادِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وَخَاتمَةُ الحُفَّاظِ، كَتَبَ الكَثِيرَ، وَتَقدَّمَ فِي هَذَا الشَّأْن، وفَاقَ الأَقرَانَ، وَصَارَ أَحْفَظَ أَهْلِ عصرِه عَلَى الإِطلَاق. وُلِدَ سَنَةَ (٣٩٢هـ)، وتُوُفِّيَ في ذي الحجَّةِ سَنَةَ (٤٦٣هـ). **يُراجَع**: «وفيات الأعيان» (١/ ٩٢- ٩٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٨/ ٢٧٠- ٢٩٧).

وَعِمَارَتِهِ وَالنَّظَرِ فِي أَمْرِ مَصَالِحِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْضِعَ وَزُرْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ[١]. اهـ

وَكَانَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَاكِنِي الْكُوفَةِ وَالْمَدَائِنِ[٢]، وَمِنَ الْمُعَمَّرِينَ الَّذِينَ طَالَتْ أَعْمَارُهُمْ كَثِيرًا، **فَقِيلَ**: عَاشَ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، **وَأَكْثَرُ مَا قِيلَ**: ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً[٣].

مَاتَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَدَائِنِ[٤]، وَاخْتُلِفَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ؛ **فَقِيلَ**: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ[٥]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ[٦]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ سَبْعٍ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» (١/ ٥٠٨).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٨٤)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٣/ ١٦١).

(٣) قال **أبو نُعَيْم** في «تاريخ أصبهان» (١/ ٧٤): «وَالَّذِي لَا يُشَكُّ فِيهِ: مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً».
وكذا نقَلَه الذَّهبيُّ في «السِّيَر» (١/ ٥٥٥) وابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٤/ ٤٠٤) عن أهلِ العِلمِ أنَّهُم لا يَشكُّون في ذلك.
• وهو الذي **صَحَّحَه الذَّهبيُّ** في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٩٣)، ثُمَّ صَحَّحَ بعدَ ذلك في «السِّير» (١/ ٥٥٦) أنَّهُ ما زادَ على الثَّمانينَ سَنَةً، وأوردَ أثرًا رُبَّما يُفهَمُ ذَلكَ مِنه، **وَقال:** «وقَدْ ذَكَرْتُ فِي «تَارِيخِي الكَبِيرِ» أَنَّهُ عَاشَ مَائَتَيْنِ وخَمْسِينَ سَنَةً، وأَنَا السَّاعَةَ لَا أَرْتَضِي ذلِكَ، ولَا أُصَحِّحُهُ».
• وتَعَقَّبَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٤/ ٤٠٣- ٤٠٤)، فقال: «لم يَذكُرْ مُستَنَدَه في ذلك، وأظُنُّه أخَذَه مِن شُهودِ سلمانَ الفُتُوحَ بعدَ النَّبيِّ ﷺ، وتَزَوُّجِه امرأةً مِن كِنْدَةَ وغيرِ ذلك مِمَّا يدُلُّ على بقاءِ بعضِ النَّشاطِ، لكْن إنْ ثبتَ ما ذَكَرُوه يكونُ ذلك مِن خَوَارِقِ العاداتِ في حَقِّه، وما المَانعُ مِن ذلك». والله أعلم.

(٤) جاء في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٥٥): «قال الواقِدِيُّ وغَيْرُ واحِدٍ مِنَ العُلماءِ: ماتَ بالمَدائِنِ فِي خِلافةِ عُثْمَانَ».

(٥) وهذا ما مَالَ إليه **المِزِّيُّ** في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٥٥) مِن أجلِ أَثَرٍ ذَكَرَهُ يُفِيدُ ذلِكَ، وقال ثَمَّةَ: «وهذا القولُ أقربُ إِلَى الصَّوابِ».

(٦) وهذا قولُ أبي عُبَيدٍ القاسِمِ، وخليفةَ بنِ خيَّاطٍ -في رِوايةٍ عنه-، وغيرِ واحِدٍ، وعلى هذا القولِ يكونُ ماتَ في خِلافةِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ كما في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٥٥).

وَثَلَاثِينَ[١]. **وَقِيلَ**: سَنَةَ أَرْبَعِينَ[٢]. وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

وَأَخْرَجَ لَهُ البُخَارِيُّ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، وَمُسْلِمٌ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ[٣].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ دَخَلَ عَدَدًا مِنَ الْبِلَادِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ فِي رِحْلَتِهِ بَحْثًا عَنِ الدِّينِ الْحَقِّ، وَمِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ فِلَسْطِينُ -فِيمَا يُرْوَى- وَخَاصَّةً بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَثَرٍ طَوِيلٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَفْسِهِ، وَفِيهِ قَالَ: « **... يَا مَعْشَرَ الْقِسِّيسِينَ، دُلُّونِي عَلَى عَالِمٍ أَكُونُ مَعَهُ، قَالُوا: مَا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ كَانَ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَإِنِ انْطَلَقْتَ الْآنَ وَجَدْتَ حِمَارَهُ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ حَتَّى خَرَجَ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: فَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْحَوْلِ وَكَانَ لَا يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، فَلَمَّا جَاءَ، قُلْتُ: مَا صَنَعْتَ فِيَّ؟ قَالَ: وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا بَعْدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ ...**»[٤].

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِحْلَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَعَ رَاهِبٍ، قَالَ: «... **وَقَالَ لِي** [أَي الرَّاهِبُ]: **احْمِلْ مَعَكَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ شَيْئًا تَأْكُلُهُ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ يَذْكُرُ اللهَ تَعَالَى وَلَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَقِفُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى إِذَا أَمْسَيْنَا، قَالَ: يَا سَلْمَانُ، صَلِّ أَنْتَ وَنَمْ وَكُلْ وَاشْرَبْ.**

---

(١) وهذا قولُ خليفةَ بنِ خيَّاطٍ -في رِوايةٍ أُخرَى-، كما في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٥٥).

(٢) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٢).

(٣) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥٠٥).

(٤) **إسناده ضعيف**. أخرَجَه ابنُ أبي شيبةَ في «المُصَنَّف» (٣٦٦٠٥)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٧١٢٤)، وغيرُهما.

ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يُصَلِّي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، وَإِذَا عَلَى الْبَابِ مُقْعَدٌ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، قَدْ تَرَى حَالِي فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِشَيْءٍ. فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَجَعَلَ يَتْبَعُ أَمْكِنَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهَا، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ إِنِّي لَمْ أَنَمْ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ أَجِدْ طَعْمَ النَّوْمِ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَنْ تُوقِظَنِي إِذَا بَلَغَ الظِّلُّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، نِمْتُ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَنَامَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَإِلَّا لَمْ أَنَمْ ...»[(١)].

٧٢ سَلَمَةُ بْنُ نَصْرِ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ[(٢)].

أُمُّهُ مِن بَنِي فِرَاسٍ[(٣)].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ»[(٤)].

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**قَالَ الزُّبَيْرُ**: ... هَلَكَ نَصْرٌ وَوَلَدُهُ بِالطَّاعُونِ طَاعُونِ عَمَوَاسَ[(٥)]. وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ لِسَلَمَةَ وَأَبِيهِ[(٦)] صُحْبَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ

---

(١) **إسناده فيه مقال.** أخرَجَه الحاكمُ في «المُستدَرك» (٣/ ٥٩٩) رقم (٦٥٤٣) وغيرُه، ثُمَّ قالَ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَالٍ فِي ذِكْرِ إِسْلَامِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ»، والله أعلم.

(٢) **لم أجدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمشق» (٢٢/ ١٣٤)، «الإصابة» (٤/ ٤٢٥) ترجمة (٣٤١٧).

(٣) **يُنظَر**: مصدرا التَّرجمةِ.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٢/ ١٣٤).

(٥) سبَقَ وذكرتُ في التَّمهيدِ أنِّي أَوْرَدتُ فِي كِتابي هذا مَنْ ثَبَتَ أَنَّه ماتَ بطَاعُونِ عَمَوَاسَ مِنَ الصَّحَابَةِ، سَوَاءٌ ذُكِرَ أَنَّه كانَ فِي عَمَوَاسِ فِلَسطِينَ، أو ذُكِرَ ذلك بإطْلاقٍ؛ وأنَّ ذلك مِن بابِ الحَصْرِ وإتمامِ الفائِدَةِ، وعددُهم قليلٌ على كلِّ حالٍ، ولهم فهرسٌ خاصٌّ في نِهايةِ الكِتابِ.

(٦) تأتي ترجمتُه برقم (١٩١).

مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ أَحَدٌ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَّا وَأَسْلَمَ وَشَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ كَمَا تَقَدَمَ[1]»[2].

٧٣ سَلَمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، أَبُو هِشَامٍ[3].

أُمُّهُ ضُبَاعَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُرْطٍ[4]، وَهُوَ أَخُو الصِّنْدِيدِ الْكَافِرِ أَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ[5]، وَابْنُ عَمِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[6].

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٢٢).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٤٢٥- ٤٢٦).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٤/ ١٣٠- ١٣١)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١٧٦) ترجمة (٧٦٥)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٢٨٢)، «الثِّقات» (٣/ ١٦٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٩٧) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٦٩٩- ٧٠٠)، «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٣٥٣- ١٣٥٤)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٤٣) ترجمة (١٠٣٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ١٣٩) و(٢/ ٤١٤، و٤١٧، و٤٢٣)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٢/ ١٣٤- ١٣٨)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٨٣) ترجمة (٢١٨٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦)، «التَّجريد» (١/ ٢٣٤) ترجمة (٢٤٤٧)، «العقد الثَّمين فى تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٢٣٣)، «الإصابة» (٤/ ٤٢٧) ترجمة (٣٤٢٠)، وغيرِها.

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٣٠)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٨٣).

- وهي القائلة لمَّا هَرَبَ ابنُها سَلَمَةُ مِنَ كفَّارِ قُرَيْشٍ:

لَاهُمَّ رَبَّ الْكَعْبَةِ الْمُحَرَّمَه ... أَظْهِرْ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ سَلَمَهْ

لَهُ يَدَانِ فِي الْأُمُورِ الْمُبْهَمَهْ ... كَفٌّ بِهَا يُعْطِي وَكُفٌّ مَنَعِمَهْ

كما في المصدرينِ السَّابقينِ و «الاستِيعاب» (٢/ ٦٤٣)، مع اختِلافٍ في بعضِ الكلماتِ.

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٢٨٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦)، «الإصابة» (٤/ ٤٢٧).

(٦) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٢٨٣).

وَكَانَ سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ(١)، مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ(٢)، وَمِنْ خِيَارِ الصَّحَابَةِ وَفُضَلَائِهِمْ(٣).

وَكَانَ سَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ(٤)، ثُمَّ لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَبَشَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَبَسَهُ أَخُوهُ أَبُو جَهْلٍ عَنِ الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَجَاعَهُ، وَأَعْطَشَهُ، وَعَذَّبَهُ(٥)، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ فِي الْقُنُوتِ كما في «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»(٦)، وَلَمْ يَشْهَدْ سَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَزْوَتَيْ بَدْرٍ وَأُحُدٍ بِسَبَبِ ذَلِكَ(٧).

ثُمَّ انْسَلَّ سَلَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَرَبَ مِنَ الْحَبْسِ فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ(٨).

قَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَشَهِدَ مُؤْتَةَ ...، وَلَمْ يَزَلْ بِالْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٦٤٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٤٢٧).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٢/ ٦٤٣)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٨٤).

● وَقالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** عَقِبَه: «كانوا خمسةَ إخوةٍ: أبو جهلٍ، والحارثُ، وسَلمةُ، والعاصِي، وخالدٌ. فأمَّا أبو جهلٍ والعاصِي فقُتِلا ببدرٍ كافِرَيْن، وأُسِرَ خالدٌ يومئذٍ، ثُمَّ فَدَى، وماتَ كافرًا. وأسلَمَ الحارثُ وسَلَمةُ، وكانا مِن خِيارِ المُسلمينَ».

(٤) جَزَمَ به ابنُ إسحاقَ والواقِدِيُّ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٣٠)، وكذا ذَكَرَه كلُّ مَن تَرْجَمَ له.

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٣٠)، «الاستيعاب» (٢/ ٦٤٣)، «الإصابة» (٤/ ٤٢٧).

(٦) **يُنظَر**: «صحيح البخاريِّ» (٤٥٦٠).

(٧) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٦٤٣)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٨٤).

(٨) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٣١)، «الاستيعاب» (٢/ ٦٤٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦).

ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا، حِينَ بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ الْجُيُوشَ إِلَى الشَّامِ، فَقُتِلَ بِمَرْجِ الصُّفَّرِ، سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، أَوَّلَ خِلَافَةِ عُمَرَ[1]، **وَقِيلَ**: بَلْ قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ فِي جُمَادَى الْأُولَى قَبْلَ وَفَاةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً[2]. اهـ

ومِمَّنْ جَزَمَ أَوْ رَجَّحَ أَنَّهُ قُتِلَ فِي أَجْنَادِينَ: عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[3]، وأَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ[4]، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ ابْنُ مَنْدَه[5]، وَأَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ[6]، وَالذَّهَبِيُّ[7].

٧٤ سَمْعُونُ، حَلِيفُ آلِ حَضْرَمُوتَ[8].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ فِيمَنْ نَزَلَ فِلَسْطِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ»[9].

---

(١) وهو ما جَزَمَ به ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات» (٤/ ١٣١)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ١٦٤).

(٢) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٢٨٤).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٢/ ١٣٧)؛ نقلًا عن ثلاثتِهم.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ أبي زُرْعَة» (١/ ٢١٦- ٢١٧).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» له (ص: ٦٩٩).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» له (٣/ ١٣٥٣).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦).

(٨) **لم أجدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة» (٤/ ٤٧٤) ترجمة (٣٥٠٢).

(٩) **يُنظَر**: المصدر السَّابق.

● **تنبيهٌ**:

كذا ذَكَرَ ابنُ حَجَرٍ في الموضِعِ المذكورِ، وأفرَدَ عَقِبَه ترجمةَ [سمعون أبو رَيحانةَ]، وظاهرُ صنيعِه هنا أنَّهما اثنان مُتَبايِنَانِ، ولَمَّا رجعنا لكتابِه «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٣٦٦)، وجدناه =

٧٥ سَهْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ(١).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَخُو سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو(٢)، كَانَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ صَدْرِ خِلَافَةِ عُمَرَ»(٣).

وَكَانَ سَهْلٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ سَكَنَ الْمَدِينَةَ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ(٤)، وَعَقِبٌ(٥)، وَكَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَارَكَ فِي مَعَارِكِ الشَّامِ وَبَعْضِ فُتُوحَاتِهَا(٦).

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ سَهْلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَيُحْكَى أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تَوَجَّهَ إِلَى إِيلِيَاءَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، فَلَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بِفِلَسْطِينَ جَمَعَ عَمْرٌو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الْمُسْلِمِينَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَشَاوَرَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الْمَشُورَةِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عَدِيُّ بْنُ عَامِرٍ فَأَخْبَرَهُمْ بِكَثْرَةِ عَدَدِ الرُّومِ وَعَظَمَةِ جَيْشِهِمْ،

= ذَكَرَ في ترجمة [سمعون أبي ريحانةَ] أنَّه حليفَ حضرموت، وظاهرُ هذا الصَّنِيعِ أنَّهما واحدٌ، لذا أفردتُه هنا، وانظُرْ ترجمةَ [سمعون أبي ريحانةَ] في الكُنَى برقم (٢١٩). واللهُ أعلَم.

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٦٦) ترجمة (١٠٩٥)، «أُسد الغابة» (٢/ ٣٢٣) ترجمة (٢٣٠٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٤٥) ترجمة (٢٥٦٩)، «الإصابة» (٤/ ٥٠٥) ترجمة (٣٥٦٠)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٢٤٨).

(٢) ترجمتُه عَقِبَ هذه التَّرجمة.

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٦٦).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٥٠٥).

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٣٢٣)، «التَّجريد» (١/ ٢٤٥).

(٦) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ١٣، و١٤، و١٧، و١٠٥، و١٧٤، و١٩٣ وغير ذلك)، ومعظمها حِكاياتٌ وبلاغاتٌ.

أَشَارَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ بِالرُّجُوعِ.

فَأَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَذِهِ مَشُورَةُ رَجُلٍ عَاجِزٍ، وَقَالَ: «أَمَّا أَنَا فَلَا رَجَعْتُ عَنْ قِتَالِ الْكَفَرَةِ، وَلَا رَدَدْتُ سَيْفِي عَنْهُمْ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَرْجِعْ، وَمَنْ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ فَأَنَا وَرَاءَهُ بِالْمِرْصَادِ»، وَوَافَقَهُ عَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

فَلَمَّا سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ تَحَمَّسُوا وَأَقْدَمُوا، فَعَقَدَ الْأَمِيرُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَايَةً وَأَعْطَاهَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَضَمَّ إِلَيْهِ أَلْفَ فَارِسٍ وَكَانَ مَعَهُمْ سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَرَهُمْ بِالْمَسِيرِ.

فَسَارَ ابْنُ عُمَرَ وَجَعَلَ يَجِدُّ السَّيْرَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ إِلَى الصَّبَاحِ، حَتَّى قَابَلَ طَلِيعَةَ جَيْشِ الرُّومِ وَكَانُوا عَشَرَةَ آلَافٍ، فَتَأَهَّبَ ابْنُ عُمَرَ لِقِتَالِهِمْ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَا تُمْهِلُوهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْكُمْ، وَاللهُ يَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ».

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْهِمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَتَبِعَهُ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَحَمَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَعَهُمْ، وَالْتَقَى الْجَمْعَانِ وَعَمِلَ السَّيْفُ فِي الْفَرِيقَيْنِ، وَعَمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى بِطْرِيقٍ مِنَ الرُّومِ عَظِيمِ الْخِلْقَةِ يَرْكُضُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَحَمَلَ عَلَيْهِ وَطَعَنَهُ فَصَرَعَهُ، فَلَمَّا رَأَى الْمُشْرِكُونَ صَاحِبَهُمْ مُجَنْدَلًا، دَاخَلَهُمُ الْفَزَعُ وَالْهَلَعُ، وَصَدَمَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي الضَّرْبِ وَالْقِتَالِ حَتَّى انْهَزَمَ الْكُفَّارُ، فَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَجَمَعُوا الْغَنَائِمَ وَالْأَمْوَالَ[1].

(١) يُنظَر: «فُتُوح الشَّام» للوَاقِدِي (١/ ١٧ - ١٨)؛ وهو مِن بلاغَاتِ الواقِدِيِّ!.

٧٦ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ بْنِ نَصْرٍ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ، أَبُو يَزِيدَ(١).

أُمُّهُ حُبَّى بِنْتُ قَيْسِ بْنِ ضَبِيسٍ الْخُزَاعِيَّةُ(٢).

كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الْأَشْرَافِ مِنْ قُرَيْشٍ وَسَادَاتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ(٣)، وَأَحَدَ خُطَبَائِهِمُ الشُّرَفَاءِ الْمَعْدُودِينَ، بَلْ يُعَدُّ هُوَ خَطِيبُ قُرَيْشٍ(٤).

وَهُوَ مِمَّنْ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا ثُمَّ تَخَلَّصَ مِنَ الْأَسْرِ(٥)، ثُمَّ كَانَ هُوَ الَّذِي تَوَلَّى أَمْرَ الصُّلْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ نِيَابَةً عَنْ قُرَيْشٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ(٦)، وَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٥٣) و(٧/ ٤٠٤)، «طبقات خليفة» (ص: ٦٣، و٦٥، و٥٥٠)، «التَّاريخ الكبير» (٤/ ١٠٣)، «الجرح والتَّعديل» (٤/ ٢٤٥) ترجمة (١٠٥٨)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٢٧٣)، «الثِّقات» (٣/ ١٧١)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٨٠) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٦٧٢- ٦٧٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٢٤- ١٣٢٥)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٦٩) ترجمة (١١٠٦)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٩، و١٠، و١٦٩، و٤١٧، و٤٢٩، و٤٤٧)، «تاريخ دِمشق» (٧٣/ ٤١- ٦٣)، «أُسد الغابة» (٢/ ٣٢٨) ترجمة (٢٣٠٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٨- ٨٩)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٩٤- ١٩٥)، «التَّجريد» (١/ ٢٤٧) ترجمة (٢٥٩٢)، «الإصابة» (٤/ ٥١٩) ترجمة (٣٥٩٠)، «العقد الثَّمين» (٤/ ٢٤٩- ٢٥٢) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٥٣)، «أُسد الغابة» (٢/ ٣٢٨).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٦٩).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٦٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٨)، «الإصابة» (٤/ ٥١٩).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٦٩)، «أُسد الغابة» (٢/ ٣٢٨)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٩٤).

● قال في «أُسد الغابة» ثَمَّةَ: وكان الذي أَسَرَه يَوْمَ بدرٍ مالِكُ بنُ الدُّخْشُمْ. اهـ

(٦) أَخْرَجَه البخاريُّ (٢٧٣١، و٢٧٣٢) مِن حديثِ المِسورِ بنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأخرَجَه مُسلِمٌ (١٧٨٤) مِن حديثِ أنسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عِنْدَئِذٍ تَفَاءَلَ بِاسْمِهِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ**»(١).

أَسْلَمَ سُهَيْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ سَمْحًا جَوَادًا فَصِيحًا مُفَوَّهًا(٢)، كَثِيرَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّدَقَةِ(٣)، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ يُعْرَفُ بِالْخَيْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ(٤).

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ؛ تَأْلِيفًا لِقَلْبِهِ(٥).

سَكَنَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ ثُمَّ الْمَدِينَةَ(٦)، وَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهَاجَ أَهْلُ مَكَّةَ، وَارْتَدَّ مَنِ ارْتَدَّ مِنَ الْعَرَبِ، قَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيبًا بِمَكَّةَ بِنَحْوِ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَسَكَّنَ النَّاسَ وَثَبَّتَهُمْ وَعَظَّمَ الْإِسْلَامَ(٧).

ثُمَّ خَرَجَ سُهَيْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَهْلِهِ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا(٨)، فَشَارَكَ فِي مَعَارِكِ الشَّامِ وَفُتُوحَاتِهَا، وَكَانَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَمِيرًا عَلَى كُرْدُوسٍ(٩)، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ.

---

(١) أَخْرَجَه البخاريُّ (٢٧٣١) تعليقًا. **ويُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٣٢٤).
(٢) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٣٢٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٨)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٩٤).
(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٦٩)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٩٥).
(٤) **يُنظَر**: «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٦٠).
(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠٤).
(٦) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ١٠٣)، «الإصابة» (٤/ ٥١٩).
(٧) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٧٠)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٩٤)، «الإصابة» (٤/ ٥٢٠).
(٨) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٧٣/ ٤١)، «أُسد الغابة» (٢/ ٣٢٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٩).
(٩) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٧٣/ ٤١)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٩٥).

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «تُوُفِّيَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ»(١).

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: مَاتَ سُهَيْلٌ بِالطَّاعُونِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ قُتِلَ بِالْيَرْمُوكِ(٢). وَقَالَ خَلِيفَةُ: بِمَرْجِ الصُّفَّرِ. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، وَأَنَّهُ مَاتَ بِالطَّاعُونِ»(٣).

٧٧ سُوَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ(٤).

قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مِنَ بَنِي الضَّبِيبِ، لَهُ صُحْبَةٌ، مَاتَ بِبَيْتِ جِبْرِينَ مِنْ كُورِ فِلَسْطِينَ»(٥).

وَقَالَ **ابْنُ مَنْدَه، وَأَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: «أَخُو رِفَاعَةَ(٦)، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ إِخْوَتِهِ(٧)، ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ فِيمَنْ نَزَلَ فِلَسْطِينَ»(٨).

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» له (٣/ ١٣٢٤).

(٢) وهو قولُ المَدِينيِّ كما في «الإستِيعاب» (٢/ ٦٧٢).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٥٢٢).

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ١٧٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٧٨٨-٧٨٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٣٩٩)، «المُستَخرج مِن كُتُب النَّاسِ للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ١٧٥)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٣٦) ترجمة (٢٣٤٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» للذَّهبي (١/ ٢٤٩) ترجمة (٢٦١٢)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٤/ ٥٣٩) ترجمة (٣٦١٦).

(٥) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ١٧٧).

(٦) سبَقَتْ ترجمتُه برقم (٥٢).

(٧) سبَقَتْ تراجِمُهم برقم (٨)، (١٣)، (٥٢).

(٨) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٧٨٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ١٣٩٩).

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ[١]، وَالْأُمَوِيُّ فِي «الْمَغَازِي»، وَالْوَاقِدِيُّ[٢]، وَالطَّبَرِيُّ[٣]؛ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ أُسِرَ مِنْ بَنِي جُذَامٍ لَمَّا غَزَاهُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَسْلَمُوا، فَأَطْلَقَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ»[٤].

(١) **يُنظَر**: «السِّيرة» له (٢/ ٦١٣- ٦١٤).
(٢) **يُنظَر**: «المَغازي» له (٢/ ٥٥٨- ٥٥٩).
(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوم» (٣/ ١٤١- ١٤٢).
(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٥٣٩).

۞ حَرْفُ الشِّينِ (ش) ۞

٧٨ شَدَّادُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، أَبُو يَعْلَى[1].

شَهِدَ أَبُوهُ أَوْسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَزْوَةَ بَدْرٍ، وَاسْتُشْهِدَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ[2].

---

(١) **ويُقال**: أبو عبدِ الرَّحمنِ. **قالَه في**: «الإصابة» (٥/ ٧٩).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٤٠١)، «التاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ٢٢٤)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٩٠)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٢٨) ترجمة (١٤٣٤)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٢٨٣- ٢٨٦)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانع (١/ ٣٣٣- ٣٣٤)، «الثِّقات» (٣/ ١٨٥- ١٨٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٢٥) وكلاهما لابن حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٤٥٩- ١٤٦١)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٩٤) ترجمة (١١٥٨)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (١/ ٢٠، و٢٧٥) و(٢/ ١٨٢)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٧٣/ ١٤٩- ١٥٢)، «أُسد الغابة» (٢/ ٣٥٥) ترجمة (٢٣٩٢)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٨٩) ترجمة (٢٧٠٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٠٤- ٥٠٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٦٠- ٤٦٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٥٣) ترجمة (٢٦٦٨)، «الكاشف» (٢٢٤٧)، «إكمال تهذيب الكمال» (٦/ ٢٢١- ٢٢٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٣١٥)، «تقريب التَّهذيب» (٢٧٥٢)، «الإصابة» (٥/ ٧٩) ترجمة (٣٨٦٩)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٣) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٧٩).

وَأُمُّ شَدَّادٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ[١]، وَهُوَ ابْنُ أَخِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ الشَّاعِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢].

كَانَ شَدَّادٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فُضَلَاءِ الصَّحَابَةِ، وَأَحَدَ سَادَاتِهِمْ وَعُلَمَائِهِمْ، وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ[٣]، وَكَانَ مِمَّنْ أُوتِيَ الْعِلْمَ وَالْحِلْمَ، كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالْوَرَعِ وَالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ[٤].

وَقِيلَ: إِنَّهُ شَهِدَ غَزْوَةَ بَدْرٍ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ[٥].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «تَحَوَّلَ إِلَى فِلَسْطِينَ، فَنَزَلَهَا، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ[٦]، فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَكَانَ يَوْمَ مَاتَ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً[٧]، وَلَهُ بَقِيَّةٌ وَعَقِبٌ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانَتْ لَهُ عِبَادَةٌ وَاجْتِهَادٌ فِي

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٧٩).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠١)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٢٨٣).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٠٤)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٦١).

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٣٥٥).

(٥) **مِمَّن قالَ بغَلَطِ ذلك وعَدَمِ صِحَّتِه**: البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٢٤)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٤٥٩) وغيرُهما.

● قال **أبو نُعَيْمٍ** ثَمَّةَ: ذَكَرَ بعضُ المُتَأخِّرينَ أَنَّهُ شَهِدَ بدرًا، ونسَبَهُ إلى موسى بنِ عُقْبَةَ، ووَهِمَ في ذلكَ؛ فإنَّ موسى بنَ عُقْبَةَ ذَكَرَ أوْسَ بنَ ثابِتِ بنِ المُنْذِرِ أَنَّهُ مِن أهْلِ بَدْرٍ، فَوَهِمَ هذا المُتَأَخِّرِ أو غيْرُهُ، فَقَدَّرَ أَنَّهُ شَدَّادُ بنُ أَوْسٍ. اهـ

(٦) **وقِيلَ**: تُوُفِّي سَنَةَ إحدى وأربعين، **وقِيلَ**: سنةَ أربعٍ وسِتِّين. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٩٤)، و«أُسد الغابة» (٢/ ٣٥٥).

(٧) **تَنْبِيهٌ**: جاء في المطبوعِ مِن «الطَّبقات» [خمس وتسعين سنة]، لكِنْ نَقَلَه في «الإصابة» (٥/ ٨١) على المَشهورِ، وهو الذي جاءَ في أغلَبِ المَصادِرِ مِثل: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٩٤) و«أُسد الغابة» (٢/ ٣٥٥) وغيرها. ولعلَّ ما في المَطبوعِ مِنَ «الطَّبقات» تصحيفٌ، والله أعلم.

الْعَمَلِ»[١].

وَقَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «سَكَنَ الشَّامَ، وَمَاتَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ فِي وِلَايَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَقَبْرُهُ بِهَا»[٢].

وَقَالَ **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «نَزَلَ بِالشَّامِ نَاحِيَةَ فِلَسْطِينَ ... وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يُزَارُ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الرَّحْمَةِ تَحْتَ سُورِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»[٣].

وَكَانَ شَدَّادٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ قَدِمَ دِمَشْقَ وَالْجَابِيَةَ، وَمِمَّنْ شَهِدَ مَعْرَكَةَ الْيَرْمُوكِ[٤]، وَمِمَّنْ غَزَا الصَّائِفَةَ حَتَّى بَلَغَ عَمُورِيَّةَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا[٥]، وكذا غَزَا مَعَهُ قُبْرُصَ[٦].

٧٩ شُرَحْبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَاعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْغِطْرِيفِ الْكِنْدِيُّ[٧]، أَبُو عَبْدِ اللهِ[٨].

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠١).

(٢) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ١٨٥ - ١٨٦).

(٣) **يُنظَر**: «الأُنس الجليل بتاريخ القُدْس والخليل» (١/ ٢٥٥).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٧٣/ ١٤٩).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسُل والملوك» للطَّبريِّ (٤/ ٢٤١).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسُل والملوك» للطَّبريِّ (٤/ ٢٥٧).

(٧) **ويُقال**: التَّمِيميُّ. **قالَه في**: «الإصابة» (٥/ ٩٤).

(٨) **ويُقال**: أبو عبدِ الرَّحمن. **ويُقال**: أبو واثِلة. **قالَه في**: «الإصابة» (٥/ ٩٥).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٣٩٣)، «طبقات خليفة» (ص: ٤٨، و٥٤٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٤٧)، «فُتُوح مِصر» لابن عبد الحكم (ص: ٢٥٨- ٢٥٩) مع (ص: ٣٤٨)، «فتوح البلدان» للبَلَاذُريِّ (ص: ١١١- ١١٢)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسم البغويِّ (٣/ ٣٠١- ٣٠٢)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يُونس (٦٢٩)، =

حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ[١].

وَالْمَعْرُوفُ بِاسْمِ (**شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةٍ**)، وَحَسَنَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هِيَ أُمُّهُ، نُسِبَ إِلَيْهَا[٢]، وَكَانَتْ قَدْ هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا سُفْيَانَ بْنِ مَعْمَرٍ الْجُمَحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنِهَا شُرَحْبِيلَ وَغَيْرِهِمَا إِلَى الْحَبَشَةِ، ثُمَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[٣].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَسْلَمَ [شُرَحْبِيلُ] قَدِيمًا بِمَكَّةَ، وَهُوَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ فِي الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ، وَكَانَ مِنْ عِلْيَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَغَزَا مَعَهُ غَزَوَاتٍ، وَهُوَ أَحَدُ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ عَهِدَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ»[٤].

= «الثِّقات» (٣/ ١٨٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (٧٥) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٤٦٤- ١٤٦٧)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٩٨) ترجمة (١١٦٧)، «الإكمال» لابنِ مَاكُولَا (٢/ ٤٦٩)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِرَ (٢٢/ ٤٦٢- ٤٧٩)، «أُسد الغابة» (٣/ ٣٦٠) ترجمة (٢٤٠٩)، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٢٥) ترجمة (٢٧١٩)، «الكاشف» (١/ ٤٨٣) ترجمة (٢٢٦١)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٥٥) ترجمة (٢٦٨٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٣)، «إكمال تهذيب الكمال» (٦/ ٢٣١- ٢٣٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٣٢٤- ٣٢٥)، «تقريب التَّهذيب» (٢٧٦٩)، «الإصابة» (٥/ ٩٤) ترجمة (٣٨٩١)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصر مِن الصَّحابة» (١٣١) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠١)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٩٨).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠١)، «الاستِيعاب» (٢/ ٦٩٨).

● قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٩٤): «وهي أُمُّه علَى ما جَزَمَ به غيرُ واحِدٍ. وقال الزُّبَيْرُ: بل تَبَنَّتْه». [وجاءَ في بعضِ نُسَخِ «الإصابة» مكانَ [الزُّبَيْرِ]: «أبو عُمر»].

ورَاجِعِ الخِلافَ في ذلك مع تَفصيلاتِه في مَصادِرِ تَرجمتِه السَّابقةِ، سِيَّما «الاستِيعاب»، و«أُسد الغابة»، و«الإصابة». والله أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٦٣٠- ٦٣١) و(٤/ ١٨١١)، «الإصابة» (٥/ ٩٤).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠١).

وَكَانَ لِشُرَحْبِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقِدْحَ الْمُعَلَّى فِي فُتُوحِ الْأُرْدُنِّ، وَالنَّوَاحِي الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ فِلَسْطِينَ، وَشَارَكَ فِي مُعْظَمِ مَعَارِكِهَا الْكُبْرَى[١]، وَمِنْ ذَلِكَ:

- أَنَّهُ فَتَحَ طَبَرِيَّةَ بَعْدَ حِصَارِ أَيَّامٍ صُلْحًا عَلَى أَنْ أَمَّنَ أَهْلَهَا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَأَمْوَالِهِمْ، وَأَوْلَادِهِمْ، وَكَنَائِسِهِمْ، وَمَنَازِلِهِمْ، إِلَّا مَا جَلَوا عَنْهُ وَخَلَوْهُ، وَاسْتَثْنَى لِمَسْجِدِ الْمُسْلِمِينَ مَوْضِعًا[٢].

- وَأَنَّهُ فَتَحَ جَمِيعَ مُدُنِ الْأُرْدُنِّ وَحُصُونِهَا عَلَى هَذَا الصُّلْحِ فَتْحًا يَسِيرًا بِغَيْرِ قِتَالٍ؛ فَفَتَحَ بَيْسَانَ، وسُوسِيَةَ، وَأَفِيقَ، وَجَرَشَ، وَبَيْتَ رَأْسٍ، وَقَدَسَ، وَالْجُولَانَ، وَغَلَبَ عَلَى سَوَادِ الْأُرْدُنِّ وَجَمِيعِ أَرْضِهَا[٣].

- وَأَنَّهُ فَتَحَ عَكَّا، وَصُورَ، وَصَفُّورِيَةَ[٤].

- وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ بِقِيَادَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَيْسَرَةِ، وَفِي الْقَلْبِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الْمَيْمَنَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الْجَنَاحِ الْأَيْسَرِ شُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي السَّاقَةِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٥].

وَظَلَّ شُرَحْبِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَائِدَ الْعَسْكَرِيَّ عَلَى مِنْطَقَةِ الْأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِينَ حَتَّى عَزَلَه أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٦].

---

(١) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٧٩).
(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلْدَان» للبَلَاذُرِي (ص: ١١٩).
(٣) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلْدَان» للبَلَاذُرِي (ص: ١١٩).
(٤) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلْدَان» للبَلَاذُرِي (ص: ١١٩).
(٥) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِي (١/ ٥١).
(٦) **يُنظَر**: «مُصَنَّف عبد الرَّزَّاق» (٩٧٧٠).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مَاتَ شُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ بِالشَّامِ، سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»(١).

• **فَائِدَةٌ:**

وَكَانَ شُرَحْبِيلُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَدْ قَدِمَ مِصْرَ رَسُولًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَلِكِهَا، وَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ بِمِصرَ. **قَالَهُ ابْنُ يُونُسَ**(٢).

٨٠ الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ(٣)، أَبُو عَمْرٍو(٤).

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠١)، وكذا جاء في مُعظَمِ مَصادِرِ ترجمَتِه.

(٢) **يُنظَر**: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٦٩).

• **تَنبيهٌ:**

جاءَ في «الإصابة» (٥/ ٩٤): «وقال **ابن يُونُسَ**: أرسلَه النَّبيُّ ﷺ إلى مِصرَ، فماتَ شُرَحْبِيلُ بها». كذا نقلَه عنِ ابنِ يُونسَ، ولم أجدْه عندَ غيرِه، وهو وَهْمٌ -غالبًا- أو تصْحِيفٌ؛ لأنَّه مُخالِفٌ لمَا نقلَه ابنُ مَاكُولَا، ثُمَّ الثَّابِتُ والمَشهورُ أنَّه مات في طاعونِ عَمَوَاسَ كما سَبَقَ. والله أعلم.

(٣) قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الأكثرُ أنَّه ثَقَفِيٌّ، **ويُقالُ**: إنَّه حَضْرَمِيٌّ حالَفَ ثقِيفًا، وتزَوَّجَ آمنةَ بنتَ أبي العاصِي بنِ أُمَيَّةَ، **ويُقالُ**: كان اسمُه مالِكًا فَسُمِّي الشَّرِيدَ لأنَّه شَرَدَ مِنَ المُغِيرةِ بنِ شُعْبَةَ لَمَّا قَتَلَ رُفْقَتَه الثَّقَفِيِّينَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ١١٢- ١١٣)

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعد (٥/ ٥١٣)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ١٠٦، و٥٠٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٥٩)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسمِ البغويِّ (٣/ ٢٩٨- ٣٠٠)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٣٤٢- ٣٤٣)، «الثِّقات» (٣/ ١٨٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (٤٠٥) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٤٨٤- ١٤٨٥)، «الاستِيعاب في مَعرفة الأصحاب» (٢/ ٧٠٨) ترجمة (١١٩٥)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ١٨٤) و(٣/ ٥٣)، =

يُعَدُّ الشَّرِيدُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ(١)، وَسَكَنَ الطَّائِفَ وَالْمَدِينَةَ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ(٢)، وَحَدِيثُهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ(٣).

لَهُ صُحْبَةٌ(٤)، وَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْلَمَ، وَبَايَعَهُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ(٥)، وَكَانَ مِمَّنْ أَرْدَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَرَاءَهُ(٦).

تُوُفِّيَ فِي وِلَايَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ(٧).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الشَّرِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ: قَدِمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ إِنْ فَتَحَ اللهُ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

= «أُسد الغابة» (٣/ ٣٦٨) ترجمة (٢٤٢٩)، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٥٨) ترجمة (٢٧٣٢)، «الكاشف في مَعرفة من له رواية في الكتب السِّتة» (٢٢٧٢)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٥٧) ترجمة (٢٧٠٨)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٦/ ٢٤٤)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٣٣٢)، «تقريب التَّهذيب» (٢٧٨٣)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» للحسني (٤/ ٢٥٨)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٥/ ١١٢) ترجمة (٣٩١٤)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٥) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٠٨).

(٢) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٢٩٨).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ١١٢).

(٤) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٥٩)، «تقريب التَّهذيب» (٢٧٨٣).

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٣٦٨- ٣٦٩).

• وكذا نقلَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٥/ ١١٤) عنِ أبي نُعَيْمٍ، وجَزَمَ به ابنُ حَجَرٍ في «تقريب التَّهذيب» (٢٧٨٣).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٤٨٤).

(٧) **يُنظَر**: «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٣/ ٥٣).

وَاسْتَأْذَنَهُ فِي ذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُ»[1].

وَالظَّنُّ أَنَّ الصَّحَابِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ وَفَّى بِنَذْرِهِ، فَالصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَبَرُّ النَّاسِ

---

(١) **يُنظَر**: «الأُنس الجليل بتاريخ القُدْس والخليل» (١/ ٢٦٥).

- وقد سبَقَه إلى ذلك شهابُ الدِّينِ ابنُ تميمٍ المَقْدِسِيُّ (ت: ٧٦٥) في كِتابِه «مُثير الغَرام إلى زيارة القُدْس والشَّام» (ص: ٣٢٣).
- والحديثُ الوارِدُ في هذا رُوِيَ مِنْ وُجُوهٍ؛ مِنها ما أخرَجَه أبو داودَ (٣٣٠٥)، وأحمدُ (٣/ ٣٦٣) رقم (١٤٩١٩)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (٤/ ٣٠٤) رقم (٧٨٣٩) -وصَحَّحَه على شرْطِ مُسلِمٍ- وغيرُهم، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلًا، قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ: «**صَلِّ هَاهُنَا**»، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**صَلِّ هَاهُنَا**»، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**شَأْنُكَ إِذَنْ**». وإسنادُه قويٌّ ورجالُه رجالُ الصَّحيحِ.

- وجاءَ عَقِبَه عندَ أبي داود (٣٣٠٦) زِيادَة: «**وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، لَوْ صَلَّيْتَ هَاهُنَا لَأَجْزَأَ عَنْكَ صَلَاةً فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ**»، وإسنادُها ضَعيفٌ.

- وأخرَجَه بسياقٍ أوسَعَ عبدُ الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ في «المُصَنَّف» (١٥٨٩٠) -وعنه أحمدُ بنُ حنبل في «المُسنَد» (٥/ ٣٧٣) رقم (٢٣١٦٩)-، عَنْ رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَقَامِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لَأُصَلِّيَنَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَإِنِّي وَجَدْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هَاهُنَا فِي قُرَيْشٍ خَفِيرًا مُقْبِلًا مَعِي وَمُدْبِرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَاهُنَا صَلِّ**»، فَعَادَ الرَّجُلُ يَقُولُ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**هَاهُنَا صَلِّ**»، ثُمَّ قَالَ الرَّابِعَةَ مَقَالَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَاذْهَبْ فَصَلِّ فِيهِ، فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ، لَوْ صَلَّيْتَ هَاهُنَا لَقَضَى ذَلِكَ عَنْكَ صَلَاةً فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ**». وإسنادُه ضَعيفٌ لايصِحُّ.

- وقد أخرَجَه الخطيبُ البغداديُّ في «الأسماء المُبهَمة في الأنباءِ المُحكَمة» (٢/ ١٣٤-١٣٥)، وذَكَرَ ثَمَّةَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ صَرَّحَ باسمِ الرَّجُلِ وأَنَّهُ الشَّريدُ بنُ سُوَيْدٍ. واللهُ أعلم بالصَّوابِ.

قُلُوبًا، وَأَوْفَاهُمْ عُهُودًا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

٨١ شَمْعُونُ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو رَيْحَانَةَ.

وَيُقَالُ شَمْغُونَ -بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ-، كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ(١).

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ(٢)، تَأْتِي تَرْجَمَتُهُ فِي الْكُنَى(٣).



(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشقَ» لابن عساكر (٢٣/ ١٩٣).

(٢) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (٢/ ٧١٢).

(٣) تأتي ترجمتُه برقم (٢١٩).



حَرْفُ الصَّادِ (ص)

٨٢ صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، أَبُو سُفْيَانَ.

مَشْهُورٌ بِاسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ[١]، لَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ، فَأَخَّرْنَاهُ إِلَى بَابِ الْكُنَى[٢] مِنْ هَذَا الْكِتَابِ[٣].

وَقَدْ رُوِيَ دُخُولُ أَبِي سُفْيَانَ فِلَسْطِينَ وَغَزَّةَ أَوْ إِيلِيَاءَ[٤] كَمَا سَيَأْتِي فِي تَرْجَمَتِهِ فِي الْكُنَى.

٨٣ صَخْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ[٥].

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٢٢٧).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧١٤).

(٣) ستأتي ترجمتُه برقم (٢٢١).

(٤) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (٧)، «المُعجم الكبير» للطَّبرانِيِّ (٨/ ٨) رقم (٧٢٦٢).

(٥) **تُراجع ترجمتُه في**: «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٤١٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٣/ ٤٧٦- ٤٧٧)، «التَّجريد» (١/ ٢٦٤) ترجمة (٢٧٨٤)، «الإصابة» (٥/ ٢٣٧) ترجمة (٤٠٧٤).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ وَاسْتُشْهِدَ بِهِ[١]، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً، **وَيُقَالُ**: مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ[٢]، **وَيُقَالُ**: قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ[٣]»[٤].

٨٤ صُخَيْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ[٥].

أَخُو صَخْرِ بْنِ نَصْرٍ الْمَاضِي ذِكْرُهُ.

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي جُمْلَةِ مَنْ مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ بِالشَّامِ مَعَ أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ[٦].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا فَمَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ»[٧].

---

(١) **وهو قولُ**: سيفِ بنِ عُمَرَ كما في «تاريخ دِمشق» (٢٣/ ٤٧٧)، و«الإصابة» (٥/ ٢٣٨).

(٢) **وهو قولُ**: الزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ كما في «تاريخ دِمشق» (٢٣/ ٤٧٦)، و«الإصابة» (٥/ ٢٣٨)، وذَكَرَ أنَّ أباه وإخوتَه ماتوا معه في الطَّاعونِ.

● قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٢/ ٤٩٣- ٤٩٤): «قالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ في «نسَبِ قريشٍ»: ولَدَ نصرُ بنُ عاصِمٍ -فسَاقَ نسَبَه- صخرًا وصُخَيرًا وحُذافَةَ، هلَكُوا كلُّهم في طاعونِ عَمَوَاسَ. انتهى. فَعَلَى هذا فلهم صُحبَةٌ؛ إذْ لم يَبْقَ بعدَ الفَتحِ قُرَشِيٌّ إلَّا أسْلَمَ وشَهِدَ حَجَّةَ الوَدَاعِ، ولا سِيَّما آلُ عَدِيِّ بنِ كَعبٍ». لذا ذكرتُهم هنا ولم أضعْهم في المُلحقِ بنهايةِ الكِتابِ. واللهُ أعلَم.

(٣) **وهو قولُ**: موسى بنِ عُقْبَةَ وعروةَ بنِ الزُّبيرِ كما في «تاريخ دِمشق» (٢٣/ ٤٧٦- ٤٧٧)، و«الإصابة» (٥/ ٢٣٧).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٣/ ٤٧٦).

(٥) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٦)، «الإصابة» (٥/ ٢٤٠) ترجمة (٤٠٨٠).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٣/ ٤٧٦) و(٢٤/ ٦).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٦).

٨٥ صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ، أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ[١].

مِنْ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ[٢].

يُرْوَى أَنَّهُ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ![٣]، وَأَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَهُوَ ابْنُ

---

(١) قال **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (٢/ ٧٣٦): غلَبَتْ عليه كُنيَتُه، ولا أعلَمُ في اسمِه اختِلافًا. **وقال في (١٦٠٢/٤):** «اسمُه صُدَيُّ بنُ عَجْلَانَ، لم يختَلِفُوا فِي ذلك، واختَلَفُوا فِي نَسبِه إِلى باهِلَةَ». - وقال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٢٤١): صُدَيُّ -بالتَّصغِيرِ- بنُ عَجْلَانَ بنِ الحارِثِ - **ويُقال:** ابن وَهْب، **ويُقالُ:** ابن عَمْرِو بنِ وَهْب- بن عريبِ بنِ وَهْبِ بنِ رِيَاحِ بنِ الحارثِ بنِ مَعْنِ بنِ مالِكِ بنِ أَعْصُرِ البَاهِلِيُّ، أَبو أُمَامَةَ، مَشهُورٌ بكُنْيَتِه. اهـ

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٤/ ٤١١- ٤١٢)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٩٣- ٩٤، و٥٥٣)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ٣٢٦)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٥٤) ترجمة (٢٠٠٤)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسم البغويِّ (٣/ ٣٨١- ٣٨٥)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانع (٢/ ٧)، «الثِّقات» (٣/ ١٩٥)، «مَشاهير عُلماء الأمصار» (٣٢٧) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٥٢٦- ١٥٢٧)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧٣٦) ترجمة (١٢٣٧)، و(٤/ ١٦٠٢) ترجمة (٢٨٥٣)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٤/ ٥٠- ٧٦)، «أُسد الغابة» (٣/ ٣٩٨) ترجمة (٢٤٩٥)، (٥/ ١٦) ترجمة (٥٦٨٨)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٥٨) ترجمة (٢٨٧٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٢٠- ١٠٢٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٥٩- ٣٦٣)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٦٤) ترجمة (٢٧٨٦)، و(٢/ ١٤٨) ترجمة (١٧٢٣)، «الكاشف» (٢٣٩٠)، «العِبر في خَبَر مَن غَبَر» (١/ ٧٤) وخمستُها للذَّهبيِّ، «البِداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (١٢/ ٣٧٦)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٦/ ٣٦٧) ترجمة (٢٤٩٩)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٤٢٠- ٤٢١)، «تقريب التَّهذيب» (٢٩٢٣)، «الإصابة» (٥/ ٢٤١) ترجمة (٤٠٨١)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصر مِن الصَّحابة» (٢٩٦)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٥) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «تقريب التَّهذيب» (٢٩٢٣)، «در السَّحابة» للسِّيوطيِّ (ص: ٥٤٣).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٢٠)، وأخرَجَه في «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٦١)، بإسنادٍ ضَعيفٍ.

ثَلَاثِينَ سَنَةً[١].

قَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَكَنَ مِصْرَ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا فَسَكَنَ حِمْصَ مِنَ الشَّامِ، وَمَاتَ بِهَا، وَكَانَ مِنَ الْمُكْثِرِينَ فِي الرِّوَايَةِ، وَأَكْثَرُ حَدِيثِهِ عِنْدَ الشَّامِيِّينَ»[٢].

وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالشَّامِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ[٣]، وَلَهُ إِحْدَى وَتِسْعُونَ سَنَةً[٤].

وَقَالَ **سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ**[٥] رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَبِي أُمَامَةَ: «كَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ بِالشَّامِ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٥٩- ٦١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٦٠).

(٢) **يُنظَر**: «أسد الغابة» (٥/ ١٦)

(٣) **كذا قال**: أبو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ، ويحيى ابنُ بُكَيرٍ، وعَمرُو بن عَلِيٍّ، وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ، وأبو عُبَيدٍ وغيرُ واحِدٍ: وقَالَ **ابنُ البَرْقِيِّ**: «لم يختَلِفْ فيه أَحَدٌ مِن أهلِ الحدِيثِ، ولا أهلِ التَّاريخِ». **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٦٣) نقلًا عنه.

● وقالَ **إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، وأبو اليَمَانِ**: ماتَ سَنَةَ إحدَى وثمانِينَ. كما في المَصْدَرِ السَّابِقِ وإليه يَمِيلُ ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٢/ ٧٣٦)، ووصَفَ الذَّهبيُّ هذا القولَ بالشَّاذِّ كما في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٢٣).

(٤) **يُنظَر**: «مَشاهير عُلماء الأمصار» (ص: ٨٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٢٦).

● **وَقِيلَ**: بل ماتَ وعندَه مائةٌ وستٌّ سِنِينَ فيما جَزَمَ به عبدُ الصَّمَدِ بنُ سعيدٍ كما في «الإصابة» (٥/ ٢٤٣)، وأيَّدَه **ابنُ حَجَرٍ** ثَمَّةَ بقولِهِ: «فقَدْ صَحَّ عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ماتَ وهو ابنُ ثلاثينَ سنةً»، ولمَّا أخرَجَ الذَّهبيُّ في «العِبر في خَبَر مَن غَبَر» (١/ ٧٤) قولَ أبي أُمامةَ الباهليِّ أَنَّه شَهِدَ حَجَّةَ الوداعِ، **قَالَ عَقِبَه**: «فيكونُ عُمرُه مِائةً وستَّ سِنين»، والله أعلمُ بالصَّوَابِ.

(٥) **سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ**: هو الإمامُ، الحافِظُ، مُحَدِّثُ الحَرَمِ، سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونٍ الهِلَالِيُّ، أبو محمَّدٍ الكُوفِيُّ ثُمَّ المَكِّيُّ، طلبَ الحدِيثَ وهو غُلَامٌ، وَلَقِيَ الكِبارَ، وحمَلَ عنهم عِلْمًا جَمًّا، وعُمِّرَ دَهْرًا، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسنادِ، وألْحَقَ الأحفادَ بالأجدادِ، مَوْلِدُه كانَ =

مِنَ الصَّحَابَةِ»[1].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَكَنَ، أَبُو أُمَامَةَ دِمَشْقَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ»[2].

وَقَالَ **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَدِمَشْقَ الشَّامِ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ أَتَى الشَّامَ مِنَ الصَّحَابَةِ»[3].

= بالكُوفةِ في شَعبانَ سَنةَ (١٠٧هـ)، وتُوُفِّيَ سَنةَ (١٩٨هـ). **يُراجَع**: «تاريخ بغداد» للخطِيب (١٠/ ٢٤٤- ٢٥٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٨/ ٤٥٤- ٤٧٥).

(١) أخرَجَه ابنُ أبي خَيْثَمَةَ في «التَّاريخ الكبير- السِّفر الثَّاني» (١/ ٢٤١) بِروايَةِ الثِّقَةِ عنه. ونقلَه عنه ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٢/ ٧٣٦)، **وتَعَقَّبَه قائلًا:** قد بَقِيَ بالشَّامِ بَعدَه عبدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ، هو آخرُ مَن ماتَ بالشَّامِ مِن أصحابِ النَّبيِّ ﷺ. اهـ

بَيْدَ أنَّ **أبا زُرْعَةَ** أخرَجَ في «تاريخه» (ص: ٢٤١، و٦٩٣ لفظُه)، قال: «أخبرني محمَّدُ بنُ أبي عُمرَ، عن سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ قال: قُلتُ للأَحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ: أبو أُمَامَةَ آخرُ مَن تُوُفِّيَ عِندَكم مِن أصحابِ رَسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: آخِرُ مَن تُوُفِّيَ عِندَنا مِن أصحابِ النَّبيِّ ﷺ: عبدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ».

قُلتُ: فلعلَّ ابنَ عُيَيْنَةَ كانَ يُحَدِّثُ بما أخرَجَه عنه ابنُ أبي خَيثَمَةَ أوَّلًا، ثُمَّ لَمَّا لَقِيَ بعْدُ أبا الأحْوَصِ سألَه عن ذلك. واللهُ أعلَمُ.

(٢) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» (٣/ ٣٨١).

• **أبو القاسمِ البَغَوِيُّ**: هو الإمامُ، الحافِظُ، مُسْنِدُ الدُّنيا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ الْمَرْزُبَانِ بنِ سَابُورَ، البَغَوِيُّ الأصلِ، البَغْدَادِيُّ الدَّارِ والمَولِدِ، صاحِبُ التَّصانيفِ الرَّائِقةِ، وُلِدَ يومَ الاثنين غُرَّةَ رمضانَ سَنةَ (٢١٤هـ)، وماتَ ليلةَ عِيدِ الفِطرِ سَنةَ (٣١٧هـ)، ودُفِنَ يومَ الفِطْرِ، وقدِ استكمَلَ مائةَ سَنةٍ، وثلاثَ سِنينَ، وشهرًا واحدًا. **يُراجَع**: «تاريخ بغداد» للخطِيب (١١/ ٣٢٥- ٣٣٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٤/ ٤٤٠- ٤٥٧).

(٣) **يُنظَر**: «الأُنس الجليل بتاريخ القُدْس والخليل» (١/ ٢٦٥).

لَيْسَ هَذَا فَحَسْبُ، بَلْ لِأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوَاقِفُ مَحْمُودَةٌ وَمَشَاهِدُ طَيِّبَةٌ فِي عِلَاقَتِهِ بِفِلَسْطِينَ، وَمِنْ ذَلِكَ:

- أَنَّهُ -فِيمَا يُرْوَى- كَانَ مِنْ أَوَائِلِ مَنْ قَادَ السَّرَايَا وَالْبُعُوثَ الَّتِي اخْتَرَقَتِ الْأَرَاضِي الْفِلَسْطِينِيَّةَ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَذَلِكَ حِينَ اجْتَمَعَ لِلرُّومِ جَمْعٌ قِبَلَ الْيَرْمُوكِ، فِي مِنْطَقَةٍ يُقَالُ لَهَا (الْعَرَبَةُ) مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ(١)، فَأَرْسَلَ لَهُمُ الْقَائِدُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَهَزَمَهُمْ وَأَوْقَعَ بِهِمْ، وَقَتَلَ عَظِيمَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَ(٢).

- **وَقِيلَ**: بَلْ تَبِعَ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَّ الرُّومِ وَمَنِ انْهَزَمَ مِنْهُمْ حَتَّى مِنْطَقَةِ (الدُّبْيَةِ) جَنُوبَ شَرْقِيِّ رَفَحَ فِي قِطَاعِ غَزَّةَ الْآنَ، فَهَزَمَهُمْ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ غُنْمًا حَسَنًا(٣).

- **وَقِيلَ**: إِنَّ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَبِعَ الرُّومَ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ (دَاثِنُ) فِي وَسَطِ قِطَاعِ غَزَّةَ الْآنَ(٤)، فَهَزَمَهُمْ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، وَقَتَلَ قَائِدًا كَبِيرًا مِنْهُمْ(٥).

---

(١) **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» لياقوت (٤/ ٩٦).

(٢) **يُنظَر**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٣)، «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبريِّ (٣/ ٤٠٦)، مَع «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ٤٧).

(٣) **يُنظَر**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٣) مَع «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٤٧).

(٤) **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» لياقوت (٢/ ٤١٧)، **وقال هناك:** «ناحيةٌ قُرْبَ غَزَّةَ بأعمالِ فِلَسطينَ بالشَّامِ، وبها أوقَعَ المُسلمُونَ بالرُّومِ، وهي أوَّلُ حَرْبٍ بينَهم!». وقِيلَ في أوَّلِ وَقْعَةٍ غيرُ ذلك، **يُراجَع**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٣)، «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٤٨).

(٥) **يُنظَر**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٣)، «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبريِّ (٣/ ٤٠٦)، مَع «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ٤٧).

- وَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ[1].

- وَكَانَ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَابِلُ صَحَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَيُجَالِسُهُمْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَقَدْ شُوهِدَ مَرَّةً مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[2].

٨٦ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ بْنِ رَحْضَةَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ خُزَاعِيٍّ[3] السُّلَمِيُّ، أَبُو عَمْرٍو الذَّكْوَانِيُّ[4].

سَكَنَ الْمَدِينَةَ[5].

وَيُقَالُ: إِنَّ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْلَمَ قَبْلَ غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ[6]، وَكَانَ عَلَى سَاقَةِ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٦٧/ ٢٢٣).

(٢) **يُنظَر**: «تهذيب التَّهذيب» لابن حَجَرٍ (٦/ ٢٦٨).

(٣) **ويُقال**: صَفْوَانُ بنُ الْمُعَطَّلِ بن رُبَيِّعَةَ بنِ خُزَاعيٍّ. **كما في** «الإصابة» (٥/ ٢٧٧).

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٤١٦)، «طبقات خليفة» (ص: ١٠١، و٣٠٨، و٥٨٣)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٣٠٥)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٢٠) ترجمة (١٨٤٤)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٣)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٣٣٧- ٣٣٨)، «الثِّقات» (٣/ ١٩٢)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٧١) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٤٩٩- ١٥٠٠)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧٢٥) ترجمة (١٢٢٣)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٤/ ١٥٨- ١٧٦)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤١٢) ترجمة (٢٥٢٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٠٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥٤٥- ٥٥٠)، «التَّجريد» (١/ ٢٦٧) ترجمة (٢٨١٤)، «الإصابة» (٥/ ٢٧٧) ترجمة (٤١١١) وغيرها.

(٥) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٣٣٧).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٢٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥٤٥) -ونَسَبَه لابنِ سعْدٍ-.

النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ(١)، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنْ غَزْوَةٍ غَزَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ خَيِّرًا، فَاضِلًا، شُجَاعًا، بَطَلًا(٢).

وَقَالَ **الْوَاقِدِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: شَهِدَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا بَعْدَهَا(٣). اهـ

وَصَفْوَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي اتَّهَمَ بِهِ الْمُنَافِقُونَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي حَادِثَةِ الْإِفْكِ، فَبَرَّأَهُمَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ مِمَّا قَالَ الْمُنَافِقُونَ، وَتَوَعَّدَ الْمُنَافِقِينَ فِي آيَاتٍ تُتْلَى مِنْ سُورَةِ النُّورِ(٤).

وَكَانَ صَفْوَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ، فَشَارَكَ فِي الْمَعَارِكِ وَالْفُتُوحَاتِ، فَشَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ(٥) وَغَيْرِهَا.

وَاخْتُلِفَ فِي سَنَةِ وَفَاةِ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتِلَافًا فِيهِ تَبَايُنٌ كَثِيرٌ؛ **فَقِيلَ**: قُتِلَ فِي غَزْوَةِ أَرْمِينِيَةَ(٦) شَهِيدًا، وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٧). **وَقِيلَ**:

---

(١) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ١٩٢).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧٢٥).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧٢٥)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤١٢)؛ نقلًا عنه.

(٤) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (٢٦٦١)، «صحيح مسلم» (٢٧٧٠)، وَفِيهِمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ في صَفوانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا**».

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٤/ ١٥٩).

(٦) **أَرْمِينِيَة**: اسمُ مدينةٍ عظيمةٍ قديمةٍ بأَذْرِبِيجَانَ، بَينَها وبيْنَ البُحيرةِ نحو ثلاثةُ أميالٍ أو أربعةٌ ...، وهي مَدِينةٌ حَسنةٌ، كثيرةُ الخيراتِ، واسعةُ الفَواكِه والبَساتين، صَحيحةُ الهواءِ، كثيرةُ الماءِ. **يُنظَر**: «معجم البلدان» لياقوت (١/ ١٥٩).

(٧) قالَه محمَّدُ بنُ إسحاقَ كما في «الاستيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (٢/ ٧٢٥) و«تاريخ دِمشق» لابن =

إِنَّهُ مَاتَ سَنَةَ سِتِّينَ بِالْجَزِيرَةِ فِي نَاحِيَةِ سُمَيْسَاطَ[١]، وَدُفِنَ هُنَاكَ[٢]. **وَيُقَالَ**: إِنَّهُ غَزَا الرُّومَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْدَقَّتْ سَاقُهُ، وَلَمْ يَزَلْ يُطَاعِنُ حَتَّى مَاتَ، وَذَلِكَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ، وَهُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. **وَقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَهُ دَارٌ بِالْبَصْرَةِ[٣].

قَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَهَذَا تَبَايُنٌ كَثِيرٌ فِي تَارِيخِ مَوْتِهِ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا اثْنَانِ. وَاللهُ أَعْلَمُ[٤]. اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَيُرْوَى أَنَّهُ وَمَعْنَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ[٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا قَدْ خَرَجَا فِي بَوَادِرِ مَعْرَكَةِ فِحْلِ بَيْسَانَ فِي مِائَةِ رَجُلٍ، فَأَغَارُوا عَلَى الرُّومِ حَوْلَ بَيْسَانَ، فَغَنِمَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَا عَرَضَتْ لَهُمُ الرُّومُ فِي بِضْعَةِ آلَافٍ، فَنَشَبَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، حَتَّى غَلَبَهُمُ الرُّومُ عَلَى غَنِيمَتِهِمْ فَأَخَذُوهَا، فَجَاءَ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَحْوٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَقَدِ اسْتَرَدُّوا بَعْضَ الْغَنَائِمِ، وَكَانُوا يَعُدُّونَ ذَلِكَ نَصْرًا[٦].

= عساكِر (٢٤/ ١٧٥- ١٧٦)، وبموتِه في هذه السَّنَةِ جَزَمَ ابنُ حِبَّانَ في الثِّقات» (٣/ ١٩٢).

(١) **سُمَيْسَاط**: مدينةٌ على شاطئِ الفُرَاتِ في طرفِ بلادِ الرُّومِ على غربيِّ الفُرَاتِ، ولها قَلعةٌ في شقٍّ مِنها، يَسكُنُها الأَرْمنُ. **يُنظَر**: «معجم البلدان» لياقوت (٣/ ٢٥٨).

(٢) وبه جَزَمَ الواقِدِيُّ كما في «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥٥٠)، والطَّبريُّ كما في «الإصابة» (٥/ ٢٨١). **ويُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٢٥).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٢٥)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤١٢)، «الإصابة» (٥/ ٢٨١).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥٥٠).

(٥) تأتي ترجمتُه برقم (١٨٧).

(٦) **يُراجَع**: «تاريخ فتوح الشَّام» (ص: ٩٧- ٩٩)، «الاكتفاء» للحميريِّ (٢ / ٢٢٧- ٢٢٨).

٨٧ صَفْوَانُ -ابْنُ بَيْضَاءَ، وَهِيَ أُمُّهُ[١]- **بْنُ وَهْبِ**[٢] **ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ وُهَيْبٍ الْفِهْرِيُّ، أَبُو عَمْرٍو**[٣].

مِنَ الْمُهَاجِرِينَ[٤]، وَآخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَافِعِ بْنِ الْمُعَلَّى، وَكِلَاهُمَا شَهِدَا بَدْرًا وَقُتِلَا بِهَا[٥].

● **وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ صَفْوَانَ هُنَا**[٦]**؛ لِأَنَّهُ حُكِيَ أَنَّهُ مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ:**

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَهُ صُحْبَةٌ، شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَدْرًا وَاسْتُشْهِدَ بِهَا، **وَيُقَالُ**: بَلْ عَاشَ بَعْدَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ بِنَاحِيَةِ

---

(١) مَعروفٌ بها، واسمُها دَعْد. **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٤١٣).

(٢) **ويُقال**: ابن أُهَيب. كما في «الإصابة» (٥/ ٢٨٢).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٣/ ٤١٦)، «تاريخ خليفة بن خيَّاط» (ص: ٦٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٢١) ترجمة (١٨٤٩)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٣٥١)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ١٩١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٢٦- ١٥٢٧)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧٢٦) ترجمة (١٢١٦)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٤/ ١٧٧- ١٨١)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤١٣) ترجمة (٢٥٢٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٣٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٨٤)، «تجريد اسماء الصَّحابة» (١/ ٢٦٧) ترجمة (٢٨١٥)، «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٢٨٢) ، «الإصابة» (٥/ ٢٨٢) ترجمة (٤١١٢)، وغيرها.

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٨٤).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤١٦).

(٦) اسْتِطْرَادًا، وَأيضًا وَفْقًا لشرطِي في التَّمهيدِ في أوَّلِ الكِتابِ أنِّي أذكُرُ مَن ذُكِرَ فِي كُتُبِ الصَّحَابةِ أنَّه ماتَ في طاعونِ عَمَوَاسَ؛ وذلك مِن بابِ الحَصرِ الأعمِّ الأغلَبِ وإتمامِ الفائِدَةِ، وإنْ كانَ يتَّجِهُ جدًّا عدمُ ذِكْرِهم هُنا لعدمِ اليقينِ أنَّهم ماتوا في عَمَوَاسِ فِلَسطينَ؛ لذا مَنِ انتَقَدَ ذِكرَهُمْ هنا فلَه وَجهٌ وأنا أُوافِقُه عليه. والله المُستعان.

الْأُرْدُنِّ»[١].

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا. وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِبَدْرٍ[٢]. وَكَذَا ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ[٣]، وَابْنُ سَعْدٍ[٤]، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ، قَتَلَهُ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ[٥].

وَجَزَمَ ابْنُ حِبَّانَ بِأَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ[٦]. **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ، **وَبِهِ جَزَمَ** الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ تَبَعًا لِلْوَاقِدِيِّ[٧]، وَقَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ بَدْرٍ فَأَقَامَ بِهَا ثُمَّ هَاجَرَ. **وَقِيلَ**: أَقَامَ إِلَى عَامِ الْفَتْحِ، **وَقِيلَ**: مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ»[٨]. انتهى

٨٨ صُهْبَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَرَسِيُّ، أَبُو طَلَاسَةَ[٩].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ١٧٧).

(٢) **يُنظَر**: «سِيرة ابنِ هشام» (١/ ٧٠٧).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ١٧٨).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤١٦).

(٥) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» (٤/ ٤٢١)، **وزادَ**: «لا تُعرَفُ له روايةٌ».

(٦) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ١٩١).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ١٧٩- ١٨٠).

(٨) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٢٨٢).

(٩) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٣١)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ١٩٧)، «تلقيح فُهُوم أهل الأثر» لابن الجوزيِّ (ص: ١٥٢)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤١٨) ترجمة (٢٥٣٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٦٨) ترجمة (٢٨٢٦)، «الإصابة» (٥/ ٢٩٢) ترجمة (٤١٢٤).

• قال **الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٢٩٢): ذَكَرَ ابنُ حِبَّانَ البستيُّ في التَّابعينَ =

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ، وَابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: «عِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ»(١).

٨٩ صَيْفِيُّ بْنُ عُلَيَّةَ(٢) بْنِ شَامِلٍ(٣).

قَالَ **الدَّارَقُطْنِيُّ، وَابْنُ مَاكُولَا** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: أَحَدُ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ سَرَّحَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى فِحْلٍ(٤). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَجَّهَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ قَائِدًا عَلَى خَيْلٍ مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ إِلَى فِحْلٍ؛ فِيمَا ذَكَرَ سَيْفٌ(٥). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَكَرَهُ سَيْفٌ فِي «أَوَائِلِ الرِّدَّةِ وَالْفُتُوحِ» لَهُ، وَقَالَ: هُوَ أَحَدُ الْعَشَرَةِ الَّذِين وَجَّهَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ لَمَّا وَلَّاهُ عُمَرُ الشَّامَ، وَكَانُوا

= -[«الثِّقات» (٤/ ٣٨٣)]- صُهْبانَ بنَ عبدِ الجبَّارِ اللَّخْمِيَّ، يُكْنَى أَبا طَلَاسَةَ، روى عَن عَمْرٍو، روى عنه أهلُ فِلَسطينَ؛ فكأنَّه هو. اهـ

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٥٣١)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤١٨).

(٢) كذا في مصادِرِ التَّرجمةِ [عُلَيَّة] بالمُثَنَّاة التَّحتيَّة، وكذا ضبَطَه ابنُ ماكولا كما «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٢٥٦)، **قال:** «وأمَّا **عُلَيَّة** بضَمِّ العينِ وفتْحِ اللَّامِ وتشديدِ الياءِ المُعجمَةِ باثنتينِ مِن تحتِها».

لكن قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٣٠١): «**وعُلْبَةُ** ضَبَطَه ابنُ مَاكُولا بضَمِّ المُهْمَلَةِ وسُكُونِ اللَّام بعدَها مُوَحَّدَة». فاللهُ أعلمُ بالصَّوَابِ.

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «المُؤتلِف والمُختلِف» للدَّارقُطْنِيِّ (٣/ ١٥٨٧)، «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٢٥٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٤/ ٢٥٦)، «التَّجريد» (١/ ٢٦٩)، «توضيح المُشتَبِه» (٦/ ٣٣٣)، «الإصابة» (٥/ ٣٠١) ترجمة (٤١٣٦).

(٤) **يُنظَر**: «المُؤتلِف والمُختلِف» للدَّارقُطْنِيِّ (٣/ ١٥٨٧)، «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٢٥٥).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٢٥٦).

كُلُّهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَكَذَا ذَكَرَهُ الطَّبَرِيُّ[1]. اهـ

(١) يُنظَر: «الإصابة» (٥/ ٣٠١).

• • •

• تَتِمَّةٌ •

• ذَكَرَ ا/ عارِفُ العارِفُ في كِتابِه «المُفَصَّل في تاريخ القُدس» (ص: ٩٦)، ضِمنَ الذين دَخَلوا بيتَ المَقْدِسِ: [**صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، ولم يذكُرْ مصدَرَ ذلك، وبحثتُ كثيرًا عن مصدرٍ قديمٍ يُصَرِّحُ بدخولِه بيتَ المَقْدِسِ فلم أَظْفَرْ بشيءٍ، فأشرتُ إليه هنا في الحاشيةِ، والله أعلم.

• **تُراجع ترجمةُ صفوانَ هذا في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٥/ ٤٤٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٤٩٨)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧١٨) ترجمة (١٢١٤)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤٠٥) ترجمة (٢٥٠٨)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٨٠) ترجمة (٢٨٨١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١٤)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٥٦٢- ٥٦٧)، «التَّجريد» (١/ ٢٦٦) ترجمة (٢٧٩٩)، «الإصابة» (٥/ ٢٤٦) ترجمة (٤٠٩٥) وغيرها.

﴿ حَرْفُ الضَّادِ (ض) ﴾

٩٠ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَائِلَةَ الْفِهْرِيُّ، أَبُو أُنَيْسٍ(١).

(١) **ويُقال**: أَبُو سعيدٍ. **ويُقال**: أبو أُمَيَّةَ. **ويُقال**: أبو عبدِ الرَّحمنِ. **يُنظر**: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٧٩).

• **قال ابنُ عساكِر** رَحِمَهُ اللَّهُ: والصَّحِيحُ أنَّ كُنيتَه [أبو أُنَيْسٍ]. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٢٨٨).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٤١٠)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٦٦، و٢١٥، و٣١٤، و٥٥١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ٣٣٢)، «الكُنى والأسماء» لمُسْلِم (٢٥٣)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٥٧) ترجمة (٢٠١٩)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٣/ ٣٩٠)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٣٢)، «الثِّقات» (٣/ ١٩٩)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٦٨) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٣٧- ١٥٣٨)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧٤٤) ترجمة (١٢٥٣)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٤/ ٢٨٠- ٢٩٨)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤٣١) ترجمة (٢٥٥٧)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (١٣/ ٢٧٩) ترجمة (٢٩٢٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٤٧- ٦٥٢)، «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٤١- ٢٤٥)، «التَّجريد» (١/ ٢٧٠) ترجمة (٢٨٥١)، «الكاشف» (٢٤٣٥)، «الإنابة» (١/ ٢٩٧)، «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٢١- ٢٤) وكلاهما لمُغُلْطاي، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٤٤٨- ٤٤٩)، «تقريب التَّهذيب» (٢٩٧٦)، «جامع التَّحصيل» (ص: ١٩٩)، «الإصابة» (٥/ ٣٣٦) ترجمة (٤١٩٢) وغيرِها.

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ[١]، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى إِثْبَاتِهَا[٢].

أُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ كِنَانَةَ، وَأُخْتُهُ الصَّحَابِيَّةُ الْفَاضِلَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَ أَصْغَرَ سِنًّا مِنْهَا، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وُلِدَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَبْعِ سِنِينَ أَوْ نَحْوِهَا[٣].

وَكَانَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، وَسَكَنَهَا إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ، وَكَانَ عَلَى عَسْكَرِ دِمَشْقَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهمُ الْقَلْبُ[٤].

---

(١) قالَه **المِزِّيُّ** في: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٧٩).

(٢) **فمِمَّن أثبَتَ الصُّحبةَ له أو عدَّه في الصَّحابة جَازِمًا**: خليفةُ بنُ خيَّاطٍ في «الطبقات» (ص: ٢١٥، و٥٥١)، والبخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٤/ ٣٣٢)، ومُسلِمٌ في «الكُنى والأسماء» (١/ ١٠٧)، والبَغَويُّ في «مُعجم الصَّحابة» (٣/ ٣٩٠)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ١٩٩)، وأبو زُرْعَةَ وابنُ سُمَيْعٍ كما في «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٤/ ٢٨٥)، وابنُ قُتيبَةَ، وأبو أحمدَ الحاكمُ كما في «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٢١)، وابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٢٨٠)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٤٧) و«سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٤١)، وابنُ حَجَرٍ في «تقريب التَّهذيب» (٢٩٧٦) وغيرُهم.

• قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٣٣٦): «ووقَعَ في الكُنى لمُسلِمٍ أنَّه شَهِدَ بدرًا، وهو وَهْمٌ فظِيعٌ نَبَّه عليه ابنُ عساكِرَ». **ويُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٢٨٧)، وغَلَّطَه أيضًا الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٤٩).

ثُمَّ قالَ: «ورَوَى له النَّسائيُّ حديثًا صحيحَ الإسنادِ مِن رِوايةِ الزُّهريِّ، عن محمَّدِ بنِ سُويدٍ الفِهريِّ، عنه. واستَبعَدَ بعضُهم صِحَّةَ سمَاعِه مِنَ النَّبيِّ ﷺ، ولا بُعْدَ فيه؛ فإنَّ أقلَّ ما قِيلَ في سِنِّهِ عِند موتِ النَّبيِّ ﷺ أنَّه كانَ ابنَ ثَمانِ سِنين. وقال الطَّبريُّ: ماتَ النَّبيُّ ﷺ وهو غُلامٌ فِي قولِ الواقديِّ، وزَعَمَ غيرُه أنَّه سمِعَ مِنَ النَّبيِّ ﷺ». اهـ

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٤٥)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤٣١).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشقَ» (٢٤/ ٢٨٠).

وَقَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كَانَ الضَّحَّاكُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى شُرْطَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ صَارَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الْكُوفَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ، ثُمَّ عَزَلَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَضَمَّهُ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى مَاتَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَقَامَ بِخِلَافَتِهِ حَتَّى قَدِمَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَكَانَ مَعَ يَزِيدَ وَابْنِهِ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَنْ مَاتَا، ثُمَّ قُتِلَ الضَّحَّاكُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي فِتْنَةٍ بِمَرْجِ رَاهِطٍ[1]، وَكَانَ ذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ»[2].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَيُرْوَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فِي بِدَايَةِ تَوَلِّيهِ فَتْحَ قَيْسَارِيَّةَ بِأَمْرٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَمَّرَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ وَوَجَّهَهُ إِلَى قَيْسَارِيَّةَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِهِ، فَتَقَاتَلَ حَبِيبٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَعَ الرُّومِ بِعُنْفٍ حَتَّى انْكَسَرَ جَيْشُهُ وَرَجَعَ إِلَى يَزِيدَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ، فَأَعَادَ يَزِيدُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تَرْتِيبَ الْجَيْشِ لِضَمَانِ فَاعِلِيَّةٍ أَكْبَرَ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ عَلَى الرِّجَالِ، وَجَعَلَ عَلَى مَيْمَنَةِ جَيْشِهِ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الْخَيْلِ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[3].

---

(١) **مَرْجُ رَاهِطٍ**: مَوضِعٌ في الغُوطَةِ مِن دِمشقَ في شَرْقِيِّه بعْدَ مَرْجِ عَذْرَاءَ. **يُنظَر**: «معجم البلدان» لياقوت (٣/ ٢١).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧٤٥- ٧٤٦) -باختِصارٍ وتَصَرُّفٍ يسير-.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ فتوح الشَّام» للأزديِّ (ص: ٢٥٠- ٢٥٤)، «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلسطين» (ص: ٨١- ٨٢).

• **تُراجَعُ تراجِمِ الصَّحابةِ الواردة أسماؤهم برقم**: (٢٤٢)، (٤٠)، (١١٦).

٩١ ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَرِ[١] الْأَسَدِيُّ، أَبُو الْأَزْوَرِ[٢].

لَهُ صُحْبَةٌ[٣].

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ رَاغِبًا فِيهِ مُهْتَدِيًا لَهُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُبْغِضًا لِلْإِسْلَامِ رَاغِبًا عَنْهُ، وَخَلَّفَ أَلْفَ بَعِيرٍ وَرُعَاتَهَا، وَأَسْلَمَ[٤]. اهـ

وَكَانَ ضِرَارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارِسًا شُجَاعًا شَاعِرًا مَطْبُوعًا[٥]، مِنْ أَبْطَالِ الْأَعْرَابِ

---

(١) وَاسْمُ الْأَزْوَرِ مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ. **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ٣٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٣٤)، وقِيلَ غيرُ ذلك كما في «الإستِيعاب» (٢/ ٧٤٦).

(٢) **ويُقال**: أَبُو بلالٍ. والأوَّلُ أكثرُ. **قالَه في**: «الإستِيعاب» (٢/ ٧٤٦).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٦/ ٣٩)، «طبقات خليفة» (ص: ٧٦، و٢١٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ٣٣٨)، «الكُنى والأسماء» لمُسْلِم (١/ ١٧٩)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٤) ترجمة (٢٠٤٣)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسمِ البَغَويِّ (٣/ ٣٩٥- ٣٩٨)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٢٩- ٣١)، «الثِّقات» لابن حِبَّانَ (٣/ ٢٠٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٣٤- ١٥٣٦)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧٤٦) ترجمة (١٢٥٤)، «الفيصل» للحازمِيِّ (١/ ١٧٩)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٠٠، و٤١٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٤/ ٣٧٨- ٣٩٢)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤٣٤) ترجمة (٢٥٦٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٧١) ترجمة (٢٨٥٦)، «الإصابة» (٥/ ٣٤٠) ترجمة (٤١٩٥) وغيرِها.

(٣) **قالَه**: البخاريُّ، وأبو حاتمٍ، وابنُ حِبَّانَ، وابنُ عساكِر، والذَّهبيُّ. كما في كُتُبِهم التي في مصادِرِ التَّرجمةِ.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦).

(٥) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (٢/ ٧٤٦- ٧٤٧).

وَفُرْسَانِهِمْ، شَهِدَ حُرُوبًا وَفُتُوحًا كَثِيرَةً(١)، وَكَانَ قَدْ سَكَنَ الْكُوفَةَ(٢).

وَقِيلَ: إِنَّهُ هُوَ الَّذِي قَتَلَ مَالِكَ بْنَ نُوَيْرَةَ أَخَا مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ بِأَمْرٍ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَاخْتُلِفَ فِي وَفَاتِهِ؛ فَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: اسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ(٤). وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ: بِأَجْنَادِينَ(٥). وَصَحَّحَهُ أَبُو نُعَيْمٍ(٦). وَقَالَ أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ: نَزَلَ حَرَّانَ وَمَاتَ بِهَا(٧)، **وَيُقَالُ**: شَهِدَ الْيَرْمُوكَ(٨) وَفَتْحَ دِمَشْقَ، **وَيُقَالُ**: مَاتَ بِدِمَشْقَ(٩). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦).

(٢) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٣/ ٣٩٥).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٥٣٤)، «الإصابة» (٥/ ٣٤٣).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٦/ ٣٩).

- **وَقال:** «قاتَلَ ضِرَارُ بنُ الْأَزْوَرِ يومَ الْيَمَامَةِ أشَدَّ القِتَالِ حتَّى قُطِعَتْ ساقَاهُ جميعًا فجعَلَ يَحْبُو علَى رُكْبَتَيْهِ ويُقَاتِلُ وتَطَؤُهُ الخَيْلُ حتَّى غَلَبَهُ المَوْتُ، قالَ: قالَ **محمَّدُ بنُ عُمَرَ [الواقِدِيُّ]**: قالَ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ مَكَثَ ضِرَارُ بنُ الْأَزْوَرِ بالْيَمَامَةِ مَجْرُوحًا قَبْلَ أنْ يَرْحَلَ خالِدُ بنُ الوليدِ بِيَوْمٍ فَمَاتَ وقدْ كانَ قالَ قصيدَتَهُ الَّتِي علَى الْمِيمِ. قالَ **محمَّدُ بنُ عُمَرَ**: وهذَا أَثْبَتُ عنْدَنَا مِن غَيْرِهِ».

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٤/ ٣٩٠- ٣٩١).

- **وهو أيضًا**: قولُ عُرْوَةَ كما في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦)، وابنِ شِهابٍ كما في «المُستدرَك» للحاكم (٣/ ٢٣٧) رقم (٥٠٤٠).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٥٣٤).

(٧) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٥٣٤)؛ نقلًا عنه.

- حيثُ قال **أبو نُعَيْمٍ:** وحَكَى بعضُ المُتَأَخِّرِينَ عن أبِي عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيِّ أنَّ ضِرَارًا نَزَلَ حَرَّانَ، وهو وَهْمٌ لأنَّ أبا عَرُوبَةَ جَمَعَ الطَّبَقَاتِ لِلْجَزَرِيِّينَ، ولَمْ يَذْكُرْ ضِرَارًا فيمَنْ نَزَلَ الْجَزِيرَةَ. اهـ

(٨) وَكَانَ عَلَى كُرْدُوسٍ في هذا اليوم. **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسلُ والمُلوك» للطَّبريِّ (٣/ ٤٤٢)،

(٩) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٣٤٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ ضِرَارٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَيُرْوَى أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ فِي أَجْنَادِينَ كَمَا مَرَّ آنِفًا، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَيْلِ فِي مَعْرَكَةِ فِحْلِ بَيْسَانَ[1]. وَاللهُ أَعْلَمُ.



(١) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسلُ والمُلوك» للطَّبريِّ (٣/ ٤٤٢)، «البِداية والنِّهاية» لابن كثير (٩/ ٥٨٩).

❁ حَرْفُ الطَّاءِ (ط) ❁

٩٢ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ طَرِيفِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ فَهْمِ بْنِ غَنْمٍ الدَّوْسِيُّ[1].

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ سَيِّدَ دَوْسٍ، مُطَاعًا فِيهِمْ، شَاعِرًا لَبِيبًا، قَدِمَ مَكَّةَ أَوَّلَ الدَّعْوَةِ فَحَذَّرَتْهُ قُرَيْشٌ عَنِ الِاسْتِمَاعِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْإِصْغَاءِ إِلَى كَلَامِهِ، فَسَدَّ أُذُنَهُ بِالْكُرْسُفِ[2] خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقَعَ كَلَامُهُ فِي مَسَامِعِهِ، فَأَبَى اللهُ

(١) **وقِيلَ**: هو الطُّفيلُ بنُ الحارثِ. **وقِيلَ**: طُفيلُ بنُ ذِي النُّورِ الدَّوْسِيُّ. **قالَه في**: «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ٧).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٤/ ٢٣٧- ٢٤٠)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٤٣)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٨٩) ترجمة (٢١٤٩)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٣/ ٤٣٢- ٤٣٣)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٥١)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٠٣- ٢٠٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٦١- ١٥٦٥)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧٥٧) ترجمة (١٢٧٤)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٠٤، و٤٠٣، و٤١٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٥/ ٧- ٢٠)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤٦٠) ترجمة (٢٦١١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٤٤- ٣٤٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٧٦) ترجمة (٢٩١٣)، «الإصابة» (٥/ ٤٠٢) ترجمة (٤٢٧٦) وغيرِها.

(٢) **الْكُرْسُف**: القُطْنُ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (٤/ ١٦٣).

تَعَالَى إِلَّا أَنْ يَهْدِيَهُ، فَهَدَاهُ فَأَسْلَمَ بِمَكَّةَ، وَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَسْلَمَ أَبُوهُ وَزَوْجَتُهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَشَكَى دَوْسًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَا لَهُمْ بِالْهُدَى فَاهْتَدَوْا وَقَدِمُوا مَعَهُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ الْخَنْدَقِ عَامَ خَيْبَرَ، فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذِي الْكَفَّيْنِ -صَنَمٍ لِعَمْرِو بْنِ حُمَمَةَ-، بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَحْرَقَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاسْتَوْطَنَ الْمَدِينَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]. اهـ

وَكَانَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلَقَّبُ بِذِي النُّورِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ -فِيمَا يُرْوَى-: إِنِّي امْرُؤٌ مُطَاعٌ فِي قَوْمِي، وَأَنَا رَاجِعٌ إِلَيْهِمْ، وَدَاعِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي آيَةً تَكُونُ لِي عَوْنًا عَلَيْهِمْ فِيمَا أَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً**»، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى قَوْمِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةٍ تُطْلِعُنِي عَلَى الْحَاضِرِ وَقَعَ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيَّ مِثْلُ الْمِصْبَاحِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ فِي غَيْرِ وَجْهِي، إِنِّي أَخْشَى، أَنْ يَظُنُّوا أَنَّهَا مُثْلَةٌ وَقَعَتْ فِي وَجْهِي لِفِرَاقِي دِينَهُمْ. قَالَ: فَتَحَوَّلَ فَوَقَعَ فِي رَأْسِ سَوْطِي. قَالَ: فَجَعَلَ الْحَاضِرُ يَتَرَاءَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ فِي سَوْطِي كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ، وَأَنَا أَهْبِطُ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ، قَالَ: حَتَّى جِئْتُهُمْ فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ[2].

وَكَانَ يُسَمَّى أَيْضًا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ[3].

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٥٦١- ١٥٦٣)، **ويُراجَع أيضًا**: «السِّيرة» لابن هِشام (١/ ٣٨٢- ٣٨٥)، «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ٢٣٧- ٢٣٩)، «دلائل النُّبوَّة» لأبي نُعَيْم (١٩١)، «دلائل النُّبوَّة» للبيهقيِّ (٥/ ٣٦٠- ٣٦٣)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٤٥- ٣٤٦).

(٢) **يُنظَر**: «السِّيرة» لابن هِشام (١/ ٣٨٢- ٣٨٥)، مع المصادِر السَّابقة.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١).

اخْتُلِفَ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَقَدْ قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ[١]، **وَقِيلَ**: بِالْيَرْمُوكِ[٢]، **وَقِيلَ**: قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ[٣]»[٤]، وَاللهُ أَعْلَمُ.

٩٣ طُلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ[٥] بْنِ وَهْبِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدِيُّ، أَبُو عَدِيٍّ[٦].

أُمُّهُ أَرْوَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ،

---

(١) وهو قولُ موسى بنِ عُقْبَةَ عن ابنِ شِهابٍ، وأبي الأَسودِ عن عُروَةَ كما في «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٥/ ١٨- ١٩) و«الإصابة» (٥/ ٤٠٦).

• وَمِنْ أَجْلِ هَذَا الْقَوْلِ أَوْرَدْنَاهُ فيمَن دَخَلَ فِلَسْطِينَ.

(٢) وهو قولُ ابنِ حِبَّانَ في الثِّقات» (٣/ ٢٠٤)، وصَحَّحَه أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٥٦١)، لكنْ ذَكَرَ ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٥/ ٤٠٦) أنَّ الذي استُشهِدَ باليَرمُوكِ هو ابنُه عَمرٌو. فاللهُ أعلَم.

(٣) وهو قولُ ابنِ سَعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٢٤٠) تبعًا لابن الكَلبِيِّ كما في «الإصابة» (٥/ ٤٠٦)، وهو ما جَزَمَ به الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١) و «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٧٦).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ٧).

(٥) **وقِيلَ**: عَمرٍو. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٧٥).

(٦) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ١٢٣- ١٢٤)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٩٩) ترجمة (٢٢٠٠)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٠٥)، «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زَبْرٍ (١/ ٩٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٧٥)، «الاستيعاب» (٢/ ٧٧٢) ترجمة (١٢٩٠)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٥٢، و١٤١، و٢٧٨)، (٢/ ٤١٤، و٤٣٠)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٥/ ١٤٢- ١٤٨)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤٧٦) ترجمة (٢٦٣٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٧٩) ترجمة (٢٩٤٠)، «الإصابة» (٥/ ٤٣٦) ترجمة (٤٣١٠)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٣٠١- ٣٠٢) وغيرِها.

عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ(١).

أَسْلَمَ طُلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ(٢)، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، وَمِنْ خِيَارِ الصَّحَابَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ(٣).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ طُلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ فِي الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ، ذَكَرُوهُ جَمِيعًا، مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو مَعْشَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، وَأَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ(٤) ...، قَالُوا: آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ طُلَيْبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَالْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو السَّاعِدِيِّ، وَشَهِدَ طُلَيْبٌ بَدْرًا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، وَثَبَتَ ذَلِكَ(٥)، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو مَعْشَرٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا(٦). اهـ

وَيُقَالُ إِنَّ طُلَيْبًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ أَوَّلُ مُنْ دَمَّى مُشْرِكًا فِي الْإِسْلَامِ، بِسَبَبِ أَنَّهُ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ طُلَيْبٌ لَحْيَ جَمَلٍ فَشَجَّ بِهِ رَأْسَ ذَلِكَ الْمُشْرِكِ(٧)، وَلَمَّا قِيلَ لِأُمِّهِ أَرْوَى بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي ذَلِكَ وَاشْتَكَوا لَهَا مِنْ فِعْلِ ابْنِهَا،

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٢٣)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧٧٢).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٢٣)، «مُستدرَك الحاكم» (٣/ ٢٣٩) رقم (٥٠٤٧).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٧٢)، «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ١٤٣).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٢٣).

(٥) **وقال بذلك أيضًا**: الزُّبَيرُ بنُ بكَّارٍ، وابنُ إسحاقَ، ومُصْعَبٌ. كما في «الاستِيعاب» (٢/ ٧٧٢)، «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ١٤٢- ١٤٨).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٢٣- ١٢٤).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ١٤٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦)، «الإصابة» (٥/ ٤٣٦).

● واختُلِفَ في اسمِ ذاك المُشْرِكِ المَضرُوبِ؛ **فقِيلَ**: إنَّه أبو جَهْلٍ، **وقِيل**: أبو لَهَبٍ، **وقِيلَ**: عوفُ بنُ صَبِرَةَ، **وقِيلَ**: إهابُ بنُ عَزِيزٍ الدَّارميُّ. **يُراجَع** المصادِر السَّابقة.

يُرْوَى أَنَّها قَالَتْ:

إِنَّ طُلَيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ وَاسَاهُ فِي ذِي دَمِهِ وَمَالِهِ(١)

وَاخْتُلِفَ فِي وَفَاةِ طُلَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَالْأَكْثَرُونَ قَالُوا بِاسْتِشْهَادِهِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ(٢)، **وَقِيلَ**: اسْتُشْهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ(٣).

وَقَالَ **ابْنُ زَبْرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: اسْتُشْهِدَ طُلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِالشَّامِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ(٤). اهـ

وَقَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ وَقَدْ شَاخَ(٥). اهـ



(١) **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» للبلَاذُريِّ (١/ ١٤٧)، «الإصابة» (٥/ ٤٣٦).

(٢) **وهو قولُ الأكثرينَ مثل**: محمَّدِ بن إسحاقَ والزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ كما في «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ١٤٣، و١٤٧) و«الإصابة» (٥/ ٤٣٦)، وعائِشَةَ بنتِ قُدَامَةَ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٢٤)، وابنِ شهابٍ كما في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٥٧٥)، وابنُ زَبْرٍ في «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (١/ ٩٤)، وهو ما جَزَمَ به الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦).

● وَمِنْ أَجْلِ هَذَا الْقَوْلِ أَوْرَدْنَاهُ فيمَن دَخَلَ فِلَسْطِينَ.

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٧٢)، «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ١٤٣).

● وهو قولُ مُصعبٍ كما في «الاستِيعاب» (٢/ ٧٧٢) و«تاريخ دِمشق» (٢٥/ ١٤٢)، وقولُ أبي نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٥٧٥).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (١/ ٩٤) -باختِصارٍ يسير-.

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦).

لَا تُوجَدُ تَرَاجِمُ فِي حَرْفِ:

«الظَّاءِ (ظ)»

﴿ حَرْفُ الْعَيْنِ (ع) ﴾

٩٤ عَامِرُ بْنُ خَيْثَمَةَ[١].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَوَجَّهَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ إِلَى فِحْلٍ، فَيمَا ذَكَرَهُ سَيْفُ بْنُ عُمَرُ[٢]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَكَرَهُ سَيْفٌ فِي «الْفُتُوحِ»، وَقَالَ: كَانَ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ الْعَشَرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى فِحْلٍ. وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ وَمَرْجَ الصُّفَّرِ، وَغَيْرَهُمَا. ذَكَرَهُ الطَّبَرِيُّ[٣]. اهـ

---

(١) **وقيل**: [حَثْمَةَ] و[خَثمة]. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٥/ ٣١٠)، «الإصابة» (٥/ ٤٩٦ حاشية).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٥/ ٣١٠)، «تجريد أسماء الصَّحابة» للذَّهبي (١/ ٢٨٤) ترجمة (٢٩٩٩)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٥/ ٤٩٦) ترجمة (٤٣٩٧) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ٣١٠).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» لابن حَجَرٍ (٥/ ٤٩٦). **ويُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٣/ ٤٣٨).

٩٥ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[١] بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أُهَيْبِ[٢] بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ الْفِهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ، أَبُو عُبَيْدَةَ[٣].

يَجْتَمِعُ فِي النَّسَبِ هُوَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي فِهْرٍ[٤].

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى جَدِّهِ[٥].

وَأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ غَنْمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى[٦].

---

(١) قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٥٠٨): ومِنهم مَن لم يَذكُرْ بين عامِرٍ والجَرَّاحِ [عَبدَ الله]، وبذلك جَزَمَ مُصعَبٌ الزُّبيريُّ في «نَسَب قُريشٍ»، والأكثرُ على إثباتِه. اهـ

(٢) **ويُقال**: وُهَيْب. **يُنظر**: «الإصابة» (٥/ ٥٠٨).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٣/ ٤٠٩- ٤١٥) و(٧/ ٣٨٤- ٣٨٥)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٦٥، و٥٥١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٤٤٤)، «الكُنى والأسماء» لمُسْلِم (٢٣٩٦)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٢٥) ترجمة (١٨٠٧)، «الكُنى والأسماء» للدُّولابي (١/ ٣٠- ٣١)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٢٣٤)، «الثِّقات» (٢/ ٣٤٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٣) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ١٤٨- ١٥٤) و(٤/ ٢٠٤٩)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧٩٢) ترجمة (١٣٣٢)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٥/ ٤٣٥- ٤٩١)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤) ترجمة (٢٧٠٥)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (١٤/ ٥٢) ترجمة (٣٠٤٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٩- ١٠١)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥- ٢٣)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٨٥) ترجمة (٣٠١٦)، «الكاشف» (٢٥٣٧)، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (١٠/ ٧٧- ٧٩)، «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ١٤٠- ١٤١)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٧٣- ٧٤)، «تقريب التَّهذيب» (٣٠٩٨)، «الإصابة» (٥/ ٥٠٨) ترجمة (٤٤٢١)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٣٠٧)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٤٧، و٢٦٠) وغيرِها.

(٤) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٦).

(٥) **قالَه الحافِظُ في**: «الإصابة» (٥/ ٥٠٨).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤٠٩).

أَحَدُ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، وَالْمُهَاجِرِينَ الصَّادِقِينَ، شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنَّةِ فَهُوَ أَحَدُ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ(١)، وَسَمَّاهُ: أَمِينَ الْأُمَّةِ -كَمَا سَيَأْتِي-، وَمَنَاقِبُهُ شَهِيرَةٌ جَمَّةٌ(٢).

أَسْلَمَ قَبْلَ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ دَارَ الْأَرْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ(٣)؛ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ(٤) ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ حَتَّى هَاجَرَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ(٥).

وَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ بَدْرٍ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ وَالْمَشَاهِدِ كُلِّهَا(٦)، وَهُوَ الَّذِي انْتَزَعَ حَلَقَتَيِ الْمِغْفَرِ(٧) مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَسَقَطَتْ

---

(١) أخرَجَه أبو داودَ (٤٦٤٩)، والتِّرمذيُّ (٣٧٤٨)، وابنُ ماجه (١٣٣)، وأحمدُ (١/ ١٨٨) رقم (١٦٣١) وغيرُهم، **وهو حديثٌ صحيحٌ**.

● وسُمُّوا بذلك لأنَّ حديثًا واحِدًا انتظَمَهم جَميعًا، وإلَّا فثمَّةَ آخرُونَ قد بشَّرَهم رسولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ في حياتِهم، ومَضَى ذِكرُ العشرةِ في ترجمةِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥-٦).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٣٨٤)، «الإصابة» (٥/ ٥٠٨).

(٤) عزَاه الذَّهبيُّ لابنِ إسحاقَ والواقِدِيِّ، **ثُمَّ قال:** «إِنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ لَمْ يُطِلْ بِهَا اللَّبْثَ». **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٨).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ١٤٨).

● **وذكَرَ ثَمَّةَ:** أنَّ النَّبيَّ ﷺ آخَى بَيْنَ أبي عُبَيْدَةَ وأبِي طَلْحَةَ الأنصَارِيِّ.

بَيْدَ أنَّ **الواقِدِيَّ** ذَكَرَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ آخَى بينَ أبي عُبيدَةَ ومحمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤١٠)، ونقلَ **ابنُ سعدٍ** ثمَّةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ آخى بينَ أبي عُبيدَةَ وسالمٍ مولى أبي حُذيفةَ، ونقلَ **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٥١٠) عنِ ابنِ إسحاقَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ آخى بينَ أبي عُبيدةَ وسعدِ بنِ مُعاذٍ. فاللهُ أعلمُ بالصَّوَابِ.

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٣٨٤)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤)، «الإصابة» (٥/ ٥٠٨).

(٧) **الْمِغْفَر**: زَرَدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدُّرُوعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ، يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ، **وَقِيلَ**: هُوَ حِلَقٌ يَتَقَنَّعُ بِهِ الْمُتَسَلِّحُ. **وقِيلَ**: حِلَقٌ تُسْبَغ عَلَى العُنُقِ فتَقِيه. **يُراجَع**: «لسان العرب» (٥/ ٢٦).

ثَنِيَّتَا[١] أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَتْمًا[٣]، **وَيُقَالُ**: إِنَّهُ مَا رُئِيَ أَهْتَمُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ هَتْمِ أَبِي عُبَيْدَةَ[٤].

وَقَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**»[٥].

وَقَالَ ﷺ أَيْضًا لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «**لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ**»، فَاسْتَشْرَفَ[٦] لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ**»، فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ**»[٧].

وَبَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ[٨] الَّذَيْنِ رَضِيَهُمَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْخِلَافَةِ، وَقَدَّمَهُمَا وَأَشَارَ بِهِمَا يَوْمَ السَّقِيفَةِ، لِأَمَانَتِهِ وَكَمَالِ أَهْلِيَّتِهِ[٩].

---

(١) **ثَنَايَا الْإِنْسَانِ**: فِي فَمِهِ الأسنَانُ الأَربعُ الَّتِي فِي مُقَدَّمِ فِيهِ: ثِنْتَانِ مِنْ فَوْق، وثِنْتَانِ مِنْ أَسفل. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٤/ ١٢٣).

(٢) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤)، «الإصابة» (٥/ ٥٠٨).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (١/ ١٤٩).

• **الْهَتْمُ**: انكِسَارُ الثَّنَايَا مِنَ الأسنانِ أوِ انقِلَاعُها. **يُراجَع**: «النِّهاية» لابن الأثير (٥/ ٢٤٣).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٩٣).

(٥) أخرَجَه البخاريُّ (٤٣٨٢)، ومسلِمٌ (٢٤١٩)؛ مِن حديثِ أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) **أي**: تطَلَّعُوا إلى الوِلايةِ ورَغبُوا فيها؛ حِرصًا على أنْ يكونَ هو الأمينُ المَوعودُ في الحديثِ لا حِرصًا على الولايةِ مِن حيثُ هي. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٥/ ١٩٢).

(٧) أخرَجَه البخاريُّ (٤٣٨٠)، ومسلِمٌ (٢٤٢٠)؛ مِن حديثِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) والرَّجلُ الآخرُ كانَ عمرَ بنَ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٩٣)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٥/ ٤٣٧)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤).

(٩) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٩٣)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٥- ٦).

وَلَمَّا تَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخِلَافَةَ، بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرًا عَلَى رُبُعِ الْجَيْشِ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ لَمَّا انْتَدَبَ خَالِدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْعِرَاقِ كَانَ أَمِيرًا عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ، لِعِلْمِهِ بِالْحُرُوبِ(١).

ثُمَّ لَمَّا تَوَلَّى الْخِلَافَةَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، جَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى إِمْرَةِ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ بِالشَّامِ وَقَائِدَهُمْ(٢) مَكَانَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْ يَسْتَشِيرَ خَالِدًا، فَجَمَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْأُمَّةِ بَيْنَ أَمَانَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَشَجَاعَةِ خَالِدٍ(٣).

فَقَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجُيُوشَ وَالْأَجْنَادَ بِالشَّامِ كُلِّهِ، فَكَانَ فَتْحُ أَكْثَرِ الشَّامِ -بِفَضْلِ اللهِ- عَلَى يَدِهِ(٤).

وَظَلَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَعَلَى إِمْرَةِ أَجْنَادِ الشَّامِ يَقُودُ الْجُيُوشَ وَالْفُتُوحَاتِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، وَلَمْ يُعَقِّبْ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥)، وكَانَ عُمْرُه يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٧٨) مع «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤)، «الإصابة» (٥/ ٥٠٨).

(٢) وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ أَمِيرَ الْأُمَرَاءِ بِالشَّامِ. **نقلَهُ ابنُ كثيرٍ في**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٧٨) عنِ ابنِ عساكِر.

(٣) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٧٨).

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤)، «الإصابة» (٥/ ٥٠٨).

(٥) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٢/ ٣٤٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٠٤٩)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٧٩).

(٦) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٢/ ٣٤٣)، «التَّلقيح» لابن الجوزيِّ (ص: ٨٦)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٧٩)، ونَقَلَه الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠١) عنِ الفَلَّاسِ.

رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَادِيثَ مَعْدُودَةً، لَهُ مِنْهَا فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَلَهُ فِي «جَامِعِ أَبِي عِيسَى» حَدِيثٌ، وَفِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ» لَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ حَدِيثًا(١)، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْدُودًا فِيمَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ(٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَظَاهِرٌ جَلِيٌّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ، بَلْ عِلَاقَتُهُ بِفِلَسْطِينَ وَطِيدَةٌ وَثِيقَةٌ؛ فَقَدْ كَانَ قَائِدَ فُتُوحَاتِهَا، وَأَمِيرَ أُمَرَاءِ أَجْنَادِهَا، وَشَاهِدَ فَتْحِ زَهْرَةِ أَرَاضِيهَا وَأَقْدَسِ مُقَدَّسَاتِهَا، ومِنْ تَفَاصِيلِ عِلَاقَتِهِ بِفِلَسْطِينَ:

- أَنَّهُ قَادَ مَعْرَكَةَ الْيَرْمُوكِ، وَبَعْدَ انْتِصَارِهِ فِيهَا، ارْتَحَلَ فَنَزَلَ بِالْجُنُودِ عَلَى مَرْجِ الصُّفَّرِ، وَهُوَ عَازِمٌ عَلَى حِصَارِ دِمَشْقَ إِذْ أَتَاهُ الْخَبَرُ بِقُدُومِ مَدَدٍ لَهُمْ مِنْ حِمْصَ، وَجَاءَهُ الْخَبَرُ بِأَنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ طَائِفَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الرُّومِ بِفِحْلٍ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَهُوَ لَا يَدْرِي بِأَيِّ الْأَمْرَيْنِ يَبْدَأُ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ، فَجَاءَ الْجَوَابُ: «**أَنِ ابْدَأْ بِدِمَشْقَ فَإِنَّهَا حِصْنُ الشَّامِ وَبَيْتُ مَمْلَكَتِهِمْ، فَانْهَدْ لَهَا وَاشْغَلُوا عَنْكُمْ أَهْلَ فِحْلٍ بِخُيُولٍ تَكُونُ تِلْقَاءَهُمْ، فَإِنْ فَتَحَهَا اللَّهُ قَبْلَ دِمَشْقَ فَذَلِكَ الَّذِي نُحِبُّ، وَإِنْ فُتِحَتْ دِمَشْقُ قَبْلَهَا فَسِرْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ وَاسْتَخْلِفْ عَلَى دِمَشْقَ، فَإِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِحْلًا، فَسِرْ أَنْتَ وَخَالِدٌ إِلَى حِمْصَ وَاتْرُكْ عَمْرًا وَشُرَحْبِيلَ عَلَى الْأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِينَ**»، فَسَرَّحَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى فِحْلٍ عَشَرَةَ أُمَرَاءَ، مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ خَمْسَةُ أُمَرَاءَ، وَعَلَى الْجَمِيعِ عُمَارَةُ بْنُ مُخَشِّيٍ، صَحَابِيٌّ، فَسَارُوا مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ إِلَى فِحْلٍ، فَوَجَدُوا الرُّومَ هُنَالِكَ قَرِيبًا مِنْ ثَمَانِينَ أَلْفًا، وَقَدْ

(١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النبلاء» (١/ ٦).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النبلاء» (١/ ٨).

أَرْسَلُوا الْمِيَاهَ حَوْلَهُمْ حَتَّى أَرْدَغَتِ الْأَرْضُ، فَسَمَّوْا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الرَّدْغَةَ، وَفَتَحَهَا اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَتْ أَوَّلَ حِصْنٍ فُتِحَ قَبْلَ دِمَشْقَ(١).

- وَيُرْوَى أَنَّهُ بَعْدَ مَعْرَكَةِ فِحْلِ بَيْسَانَ، فَتَحَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَجُنُودِهِ طَبَرِيَّةَ، وَكَانَتْ تَحْتَ حِصَارٍ مِنْ قِبَلِ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ -وَقِيلَ أَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ- بِأَمْرٍ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَلَمَّا عَلِمَ أَهْلُ طَبَرِيَّةَ بِفَتْحِ بَيْسَانَ، اسْتَسْلَمُوا وَأَذْعَنُوا لِلصُّلْحِ(٢).

- ثُمَّ اتَّخَذَ قَائِدُ الْجُيُوشِ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مَدِينَةَ طَبَرِيَّةَ مَقَرًّا لِقِيَادَتِهِ وَاسْتَوْطَنَهَا؛ لِكَوْنِهَا فِي وَسَطِ الْبِلَادِ، ثُمَّ هِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأُرْدُنِّ وَالشَّامِ وَالسَّوَاحِلِ(٣)، ثُمَّ صَارَتْ مَرْكَزًا لِإِمْدَادَاتٍ أُخْرَى(٤).

- وَمِنَ الْمُدُنِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الَّتِي مَنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بِفَتْحِهَا صُلْحًا عَلَى أَدَاءِ الْجِزْيَةِ وَالْخَرَاجِ: نَابُلُسُ، وَسَبَسْطِيَةُ(٥)، وَبَيْتُ جِبْرِينَ، وَيَافَا(٦).

- وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مِمَّنْ شَارَكَ فِي حِصَارِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَبْلَ

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٣/ ٤٣٤- ٤٣٥)، «البداية والنِّهاية» (٩/ ٥٧٧).
(٢) **يُنظَر**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُريِّ (ص: ١١٩)، «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٣/ ٤٤٣- ٤٤٤)، «الكامل في التَّاريخ» (٢/ ٢٧٢)، «البداية والنِّهاية» (٩/ ٥٩٠).
(٣) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِيِّ (٢/ ٦٨)؛ نقلًا عنِ ابنِ إسحاقَ.
(٤) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِيِّ (٢/ ٨٩)، «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطين» (ص: ٦٠).
(٥) **سَبَسْطِيَة**: بلدةٌ مِن نواحي فِلَسطينَ بينها وبينَ البيتِ المُقَدَّسِ يومان، وهي مِن أعمالِ نَابُلُسَ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٣/ ١٨٤).
(٦) **يُنظَر**: «الكِتاب العزيزي= المسالك والممالك» للمهلبي (ص: ٧٠)، «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطين» (ص: ٦١).

فَتْحِهِ، فَإِنَّهُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ دِمَشْقَ وَفَتْحِهَا، كَتَبَ إِلَى أَهْلِ إِيلِيَاءَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ، أَوْ يَبْذُلُونَ الْجِزْيَةَ أَوْ يُؤْذَنُونَ بِحَرْبٍ. فَأَبَوْا أَنْ يُجِيبُوا إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ. فَرَكِبَ إِلَيْهِمْ فِي جُنُودِهِ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى دِمَشْقَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، ثُمَّ حَاصَرَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمُ الْحِصَارَ لَمَّا رَفَضُوا الصُّلْحَ فِي الْبِدَايَةِ، وَهَزَمَ حَامِيَتَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِرَارًا[1]، ثُمَّ اسْتَسْلَمُوا وَأَذْعَنُوا لِلصُّلْحِ عَلَى أَنْ يَتَسَلَّمَ مَفَاتِيحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ[2].

- ثُمَّ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنِ اسْتَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَابِيَةِ، وَسَارَ مَعَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَشَهِدَ فَتْحَهُ[3]، وَرُوِيَ أَنَّهُ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا لَمَّا سَمِعَ أَذَانَ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقْتَهَا[4]، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ لَمْ يُرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْ يَوْمَئِذٍ، ذِكْرًا مِنْهُمْ لِلنَّبِيِّ ﷺ[5].

- وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ طَائِفَةً مِنْ قَبِيلَتَيْ دَوْسٍ وَبُجَيْلَةَ أَنْ يَسْكُنُوا نَوَاحِيَ الرَّمْلَةَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ؛ لِأَجْلِ كَثْرَةِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ أَزَاحُوا

---

(١) **ورُوِيَ**: أنَّ أبا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لم يَزَلْ يُنازلُ بيتَ المَقْدِسِ أربعةَ أشهرٍ كاملةً، وما مِن يوم إلَّا ويُقاتلُهم قتالًا شديدًا، والمُسلمونَ صابرونَ على البردِ والثَّلجِ والمَطرِ. **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٤).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ فتوح الشَّام» للأزدي (ص: ٢١٩- ٢٢٥)، «البداية والنِّهاية» (٩/ ٦٥٥).

(٣) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٤ وما بعدَها)، «البداية والنِّهاية» (٩/ ٦٥٦).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ فُتُوح الشَّام» للأزدِيِّ (ص: ٢٣٢)، «الاكتِفاء» للكلاعي (٢/ ٣٠٦).

(٥) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٥٧).

• وكلُّ هذه حِكَايَاتٌ إمَّا بلا إسنادٍ، أو مُنقَطِعَةٌ، فالله أعلمُ بصحَّتِها، وثَمَّةَ حِكَاياتٌ أُخرى أَعْرَضْنا عنها.

عَنْهَا الرُّومَ تَمَامًا[١].

- وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَسْتَخْلِفُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ[٢].

- وَخُتِمَتْ حَيَاةُ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَرْضِ فِلَسْطِينَ أَوْ عَلَى أَطْرَافِهَا؛ فَقَدْ **قِيلَ** إِنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ بِقَرْيَةِ فِحْلٍ[٣]، **وَقِيلَ**: قُبِرَ بِبَيْسَانَ[٤]. **وَقِيلَ**: بِالْعَادِلِيَّةِ قُرْبَ بَيْسَانَ[٥]. **وَقِيلَ**: قُبِرَ بِعَمَوَاسَ[٦]. **وَقِيلَ**: بِالْجَابِيَةِ[٧]. **وَقِيلَ**: بِالْأُرْدُنِّ[٨]. **وَقِيلَ**: بِالْغُورِ بِالْقُرْبِ مِنْ عَقَبَةِ عُمَيَّاءَ عَلَى الْحُدُودِ الْأُرْدُنِّيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ حَيْثُ اشْتُهِرَ قَبْرٌ هُنَاكَ وَنُسِبَ إِلَيْهِ[٩]. وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

---

(١) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِيِّ (٢/ ٦٨)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ٦٢).

(٢) **يُنظَر**: «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتِمٍ (٤/ ٤١٦)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٢- ٢٣)؛ مِن رِوَايةِ صالِحِ بنِ أبي المُخَارِقِ عنه.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠١)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٧٩).

• أخرَجَ ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ٤٨٦) بإسنادِه -وهو ضعيفٌ- إلى عُرْوةَ بنِ رُوَيْم، قالَ انطلَقَ أبو عُبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ يُريدُ الصَّلاةَ ببيتِ المَقْدِسِ فأدْرَكَه أَجَلُه بفِحْلٍ فتُوُفِّيَ بها وأَوْصَى ... ادْفنُوني مِن غربيِّ نهرِ الأُرْدُنِّ إلى الأرضِ المُقَدَّسةِ، ثُمَّ قال: ادْفِنُوني حيثُ قضيتُ؛ فإنِّي أتَخَوَّفُ أنْ تكونَ سُنَّةً.

وأخرَجَه عَقِبَهُ مِن وجهٍ آخرَ أَحسنَ، مُقْتَصِرًا على وصيَّةِ الدَّفنِ والرُّجوعِ فيها.

(٤) **يُنظَر**: «التَّلقيح» لابن الجوزيِّ (ص: ٨٦)، «فتح المُغِيث» للسَّخَاوي (٤/ ٣٢٩).

(٥) **يُنظَر**: « «فتح المُغِيث» للسَّخَاوي (٤/ ٣٢٩).

(٦) **يُنظَر**: «فتح المُغِيث» للسَّخَاوي (٤/ ٣٢٩)، **وقالَ ثَمَّةَ:** «فَلَعَلَّهُ الِاسْمُ الْقَدِيمُ لِلْعَادِلِيَّةِ؛ فَالْعَادِلِيَّةُ بِلَا رَيْبٍ اسْمٌ مُحْدَثٌ».

(٧) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٧٩).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ٤٨٦).

(٩) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٧٩)، «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطين» (ص: ٦٢).

٩٦ عَامِرُ بْنُ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مُعَتِّبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبٍ الثَّقَفِيُّ(١).

فَارِسُ ثَقِيفٍ يَوْمَئِذٍ(٢).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ(٣)، وَهَاجَرَ، وَمَاتَ بِالشَّامِ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ، وَأَبُوهُ يَوْمَئِذٍ حَيٌّ(٤). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ، وَهَاجَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَصَحِبَهُ، وَقَدِمَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي الْفُتُوحِ، وَكَانَ شَاعِرًا، وَمَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ(٥). اهـ

٩٧ عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مَالِكِ بْنِ أُهَيْبِ(٦) بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ، أَبُو عَمْرٍو(٧).

---

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «الأغاني» للأصفهاني (١٣/ ١٣٧)، «الاستيعاب» (٢/ ٧٩٦) ترجمة (١٣٣٧)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٦/ ٨٧- ٨٩)، «أُسد الغابة» (٣/ ٣٢) ترجمة (٢٧٢٠)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٨٧) ترجمة (٣٠٣١)، «الإصابة» (٥/ ٥٢٠) ترجمة (٤٤٣٥) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «الأغاني» للأصفهاني (١٣/ ١٣٨)، «الإصابة» (٥/ ٥٢٠).

(٣) **جاء في «الأغاني» للأصفهاني (١٣/ ١٣٧)**: أَنَّ غَيلانَ أبا عامِرٍ أسلَمَ بعدَ فتْحِ الطَّائفِ، ولم يُهاجِرْ، وأسلَمَ ابنُه عامِرٌ قَبلَه، وهاجَرَ، وماتَ بالشَّامِ في طاعونِ عَمَوَاسَ وأبُوه حيٌّ.

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧٩٦).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ٨٧).

(٦) **وَقِيلَ**: وُهَيْب. **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٢٨٦).

(٧) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٢٣- ١٢٤)، «أنساب الأشراف» =

وَأُمُّهُ حَمْنَةُ بِنْتُ سُفْيَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ أَخُو سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ(١).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَلَمْ يُهَاجِرْ إِلَيْهَا سَعْدٌ أَخُوهُ، أَسْلَمَ بَعْدَ عَشَرَةِ رِجَالٍ(٢). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَهُوَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ وَالْمُسْلِمُونَ مُحَاصِرُوهَا بِكِتَابِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِعَزْلِ خَالِدٍ وَتَأْمِيرِ أَبِي عُبَيْدَةَ(٣). اهـ

وَقَالَ **الْبَلَاذُرِيُّ**(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ قَبْلَهُمْ: هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، وَأَقَامَ حَتَّى قَدِمَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَاتَ بِالشَّامِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ(٥).

= للبَلَاذُري (١/ ٢٠٤)، «الاستيعاب» (٢/ ٧٩٩) ترجمة (١٣٤٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٦/ ٩٤- ٩٧)، «أُسد الغابة» (٣/ ٤٢) ترجمة (٢٧٤٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٩)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٨٨) ترجمة (٣٠٤١)، «الإصابة» (٥/ ٥٢٥) ترجمة (٤٤٤٤)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٣٠٨- ٣٠٩) وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٢٣)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧٩٩).

● وأخرَجَ ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٢٣)، عنِ الواقِدِيِّ بإسنادِه، **قال:** أسلَمَ عامِرُ بنُ أبي وَقَّاصٍ بَعْدَ عَشَرَةٍ، فكانَ حادِيَ عَشَرَ، فَلَقِيَ مِن أُمِّهِ ما لَمْ يَلْقَ أَحَدٌ مِن قُرَيْشٍ مِنَ الصِّيَاحِ به والأذَى لهُ، حتَّى هَاجَرَ إلى أرضِ الحَبَشَةِ. اهـ

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ٤٢).

(٤) **الْبَلَاذُرِيُّ**: هو أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ جَابِرِ بنِ دَاوُدَ البَغْدَادِيُّ، البَلَاذُرِيُّ، أبو بَكْرٍ، العَلَّامَةُ، الأَدِيبُ، صاحِبُ التَّصَانِيفِ، وكَانَ كَاتِبًا بَلِيغًا، وشَاعِرًا مُحْسِنًا، ماتَ بعدَ سنة (٢٧٠هـ).
يُراجَع: «تاريخ دِمشق» (٦/ ٧٤- ٧٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٠٥)، «السِّير» (١٣/ ١٦٢).

(٥) **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» (١/ ٢٠٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَامِرِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَرُوِيَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِفِحْلٍ بِكِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَزْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَأْمِيرِ أَبِي عُبَيْدَةَ(١).

وَرُوِيَ أَيْضًا أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ بِأَجْنَادِينَ(٢)؛ لِذَلِكَ ذَكَرْتُهُ هُنَا، بَيْدَ أَنَّ الْبَلَاذُرِيَّ رَدَّ ذَلِكَ، وَقَالَ: «وَلَيْسَ ذَلِكَ بِثَبْتٍ»(٣).

وَقِيلَ: اسْتُشْهِدَ عَامِرٌ بِالْيَرْمُوكِ، وَيُقَالُ: بَلْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ(٤). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٩٨ عُبَادَةُ بْنُ الْأَشْيَبِ(٥) بْنِ أُمَيَّةَ الْعَنْزِيُّ(٦).

قَالَ **ابْنُ مَنْدَه، وَأَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: «عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ»(٧).

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُريِّ (ص: ١١٨)، **ثُمَّ قالَ:** «وقومٌ يقولونَ، أنَّ ولايةَ أبِي عُبَيْدةَ الشَّامَ أَتَتْه والنَّاسُ مُحاصِرُونَ دِمشقَ»، وهو ما سبَقَ آنِفًا مِن قولِ ابنِ عساكِر.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٦/ ٩٧).

(٣) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُريِّ (ص: ١٣٧).

(٤) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُريِّ (ص: ١٣٧)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِرَ (٢٦/ ٩٧).

(٥) جاءت [الأشيَم] في «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٩٣) و «الاستِيعاب» (٢/ ٨٠٧).

(٦) **تُراجع ترجمتُه في**: «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٩٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩٢٥ - ١٩٢٦)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٠٧) ترجمة (١٣٦٩)، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٣) و(٧/ ٣٣)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٣) ترجمة (٢٧٨٤)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٩٣) ترجمة (٣١٠٢)، «الإصابة» (٥/ ٥٦٤) ترجمة (٤٥١٢).

(٧) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٥٦٤) نقلًا عنِ ابنِ مَنْدَه، و«مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩٢٥)، **ويُراجَع**: «أُسد الغابة» (٣/ ٥٣).

وَيُرْوَى أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَأَمَّرَهُ عَلَى قَوْمِهِ[1].

٩٩ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمِ بْنِ فِهْرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، أَبُو الْوَلِيدِ[2].

أُمُّهُ قُرَّةُ الْعَيْنِ بِنْتُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ الْخَزْرَجِيَّةُ[3]، أَسْلَمَتْ أَيْضًا، وَبَايَعَتْ، وَلَيْسَ فِي الصَّحَابِيَّاتِ مَنْ تُسمَّى بِهَذَا الِاسْمِ سِوَاهَا[4].

---

(١) أخرَجَه أبو نُعَيْم في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٩٢٥- ١٩٢٦)، بإسنادٍ ضَعيفٍ به مَجَاهِيلُ، وأشارَ إلى هذا الحافِظُ في «الإصابة» (٥/ ٥٦٤). واللهُ أعلم.

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٦، و٦٢١) و(٧/ ٣٨٧)، «طبقات خليفة» (٢٨٤٣)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٩٢)، «فُتُوح مصر» لابن عبدِ الحكمِ (ص: ٨٣- ١٠٣) مع (ص: ١١٧، و١٢٩)، و(ص: ٣٠٠- ٣٠٢)، «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٩٥) ترجمة (٤٩٢)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يونس (٧٠٠)، «الثِّقات» (٣/ ٣٠٢)، «مَشاهير عُلماء الأمصار» (ص: ٨٧- ٨٨) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩١٩- ١٩٢٣)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٠٧) ترجمة (١٣٧٢)، «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ١٧٥- ٢٠٨)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٦) ترجمة (٢٧٨٩)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨٣) ترجمة (٣١٠٧)، «تهذيب الأسماء واللُّغات» (١/ ٢٥٦- ٢٥٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٢٨ - ٢٢٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٥- ١١)، «التَّجريد» (١/ ٢٩٤) ترجمة (٣١٠٩)، «الكاشف» (٢٥٨٤)، «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ١٩١- ١٩٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ١١١- ١١٢)، «تقريب التَّهذيب» (٣١٥٧)، «الإصابة» (٥/ ٥٦٧) ترجمة (٤٥١٨)، «در السَّحابة فيمَن دخل مصر مِن الصَّحابة» (١٤٦)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦١) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٦).

- **تُراجع ترجمتُها في**: «أُسد الغابة» (٦/ ٢٤٢) ترجمة (٧٢١٣)، «التَّجريد» (٢/ ٢٩٨) ترجمة (٣٥٨٣)، «الإصابة» (١٤/ ١٣٤) ترجمة (١١٧٨٤).

(٤) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣١٨- بتحقيقي).

وَكَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمَامًا قُدْوَةً مِنْ أَعْيَانِ البَدْرِيِّينَ(١)، وَسَادَاتِ الصَّحَابَةِ(٢).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: شَهِدَ عُبَادَةُ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي رِوَايَتِهِمْ جَمِيعًا، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ الِاثْنَيْ عَشَرَ(٣)، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَأَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ، وَشَهِدَ عُبَادَةُ بَدْرًا، وَأُحُدًا، وَالْخَنْدَقَ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ عُبَادَةُ عَقَبِيًّا نَقِيبًا بَدْرِيًّا أَنْصَارِيًّا(٤). اهـ

وَقَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: عَقَبِيٌّ، بَدْرِيٌّ، أُحُدِيٌّ، شَجَرِيٌّ، نَقِيبٌ، شَهِدَ الْمَشَاهِدَ، وَسَعِدَ بِعَقْدِ الْمَعَاقِدِ حِينَ بَايَعُوا الرَّسُولَ عَلَى النُّصْرَةِ والتَّعَاضُدِ، شَهِدَ الْبَيْعَتَيْنِ بِالْعَقَبَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ(٥)، فَالْبَيْعَةُ الْأُولَى بِالْعَقَبَةِ، بَايَعَهُمْ بَيْعَةَ النِّسَاءِ إِلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ يَقُولُوا بِالْحَقِّ لَا تَأْخُذُهُمْ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وَأَنْ لَا يُنَازِعُوا الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَالْبَيْعَةُ الثَّانِيَةُ بِالْعَقَبَةِ عَلَى حَرْبِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَضَمِنَ لَهُمْ بِالْوَفَاءِ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ. سَكَنَ الشَّامَ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ الصَّدَقَاتِ، وَكَانَ يُعَلِّمُ أَهْلَ الصُّفَّةِ الْقُرْآنَ، بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ(٦). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٥).

(٢) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣١٦- بتحقيقي).

(٣) سبَقَ التَّعريف بالنُّقَبَاءِ في ترجمةِ أُسَيْدِ بنِ الْحُضَيْرِ برقم (٣).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٦).

(٥) **بَيعةُ العَقَبَةِ الأُولَى**: وكانت في مَوْسِمِ الحَجِّ سنةَ (١٢) مِنَ النُّبُوَّةِ. **وبَيعَةُ العَقبةِ الثَّانيةِ**: وكانتْ في مَوْسِمِ الحَجِّ سنةَ (١٣) مِنَ النُّبُوَّةِ. **يُراجَع**: «سِيرة ابنِ هشام» (١/ ٤٣١، ٤٣٨)، «جَوامِع السِّيرة» (ص: ٥٦- ٥٨)، «الرَّحيق المَختوم» (ص: ١٢٩- ١٣٣).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٩١٩).

وَكَانَ عُبَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ سَكَنَ الشَّامَ، وَدَخَلَ دِمَشْقَ قَبْلَ فَتْحِهَا وَبَعْدَهُ[١]، وَكَانَ وَجَّهَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ قَاضِيًا وَمُعَلِّمًا، فَأَقَامَ بِحِمْصَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى فِلَسْطِينَ[٢] فَسَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ[٣]، وَكَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ هُنَاكَ وَيُحَدِّثُهُمْ بِأَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٤]، وَيَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ[٥].

وَكَانَ عُبَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ ذَلِكَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَيُشَارِكُ فِي الْمَعَارِكِ وَالْفُتُوحَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ شَرْقًا وَغَرْبًا، فَقَدْ شَارَكَ فِي فُتُوحَاتِ الشَّامِ وَمَعَارِكِ فِلَسْطِينَ -كَمَا سَيَأْتِي-، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ[٦] وَكَانَ عَلَى رُبْعِ مَدَدِهَا[٧].

• **وَأَمَّا عَنْ عِلَاقَةِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفِلَسْطِينَ وَأَخْبَارِهِ بِهَا:**

- فَكَثِيرَةٌ، سَبَقَ مِنْهَا أَنَّهُ انْتَقَلَ مِنْ حِمْصَ إِلَى فِلَسْطِينَ، وَأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ بِهَا وَيَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ.

- وَأَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَالَفَهُ فِي شَيْءٍ أَنْكَرَهُ عُبَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَغْلَظَ لَهُ مُعَاوِيَةُ فِي الْقَوْلِ، فَقَالَ عُبَادَةُ: «لَا أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ وَاحِدَةٍ أَبَدًا»، وَرَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ١٧٥).

(٢) **يُنظَر**: «الإستيعاب» (٢/ ٨٠٨).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٥).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٣٥٦).

(٥) **يُنظَر**: «فضائل بيت المقدس» لابن المرجى (٤/ ٣٥٦)، «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٢٥٠).

(٦) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣١٧- بتحقيقي).

(٧) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٥٦٨).

أَقْدَمَكَ؟»، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: «ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ، فَقَبَّحَ اللهُ أَرْضًا لَسْتَ فِيهَا أَنْتَ وَلَا أَمْثَالُكُ»، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ(١).

- وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وُلِّيَ قَضَاءَ فِلَسْطِينَ، فِيمَا قَالَهُ الْأَوْزَاعِيُّ(٢)، وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ(٣) وَغَيْرُهُمَا.

- وَيُرْوَى أَنَّهُ شَارَكَ فِي حِصَارِ قَيْسَارِيَّةَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ فِي إِمْرَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا مَضَى إِلَيْهَا فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ(٤).

- وَيُفْهَمُ أَنَّهُ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ فِيمَا يُرْوَى مِنْ كَلَامِهِ مَعَ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ(٥).

- وَنُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَتَحْتَ قِيَادَتِهِ لِغَزْوِ قُبْرُصَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦)، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ(٧).

---

(١) يُنظَر: «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ١٩٦)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٧).

● قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٥٧٠): ولعُبادةَ قَصَصٌ مُتَعَدِّدَةٌ مع مُعاويةَ في إنكارِه عليه أشياءَ، وفي بعضِها رُجُوعُ مُعاويةَ له، وفي بعضِها شَكْوَاه إلى عُثمانَ مِنه، تدُلُّ على قُوَّتِه في دِينِ اللهِ، وقِيامِه في الأمرِ بالمَعروفِ. اهـ

(٢) يُنظَر: «تاريخ أبي زُرْعَةَ الدِّمشقي» (ص: ٢٠٥)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٠٨)؛ نقلًا عنه.

(٣) يُنظَر: «الإصابة» (٥/ ٥٦٩)؛ نقلًا عنه في «تاريخ حِمْص».

(٤) يُنظَر: «فتوح الشَّام» للواقِدِي (٢/ ١٤).

(٥) يُنظَر: «فتوح الشَّام» للواقِدِي (١/ ١٥٦).

(٦) يُنظَر: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١٥٥)، «تاريخ دِمشق» (٢٢/ ٢٢٨).

(٧) يُنظَر: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٢٨)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٨٣).

- **وَمِنْ أَخْبَارِ عُبَادَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ الَّتِي يُفْهَمُ مِنْهَا أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَهَا، مَا رُوِيَ**: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا نَبَطِيًّا[1] يُمْسِكُ لَهُ دَابَّتَهُ عِنْدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَبَى، فَضَرَبَهُ عُبَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَجَّهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ النَّبَطِيُّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ لِعُبَادَةَ: «**مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ بِهَذَا؟**»، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَرْتُهُ أَنْ يُمْسِكَ دَابَّتِي فَأَبَى، وَأَنَا رَجُلٌ فِيَّ حِدَّةٌ فَضَرَبْتُهُ. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**اجْلِسْ لِلْقِصَاصِ**»، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَقِيدُ عَبْدَكَ مِنْ أَخِيكَ؟ فَتَرَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَوَدَ، وَقَضَى عَلَيْهِ بِالدِّيَةِ[2].

- وَأَخِيرًا تُوُفِّيَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَبْرُهُ بِهَا[3]، **وَقِيلَ**: بِالرَّمْلَةِ وَقَبْرُهُ بِهَا[4]، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً[5].

---

(١) **النَّبَطِيُّونَ**: أُناسٌ يَنْزِلُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ، وَهُمُ الْأَنْباطُ، والنَّسَبُ إِليهم نَبَطِيٌّ، **وقِيلَ**: يَنْزِلُونَ بالبَطائِح بَيْنَ العِراقَيْنِ، **وقِيلَ**: النَّبَطُ إِنَّما سُمُّوا نَبَطًا لِاسْتِنْباطِهم مَا يَخْرُجُ مِنَ الأَرضين. **يُنظَر**: «لسان العرَب» (٧/ ٤١١).

(٢) **إسناده مُنقطِع**. أخرَجَه البيهقيُّ في «السُّنن الكُبرى» (٨/ ٣٢) -ومِن طريقِه ابنُ عساكِر في «تاريخ دمشق» (١٩/ ٢٩٧)- بإسنادٍ جيِّدٍ إلى مَكْحُولٍ الشَّاميِّ عن عُبادَةَ بنحوِه. ومَكْحُولٌ لم يُدرِكْ عُبادَةَ كما في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨٥) و(٢٨/ ٤٦٥)، والله أعلم.

(٣) **قال بذلك**: رَجَاءُ بنُ أَبِي سَلَمَةَ كما في «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١١)، والهيثمُ بنُ عَدِيٍّ كما في «مُستدرَك الحاكِم» (٣/ ٣٥٥)، وضَمرَةُ بنُ عبدِ الحميدِ ورَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ كما في «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَوِيِّ (٢/ ٤١٩)، وقَدَّمَه أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٩١٩)، والنَّوويُّ في «تهذيب الأسماء واللُّغات» (١/ ٢٥٦- ٢٥٧)، ومُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ في «الأُنس الجليل بتاريخ القُدْس والخليل» (١/ ٢٦١) وقالَ: «أشهر».

(٤) **قال بذلك**: ابنُه الوَلِيدُ بنُ عُبَادَةَ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٦)، ويَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ بُكَيْرٍ كما في «المُستدرَك» (٣/ ٣٥٥)، وقَدَّمَه ابنُ عبدِ البرِّ في «الإستِيعاب» (٢/ ٨٠٨).

(٥) أوردَه المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨٩)، **وقال:** «وكذلِكَ قال أبو الحَسَنِ المَدَائِنِيُّ، =

فَقَدْ قَالَ **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالْآنَ قَبْرُهُ لَا يُعْرَفُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلَا بِالرَّمْلَةِ؛ وَانْدَرَسَ لِاسْتِيلَاءِ الْإِفْرِنْجِ عَلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ»(١).

وَزَعَمَ **ابْنُ الْكَلْبِيِّ**: أَنَّهُ تُوُفِّيَ بِمِصْرَ. **وَقِيلَ**: إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِقُبْرُصَ. وَالصَّحِيحُ مَوْتُهُ بِالشَّامِ(٢).

• **فَائِدَةٌ:** سَاقَ لَهُ بَقِيٌّ فِي «مُسْنَدِهِ» مِائَةً وَأَحَدًا وَثَمَانِينَ حَدِيثًا، وَلَهُ فِي «البُخَارِيِّ» وَ «مُسْلِمٍ»: سِتَّةٌ. وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ: بِحَدِيثَيْنِ، وَمُسْلِمٌ: بِحَدِيثَيْنِ(٣).

= وأبو عُمرَ الضَّريرُ، ويحيى ابنُ بُكَيْرٍ، وغَيرُ واحِدٍ في تاريخِ وفاتِه، ومَبْلَغِ سِنِّه». **ويُراجَع**: «المُستدرَك» للحاكم (٣/ ٣٥٥).

وجَزَمَ به ابنُه الوَلِيدُ بنُ عُبَادَةَ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٦)، وابنُ عبدِ الحكمِ في «فُتُوح مِصر» (ص: ٣٠٢)، والفَسَوِيُّ في «المَعرفة والتَّاريخ» (٣/ ٣١٠)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٩١٩)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاِستِيعاب» (٢/ ٨٠٨)، وصَحَّحَه ابنُ الأثِيرِ في «أُسد الغابة» (٣/ ٥٧)، والنَّوويُّ في «تهذيب الأسماء واللُّغات» (١/ ٢٥٧).

• **تنبيهٌ:**

قَالَ **ابنُ سَعدٍ:** «سمعتُ مَن يقولُ: إنَّه بقِيَ حتى تُوُفِّي في خِلافةِ مُعاويةَ بالشَّامِ». **يُنظَر**: «الاِستِيعاب» (٢/ ٨٠٨)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨٩)؛ نقلًا عنِ ابنِ سعدٍ.

وقال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٥٧١): وأوردَ ابنُ عَساكِرَ في تَرجمتِه أخبارًا له مع مُعاويَةَ تدُلُّ علَى أنَّه عاشَ بَعدَ وِلايةِ مُعاويةَ الخِلافةَ، وبذلك جَزَمَ الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ. **وقِيلَ**: إنَّه عاشَ إلى سنةِ خمسٍ وأربعينَ. اهـ

قُلتُ: هو قولُ الهيثمِ بنِ عَدِيٍّ نفسِه كما في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٨٩) حيث قال: «ماتَ في خِلافةِ مُعاويةَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ»، وأوْرَدَه الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٢٩) وتَعَقَّبَه بأنَّه قَولُ الهَيثَم وحْدَه، ولا مُتَابِعَ له. والله أعلم.

(١) **يُنظَر**: «الأُنس الجليل بتاريخ القُدْس والخليل» (١/ ٢٦١).

(٢) **يُنظَر**: «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٢).

(٣) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١١).

١٠٠ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو الْفَضْلِ(١).

عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢).

وَأُمُّ الْعَبَّاسِ اسْمُهَا نُتَيْلَةُ بِنْتُ جَنَابِ بْنِ كُلَيْبٍ(٣).

وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرِيفًا، مَهِيبًا، عَاقِلًا، جَمِيلًا، أَبْيَضَ، مِنْ أَطْوَلِ الرِّجَالِ، وَأَحْسَنِهِمْ صُورَةً، وَأَبْهَاهُمْ، وَأَجْهَرِهِمْ صَوْتًا، مَعَ الْحِلْمِ الْوَافِرِ، وَالسُّؤْدُدِ(٤).

---

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٥- ٣٣) و(٥/ ٣١٤- ٣١٥)، «طبقات خليفة» (ص: ٢٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٢)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٢١٠) ترجمة (١١٥١)، «معجم الصَّحابة» للبغويِّ (٤/ ٣٨٠- ٣٩٣)، «معجم الصَّحابة» لابن قانع (٢/ ٢٧٥)، «الثِّقات» (٣/ ٢٨٨)، «مَشاهير عُلماء الأمصار» (١٦) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٢٠- ٢١٢٣)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨١٠) ترجمة (١٣٧٨)، «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ٢٧٣- ٣٨٠)، «أُسد الغابة» (٣/ ٦٠) ترجمة (٢٧٩٧)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٢٥) ترجمة (٣١٢٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٠٢- ٢٠٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٧٨ - ١٠٣)، «التَّجريد» (١/ ٢٩٥) ترجمة (٣١١٨)، «الكاشف» (٢٦٠٢)، «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٢٠٢- ٢٠٦)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ١٢٢- ١٢٣)، «تقريب التَّهذيب» (٣١٧٧)، «الإصابة» (٥/ ٥٧٧) ترجمة (٤٥٢٨)، «العقد الثَّمين» (٤/ ٣١٣- ٣١٤) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٢)، «معجم الصَّحابة» للبغويِّ (٤/ ٣٨٠).

(٣) **يُنظَر**: ««الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٥)، «الإصابة» (٥/ ٥٧٧).

● **وقِيلَ**: نَتْلَةُ بِنْتُ حُبَابِ بْنِ كُلَيْبٍ. **وقِيلَ**: نُتَيْلَةُ بِنْتُ كُلَيْبٍ. **يُراجَع**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٢٠)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨١٠- ٨١١).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٧٩ - ٨٠).

وَكَانَ نَدِيمَهُ(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَبُو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وُلِدَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِسَنَتَيْنِ(٣)، وَضَاعَ وَهُوَ صَغِيرٌ فَنَذَرَتْ أُمُّهُ إِنْ وَجَدَتْهُ أَنْ تَكْسُوَ الْبَيْتَ(٤) الْحَرِيرَ، فَوَجَدَتْهُ، فَكَسَتِ الْبَيْتَ الْحَرِيرَ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ كَسَاهُ ذَلِكَ.

وَكَانَ إِلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ السِّقَايَةُ(٥) وَالْعِمَارَةُ(٦)، وَحَضَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ مَعَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ، وَشَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ مُكْرَهًا فَأُسِرَ، فَافْتَدَى نَفْسَهُ وَافْتَدَى ابْنَ أَخِيهِ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ، -فَيُقَالُ إِنَّهُ أَسْلَمَ وَكَتَمَ

(١) **أي**: شَرِيبُه وصاحِبُه الذي يُنادِمُه وَيُجَالِسُه ويَشرَبُ معه الخَمرَ ويُسَامِرُه. **يُراجَع**: «لسان العرب» (١٢/ ٥٧٢) مع «المعجم الوسيط» (٢/ ٩١١).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٨٠).

(٣) **وقِيلَ**: بثلاثٍ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨١٠).

(٤) **أي**: بيتَ اللهِ الحرامَ [الْكَعْبَةَ].

(٥) **أي**: سِقايةُ الحاجِّ؛ وهو سَقْيُهمُ الماءَ مِن زَمْزَمَ كما هو المَعروفُ إذا أُطلِقَ هذا الاسمُ، أَنَّه المُرادُ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٤/ ٣٩٢) مع «تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المَنَّان» للسَّعدي» (ص: ٣٣١).

(٦) **أي**: الْقِيَامُ على عِمَارَةِ بيتِ اللهِ الحرامِ، ومُعاهَدتُه، والقيامُ بمَصالحِهِ، وحِفظُه مِنَ الظُّلْمِ فيه أو يُقالُ هَجْرًا. **يُنظَر**: «الجامع لأحكام القرآن» للقرطُبيِّ (٨/ ٩١) مع «التَّفسير الوسيط» للزُّحَيْلِيِّ (١/ ٨٤٢).

● قال **أبو عُمَرَ ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وكانَ العبَّاسُ في الجاهليَّةِ رئيسًا في قُريشٍ، وإليه كانت عِمارةُ المَسجدِ الحرامِ والسِّقَايَةُ في الجاهليَّةِ، فالسِّقَايَةُ مَعرُوفةٌ، وأمَّا العِمارةُ فإنَّه كان لا يدَعُ أحدًا يَسُبُّ في المَسجدِ الحَرَامِ، ولا يقولُ فيه هَجْرًا، ويَحمِلُهم على عِمارَتِه في الخَيرِ، لا يَستَطِيعونَ لذلك امتِناعًا، لأنَّه كان ملأُ قُرَيشٍ قدِ اجتَمَعُوا وتَعَاقَدُوا على ذَلِك، فكانوا له أعوانًا عليه، وسَلَّمُوا ذَلِك إليه. ذَكَرَ ذَلِك الزُّبَيْرُ وغيرُه مِنَ العُلماءِ بالنَّسبِ والخَبَرِ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨١١).

قَوْمَهُ ذَلِكَ وَصَارَ يَكْتُبُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْأَخْبَارِ(١)-، ثُمَّ هَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ بِقَلِيلٍ، وَشَهِدَ الْفَتْحَ، وَثَبَتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ»(٢).

وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَعْرِفُونَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَضْلَهُ، وَيُقَدِّمُونَهُ، وَيُشَاوِرُونَهُ، وَيَأْخُذُونَ بِرَأْيِهِ، وَاسْتَسْقَى بِهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسُقِي(٣).

---

(١) قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وقِيلَ**: إنَّ إسلامَه قبلَ بَدرٍ، وكانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يكتبُ بأخبارِ المُشركينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وكان المُسلمون يَتَقَوَّوْنَ به بمَكَّةَ، وكان يُحِبُّ أنْ يَقْدُمَ على رَسُولِ اللهِ ﷺ، فكَتبَ إليه رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ مَقَامَكَ بِمَكَّةَ خَيْرٌ**»، فلِذلكَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يومَ بَدْرٍ: «**مَنْ لَقِيَ مِنْكُمُ الْعَبَّاسَ فَلَا يَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أُخْرِجَ كَارِهًا**». **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨١٢).
وقال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **قِيلَ**: إِنَّهُ أَسْلَمَ قَبْلَ الهِجْرَةِ، وَكَتَمَ إِسْلَامَهُ، وَخَرَجَ مَعَ قَوْمِهِ إِلَى بَدْرٍ، فَأُسِرَ يَوْمَئِذٍ، فَادَّعَى أَنَّهُ مُسْلِمٌ، فَاللهُ أَعْلَمُ. وَلَيْسَ هُوَ فِي عِدَادِ الطُّلَقَاءِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ قَدِمَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الفَتْحِ؛ أَلَا تَرَاهُ أَجَارَ أَبَا سُفْيَانَ بنَ حَرْبٍ. **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٧٨ - ٧٩).
قلتُ: ولا يثبتُ خَبَرٌ في قِصَّةِ إسلامِه وتَخَفِّيه بمكَّةَ وكِتابتِه الأخبارَ سِرًّا إلى رسولِ اللهِ ﷺ، وإنَّما كلُّها حِكايَاتٌ، فاللهُ أعلم.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٥٧٧) -بتصَرُّفٍ يسيرٍ-.

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨١٦)؛ نقلًا عنِ ابنِ شِهابٍ.
● وقصَّةُ استِسقائِه بالعبَّاسِ أخرَجَهَا البخاريُّ (١٠١٠)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا**»، قَالَ: فَيُسْقَوْنَ. اهـ
والمُرادُ بِالتَّوَسُّلِ هُنَا التَّوَسُّلُ إلى اللهِ تعالى بدُعاءِ العبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا التَّوسلَ بِجَاهِهِ؛ لأنَّ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ للعَبَّاسِ في الرِّوايةِ الأُخرَى: «**قُمْ يَا عَبَّاسُ فَادْعُ اللَّهَ**»، فدَعَا، ولو كان هذا مِن بابِ التَّوسُّلِ بالجاهِ لكانَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يتَوَسَّلُ بجاهِ النَّبيِّ ﷺ قَبلَ أنْ يتَوَسَّلَ بجاهِ العبَّاسِ؛ لأنَّ جاهَ النَّبيِّ ﷺ لا شَكَّ أعظَمُ مِن جاهِ العبَّاسِ وغيرِه. **يُنظَر**: «مجموع الفتاوى والرَّسائل» (٢/ ٣٥١- ٣٥٢) و«نور على الدَّرْب» (١/ ٦٣٤) وكلاهما لابن عُثَيْمِين.

مَاتَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ هِجْرِيَّةً[١]، فَصَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدُفِنَ بِالبَقِيعِ، وَقَدْ عَاشَ ثَمَانِيًا وَثَمَانِينَ سَنَةً[٢]، **وَقِيلَ**: تِسْعًا وَثَمَانِينَ؛ أَدْرَكَ فِي الْإِسْلَامِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَفِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتًّا وَخَمْسِينَ سَنَةً[٣].

وَقَدْ حَدَّثَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَحَادِيثَ[٤]، وَلَهُ: مِنْهَا: خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ فِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ»، وَفِي «الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ» حَدِيثٌ، وَفِي «الْبُخَارِيِّ» حَدِيثٌ، وَفِي «مُسْلِمٍ» ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ[٥].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَيُرْوَى أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٦]، فِي سَفْرَتِهِ الثَّانِيَةِ إِلَى الشَّامِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْعَامِ السَّابِعَ عَشَرَ أَوِ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنَ الْهِجْرَةِ[٧]، وَكَانُوا قَدْ مَرُّوا أَثْنَاءَ ذَلِكَ عَلَى أَيْلَةَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ؛ فَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ قال: لَمَّا دَنَا عُمَرُ مِنَ الشَّامِ وَأَخَذَ طَرِيقَ أَيْلَةَ، تَنَحَّى وَمَعَهُ غُلَامُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ الرُّكُوبَ عَمَدَ إِلَى مَرْكَبِ غُلَامِهِ فَرَكِبَهُ، وَعَلَيْهِ فَرْوٌ مَقْلُوبٌ، وَحَوَّلَ

---

(١) قال في «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٩٧): وَقَالَ **خَلِيفَةُ، وَغَيْرُهُ**: بَلْ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ. وَقَالَ **المَدَائِنِيُّ**: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ. اهـ

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٨١٧)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٩٧).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٨١٧).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٥٧٨).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٧٩).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٥/ ٥٧٧- ٥٧٨)، «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ٢٧٤، و٢٧٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٧٩).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٥/ ٥٧٧- ٥٧٨).

غُلَامَهُ عَلَى رَحْلِ نَفْسِهِ. وَإِنَّ العَبَّاسَ لَبَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ، وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا، فَجَعَلتِ البَطَارِقَةُ[1] يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَيُشِيرُ: أَنِّي لَسْتُ بِهِ، وَإِنَّهُ ذَاكَ. فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيَرْجِعُونَ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَيْلَةَ وَالْجَابِيَةِ، وَتَوَافَى إِلَيْهِ بِهَا الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الذِّمَّةِ[2].

وَقِيلَ: إِنَّهُ رَكِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْجَابِيَةِ يُرِيدُ الْأُرْدُنَّ بَعْدَمَا قَضَى مَا أَرَادَ، وَقَدْ تَوَافَى إِلَيْهِ النَّاسُ وَوَقَفَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الذِّمَّةِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ عَلَى حِمَارٍ وَأَمَامَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَرَسٍ، فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْكِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجَدُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «**لَا تَسْجُدُوا لِلْبَشَرِ وَاسْجُدُوا للهِ**»، وَمَضَى فِي مَسِيرِهِ، وَقَالَ الْقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ: مَا رَأَيْنَا أَحَدًا قَطُّ أَشْبَهَ بِمَا يُوصَفُ مِنَ الْحَوَارِيِّينَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ. ثُمَّ دَخَلَ الْأُرْدُنَّ عَلَى بَعِيرِهِ[3].

١٠١ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ[4].

---

(١) **الْبَطَارِقَة**: جَمْعُ بِطْرِيقٍ، وهوَ الحَاذِقُ بالحَرْبِ وأُمُورِها بلُغَةِ الرُّومِ، وَهُوَ ذُو مَنْصِبٍ وتَقَدُّمٍ عِنْدَهُمْ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (١/ ١٣٥).

(٢) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ بنحوِه في «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ٢٧٥) مِن طريقِ سيفِ بنِ عُمَرَ بإسنادٍ فيه مَقَالٌ فَوقَه. والله أعلم. **ويُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٥/ ٥٧٧ - ٥٧٨).

(٣) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ٢٧٥) مِن طريقِ سيفِ بنِ عُمَرَ السَّابقِ وغيرِه. **ويُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٥/ ٥٧٧ - ٥٧٨).

● قال صاحِبُ «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ١٦٧): وفي تفاصيل هذه الرِّحلةِ نَجِدُ أنَّه مَرَّ بحُدودِ فِلَسطِينَ مِن ناحِيَةِ أيلَةَ، وأنَّه دَخَلَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ الأردُنَّ وهي داخِلَةٌ في مُعظَمِها بأرضِ فِلَسطينَ اليومَ. اهـ

(٤) **ويُقال**: أبو عَبدِ اللهِ، **ويُقالُ**: أبو عُثمانَ، **وقِيلَ**: كانَ اسمُه عبدَ العُزَّى بنَ أبي بَكْر. **وقِيلَ**: =

ابْنُ خَلِيفَةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَشَقِيقُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأُمُّهُمَا أُمُّ رُومَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[1].

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَسَنَّ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَفِيهِ دُعَابَةٌ[2]، وَكَانَ مِنَ الرُّمَاةِ الْمَهَرَةِ الْمَذْكُورِينَ، وَالشُّجْعَانِ الْمَعْدُودِينَ[3]، بَلْ يُعَدُّ مِنْ أَشْجَعِ رِجَالِ قُرَيْشٍ[4]، قَتَلَ وَحْدَهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعَةً مِنْ كِبَارِهِمْ[5].

= عبدَ الكَعبةِ، فغَيَّره النَّبيُّ ﷺ وَسَمَّاه عبدَ الرَّحمن. **يُنظَر**: «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٦٢- ٣٦٣)، «الإصابة» (٦/ ٥١٢).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «طبقات خليفة بن خيَّاط» (١٤٩١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٢٤٢)، «فُتوح مِصر» لابن عبد الحكم (ص: ٢٩٦)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٥/ ٢٤٧) ترجمة (١١٨٠)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يُونس (٨٠٧)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسم البَغَويِّ (٣/ ٤١٤- ٤١٩)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانع (٣/ ١٦٣- ١٦٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٤- ٣٥)، «الثِّقات» (٣/ ٢٤٩) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨١٥- ١٨١٦)، «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٤) ترجمة (١٣٩٤)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٦٢) ترجمة (٣٣٣٨)، «وفيات الأعيان» لابنِ خِلِّكَان (٣/ ٦٩- ٧٠)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥٥٥) ترجمة (٣٧٦٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٢٠- ٥٢١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٧١- ٤٧٣)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٥٠) ترجمة (٣٧١٥)، «الكاشف» (٣١٥٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ١٤٦- ١٤٧)، «تقريب التَّهذيب» (٣٨١٤)، «الإصابة» (٦/ ٥١٢) ترجمة (٥١٧٤)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» للسِّيوطي (١٦٨) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨١٥)، «سر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٧١).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٤)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٦٣).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٥)، «سر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٧١).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٥)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥٥٦).

(٥) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٥)، «سر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٧١).

شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَدْرًا وَأُحُدًا مَعَ قَوْمِهِ كَافِرًا، وَتَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ إِلَى أَيَّامِ الهُدْنَةِ، ثُمَّ أَسْلَمَ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ فِي هُدْنَةِ الْحُدَيْبِيَةِ(١).

وَهُوَ الَّذِي أَمَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ يُعْمِرَ أُخْتَهُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ(٢).

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرْضِ مَوْتِهِ؛ فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي، وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَأَبَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ، فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَصَمْتُهُ، وَنَفَضْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ إِصْبَعَهُ ثُمَّ قَالَ «**فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى**». ثَلاَثًا، ثُمَّ قَضَى، وَكَانَتْ تَقُولُ: مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي(٣).

وَشَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْرَكَةَ الْيَمَامَةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَتَلَ وَحْدَهُ سَبْعَةً مِنْ أَكَابِرِهِمْ -كَمَا سَبَقَ-، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ مُحَكِّمَ الْيَمَامَةِ ابْنُ طُفَيْلٍ؛ رَمَاهُ بِسَهْمٍ فِي نَحْرِهِ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ مُحَكِّمُ الْيَمَامَةِ فِي ثُلْمَةٍ(٤) فِي الْحِصْنِ، فَلَمَّا قُتِلَ دَخَلَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهَا(٥).

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٤)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٦٣).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ في مَواضِعَ مِنها (٣١٧)، ومُسْلِمٌ (١٢١١).

(٣) أخرَجَه البخاريُّ (٤٤٣٨).

(٤) **الثُّلْمَةُ**: الْخَلَلُ فِي الْحائِطِ وغيرِه. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٢/ ٧٩).

(٥) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٥)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٦٣).

سَكَنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ[١]، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْفُتُوحَ وَشَارَكَ فِيهَا[٢]، وَشَهِدَ مَعَ أُخْتِهِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَوْقِعَةَ الْجَمَلِ[٣]، وَكَانَ مِمَّنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَلِأَهْلِ مِصْرَ عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ[٤].

قَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا يُعْرَفُ فِي الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَلَاءً: أَبٌ وَبَنُوهُ بَعْدَهُ، كُلٌّ مِنْهُمُ ابْنُ الَّذِي قَبْلَهُ، أَسْلَمُوا وَصَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا أَبُو قُحَافَةَ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَتِيقٍ[٥]. اهـ

مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَجْأَةً[٦]، وَدُفِنَ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، **وقِيلَ**: سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، وَقِيلَ: سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ[٧]. وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ[١].

---

(١) **يُنظَر**: «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٦٢).

(٢) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٣٦، ٤٦)، «تقريب التَّهذيب» (ص: ٣٣٧).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٥)، «الإصابة» (٦/ ٥١٤).

(٤) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٥٨)؛ نقلًا عن ابنِ الرَّبيع.

● **والحديثُ مَرفوعًا**: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِسَوِيٍّ ذِي مِرَّةٍ**»، وانظُرْ تخريجَه في المصدرِ السَّابِقِ، وإسنادُه ضعيفٌ مضطربٌ، وهو صحيحٌ لغيرِه، **وللدِّرَاسَةِ المُوَسَّعَةِ، يُراجَع**: «مُسنَدُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي بَكْرٍ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين» [لم يُطْبَعْ بعدُ]. والله أعلم.

(٥) **يُنظَر**: «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٦٢).

(٦) **يُنظَر**: «تقريب التَّهذيب» (ص: ٣٣٧).

(٧) وقال **يحيى ابنُ بُكَيرٍ** كما في «الإصابة» (٦/ ٥١٥): «ماتَ سَنَةَ أربعٍ». وقال **ابنُ حِبَّانَ** في «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٥) و«الثِّقات» (٣/ ٢٤٩): «ماتَ سَنَةَ ثَمَانٍ». وحكَى =

وَلَهُ أَحَادِيثُ نَحْوُ الثَّمَانِيَةِ؛ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْهَا(٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- **فَيُرْوَى** أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ شَارَكَ فِي فَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَذَلِكَ لَمَّا وَصَلَ كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسَّيْرِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَوَجَّهَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَيْشَهُ قَبْلَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَقَامَ الْجَيْشُ حَوْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَشَرَةَ أَيَّامٍ يُقَاتِلُ، وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْحَادِيَ عَشَرَ أَشْرَفَتْ رَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى مَيْمَنَةِ الْجَيْشِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٣).

- **وَيُرْوَى** أَيْضًا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِمَّنْ شَارَكَ فِي مَعَارِكِ أَجْنَادِينَ بِقِيَادَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَيْسَرَةِ، وَفِي الْقَلْبِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الْمَيْمَنَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَفِي الْجَنَاحِ الْأَيْسَرِ شُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي السَّاقَةِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٤).

= **أبو زُرْعَةَ الشَّاميُّ** في «تاريخِه» (١/ ٥٨٨) أنَّه ماتَ سنةَ قَدِمَ مُعاويةُ المَدينةَ لأخذِ البيعةِ ليزيدَ. وقال **البخاريُّ** في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٤٢): ماتَ قبلَ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وبَعدَ سَعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والله أعلم.

(١) **كذا قال في**: «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٦٥).

(٢) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٧٢).

(٣) **يُنظَر**: «ثمراتِ الأوراق» لابن حجَّة الحمويِّ (ص: ١٩٦)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٨٤).

(٤) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِي (١/ ٥١ وما بعدَها).

١٠٢ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَنْبَلِ بْنِ مَلِيكٍ الْجُمَحِيُّ، أَبُو حَنْبَلٍ[١].

كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى مَكَّةَ، وَتَزَوَّجَ بِأُمِّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ الْجُمَحِيَّةِ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَكَلَدَةَ[٢]، وَهُمَا مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ[٣].

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَسْوَدَ مِنْ سُودَانِ مَكَّةَ[٤]، وَكَانَ شَاعِرًا هَجَّاءً[٥]، وَلَا تُعْرَفُ لَهُ رِوَايَةٌ[٦].

شَهِدَ حِصَارَ دِمَشْقَ وَفَتْحَهَا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٧]، وَجَعَلَهُ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ قَاتَلَ مَدَدَ الرُّومِ لِأَهْلِ بُصْرَى[٨]، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْقِعَةَ الْجَمَلِ، ثُمَّ مَوْقِعَةَ صِفِّينَ فَقُتِلَ بِهَا[٩].

---

(١) **ويُقال**: عبدُ الرَّحمنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ حَنبلٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣١٩).

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٨) ترجمة (١٤٠١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٣٤/ ٣١٩- ٣٢٢)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٣٥) ترجمة (٣٢٨٦)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٤٦) ترجمة (٣٦٦٢)، «الإصابة» (٦/ ٤٦٩) ترجمة (٥١٢٩)، «العقد الثَّمين» (٥/ ١٨).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣١٩)، «الإصابة» (٦/ ٤٧٠).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٢٠).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٢١).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٤٧٠).

(٦) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٢٨)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٣٥).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣١٩)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٣٥).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣١٩).

(٩) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٤٧١).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَبَعَثَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يُبَشِّرُهُ بِوَقْعَةِ أَجْنَادِينَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَشَهِدَ الْفَتْحَ مَعَهُ(١). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَشَهِدَ وَقْعَةَ أَجْنَادِينَ بِالشَّامِ، وَسَيَّرَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مُبَشِّرًا(٢). اهـ

١٠٣ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ(٣) الْأَزْدِيُّ، أَبُو رَاشِدٍ(٤).

مِنْ سَرَوَاتِ الْأَزْدِ وَأَشْرَافِهِمْ(٥).

يُرْوَى أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣١٩).

(٢) **يُنظَر**: «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٣٥).

(٣) **وقيل**: ابن عُبَيدٍ، **وقِيلَ**: ابن أبي عَبدِ الله ...، مَشهورٌ بكُنيَتِهِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٥١٨).

(٤) **وقيل**: كانَ يُكنَّى في الْجَاهِلِيَّةِ [أبو مُغْوِيَة]، كما في الاستيعاب» (٢/ ٨٣٢)، «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٩٠)، «الإصابة» (٦/ ٥١٨)، ووردَ هذا في حديثَيْنِ ضَعيفَيْن يأتي التَّنبيهُ عليهما قريبًا. أمَّا ما ورَدَ في بعضِ المَصادِرِ مِن أنَّ كُنيتَه كانتْ [أبو مُعاوية] فهو تصحيفٌ. والله أعلم.

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الكُنى والأسماء» للدُّولابي (١/ ٨٩- ٩١)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٨٦٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٣٤، و١٨٦٤)، «الاستيعاب» (٢/ ٨٣٢) ترجمة (١٤٠٨)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ٢٣٩، و٢٤١)، «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٨٩- ٩٤)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٦٧) ترجمة (٣٣٤٤)، (٥/ ١٠٦) ترجمة (٥٨٦٦)، «المُقْتَنَى في سَرْد الكُنى» (٢١٢٣)، «التَّجريد» (١/ ٣٥١) ترجمة (٣٧٢١) وكلاهما للذَّهبيِّ، «الإصابة» (٦/ ٥١٨) ترجمة (٥١٨٠).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٩٠).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٨٦٤)، «الاستيعاب» (٢/ ٨٣٢).

قَالَ **أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ**(١) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَى جُنْدِ فِلَسْطِينَ(٢). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ مَنْدَه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ(٣). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَكَنَّاهُ(٤)، نَزَلَ الْأُرْدُنَّ، **وَيُقَالُ**: إِنَّهُ نَزَلَ دَارِيَّا(٥)، حَدِيثُهُ عِنْدَ أَوْلَادِهِ وَأَوْلَادِ مَوْلَاهُ عَبْدِ الْقَيُّومِ(٦). اهـ

• **وَمِنْ أَخْبَارِهِ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

أَخرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُقَاسِمُ

---

(١) **أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ**: هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَفْوَانَ بنِ عَمْرٍو النَّصْرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، أَبُو زُرْعَةَ، الإِمَامُ، الصَّادِقُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، جَمَعَ وَصَنَّفَ، وَذَاكَرَ الحُفَّاظَ، وَتَمَيَّزَ، وَتَقَدَّمَ عَلَى أَقْرَانِهِ، لِمَعْرِفَتِهِ وَعُلُوِّ سَنَدِهِ، وُلِدَ قبلَ سنَةَ (٢٠٠هـ)، وماتَ سنَةَ (٢٨١ هـ). **يُراجَع**: «تاريخ دِمشق» (٣٥/ ١٤١- ١٤٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٣/ ٣١١- ٣١٦).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٩٣)، «الإصابة» (٦/ ٥١٨)؛ نقلًا عنه عن ضَمرةَ.

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» له (ص: ٨٦٦)، وتبِعَه ابنُ الأثيرِ في «أُسْد الغابة» (٥/ ١٠٦).

• قال **موسى بنُ سهلٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ومِن كَوْرَةِ لُدٍّ: أبو راشدٍ الأزديُّ، كان يُكَنَّى في الجاهليَّةِ أبو مُعاويةَ. **يُنظَر**: «الكُنى والأسماء» للدُّولابي (١/ ٩١)؛ نقلًا عنه.

(٤) قال **أبو أحمدَ الحاكمُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: غَيَّرَ النَّبيُّ ﷺ اسمَه وكُنيَتَه، كان اسمَه عبدُ العُزَّي وكُنيتَه أبو مُغْوِيةَ -بضَمِّ أوَّلِه وسُكُونِ المُعجَمَةِ وكَسرِ الواوِ-. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٥١٨)؛ نقلًا عنه.

• **قُلتُ**: ورَدَ في هذا حديثان مِن طريقَيْنِ مُختَلِفَيْنِ؛ أخرَجَ الدُّولابيُّ في «الكُنى والأسماء» (١/ ٨٩- ٩١) أحدَهما، وأخرَجَ أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٨٦٤) الآخرَ، وكلاهما إسنادُه ضَعيفٌ لا يَصِحُّ؛ فيهما مَن لا يُعْرَفُ. **ويُراجَعْ**: «لسان المِيزان» (٦/ ٢٧٤). والله أعلم.

(٥) **دَارِيَّا**: قريةٌ كبيرةٌ مَشهورةٌ مِن قُرَى دِمشقَ بالغُوطَةِ، والنِّسبةُ إليها (**دَارَانِيٌّ**) على غيرِ قِياسٍ، وبها قَبرُ أبي سُليمانَ الدَّارانِيِّ. **يُراجَع**: «معجم البلدان» (٢/ ٤٣١).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٨٩).

عُمَّالَهُ نِصْفَ مَا أَصَابُوا عِنْدَ عَزْلِهِمْ ... -إِلَى أَنْ قَالَ-: وَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَاسِمُهُمْ وَيُحَاسِبُهُمْ بِنَفْسِهِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُو رَاشِدٍ مِنَ الأَزْدِ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ -وَكَانَ فِي الْأَزْدِ أَمَانَةٌ-، فَلَمَّا ذَهَبَ يُحَاسِبُهُ بَكَى أَبُو رَاشِدٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: مَا مِنَ الْمُحَاسَبَةِ أَبْكِي، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ حِسَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَتَرَكَهُ مُعَاوِيَةُ فَلَمْ يُحَاسِبْهُ(١).

١٠٤ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كِلَابٍ الْبَلَوِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ(٢).

صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ وَسَمِعَ مِنْهُ(٣)، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ(٤)، وَشَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ(٥).

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٩٤) -بتصَرُّفٍ واختِصارٍ-؛ وإسنادُه مُنقَطِع.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٧/ ٥٠٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٤٢)، «فُتُوح مصر» لابن عبدِ الحكمِ (ص: ١٣٣- ١٣٤) و(ص: ٣٣٧- ٣٣٨)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٥/ ٢٤٨) ترجمة (١١٨٢)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يونس (٨٣٠)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسم البغويِّ (٣/ ٤٨٤- ٤٨٦)، «مَشاهِير عُلماء الأمصار» (ص: ٩٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٥٢- ١٨٥٣)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٤٠) ترجمة (١٤٣٧)، «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٥٠)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٥/ ١٠٧- ١١٥)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٧٠) ترجمة (٣٣٥٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٩٨)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٥٢) ترجمة (٣٧٢٩)، «الإصابة» (٦/ ٥٢٤) ترجمة (٥١٨٦)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِن الصَّحابة» (١٧١) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٥٠٩).

(٤) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٤٨٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٥٢)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٧٠).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٨٤٠).

وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَاخْتَطَّ بِهَا[١]، وَكَانَ أَحَدَ فُرْسَانِ بَلِيٍّ بِمِصْرَ[٢]، وَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ أَهْلِ مِصْرَ، رَوَوْا عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا[٣].

وَكَانَ أَمِيرَ الْجَيْشِ الْقَادِمِينَ مِنْ مِصْرَ لِحَصْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَتَلُوهُ[٤].

قَالَ **ابْنُ يُونُسَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ فِيمَنْ أَخْرَجَهُ مُعَاوِيَةُ مِنْ مِصْرَ فِي الرَّهْنِ، وَقُتِلَ بِفِلَسْطِينَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ[٥]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ مِمَّنْ سَكَنَ مِصْرَ، وَأَعَانَ عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، فَحَبَسَهُ مُعَاوِيَةُ بِبَعْلَبَكَّ، **وَيُقَالُ**: بِفِلَسْطِينَ، فَهَرَبَ، فَأُدْرِكَ

---

(١) **الخِطَّةُ**: -بالكَسرِ- الأرضُ التي يَخْتَطُّهَا الرَّجُلُ لنفْسِه، وهو أنْ يُعَلِّمَ عليها عَلامةً بالخَطِّ؛ ليُعْلَمَ أنَّه قدِ احْتَازَهَا لِيَبْنِيَهَا دارًا. **يُنظر**: «مختار الصِّحاح» للرَّازيِّ (١/ ٩٣).

(٢) **يُنظَر**: «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٥٠).

● قال **ابنُ يُونُسَ** (ت: ٣٤٧هـ): كانَ أَحَدَ فرسانِ بَلِيٍّ المَعْدُودِينَ بمِصر، ثُمَّ كان رئيسَ الخَيلِ التي سارتْ مِن مِصرَ إلى عُثمانَ بنِ عَفَّانٍ في الفِتنةِ. **يُنظَر**: «تاريخ مصر- مُجَمَّع» له (١/ ٣٠٨)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٣٥/ ١١١).

(٣) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٦٣- بتحقيقي)؛ نقلًا عنِ ابنِ الرَّبيعِ.

● والحديثُ مذكورٌ في المَصدَرِ السَّابقِ، وإسنادُه ضعيفٌ مُضطربٌ، وبعضُه صحيحٌ لغيرِه، فانظُرْه ثَمَّةَ، وسيأتي قريبًا، ووقفتُ له أيضًا علَى أثَرٍ بِرِوايةِ أبِي ثَوْرٍ الْفَهْمِيِّ المِصريِّ عنه: أخرجه ابنُ أبي شَيبةَ في «المُصنَّف» (٣٢٠٥٥) وغيرُه بإسنادٍ ضَعيفٍ مِن أجلِ ابنِ لهيعةَ، وأودَعْتُه في مُسنَدِه مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين». والله أعلم.

(٤) **قالَه في**: «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٧٠)، **ويُنْظَر مِثلُه في**: باقي مصادِرِ ترجمتِه، أَنَّه كانَ فيمَن سَارَ إلى عُثمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأَعانَ على قتلِه. واللهُ المُستعان.

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يونس (١/ ٣٠٨)، «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٥٠)، «تاريخ دِمشق» (٣٥/ ١١١).

بِجَبَلِ لُبْنَانَ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ فَقُتِلَ[1]. اهـ

وَقِيلَ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجَنَهُ وَغَيْرَهُ فِي لُدٍّ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، ثُمَّ لَمَّا سَارَ مُعَاوِيَةُ إِلَى دِمَشْقَ هَرَبُوا مِنَ السِّجْنِ، فَتَبِعَهُمْ صَاحِبُ فِلَسْطِينَ فَقَتَلَهُمْ، وَأَتْبَعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عُدَيْسٍ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «اتَّقِ اللَّهَ فِي دَمِي؛ فَإِنِّي بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ». فَقَالَ لَهُ: الشَّجَرُ فِي الصَّحْرَاءِ كَثِيرٌ. وَقَتَلَهُ[2]. اهـ

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**يَخْرُجُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيُقْتَلُونَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ، أَوِ الْجَلِيلِ**»[3].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٠٨).

(٢) **يُنظَر**: «كتاب الولاة وكتاب القُضاة» للكِندِي (ص: ١٨) مع «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٤٨٤- ٤٨٦)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٧٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٩٨).

(٣) جاءتْ في بعضِ المصادِرِ [الخليل] بالخاء المُعجَمَةِ مِن فوق، كما في: «المَعرفة والتَّاريخ» (٣/ ٣٥٨)، و«مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (١٩٤٢)، و«مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤٦٦٩) و(٤٦٧٠) -مِن طريقِ الطَّبرانِيِّ-، و«تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٥/ ١٠٨، و١٠٩، و١١٠) في مَواضِع، و«أُسد الغابة» (٣/ ٣٧٠)، و«جامع المَسانيد والسُّنن» (٥/ ٥٢٨)، و«مَجمع الزَّوائد» (٦/ ٢٤٢)، و«الإصابة» (٦/ ٥٢٥)، و«كنز العُمَّال» (١١/ ٢٠٥).

● وجاءتْ [الجليل] -بالجِيمِ المُعجمَةِ مِن أسفل- كما في: «دَلائل النُّبوَّة» (٦/ ٣٩٤) -مِن طريقِ الفَسَويِّ-، و«مُعجَم الصَّحابة» للبَغويِّ (١٩٤٣) -ومِن طريقِه في «تاريخ دِمشق» (٣٥/ ١٠٩)-، ومطبوع «المُعجم الأوسط» (٣/ ٣٢٢)، و«تاريخ دِمشق» (٣٥/ ١٠٩).

و[الجليل] هو الصَّوابُ -إنْ شاءَ اللهُ-؛ لِمَا جاءَ في كُتب البُلدان والأماكن؛ مِن أنَّه جَبلٌ في ساحِلِ الشَّامِ مُمْتَدٌّ إلى قُرْبِ حِمْصَ، كان مُعاويةُ يَحبِسُ في مَوضعٍ منه مَن يَظفَرُ به مِمَّن ينبزُ بقَتلِ عثمانَ بنِ عفَّانٍ. **يُرَاجَع**: «معجم البلدان» (٢/ ١٥٧ وما بعدها)، «مَرَاصد الاطلاع =

وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ -مِمَّا قِيلَ فِي قَتْلِهِ- أَنَّهُ قُتِلَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ(١)، وَجَاءَ أَيْضًا أَنَّهُ قُتِلَ فِي جَبَلِ الْخَلِيلِ(٢). فَاللهُ أَعْلَمُ.

١٠٥ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلْقَمَةَ(٣) الثَّقَفِيُّ(٤).

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ(٥).

= علَى أسماءِ الأمْكِنةِ والبِقاع» (١/ ٣٤٤).

● **والحديثُ إسنادُه ضعيفٌ مُضطربٌ، وبعضُه صحيحٌ لغيرِه**. أخرجَه الطَّبرانِيُّ في «المُعجم الأوسطِ» (٣/ ٣٢٢) -ومِن طريقِه أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤٦٧٠)، وابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٣٥/ ١١٠)-، بإسنادٍ ضعيفٍ.

وللدِّرَاسَةِ المُوَسَّعَةِ، يُراجَع: «مُسنَدُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُدَيْسٍ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيث المِصريِّين» [يسَّرَ اللهُ طِباعتَه]. والله أعلم.

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ١٠٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٩٨).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٥٢).

(٣) **ويُقالُ**: ابنُ أبي عَلْقَمَةَ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٩٠)، «الإصابة» (٦/ ٥٢٩).

(٤) **ويُقالُ**: الْكِنَانِيُّ. **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٤/ ٢٨٩).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «طبقات خليفة» (ص: ١٠٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٥٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٥/ ٢٤٨) ترجمة (١١٨٤) مع (٥/ ٢٧٣) ترجمة (١٢٩٣)، «معجم الصَّحابة» لابن قانع (٢/ ١٥٧)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٥٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٤٠- ١٨٤١)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٤٢) ترجمة (١٤٤١)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٣٨)، «أُسد الغابة» (٣/ ٣٧٣) ترجمة (٣٣٥٧)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٩٠) ترجمة (٣٩١٠)، «التَّجريد» (١/ ٣٥٣) ترجمة (٣٧٣٧)، «الكاشف» (٣٢٧٠)، «جامع التَّحصيل» للعلائي (ص: ٢٢٤)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٥/ ٤٦)، «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ٢٣٣)، «تقريب التَّهذيب» (٣٩٥٨)، «الإصابة» (٦/ ٥٢٩) ترجمة (٥١٩٣) وغيرها.

(٥) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٩٠)، «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٢٤). =

رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ مَنْ وَفَدَ مِنْ ثَقِيفٍ فِي وَفْدِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

= • **مِمَنَّ أَثْبَتَهَا له أو ذَكَرَه في الصَّحَابَةِ:** خليفةُ بنُ خَيَّاطٍ، والبُخاريُّ، وابنُ قانِع، وابنُ حِبَّانَ، وابنُ الأثيرِ كما سبَقَ في كُتبِهم بِمَصادِرِ التَّرجمةِ. وذَكَرَه ابنُ حَجَرٍ في القِسمِ الأوَّلِ مِنَ كِتابِه «الإصابة» (٦/ ٥٢٩- ٥٣٠)، ونقَلَ عنِ الخطيبِ أَنَّهُ قال: «ذَكَرَه غيرُ واحِدٍ في الصَّحابةِ».

ومِمَّا يُؤَيِّدُ ذلكَ: ما رُوِيَ -إِنْ صَحَّ- أَنَّهُ كانَ أَحَدَ عُمَّالِ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ علَى فِلَسطِينَ -كما سيأتي قريبًا-، وقدْ سَبَقَ غيرَ مَرَّةٍ أَنَّهم كانوا وقتَئِذٍ لا يُؤَمِّرُونَ إِلَّا الصَّحابَةَ كما في «الإصابة» (٢/ ٢٣٧) و (٦/ ٥٩٥).

• **ومِمَنَّ لم يُثْبِتْها له:** الدَّارقُطْنِيُّ كما في «التَّجريد» (١/ ٣٥٣)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٢/ ٨٤٢)، وقال -بتقديمٍ وتأخيرٍ-: «رَوَى عنِ النَّبيِّ ﷺ أنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَدِمُوا عليه. وفي سمَاعِه عنه نَظَرٌ. وقدْ ذَكَرَ قَومٌ عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَلْقَمَةَ هذا في الصَّحابةِ، ولا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ».

ونقَلَ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٩٠) عن أبي حاتمٍ الرَّازيِّ أَنَّه قال: «هو تابعِيٌّ ليست لهُ صُحبَةٌ». وتَعَقَّبَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٥٣٠- ٥٣١) بأنَّ أبا حاتمٍ قالَ هذا الكلامَ في حقِّ رَجُلٍ آخرَ اسمُه عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَلْقَمَةَ أيضًا. **ويُرَاجَع:** «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٥/ ٢٤٨، و٢٧٣). واللهُ أعلَمُ بالصَّوَابِ.

(١) **يُنظَر:** «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٤٠).

• وجاءَ ذلك في حدِيثٍ أَخرَجَه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٢٥٠)، والنَّسائيُّ في «المُجْتَبَى» (٣٧٥٨) -واللَّفظُ له-، وابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (١٥٩٩)، والعُقَيْلِيُّ في «الضُّعفاء الكبير» (٣/ ٣٣)، وابنُ قانِع في «معجم الصَّحابة» (٢/ ١٥٧)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٨٤٠- ١٨٤١) وغيرُهم مِن طريقِ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُمْ هَدِيَّةٌ، فَقَالَ: «**أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ هَدِيَّةً فَإِنَّمَا يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَقَةً فَإِنَّمَا يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ**»، قَالُوا: لَا بَلْ هَدِيَّةٌ. فَقَبِلَهَا مِنْهُمْ وَقَعَدَ مَعَهُمْ يُسَائِلُهُمْ وَيُسَائِلُونَهُ حَتَّى صَلَّى الظُّهْرَ مَعَ الْعَصْرِ.

وإسنادُه ضَعيفٌ لا يصِحُّ. وقدْ قالَ البخاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في رِجالِ الإسنادِ: «ولم يَتَبَيَّنْ سَماعُ بعضِهم مِن بعضٍ». واللهُ أعلَم.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ رُوِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ أَقَرَّ عُمَّالَ عُمَرَ عَلَى الشَّامِ، فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلْقَمَةَ الْكِنَانِيُّ[1] -وَكَانَ عَلَى فِلَسْطِينَ-، ضَمَّ عَمَلَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ...، فَاجْتَمَعَ الشَّامُ عَلَى مُعَاوِيَةَ لِسَنَتَيْنِ[2]. اهـ

١٠٦ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ[3].

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَسَاكِرَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتُشْهِدَ بِفِحْلٍ»[4].

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَمْ يَذْكُرُوهُ فِي الصَّحَابَةِ وَهُوَ عَلَى شَرْطِهِمْ؛ فَإِنَّهُ جَاءَ أَنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَأَنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِفِحْلٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَّ مَكَّةَ لَمْ يَبْقَ بِهَا قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَّا شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

فَأَمَّا مَوْلِدُهُ فَيُؤْخَذُ مِنْ قِصَّةِ وَالِدِهِ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ قُرَيْشًا بَعَثَتْهُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي إِلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا هَاجَرَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ إِلَى

---

(١) كذا جاء هنا [الكِنانِي]، والمَعروفُ في مصادِرِ التَّرجمةِ السَّابقةِ أَنَّهُ [ثَقَفِيٌّ]، فلا أدري هل هو صحابيُّ التَّرجمةِ أمْ أَنَّهُ غيرُه؟ اللهُ أعلَم. [يُحَرَّر].

• وقد بَحَثَ صاحِبُ «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِينَ» (٢٥٤- ٢٥٥) هذا الأمرَ، ثُمَّ لم يستَطِعْ في الأخيرِ أنْ يجزِمَ بشيءٍ. فراجِعْه -إن شئتَ-.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسلِ والمُلوك» للطَّبريِّ (٤/ ٢٨٩).

(٣) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٣٥/ ١٣٧- ١٣٨)، «الإصابة» (٦/ ٥٣٣) ترجمة (٥١٩٥).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣٥/ ١٣٧).

الْمَدِينَةِ، لِيَبْعَثَ مَعَهُمَا مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ، وَوَقَعَ لِعُمَارَةَ أَنَّهُ تَعَرَّضَ لِزَوْجَةِ النَّجَاشِيِّ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَعَاقَبَهُ بِأَنْ أَمَرَ مَنْ نَفَخَ فِي إِحْلِيلِهِ مِنَ السَّحَرَةِ، فَهَامَ مَعَ الْوَحْشِ، وَاسْتَمَرَّ بِتِلْكَ الصِّفَةِ بِالْحَبَشَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَيَكُونُ وَلَدُهُ لَمَّا سَارَ هُوَ إِلَى الْحَبَشَةِ مَوْجُودًا بِمَكَّةَ صَغِيرًا كَانَ أَوْ مُمَيِّزًا.

وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ، فَذَكَرَهُ أَبُو حُذَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ فِي «الْمُبْتَدَأ»[1]، وَكَأَنَّهُ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يُسَمَّى غَيْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَغَيَّرَ اسْمَهُ لَمَّا أَسْلَمَ»[2].

١٠٧ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ الْقُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ[3].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ... أَحَدُ الْعَشَرَةِ الْمَشْهُودِ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٣٥/ ١٣٨).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٥٣٣- ٥٣٤).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٢٤- ١٣٧)، «طبقات خليفة» (ص: ٤٥)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٣٩)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٢٤٧) ترجمة (١١٧٩)، «معجم الصَّحابة» للبغويِّ (٤/ ٤٠٤- ٤١٣)، «معجم الصَّحابة» لابن قانع (٢/ ١٤٣- ١٤٤)، «مَشاهير عُلماء الأمصار» (١٢)، «حِلية الأولياء» (١/ ٩٨- ١٠٠)، «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ١١٦- ١٢٩) وكلاهما لأبي نُعَيْم، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٤٤) ترجمة (١٤٤٧)، «تاريخ دِمشق» (٣٥/ ٢٣٥ - ٣٠٨)، «أُسد الغابة» (٣/ ٣٧٦) ترجمة (٣٣٦٤)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٢٤) ترجمة (٣٩٢٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٠- ٢١٤)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٦٨- ٩٢)، «التَّجريد» (١/ ٣٥٣) ترجمة (٣٧٤٤)، «الكاشف» (٣٢٨٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ٢٤٤- ٢٤٦)، «تقريب التَّهذيب» (٣٩٧٣)، «الإصابة» (٦/ ٥٤٣) ترجمة (٥٢٠٢)، «العقد الثَّمين» (٥/ ٥٠- ٥١)، «شذرات الذَّهب» لابن العِماد (١/ ١٩٤- ١٩٥) وغيرِها.

لَهُمْ بِالْجَنَّةِ[١]، وَأَحَدُ السِّتَّةِ أَصْحَابِ الشُّورَى الَّذِينَ أَخْبَرَ عُمَرُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ تُوُفِّيَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَأَسْنَدَ رُفْقَتُهُ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ حَتَّى بَايَعَ عُثْمَانَ. ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الصَّحِيحِ[٢].

وَاسْمُ أُمِّهِ صَفِيَّةُ، **وَيُقَالُ**: الصَّفَاءُ. حَكَاهُ ابْنُ مَنْدَهْ، **وَيُقَالُ**: الشِّفَاءُ. وَهِيَ زُهْرِيَّةٌ أَيْضًا، أَبُوهَا عَوْفُ بْنُ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، حَكَاهُ أَبُو عُمَرُ[٣].

وُلِدَ بَعْدَ الْفِيلِ بِعَشْرِ سِنِينَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ[٤].

وَأَسْلَمَ قَدِيمًا قَبْلَ دُخُولِ دَارِ الْأَرْقَمِ[٥]، وَهَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ[٦]، وَشَهِدَ بَدْرًا وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ.

وَكَانَ اسْمَهُ عَبْدُ الْكَعْبَةِ، **وَيُقَالُ**: عَبْدُ عَمْرٍو، فَغَيَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَجَزَمَ ابْنُ مَنْدَه بِالثَّانِي، وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ[٧] بِسَنَدٍ حَسَنٍ.

---

(١) أخرَجَه أبو داودَ (٤٦٤٩)، والتِّرمذيُّ (٣٧٤٨)، وابنُ ماجه (١٣٣)، وأحمدُ (١/ ١٨٨) رقم (١٦٣١) وغيرُهم، **وهو حديثٌ صحيحٌ**.

● وسُمُّوا بذلك لأنَّ حديثًا واحِدًا انتظَمَهم جَميعًا، وإلَّا فثمَّةَ آخرُونَ قد بشَّرَهم رسولُ اللهِ ﷺ بالجَنَّةِ في حياتِهم، ومَضَى ذِكرُ العشرةِ في ترجمةِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٧٠٠).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٤٤).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٣٥/ ٢٣٩)، مِن طريقِ ابنِ أبي خيثمةَ.

(٥) فهو أَحَدُ الثَّمانيةِ الذين سبَقُوا إلى الإسلامِ، وأَحَدُ الخَمسةِ الذين أسلَمُوا على يدي أبي بكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. **قالَه في**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٣٥/ ٢٣٥)، «أُسد الغابة» (٣/ ٣٧٦).

(٦) كان مِنَ المُهاجرين الأَوَّلِين، هاجَرَ إلى الحَبشةِ، وَإلى المَدينةِ. **يُنظر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٣٧٦).

(٧) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ١١٧)، وجَزَمَ به أيضًا المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٢٥).

وَآخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ(١).

وَبَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِنْتَ مَلِكِهِمُ الْأَصْبَغِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ، فَفُتِحَ عَلَيْهِ، فَتَزَوَّجَهَا، وَهِيَ تَمَاضُرُ أُمُّ ابْنِهِ أَبِي سَلَمَةَ»(٢). انتهى

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِينَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى نِسَائِهِ، وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى وَرَاءَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ(٣).

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَانَ

---

(١) أخرَجه البخاريُّ (٣٧٨١) بإسنادِه عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَكَانَ كَثِيرَ المَالِ، فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ عَلِمَتِ الأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا، سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطَلِّقُهَا، حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ... إلى آخرِ الحديثِ.

● **وفي روايَة (٢٠٤٨)**: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ مَالًا، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي، وَانْظُرْ أَيَّ زَوْجَتَيَّ هَوِيتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا، فَإِذَا حَلَّتْ، تَزَوَّجْتَهَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ؟ قَالَ: سُوقُ قَيْنُقَاعَ، قَالَ: فَغَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَتَى بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: ثُمَّ تَابَعَ الغُدُوَّ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَزَوَّجْتَ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**وَمَنْ؟**»، قَالَ: امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: «**كَمْ سُقْتَ؟**»، قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ -أَوْ نَوَاةً مِنْ ذَهَبٍ-، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**».

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٥٤٣- ٥٤٤).

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٢٥).

قَدْ جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ -فِيمَا نُقِلَ- إِحْدَى وَعِشْرِينَ جِرَاحَةً، وَجُرِحَ فِي رِجْلِهِ فَكَانَ يَعْرُجُ مِنْهَا، وَسَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ فَكَانَ أَهْتَمَّا(١).

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرَ الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَيْضًا، فَيُرْوَى أَنَّهُ أَعْتَقَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثِينَ عَبْدًا(٢)، وَأَنَّهُ تَصَدَّقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِشَطْرِ مَالِهِ أَرْبَعَةِ آلَافٍ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى خَمْسِمِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَخَمْسِمِائَةِ رَاحِلَةٍ، وَكَانَ أَكْثَرُ مَالِهِ مِنَ التِّجَارَةِ(٣). وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَمَنَاقِبُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَضَائِلُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا وَشَهِيرَةٌ(٤).

لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ؛ فَلَهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» حَدِيثَانِ، وَانْفَرَدَ لَهُ الْبُخَارِيُّ بِخَمْسَةِ أَحَادِيثَ، وَمَجْمُوعُ مَا لَهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ»: خَمْسَةٌ وَسِتُّونَ حَدِيثًا(٥).

مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ عَلَى الْأَشْهَرِ(٦)،

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ١١٨)، «أُسد الغابة» (٣/ ٣٧٦).

(٢) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٣٧٦)، «الإصابة» (٦/ ٥٤٥).

(٣) أخرَجَه ابنُ المُبارَك في «الزُّهد» (٥٢٠) -ومِن طريقِه الطَّبرانِيُّ في «المُعجم الكبير» (١/ ١٢٩) رقم (٢٦٥)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ١٢٣)، وفي «حِلية الأولياء» (١/ ٩٩)-، بإسنادٍ صحيحٍ عنِ الزُّهريِّ مِن قولِه.

(٤) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٢٨)، «تقريب التهذيب» (ص: ٣٤٨).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٦٨- ٦٩).

(٦) **وجَزَمَ به**: يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٣٥)، وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ، وعَمْرُو بن عليٍّ، وابنُ البَرقيِّ وغيرُ واحِدٍ كما في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٢٨)، والمَدَائِنِيُّ، وَالهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ وجماعةٌ كما في «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٩٢)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٤) و«الكاشف» (٣٢٨٣)، وقال بشُهرَتِه ومالَ إليْهِ ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٥٤٣). =

وَعَاشَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً عَلَى الْأَصَحِّ الْأَثْبَتِ(١)، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وَقِيلَ**: الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدُفِنَ فِي الْبَقِيعِ(٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدِمَ [عَبْدُ الرَّحْمَنِ] مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْجَابِيَةَ، وَشَهِدَ فِي كِتَابِ صُلْحِ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَمَا ذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ(٣)، وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ عُمَرَ فِي تِلْكَ الْخَرْجَةِ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ فِي خَرْجَتِهِ الثَّانِيَةِ إِلَى الشَّامِ الَّتِي رَجَعَ عُمَرُ فِيهَا مِنْ سَرْغَ(٤). اهـ

= • **وقِيلَ**: سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ. يُرْوَى هذا عن أُمِّ سلمةَ كما في «الاستيعاب» (٢/ ٨٥٠)، وحُكِيَ عن آخرين، **ويُقالُ**: تُوُفِّي سَنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ كما في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٢٨).

(١) **وجَزَمَ به**: يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ١٣٥)، ويعقوبُ بنُ إبراهيمَ كما في «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٣٩)، وابنُ حِبَّانَ في «مَشاهير عُلماء الأمصار» (ص: ٢٦)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٤) و«الكاشف» (٣٢٨٣)، ورَجَّحَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٥٤٣).

• **وقِيلَ**: عاشَ ثمانيًا وسبعين سَنَةً. **وقيل**: اثنتين وسبعين. **وقِيلَ**: غيرُ ذلك في تاريخِ وفاتِه ومَبْلَغِ سِنِّه. **يُرَاجَع**: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٢٨- ٣٢٩).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٥٤٣)، ورَجَّحَ ما فيه.

• ودَفنُه في البقيعِ تَطَابَقَتْ على القولِ به جلُّ مَصادِرِ ترجمتِه السَّابقةِ، بَيْدَ أَنِّي وقفتُ على قولٍ غريبٍ شاذٍّ خَالَفَ ذَلكَ، فقد جَاءَ في كِتابِ «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (٢/ ٧١): «وبظاهِرِ لُدٍّ مِن جِهَةِ الشَّرقِ مَشْهدٌ يُقَالُ إنَّ بِهِ قَبرَ أبي مُحَمَّدٍ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وهو قولٌ لا يُعَوَّلُ عليه ولا يُلْتَفَتُ إليه. والله أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٣/ ٦٠٩)، «البداية والنِّهاية» لابن كثيرٍ (٩/ ٦٥٨).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٢٣٥).

• **سَرْغ**: بفَتحِ أوَّلِه، وسُكُونِ ثانيه، ثُمَّ غين مُعْجَمَة ...، وهو أوَّلُ الحِجازِ وآخرُ الشَّامِ، بينَ المُغِيثَةِ وتَبُوكَ مِن مَنازِلِ حاجِّ الشَّامِ، وهناك لَقِيَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَراءَ الأجنادِ. =

١٠٨ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيُّ الْيَمَنِيُّ(١).

كَانَ أَبُوهُ صَحَابِيًّا، هَاجَرَ مَعَ أَبِي مُوسَى(٢).

وُلِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ(٣)، لَكِنَّهُ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ(٤).

= يُنظَر: «مُعجم البلدان» (٣/ ٢١١- ٢١٢).

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤٤١)، «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٢٤٧)، «فُتُوح مِصر» لابن عبدِ الحكم (ص: ٣٥٢)، «المَعرفة والتَّاريخ» (٢/ ٣٠٩- ٣١٠)، «الثِّقات» للعِجلِيِّ (١٠٦٧)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ٥٠٠)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٢٧٤) ترجمة (١٣٠٠)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يونس (٨٣٥)، «الثِّقات» (٥/ ٧٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (٨٥١) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٦٧)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٥٠) ترجمة (١٤٤٩)، «تاريخ دِمشق» (٣٥/ ٣١١- ٣٢٢)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٨٣) ترجمة (٣٣٧٠)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٣٩) ترجمة (٣٩٢٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٥٧- ٨٥٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٤٥- ٤٦)، «التَّجريد» (١/ ٣٥٤) ترجمة (٣٧٥٠)، «الكاشف» (٣٢٨٨)، «جامع التَّحصيل» للعلائي (٤٥٠)، «الإنابة» لمُغُلْطاي (٢/ ٢٤) ترجمة (٦٦٩)، «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ٢٥٠- ٢٥١)، «تقريب التَّهذيب» (٣٩٧٨)، «الإصابة» (٦/ ٥٥٠) ترجمة (٥٢٠٤)، «در السَّحابة» للسيوطي (١٧٤) وغيرها.

● **تنبيهٌ**:

قِيلَ إِنَّ هذا غيرُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ غَنْمِ بنِ كُرَيزٍ الأشعريِّ الذي تَفَقَّه عليه أهلُ دِمشقَ، فهذا الثَّاني تابعيٌّ شهيرٌ له إدراكٌ وهاجَرَ في زَمنِ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كذا رَجَّحَ ابنُ حَجَرٍ في الإصابةِ» (٦/ ٥٥٢) و(٨/ ١٥٣) وجعلَهما اثنين، وأمَّا غيرُه فدَمَجَهُمَا وهو ما سِرْتُ عليه هنا تَبَعًا للجمهورِ، وإن كان قولُ ابنِ حَجَرٍ مُتَّجهًا. والله أعلم. [**يُحَرَّر**].

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٤١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٤٥).

(٣) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ٥٠٠)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٥٠).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٦٧)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٣٩).

● **اختلَفَ العُلماءُ في إثباتِ صُحبَتِه مِن عدَمِها، علَى ثلاثةِ مَذَاهِبَ:**

- **فمِنهم مَن أثبَتَها أو فُهِمَ ذلِكَ مِن كلامِه، مِثلُ:** اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، وأحمدَ بنِ حنبلٍ، =

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: جَاهِلِيٌّ، كَانَ مُسْلِمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَرَهُ، وَلَمْ يَفِدْ عَلَيْهِ[1]، وَلَازَمَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، يُعْرَفُ بِصَاحِبِ مُعَاذٍ؛ لِمُلَازَمَتِهِ لَهُ، وَسَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَكَانَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ الَّذِي فَقَّهَ عَامَّةَ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ، وَكَانَتْ لَهُ جَلَالَةٌ وَقَدْرٌ[2]. اهـ

وَقَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: الْفَقِيهُ، الْإِمَامُ، شَيْخُ أَهْلِ فِلَسْطِينَ[3]، بَعَثَهُ عُمَرُ إِلَى الشَّامِ يُفَقِّهُ النَّاسَ، فَتَفَقَّهَ بِهِ عَامَّةُ التَّابِعِينَ بِالشَّامِ، وَكَانَ صَادِقًا، فَاضِلًا، كَبِيرَ القَدْرِ[4]. اهـ

= والبُخاريِّ، وابنِ لهيعةَ، ومحمَّدِ بنِ إسحاقَ، وابنِ السَّكَنِ، وابنِ الرَّبيعِ الجيزيِّ، وابنِ يونسَ، ويحيى ابنِ بُكيرٍ، وأبي نَصرٍ الكلَاباذيِّ، وأبي منصُورٍ البَاوَرْدِيِّ، وابنِ مَندَه، وابنِ زَبْرٍ، وأبي يَعْلى المَوصليِّ، والطَّبرانيِّ، ومالَ إليه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٥٥٢).

- **ومِنهم مَن نَفَاها أو فُهِمَ ذلِكَ مِن كلامِه، مِثلُ:** ابنِ سعدٍ، وأبي مُسْهرٍ، والعَسكَريِّ، والعِجْليِّ، ويعقوبَ بنِ شَيبَةَ، والحَسَنِ بنِ سُفيانَ، وابنِ خِرَاشٍ، وابنِ أبي حاتِمٍ، وابنِ حِبَّانَ، والدَّارَقُطْنيِّ، وابنِ عبدِ البرِّ، وابنِ الأثيرِ، والذَّهبيِّ، وابنِ حَجَرٍ في «نتائجِ الأفكار» (٢/ ٣٢٤).

- **ومِنهم مَن أطْلَقَ الخلافَ وتَوَقَّفَ، مِثلُ:** التِّرمِذِيِّ، وابنِ عَبدِ الحَكَمِ، وأبي القاسِمِ البَغَويِّ، وأبي نُعَيْمٍ، وابنِ عساكِرَ، والمِزِّيِّ.

فالعِلمُ عندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. **تُراجَع** هذه الأقوالِ في مصادِرِ تَرْجَمَتِه السَّابقِ ذِكرها، **ويُراجَع**: «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» لمُغُلْطاي (٢/ ٢٤) ترجمة (٦٦٩).

(١) سبَقَ الخِلافُ في صُحبَتِه آنفًا.

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٨٥٠).

(٣) قال **أبو مُسْهِرٍ**: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ، هُوَ رَأْسُ التَّابِعِينَ، كَانَ بِفِلَسْطِينَ»، كما في «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٤٦)، وقال **ابنُ عساكِر**: «كان يَسكُنُ فِلَسطينَ، وقَدِمَ دِمَشقَ». **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٣١١).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٤٥- ٤٦) -باختِصار-.

وَقالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ:** «لَهُ صُحْبَةٌ[١]، دَخَلَ مِصْرَ مَعَ مَرْوَانَ[٢]، وَلِأَهْلِهَا عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ[٣]».

مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ[٤].

١٠٩ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرْطٍ الثُّمَالِيُّ الْحِمْصِيُّ[٥].

---

(١) ذَكَرَ في الإصابَةِ (٦/ ٥٥٠) أنَّ ابنَ الرَّبيعِ نقلَ ذلكَ عنِ ابنِ لَهِيعةَ واللَّيثِ بنِ سعدٍ. وسَبَقَ ذِكْرُ الخِلافِ في صُحبَتِه آنفًا.

(٢) **قالَ ابنُ يُونُسَ:** أنَّ ذلِكَ كانَ سنةَ خمسٍ وسِتِّينَ. **يُنظَر:** «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» (١/ ٣١١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٦٧)، «الإكمال» (٧/ ٢٧).

(٣) وبنحوه أيضًا قال ابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوح مِصرَ» (ص: ٣٣٧- ٣٣٨).

● بَعدَ بحثٍ وتَتَبُّعٍ؛ لم أستَطِعِ الوقوفَ علَى حدِيثِهم عنه -واللهُ المُستَعانُ-، غَيرَ أنَّ **ابنَ يُونُسَ** قال في «تاريخ مِصر» (١/ ٣١١- ٣١٢)، و«تاريخ دِمشق» (٣٥/ ٣١٧)، و«الإكمال» (٧/ ٢٧): «رَوَى عنه مِن المِصريِّين مالِكُ بنُ الحَكَمِ الجَنْبِيُّ، وعبدُ الله بنُ هُبَيْرَةَ، وحَيُّ بنُ هانِئ أبو قَبِيلٍ». والله أعلم.

(٤) **يُنظَر:** «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٤٧)؛ نقلًا عن عمرِو بنِ علِيٍّ، ونقَلَه المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٣٩، و٣٤٢) عن خليفةَ بنِ خيَّاطٍ وغيرِ واحِدٍ. وجَزَمَ به ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٥/ ٧٨)، ونقلَه الذَّهبيُّ في «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٤٦) عنِ الهَيْثَمِ بنِ عَدِيٍّ.

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في:** «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٤٦)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ٤٤٨- ٤٤٩)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٢٧٦) ترجمة (١٣٠٩)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٥٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٤٨)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٥١) ترجمة (١٤٥٢)، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٨٦)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٤٣)، «تاريخ دِمشق» (٣٥/ ٣٤١- ٣٤٥)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٨٦) ترجمة (٣٣٧٤)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٥٤) ترجمة (٣٩٣٤)، «التَّجريد» (١/ ٣٥٤) ترجمة (٣٧٥٤)، «الكاشف» (١/ ٦٤٠)، «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ٢٥٥- ٢٥٦)، «تقريب التَّهذيب» (٣٩٨٤)، «الإصابة» (٦/ ٥٥٦) ترجمة (٥٢٠٩) وغيرها.

لَهُ صُحْبَةٌ[١]، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ[٢].

قَالَ **ابْنُ مَنْدَه، وَأَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ[٣]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَظُنُّهُ أَخَا عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرْطٍ، سَكَنَ الشَّامَ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ[٤]. اهـ

١١٠ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ[٥].

---

(١) **يُنظَر**: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٨٦)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٣٥/ ٣٤١)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٥٤).

(٢) **قالَه**: يحيى بنُ مَعِينٍ في «التَّاريخ- رِواية الدُّوريِّ» (٣/ ٢٠)، وأبو حاتِمٍ الرَّازيُّ كما في «الجَرح والتَّعديل» لابنِه (٥/ ٢٧٦)، والبُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٢٤٦)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٢٥٤) وآخرون.

● **أَهْلُ الصُّفَّةِ**: هُمْ فُقَراءُ المُهَاجِرينَ، ومَن لم يَكُنْ له مِنهم مَنْزِلٌ يَسْكُنُه فكانوا يَأْوُونَ إلى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ في مَسجِدِ المَدينةِ يَسْكُنُونَه. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديثِ» (٣/ ٣٧).

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٥٥)؛ نقلًا عنِ ابنِ مَنْدَه، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٨٤٨).

(٤) كذا نقلَه عنه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٥٥٧)، **وقال:** «كذا قال». وكذا نقلَه ابنُ الأثيرِ في «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٨٦) عنِ ابنِ عبدِ البرِّ، لكنَّه في «الاِستِيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (٢/ ٨٥١) **بلفظِ**: «مَذكورٌ في الصَّحابةِ، أظنُّه أخا عبدِ الله بنِ قُرْطٍ»!.

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٤٤)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٠) ترجمة (١٣٣٤)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٢/ ٢١٨)، «الاستِيعاب» (٢/ ٨٥٢) ترجمة (١٤٥٨)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٥/ ٤٣٨- ٤٤٠)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٩١) ترجمة (٣٣٩٠)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٥٦) ترجمة (٣٧٧٤)، «الإصابة- القِسم الثَّاني» (٨/ ٦٨) ترجمة (٦٢٦٣).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَتُوُفِّيَ مَطْعُونًا فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ قَبْلَ أَبِيهِ»(١).

وَقَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «... اخْتَلَفُوا فِيهِ: فَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ وُلِدَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَلَدٌ ...، وَلَعَلَّ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ وُلِدَ لِمُعَاذٍ وَلَدٌ، أَرَادَ أَنَّ مُعَاذًا لَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا، فَيَكُونُ قَوْلُهُ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَاتَ قَبْلَ أَبِيهِ، وَإِلَّا فَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذٍ مَشْهُورٌ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَهُ صُحْبَةٌ؛ لِأَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَمَانِي سِنِينَ تَقْرِيبًا، وَلَمَّا مَاتَ كَانَ كَبِيرًا، فَتَكُونُ لَهُ صُحْبَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ خَارِجًا عَنْهَا حَتَّى يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَفِدْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَبِيهِ مُعَاذٍ»(٢).

١١١ عَبْدُ اللهِ بنُ بُسْرِ بْنِ أَبِي بُسْرٍ السُّلَمِيُّ الْمَازِنِيُّ(٣)، أَبُو

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٥/ ٤٣٨).

● قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَه **أبو عُمرَ**، فقالَ: تُوُفِّيَ مع أبيه، وكان فاضِلًا. وقال **ابن أبي حاتِم**: يُقالُ: إنَّه أدركَ النَّبيَّ ﷺ. وقال **أبو حُذيفةَ البُخاريُّ** في «الفُتوح»: شهِدَ عبدُ الرَّحمنِ مع أبيهِ اليَرْمُوكَ، وماتَ معه في طَاعونِ عَمَوَاسَ. **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّاني» (٨/ ٦٨).

(٢) **يُنظَر**: «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٩١).

(٣) مِن مَازِنِ بنِ مَنْصُورٍ. **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤١٣)، «الاستِيعاب» (٣/ ٨٧٤).

● قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **وقِيلَ**: مِن مَازِنِ الأنصارِ، وهو قولُ ابنِ حِبَّانَ، وهو مُقْتَضَى صَنِيعِ ابنِ مَنْدَه؛ فإنَّه قالَ فيه السلمِيُّ المازنِيُّ. وعابَ ذلك ابنُ الأَثِيرِ ولم يَفْهَمْ مُرَادَه، بل استَبعَدَ اجتِماعَ النِّسبةِ لشَخصٍ إلى بني سليمٍ وإلى بني مَازنٍ، ولعلَّ ابنَ مَنْدَه إنَّما ذَكَرَه بفَتحِ السِّينِ نِسبةً إلى بني سَلَمَةَ مِنَ الأنصارِ، لكنْ يَرِدُ أيضًا أنَّ بني مَازنِ الأنصارِ ليسوا مِن بني سَلَمَةَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣٧- ٣٨).

صَفْوَانَ[(١)].

لَهُ صُحْبَةٌ يَسِيرَةٌ، وَأَحَادِيثُ قَلِيلَةٌ[(٢)].

وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ زَارَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ وَأَكَلَ عِنْدَهُمْ؛ فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً[(٣)]، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ

(١) **ويُقال**: أبو بُسْر. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٨٧٤)، «تاريخ دِمشق» (٢٧/ ١٣٩).

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤١٣)، «طبقات خليفة» (ص: ١٠٣، و٥٥٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ١٤)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ١٧٠- ١٧٤)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ١١) ترجمة (٥٤)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٨٠- ٨١)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ٢٣٢- ٢٣٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ١٥٩٥- ١٥٩٦)، «الاستِيعاب» (٣/ ٨٧٤) ترجمة (١٤٨٢)، «تلخيص المُتشابه في الرَّسم» للخطيب (١/ ١٨١)، «المُستَخرج » لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٢٧) و(٢/ ٥١، و٢١٠) و(٣/ ١٢٢، و١٤٣، و١٧٠)، «تاريخ دِمشق» (٢٧/ ١٣٩- ١٦٢)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٨٢) ترجمة (٢٨٣٧)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٣٣) ترجمة (٣١٨٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٥١- ٩٥٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٣٠- ٤٣٣)، «التَّجريد» (١/ ٣٠٠) ترجمة (٣١٧١)، «الكاشف» (٢٦٤٥)، «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٢٥٨- ٢٦٠)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ١٥٨- ١٥٩)، «تقريب التَّهذيب» (٣٢٢٨)، «الإصابة» (٦/ ٣٧) ترجمة (٤٥٨٥) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٣١).

● ومِن ذلك ما أخرَجَه عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكَ في «الزُّهْد» (٩٣٥)، قالَ: أخبرَنَا إسماعِيلُ بنُ عيَّاشٍ، قالَ: أخبرَنِي عَمرُو بنُ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ -صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ- يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**». وإسنادُه حَسَنٌ. وذكرتُ هذه الرِّوايةَ خاصَّةً لِمَا فيها مِنَ التَّصريحِ بصُحبةِ عبدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) **الْوَطْبَةُ**: الحَيْسُ، يُجْمَعُ بَيْنَ التَّمر والأقِط والسَّمْن. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثيرِ (١٤/ ٣٣٣).

السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى -قَالَ شُعْبَةُ[١]: هُوَ ظَنِّي وَهُوَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ إِلْقَاءُ النَّوَى بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ- ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي: وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: «**اللهُمَّ، بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ**»[٢].

نَزَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الشَّامَ، وَسَكَنَ حِمْصَ مِنْهَا[٣].

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالشَّامِ مِنَ الصَّحَابَةِ[٤]، وَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ، صَحِبَ هُوَ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَأَخُوهُ عَطِيَّةُ، وَأُخْتُهُ الصَّمَّاءُ النَّبِيَّ ﷺ»[٥].

تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ هِجْرِيَّةً فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَهُ مِائَةُ سَنَةٍ[٦]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، وَلَهُ أَرْبَعٌ

(١) هو شُعبَةُ بنُ الحَجَّاجِ؛ أَحَدُ رُوَاةِ الحديثِ.

(٢) أخرَجَه مُسلِمٌ (٢٠٤٢).

(٣) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ١٧٠)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٣٣).

(٤) أخرَجَه البخاريُّ في «التَّاريخ الأوسط» (١/ ١٨٦). وهو مَحكِيٌّ في جُلِّ مصادِرِ ترجمتِه.

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٥٩٥).

(٦) **وهو قولُ**: أبي القاسمِ بنِ سعيدٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٧/ ١٤٦)، «الإصابة» لابن حَجَر (٦/ ٣٨).

• أخرَجَ البخاريُّ تعليقًا في «التَّاريخ الكبير» (١/ ٣٢٣)، وأبو بَكرٍ الخَلَّالُ في «السُّنَّة» (٢/ ٤٨٦)، وأبو نُعَيْم في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٥٩٦)، وتَمَّامٌ في «الفوائد» (١/ ٨٥) وغيرُهم، بإسنادٍ قَوِيٍّ -إن شاءَ اللهُ-: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: «**لَيَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا**». قَالَ: فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ.

قالَ أبو عبدِ اللهِ أحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ حَنبَلٍ: لَيْسَ فِي الْقَرْنِ وَمِقْدَارِهِ شَيْءٌ أَثْبَتَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ. **يُنظَر**: «السُّنَّة» للخَلَّال (٢/ ٤٨٥).

وَتِسْعُونَ سَنَةً[١]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَإِنَّهُ قَدِمَ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، وَرَكِبَ مِنْهَا الْبَحْرَ لِغَزْوِ قُبْرُسَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٢].

١١٢ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ التَّمِيمِيُّ[٣].

(١) **وهو قولُ**: الواقِدِيِّ، وابنِ سَعدٍ، ويحيى ابنِ بُكَيْرٍ، وخليفةَ بنِ خَيَّاطٍ وغيرِ واحِدٍ. **يُنظَر مُرَتَّبًا**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤١٣)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٣٤)، «طبقات خليفة» (ص: ١٠٣).

(٢) **كذا قال في**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٧/ ١٤٠)؛ نقلًا عنِ الواقِدِي في «فُتُوح الشَّام»، ولم أجدْه في المَطبوعِ مِنه.

ويُنظَر: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥).

(٣) **ويُقال**: الْكِنَانِيُّ، **ويُقالُ**: الْعَبْدِيُّ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٨٨٠)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٧/ ١٣٩).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٥٩)، «طبقات خليفة» (ص: ٢٠٨، و٢١٠، و٣١٤)، «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٢٦)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ١٣٤- ١٣٥)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٢٨) ترجمة (١٢٤)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٨٨)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٣/ ٢٤٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٦١٣- ١٦١٤)، «الاستِيعاب» (٣/ ٨٨٠) ترجمة (١٤٨٦)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢١٢)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٩٢) ترجمة (٢٨٥٨)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٥٩) ترجمة (٣١٩٨)، «التَّجريد» (١/ ٣٠٢) ترجمة (٣١٩٣)، «الكاشف» (٢٦٦١)، «إكمال التهذيب» (٧/ ٢٧٦)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ١٦٨- ١٦٩)، «تقريب التَّهذيب» (٣٢٤٧)، «الإصابة» (٦/ ٦١) ترجمة (٤٦٠٧).

• **تنبيهٌ**:

- **قِيلَ**: إنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي الْجَدْعَاءِ هو ذاتُه عَبدُ اللهِ بنُ أَبِي الْحَمْسَاءِ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ غَيرُه. **جَزَمَ بالتَّفريقِ بينهما وصَحَّحَه**: المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٥٩)، والذَّهبيُّ في =

مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ، وَعِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ[١].

قَالَ **أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «سَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَيْنِ ...، وَلَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ»[٢].

١١٣ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ[٣] بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ[٤].

وَعَبْدُ اللهِ هَذَا أَخُو عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِأُمِّهِ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ جَرْوَلٍ[٥].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ: «أَسْلَمَ عَبْدُ

= «الكاشف» (٢٦٦١)، وابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٦٢).

- **وَقِيلَ**: إنَّه ذاتُه مَيسَرَةُ الفجرِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٦١).

قَالَ **أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هُمْ ثَلَاثَةٌ لَا يَرْوِي عَنْهُمْ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَقِيقٍ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٦١٣)؛ نقلًا عنه.

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٦١٣)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٥٩).

(٢) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» له (٤/ ١٣٤- ١٣٥)- باختِصارٍ وتَصَرُّفٍ يسيرٍ-.

(٣) **ويُقال**: عبدُ اللهِ بنُ عامرٍ. **ويُقال**: عبدُ اللهِ بن عُبَيْدٍ. **ويُقال**: عبدُ اللهِ بن عُبَيْدِ اللهِ. **ويُقالُ**: عبدُ اللهِ بنُ الأقمرِ أو عبدُ اللهِ الأقمرُ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٢٦٥ مع الحاشية).

(٤) **تُراجَع ترجمتُه في**: «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ٢٩١)، «الاستيعاب» (٣/ ٨٨٢) ترجمة (١٤٨٩)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٩/ ٣٦٤- ٣٦٥)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٩٧) ترجمة (٢٨٦٤)، «التَّجريد» (١/ ٣٢٢) ترجمة (٣٣٩٧)، «الإصابة» (٦/ ٧٢) ترجمة (٤٦١٥)، (٦/ ٢٦٥) ترجمة (٤٨٣٠).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣٦٥)، «الإصابة» (٦/ ٢٦٥)؛ نقلًا عنِ الزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ.

اللهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ مَعَ أَبِيهِ، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ غَازِيًا، وَقُتِلَ بِأَجْنَادِينَ شَهِيدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»[١].

١١٤ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ، أَبُو حُذَافَةَ[٢].

وَأُمُّهُ تَمِيمَةُ بِنْتُ حُرْثَانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ[٣].

أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِيمًا، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهِجْرَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ أَخِيهِ قَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ[٤].

---

(١) **يُنظَر مُرَتَّبًا**: «تاريخ دمشق» (٢٩/ ٣٦٥) -نقلًا عنِ ابنِ سعدٍ-، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ٢٩١)، «الاستِيعاب» (٣/ ٨٨٢) مع «الإصابة» (٦/ ٢٦٥).

(٢) **ويُقال**: أبو حُذيفَةَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٩٥).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٨٩)، «طبقات خليفة» (١٥١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٨)، «فُتُوح مصر» لابن عبدِ الحكمِ (ص:١٨٤) مع (ص: ٢٨٢)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٥٤٠- ٥٤١)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ٢٩) ترجمة (١٢٧)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يُونس (٧٢٦)، «الثِّقات» (٣/ ٢١٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (٢٠٥) وكلاهما لابن حِبَّان، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٨٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٦١٥- ١٦١٧)، «الاستِيعاب» (٣/ ٨٨٨) ترجمة (١٥٠٨)، «تاريخ دِمشق» (٢٧/ ٣٤٥- ٣٦٠)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤١١) ترجمة (٣٢٢٣)، «أُسد الغابة» (٣/ ١٠٧) ترجمة (٢٨٨٩)، «التَّجريد» (١/ ٣٠٥) ترجمة (٣٢٢٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٨٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١١- ١٦)، «الكاشف» (٢٦٨٢)، «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٣٠٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ١٨٥)، «تقريب التَّهذيب» (٣٢٧٢)، «الإصابة» (٦/ ٩٥) ترجمة (٤٦٤٤)، «العقد الثمين» (٤/ ٣٣٦- ٣٣٧)، «در السَّحابة» للسُّيُوطي (١٥٠) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٨٩).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٨٨٨)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤١١). =

وَيُقَالُ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا(١). وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ وَدُعَابَةٌ(٢)، وَلَهُ رِوَايَةٌ يَسِيرَةٌ(٣).

وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ»، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ(٤) وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، فَغَضِبَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا، فَجَمَعُوا، فَقَالَ:

= ● قال **ابنُ سَعدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كان مِن مُهَاجِرَةِ الحَبَشةِ الهجرةَ الثَّانيةَ في رِوايةِ محمَّدِ بنِ إسحاقَ ومحمَّدِ بنِ عُمرَ، ولم يَذْكُرْه موسى بنُ عُقبةَ وأبو مَعْشَرٍ. **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ١٨٩).

قُلتُ: وعَدَّه مِن مُهَاجِرَةِ الحَبَشةِ -أيضًا-: أبو القاسمِ البَغَويُّ، وابنُ يُونُسَ، وابنُ عبدِ البرِّ، وابنُ عساكِرَ، والمِزِّيُّ وغيرُهم كما في مصادِرِ تَرْجَمَتِه، لكنْ قال **أبو نُعَيمٍ** في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٦١٥): «قال ابنُ إسحاقَ: هو مِن مُهَاجِرَةِ الحَبَشةِ. ولم يُتابَعْ عليه»، والله أعلم.

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٨٨٩)، «الإصابة» (٦/ ٩٥).

● جَزَم بشهودِه بدرًا ابنُ الرَّبيعِ الجِيزيُّ كما في «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٢٧)، وابنُ يُونُسَ كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِرَ (٢٧/ ٣٥١)، وابنُ مَنْدَه كما في «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٢)، ونُسِبَ إلى أبي سَعيدٍ الخدريِّ ولم يُصَحِّحْه في «أسد الغابة» (٣/ ١٠٨).

وخَالَفَ **ابنُ سَعدٍ** فقال: ولم يَشهدْ عبدُ اللهِ بَدْرًا، ولكِنَّه قدِيمُ الإسلامِ بمَكَّةَ ...، قال محمَّدُ بنُ عُمرَ: لم يَشهَدْ عبدُ اللهِ بنُ حُذافةَ بدرًا. **يُنظَر**: «الطَّبقاتِ الكُبرى» (٤/ ١٨٩-١٩٠).

وقال **ابنُ الأثيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ -وصوَّبَه-: لم يَذْكرْه موسى بنُ عُقبةَ، ولا عُرْوَةُ، ولا ابنُ شِهَابٍ، ولا ابنُ إسحَاقَ في البَدْرِيِّين. **يُنظَر**: «أسد الغابة» (٣/ ١٠٨).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٨٨٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٨٨).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١١).

● قال **ابنُ البَرْقِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: حُفِظَ عنه ثلاثةُ أحاديثَ ليستْ بصحيحةِ الاتِّصالِ. **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٢)، «الإصابة» (٦/ ٩٦).

(٤) وهو عبدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ كما ترجمَ البخاريُّ لهذا الحديثِ، فقال: «بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزِّزٍ المُدْلِجِيِّ وَيُقَالُ: إِنَّهَا سَرِيَّةُ الأَنْصَارِ». **يُنظَر**: «صحيح البخاري» قبل حديث (٤٣٤٠)، **ويُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٩٦). بَيْدَ أَنَّ النَّوويَّ له رأيٌ آخرُ، راجِعْه في «شرحِه على صحيحِ مُسْلم» (١٢/ ٢٢٧).

أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوهَا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا، فَهَمُّوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُمْسِكُ بَعْضًا، وَيَقُولُونَ: فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّارِ، فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ؛ الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ**»(١).

وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» أَيْضًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النِّسَاء: ٥٩]: «نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ»(٢).

وَعَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكِتابِهِ إِلَى كِسْرَى هُرْمُزَ مَلِكِ الْفُرْسِ يَدْعُوهُ فِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ(٣).

وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ(٤) وَدَخَلُوهَا(٥)، **وَقِيلَ**: إِنَّه مَاتَ

---

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٤٣٤٠)، ومُسلِمٌ (١٨٤٠).

● ولعلَّ هذا كانْ مِن دُعَابَةِ عبدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فقدْ جاءَ في رِوايةٍ أُخرَى مِن حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّه كَانَتْ بِهِ دُعَابَةٌ. وَفِي هذه الرِّوايةِ أيضًا أَنَّهُمْ تَحَجَّزُوا حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُمْ وَاثِبُونَ فِيهَا، فَقَالَ: احْبِسُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّمَا كُنْتُ أَضْحَكُ مَعَكُمْ. **يُنظَر**: «فتح الباري» لابن حَجَرٍ (٨/ ٥٩). **ويُراجَع**: «شرح النَّووي على مُسْلم» (١٢/ ٢٢٧).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٤٥٨٤)، ومسلِمٌ (١٨٣٤).

(٣) أخرَجَه البخاريُّ (٤٤٢٤). **ويُنظَر**: «السِّيرة» لابن هشام (٢/ ٦٠٧).

● قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ... عبدُ اللَّهِ بنُ حُذَافَةَ هذَا هو الْمُعْتَمَدُ. ووَقَعَ في رِوَايَةِ عُمَرَ بنِ شَبَّةَ أَنَّهُ خُنَيْسُ بنُ حُذَافَةَ. وهوَ غَلَطٌ؛ فإِنَّهُ ماتَ بِأُحُدٍ. **يُنظَر**: «فتح الباري» (٨/ ١٢٧).

(٤) قالَه **ابنُ يُونُسَ** كما في «الإصابة» (٦/ ٩٦).

(٥) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٢٧).

● وفيه قال **ابنُ الرَّبيعِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هوَ مِنَ الصَّحَابةِ البَدْرِيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصرَ، ولا رِوَايَةَ لِأَهْلِ مِصرَ عَنهُ. اهـ

بِهَا فِيمَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَابْنُ لَهِيعَةَ[١].

مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ قَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «خَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا، فَأُسِرَ عَلَى قَيْسَارِيَّةَ، وَحَمَلُوهُ إِلَى طَاغِيَتِهِمْ، فَرَاوَدَهُ عَنْ دِينِهِ، فَلَمْ يُفْتَتَنْ»[٣].

وَقَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا: «إِنَّ أَهْلَ قَيْسَارِيَّةَ أَسَرُوا ابْنَ حُذَافَةَ، فَأَمَرَ بِهِ مَلِكُهُمْ، فَجُرِّبَ بِأَشْيَاءَ صَبَرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ جَعَلُوا لَهُ فِي بَيْتٍ مَعَهُ الخَمْرَ وَلَحْمَ الخِنْزِيرِ ثَلَاثًا لَا يَأْكُلُ. فَاطَّلَعُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: قَدِ انْثَنَى عُنُقُهُ، فَإِنْ أَخْرَجْتَهُ، وَإِلَّا مَاتَ. فَأَخْرَجَهُ، وَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّ الضَّرُورَةَ كَانَتْ قَدْ أَحَلَّتْهَا لِي، وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ أُشْمِتَكَ بِالإِسْلَامِ. قَالَ: فَقَبَّلْ

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح مصر» (ص: ٢٨٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ٨٩١)، «در السَّحابة» (ص: ٣٢٧).
• وجَزَمَ به **ابنُ يُونُسَ** في «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» (١/ ٢٦٥) و«الإصابة» (٦/ ٩٨)، **وأبو نُعَيْمٍ** في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٦١٥)، **وابنُ الأثير** في «أُسد الغابةِ» (٣/ ١٠٩).
لكِنْ رَدَّ هذا ابنُ الرَّبيعِ فيما نَقَلَه عنه صاحبُ «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ١٨٥)، وقالَ: إنَّه وَهْمٌ.
وكذلك رَدَّهُ **يحيى بنُ عُثمانَ السَّهميُّ**، فقال: «هذا وَهْمٌ؛ وإنَّما الذي مَاتَ بها خَارِجَةُ بنُ حُذَافَةَ». **يُنظَر**: «در السَّحابة» (ص: ٣٢٨). والله أعلم.

(٢) وبه قال الوَاقِدِيُّ كما في «الطَّبقات الكُبرى» لابن سَعْدٍ (٤/ ١٩٠)، وحَكَاه البَغَوِيُّ في «مُعجم الصَّحابة» (٣/ ٥٤٠)، وجَزَم به ابنُ يُونُسَ في «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» (١/ ٢٦٥) و«تاريخ دِمشق» (٢٧/ ٣٥٢)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٦١٥)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ٨٩٠)، وابنُ الأثِيرِ في «أُسد الغابة» (٣/ ١٠٩)، والذَّهبيُّ في «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٦). **ويُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٩٨).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٢).

رَأْسِي، وَأُخَلِّيَ لَكَ مِائَةَ أَسِيرٍ. قَالَ: أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ. فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَخَلَّى لَهُ مِائَةً، وَخَلَّى سَبِيلَهُ»[1].

وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِدُونِ ذِكْرِ قَيْسَارِيَّةَ وَفِيهَا زِيَادَةٌ، فَقَالَ: وَجَّهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَيْشًا إِلَى الرُّومِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسَرَهُ الرُّومُ فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى مَلِكِهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ الطَّاغِيَةُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَتَنَصَّرَ وَأُشِرِكُكَ فِي مُلْكِي وَسُلْطَانِي؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: «لَوْ أَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ، وَجَمِيعَ مَا مَلَكَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى أَنْ أَرْجِعَ عَنْ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ طَرْفَةَ عَيْنٍ، مَا فَعَلْتُ»، قَالَ: إِذًا أَقْتُلُكَ، قَالَ: «أَنْتَ وَذَاكَ»، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ، وَقَالَ لِلرُّمَاةِ: ارْمُوهُ قَرِيبًا مِنْ يَدَيْهِ قَرِيبًا مِنْ رِجْلَيْهِ وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَأْبَى، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُنْزِلَ، ثُمَّ دَعَا بِقِدْرٍ وَصَبَّ فِيهَا مَاءً حَتَّى احْتَرَقَتْ، ثُمَّ دَعَا بِأَسِيرَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَمَرَ بِأَحَدِهِمَا فَأُلْقِيَ فِيهَا وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ وَهُوَ يَأْبَى، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُلْقَى فِيهَا، فَلَمَّا ذُهِبَ بِهِ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ بَكَى فَظَنَّ أَنَّهُ رَجَعَ، فَقَالَ: رُدُّوهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ فَأَبَى، قَالَ: فَمَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: «أَبْكَانِي أَنِّي قُلْتُ هي نَفْسٌ وَاحِدَةٌ تُلْقَى هَذِهِ السَّاعَةَ فِي هَذَا الْقِدْرِ فَتَذْهَبُ، فَكُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ بِعَدَدِ كُلِّ شَعَرَةٍ فِي جَسَدِي نَفْسٌ تَلْقَى هَذَا فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ»، قَالَ لَهُ الطَّاغِيَةُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُقَبِّلَ رَأْسِي وَأُخَلِّيَ عَنْكَ؟ قَالَ عَبْدُ اللهِ: «وَعَنْ جَمِيعِ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ؟»، قَالَ: وَعَنْ جَمِيعِ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: «فَقُلْتُ فِي نَفْسِي عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ أُقَبِّلُ رَأْسَهُ ويُخَلِّي عَنِّي وَعَنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ لَا

(١) يُنظَر: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٥).

أُبَالِي»، قال: فَدَنَا مِنْهُ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْأُسَارَى، فَقَدِمَ بِهِمْ عَلَى عُمَرَ فَأُخْبِرَ عُمَرُ بِخَبَرِهِ، فَقَالَ: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُقَبِّلَ رَأْسَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ، وَأَنَا أَبْدَأُ فَقَامَ عُمَرُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ(١).

١١٥ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو أُبَيٍّ(٢).

ذَهَبَ إِلَى الشَّامِ، وَنَزَلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَلَهُ عَقِبٌ هُنَاكَ(٣).

تَأْتِي تَرْجَمَتُهُ فِي الْكُنَى(٤).

١١٦ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ(٥).

(١) أخرَجَ البيهقيُّ في «شُعَب الإيمان» (١٥٢٢) -ومِن طريقِه ابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (٢٧/ ٣٥٧- ٣٥٨)- بإسنادٍ ضَعيفٍ لا يَصِحُّ.

• قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وأخرجَ ابنُ عساكرَ -[في «تاريخ دِمشق» (٢٧/ ٣٥٧)]- لهذه القصَّةِ شاهدًا مِن حديثِ ابنِ عبَّاسٍ مَوصُولًا، وآخرَ مِن «فوائدِ هِشامِ بن عمَّارٍ» مِن مُرْسَلِ الزُّهريِّ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٩٩).

ويُراجَع في هذا أيضًا: «أُسد الغابة» (٣/ ١٠٨- ١٠٩) و «التَّبيين في أنسابِ القُرَشِيِّين» لابنِ قُدَامة (ص: ٤١٩)، فعندَهم القصَّةُ بسياقٍ آخرَ، وفيه التَّصريح أنَّه أُسِرَ بقَيْسَارِيَّةَ.

(٢) مُخْتَلَفٌ في نَسَبِهِ، ومَشهورٌ بكُنيَتِهِ كما قالَ في «الإصابة» (٦/ ٣١٢).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٨٩).

(٤) **يُنظَر**: ترجمة رقم (٢٠٤).

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى- مُتَمِّم الطَّبقة الخامسة» لابن سعدٍ (٢/ ٢٦- ٢٩)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٥٢٢ - ٥٢٣)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٠٤) ترجمة (١٥٣٤)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٨/ ١٣٧- ١٤٠)، «أُسد الغابة» (٣/ ١٣٧) ترجمة (٢٩٤٦)، «التَّجريد» (١/ ٣١١) ترجمة (٣٢٨٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٧)، «سِير أعلام النُّبلاء» =

ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، لَا تُعْلَمُ لَهُ رِوَايَةٌ، وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ(١).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أُمُّهُ عَاتِكَةُ ابْنَةُ أَبِي وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ، لَا عَقِبَ لَهُ، وَقُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ شَهِيدًا، وَوُجِدَ عِنْدَهُ عُصْبَةٌ مِنَ الرُّومِ قَدْ قَتَلَهُمْ، ثُمَّ أَثْخَنَتْهُ الْجِرَاحُ، فَمَاتَ»(٢).

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً، اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ -وَهِيَ عَلَى قَوْلِ سَيْفٍ بَعْدَ وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ-. **وَقِيلَ**: اسْتُشْهِدَ بِفِحْلٍ»(٣).

وَرُوِيَ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِطْرِيقٌ(٤) مُعَلَّمٌ، بَرَزَ يَدْعُو إِلَى البِرَازِ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاخْتَلَفَا ضَرَبَاتٍ، ثُمَّ قَتَلَهُ عَبْدُ اللهِ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِسَلَبِهِ(٥)، ثُمَّ بَرَزَ آخَرُ، فَضَرَبَهُ عَبْدُ اللهِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَأَثْبَتَهُ، وَقَطَعَ سَيْفُهُ الدِّرْعَ، وَأَشْرَعَ فِي مَنْكِبِهِ، ثُمَّ وَلَّى الرُّومِيُّ مُنْهَزِمًا. وَعَزَمَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ العَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَمَّةَ أَنْ لَا

= (٣/ ٣٨١- ٣٨٣)، «العقد الثمين في تاريخ البلدِ الأمين» (٤/ ٣٤٣)، «الإصابة» (٦/ ١٤٥) ترجمة (٤٧٠٣).

(١) **قالَه في**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨١).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٠٤).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٨/ ١٣٧).

(٤) **البِطْرِيق**: هوَ الحَاذِقُ بالحَرْبِ وأُمُورِها بلُغَةِ الرُّومِ، وَهُوَ ذُو مَنْصِبٍ وتَقَدُّمٍ عِنْدَهُمْ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (١/ ١٣٥).

(٥) **السَّلَب**: هُوَ مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ القِرْنَيْن فِي الْحَرْبِ مِنْ قِرْنِه مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ سِلاحٍ وثِيابٍ ودَابَّةٍ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ فِعلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول: أَيْ مَسْلُوب. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٨٧).

يُبَارِزَ، فَقَالَ: لَا أَصْبِرُ. فَلَمَّا اخْتَلَطَتِ السُّيُوفُ، وُجِدَ فِي رِبْضَةٍ[١] مِنَ الرُّومِ عَشَرَةٍ مَقْتُولًا، وَهُمْ حَوْلَهُ، وَقَائِمُ السَّيْفِ فِي يَدِهِ قَدْ غَرِيَ[٢]، وَإِنَّ فِي وَجْهِهِ لَثَلَاثِينَ ضَرْبَةً[٣].

وَحَكَى **الْوَاقِدِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَائِلًا: «وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَلَا نَعْلَمُهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٤]، وَلَا رَوَى عَنْهُ حَدِيثًا»[٥].

١١٧ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ[٦] بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ، أَبُو يَحْيَى[٧].

(١) **الرِّبْضَة**: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أوِ النَّاسِ، والأَصلُ أنَّها لِلْغَنَمِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٧/ ١٤٩).

(٢) **أي**: كأَنَّه أُلْصِقَ بالغِرَاءِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٥/ ١٢١).

(٣) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٥٢٢ - ٥٢٣)، «الاستيعاب» (٣/ ٩٠٤- ٩٠٥)، «تاريخ دِمشق» (٢٨/ ١٣٨- ١٣٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٢).

(٤) **ويُقَالُ**: إنَّه غزا مع رَسولِ اللهِ ﷺ غَزوةَ حُنَيْنٍ، وكانَ مِمَّن ثبتَ مَعَه. **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» للبَلَاذُري (١/ ٣٦٥) و(٤/ ٤). فاللهُ أعلم.

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى- مُتَمِّم الطَّبقة الخامسة» لابن سعدٍ (٢/ ٢٩)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٥٢٢ - ٥٢٣)، «الإصابة» (٦/ ١٤٦- ١٤٧).

(٦) **ويُقَالُ**: اسْمُه حُسَامٌ كما في «الوُلاة والقُضاة» (ص: ١٢)، و«النُّجوم الزَّاهرة» (١/ ٧٩). **ويُقَالُ**: عُرَيْفٌ كما في «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٣٢). فاللهُ أعلم.

(٧) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعد (٧/ ٤٩٦- ٤٩٧)، «طبقات خليفة» (٢٧٠٨) و(٢٧١٣)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٩)، «المعرفة والتَّاريخ» (١/ ٢٥٣- ٢٥٤)، «فُتُوح مِصر» لابن عبد الحكم (ص: ٢٩٠- ٢٩٢) مع (ص: ٨٠، و١١٧، و١٢٧، و١٩٧، و٢٠٠، و٢١٠، و٢١٥، و٢١٧، و٢٦١)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ٢٣- ٢٦)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٦٣) ترجمة (٢٩٢)، «تاريخ مصر- مُجَمَّع» لابن =

أَخو عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ[1].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ... أَسْلَم قَدِيمًا، وَكَتَبَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْوَحْيَ، ثُمَّ افْتُتِنَ، وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ مُرْتَدًّا، فَأَهْدَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَمَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَأْمَنَ لَهُ، فَآمَنَهُ، وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُبَايِعُهُ؟ فَبَايَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَقَالَ: «**الْإِسْلَامُ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ**»[2]، وَوَلَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مِصْرَ بَعْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، فَنَزَلَهَا، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا، فَلَمْ يَزَلْ وَالِيًا بِهَا حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ»[3].

= يُونس (٧٣٧)، «الثِّقات» (٣/ ٢١٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٥٨) وكلاهما لابن حِبَّان، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٣٦)، «الوُلاة والقُضاة» للكِندي (ص: ١٢- ١٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٦٧٠- ١٦٧١)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩١٨) ترجمة (١٥٥٣)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٩/ ١٩- ٤٤)، «الأنساب» (٧/ ١١٧)، «أُسد الغابة» (٣/ ١٥٥) ترجمة (٢٩٧٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٩٧- ٢٩٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣- ٣٥)، «التَّجريد» (١/ ٣١٤) ترجمة (٣٣١٧)، «الإصابة» (٦/ ١٧٥) ترجمة (٤٧٣٣)، «العقد الثَّمين» (٤/ ٣٥٨- ٣٥٩)، «النُّجُوم الزَّاهرة» (١/ ٧٩- ٩٥)، «در السَّحابة فيمَن دخل مِصر مِن الصَّحابة» (١٥٣) وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٦٧٠)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٩/ ١٩).

(٢) **صحيح**. ثبتَ المَرفُوعُ بهذا اللَّفظِ عندَ أحمدَ (٤/ ٢٠٥) رقم (١٧٨٢٧) وغيرِه، بسَندٍ صَحيحٍ، مِن حدِيث عبدِ الرَّحمنِ بنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ، عن عمرِو بنِ العاصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهو في «صحيحِ مُسلِمٍ» (١٢١) بلفظِ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟**».

• **ورَاجِعْه مُخرَّجًا مَدْرُوسًا في**: «مُسنَدِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ شِمَاسَةَ، عن عَمرِو بنِ العاصي»، وأيضًا في «مُسنَدَي حَبِيبِ بنِ أَوْسٍ وقَيْسِ بنِ سُمَيٍّ»: مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لحدِيثِ المِصريِّين».

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٩٦).

وَقَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَهَاجَرَ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ارْتَدَّ مُشْرِكًا، وَصَارَ إِلَى قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِهِ، وَقَتْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَطَلٍ، وَمِقْيَسِ بْنِ صُبَابَةَ، وَلَو وُجِدُوا تَحْتَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَفَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ إِلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْ أُمُّهُ عُثْمَانَ، فَغَيَّبَهُ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ مَا اطْمَأَنَّ أَهْلُ مَكَّةَ، فَاسْتَأْمَنَهُ لَهُ، وَأَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ أَيَّامَ الْفَتْحِ، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، فَلَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ شَيْءٌ يُنْكَرُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَهُوَ أَحَدُ النُّجَبَاءِ الْعُقَلَاءِ الْكُرَمَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ وَلَّاهُ عُثْمَانُ بَعْدَ ذَلِكَ مِصْرَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، وَفُتِحَ عَلَى يَدَيْهِ إِفْرِيقِيَّةُ[1] سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَكَانَ فَارِسَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ الْمَعْدُودَ فِيهِمْ، وَكَانَ صَاحِبَ مَيْمَنَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي فِي افْتِتَاحِهِ وَفِي حُرُوبِهِ هُنَاكَ كُلِّهَا، وَوَلِيَ حَرْبَ مِصْرَ لِعُثْمَانَ أَيْضًا.

وَغَزَا مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ الْأَسَاوِدَ مِنْ أَرْضِ النُّوبَةِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ، وَغَزَا الصَّوَارِي فِي الْبَحْرِ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ.

ثُمَّ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى مِصْرَ السَّائِبَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيَّ، فَانْتَزَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَخَلَعَ السَّائِبَ، وَتَأَمَّرَ عَلَى مِصْرَ، وَرَجَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ مِنْ وِفَادَتِهِ، فَمَنَعَهُ ابْنُ أَبِي

---

(١) **حَدُّ إفريقيَّةَ**: طولُها مِن بَرْقَةَ شَرْقًا إلى طَنْجَةَ الخَضرَاءِ غرْبًا، وعَرْضُها مِنَ البَحرِ إلى الرِّمالِ التي في أوَّلِ بلادِ السُّودانِ. **يُنظَر**: «المَسالك والمَمَالك» للاصْطَخريِّ (٢/ ٦٧١)، «مُعجم البلدان» لياقوت الحَمَوي (١/ ٢٢٨).

حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ الْفُسْطَاطِ، فَمَضَى إِلَى عَسْقَلَانَ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَقِيلَ: بَلْ أَقَامَ بِالرَّمْلَةِ حَتَّى مَاتَ، فَارًّا مِنَ الْفِتْنَةِ، وَدَعَا رَبَّهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَاتِمَةَ عَمَلِي صَلَاةَ الصُّبْحِ. فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ، فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَالْعَادِيَاتِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ، ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَذَهَبَ يُسَلِّمُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَبَضَ اللهُ رُوحَهُ، ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَغَيْرُهُ.

وَلَمْ يُبَايِعْ لِعَلِيٍّ وَلَا لِمُعَاوِيَةَ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ قَبْلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى مُعَاوِيَةَ، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِإِفْرِيقِيَّةَ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ تُوُفِّيَ بِعَسْقَلَانَ سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ»[1]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ يُونُسَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ[2]، وَاخْتَطَّ بِهَا، وَكَانَ صَاحِبَ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩١٨- ٩٢٠)- باختصارٍ-.

(٢) **يُنظَر**: «در السَّحابة فيمَن دخل مِصر مِن الصَّحابة» (ص: ٣٣٣).

● قال **ابنُ الرَّبِيعِ** رَحِمَهُ اللَّهُ في المَصدَرِ السَّابِقِ: «شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَلِأَهْلِهَا عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ، ولم يَرْوِ عنه غَيرُ أهلِ مِصرَ -فيما أعلمُ-، مَاتَ بعَسْقَلَانَ سَنَةَ سِتٍّ وثلاثينَ، والحديثُ الذي رَوَاه في قصَّةِ: «**اسْكُنْ حِرَاءُ**».

قلتُ: جَزَمَ ابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوح مِصر» (ص: ٢٩١) أيضًا بأنَّه لم يرْوِ عنه غيرُ المِصريِّين، وأمَّا حديثُ قصَّةِ: «**اسْكُنْ حِرَاءُ**» الذي رواه ابنُ أبي سَرْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأخرجَه ابنُ عبدِ الحكمِ في «فُتُوح مِصرَ» (ص: ١٣٧، و٢٩٠)، ويَعقوبُ بنُ سفيانَ في «المَعرفة والتَّاريخ» (١/ ٢٥٣- ٢٥٤)، وابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمَثاني» (٨١٩)، وفي «السُّنَّة» (١٤٤٥)، وأبو القاسِمِ البَغَوِيُّ في «مُعجم الصَّحابة» (٤/ ٢٣)، وابنُ قانِعٍ في «مُعجم الصَّحابة» (٢/ ١٣٦)، والطَّبرانِيُّ في «المُعجم الأوسط» (٣٧٢)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤١٨١) =

الْمَيْمَنَةِ فِي الْحَرْبِ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي فِي فَتْحِ مِصْرَ، وَلَهُ مَوَاقِفُ مَحْمُودَةٌ فِي الْفُتُوحِ، وَأَمَّرَهُ عُثْمَانُ عَلَى مِصْرَ، وَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ سَكَنَ عَسْقَلَانَ وَلَمْ يُبَايِعْ لِأَحَدٍ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، **وَقِيلَ**: كَانَ قَدْ سَارَ مِنْ مِصْرَ إِلَى عُثْمَانَ وَاسْتَخْلَفَ السَّائِبَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عُمَيْرٍ، فَبَلَغَهُ قَتْلُهُ، فَرَجَعَ، فَغَلَبَ عَلَى مِصْرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ فَمَنَعَهُ مِنْ دُخُولِهَا، فَمَضَى إِلَى عَسْقَلَانَ، **وَقِيلَ**: إِلَى الرَّمْلَةِ، **وَقِيلَ**: بَلْ شَهِدَ صِفِّينَ[1]، وَعَاشَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ»[2].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَظَاهِرٌ جَلِيٌّ؛ فَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ نَزَلَ عَسْقَلَانَ أَوِ الرَّمْلَةَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَمَاتَ بِإِحْدَاهُمَا.

قَالَ **الْبَلَاذُرِيُّ**[3] رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلَّاهُ عُثْمَانُ -حِينَ اسْتَخْلَفَ- مِصْرَ وَالْمَغْرِبَ، فَابْتَنَى بِمِصْرَ دَارًا، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْهَا إِلَى فِلَسْطِينَ فَمَاتَ بِهَا، **وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَقُولُ**:

= وغيرُهم، وإسنادُه ظاهِرُه القوَّةُ، وله شاهِدٌ صحيحٌ.

ولمَزِيدٍ مِنَ التَّفصيلِ يُراجَع: «در السَّحابة» (ص: ٣٣٤- بتحقيقي) مع «مُسنَدِ عبدِ اللهِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي سَرْح» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيث المِصريِّين عمَّن دخل مصرَ مِن صحابةِ النَّبيِّ الأمين ﷺ» [لم يُطبَعْ بعدُ]. والله أعلم.

(١) قال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وَيُقَالُ**: شَهِدَ صِفِّينَ. وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ اعْتَزَلَ الفِتْنَةَ، وَانْزَوَى إِلَى الرَّمْلَةِ، وَنَزَلَ بِأَخَرَةٍ عَسْقَلَانَ، فَلَمْ يُبَايِعْ عَلِيًّا وَلَا مُعَاوِيَةَ. **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣) -باختصارٍ-.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ١٧٦)؛ نقلًا عنِ ابنِ يُونُسَ.

(٣) **الْبَلَاذُرِيُّ**: هو العَلَّامَةُ، الأَدِيبُ، المُصَنِّفُ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ جَابِرٍ البَغْدَادِيُّ، البَلَاذُرِيُّ، صاحِبُ التَّصانِيف، كَانَ كَاتِبًا بَلِيغًا، شَاعِرًا مُحْسِنًا، وَسْوَسَ بِأَخَرَةٍ لأَنَّهُ شَرِبَ البَلَاذُرَ للحِفْظِ، ومات بعدَ سنَةِ (٢٧٠ هـ). **يُراجَع**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٦/ ٧٤ - ٧٦)، «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ١٦٢ - ١٦٣).

مَاتَ بِإِفْرِيقِيَّةَ. **وَالْأَوَّلُ أَثْبَتُ**»[1].

لَيْسَ هَذَا فَحَسْبُ، بَل شَارَكَ فِي فُتُوحَاتِ مُدُنِ فِلَسْطِينَ وَمَعَارِكِهَا، فَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَيْمَنَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنْذُ خُرُوجِهِ مِنْ قَيْسَارِيَّةَ إِلَى أَنْ فَرَغَ مِنْ حَرْبِهِ[2].

١١٨ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامِ بْنِ الْحَارِثِ الْإِسْرَائِيلِيُّ ثُمَّ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو يُوسُفَ[3].

---

(١) **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» (١١/ ٢٠).

• **وهو ما جَزَمَ به كثيرونَ؛ مِنهم**: ابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (٢/ ١١٦)، **فقال:** «ماتَ في سَنةِ سِتٍّ وثلاثين بفِلَسطينَ، كان بمِصرَ ثُمَّ تحوَّلَ إلى فِلَسطِينَ»، وَجَزَمَ به أيضًا يزيدُ بنُ أبي حَبيبٍ كما في «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٢٥٤) وغيرِه.

وهو ما صَحَّحَه ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ٩٢٠)، **فقال:** «**وَقِيلَ**: إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِإِفْرِيقِيَّةَ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ تُوُفِّيَ بِعَسْقَلَانَ سَنَةَ سِتٍّ أو سَبْعٍ وثلَاثِينَ». والله أعلم.

(٢) **يُنظَر**: «النُّجوم الزَّاهرة في مُلوك مِصر والقاهرة» (١/ ٧).

(٣) **ويُقالُ**: أبو الحارث. **كما في**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤١٣). **ويُقالُ**: أبو حمزةَ. **حكاه في**: «إكمال تهذيب الكمال» (٧/ ٣٩٦).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعد (٢/ ٣٥٢- ٣٥٣)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٢٥) و(٢٧١٣)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ١٨)، «المعرفة والتَّاريخ» للفَسَوي (١/ ٢٦٤)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسم البَغَوِيِّ (٤/ ١٠٢- ١٠٦)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٦٢) ترجمة (٢٨٨)، «الثِّقات» (٣/ ٢٢٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (٥٢) وكلاهما لابن حِبَّان، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٣٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٦٦٥)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٢١) ترجمة (١٥٦١)، «تلخيص المتشابه في الرَّسم» للخطيب (١/ ٢٨- ٢٩)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٩/ ٩٧- ١٣٦)، «أُسد الغابة» (٣/ ١٦٠) ترجمة (٢٩٨٤)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٧٤) ترجمة =

مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ[١]، وَكَانَ حَلِيفَ الْقَوَاقِلَةِ مِنَ الْخَزْرَجِ[٢].

وَهُوَ مِنْ نَسْلِ سَيِّدِنَا يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ[٣].

وَيُقَالُ: كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْحُصَيْنُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ[٤].

أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ[٥]، وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ ﷺ[٦].

وَكَانَ ابْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ يَهُودِيًّا حَبْرًا مِنْ أَحْبَارِهِمْ

= (٣٣٢٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١٧- ٤١٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤١٣- ٤٢٦)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣١٥) ترجمة (٣٣٢٧)، «الكاشف» (٢٧٧٢) وأربعتهم للذَّهبي، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٧/ ٣٩٥- ٣٩٦)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٢٤٩)، «تقريب التَّهذيب» (٣٣٧٩)، «الإصابة» (٦/ ١٩٠) ترجمة (٤٧٤٧)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٢) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٢٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٦٦٥).

(٢) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبَغَوِيِّ (٤/ ١٠٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٢١).

(٣) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٢٨)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٢١).

(٤) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٢٨)، «الاستِيعاب في مَعرفة الأصحاب» (٣/ ٩٢١)؛ وجَزَمَا به.

• **وجَزَمَ به أيضًا**: ابنُ سَعدٍ والطَّبريُّ كما في «الإصابة» (٦/ ١٩٠)، وسعيدُ بنُ عبدِ العزيزِ كما في «المعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٢٦٤)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٦٦٥)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١٧) وغيرُهم.

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٢١)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٧٤).

(٦) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤١٣).

وَعُلَمَائِهِمْ[١]، ثُمَّ كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ وَعُلَمَائِهِمْ بِالْكُتُبِ[٢].

وَمِمَّا جَاءَ فِي قِصَّةِ إِسْلَامِهِ:

مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ، وَنَبِيُّ اللهِ ﷺ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ[٣] ...، قَالَ: فَأَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِأَهْلِهِ، يَخْتَرِفُ[٤] لَهُمْ، فَعَجِلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا، فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ؟**». فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ، هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي، قَالَ: «**فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا**»، قَالَ: قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ، وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ أَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ، وَأَعْلَمُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ مَا لَيْسَ فِيَّ. فَأَرْسَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ، وَيْلَكُمْ، اتَّقُوا اللهَ، فَوَاللَّهِ**

---

(١) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٢٨)، «الاستيعاب» (٣/ ٩٢١).

(٢) **يُنظَر**: «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٦).

(٣) قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ: «**وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ**»؛ يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ شَابَ، وَقَوْلُهُ: «**يُعْرَفُ**» أَيْ لِأَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي سَفَرِ التِّجَارَةِ، بِخِلَافِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَمْرَيْنِ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بَعِيدَ الْعَهْدِ بِالسَّفَرِ مِنْ مَكَّةَ، وَلَمْ يَشِبْ، وَإِلَّا فَفِي نَفْسِ الْأَمْرِ كَانَ هُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَسَنَّ مِنْ أَبِي بَكْرٍ. **يُنظَر**: «فتح الباري» (٧/ ٢٥٠).

(٤) **أي**: يَجْتَنِي. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (٢/ ٢٤).

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ حَقًّا، وَأَنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ، فَأَسْلِمُوا»، قَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ، قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ: «**فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ؟»**، قَالُوا: ذَاكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، قَالَ: «**أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟»**، قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: «**أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟»** قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: «**أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟»**، قَالُوا: حَاشَى لِلَّهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ، قَالَ: «**يَا ابْنَ سَلَامٍ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ»**، فَخَرَجَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللهَ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ، فَقَالُوا: كَذَبْتَ، فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١).

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ، بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟، وَمَا بَالُ الْوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟، قَالَ: «**أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفًا»**، قَالَ ابْنُ سَلَامٍ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ ﷺ: «**أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الحُوتِ، وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَلَدَ»**، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي، قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ؟»**، قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٣٩١١).

عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، «**فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ**»، فَقَالُوا: مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَتَنَقَّصُوهُ، قَالَ: هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ[1].

وَشَهِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزَوَاتِهِ، فَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عَرُوبَةَ فِي الْبَدْرِيِّينَ وَانْفَرَدَ بِذَلِكَ، وَأَمَّا ابْنُ سَعْدٍ فَذَكَرَهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِمَّنْ شَهِدَ الْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَهَا. وَاللهُ أَعْلَمُ[2].

وَقَدْ شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنَّةِ وَبَشَّرَهُ بِهَا، فَفِي «الصَّحِيحَيْنِ»، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «**مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ**»[3].

---

(١) أخرَجه البخاريُّ (٣٩٣٨).

(٢) **قاله ابنُ حَجَرٍ في:** «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٢٤٩).

(٣) أخرَجه البخاريُّ (٣٨١٢) -لَفْظُه-، ومُسلِمٌ (٢٤٨٣).

● وعند البخاريِّ زيادةٌ قالَها بعضُ الرُّواةِ، قال: «وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾ [الأَحْقَاف: ١٠] الْآيَةَ.

ويُراجَع في سببِ نزولِ الآية: «جامع البيان» للطَّبري (٢٢/ ١٠٢- ١٠٧)، «زاد المسير» لابن الجَوْزي (٤/ ١٠٤- ١٠٥)، «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٧/ ٢٥٦) وغيرها.

وحكى ابنُ جَريرٍ الطَّبريُّ ثَمَّةَ (٢٢/ ١٠٧) عن جماعةٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ بأنَّ ذلك عُنِيَ به عبدُ الله بنُ سَلَامٍ، وقال: «وعليه أكثرُ أهلِ التَّأويلِ، وهم كانوا أعلَمَ بمَعاني القرآنِ، والسَّببِ الذي فيه نزَلَ، وما أُريدَ به». لكنَّ الطَّبريَّ صَوَّبَ قولَ مَسْرُوقٍ بأنَّ السُّورةَ مَكِّيَّةٌ وإسلامُ عبدِ اللهِ كانَ بالمدِينَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ توجيهَ ذلك، فراجِعْه ثَمَّةَ.

ونَقَلَ ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب» (٣/ ٩٢٢) أنَّه قولُ بعضِ المُفَسِّرينَ، ثُمَّ نقَلَ أنَّ عِكرِمَةَ والحَسَنَ أنكَرَا أنْ يكونَ ذلك نزَلَ فيه، وقالا: كيف يكونُ ذلك والسُّورةُ مَكِّيَّةٌ، وإسلامُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ كَانَ بعدُ؟. وهو ما ذَهَبَ إليهِ ابنُ عبدِ البرِّ. والله أعلم.

أَمَّا عَنْ مَوْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَدْ قَالَ **ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَاتَ فِي قَوْلِ جَمِيعِهِمْ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ»(١).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «شَهِدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْجَابِيَةَ، وَفَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فِيمَا رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ»(٢).

ومِنْ أَخْبَارِهِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَقَدَّمَ الصَّخْرَةَ فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ. ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ. فَأُتِيَ بِهِ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ مَخْصُوفَتَانِ حَتَّى وَقَفَ وَعُمَرُ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ عُمَرُ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِ سَلَامٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ سَلَامٍ، أَيْنَ تَرَى أَنَّا نَجْعَلُ قِبْلَتَنَا؟ قَالَ: حَيْثُ أَنْتَ، وَاجْعَلِ الصَّخْرَةَ خَلْفَ ظَهْرِي وَخَالِفْ يَهُودَ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ الْأُولَى وَلَكِنْ يَهُودُ غَيَّرَتْ ذَلِكَ وَجَعَلَتْهُ إِلَى الصَّخْرَةِ. فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ لَبِسْتَ نَعْلَيْكَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ يَهُودُ، خَلْعُ نَعْلِهَا. قَالَ: أَنْتَ أَصْدَقُ مِنْ كَعْبٍ(٣).

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ١٩٣)؛ نقلًا عنه.

• ثُمَّ قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وفيها أرَّخَه الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ، وابنُ سَعدٍ، وأبو عُبيدٍ، والبَغَويُّ، وأَبو أحمدَ العسكريُّ وآخرون». **ويُنظَرْ أيضًا**: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٧٥).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٩/ ٩٧). **وحَكَى ذلك أيضًا**: الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤١٨) و«سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤١٤)، وابنُ حَجَرٍ في «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٢٤٩)، ومُجِيرُ الدِّينِ الحنبليُّ في «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٢).

(٣) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٥٦/ ٣٦٤- ٣٦٥)، بإسنادٍ ضَعيفٍ تالِفٍ. والله أعلم.

١١٩ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو الْعَبَّاسِ(١).

ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢)، وَأُمُّهُ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ الْهِلَالِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(٣).

وُلِدَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنُو هَاشِمٍ مَحْصُورُونَ، فَوُلِدَ قَبْلَ خُرُوجِهِمْ مِنْهُ بِيَسِيرٍ، قَبْلَ عَامِ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ(٤)، وَصَحِبَ النَّبِيَّ بَعْدَمَا كَبِرَ

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٢/ ٣٦٥- ٣٧٢)، «طبقات خليفة» (٤، و٨٢١، و٢٦٠٥)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٣)، «أنساب الأشراف» للبَلَاذُري (٤/ ٢٧- ٥٥)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٤٨٢- ٤٩١)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٥/ ١١٦) ترجمة (٥٢٧)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يُونس (٧٤٦)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٣/ ٦٦)، «الثِّقات» (٣/ ٢٠٧)، «مَشاهير علماء الأمصار» (ص: ٢٨) وكلاهما لابن حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٦٩٩- ١٧٠٧)، «حلية الأولياء» (١/ ٣١٤) وكلاهما لأبي نُعَيْمٍ، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٣٣) ترجمة (١٥٨٨)، «تاريخ بغداد» للخطيبِ (١/ ٥٢٢- ٥٢٦)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٩/ ٢٨٥- ٢٨٩)، «أُسد الغابة» (٣/ ١٨٦) ترجمة (٣٠٣٥)، «وفيات الأعيان» لابن خِلِّكَان (٣/ ٦٢- ٦٤)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٥٤) ترجمة (٣٣٥٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٥٨- ٦٦٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣١- ٣٥٩)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٢٠) ترجمة (٣٣٨٠)، «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ١٠- ١٤)، «الإصابة» (٦/ ٢٢٨) ترجمة (٤٨٠٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٢٧٦- ٢٧٩)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (١٥٨)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٤) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣١- ٣٣٢)، «الإصابة» (٦/ ٢٢٨).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٧٠٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣٣ مع ٣٣٥).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٣٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣٢).

● **وقِيلَ**: بخمسٍ. والأوَّلُ أثبَتُ. **قالَه في**: «الإصابة» (٦/ ٢٢٨).

نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ شَهْرًا[١]، وَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ خَتِينٌ، وَكَانُوا يَخْتِنُونَ لِلْبُلُوغِ[٢]، وَكَانَ وَسِيمًا، جَمِيلًا، مَدِيدَ الْقَامَةِ، مَهِيبًا، كَامِلَ الْعَقْلِ، ذَكِيَّ النَّفْسِ، مِنْ رِجَالِ الْكَمَالِ[٣].

انتَقَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعَ أَبَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ سَنَةَ الْفَتْحِ، وَقَدْ أَسْلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ صَحَّ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «**كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ؛ أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ**»[٤].

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسَمَّى الْحَبْرَ وَالْبَحْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ، وَحِدَّةِ فَهْمِهِ، فَهُوَ حَبْرُ الْأُمَّةِ وَفَقِيهُهَا، وَلِسَانُ الْعَشِيرَةِ وَمِنْطِيقُهَا، مُحَنَّكٌ بِرِيقِ النُّبُوَّةِ، وَمَدْعُوٌّ

---

(١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣٢).

(٢) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (٦٢٩٩، و٦٣٠٠) مع «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٣/ ١٧٠٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣٥).

● قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكَانَ ابنَ ثلاثَ عشرةَ سنةً إذ تُوُفِّي رسولُ اللهِ ﷺ، هَذَا قولُ الْوَاقِدِيِّ والزُّبيرِ، وَرُوِّينا أَنَّه كانَ ابنَ عَشْرِ سِنِينَ، ورُوِيَ أَنَّه كانَ ابنَ خَمسَ عشرةَ سَنَةً وهو الذي صَحَّحَه أحمدُ بنُ حَنبلٍ»، ثُمَّ قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ:** «وما قالَه أهلُ السِّيَرِ والعِلمِ بأَيَّامِ النَّاسِ -عِندِي- أَصَحُّ، واللهُ أعلمُ، وهو قولُهم إنَّ ابنَ عَبَّاس كَانَ ابنَ ثلاثَ عَشْرةَ سنةً يَوْمَ تُوُفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ». **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٣٣- ٩٣٤) -باختِصارٍ وتصرُّفٍ-.

● وَقال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وفي الصَّحِيحِ، عنِ ابنِ عبَّاس: «**قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ**»، وفي رِوايةٍ: «**وَكَانُوا لَا يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ**»، وفي طريقٍ أُخرى: «**قُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ**»، وهذا مَحمُولٌ على إلغاءِ الكَسْرِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٢٢٨). **ويُراجَع**: «صحيح البخاري» (٦٢٩٩، و٦٣٠٠، و٥٠٣٥)

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣٣).

(٤) قاله **الذَّهبيُّ** في «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣٣). وأخرَجَ البخاريُّ (١٣٥٧) قولَ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

لَهُ بِلِسَانِ الرِّسَالَةِ، فَقِهَ فِي الدِّينِ، وَعَلِمَ التَّأْوِيلَ، تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ(١).

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ وَيَدْعُو لَهُ، فَفِي «الصَّحِيحِ»، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ**». وفي رِوَايَةٍ: «**عَلِّمْهُ الْكِتَابَ**»(٢). وَدَعَا ﷺ لَهُ أَيْضًا فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**»(٣).

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْنِيهِ وَيَسْأَلُهُ، وَيُدْخِلُهُ مَعَ مَشْيَخَةِ أَهْلِ بَدْرٍ، وَكَانَ لَهُ الْجَوَابُ الْحَاضِرُ، وَالْوَجْهُ النَّاضِرُ(٤).

شَهِدَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَتْحَ إِفْرِيقِيَّةَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بنِ أَبِي السَّرْحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ فِي عَهْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥)، وَوَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ عَلَى

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٧٠٠).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٧٥٦)، وجاءَ عَقِبَه: **وَالحِكْمَةُ**: الْإِصَابَةُ فِي غَيْرِ النُّبُوَّةِ.

(٣) أخرَجَه البخاريُّ (١٤٣)، ومُسلِمٌ (٢٤٧٧).

- قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِن وُجوهٍ أَنَّهُ قَالَ لعبدِ الله بنِ عبَّاسٍ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْقُرْآنِ**».
وفي بعضِ الرِّواياتِ: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**».
وفي حديثٍ آخرَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، وَانْشُرْ مِنْهُ، وَاجْعَلْهُ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**».
وفي حديثٍ آخرَ: «**اللَّهُمَّ زِدْهُ عِلْمًا وَفِقْهًا**».
وهي كلُّها أحاديثُ صِحَاحٌ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٣٤- ٩٣٥)

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٧٠٠).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣٦)، «الإصابة» (٦/ ٢٣١).

- قال **ابنُ الرَّبيعِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «دَخَلَ مِصرَ في خِلافةِ عُثمانَ، وشهِدَ فتْحَ المَغرِبِ، ولأهلِ مِصرَ عنه أحاديثُ». **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسُّيوطي (ص: ٣٣٨)؛ نقلًا عنه.
- **فائدةٌ:** قالَ **ابنُ يُونُسَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ورَوَى عنه: مِن أهلِ مِصرَ خمسةَ عَشَرَ نفسًا». **يُنظَر**: =

مَيْسَرَةِ الْجَيْشِ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ[١].

وَقَدْ حَدَّثَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِجُمْلَةٍ صَالِحَةٍ[٢] مِنَ الْأَحَادِيثِ؛ فَمُسْنَدُهُ: أَلْفٌ وَسِتُّمِائَةٍ وَسِتُّونَ حَدِيثًا، وَلَهُ مِنْ ذَلِكَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، وَتَفَرَّدَ: الْبُخَارِيُّ لَهُ بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَتَفَرَّدَ: مُسْلِمٌ بِتِسْعَةِ أَحَادِيثَ[٣].

وَأَمَّا عَنْ وَفَاتِهِ، فَقَدْ قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ مَاتَ بِالطَّائِفِ، **وَفِي وَفَاتِهِ أَقْوَالٌ**: سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ. **وَقِيلَ**: سَبْعٍ. **وَقِيلَ**: ثَمَانٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ فِي قَوْلِ الْجُمْهُورِ. وَاخْتَلَفُوا فِي سِنِّهِ؛ **فَقِيلَ**: ابْنُ إِحْدَى وسَبْعِينَ. **وَقِيلَ**: ابْنُ اثْنَتَيْنِ. **وَقِيلَ**: ابْنُ أَرْبَعٍ. وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوِيُّ»[٤]. اهـ

= «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٢/ ٦٥٩)؛ نقلًا عنه.

قُلتُ: بَعدَ بَحثٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقفتُ له علَى أربعةَ عَشَرَ حديثًا وسِتَّةِ آثارٍ، رَوَاها عنه تِسعةُ رُواةٍ يُعَدُّونَ في المِصريِّين، كما أنِّي وقفتُ علَى راوٍ مِصريٍّ اسمُه «سُليمانُ بنُ سِنانٍ المُزَنِيُّ»، رَوَى عنِ ابنِ عبَّاسٍ كما وَرَدَ في «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ١٧)، و«تهذيب الكمال» (١١/ ترجمة ٢٥٢٧)، و«تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٢/ ١١٠٧) وغيرِها، لكنِّي لم أهتدِ إلى شيءٍ ممَّا رَوَاه عنه، والله المستعان.

يُراجَعُ التَّخريجُ والدِّراسَةُ المُفَصَّلَةُ لِمَا مَضَى في: «مُسنَدِ عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين عمَّن دَخَل مِصرَ مِن صحابةِ النَّبيِّ الأمين ﷺ». وقد بيَّنتُ ذلك أَيضًا بغيرِ تفصيلٍ في تحقيقي ودِراستي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٣٨- ٣٣٩).

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٢٤٤) مع «تاريخ خليفة بن خيَّاط» (ص: ١٩٣- ١٩٤).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٣٢).

(٣) قاله **الذَّهبيُّ** في «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٥٩).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٢٤٦).

● وحَكَى في «الاستِيعاب» (٣/ ٩٣٤) قولًا آخرَ: أنَّه ماتَ وهو ابنُ سبعينَ سَنةً. والله أعلم.

• **وَقَالَ أَهْلُ السِّيَرِ**(١): مَا رَأَيْنَا مِثْلَ بَنِي أُمٍّ وَاحِدَةٍ أَشْرَافًا وُلِدُوا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ، أَبْعَدَ قُبُورًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ: عَبْدُ اللهِ بِالطَّائِفِ، وَعُبَيْدُ اللهِ بِالشَّامِ، وَالْفَضْلُ بِالْمَدِينَةِ(٢)، وَمَعْبَدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِإِفْرِيقِيَّةَ، وَقُثَمُ بِسَمَرْقَنْدَ(٣)، وَكَثِيرٌ بِالْيَنْبُعِ(٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَهَلَّ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي الشِّتَاءِ»(٥).

---

(١) هذا الكلامُ نُسِبَ إلى أبي صالِحٍ «صاحِبِ التَّفسير» كما في «المَعارف» لابن قُتَيْبَةَ (ص: ١٢٢- ١٢٣) و«وفيات الأعيان» (٣/ ٦٤) وغيرِهما، ووقفتُ أيضًا عليه مُختصرًا مِن قَوْلِ الكَلْبِيِّ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٦) و«سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٨٥) وغيرِهما، وأورَدَه السِّيوطيُّ في «تاريخ الخُلَفاءِ» (ص: ٢٣٠) وعزاه للثَّعالِبيِّ، وفي «در السَّحابة» (ص: ٣٤٠- ٣٤١) وعزاه لمُسلِمٍ، وحكاه ابنُ الجَوزِيِّ في «المُنتَظِم» (٥/ ٣٦)، والقَلْقَشَنْدِيُّ في «قَلائدِ الجُمانِ» (ص: ١٥٦) وغيرُهم. والله أعلم.

(٢) **وقِيلَ**: إنَّ الفَضْلَ بأجْنَادِينَ. **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٤١).

(٣) **جاء في «سِير أعلام النُّبلاءِ» (٣/ ٤٤٢)**: «فأمَّا وفاةُ قُثَمَ، ومَوضِعُ قَبرِه، فمُختَلَفٌ فيه. **فقِيلَ**: إنَّه تُوفِّي بسَمَرْقَنْدَ، وبها قَبرُه. **وقِيلَ**: إنَّه تُوفِّي بمَرْو. قال **الحاكِمُ**: والصَّحيحُ أنَّ قَبرَه بسَمَرْقَنْدَ».

(٤) **يَنْبُع**: **قيل**: هو مَكَانٌ عن يَمِين رَضْوَى لِمَن كان مُنحدِرًا مِنَ المَدينةِ وهي قَريةٌ غَنَّاءُ. **وقِيلَ**: هو حِصنٌ به نخيلٌ وماءٌ وزَرْعٌ. **وقِيلَ**: هو مَكَانٌ بيْنَ مَكَّة والمَدينةِ. **وقِيلَ**: هو مَكَانٌ بأرضِ تِهامةَ. **يُراجَع**: «معجم البلدان» (٥/ ٤٥٠).

(٥) **يُنظَر**: «الأُنس الجليل بتاريخ القُدْس والخليل» (١/ ٢٦٤).

• وقد سبَقَه إلى ذلك شهابُ الدِّينِ ابنُ تميمٍ المَقْدِسِيُّ (ت: ٧٦٥) في كِتابِه «مُثير الغَرام إلى زيارة القُدْس والشَّام» (ص: ٣٠١).

كذا قالَا، ولم أهتَدِ إلى مِثلِ قوْلِهما في المصادِرِ المُتَقَدِّمَةِ، غيرَ أنِّي وقفتُ في «مُصَنَّفِ ابنِ أبي شيبةَ» (١٢٦٩١)، و«الكُنى والأسماء» للدُّولابيِّ (٢/ ٤٨٧- ٤٨٨) بإسنادٍ فيه مَقَالٌ، عَنِ =

١٢٠ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَاحٍ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١).

= ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّهُ أَحْرَمَ مِنَ الشَّامِ فِي شِتَاءٍ شَدِيدٍ»، كذا أطْلَقَ في هذه الرِّوايةِ ولم يَذْكُرْ مَوضِعَ الإحرامِ لا مِن بيتِ المَقْدِسِ ولا مِن غيرِه. فالله أعلم.

• وذَكَرَ ا. عارِفُ العارِفُ في كِتابِه «المُفَصَّل في تاريخ القُدس» (ص: ٩٦)، أنَّ ابنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كانَ ضِمنَ الذين حضَرُوا فَتْحَ بيتِ المَقْدِسِ، ولم يذكُرْ مصدَرَ ذلك، وبحثتُ كثيرًا عن مصدرٍ قديمٍ يُصَرِّحُ بذلك فلَمْ أَظْفَرْ بشيءٍ، فأشرتُ إليه هنا في الحاشيةِ، والله أعلم.

• لَكِنْ رُبَّمَا يُسْتَدَلُّ بِدُخُولِهِ مِصرَ علَى دُخُولِهِ فِلَسْطِينَ؛ لأَنَّهُ كما سَبَقَ معَنَا أنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِين شَهِدُوا فَتْحَ مِصرَ قدْ مَرُّوا حَتْمًا ولِزَامًا بِفِلَسْطِينَ؛ لأنَّ فِلَسْطِينَ الْمَنْفَذُ البَرِّيُّ الوحِيدُ وقْتَئِذٍ لمِصرَ مِن ناحِيَةِ بلادِ الشَّامِ. ومعَ هذا لَا يُمْكِنُ الجَزْمُ بذلِكَ في حَقِّ ابنِ عَبَّاسٍ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ وجُودُهُ معَ جَيْشِ الْفَتْحِ، وإِنَّمَا ثَبَتَ دُخُولُهُ مِصرَ، ورُبَّمَا يَكُونُ سَلَكَ في هذا الدُّخولِ طَرِيقَ الْعَقَبَةِ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى مِصرَ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

يُراجَع: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» (ص: ٢٠٦- ٢١٠). **ويُنظَر**: طريقُ العَقَبَةِ في «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» (ص: ٢٠٣).

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعد (٤/ ١٤٢- ١٨٨)، «طبقات خليفة» (١٢٠) و(١٤٩٦)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢)، «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكم (ص: ٢٩٢)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٤٦٨- ٤٨١)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ١٠٧) ترجمة (٤٩٢)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (٧٥٢)، «مُعجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٢/ ٨٢- ٨٤)، «الثِّقات» (٣/ ٢٠٩)، «مشاهير علماء الأمصار» (٥٥) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٧٠٧- ١٧١٥)، «حِلية الأولياء» (١/ ٢٩٢- ٣١٤) و(٢/ ٧) وكلاهما لأبي نُعَيْمٍ، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٥٠) ترجمة (١٦١٢)، «تاريخ بغداد» للخطيب (١/ ٥١٩- ٥٢٢)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣١/ ٧٩- ٢٠٤)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٣٦) ترجمة (٣٠٨٠)، «وفيات الأعيان» لابنِ خِلِّكَانَ (٣/ ٢٨- ٣١)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٣٢) ترجمة (٣٤٤١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٤٣- ٨٥١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٠٣- ٢٣٩)، =

ابْنُ الْفَارُوقِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاتِحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْعُونِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبٍ الْجُمَحِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[1]، وَشَقِيقَتُهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ[2]، فَهُوَ خَالُ الْمُؤْمِنِينَ[3].

وُلِدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ الْمَبْعَثِ بِنَحْوِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، فِيمَا ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَغَيْرُهُ[4]، وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ صَغِيرًا[5].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكَانَ إِسْلَامُهُ بِمَكَّةَ مَعَ إِسْلَامِ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ

= «التَّجريد» (١/ ٣٢٥) ترجمة (٣٤٢٨)، «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٧٨ - ٨٢)، «الإصابة» (٦/ ٢٩٠) ترجمة (٤٨٥٦)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٣٢٨- ٣٣٠)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (١٦٠)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٤) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ١٤٢)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٣/ ٤٦٨).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٠)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٣٦).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٧٠٧).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٢٩١).

(٥) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٠٤).

● قال **الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وُلِدَ سنَةَ ثلاثٍ مِنَ المَبعَثِ النَّبويِّ فيما جَزَمَ به الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، قالَ: هاجَرَ وهو ابنُ عَشْرِ سِنينَ. وكذا قال الوَاقِدِيُّ، حيث قالَ: ماتَ سنةَ أربعٍ وسبعينَ وهو ابنُ أربعٍ وثمانينَ. وقال ابن مَنْدَه: كانَ ابنَ إحدى عشرةَ ونصفٍ. ونقلَ الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ، عَن مالِكٍ: أنَّه ماتَ وله سبعٌ وثمانون سَنَةً. فعلى هذا كان له في الهجرةِ ثلاثَ عشرةَ. وقد ثبتَ عنه أنَّه كان له يومَ بدْرٍ ثلاثَ عشرةَ، وبدرٌ كانت في السَّنةِ الثَّانيةِ». **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٢٩١).

● **وقال أيضًا**: وكانَ لِابنِ عُمَرَ حِينَ الهِجْرَةِ إحدَى عَشرَةَ سَنَةً، ووَهِمَ مَن قَالَ اثنَتَا عَشرَةَ، وكذَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ؛ لِمَا ثَبَتَ في الصَّحِيحَيْنِ أَنَّهُ عُرِضَ يَوْمَ أُحُدٍ وهوَ ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، وكَانَتْ أُحُدٌ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ. **يُنظَر**: «فتح الباري» (٧/ ٢٥٤).

الْخَطَّابِ[١]، وَلَمْ يَكُنْ بَلَغَ يَوْمَئِذٍ، وَهَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى الْمَدِينَةِ[٢] ...، وَكَانَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ مِنَ الْوَلَدِ اثْنَا عَشَرَ وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ»[٣].

عُرِضَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةَ بَدْرٍ فَاسْتَصْغَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَدَّهُ، فَلَمْ يَشْهَدْهَا[٤]، وَاخْتَلَفُوا فِي شُهُودِهِ أُحُدًا، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهَا، وَأَوَّلُ غَزَوَاتِهِ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ عَلَى الصَّحِيحِ[٥]، وَشَهِدَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْغَزَوَاتِ[٦]، وَشَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ[٧].

وَشَهِدَ أَيْضًا غَزْوَةَ مُؤْتَةَ مَعَ زَيْدٍ وَجَعْفَرٍ وَابْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَشَهِدَ

---

(١) قال **ابْنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أسلَمَ مع أبيهِ وهُوَ صَغيرٌ لم يبْلُغِ الحُلُمَ. **وقد قِيلَ**: إنَّ إسلامَه كَانَ قبلَ إسلامِ أبيهِ، ولا يَصِحُّ. وكان عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ يُنكِرُ ذلِكَ. **وأصحُّ مِن ذلِكَ قولُهم**: إنَّ هجرتَه كانت قَبلَ هجرةِ أبيهِ». **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٠).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٩١٢، و٣٩١٦).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ١٤٢).

(٤) نقلَ الإجماعَ على ذلك ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٠).

• حكى الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٤٤) عن أَنَسٍ، وَسَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ؛ قَالا: شَهِدَ ابْنُ عُمَرَ بَدْرًا». فتَعَقَّبَ ذلك الْوَاقِدِيُّ وقال: « وَهَذَا غَلَطٌ بَيِّنٌ». اهـ

(٥) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٠)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٣٦)، وقدْ صَحَّحَاه، وغيرُهما.

• أخرَجَ البخاريُّ (٢٦٦٤)، ومُسلِمٌ (١٨٦٨)؛ مِن حديثِ ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: «**عَرَضَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَعَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَازَنِي**».

وثَمَّةَ إشكالاتٌ ورَدُّها بشأنِ هذه التَّأريخاتِ، راجِعْ بعضَها -إنْ شئتَ- في «فتح الباري» لابن حَجَر (٥/ ٢٧٨) وغيرِه.

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» للخطيب (١/ ٥١٩)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٣١/ ٧٩)، «تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٢/ ٨٤٣).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣١/ ٩٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٠٤).

كَذَلِكَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ[١]، وَشَهِدَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، وَيَوْمَ جَلُولَاءَ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ وَقَائِعِ الْفُرْسِ، وَوَرَدَ الْمَدَائِنَ غَيْرَ مَرَّةٍ[٢]، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ[٣]، وَإِفْرِيقِيَّةَ[٤] وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَقَدْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ أَمْلَكِ شَبَابِ قُرَيْشٍ عَنِ الدُّنْيَا[٥]، أُعْطِيَ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣١/ ٧٩)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٣٧).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» (١/ ٥١٩).

(٣) قالَ **ابنُ الرَّبيعِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «شهِدَ فتْحَ مِصرَ واخْتَطَّ بها دَارَ البِرْكَةِ، ولهم عنه أحاديثُ». **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٤٣)؛ نقلًا عنه.

• **دارُ البِرْكَةِ**: **قِيلَ**: هي دارٌ اختَطَّها عَمرُو بنُ العاصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأميرِ المُؤمِنينَ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمِصرَ عِندَ المَسجدِ الجَامِعِ، فكَتَبَ إليه عُمَرُ: أَنَّى لِرَجُلٍ بالحِجَازِ يَكُونُ له دَارٌ بمِصرَ! وأَمَرَه أنْ يَجْعَلَها سُوقًا للمُسلِمِينَ، فكان يُباعُ فيها الرَّقيقُ. **وقِيلَ**: هي دَارٌ اختَطَّها عَبدُ اللهِ بنُ عُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فسألَه إيَّاها عَبدُ العَزيزِ بنُ مَرْوَانَ، فوَهَبَها له، فلَمْ يثْبه مِنها شيئًا. **وقِيلَ**: غير ذلك. **يُراجع**: «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ١١٦- ١١٧).

• وبشأنِ الأحاديثِ التي رواهَا المِصريُّون عنه؛ **قال ابنُ عبدِ الحَكَمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ولهم عنه شَبِيهٌ بثمانيةِ أحاديثَ، كلُّها أَغْرَبُوا بها. **يُنظَر**: «فُتُوح مِصرَ» (ص: ٢٩٢).

وقال **ابنُ يُونُسَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَى عنه أكثرُ مِن أربعينَ رَجُلًا مِن أهلِ مِصرَ. **يُنظَر**: «تاريخ مِصر» (١/ ٢٧٦)، «المُقفى الكبير» (٤/ ٣٤٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٠٩).

قُلتُ: بَعدَ بَحثٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقفتُ له علَى ثلاثةَ عشرَ حدِيثًا وتسعةِ آثارٍ، رَوَاها عنه عشرونَ راويًا يُعَدُّونَ في المِصريِّين، ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٤٣- ٣٤٥)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين».

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٢٣٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٤٣).

(٥) رُوِيَ هذا عنِ ابنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. **يُنظَر**: «فضائل الصَّحابة» لأحمدَ بنِ حَنبلٍ (١٧٠١).

• وقد أَخرَج ابنُ الأعرابيِّ في «المُعجم» (٢٤٤٠) بسنَدٍ صحَّحَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٢٩٤)، عَنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «**مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ أَدْرَكَ الدُّنْيَا إِلَّا قَدْ مَالَتْ بِهِ، وَمَالَ بِهَا، غَيْرَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ**».

الْقُوَّةَ فِي الْعِبَادَةِ، وَفِي الْبِضَاعِ[١]، وَكَانَ شَدِيدَ الِاتِّبَاعِ وَالتَّمَسُّكِ بِآثَارِ النَّبِيِّ ﷺ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ، وَأُعْطِيَ الْمَعْرِفَةَ بِالْآخِرَةِ وَآثَرَهَا عَلَى غَيْرِهَا، فَلَمْ تُغَيِّرْهُ الدُّنْيَا، وَلَمْ تَفْتِنْهُ، وَكَانَ مِنَ الْبَكَّائِينَ الْخَاشِعِينَ، وَعَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الصَّالِحِينَ[٢].

وَقَدْ رَوَى عِلْمًا كَثِيرًا نَافِعًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٣].

وَلِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي «مُسنَدِ بَقِيٍّ»: أَلْفَانِ وَسِتُّ مِائَةٍ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا بِالْمُكَرَّرِ، وَاتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ لَهُ عَلَى: مائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَسِتِّينَ حَدِيثًا، وَانْفَرَدَ لَهُ الْبُخَارِيُّ: بِأَحَدٍ وَثَمَانِينَ حَدِيثًا، وَمُسْلِمٌ: بِأَحَدٍ وَثَلَاثِينَ[٤].

---

(١) **أي**: الْجِمَاع. **يُنظَر**: «لسان العرب» لابنِ مَنظور (٨/ ١٤).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٣/ ١٧٠٧).

● أخرَج البخاريُّ (٧٠١٥)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي سَرَقَةً [قِطْعَةً] مِنْ حَرِيرٍ، لَا أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ**»، أَوْ قَالَ: «**إِنَّ عَبْدَ الله رَجُلٌ صَالِحٌ**».

وفي رِوايةٍ (٧٠٣٠): قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مَنْ رَأَى مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعَبِّرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي، فَانْطَلَقَا بِي، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ، إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ. فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ اليَمِينِ. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ، فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ، أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ**»، **قَالَ الزُّهْرِيُّ**: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ.

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٠٤)، «الإصابة» (٦/ ٢٩٢).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٣٨).

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمُكْثِرِينَ فِي الْفُتْيَا كَأَبِيهِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١).

مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِي قَوْلِ الْجُمْهُورِ(٢)، **وَقِيلَ**: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ(٣). وَلَهُ مِنَ الْعُمْرِ أَرْبَعٌ وثَمَانُونَ. **وَقِيلَ**: سَبْعٌ وَثَمَانُونَ(٤).

● **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ**:

- فَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، وَقَيْسِ بْنِ هُبَيْرَةَ وَآخَرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ(٥).

- وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَجَّهَ إِلَى إِيلِيَاءَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى

---

(١) **يُنظَر**: «الإحكام في أصول الأحكام» لابنِ حَزْمٍ (٥/ ٩٢).

(٢) **هو قولُ الجُمهورِ -كما قال ابنُ حَجَرٍ-، مِنهم:** ضَمْرةُ بنُ ربيعٍ، والهَيثمُ بنُ عَدِيٍّ، وأبو بَكْرِ ابنُ أبي شيبةَ، وأحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، والزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ، وأبو مُسْهِرٍ، وابنُ زَبْرٍ، وابنُ عبدِ الحَكَمِ، وأبو نُعَيْمٍ، وابنُ عبدِ البرِّ وغيرُهم.

(٣) **وهو قولُ طائفةٍ، مِنهم:** سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ، والوَاقِدِيُّ، وكَاتِبُه محمَّدُ بنُ سَعدٍ، وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ، وسعيدُ ابنُ عُفَيرٍ، ويحيى ابنُ بُكَيْرٍ، والفَلَّاسُ، وأبو سُليمانَ ابنُ زَبْرٍ. لذا قالَ الذَّهبيُّ: «الظَّاهرُ أنَّه تُوفِّي في آخرِ سنةِ ثلاثٍ».

يُراجَع هذا والذي قبلَه في: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٢٩٤)، «الاستِيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (٣/ ٩٥٢)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٣٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٣٣٠)، «الإصابة» (٦/ ٣٠٢).

(٤) قال في «الإصابة» (٦/ ٣٠٢): قال **البُخَارِيُّ**: في «التَّاريخ»: حدَّثني الأُوَيْسِيُّ، حدَّثني مالِكٌ: أنَّ ابنَ عُمرَ بلَغَ سَبعًا وثمانين سَنةً. وقالَ غيرُ مالِكٍ: عاش أربعًا وثمانينَ. والأوَّلُ أثبَتُ. اهـ

● وحَكَى في «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤١) قولًا: بأنَّه ماتَ وله سِتٌّ وثمانون سَنةً. وفي «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٢٣٣- ٢٣٤) استِنباطٌ بأنَّ عُمْرَه كان خمسًا وثمانين سَنةً، فاللهُ أعلمُ.

(٥) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للوَاقِدِي (١/ ٥٢).

أَرْضِ فِلَسْطِينَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، فَلَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بِفِلَسْطِينَ جَمَعَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُسْلِمِينَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَشَاوَرَهُمْ فِي أَمْرِهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الْمَشُورَةِ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عَدِيُّ بْنُ عَامِرٍ فَأَخْبَرَهُمْ بِكَثْرَةِ عَدَدِ الرُّومِ وَعَظَمَةِ جَيْشِهِمْ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى الْإِقْدَامِ وَقِتَالِ الرُّومِ، عَقَدَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَايَةً وَأَعْطَاهَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَضَمَّ إِلَيْهِ أَلْفَ فَارِسٍ، وَأَمَرَهُمْ بِالْمَسِيرِ، فَسَارَ عَبْدُ اللهِ وَجَعَلَ يَجِدُّ السَّيْرَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ إِلَى الصَّبَاحِ، حَتَّى قَابَلَ طَلِيعَةَ جَيْشِ الرُّومِ وَكَانُوا عَشَرَةَ آلَافٍ، فَتَأَهَّبَ ابْنُ عُمَرَ لِقِتَالِهِمْ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «لَا تُمْهِلُوهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْكُمْ، وَاللهُ يَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ عَلَيْهِمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَتَبِعَهُ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَحَمَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ مَعَهُمْ، وَالْتَقَى الْجَمْعَانِ وَعَمِلَ السَّيْفُ فِي الْفَرِيقَيْنِ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: «وَبَيْنَمَا أَنَا فِي الْوَقْعَةِ إِذْ نَظَرْتُ مِنَ الْقَوْمِ بِطْرِيقًا عَظِيمَ الْخِلْقَةِ وَهُوَ كَالْحَائِرِ الْبَلِيدِ وَهُوَ يَرْكُضُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ لِهَذَا الْجَيْشِ عَيْنٌ فَهَذَا عَيْنُ الْجَيْشِ وَصَاحِبُ الطَّلَائِعِ، فَلَمَّا حَمَلْتُ عَلَيْهِ وَمَدَدْتُ قَنَاتِي إِلَيْهِ نَفَرَ فَرَسُهُ مِنَ الرُّمْحِ، فَقَرُبْتُ مِنْهُ، وَأَوْهَمْتُهُ أَنِّي أُرِيدُ الِانْهِزَامَ، ثُمَّ عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَطَعَنْتُهُ، فَوَاللَّهِ، لَقَدْ خُيِّلَ لِي أَنِّي ضَرَبْتُ بِسَيْفِي حَجَرًا وَسَمِعْتُ طَنِينَ السَّيْفِ حَتَّى حَسِبْتُ أَنَّ سَيْفِيَ انْفَصَلَ، وَإِذَا هُوَ صَرِيعٌ، ثُمَّ عَطَفْتُ عَلَيْهِ وَأَخَذْتُ لَأْمَتَهُ، فَلَمَّا رَأَى الْمُشْرِكُونَ صَاحِبَهُمْ مُجَنْدَلًا، دَاخَلَهُمُ الْفَزَعُ وَالْهَلَعُ، وَصَدَمَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي الضَّرْبِ وَالْقِتَالِ حَتَّى انْهَزَمَ الْكُفَّارُ»، فَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَجَمَعُوا الْغَنَائِمَ وَالْأَمْوَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا فَعَلَ اللهُ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: اللهُ خَبِيرٌ بِحُسْنِ زُهْدِهِ وَعِبَادَتِهِ. وَقَالَ آخَرُونَ: لَقَدْ أُصِبْنَا بِابْنِ

عُمَرَ، فَمَا كَانَ يُسَاوِي هَذَا الْفَتْحُ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: «وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَسْمَعُ كَلَامَهُمْ خَلْفَ الرَّايَةِ، فَأَعْلَنْتُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَهَزَزْتُ الرَّايَةَ»(١).

- وَقَدْ صَحَّ وَثَبَتَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ إِيلِيَاءَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَقَدْ رَوَى الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْأُمِّ» عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَهَلَّ مِنْ إِيلِيَاءَ(٢).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَحْرَمَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَامَ الْحَكَمَيْنِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ شَهِدَ التَّحْكِيمَ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ، فَلَمَّا افْتَرَقَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ مِنْ غَيْرِ اتِّفَاقٍ، نَهَضَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ أَحْرَمَ مِنْهُ»(٣).

- وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَابِلُ صَحَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَيُجَالِسُهُمْ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَحْيَانًا؛ حَيْثُ شُوهِدَ مَرَّةً مَعَ أَبِي أُمَامَةَ، وَوَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ(٤).

- وَيُرْوَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ وَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ مُصَلًّى لِلْمُسْلِمِينَ، قَالَ لِكَعْبِ الْأَحْبَارِ: «أَيْنَ أَبْنِيهِ؟»، قَالَ: ابْنِهِ خَلْفَ الصَّخْرَةِ. قَالَ: «خَالَطَتْكَ يَهُودِيَّةٌ يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ؛ بَلْ أَبْنِيهِ أَمَامَهَا»، وَلِهَذَا كَانَ

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للوَاقِدِي (١/ ١٧ - ١٨)؛ وهو مِن بلاغَاتِ الواقِدِيِّ!.
(٢) **يُنظَر**: «الْأُم» (٧/ ٢٦٨)، **وأيضًا يُنظَر**: «مُسنَد الشَّافعي- ترتيب سِنجَر» (٧٨٣) بسنَدٍ آخرَ.
(٣) **يُنظَر**: «الاستِذكار» (٤/ ٣٩).
(٤) **يُنظَر**: «تهذيب التَّهذيب» لابن حَجَرٍ (٦/ ٢٦٨).

ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ صَلَّى فِي قِبْلِيِّهِ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى الصَّخْرَةِ[١].

١٢١ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الطُّفَيْلِ الْأَزْدِيُّ الدَّوْسِيُّ[٢].

حَفِيدُ الطُّفَيْلِ ذِي النُّورِ[٣].

كَانَ عَبْدُ اللهِ مِنْ فُرْسَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَهْلِ الشِّدَّةِ وَالنَّجْدَةِ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ[٤].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُدَامِيُّ فِي كِتَابِ «فُتُوحِ الشَّامِ» -الَّذِي صَنَّفَهُ-، أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَكَانَ قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ فِي جُنْدِ خَالِدٍ الَّذِي قَدِمَ مِنَ الْعِرَاقِ»[٥].

---

(١) قالَه **ابنُ تَيْمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «مجموع الفتاوى» (١٥/ ١٥٣).

● **وقال أيضًا:** ... وقد ثبتَ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: كانَ إذا أتى بيتَ المَقْدِسِ دخَلَ إليه، وصَلَّى فيه، ولا يَقْرَبُ الصَّخرةَ ولا يأتيها، ولا يَقرَبُ شيئًا مِن تلك البِقاعِ، وكذلك نُقِلَ عن غيرِ واحِدٍ مِنَ السَّلَفِ المُعتبَرينَ، كعُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ، والأوزاعيِّ، وسُفيانَ الثَّوريِّ وغيرِهم. **يُنظَر**: «اقتِضاء الصِّراط المُستقِيم» (٢/ ٣٤٦).

ورُوِي هذا بإسنادٍ ضَعيفٍ عنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا كما في «فضائل بيت المَقْدِسِ» لابن المرجى (٢٣٦)، نقلًا عن «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطين» (ص: ٣١٠). والله أعلم.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٥٦) ترجمة (١٦١٧)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣١/ ٢٣٧)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤٥) ترجمة (٣٠٨٩)، «التَّجريد» (١/ ٣٢٦) ترجمة (٣٤٣٩)، «الإصابة» (٦/ ٣٠٨) ترجمة (٤٨٦٨).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣٠٨). وسبقَتْ ترجمةُ الطُّفَيْلِ برقم (٩٢).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٥٦)؛ نقلًا عنِ الحسنِ بنِ عُثمانَ.

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣١/ ٢٣٧).

١٢٢ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي بْنِ وَائِلِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ(١).

أُمُّهُ رَيْطَةُ بِنْتُ مُنَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَامِرٍ السَّهْمِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(٢).

أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَبِيهِ(٣)، وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَبِيهِ عَمْرٍو بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً(٤).

---

(١) هذه كُنيَتُه عندَ الأكثرِ وهي الأشهرُ. **ويُقال**: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. **ويُقال**: أبو نُصَيْرٍ -واستغربَها ابنُ عبدِ البرِّ-. **يُنظر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٧)، «الإصابة» (٦/ ٣٠٨).

• **ويُقال**: كان اسمَه العاصي، فغيَّرَه النَّبيُّ ﷺ إلى عبدِ اللهِ كما في «الإصابة» (٦/ ٣٠٨-٣٠٩) وغَيْرِه، ولم يَصِحَّ في هذا خَبرٌ. والله أعلم.

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٢٦١- ٢٦٨) و(٧/ ٤٩٥- ٤٩٦)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٥)، «طبقات خليفة» (١٤٩، و٩٧١، و٢٨٢٢)، «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ١٢١، و١٣٨، و٢٨٢- ٢٨٨)، «المَعرفة والتَّاريخ» (١/ ٢٥١- ٢٥٢)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٣/ ٤٩٤- ٥١٣)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ١١٦) ترجمة (٥٢٩)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يونس (٧٥٦)، «الثِّقات» (٣/ ٢١٠)، «مشاهير عُلماء الأمصار» (٣٧٧) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ١٧٢٠- ١٧٢٥)، «حِلية الأولياء» (١/ ٢٨٣- ٣١٣) وكلاهما لأبي نُعَيْمٍ، «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٦) ترجمة (١٦١٨)، «تاريخ دِمشق» (٣١/ ٢٣٨- ٢٩٠)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤٥) ترجمة (٣٠٩٠)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٥٧) ترجمة (٣٤٥٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٧٩- ٩٤)، «التَّجريد» (١/ ٣٢٦) ترجمة (٣٤٤٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٦٦- ٦٦٩)، «الكاشف» (٢٨٧٩)، «إكمال التهذيب» (٨/ ٩٠- ٩٤)، «الإصابة» (٦/ ٣٠٨) ترجمة (٤٨٦٩)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٣٣٧- ٣٣٨)، «تقريب التَّهذيب» (٣٤٩٩)، «العقد الثَّمين» (٤/ ٣٩٤)، «در السَّحابة» (١٦١).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٢٦١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٧٢١).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٢٦٢)، «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٧).

(٤) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٥)، «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٧). =

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَبْرًا عَابِدًا مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ جِدًّا[1]، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟**» فَقُلْتُ: بَلَى، يَا نَبِيَّ اللهِ، وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قَالَ: «**فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ «**فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**»، قَالَ: «**فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ**»، قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «**كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**»، قَالَ: «**وَاقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ**»، قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ**»، قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ**»، قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**»، قَالَ: فَشَدَّدْتُ، فَشُدِّدَ عَلَيَّ. قَالَ: وَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ**»، قَالَ: فَصِرْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا كَبِرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ[2].

= • **ويُقال**: إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً كما في «شرح النَّووي على مُسلِم» (١/ ٧٧)، لكِنْ جَزَمَ ابنُ يُونُسَ بأنَّ بينهما عِشرين سنَةً كما في «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣١/ ٢٤٤)، «الإصابة» (٦/ ٣١٠). والله أعلم.

(١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٨٠).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (١٩٧٥)، ومسلِمٌ (١١٥٩/ ١٨٢) -لفظُه-.

• **فائدةٌ:**

قال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَأَقَلُّ مَرَاتِبِ النَّهْيِ أَنْ تُكْرَهَ تِلَاوَةُ القُرْآنِ كُلِّهِ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ، فَمَا فَقِهَ وَلَا تَدَبَّرَ مَنْ تَلَا فِي أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ. =

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاضِلًا حَافِظًا عَالِمًا، قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْكُتُبَ الْمُتَقَدِّمَةَ[1]، وَكَانَ يُحْسِنَ الْكِتَابَةَ، فَكَانَ يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ يَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْكِتَابَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ ﷺ: «**اكْتُبْ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا**

= وَلَوْ تَلَا وَرَتَّلَ فِي أُسْبُوعٍ، وَلَازَمَ ذَلِكَ، لَكَانَ عَمَلًا فَاضِلًا، فَالدِّينُ يُسْرٌ، فَوَاللهِ، إِنَّ تَرْتِيلَ سُبُعِ القُرْآنِ فِي تَهَجُّدِ قِيَامِ اللَّيْلِ مَعَ المُحَافَظَةِ عَلَى النَّوَافِلِ الرَّاتِبَةِ، وَالضُّحَى، وَتَحِيَّةِ المَسْجِدِ، مَعَ الأَذْكَارِ المَأْثُورَةِ الثَّابِتَةِ، وَالقَوْلِ عِنْدَ النَّوْمِ وَاليَقَظَةِ، وَدُبُرَ المَكْتُوبَةِ وَالسَّحَرِ، مَعَ النَّظَرِ فِي العِلْمِ النَّافِعِ وَالاشْتِغَالِ بِهِ مُخْلِصًا للهِ، مَعَ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ، وَإِرْشَادِ الجَاهِلِ وَتَفْهِيمِهِ، وَزَجْرِ الفَاسِقِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، مَعَ أَدَاءِ الفَرَائِضِ فِي جَمَاعَةٍ بِخُشُوعٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَانْكِسَارٍ وَإِيمَانٍ، مَعَ أَدَاءِ الوَاجِبِ، وَاجْتِنَابِ الكَبَائِرِ، وَكَثْرَةِ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ، وَالصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَالتَّوَاضُعِ، وَالإِخْلَاصِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، لَشُغْلٌ عَظِيمٌ جَسِيمٌ، وَلَمَقَامُ أَصْحَابِ اليَمِينِ وَأَوْلِيَاءِ اللهِ المُتَّقِينَ، فَإِنَّ سَائِرَ ذَلِكَ مَطْلُوبٌ.

فَمَتَى تَشَاغَلَ العَابِدُ بِخَتْمَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَقَدْ خَالَفَ الحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ، وَلَمْ يَنْهَضْ بِأَكْثَرِ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَلَا تَدَبَّرَ مَا يَتْلُوهُ. فَهَذَا السَّيِّدُ العَابِدُ الصَّاحِبُ كَانَ يَقُولُ لَمَّا شَاخَ: «لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُلْزِمْ نَفْسَهُ فِي تَعَبُّدِهِ وَأَوْرَادِهِ بِالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، يَنْدَمُ وَيَتَرَهَّبُ وَيَسُوءُ مِزَاجُهُ، وَيَفُوتُهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ مِنْ مُتَابَعَةِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ بِالمُؤْمِنِينَ، الحَرِيصِ عَلَى نَفْعِهِمْ، وَمَا زَالَ ﷺ مُعَلِّمًا لِلأُمَّةِ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ، وَآمِرًا بِهَجْرِ التَّبَتُّلِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ الَّتِي لَمْ يُبْعَثْ بِهَا، فَنَهَى عَنْ سَرْدِ الصَّوْمِ، وَنَهَى عَنِ الوِصَالِ، وَعَنْ قِيَامِ أَكْثَرِ اللَّيْلِ إِلَّا فِي العَشْرِ الأَخِيرِ، وَنَهَى عَنِ العُزْبَةِ لِلْمُسْتَطِيعِ، وَنَهَى عَنْ تَرْكِ اللَّحْمِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي.

فَالعَابِدُ بِلَا مَعْرِفَةٍ لِكَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ مَعْذُورٌ مَأْجُورٌ، وَالعَابِدُ العَالِمُ بِالآثَارِ المُحَمَّدِيَّةِ، المُتَجَاوِزُ لَهَا مَفْضُولٌ مَغْرُورٌ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ -تَعَالَى- أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ. أَلْهَمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ حُسْنَ المُتَابَعَةِ، وَجَنَّبَنَا الهَوَى وَالمُخَالَفَةَ. «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٨٤- ٨٦) -باختصارٍ-.

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٥٧)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤٥).

خَرَجَ مِنِّي إِلَّا حَقٌّ»[1].

وَلِعَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَاقِبُ، وَفَضَائِلُ، وَمَقَامٌ رَاسِخٌ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْمًا جَمًّا؛ يَبْلُغُ مَا أَسْنَدَ: سَبْعُمِائَةِ حَدِيثٍ، اتَّفَقَا لَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحَادِيثَ، وَانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بِثَمَانِيَةٍ، وَمُسْلِمٌ بِعِشْرِينَ[2].

وَلَهُ قَدَمٌ ثَابِتَةٌ فِي الْجِهَادِ أَيْضًا، فَقَدْ شَارَكَ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْمَعَارِكِ وَالْفُتُوحَاتِ، إِذْ شَارَكَ فِي مَعَارِكِ فِلَسْطِينَ وَفُتُوحَاتِهَا -كَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا-، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وَاخْتَطَّ بِهَا[3]، وَغَيرُ ذَلِكَ.

---

(١) **إسناده صحيح**. أخرَجَه أبو داود (٣٦٤٦) -وسكتَ عنه-، وأحمدُ في (٢/ ١٦٢) رقم (٦٥١٠)، والحاكم في «المُستدرَك» (١/ ١٠٤) رقم (٣٥٧) -وصحَّحَ إسنادَه-، وغيرُهم.

● لذا كان أبو هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقولُ: «**مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْفَظَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَعِي بِقَلْبِي، وَكَانَ يَعِي بِقَلْبِهِ، وَيَكْتُبُ بِيَدِهِ، اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي ذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُ**». أخرَجَه الطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٨- ٣١٩) و«شرح مُشكِل الآثار» (١٦٦٤- ١٦٦٥).

وفي «صحيح البخاريِّ» (١١٣): «**مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ**».

● **فائدةٌ:**

قال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَتَبَ الكَثِيرَ بِإِذْنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَرْخِيصِهِ لَهُ فِي الكِتَابَةِ بَعْدَ كَرَاهِيَتِهِ لِلصَّحَابَةِ أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ سِوَى القُرْآنِ، وَسَوَّغَ ذَلِكَ ﷺ، ثُمَّ انْعَقَدَ الإِجْمَاعُ بَعْدَ اخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى الجَوَازِ وَالاسْتِحْبَابِ لِتَقْيِيدِ العِلْمِ بِالكِتَابَةِ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ كَانَ أَوَّلًا لِتَتَوَفَّرَ هِمَمُهُم عَلَى القُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلِيَمْتَازَ القُرْآنُ بِالكِتَابَةِ عَمَّا سِوَاهُ مِنَ السُّنَنِ النَّبَوِيَّةِ، فَيُؤْمَنُ اللَّبْسُ، فَلَمَّا زَالَ المَحْذُورُ وَاللَّبْسُ، وَوَضَحَ أَنَّ القُرْآنَ لَا يَشْتَبِهُ بِكَلَامِ النَّاسِ، أُذِنَ فِي كِتَابَةِ العِلْمِ. وَاللهُ أَعْلَمُ. **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٨٠- ٨١).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٨٠).

(٣) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسيوطي (ص: ٣٤٦)؛ نقلًا عنِ ابنِ الرَّبيعِ الجِيزِيِّ. =

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي وَقْتِ مَوْتِهِ وَمَكَانِهِ عَلَى أَقْوَالٍ عِدَّةٍ؛ **فَقِيلَ**: مَاتَ بِالشَّامِ، **وَقِيلَ**: نَحْوَ عَسْقَلَانَ، **وَقِيلَ**: بِالسَّبْعِ مِنْ فِلَسْطِينَ، **وَقِيلَ**: بِعَجْلَانَ مِنْ فِلَسْطِينَ بِالْقُرْبِ مِنْ غَزَّةَ، **وَقِيلَ**: بِمَكَّةَ، **وَقِيلَ**: بِالطَّائِفِ، **وَقِيلَ**: بِمِصْرَ وَدُفِنَ بِدَارِهِ.

وَقِيلَ: كَانَ ذَلِكَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ-وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ[1]-، **وَقِيلَ**: سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ[2].

= ● **فائدةٌ:**

قال **ابْنُ الرَّبيعِ** ثَمَّةَ: «ولأهلِها عنه أكثرُ مِن مِائةِ حدِيثٍ».

وقال **ابنُ عبدِ الحَكَمِ** في «فُتُوح مِصر» (ص: ١٢١): «ولأهلِ مِصرَ عنه عنِ النَّبيِّ ﷺ، قريبٌ مِن مائة حديثٍ». **وقال في (ص: ٢٨٢)**: «ولهم عنه شَبيهٌ بمائةِ حدِيثٍ».

قُلتُ: بَعدَ بَحثٍ وتَتبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ العاصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقفتُ له علَى ثلاثِمائةٍ وخمسٍ وخمسين (٣٥٥) مَرْوِيَّةً تَنقَسِمُ إلى (مائتين وواحدٍ وثلاثينَ (٢٣١) حديثًا مَرْفوعًا، ومائةٍ وأربعةٍ وعشرين (١٢٤) أثرًا مَوْقُوفًا)، رَوَاها عنه ثمانيةٌ وسَبعونَ راويًا يُعَدُّونَ في المِصريِّين، ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي وتحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٤٦- ٣٤٩)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين» [يَسَّرَ اللهُ طِباعتَه]. والله المُوَفِّق.

(١) **فكَذَا قَالَ فِي تَارِيخِ مَوْتِهِ**: خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ، وأبُو عُبَيْدٍ، والوَاقِدِيُّ، والفَلَّاسُ، وأحمدُ بنُ حَنبلٍ -في رِوايةٍ-، وابنُ يونسَ وغيرُهُم. **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٦٢)، «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٩٤)، «الإصابة» (٦/ ٣١١).

(٢) **يُراجَع ما سَبَقَ في**: «فُتُوح مِصر» لابن عبد الحكم (ص: ١٢١)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابن يُونس (١/ ٧٥٦- ٧٥٧)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٥٩)، «الأنساب» للسَّمعاني (٧/ ٣١٧)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤٧)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (١٥/ ٣٦٢)، «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٩٤)، «الإصابة» (٦/ ٣١١)، «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٥٠- ٣٥١) وغيرُها.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ:**

- فَإِنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَارَكَ فِي بَعْضِ مَعَارِكِ فِلَسْطِينَ وَفُتُوحَاتِهَا؛ فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ -مُؤَذِّنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ-، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي يُحَدِّثُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَقُولُ: شَهِدْنَا أَجْنَادِينَ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ عِشْرُونَ أَلْفًا، وَعَلَى النَّاسِ يَوْمَئِذٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي، فَهَزَمَهُمُ اللهُ تَعَالَى وَتَفَرَّقُوا، فَفَاءَتْ فِئَةٌ إِلَى فِحْلٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي فِي النَّاسِ حَتَّى نَفَاهُمْ عَنْ فِحْلٍ(١).

- **وَيُرْوَى** أَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا عَلَى قَيْسَارِيَّةَ(٢)، **وَيُقَالُ**: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَ الرَّمْلَةَ مِنْ فِلَسْطِينَ(٣).

- وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَزُورُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ كَثِيرًا، وَيَمْكُثُ فِيهِ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ هُنَاكَ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ وَحِكَايَاتٌ(٤).

---

(١) أخرَجَه ابنُ عساكِر في «تاريخ دمشق» (٢/ ١٠٢) مِن طريقِ الواقِدِيِّ بإسنادٍ تالِفٍ.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣١/ ٢٧١).

(٣) **يُنظَر**: «أخبار مكَّة» للفاكهي (٢/ ٢٥٤)، **وفيه:** «عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ عَمِّي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَمَرَرْنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ الرَّمْلَةَ». وإسنادُه ضَعيفٌ.

• قال في «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٦١): ولعلَّ معنى الأوَّليَّةِ هُنا؛ أنَّه أوَّلُ مَن سَكَنَها واستَوطَنَها مِنَ الفاتِحين المُسلِمين. اهـ

(٤) **راجِعْ بعضَها في:** «مُصَنَّف ابنِ أبي شَيبةَ» (٣٤١٧٦)، «مُسنَد أحمد» (٦٨٤٢، و٦٨٦٥)، «أخبار مكَّة» للفاكهي (٢/ ٢٥٤)، «مُسنَد الشَّامِيِّين» للطَّبرانِيِّ (٥٥١)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٣/ ٣٥٢)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (٢/ ٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٦١- ٢٦٣).

- وَسَبَقَ الْخِلَافُ فِي مَكَانِ مَوْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمِنْ ذَلِكَ؛ **قِيلَ**: إِنَّهُ مَاتَ نَحْوَ عَسْقَلَانَ(١)، **وَقِيلَ**: بِالسَّبْعِ مِنْ فِلَسْطِينَ(٢)، **وَقِيلَ**: بِعَجْلَانَ مِنْ فِلَسْطِينَ بِالْقُرْبِ مِنْ غَزَّةَ(٣).

١٢٣ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ.

وَيُقَالُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبٍ، **وَيُقَالُ**: عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ(٤)، **غَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ**: أَبُو أُبَيٍّ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ امْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ(٥).

وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ أَبُو أُبَيٍّ إِلَى الشَّامِ، فَنَزَلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَلَهُ عَقِبٌ هُنَاكَ(٦).

يَأْتِي فِي الْكُنَى(٧).

١٢٤ عَبْدُ اللهِ بْنُ قُرْطٍ الْأَزْدِيُّ الثُّمَالِيُّ(٨).

---

(١) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٥٠).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٥٩).

(٣) **يُنظَر**: «الأنساب» للسَّمعاني (٧/ ٣١٧).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٢٧/ ٧٣).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٥٩)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٢٧/ ٧٣).

(٦) قالَه **ابنُ سَعدٍ** في «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠٢).

(٧) ترجمة رقم (٢٠٤).

(٨) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٤١٥)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٣٤)، «طبقات خليفة» (ص: ١٩٢، و٥٥٧)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٤/ ١٩٤- ١٩٦)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ١٤٠) ترجمة (٦٥٤)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٤٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٧٥٧- ١٧٨٥)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٧٨) ترجمة (١٦٣٤)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٢٨) و(٣/ ٩، و١٣)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٢/ ٥- ١٤)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٦٠) ترجمة (٣١٢٤)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٤٤) =

يُرْوَى أَنَّ اسْمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ شَيْطَانًا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللهِ[١].

لَهُ صُحْبَةٌ[٢]، عِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى حِمْصَ مِنْ قِبَلِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ[٣]، وَلَّاهُ خَرَاجَهَا مَرَّتَيْنِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى تُوُفِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ[٤]، وَحَدِيثُهُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ[٥].

وَشَهِدَ الْعَدِيدَ مِنَ الْمَعَارِكِ، وَشَهِدَ مَعْرَكَةَ الْيَرْمُوكِ[٦]، وَاسْتُشْهِدَ بِأَرْضِ الرُّومِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ[٧].

= ترجمة (٣٤٨٩)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٢٩) ترجمة (٣٤٧٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥١٧)، «الكاشف» (٢٩١٧)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٨/ ١٢٥- ١٢٧)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٣٦١- ٣٦٢)، «تقريب التَّهذيب» (٣٥٤٠)، «الإصابة» (٦/ ٣٣٥) ترجمة (٤٩١٢) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ١٧٥٧)، «الاستيعاب» (٣/ ٩٧٨).

● وجاء ذلك في حديثٍ أخرَجَه أحمدُ في «المُسنَد» (٤/ ٣٥٠) رقم (١٩٠٧٦)، وأبو نُعَيْم في المَصدرِ السَّابقِ، بإسنادٍ حَسَّنَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٣٣٦)، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قُرْطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «**مَا اسْمُكَ؟**»، قَالَ: شَيْطَانُ بْنُ قُرْطٍ، قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قُرْطٍ**». والله أعلم.

(٢) **كذا قالَ**: أبو حاتمٍ الرَّازِيُّ في «الجَرح والتَّعديل» لابنِه (٥/ ١٤٠)، والبخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٣٤)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٢٤٣)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥١٧) وغيرُهم. **ويُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣٣٥).

(٣) **وقِيلَ**: كَانَ من قِبَلِ مُعاويةَ بنِ أبي سُفيانَ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥١٧)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٤٤).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٧٨)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٤٤).

(٥) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ٩٧٨).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣٣٥)؛ نقلًا عن أبي حُذيفةَ في كِتابِه «الفُتوح».

(٧) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٢٦٠)، «الإصابة» (٦/ ٣٣٥)؛ نقلًا عن ابنِ يُونُسَ.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَيُرْوَى أَنَّهُ شَهِدَ أَجْنَادِينَ، إِذْ جَاءَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرْطٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي وَهُوَ يَحُضُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّبْرِ ... وَذَكَرَ قِصَّةً[1].

- وَيُرْوَى كَذَلِكَ أَنَّهُ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ فِحْلِ بَيْسَانَ، إِذْ جَاءَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرْطٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي خَرَجْنَا فِي صَبِيحَتِهَا إِلَى أَهْلِ فِحْلٍ، خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَبِّئُ النَّاسَ وَيُحَرِّضُهُمْ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ، فَكَانَ إِلَى التَّغْلِيسِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى التَّنْوِيرِ، ثُمَّ إِنَّهُ جَعَلَ عَلَى مَيْمَنَتِهِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ، وَعَلَى الرَّجَّالَةِ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، وَعَلَى الْخَيْلِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، ثُمَّ زَحَفَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِالنَّاسِ، وَأَخَذُوا يَزُفُّونَ زَفًّا رُوَيْدًا عَلَى رِسْلِهِمْ[2].

١٢٥ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ حَضَّارِ بْنِ حَرْبِ بْنِ عَامِرٍ الْقَحْطَانِيُّ، أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ[3].

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٣٨٩) مع «الاكتفاء» للكلاعي (٢/ ٢٣٩).

(٢) **يُنظَر**: «الاكتفاء بما تضمَّنه مِن مَغازي رسولِ الله ﷺ والثلاثة الخُلفاء» للكلاعي (٢/ ٢٣٥).

(٣) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٢/ ٣٤٤) و(٤/ ١٠٥- ١١٦) و(٦/ ١٦)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٢)، «طبقات خليفة» (ص: ١٢٦، و٣٠٩)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٢٧٠)، «الثِّقات» للعِجليِّ (٢/ ٥٢)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٤/ ٤١- ٤٥)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ١٣٨) ترجمة (٦٤٢)، «الثِّقات» (٣/ ٢٢١- ٢٢٢)، «مشاهير عُلماء الأمصار» (٢١٦) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٢٤)، «طبقات المُحَدِّثين بأصبهان» لأبي الشَّيخ (١/ ٢٣٧- ٢٤٩)، «مَعرفة الصَّحابة» =

مَشْهُورٌ بِاسِمْهِ وَكُنْيَتِهِ مَعًا[١]، وَأُمُّهُ ظَبْيَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، مِنْ عَكٍّ، أَسْلَمَتْ وَمَاتَتْ بِالْمَدِينَةِ[٢].

قَدِمَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ، فَأَسْلَمَ بِهَا، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ[٣].

وَقِيلَ: بَلْ رَجَعَ إِلَى بِلَادِهِ وَلَمْ يُهَاجِرْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، ثُمَّ قَدِمَ مَعَ إِخْوَتِهِ الْمَدِينَةَ، فَصَادَفَ قُدُومُهُ قُدُومَ السَّفِينَتَيْنِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، لِذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ[٤]، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ أَنَّهُ لَمْ يُهَاجِرْ إِلَيْهَا[٥]. وصَحَّحَ ذَلِكَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالْمِزِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ[٦] وَغَيْرُهُمَا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

= (٤/ ١٧٤٩- ١٧٥٤)، «تاريخ أصبهان» (١/ ٨٣- ٨٧)، «حِلية الأولياء» (١/ ٢٥٦- ٢٦٣) وثلاثتُها لأبي نُعَيْمٍ، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٧٩) ترجمة (١٦٣٩)، و(٤/ ١٧٦٢) ترجمة (٣١٩٣)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٢/ ١٤- ١٠٢)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٦٣) ترجمة (٣١٣٥)، و(٥/ ٣٠٦) ترجمة (٦٢٨٩)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٤٦) ترجمة (٣٤٩١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٣٨٠- ٤٠٢)، «التَّجريد» (١/ ٣٣٠) ترجمة (٣٤٨٧)، (٢/ ٢٠٦) ترجمة (٢٣٨٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٥١- ٤٥٤)، «الكاشف» (٢٩١٩)، «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ١٢٧- ١٢٩)، «تهذيب التَّهذيب» (٥/ ٣٦٢- ٣٦٣)، «تقريب التَّهذيب» (٣٥٤٢)، «الإصابة» (٦/ ٣٣٩) ترجمة (٤٩٢٠)، «العقد الثَّمين» (٤/ ٤٠١- ٤٠٢) وغيرِها.

(١) لكِنْ كُنيَتُه أكثرَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٦٣٢).

(٢) قالَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٣/ ٣٣٩). **ويُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٠٥)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٦٣).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ١٦)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٧٩).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٨٠) و(٤/ ١٧٦٢)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٦٣).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣٤٠).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (٣/ ٩٨٠)، «تهذيب الكمال» للمزِّيِّ (١٥/ ٤٤٧). =

وَقَدِمَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ، وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ الْيَمَنِ كَزَبِيدٍ وَعَدَنَ وَأَعْمَالِهِمَا(١)، وَاسْتَعْمَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْبَصْرَةِ ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا، فَنَزَلَ الْكُوفَةَ وَابْتَنَى بِهَا دَارًا وَلَهُ بِهَا عَقِبٌ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْكُوفَةِ، فَقُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبُو مُوسَى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكُوفَةَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو مُوسَى مَعَهُ وَهُوَ أَحَدُ الْحَكَمَيْنِ(٢)، ثُمَّ اعْتَزَلَ الْفِتْنَةَ(٣).

وَأَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي افْتَتَحَ أَصْبَهَانَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَافْتَتَحَ تُسْتَرَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْبُلْدَانِ(٤).

وَكَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمَامًا رَبَّانِيًّا(٥)، مِنْ أَجِلَّاءِ الصَّحَابَةِ وَعُلَمَائِهِمْ، وَفُضَلَائِهِمْ(٦).

= • وقالَ **أبو عُمرَ ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: الصَّحيحُ أنَّ أبَا مُوسَى رجَعَ بعدَ قُدومِه مكَّةَ ومُحالَفَةِ مَن حالَفَ مِن بني عبدِ شَمسٍ إلى بلادِ قومِه، فأقامَ بها حَتَّى قدِمَ مع الأشعريِّين نحو خمسين رَجُلًا فِي سَفينةٍ، فأَلْقَتْهُمُ الرِّيحُ إلى النَّجاشِيِّ بأرضِ الحَبشةِ، فوافقوا خُرُوجَ جَعْفَرٍ وأصحابِه مِنها، فأتوا مَعهم، وقَدِمَتِ السَّفينتانِ معًا: سَفينةُ الأشعريِّينَ وسَفينةُ جَعْفَرٍ وأصحابِه- على النَّبيِّ ﷺ في حِينِ فَتحِ خَيْبرَ. **وقدْ قِيلَ**: إنَّ الأشعريِّين إذ رَمَتْهمُ الرِّيحُ إلى النَّجاشِيِّ أقاموا بها مُدَّةً، ثُمَّ خَرَجُوا فِي حِينِ خُرُوجِ جَعْفَرٍ، فلهذا ذَكَرَه ابْنُ إِسْحَاقَ فيمَن هاجَرَ إلى أرضِ الحَبَشةِ. واللهُ أعلم. اهـ

(١) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٤٧)، «الإصابة» (٦/ ٣٤٠).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ١٦)، «الإصابة» (٦/ ٣٤٠).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣٤٠).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٢/ ٢٠، و ٢٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٥١).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٣٩٩- ٤٠٠).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٧٤٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٥١).

وَرَوَى جُمْلَةً صَالِحَةً مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَى عَنِ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ(١)، وَلَهُ فِي «مُسْنَدِ بَقِيٍّ»: ثَلَاثُ مائَةٍ وَسِتُّونَ حَدِيثًا، وَقَعَ لَهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»: تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا، وَتَفَرَّدَ البُخَارِيُّ: بِأَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ، وَمُسْلِمٌ: بِخَمْسَةَ عَشَرَ حَدِيثًا(٢).

وَهُوَ مَعْدُودٌ فِيمَنْ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ(٣)، وَهُوَ الَّذِي أَقْرَأَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ، وَفَقَّهَهُمْ فِي دِينِهِمْ، وَعَلَّمَهُمْ(٤).

وَلَمْ يَكُنْ فِي الصَّحَابَةِ أَحَدٌ أَحْسَنَ وَأَطْيَبَ صَوْتًا مِنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥)، وَقَدْ جَاءَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣٤٠).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٠٠).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٣٨١).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٢/ ٢١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٥١).

• لذا قالَ **الحَسَنُ البصريُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا أتاها رَاكِبٌ -يَعني البَصْرةَ- خَيرٌ لأهلِهَا مِنه -يَعْنِي أبا مُوسَى-. **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٥/ ٢٢).

(٥) **يُنظَر**: «الثِّقات» للعِجليِّ (٢/ ٥٢)، «تاريخ دِمشق» (٣٢/ ٢١، و٢٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٨١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٥١).

• قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وأخرَجَ ابنُ أبِي دَاوُدَ مِن طرِيقِ أبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: «**دَخَلْتُ دَارَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، فَمَا سَمِعتُ صَوت صَنْجٍ وَلَا بَرْبَطٍ وَلَا نَايٍ أَحْسَنَ مِن صَوْتِهِ**»، سَنَدُهُ صَحِيحٌ، وهوَ فِي «الْحِلْيَةِ» لِأَبِي نُعَيْم.

وَالصَّنْجُ: -بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وسُكُونِ النُّونِ بعْدَهَا جِيمٌ- هو آلَةٌ تُتَّخَذُ مِن نُحَاسٍ كالطَّبَقَيْنِ يُضْرَبُ أحَدُهُمَا بِالْآخَرِ. **والبَرْبَطُ**: -بِالْمُوَحَّدَتَيْنِ بيْنَهُمَا رَاءٌ ساكِنَةٌ ثُمَّ طاءٌ مُهْمَلَةٌ بِوَزْنِ جَعْفَرٍ- هُوَ آلَةٌ تُشْبِهُ الْعُودَ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. **وَالنَّايُ**: -بِنُونٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ- هُوَ الْمِزْمَارُ. **يُنظر**: «فتح الباري» (٩/ ٩٣).

لَهُ: «**يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**»(١)، كِنَايَةً عَنْ حُسْنِ وَجَمَالِ صَوْتِهِ.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَيَدْعُو لَهُ، فَفِي «الصَّحِيحَيْنِ»، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا**»(٢).

وَكَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ وَفَاةَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْأُرْدُنِّ. وَشَهِدَ خُطْبَةَ الْجَابِيَةِ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٣).

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي مَوْتِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَقْوَالٍ: **فَقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ -وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ(٤)-، **وَقِيلَ**: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ(٥)،**وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ(٦)، **وَقِيلَ**: سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ(٧)، **وَقِيلَ**: سَنَةَ

---

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٥٠٤٨) -لفظُه-، ومُسلِمٌ (٧٩٣).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٤٣٢٣)، ومُسلِمٌ (٢٤٩٨).

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٤٧- ٤٤٨).

(٤) **فكَذَا قَالَ فِي تَارِيخِ مَوْتِهِ**: أَبُو نُعَيم، ومحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، وأَبُو بَكْرٍ وعُثمانُ ابنا أَبِي شَيبَةَ، وقَعْنَبُ بنُ المُحَرَّرِ، وعَبْدُ اللهِ بنُ برادٍ الأشعريُّ، وصَحَّحَه الذَّهبيُّ. **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» للمِزِّيِّ (١٥/ ٤٥٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٥٤)، «سِير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٩٨) وكلاهما للذَّهبيِّ.

(٥) **وهو قَولُ**: الهيثمِ بنِ عَدِيٍّ، وأبي عُبَيدٍ، وأَبي عُمَرَ الضَّريرِ، وأبي أحمدَ الحاكمِ. **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٥٢)، «سِير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٩٧).

(٦) حكاه الذَّهبيُّ في «سِير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٩٧).

(٧) **وهو قَولُ**: أبي عُبَيدٍ في رِوايةٍ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٥٢).

خَمْسِينَ[١]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ[٢]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ[٣]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ[٤].

وَكَذَلِكَ اخْتُلِفَ فِي مَكَانِ مَوْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **فَقِيلَ**: كَانَ مَوْتُهُ بِمَكَّةَ وَبِهَا دُفِنَ، **وَقِيلَ**: كَانَ بِالتَّوْبَةِ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى مِيلَيْنِ مِنْهَا[٥].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي مُوسَى** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ «الْإِصَابَةِ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ سَكَنَ الرَّمْلَةَ[٦]. وَلِذَلِكَ أَوْرَدْتُهُ هُنَا.

١٢٦ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ الْمَازِنِيُّ[٧].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ -فِيمَا حَكَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ

---

(١) **وهو قَولُ**: خليفةَ بنِ خيَّاطٍ، والمَدَائِنِيِّ، والهيثمِ بنِ عَدِيٍّ فِي رِوايةٍ. **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٤٨)، «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٩٤).

(٢) حكاه خليفةُ بنُ خيَّاطٍ في «الطَّبقات» (ص: ١٢٦).

(٣) حكاه الواقديُّ، عَن أَبِي بَكْرِ بْنِ أبي الجهم كما في «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١١٦).

(٤) حكاه ابنُ أبي خَيْثَمَةَ عنِ المَدَائِنِيِّ كما في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٥٣).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٧٤٩)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٥٣).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة- طبعة دار الكُتب العلميَّة» (٤/ ١٨١) مع حاشية «الإصابة- طبعة دار هَجَر» (٦/ ٣٣٩).

• ويَتَّجِهُ أنْ يكونَ لفظُ [الرَّملَةِ] تصحيفًا؛ إذ لا يُعلَمُ -فيما وقفتُ- دخولًا لأبي موسى الأشعريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّملَةَ، وفي بعض النُّسَخِ [مكَّة] وهو ما اعتمَدَتُه دار هَجَر في طبعتِها. واللهُ أعلم.

(٧) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٢/ ١٢٧)، «التَّجريد» (١/ ٣٣١) ترجمة (٣٤٩٩)، «الإصابة» (٦/ ٣٤٧) ترجمة (٤٩٣٢).

الْقُطْرُبُلِّيُّ عَنْهُ- أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ قُبْرُسَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ.

وَلَمْ أَجِدْ ذِكْرَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، وَكَانَ خُرُوجُ مُعَاوِيَةَ بِالْجَيْشِ إِلَى قُبْرُسَ مِنْ دِمَشْقَ»[1]. اهـ

وَسَبَقَ مَعَنَا غَيْرَ مَرَّةٍ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ بِجَيْشِهِ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ لِغَزْوِ قُبْرُسَ[2].

١٢٧ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَمْخِ بْنِ فَأْرِ بْنِ مَخْزُومٍ الْقُرَشِيُّ الْهُذَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣٢/ ١٢٧).

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ١٥٣)، «تاريخ دِمشق» (٢٧/ ١٤٠)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٨٣).

(٣) كَنَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لَهُ. قالَه **أبو نُعَيْمٍ** في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٧٦٦).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٢/ ٣٤٢) و(٣/ ١٥٠- ١٦١) و(٦/ ١٣)، «طبقات خليفة» (ص: ٤٧، و٧٩، و٢١٤، و٢١٧)، «التَّاريخ الكبير» (٥/ ٢)، «الطَّبقات» لمسلم (١/ ١٧٢)، «المَعرفة والتَّاريخ» (١/ ٢٤٥)، «الثِّقات» للعِجلي (٢/ ٥٩- ٦٠)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٣/ ٤٥٨- ٤٦٧)، «الجَرح والتَّعديل» (٥/ ١٤٩) ترجمة (٦٨٦)، «الثِّقات» (٣/ ٢٠٨- ٢٠٩)، «مشاهير عُلماء الأمصار» (٢١) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانع (٢/ ٦٢- ٦٤)، «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٧٦٥- ١٧٧٦)، «حِلية الأولياء» (١/ ٣٧٥- ٣٧٦) وكلاهما لأبي نُعَيْمٍ، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٨٧) ترجمة (١٦٥٩)، «تاريخ دِمشق» (٣٣/ ٥١- ١٩٤)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٨٠) ترجمة (٣١٧٧)، «تهذيب =

حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدٍ بِنْتُ عَبْدِ وُدِّ بْنِ سَوَاءِ بْنِ قُرَيْمِ بْنِ صَاهِلَةَ الْهُذَلِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(١)، أَسْلَمَتْ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٢).

كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ(٣)، وَمِنَ النُّجَبَاءِ الْعَالِمِينَ، وَكَانَ لَطِيفًا، فَطِنًا، مَعْدُودًا فِي أَذْكِيَاءِ الْعُلَمَاءِ(٤)، وَفُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ وَفُضَلَائِهِمْ(٥).

هَاجَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْهِجْرَتَيْنِ إِلَى الْحَبَشَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا

= الكمال» (١٦/ ١٢١) ترجمة (٣٥٦٤)، «سِير الأعلام» (١/ ٤٦١- ٥٠٠)، «التَّجريد» (١/ ٣٣٤) ترجمة (٣٥٤١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٠٥- ٢١٠)، «الكاشف» (٢٩٧٩)، «العقد الثَّمين» (٤/ ٤٣١- ٤٣٢)، «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ١٩٧- ١٩٩)، «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ٢٧- ٢٨)، «تقريب التَّهذيب» (٣٦١٣)، «الإصابة» (٦/ ٣٧٣) ترجمة (٤٩٧٦) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّان (٣/ ٢٠٨- ٢٠٩)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٨٧).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ٢٨٩).

(٣) قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كانَ إسلامُه قديمًا فِي أوَّلِ الإسلامِ، فِي حِينِ أسلَمَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ وزَوجتُه فاطمةُ بِنتُ الخطَّابِ قبلَ إسلامِ عُمَر بزَمَانٍ، وكانَ سَبَبُ إسلامِه أنَّهُ كَانَ يَرْعَى غنمًا لعُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فمَرَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأخذَ شاةً حَائِلًا مِن تلك الغَنمِ، فدَرَّتْ علَيْهِ لبنًا غزيرًا. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٨٧).

• وأخرَجَ حديثَ سببِ إسلامِه أحمدُ (١/ ٣٧٩) رقم (٣٥٩٨)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٦٥٠٤)، بإسنادٍ حَسَنٍ، وأورَدَه الذَّهبيُّ في «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٦٥)، **وقال:** «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ».

وَقِيلَ: إِنَّهُ كانَ سَادِسَ الْإِسْلَامِ سَبْقًا وَإِيمَانًا كما في «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٧٦٦)، وقد أخرَجَ هو وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحِيح» (٧٠٦٢)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (٣/ ٣١٣) رقم (٥٣٦٨) -وصحَّحَ إسنادَه-، عنِ ابنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «**لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا**».

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٦١- ٤٦٢).

(٥) **يُنظَر**: «مشاهير عُلماء الأمصار» (ص: ٢٩).

مِنَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا، وَصَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ(١)، وَلَازَمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَ أَشْبَهَ هَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ(٢)، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ: «**إِنَّكَ لَغُلَامٌ مُعَلَّمٌ**»(٣).

وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٤).

وَكَانَ صَاحِبَ نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ، يُلْبِسُهُ إِيَّاهَا إِذَا قَامَ، فَإِذَا جَلَسَ ﷺ أَخَذَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَدْخَلَهَا فِي ذِرَاعِهِ(٥)، وَكَانَ كَثِيرَ الْوُلُوجِ وَالدُّخُولِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ(٦)،

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٧٦٦)، «الاستيعاب» (٣/ ٩٨٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٠٥).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ١٧٦٦).

(٣) **إسناده حسَنٌ**. أخرَجه أحمدُ (١/ ٣٧٩) رقم (٣٥٩٨- ٣٥٩٩)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٦٥٠٤)، بإسنادٍ حَسَنٍ، عن ابنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ... قُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ، قَالَ: «**إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ**»، قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً.

• وفي «صحيح البخاريِّ» (٥٠٠٠)، و«صحيح مُسلِمٍ» (٢٤٦٢)، عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: «**وَاللَّهِ، لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللهِ، لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ**».

• وفي «صحيح البخاريِّ» (٥٠٠٢)، و«صحيح مُسلِمٍ» (٢٤٦٣)، عن ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: «**وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَلَا أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللهِ، تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ**».

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ١٧٦٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٦٦).

• وقدْ أخرَجه ابنُ هِشامٍ في «السِّيرةِ» (١/ ٣١٤) مُطوَّلًا، وابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٦/ ٣٧٤)، ورِجالُه ثِقاتٌ.

(٥) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٢٢)، «الإصابة» (٦/ ٣٧٣).

(٦) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٢٣).

وَكَانَ يُوقِظُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا نَامَ، وَيَسْتُرُهُ إِذَا اغْتَسَلَ، وَيَرْحَلُ لَهُ إِذَا سَافَرَ، وَيُمَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ الْوَحْشَاءِ. وَهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ دَارَ عَلَيْهِمْ عِلْمُ الْقَضَاءِ وَالْأَحْكَامِ مِنَ الصَّحَابَةِ(١).

وَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ سَاقَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ(٢)، وَهُوَ الَّذِي أَجْهَزَ عَلَى أَبِي جَهْلِ ابْنِ هِشَامٍ وَقَطَعَ رَأْسَهُ يَوْمَ بَدْرٍ(٣)، وَمَنَاقِبُهُ وَفَضَائِلُهُ جَمَّةٌ غَزِيرَةٌ وَكَثِيرَةٌ جِدًّا(٤).

وَمِنْ أَخْبَارِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ شَهِدَ الْيَرْمُوكَ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى النَّفْلِ(٥)، وَشَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ، وَسَيَّرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْكُوفَةِ لِيُعَلِّمَهُمْ أُمُورَ دِينِهِمْ، ثُمَّ أَمَّرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْكُوفَةِ ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَمَرَهُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ(٦) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْدَاثِ.

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ١٧٦٦).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ١٧٦٦).

• وقدْ أخرَجه أحمدُ (١/ ٤٢٠) رقم (٣٩٩١)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٧٠٦٩)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (٣/ ٣١٧) رقم (٥٣٨٥) -وصحَّحَ إسنادَه-، عنِ ابنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِمَّ تَضْحَكُونَ؟**»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ**». وإسنادُه حَسَنٌ وهو صحيحٌ لغيرِه.

(٣) **يُنظَر**: «السِّيرة» لابنِ هِشامٍ (١/ ٦٣٦)، «الثِّقات» للعِجلِي (٢/ ٥٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ١٧٦٦).

(٤) **يُنظَر**: «سِير الأعلام النُّبلاء» (١/ ٤٦١)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٢٣).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٦١).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣٧٦).

ثُمَّ تُوُفِّيَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ(١) سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِلْهِجْرَةِ(٢)، وَدُفِنَ لَيْلًا بِالْبَقِيعِ، وَكَانَ عُمْرُهُ يَوْمَ تُوُفِّيَ بِضْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً(٣).

وَرَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا(٤)، وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْكَثِيرِ(٥)؛ فَقَدِ اتَّفَقَا لَهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» عَلَى أَرْبَعَةٍ وَسِتِّينَ حَدِيثًا، وَانْفَرَدَ لَهُ الْبُخَارِيُّ بِإِخْرَاجِ أَحَدٍ وَعِشْرِينَ حَدِيثًا، وَمُسْلِمٌ بِإِخْرَاجِ خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ حَدِيثًا، وَلَهُ عِنْدَ بَقِيٍّ بِالْمُكَرَّرِ ثَمَانِمَائَةٍ وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا(٦).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فلم تَذْكُرِ الْمَصَادِرُ الْقَدِيمَةُ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ -فِيمَا وَقَفْتُ-؛ سِوَى مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحِمْيَرِيِّ (ت: ٩٠٠هـ) فِي كِتَابِهِ «الرَّوْضِ

(١) **وقِيلَ**: ماتَ بالكُوفةِ. والأوَّلُ أثبتُ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٢٧).

(٢) **وقِيلَ**: سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ. **قالَه**: يَحْيَى بنُ أَبِي عُتْبَةَ، وَيَحْيَى ابنُ بُكَيْرٍ. والأوَّلُ أكثرُ. **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٢٨٦)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٢٦- ١٢٧)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٩٩).

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٢٨٦)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٢٦- ١٢٧).

• **ومِمَّن قال بذلك:** عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ كما في «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٣/ ١٥٩)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٢٠٨)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٧٦٧)، وأبو عُمرَ ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ٩٩٤)، والذَّهبيُّ في «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٦٢).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٦١).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣٧٣).

(٦) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٦٢- ٤٦٣).

• قالَ **أَبو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ:: «أَسْنَدَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَيِّفًا وَثَلَاثمِائَةِ حَدِيثٍ، حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ ...». **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٧٦٧).

الْمِعْطَارِ فِي خَبَرِ الْأَقْطَارِ» (ص: ٥١٠)، حَيْثُ ذَكَرَ حِكَايَةً بِلَا إِسْنَادٍ[١] فِيهَا ذِكْرٌ لِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صُحْبَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، **إِذْ قَالَ**:

«وَحَكَوا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَأَنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انْحَدَرَ مِنْهَا وَهُوَ يُرِيدُ مَدَائِنَ السَّاحِلِ: غَزَّةَ وَمِيمَاسَ وَعَسْقَلَانَ، حَتَّى إِذَا نَزَلْنَا بِرَمْلَةِ لُدٍّ، قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْبَلْدَةِ؟ وَعِنْدَهُ أَسَاقِفَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلُدٍّ، فَقَالُوا: هَذِهِ لُدٌّ، وَهَذِهِ الرَّمْلَةُ ...». إِلَى آخِرِ الْحِكَايَةِ وَالرِّوَايَةِ.

١٢٨ عَبْدُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ الْجُرَشِيُّ[٢].

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَبَعَثَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ إِلَى فِحْلٍ مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَرْجِ الصُّفَّرِ»[٣].

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «قَدَّمَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَّا كَانَ بِمَرْجِ الصُّفَّرِ

---

(١) قال صاحِبُ «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسْطِين» (ص: ١٥٨): لم أجِدْ ذَلِكَ في مَصادِرَ مَوْثُوقَةٍ مُتَقَدِّمَةٍ، وما وَرَدَ أشبَهُ بالقَصَصِ والحِكايَاتِ الشَّعبيَّةِ، وبعضُ ما فيه مَرْفُوعٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ بلا إسنادٍ. اهـ

قُلتُ: فذِكْرُنا له هنا تَكْمِيلِيٌّ مِن أجلِ هذه الحِكايَةِ، ومِن باب الْحَصْرِ وإتمام الفائدَةِ.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٣/ ٣٥٩)، «التَّجريد» (١/ ٣٥٩) ترجمة (٣٨١٢)، «الإصابة» (٦/ ٥٩٥) ترجمة (٥٢٧٢).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣٣/ ٣٥٩)؛ **وقالَ بعدَه**: «ذَكَرَه سيفُ بنُ عُمرَ التَّميميُّ، عن أبي عثمانَ، عن خالدٍ وعبادةَ».

إِلَى فِحْلٍ مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ عَلَى عَشَرَةِ فَوَارِسَ. وَكَذَا ذَكَرَ الطَّبَرِيُّ(١)، وَأَنَّهُ شَهِدَ الْيَرْمُوكَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤَمِّرُونَ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ إِلَّا الصَّحَابَةَ»(٢).

١٢٩ عُبَيْدٌ -غَيْرُ مَنْسُوبٍ-، **أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ**(٣).

رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ(٤).

قَالَ **ابْنُ السَّكَنِ**(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ: «**يُقَالُ**: لَهُ صُحْبَةٌ، وَحَدِيثُهُ عِنْدَ وَلَدِهِ»(٦)، ثُمَّ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» (٣/ ٤٣٨).

• **حيثُ قالَ:** «فَسَرَّحَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى فِحْلٍ عَشَرَةَ قُوَّادٍ: أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ، وَعَبْدَ عَمْرِو بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ الْجُرَشِيَّ، وَعَامِرَ بْنَ حَثْمَةَ، وَعَمْرَو بْنَ كُلَيْبٍ مِنْ يَحْصُبَ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْصَعْقِ بْنِ كَعْبٍ، وَصَيْفِيَّ بْنَ عُلْبَةَ بْنِ شَامِلٍ، وَعَمْرَو بْنَ الْحَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو، ولِبْدَةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ خَثْعَمَةَ، وَبِشْرَ بْنَ عِصْمَةَ، وَعُمَارَةَ بْنَ مُخَشِّيٍ قَائِدَ النَّاسِ، وَمَعَ كُلِّ رَجُلٍ خَمْسَةُ قُوَّادٍ، وَكَانَتِ الرُّؤَسَاءُ تَكُونُ مِنَ الصَّحَابَةِ حَتَّى لا يَجِدُوا مَنْ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَسَارُوا مِنَ الصُّفَّرِ حَتَّى نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْ فِحْلٍ».

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٥٩٥)؛ **لكنَّه قالَ في أوَّلِه**: «ذَكَرَ سيفُ بنُ عُمرَ، عن أبي عُثمانَ، عن خالِدٍ وقَتادةَ أنَّ أبا عُبيدةَ قَدَّمَه بيْنَ يديهِ ...».

(٣) **تُراجَع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ١٩٠٢)، «الاستِيعاب في مَعرفة الأصحاب» (٣/ ١٠٢٠) ترجمة (١٧٤٦)، «أُسد الغابة في مَعرفة الصَّحابة» (٣/ ٤٣٩) ترجمة (٣٤٩٩)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٦٧) ترجمة (٣٩٠٥)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٧/ ٥٤) ترجمة (٥٣٩٨).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٢٠)، «الإصابة» (٧/ ٥٤)، **وقال الأخيرُ:** «كذا وقَعَ في مُسنَدِ حَديثِه».

(٥) **ابنُ السَّكَنِ**: هو الحافِظُ الحُجَّةُ سعيدُ بنُ عثمانَ بنِ سعيدِ بنِ السَّكَنِ، أبو علِيٍّ البغداديُّ ثُمَّ المِصريُّ، وله تصانِيفُ مَفقودةٌ، وُلِدَ سنةَ (٢٩٤هـ)، ومات سنَةَ (٣٥٣هـ). **يُراجَع**: «تاريخ دمشق» (٢١/ ٢١٨- ٢٢٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١٦/ ١١٧- ١١٩).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٥٤)؛ نقلًا عنه.

أَخْرَجَ حَدِيثَهُ، وَقَالَ: «وَكَانَتْ لِعُبَيْدٍ صُحْبَةٌ، وَكَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ»[١].

وَقَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ فِيمَا يَزْعُمُونَ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الشَّامِ»[٢].

وَرُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: وَقَعَ الطَّاعُونُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ -وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ جَدِّي عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ-، قَالَ: فَجَعَلَتِ الْجَنَائِزُ تُنْقَلُ وَجَدِّي يُصَلِّي عَلَيْهَا، وَجَعَلَ لَا يَحْمِلُهُنَّ إِلَّا الشَّبَابُ أَصْحَابُ النَّبِيذِ وَالْحَمَّامِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، هَلْ تَرْجُو لِهَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أُحَدِّثُكَ عَنِ الثِّقَةِ: «**إِنَّ الْإِسْلَامَ وُضِعَ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ شَرِيعَةً، لِكُلِّ عُضْوٍ مِنِ ابْنِ آدَمَ شَرِيعَةٌ، فَمَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النِّسَاء: ٤٠][٣].

١٣٠ عُبَيْدُ بْنُ أَرْقَمِ الْبَلَوِيُّ، أَبُو زَمْعَةَ.

وَيُقَالُ: عُبَيْدُ بْنُ آدَمَ[٤].

وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٥٤)؛ نقلًا عنه.

(٢) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٧/ ٤٦٤).

(٣) **إسناده ضعيف**. أخرَجه بهذا السِّياقِ البيهقيُّ في «شُعَب الإيمان» (١١/ ٦٤) رقم (٨١٨٩). **ويُراجَع**: «الإصابة» (٧/ ٥٤).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٥٤) و(١٢/ ٢٦٢).

الْمَقْدِسِ بَعْدَ فَتْحِهِ(١).

يَأْتِي فِي الْكُنَى(٢).

١٣١ عُتْبَةُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ(٣).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَظُنُّهُ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ؛ فَإِنَّ الزُّبَيْرَ ذَكَرَ أَنَّ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو خَرَجَ هُوَ وَآلُ بَيْتِهِ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ»(٤).

وَكَانَ عُتْبَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ(٥).

١٣٢ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ -بِغَيْرِ إِضَافَةٍ(٦)- السُّلَمِيُّ، أَبُو الْوَلِيدِ(٧).

---

(١) **يُنظَر**: «مُسنَد أحمد» (١/ ٣٨) رقم (٢٦١)؛ بإسنادٍ ضَعيفٍ.

(٢) ترجمة رقم (٢٢٠).

(٣) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة» (٧/ ٧١) ترجمة (٥٤٢٨).

(٤) **يُنظَر**: المصدر السَّابق.

(٥) **يُنظَر**: «الْكَامل في التَّاريخ» (٢/ ٣٧٦).

(٦) **ويُقَالُ**: ابنُ عَبدِ الله. ولا يَصِحُّ. **قالَه البخاريُّ** في «التَّاريخ الكبير» (٦/ ٥٢١)، وتَبِعَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٧/ ٧٣).

(٧) **يُقَالُ**: كَانَ اسمُه عَتَلَةَ، **ويُقَالُ**: نُشْبَةَ، فسَمَّاه النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَة. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣١٤)، «الإصابة» (٧/ ٧٣).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٧/ ٤١٣)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ١٠٣، و٥٥٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٥٢١)، «الطَّبقات» لمُسلِمٍ (١/ ١٩١)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٣٤٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٦/ ٣٧١) ترجمة (٢٠٥٠)، «الثِّقات» (٣/ ٢٩٧)، «مشاهير عُلماء الأمصار» (٣٥١) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانع (٢/ ٢٦٦- ٢٦٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٣٣- ٢١٣٤)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٣١) ترجمة (١٧٦٨)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» =

لَهُ صُحْبَةٌ[١].

نَزَلَ الشَّامَ، وَعِدَادُهُ فِي أَهْلِ حِمْصَ[٢].

لَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٣]، وَيُرْوَى أَنَّه شَهِدَ غَزْوَةَ بَنِي قُرَيْظَةَ وَبَنِي النَّضِيرِ[٤].

= لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٣٠) و(٢/ ٢٧١) و(٣/ ١٢١)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٨/ ٢٧٥- ٢٨٣)، «أُسد الغابة» (٣/ ٤٥٩) ترجمة (٣٥٤٦)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣١٤) ترجمة (٣٧٨٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤١٦- ٤١٧)، «التَّجريد» (١/ ٣٧١) ترجمة (٣٩٦٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٧٨- ٩٧٩)، «الكاشف» (٣٦٦٨)، «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ١٢٥- ١٢٧)، «تهذيب التَّهذيب» (٧/ ٩٨- ٩٩)، «تقريب التَّهذيب» (٤٤٣٦)، «الإصابة» (٧/ ٧٣) ترجمة (٥٤٣٢) وغيرِها.

● **تَنبيهٌ**:

قال **أبو عُمَرَ ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٣١- ١٠٣٢): «عُتبةُ بنُ النُّدَّرِ، وهُوَ عُتْبَةُ بنُ عَبدٍ السُّلَمِيُّ ...، وقدْ قِيلَ: إنَّ عُتْبَةَ بنَ النُّدَّرِ غَيرُ عُتْبَةَ بنِ عَبدٍ. وليس ذلِكَ بشيءٍ، والصَّوابُ مَا ذَكَرْنا -إنْ شاءَ اللهُ تعالى-، ولم يختلفوا أنَّ عُتبَةَ بنَ عَبدٍ سُلَمِيٌّ، وأنَّ عُتْبَةَ بنَ النُّدَّرِ سُلَمِيٌّ، وأنَّ خَالِدَ بنَ مَعْدَانَ رَوَى عَنْ كلِّ واحدٍ مِنْهُما».

وتعَقَّبَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٧/ ٧٣) فقالَ: «كَذا قَالَ، والصَّوابُ أنَّهما اثنانِ. وحُجَّةُ أبي عُمرَ: روايةُ خالدِ بنِ مَعْدَانَ عنهما، وقولُ أبي حاتِمٍ في هذا إنَّه شامِيٌّ. وهي حُجَّةٌ واهِيَةٌ ... ولا يَلزَمُ مِن رِوايتِه عن عُتْبَةَ بنِ عَبدٍ أنْ يكونَ هو عُتْبَةُ بنُ النُّدَّرِ».

وما قالَه **ابنُ حَجَرٍ** هو المُتَّجهُ، وهو صنيعُ مَن تَرْجَمَ لهما إذْ فرَّقوا بينهما. والله أعلم.

(١) **كذا قال**: أبو حاتمٍ في «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٣٧١)، وابنُ عساكِر في «التَّاريخ» (٣٨/ ٢٧٥)، والمِزيُّ في «التهذيب» (١٩/ ٣١٤)، والذَّهبيُّ في «السِّير» (٣/ ٤١٦) وغيرُهم.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤١٣)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣١٤).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٧٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤١٦).

(٤) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣١٥)، «الإصابة» (٧/ ٧٣).

مَاتَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحِمْصَ(١)، سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَعُمْرُهُ أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً(٢)، **وَقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ(٣).

وَزَعَمَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّهُ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالشَّامِ مِنَ الصَّحَابَةِ(٤). وَلَا يَصِحُّ؛ فَإِنَّ آخِرَ مَنْ مَاتَ بِالشَّامِ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ الْمَازِنِيُّ(٥) كَمَا رُوِيَ عَنِ الأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ(٦)، وَجَزَمَ بِهِ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ(٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ(٨) وَغَيْرُهُمَا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عُتْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «اجْتَازَ بِدِمَشْقَ أَوْ بِسَاحِلِهَا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا لِغَزْوِ قُبْرُسَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا»(٩). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٧٩).

(٢) كذا وَرَّخَهُ الوَاقِدِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبد اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، وأَبُو عُبَيْدٍ، وَطَائِفَةٌ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣١٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٧٩).

• قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وجَزَمُوا بأَنَّه عاشَ أربعًا وتِسعينَ سَنَةً، وفيه نَظَرٌ لِمَا تقَدَّمَ مِن أَنَّه شهِدَ قُرَيْظَةَ، وكانت سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الهِجرةِ؛ فعلى الأوَّلِ يكونُ عُمرُه فيها اثنتي عَشرةَ سنةً، وعلى الثَّاني سبعَ سِنينَ». **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٧٤- ٧٥).

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣١٥- ٣١٦)، «الإصابة» (٧/ ٧٤).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٧٤)؛ نقلًا عنه.

(٥) سبَقَتْ ترجمتُه برقم (١١١)، وهذا القولُ مَحكِيٌّ في جُلِّ مَصادِرِ ترجمتِه.

(٦) أخرَجَه عنه البخاريُّ في «التَّاريخ الأوسط» (١/ ١٨٦)، وأبو زُرْعَةَ الدِّمشقيُّ في «التَّاريخ» (ص: ٢٤١، و٦٩٣).

(٧) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٥٩٥).

(٨) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٧٣٦).

(٩) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣٨/ ٢٧٥).

١٣٣ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ الْحَجَبِيُّ[١].

حَاجِبُ الْكَعْبَةِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ[٢]، لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ[٣].

قُتِلَ أَبُوهُ طَلْحَةُ وَعَمُّهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ مُشْرِكَيْنِ[٤].

هَاجَرَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هُدْنَةِ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَسْلَمَ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ مَعَ إِسْلَامِ عَمْرِو بْنِ

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٥/ ٤٤٨)، «طبقات خليفة» (ص: ٤٤، و٤٨٥)، «التَّاريخ الكبير» (٦/ ٢١١)، «الطَّبقات» لمسلم (١/ ١٦٣)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٢٧٢)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٤/ ٣٤٣- ٣٤٥)، «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ١٥٥) ترجمة (٨٥١)، «الثِّقات» (٣/ ٢٦٠)، «مشاهير عُلماء الأمصار» (١٣٠) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانع (٢/ ٢٥٥- ٢٥٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩٦١- ١٩٦٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٣٤) ترجمة (١٧٧١)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ١٥٠) و(٢/ ٥٥، و٢٥٥، و٤١٥، و٦٠١، و٦٠٢)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٨/ ٣٧٦- ٣٩٠)، «أُسد الغابة» (٣/ ٤٧٤) ترجمة (٣٥٧٤)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٢١) ترجمة (٣٥٦٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٢١- ٤٢٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٠- ١٢)، «التَّجريد» (١/ ٣٧٣) ترجمة (٣٩٩٤)، «الكاشف» (٣٧٠٦)، «إكمال التَّهذيب» (٨/ ١٥٤- ١٥٥)، «تهذيب التَّهذيب» (٧/ ١٢٤)، «تقريب التَّهذيب» (٤٤٨٢)، «الإصابة» (٧/ ٩٤) ترجمة (٥٤٦٥)، «العقد الثَّمين» (٥/ ١٦٥- ١٦٦) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣٨/ ٣٧٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٢١)، «الإصابة» (٧/ ٩٤).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣٨/ ٣٧٦).

• قالَ **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَهُ رِوَايَةُ خَمْسَةِ أَحَادِيثَ؛ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ». **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١١).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٣٤)، «الإصابة» (٧/ ٩٤).

الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثَلَاثَتُهُمْ هَاجَرُوا وَأَسْلَمُوا مَعًا، فَاسْتَبْشَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِسْلَامِهِمْ وَهِجْرَتِهِمْ(١).

ثُمَّ شَهِدَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتْحَ مَكَّةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ إِلَيْهِ(٢)، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْكَعْبَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ(٣).

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٤/ ١٩٦١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٣٤)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٨/ ٣٧٦).

• وقصَّةُ إسلامِهم أخرَجَها أحمدُ (٤/ ١٩٨) رقم (١٧٧٧٧)، بإسنادٍ حَسنٍ في الشَّواهدِ والمُتابَعاتِ. **ويُنظَر**: «سيرة ابن هشام» (٢/ ٢٧٦- ٢٧٨)، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (٦/ ١٤٠- ١٤٢).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٣٤)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١١- ١٢).

• **وجاء عندهما**: أنَّ النَّبيَّ ﷺ دَفَعَ المَفاتِيحَ إلَى عُثمانَ بنِ طلْحَةَ وشَيْبَةَ بنِ عُثمانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَقَالَ ﷺ: «**خُذَاهَا خَالِدَةً تَالِدَةً، لَا يَنْزِعُهَا -يَا بَنِي أَبِي طَلْحَةَ- مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ**». وإسنادُه ضعيفٌ.

(٣) أخرَجَه البخاريُّ (٤٦٨)، ومُسلِمٌ (٢٩٨٨) -لفظُه-.

• فرَوَيَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «**أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ، حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفَتَحَ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ، فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا، ثُمَّ خَرَجَ**».

فَاسْتَبَقَ النَّاسُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ

- **وفي رِوايةِ البُخاريِّ**: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالًا، فَقَالَ: صَلَّى فِيهِ. فَقُلْتُ: فِي أَيِّ؟ قَالَ: بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ، قَالَ: ابْنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى.

ثُمَّ سَكَنَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَكَّةَ فَسَكَنَهَا حَتَّى مَاتَ بِهَا[1] فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ[2].

وَقِيلَ: بَلْ ظَلَّ فِي الْمَدِينَةِ وَمَاتَ بِهَا[3].

وَقِيلَ: قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ[4].

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٥/ ٤٤٨)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٤٤، و٤٨٥)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٣٤)، «أُسد الغابة» (٣/ ٤٧٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١١-١٢).

(٢) **كذا أرَّخه**: الواقِدِيُّ كما في «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٥/ ٤٤٨)، وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ في «الطبقات» (ص: ٤٤)، وابنُ البَرقيِّ كما في «الإصابة» (٧/ ٩٥)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٣٤).

• **وقِيلَ**: تُوُفِّيَ سَنَةَ إحْدَى وأربَعِينَ. قالَه الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ، والمَدَائِنِيُّ كما في «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٢).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٩٥).

• وعَزَاه ابنُ حَجَرٍ هناك للواقِدِيِّ وابنِ البَرقِيِّ!، بَيْدَ أَنَّ المشهورَ عنِ الواقِدِيِّ أنَّه قال برُجُوعِهِ إلى مكَّةَ وموتِه بها كما في «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ٤٤٨) و«تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٨/ ٣٧٩)، وكذلك قال ابنُ البرقيِّ كما في «تهذيب التَّهذيب» لابنِ حَجَرٍ (٧/ ١٢٤)، ولم أقِفْ علَى مَصدَرٍ قالَ بموتِه في المَدينةِ، فأخشى أنْ تكونَ لفظَةُ [المدينة] سهوًا أو سبقَ قلَمٍ، والله أعلم.

(٤) عزاه **الذَّهبيُّ** في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٢١) لمُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيِّ. **ويُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٣٤)، «الإصابة» (٧/ ٩٥). **وقال صاحِبُ «الإصابةِ»**: «**وقِيلَ**: استُشْهِدَ بأَجْنَادِينَ. قال العَسكريُّ وهو باطِلٌ».

• ومِن أجلِ هذا القولِ أوردْنا ترجمةَ عُثمانَ بنِ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُنَا ضِمْنَ الصَّحَابَةِ الذين دَخَلُوا فِلَسْطِينَ. والله أعلم.

١٣٤ عُرْوَةُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ(١) الْبَارِقِيُّ(٢) الْأَزْدِيُّ(٣).

مَشْهُورٌ(٤)، لَهُ صُحْبَةٌ(٥).

---

(١) **ويُقال**: ابن الجَعْدِ. **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٣١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٨٣).

• قالَ **الحافظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صَوَّب الثَّاني -[أي: ابن أبي الجَعد]- ابنُ المَدِينيِّ، وقال ابنُ قانِع: اسمُه أبو الجَعدِ البارِقيُّ. وزَعَمَ الرُّشَاطِيُّ أنَّه عُروَةُ بنُ عِياضِ بنِ أبي الجَعْدِ، وأنَّه نُسِبَ إلى جَدِّهِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ١٥٢)، **ويُراجَع**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٦٥).

(٢) البَارِقُ جَبَلٌ نزلَه بعضُ الأزدِيِّين، فنُسِبوا إليْهِ. **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣١٤)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٦٥).

(٣) **ويُقال**: الأسدِيُّ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٦/ ٣٤)، «طبقات خليفة» (ص: ١٩٠، و٢٣١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٣١)، «أخبار القُضاة» (٢/ ١٨٤)، «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٣٩٥) ترجمة (٢٢٠٣)، «الثِّقات» (٣/ ٣١٤)، «مشاهير عُلماء الأمصار» (٣١٦) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانع (٢/ ٢٦٤- ٢٦٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٨٣- ٢١٨٦)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٦٥) ترجمة (١٨٠٢)، «تاريخ بغداد» للخطِيب (١/ ٥٥٢- ٥٥٣)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٧٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٤٠/ ٢١١- ٢٢٦)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٢٣) ترجمة (٣٦٤٠)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥) ترجمة (٣٩٠٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٠- ٦٨١)، «التَّجريد» (١/ ٣٧٩) ترجمة (٤٠٧٣)، «الكاشف» (٣٧٧٢)، «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ٢٢٠- ٢٢٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٧/ ١٧٨)، «تقريب التَّهذيب» (٤٥٥٨)، «الإصابة» (٧/ ١٥٢) ترجمة (٥٥٤٣) وغيرِها.

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ١٥٢).

(٥) **قالوه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٣١)، «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٣٩٥)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣١٤)، «تاريخ دِمشق» (٤٠/ ٢١١)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٠) وغيرِها.

وَهُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، فَكَانَ عُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوِ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ(١).

ثُمَّ سَكَنَ عُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكُوفَةَ، وَعِدَادُهُ فِي أَهْلِهَا، وَحَدِيثُهُ عِنْدَهُمْ(٢).

وَاسْتَعْمَلَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ مَعَ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ قَبْلَ شُرَيْحٍ(٣).

وَكَانَ عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ أَتَى الْمَدَائِنَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَرَازُالرُّوزِ(٤) فَأَقَامَ بِهَا مُرَابِطًا(٥)، وَكَانَ مَعَهُ أَفْرَاسٌ، فِيهَا فَرَسٌ أَخَذَهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ(٦)، وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ سَبْعُونَ فَرَسًا مَرْبُوطَةً لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٧).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ قَالَ **سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:** نَفَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ؛ كَانُوا يَعِيبُونَ عَلَيْهِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ، وَيَسُبُّونَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي

---

(١) أخرَجَه البخاريُّ (٣٦٤٢).

(٢) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣١٤)، «الاستيعاب» (٣/ ١٠٦٥).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ٣٤)، «أخبار القُضاة» (٢/ ١٨٤)، «تاريخ بغداد» (١/ ٥٥٢)؛ نقلُوه بأسانِيدِهم عنِ الشَّعبيِّ، وفي «أخبار القُضَاة» صَرَّحَ بأنَّه أوَّل مَن وَلِيَ قضاءَ الكُوفةِ.

(٤) **بَرَازُالرُّوزِ**: مَوضِعٌ بالجانِبِ الشَّرقِي مِن بَغدادَ. **يُنظَر**: «مُعجم البلدان» لياقوت (١/ ٣٦٤).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» (١/ ٥٥٢)، «تاريخ دِمشق» (٤٠/ ٢١٥).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ٣٤)، «تاريخ بغداد» (١/ ٥٥٣)، «تاريخ دِمشق» (٤٠/ ٢١٦).

(٧) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ٣٤)، «تاريخ دِمشق» (٤٠/ ٢١٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٠).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِي الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُوهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَيِّرْهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَسَيَّرَهُمْ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ: عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، وَكُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، وَابْنُ الْكَوَّاءِ وَغَيْرُهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْرَمَهُمْ، وَأَنْزَلَهُمْ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْرَى عَلَيْهِمُ الضِّيَافَاتِ ثُمَّ قَارَضَهُمْ، فَتَسَمَّحُوا فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَالُوا مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِيكُمْ. فَنَفَاهُمْ إِلَى حِمْصَ -وَكَانَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَامِلًا مِنْ مُعَاوِيَةَ- ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، يَا آلَةَ الشَّيْطَانِ، الْجَوَّالِينَ فِي الْفِتَنِ. فَنَفَاهُمْ إِلَى فِلَسْطِينَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِ الْكُوفَةِ»[1].

١٣٥ عُرْوَةُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ بْنِ مُهَلْهِلِ بْنِ يَزِيدَ الطَّائِيُّ[2].

أَبُوهُ زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ[3]، كَانَ قَدْ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَنَةَ تِسعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ فَأَسْلَمَ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدَ الْخَيْرِ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ،

(١) **يُنظَر**: «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» (٦/ ٣٠) -بتصرُّفٍ يسيرٍ-.
● **وجاء نحوُه بدونِ ذِكْرِ فِلَسطينَ في**: «تاريخ الرُّسل والملوك» (٤/ ٣٢٦)، «تاريخ دمشق» (١١/ ٣٠٥)، «الكامل في التَّاريخ» (٢/ ٥١٦)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٢٥٩- ٢٦٠).
وسبَقَ في ترجمةِ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ برقم (٢٢) الكلامُ علَى كِتابِ «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» وأنَّ صاحِبَه يأتِي فيه بمَناكيرِ الحِكاياتِ، **فيُراجَع**. والله أعلم.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه وأخبارُه في**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٠- ٢٢١)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُرِيِّ (ص: ٢٤٨- ٢٤٩، و٣٠٩)، «الأغاني» لأبي الفَرَجِ الأصفهانِيِّ (١٧/ ١٦٦)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (١٩/ ٥٢٣)، «الإصابة» (٧/ ١٥٣) ترجمة (٥٥٤٤)، «الاكتِفاء» للكلاعي (٢/ ٤٠٦، و٤١٠- ٤١٣، و٤٢٢)، «الأعلام» للزِّرِكْلِيِّ (٤/ ٢٢٦).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ١٥٣).

وَكَانَ شَاعِرًا خَطِيبًا شُجَاعًا كَرِيمًا(١).

وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُهُ عُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارِسًا شُجَاعًا شَاعِرًا كَأَبِيهِ(٢)، وَشَهِدَ مَعَهُ بَعْضَ الْحُرُوبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَالظَّاهِرُ أَنَّ عُرْوَةَ أَيْضًا اجْتَمَعَ بِالنَّبِيِّ ﷺ(٣)، وَمِمَّا يُقَوِّي صُحْبَتَهُ أَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ وَالْفُتُوحَاتِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤) -كَمَا سَيَأْتِي-، وَقَدْ سَبَقَ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّهُمْ وَقْتَئِذٍ كَانُوا لَا يُؤَمِّرُونَ إِلَّا الصَّحَابَةَ(٥).

وَشَهِدَ عُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْرَكَةَ الْقَادِسِيَّةِ وَمَا بَعْدَهَا(٦)، وَقَاتَلَ فِي الْقَادِسِيَّةِ قِتَالًا شَدِيدًا عُدِلَ بِقِتَالِ جَمَاعَةٍ(٧)، وَحَسُنَ فِيهَا بَلَاؤُهُ(٨)، وَكَانَ مِنْ قَادَةِ مَعْرَكَةِ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ وَلَهُ مَشَاهِدُ مَذْكُورَةٌ فِي فُتُوحَاتِ الْعِرَاقِ(٩)، وَقَادَ عِدَّةَ مَعَارِكَ وَانْتَصَرَ فِيهَا بِفَضْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(١٠)، وَرُوِيَ أَنَّهُ عَاشَ إِلَى خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (١٩/ ٥١٧- ٥٢٣)، «الإصابة» لابن حجر (٤/ ١١٤- ١١٥).

(٢) **يُنظَر**: «الأغاني» لأبي الفَرَجِ الأصْفَهَانِيِّ (١٧/ ١٦٦).

(٣) قالَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٧/ ١٥٣).

(٤) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٠)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُرِيِّ (ص: ٣٠٩).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٢٣٧) و (٦/ ٥٩٥).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١٩/ ٥٢٣)، «الإصابة» (٧/ ١٥٣).

(٧) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُرِيِّ (ص: ٢٤٨).

(٨) **يُنظَر**: «الأغاني» لأبي الفَرَجِ الأصفهانيِّ (٧/ ١٥٣).

● وجاء عندَه، أنَّ عُرْوَةَ قال في ذلك يذْكُرُ حُسْنَ بلائِه:

بَرَزْتُ لِأَهْـلِ الْقَادِسِيَّةِ مُعْلِمًا وَمَا كُلُّ مَنْ يَغْشَى الْكَرِيهَةَ يُعْلِمِ

(٩) **يُنظَر**: «الاكتِفاء» للكلاعي (٢/ ٤١٠)، «مَوسوعة الصَّحابة» (ص: ٨٦).

(١٠) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُرِيِّ (ص: ٢٤٨).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَهِدَ مَعَهُ صِفِّينَ[1].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عُرْوَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْقَادَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحِصَارِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفَتْحِهِ، وَذَلِكَ حِينَ عَقَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّايَةَ السَّابِعَةَ وَسَلَّمَهَا إِلَى عُرْوَةَ بْنِ زَيْدِ الْخَيْلِ بْنِ مُهَلْهِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَضَمَّ إِلَيْهِ خَمْسَةَ آلَافِ فَارِسٍ، وَسَيَّرَهُ وَرَاءَ الْقَادَةِ السِّتَّةِ.

وَسَارَتِ السَّبْعَةُ الْأُمَرَاءُ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمِيرٌ، وَذَلِكَ كُلُّهُ يُرْهِبُ بِهِ أَعْدَاءَ اللهِ، فَبَقِيَ كُلَّ يَوْمٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ أَمِيرٌ بِجَيْشِهِ؛ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ طَلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالرَّايَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...، وَأَقْبَلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عُرْوَةُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ بْنِ مُهَلْهِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَزَلَ مِمَّا يَلِي طَرِيقَ الرَّمْلَةِ[2].

١٣٦ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيُّ، أَبُو حَمَّادٍ[3].

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٢٣٧) و (٦/ ٥٩٥).

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٠- ٢٢١).

• تَصَحَّفَ اسمُ عُرْوَةَ في المصدَرِ السَّابِقِ إلى: [عُرْوَة بن مُهَلْهِل بن يَزِيدَ الخَيل].

(٣) **ورُقاله**: أبو سُعَادَ، **ويُقالُ**: أبو عامِرٍ، **ويُقالُ**: أبو عَمْرٍو، **ويُقالُ**: أبو عَبْسٍ، **ويُقالُ**: أبو أَسَدٍ، **ويُقالُ**: أبو الأَسوَدِ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٥).

• قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: اختُلِفَ في كُنيتِه على سَبعةِ أقوالٍ، أشهرُها أنَّه أبو حمَّادٍ. **يُنظَر**: «تقريب التهذيب» (ص: ٣٩٥).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٣٤٣- ٣٤٤) و(٧/ ٤٩٨)، «طبقات خليفة» (ص: ٢٠٢، و٥٣١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٤٣٠)، «الطَّبقات» لمُسلِمٍ =

أَحَدُ مَشَاهِيرِ الصَّحَابَةِ(١).

أَسْلَمَ فِي الْمَدِينَةِ، وَبَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ فِيمَا يُرْوَى(٢)، وَأَقَامَ مَعَهُ، وَكَانَ عُقْبَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ(٣)، وَالرُّمَاةِ الْمَذْكُورِينَ الْمَعْدُودِينَ(٤).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَدَبَ أَبُو بَكْرٍ

= (١/ ١٩٨)، «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٣١٨- ٣٢٧)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٦/ ٣١٣) ترجمة (١٧٤١)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونُس (٩٤٩)، «الثِّقات» (٣/ ٢٨٠)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٧٨) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانع (٣/ ٢٧٢- ٢٧٣)، «الوُلاة والقُضاة» للكِنديِّ (ص: ٣٠- ٣١)، «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢١٥٠- ٢١٥٤)، «حلية الأولياء» (٢/ ٨- ٩) وكلاهما لأبي نُعَيْمٍ، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٧٣) ترجمة (١٨٢٤)، «الإكمال» لابنِ ماكولا (٦/ ٨٨)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ١٥٥) و(٣/ ١٣، و٢٠)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٠/ ٤٨٦- ٥٠٢)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٥٠) ترجمة (٣٧٠٥)، «مَعالم الإيمان في مَعرفة أهل القَيروان» للدَّبَّاغ (١/ ١٢٩- ١٣٠)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٠٢) ترجمة (٣٩٧٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٦٧- ٤٦٩)، «التَّجريد» (١/ ٣٨٤) ترجمة (٤١٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٢٣- ٥٢٤)، «الكاشف» (٣٨٣٩)، «إكمال تهذيب الكمال» (٤/ ١٦٦- ١٦٨)، «تهذيب التَّهذيب» (٧/ ٢٤٢- ٢٤٤)، «تقريب التَّهذيب» (٤٦٤١)، «الإصابة» (٧/ ٢٠٥) ترجمة (٥٦٢٦)، «در السَّحابة فيمَن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (١٩٢) وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٢٣)، «الإصابة» (٧/ ٢٠٥)، «در السَّحابة- بتحقيقي» (ص: ٣٨٧) -لفظُه-.

(٢) خَرَّجتُ حديثَ البيعةِ وقصَّتَها في كتابِي «الجامع الثَّمين لأحادِيث المِصريِّين» -يسَّرَ اللهُ طِباعتَه-، وأوضحتُ هناكَ أنَّ **إسنادَه لا يصِحُّ**، والله أعلم.

(٣) **أَهْلُ الصُّفَّةِ**: هُمْ فُقَراءُ المُهَاجِرينَ، ومَن لم يَكُنْ له مِنهم مَنْزِلٌ يَسْكُنُه فكانوا يَأْوُونَ إلى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ في مَسجِدِ المَدينةِ يَسْكُنُونَه. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديثِ» (٣/ ٣٧).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٦٨).

النَّاسَ إِلَى الشَّامِ، خَرَجَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَشَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ وَمِصْرَ، وَشَهِدَ مَعَ مُعَاوِيَةَ صِفِّينَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى مِصْرَ، فَنَزَلَهَا، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا، وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَدُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ مَقْبَرَةِ أَهْلِ مِصْرَ»(١).

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَشَهِدَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْفُتُوحَ، وَكَانَ هُوَ الْبَرِيدَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِفَتْحِ دِمَشْقَ وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ وَأَمَّرَهُ بَعْد ذَلِكَ عَلَى مِصْرَ»(٢).

وَقَالَ **ابْنُ يُونُسَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كَانَ قَارِئًا، عَالِمًا بِالْفَرَائِضِ وَالْفِقْهِ، فَصِيحَ اللِّسَانِ، شَاعِرًا كَاتِبًا، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ، وَرَأَيْتُ مُصْحَفَهُ بِمِصْرَ(٣) عَلَى غَيْرِ تَأْلِيفِ مُصْحَفِ عُثْمَانَ، وَفِي آخِرِهِ: كَتَبَهُ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بِيَدِهِ»(٤).

وَكَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ(٥)، وَرَوى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٩٨).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٢٠٦- ٢٠٧).

● وقال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد وَلِيَ إمْرَةَ مِصرَ لمُعاويةَ، وَلِيها بَعْدَ عُتبةَ بنِ أَبِي سُفيانَ، ثُمَّ عَزَلَه مُعَاوِيَةُ، وأغزَاه البَحرَ في سَنَةِ سبعٍ وأرْبَعِينَ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٢٣).

(٣) **وجاء في «تاريخ مِصر»** (١/ ٣٤٧): رأيتُه عِندَ عليِّ بنِ الحَسنِ بنِ قُدَيْدٍ.

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٢٠٦)؛ نقلًا عنه.

(٥) **يُنظَر**: «التَّجريد» (١/ ٣٨٤).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٢٠٦).

● **فائدةٌ:**

قال **ابْنُ الرَّبيعِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لأهلِ مِصرَ عنه نَحوُ مائةِ حديثٍ». **يُنظَر**«در السَّحابة- بتحقيقي» (ص: ٣٨٨)، وبنحوِ قولِه قالَ ابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوحِ مصرَ» (ص: ٣١٨). =

مَاتَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِصْرَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ كَمَا سَبَقَ فِي كَلَامِ ابْنِ سَعْدٍ(١)

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ جَاءَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ -رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ-، قَالَ: انْطَلَقَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَاتَّبَعَهُ نَاسٌ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: صُحْبَتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَسِيرَ مَعَكَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْكَ. قَالَ: انْزِلُوا فَصَلُّوا. فَنَزَلُوا فَصَلَّى وَصَلَّوْا مَعَهُ، فَقَالَ حِينَ سَلَّمَ: سَمِعْتُ

= **قُلتُ:** بَعدَ بَحثٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقفتُ له علَى مائتي رِوايةٍ ورِوايةٍ واحِدةٍ (٢٠١)، مِنها اثنتان وسِتُّونَ ومائة (١٦٢) حدِيثٍ مَرْفُوعٍ، وتِسعةٌ وثلاثون (٣٩) أثرًا موقوفًا، رَوَاها عنه سبعةٌ وثلاثون راويًا يُعَدُّونَ في المِصريِّين، بالإضافَةِ إلى مُسنَدِ المُبهَمِينَ والبلاغاتِ؛ ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي وتحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٣٨٨- ٣٩٢)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ عُقبَةَ بنِ عامرٍ الجُهَنِيِّ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين» [يسَّرَ اللهُ طباعتَه]. والله المُوَفِّق.

(١) **قالَه أيضًا:** الواقِدِيُّ كما في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٠٥)، وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ في «تاريخِه» (ص: ٢٢٥)، وابنُ يُونُسَ كما في «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» (١/ ٣٤٧) و«تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٤٠/ ٤٩٢)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٢٨٠)، والذَّهبيُّ في «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٦٩) وغيرُهم.

• **تَنبيهٌ:**

قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ماتَ في خلافةِ مُعاويةَ على الصَّحيحِ. وحكى أَبو زُرْعَةَ في «تاريخه»، عَن عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ، قال: رَأيتُ رَجُلًا في خلافةِ عبدِ المَلكِ يُحَدِّثُ، فقلتُ مَن هذا؟ قالوا: عُقبَةُ بنُ عامرٍ الجُهنِيُّ. قال أَبو زُرْعَةَ: فذكَرْتُه لأَحمدَ بنِ صالحٍ، قالَ: هذا غلَطٌ؛ ماتَ عُقْبَةُ في خِلافةِ مُعاويَةَ. وكذلك أرَّخَه الواقِدِيُّ وغَيرُه وزَادُوا: في آخرِها. وأمَّا قولُ خليفةَ بنِ خيَّاطٍ: قُتِلَ في النَّهْرَوَانِ مِن أصحابِ عليٍّ أبو عامرٍ عُقْبَةُ بنُ عامرٍ الجُهَنِيُّ، فهو آخرُ؛ بدليلِ قولِ خليفةَ في «تاريخه»: ماتَ في سنةِ ثمانٍ وخمسينَ عُقبَةُ بنُ عامرٍ الجُهَنِيُّ. **يُنظَر:** «الإصابة» (٧/ ٢٠٦).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَى اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ**[1]**، إِلَّا دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ**»[2].

---

(١) **أي**: لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَمْ يَنَلْه مِنْهُ شيءٌ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (٥/ ٣٨).

(٢) أخرَجَه ابنُ المُبَارَك في «الزُّهد» (٢٣٨)، وأحمدُ في «المُسنَد» (٤/ ١٤٨) رقم (١٧٣٣٩)، وابنُ الأثيرِ في «أُسد الغابة» (٣/ ٥٥١)؛ بإسنادٍ صحيحٍ، إنْ ثَبَتَ سماعُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عائذٍ مِنْ عُقْبَةَ، فقد قِيلَ إنَّها مُرْسَلَةٌ. قالَه البُوصيريُّ في «مِصباح الزُّجاجة» (٣/ ١٢١)، وهو كما قال.

وقِيلَ: سماعُه مِنه مُحتَمَلٌ، فإنَّ عبدَ الرَّحمنِ قديمُ المَوْلِدِ حتَّى عدَّه بعضُهم في الصَّحابةِ، وقد رَوَى عن جماعةٍ مِنَ الصَّحابةِ، وهو شامِيٌّ، وعقبةُ بنُ عامرٍ نزَلَ الشَّامَ وتُوُفِي سَنَةَ (٥٨ هـ). يُنظَر: «سنن ابن ماجه/ طبعة الرِّسالة» (٣/ ٦٣٩- حاشية).

• **وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ ضَعِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ عَنْ مَالِكِ بنِ قَيْسٍ، قَالَ**: قَدِمَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ بِإِيلِيَاءَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ، فَطَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ، فَاتَّبَعْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي بِبِرَازٍ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ: فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا لِنُجَدِّدَ بِكَ عَهْدًا وَنَقْضِيَ مِنْ حَقِّكَ. قَالَ: فَعِنْدِي جَائِزَتُكُمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ عَلَى رَجُلٍ مِنَّا رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَكَانَ يَوْمِي الَّذِي أَرْعَى فِيهِ قَالَ: فَرَوَّحْتُ الْإِبِلَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا**». فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَضَرَبَ رَجُلٌ عَلَى كَتِفِي، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَامِرٍ، مَا كَانَ قَبْلَهَا أَفْضَلَ. قُلْتُ: مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ**». أخرَجَه أبو يَعْلَى في «المُسنَد» (٧٢)، **ويُنظَر**: «إتحاف الخيرة المَهَرة» لابنِ حَجَرٍ (١/ ٣١٢- ٣١٣)، وضَعَّفَها ابنُ حَجَرٍ ثَمَّةَ.

قُلتُ: والْمَحْفُوظُ الثَّابِتُ في هذا: ما أخرَجَه مُسْلِمٌ (٢٣٤) وغيرُه، عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِمًا يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**»، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ. فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ. فَنَظَرْتُ، فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلِغُ -أَوْ فَيُسْبِغُ- الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**».

١٣٧ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسِيرَةَ[١] بْنِ عَسِيرةَ[٢] بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خُدَارَةَ بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ.

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ[٣]، وَسَتَأْتِي تَرْجَمَتُهُ فِي الْكُنَى بِأَوْسَعَ مِنْ هَذَا[٤].

وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ أَبَا مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ الْعَقَبَةَ، وَاخْتَلَفُوا فِي شُهُودِهِ بَدْرًا؛ فَقَالَ الْأَكْثَرُ: نَزَلَهَا فَنُسِبَ إِلَيْهَا[٥]، وَجَزَمَ الْبُخَارِيُّ[٦] وَمُسْلِمٌ[٧] وَأَبُو عُبَيْدٍ بِأَنَّهُ شَهِدَهَا، وَشَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْتُخْلِفَ مَرَّةً عَلَى الْكُوفَةِ[٨].

وَعَدَّهُ ابْنُ تَمِيمٍ الْمَقْدِسِيُّ[٩] -وَتَبِعَهُ مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ[١٠]- رَحِمَهُمَا اللَّهُ مِنْ أَعْيَانِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ دَخَلُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ. وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِمَا، وَهُوَ خَطَأٌ نَشَأَ عَنْ تَخْلِيطٍ وَقَعَ فِيهِ ابْنُ تَمِيمٍ الْمَقْدِسِيُّ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكُنَى. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

(١) **ويُقال**: [يَسِيرةَ]، ومن قَالَ بالنُّونِ فقد صَحَّفَ. **قالَه في**: «الاستيعاب» (٤/ ١٧٥٦). **ويُراجَع في هذا**: «الإكمال» لابنِ ماكولا (١/ ٧٩)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٤٠/ ٥١٢- ٥١٣).

(٢) وهو في «الإصابة» (٧/ ٢١٠) بإسقاطِ [عَسِيرةَ].

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٤)، «الإصابة» (٧/ ٢١٠).

(٤) تَرْجَمَة رقم (٢٣٢).

(٥) **ويُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٤- ١٠٧٥)، «أسد الغابة» (٣/ ٥٥٤).

(٦) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (٤٠٠٧).

(٧) **يُنظَر**: «الكُنى والأسماء» (٢/ ٧٧٨).

(٨) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٢١٠- ٢١١).

(٩) **يُنظَر**: «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» (ص: ٣١٣).

(١٠) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٢).

١٣٨ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ عَمْرِو بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ(١).

أُمُّهُ أُمُّ مُجَالِدٍ بِنْتُ يَرْبُوعٍ مِنْ بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ(٢).

كَانَ عِكْرِمَةُ كَأَبِيهِ مِنْ رُؤُوسِ الْجَاهِلِيَّةِ(٣) شَرِيفًا رَئِيسًا(٤)، تَحَوَّلَتْ رِئَاسَةُ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَيْهِ لَمَّا قُتِلَ أَبُوهُ أَبُو جَهْلٍ(٥)، وَكَانَ كِلَاهُمَا شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ(٦)، وَكَانَ فَارِسًا مَشْهُورًا(٧).

---

(١) **تُراجَعُ ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ٤٤٤- ٤٤٥) و(٧/ ٤٠٤)، «طبقات خليفة بنِ خيَّاط» (ص: ٥٣، و٥٤٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٤٨)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ٦) ترجمة (٣١)، «الثِّقات» (٣/ ٣١٠)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٧٤) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانع (٢/ ٢٨٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٧١- ٢١٧٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٨٢) ترجمة (١٨٣٨)، «المُستَخرج مِن كُتبِ النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٩، و٢٨٦، و٤١٤، و٤١٥)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ٥١- ٧٢)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٦٧) ترجمة (٣٧٣٥)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٤٧) ترجمة (٤٠٠٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٣- ٣٢٤)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٨٧) ترجمة (٤١٨٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٨)، «الكاشف» (٣٨٦٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٧/ ٢٥٧- ٢٥٨)، «تقريب التَّهذيب» (٤٦٦٧)، «الإصابة» (٧/ ٢٣١) ترجمة (٥٦٦٣)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» للحسني (٥/ ٢٢٨- ٢٣٠) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٤٤).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٨).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٣).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٣).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٨٢)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٤٧).

(٧) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٨٢).

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، هَرَبَ عِكْرِمَةُ كَي يَذْهَبَ إِلَى الْيَمَنِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَلَحِقَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثُمَّ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ وَيُسْلِمَ، فَقَبِلَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَعَفَا عَنْهُ، وَذَلِكَ سَنَةَ ثَمَانٍ بَعْدَ الْفَتْحِ(١)، فَحَسُنَ إِسْلَامُ عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَرَّةِ(٢)، وَكَانَ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ وَأَفَاضِلِ الصَّحَابَةِ(٣)، وَأَصْبَحَ مُجْتَهِدًا فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٤).

وَأَقَامَ عِكْرِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ(٥)، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ(٦)، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ عَامَ حَجٍّ(٧)، فَقُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِكْرِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَبَالَةَ(٨) وَالِيًا عَلَى هَوَازِنَ(٩).

وَاسْتَعْمَلَهُ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عُمَانَ حِينَ ارْتَدُّوا،

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٨٢)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٦٧).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٨٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٣).

• قال **الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ عِكْرِمَةُ مَحْمُودَ الْبَلاءِ فِي الإِسْلامِ، مَحْمُودَ الإِسْلامِ حِينَ دَخَلَ فِيهِ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٤٨)؛ نقلًا عنه.

(٣) **يُنظَر**: «الدُّرر في اختِصار المَغَازي» (ص: ٢١٩)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٦٧).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٨٢).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٤٤).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٢٣٢).

(٧) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٤٤- ٤٤٥) (٧/ ٤٠٤)، «الاستيعاب» (٣/ ١٠٨٢).

(٨) **تَبَالَة**: بلْدَةٌ مَشهورَةٌ مِن أرضِ تِهَامَةَ في طريقِ اليَمنِ، وهي وَادٍ ذُو قُرى ومِياهٍ ونَخلٍ، يقَعُ جَنُوبَ شَرْقِيِّ الطَّائفِ على قُرابةِ (٢٠٠) كيل. **يُنظَر**: «مُعجم البلدان» لياقوت (٢/ ٩) مع «مُعجم المَعَالِمِ الجُغْرَافِيَّةِ في السِّيرةِ النَّبوِيَّة» (ص: ٥٩).

(٩) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٤٤- ٤٤٥) (٧/ ٤٠٤).

فَقَاتَلَهُمْ عِكْرِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَظْفَرَهُ اللهُ بِهِمْ وَنَصَرَهُ عَلَيْهِمْ(١)، ثُمَّ وَجَّهَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ رَجَعَ وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا(٢)، فَكَانَ أَمِيرًا عَلَى بَعْضِ الْكَرَادِيسِ(٣)، وَلَزِمَ الْجِهَادَ فِي الشَّامِ حَتَّى اسْتُشْهِدَ(٤)، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ(٥).

وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ السِّيَرِ فِي مَوْضِعِ اسْتِشْهَادِ عِكْرِمَةَ وَحِينِهِ: فَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِأَجْنَادِينَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٨٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٨).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٨٢ - ١٠٨٣)، «الإصابة» (٧/ ٢٣٢).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٨).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٨٣)، «الإصابة» (٧/ ٢٣٢).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٤٠٤)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٤١/ ٥٥)، «الإصابة» لابن حَجَر (٧/ ٢٣٤).

(٦) **وهو قولُ**: ابنِ سَعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٤٤- ٤٤٥) (٧/ ٤٠٤)، والحسنِ بنِ عُثمانَ الزِّيادِيِّ والزُّبَيرِ بنِ بكَّارٍ -في رِوايةٍ- كما في «الاستيعاب» (٣/ ١٠٨٣)، ومُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيِّ كما في «تاريخ دِمشق» (٤١/ ٥٥، و٧٢)، وابنِ شِهَابٍ كما في «تاريخ دِمشق» (٤١/ ٧١)، وعُروةَ كما في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٨) و«سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٤)، وابنِ جريرٍ الطَّبريِّ كما في «تهذيب التَّهذيب» (٧/ ٢٥٨)، وأبي زُرْعَةَ الدِّمشقيِّ في «تاريخِه» (ص: ٢١٧)، وصحَّحَه ابنُ حَجَرٍ في «تقريب التَّهذيب» (ص: ٣٩٦).

• قالَ **الحافظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكذا قالَ الزُّهريُّ ومُصعبٌ الزُّبيريُّ وغيرُ واحِدٍ: إنَّه قُتِلَ بأَجْنَادِينَ. وقال الواقِدِيُّ لا خِلافَ بيْنَ أصحابِنا في ذلك». **يُنظَر**: «تهذيب التَّهذيب» (٧/ ٢٥٨)

• ومِن أجلِ هذا القولِ أورَدْنا ترجمةَ عِكْرِمَةَ بنِ أَبي جهلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُنَا ضِمْنَ الصَّحَابَةِ الذين دَخَلُوا فِلَسْطِينَ. والله أعلم.

وَقِيلَ: بِأَجْنَادِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]، **وَقِيلَ**: بَالْيَرْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]، **وَقِيلَ**: بِمَرْجِ الصُّفَّرِ[٣]، **وَقِيلَ**: يَوْمَ فِحْلٍ[٤]، **وَقِيلَ**: فِي فَتْحِ دِمَشْقَ![٥].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ شَهِدَ مَعْرَكَةَ أَجْنَادِينَ، وَكَثِيرُونَ قَالُوا بِاسْتِشْهَادِهِ بِهَا.

- وَرُوِيَ بِإِسْنَادٍ لَا يَصِحُّ؛ أَنَّهُ شَهِدَ مَعْرَكَةَ فِحْلِ بَيْسَانَ، فَعَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ كَان يَوْمَ فِحْلٍ أَعْظَمَ النَّاسِ بَلَاءً، وَأَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ الْأَسِنَّةَ حَتَّى جَرَحَتْ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ، فَقِيلَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ وارْفُقْ بِنَفْسِكَ. قَالَ: كُنْتُ أُجَاهِدُ بِنَفْسِي عَنِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى فَأَبْذُلُهَا لَهَا، فَأَسْتَبْقِيهَا الْآنَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ؟! لَا وَاللهِ أَبَدًا. قَالُوا فَلَمْ يَزْدَدْ إِلَّا إِقْدَامًا حَتَّى قُتِلَ يَوْمَئِذٍ![٦].

---

(١) **وهو قولُ**: موسى بنِ عُقْبَةَ كما في «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٤٨)، والزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ -في رِوايةٍ- كما في «أخبار مكَّة» للفاكهيِّ (٤/ ١٣٥)، وابنِ أبي حاتمٍ في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٦- ٧).

(٢) **وهو قولُ**: أبي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ كما في «تاريخ دِمشق» (٤١/ ٦٦) و«سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٤)، وابنِ إسحاقَ والزُّبَيرِ بنِ بكَّارٍ -في رِواية- كما في «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٨٣) و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٤٨)، وابنِ البَرقِيِّ كما في «تاريخ دِمشق» (٤١/ ٥٧).

(٣) **حُكِيَ في**: «طبقات خليفة» (ص: ٥٣، و٥٤٩)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٨٣)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٤٨)، «الإصابة» (٧/ ٢٣٢)، وجاءَ عَقِبَه في المَصدَرِ الأوَّل: «وكانت أَجْنَادِينُ ومَرْجُ الصُّفَّرِ فِي عامٍ واحدٍ سَنةَ ثلاثَ عشرةَ فِي خِلافةِ أبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٤) **حُكِيَ في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ٧٠).

(٥) **حُكِيَ في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ٥٢).

(٦) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٤١/ ٧٠)، بإسنادٍ تالِفٍ، والمَنقولُ هُنا بشأنِ مَوْتِه مُخالِفٌ لِمَا عليه أهلُ السِّيرِ والتَّراجِمِ.

١٣٩ عَلْقَمَةُ بْنُ مُجَزِّزِ بْنِ الْأَعْوَرِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ مُعَاذٍ الْمُدْلِجِيُّ الْكِنَانِيُّ(١).

كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَوَادًا مُمَدَّحًا(٢).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَهُ صُحْبَةٌ، وَذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ(٣)، وَوَلَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ جُيُوشِهِ، وَوَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حَرْبَ فِلَسْطِينَ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، ثُمَّ وَلِيَ حَرْبَ فِلَسْطِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَحَضَرَ الْجَابِيَةَ»(٤).

• **وَمِنْ تَفَاصِيلِ عِلَاقَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفِلَسْطِينَ أَيْضًا:**

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الإكمال» لابنِ مَاكولا (٧/ ١٦٨)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ١٧٥) و(٢/ ٢٧٤)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ١٩١-١٩٦)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٨٤) ترجمة (٣٧٧٤)، «البِداية والنِّهاية» لابنِ كثير (١٠/ ٢٠٤)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٩١) ترجمة (٤٢٢٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٦١)، «الإصابة» (٧/ ٢٦٧) ترجمة (٥٧٠٢).

(٢) **يُنظَر**: «البِداية والنِّهاية» (١٠/ ٢٠٤).

(٣) قالَ **الحافظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ورَوَى أَحمدُ، وابنُ مَاجَه، وابنُ خُزَيْمَةَ، والحاكِمُ والكَجِّيُّ مِن طريقِ محمَّدِ بنِ عمرٍو، عن عُمرَ بنِ الحَكَمِ، عَن أبي سَعيدٍ، قالَ: بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ عَلْقَمَةَ بنَ مُجَزِّزٍ على بعثٍ أنا فيهم حتَّى إذا انتَهَيْنا إلى رأْسِ غَزَاتِنا، أَذِنَ لطائفةٍ مِنَ الجَيشِ، وأَمَّرَ عليهم عَبدَ اللهِ بنَ حُذَافَةَ ... فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قصَّةُ النَّارِ. وفيهِ: «**لَا تُطِيعُوهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ**».

وقال البُخَارِيُّ في «صحيحه» [٤٣٤٠]: سَرِيَّةُ عَبدِ اللهِ بنِ حُذَافَةَ السَّهمِيِّ وعَلْقَمَةَ بنِ مُجَزِّزٍ المُدْلِجِيِّ، ثُمَّ أَوْرَدَ حديثًا على بعثِ رسولِ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً، واستَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ، فذَكَرَ الحديثَ نحوَ حديثِ أبي سعيدٍ. ولَعَلَّ بعضَ الرُّوَاةِ أطلَقَ على عَلْقمَةَ أنصارِيًّا بالمَعنى الأَعَمِّ».

يُنظَر: «الإصابة» (٧/ ٢٦٧).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤١/ ١٩١).

- يُرْوَى بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَهُ وَهُوَ فِي تَبُوكَ إِلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ(١)، وَتَحْدِيدًا إِلَى الدَّارُومِ [دَيْرِ الْبَلَحِ] مِنْ أَرْضِ غَزَّةَ(٢).

- وَيُرْوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزِّزٍ(٣) عَلَى نِصْفِ فِلَسْطِينَ وَأَسْكَنَهُ إِيلِيَاءَ عِنْدَمَا جَعَلَ عَلْقَمَةَ بْنَ حَكِيمٍ عَلَى نِصْفِهَا الْآخَرَ وَأَسْكَنَهُ الرَّمْلَةَ(٤).

- وَيُرْوَى أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزِّزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَصَرَ الْفَيْقَارَ الرُّومِيَّ بِغَزَّةَ، وَجَعَلَ يُرَاسِلُهُ، فَلَمْ يَشْفِهِ مِمَّا يُرِيدُ أَحَدٌ، فَأَعَدَّ عَلْقَمَةُ مَكِيدَةً اسْتِخْبَارَاتِيَّةً ذَكِيَّةً؛ وَذَلِكَ حِينَ ذَهَبَ عَلْقَمَةُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْفَيْقَارِ كَأَنَّهُ رَسُولُ عَلْقَمَةَ، فَأَمَرَ الْفَيْقَارُ رَجُلًا أَنْ يَقْعُدَ لِعَلْقَمَةَ بِالطَّرِيقِ، فَإِذَا مَرَّ قَتَلَهُ، فَفَطِنَ عَلْقَمَةُ إِلَى مَكِيدَةِ ذَاكَ الْخَبِيثِ، فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ: إِنَّ مَعِيَ نَفَرًا شُرَكَائِي فِي الرَّأْيِ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِيكَ بِهِمْ. فَبَعَثَ الْفَيْقَارُ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ: لَا تَعْرِضْ لَهُ. فَخَرَجَ عَلْقَمَةُ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَعُدْ، وَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالأَرْطَبُونِ(٥).

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤١/ ١٩٥)، «الإصابة» (٧/ ٢٦٩)؛ عنِ ابنِ عبَّاسٍ، بسندٍ ضعيفٍ. كما قال في «الإصابة».

(٢) **يُنظَر**: «جمهرة النَّسَب» لابنِ الكَلبيِّ (ص: ١٥٩)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٨٩).

(٣) تصَحَّف اسمُه في «المُنتَظِم» لابنِ الجوزيِّ (٤/ ١٩٣) إلى: [علقمة بن محمد].

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» (٣/ ٦١٠)، «الْكَامِل في التَّاريخ» (٢/ ٣٣٠).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» (٣/ ٦٠٤)، «الْكَامِل في التَّاريخ» (٢/ ٣٢٧).

- ونَسَبَتْ بعضُ المَصادِرِ الأُخرى تلكَ المَكِيدَةَ التي كانت على صاحِبِ غَزَّةَ إلى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **كما في**: «العقدِ الفَريد» لابنِ عبدِ ربِّه (١/ ١١٢) نقلًا عنِ ابنِ الكلبيِّ، وفي «الأوائل» للعسكريِّ (ص: ٢٧٨).

١٤٠ عُمَارَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ[١].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا فِي الصَّحَابَةِ، لَكِنِ اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ فَتْحُونٍ مُسْتَنِدًا إِلَى مَا ذَكَرَهُ الطَّبَرِيُّ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي أَرْسَلَهُ أَمِيرًا عَلَى مَدَدٍ إِلَى الرَّمْلَةِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ فِي صَدْرِ خِلَافَةِ عُمَرَ[٢]. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤَمِّرُونَ فِي الْفُتُوحِ إِلَّا الصَّحَابَةِ»[٣].

١٤١ عُمَارَةُ بْنُ مُخَشِّيٍ[٤] بْنِ خُوَيْلِدٍ[٥].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَأُمِّرَ عَلَى بَعْضِ الْكَرَادِيسِ، وَوَجَّهَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى جَيْشٍ إِلَى فِحْلٍ مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ بَعْدَ

---

(١) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة» (٧/ ٣٠٩) ترجمة (٥٧٥٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبريِّ (٣/ ٦٠٥).

• **وقال هناك:** إنَّ عُمارةَ بنَ عَمرٍو كان مَدَدًا لأبي أَيُّوبَ المالكِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، حيثُ ظَلَّ عَمروُ بنُ العاصي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بأَجْنَادِينَ.

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٣٠٩)، **ويُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» (٣/ ٤٣٨).

(٤) كذا ضَبَطَه بالحُرُوفِ **ابنُ ناصِرِ الدِّينِ** في «توضيح المُشتَبِه» (٨/ ٨٨)، فقال: «بياءٍ خَفِيفَةٍ، والشِّينُ ثَقِيلَةٌ ...، المِيمُ مَضْمُومَةٌ، وَالْخَاءُ مَفْتُوحَةٌ، والشِّينُ الْمُشَدَّدَةُ مَكْسُورَةٌ»، وبنحوِه **ابنُ حَجَرٍ** في «تبصير المُنتَبِه» (٤/ ١٢٦٨)، لكِنَّه قال: «بفَتحِ الخاءِ، وتشديدِ الشِّينِ، وتخفيفِ الياءِ، وقدْ تُحْذَفُ»، فيُقَالَ: [مُخَشّ]. **ويُراجَعْ أَيضًا**: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٧٦)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٣/ ٣٢٤).

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في**: «المُؤتَلِف والمُختَلِف» للدَّارَقُطْنِيِّ (٤/ ٢٠٨٧)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٦٣) و(٧/ ١٧٦)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٣/ ٣٢٣- ٣٢٤)، «تجريد أسماء الصَّحابة» للذَّهبيِّ (١/ ٣٩٦) ترجمة (٤٢٧٨)، «توضيح المُشتَبِه» لابنِ ناصِرِ الدِّينِ (٨/ ٨٨)، «الإصابة» (٧/ ٣١٠) ترجمة (٥٧٥٥)، «تبصير المُنتَبِه بتحرير المُشتبِه» (٤/ ١٢٦٨) وكلاهما لابنِ حَجَرٍ.

وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ»[١].

وَقَالَ **الدَّارَقُطْنِيُّ**[٢] رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَانَ عَلَى كُرْدُوسٍ فِي مَيْمَنَةِ خَالِدٍ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، قَالَهُ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ. قَالَ: وَهُوَ قَائِدُ الْفَوَارِسِ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ سَرَّحَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ إِلَى فِحْلٍ»[٣].

١٤٢ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ بْن عَبْدِ الْعُزَّى بْن رِيَاحِ بْن قُرْطِ بن رَزَاحِ القُرَشيُّ العَدَوِيُّ، أَبُو حَفْصٍ.

الْفَارُوقُ، الْمُلْهَمُ، الْمُحَدَّثُ، ثَانِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، مُرْسِلُ الْجُيُوشِ إِلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وفَاتِحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، الَّذِي لَا

(١) يُنظَر: «تاريخ دِمشق» (٤٣/ ٣٢٣).

(٢) **الدَّارَقُطْنِيُّ**: هو عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَهْدِيِّ بنِ مَسْعُودِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ دِينَارِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ، أبو الحَسَنِ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، شَيْخُ الإِسلَامِ، عَلَمُ الجهَابذَةِ، كَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ، وأَئِمَّةِ الدُّنْيَا، انْتَهَى إِلَيْهِ الحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ عِلَلِ الحَدِيثِ وَرِجَالِهِ، مَعَ التَّقَدُّمِ فِي القِرَاءاتِ وَطُرُقِهَا، وَالمَغَازِي، وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَسَارَ ذِكْرُهُ فِي الدُّنْيَا، وُلِدَ سنَةَ (٣٠٦هـ)، ومات في شهرِ ربيعٍ الأوَّلِ سنَةَ (٣٨٥ هـ). يُراجَع: «تاريخ بغداد» للخطيب (١٣/ ٤٨٧- ٤٩٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٤٩- ٤٦١).

(٣) يُنظَر: «المُؤتَلِف والمُختَلِف» (٤/ ٢٠٨٧).

• قالَ **ابنُ جَرِيرٍ الطَّبريُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَسَرَّحَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى فِحْلٍ عَشَرَةَ قُوَّادٍ: أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ، وَعَبْدَ عَمْرِو بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ الْجُرَشِيَّ، وَعَامِرَ بْنَ حَثْمَةَ، وَعَمْرَو بْنَ كُلَيْبٍ مِنْ يَحْصُبَ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْصَعْقِ بْنِ كَعْبٍ، وَصَيْفِيَّ بْنَ عُلْبَةَ بْنِ شَامِلٍ، وَعَمْرَو بْنَ الْحَبِيبِ بْنِ عَمْرٍو، ولِبْدَةَ بْنَ عَامِرِ بْنِ خَثْعَمَةَ، وَبِشْرَ بْنَ عِصْمَةَ، وَعُمَارَةَ بْنَ مُخَشِّيٍ قَائِدَ النَّاسِ، وَمَعَ كُلِّ رَجُلٍ خَمْسَةُ قُوَّادٍ، وَكَانَتِ الرُّؤَسَاءُ تَكُونُ مِنَ الصَّحَابَةِ حَتَّى لا يَجِدُوا مَنْ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَسَارُوا مِنَ الصُّفَّرِ حَتَّى نَزَلُوا قَرِيبًا مِنْ فِحْلٍ». يُنظَر: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» (٣/ ٤٣٨).

يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ.

قَالَ فِيهِ **أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَثَانِي الْقَوْمِ عُمَرُ الْفَارُوقُ ذُو الْمَقَامِ الثَّابِتِ الْمَأْنُوقِ[١]، أَعْلَنَ اللهُ تَعَالَى بِهِ دَعْوَةَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ، وَفَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْفَصْلِ وَالْهَزْلِ، وَأَيَّدَ بِمَا قَوَّاهُ بِهِ مِنْ لَوَامِعِ الطَّوْلِ[٢]، وَمَهَّدَ لَهُ مِنْ مَنَائِحِ[٣] الْفَضْلِ شَوَاهِدَ التَّوْحِيدِ، وَبَدَّدَ[٤] بِهِ مَوَادَّ التَّنْدِيدِ[٥]، فَظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ، وَرَسَخَتِ الْكَلِمَةُ، فَجَمَعَ اللهُ تَعَالَى بِمَا مَنَحَهُ مِنَ الصَّوْلَةِ[٦] مَا نَشَأَتْ لَهُمْ مِنَ الدَّوْلَةِ، فَعَلَتْ بِالتَّوْحِيدِ أَصْوَاتُهُمْ بَعْدَ تَخَافُتٍ، وَتَثَبَّتُوا فِي أَحْوَالِهِمْ بَعْدَ تَهَافُتٍ، غَلَبَ كَيْدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَا أَلْزَمَ قَلْبَهُ مِنْ حَقِّ الْيَقِينِ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَى كَثْرَتِهِمْ وَتَوَاطِيهِمْ، وَلَا يَكْتَرِثُ لِمُمَانَعَتِهِمْ وَتَعَاطِيهِمْ، اتِّكَالًا عَلَى مَنْ هُوَ مُنْشِئُهُمْ وَكَافِيهِمْ، وَاسْتِنْصَارًا بِمَنْ هُوَ قَاصِمُهُمْ وَشَانِيهِمْ، مُحْتَمِلًا لِمَا احْتَمَلَ الرَّسُولُ، وَمُصْطَبِرًا عَلَى الْمَكَارِهِ لِمَا يُؤْمَلُ مِنَ الْوُصُولِ، وَمُفَارِقًا لِمَنِ اخْتَارَ التَّنْعِيمَ وَالتَّرْفِيهَ، وَمُعَانِقًا لِمَا كُلِّفَ مِنَ التَّشَمُّرِ وَالتَّوْجِيهِ، الْمَخْصُوصُ مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ بِالْمُعَارَضَةِ لِلْمُبْطِلِينَ، وَالْمُوافَقَةِ فِي الْأَحْكَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّكِينَةُ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ، وَالْحَقُّ يُجْرِي الْحِكْمَةَ عَنْ بَيَانِهِ، كَانَ لِلْحَقِّ مَائِلًا، وَبِالْحَقِّ صَائِلًا، وَلِلْأَثْقَالِ

---

(١) **أي**: الحَسَن، المَحْبُوب. **يُراجَع**: «لِسان العرب» (١٠/ ٩- ١٠).

(٢) **الطَّوْل**: الفَضْلُ، وَالْغِنَى، والسَّعَةُ، والقُدْرةُ، والعُلُوُّ عَلَى الأعْداءِ. **يُراجَع**: «النِّهاية» لابنِ الأثيرِ (٣/ ١٤٥) مع «لِسان العرب» (١١/ ٤١٤).

(٣) **الْمَنَائِح**: الْعَطَايا، وواحِدَتُها مِنْحَةٌ. **يُراجَع**: «تاج العروس» (٧/ ١٥٧).

(٤) **بَدَّدَ**: مِنَ التَّبْدِيدِ: وهو التَّفْرِيقُ؛ يُقَالُ: بَدَّد الشيءَ. إذا فَرَّقَهُ. **يُنظَر**: «لِسان العرب» لابن منظور (٣/ ٧٨).

(٥) **أي**: موَادَّ عُلُوِّ الصَّوتِ بالقَبِيحِ والتَّشهيرِ والمُعَارَضَةِ. **يُنظَر**: «لِسان العرب» (٣/ ٤٢٠).

(٦) **الصَّوْلَة**: الْوَثْبَة، والسَّطْوَة في الحَرْبِ. **يُنظَر**: «لِسان العرب» (١١/ ٣٨٧).

حَامِلًا، وَلَمْ يَخَفْ دُونَ اللهِ طَائِلًا»[١].

سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ وَسِيرَتُهُ بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ فِي الْمَبْحَثِ الأَوَّلِ مِنَ الْفَصْلِ الثَّالِثِ مِنَ التَّمْهِيدِ، فَانْظُرْهَا هُنَاكَ[٢].

وَنَزِيدُ هُنَا، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ أَرْضَ فِلَسْطِينَ -فِيمَا يُرْوَى- مَرَّةً ثَانِيَةً فِي الْعَامِ الثَّامِنَ عَشَرَ الْهِجْرِيِّ بَعْدَ طَاعُونِ عَمَوَاسَ.

قَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَمَّا هَلَكَ النَّاسُ فِي الطَّاعُونِ كَتَبَ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ إِلَى عُمَرَ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ، فَجَمَعَ النَّاسَ وَاسْتَشَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: قَدْ بَدَا لِي أَنْ أَطُوفَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي بُلْدَانِهِمْ لِأَنْظُرَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَشِيرُوا عَلَيَّ ...، فَسَارَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَاتَّخَذَ أَيْلَةَ طَرِيقًا، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا رَكِبَ بَعِيرَهُ وَعَلَى رَحْلِهِ فَرْوٌ مَقْلُوبٌ، وَأَعْطَى غُلَامَهُ مَرْكَبَهُ، فَلَمَّا تَلَقَّاهُ النَّاسُ قَالُوا: أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَمَامَكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، فَسَارُوا أَمَامَهُمْ، وَانْتَهَى هُوَ إِلَى أَيْلَةَ فَنَزَلَهَا، وَقِيلَ لِلْمُتَلَقِّينَ: قَدْ دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهَا وَنَزَلَهَا، فَرَجَعُوا إِلَيْهِ. وَأَعْطَى عُمَرُ الْأُسْقُفَّ بِهَا قَمِيصَهُ، وَقَدْ تَخَرَّقَ ظَهْرُهُ، لِيَغْسِلَهُ وَيُرَقِّعَهُ، فَفَعَلَ، وَأَخَذَهُ وَلَبِسَهُ، وَخَاطَ لَهُ الْأُسْقُفُّ قَمِيصًا غَيْرَهُ فَلَمْ يَأْخُذْهُ ...، وَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ»[٣].

---

(١) **يُنظَر**: «حِلية الأولياء» (١/ ٣٨).

(٢) **يُنظَر**: (ص: ٤٣- ٦٣).

(٣) **يُنظَر**: «الكامل في التَّاريخ» (٢/ ٣٧٩- ٣٨٠) -باختِصارٍ-.

• **يُراجَع أيضًا**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٤/ ٥٧- ٦٠)، «المُنتَظِم» لابنِ الجوزيِّ (٤/ ٢٢٤- ٢٢٦)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٣٥/ ٢٣٥)، «البداية والنِّهاية» (٩/ ٦٥٥).

١٤٣ عُمَرُ[١] بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ عَمْرِو بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ[٢].

أَسْلَمَ مَعَ أَبِيهِ[٣].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَاسْتُشْهِدَ بِهِ، **وَقِيلَ**: يَوْمَ أَجْنَادِينَ»[٤].

١٤٤ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ بْنِ الْكَاهِنِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْخُزَاعِيُّ الْكَعْبِيُّ[٥].

---

(١) **ويُقال**: عَمرو. **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٣١٩).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٥/ ٢٩٧)، «أسد الغابة» (٣/ ٦٨١) ترجمة (٣٨٣٣)، «تجريد أسماء الصَّحابة» للذَّهبيِّ (١/ ٣٩٨) ترجمة (٤٢٧٨)، «الإصابة» (٧/ ٣١٩) ترجمة (٥٧٦٧)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٥/ ٣٦٠).

(٣) قالَه **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإصابة» (٧/ ٣١٩).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٥/ ٢٩٧)، وكذا حُكِيَ الخِلَافُ في مَوضِعِ مَوْتِهِ في باقي مصادِرِ ترجمتِه.

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٦/ ٢٥)، «طبقات خليفة» (٩٤٠)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٣١٣)، «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٣٤٢)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَوي (١/ ٣٣٠- ٣٣١)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٦/ ٢٢٥) ترجمة (١٢٤٨)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٠١٩)، «الثِّقات» (٣/ ٢٧٥)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٧٩) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «معجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٢/ ٢٠١- ٢٠٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٠٠٦- ٢٠٠٨)، «الاستِيعاب» (٣/ ١١٧٣) ترجمة (١٩٠٩)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٥٨، و٦١٤، و٦١٧)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِرَ (٤٥/ ٤٩٠- ٥٠٤)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٧١٤) ترجمة =

لَهُ صُحْبَةٌ[1]، أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَهَاجَرَ، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ إِنَّمَا أَسْلَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ[2]، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ فِيمَا قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[3].

ثُمَّ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، وَحَفِظَ عَنْهُ أَحَادِيثَ، وَسَكَنَ الشَّامَ[4]، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْكُوفَةِ فَسَكَنَهَا[5]، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ[6].

= (٣٩٠٦)، «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٩٦) ترجمة (٤٣٥٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥)، «جامع المَسانِيد والسُّنن» (٦/ ٥١٧)، «البِداية والنِّهاية» (١١/ ٢١٩)، «التَّجريد» (١/ ٤٠٥) ترجمة (٤٣٧٧)، «الكاشف» (٤١٤٦)، «إكمال تهذيب الكمال» (١٠/ ١٥٣- ١٥٨)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٢٣- ٢٤)، «تقريب التَّهذيب» (٥٠١٧)، «الإصابة» (٧/ ٣٦٣) ترجمة (٥٨٤٥)، «در السَّحابة فيمَن دخل مِصر مِن الصَّحابة» (٢٠٦) وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٥/ ٤٩٠)، «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٩٧)، «الإصابة» (٧/ ٣٦٣).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٧٣)، «البِداية والنِّهاية» (١١/ ٢١٩).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٧٣)، ونقلَه عنه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٧/ ٣٦٤) ولم يَتعَقَّبْه.

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٧٣)، «البِداية والنِّهاية» (١١/ ٢١٩).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٦/ ٢٥)، «الاستِيعاب» (٣/ ١١٧٣).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٠٠٦)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِرَ (٤٥/ ٤٩٠).

• قالَ **ابنُ الرَّبيعِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «دخَلَ مِصرَ في خِلافةِ عُثمانَ، ولهم عنه حدِيثٌ في الجُنْدِ الغَرْبيِّ». **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٠٩)؛ نقلًا عنه.

وقال **ابنُ عبدِ الحكم**: ولهم عنه عن رسولِ اللهِ ﷺ حديثٌ واحدٌ. **يُنظَر**: «فُتُوح مِصرَ» (ص: ٣٤٢).

وقالَ **البخاريُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «حدِيثه في المِصرِيِّينَ». **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٠٩)؛ نقلًا عنه، ولم أجدْه في مطبوعاتِ البخاريِّ، لكنَّه أخرَجَ حديثًا للمصريِّين عنه في «التَّاريخ الكبير» (٦/ ٣١٤).

• **قلتُ:** والحديثُ إسنادُه ضَعيفٌ، ولفظُه: «**سَتَكُونُ فِتْنَةٌ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيهَا** -أَوْ قَالَ: **لَخَيْرُ** النَّاسِ فِيهَا- **الْجُنْدُ الْغَرْبِيُّ**»؛ وهو مُخَرَّجٌ في تحقيقي ودِراستِي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٠٩- ٤١٠). واللهُ أعلمُ.

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ فِي جُمْلَةِ مَن سَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمِمَّنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ(١)، وَكَانَ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّارَ(٢).

ثُمَّ صَارَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا: الْجَمَلَ، وَالنَّهْرَوَانَ، وَصِفِّينَ(٣).

وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ ضَعِيفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لِعَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ أَنْ يُمَتِّعَهُ اللَّهُ بِشَبَابِهِ؛ فَبَقِيَ ثَمَانِينَ سَنَةً لَا يُرَى فِي لِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ(٤).

وَاخْتُلِفَ فِي وَقْتِ مَوْتِ عَمْرٍو وَكَيْفِيَّتِهِ عَلَى أَقْوَالٍ؛ **فَقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ عِنْدَمَا دَخَلَ غَارًا بِالْمَوْصِلِ فَنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ، **وَقِيلَ**: كَانَ ذَلِكَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، **وَقِيلَ**: بَلْ قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ سَنَةَ خَمْسِينَ أَوْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، **وَقِيلَ**: بَلْ قَتَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ عَمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ، **وَقِيلَ**: بَلْ عَاشَ إِلَى أَنْ قُتِلَ فِي وَقْعَةِ الْحَرَّةِ(٥) سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. مَعَ

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٦/ ٢٥)، «الاستِيعاب» (٣/ ١١٧٤).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٧٤)، «البِداية والنِّهاية» (١١/ ٢١٩).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٧٤)، «البِداية والنِّهاية» (١١/ ٢١٩).

(٤) **إسنادُه تالِف**. أخرَجَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٤٥/ ٤٩٧)، وابنُ الأثيرِ في «أُسد الغابة» (٣/ ٧١٤)، وعزاه الهيثميُّ في «مَجْمَع الزَّوائد» (٩/ ٤٠٦) للطَّبرانِيِّ؛ بإسنادٍ فيه إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي فَرْوَةَ، وهو مَتروكٌ. كما في «الكاشف» للذَّهبيِّ (٣٠٨) و«تقريب التَّهذيب» لابنِ حَجَرٍ (٣٦٨) وغيرِهما.

(٥) **المُرَادُ بالحَرَّةِ**: وَقْعَةُ الحَرَّةِ التي كانتْ بالمَدِينةِ الْمُنَوَّرَةِ سَنَةَ ثلاثٍ وسِتِّينَ أَيَّامَ يزيدَ بنِ مُعاويَةَ علَى يَدِ مُسلِمٍ [مُسْرِفِ] بنِ عُقْبَةَ المُرِّيِّ، وكان سببَها حَرَكَةُ المَدِينَةِ ضِدَّ يزيدَ وإخراجُهم مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ وبني أُمَيَّةَ مِنَ المدينةِ، فرَدَّ يَزيدُ بإرسالِه قائِدَه ابنَ عُقْبَةَ، فاستَبَاحَ المَدِينَةَ =

أَخْبَارٍ وَحِكَايَاتٍ فِي ذَلِكَ[1].

وَقِيلَ: إِنَّ رَأْسَهُ قُطِعَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَطِيفَ بِهَا فِي الْبِلَادِ، وَأَنَّهَا أَوَّلُ رَأْسٍ فِي الْإِسْلَامِ يُفْعَلُ بِهَا هَذَا، كَمَا نُقِلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَغَيْرِهِ[2].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: نَفَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ؛ كَانُوا يَعِيبُونَ عَلَيْهِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ، وَيَسُبُّونَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِي الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُوهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَيِّرْهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَسَيَّرَهُمْ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ: عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، وَكُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، وَابْنُ الْكَوَّاءِ وَغَيْرُهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْرَمَهُمْ،

= ثلاثةَ أيَّامٍ أمَامَ جَيشِه بما فيها، واستُشْهِدَ فيها خَلْقٌ كثيرٌ وجماعةٌ مِنَ الصَّحابةِ. **يُراجَع**: «الكامل في التَّاريخ» (٣/ ٢١١- ٢١٩)، «البداية والنهاية» (٩/ ٢٤٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٨٥).

(١) **يُراجَع**: «طبقات خليفة» (ص: ١٨٠)، «الاستيعاب» (٣/ ١١٧٤)، «تاريخ دِمشق» (٤٥/ ٤٩٥، و٥٠٢- ٥٠٤)، «إكمال تهذيب الكمال» (١٠/ ١٥٤- ١٥٥)، «الإصابة» (٧/ ٣٦٥- ٣٦٦).

(٢) **في إسنادِه إلى الشَّعبيِّ**: محمَّدُ بنُ عُمرَ الواقِدِيُّ وهو مَتْرُوكٌ. **كما في**: «التَّاريخ الكبير» (١/ ١٧٨)، «تهذيب الكمال» (٥٥٠١)، «تقريب التَّهذيب» (٦١٧٥) وغيرِها.

• **ورُوِيَتْ هذه المَقولَةُ عن غَيرِ واحِدٍ مِثلِ**: عمَّارِ بنِ مُعاويَةَ الدُّهْنِيِّ الكُوفِيِّ، وهُنَيدَةَ بنِ خالِدٍ الخُزَاعِيِّ، وعَمرِو بنِ بَعْجَةَ كما في «تاريخ دِمشق» (٤٥/ ٥٠٣- ٥٠٤) وغيره، وعن جَوَادٍ الضَّبِّيِّ كما في «التاريخ الأوسط» (١/ ١٠٥) للبخاريِّ.

والأسانيدُ المؤَدِّيَةُ إلى كُلٍّ مِنهم لا تَخلُو مِن مَقَالٍ، ولكِنَّها أهونُ بكَثِيرٍ مِن طريقِ الشَّعبيِّ. وجوَّدَ الحافِظُ في «الإصابةِ» (٧/ ٣٦٦) طريقَ هُنَيْدَةَ. والله أعلم.

وَأَنْزَلَهُمْ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْرَى عَلَيْهِمُ الضِّيَافَاتِ ثُمَّ قَارَضَهُمْ، فَتَسَمَّحُوا فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَالُوا مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِيكُمْ. فَنَفَاهُمْ إِلَى حِمْصَ -وَكَانَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَامِلًا مِنْ مُعَاوِيَةَ- ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، يَا آلَةَ الشَّيْطَانِ، الْجَوَّالِينَ فِي الْفِتَنِ. فَنَفَاهُمْ إِلَى فِلَسْطِينَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِ الْكُوفَةِ»[1].

١٤٥ عَمْرُو بْنُ الْخُبَيْبِ بْنِ عَمْرٍو الْعَنْبَرِيُّ[2].

قَالَ **ابْنُ مَاكُولَا** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَحَدُ الْقُوَّادِ الَّذِينَ سَرَّحَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ إِلَى فِحْلٍ، قَالَهُ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ»[3].

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَجَّهَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ إِلَى فِحْلٍ، فِيمَا ذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ»[4].

---

(١) **يُنظَر**: «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» (٦/ ٣٠) -بتصرُّفٍ يسيرٍ-.

● **وجاء نحوُ هذا بدونِ ذِكْرِ النَّفْيِ إلى فِلَسطينَ** في: «تاريخ الرُّسل والملوك» للطَّبري (٤/ ٣٢٦)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣٠٥)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثير (٢/ ٥١٦)، «البِداية والنِّهاية» (١٠/ ٢٥٩- ٢٦٠).

وسبَقَ في ترجمةِ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ برقم (٢٢) الكلامُ علَى كِتابِ «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» وأنَّ صاحِبَه يأتِي فيه بمَناكيرِ الحِكاياتِ، **فيُراجَع**. والله أعلم.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٣٢٦)، «المُؤتلِف والمُختَلِف» للدَّارَقُطْني (٢/ ٦٣٣)، «الإكمال» لابنِ ماكولا (٢/ ٣٠٣)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٤)، «تجريد أسماء الصَّحابة» للذَّهبيِّ (١/ ٤٠٩) ترجمة (٤٣٨٣)، «الإصابة» (٧/ ٣٧١) ترجمة (٥٨٥٠).

(٣) **يُنظَر**: «الإكمال» (٢/ ٣٠٣).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٦/ ٤).

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤَمِّرُونَ فِي الْفُتُوحِ إِلَّا الصَّحَابَةَ[١].

١٤٦ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ أَبِي أُحَيْحَةَ بْنِ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، أَبُو عُقْبَةَ[٢].

يَجْتَمِعُ عَمْرٌو -فِي النَّسَبِ- مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَبْدِ مَنَافٍ[٣]، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ أَبَانِ بْنِ سَعِيدٍ[٤].

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَانَ عَمْرٌو مِمَّنْ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ جَمِيعًا[٥] هُوَ وَأَخُوهُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَدِمَا مَعًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ إِسْلَامُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَبْلَ إِسْلَامِ أَخِيهِ عَمْرٍو بِيَسِيرٍ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهِجْرَةَ الثَّانِيَةَ مَعَ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ

---

(١) قالَه **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإصابة» (٧/ ٣٧١).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٠٠)، «طبقات خليفة» (ص: ٣٩، ٥٤٨)، «أنساب الأشراف» للبَلَاذُري (٥/ ٤٣١- ٤٣٢)، «الثِّقات» (٣/ ٢٦٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (٨١) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩٧٩- ١٩٨٠)، «الاستِيعاب» (٣/ ١١٧٧) ترجمة (١٩١٩)، «جوَامِع السِّيرة» لابنِ حَزمٍ (ص: ٥٧)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٦٠) و(٢/ ٤١٤)، «تاريخ دِمشق» (٤٦/ ٢٠- ٣٨)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٧٢٧) ترجمة (٣٩٣٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٦١- ٢٦٢)، «التَّجريد» (١/ ٤٠٨) ترجمة (٤٣١٢)، «العقد الثَّمين» (٥/ ٣٩٠- ٣٩١)، «الإصابة» (٧/ ٣٨٧) ترجمة (٥٨٧٤) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (١/ ٤٦).

(٤) سبَقَتْ ترجمتُه برقم (١).

(٥) قالَ **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَهُ هِجْرَتَانِ: إِلَى الحَبَشَةِ، ثُمَّ إِلَى المَدِينَةِ. **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٢٦١).

الْكِنَانِيَّةِ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى حُمِلَ فِي السَّفِينَتَيْنِ مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدِمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ بِخَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، فَشَهِدَ عَمْرٌو، مَعَ النَّبِيِّ ﷺ: الْفَتْحَ، وَحُنَيْنًا، وَالطَّائِفَ، وَتَبُوكَ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قُرًى عَرَبِيَّةٍ، مِنْهَا: تَبُوكُ، وَخَيْبَرُ، وَفَدَكُ.

فَلَمَّا خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الشَّامِ كَانَ فِيمَنْ خَرَجَ، فَقُتِلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ مَعَ أَخِيهِ أَبَانِ بْنِ سَعِيدٍ بِأَجْنَادِينَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، هَكَذَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ السِّيَرِ. وَقَالَ **ابْنُ إِسْحَاقَ**: قُتِلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي يَوْمَ الْيَرْمُوكِ. وَلَمْ يُتَابَعِ ابْنُ إِسْحَاقَ عَلَى ذَلِكَ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ. **وَقَدْ قِيلَ**: إِنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ مَرْجِ الصُّفَّرِ، وَكَانَتْ أَجْنَادِينُ وَمَرْجُ الصُّفَّرِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ»[1].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ شَهِدَ مَوْقِعَةَ أَجْنَادِينَ، وَمَاتَ فِيهَا فِي قَوْلِ أَكْثَرِ أَهْلِ السِّيَرِ[2] -كَمَا سَبَقَ آنِفًا-، وَرُوِيَ مِنْ أَخْبَارِهِ فِي هَذِهِ الْمَوْقِعَةِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يُبَارِزُونَ الْعَدُوَّ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحُثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَيَحُضُّهُمْ عَلَى الصَّبْرِ، وَيَقُولُ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [الْأَنْفَال: ١٥- ١٦]، ثُمَّ قَالَ: وَلَكِنَّ الْجَنَّةَ نِعْمَ الْمَصِيرُ، وَلِمَنْ هِيَ، هِيَ وَاللهِ، لِمَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ للهِ وَقَاتَلَ فِي

(١) يُنظَر: «الاستيعاب» (٣/ ١١٧٧ - ١١٧٨) -باختِصارٍ وتصَرُّفٍ وتقديمٍ وتأخيرٍ-.
(٢) يُنظَر: «الاستيعاب» (٣/ ١١٧٨)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٧٢٨).

سَبِيلِ اللهِ. وَنَادَى: يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، أَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، لَا تَفِرُّوا؛ فَإِنَّ اللهَ يَرَاكُمْ، وَمَنْ رَآهُ اللهُ فَارًّا عَنْ نَصْرِ دِينِهِ مَقَتَهُ، فَاسْتَحْيُوا مِنْ رَبِّكُمْ أَنْ يَرَاكُمْ تُطِيعُونَ أَبْغَضَ خَلْقِهِ إِلَيْهِ الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَتَعْصُونَهُ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ حَمَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ حَمْلَةً شَدِيدَةً، وَهُوَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ ضُرِبَ عَلَى حَاجِبِهِ بِالسَّيْفِ فَكَانَتِ الدِّمَاءُ تَمْلَأُ عَيْنَيْهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطْرُفَ وَلَا أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ مِنَ الدَّمِ، ثُمَّ قَامَ مَرَّةً أُخْرَى فَسَارَعَ الْأَعْدَاءَ، ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُونَ بَعْدُ صَرِيعًا مَقْتُولًا وَبِهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ ضَرْبَةً مِمَّا رَأَى الْأَعْدَاءُ مِنْ شِدَّةِ قِتَالِهِ إِيَّاهُمْ، فَحَنَقُوا عَلَيْهِ، فَأَخَذُوهُ يُجَزِّعُونَهُ بِأَسْيَافِهِمْ[1].

- **وَقِيلَ**: إِنَّهُ شَهِدَ مَوْقِعَةَ فِحْلٍ، وَمَاتَ فِيهَا[2].

١٤٧ عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ طَرِيفٍ الدَّوْسِيُّ[3].

وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِـ: عَمْرِو بْنِ ذِيِّ النُّورِ[4].

---

(١) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ بأوسَعَ مِنْ ذلك مع تَتِمَّةٍ للقِصَّةِ في «تاريخ دِمشق» (٤٦/ ٢٥- ٢٦) بإسنادٍ ضَعيفٍ. **ويُنظَر أيضًا**: «الاكتفاء» للكلاعي (٢/ ٢٣٩).

(٢) **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» للبَلَاذُري (٥/ ٤٣٢)، «جوَامِع السِّيرة» لابنِ حَزمٍ (ص: ٣٤٢).

(٣) **تُراجَع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٠٢٨- ٢٠٢٩) و(٤/ ٢٠٣٤- ٢٠٣٥)، «الاستِيعاب» (٣/ ١١٨٤) ترجمة (١٩٢٩)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٦٣)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِرَ (٤٦/ ١٠٥- ١٠٨)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٧٤٠) ترجمة (٣٩٦١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٠)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٤١١) ترجمة (٤٣٧٧) «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٤٥)، «الإصابة» (٧/ ٤٠٨) ترجمة (٥٩٠٧) وغيرِها.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٦/ ١٠٥)، «الإصابة» (٧/ ٤٠٨).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَسْلَمَ أَبُوهُ[١]، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدُ[٢]، وَشَهِدَ عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ مَعَ أَبِيهِ الْيَمَامَةَ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَئِذٍ، وَقُتِلَ بِالْيَرْمُوكِ[٣] شَهِيدًا»[٤].

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَرْسَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ بَشِيرًا لِأَبِي عُبَيْدَةَ وَمَنْ بِالشَّامِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِتَوَجُّهِهِ إِلَيْهِمْ، فَأَتَى أَبَا عُبَيْدَةَ بِالْجَابِيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ»[٥].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَمْرِو بْنِ الطُّفَيْلِ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ بَيْتًا مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ[٦].

- وَرُوِيَ كَذَلِكَ أَنَّهُ شَهِدَ وَقْعَةَ أَجْنَادِينَ، وَكَانَ جَلِيدًا شَدِيدًا، أَصَابَتْهُ يَوْمَئِذٍ طَعْنَةٌ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرْجُونَ أَنْ يَبْرَأَ مِنْهَا، فَمَكَثَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ أَوْ خَمْسَةً، ثُمَّ إِنَّهَا انْتَقَضَتْ عَلَيْهِ[٧]، فَاسْتَأْذَنَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ

---

(١) سبَقَتْ ترجمتُه برقم (٩٢).

(٢) مُخْتَلَفٌ فِي صُحبَتِهِ كما قال أبو نُعَيْم في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٠٣٤).

• قالَ **الْعَلَائِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَه الصَّغَانِيُّ فيمَن اختُلِفَ في صُحبَتِه، وجَزَمَ ابنُ عبدِ البرِ بها. **يُنظَر**: «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٤٥).

(٣) كذا في جُلِّ مصادِرِ ترجمتِهِ، وقِيلَ ماتَ بأجنادِينَ كما سيأتي.

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٨٤).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٦/ ١٠٥)؛ نقلًا عن عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ ربيعةَ القُدَامِيِّ في كتابِ «فُتُوح الشَّام».

(٦) أخرَجَ ذلك ابنُ مَنْدَه واستَغْرَبَه كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ١٠٦)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» و(٤/ ٢٠٣٤- ٢٠٣٥)، بإسنادٍ ضَعيفٍ فيه مَجَاهِيلُ.

(٧) **أي**: عَاوَدَه المَرضُ بعدَ الشِّفَاءِ، وسالَ الدَّمُ مَرَّةً أُخرَى، وفَسَدَ الجرحُ. **يُراجَع**: «تهذيب اللُّغة» للأزهريِّ (٨/ ٢٦٩)، «لسان العَرَب» (٧/ ٢٤٣)، «المُعجم الوسيط» (٢/ ٩٤٧).

الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَذِنَا لَهُ، فَخَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ فَمَاتَ عِنْدَهُمْ[1].

١٤٨ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ[2].

دَاهِيَةُ قُرَيْشٍ، وَرَجُلُ الْعَالَمِ، وَمَنْ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفِطْنَةِ، وَالدَّهَاءِ، وَالْحَزْمِ[3]، إِذْ كَانَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ دَهَاءً، وَجَلَادَةً، وَحَزْمًا، وَرَأْيًا،

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ١٠٧)؛ بإسنادِه عن عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ ربيعةَ القُدَامِيِّ في كتابِ «فُتُوح الشَّام».

(٢) **ويُقَالُ**: أبو مُحَمَّدٍ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٨٤)، «تاريخ دِمشق» (٤٦/ ١٠٨).

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٥٤- ٢٦١) و(٧/ ٤٩٣- ٤٩٤)، «طبقات خليفة» (١٤٧، و٩٧٠، و٢٧٠٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٣٠٣)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٩٨)، «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٢٧٦- ٢٨٢) مع (ص: ٤١٢- ٤١٣ وفيها مَوَاضِعُ ذِكْرِه في هذا الكِتاب)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَوي (١/ ٣٢٣)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٦/ ٢٤٢) ترجمة (١٣٤٢)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٠٢٦)، «الثِّقات» (٣/ ٢٦٥)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٧٦) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٢١٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩٨٧- ١٩٩١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١١٨٤) ترجمة (١٩٣١)، «المُنتَظِم» لابنِ الجوزيِّ (٥/ ١٩٦- ٢٠٠)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ١٠٨- ٢٠٣)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٧١١) ترجمة (٣٩٦٥)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٧٨) ترجمة (٤٣٨٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٢٥- ٤٣١)، «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٤- ٧٧)، «التَّجريد» (١/ ٤١١) ترجمة (٤٤٤٨)، «الكاشف» (٤١٧٥)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ١٥٨- ١٦١)، «إكمال تهذيب الكمال» (١٠/ ١٩٢- ١٩٧)، «العقد الثَّمين» للحسني (٥/ ٣٩٦- ٤٠١)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٥٦)، «تقريب التَّهذيب» (٥٠٥٣)، «الإصابة» (٧/ ٤١٠) ترجمة (٥٩١٠)، «در السَّحابة» للسُّيوطي (٢٠٩)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٢، و٢٦٣) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٥).

وَفَصَاحَةً[١].

وَكَانَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فُرْسَانِ قُرَيْشٍ وَأَبْطَالِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مَذْكُورًا بِذَلِكَ فِيهِمْ، وَكَانَ شَاعِرًا حَسَنَ الشِّعْرِ، حُفِظَ عَنْهُ الْكَثِيرُ فِي مَشَاهِدَ شَتَّى[٢].

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْضِعَ ثِقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ[٣]، وَصَاحِبُ فَتْحِهَا، وَقَائِدُ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَعَارِكِ وَالْفُتُوحَاتِ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ وَغَيْرِهَا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ قَرِيبًا.

وَأُمُّ عَمْرٍو هِيَ النَّابِغَةُ بِنْتُ حَرْمَلَةَ، سَبِيَّةٌ مِنْ بَنِي عَنَزَةَ[٤].

أَسْلَمَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -فِيمَا يُرْوَى- بِالْحَبَشَةِ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ[٥]،

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٢٩).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١١٨٨).

(٣) قالَ **ابنُ عبدِ الحَكَمِ**: هو أوَّلُ أميرٍ أُمِّرَ علَى أهلِ مِصرَ في الإسلامِ. «فُتُوح مِصر» (ص: ٢٧٦).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١١٨٤).

(٥) حكَاه الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ والواقِدِيُّ مُسْنَدَيْنِ كما في «تاريخ دِمشق» (٤٦/ ١١٨- ١٢٠)، و«الإصابة» (٧/ ٤١٠).

- وَثَمَّةَ حَدِيثٌ فِي مُسنَدِ الإمامِ أحمدَ (٤/ ١٩٨) رقم (١٧٧٧٧) وغيرِه بإسنادٍ حَسنٍ في الشَّواهِدِ والمُتابَعَاتِ؛ يَحكِي عَمرٌو فيه قصَّةَ إسلامِه وأنَّ مُبتدَأَه كانَ علَى يدِ النَّجَاشِيِّ.
- **وقِيلَ**: أسلَمَ قَبْلَ الفَتْحِ بسِتَّةِ أشهُرٍ في صَفَرٍ سَنةَ ثمانٍ، **وقِيلَ**: بيْن الحُدَيْبِيَةِ وخَيْبَرَ. كما في «أُسْد الغابة» (٣/ ٧١٢)، و«الإصابة» (٧/ ٤١٠). وقصَّةُ إسلامِه ومُبايَعَتِه النَّبيَّ ﷺ في «صحيحِ مُسلِم» (١٢١).

قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وقيل**: بل أسلَمَ بينَ الحُدَيْبِيَةِ وخَيبرَ، ولا يَصِحُّ، والصَّحيحُ مَا ذَكَرَه الْوَاقِدِيُّ وغيرُه أنَّ إسلامَه كَانَ سنَةَ ثَمانٍ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١١٨٥).

وقال أيضًا: والصَّحيحُ أَنَّهُ قَدِمَ على رسولِ اللهِ ﷺ في سَنةِ ثمانٍ، قَبلَ الْفَتْحِ بسِتَّةِ أشهُرٍ هُوَ وخالدُ بنُ الْوَلِيدِ، وعُثمانُ بنُ طَلْحَةَ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١١٨٥).

ثُمَّ قَدِمَ فِي صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ، فَهَاجَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَمُبَايَعَتُهُ مَعَ إِسْلَامِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثَلَاثَتُهُمْ هَاجَرُوا وَأَسْلَمُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ مَعًا، فَاسْتَبْشَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِسْلَامِهِمْ وَهِجْرَتِهِمْ(١).

وَفِي «الصَّحِيحِ» أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا جَعَلَ اللهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلْأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَقَبَضْتُ يَدِي، قَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟**»، قَالَ: قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ، قَالَ: «**تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟**» قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الْهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟**»، وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَّ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أُطِيقُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ، وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ(٢).

وَلَمَّا أَسْلَمَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَرِّبُهُ وَيُدْنِيهِ لِمَعْرِفَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ، وَوَلَّاهُ غَزَاةَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ(٣)، وَأَمَدَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٢/ ٩٢٥)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٦٦).

● وقصَّةُ إسلامِهم أخرَجَها أحمدُ (٤/ ١٩٨) رقم (١٧٧٧٧)، بإسنادٍ حَسنٍ في الشَّواهدِ والمُتابَعَاتِ. **ويُنظَر**: «سيرة ابن هشام» (٢/ ٢٧٦- ٢٧٨)، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (٦/ ١٤٠- ١٤٢).

(٢) أخرَجَه مُسلِم (١٢١).

(٣) **ذَاتُ السَّلَاسِلِ**: سَرِيَّةٌ كانت في العامِ الثَّامِنِ الهِجريِّ، وكانَ سببُها أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بلَغَه أنَّ جَمعًا مِن قُضَاعَةَ، وهُمْ بَلِيٌّ، وعُذْرَةُ، وبنو القَيْنِ، قد تَجَمَّعوا يُريدُون الإغارةَ على أطرافِ المَدينةِ، فدعا رسولُ اللهِ ﷺ عمرَو بنَ العاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فبَعثَه إليهم. حَتَّى وَطِئَ بِلَادَ بَلِيٍّ =

الْجَرَّاحِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى عُمَانَ، فَمَاتَ ﷺ وَهُوَ أَمِيرُهَا(١).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فَخَرَجَ مِنْهَا -أَي عُمَانَ-، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَبَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ إِلَى الشَّامِ، فَتَوَلَّى مَا تَوَلَّى مِنْ فَتْحِهَا، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَوَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِلَسْطِينَ وَمَا وَالَاهَا، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَسِيرَ إِلَى مِصْرَ، فَسَارَ إِلَيْهَا فِي الْمُسْلِمِينَ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ، فَفَتَحَ مِصْرَ، وَوَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِصْرَ إِلَى أَنْ مَاتَ، وَوَلَّاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ مِصْرَ سِنِينَ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، فَقَدِمَ عَمْرٌو الْمَدِينَةَ، فَأَقَامَ بِهَا، فَلَمَّا نَشِبَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَنَزَلَ بِهَا فِي أَرْضٍ لَهُ بِالسَّبْعِ(٢) مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فَصَارَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ يُظْهِرُ الطَّلَبَ بِدَمِ عُثْمَانَ، وَشَهِدَ مَعَهُ صِفِّينَ، ثُمَّ وَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ مِصْرَ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا وَالِيًا، وَابْتَنَى بِهَا دَارًا، وَنَزَلَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا يَوْمَ الْفِطْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ(٣)، فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَدُفِنَ بِالْمُقَطَّمِ مَقْبَرَةِ أَهْلِ مِصْرَ،

= وَدَوَّخَهَا، وَكُلَّمَا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ بَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ جَمْعٌ، فَلَمَّا سَمِعُوا به تَفَرَّقُوا، حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَقْصَى بِلَادِ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ وَبِلْقَينَ وسُمِّيَتْ تِلكَ الْغَزْوَةُ ذَاتَ السَّلَاسِلِ نِسبَةً لمَاءٍ بِأَرْضِ جُذَامٍ يُقَالُ لَهُ: السَّلَاسِلُ. **يُراجَع**: «سيرة ابنِ هشام» (٢/ ٦٢٣- ٦٢٤)، «البداية والنِّهاية» (٦/ ٤٩٥- ٤٩٧)، «اللؤلؤ المكنون في سيرة الرَّسول» (٣/ ٦١١- ٦١٤).

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٤١٢).

(٢) **يُنظَر**: «مُعجم البلدان» لياقوت (٣/ ١٨٥).

(٣) **وهو قولُ جُلِّ أهلِ السِّيَرِ والتَّراجِمِ؛ مِثل**: عَمرِو بنِ شُعيبٍ، والواقِدِيِّ -في قولٍ-، واللَّيثِ بنِ سَعدٍ، ومحمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ -في قَولٍ-، والمَدَائِنِيِّ، ويحيى بنِ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيْرٍ، ويحيى بنِ مَعِينٍ، والعِجْلِيِّ، وابنِ البَرْقِيِّ، وابنِ يُونُسَ فِي آخرين. **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٣- ٨٤). =

وَهُوَ سَفْحُ الْجَبَلِ»[1].

وَقِيلَ: مَاتَ وَسِنُّهُ سَبْعُونَ سَنَةً. **وَقِيلَ**: بِضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً. **وَقِيلَ**: تِسْعُونَ سَنَةً. **وَقِيلَ**: تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً. وَقِيلَ: مِائَةُ سَنَةٍ[2].

وَرَوَى عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ كَثِيرَةً؛ تَبْلُغُ بِالْمُكَرَّرِ نَحْوَ الْأَرْبَعِينَ؛ اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِحَدِيثٍ، وَمُسْلِمٌ بِحَدِيثَيْنِ[3].

= ● وذَكَرَه خليفةُ ابنُ خَيَّاطٍ في «الطَّبقاتِ» (١٤٧)، وابنُ الجَوْزِيِّ في «المُنتَظِم» (٥/ ١٩٦، و٢٠٠) فيمَن مَاتَ سَنةَ اثنتَينِ وأربعينَ -وهو قولُ محمَّدِ بنِ المُثَنَّى، وهارونَ بنِ عَبدِ الله، ومحمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ كما في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٣)-، **وقالا**: «وقِيلَ: فِي سنة ثلاث وأربعين».

● **وقِيلَ**: ماتَ سَنةَ ثمانٍ وأربعينَ. **وقِيلَ**: سَنةَ إحدى وخمسين. وقِيلَ: سَنَةَ ثمانٍ وخمسينَ. **وقِيلَ**: سَنةَ إحدَى أو اثنتين وسِتِّينَ في وِلايةِ يَزيدَ. وهذا كلُّه خطأ. **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٤)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٧٧).

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٩٣- ٤٩٤).

(٢) **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٤)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٧٧).

(٣) **يُنظَر**: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٥).

● **فائدةٌ:**

قال **ابْنُ الرَّبيعِ**: «لأهلِ مِصرَ عنه نَحوُ عَشرةِ أحاديثَ». **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤١٦- بتحقيقي)؛ نقلًا عنه.

وقال **ابنُ عبدِ الحَكَمِ**: «ولهم عنه أكثرُ مِن عِشرينَ حديثًا». **يُنظَر**: «فُتُوح مِصر» (ص: ١٢١).

قُلتُ: بَعدَ بَحثٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن عَمرِو بنِ العاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقفتُ له علَى ثمانٍ وسَبعينَ رِوايةً (ثلاثون حديثًا، وثمانيةٌ وأربعون أثرًا)، رَوَاها عنه ثلاثونَ رَاوِيًا يُعَدُّونَ في المِصريِّين، إضافة إلى المُبْهَمِينَ، ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي وتحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤١٦- ٤١٨)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ عَمْرِو بنِ =

• **وَأَمَّا عَنْ تَفَاصِيلِ عِلَاقَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفِلَسْطِينَ**[1]:

فَيُعَدُّ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ أَهَمِّ الْأُمَرَاءِ وَالْقَادَةِ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي فَتْحِ جَنُوبِ فِلَسْطِينَ وَوَسَطِهَا وَأَجْزَاءٍ مِنَ السَّاحِلِ الْجَنُوبِيِّ وَالْأَوْسَطِ، كَمَا شَارَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مُعْظَمِ الْمَعَارِكِ وَالْحُرُوبِ عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ لِفِلَسْطِينَ، مِمَّا جَعَلَ ابْنَ حَزْمٍ الظَّاهِرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرَى أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ افْتَتَحَ فِلَسْطِينَ كُلَّهَا حَاشَا بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فَفَتَحَهَا صُلْحًا[2]. ثُمَّ اتَّخَذَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فِلَسْطِينَ مَعْبَرًا لِفُتُوحِ مِصْرَ وَإِفْرِيقِيَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ[3].

وَكَانَ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ مَنْ وَجَّهَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى فِلَسْطِينَ وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً لِذَلِكَ[4]، وَيُحْكَى أَنَّ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَاهُ فَكَانَ مِمَّا قَالَ لَه: «اتَّقِ اللهَ فِي سِرِّكَ وَعَلَانِيتِكَ، وَاسْتَحْيِهِ فِي خَلَوَاتِكَ فَإِنَّهُ يَرَاكَ فِي عَمَلِكَ، وَقَدْ رَأَيْتَ تَقْدُمَتِي لَكَ عَلَى مَنْ هُوَ أَقْدَمُ مِنْكَ سَابِقَةً وَأَقْدَمُ حُرْمَةً،

= العاصي» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين». والله المُوَفِّق.

(١) أوردتُ ذلك باختِصارٍ شديدٍ؛ فالأمرُ يطولُ؛ لأنَّ عمرَو بنَ العاصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو فاتِحُ مُعظَمِ أراضي فِلَسْطِينَ، ويُمكِنُكَ مُرَاجَعَةُ ذلك بتفاصيلِه وسَرْدِه في مَصادِرِ ترجمتِه السَّابِقَةِ، وخاصَّة في المَصادِرِ التي عُنِيَتْ بسَرْدِ الأحداثِ التَّاريخِيَّةِ مِثل: «فُتوح الشَّام» للواقِدِيِّ، «تاريخ فُتوح الشَّام» للأزدي، «فُتوح البُلدان» للبَلَاذُري، «تاريخ الرُّسل والملوك» للطَّبري، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ، «الإكتِفاء بما تضمنه مِن مَغازي رسولِ الله ﷺ والثلاثة الخُلفاء» للكلاعِيِّ، مع «مَوسوعة الصَّحابة» (ص: ١٠٣ - ١١٣) وغير ذلك.

(٢) **يُنظَر**: «جَوَامِع السِّيرة» (ص: ٣٤١).

(٣) **يُنظَر**: «مَوسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ١٠٣).

(٤) **يُنظَر**: «فُتوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ١٣)، «فُتوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٢).

فَكُنْ مِنْ عُمَّالِ الْآخِرَةِ وَأَرِدْ بِعَمَلِكَ وَجْهَ اللهِ، وَكُنْ وَالِدًا لِمَنْ مَعَكَ وَارْفُقْ بِهِمْ فِي السَّيْرِ؛ فَإِنَّ فِيهِمْ أَهْلُ ضَعْفٍ، وَاللهُ نَاصِرٌ دِينَهُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ...، وَاسْلُكْ طَرِيقَ إِيلِيَاءَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَابْعَثْ عُيُونَكَ يَأْتُونَكَ بِأَخْبَارِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَإِنْ كَانَ ظَافِرًا بِعَدُوِّهِ فَكُنْ أَنْتَ لِقِتَالِ مَنْ فِي فِلَسْطِينَ»(١).

وَيُرْوَى أَنَّ أَوَّلَ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ(٢)، وَكَانَ قَائِدَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣).

ثُمَّ تَوَالَتِ الْأَحْدَاثُ وَالْمَعَارِكُ حَتَّى تُوُفِّيَ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَامَ بِأَمْرِ الْخِلَافَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقَرَّ مَنْ أَقَرَّ مِنَ الْقَادَةِ وَالْأُمَرَاءِ وَبَدَّلَ مَنْ بَدَّلَ، لَكِنَّهُ أَبْقَى عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قِتَالِ الْأَعْدَاءِ فِي فِلَسْطِينَ، فَوَجَّهَ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِقِتَالِ أَرْطَبُونِ الرُّومِ، وَكَانَ الْأَرْطَبُونُ أَدْهَى الرُّومِ وَأَبْعَدَهَا غَوْرًا، وَأَنْكَاها فِعْلًا، وَقَدْ كَانَ وَضَعَ بِمَدِينَةِ

(١) **يُنظَر**: «فُتوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ١٤).

(٢) **قيل**: أَوَّلُ وقعةٍ كانت بَيْنَ المُسلمين وعَدُوِّهم بقريةٍ مِن قُرَى غَزَّةَ يُقَالُ لها (دَاثِن)، **وَقِيلَ**: كانت أَوَّلَ وقائِعِ المُسلمين وقعةُ (الْعَرَبَةِ) مِن أرضِ فِلَسْطِينَ. فالله أعلمُ. **يُنظَر**: «فُتوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٣).

- **دَاثِن**: ناحيةٌ قُرْبَ غَزَّةَ بأعمالِ فِلَسطينَ بالشَّامِ، وبها أوقَعَ المُسلمونَ بالرُّومِ، وهي أَوَّلُ حرْبٍ بينهم. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» (٢/ ٤١٧).
- **الْعَرَبَة**: مَوْضِعٌ بِفِلَسطينَ، كانت به وقعةٌ للمُسلمينَ في أَوَّلِ الإسلامِ. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» لياقوت (٤/ ٩٨).

(٣) **يُنظَر**: «فُتوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ١٤٠) بإسنادٍ ضعيفٍ مُنقَطِعٍ.

الرَّمْلَةِ[١] جُنْدًا عَظِيمًا وَبِمَدِينَةِ إِيلِيَاءَ جُنْدًا عَظِيمًا، فَكَتَبَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْخَبَرِ، فَلَمَّا جَاءَهُ كِتَابُ عَمْرٍو قَالَ: «**قَدْ رَمَيْنَا أَرْطَبُونَ الرُّومِ بِأَرْطَبُونِ الْعَرَبِ، فَانْظُرُوا عَمَّا تَنْفَرِجُ**»[٢].

ثُمَّ أُرْسِلَتْ جُيُوشٌ إِسْلَامِيَّةٌ إِلَى مَدِينَتَيِ الرَّمْلَةِ وَإِيلِيَاءَ؛ لِيَشْغَلُوا جُيُوشَهُمْ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَيْشِهِ، وَأَخَذَتِ الْإِمْدَادَاتُ تَأْتِي لِعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى الْتَقَى جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَرْطَبُونِ وَجَيْشِهِ فِي أَجْنَادِينَ[٣]، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، حَتَّى كَثُرَتِ الْقَتْلَى بَيْنَهُمْ، وَاسْتَمَرَّ الْقِتَالُ إِلَى أَنْ مَنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِالنَّصْرِ عَلَى جُنْدِ الْمُسْلِمِينَ، فَانْهَزَمَ الْأَرْطَبُونُ وَانسَحَبَ إِلَى إِيلِيَاءَ، وَنَزَلَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْنَادِينَ[٤].

---

(١) **الرَّمْلَة**: مدينةٌ عظيمةٌ بفِلَسطينَ، وكانت قَصَبَتَها ...، وكانت رِبَاطًا للمُسلمينَ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٣/ ٦٩).

(٢) **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٥)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٨)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٥٣).

(٣) **أَجْنَادِين**: مَوضعٌ مَعروفٌ بالشَّام مِن نواحي فِلَسطينَ، وهو مِن الرَّملةِ مِن كُورةِ بيتِ جِبرينَ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (١/ ١٠٣).

• **مَعْرَكَةُ أَجْنَادِينَ**: كانت بَيْنَ جُندِ المُسلِمينَ وجُندِ الرُّومِ، وانتَصَرَ فيها المُسلِمُونَ، لكِنِ اختَلَفَ المُؤرِّخُونَ في تأريخِها، فمِنهم مَن قالَ بأَنَّها كانت في عَهدِ الخليفةِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ (١٣ هـ)، ومِنهم مَنْ قال بأَنَّها كانت في عَهدِ الخليفةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ (١٥هـ). فاللهُ أعلم. **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والملوك» للطَّبريِّ (٣/ ٤١٥، و٦٠٥)، «الكامِل في التَّاريخ» لابنِ الأثير (٢/ ٢٦٠، و٣٢٨)، «البداية والنِّهاية» (٩/ ٥٥٠، و٦٥٣).
لذلك يختَلِفُ ترتيبُ فَتحِ بعضِ البُلدانِ الفِلَسطِينيَّةِ وغيرِها، أكانت قَبلَ أَجْنَادِينَ أَمْ بعدَها وَفقَ خِلافِ المؤَرِّخِينَ في تأريخِ موقِعةِ أَجْنَادِينَ، فانتَبِه لذلك. والله أعلم.

(٤) **يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٦)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٨)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٥٤).

ثُمَّ سَارَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَاصَلَ الْفُتُوحَاتِ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ؛ فَفَتَحَ غَزَّةَ -فِيمَا قِيلَ[1]، وَقِيلَ: فَتْحُهَا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، ثُمَّ فَتَحَ سَبَسْطِيَةَ[2]، وَفَتَحَ نَابُلُسَ بِأَمَانٍ عَلَى الْجِزْيَةِ، وَفَتَحَ مَدِينَةَ لُدٍّ[3]، ثُمَّ فَتَحَ يُبْنَى[4]، وَعَمَوَاسَ[5]، وَبَيْتَ جِبْرِينَ[6]، وَفَتَحَ يَافَا[7] -وَقِيلَ: فَتَحَهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وَفَتَحَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَحَ[8] وَغَيْرَهَا مِنَ الْمُدُنِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ[9].

وَيُقَالُ: لَمَّا اجْتَمَعَتْ بَقِيَّةُ الْجُيُوشِ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -وَذَلِكَ

---

(١) **وقِيلَ**: لَمَّا فَرَغَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ، تَوَجَّهَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -فِيمَا حُكِيَ- إِلَى تَجَمُّعٍ رُومَانِيٍّ كَبِيرٍ فِي آخِرِ فِلَسْطِينَ عَلَى الْحُدُودِ مَعَ الْأُرْدُنِّ -الْآنَ- قُرْبَ بَيْسَانَ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لها (فِحْلٌ) في الضَّفَّةِ الشَّرقيَّةِ لنهرِ الأردُنِّ، يقَعُ في مُقَابلِها (بَيْسَانُ) على الضَّفَّةِ الغربيَّةِ للنَّهرِ في أرضِ فِلَسطِينَ، وكان المُسلمونَ في (فِحْلٍ)، والرُّومُ تُقابلُهم في (بَيْسَانَ). **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» (ص: ٢٦).

(٢) **سَبَسْطِيَة**: بلدةٌ مِن نواحي فِلَسطينَ بينها وبينَ البيتِ المُقَدَّسِ يومان، وهي مِن أعمالِ نَابُلُسَ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٣/ ١٨٤).

(٣) **عَمَوَاس**: كُورةٌ مِن فِلَسطينَ بالقُربِ مِن بيتِ المَقدسِ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٥/ ٤٢٨).

(٤) **يُبْنَى**: بُلَيدٌ قُرْبَ الرَّملةِ فيه قبرُ صحابيٍّ، بعضُهم يقولُ هو قبرُ أبي هُريرةَ، وبعضُهم يقولُ قبرُ عبدِ الله بنِ أبي سَرْح. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٥/ ٤٢٨).

(٥) **لُدّ**: قريةٌ قُرْبَ بيتِ المَقدسِ مِن نواحي فِلَسطينَ، ببابِها يُدْرِكُ عيسى بنُ مريمَ الدَّجَّالَ فيقتلُه. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٥/ ١٥).

(٦) **بيتُ جِبرينَ**: بُلَيدٌ بينَ بيتِ المَقْدسِ وغزَّةَ. **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (١/ ٥١٩).

(٧) **يَافَا**: مدينةٌ فِلَسطِينِيَّةٌ تقعُ على ساحِلِ البحرِ الأبيضِ المتوَسِّطِ بينَ قَيْسَارِيَّةَ وعَكَّا. **يُراجَع**: «مُعجم البُلدان» (٥/ ٤٢٦).

(٨) **يُنظَر**: «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٩).

(٩) **يُراجَع**: «مَوسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ١٠٥- ١١٣)، فقد جَمَعَ صاحِبُه شيئًا مِن ذلك مُحَلِّلًا له.

حِينَ أَعْيَاهُمْ صَاحِبُ إِيلِيَاءَ وَتَحَصَّنَ مِنْهُمْ بِالْبَلَدِ، وَكَثُرَ جَيْشُهُ-، كَتَبَ أَرْطَبُونُ إِلَى عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بِأَنَّكَ صَدِيقِي وَنَظِيرِي، أَنْتَ فِي قَوْمِكَ مِثْلِي فِي قَوْمِي، وَاللهِ، لَا تَفْتَحُ مِنْ فِلَسْطِينَ شَيْئًا بَعْدَ أَجْنَادِينَ، فَارْجِعْ وَلَا تُغَرَّ؛ فَتَلْقَى مِثْلَ مَا لَقِيَ الَّذِي قَبْلَكَ مِنَ الْهَزِيمَةِ».

فَدَعَا عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ بِالرُّومِيَّةِ فَبَعَثَهُ إِلَى أَرْطَبُونَ، وَقَالَ: «**اسْمَعْ مَا يَقُولُ لَكَ، ثُمَّ ارْجِعْ فَأَخْبِرْنِي**»، وَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَهُ: «**جَاءَنِي كِتابُكَ وَأَنْتَ نَظِيرِي وَمِثْلِي فِي قَوْمِكَ، لَوْ أَخْطَأْتَكَ خَصْلَةٌ تَجَاهَلْتَ فَضِيلَتِي، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي صَاحِبُ فَتْحِ هَذِهِ الْبِلَادِ، وَاقْرَأْ كِتَابِي هَذَا بِمَحْضَرٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَوُزَرَائِكَ**». فَلَمَّا وَصَلَهُ الْكِتَابُ جَمَعَ وُزَرَاءَهُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ، فَقَالُوا لِلْأَرْطَبُونِ: مِنْ أَينَ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ بصَاحِبِ فَتْحِ هَذِهِ الْبِلَادِ؟ فَقَالَ: صَاحِبُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ. فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَكَتَبَ عَمْرٌو إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَمِدُّهُ وَيَقُولُ لَهُ: «**إِنِّي أُعَالِجُ حَرْبًا كَئُودًا صَدُومًا، وَبِلَادًا ادُّخِرَتْ لَكَ، فَرَأْيُكَ**»، فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتابُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِمَ أَنَّ عَمْرًا لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ إِلَّا لِأَمْرٍ عَلِمَهُ، فَعَزَمَ أَمِيرُ الْمُؤمِنِينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى الشَّامِ لِفَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي الْمَبْحَثِ الثَّانِي مِنَ الْفَصْلِ الثَّالِثِ مِنَ التَّمْهِيدِ[1].

وَوَقْتَئِذٍ لَمَّا جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجَابِيَةِ تَمْهِيدًا لِفَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، أَقْبَلَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي وَشُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ

(١) **يُنظَر**: (ص: ٦٩ وما بعدَها). **ويُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٦-٦٠٧)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٩)، «البداية والنِّهاية» لابن كثيرٍ(٩/ ٦٥٤-٦٥٥).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى قَدِمَا الْجَابِيَةَ، فَوَجَدَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاكِبًا، فَلَمَّا اقْتَرَبَا مِنْهُ أَكَبَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَبَّلَاهَا، فَاعْتَنَقَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]، وَيُرْوَى أَنَّ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ ضِمْنَ الشُّهُودِ عَلَى الْوَثِيقَةِ وَالْعُهْدَةِ الْعُمَرِيَّةِ الَّتِي جَعَلَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِنَصَارَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ[2].

وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالْوَقَائِعِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي خَاضَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَارَكَ فِيهَا وَكَانَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَلَّدَ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِمَارَةَ فِلَسْطِينَ وَوَلَّاهُ شُؤُونَهَا وَمَا وَالَاهَا، ثُمَّ وَلَّاهُ مِصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ ظَلَّ أَمِيرًا عَلَيْهَا مُدَّةً فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[3].

ثُمَّ لَمَّا عَزَلَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ إِمَارَةِ مِصْرَ رَجَعَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا، فَلَمَّا نَشِبَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحْدَاثِ الْفِتْنَةِ، خَرَجَ عَمْرٌو مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَرْضٍ لَهُ بِفِلَسْطِينَ يُقَالُ لَهَا: (السَّبْعُ)، فَنَزَلَ فِي قَصْرٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: (الْعَجْلَانُ)[4] وَأَقَامَ هُنَاكَ[5]، وَهِيَ أَرْضٌ مِنْ فُتُوحِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ حِصْنٌ بَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَعَسْقَلَانَ[6].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٦- ٦٠٧)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ١٣٤)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٥٩).

(٢) **وشَهِدَ معَه أيضًا على ذلك فيما يُرْوَى**: خالدُ بنُ الوليدِ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ، ومُعاويةُ بنُ أبي سُفيانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٩).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٩٣)، «الاستيعاب» (٣/ ١١٨٧).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٩٣)، «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٤/ ٣٥٧)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٥٥/ ٢٦).

(٥) وَكَانَ يأتي المدينةَ أحيانًا. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٨٧).

(٦) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٢/ ١٠١). =

ثُمَّ لَمَّا قُتِلَ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رُوِيَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَحَالَفَا وَتَعَاضَدَا عَلَى الثَّأْرِ وَالطَّلَبِ بِدَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ هَذَا التَّحَالُفُ بَيْنَهُمَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَتَبَا بَيْنَهُمَا كِتَابًا بِذَلِكَ، جَاءَ فِيهِ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا تَعَاهَدَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِي**(١) **بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ بَعْدِ قَتْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، وَحَمَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ الْأَمَانَةَ، إِنَّ بَيْنَنَا عَهْدَ اللهِ عَلَى التَّنَاصُرِ وَالتَّخَالُصِ وَالتَّنَاصُحِ فِي أَمْرِ اللهِ وَالْإِسْلَامِ، وَلَا يَخْذُلُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَا يَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيجَةً، وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ أَبَدًا مَا حَيِينَا فِيمَا اسْتَطَعْنَا، فَإِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ، فَإِنَّ عَمْرًا عَلَى أَرْضِهَا وَإِمَارَتُهُ الَّتِي أَمَّرَهُ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَيْنَنَا التَّنَاصُحُ وَالتَّوَازُرُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى مَا نَابَنَا مِنَ الْأُمُورِ، وَمُعَاوِيَةُ أَمِيرٌ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي فِي النَّاسِ وَفِي عَامَّةِ الْأَمْرِ حَتَّى يَجْمَعَ اللهُ الْأُمَّةَ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ، فَإِنَّهُمَا يَدْخُلَانِ فِي أَحْسَنِ أَمْرِهَا عَلَى أَحْسَنِ الَّذِي بَيْنَهُمَا فِي أَمْرِ اللهِ الَّذِي بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرْطِ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. وَكَتَبَ وَرْدَانُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ**»(٢).

= ● يُرَجِّحُ **مُصطَفى الدَّبَّاغُ** أنْ يكونَ قَصرُ (عَجْلَانَ) في (بئرِ السَّبعِ)، في مكانٍ يُعرَفُ بـ (خَربةِ عَجْلَانَ) إلى الشَّرْقِ مِن قريةِ (برير) بنحو (٨) كم. **يُنظَر**: «بلادنا فِلَسطين» (ص: ٤١٨) - الجزء الأوَّل مِن القسم الثاني-.

(١) قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ سارَ إلى مُعاويَةَ باستِجلابِ مُعَاوِيَةَ لَهُ، وشهِدَ صِفِّينَ معه، وكانَ مِنه بصِفِّينَ وفي التَّحكيمِ مَا هُوَ عِنْدَ أهل العِلمِ بأيَّامِ النَّاسِ مَعلُومٌ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١١٨٧ - ١١٨٨).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٥٤)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٥/ ٢٧) بإسنادٍ ضَعيفٍ مُنقَطِعٍ.

وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَوَقَائِعَ حَضَرَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَارَكَ فِيهَا عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ الْحَبِيبَةِ، تُرَاجَعُ فِيمَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرَ وَمَرَاجِعَ، وَاللهُ الْمُوَفِّقُ.

• **فَائِدَةٌ:**

يُحْكَى أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ أَرْضَ فِلَسْطِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدِمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي تِجَارَةٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَجَرَتْ لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ مَعَ شَمَّاسٍ(١) مِنْ شَمَامِسَةِ الرُّومِ، مِنْ أَهْلِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، كَانَ قَدِمَ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَلِلسِّيَاحَةِ فِي جِبَالِهَا، فَأَنْقَذَ عَمْرٌو حَيَاتَهُ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً حِينَ سَقَاهُ مَاءً، وَمَرَّةً حِينَ قَتَلَ حَيَّةً كَادَتْ تَلْدَغُهُ، ثُمَّ اصْطَحَبَهُ الشَّمَّاسُ إِلَى مِصْرَ لِيُعْطِيَهُ دِيَةَ رَجُلَيْنِ مِائَتَيْ بَعِيرٍ جَزَاءَ مَا فَعَلَهُ عَمْرٌو ... إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ(٢).

١٤٩ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَاضِرَةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ(٣) السُّلَمِيُّ، أَبُو نَجِيحٍ(٤).

(١) **الشَّمَّاس**: هو مِن رُؤُوسِ النَّصَارَى، وهو الَّذِي يحلقُ وَسَطَ رأْسه ويَلْزَمُ البِيعَةَ؛ وقِيلَ إِنَّها كلمةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٢/ ١١٤).

(٢) **يُنظَر**: «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٢٢- ٣٢٤)؛ حِكايةً بغيرِ إسنادٍ.

(٣) قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وقِيلَ**: ابن عَبَسَةَ بنِ خالِدِ بنِ حُذيفةَ بنِ عَمرِو بنِ خالدِ بنِ مازنِ بنِ مالكِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ بُهْثَةَ. كذا ساقَ نسبَه ابنُ سَعدٍ وتبِعَه ابنُ عساكِر. والأوَّلُ أصَحُّ وهو الذي قالَه خليفةُ، وأَبو أَحمدَ الحاكِمُ وغَيرُهما. **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٤٢١).

(٤) **ويُقَالُ**: أبو شَعَيبٍ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٤٢١).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٢١٤- ٢١٩) و(٧/ ٤٠٣)، «طبقات خليفة» (ص: ٩٩، و٥٥٣)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٣٠٢)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٩١)، «المَعرفة والتَّاريخ» (١/ ٣٢٧- ٣٢٩)، «الجَرح والتَّعديل» (٦/ ٢٤١) ترجمة (١٣٣٩)، =

نَزِيلُ حِمْصَ بِاتِّفَاقٍ[١]، وَيُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ[٢].

وَأَخُو أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ لِأُمِّهِ، وَأُمُّهُمَا رَمْلَةُ بِنْتُ الْوَقِيعَةِ بْنِ حَرَامِ بْنِ غِفَارٍ[٣].

وَعَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ[٤]، فَقَدْ قَدِمَ مَكَّةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَقِيَهُ بِعُكَاظٍ، وَرَآهُ مُسْتَخْفِيًا مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَوَّلِ الدَّعْوَةِ[٥]، فَأَسْلَمَ، وَكَانَ يَقُولُ: أَنَا رَابِعُ أَوْ رُبْعُ الْإِسْلَامِ[٦]. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَرْضِهِ وَقَوْمِهِ بَنِي سُلَيْمٍ مُقِيمًا حَتَّى مَضَى بَدْرٌ وَأُحُدٌ وَالْخَنْدَقُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَهَا، وَكَانَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ يَعْتَزِلُ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَيَرَاهَا بَاطِلَةً وَضَلَالَةً[٧].

= «الثِّقات» (٣/ ٢٦٩-٢٧٠)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٣٠) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٩٥- ١٩٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩٨٢- ١٩٨٤)، «الاستِيعاب» (٣/ ١١٩٢) ترجمة (١٩٣٧)، «تاريخ دِمشق» (٤٦/ ٢٤٩- ٢٦٨)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٧٤٨) ترجمة (٣٩٧٨)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١١٨) ترجمة (٤٤٠٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٩١)، «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٥٦- ٤٦٠)، «التَّجريد» (١/ ٤١٣) ترجمة (٤٤٦٤)، «الكاشف» (٤١٩٠)، «إكمال تهذيب الكمال» (١٠/ ٢١٢- ٢١٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٦٩)، «تقريب التَّهذيب» (٥٠٧٠)، «الإصابة» (٧/ ٤٢١) ترجمة (٥٩٣١).

(١) **يُنظَر**: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٥٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٩١).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٩٢).

(٣) **يُنظَر**: «طبقات خليفة» (ص: ٩٩، و٥٥٣)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١١٩)، «الإصابة» (٧/ ٤٢٢).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٢٤٩)، «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٥٦).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩٨٢).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢١٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩٨٢)، وهو عند ابنِ سعدٍ بإسنادٍ لا بأسَ به -إِنْ شاءَ الله-.

(٧) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ١٩٨٢).

فَفِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَخْفِيًا جُرَءَاءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ، فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: «**أَنَا نَبِيٌّ**»، فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «**أَرْسَلَنِي اللهُ**»، فَقُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ، قَالَ: «**أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ، وَأَنْ يُوَحَّدَ اللهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ**»، قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: «**حُرٌّ، وَعَبْدٌ**»، قَالَ: وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ، قَالَ: «**إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ، وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي**»، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ، وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ[1] فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: «**نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ**»، قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى[2].

---

(١) أخْرَجَه مُسلِمٌ (٨٣٢).

(٢) قَدِمَ بَعدَ الْحُدَيْبِيَةِ وقبلَ فَتحِ مَكَّةَ. يُنظَر: «الثِّقات» لابنِ حِبَّان (٣/ ٢٦٩). ورُوِيَ ذلك بإسنادٍ حَسَنٍ مِن قولِ عمرِو بنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٥٩).

● **تَنبيهٌ**:

زَعَمَ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى أَنَّ عَمرَو بنَ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ بدرًا كما في «الإصابة» (٧/ ٤٢٢)، ولم يُتابِعْهُم أحَدٌ على ذلك كما قال ابنُ عساكِرَ في «تاريخ =

وَرَوَى عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةَ أَحَادِيثَ(١).

ثُمَّ خَرَجَ عَمْرٌو بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الشَّامِ فَنَزَلَ حِمْصَ بِاتِّفَاقٍ(٢)، وَكَانَ مِنْ أُمَرَاءِ الجَيْشِ يَوْمَ وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ(٣)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عُيِّنَ لِإِدَارَةِ الْأَهْرَاءِ(٤) وَتَمْوِينِ الْجَيْشِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ ذَلِكَ حِينَ قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجَابِيَةِ لِفَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ(٥).

وَيُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ بِحِمْصَ(٦)، وَلَا يُعْلَمُ يَقِينًا مَتَى مَاتَ!، فَقَدْ قَالَ **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلَا أَعْلَمُ هَلْ مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ أَوْ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ»(٧).

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَأَظُنُّهُ مَاتَ فِي أَوَاخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ؛ فَإِنَّنِي لَمْ أَرَ لَهُ ذِكْرًا فِي الْفِتْنَةِ وَلَا فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ»(٨). فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ بِإِسْنَادٍ تَالِفٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ،**

= دِمشق» (٤٦/ ٢٥٥)، والذَّهبيُّ في «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٥٧).

(١) **يُنظَر**: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٥٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٩١).

(٢) **يُنظَر**: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٥٧).

(٣) **يُنظَر**: «سِيَر أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٥٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٩١).

(٤) **الْأَهْرَاء**: جَمْعُ الهُرِيِّ؛ وهو بَيتٌ ضَخمٌ يُجْمَعُ فِيهِ طعامُ السُّلطانِ، والحُبُوبُ، والمِيرَةُ، وهي كلمَةٌ مُعَرَّبةٌ دَخِيلَةٌ. **يُنظَر**: «تهذيب اللُّغة» للأزهري (٦/ ٢١٢) مع «تاج العروس» (٤٠/ ٣٠٠).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٤/ ٦٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٢/ ٤٧٤).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٤٢٦).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٩١).

(٨) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٤٢٦).

كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَكِبْتَ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا: الْهَمْلَاجُ[١]، تَسْمَعُ لِجَوْفِهِ صَوْتًا كَشَكِيَّةِ أُمِّكَ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ شَيْطَانٌ، وَمِنْ خَلْفِكَ شَيْطَانٌ، لَا تَزَال فِي مَقْتِ اللهِ حَتَّى تَنْزِلَ عَنْهُ»، قَالَ عَمْرٌو: إِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَدِمَ عَمْرٌو حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَوَجَدَ فِيهِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَتَاهُ لِيُسَلِّمَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ لَهُ بِبِرْذَوْنٍ[٢] وَوَصِيفٍ، فَلَمَّا رَكِبَ الْبِرْذَوْنَ ذَهَبَ لِيُحَرِّكَهُ، فَإِذَا صَوْتُ جَوْفِهِ وَإِذَا هُوَ هِمْلَاجٌ، فَنَزَلَ يَبْكِي، وَانْطَلَقَ هُوَ وَالْوَصِيفُ، فَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، لَمْ تَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِكَ كَمَا ضَرَرْتَنِي بِهَا. وَحَدَّثَهُ بِالْحَدِيثِ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الْبِرْذَوْنَ وَالْوَصِيفَ[٣].

١٥٠ عَمْرُو بْنُ كُلَيْبٍ الْيَحْصُبِيُّ[٤].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَوَجَّهَهُ

---

(١) **الْهَمْلَاجُ**: مَنَ الْبَرَاذِينِ وَاحِدُ الهَمالِيج، وَمَشْيُهَا الهَمْلَجَةُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. والهَمْلَجَةُ والهِمْلاجُ: حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ فِي سُرْعة وبَخْتَرَةٍ. **يُنظَر**: «لسان العرب» لابنِ مَنظورٍ (٢/ ٣٩٣- ٣٩٤).

● **وَالْبَرَاذِينُ مِنَ الخَيْلِ**: مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتاجِ العِرابِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٣/ ٥١).

(٢) **الْبِرْذَوْن**: الدَّابَّةُ، والأُنثى بِرْذَوْنَةٌ، وجَمْعُه بَراذينُ. **وَالْبَرَاذِينُ مِنَ الخَيْلِ**: مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتاجِ العِرابِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٣/ ٥١).

(٣) **يُنظَر**: «المَجروحِين» لابنِ حِبَّان البستي (٢/ ٢٠٨)، حيثُ أخرَجَه مِن رِوايةِ الفُراتِ بنِ سليمٍ، **وقالَ فيه (٢/ ٢٠٧)**: «مُنكَرُ الحديثِ جِدًّا، يأتي بمَا لا يَشُكُّ مَنِ الحديثُ صِناعتُه أَنَّه مَعمُولٌ».

(٤) **ويُقَالُ**: عَمْرُو بْنُ كَلْبٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٣٢٣).

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٣٢٣ - ٣٢٤)، «التَّجريد» (١/ ٤١٦) ترجمة (٤٤٩٩)، «الإصابة» (٧/ ٤٤٥) ترجمة (٥٩٧٥).

أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ إِلَى فِحْلٍ، فِيمَا ذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ»[١].

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «اسْتَدْرَكَهُ ابْنُ فَتْحُونَ، وَنَقَلَ عَنْ سَيْفٍ وَالطَّبَرِيِّ[٢] أَنَّهُ أَحَدُ الْأُمَرَاءِ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. وَتَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤَمِّرُونَ إِلَّا الصَّحَابَةَ»[٣].

١٥١ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُحَرِّثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الْجُهَنِيُّ[٤]، أَبُو مَرْيَمَ[٥].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٦/ ٣٢٣).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» (٣/ ٤٣٨).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٤٤٥).

(٤) **ويُقَالُ**: الأزدِيُّ، **ويُقالُ**: الأسدِيُّ. **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٣٠٨).

- وذكَرَ نحوَه ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٠٠)، **وقال:** «والأكثرُ الجُهنيُّ. وهذا الأصحُّ -إنْ شاء الله تعالى-».

ويُقَالُ: إنَّ أبا مريمَ الأزديَّ آخرُ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٤٥٦).

(٥) **ويُقَالُ**: أبو طَلْحَةَ. **يُنظَر**: «تقريب التَّهذيب» (ص: ٤٢٧).

- **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٣٤٧) و(٧/ ٤١٢)، «طبقات خليفة» (٧٥١، و٢٨٦٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٣٠٨)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٩٣)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٠٣٢)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٣٣٣)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٦/ ٢٥٧) ترجمة (١٤٢٠)، «مُعجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٢/ ١٩٧- ١٩٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٠١٠- ٢٠١٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٠٠) ترجمة (١٩٥٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٥٩)، «أُسد الغابة» (٣/ ٧٦٦) ترجمة (٤٠١٩)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٣٧) ترجمة (٤٤٤٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٢٨ - ٥٢٩)، «التَّجريد» (١/ ٤١٧) ترجمة (٤٥١٢)، «الكاشف» (٤٢٣٠)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ١٠٣- ١٠٤)، «تقريب التَّهذيب» (٥١١٣)، «الإصابة» (٧/ ٤٥٦) ترجمة (٥٩٩٠)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (٢١٠).

أَحَدُ بَنِي غَطَفَانَ بْنِ قَيْسٍ(١)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَلْحَقَ قُضَاعَةَ بِالْيَمَنِ(٢).

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمَ وَهُوَ شَيْخٌ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ قَدِيمًا، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ الْمَشَاهِدِ(٣).

قَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ قَلِيلَةٌ، وَكَانَ قوَّالًا بِالْحَقِّ، وَقَدْ وَفَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ يَنْزِلُ فِلَسْطِينَ(٤)، وَكَانَ بَطَلًا شُجَاعًا، أَسْلَمُ وَهُوَ شَيْخٌ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يُسَمِّيهِ أَسَدَ جُهَيْنَةَ ...، وَبَقِيَ عَمْرٌو إِلَى أَنْ غَزَا سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، وَلَعَلَّهُ بَقِيَ بَعْدَهَ»(٥).

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ(٦).

اخْتُلِفَ فِي وَقْتِ مَوْتِهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ **فَقِيلَ**: مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا(٧)، **وَقِيلَ**: مَاتَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ(٨). فَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٠٠).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٣٤٧).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٣٤٧) و(٧/ ٤١٢)، «الاستيعاب» (٣/ ١٢٠٠).

(٤) قالَ **أبو نُعَيْمٍ الأصبهانيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَكَنَ فِلَسْطِينَ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٠١٠).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٢٨ - ٥٢٩).

(٦) قالَه **ابنُ الرَّبيعِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في «در السَّحابة» للسِّيوطي (٢١٠)؛ نقلًا عنه، **وزادَ**: «ولهم [أي المِصريِّونَ] عنه حَدِيثٌ». وبَعدَ بحثٍ وتَتَبُّعٍ؛ لم أستَطِعِ الوُقُوفَ علَى حدِيثِهم عنه -واللهُ المُستَعان-، ولم أقِفْ علَى رَاوٍ مِصْرِيٍّ -أو سَكَنَ مِصرَ- رَوَى عنه.

● **تُراجَع أحاديثُه والرُّواة عنه في**: «مسنَد أحمد» (٤/ ٢٣١) و(٥/ ٤٦٦)، «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٠١٠ - ٢٠١٢)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٣٧) ترجمة (٤٤٤٩). والله أعلم.

(٧) قالَه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٢٧٤)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب» (٣/ ١٢٠٠).

(٨) قالَه ابنُ سُمَيعٍ، ونقَلَه أَبو زُرْعَةَ في «تاريخه» عن أبي مَيْسَرَةَ. كما في «الإصابة» (٧/ ٤٥٧).

١٥٢ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيُّ(١).

الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْأَمِيرُ، صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢).

---

(١) قالَ **الحافظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كذا نَسَبَهُ الواقِديُّ وتَبِعَه ابنُ عَبدِ البَرِّ. وقال ابنُ الكَلبِيِّ: عُمَيرُ بنُ سَعدِ بنِ شُهَيْدِ -بمُعجَمَةٍ مُصَغَّرًا- بنِ عَمرِو بنِ زيدِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ زيدِ بنِ مالِكِ بنِ عَوفِ بنِ عَمرِو بنِ عوفِ بنِ مالكِ بنِ الأوسِ الأَنصارِيُّ الأوسيُّ». **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٥١٧).

• وتصَحَّفَ اسمُ [عُمَيْر] إلى [عُوَيْمِر] في «جمهرة أنساب العرب» لابنِ حَزمٍ (ص: ٣٣٤).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٣٧٤- ٣٧٥) و(٧/ ٤٠٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٥٣١)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٦/ ٣٧٦) ترجمة (٢٠٧٩)، «مُعجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٢/ ٢٣٠- ٢٣١)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٠٠- ٣٠١)، «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٠٨٦- ٢٠٨٧)، «حِلية الأولياء» (١/ ٢٤٧- ٢٥٠) وكلاهما لأبي نُعَيمٍ، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢١٥) ترجمة (١٩٨٣)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٦٨)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٤٦/ ٤٧٨- ٤٩٤)، «أُسد الغابة» (٣/ ٧٨٩) ترجمة (٤٠٧٠)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٧١) ترجمة (٤٥١٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٨٩) و(٢/ ٤٣١- ٤٣٣)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٠٣- ١٠٨) و(٢/ ٥٥٧- ٥٦٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٤٢٣) ترجمة (٤٥٦٩)، «الكاشف» (٤٢٨٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ١٤٤- ١٤٥)، «تقريب التَّهذيب» (٥١٨١)، «الإصابة» (٧/ ٥١٧) ترجمة (٦٠٦٦) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٥٧).

• **قال بصُحبَتِه جمهورُ أهلِ السِّيَرِ والتَّراجِمِ؛ مِثل**: ابنِ سَعْدٍ، وأبي حاتمٍ الرَّازِيِّ، والبخاريِّ، وابنِ عبدِ البرِّ، وابنِ عساكِرَ، والمِزِّيِّ، والذَّهبيِّ، وابنِ حَجَرٍ، وغيرِهم كما سبَقَ في كُتُبِهم في مصادِرِ التَّرْجَمَةِ. وكذلك قال ابنُ سُمَيْعٍ، وأبو بكرٍ البغدادِيُّ كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٤٨٣- ٤٨٤)، وعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ القَدَّاحُ كما في «سير الأعلام النبلاء» (٢/ ١٠٤).

كَانَ مِنْ زُهَّادِ الصَّحَابَةِ وَفُضَلَائِهِمْ(١)، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: نَسِيجٌ وَحْدَهُ(٢).

لَمْ يَشْهَدْ عُمَيْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا مِنَ الْمَشَاهِدِ وَالْغَزَوَاتِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِصِغَرِهِ آنَذَاكَ، فَقَدْ كَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرِهِ ﷺ(٣).

لَكِنَّ عُمَيْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَوَلِيَ إِمْرَةَ حِمْصَ وَدِمَشْقَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَلِيَ الْخَلَافَةَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَزَلَهُ عَنْ حِمْصَ وَاسْتَعْمَلَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى جَمِيعِ الشَّامِ(٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَقَدْ ذَكَرَتِ الْمَصَادِرُ أَنَّهُ نَزَلَ فِلَسْطِينَ وَسَكَنَهَا وَتَوَلَّى إِمْرَتَهَا لِأَمِيرِ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٨٩، و٤٣١).

(٢) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٥٣١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٠٨٦).

• أخرَجَه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٦/ ٥٣١) تعليقًا، وأبو يعلَى في «المُسنَد» (١٥٨٠)، وابنُ قانِع في «مُعجم الصَّحابة» (٢/ ٢٣٠- ٢٣١)، وأبو نُعَيم في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٠٨٦) وغيرُهم، بإسنادٍ ضَعيفٍ.

• ويُرْوَى أنَّ الذي كان يُسَمِّيه بذلك: عُمرُ بنُ الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذلك لإعجابِه به. أخرَجَه ابنُ عائذٍ كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٤٨٨)، بإسنادٍ ضَعيفٍ.

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٧٣- ٣٧٤)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٠٤).

(٤) قالَه **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٨٩) -بتصَرُّفٍ يسيرٍ-.

• بَيْدَ أَنَّ **أَبا نُعَيمٍ الأصبهانيَّ** رَحِمَهُ اللَّهُ قالَ إنَّه: وَلِيَ لِعُمَرَ عَلَى حِمْصَ سَنَةً، ثُمَّ أَشْخَصَهُ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَجَدَّدَ عَهْدَهُ، فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَلِيَ لَهُ أَوْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ، فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّ لِي رَجُلًا مِثْلَ عُمَيْرٍ أَسْتَعِينُ بِهِ فِي أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٠٨٦).

الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١)، وَكَانَ مِنْ زُهَّادِ الْعُمَّالِ(٢).

- وَيُرْوَى أَنَّ عُمَيْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِمَّنْ شَارَكَ فِي حِصَارِ قَيْسَارِيَّةَ وَفَتْحِهَا مَعَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَالضَّحَاكِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَآخَرِينَ، وَعُمَيْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الَّذِي نَادَى فِي الْمُسْلِمِينَ عِنْدَمَا تَطَاعَنُوا مَعَ الرُّومِ بِالرِّمَاحِ وَاضْطَرَبُوا بِالسُّيُوفِ، وَاخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُبَادَةُ تَرَجَّلَ، ثُمَّ نَادَى عُمَيْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُسْلِمِينَ: «يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ إِنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَصَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ نَزَلَ وَتَرَجَّلَ، فَالْكَرَّةَ الْكَرَّةَ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وَالْجَنَّةِ، وَاتَّقُوا عَوَاقِبَ الْفِرَارِ، فَإِنَّهَا تَقُودُ إِلَى النَّارِ»(٣).

- وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّ عُمَيْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارَكَ فِي غَزْوِ جَزِيرَةِ قُبْرُسَ وَفَتْحِهَا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِيَادَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ فَإِنَّهُ قَدِمَ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، وَرَكِبَ مِنْهَا الْبَحْرَ لِغَزْوِ قُبْرُسَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٤)، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ(٥).

(١) يُنظَر: «صحيح مُسلِم» (١١٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٠٨٦)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٤٧٩، ٤٨٤، ٤٨٥)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٧٢)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٠٤).

(٢) يُنظَر: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٠٨٦).

(٣) يُنظَر: «تاريخ فتوح الشَّام» للأزدي (ص: ٢٥٥- ٢٥٦)، «الاكتفاء» للكلاعي (٢/ ٣٢٠).

(٤) يُنظَر: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٦٦/ ٢٢٨).

(٥) يُنظَر: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

- وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّ عُمَيْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِفِلَسْطِينَ(١).

- وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّ عُمَيْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ بِفِلَسْطِينَ(٢).

١٥٣ عِنَبَةُ(٣) بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ(٤).

أُمُّهُ فَاخِتَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ(٥).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَخُو أَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ. أَسْلَمَ عِنَبَةُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو مَعَ أَبِيهِ، وَاسْتَشْهَدَا جَمِيعًا مَعًا بِالشَّامِ»(٦).

---

(١) **قالَه:** أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٠٨٦)، وابنُ مَنْدَه كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٤٨٤).

(٢) **يُنظَر:** «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٥٣١)، «مُسنَد أبي يَعْلَى» (١٥٨٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٠٨٦)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٤٧٩) وغيرها، وإسنادُ الحديثِ فيها ضَعيفٌ. واللهُ أعلم.

(٣) **وقد قيل:** عُتْبَة، ولا يصِحُّ. والصَّحيح أَنَّهُ عِنَبَة، كذلك ذَكَرَه الزُّبَيْرُ بْنُ بكَّارٍ عَنْ عمِّه مُصْعَبٍ. **قالَه في:** «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٤٥).

- **ويُقال:** عُقبةُ. وهو وَهْمٌ. **قالَه في:** «تاريخ دِمشق» (٤٧/ ٢٧).
- تصَحَّفت في «التَّجريد» (١/ ٤٢٦) إلى: [عَنْبَسَة].

(٤) **تُراجَع ترجمتُه في:** «المؤتَلف والمُختَلف» للدَّارقطني (٣/ ١٦٥٠- ١٦٥١)، «الإكمال» لابنِ ماكولا (٦/ ١١٧)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٤٥) ترجمة (٢٠٤٥)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٧/ ٢٧- ٢٩)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤) ترجمة (٤١٠٠)، «التَّجريد» (١/ ٤٢٦) ترجمة (٤٦١٠)، «الإصابة» (٧/ ٥٤٣) ترجمة (٦١٠٧).

(٥) **يُنظَر:** «تاريخ دِمشق» (٤٧/ ٢٧)، «الإصابة» (٧/ ٥٤٣)؛ نقلًا عنِ الزُّبَيرِ بنِ بكَّارٍ.

(٦) **يُنظَر:** «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٤٥).

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى الشَّامِ، وَمَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ»(١).

١٥٤ عَوْسَجَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ سَبْرَةَ بْنِ خُدَيْجِ بْنِ مَالِكٍ الْجُهَنِيُّ(٢).

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحَابَةِ(٣)، وَذَكَرَهُ أَيْضًا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ فِي أَعْرَابِ بَادِيَةِ الشَّامِ مِمَّنْ لَهُ صُحْبَةٌ(٤).

وَيُحْكَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَدَ لَهُ عَلَى أَلْفِ رَجُلٍ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَأَقْطَعَهُ ذَا أَمَرَّ(٥).

وَسَكَنَ عَوْسَجَةُ فِلَسْطِينَ(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٧/ ٢٧).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٣٥٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٥٦)، «أُسد الغابة» (٤/ ٨) ترجمة (٤١١١)، «التَّجريد» (١/ ٤٢٧) ترجمة (٤٦٢٢)، «الإصابة» (٧/ ٥٥٠) ترجمة (٦١١٩).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٥٦)، «أُسد الغابة» (٤/ ٨)، «الإصابة» (٧/ ٥٥٠)؛ نقلًا عنه.

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٥٥٠- ٥٥١)؛ نقلًا عنه.

(٥) **يُنظَر**: «نسب مَعد واليمن الكبير» لابنِ الكلبيِّ (٢/ ٥٥٧)، مِن قولِه. وكذا نقلَه عنه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ٣٥٢)، **وقال**: «ولَمْ أَسْمَعْ ذلكَ مِن غَيْرِهِ».

● **ذو أَمَرَّ**: مَوضِعٌ كانَ غَزَاه رَسولُ اللهِ ﷺ، وهو مَوضِعٌ بنَجْدٍ مِن دِيارِ غَطَفَان. **يُنظَر**: «معجم البلدان» لياقوت الحَمَوي (١/ ٢٥٢- ٢٥٣) مع «معجم ما استَعجم» للبَكري (١/ ١٩٢- ١٩٣).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٥٦)، «أُسد الغابة» (٤/ ٨).

١٥٥ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ الْغَطَفَانِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١].

كَانَ مِنْ نُبَلَاءِ الصَّحَابَةِ[٢].

يُقَالُ: إِنَّهُ أَسْلَمَ عَامَ خَيْبَرَ وَشَهِدَهَا مُسْلِمًا[٣]، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٤].

وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَكَانَتْ رَايَةُ أَشْجَعَ مَعَهُ

---

(١) **ويُقَالُ**: أبو عبد اللهِ، **ويُقال**: أَبُو مُحَمَّدٍ، **ويُقال**: أَبُو حمادٍ، **ويُقال**: أَبُو عَمْرٍو. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٤٣).

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٨٠- ٢٨١) و(٧/ ٤٠٠)، «طبقات خليفة» (٣٠٥) و(٢٨٦٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٥٦)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٩١)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ١٣) ترجمة (٦١)، «معجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٢/ ٣٠٥)، «الثِّقات» (٣/ ٣١٩- ٣٢٠)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٢٨) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٠٣- ٢٢٠٤)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٦) ترجمة (٢٠٠٣)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٧٧) و(٣/ ٨١، و٨٢)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٧/ ٣٦- ٥٤)، «أُسد الغابة» (٤/ ١٣) ترجمة (٤١٢٤)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٤٣) ترجمة (٤٥٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٧٠- ٨٧٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٨٧- ٤٩٠)، «التَّجريد» (١/ ٤٢٩) ترجمة (٤٦٣٥)، «الكاشف» (٤٣١١)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ١٦٨)، «تقريب التَّهذيب» (٥٢١٧)، «الإصابة» (٧/ ٥٥٦) ترجمة (٦١٣١)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (٢١٥) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٨٧).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٨١)؛ مِن قولِ الواقِدِيِّ.

● قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وأوَّلُ مَشاهده خيبرُ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٦).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٨٠)، بإسنادٍ لا يَصِحُّ.

يَوْمَ الْفَتْحِ(١)، وَشَهِدَ أَيْضًا غَزْوَةَ مُؤْتَةَ(٢)، وَغَزْوَةَ تَبُوكَ(٣).

ثُمَّ تَحَوَّلَ عَوْفٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَنَزَلَ حِمْصَ، وَبَقِيَ إِلَى أَوَّلِ خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ(٤)، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ مِصْرَ أَثْنَاءَ ذَلِكَ مَعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥).

مَاتَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الشَّامِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٨١) و(٧/ ٤٠٠)، «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (٣/ ١٢٢٦).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٧١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٨٨).

(٣) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (٣١٧٦).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٨١) و(٧/ ٤٠٠)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٦).

(٥) **يُنظَر**: «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (ص: ٤٢٤- بتحقيقي)؛ نقلًا عنِ ابنِ الرَّبيعِ الجِيزِيِّ. **ويُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٠٣).

• **فائدةٌ:**

قال **ابْنُ الرَّبيعِ** ثَمَّةَ: «لأهلِ مِصرَ عنه حدِيثان».

قُلتُ: بَعدَ بَحثٍ واستِقرَاءٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وقَفْتُ له علَى ثلاثةِ أحادِيثَ رَوَاها عنه ثلاثةُ رُواةٍ يُعَدُّونَ في المِصريِّين، ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي وتحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٢٤)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين» [يَسَّرَ اللهُ طباعتَه]. والله المُوَفِّق.

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٨١) و(٧/ ٤٠٠)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٦).

• وهو مَا أطبَقَ عليه قولُ أهلِ السِّيَرِ والتَّراجِمِ في تأريخِ وفاتِه، مِثل: الواقِدِيِّ، وابنِ سعدٍ، وخليفةَ بنِ خيَّاطٍ، وأبي عُبَيْدٍ، وابنِ عبدِ البرِّ وغيرِهم. **يُنظَر**: مع المَصدرينِ السَّابقَيْنِ «سِيرُ أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٩٠).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَقَدْ رُوِيَ فِي «مُسْنَدِ أَحْمَدَ»؛ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَذُو الْكَلَاعِ مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ لَهُ عَوْفٌ: عِنْدَكَ ابْنُ عَمِّكَ. فَقَالَ ذُو الْكَلَاعِ: أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَوْ مِنْ أَصْلَحِ النَّاسِ. فَقَالَ عَوْفٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ**»(١).

• **فَائِدَةٌ:**

رَوَى عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةَ أَحَادِيثَ(٢)؛ مِنْهَا الْحَدِيثُ الْمَشْهُورُ الَّذِي بَشَّرَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِفَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ فَفِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «**اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ(٣) يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ(٤) الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا**

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ.** أخرَجَه أحمدُ في «المُسنَد» (٦/ ٢٢) رقم (٢٣٩٧٢)، وضعفُ إسنادِه لانقِطَاعِه.

• كما أنَّه قدْ وَرَدَ أنَّ عوفَ بنَ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ ذلك لِذِي الكَلَاعِ فِي مَسجِدِ حِمْصَ وليسَ في بيتِ المَقْدِسِ؛ كما أخرَجَه عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ في «الجامع» رقم (٥٧٤)؛ بإسنادٍ فيه انقِطَاعٌ أيضًا.

لكِنْ أخرَجَه أحمدُ في «المُسنَد» (٦/ ٢٩) رقم (٢٤٠٠٥) مِن طريقٍ أُخرَى بإسنادٍ حَسَنٍ -إنْ شاءَ اللهُ-. والنَّصُّ المَرفوعُ صحيحٌ بطُرُقِهِ وشَواهِدِه. واللهُ أعلَم.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٧١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٨٧).

(٣) **الْمُوتَان**: الموْتُ الكثيرُ الوُقوعِ. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثير (٤/ ٣٧٠).

(٤) **الْقُعَاص**: دَاءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ لَا يُلْبِثُها أَنْ تَمُوتَ. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثير (٤/ ٨٨).

دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ(١)**، فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً**(٢)**، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا**»(٣).

١٥٦ عُوَيْمِرٌ، أَبُو الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيُّ.

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ وَبِاسْمِهِ جَمِيعًا، وَمُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ(٤).

يَأْتِي فِي الْكُنَى(٥).

وَقَدْ دَخَلَ فِلَسْطِينَ لَمَّا شَارَكَ فِي غَزْوِ قُبْرُسَ مَعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَحْتَ قِيَادَتِهِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦)، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ(٧).

وَيُحْكَى أَنَّهُ مِنْ أَعْيَانِ الصَّحَابَةِ الَّذِين دَخَلُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ(٨).

---

(١) **هُم**: الرُّوم. **يُنظَر**: «فتح الباري» لابن حَجَر (٦/ ٢٧٨).

(٢) **أي**: رَايَة؛ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا غَايَةُ الْمُتَّبِعِ إِذَا وَقَفَتْ وَقَفَ. **يُنظَر**: «فتح الباري» لابن حَجَر (٦/ ٢٧٨).

(٣) أخرَجَه البخاريُّ (٣١٧٦).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٥٦٥) مع «الاستيعاب» (٣/ ١٢٢٧).

● قال **ابنُ حَجَرٍ** ثَمَّةَ: واختُلِفَ في اسمِه؛ **فقِيلَ**: هو عَامِرٌ وعُوَيْمِرٌ لَقَبٌ. حَكَاه عَمرُو بنُ عليٍّ الفَلَّاسُ، عن بعضِ ولَدِه. وبه جَزَمَ الأَصْمَعِيُّ في رِواية الكُدَيْمِيِّ عنه.

واختُلِفَ في اسمِ أَبيه؛ **فقِيلَ**: عامِرٌ. **أو**: مالِكٌ. **أو**: ثَعْلَبَةُ. **أو**: عَبدُ اللهِ. **أو**: زيدٌ. **وأبوه**: ابنُ قيسِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عامرِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعبِ بنِ الخَزْرَجِ، الأَنصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ. انتهى.

(٥) ترجمة رقم (٢١٢).

(٦) **يُنظَر**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١٥٥)، «تاريخ دِمشق» (٢٢/ ٢٢٨).

(٧) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ١٥٣)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ الحميريِّ (٢/ ٣٦٥).

(٨) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦١).

١٥٧ عِيَاضُ بْنُ غَنْمِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ الْفِهْرِيُّ، أَبُو سَعْدٍ[1].

(١) ويُقَالُ: أبو سعيد. يُنظَر: «أُسد الغابة» (٤/ ٢٧).

• تُراجَع ترجمتُه في: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٣٩٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ١٨)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٦/ ٤٠٦) ترجمة (٢٢٧٥)، «الثِّقات» (٣/ ٣٠٨- ٣٠٩)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٣٣) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٦٢- ٢١٦٣)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٣٤) ترجمة (٢٠١٤)، «تاريخ بغداد» للخطِيب (١/ ٥٣٧- ٥٣٨)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٨٠، و٤٦٠، و٥١٩)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٧/ ٢٦٤- ٢٨٥)، «أُسد الغابة» (٤/ ٢٧) ترجمة (٤١٥٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٣٥٤- ٣٥٥)، «التَّجريد» (١/ ٤٣١) ترجمة (٤٦٦٩)، «الإصابة» (٧/ ٥٨١) ترجمة (٦١٧٠)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦١) وغيرِها.

• تنبيهٌ:

ذَكَرَ أهلُ التَّراجِمِ صحابيًّا آخرَ باسمِ: (عِيَاضِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ)، كما في: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤١٧- ٤١٨)، «الثِّقات» (٣/ ٣٠٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٢٥) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٣٣) ترجمة (٢٠١٢)، «أُسد الغابة» (٤/ ٢٣) ترجمة (٤١٤٥)، «التَّجريد» (١/ ٤٣١) ترجمة (٤٦٥٩)، «الإصابة» (٧/ ٥٧٥) ترجمة (٦١٦١).

- فمِنهُمْ مَن جَعلَهما اثنينِ مُخْتلِفَيْنِ؛ أحدَهما [وهو عياضُ بنُ زُهَيرٍ] عَمُّ الآخرِ؛ كابنِ سعدٍ، وابنِ عبدِ البرِّ، والذَّهبيِّ، وابنِ حَجَرٍ كما في كُتُبِهم السَّابقةِ في المَصادِرِ وغيرِهم.

- ومِنهم مَن جعلَهما واحِدًا ولم يُفَرِّقْ بَيْنَهُما؛ كالزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ وعَمِّه مُصعَبٍ الزُّبَيْرِيِّ كما في «أُسد الغابة» (٤/ ٢٩)، وابنِ عساكِرَ «تاريخ دِمشق» (٤٧/ ٢٦٩- ٢٧٠).

- ولَمَّا تَرْجَمَ **ابنُ الأثيرِ** في «أُسد الغابة» لعِياضِ بْنِ زُهَيْرٍ، قال في (٤/ ٢٤): «لَمْ يُخَرِّجْه ابنُ مَندَه ولا أبو نُعَيم، وأبُو عُمَرَ يَظُنُّهُمَا اثْنَيْن، أحدَهما هذا، والثَّاني: عياضَ بنَ غَنمٍ الَّذِي يأتي ذِكْرُه. وَقَدْ وافَقَ مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ الكاتبُ أبا عُمَرَ فِي أَنَّهما اثنانِ، فقَالَ فِي الطَّبقةِ الأُولى: «مِن بني الحارثِ بنِ فِهرٍ: عِياضُ بنُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي شَدَّادِ بنِ رَبِيعةَ ...، هاجرَ إِلَى أرضِ الحبشةِ =

كَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ[1].

= الهِجرةَ الثَّانيةَ في روايةِ محمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ومحمَّدِ بنِ عُمَرَ ...، قَالُوا: وشَهِدَ عياضُ بنُ زُهَيْرٍ بدرًا، وأُحُدًا، والخَندَقَ، والمَشاهدَ كلَّها، وتُوُفِّي بالمَدينةِ سنةَ ثلاثين، وليسَ لَهُ عَقِبٌ». وقَالَ أيضًا فِي الطَّبقةِ الثالثةِ: «عياضُ بْنُ غَنْمِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أبي شَدَّادِ بنِ رَبيعةَ...، أسلَمَ قبْلَ الحُدَيبيةِ، وشَهِدَها ...، وتُوُفِّيَ بالشَّامِ سَنَةَ عِشرين، وهو ابْنُ سِتِّينَ سَنةً»، هكذا ذَكَرَهُما فِي الطَّبَقَاتِ الكُبرى والطَّبقاتِ الصُّغرى، وفَرَّقَ بَيْنَهُما، ثُمَّ ذَكَرَهما فِي الطَّبقاتِ الكُبرَى أيضًا وجَعَلَهُما واحِدًا». اهـ

وقال **ابنُ الأثيرِ** أيضًا في (٤/ ٢٩): «لم يُخَرِّجِ ابنُ مَندَه وأبُو نُعَيْمٍ: عياضَ بنَ زُهَيْرٍ المَذكُورَ أوَّلًا، فلا أدري أظَنَّاهُما واحِدًا أو لم يَصِلا إليهما؟ وقدِ اختَلَفَ العُلماءُ فيهما؛ فمِنهم مَن جَعَلَهما اثنين، وجَعَل أحدَهما عَمَّ الآخرِ، ومِنهم مَن جَعلَهما واحِدًا، وجَعلَ الأوَّلَ قَدْ نُسِبَ إِلَى جَدِّه، ويَكْفِي فِي هَذَا أنَّ مُصعَبًا وعَمَّه لم يَذْكُرا الأوَّلَ، وجَعَلاهما واحِدًا، وأهلُ مكَّةَ أخبَرُ بشِعَابِها.

ومِمَّنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا أيضًا الحافِظُ أَبُو الْقَاسِم ابنُ عساكِرَ الدِّمشقيُّ، ورَوَى بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ ما ذكرناه فِي عياضِ بن زُهَيْر أوَّلًا، وأنَّهما اثنان، ثُمَّ قَالَ: وَذَكَرَهُما مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ فِي «الطَّبقاتِ الكُبْرَى» فِي مَوضِعٍ آخرَ، فَقَالَ فِي تَسميةِ مَن نزَلَ الشَّامَ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ: عياضُ بنُ غَنْمِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَبِي شَدَّادِ بنِ رَبِيعةَ بنِ هلالٍ الفِهْرِيُّ، أسلَمَ قَبلَ الحُدَيبيةِ، وشَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ رجلًا صالحًا سَمْحًا، كَانَ مَعَ أَبِي عُبيدةَ بالشَّامِ، فلَمَّا حَضَرَتْه الوَفَاةُ وَلِيَ عِياضُ بْنُ غَنْمٍ الَّذِي كَانَ يَلِيه، وذَكَرَ أنَّ عُمَرَ أقَرَّه ورَزَقَه كُلَّ يَوْمٍ دِينارًا وشاةً، فلمْ يَزَلْ واليًا لعُمرَ عَلَى حِمصَ حتَّى ماتَ بالشَّامِ سَنَةَ عِشرين، وهو ابنُ سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ أَبُو الْقَاسِم: وهذا يَدُلُّ عَلَى أنَّهما واحِدٌ، وهو الصَّوَابُ.

هَذَا كلامُ أبى القَاسِمِ، وليس فِي كلامِ مُحَمَّدِ بنِ سَعدٍ ما يَدُلُّ عَلَى أنَّهما واحدٌ، فإنَّه ذَكَرَ فِي هَذِهِ التَّرجمةِ مَن نزلَ الشَّامَ، فلم يَحتَجْ إِلَى ذِكْرِ الأوَّلِ، لأنَّه لم يَنزِلِ الشَّامَ، إنَّما ماتَ بالمَدينةِ، وكلامُه الَّذِي ذَكَرْناه فِي عِياضِ بن زُهَيْرٍ يدُلُّ عَلَى أنَّهما اثنان، لأنَّه ذَكَرَهُما فِي طَبَقَتَيْن، وذَكَرَ لأحدِهما شُهودَ بدرٍ، وهذا لم يَشْهَدْها إِلَى غيرِ ذَلِكَ مِنَ الكلامِ الَّذِي يدُلُّ عَلَى أنَّهما اثنان». انتهى. [يُحَرَّر].

(١) **يُنظَر**: «المُستدرَك» للحاكمِ (٣/ ٢٨٩) رقم (٥٢٦٦).

وَهُوَ مِمَّنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَكَانَ خَيِّرًا، صَالِحًا، زَاهِدًا، سَخِيًّا[1].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْلَمَ قَدِيمًا قَبْلَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَشَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا سَمْحًا، وَكَانَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ بِالشَّامِ، فَلَمَّا حَضَرَتْ أَبَا عُبَيْدَةَ الْوَفَاةُ وَلِيَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ الَّذِي كَانَ يَلِيهِ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنِ اسْتَخْلَفَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى عَمَلِهِ، قَالُوا: عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ، فَأَقَرَّهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ مَا كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَلِيهِ، فَاعْمَلْ بِالَّذِي يُحِقُّ اللَّهُ عَلَيْكَ»[2]. اهـ

وَكَانَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الأُمَرَاءِ الخَمْسَةِ يَوْمَ اليَرْمُوكِ[3]، وَحَضَرَ أَيْضًا فَتْحَ الْمَدَائِنِ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ السِّيَرَةِ، وَفَتَحَ بَعْدَ ذَلِكَ فُتُوحًا كَثِيرَةً بِبِلَادِ الشَّامِ وَنَوَاحِي الْجَزِيرَةِ[4]، وهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَجَازَ الدَّرْبَ إِلَى الرُّومِ[5].

---

(١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٣٥٤).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٣٩٨).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٣٥٤).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» للخطِيب (١/ ٥٣٧).

(٥) **يُنظَر**: «المُستدرَك» للحاكِم (٣/ ٢٨٩) رقم (٥٢٦٦)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٧/ ٢٦٨).

- **أَجَازَ**: يُقَالُ: أجَازَ فلَانٌ الْمَوضعَ، أي سارَ فيه حَتَّى اجتَازَه قَطَعَه. **يُراجَع**: «المُعجم الوسيط» (١/ ١٤٦).
- **الدَّرْب**: الطَّرِيقُ الذي يُسْلَكُ. وهو مَوضِعٌ ببَغْدَادَ، وقريةٌ باليَمَنِ، وإذا أُطْلِقَ لَفْظُ الدَّرْبِ أُرِيدَ به ما بيْنَ طَرْسُوسَ وبلادِ الرُّومِ؛ لأنَّه مَضِيقٌ كالدَّربِ. **يُنظَر**: «معجم البلدان» (٢/ ٤٤٧).

وَلَمْ يَزَلْ عِيَاضٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِيًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حِمْصَ حَتَّى مَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ عِشْرِينَ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ وَمَا لَهُ مَالٌ، وَلَا عَلَيْهِ دَيْنٌ لِأَحَدٍ[1].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَقَدْ شَهِدَ عِيَاضٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْرَكَةَ فِحْلٍ؛ وَذَلِكَ حِينَ سَارَ بِهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ، وَجَعَلَ عَلَى الْمُقَدِّمَةِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الْخَيْلِ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الرَّجَّالَةِ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَصَلُوا إِلَى فِحْلٍ، وَهِيَ بَلْدَةٌ بِالْغَوْرِ، وَقَدِ انْحَازَ الرُّومُ إِلَى بَيْسَانَ ...[2].

- وَقِيلَ إِنَّ عِيَاضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتِحُ قَيْسَارِيَّةَ، لِأَنَّهُمُ اخْتَلَفُوا فِي فَاتِحِهَا؛ **فَقَالَ قَائِلُونَ**: فَتَحَهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وَقَالَ آخَرُونَ**: بَلْ فَتَحَهَا عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ خَلِيفَتُهُ، **وَقَالَ قَائِلُونَ**: بَلْ فَتَحَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[3].

- وَرُوِيَ إِنَّ عِيَاضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْتَنَى حَمَّامًا بِبَلْدَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ[4].

قَالَ **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ابْنُ عَمِّ أَبِي

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٣٩٨)، «المُستدرَك» للحاكمِ (٣/ ٢٨٩) رقم (٥٢٦٧).

(٢) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٥٨٩).

(٣) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُريِّ (ص: ١٤٢)؛ نقلًا عنِ الواقِدِيِّ.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ أبي زُرْعَةَ الدِّمشقي» (ص: ٢١٨)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٣٥).

عُبَيْدَةَ، دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَبَنَى فِيهَا حَمَّامًا، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»[1].

(١) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦١).

•••

• تَتِمَّةٌ •

• أَوْرَدَ الدكتورُ أسامة الأشقر صحابِيَّيْن بحَرْفِ العَيْنِ في كِتابِه: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين»، وذَكَرَ أنَّهما دَخَلَا فِلَسْطِينَ لشُهودِهما أَجْنَادِينَ، وقد جانَبَه الصَّوابُ في ذلك لِوَهْمٍ وَقَعَ فيه، أو تَصحِيفٍ لم يَنْتَبِه إليه -وَفَّقَه اللهُ وعفا عنِّي وعنه-، ولم يَقُلْ أحَدٌ مِن أهلِ التَّرَاجِمِ والسِّيَرِ -فيما وقفتُ- أنَّ أحدَهما شَهِدَ أَجْنَادِينَ، وهذان الصَّحابِيَّان؛ هما:

• **الأوَّلُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ**:؛ فَقَدْ أَوْرَدَه الدكتورُ أسامةُ في «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٢٠١)، ولم يذكُرْ ما يُفِيدُ دُخولَه فِلَسْطِينَ ولا شُهودَه أَجْنَادِينَ، وإنَّما ذَكَرَ ثَمَّةَ أَنَّ أخاه هَبَّارًا شَهِدَ أَجْنَادِينَ!.

تُراجع ترجمتُه في: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٤/ ١٣٥- ١٣٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٦٧٩)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٢١) ترجمة (١٥٥٩)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٢٩/ ٦٨- ٧١)، «أُسد الغابة» (٣/ ١٥٩) ترجمة (٢٩٨١)، «التَّجريد» (١/ ٣١٥) ترجمة (٣٣٢٤)، «الإصابة» (٦/ ١٨٥) ترجمة (٤٧٤٣) وغيرها.

• **الثَّانِي: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ**:؛ فَقَدْ أَوْرَدَه الدكتورُ أسامةُ في «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٢٠٣)، وقالَ: «ذكَرَه موسى بنُ عُقْبَةَ فيمَن قُتِلَ يومَ اليَرموكِ بعدَ أنْ ذَكَرَ أخاه هَبَّارًا، وقالَ: «إنَّه هاجرَ إلى الحَبشةِ وقُتلَ يومَ أجنادينَ، وقُتِلَ أخوه عَبدُ اللهِ باليَرمُوكِ!».

كذا قالَ الدكتورُ أسامةُ، وقدْ أوقَعَه هذا النَّقلُ في الخطأ لسببينِ:

أحدهما: أنَّه ظَنَّ أنَّ الضَّميرَ في قولِه: «وقُتِلَ يومَ أَجْنَادِينَ» عائدٌ على عُبيدِ اللهِ بنِ سُفيانَ، وهذا ليس بصحيحٍ؛ وإنَّما عائِدٌ على أخيه هَبَّار.

ثانيهما: أنَّه وقَعَ تصحيفٌ في نُسخةِ «الإصابة» التي نقَلَ مِنها هذا النَّقلَ، فالصَّوابُ [وقُتِلَ أخوه عُبَيْدُ اللهِ باليَرْمُوكِ] وليس [عبد الله] كما في «الإصابة» (٧/ ١٠). =

= **تُراجع ترجمتُه في**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٠٨) ترجمة (١٧١٢)، «أُسد الغابة» (٣/ ٤١٩) ترجمة (٣٤٦٠)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٣٧/ ٤٦٦- ٤٦٧)، «التَّجريد» (١/ ٣٦٢) ترجمة (٣٨٥٨)، «الإصابة» (٧/ ٩) ترجمة (٥٣٢٣) وغيرها.

والله أعلم.

۞ حَرْفُ الْغَيْنِ (غ) ۞

١٥٨ غُضَيْفُ(١) -بِالتَّصْغِيرِ- **بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زُنَيْمٍ السَّكُونِيُّ**(٢)، **أَبُو أَسْمَاءَ**(٣).

---

(١) **ويُقَالُ**: غُطَيف؛ بالطَّاءِ المُهمَلَةِ بدل الضَّادِ المُعجَمَةِ، والأوَّلُ أثبتُ. **قالَه في**: «الإصابة» (٨/ ٤٧٩).

(٢) **ويُقَالُ**: الأزدِيُّ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٧٤).

ويُقَالُ: الكِندِيُّ، **ويُقالُ**: الثُّمَالِيُّ -بالمُثَلَّثةِ واللَّامِ-، **ويُقالُ**: اليَمانِيُّ -بالتَّحتانيَّةِ ثُمَّ النُّونِ- حكاه البُخارِيُّ. **قالَه في**: «الإصابة» (٨/ ٤٧٩).

(٣) قالَ **ابنُ أبي حاتِمٍ الرَّازِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: واختُلِفَ في اسمِه؛ فقالَ بعضُهم: الحارثُ بنُ غُضَيف. وقالَ أبي وأبو زُرْعَةَ: الصَّحيحُ غُضَيْفُ بنُ الحارِثِ. له صُحبَةٌ. **يُنظَر**: «الجرح والتَّعديل» (٧/ ٥٤).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٢٩، و٤٤٣)، «طبقات خليفة» (ص: ٥٦٣)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ١١٢)، «الكُنى والأسماء» لمُسلِمٍ (١٩٤)، «الثِّقات» للعِجليِّ (٢/ ٢٠٢)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ٥٤) ترجمة (٣١١)، «الثِّقات» (٣/ ٣١٩- ٣٢٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٦٠) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٧٤- ٢٢٧٥)، «المُستَخرج مِن كُتُب النَّاس للتَّذكِرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٣٣) و(٢/ ٢٩١)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٦٩- ٨٣)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤٠) ترجمة (٤١٧٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٧٣- ٨٧٤)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١١٢) ترجمة (٤٦٩٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٥٣- ٤٥٥)، «التَّجريد» =

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ(١)، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى إِثْبَاتِهَا(٢)، فَقَدْ أَدْرَكَ زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ(٣)، وَعِدَادُهُ فِي صِغَارِ الصَّحَابَةِ، وَلَهُ رِوَايَةٌ(٤).

وتُوُفِّيَ غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانِينَ(٥).

= (٢/ ٢) ترجمة (١٥، و١٦)، «الكاشف» (٤٤٢٧)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم من الصحابة» (٢/ ٨٠)، «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٥١)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٢٤٨- ٢٥٠)، «تقريب التَّهذيب» (٥٣٦١)، «الإصابة» (٨/ ٤٧٩) ترجمة (٦٩٤٤) «الأنس الجليل بتاريخ القُدس والخليل» (١/ ٢٦٦) وغيرها.

(١) **قالَه في**: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١١٢)، «تاريخ دِمشق» (٤٨/ ٦٩).

(٢) قالَ **مُغُلْطَاي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وذَكَرَه في الصَّحابةِ مِن غيرِ تَرَدُّدٍ: التِّرمذيُّ، وخَليفةُ، والعَسكريُّ، وابنُ أبي حاتِم، والأزديُّ في «الكِتاب المَخزونِ»، والبرقِيُّ، ويعقوبُ بنُ سُفيانَ، وأبو أحمدَ الحاكمُ، والطَّبرانِيُّ، والعُقيليُّ، وأبو القاسِمِ عبدُ الصَّمدِ الحِمْصِيُّ، وأحمدُ بنُ حَنبلٍ، وأبو يَعْلَى، والمُنْتِجِيليُّ في آخرين. **يُنظَر**: «الإنابة» (٢/ ٨٠).

وذَكَرَه في الصَّحابةِ أيضًا: أبو حاتِم وأبو زُرْعَةَ الرَّازِيَّان كما في «الجرح والتَّعديل» (٧/ ٥٤)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٣١٩)، والذَّهبيُّ في «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٥٣).

• **وعَدَّه في التَّابعِينَ**: ابنُ سَعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٤٣)، والعِجلِيُّ في «الثِّقات» (٢/ ٢٠٢)، والدَّارقُطْنِيُّ كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٨١) و«تهذيب الكمال» للمِزِّي (٨/ ٢٤٩).

(٣) **قالَه في**: «تاريخ دِمشق» (٤٨/ ٦٩).

(٤) **قالَه في**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٥٣).

• ومِن رِوايَتِه: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. أخرَجَه أحمدُ في «المُسنَد» (٤/ ١٠٥) رقم (١٦٩٦٧، و١٦٩٦٨)؛ بإسنادٍ قَوِيٍّ إلى غُضَيْفٍ.

(٥) **قالَه في**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٥٥).

• قالَ **المِزِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قالَ الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ: ماتَ في زمنِ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ. وقال غيرُهما: بَقِيَ إلى زَمَنِ عبدِ المَلكِ بنِ مَرْوَانَ. وهو الصَّحيحُ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١١٥- ١١٦).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ قَالَ **مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ -وَهُوَ الصَّوَابُ فِي اسْمِهِ-؛ قَدِمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ هُوَ وَأَهْلُهُ، فَصَلَّى فِيهِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ»[1].

وَشَاهِدُ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ نُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا دِمَشْقَ، قَالَ غُضَيْفٌ: لَوِ انْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لِغُضَيْفٍ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: هَذَا مَسْجِدٌ فَصَلِّ فِيهِ. فَقَالَ: إِنِّي قَدْ تَجَهَّزْتُ وَحَمَلْتُ عِيَالِي. فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلَا تَزِدْ عَلَى صَلَاةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، والْقَ أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْ لَهُ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ لَكَ: اتَّقِ اللهَ وَخَفِ النَّاسَ. قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَلْفَيْنَا أَبَا ذَرٍّ قَائِمًا يُصَلِّي، وَإِذَا قِيَامُهُ قَرِيبٌ مِنْ رُكُوعِهِ، وَرُكُوعُهُ قَرِيبٌ مِنْ سُجُودِهِ، قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، وَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيقُولُ لَكَ: اتَّقِ اللهَ وَخَفِ النَّاسَ. فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنْ كُنَّا قَدْ سَمِعْنَا فَقَدْ سَمِعَ، وَإِنْ كُنَّا قَدْ جَالَسْنَا فَقَدْ جَالَسَ، وَمَا عَلِمَ أَنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى أَنِّي لَا أَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ[2].

- وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، ذَهَبَ هُوَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ

---

(١) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٦).

(٢) أخرَجَه أبو زُرْعةَ الدِّمَشقيُّ كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٧٤- ٧٥)، بإسنادٍ يُحَسَّنُ مِثلُه -إِنْ شاءَ الله-، ولا بأسَ بهِ في مِثلِ هذه المَرْوِيَّاتِ. واللهُ أعلم.

عُمَيْرٍ، فَجَالَسَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَحَدَّثَهُمَا بِحَدِيثٍ عَنِ الْقَبْرِ(١).

- وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ أَيْلَةَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ(٢).



(١) **يُنظَر**: «التَّذكرة بأحوال المَوتى وأُمور الآخرة» للقُرطُبيِّ (ص: ٣١٩- ٣٢٠)؛ حِكايَةً بدونِ إسنادٍ.

(٢) **يُنظَر**: «مُسنَد أحمد» (٥/ ١٦٥) رقم (٢١٤٥٧)، وجاءَ فيه: عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ -رَجُلٍ مِنْ أَيْلَةَ-، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «نِعْمَ الْغُلَامُ». فَاتَّبَعَنِي رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، ادْعُ اللهَ لِي بِخَيْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَدْعُوَ لِي مِنِّي لَكَ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ مَرَرْتَ بِهِ آنِفًا يَقُولُ: «نِعْمَ الْغُلَامُ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ**».

• المَرفوعُ ثَبَتَ إسنادُه وصَحَّ مَتْنُه، وما دُونَ ذلك مَحلُّ نَظَرٍ، بسببِ عَنْعَنَةِ ابنِ إسحاقَ وعدمِ تصريحِه بالتَّحدِيثِ فيما دُونَ المَرفوعِ، وهو مُدَلِّسٌ كما في «تقريبِ التَّهذيب» (٥٧٢٥) وغيرِه. واللهُ أعلَمُ.



حَرْفُ الْفَاءِ (ف)

١٥٩ فَائِدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ(١).

ابْنُ أَخِي سَيْفِ اللهِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ فِحْلٍ»(٣).

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٢٢٠)، «مِرآة الزَّمان في تواريخ الأعيان» لسِبطِ ابنِ الجوزيِّ (٥/ ١٥٦ - ١٥٧)، «الإصابة» (٨/ ٥١٩) ترجمة (٦٩٨٧).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٨/ ٥١٩).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٨/ ٢٢٠)؛ ونقَلَ استِشهادَه بفِحْلٍ عنِ الزُّهريِّ أيضًا.

• قالَ **سِبْطُ ابنِ الْجَوْزِيِّ** في «مِرآة الزَّمان» **(٥/ ١٥٦- ١٥٧):** «كانوا ثلاثةَ إخوةٍ: فائدٌ وعبدُ الرَّحمنِ وهشامٌ بنو عُمارةَ، لم يُدْرِكْ مِنهم أَحَدٌ -[أي فائِدٌ وإخوتُه] رسولَ اللهِ ﷺ، **وقِيلَ**: الذي لم يُدْرِكْه فائِدٌ، وإنَّما أدْرَكَ زَمَانَه، والكلُّ أولادُ أخي خالدِ بنِ الوليدِ، وكلُّهم استُشْهِدُوا، واستُشهِدَ فائِدٌ بفِحْلٍ، وقِيلَ: ماتَ باليمَنِ في حياةِ رسولِ اللهِ ﷺ!

وفائدٌ هو الذي طلَّقَ فاطمةَ بنتَ قيسٍ أَلْبَتَّةَ وهو غائبٌ، فأتَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقال: «**لَا نَفَقَةَ لَكِ**». وقالَ ابنُ عبدِ البرِّ: بعثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى اليمَنِ لَمَّا بعَثَ مُعاذًا، فطلَّقَ فاطمةَ بنتَ قيسٍ، وبعثَ بطَلَاقِهَا. الحديث.

قلتُ: هذا كلامٌ مضطربٌ؛ فإنَّه قال: لم يُدرِكْ فائدٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ، وإنَّما أدرَكَ زمانَه، ثُمَّ إنَّه قال: ماتَ باليمَنِ في حياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بعثَه إلى اليَمنِ، وذَكَرَ حَديثَ =

وَقَدْ مَالَ ابْنُ حَجَرٍ إِلَى صُحْبَتِهِ وَصَرَّحَ بِذَلِكَ؛ لِذَا أَوْرَدَهُ فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ «الْإِصَابَةِ»(١).

١٦٠ الْفَاكِهُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِيُّ(٢).

قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ابْنُ عَمِّ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ(٣)، لَهُ صُحْبَةٌ(٤)، سَكَنَ بَيْتَ جِبْرِينَ مِنْ بِلَادِ فِلَسْطِينَ، وَبِهَا مَاتَ»(٥).

١٦١ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَافِذِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ الْأَصْرَمِ بْنِ جَحْجَبَى الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ(٦).

= طلاقِه فاطمةَ بنتَ قيسٍ. ويحتاجُ ذلك إلى تحقيقٍ». انتهى
وسبَقَ في ترجمةِ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ برقم (٢٢) الكلامُ علَى كِتابِ «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» وأنَّ صاحِبَه يأتِي فيه بمَناكيرِ الحِكاياتِ، **فيُراجَع**. والله أعلم.

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٨/ ٥١٩)، وتُراجَع ترجمةُ أخيه (عبدِ الرَّحمنِ بنِ عمارةَ) في كِتابِنا رقم (١٠٦)، فبها ما يُدَلِّلُ لصُحبَتِه.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٣٣)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤٩) ترجمة (٤١٩٤)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٤) ترجمة (٣٧)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٨/ ٥١٨) ترجمة (٦٩٨٥).

(٣) وفي «الإصابة» (٨/ ٥١٨): «مِن رَهْطِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ».

(٤) وكذا قال جعفرٌ المُستَغفِريُّ كما في «الإصابة» (٨/ ٥١٨).

(٥) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٣٣٣).

(٦) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠١)، «طبقات خليفة» (٥٤٦)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ١٢٤)، «الطَّبقات» لمُسلِم (١/ ١٩٨)، «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٣٠٦- ٣٠٩)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَوي (١/ ٣٤١- ٣٤٢)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٠٦٨)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ٧٧) ترجمة (٤٣٣)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٣٢٣)، «الثِّقات» (٣/ ٣٣٠)، «مشاهير علماء =

أَسْلَمَ قَدِيمًا وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا[١]، وَأَوَّلُ مَشَاهِدِهِ أُحُدٌ، ثُمَّ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٢]، وَكَانَ أَحَدَ مَنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ[٣]، وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ[٤].

ثُمَّ خَرَجَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ، فَنَزَلَ دِمَشْقَ، وَبَنَى بِهَا دَارًا، وَكَانَ قَاضِيًا بِهَا فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٥]، وَنَابَ عَنْهُ بِهَا، وَقَدْ وَلِيَ غَزْوَ الْبَحْرِ لَهُ أَيْضًا[٦]، فَقَدْ أَمَّرَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى الْجَيْشِ، فَغَزَا الرُّومَ فِي الْبَحْرِ، وَسَبَى بِأَرْضِهِمْ[٧].

وَفَضَالَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ[٨]، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ أَيْضًا[٩]، وَلَهُ

= الأمصار» (٣٣٩) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٨٢- ٢٢٨٤)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٢) ترجمة (٢٠٨٠)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٢٩٠- ٣٠٧)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٣) ترجمة (٤٢٢٦)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٨٦) ترجمة (٤٧٢٦)، «الكاشف» ترجمة (٤٤٥٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٠- ٥٣١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١١٣- ١١٧)، «التَّجريد» (٢/ ٧) ترجمة (٧٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٢٦٧- ٣٦٨)، «تقريب التهذيب» (٥٣٩٥)، «الإصابة» (٨/ ٥٤٨) ترجمة (٧٠٢٥)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (٢٢٠).

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٨/ ٥٤٨).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٢).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٢٩٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٠).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٠).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٢).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٠).

(٧) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٣).

(٨) **يُنظَر**: «الإصابة» (٨/ ٥٤٨).

(٩) **يُنظَر**: «الإصابة» (٨/ ٥٤٨)، «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٣١- بتحقيقي).

• نقَلَه السِّيوطِيُّ عنِ ابنِ الرَّبيعِ، **وزَادَ:** «ولأهلِها [أي مِصر] عنه نَحوُ عِشرينَ حدِيثًا»، =

قَدَمٌ ثَابِتَةٌ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

مَاتَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدِمَشْقَ وَلَهُ عَقِبٌ(١)، وَقَبْرُهُ بِهَا مَعْرُوفٌ(٢)، وَكَانَ ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ(٣)، **وَقِيلَ**: سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ(٤). **وَقِيلَ**: سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ(٥)، **وَقِيلَ**: سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ(٦)، **وَقِيلَ**: فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ - إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى -(٧).

= وبنَحوِه قالَ ابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوحِ مِصرَ» (ص: ٣٠٦).

قُلتُ: بَعدَ بَحثٍ واستِقرَاءٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ الأنصاريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقَفْتُ له علَى سِتَّةٍ وأربعينَ رِوايةً (ثلاثينَ حديثًا، وستَّةَ عشرَ أثرًا)، رَوَاها عنه ثمانيةَ عشرَ رَاوِيًا يُعَدُّونَ في المِصريِّين، ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي وتحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٣١- ٤٣٢)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ الأنصاريِّ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين» [يسَّرَ اللهُ طِباعتَه]. والله المُوَفِّق.

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٨٢).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٢).

(٣) **وهو الْأَكثرُ، ومِمَّن قالَ به**: ابنُ سَعدٍ في «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤٠١)، وأَبُو الحَسنِ المَدَائِنيُّ، وأبو عُبَيدٍ القاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ كما في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٨٩)، وابنُ السَّكَنِ كما في «الإصابة» (٨/ ٥٤٩)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٢٨٢)، وصَحَّحَه ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٢)، والمِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٨٩) وغيرُهم .

(٤) حكاه ابنُ الرَّبيعِ الجِيزِيُّ قولًا كما في «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٣١- بتحقيقي).

(٥) قالَه خليفةُ بنُ خَيَّاطٍ في «الطَّبقاتِ» (ص: ١٥٣).

(٦) حكاه المِزِّيُّ قولًا في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٨٩).

(٧) حَكَى القولين الآخرَيْنِ ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٢)، وصَحَّحَ القولَ الأوَّلَ كما تَرَى.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ قَدِمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِلصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ فِيهَا، فَجَلَسَ الرَّجُلُ قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنِ الرَّجُلُ؟»، فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ. قَالَ: «كَيْفَ وَجَدْتُمْ إِمَارَةَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ؟»، قَالَ: فَذَكَرْتُ خَيْرًا، قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَهُ، فَأَقْرِهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ لَكَ: قَوْلَهُ لَكَ وَقَوْلَكَ لَهُ». فَقُلْتُ: وَاللهِ، مَا أَدْرِي مَا هَذَا. قَالَ: «إِنِّي سَأُبَيِّنُهُ لَكَ؛ لَقِيتُهُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ مُغَبِّرٌ بِالْجِهَادِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: إِنِّي ابْتَعْتُ نَفْسِي مِنَ اللهِ أَنْ أُجَاهِدَ وَأُهَاجِرَ إِلَى الشَّامِ وَلَا أَزَالُ فِيهَا حَتَّى يُدْرِكَنِي الْمَوْتُ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَفْلَحْتَ إِذًا، وَلَكِنِّي أَرَى فِيكَ غَيْرَ هَذَا. قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا رَأْيُكَ فِيَّ؟ قُلْتُ: كَأَنِّي بِكَ أَتَيْتَ الشَّامَ أَتَيْتَ مُعَاوِيَةَ فَدَخَلْتَ عَلَيْهِ فَانْتَسَبْتَ لَهُ، فَقُلْتَ لَهُ أَنَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ أَبِي بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، وَخَالِي عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَتَقُولُ لَهُ أَقَاوِيلَ وَتُحَدِّثُهُ بِالْخُرَافَاتِ فَيَسْتَعْمِلُكَ عَلَى مَدِينَةٍ إِمَّا أَنْ تُهْلِكَهُمْ وَإِمَّا أَنْ يُهْلِكُوكَ»[1].

- وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّ فَضَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارَكَ فِي غَزْوِ جَزِيرَةِ قُبْرُسَ وَفَتْحِهَا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِيَادَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[2]؛ فَإِنَّهُ قَدِمَ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا

(١) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٤٨/ ٢٩٠)؛ بإسنادٍ ضَعيفٍ، والخبرُ أوْرَدَه أيضًا المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤١٥- ٤١٦).

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٤، و١٥٥)، مع «مُسنَد أحمد» (٦/ ٢٠) رقم (٢٣٩٥٥)، «صحيح ابنِ حِبَّان» (٤٦٨١) «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٦/ ٢٢٨).

عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ(١).

١٦٢ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ(٢).

ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأُمُّهُ أُمُّ الْفَضْلِ لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ الْهِلَالِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(٣)، وَكَانَ الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسَنَّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبِهِ كَانَ يُكَنَّى أَبُوهُ وَأُمُّهُ(٤)، وَهُوَ شَقِيقُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٥).

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

(٢) **ويُقَالُ**: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، **ويُقالُ**: أبو العبَّاس. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٣٢).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٥٤- ٥٥) و(٧/ ٣٩٩)، «طبقات خليفة» (ص: ٢٩، و٥٤٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ١١٤)، «الطَّبقات» لمُسلِم (١/ ١٤٥)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ٦٣) ترجمة (٣٦٣)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٣٢٣- ٣٢٤)، «الثِّقات» (٣/ ٣٢٩)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٨) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٧٨- ٢٢٨١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٩) ترجمة (٢٠٩٣)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٣١٩- ٣٣٥)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٦) ترجمة (٤٢٣١)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٣١) ترجمة (٤٧٣٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٣- ١٠٤)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٤٤)، «التَّجريد» (٢/ ٨) ترجمة (٨٠)، «الكاشف» (٤٤٦٨)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٥/ ٤٤٧- ٤٤٨)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٢٨٠)، «تقريب التهذيب» (٥٤٠٧)، «الإصابة» (٨/ ٥٥٦) ترجمة (٧٠٣٦) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٥٤)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٣٢).

• وأُمُّ الْفَضْلِ لُبَابَةُ الْكُبْرَى بِنْتُ الْحَارِثِ أختُ أُمِّ المُؤمِنينَ مَيمُونةَ بنتِ الحارثِ زوجِ النَّبيِّ ﷺ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٩).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٥٤)، «الإصابة» (٨/ ٥٥٦).

(٥) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٣٢).

وَكَانَ الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمِيلًا، مَلِيحًا، وَسِيمًا[١]، مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَجْهًا[٢]، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُرْدِفُهُ خَلْفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ[٣]، وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَوَّجَهُ وَدَفَعَ لَهُ مَهْرَهُ[٤].

وَغَزَا الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَحُنَيْنًا، وَثَبَتَ يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ وَلَّى النَّاسُ مُنْهَزِمِينَ فِيمَنْ ثَبَتَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَشَهِدَ مَعَهُ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَأَرْدَفَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَاءَهُ. وَكَانَ الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ مَنْ غَسَّلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَتَوَلَّى دَفْنَهُ[٥].

ثُمَّ خَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى الشَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ مُجَاهِدًا، فَمَاتَ بِهِ[٦]، لَكِنِ اخْتَلَفَ أَهْلُ السِّيَرِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مِنْهُ وَوَقْتِ ذَلِكَ،

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٣).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٧٠).

(٣) أخرَجه البخاريُّ في مَواضِعَ مِنها (١٥١٣، ٤٣٩٩)، ومُسلِمٌ (١٣٣٤)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، وَالفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٨/ ٥٥٧).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٣٢٨ وما بعدَها)، «الإصابة» (٨/ ٥٥٦).

(٦) قالَ **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: تُوُفِّيَ شابًّا، لأنَّه يومَ حَجَّةِ الوداعِ كانَ أَمْرَدَ. «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٣).

● **الْأَمْرَدُ**: الشابُّ الَّذِي بَلَغَ وقتَ خُرُوجِ لِحْيتِه، وطَرَّ شَارِبُهُ، وَلَمْ تَظْهرْ وتخرُجْ لِحْيَتُهُ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٣/ ٤٠١).

وقالَ **أَبو نُعَيْمٍ الأصبهانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: تُوُفِّيَ وهُوَ ابنُ إِحْدَى وعِشْرِينَ سَنَةً، قَبْلَ أبيهِ الْعَبَّاسِ بأَرْبَعِ سِنِينَ، **وقِيلَ**: تُوُفِّيَ قَبْلَ أبيهِ بِسِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، **وَقَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ**: تُوُفِّيَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ قَبْلَ أبيهِ بِأَرْبَعِ سِنِين. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٧٨).

فَقِيلَ: مَاتَ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِّ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ قُتِلَ بِمَرْجِ الصُّفَّرِ، **وَقِيلَ**: بِأَجْنَادِينَ، **وَقِيلَ**: بِالْيَرْمُوكِ. **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ[1]. وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ سَبَقَ آنِفًا أَنَّ مِمَّا قِيلَ فِي مَوْضِعِ مَوْتِهِ أَنَّهُ كَانَ بِأَجْنَادِينَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَمِمَّا يُعَضِّدُ شُهُودَهُ مَوْقِعَةَ أَجْنَادِينَ -وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ بِهَا-: أَنَّهُ -فِيمَا يُرْوَى- لَمَّا انْهَزَمَتِ الرُّومُ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، انْطَلَقَ الفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مِائَةٍ نَحْوًا مِنْ مِيلٍ، فَيَجِدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقْتُولًا فِي عَشَرَةٍ مِنَ الرُّومِ قَدْ قَتَلَهُمْ، فَقَبَرُوهُ[3].

---

(١) **تُراجَعُ هذه الأقوالُ في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٧٨)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٩- ١٢٧٠)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٣٢٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٣)، «الإصابة» (٨/ ٥٥٨).

(٢) **فهو قولُ الأكثرِينَ مِثل**: ابنِ سعدٍ، والزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ، وأبي حاتِمٍ الرَّازِيِّ، وابنِ البرقِيِّ. نقلَه عنهم الذَّهبيُّ وصَحَّحَه في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٤)، ونقلَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٨/ ٥٥٧- ٥٥٨) عنِ الواقِدِيِّ، وابنِ أبي حاتمٍ. ونقَلَه واستَظْهَرَهُ ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٤٨/ ٣٢٠).

• لكِن جَزَمَ البُخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٧/ ١١٤) أنَّه ماتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وبه جَزَمَ ابنُ السَّكَنِ وزَادَ أنَّ مَوْتَه كانَ بأجَنادِينَ كما في «الإصابة» (٨/ ٥٥٨)، وقال بموتِه بها أيضًا: أبو الحَسَنِ المدائِنِيُّ وابنُ الكلبيِّ كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٣٣٤).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٢)؛ نقلًا عنِ الواقِدِيِّ، عنِ الزُّبَيْرِ بنِ سعِيدٍ النَّوْفَلِيِّ، عن بعضِ شيوخِه به.

- وَيُحْكَى أَنَّ قَبْرَ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَشْهَدٍ بِمَدِينَةِ الرَّمْلَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ، وَكَانَ يُقْصَدُ للزِّيَارَةِ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ قَدْ بُنِيَ عَلَيْهِ مَنَارَةٌ، وَجُعِلَ فِيهَا مَسْجِدٌ جَامِعٌ تُقَامُ فِيهِ الْجُمُعَةُ وَالْجَمَاعَةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ(١).

١٦٣ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيُّومٍ الْأَزْدِيُّ(٢).

نَزَلَ فِلَسْطِينَ فَسَكَنَهَا(٣)، وَعِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ(٤).

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، كَذَا قَالَ ابْنُ مَنْدَه رَحِمَهُ اللَّهُ(٥).

وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: «ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَقَالَ: اخْتُلِفَ فِي صُحْبَتِهِ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ. وَوَهِمَ؛ فَإِنَّ الْفَضْلَ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَيُّومٍ الَّذِي سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الْقَيُّومِ ...، وَقَيُّومٌ هُوَ الَّذِي قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي رَاشِدٍ، وَمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ يَشْهَدُ عَلَى وَهْمِهِ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ فِي

(١) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (٢/ ٦٩) بغيرِ إسنادٍ ولا عَزْوٍ، ولم أقِفْ على نحوِ هذا في مَصْدَرٍ مُتَقَدِّمٍ، فالله أعلمُ بصِحَّةِ ذَلك.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٨٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٩٢)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٧) ترجمة (٤٢٣٣)، «التَّجريد» (٢/ ٨) ترجمة (٨٢)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (٢/ ٩١)، «لِسان المِيزان» (٤/ ٤٥٢)، «الإصابة- القِسم الرَّابع» (٨/ ٥٩٢) ترجمة (٧٠٧٧) وكلاهما لابنِ حَجَرٍ.

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٦٧)، «التَّجريد» (٢/ ٨).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٨٢)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٩٢).

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٦٧)، «الإنابة» (٢/ ٩١)، «الإصابة- القِسم الرَّابع» (٨/ ٥٩٢)؛ نقلًا عنِ ابنِ مَنْدَه.

مَوْضِعِهِ فِي بَابِ الْعَيْنِ فِيمَا اسْمُهُ عَبْدُ الْقَيُّومِ، عَلَى الصِّحَّةِ، وَإِعَادَتُهُ هَاهُنَا سَهْوٌ وَوَهْمٌ، فَإِنَّ، الْفَضْلَ لَا صُحْبَةَ لَهُ إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لِجَدِّهِ قَيُّومٍ الَّذِي سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الْقَيُّومِ»(١).

وَكَذَا قَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ بِأَنَّ لَهُ رِوَايَةً وَأَنَّ الصُّحْبَةَ لِجَدِّهِ. وَلِذَلِكَ أَوْرَدَهُ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْقِسْمِ الرَّابِعِ(٢) مِنْ كِتَابِهِ «الْإِصَابَةِ»، وَأَوْرَدَ قَوْلَ ابْنِ مَنْدَه، وَقَالَ: «كَذا قَالَ وَهُوَ وَهْمٌ فَاحِشٌ؛ فَإِنَّ قَيُّومًا هُوَ الَّذِي قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ...، وَقَدْ تَعَقَّبَهُ أَبُو نُعَيمٍ فَأَصَابَ»(٣).

١٦٤ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ الْيَمَانِيُّ(٤)، أَبُو الضَّحَّاكِ(٥).

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٢٨٢).

(٢) وهو قِسمٌ يُورِدُ فيه مَن ذُكِرَ في كُتُبِ الصَّحَابَةِ على سبيلِ الوَهْمِ والغَلَطِ. **يُنظَر**: مُقَدِّمة «الإصابة» (١/ ١٤).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الرَّابع» (٨/ ٥٩٢).

(٤) **ويُقَالُ**: أَبُو عَبْدِ الله، **ويُقال**: أَبُو عَبْدِ الرَّحمنِ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢٢).

(٥) **ويُقَالُ**: ابنُ الدَّيْلَمِيِّ. **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٥/ ٥٣٣)، «الإصابة» (٨/ ٥٦٣).

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ٥٣٣)، «طبقات خليفة» (ص: ٣٤)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ١٣٦)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ٩٢) ترجمة (٥٢١)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٣٢٦- ٣٢٨)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٣٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٩٧- ٢٢٩٨)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٤) ترجمة (٢٠٨٥)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٩٣)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٩/ ٣- ٢٤)، «أُسد الغابة» (٤/ ٧١) ترجمة (٤٢٤٠)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢٢) ترجمة (٤٧٧٦)، «التَّجريد» (٢/ ٩) ترجمة (٩٠)، «الكاشف» (٤٤٩٧)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (٢/ ٩٣- ٩٤)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٣٠٥)، «تقريب التهذيب» (٥٤٤٤)، «الإصابة» (٨/ ٥٦٣) ترجمة (٧٠٤٣) وغيرها.

وَيُقَالُ لَهُ: الْحِمْيَرِيُّ لِنُزُولِهِ حِمْيَرَ[١].

لهُ صُحْبَةٌ[٢]، وَهُوَ قَاتِلُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ[٣].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَيْرُوزُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ: وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ أَهْلِ فَارِسَ[٤]

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٦٤)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢٣)، «الإصابة» (٨/ ٥٦٣).

(٢) **قالَه في**: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢٣).

• **وممَّنْ ذَكَرَه في الصَّحَابَةِ بغيرِ تَرَدُّدٍ أو جَزَمَ له بذلك**: خليفةُ بنُ خَيَّاطٍ في «الطبقات» (ص: ٣٤)، وابنُ أبي حاتمٍ في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٩٢)، وابنُ قانِع في «مُعجم الصَّحابة» (٢/ ٣٢٦)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٣٣٢)، وابنُ مَنْدَه كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٩/ ٩)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٢٩٧)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب» (٣/ ١٢٦٤)، والذَّهبيُّ في «الكاشف» (٢/ ١٢٥)، وابنُ حَجَرٍ في «تقريب التَّهذيب» (ص: ٤٤٨) وغيرُهم.

لكِنْ قالَ **أبو عبدِ اللهِ الْجَوْزَقَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اختَلَفَ النَّاسُ في صُحْبَةِ فَيروزَ الدَّيْلَمِيِّ، هل صَحِبَ النَّبيَّ ﷺ وَرَآه أَمْ لَا؟ فأكثرُ أهلِ السِّيَرِ والنَّقْلِ على أنَّ مَقْدَمَ فَيْرُوزَ المَدينةَ كانَ بَعْدَ قَتْلِ الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ، فلَمَّا قَدِمَ المَدينةَ وجَدَ رسولَ اللهِ ﷺ قدْ قُبِضَ؛ هذا هو الصَّحيحُ المُسْتَفِيضُ!. وَحديثُ سُؤالِه عَنِ الأعنابِ والأشربةِ يَرْوِيه عنه: ابْنَاه، وعَنهما: يحيى بنُ أبي عَمْرٍو، وفيه مَقَالٌ. **يُنظَر**: «الأباطيل والمَناكير والصِّحاح والمَشاهير» (٢/ ١٠٦- ١٠٧) -باختِصارٍ وتَصَرُّفٍ يسيرٍ-.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٣)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢٣)، «الإصابة» (٨/ ٥٦٣).

• قالَ **أبو عُمَرَ ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وأهلُ العِلمِ لا يَختَلِفونَ أنَّ الأَسْوَدَ العَنْسِيَّ الكَذَّابَ المُتَنَبِّي بصَنعاءَ قُتِلَ فِي سَنةِ إحدى عشرةَ. ومِنهم مَن يَقُولُ فِي خِلافةِ أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وليسَ ذلِكَ -عِندي- بشيءٍ. والصَّحيحُ أَنَّهُ قُتِلَ قَبلَ وفاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وأتاه خَبَرُه وهُوَ مَريضٌ مَرَضَه الَّذِي ماتَ مِنه، وقدْ أَوْضَحْنَا ذَلِكَ فِي غَيرِ هَذَا المَوْضِعِ -والحمدُ للهِ-. ولا خِلافَ أنَّ فَيروزَ الدَّيلَمِيَّ مِمَّنْ قَتَلَ الأَسْوَدَ بْنَ كَعْبٍ العَنْسِيَّ المُتَنَبِّي. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٦٥).

(٤) فُرْسِ صَنْعَاءَ. **قالَه في**: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٦٥).

الَّذِينَ بَعَثَهُمْ كِسْرَى إِلَى الْيَمَنِ مَعَ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ فَنَفَوُا الْحَبَشَةَ عَنِ الْيَمَنِ وَغَلَبُوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَدَ فَيْرُوزُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ وَسَمِعَ مِنْهُ، وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثَ[١]. اهـ

وَقَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ: ابْنُ أُخْتِ النَّجَاشِيِّ، قَاتِلُ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْمُتَنَبِّئِ، خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ[٢]، سَكَنَ الشَّامَ، رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ حَدِيثٍ[٣]. اهـ

مَاتَ فَيْرُوزُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]، **وَقِيلَ**: مَاتَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْيَمَنِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ[٥].

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ فَيْرُوزَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَكَنَ مِصْرَ، مَاتَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ[٦]. اهـ

وَذَكَرَهُ أَيْضًا الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «فَضَائِلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»، وَقَالَ إِنَّهُ مِمَّنْ سَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَمَاتَ بِهَا، وَكَانَ لَهُ بِهَا عَقِبٌ[٧].

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٥/ ٥٣٣).

(٢) وحدِيثُه عَنْهُ فِي الأشربةِ حديثٌ صَحيحٌ. **قالَه في**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦٥).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٢٩٧).

(٤) **قالَه وجَزَمَ به**: مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ في «الطَّبقات الكبرى» (٥/ ٥٣٣)، وابنُ أبي حاتِم في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٩٢)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٣٣٢).

(٥) حكاه المِزِّيُّ قولًا في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢٤)، **ويُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٢٤).

(٦) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٣٣٢).

(٧) **يُنظَر**: «فَضَائِلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» (ص: ٩٠- ٩٢).



• تَتِمَّةٌ •

• أَوْرَدَ الدكتورُ أسامة الأشقر في كِتابِه: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين»، صحابيًّا باسمِ: (**الْفَاكِهِ بْنِ التُّعْمَانِ الدَّارِيِّ**)، ولم يذكُرْ هناكَ أَيَّ شيءٍ يُفِيدُ دُخُولَه فِلَسْطِينَ تصريحًا ولا تلميحًا، وإنَّما ذَكَرَ شيئًا مِن ترجمتِه فقط. وقد بحثتُ كثيرًا عن شيءٍ يُفيدُ دُخولَه فِلَسْطِينَ فلم أجِد. واللهُ أعلَم.

تُراجع ترجمتُه في: «الطَّبقات الكُبرى- مُتَمِّم الطَّبقة الرَّابعة» لابنِ سَعْدٍ (ص: ٧٣٣)، «أُسد الغابة» (٤/ ٥٠) ترجمة (٤١٩٥)، «التَّجريد» (٢/ ٤) ترجمة (٣٨)، «الإصابة» (٨/ ٥١٨) ترجمة (٦٩٨٦).

❁ حَرْفُ الْقَافِ (ق) ❁

١٦٥ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ(١).

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ(٢).

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ١٣٦) ترجمة (٧٦٢)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٣٦٧)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٨٣) ترجمة (٢١٢١)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٩/ ٣٥٢- ٣٥٦)، «أُسد الغابة» (٤/ ١٠٩) ترجمة (٤٣٠٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨)، «التَّجريد» (٢/ ١٦) ترجمة (١٦٩)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (٢/ ١٠٢- ١٠٣)، «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٥٧)، «الإصابة» (٩/ ٧٧) ترجمة (٧١٦٠).

(٢) **يُنظَر**: «الإنابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ١٠٢- ١٠٣).

• أورَدَه ابنُ قَانِع في الصَّحابَةِ (٢/ ٣٦٧)، وكذلك أورَدَه ابنُ حَجَرٍ في القِسمِ الأوَّلِ مِنَ «الإصابة» (٩/ ٧٧)، بَيْدَ أنَّ العَلَائِيَّ قالَ في «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٥٧): «في صُحْبَتِهِ نَظَرٌ».

• والحديثُ الذي وَرَدَ وفيه أنَّ الْقَعْقَاعَ شَهِدَ وَفَاةَ النَّبِيِّ ﷺ لا يَصِحُّ؛ لأنَّه مِن رِوَايةِ سَيفِ بنِ عُمَرَ، وسَيفٌ مَتروكُ الحديثِ، فبَطَلَ مَا جاء مِن ذَلِكَ كما قال ابنُ أَبِي حَاتِمٍ في «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ١٣٦).

ولوِ افْتَرَضْنَا -جَدَلًا- صِحَّةَ هذا الحديثِ، فإنَّ أحدًا لم يَقُلْ إنَّ مَنْ شَهِدَ وفاةَ النَّبِيِّ ﷺ، أَو رَآه فِي نَعْشِهِ، أو صَلَّى عليه بَعدَ وَفَاتِهِ، لم يَقُلْ أَحَدٌ بِأَنَّه يكونُ بذلك مِنَ الصَّحَابَةِ. واللهُ أعلَمُ.
يُراجَع: «الإنابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ١٠٢- ١٠٣).

كَانَ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الشُّجْعَانِ الْفُرْسَانِ(١)، وَكَانَ أَحَدَ الْأَبْطَالِ الْمَذْكُورِينَ(٢)، وَلَهُ أَثَرٌ عَظِيمٌ وَمَقَامَاتٌ مَحْمُودَةٌ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ فِي الْقَادِسِيَّةِ وَغَيْرِهَا(٣)، وَهُوَ الْقَائِلُ:

وَيَدْعُونَ قَعْقَاعًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ فَيُجِيبُ قَعْقَاعٌ دُعَاءَ الْهَاتِفِ(٤)

وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَوْتُ الْقَعْقَاعِ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ»(٥).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً، وَكَانَ أَحَدَ فُرْسَانِ الْعَرَبِ الْمَوْصُوفِينَ وَشُعَرَائِهِمْ، شَهِدَ الْيَرْمُوكَ(٦)، وَفَتْحَ دِمَشْقَ، وَشَهِدَ أَكْثَرَ وَقَائِعِ أَهْلِ الْعِرَاقِ مَعَ الْفُرْسِ، وَكَانَتْ لَهُ فِي ذَلِكَ مَوَاقِفُ مَشْكُورَةٌ وَوَقَائِعُ مَشْهُورَةٌ(٧). اهـ

وَكَانَ الْقَعْقَاعُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ سَكَنَ الْكُوفَةَ، وَشَهِدَ مَوْقِعَةَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ الرَّسُولَ فِي الصُّلْحِ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ(٨).

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٧٧).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٢٨٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٧٨).

(٥) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ١٠٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨)؛ حِكَايَةً عنه.

(٦) وكانَ على كُرْدُوسٍ مِن كَرَادِيسِ أهلِ العِراقِ يومَ اليَرْمُوكِ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٩/ ٣٥٤) مع «الإصابة» (٩/ ٧٨).

• **الْكُرْدُوس**: الْخَيْلُ الْعَظِيمَةُ، **وَقِيلَ**: القِطْعةُ مِنَ الْخَيْلِ العظيمةُ، والكَرادِيسُ: الفِرَقُ مِنْهُمْ. **وَيُقَالُ**: كَرْدَسَ الْقَائِدُ خَيْلَه أَي جَعَلَهَا كَتِيبةً كَتِيبةً. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٦/ ١٩٥).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٣٥٢).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الْقَعْقَاعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ وَرَدَ مِنْ أَشْعَارِهِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُ شَهِدَ مَعْرَكَةَ فِحْلِ بَيْسَانَ؛ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ فِحْلٍ[١]:

وَغَـدَاةَ فِحْـلٍ قَـدْ رَأَوْنِي مَعْلَمًـا ... وَالْخَيْلُ تَنْحَطُّ وَالْبَـلَا أَطْـوَارُ[٢]

يَفْـدِي بَـلَائِي عِنْـدَهَا مُتَكَلِّـفٌ ... سَلِسُ الْمَيَـاسِرِ عُـودُهُ خَـوَّارُ[٣]

سَلِسُ الْمَيَاسِرِ مَا تَسَامَى مَأْقِطًـا ... عِنْـدَ الرِّهَـانِ مُعَـيِّرٌ عَيَّـارُ[٤]

مَا زَالَتِ الْخَيْلُ الْعِرَابُ تَدُوسُهُمْ ... فِي حَـوْمِ فِحْـلٍ وَالْهَبَـا مَـوَّارُ[٥]

حَتَّى رَمَيْتُ سَرَاتَهُمْ عَنْ أَسْرِهِمْ ... فِي رَدْغَةٍ مَا بَعْـدَهَا اسْـتِمْرَارُ[٦]

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٢/ ١٠٧)، مع «مُعجم البُلدان» لياقوت (٤/ ٢٣٧).

(٢) **أَطْوَارُ**: أي أحوالٌ وحالَاتٌ مُختَلِفَةٌ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٤/ ٥٠٧).

(٣) **المُرَادُ به**: الفَرَسُ أوِ البعيرُ الحَسَنُ اللَّيِّنُ العَطْفِ في ساحاتِ الحُرُوبِ. **يُراجَع**: «لسان العرب» (٤/ ٢٦٢) مع «تاج العروس» (١٤/ ٤٧٠). واللهُ أعلَم.

(٤) **المَأْقِط**: المَضِيقُ في الحَرْبِ أوِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْتَتِلُونَ فِيهِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٧/ ٢٥٨).

• **العَيَّارُ**: الفَرَسُ الَّذِي يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِبًا فِي الأَرض يَعِير هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ. وَفَرَسٌ عَيَّارٌ إِذا نَشِطَ، فرَكِبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلى جَانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٤/ ٦٢٢).

(٥) **العِرَاب**: أي عَرَبِيَّةٌ مَنْسُوبةٌ إِلى العَرَب. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١/ ٥٩٠).

• **حَوْمَةُ الْقِتَالِ**: مُعْظَمُهُ وأَشدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٢/ ١٦٢).

• **الْهَبَاء**: التُّرَابُ الَّذِي تُطَيِّرُه الرِّيحُ فتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وجُلُودِهم وَثِيَابِهِمْ يَلْزَقُ لُزُوقًا. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٥/ ٣٥٠).

• **مَوَّار**: السَّهلُ الِانتشارِ سريعُه. **يُراجَع**: «لسان العرب» (٥/ ١٨٦).

(٦) **سَرَاتَهُم**: أي أشرَافَهم. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٤/ ٣٨٣).

• **الرَّدْغَة**: الْمَاءُ وَالطِّينُ والوَحَلُ الْكَثِيرُ الشَّديدُ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٨/ ٤٢٦).

يَوْمَ الرِّدَاغِ فَعِنْـدَ فِحْـلٍ سَـاعَةٌ وَخْزُ الرِّمَاحِ عَلَـيْهِمُ مِـدْرَارُ[١]
وَلَقَدْ أَبَدْنَا فِي الـرِّدَاغِ جُمُـوعَهُمْ طُرًّا وَنَحْـوِي تَبْسُـمُ الْأَبْصَـارُ[٢]

وَرُوِيَتِ الْأَبْيَاتُ بِسِيَاقَاتٍ أُخْرَى بِنَحْوِ هَذَا الْمَعْنَى أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ[٣]، وَفِي الْأَبْيَاتِ الْمَذْكُورَةِ كِفَايَةٌ.

١٦٦ قَنَانُ[٤] بْنُ دَارِمِ بْنِ أَفْلَتَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ هِدْمِ بْنِ عَوْذِ بْنِ غَالِبِ بْنِ قُطَيْعَةَ الْعَبْسِيُّ[٥].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ أَحَدُ التِّسْعَةِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي وَقَائِعِهِ بِالشَّامِ فَأَبْلَى فِيهَا[٦]. اهـ

---

(١) **الْوَخْزُ**: يُقال: وَخَزَه بالرُّمْحِ والخَنْجَرِ يَخِزُه وَخْزًا: طَعَنَهُ طَعْنًا غَيْرَ نَافِذٍ، **وَقِيلَ**: هُوَ الطَّعْنُ النَّافِذُ فِي جَنْبِ الْمَطْعُونِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٥/ ٤٢٨).

(٢) **طُرًّا**: أي جميعًا. **ويُقالُ**: طَرَّهم بِالسَّيْفِ يطُرُّهم طَرًّا. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٤/ ٤٩٨).

(٣) **يُراجَع**: «تاريخ دِمشق» (٢/ ١٠٧- ١٠٨)، «مِرآة الزَّمان» لِسبطِ ابنِ الجَوزِيِّ (٥/ ١٠٥).

(٤) **قَنَانُ**: كذا ضبَطَه ابنُ ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٧٦)، وابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٣٦٠)، حيثُ قالَا: «قَنَانُ بنونٍ مُكَرَّرَةٍ». وهو بتخفيف النُّونِ كما في «تقريب التَّهذيب» (ص: ٤٥٦ مع ٢٨٣).

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى- مُتَمِّم الطَّبقة الرَّابعة» لابنِ سعدٍ (ص: ٥٧٧)، «أنساب الأشراف» للبَلَاذُرِيِّ (١٣/ ٢٠٨)، «المُؤْتَلِف والمُختَلِف» للدَّارقُطْنِي (٤/ ١٨٨٣)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٠٧) ترجمة (١٢٧٠)، «الإكمال» لابنِ ماكولا (٧/ ٧٦)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٩/ ٣٥٨- ٣٦٠)، «أُسد الغابة» (٤/ ١١١) ترجمة (٤٣١٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» للذَّهبِيِّ (٢/ ١٧) ترجمة (١٧٦)، «الإصابة» (٩/ ٨٢) ترجمة (٧١٦٦).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى- مُتَمِّم الطَّبقة الرَّابعة» (ص: ٥٧٧).

● وهو ما جاءَ في باقي مصادِرِ ترجمتِه، وزِيدَ عندَ الدَّارقُطْنِيِّ وابنِ عبدِ البرِّ أنَّ التِّسعةَ الوافِدِينَ أسلَمُوا.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ سَبَقَ أَنَّ قَنَانَ بْنَ دَارِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ وَقَائِعَ الشَّامِ كُلَّهَا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1] وَأَبْلَى فِيهَا بَلَاءً حَسَنًا، وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ شَهِدَ الْمَعَارِكَ وَالْوَقَائِعَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

١٦٧ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمِ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ السَّاعِدِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ[3].

صَحِبَ قَيْسٌ وَأَبُوهُ سَعْدٌ وَأَخُوهُ سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ[4]، وَكَذَلِكَ

---

(١) **ويُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٨٢)؛ نقلًا عنِ ابنِ سعدٍ.

(٢) **ويُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» (ص: ١٧٩).

(٣) **قال في «الإصابة»** (٩/ ١١٠): مُختَلَفٌ في كُنْيَتِه؛ **فقِيلَ**: أبو الفَضلِ، وأبو عبدِ اللهِ، وأبو عبدِ المَلِكِ. وذَكَرَ ابنُ حِبَّانَ أنَّ كُنيَتَه أَبو القاسِمِ. اهـ

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» (٦/ ٥٢- ٥٣)، «طبقات خليفة» (٦٠٤، و٩٧٣، و٢٧٢٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ١٤١)، «الطَّبقات» لمُسلِم (١/ ١٩٨)، «فُتُوح مِصر» (ص: ١٢٣، ٣٠٢، ٣٠٣)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٠٨٩)، «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ٩٩) ترجمة (٥٦٠)، «الولاة والقُضاة» للكِندِيِّ (ص: ١٩- ٢٠)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٣٤٦- ٣٤٧)، «الثِّقات» (٣/ ٣٣٩)، «مشاهير علماء الأمصار» (٤١٨) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٣٠٨-٢٣١٠)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٨٩) ترجمة (٢١٣٤)، «تاريخ بغداد» (١/ ٥٢٩- ٥٣٠)، «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٣٩٦- ٤٣٤)، «أُسْد الغابة» (٤/ ١٢٤) ترجمة (٤٣٤٨)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠) ترجمة (٤٩٠٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٢ - ٥٣٣)، «سِير لاأعلام» (٣/ ١٠٢- ١١٢)، «التَّجريد» (٢/ ٢٠) ترجمة (٢١٦)، «الكاشف» (٤٦٠٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٣٩٥- ٣٩٦)، «التَّقريب» (٥٥٧٦)، «الإصابة» (٩/ ١٠٩) ترجمة (٧٢١٠)، «در السَّحابة» (٢٢٥).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٨٩).

أُمُّهُ فَكِيهَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ دُلَيْمِ بْنِ حَارِثَةَ الْخَزْرَجِيَّةُ[١]، أَسْلَمَتْ وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ[٢].

وَكَانَ قَيْسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَادِمَ النَّبِيِّ ﷺ وَحَاجِبَهُ، وَصَاحِبَ لِوَائِهِ[٣]، وَجَاءَ فِي «الصَّحِيحِ» أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ[٤] مِنَ الْأَمِيرِ[٥].

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ الْمَذْكُورِينَ بِالْكَرَمِ وَالدَّهَاءِ وَالشَّجَاعَةِ[٦]؛ يَقُولُ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «كَانَ أَحَدَ الْفُضَلَاءِ الْجِلَّةِ، وَأَحَدَ دُهَاةِ الْعَرَبِ[٧] وَأَهْلِ الرَّأْيِ وَالْمَكِيدَةِ فِي الْحُرُوبِ مَعَ النَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ وَالسَّخَاءِ وَالْكَرَمِ، وَكَانَ شَرِيفَ قَوْمِهِ غَيْرَ مُدَافَعٍ، هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ»[٨].

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَدِيدَ الْقَامَةِ جِدًّا[٩]، وَرُوِيَ أَنَّ مِنْ طُولِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ الْحِمَارَ خَطَّتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ[١٠].

---

(١) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٨٩).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سَعدٍ (٨/ ٣٧٣).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٣٠٨).

(٤) **الشُّرَط**: جمع شُرْطةٍ، وهُم نُخْبَةُ أصحابِ السُّلطانِ الذين يُقَدِّمُهم علَى غيرِهم مِن جُنْدِه، وهُم أيضًا أوَّلُ طائفةٍ مِنَ الجَيشِ تَشهدُ الوَقعةَ. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٤٦٠).

(٥) أخرَجَه البخاريُّ (٧١٥٥).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٣٠٨)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٨٩).

(٧) **يُرْوَى عنه أنَّه قال**: لولا الإسلامُ لمَكَرْتُ مَكْرًا لا تُطِيقُه العَرَبُ. «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٩٠).

(٨) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٨٩).

(٩) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسيوطي (ص: ٤٣٩).

(١٠) أخرَجَه الفَسَوِيُّ في «المَعرفة والتَّاريخ» (٢/ ٨١١-٨١٢) بإسنادِه عن عمرِو بنِ دِينارٍ قَولَه.=

شَهِدَ قَيْسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِدَّةَ مَشَاهِدَ؛ مِنْهَا فَتْحُ مَكَّةَ، وَكَانَتْ رَايَةُ الْأَنْصَارِ يَوْمَهَا مَعَ أَبِيهِ سَعْدٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، **فَقِيلَ**: إِنَّهُ أَعْطَاهَا لِابْنِهِ قَيْسٍ(١).

وَقَيْسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَكَنَهَا(٢)، وَكَانَتْ لَهُ خِطَّةٌ بِهَا(١).

= • **تنبيهٌ**:

أخرَجَ ابنُ عساكِرَ في «تاريخِ دِمشق» (٤٩/ ٤٣١- ٤٣٣) رِوَايَاتِ قصَّةٍ تحكي عِظَمَ طولِ قَيْسِ بنِ سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأنَّه خَلَعَ سَرَاوِيلَه في مُسَابَقَةٍ وألْبَسَهَا أطولَ رَجُلٍ عندَ الرُّوم فبَلَغَتْ إلى ثَدْيَيْهِ، وأطْرَافُها تَخُطُّ الأرضَ، وكان ذلك في حضُورِ مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفيانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: خَبرُه في السَّراويلِ عِندَ مُعاويةَ كَذِبٌ وزُورٌ مُخْتَلَقٌ ليس له إسنَادٌ، ولا يُشْبِهُ أخلاقَ قَيْسٍ ولا مَذْهبَه في مُعاويَةَ، ولا سِيرَتَه في نفْسِه ونَزَاهَتِه، وهي حِكايَةٌ مُفتعَلَةٌ وشِعرٌ مُزَوَّرٌ، والله أعلم. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٩٣).

• **فائدةٌ**:

قال **ابْنُ الرَّبيعِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أدْرَكَ الإسلامَ عَشرَةٌ، طُولُ كُلِّ رَجُلٍ مِنهم عَشرَةُ أشبَارٍ: عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ، وسَعْدُ بنُ مُعَاذٍ، وقَيْسُ بنُ سَعدِ بنِ عُبَادَةَ، وجَرِيرُ بنُ عبدِ اللهِ البَجَلِيُّ، وعَدِيُّ بنُ حاتِمٍ الطَّائيُّ، وعمرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ، والأشْعَثُ بنُ قَيسٍ الكِنْدِيُّ، ولَبِيدُ بنُ رَبيعَةَ، وأبو زُبَيْدٍ الطَّائيُّ، وعامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ. ويُقالُ: طَلْحَةُ ابنُ خُوَيْلِدٍ». **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٣٩- بتحقيقي)؛ نقلًا عنه.

(١) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٨٩)، «البِداية والنِّهاية» (٦/ ٥٥٢- ٥٥٣).

(٢) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسيوطي (ص: ٤٣٧)؛ نقلًا عنِ ابنِ الرَّبيعِ الجِيزِيِّ.

• **فائدةٌ**:

قال **ابْنُ الرَّبيعِ** ثَمَّةَ: «ولأهلِها عنه أحَادِيثُ». وبنحوِه قالَ ابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوحِ مصرَ» (ص: ٣٠٢).

قُلتُ: بَعدَ بَحثٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن قَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقفتُ له علَى =

وَلِقَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ حَدَّثَ بِالْكُوفَةِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ(٢).

ثُمَّ كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِمَّنْ صَحِبَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَعَارِكَ الْجَمَلِ وَصِفِّينَ وَالنَّهْرَوَانِ هُوَ وَقَوْمُهُ، وَلَمْ يُفَارِقْهُ حَتَّى قُتِلَ(٣)، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ وَلَّاهُ عَلَى مِصْرَ ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا، فَقَدِمَ قَيْسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ ثُمَّ لَحِقَ بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ وَكَانَ عَلَى شُرْطَةِ الْخَمِيسِ(٤).

مَاتَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْمَدِينَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥)، سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ(٦). **وَقِيلَ**: سَنَةَ سِتِّينَ(٧).

= أربعةِ أحاديثَ، رَوَاها عنه أربعةُ رُواةٍ يُعَدُّونَ في المِصريِّين؛ ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي وتحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٣٧ - ٤٣٨)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ قَيْسِ بنِ سَعْدٍ» مِن كِتابي «**الجامع الثَّمين لأحاديثِ المِصريِّين**». والله المُوَفِّق.

(١) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسيوطي (ص: ٤٣٧)؛ نقلًا عنِ ابنِ الرَّبيعِ الجِيزِيِّ.

● وكانت خِطَّتُه في قبلةِ المَسجِدِ الجامعِ، دارَ الفلفلِ، وكانت فضَاءً، فبناها لمَّا وَلِيَ البَلَدَ، فلَمَّا عُزِلَ، تَرَكَها، **وقِيلَ**: إنَّه أوصى للمُسلِمينَ بها عِندَ مماتِه. **يُنظَر**: «فُتُوح مِصر» (ص: ١٢٣).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٠٢).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٨٩ - ١٢٩٠).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٦/ ٥٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٩٠).

(٥) **وهو قولُ**: خليفةَ بنِ خَيَّاطٍ، والهَيثمِ بنِ عَدِيٍّ، والواقِدِيِّ وغيرِهم كما في «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٤٣٤) و«تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٦)، وصَوَّبَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٩/ ١١٣) علَى غيرِه مِنَ الأقوالِ.

(٦) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسيوطي (ص: ٤٣٨).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٩/ ٤٠٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ آخِرَ مَنْ مَاتَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِفِلَسْطِينَ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ[1]!.

لَكِنَّ هَذَا قَوْلٌ مَرْجُوحٌ؛ فَقَدْ سَبَقَ أَنَّ مَوْتَ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ مَا قَالَ بِهِ جُلُّ أَهْلِ التَّرَاجِمِ وَالسِّيَرِ[2].

وَمَعَ هَذَا فَقَدْ ثَبَتَ دُخُولُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ؛ لِأَنَّهُ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ، وَسَبَقَ مَعَنَا فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ فِي التَّمْهِيدِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ قَدْ مَرُّوا حَتْمًا وَلِزَامًا بِفِلَسْطِينَ؛ لِأَنَّهَا الْمَنْفَذُ الْبَرِّيُّ الْوَحِيدُ وَقْتَئِذٍ لِمِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ بِلَادِ الشَّامِ، وَقَدْ أَثْبَتَتِ الْمَصادِرُ التَّارِيخِيَّةُ -مَعَ اخْتِلَافٍ فِي سَرْدِيَّةِ الْحِكَايَاتِ- مُرُورَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ لِفَتْحِ مِصْرَ مِنْ هَذَا الْمَنفَذِ وَهُوَ فِلَسْطِينُ، وَأَنَّهُمْ مَرُّوا بِمَدِينَةِ رَفَحَ الْفِلَسْطِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا[3]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٢/ ١٠٧)، ورَدَّ ابنُ حَجَرٍ هذا القَولَ في «الإصابة» (٩/ ١١٣)، وصَحَّحَ ما ذَكَرْنَاه آنفًا في وقتِ ومكانِ مَوتِه.

(٢) ولم أجِدْ أَحَدًا ذَكَرَ أَنَّه تُوُفِّي بفِلَسْطِينَ إلَّا في هذا المَوْضِعِ. **قاله** في: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» (ص: ٣١٧).

(٣) **يُنظَر**: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ٢١٠)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» لأمين سعيد (ص: ٢٠٦- ٢١١ [هامٌ])، «الفتح الإسلاميُّ لمِصر» لأحمد عادل (ص: ٢٥٣- ٢٥٨)، «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٣٣).

١٦٨ قَيْسُ بْنُ الْمَكْشُوحِ[١] الْمُرَادِيُّ، أَبُو شَدَّادٍ[٢].

مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ[٣].

---

(١) قال في «الإصابة» (٩/ ٢٠١): المَكْشُوحُ لقَبٌ لأبيه. واختُلِفَ في اسمِه ونَسَبِهِ؛ فقالَ **ابنُ الكَلْبيِّ**: هو هُبَيْرَةُ بنُ عَبدِ يَغُوثَ بنِ الغُزَيِّل -بمُعْجَمَتَيْن مُصَغَّرًا- بنِ بداءِ بنِ عامِرِ بن عَوبثانِ بنِ زاهِرِ بنِ مُرَادٍ. وقال **أَبو عُمَرَ**: هو عَبدُ يَغُوثَ بنُ هُبَيرَةَ بنِ هلالِ بنِ الحارثِ بنِ عَمرِو بنِ عامرِ بنِ عليِّ بنِ أسلَمَ بنِ أحمَسَ بنِ أنْمَارٍ البَجَلَيُّ حَلِيفُ مُرَادٍ. وقال **أَبو موسى في الذَّيل**: قيسُ بنُ عَبدِ يَغُوثَ ابنِ مَكْشُوحٍ. ويَنْبَغِي أنْ يُكْتَبَ ابنُ مَكْشُوحٍ بأَلِفٍ؛ فإنَّه لقَبٌ لأبيه لا اسمَ جَدِّه. **قال ابنُ الكَلْبِيِّ**: قِيلَ له المَكْشُوحُ لأنَّه ضُرِبَ على كَشْحِه [ما بيْن الخاصِرَةِ والضُّلُوعِ] أو كُوِيَ. اهـ

• كذا نَقَلَ عن أبي عُمَرَ ابنِ عبدِ البرِّ، والذي في «الاستيعاب» (٣/ ١٢٩٩) أنَّه قال: «واختُلِفَ فِي اسمِ المَكْشُوحِ؛ **فقِيلَ**: هُبَيرَةُ بنُ هِلالٍ، وَهُوَ الأكثرُ. **وقِيلَ**: عبدُ يَغُوثَ بنِ هُبيرَةَ بنِ هِلالِ بنِ الحارِثِ ... الْبَجَلِيُّ، حليفُ مُرَادٍ، وعِدَادُه فيهم». واللهُ أعلَم.

(٢) **ويُقال**: أبو حَسَّان. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٤٨٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٢٠).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ٥٢٥)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٩٩) ترجمة (٢١٥٥)، «الفَيْصَل» لأبي بكرٍ الحازِمِيِّ (١/ ١١٠)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٩/ ٤٨٠- ٤٩٧)، «أُسْد الغابة» (٤/ ١٤٧) ترجمة (٤٣٩٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٣١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٢٠)، «التَّجريد» (٢/ ٢٥) ترجمة (٢٧٢)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٩/ ٢٠١) ترجمة (٧٣٤٦).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٩/ ٢٠١).

• قال في «الاستيعاب» (٣/ ١٢٩٩- ١٣٠٠): «**قِيلَ**: لا صُحبةَ لَهُ. **وقِيلَ**: بل لِقِيسِ بنِ مَكْشُوحٍ صُحبةٌ باللِّقاءِ والرِّوايةِ. ولا أعلَمُ لَهُ رِوايةً. ومَن قَالَ: لا صُحبةَ لَهُ يَقُولُ: إِنَّهُ لم يُسلِمْ إلَّا فِي أيَّامِ أَبِي بكرٍ. وقيل: فِي أيَّامِ عُمَرَ. وَهُوَ أحدُ الصَّحابةِ الذين شَهِدُوا مع النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ فَتحَ نَهَاوَنْدَ». اهـ

- ومِمَّن ذَكَرَه في الصَّحابة ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٥٢٥)، ودِعْبِلُ بنُ عليٍّ كما في «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٩/ ٢٠٣)؛ ومِمَّا يُؤَيِّدُ هذا القولَ أنَّ قَيْسَ بنَ المَكْشُوحِ كانَ أحَدَ الأُمَرَاءِ الذين وَجَّهَهُم أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحِصَارِ بيتِ المَقْدِسِ كما في «فُتُوح =

كَانَ قَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فَارِسَ مَذْحِجٍ غَيْرَ مُدَافَعٍ[١]، وَمِنْ وُجُوهِ الْعَرَبِ الْمَوْصُوفِينَ بِالشَّجَاعَةِ، وَكَانَ ذَا رَأْيٍ فِي الْحَرْبِ[٢]، وَكَانَتْ فِيهِ نَجْدَةٌ وَبَسَالَةٌ، وَكَانَ شُجَاعًا فَارِسًا بَطَلًا شَاعِرًا، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ[٣].

وَكَانَ قَيْسٌ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِمَّنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ الْكَذَّابِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالْيَمَنِ[٤].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَسْلَمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَسِيرٍ. وَمِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي «السِّيرَةِ»[٥]. اهـ

وَكَانَ قَيْسٌ مِمَّنِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ بِالْيَمَنِ، ثُمَ رَاجَعَ الْإِسْلَامَ، وَهَاجَرَ،

= الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٠- ٢٢١) وسيأتي، وقدْ سَبَقَ غيرَ مَرَّةٍ أنَّهم كانوا وقتَئِذٍ لا يُؤَمِّرُونَ إلَّا الصَّحابَةَ كما في «الإصابة» (٢/ ٢٣٧) و (٦/ ٥٩٥).

- ونفاها عنه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٤٨٠)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٣١) **فقالا:** «أَحدُ شُجعانِ العَربِ، أدركَ النَّبيَّ ﷺ باليمَنِ ولم يَرهُ»، وهو ظاهِرُ صَنيعِ ابنِ حَجَرٍ لأنَّه أورَدَه في القِسمِ الثَّالثِ مِنَ «الإصابة» (٩/ ٢٠١).

(١) **يُنظَر**: «أُسْد الغابة» (٤/ ١٤٧).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٢٠).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٠٠).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٥٢٥)، «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٤٨٠).

● قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وَهُوَ أَحَدُ الذين قتلوا الأسودَ العَنْسِيَّ، وهُم: قَيْسُ بنُ مَكْشُوحٍ، ودَازُويَه، وفَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ. وقَتْلُه الأسودَ العَنْسِيَّ يدلُّ على أنَّ إسلامَه كَانَ فِي مَرضِ النَّبِيِّ ﷺ». **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٠٠).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٩/ ٢٠٢).

وَشَهِدَ الْفُتُوحَ، وَلَهُ فِي فُتُوحِ الْعِرَاقِ آثَارٌ شَهِيرَةٌ فِي الْقَادِسِيَّةِ وَفِي فَتْحِ نَهَاوَنْدَ وَغَيْرِهَا(١). وَلَهُ ذِكْرٌ صَالِحٌ فِي الْفُتُوحَاتِ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٢). وشَهِدَ قَيْسٌ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا يَوْمَ اليَرْمُوكِ وَقُلِعَتْ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ(٣).

وَكَانَ مِنْ أُمَرَاءِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ(٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ قَيْسِ بْنِ الْمَكْشُوحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ رُوِيَ عَنْ قَيْسٍ نَفْسِهِ، قَالَ: «قَدْ شَهِدْتُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، وَيَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَيَوْمَ عَبْسٍ، وَيَوْمَ فِحْلٍ»(٥)، ومَعْلُومٌ أَنَّ أَجْنَادِينَ(٦) وَفِحْلًا كَانَتَا عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ.

- وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْقَادَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحِصَارِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفَتْحِهِ، وَذَلِكَ حِينَ عَقَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٩/ ٢٠٢).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٠٠).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٤٨٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٣١)، «سِير أعلام النبلاء» (٣/ ٥٢٠).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٤٩٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٣١)، «سِير الأعلام» (٣/ ٥٢٠).

• **وقِيلَ**: الذي قُتِلَ في صِفِّينَ غَيرُهُ.

يقولُ **الحافظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «... ثُمَّ اتَّضَحَ لِيَ الصَّوابُ مِن كلامِ ابنِ دُرَيْدٍ؛ فإنَّه فَرَّقَ بيْنَ قَيسِ بنِ المَكْشُوحِ المُرادِيِّ الذي قَتَلَ الأَسودَ العَنْسِيَّ وبيْنَ قيسِ بنِ مَكْشُوحٍ البَجَلِيِّ الذي شَهِدَ صِفِّينَ. وهذا هو الصَّوابُ». **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٩/ ٢٠٣). فاللهُ أعلم.

(٥) أخرَجَه عبدُ الرَّزَّاقِ في «المُصَنَّف» (٩٧٨٠)، عن مَعْمَرٍ، عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ به. وإسنادُه صحيحٌ إلى حُمَيدٍ.

(٦) **يُنظَر**: «فتوح الشام للواقِدِيِّ» (١/ ٥٢ وما بعدَها)؛ ففيه أخبارٌ له في أجنادِينَ.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّايَةَ السَّادِسَةَ وَسَلَّمَهَا إِلَى قَيْسِ بْنِ هُبَيْرَةَ [الْمَكْشُوحِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَضَمَّ إِلَيْهِ خَمْسَةَ آلَافِ فَارِسٍ، وَسَيَّرَهُ وَرَاءَ الْقَادَةِ الْخَمْسَةِ.

وَسَارَتِ السَّبْعَةُ الْأُمَرَاءُ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمِيرٌ، وَذَلِكَ كُلُّهُ يُرْهِبُ بِهِ أَعْدَاءَ اللهِ، فَبَقِيَ كُلَّ يَوْمٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ أَمِيرٌ بِجَيْشِهِ؛ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ طَلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالرَّايَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...، وَأَقْبَلَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ قَيْسُ بْنُ هُبَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَزَلَ[1].

١٦٩ قَيْظِيُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْأَوْسِيُّ[2].

أُمُّهُ: لُبْنَى بِنْتُ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ[3].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «قَيْظِيُّ بْنُ قَيْسٍ... أَدْرَكَ عَصْرَ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ»[4].

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَالْبَغَوِيُّ[5] فِي الصَّحَابَةِ.

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٠- ٢٢١).

(٢) جاء في «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٠٧): الخزرجِيُّ!!. اهـ

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «مُعجَم الصَّحابة» لأبي القاسم البَغَوي (٥/ ٨٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٣٦٣)، «الاستِيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (٣/ ١٣٠٧) ترجمة (١٢٧٣)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٩/ ٥٠٠)، «أُسْد الغابة» لابنِ الأثير (٤/ ١٥٢) ترجمة (٤٤١٢)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٢٦) ترجمة (٢٨٦)، «الإصابة» (٩/ ١٦٦) ترجمة (٧٣٠٠).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٣٦٣).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٥٠٠).

(٥) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» (٥/ ٨٢).

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: شَهِدَ أُحُدًا هُوَ وَثَلَاثَةٌ مِنْ أَوْلَادِهِ: عُقْبَةُ وَعَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ[1]، وَقُتِلَ ثَلَاثَتُهُمْ يَوْمَ الْجِسْرِ[2]. وَاسْتُشْهِدَ قَيْظِيٌّ بِأَجْنَادِينَ. وَقَال الْبَغَوِيُّ: لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا»[3]. اهـ



(١) قال **أبو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَخُوهُمْ عَبَّادُ بْنُ قَيْظِيٍّ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَمْ يَشْهَدْ أُحُدًا. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٣٦٣).

(٢) **وَقْعَةُ الْجِسْرِ**: وتُعْرَفُ بوَقعَةِ جِسرِ أبي عُبَيْدٍ، وكانت وقعَةً كبيرةً في العامِ الثَّالثَ عشرَ الهِجريِّ، بينَ المُسلِمينَ والْفُرْسِ المَجُوسِيِّينَ، وقُتِلَ فِيها أَمِيرُ الْمُسْلِمِين وخَلْقٌ كَثِيرٌ مِنهُمْ، فإِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، وسُمِّيَتْ بذلك لوُقُوعِ جِسرٍ كانَ على نَهرِ الفُرَاتِ وقْتَهَا، غَرِقَ بسبَبِه أربعَةُ آلافٍ مِنَ المُسلِمِينَ. **يُراجَع**: «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٩٤- ٥٩٧).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ١٦٦). **ويُنظَرُ كلامُ البغويِّ في**: «مُعجم الصَّحابة» (٥/ ٨٢).

●●●

• تَتِمَّةٌ •

• أَوْرَدَ الدكتورُ أسامة الأشقر في كِتابِه: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ١٨٢)، رَجُلًا باسمِ: (**قُرَّةُ بنُ حجلِ بن عبدِ المُطَّلِبِ**)، وذَكَرَ هناك بَيْتَيْنِ مِنَ الشِّعرِ يُفيدَانِ شُهُودَه معركَةَ أَجْنَادِينَ، **وقالَ:** «لم تذكُرْه المَصادِرُ في الصَّحابةِ، ولم تُورِدْ عنه سوى أَنَّه ابنُ حجلِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ وبه كان يُكَنَّى أبوه. وهو مِمَّن لهم إدْرَاكٌ للنَّبِيِّ ﷺ إذا نظرنا إلى فُتُوحِ الشَّامِ المُبَكِّرَةِ».

كذا قالَ، وهو قولٌ مُتَّجَهٌ، لكِن عدَمُ وجودِ ذِكْرٍ له في كتبِ التَّراجِمِ والتَّاريخِ والسِّيَرِ يُبْقِي في النَّفسِ مِن هذا شيئًا. والله أعلم.

❁ حَرْفُ الْكَافِ (ك) ❁

١٧٠ كَثِيرُ بْنُ سَعْدٍ الْجُذَامِيُّ ثُمَّ الْعَبْدِيُّ[١].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ.

أَوْرَدَهُ عَبْدَانُ الْمَرْوَزِيُّ فِي الصَّحَابَةِ، وَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الرَّبِيعِ بْنِ مُوسَى، سَمِعْتُ جَدِّيَ الْحَكَمَ بْنَ مِحْرِزِ بْنِ رُفَيْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ سَعْدٍ الْعَبْدِيِّ -مِنْ غَطَفَانِ جُذَامٍ-، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْطَعَهُ عَمِيقَ مِنْ كُورَةِ بَيْتِ جِبْرِينَ. قَالَ عَبْدَانُ: هَذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ. وَاسْتَدْرَكَهُ أَبُو مُوسَى»[٢].

١٧١ كَدَنُ[٣] بْنُ عَبْدِ[٤] بْنِ كُلْثُومٍ الْعَكِّيُّ[٥].

---

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «أسد الغابة» (٤/ ١٥٩) ترجمة (٤٤٢٢)، «التَّجريد» (٢/ ٢٧) ترجمة (٢٩٧)، «الإصابة» (٩/ ٢٤١) ترجمة (٧٤١٠).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٢٤١- ٢٤٢)، **وبنحوِه في**: «أسد الغابة» (٤/ ١٥٩).

(٣) قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٩/ ٢٤٨): بفَتْحِ أوَّلِه وثانِيه وبنُونٍ، كذا رأيتُه بخَطِّ السِّلَفِيِّ. **ويُقالُ**: بضَمِّ أوَّلِه وسُكُونِ ثانيه وآخرُه راءٌ، كذا رأيتُه بخَطِّ المُنْذِرِيِّ. والأوَّلُ أَوْلَى. اهـ

(٤) **ويُقال**: ابن عُبَيْدٍ. **يُنظَر**: «أُسْد الغابة» (٤/ ١٦٢).

(٥) **ويُقال**: العَتَكِيُّ. **يُنظَر**: «أُسْد الغابة» (٤/ ١٦٢).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «مُعجَم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٢/ ٣٩٢) [باسم كُدر]، «المعجم الكبير» =

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذَكَرَهُ ابْنُ قَانِعٍ وَالطَّبَرَانِيُّ وَالدُّولَابِيُّ[1] وَغَيْرُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ، وَأَخْرَجُوا ... عَن كَدَنِ بْنِ عَبْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَبَايَعْتُهُ وَأَسْلَمْتُ»[2].

وَهُوَ مِمَّنْ سَكَنَ فِلَسْطِينَ[3].

١٧٢ كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ[4] بْنِ هِلَالِ بْنِ جُرَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ نُهْمِ بْنِ حُلَيْلِ بْنِ حُبْشِيَّةَ ابْنِ سَلُولٍ الْخُزَاعِيُّ[5].

= للطَّبرانِيِّ (١٩/ ١٩٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٠٧) [باسم كُرْز]، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٢٢) ترجمة (٢٢٢٥)، «أُسْد الغابة» (٤/ ١٦٢) ترجمة (٤٤٣٢)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٢٨) ترجمة (٣٠٧)، «الإصابة» (٩/ ٢٤٨) ترجمة (٧٤١٨).

(١) وكذلك ذَكَرَه ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٢٢).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٢٤٨).

• وحدِيثُ وُفُودِ كَدَنِ بنِ عَبدٍ أخرَجَه ابنُ قانِعٍ في «مُعجَم الصَّحابة» (٢/ ٣٩٢)، والطَّبرانِيُّ في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٩٧) رقم (٤٤١) -وعنه أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٤٠٧)- وغيرُهم مِن طريقِ أولادِ كَدَنٍ بإسنادٍ ضَعيفٍ فيه مجاهيلُ، وأولادُ كَدَنٍ لا يُعرَفُونَ في شيءٍ مِنَ الكُتبِ، وكذلك الرَّاوي عنهم كما في «لِسان المِيزان» (١/ ٤٦٨). واللهُ أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٣٦٣)، «أُسْد الغابة» (٤/ ١٦٢).

(٤) **ويُقال**: كُرْزُ بنُ حُبَيْشٍ. حكاه ابنُ السَّكَنِ تبعًا للبخاريِّ. **قالَه في**: «الإصابة» (٩/ ٢٥٩).

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ٤٥٨)، «طبقات خليفة» (ص: ١٨٠)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٢٣٨)، «مُعجَم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ١٣٧- ١٣٨)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ١٧٠) ترجمة (٩٦٧)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٥٥- ٣٥٦)، «معجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٢/ ٣٧٢- ٣٧٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٠٩- ٢٤١٠)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣١١) ترجمة (٢١٨٦)، «تلخيص المُتشابه في الرَّسم» للخطِيب (٢/ ٧٨٠)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٠٥)، «أُسْد الغابة» (٤/ ١٦٩) ترجمة (٤٤٤٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٤)، =

لَهُ صُحْبَةٌ[١]، وَسَكَنَ المَدِينَةَ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ الَّذِي قَفَّا أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ حِينَ جَاءَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَانْتَهَى إِلَى بَابِ الْغَارِ الَّذِي هُمَا فِيهِ، فَقَالَ: هَاهُنَا انْقَطَعَ الْأَثَرُ. وَهُوَ الَّذِي نَظَرَ إِلَى قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَذِهِ الْقَدَمُ مِنْ تِلْكَ الْقَدَمِ الَّتِي فِي الْمَقَامِ - يَعْنِي قَدَمَ إِبْرَاهِيمَ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ-. وَكَانَ كُرْزٌ قَدْ عُمِّرَ عُمْرًا طَوِيلًا وَأَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ[٣]، وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى مَكَّةَ إِنْ كَانَ كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ حَيًّا فَمُرْهُ فَلْيُوقِفْكُمْ عَلَى مَعَالِمِ الْحَرَمِ. فَفَعَلَ، وَهِيَ مَعَالِمُهُمْ إِلَى السَّاعَةِ[٤]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعُمِّرَ عُمْرًا طَوِيلًا، وَهُوَ الَّذِي نَصَبَ أَعْلَامَ الْحَرَمِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَإِمَارَةِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ[٥]. اهـ

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ كُرْزٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ حُكِيَ عَنِ ابْنِ شَاهِينَ أَنَّهُ قَالَ: «كَانَ يَنْزِلُ عَسْقَلَانَ»[٦].

= «التَّجريد» (٢/ ٢٩) ترجمة (٣٢٠)، «العقد الثَّمين» (٦/ ٩- ١٠)، «الإصابة» (٩/ ٢٥٩) ترجمة (٧٤٣١) وغيرها.

(١) **قالَه**: البخاريُّ، وأبو حاتمٍ الرَّازِيُّ، وابنُ حِبَّانَ، وأبو نُعَيْمٍ، والخطيبُ البغداديُّ، والذَّهبيُّ كما في كُتُبِهم في مصادِرِ التَّرجمةِ السَّابقةِ، وغيرُهم.

(٢) **يُنظَر**: «مُعجَم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ١٣٧).

(٣) وبنحوِه قال ابنُ السَّكنِ **وزادَ**: «وعَمِيَ في آخِرِ عُمرِه». **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٢٥٩).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٥٨).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣١١).

(٦) كذا جاءَ في بعضِ طبعاتِ «الإصابة» نقلًا عنه؛ كطبعةِ دارِ الكُتُبِ العِلميَّةِ (٥/ ٤٣٦)، وكذلك في بعضِ النُّسَخِ الخطِّيَّةِ كما في «الإصابة- طبعة هَجَر» (٩/ ٢٦٠- حاشية). وجاءَ في بعضِ =

١٧٣ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الْبَهْزِيُّ[١].

كذا قالَ الْأَكْثَرُونَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ[٢]. **وَيُقَالُ**: مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، وَهُوَ الَّذِي صَحَّحَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ[٣]، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ[٤].

لِذَا أَخَّرْتُ تَرْجَمَتَهُ إِلَى (حَرْفِ الْمِيمِ)، فَانْظُرْهَا هُنَاكَ[٥].

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ[٦]. اهـ

كَانَ مِنَ الْخُطَبَاءِ بِإِيلِيَاءَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا[٧]، وَذَكَرَهُ مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي أَعْيَانِ مَنْ دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مِنَ الصَّحَابَةِ[٨].

= النُّسَخِ الأُخرى [عُسْفَان]، وهو ما اعتَمَدَه مُحَقِّقُو «الإصابة- طبعة هَجَر» (٩/ ٢٦٠)، وأيضًا هو ما جاءَ عندَ ابنِ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٣٥٦).

• والأقرَبُ أنَّها (عُسْفَانُ) وليستْ (عسقَلَانَ)؛ لأنَّ كُرْزًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لم يثبُتْ في مصادِرَ أُخرَى أَنَّهُ ذَهَب إلى فِلَسطِينَ أو عَسْقَلَانَ، كما أنَّه كان يسكنُ المدِينةَ، و(عُسْفَانُ) على الطريقِ بينَ مكَّةَ والمدِينةِ كما في «مُعجم البُلدان» (٤/ ١٢١- ١٢٢). ومع ذلك أوردتُه هنا لورُودِ نزولِه (عَسْقَلَانَ) في بعضِ النُّسَخِ. واللهُ أعلم.

(١) مِن بهزِ بنِ الحَارِثِ بنِ سُلَيْمِ بنِ مَنْصُورٍ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٨٢)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٩٦).

(٢) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (٣/ ١٣٢٦)، «أُسد الغابة» (٤/ ١٨٩).

(٣) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٣٦٦).

(٤) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (٣/ ١٣٨٢).

(٥) **يُنظَر**: ترجمة رقم (١٨٢).

(٦) **يُنظَر**: «الإستِيعاب» (٣/ ١٣٨٢).

(٧) **يُنظَر**: «مُصَنَّف ابنِ أبي شيبة» (٣٢٠٢٦)، «مُسنَد أحمدَ بن حَنبل» (٤/ ٢٣٥) رقم (١٨٠٦٠). والإسنادُ عِندَهما مُنْقَطِعٌ.

(٨) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٣)، «موسوعة الصَّحابة» (ص:٣٢٠).

١٧٤ كَنَّازُ بْنُ الْحُصَيْنِ(١)، أَبُو مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ.

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ(٢).

وَهُوَ صَحَابِيٌّ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ(٣)، شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَابْنُهُ مَرْثَدٌ(٤)، وَشَهِدَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ(٥)، وَهُوَ حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦)، وَعِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ(٧).

وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ اسْتُشْهِدَ فِي أَجْنَادِينَ(٨).

يَأْتِي بِأَوْسَعَ مِنْ هَذَا فِي الْكُنَى(٩).

---

(١) **وقِيلَ**: اسمُه حُصَينُ بنُ كَنَّازٍ. والأوَّلُ أشهَرُ. **قالَه في**: «أسد الغابة» (٥/ ٢٨٢).

(٢) **يُنظَر**: «تقريب التَّهذيب» (ص: ٤٦٢)، «الإصابة» (٩/ ٣١٥).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٣٤) مع «الإصابة» (٩/ ٣١٥).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٣٤)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٢٤).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٨).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعد (٣/ ٤٧)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٥٤).

(٧) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٢٤١).

(٨) **يُنظَر**: «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٩)، «مستدرك الحاكم» (٣/ ٢٢٠).

(٩) ترجمة رقم (٢٣٠).

۞ حَرْفُ اللَّامِ (ل) ۞

١٧٥ لُبدَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ خَثْعَمَةَ[١].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَوَجَّهَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ قَائِدًا عَلَى خَيْلٍ بَعْدَ وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ إِلَى فِحْلٍ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ. ذَكَرَهُ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ»[٢].

وبِنَحْوِهِ قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَزَادَ: «وَقَدْ تَقَدَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ أَنَّهُمْ مَا كَانُوا إِذْ ذَاكَ يُؤَمِّرُونَ إِلَّا الصَّحَابَةَ»[٣].

---

(١) **في «الإصابة»** (٩/ ٣٧٤): «خَثْعَم»

● **تُراجع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٠/ ٢٨٣)، «أسد الغابة» (٤/ ٢١٢) ترجمة (٤٥١٥)، «التَّجريد» (٢/ ٣٧) ترجمة (٤٠٢)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِنَ الصَّحابة» (٢/ ١٢٩)، «الإصابة» (٩/ ٣٧٤) ترجمة (٧٥٧٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٥٠/ ٢٨٣).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٣٧٤).

❁ حَرْفُ الْمِيمِ (م) ❁

١٧٦ مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ[١] بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ رَبِيعَةَ النَّصْرِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ[٢].

(١) **وقِيلَ**: ابن الحَدَثَانِ بنِ سَعدِ بنِ يَرْبُوع، **وقيل**: ابن الحَدَثَانِ بنِ عَوفِ بنِ ربيعةَ بنِ يَرْبُوع بنِ واثلةَ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٢١). **ويُراجَع**: «تاريخ دِمشق» (٥٦/ ٣٦٠).

(٢) **ويُقال**: أبو سَعْدٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٣٦٠).

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ٥٦- ٥٧)، «طبقات خليفة بنِ خيَّاط» (ص: ٤١٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٣٠٥)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ٢٢٩)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَوِي (١/ ٣٩٧)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ٢٥٧- ٢٥٨)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٢٠٣) ترجمة (٨٩٦)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٣٨٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٧٨- ٢٤٧٩)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٤٦) ترجمة (٢٢٥٣)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٣٧) و(٢/ ٣١٤) و(٣/ ١٢٩، و١٣١)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٣٦٠- ٣٧١)، «أُسد الغابة» (٤/ ٢٣٥) ترجمة (٤٥٥٩)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٢١) ترجمة (٥٧٢٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٧١- ١٧٢)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٤١) ترجمة (٤٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٦٢- ١١٦٣)، «الكاشف» (٥٢٤١)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِنَ الصَّحابة» (٢/ ١٣٤- ١٣٧)، «إكمال تهذيب الكمال» (١١/ ٣٣- ٣٥)، «تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ١٠- ١١)، «تقريب التَّهذيب» (٦٤٢٦)، «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٧١)، «الإصابة» (٩/ ٤٢٣) ترجمة (٧٦٣٠) وغيرِها.

مِنْ هَوَازِنَ ثُمَّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ[١].

أَدْرَكَ حَيَاةَ النَّبِيِّ ﷺ[٢]، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ[٣].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يَقُولُونَ: إِنَّهُ رَكِبَ الْخَيْلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ قَدِيمًا وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَلَا رَوَى عَنْهُ شَيْئًا[٤]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَا أَعْرِفُ لَهُ خَبَرًا فِي صُحبَتِهِ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرْتُ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ عُمَرَ فَأَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُذْكَرَ، وَرَوَى عَنِ الْعَشَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ[٥]. اهـ

كَانَ مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ثِقَةً، فَقِيهًا، مَذْكُورًا بِالْبَلَاغَةِ

---

(١) **يُنظَر**: «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَوِي (١/ ٣٩٧).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٣٦٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٧١).

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٢٢).

- **مِمَّن ذَكَرَه في الصَّحابة أو أثبتَ الصُّحبةَ له**: أحمدُ بنُ صالحٍ المصريُّ كما في «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٤٦)، وابنُ خُزَيْمَةَ كما في «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٧٨) لكنَّه لا يثبتُ عنه كما قال ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٩/ ٤٢٥)، وسلمةُ بنُ وَرْدَانَ كما في «الإصابة» (٩/ ٤٢٥)، وقال **البخاريُّ** في «التَّاريخ الكبير» (٧/ ٣٠٥): «وقَالَ بعضُهم: لَهُ صُحبَةٌ، ولم يَصِحَّ».
- **والأكثرونَ لم يُثبِتُوا الصُّحبةَ له ونَفَوْهَا عنه، ومِنهم**: ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٥٦)، ويحيى بنُ مَعينٍ في «التَّاريخ- رِواية الدُّوريِّ» (٣/ ٥٢)، وأبو حاتمٍ الرَّازِيُّ كما في «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٢٠٣)، والبخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٧/ ٣٠٥)، وأبو أحمدَ العسكريُّ كما في «الإنابة» (٢/ ١٣٤)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٥/ ٣٨٢) وقال: «وَمن زَعَمَ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً فقَدْ وَهِمَ»، ومالَ إلى نفيها ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٤٦)، ونفاها كذلك الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٦٢) وغيرُهم.

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٥٦).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٤٧).

وَالْفَصَاحَةِ، وَهُوَ قَلِيلُ الحَدِيثِ(١).

تُوُفِّيَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ(٢). **وَقِيلَ**: سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ(٣)، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً(٤)، **وَقِيلَ**: لَعَلَّهُ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ(٥).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ**:

فَإِنَّهُ شَهِدَ الْجَابِيَةَ، وَفَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦).

ومِنْ أَخْبَارِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَقَدَّمَ الصَّخْرَةَ فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ. ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ. فَأُتِيَ بِهِ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ مَخْصُوفَتَانِ

(١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٧١ - ١٧٢).

(٢) **كذا قال في**: «الإصابة» (٩/ ٤٢٦).

• **ومِن هؤلاءِ**: يحيى بنُ حمزةَ كما في المصدرِ السَّابقِ و«تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٣٦٨)، والواقِدِيُّ، ومحمَّدُ بنُ عَبد اللهِ بن نُمَيْرٍ، وعَمْرُو بنُ عليٍّ، ويحيى ابن بُكَيرٍ وغيرُهم كما في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٢٣).

(٣) **حكاه قولًا في**: «الإصابة» (٩/ ٤٢٦)، وعزاه في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٢٤) إلى يحيى ابن بُكَيرٍ.

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٤٧).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٧٢).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٣٦١)، «أُسد الغابة» (٤/ ٢٣٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٧٢).

حَتَّى وَقَفَ وَعُمَرُ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ عُمَرُ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِ سَلَامٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ سَلَامٍ، أَيْنَ تَرَى أَنَّا نَجْعَلُ قِبْلَتَنَا؟ قَالَ: حَيْثُ أَنْتَ، وَاجْعَلِ الصَّخْرَةَ خَلْفَ ظَهْرِي وَخَالِفْ يَهُودَ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ الْأُولَى وَلَكِنْ يَهُودُ غَيَّرَتْ ذَلِكَ وَجَعَلَتْهُ إِلَى الصَّخْرَةِ. فَقَالَ عُمَرُ: لِمَ لَبِسْتَ نَعْلَيْكَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ يَهُودُ خَلْعُ نَعْلِهَا. قَالَ: أَنْتَ أَصْدَقُ مِنْ كَعْبٍ(١).

١٧٧ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانِ بْنِ سَرْحٍ(٢) بْنِ وَهْبِ بْنِ الْأُقَيْصِرِ بْنِ مَالِكٍ الْخَثْعَمِيُّ، أَبُو حَكِيمٍ الْفِلَسْطِينِيُّ(٣).

الْمَعرُوفُ بِمَالِكِ السَّرَايَا(٤)، أَوْ صَاحِبِ السَّرَايَا(٥)؛ فَقَدْ كَانَ كَثِيرَ الْغَزْوِ(٦).

---

(١) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٥٦/ ٣٦٤- ٣٦٥)، بإسنادٍ ضَعيفٍ تالِفٍ. والله أعلم.

(٢) **جاء بعدَه في «أُسد الغابة» (٤/ ٢٥٥)**: [ابن عَمرِو]. **و يُراجَع**: «نسب معد واليمن الكبير» (١/ ٣٥٩).

(٣) **تُراجَع ترجمتُه في**: «طبقات خليفة» (ص: ١٩٦)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٣١٢)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَوِي (٢/ ٣٨٠)، «الثِّقات» للعِجليِّ (٢/ ٢٦٠)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ٢٢٦- ٢٢٧)، «مُعجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٣/ ٥٤)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٧٩) و(٥/ ٣٨٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٦٣)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٥٣) ترجمة (٢٢٧٥)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣١٢)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٤٦٦- ٤٧٧)، «أُسد الغابة» (٤/ ٢٥٥) ترجمة (٤٦٠٦)، «التَّجريد» (٢/ ٤٥) ترجمة (٤٩٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٠٩- ١١٠)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِنَ الصَّحابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ١٤١)، «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٧٢)، «الإصابة» (٩/ ٤٥٦) ترجمة (٧٦٨٢) وغيرِها.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٥٦/ ٤٦٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٦)، «الإصابة» (٩/ ٤٥٦).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٦٣).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٤٦٦).

يُعَدُّ فِي الْبَصْرِيِّينَ(١)، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ(٢).

وَكَانَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَالِحًا(٣)، صَوَّامًا قَوَّامًا مُجَاهِدًا(٤)، مِنْ أَبْطَالِ الإِسْلَامِ، قَادَ جُيُوشَ الصَّوَائِفِ أَرْبَعِينَ سَنَةً(٥)، فَقَدْ كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْجُيُوشِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَبْلَ ذَلِكَ(٦)، وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ يَزِيدَ وَعَبْدِ الْمَلِكِ(٧)، وَيُحْكَى أَنَّهُ كُسِرَ عَلَى قَبْرِهِ أَرْبَعُونَ لِوَاءً(٨)، لِكُلِّ سَنَةٍ غَزَاهَا لِوَاءٌ(٩). وَفَضَائِلُهُ كَثِيرَةٌ(١٠).

وَتُوُفِّيَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ سِتِّينَ أَوْ بَعْدَهَا(١١).

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٥٤).

(٢) **يُنظَر**: «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٧٢).

• **مِمَّن ذَكَرَه في الصَّحابة أو أثبتَ الصُّحبةَ له**: خليفةُ بنُ خَيَّاطٍ، والبخاريُّ، وابنُ حِبَّانَ -[لكِنَّه أعادَ ذِكْرَه في التَّابعين]-، وابنُ قانِعٍ، وأبو نُعَيْمٍ الأصبهانِيُّ كما في كُتُبِهِمُ التي سَبَقَتْ في مصادِرِ التَّرْجَمَةِ، وأبو أحمدَ العسكريُّ كما في «الإنابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ١٤١).

• **ومِمَّن لم يُثبِتُوا الصُّحبةَ له أو عَدُّوه في التَّابعين**: أحمدُ بنُ حَنبَلٍ كما في «الإنابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ١٤١)، والعِجليُّ في «الثِّقات» (٢/ ٢٦٠)، والذَّهبيُّ في «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٠٩) وقال: «يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَمْ يَصِحَّ».

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٢٥٦).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١١٠).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٠٩- ١١٠).

(٦) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٥٣).

(٧) **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٤٥٨).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٤٦٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٦).

(٩) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٢٥٦).

(١٠) **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٤٥٩).

(١١) قالَه **الذَّهبيُّ** في «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١١٠).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ وَثَّقَتِ الْمَصَادِرُ ارْتِبَاطَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفِلَسْطِينَ؛ **فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ عَنْهُ:** فِلَسْطِينِيٌّ(١). **وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ:** مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ(٢). **وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ:** كَانَ يَسْكُنُ لُدًّا مِنْ فِلَسْطِينَ، وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُ فِلَسْطِينَ(٣).

١٧٨ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ(٤).

ابْنُ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(٥)، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ مُحَمَّدًا فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ(٦).

وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٧)، وَلَدَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالْحَبَشَةِ فِي أَيَّامِ هِجْرَةِ أَبَوَيْهِ إِلَيْهَا(٨).

---

(١) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٠٩).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٤٦٦)، «أُسد الغابة» (٤/ ٢٥٦).

(٣) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٣٨٥).

(٤) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٦٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (١/ ١٧٢-١٧٣)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٦٧) ترجمة (٢٣٢٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٣)، «أُسد الغابة» (٤/ ٣٠٧) ترجمة (٤٧٠٨)، «التَّجريد» (٢/ ٥٥) ترجمة (٦١١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٩٤)، «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٦٢)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٢/ ١٤١-١٤٢)، «الإصابة» (١٠/ ١٤) ترجمة (٧٨٠٠) وغيرِها.

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (١/ ١٧٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٦٧).

(٦) **يُنظَر**: «المحبر» لمحمَّدِ بن حَبيبٍ الهاشِمي (ص: ٢٧٤).

(٧) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٦٧).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٩٤).

لَهُ رُؤْيَةٌ[١]، وَلَيْسَ لَهُ سَمَاعٌ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الصَّحَابَةِ[٢].

وَقَدْ حَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَرُءُوسَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ اسْتِشْهَادِ أَبِيهِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[٣]، وَقَالَ ﷺ: «**أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**»[٤].

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ الَّذِي تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥].

وَتُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَابًّا[٦]، **فَيُقَالُ**: إِنَّهُ اسْتُشْهِدَ فِي تُسْتَرَ[٧]. **وَيُقَالُ**: إِنَّهُ عَاشَ حَتَّى شَهِدَ مَعْرَكَةَ صِفِّينَ فَقُتِلَ بِهَا[٨].

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ١٧٢).

(٢) **يُنظَر**: «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٦٢).

• **قالَ في «الإصابة» (١٠/ ١٤):** «ذكَرَه البَغَويُّ، وابنُ شَاهِينَ، وابنُ حِبَّانَ وغيرُهم في الصَّحابةِ».

(٣) **إسناده صحيح.** أخرَجَه أبو داود (٤١٩٢)، والنَّسائيُّ في «المُجتَبَى» (٥٢٢٧)، وأحمدُ (١/ ٢٠٤) رقم (١٧٥٠) وغيرُهم، وانظُرِ الحاشيةَ التَّالية.

(٤) **إسناده صحيح.** أخرَجَه أحمدُ (١/ ٢٠٤) رقم (١٧٥٠) وغيرُه -باختِصارٍ-.

والحديثُ: صحَّحَه الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٢٦)، وصَحَّحَ إسنادَه ابنُ حَجَرٍ العَسْقَلانيُّ في «الإصابة» (٧/ ٥٥٩)، وقال **الهيثميُّ** في «مجمَع الزَّوائد» (٦/ ١٥٧): «رِجالُه رِجالُ الصَّحيح».

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٦٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٩٤).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٩٤).

(٧) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٦٧)، «الإصابة» (١٠/ ١٤)؛ نقلًا عنِ الواقِدِيِّ، وذَكَرَ صاحِبُ «الإصابة» (١٠/ ١٥) ما يَرُدُّ هذا القولَ.

(٨) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ١٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ دَخَلَهَا هَارِبًا لَاجِئًا(١).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَكَرَ الْمَرْزَبَانِيُّ فِي «مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ» أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ(٢) بِمِصْرَ، فَلَمَّا قُتِلَ، اخْتَفَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، فَدَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عَكٍّ ثُمَّ مِنْ غَافِقٍ، فَهَرَبَ إِلَى فِلَسْطِينَ، وَجَاءَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَخْوَالِهِ مِنْ خَثْعَمٍ فَمَنَعَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ(٣). اهـ

١٧٩ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الْعَبْشَمِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ(٤).

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ٣١٨).

(٢) **أي**: أخوه لأُمِّه، فأُمُّهما أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ١٥). **وبنَحوِه في**: «الوافي بالوفيَّات» للصَّفَدِي (٢/ ٢١٥).

• وبهذه الرِّوايةِ رَدَّ ابنُ حَجَرٍ هناك قولَ الواقِدِيِّ الذي قالَ فيه إنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ماتَ بِتُسْتَر.

(٤) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونسَ (١١٨٦)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٤/ ٥٢٢- ٥٢٣)، «الثِّقات» (٣/ ٣٦٦- ٣٦٧)، «مشاهير عُلماء الأمصار» (٣٩١) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «كتاب الولاة وكتاب القُضاة» للكِنْدِي (ص: ١٤- ١٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (١/ ١٨٤- ١٨٥)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٦٩) ترجمة (٢٣٢٦)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٦) و(٢/ ٥٦٦)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٢/ ٢٦٧- ٢٧٣)، «أُسد الغابة» (٤/ ٣١١) ترجمة (٤٧١٣)، «التَّجريد» (٢/ ٥٦) ترجمة (٦١٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٤٠- ٣٤١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٧٩- ٤٨١)، «جامع التَّحصيل» للعلائي (ص: ٢٦٣)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٢/ ١٤٧)، «الإصابة» (١٠/ ١٨) ترجمة (٧٨٠٣)، «در السَّحابة فيمَن دَخَلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» للسِّيوطي (٢٥٣) وغيرِها.

كَانَ جَدُّهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ سَيِّدَ الْمُشْرِكِينَ وَكَبِيرَهُم، فَقُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ(١)، وكَانَ أَبُوهُ أَبُو حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ الْأَوَّلِينَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ(٢)، وَأُمُّهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ هَاجَرَ أَبَوَاهُ إِلَى الْحَبَشَةِ، فَوُلِدَ ابْنُهُمَا مُحَمَّدٌ هَذَا بِالْحَبَشَةِ(٣)، وَاسْتُشْهِدَ أَبُو حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ اليَمَامَةِ، فَنشَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ فِي حَجْرِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَمْ يَزَلْ فِي كَفَالَتِهِ وَنَفَقَتِهِ سِنِينَ، ثُمَّ لَمَّا كَبِرَ مُحَمَّدٌ وَاسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَهُ مُحَمَّدٌ فِي التَّوَجُّهِ إِلَى مِصْرَ، فَأَذِنَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وكَانَ مُحَمَّدٌ غَضِبَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا تَوَلَّى الْخِلَافَةَ لِكَوْنِهِ لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ أَوْ لِسَبَبٍ آخَرَ(٤).

وَقَدْ أَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بِمِصْرَ مُدَّةً، وَلَمَّا بَلَغَهُ حَصْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثمانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَدِينَةِ، تَغَلَّبَ وَاسْتَوْلَى عَلَى إِمْرَةِ مِصْرَ، وأَخْرَجَ مِنْهَا عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي سَرْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ فِيهَا وَأَسْعَرَ الْبِلَادَ(٥)، لَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَّ أَمْرُهُ(٦).

فَلَمَّا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْتَوْلَى عَلَى مِصْرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ

(١) يُنظَر: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٨٠).
(٢) يُنظَر: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٢/ ٢٦٧)، «تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٢/ ٣٤٠).
(٣) يُنظَر: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (١/ ١٨٤)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٦٩).
(٤) يُنظَر: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٦٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٤٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٨٠)، «الإصابة» (١٠/ ١٩).
(٥) يُنظَر: «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٧٨) مع «الولاة القُضاة» للكِندِي (ص: ١٤)، «أُسد الغابة» (٤/ ٣١٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٨٠)، «الإصابة» (١٠/ ١٩-٢٠).
(٦) يُنظَر: «تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٢/ ٣٤١) مع «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٢/ ٢٧٠).

أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَدْرَكَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُذَيْفَةَ[١] فَأَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ[٢]، وَحُمِلَ إِلَى دِمَشْقَ، وَيُقَالُ إِلَى فِلَسْطِينَ، فَسُجِنَ بِهَا، فَهَرَبَ، فَأُدْرِكَ وَقُتِلَ[٣]، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ[٤]، وَقِيلَ بَعْدَهَا.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ سَبَقَ آنِفًا -فِيمَا رُوِيَ -أَنَّهُ سُجِنَ بِفِلَسْطِينَ، ثُمَّ هَرَبَ، ثُمَّ أُدْرِكَ فَقُتِلَ، وَجَزَمَ أَبُو سَعِيدِ ابْنُ يُونُسَ أَنَّ قَتْلَهُ كَانَ بِفِلَسْطِينَ[٥]، وَكَذَا أَخْبَرَ غَيْرُهُ أَنَّ شِيعَةَ وَأَنْصَارَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلُوهُ بِفِلَسْطِينَ[٦].

١٨٠ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي بْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ[٧].

ابْنُ قَائِدِ فُتُوحِ فِلَسْطِينَ، وَفَاتِحِ مِصْرَ وَغَيْرِهَا، وَأُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ

(١) وهو ابنُ خَالِ مُعَاوِيَةَ . **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٣١١)، «در السَّحابة» (ص: ٤٧٨).

(٢) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٣١٢)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٨١)، «الإصابة» (١٠/ ١٩).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٢/ ٢٦٧) مع «أُسد الغابة» (٤/ ٣١٢).

(٤) قالَه **ابنُ يُونُسَ**، وزادَ: أنَّه قُتِلَ بفِلَسْطِينَ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٢/ ٢٧٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٨١)؛ نقلًا عنه.

(٥) **يُنظَر**: المَصدرانِ السَّابقان.

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» للذَّهبي (٢/ ٣٤١).

(٧) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٧٥) ترجمة (٢٣٤٠)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٥/ ٢٥- ٣٠)، «أُسد الغابة» (٤/ ٣٣١) ترجمة (٤٧٥٢)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٦٠) ترجمة (٦٦١)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٢/ ٣٢٨- ٣٢٩)، «الإصابة في تَمْييزِ الصَّحابة» (١٠/ ٤٧) ترجمة (٧٨٣٢)، «در السَّحابة فيمَن دَخَلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (٢٥٥).

السَّلِيلِ، وَهِيَ بَلَوِيَّةٌ[١].

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ الْعَدَوِيُّ: صَحِبَ [مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو] النَّبِيَّ ﷺ، وَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ حَدَثٌ[٢]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ... مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ، سَمِعَ أَبَاهُ وَمُعَاوِيَةَ وَغَيْرَهُمَا، وَقَدِمَ مَعَ أَبِيهِ دِمَشْقَ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ، وَشَهِدَ صِفِّينَ، وَلَهُ شِعْرٌ فِي شُهُودِهِ صِفِّينَ[٣]. اهـ

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ:**

- فَيُرْوَى أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ مَدَدًا إِلَى جُنْدِ عَلْقَمَةَ بْنِ حَكِيمٍ الْفِرَاسِيِّ وَمَسْرُوقٍ الْعَكِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِيُسَاعِدَهُمَا عَلَى قِتَالِ أَهْلِ إِيلِيَاءَ مِنْ فِلَسْطِينَ[٤].

- وَيُرْوَى أَنَّ مُحَمَّدًا أَقَامَ هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ أَبِيهِمَا عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فِلَسْطِينَ[٥]، وَذَلِكَ لَمَّا عَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمْرًا عَنْ إِمَارَةِ مِصْرَ، وَكَانَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا، فَلَمَّا نَشِبَ النَّاسُ فِي أَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحْدَاثِ الْفِتْنَةِ، خَرَجَ عَمْرٌو مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَرْضٍ لَهُ بِفِلَسْطِينَ يُقَالُ لَهَا: (السَّبْعُ)،

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٥/ ٢٥)، «الإصابة» (١٠/ ٤٧).
(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٧٥). وبنحوِه في باقي مصادِرِ التَّرجمة.
(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٥/ ٢٥).
(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٥).
(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٥/ ٢٧- ٢٨)، «الإصابة» (١٠/ ٤٧).

فَنَزَلَ فِي قَصْرٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: (الْعَجْلَانُ)(١) وَأَقَامَ هُنَاكَ(٢) وَكَانَ مَعَهُ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ اللهِ(٣)، وَهِيَ أَرْضٌ مِنْ فُتُوحِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ حِصْنٌ بَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَعَسْقَلَانَ(٤).

١٨١ مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ(٥) بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدَةَ بْنِ عَامِرَةَ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ(٦)، أَبُو مُحَمَّدٍ(٧).

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٩٣)، «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٤/ ٣٥٧)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٥٥/ ٢٦).

(٢) وَكَانَ يأتي المدينةَ أحيانًا. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١١٨٧).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٥/ ٢٧- ٢٨)، «الإصابة» (١٠/ ٤٧).

(٤) **يُنظَر**: «معجم البُلدان» (٢/ ١٠١).

• يُرَجِّحُ **مُصطَفى الدَّبَّاغُ** أنْ يكونَ قَصرُ (عَجْلَانَ) في (بئرِ السَّبعِ)، في مكانٍ يُعرَفُ بـ (خَربةِ عَجْلَانَ) إلى الشَّرْقِ مِن قريةِ (برير) بنحو (٨) كم. **يُنظَر**: «بلادنا فِلَسطين» (ص: ٤١٨) - الجزء الأوَّل مِن القسم الثاني-.

(٥) **ويُقَالُ**: ابن رَبيعَةَ. **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٢٨٩).

(٦) قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **يُقَالُ**: إنَّهُ مِن بني الحارثِ بنِ الخَزرَجِ. **وقِيلَ**: مِن بني سالمِ بنِ عَوفٍ. ووَقَعَ عند أبي عُمَرَ بعدَ أنْ قال، «الأَنصارِيُّ الخزرجِيُّ: مِن بني عبدِ الأشهلِ»، **وهو وَهْمٌ**؛ لأنَّ بني عبدِ الأشهلِ مِنَ الأوسِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٦٤).

(٧) **ويُقَالُ**: أبو نُعَيْمٍ. وأبو مُحَمَّدٍ أَثبتُ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٦٤).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «طبقات خليفة» (ص: ١٧٧، و٤١٥)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٤٠٢)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٣٥٥- ٣٥٦)، «الثِّقات» للعِجليِّ (١٦٨٩)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ٤٢٥- ٤٢٦)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٢٨٩) ترجمة (١٣٢٨)، «مُعجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٣/ ١١٧)، «الثِّقات» (٣/ ٣٩٧- ٣٩٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٣٧) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٥٢٣- ٢٥٢٤)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٧٨) ترجمة (٢٣٤٥)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس =

أُمُّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ(١).

وَكَانَ **مَحْمُودٌ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَتَنَ(٢) عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣)، **وَيُقَالُ**: كَانَ خَتَنَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا(٤).

وَمَحْمُودٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **مُخْتَلَفٌ** فِي صُحْبَتِهِ(٥)، وَالْأَكْثَرُونَ ذَكَرُوهُ فِي الصَّحَابَةِ(٦)؛

= للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٣٥) و(٣/ ٩٨، و١٥٥)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ١١٠- ١١٨)، «أُسد الغابة» (٤/ ٣٤٠) ترجمة (٤٧٦٩)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٠١) ترجمة (٥٨١٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٦٧- ١١٦٨)، «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥١٩- ٥٢٠)، «التَّجريد» (٢/ ٦٢) ترجمة (٦٨٣)، «الكاشف» (٥٣٢٠)، «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٧٥)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (٢/ ١٧٣)، «إكمال تهذيب الكمال» (١١/ ٩٩- ١٠٠)، «تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ٦٣)، «تقريب التَّهذيب» (٦٥١٢)، «الإصابة» (١٠/ ٦٤) ترجمة (٧٨٥٤) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٩٧)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ١١٠).

(٢) **الْخَتَن**: زوجُ الِابْنَةِ. **يُنظَر**: «لسان العَرب» (١٣/ ١٣٨).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ١١٤)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٠١)، «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥١٩).

(٤) **يُنظَر**: «الزُّهد» لأبي داود (ص: ٣٠٦)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ١١٦).

(٥) **يُنظَر**: «الإنابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ١٧٣).

(٦) **فمِمَّن قالَ بصُحبَتِهِ أو ذَكَرَه في جُمْلَةِ الصَّحابةِ**: يحيى بنُ مَعِينٍ كما في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٦٧)، والبخاريُّ، وأبو القاسِمِ البغويُّ، وابنُ قَانِع، وابنُ حِبَّانَ، وابنُ عبدِ البرِّ، والذَّهبيُّ، وابنُ حَجَرٍ كما في كُتُبِهمُ السَّابقةِ في مصادِرِ التَّرجمةِ.

• **وذَكَرَه في كِبارِ التَّابِعِينَ**: خليفةُ بنُ خَيَّاطٍ في «الطبقات» (ص: ٤١٥)، ويحيى بنُ مَعِينٍ كما في «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٨/ ٢٨٩)، وأبو مُسْهِرٍ كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ١١٦)، والعِجليُّ في «الثِّقات» (٢/ ٢٦٦).

قالَ **أَبو حاتمٍ الرَّازِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ وهو صَبِيٌّ، ليستْ له صُحبَةٌ وله رُؤْيَةٌ. **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِه (٨/ ٢٨٩).

لِأَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ[١]، وَلَهُ رُؤْيَةٌ[٢]، وَقَدْ عَقَلَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ **مَجَّةً** مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ[٣] مِنْ دَلْوٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ[٤].

سَكَنَ **مَحْمُودُ** بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَدِينَةَ[٥]، وَأَكْثَرُ رِوَايَتِهِ عَنِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٦]، وَكَانَ مِمَّنِ اجْتَازَ بِدِمَشْقَ غَازِيًا إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ[٧].

مَاتَ **مَحْمُودٌ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ[٨]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ سِتٍّ

---

(١) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٤٠٢)، «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥١٩).

(٢) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٢٨٩).

(٣) قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **الْمَجُّ**: هو إرسَالُ الماءِ مِنَ الْفَمِ. وقِيلَ: لا يُسَمَّى مَجًّا إلَّا إنْ كانَ علَى بُعْدٍ. وفعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ معَ مَحْمُودٍ إمَّا مُدَاعَبَةً مِنْهُ أوْ لِيُبَارَكَ علَيْهِ بِهَا كمَا كانَ ذلكَ مِن شَأْنِهِ معَ أولَادِ الصَّحَابَةِ. **يُنظَر**: «فتح الباري» (١/ ١٧٢).

(٤) أخرَجَه البخاريُّ (٧٧).

• قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فأفَادَتْ هذِهِ الرِّوَايَةُ أنَّ الْوَاقِعَةَ الَّتِي ضَبَطَهَا كانَتْ فِي آخِرِ سَنَةٍ مِن حيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وقَدْ ذَكَرَ ابنُ حِبَّانَ وغَيْرُهُ أنَّهُ ماتَ سَنَةَ تِسْعٍ وتِسْعين وهو ابنُ أرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وهو مُطَابِقٌ لِهذِهِ الرِّوَايَةِ.

وذَكَرَ الْقَاضِي عِيَاضٌ فِي «الْإِلْمَاعِ» وغَيْرِهِ: أنَّ فِي بعضِ الرِّوَايَاتِ أنَّه كانَ ابنَ أرْبَعٍ. ولَمْ أَقِفْ علَى هذَا صَرِيحًا فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ بَعْدَ التَّتَبُّعِ التَّامِّ إلَّا إنْ كَانَ ذلكَ مَأْخُوذًا مِن قَوْلِ صاحِبِ «الِاسْتِيعَاب»: إنَّه عَقَلَ الْمَجَّةَ وهو ابنُ أرْبَعِ سِنِينَ أوْ خَمْسٍ وكانَ الْحَامِلُ لَهُ علَى هذا التَّرَدُّدِ قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ إنَّهُ كانَ ابنَ ثَلَاثٍ وتِسْعِينَ لَمَّا ماتَ. والْأَوَّلُ أَوْلَى بِالِاعْتِمَادِ لِصِحَّةِ إسْنَادِهِ، علَى أنَّ قَوْلَ الْوَاقِدِيِّ يُمْكِنُ حَمْلُهُ -إنْ صَحَّ- علَى أنَّهُ أَلْغَى الْكَسْرَ وجَبَرَهُ غيْرُهُ. واللهُ أَعْلَمُ. **يُنظَر**: «فتح الباري» (١/ ١٧٢- ١٧٣).

(٥) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ٤٢٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٥٢٣).

(٦) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٩٨)، «الإصابة» (١٠/ ٦٥).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ١١٠).

(٨) **كذا أرَّخَه الأكثرونَ مِنْ أهلِ التَّراجِمِ والسِّيَرِ؛ مِثل**: الواقِدِيِّ، وعليِّ بنِ محمَّدٍ التَّمِيمِيِّ كما في =

وَتِسْعِينَ[١]. وَهُوَ ابنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، **وَقِيلَ**: وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ[٢].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

- فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ[٣]، وَسَكَنَ إِيلِيَاءَ[٤]، كَمَا أَنَّ ابْنَهُ نَافِعًا سَكَنَ بَعْدَهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ[٥]، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ إِيلِيَاءَ[٦].

- وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ حَدِيثٍ كَانَ حَدَّثَهُ بِهِ قَدِيمًا، أَهَلَّ مِنْ إِيلِيَاءَ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ عِتْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْخًا كَبِيرًا أَعْمَى، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ فَحَدَّثَهُ بِهِ

= «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٢٠)، وإبراهيمَ بنِ المُنذِرِ الحزامِيِّ كما في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٠٢)، وأبي مُسْهِرٍ كما في «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ٤٢٥) و«الإصابة» (١٠/ ٦٥)، وأبي أحمدَ الحاكمِ كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ١١٤- ١١٥)، وأبي سُليمانَ ابنِ زَبْرٍ في «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (ص: ٢٣٥)، وابنِ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٣٩٨)، وأبي نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٥٢٣) وغيرهم.

(١) **وهو قولُ**: خليفةَ بنِ خَيَّاطٍ في «الطبقات» (ص: ٤١٥).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ١١٠)، «الإصابة» (١٠/ ٦٥).

• **ويُراجَعُ**: كلامُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ في الحاشيةِ بالصَّفحةِ الماضِيَةِ، و«فتح الباري» (١/ ١٧٢- ١٧٣)، و«تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ٦٣)؛ حَيثُ وَجَّه هذا الاِختِلافَ في عُمُرِ محمودِ بنِ الرَّبيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِندَ وفَاتِهِ، ورَجَّحَ أَنَّهُ كانَ ابنَ أربعٍ وتِسعينَ سَنَةً. فالله أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ١١٤)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٠١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٦٧).

(٤) **يُنظَر**: «صحيح ابنِ خُزَيْمَة» (٣/ ٣٦) رقم (١٥٨١)، «سُنن الدَّارقطني» (٢/ ٩٧) رقم (١٢١٣)، «مستدرَك الحاكم» (١/ ٢٣٨) رقم (٨٦٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٦٧).

(٥) **يُنظَر**: «تقريب التَّهذيب» (ص: ٥٥٨)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلسطين» (ص: ٢٧٦).

(٦) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٩١- ٢٩٢).

كَمَا حَدَّثَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ(١).

- وَهُوَ أَيْضًا مِمَّنْ شَهِدَ وَفَاةَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢)، وَقَدْ سَبَقَ فِي تَرْجَمَةِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَاتَ بِفِلَسْطِينَ(٣)، **وَقِيلَ**: بِالرَّمْلَةِ مِنْ فِلَسْطِينَ(٤).

١٨٢ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ(٥) السُّلَمِيُّ ثُمَّ الْبَهْزِيُّ(٦).

(١) أخْرَجَه النَّسائيُّ في «السُّنن الكُبرى» (١٠٨٨١) وغيرُه بإسنادٍ صحيح، والحدِيثُ أصلُه في «صحيح البخاري» (١١٨٥- ١١٨٦) وذَكَرَ إهْلَالَه بالعُمرَةِ أوِ الحجِّ لكنْ لم يذْكُرْ إيلِيَاءَ.

• والحدِيثُ الذي ذَهَبَ لِيَسْمَعَهُ محمودٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِتْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ هُوَ قَولُ رسولِ اللهِ ﷺ: «**فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ**».

(٢) **يُنظَر**: «المَعرفة والتَّاريخ» للَفسَوِيِّ (٢/ ٢٦١- ٢٦٢).

(٣) **يُنظَر**: ترجمة رقم (٩٩).

• **قال بذلك**: رَجَاءُ بنُ أَبِي سَلَمَةَ كما في «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١١)، والهيثمُ بنُ عَدِيٍّ في «المُستدرَك» (٣/ ٣٥٥)، وضَمرةُ بنُ عبدِ الحميدِ ورجاءُ بنُ حَيْوَةَ كما في «المَعرفة والتَّاريخ» (٢/ ٤١٩)، وقَدَّمَه أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٩١٩)، والنَّوويُّ في «تهذيب الأسماء واللُّغات» (١/ ٢٥٦- ٢٥٧)، ومُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ في «الأُنس الجليل بتاريخ القُدْس والخليل» (١/ ٢٦١) وقالَ: «أشهر».

(٤) **قال بذلك**: ابنُه الوَلِيدُ بنُ عُبَادَةَ كما في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٥٤٦)، ويَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ بُكَيْرٍ كما في «المُستدرَك» (٣/ ٣٥٥)، وقَدَّمَه ابنُ عبدِ البرِّ في «الاِستِيعاب» (٢/ ٨٠٨).

(٥) **وَقالَ الْأَكْثَرُونَ**: كَعبُ بنُ مُرَّةَ. كما في «الاِستِيعاب» (٣/ ١٣٢٦) و«أُسد الغابة» (٤/ ١٨٩)، والذي ذَكرتُه بالأعلى (مُرَّةُ بنُ كَعْبٍ) هو الذي صَحَّحَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ كما في «الجَرح والتَّعديل» لابنِه (٨/ ٣٦٦)، وأبو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ في «الاِستِيعاب» (٣/ ١٣٨٢).

قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. «الاِستِيعاب» (٣/ ١٣٨٢).

وَتَوَقَّفَ **ابنُ حَجَرٍ** في هذا كُلِّه، فقال: «واختُلِفَ فيه بالتَّقدِيمِ والتَّأخيرِ، وقِيلَ هما اثنانِ. والعِلمُ عِندَ اللهِ تعالى». **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٢٩٦).

(٦) مِن بهزِ بنِ الحَارِثِ بنِ سُلَيْمِ بنِ مَنْصُورٍ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٨٢)، «تهذيب =

صَحَابِيٌّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ، ثُمَّ سَكَنَ الْأُرْدُنَّ، لَهُ أَحَادِيثُ[١]، وَتُوُفِّيَ بِالْأُرْدُنِّ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ أَوْ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ[٢].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْخُطَبَاءِ بِإِيلِيَاءَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٣].

= الكمال» (٢٤/ ١٩٦).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤١٤)، «طبقات خليفة» (ص:٥٥٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٨/ ٥)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ١١٠- ١١١) و(٥/ ٣٤٥- ٣٤٧)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٣١٦) ترجمة (١٦٦٧)، «مُعجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٣/ ٣٧٨)، «الثِّقات» (٣/ ٣٥٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٤١) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٣٧٣- ٢٣٧٥) و(٥/ ٢٥٨٠- ٢٥٨١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٢٦) ترجمة (٢٢٠٦)، و(٣/ ١٣٨٢) ترجمة (٢٣٥٩)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٠٢، و٣٢١) و(٣/ ١١)، «أُسد الغابة» (٤/ ١٨٩) ترجمة (٤٤٧٩)، و(٤/ ٣٧٣) ترجمة (٤٨٥٠)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٩٦) ترجمة (٤٩٨٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٥- ٥٣٦)، «التَّجريد» (٢/ ٣٣) ترجمة (٣٥٨)، و(٢/ ٧٠) ترجمة (٧٧٨)، «الكاشف» (٤٦٦٤)، «تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ٤٤١)، «تقريب التَّهذيب» (٥٦٥٠)، «الإصابة» (٩/ ٢٩٦) ترجمة (٧٤٦٨)، و(١٠/ ١٢١) ترجمة (٧٩٤٣)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٣) وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٩٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٥)، «الإصابة» (٩/ ٢٩٦).

(٢) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٩٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٣٦).

• وجَزَمَ ابنُ سَعْدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤١٤) بمَوْتِهِ سَنَةَ سبعٍ وخمسينَ، وبِهِ جَزَمَ أيضًا ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٣٥٣)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الإستِيعاب» (٣/ ١٣٨٢).

(٣) **يُنظَر**: «مُصَنَّف ابنِ أبي شيبة» (٣٢٠٢٦)، «مُسنَد أحمدَ بن حَنبل» (٤/ ٢٣٥) رقم (١٨٠٦٠). والإسنادُ عِندَهما مُنْقَطِعٌ.

وَذَكَرَهُ مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَعْيَانِ مَنْ دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ مِنَ الصَّحَابَةِ(١).

١٨٣ مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢).

أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ سَهْلٍ مِنْ بَنِي رِفَاعَةَ، ثُمَّ مِنْ جُهَيْنَةَ(٣).

كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَابًّا سَمْحًا مِنْ خَيْرِ شَبَابِ قَوْمِهِ، وَكَانَ مِنْ

---

(١) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٣)، «مَوسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطين» (ص:٣٢٠).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٢/ ٣٤٧- ٣٥٠) و(٣/ ٥٨٣- ٥٩٠) و(٧/ ٣٨٧- ٣٨٩)، «طبقات خليفة بنِ خيَّاط» (ص: ١٧٤، و٥٥٤)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٣٥٩)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٩٠)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٣١٤)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ٢٦٥- ٢٧٨)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٢٤٤) ترجمة (١١١٠)، «مُعجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٣/ ٢٤- ٢٥)، «الثِّقات» (٣/ ٣٦٨- ٣٦٩)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٢١) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٤٣١- ٢٤٣٩)، «حِلية الأولياء» (١/ ٢٢٨- ٢٤٤) وكلاهما لأبي نُعَيْمٍ، «الاستِيعاب» (٣/ ١٤٠٢) ترجمة (٢٤١٦)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ١١١، و٣١٣) و(٢/ ٤٤٣، ٤٤٧، و٤٤٩)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ٣٨٣- ٤٥٩)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤١٨) ترجمة (٤٩٥٣)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٠٥) ترجمة (٦٠٢٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠١- ١٠٢)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٤٣- ٤٦١)، «التَّجريد» (٢/ ٨٠) ترجمة (٨٩٩)، «الكاشف» (٥٤٩٧)، «البِداية والنِّهاية» (١٠/ ٨٠- ٨٢)، «إكمال تهذيب الكمال» (١١/ ٢٤٤- ٢٤٦)، «تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ١٨٦- ١٨٨)، «تقريب التَّهذيب» (٦٧٢٥)، «الإصابة» (١٠/ ٢٠٢) ترجمة (٨٠٧٤) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٥٨٣) و(٧/ ٣٨٧)، «طبقات خليفة» (ص: ١٧٤، و٥٥٤).

أَفْضَلِ شَبَابِ الْأَنْصَارِ حِلْمًا وَحَيَاءً، وَبَذْلًا وَسَخَاءً، جَمِيلًا وَسِيمًا مِنْ أَجْمَلِ الرِّجَالِ، أَبْيَضَ، وَضِيءَ الْوَجْهِ، بَرَّاقَ الثَّنَايَا، أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ(١).

أَسْلَمَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بِدَايَةِ شَبَابِهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ -فِيمَا يُنْقَلُ- ثَمَانِيَةَ عَشَرَ عَامًا(٢).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَشَهِدَ مُعَاذٌ الْعَقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَشَهِدَ أُحُدًا، وَالْخَنْدَقَ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ عَامِلًا وَمُعَلِّمًا(٣)، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْيَمَنِ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ عَلَيْهَا عَلَى الْجُنْدِ، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ، فَوَافَى عُمَرَ عَامَئِذٍ عَلَى الْحَجِّ(٤). اهـ

وَلَمَّا هَاجَرَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ، آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَحَكَى الْوَاقِدِيُّ الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ(٥).

---

(١) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٤٣١)، «الاستيعاب» (٣/ ١٤٠٣)، «الإصابة» (١٠/ ٢٠٣).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٣٩٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠١)، «الإصابة» (١٠/ ٢٠٣).

(٣) وفي «الصَّحيحين»، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى اليَمَنِ، قَالَ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا، فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ**». أخرَجه البخاريُّ (١٤٥٨)، ومُسلِمٌ (١٩).

(٤) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» (٧/ ٣٨٧).

(٥) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٤٠٣)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٨٠).

● **وجاءَ عندَهما أنَّ مُحَمَّدَ بنَ إسحَاقَ قال**: آخى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بيْنَ مُعَاذِ بنِ جبلٍ وجَعْفَرِ بنِ أبِي طالِبٍ**!**. واللهُ أعلم.

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُرْدِفُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَاءَهُ عَلَى دَابَّتِهِ(١)، وَكَانَ يُحِبُّهُ وَيَقُولُ لَهُ: «**يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ**»(٢).

وَقَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ**»(٣).

وَكَانَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٤)، وَكَانَ عَبْدُ

---

(١) أخْرَجَه البخاريُّ (٢٨٥٦)، ومُسلِمٌ (٣٠)، عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟**»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: «**لَا تُبَشِّرْهُمْ، فَيَتَّكِلُوا**».

(٢) **إسناده صحيح**. أخرَجَه البخاريُّ في «الأدب المُفرَد» (٣٣٧)، وأبو داودَ (١٥٢٢)، والنَّسائيُّ في «المُجتبَى» (١٣٠٣)، وأحمدُ (٥/ ٢٤٤) رقم (٢٢١١٩)، وابنُ خُزَيْمَةَ في «الصَّحيح» (٧٥١)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٢٠٢٠)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (١/ ٢٧٣) رقم (١٠١٠) وغيرُهم، مِن حدِيثِ مُعاذِ بنِ جبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والحديثُ: صحَّحَه الحاكمُ عَقِبَه على شرْطِ الشَّيخين، وصحَّحَه ابنُ كثيرٍ في «البِداية والنِّهاية» (١٠/ ٨٠- ٨١)، وابنُ حَجَرٍ كما في «الفتوحات الرَّبَّانيَّة» (٣/ ٥٥)، وصَحَّحَ إسنادَه النَّوويُّ في «رِياض الصَّالِحِين» (ص: ١٣٨) وفي «تهذيب الأسماءِ واللُّغات» (٢/ ٩٩)، وقال ابنُ حَجَرٍ كما في «الفتوحات الرَّبَّانيَّة» (٣/ ٢٨): «ثابتٌ».

(٣) **إسناده صحيح**. أخرَجَه البخاريُّ في «الأدب المُفرَد» (٣٣٧)، والتِّرمذيُّ (٣٧٩٥) -وحسَّنَه-، وأحمدُ (٢/ ٤١٩) رقم (٩٤٣١)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٦٩٩٧، و٧١٢٩)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (٣/ ٢٣٣) رقم (٥٠٣١) وغيرُهم، مِن حدِيثِ أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والحديثُ: صحَّحَه الحاكمُ عَقِبَه على شرْطِ مُسلِمٍ، وَصحَّحَ إسنادَه النَّوويُّ في «تهذيب الأسماءِ واللُّغات» (٢/ ٩٩).

(٤) أخْرَجَه البخاريُّ (٣٨١٠)، ومُسلِمٌ (٢٤٦٥)، عَنْ قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**جَمَعَ القُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: أُبَيٌّ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ**»، قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: «**أَحَدُ عُمُومَتِي**».

اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: «خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -فَبَدَأَ بِهِ-، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ»(١).

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبِيرَ الْعُلَمَاءِ وَإِمَامَ الْفُقَهَاءِ(٢)، بَلْ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمَ الصَّحَابَةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ؛ فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»**(٣).

وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ فِي فَضَائِلِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَصَائِصِهِ؛ فَمَنَاقِبُهُ وَفَضَائِلُهُ كَثِيرَةٌ جِدًّا(٤).

---

(١) أخْرَجَه البخاريُّ (٣٨٠٨)، ومُسلِمٌ (٢٤٦٤).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٤٣١).

(٣) **إسناده صحيحٌ وأعلّه بعضهم بالإرسال.** أخرَجَه التِّرمذيُّ (٣٧٩١) -وقال: حديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ-، وابنُ ماجه (١٥٤)، وأحمدُ (٣/ ١٨٤) رقم (١٢٩٠٤)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٧١٣١، و٧١٣٧، و٧٢٥٢)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (٣/ ٤٢٢) رقم (٥٧٨٤) وغيرُهم، مِن حدِيثِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
والحديثُ: صحَّحَ إسنادَه الحاكمُ عَقِبَه على شرْطِ الشَّيخينِ، وقال العلائي في «مجموع رسائل العلائي» (٣/ ١٢٠): «إسنادُ حَسَنٌ، وقد أعلَّ بعضُهم تصحيحَه»، وقال ابنُ حَجَرٍ في «فتح الباري» (٧/ ١١٧): «إسنادُه صَحيحٌ، إلَّا إنَّ الحُفَّاظَ قالوا: إنَّ الصَّوابَ في أوَّلِه الإرسالُ، والمَوصُولُ مِنه ما اقتَصَرَ عليه البُخاريُّ». وقال في (٧/ ١٥٧): «رِجالُه ثِقاتٌ». وغير ذلك مِن أقوالِ أهلِ العِلمِ بالحدِيثِ. والله أعلم.

(٤) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١١٢)، «الإصابة» (١٠/ ٢٠٦).

وَشَهِدَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بَعْضَ فُتُوحَاتِ الشَّامِ وَشَارَكَ فِي مَعَارِكِهَا، وَشَهِدَ مَوْقِعَةَ الْيَرْمُوكِ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَيْمَنَةِ(١).

وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَدِ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الشَّامِ حِينَ مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فَمَا لَبِثَ أَنْ مَاتَ مُعَاذٌ أَيْضًا فِي الْعَامِ نَفْسِهِ(٢).

مَاتَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ بِالِاتِّفَاقِ، سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ -وهو قولُ الْأَكْثَرِ(٣)-، **وَقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ(٤). عَنْ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَلَى الْمَشْهُورِ أَيْضًا(٥). وَقِيلَ غَيْرُ

(١) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (٩/ ٥٥٣) و(١٠/ ٨٠).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٤٠٥)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٤٣، و٨١).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٢٠٦).

● **وهو قولُ**: أحمدَ بنِ حنبلٍ كما في «الاستيعاب» (٣/ ١٤٠٥)، ومُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ، ومحمَّدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ، وأبي عُبَيدٍ، وأبي عُمَرَ الضَّريرِ، وعَمْرِو بنِ عليٍّ وآخرين كما في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١١٢).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٤٠٥)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١١٢- ١١٤)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٨٢).

● وسَبَبُ الْخِلَافِ فِي ذلِكَ -واللهُ أعلم- خِلافُهم في تأريخِ طَاعونِ عَمَوَاسَ في أيِّ سَنَةٍ كانَ، **فَقِيلَ**: كانَ سَنَةَ سَبْعَ عَشرَةَ فيما يُنقَلُ عن سيفِ بنِ عُمرَ، **وَقَدْ خَالَفَهُ**: مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، وأبُو مَعْشَرٍ وغَيْرُ واحِدٍ، فَذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ كَانَ فِي سَنَةِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ. **قالَه في**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٤٠- ٤١).

وقال **ابنُ كثيرٍ :** المَشْهُورُ الَّذِي علَيْهِ الجُمْهُورُ أنَّ طَاعُونَ عَمَوَاسَ كَانَ بِهَا [أي بسَنَةِ ثمانِيَ عشرةَ]. **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٦٨).

وقال **أبو زُرْعَةَ الدِّمَشقيُّ:** كان الطَّاعونُ سنةَ سبعَ عشرةَ وثمانِيَ عشرةَ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٤٠٥- ١٤٠٦)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١١٤)؛ نقلًا عنه.

(٥) **كذا قال في**: «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٤٣، و٨١). =

ذَلِكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ(١).

وَكَانَتْ وَفَاةُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَاحِيَةِ الْأُرْدُنِّ شَرْقِيَّ غَوْرِ بَيْسَانَ، وَقَبْرُهُ هُنَاكَ(٢)، **وَقِيلَ**: تُوُفِّيَ بِقُصَيْرِ خَالِدٍ مِنَ الأُرْدُنِّ(٣)، **وَقِيلَ**: إِنَّ ذَلِكَ كَانَ بِالْأُقْحُوَانَةِ مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ(٤).

وَلَمْ يَكُنْ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَقِبٌ(٥).

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّرَاجِمِ وَالسِّيَرِ، هَلْ وُلِدَ لِمُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْ لَا، فَذَهَبَ **مُحَمَّدُ** بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ(٦) إِلَى أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ لَهُ(٧)، وَذَهَبَ غَيْرُهُمَا إِلَى أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ.

يَقُولُ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ لِمُعَاذٍ مِنَ الْوَلَدِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ مِنَ الْمُبَايِعَاتِ، وَأُمُّهَا أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ سِنَانِ بْنِ نَابِئِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ. وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يُسَمَّ لَنَا

= ● **وهذا المشهورُ**؛ لأنَّه قد قِيلَ في سِنِّه وقتَ وفاتِه أقوالٌ كَثيرَةٌ؛ **فقدْ قِيلَ**: ماتَ وهو ابنُ ثمانٍ وعِشرين سنةً. **وقِيلَ**: وهو ابنُ إحدى أو اثنتين وثلاثين. **وقِيلَ**: وهو ابنُ ثلاثٍ وثلاثينَ. **وقِيلَ**: وهو ابنُ أربعٍ وثلاثينَ كما في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١١٣- ١١٤).

(١) **يُنظَر**: «البِداية والنِّهاية» (١٠/ ٤٣، و٨١).

(٢) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١١٣- ١١٤)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٨٢).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٤٦١)؛ نقلًا عن ضَمْرَةَ بنِ رَبيعَةَ.

(٤) كذا حَدَّدَ الْبَلَاذُرِيُّ في «فُتُوح البُلدان» (١/ ١٤١) مَوْضِعَ وفاةِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو مَوضِعٌ على شاطئ (بحيرةِ طَبَرِيَّة) كما في «مُعجم البُلدان» (١/ ٢٣٤).

(٥) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٥٩٠) و(٧/ ٣٨٩)، «تاريخ دِمشق» (٥٨/ ٣٩١، و٣٩٢).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٤٠٣، و١٤٠٥)، نقلًا عنهما.

(٧) **ويُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٨/ ٣٩٤، و٤٥٥).

الْآخَرُ وَلَمْ تُسَمَّ لَنَا أُمُّهُمَا، وَيُكْنَى مُعَاذٌ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اخْتَلَفُوا فِيهِ [أَي فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢]]: فَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ وُلِدَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَلَدٌ ...، وَلَعَلَّ مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ وُلِدَ لِمُعَاذٍ وَلَدٌ، أَرَادَ أَنَّ مُعَاذًا لَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا، فَيَكُونُ قَوْلُهُ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مَاتَ قَبْلَ أَبِيهِ، وَإِلَّا فَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذٍ مَشْهُورٌ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَهُ صُحْبَةٌ؛ لِأَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَمَانِي سِنِينَ تَقْرِيبًا، وَلَمَّا مَاتَ كَانَ كَبِيرًا، فَتَكُونُ لَهُ صُحْبَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ خَارِجًا عَنْهَا حَتَّى يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَفِدْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَاللهُ أَعْلَمُ. وَالصَّحِيحُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَبِيهِ مُعَاذٍ»[٣].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَيُرْوَى أَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ، وَكَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَيْمَنَةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ كَانَ عَلَى الْخَيْلِ، وَهَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَيْسَرَةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى الرِّجَالِ[٤]. **وَقِيلَ**: إِنَّ مُعَاذًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي قَلْبِ الْجَيْشِ، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا[٥].

---

(١) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» (٣/ ٥٨٣).

(٢) سبَقَتْ ترجمتُه برقم (١١٠).

(٣) **يُنظَر**: «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٩١).

(٤) ذَكَرَه الأزديُّ في «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ٨٣)، وابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (١٦/ ٦٦)، بإسنادٍ ضعيفٍ جدًّا، فالله أعلم.

(٥) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِي (١/ ٥١ وما بعدَها).

- **وَيُرْوَى** أَيْضًا أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِمَّنْ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ فِحْلِ بَيْسَانَ، وَكَانَ عَلَى الْمَيْمَنَةِ أَيْضًا(١).

- **وَيُرْوَى** أَيْضًا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَدْعَى مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْأُرْدُنِّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَذَلِكَ أَثْنَاءَ مُفَاوَضَاتِ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ حَامِيَةِ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِتَسْلِيمِ الْمَدِينَةِ لِمُشَاوَرَةِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّفَاصِيلِ(٢).

- **وَيُرْوَى** أَيْضًا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ بَكَوا لَمَّا سَمِعُوا أَذَانَ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقْتَئِذٍ، بَلْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشَدَّ بُكَاءً مِنْهُ وَمِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣).

- **وَيُرْوَى** أَيْضًا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيُعَلِّمَ أَهْلَ فِلَسْطِينَ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ، وَشَاهِدُ ذَلِكَ مَا جَاءَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ.

فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: إِنَّ أَهْلَ

---

(١) ذَكَرَه الأزديُّ في «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ١١٤) بإسنادٍ ضَعيفٍ، وحكاه صاحِبُ «الاكتِفاء» (٢/ ٢٣٥) تعليقًا. فالله أعلم.

(٢) حكاه الأزديُّ في «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ٢٢٣)، والكلاعيُّ «الاكتِفاء» (٢/ ٣٠٢) تعليقًا. فالله أعلم.

(٣) ذَكَرَه الأزديُّ في «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ٢٣٢) بإسنادٍ تالِفٍ، وحكَاه الكلاعيُّ «الاكتِفاء» (٢/ ٣٠٦) تعليقًا.

الشَّامِ قَدْ كَثُرُوا وَرَبَلُوا[1] وَمَلَئُوا الْمَدَائِنَ، وَاحْتَاجُوا إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيُفَقِّهُهُمْ، فَأَعِنِّي -يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- بِرِجَالٍ يُعَلِّمُونَهُمْ.

فَدَعَا عُمَرُ أُولَئِكَ الْخَمْسَةَ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدِ اسْتَعَانُونِي بِمَنْ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيُفَقِّهُهُمْ فِي الدِّينِ، فَأَعِينُونِي -رَحِمَكُمُ اللَّهُ- بِثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ، إِنْ أَجَبْتُمْ فَاسْتَهِمُوا، وَإِنِ انْتُدِبَ ثَلَاثَةٌ مِنْكُمْ فَلْيَخْرُجُوا. فَقَالُوا: مَا كُنَّا لِنَتَسَاهَمَ، هَذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ -لِأَبِي أَيُّوبَ-، وَأَمَّا هَذَا فَسَقِيمٌ -لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ-، فَخَرَجَ مُعَاذٌ وَعُبَادَةُ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ عُمَرُ: ابْدَؤُوا بِحِمْصَ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ النَّاسَ عَلَى وُجُوهٍ مُخْتَلِفَةٍ، مِنْهُمْ مَنْ يُلَقَّنُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَوَجِّهُوا إِلَيْهِ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ، فَإِذَا رَضِيتُمْ مِنْهُمْ فَلْيَقُمْ بِهَا وَاحِدٌ وَلْيَخْرُجْ وَاحِدٌ إِلَى دِمَشْقَ وَالْآخَرُ إِلَى فِلَسْطِينَ.

وَقَدِمُوا حِمْصَ فَكَانُوا بِهَا حَتَّى إِذَا رَضُوا مِنَ النَّاسِ أَقَامَ بِهَا عُبَادَةُ وَخَرَجَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى دِمَشْقَ وَمُعَاذٌ إِلَى فِلَسْطِينَ، وَأَمَّا مُعَاذٌ فَمَاتَ عَامَ طَاعُونِ عَمَوَاسَ، وَأَمَّا عُبَادَةُ فَصَارَ بَعْدُ إِلَى فِلَسْطِينَ فَمَاتَ بِهَا، وَأَمَّا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَلَمْ يَزَلْ بِدِمَشْقَ حَتَّى مَاتَ[2].

- **وَيُرْوَى** أَيْضًا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَيَجْتَهِدُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ؛ فَقَدْ جَاءَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى

---

(١) **رَبَلُوا**: أي كَثُرَ عَدَدُهم ونَمَوْا. **وقِيل**: رَبَلَ القومُ كَثُرُوا أَو كَثُرَ أَولادُهم وأَموالُهم. **وقِيل**: غَلُظُوا. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١١/ ٢٦٤).

(٢) أخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطبقات الكُبرى» (٢/ ٣٥٦- ٣٥٧) -ومِن طريقِه وابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (٤٧/ ١٣٧)-، والبخاريُّ في «التَّاريخ الأوسط» (١/ ٤١- ٤٢)، بإسنادٍ جَيِّدٍ إلى محمدِ بنِ كعبٍ. لكِنَّه مُنقَطِعٌ بعدَه. والله أعلم.

بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهَا يَصُومُ وَيُصَلِّي، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهَا، وَكَانَ عَلَى الشَّرَفِ(١) الْتَفَتَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ!، فَانْظُرُوا مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِكُمْ(٢).

- وَقَدْ جَاءَ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَآخَرِينَ؛ وَكَانَ مُعَاذٌ أَمِيرَهُمْ وَيَؤُمُّهُمْ وَأَمْرُهُمْ إِلَيْهِ(٣).

١٨٤ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤).

(١) **الشَّرَف**: كُلُّ نَشْزٍ [مُرتفع] مِنَ الأَرض قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ، سَوَاءٌ كَانَ رَمْلًا أَو جَبَلًا، وَإِنَّمَا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عشَرةِ أَذرُع أَو خمسٍ. وَجَبَلٌ مُشْرِفٌ: عالٍ. والشَّرَفُ مِنَ الأَرضِ: مَا أَشْرَفَ لَكَ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٩/ ١٧٠).

(٢) أخرَجَه ابنُ المُرَجَّى في «فضائل بيت المَقْدِس» (ص: ٢٣٦)؛ بإسنادٍ ضَعيفٍ. واللهُ أعلم. ونقلَه مُنقَطِعًا ابنُ تميمٍ المَقْدِسِيُّ في «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» (ص: ٣٠٢)، وكذلك نقلَه صاحِبُ «إتحاف الأخِصّا بفَضَائل المسجد الأقصى» (٢/ ٢٢).

(٣) أخرَجَه الشَّافِعيُّ في «الْأُم» (٢/ ٢١٥) -ومِن طريقِه البيهقيُّ في «السُّنن الكُبرى» (٥/ ٢٠٦)-، ومُسَدَّدٌ في «المُسنَد» كما في «المَطَالِب العالية» لابنِ حَجَرٍ (٧/ ٧٨) رقم (١٢٧٦)؛ وهو حَسَنٌ بطُرُقِه -إِنْ شاءَ اللهُ-.

(٤) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤٠٦)، «طبقات خليفة» (٩٦٩، ٢٨٠٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٣٢٦- ٣٢٧)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٩٠)، «المَعرفة والتَّاريخ» (١/ ٣٤- ٣٥)، «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٢٩٥- ٢٩٦) ومواضِع ذِكرِه تجدَها في (ص: ٤٣٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٧) ترجمة (١٧٢٣)، «معجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ٣٦٣- ٣٧٨)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (٣/ ٧٢)، «الثِّقات» (٣/ ٣٧٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٢٦) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٩٦- ٢٥٠٠)، «الاستيعاب» (٣/ ١٤١٦) ترجمة (٢٤٣٥)، «تاريخ بغداد» =

خَالُ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَاتِبُ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[١].

أَبُوهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَفَرَّدَ فِيهِمْ بِالسُّؤْدَدِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ[٢]، وَكَانَ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ ورَأْسًا مِنْ رُءُوسِهِمْ، وَمِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالشَّرَفِ فِيهِمْ[٣]، أَسْلَمَ لَيْلَةَ فَتْحِ مَكَّةَ وَحَسُنَ بَعْدَ ذَلِكَ إِسْلَامُهُ[٤]، وَكَانَ لَهُ مَوَاقِفُ شَرِيفَةٌ، وَآثَارٌ مَحْمُودَةٌ فِي يَوْمِ الْيَرْمُوكِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ[٥].

وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْقُرَشِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[٦]، أَسْلَمَتْ زَمَنَ فَتْحِ مَكَّةَ بَعْدَ إِسْلَامِ زَوْجِهَا أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٧].

= للخطيب (١/ ٥٧٤ - ٥٧٨)، «تاريخ دِمَشق» (٥٩/ ٣٣)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤٣٣) ترجمة (٤٩٧٧)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٧٦) ترجمة (٦٠٥٤)، «الكاشف» (٥٥٢٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٤٠- ٥٤٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١١٩- ١٦٢)، «التَّجريد» (٢/ ٨٣) ترجمة (٩٢٧)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٦- ٤٦٥)، «التَّكميل في الجرح والتعديل» (١/ ٦٦) وكلاهما لابن كثير، «العقد الثمين» (٦/ ٩١) ترجمة (٢٤٨٠)، «تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ٢٠٧)، «تقريب التَّهذيب» (٦٧٥٨)، «الإصابة» (١٠/ ٢٢٧) ترجمة (٨١٠٦)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصر مِن الصَّحابة» (٢٧٢) وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٦).

(٢) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٧).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٠٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٦).

(٤) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ١٥٠٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٠٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٦)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٧).

(٥) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٧).

(٦) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٦)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٩٦).

(٧) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٩٢٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٦٦).

وُلِدَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ الْبَعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ بِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ(١)، وَأَسْلَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُبَيْلَ الْفَتْحِ قَبْلَ أَبِيهِ، **وَقِيلَ**: عَامَ عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ(٢)، **وَقِيلَ**: عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ(٣)، لَكِنَّهُ كَتَمَ إِسْلَامَهُ خَوْفًا مِنْ أَبِيهِ وَبَقِيَ فِي مَكَّةَ وَلَمْ يَلْحَقْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ مَا ظَهَرَ إِسْلَامُهُ إِلَّا يَوْمَ الفَتْحِ(٤).

ثُمَّ صَحِبَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَتَبَ الْوَحْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ مَعَ الْكُتَّابِ(٥) مَرَّاتٍ يَسِيرَةً(٦)؛ فَإِنَّهُ كَانَ مِنَ الْكَتَبَةِ الْفَصَحَةِ(٧)، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ، وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً وَزَنَهَا لَهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٨).

وَشَهِدَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْرَكَةَ الْيَمَامَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

---

(١) قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وُلِدَ قَبلَ البعثةِ بخمسِ سِنينَ، **وقِيلَ**: بسَبعٍ. **وقِيلَ**: بثلاثَ عشرةَ. والأوَّلُ أَشْهرُ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٢٢٧).

(٢) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٩٦).

(٣) قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: حكَى الواقِدِيُّ أنَّه أسلَمَ بعدَ الحُدَيبيَةِ وكَتَمَ إسلامَه حتى أظْهَرَه عامَ الفَتْحِ، فإنَّه كان في عُمرةِ القَضَاءِ مُسلِمًا. وهذا يُعارِضُه ما ثَبَتَ في «الصَّحِيحِ» [مُسلم ١٢٢٥]، عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ أنَّه قالَ في العُمرةِ في أشهُرِ الحجِّ: فَعَلْناها وهذا يومئذٍ كافرٌ. ويحتَمِلُ -إنْ ثبَتَ الأوَّلُ- أنْ يكونَ سَعدٌ أطْلَقَ ذلك بحَسَبِ ما استَصْحَبَ مِن حالِه ولم يَطَّلِعْ على أنَّه كان أسلَمَ، لإخفائِه لإسلامِه. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٢٢٧-٢٢٨).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٢٠) مع «الطبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٦) و«البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٦).

(٥) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٧).

(٦) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٢٠).

(٧) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٩٦).

(٨) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٦)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٦).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **وَقِيلَ**: إِنَّ لَهُ مُشَارَكَةً فِي قَتْلِ مُسَيلِمَةَ الْكَذَّابِ[1].

وَوَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ أَخِيهِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمْ يَزَلْ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِيًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى قُتِلَ عُمَرُ، ثُمَّ وَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ الْعَمَلَ، وَجَمَعَ لَهُ إِمْرَةَ الشَّامِ كُلَّهَا حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَتْ وِلَايَتُهُ عَلَى الشَّامِ عِشْرِينَ سَنَةً أَمِيرًا، ثُمَّ بُويِعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ، وَاجْتُمِعَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلِيفَةً عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى مَاتَ[2].

قَالَ **ابْنُ كَثِيرٍ**[3] رَحِمَهُ اللَّهُ مُلَخِّصًا: فَلَمْ يَزَلْ مُعَاوِيَةُ نَائِبًا عَلَى الشَّامِ فِي الدَّوْلَةِ الْعُمَرِيَّةِ وَالْعُثْمَانِيَّةِ مُدَّةَ خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَافْتَتَحَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ جَزِيرَةَ قُبْرُسَ، وَسَكَنَهَا الْمُسْلِمُونَ قَرِيبًا مِنْ سِتِّينَ سَنَةً فِي أَيَّامِهِ وَمِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ تَزَلِ الْفُتُوحَاتُ وَالْجِهَادُ قَائِمًا عَلَى سَاقِهِ فِي أَيَّامِهِ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَالْفِرِنْجِ وَغَيْرِهَا، فَلَمَّا

---

(١) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٦).

● **وجاء فيه**: «وشَهِدَ الْيَمَامَةَ، وزَعَمَ بعْضُهُمْ أَنَّهُ هو الَّذِي قَتَلَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ، حكَاهُ ابنُ عساكِرَ. وقَدْ يكُونُ لهُ شِرْكٌ في قَتْلِهِ، وإِنَّمَا الَّذِي طَعَنَهُ وَحْشِيٌّ، وجَلَّلَهُ أبو دُجَانَةَ سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ بالسَّيْفِ».

(٢) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٦- ٤٠٧)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٦).

(٣) **ابْنُ كَثِيرٍ**: هو عِمَادُ الدِّينِ إسماعيلُ بنُ عُمرَ بنِ كَثيرِ بنِ ضَوِّ بنِ درعٍ القُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ الشَّافعِيُّ، أبو الفِدَاءِ، الْحَافِظُ، الْمُحَدِّثُ، الْمُؤَرِّخُ، المُفَسِّرُ، الفقِيهُ، صاحِبُ التَّصَانِيفِ النَّافِعةِ التي انتَشَرَتْ في شَتَّى أقطارِ الأرضِ وانتَفَعَ بها النَّاسُ، وُلِدَ بالشَّامِ بعدَ (٧٠٠هـ)، وماتَ بدِمشق سَنةَ (٧٧٤هـ). **يُراجَع**: «الدرر الكامنة» (١/ ٤٤٥- ٤٤٦)، «شذرات الذَّهب» (١/ ٦٧- ٦٨)، «مُعجم المُفَسِّرين» (١/ ٩٢- ٩٣).

كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ مَا كَانَ، لَمْ يَقَعْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَتْحٌ بِالْكُلِّيَّةِ، لَا عَلَى يَدَيْهِ وَلَا عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ، وَطَمِعَ فِي مُعَاوِيَةَ مَلِكُ الرُّومِ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَدْ أَخْسَأَهُ وَأَذَلَّهُ، وَقَهَرَ جُنْدَهُ وَدَحَاهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ الرُّومِ اشْتِغَالَ مُعَاوِيَةَ بِحَرْبِ عَلِيٍّ تَدَانَى إِلَى بَعْضِ الْبِلَادِ فِي جُنُودٍ عَظِيمَةٍ، وَطَمِعَ فِيهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: وَاللَّهِ، لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ وَتَرْجِعْ إِلَى بِلَادِكَ -يَا لَعِينُ- لَأَصْطَلِحَنَّ أَنَا وَابْنُ عَمِّي عَلَيْكَ وَلَأُخْرِجَنَّكَ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِكَ، وَلَأُضَيِّقَنَّ عَلَيْكَ الْأَرْضَ بِمَا رَحُبَتْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ خَافَ مَلِكُ الرُّومِ وَانْكَفَّ، وَبَعَثَ يَطْلُبُ الْهُدْنَةَ.

ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِ التَّحْكِيمِ مَا كَانَ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ إِلَى وَقْتِ اصْطِلَاحِهِ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ كَمَا تَقَدَّمَ[1]، فَانْعَقَدَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَاجْتَمَعَتِ الرَّعَايَا عَلَى بَيْعَتِهِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ كَمَا قَدَّمْنَا[2]، فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَقِلًّا بِالْأَمْرِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ [سَنَةِ سِتِّينَ] الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَفَاتُهُ، وَالْجِهَادُ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ قَائِمٌ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ عَالِيَةٌ، وَالْغَنَائِمُ تَرِدُ إِلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فِي رَاحَةٍ وَعَدْلٍ وَصَفْحٍ وَعَفْوٍ[3]. اهـ

وَقَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَسْبُكَ بِمَنْ يُؤَمِّرُهُ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ عَلَى إِقْلِيمٍ -وَهُوَ ثَغْرٌ- فَيَضْبِطُهُ، وَيَقُومُ بِهِ أَتَمَّ قِيَامٍ، وَيُرْضِي النَّاسَ بِسَخَائِهِ وَحِلْمِهِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ تَأَلَّمَ مَرَّةً مِنْهُ، وَكَذَلِكَ فَلْيَكُنِ الْمَلِكُ.

وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْرًا مِنْهُ بِكَثِيرٍ، وَأَفْضَلَ،

---

(١) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ١٣٣).

(٢) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ١٣٥ وما بعدَها).

(٣) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٩- ٤٠٠).

وَأَصْلَحَ، فَهَذَا الرَّجُلُ سَادَ وَسَاسَ العَالَمَ بِكَمَالِ عَقْلِهِ، وَفَرْطِ حِلْمِهِ، وَسَعَةِ نَفْسِهِ، وَقُوَّةِ دَهَائِهِ وَرَأْيِهِ. وَلَهُ هَنَاتٌ وَأُمُورٌ، وَاللهُ المَوْعِدُ.

وَكَانَ مُحَبَّبًا إِلَى رَعِيَّتِهِ. عَمِلَ نِيَابَةَ الشَّامِ عِشْرِينَ سَنَةً، وَالخِلَافَةَ عِشْرِينَ سَنَةً، وَلَمْ يَهِجْهُ أَحَدٌ فِي دَوْلَتِهِ، بَلْ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ، وَحَكَمَ عَلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَكَانَ مُلْكُهُ عَلَى الْحَرَمَيْنِ، وَمِصْرَ[1]، وَالشَّامِ، وَالْعِرَاقِ، وَخُرَاسَانَ، وَفَارِسَ، وَالْجَزِيرَةِ، وَالْيَمَنِ، وَالْمَغْرِبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ[2]. اهـ

وَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكِيًّا فَطِنًا ذَا رَأْيٍ وَدَهَاءٍ[3]، فَقِيهًا مِنَ الْكَتَبَةِ الْحَسَبَةِ الْفَصَحَةِ[4]، وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهُمَا مِنَ «السُّنَنِ» وَ«الْمَسَانِيدِ»، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ

---

(١) قال **ابنُ الرَّبِيعِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «دَخَلَ [مُعَاوِيَةُ] مِصرَ، وبلَغَ إلى سَلْمُنْتَ مِن كُورَةِ عَينِ شَمْسٍ، ورَجَعَ مِن ثَمَّ». **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٠٧- ٥٠٨)؛ نقلًا عنه. وكانَ ذلِكَ في شَوَّال، سَنةَ سَبعٍ وثلاثينَ. **يُنظَر**: «فُتُوح مِصر» لابن عبدِ الحكمِ (ص: ٢٩٦) مع «المَواعظ والاعتِبار» للمَقْرِيزي (٢/ ٩٣).

● **فائدةٌ:**

قال **ابْنُ الرَّبِيعِ** ثَمَّةَ: «لأهلِ مِصرَ عنه حدِيثان». وبنحوِه قال ابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوح مِصر» (ص: ٢٩٥)، وذَكَرَ الحديثين.

قُلتُ: بَعدَ بَحثٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقفتُ له علَى أربعةَ عَشرَ حدِيثًا وثلاثةِ آثارٍ؛ رَوَاها عنه تِسعةُ رُواةٍ يُعَدُّونَ في المِصريِّين -مِنهم صَحَابَةٌ-، ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي على «در السَّحابة» (ص: ٥٠٨- ٥٠٩)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفيانَ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين». والله المُوَفِّق.

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٣٢- ١٣٣).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٣٣).

(٤) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٤٩٦).

وَالتَّابِعِينِ(١).

مَاتَ سَيِّدُنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ سِتِّينَ مِنَ الْهِجْرَةِ(٢) عَلَى الصَّحِيحِ(٣)، وَلَهُ نَحْوٌ مِنْ ثَمَانِينَ سَنَةً، **وَقِيلَ**: ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ(٤)، **وَقِيلَ**: سَبْعٍ وسَبْعِينَ(٥)، **وَقِيلَ**: اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ(٦).

وَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْيَضَ، جَمِيلًا، طَوِيلًا، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، إِذَا ضَحِكَ انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ العُلْيَا(٧).

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ**:

فَظَاهِرٌ لَا يَخْفَى؛ فَقَدْ كَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْقَادَةِ الْأَوَائِلِ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي فُتُوحِ فِلَسْطِينَ مُنْذُ أَنْ كَانَ فِي مَعِيَّةِ أَخِيهِ الْقَائِدِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٧).

(٢) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٦)، «طبقات خليفة» (ص: ٥٤٨). «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٤٩٦).

- **قِيل**: إنَّ ذلك كانَ للنِّصفِ مِن شهرِ رَجَبٍ كما عندَ ابنِ سعدٍ وأبي نُعَيم في المَصْدَرَيْنِ السَّابقَيْن وكذا قالَ غيرُهما، **وقِيلَ**: لأربعِ ليالٍ بقِينَ مِنه، **وقِيلَ**: لثمانٍ بقِين. كما حكَاه في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٧٩).

(٣) هذا التَّأريخُ هو المُثبَتُ في مُعظمِ مَصادِرِ التَّرجمةِ، وكذا قَطَعَ بصِحَّتِه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (١٠/ ٢٣٤)؛ لأنَّهُ نُقِلَ عن بعضِهم أنَّه ماتَ سَنَةَ تسعٍ وخمسين كما حكَاه المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٧٩).

(٤) **يُنظَر**: «الطبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٦)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٤٩٦).

(٥) حكَاه في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٤٨).

(٦) حكَاه في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٧٩).

(٧) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٤٩٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ١٢٠)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٧).

رِدْءًا وَمُعَاوِنًا لَهُ، وَحَتَّى اسْتِلَامِهِ الْمَسْؤُولِيَّةَ الْعَسْكَرِيَّةَ عَنْ جَيْشِ أَخِيهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ، وَكَانَتْ لَهُ صَوَلَاتٌ وَجَوَلَاتٌ مَشْهُودَةٌ وَفُتُوحَاتٌ فِي السَّاحِلِ الْفِلَسْطِينِيِّ كَبِيرَةٌ، أَهَمُّهَا فَتْحُ قَيْسَارِيَّةَ الْمَدِينَةِ الضَّخْمَةِ فِي تَحْصِينِهَا وَتَسْلِيحِهَا وَمَوْقِعِهَا وَحَسَاسِيَّتِهَا، وَبَقِيَتْ آثَارُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ فِلَسْطِينَ قَائِمَةً سِنِيَّ خِلَافَتِهِ(١).

وَمِنْ تَفَاصِيلِ آثَارِهِ وَعِلَاقَتِهِ بِفِلَسْطِينَ:

- أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّرَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حِصَارِ قَيْسَارِيَّةَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ(٢)، وَكَتَبَ إِلَيْهِ - فِيمَا يُرْوَى-: «أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ وَلَّيْتُكَ قَيْسَارِيَّةَ، فَسِرْ إِلَيْهَا وَاسْتَنْصِرِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُ رَبُّنَا وَثِقَتُنَا، وَرَجَاؤُنَا وَمَوْلَانَا، فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ»، فَسَارَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهَا فَحَاصَرَهَا، وَزَاحَفَهُ أَهْلُهَا مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، وَكَانَ آخِرَهَا وَقْعَةً أَنْ قَاتَلُوا قِتَالًا عَظِيمًا، وَصَمَّمَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاجْتَهَدَ فِي الْقِتَالِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَمَا انْفَصَلَ الْحَالُ حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ نَحْوًا مِنْ ثَمَانِينَ أَلْفًا، وَكَمَّلَ الْمِائَةَ الْأَلْفِ مِنَ الَّذِينَ انْهَزَمُوا عَنِ الْمَعْرَكَةِ، وَبَعَثَ بِالْفَتْحِ وَالْأَخْمَاسِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣).

---

(١) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» (ص: ١٢١).

(٢) **وقِيلَ**: سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرةَ، **وقِيلَ**: سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، **وَقِيلَ**: سَنَةَ عِشْرِينَ. **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلاذُري (ص: ١٤٢) -ورَجَّحَ كونَ فتحِهَا سَنَةَ تسعَ عشرةَ-، «الكامل في التَّأريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٧).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلُوك» لابنِ جريرٍ الطَّبريِّ (٢/ ٦٠٤)، «البِداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ =

- وَنُقِلَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَّهَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَوَاحِلِ الْأُرْدُنِّ[1]، فَكَثُرَ بِهِ الرُّومُ وَجَاءَهُمُ الْمَدَدُ مِنْ نَاحِيَةِ هِرَقْلَ وَهُوَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَمِدُّهُ، فَوَجَّهَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَارَ يَزِيدُ وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ مُعَاوِيَةُ أَخُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَتَحَ يَزِيدُ وَعَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَوَاحِلَ الْأُرْدُنِّ، فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِفَتْحِهِمَا لَهَا، وَكَانَ لِمُعَاوِيَةَ فِي ذَلِكَ بَلَاءٌ حَسَنٌ وَأَثَرٌ جَمِيلٌ[2].

- وَنُقِلَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحَ عَسْقَلَانَ صُلْحًا بَعْدَ كَيْدٍ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَمَا فَتَحَ قَيْسَارِيَّةَ بِتَوْجِيهٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ حِينَ أَمَرَهُ بِتَتَبُّعِ مَا بَقِيَ مِنْ فِلَسْطِينَ، **وَيُقَالُ**: إِنَّ عَمْرَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فَتَحَهَا ثُمَّ نَقَضَ أَهْلُهَا وَأَمَدَّهُمُ الرُّومُ، فَفَتَحَهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَسْكَنَهَا

= (٣/ ١٢٠) نقلًا عنِ ابنِ جريرٍ، «الكامل في التَّأريخ» (٢/ ٣٢٧).

● قال **محمَّدُ بنُ عُمرَ الواقِدِيُّ**: اختَلَفَ علينا في أَمْرِ قَيْسَارِيَّةَ، **فقال قائلونَ**: فتَحَها مُعاويةُ، **وقال آخرونَ**: بل فتَحَها عِياضُ بنُ غَنْمٍ بعدَ وفاةِ أَبِي عُبَيْدةَ وهو خليفَتُه، **وقال قائلونَ**: بل فتحها عَمْرُو بنُ العاصِي. **وقال قائلون**: خرجَ عَمرُو بنُ العاصي إِلَى مِصرَ وخَلَّفَ ابنَه عَبْدَ اللَّهِ.

فكان الثبتُ مِن ذلك، والذي اجتَمعَ عليهِ العُلماءُ: أنَّ أوَّلَ النَّاسِ الَّذِي حاصَرَها عَمْرُو بنُ العاصي ...، وَوَلِيَ يزيدُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ بعدَ أَبِي عُبَيْدةَ فوَكَّلَ أخاه مُعاوِيَةَ بمُحَاصَرَتِها. **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلاذُري (ص: ١٤٢).

والمسألَةُ فيها اختِلافٌ وتفصيلاتٌ ليس هذا مكانُها، ودعوى الإجماعِ التي قالَها الواقِدِيُّ فيها نظَرٌ ظَاهِرٌ. [يُحَرَّر].

(١) **أي**: عَكَّا وصُور. **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلاذُري (ص: ١٢٠)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» (ص: ١٢٢).

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلاذُري (ص: ١٢٠).

الرَّوَابِطَ وَوَكَّلَ بِهَا الْحَفَظَةَ[١].

- وَنُقِلَ أَيْضًا أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحَ قَيْسَارِيَّةَ وَالرَّمْلَةَ وَمَا بَيْنَهُمَا، فَأَقَرَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِمَا[٢].

- وَوَرَدَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَادَ غَزْوَ جَزِيرَةِ قُبْرُسَ وَفَتَحَهَا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ قَدِمَ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرَ بِجَيْشِهِ مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ[٣]. وَيُرْوَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَمَّ عَكَّا عِنْدَ رُكُوبِهِ مِنْهَا إِلَى قُبْرُسَ[٤].

- ثُمَّ لَمَّا قُتِلَ سَيِّدُنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رُوِيَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَحَالَفَا وَتَعَاضَدَا عَلَى الثَّأْرِ وَالطَّلَبِ بِدَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ هَذَا التَّحَالُفُ بَيْنَهُمَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَتَبَا بَيْنَهُمَا كِتَابًا بِذَلِكَ، جَاءَ فِيهِ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا تَعَاهَدَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِي بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ بَعْدِ قَتْلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، وَحَمَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ الْأَمَانَةَ، إِنَّ بَيْنَنَا عَهْدَ اللهِ عَلَى التَّنَاصُرِ وَالتَّخَالُصِ وَالتَّنَاصُحِ فِي أَمْرِ اللهِ وَالْإِسْلَامِ، وَلَا يَخْذُلُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَا يَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيجَةً، وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ أَبَدًا مَا حَيِينَا فِيمَا**

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلاذُري (ص: ١٤٤).

(٢) قالَه **ابنُ حِبَّانَ** في «الثِّقات» (٢/ ٢١٩).

(٣) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٦٦/ ٢٢٨)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

(٤) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلاذُري (ص: ١٢٠).

اسْتَطَعْنَا، فَإِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ، فَإِنَّ عَمْرًا عَلَى أَرْضِهَا وَإِمَارَتُهُ الَّتِي أَمَّرَهُ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَيْنَنَا التَّنَاصُحُ وَالتَّوَازُرُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى مَا نَابَنَا مِنَ الْأُمُورِ، وَمُعَاوِيَةُ أَمِيرٌ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي فِي النَّاسِ وَفِي عَامَّةِ الْأَمْرِ حَتَّى يَجْمَعَ اللهُ الْأُمَّةَ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ، فَإِنَّهُمَا يَدْخُلَانِ فِي أَحْسَنِ أَمْرِهَا عَلَى أَحْسَنِ الَّذِي بَيْنَهُمَا فِي أَمْرِ اللهِ الَّذِي بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرْطِ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. وَكَتَبَ وَرْدَانُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ»[1].

- وَرُوِيَ أَنَّهُ قُبَيْلَ تَوَلِّي مُعَاوِيَةَ الْخِلَافَةَ، قَامَ بِتَوْطِينِ مَجْمُوعَاتٍ قِتَالِيَّةٍ فِي الثُّغُورِ السَّاحِلِيَّةِ لِفِلَسْطِينَ، وَذَلِكَ حِينَ نَقَلَ قَوْمًا مِنْ فُرْسِ بَعْلَبَكَّ، وَحِمْصَ، وَأَنْطَاكِيَةَ إِلَى سَوَاحِلِ الْأُرْدُنِّ، وَصُورَ، وعَكَّا وَغَيْرِهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ[2].

- وَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْكُوفَةِ، وَبَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِإِيلِيَاءَ، ثُمَّ سَارَ مُعَاوِيَةُ يُرِيدُ الْكُوفَةَ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَالْتَقَوْا بِنَاحِيَةِ الْأَنْبَارِ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى كِتَابٍ بَيْنَهُمْ بِشُرُوطٍ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَذَلِكَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ لِخَمْسٍ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، وَتُسَمَّى هَذِهِ السَّنَةُ سَنَةَ الْجَمَاعَةِ[3].

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٥٤)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٥/ ٢٧) بإسنادٍ ضَعيفٍ مُنقَطِعٍ.

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلاذُري (ص: ١٢٠)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» (ص: ١٢٤).

(٣) قالَه **ابنُ حِبَّانَ** في «الصَّحيحِ» (١٥/ ٣٨). =

- وَنُقِلَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَرَّضَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِمُحَاوَلَةِ اغْتِيَالٍ مِنْ بَعْضِ الْخَوَارِجِ، فَقَدْ رُوِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ طُعِنَ بِإِيلِيَاءَ رَكْعَةً، فَطُعِنَ مُعَاوِيَةُ حِينَ قَضَاهَا، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ(١).

- وَثَبَتَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْجُمُعَةَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَدْ جَاءَ عن يَعْلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

= ● **ويُنظَر**: «الآحاد والمَثاني» لابنِ أبي عاصِمٍ (١/ ٣٧٤) و«تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبريِّ (٥/ ١٦١).

● قالَ **ابنُ كَثيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ... بَايَعَ الْحَسَنَ أَهْلُ الْكُوفَةِ، وَبَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بِإِيلِيَاءَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ، وَبُويِعَ بَيْعَةَ الْعَامَّةِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ آخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ لَقِيَ الْحَسَنُ مُعَاوِيَةَ بِمَسْكِنَ -مِنْ سَوَادِ الْكُوفَةِ- فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، فَاصْطَلَحَا وَبَايَعَ الْحَسَنُ مُعَاوِيَةَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: كَانَ صُلْحُهُمَا وَدُخُولُ مُعَاوِيَةَ الْكُوفَةَ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ. وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى تَفْصِيلِ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَ بِمَا أَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ هَاهُنَا. **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٢٠٤).

وَقالَ أيضًا: فَانْتَهَى الْحَالُ إِلَى أَنْ خَلَعَ الْحَسَنُ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلَافَةِ، وَسَلَّمَ الْمُلْكَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ -أَعْنِي سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ-، وَدَخَلَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْكُوفَةِ فَخَطَبَ النَّاسَ بِهَا خُطْبَةً بَلِيغَةً بَعْدَ مَا بَايَعَهُ النَّاسُ، وَاسْتَوْسَقَتْ لَهُ الْمَمَالِكُ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَبُعْدًا وَقُرْبًا، وَسُمِّيَ هَذَا الْعَامُ عَامَ الْجَمَاعَةِ ؛ لِاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ فِيهِ عَلَى أَمِيرٍ وَاحِدٍ بَعْدَ الْفُرْقَةِ. **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ١٤٨).

(١) أخرَجَه ابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمَثاني» (٥١٤)، ويعقوبُ بنُ سفيانَ الفَسَويُّ في «المَعرفةِ والتَّاريخ» (١/ ٤١٣)، وابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (١٦/ ١٢٩)؛ وإسنادُه ضَعيفٌ لا يثبتُ.

● وجاءَ أَنَّهُ طُعِنَ بالشَّامِ في قصَّةٍ مُطَوَّلةٍ؛ **انظُرْها في**: «المَعرفةِ والتَّاريخ» (١/ ٤١٣)، و«تاريخ دِمشق» (٥٩/ ١٤٣- ١٤٥).

بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجَمَّعَ بِنَا، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا جُلُّ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُمْ مُحْتَبِينَ(١) وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ»(٢).

١٨٥ مَعْبَدُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ.

وَيُقَالُ: (**سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو**) كَمَا فِي جُلِّ مَصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ.

وَسَبَقَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ السِّينِ(٣)، وَذَكَرْتُ هُنَاكَ أَنَّهُ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَاسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ(٤)، وَجَاءَ مِنْ وَجْهٍ ضَعِيفٍ: أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفِحْلٍ(٥).

---

(١) **الِاحتِباء**: هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بثَوْب يَجْمَعُهُما بِهِ مَعَ ظَهْره، ويَشُدُّه عَلَيْهَا. وَقَدْ يَكُونُ الِاحْتِبَاءُ باليَدَيْن عِوَضَ الثَّوبِ. وإنَّما نُهِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثَوْبٌ واحِدٌ رُبَّما تَحرَّك أَوْ زَالَ الثَّوبُ فَتَبْدُو عَوْرَتُه. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديثِ» (١/ ٣٣٥). **ويُراجَع** حُكمُ المَسألةِ فقهِيًّا وخِلافُ العُلماءِ فيها في مَظَانِّه مِن كُتُبِ الفِقْه.

(٢) **يُنظر**: أخرَجه أبو داود (١١١١) وغَيرُه؛ بإسنادٍ حسنٍ -إنْ شاء اللهُ-.

• وأخرَجَ الطَّبرانِيُّ في «مُسنَد الشَّامِيِّين» (٤٤٢) **بإسنادٍ ضعيفٍ**، عن أبي قُتَيْلَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ عَلَى مِنْبَرٍ يَخْطُبُ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَكَانَ أَوَّلُ مَا اسْتَفْتَحَ إِذْ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذْ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ لَكُمْ وَمُمَكِّنٌ لَكُمْ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: خِرْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكَ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ**».

• وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَوَقَائِعَ حَضَرَهَا مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَشَارَكَ فِيهَا عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ، قَبْلَ تَوَلِّيهِ الْخِلَافَةَ أَوْ بَعْدَهَا، تُرَاجَعُ فِيمَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِرَ، وَاللهُ الْمُوَفِّقُ.

(٣) **يُنظَر**: ترجمة رقم (٦٧).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٢٦١- ٢٦٢).

(٥) قالَه أبو مِخْنَف لُوطُ بنُ يحيى، وعبدُ الله بنُ محمَّدِ بن ربيعةَ الْقُدَامِيُّ. كما في «تاريخ دِمشق» (٥٩/ ٣٢٦)، وكلاهما متروكُ الحدِيثِ لا يُقْبَلُ مِنه.

١٨٦ مَعْمَرُ بْنُ رِئَابٍ[١] بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ مُهَشِّمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو الْجُمَحِيُّ[٢].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ وَبَعْلَبَكَّ، وَشَهِدَ فِي صَحِيفَةِ الصُّلْحِ[٣]. اهـ

وَذَكَرَهُ **ابْنُ حَجَرٍ** فِي تَرْجَمَةِ أَخِيهِ وَائِلٍ، فَقَالَ: لَهُ وَلِأَخَوَيْهِ مَعْمَرٍ وَحَبِيبٍ صُحْبَةٌ، وَقَدْ أَغْفَلَهُمْ أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ فِي الصَّحَابَةِ[٤]، وَثَبَتَ ذِكْرُهُمْ فِي **خَبَرٍ قَوِيٍّ** أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ[٥] وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ[٦] وَالدَّارَقُطْنِيُّ[٧] وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، **قَالَ**: تَزَوَّجَ رِئَابُ بْنُ حُذَيْفَةَ السَّهْمِيُّ أُمَّ وَائِلٍ بِنْتَ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ: وَائِلًا، وَمَعْمَرًا، وَحَبِيبًا، فَمَاتَتْ أُمُّهُمْ، فَوَرِثَهَا بَنُوهَا رِبَاعَهَا[٨] وَمَوَالِيهَا، فَخَرَجَ بِهِمْ عَمْرٌو -أَي ابْنُ الْعَاصِي- إِلَى الشَّامِ، فَمَاتُوا -أَي

---

(١) قالَ **ابنُ عساكِر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **ويُقَالُ**: مَعْمَرُ بنُ رَائِمٍ، **ويُقالُ**: ابنُ عَتَّابٍ. والصَّحيحُ هو الأوَّلُ [ابنُ رِئَاب]. **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» (٥٩/ ٤٢٢).

(٢) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٥٩/ ٤٢٢- ٤٢٣)، «الإصابة» (١٠/ ٢٨٥) ترجمة (٨١٨٥).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» (٥٧/ ٤٤٠).

(٤) وتَفَرُّدُه بذلك مُستَغْرَبٌ كما نبَّهتُ عليه في ترجمةِ حبيبٍ برقم (٣٤)، فراجِعْه لِزَامًا.

(٥) أخرَجَه في «أخبار مكَّة» له (٢٠٨١، و٢١٦٦).

(٦) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ مِن طريقِ يعقوبَ بنِ شيبَةَ في «تاريخ دِمشق» (٦٢/ ٣٩٦).

(٧) أخرَجَه في «المُؤتلِف والمُختلِف» (٢/ ١٠٥١)، ومِن طريقِه في «تاريخ دِمشق» (٦٢/ ٣٩٨).

(٨) **الرَّبْعُ**: المَنزِلُ ودَارُ الإقامةِ. ورَبْعُ الْقَوْمِ مَحِلَّتُهم. والرِّبَاعُ جَمْعُهُ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (٢/ ١٠٥١).

الثَّلَاثَةُ- فِي **طَاعُونِ عَمَوَاسَ**، فَوَرِثَهُمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي، وَكَانَ عَصَبَتَهُمْ، فَلَمَّا رَجَعَ جَاءَ بَنُو مَعْمَرٍ، وَبَنُو حَبِيبٍ يُخَاصِمُونَهُ فِي وَلَاءِ مَوَالِيهَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ فَهُوَ لِلْعَصَبَةِ، مَنْ كَانَ**»، قَالَ: فَقَضَى لَنَا بِهِ وَكَتَبَ لَنَا بِهِ كِتَابًا، فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَآخَرَ، حَتَّى اسْتُخْلِفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، فَتُوُفِّيَ مَوْلًى لَنَا، وَتَرَكَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: فَخَاصَمُونَا إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَرَفَعَنَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَتَيْتُهُ بِكِتَابِ عُمَرَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: إِنْ كُنْتُ أَرَى بَلَغَ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَشُكُّوا فِي هَذَا الْقَضَاءِ[1]. اهـ

١٨٧ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جُرَّةَ بْنِ زِعْبِ بْنِ مَالِكٍ السُّلَمِيُّ، أَبُو يَزِيدَ[2].

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٣١٤- ٣١٥).

● **وقالَ عَقِبَه:** ولم تَقَعْ تسميتُهم في روايةِ يعقوبَ بنِ شَيبَةَ، وكذا أَخرجَه أَبو داودَ مِن طريقِ حُسينٍ المُعَلِّمِ ولم يُسَمِّهم -أي وَائِلًا، وَمَعْمَرًا، وَحَبِيبًا-، ووقَعَ في آخرِه عِندَه: «قال عبدُ المَلِكِ: هذا مِنَ القَضاءِ الذي ما كنتُ أراه»، ولم يذْكُرْ ما بعدَه، والصَّوابُ إثباتُه، وتقديرُه ما كُنتُ أراه يُنْسَى. اهـ

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعد (٦/ ٣٦- ٣٧)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص:١٠٠، و٢٢١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٣٨٩)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٧٦)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٦) ترجمة (١٢٦٢)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (٣/ ٩٢- ٩٣)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّان (٣/ ٤٠١- ٤٠٢)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٥٤١- ٢٥٤٢)، «الاستيعاب» (٣/ ١٤٤٢) ترجمة (٢٤٧٢)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٣٧- ٤٤٤)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤٦٣) ترجمة (٥٠٤٧)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٤١) ترجمة (٦١١٨)، «الكاشف» (٥٥٧٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٢٤)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٩٠) ترجمة (١٠١٠)، «إكمال تهذيب الكمال» (١١/ ٣١٣)، «تهذيب =

مُخْتَلَفٌ فِي نَسَبِهِ[١]، مَدَنِيٌّ[٢]، ثُمَّ أَصْبَحَ عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ[٣].

وَلَهُ وَلِأَبِيهِ وَلِجَدِّهِ صُحْبَةٌ[٤].

وَقَدْ ثَبَتَ ذِكْرُهُ فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»، وَفِيهِ أَنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ، فَأَنْكَحَنِي وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا إِيَّاكَ أَرَدْتُ. فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ**»[٥].

وَوَرَدَ عَنْ **يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ الْمِصْرِيِّ** أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ كَانَ هُوَ وَأَبُوهُ وَجَدُّهُ تَمَامُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ، وَلَا أَعْلَمُ رَجُلًا وَابْنَهُ وَابْنَ ابْنِهِ شَهِدُوا بَدْرًا مُسْلِمِينَ غَيْرَهُمْ»[٦]، وَقَدْ رَدَّ ذَلِكَ **الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ**[٧].

= التَّهذيب» (١٠/ ٢٥٣- ٢٥٤)، «تقريب التَّهذيب» (٦٨٢٣)، «الإصابة» (١٠/ ٢٩١) ترجمة (٨١٩٨) وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٤٢).

(٢) **يُنظَر**: «تقريب التَّهذيب» (ص: ٥٤٢).

(٣) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّان (٣/ ٤٠٢).

(٤) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٥٤١)، «الاستيعاب» (٣/ ١٤٤٢)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٣٧)، وهو مَذكورٌ في جُلِّ مصادِرِ التَّرجمةِ.

(٥) أخرَجَه البخاريُّ (١٤٢٢). **ويُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٢٩١).

(٦) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٥٤١)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٤١)؛ نقلًا عنِ اللَّيثِ بنِ سعدٍ عَنه.

(٧) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٤٤٢)، **وقال:** «لا يُعرَفُ فِي البَدْرِيِّين، ولا يَصِحُّ. وإنَّما الصَّحيحُ =

وَكَانَ مَعْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فُرْسَانِ قَيْسٍ(١)، وَكَانَ ذَا بَلَاءٍ فِي الْغَزْوِ(٢)، وَقَدْ شَهِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتْحَ دِمَشْقَ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ(٣)، وَكَانَ لَهُ مَكَانٌ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤)، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ(٥)، وَشَهِدَ يَوْمَ مَرْجِ رَاهِطٍ(٦) مَعَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ، وَقُتِلَ ابْنُهُ ثَوْرُ بْنُ مَعْنٍ يَوْمَئِذٍ(٧). **وَقِيلَ**: إِنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ قُتِلَ بِمَرْجِ رَاهِطٍ أَيْضًا(٨).

= حديثُ أبي الجُوَيْرِيةِ عنه، قَالَ: بايعتُ رسولَ اللهِ ﷺ أنا وأبي وجَدِّي».

● ولَمَّا أورَدَه **الحافظُ المِزِّيُّ** عن يَزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٤٢)، قَال: «ولم يُتابِعْه أَحَدٌ عَلَى هذا القَولِ».

وأيضًا أَوْرَدَه **الحافظُ الذَّهبيُّ** في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٢٤)، وقَال: «لا نَعْلَمُ لِيَزِيدَ مُتَابِعًا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ».

وبنحوِهما قالَ **الحافظُ ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١٠/ ٢٩٢).

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٢٤).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٣٧).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٣٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٢٤).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٣٧).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٣٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٢٤).

(٦) **مَرْجُ رَاهِطٍ**: مَوضِعٌ في الغُوطَةِ مِن دِمشقَ في شَرْقِيِّه بعْدَ مَرْجِ عَذْرَاءَ. **يُنظَر**: «معجم البلدان» لياقوت (٣/ ٢١).

● وكانتْ فِتنَةٌ أدَّتْ إلى مَعركةٍ دارتْ في مَرْجِ رَاهِطٍ بيْنَ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ -الذي بايعَه أهلُ الشَّامِ، وبيْنَ الضَّحَّاكِ بنِ قيسٍ- الذي بايعَه أهلُ دِمَشقَ وكان يَدعو لبيعةِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبيرِ سِرًّا-، وقدِ استَمَرَّتِ المَعرَكَةُ أيَّامًا، وانتهتْ بنَصْرِ مَرْوانَ بنِ الحَكمِ ومَوتِ الضَّحَّاكِ بنِ قَيْسٍ. **يُراجَع في هذا**: «تاريخ الرُّسل والمُلُوك» للطَّبريِّ (٥/ ٥٣٠- ٥٤٤)، «البِداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (١١/ ٦٦٨- ٦٧٨).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٣٧)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٤٢).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٤٠، و٤٤٤)، «الإصابة» (١٠/ ٢٩٢).

وَكَانَ مَعْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْزِلُ الْكُوفَةَ وَهُوَ مِنْ سَاكِنِيهَا[١]، وَقَدِمَ مِصْرَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، وَصَارَ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ[٢].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ:**

- **فَيُرْوَى**: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي بَوَادِرِ مَعْرَكَةِ فِحْلِ بَيْسَانَ فِي مِائَةِ رَجُلٍ، فَأَغَارُوا عَلَى الرُّومِ حَوْلَ بَيْسَانَ، فَغَنِمَا غَنَائِمَ كَثِيرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَا عَرَضَتْ لَهُمُ الرُّومُ فِي بِضْعَةِ آلَافٍ، فَنَشَبَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، حَتَّى غَلَبَهُمُ الرُّومُ عَلَى غَنِيمَتِهِمْ فَأَخَذُوهَا، فَجَاءَ حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَحْوٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَقَدِ اسْتَرَدُّوا بَعْضَ الْغَنَائِمِ، وَكَانُوا يَعُدُّونَ ذَلِكَ نَصْرًا[٣].

- **وَرُوِيَ**: أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ يَزِيدَ الْغُطَيْفِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مُرَابِطًا عَلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَمَعَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَشْتَكِي الْقِلَّةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ قَدْ أَمَدَّهُ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ السُّلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَكُونَ بِالرَّمْلَةِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، مُمْسِكِينَ بِأَعِنَّةِ خُيُولِهِمْ، مَتَى مَا بَلَغَهُمْ عَنْكُمْ فَزَعٌ يَصِيرُونَ إِلَيْكَ[٤].

---

(١) **يُنظَر**: «طبقات خليفة» (ص:١٠٠، و٢٢١)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٣٧)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٤٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ٤٤١)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٤٢).

(٣) **يُراجَع**: «تاريخ فتوح بلاد الشَّام» للأزديِّ (ص: ٩٧- ٩٩)، «الاكتفاء بما تضمنه مِن مَغازي رسولِ اللهِ ﷺ والثَّلاثة الخلفاء» للحميريِّ (٢/ ٢٢٧- ٢٢٨).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ٢٠٢)؛ بإسنادٍ ضَعيفٍ مُنقَطِعٍ.

١٨٨ الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ مَطْرُودِ بْنِ عَمْرٍو الْكِنْدِيُّ الْبَهْرَانِيُّ، أَبُو مَعْبَدٍ[١].

وَيُعْرَفُ بِالْمِقْدَادِ ابْنِ الْأَسْوَدِ؛ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ الزُّهْرِيَّ تَبَنَّاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَرُبِّيَ فِي حِجْرِهِ[٢]، **وَقِيلَ**: إِنَّ الْمِقْدَادَ كَانَ مِنْ بَهْرَاءَ فَأَصَابَ فِيهِمْ دَمًا، فَهَرَبَ إِلَى كِنْدَةَ فَحَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَصَابَ فِيهِمْ دَمًا، فَهَرَبَ إِلَى مَكَّةَ، فَحَالَفَ الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثَ الزُّهْرِيَّ فَتَبَنَّاهُ[٣].

---

(١) **وقِيلَ**: أَبُو الأسودِ، **ويُقال**: أَبُو عَمْرٍو. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٤٨٠)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٥٢).

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ١٦١- ١٦٤)، «طبقات خليفة» (٨٧، و٧٤٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٨/ ٥٤)، «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٨٣، ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ٢١١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونُسَ (١٣٢١)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٤٢٦) ترجمة (١٩٤٢)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ٢٩٢- ٢٩٨)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (٣/ ١٠٧- ١٠٨)، «الثِّقات» (٣/ ٣٧١)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٠٥) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٥٥٢- ٢٥٥٥)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٤٨٠) ترجمة (٢٥٦١)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ١٤٣- ١٨٣)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤٧٥) ترجمة (٥٠٦٩)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٥٢) ترجمة (٦١٦٢)، «الكاشف» (٥٦١٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٢٥- ٢٢٧)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٥- ٣٨٩)، «التَّجريد» (٢/ ٩٢) ترجمة (١٠٣٤)، «التَّكميل في الجَرح والتَّعديل» لابنِ كثيرٍ (١/ ١٦٦)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (١١/ ٣٤٤- ٣٤٦)، «تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ٢٨٥- ٢٨٧)، «تقريب التَّهذيب» (٦٨٦٩)، «الإصابة» (١٠/ ٣٠٦) ترجمة (٨٢٢٠)، «در السَّحابة فيمَن دخلَ مِصر مِن الصَّحابة» للسِّيوطي (٢٧٧) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٥- ٣٨٦)، «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥١٦).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٥٥٢)، مع «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ =

وَالْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ(١)، وَأَحَدَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ(٢)، وَكَانَ أَحَدَ السَّبْعَةِ الْأَوَائِلِ الَّذِينَ أَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ(٣).

= ١٦١- ١٦٤)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ١٤٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» للذَّهبيِّ (٣/ ٣٨٦).

• **وقِيلَ**: إنَّ الذي أصَابَ الدَّمَ في بهرَاءَ والِدُ المِقدادِ وليسَ المِقْدَادَ، فَقَدْ قالَ ابنُ الكَلبيِّ: كان عَمرُو بنُ ثَعلبَةَ أصابَ دمًا في قومِه فلَحِقَ بحَضْرَمَوْتَ فحالَفَ كِندَةَ فكانَ يُقَالُ لَهُ: الكِندِيُّ، وتزَوَّجَ هناك امرأةً فولَدَتْ له المِقْدَادَ، فلَمَّا كَبِرَ المِقدَادُ وقَعَ بيْنَه وبيْنَ أبي شَمِرِ بنِ حجرٍ الكِندِيِّ، فضَرَبَ رِجلَه بالسَّيفِ وهَرَبَ إلى مَكَّةَ فحالَفَ الأَسودَ بنَ عَبدِ يَغُوثَ الزُّهْرِيَّ، وكَتَبَ إلى أبيه فقَدِمَ عليه، فتبَنَّى الأَسودُ المِقْدَادَ، فصارَ يُقَالُ: المِقْدَادُ ابنُ الأَسْودِ. وغَلبَتْ عليه واشتُهِرَ بذلك، فلَمَّا نزلَتْ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، قِيلَ له: المِقْدادُ بنُ عَمرٍو. واستَمَرَّتْ شُهرَتُه بابنِ الأَسْوَدِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٣٠٧).

ويُنظَرُ: «الاستِيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (٤/ ١٤٨٠)، «تهذيب الكمال» للمِزِّيِّ (٢٨/ ٤٥٢)، «التَّكميل» لابنِ كثيرٍ (١/ ١٦٦) وغيرها؛ فعِنْدَهم: أنَّ أباه عَمرًا كانَ حَلِيفًا لكِنْدَةَ، وكان المِقدَادُ حلِيفًا للأسودِ بنِ عبدِ يَغوثَ الزُّهْرِيِّ. فاللهُ أعلم.

• قال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **قد قِيلَ**: إنَّه كَانَ عَبدًا حَبَشِيًّا للأسودِ بنِ عبدِ يَغُوثَ، فتبَنَّاه قَبلَ إسلامِه، واستَلْحَقَه. والأوَّلُ أصَحُّ وأكثَرُ. ولا يَصِحُّ قولُ مَن قَالَ فيه: إنَّه كَانَ عَبْدًا. والصَّحيحُ أنَّه بَهْرَاوِيٌّ، مِن بَهْرَاءَ. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٤٨٠).

وقال **ابنُ كَثيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كانَ أبوه حَلِيفًا لكِنْدَةَ، وكان هو حلِيفًا للأسودِ بنِ عبدِ يَغوثَ الزُّهْرِيِّ. **وقِيلَ**: كانَ في حِجْرِه. **وقِيلَ**: كان عَبدًا له، **وقِيلَ**: كانَ قد تَبَنَّاه فُنُسِبَ إليه. **يُنظَر**: «التَّكميل» (١/ ١٦٦)

(١) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٤٨٠).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٢٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٦).

(٣) **أخرَجَه** ابنُ ماجه (١٥٠)، وابنُ أبي شيبةَ في «المُصَنَّف» (٣٢٣٣٣)، وأحمدُ في «المُسنَد» (١/ ٤٠٤) رقم (٣٨٣٢) وغيرُهم، عنِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا عليه بإسنادٍ حَسَنٍ -إن شاءَ الله-.

وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، وَمِمَّنْ هَاجَرَ الْهِجْرَتَيْنِ(١)، **فَقَدْ قِيلَ**: إِنَّهُ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهِجْرَةَ الثَّانِيَةَ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَلَا أَبُو مَعْشَرٍ فِيمَنْ هَاجَرُوا إِلَى الْحَبَشَةِ(٢).

ثُمَّ هَاجَرَ الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْهِجْرَةِ ظَاهِرًا، وَإِنَّمَا أَتَى مَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ هُوَ وَعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ لِيَتَوَصَّلَا بِالْمُسْلِمِينَ(٣)، فَانْحَازَا إِلَيْهِمْ، وَذَلِكَ فِي السَّرِيَّةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْمَرَةِ(٤)، فَلَقُوا جَمْعًا مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، غَيْرَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَمَى يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ فَكَانَ أَوَّلَ سَهْمٍ رُمِيَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهَرَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، وَالْمِقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ يَوْمَئِذٍ إِلَى الْمُسْلِمِينَ(٥)، وَآخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْمِقْدَادِ

---

(١) قالَه **ابنُ عساكِر** في «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ١٤٣).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ١٦١).

(٣) **أي**: أرَيَاهم أَنَّهُمَا مَعَهُمْ، حَتَّى خَرجا إِلَى الْمُسْلِمِينَ، **وتَوَصَّلَا**: بِمَعْنَى تَوسَّلا وتَقَرَّبَا. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحدِيث» (٥/ ١٩٣).

(٤) **ثَنِيَّةُ الْمَرَةِ**: مَوضِعٌ ما زالَ مَعرُوفًا بين غديرِ خُمٍّ والفُرْعِ، على طريقِ الهِجرةِ. **يُنظَر**: «مُعجم الْمَعَالِم الجُغْرَافِيَّة في السِّيرَةِ النَّبَوِيَّة» (ص: ٢٨٩).

● **فائدةٌ:**

- **الثَّنِيَّة**: في الأصلِ كلُّ عَقَبَةٍ في الجَبلِ مَسْلُوكَة. **يُنظَر**: «معجم البلدان» (٢/ ٨٥).

- **الْمَرَة**: بفتحِ المِيمِ، وتخفيفِ الرَّاءِ؛ كأَنَّه تخفيفُ المَرأةِ مِنَ النِّساء، نحو تخفيفِهِمُ المسألةَ مَسَلَة، نقَلُوا حرَكةَ الهَمزةِ إلى الحَرفِ قَبلَه لِيَدُلَّ على المَحذوفِ. «معجم البلدان» (٢/ ٨٥).

(٥) قالَه **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (٤/ ١٤٨٠- ١٤٨١). **ويُنظَر**: «سيرة ابنِ هشام» (١/ ٥٩١- ٥٩٢)، «البِداية والنِّهاية» (٥/ ٢٢- ٢٣).

وعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[١].

ثُمَّ شَهِدَ الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٢]، وَثَبَتَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ فَارِسًا، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ كَانَ الْفَارِسَ الْوَحِيدَ فِي جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يَصِحَّ أَوْ يَثْبُتْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ[٣].

وَذُكِرَ الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ[٤]، وَكَانَ يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ[٥]، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُرْسِلُهُ لِأَدَاءِ مَهَامَّ هَامَّةٍ[٦].

وَكَانَتْ لَهُ مَوَاقِفُ وَمَشَاهِدُ **مَحْمُودَةٌ** كَثِيرَةٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمِنْهَا مَا

---

(١) قالَه **أبو نُعَيْم** في «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٥٥٢).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٤٨١)، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٥٣).

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٥٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٢٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٦)، وجاء عندهم أنَّه اخْتُلِفَ يَوْمَئِذٍ فِي الزُّبَيْرِ، هل كان فارسًا أَمْ لا.

● وأخرَجَ أبو القاسِمِ البغويُّ في «مُعجم الصَّحابة» (٥/ ٢٩٤) -بإسنادٍ فيه كلامٌ- عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، قال: «**أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **الْمِقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ**». وهذه قولَةٌ تَنَاقَلَها العُلماءُ ولم يَرُدُّوها، بل قالوا بمُقتَضَاها.

(٤) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (٨/ ٣١٧، و٦٢٦- ٦٢٧) مع «صحيح مسلم» (٢٠٥٥).

(٥) **كما في**: «صحيح البخاري» (١٧٨) و«صحيح مُسلِم» (٣٠٣)؛ وفيه قَالَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ ابْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**فِيهِ الوُضُوءُ**».

● **وكما في**: «صحيح البخاري» (٤٠١٩) و«صحيح مُسلِم» (٩٥)؛ عندما سألَه عن مسألَةٍ فِي القَتْلِ والقِصَاصِ.

(٦) **كما في**: «صحيح البخاري» (٣٠٠٧)، وفِيهِ قال عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ، وَالمِقْدَادَ ابْنَ الأَسْوَدِ، قَالَ: «**انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً، وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا**»، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ... إلى آخرِ الحديثِ.

جَاءَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: شَهِدْتُ مِنَ المِقْدَادِ ابْنِ الأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ[1]، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى المُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا. وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ -يَعْنِي: قَوْلَهُ-[2].

وَكَانَ الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ شَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ وَشَارَكَ فِي مَعَارِكِهَا، وَشَهِدَ مَوْقِعَةَ الْيَرْمُوكِ، وَشَهِدَ الْجَابِيَةَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ عَلَى رُبْعِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَخَرَجَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا فِي خَرْجَتِهِ الثَّانِيَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا مِنْ سَرْغَ[3] أَمِيرًا أَيْضًا عَلَى رُبْعِ الْيَمَنِ[4].

وَشَهِدَ الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فتْحَ مِصْرَ[5]، ثُمَّ غَزَا إِفْرِيقِيَّةَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ

---

(١) **أي**: وُزِنَ -أي- مِن كُلِّ شَيْءٍ يُقَابِلُ ذلكَ مِنَ الدُّنْيَوِيَّاتِ، **وقِيلَ**: مِنَ الثَّوَابِ. أو الْمُرَادُ الأعَمُّ مِن ذلكَ، والْمُرَادُ الْمُبَالَغَةُ في عَظَمَةِ ذلكَ الْمَشْهَدِ، وأنَّهُ كان لوْ خُيِّرَ بيْنَ أنْ يكُونَ صاحِبَهُ وبيْنَ أنْ يَحْصُلَ لهُ ما يُقَابِلُ ذلكَ كائِنًا ما كانَ لَكَانَ حُصُولُهُ لهُ أَحَبَّ إليْهِ. **يُنظَر**: «فتح الباري» لابنِ حَجَرٍ (٧/ ٢٨٧).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٩٥٢).

(٣) **سَرْغ**: بفَتحِ أوَّلِه، وسُكُونِ ثانيه، ثُمَّ غين مُعْجَمَة ...، وهو أوَّلُ الحِجازِ وآخرُ الشَّام، بينَ المُغِيثَةِ وتَبُوكَ مِن مَنازِلِ حاجِّ الشَّامِ، وهناك لَقِيَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَراءَ الأَجنادِ. **يُنظَر**: «مُعجم البلدان» (٣/ ٢١١- ٢١٢).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ١٤٣).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ١٤٣) نقلًا عنِ ابنِ يُونُسَ، و«در السَّحابة» للسيوطي (ص: ٥١٧)؛ نقلًا عنِ ابنِ الرَّبيعِ الجِيزِيِّ.

● **فائدةٌ:**

قال **ابْنُ الرَّبيعِ الجِيزِيُّ**: لأهلِ مِصرَ عنه حدِيثان. **يُنظَر**: «در السَّحابة» (ص: ٥١٧)؛ نقلًا. =

بْنِ أَبِي سَرْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ(١).

مَاتَ الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجُرْفِ وَحُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ(٢). وَاتَّفقُوا عَلَى أَنَّه مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ في خِلَافةِ عُثْمَانَ. قِيلَ: وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً(٣). وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ(٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَيُرْوَى أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارَكَ فِي غَزْوِ جَزِيرَةِ قُبْرُسَ وَفَتْحِهَا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِيَادَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٥)؛ فَإِنَّهُ قَدِمَ بِجَيْشِهِ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ(٦).

= وقالَ **ابنُ عبدِ الحَكَمِ**: لهم عنه ثلاثةُ أحاديثَ عن نفْسِه، وليسَ لهم عنه عن رسولِ الله ﷺ شيءٌ. **يُنظَر**: «فُتُوح مِصر» (ص: ٢٩٤).

قُلتُ: وأسانيدُها كلُّها ضعيفةٌ، رَوَاها عنه ثلاثةُ مِصريِّين؛ ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي وتحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥١٧)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ المِقدادِ بنِ عمرٍو» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحاديثِ المِصريِّين». والله المُوَفِّق.

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ١٤٣) نقلًا عنِ ابنِ يُونُسَ، و«در السَّحابة» للسيوطي (ص: ٥١٧)؛ نقلًا عنِ ابنِ الرَّبيعِ الجِيزِيِّ بدونِ ذِكْرِ السَّنَةِ.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ١٦٣)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّان« (٣/ ٣٧١)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ١٥٢).

(٣) قالَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١٠/ ٣٠٩).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ١٦٣)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ١٥٢).

(٥) **يُنظَر**: «الأموال» لأبي عُبَيْدٍ (ص: ١٩٤)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٤، و١٥٥).

(٦) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

- كَمَا أَنَّ الْمِقْدَادَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ، وَقَدْ مَرَّ مَعَنَا فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ فِي التَّمْهِيدِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ قَدْ مَرُّوا حَتْمًا وَلِزَامًا بِفِلَسْطِينَ؛ لِأَنَّهَا الْمَنْفَذُ الْبَرِّيُّ الْوَحِيدُ وَقْتَئِذٍ لِمِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ بِلَادِ الشَّامِ، وَقَدْ أَثْبَتَتِ الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ -مَعَ اخْتِلَافٍ فِي سَرْدِيَّةِ الْحِكَايَاتِ- مُرُورَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ لِفَتْحِ مِصْرَ مِنْ هَذَا الْمَنفَذِ وَهُوَ فِلَسْطِينُ، وَأَنَّهُم مَرُّوا بِمَدِينَةِ رَفَحَ الْفِلَسطِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا[1].

١٨٩ مَنْصُورُ[2] بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ، أَبُو الرُّومِ.

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ[3].

وَيُقَالُ: إِنَّ أُمَّهُ رُومِيَّةٌ. وَهُوَ أَخُو مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ لِأَبِيهِ[4].

يَأْتِي فِي الْكُنَى[5].

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ٢١٠)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» (ص: ٢٠٦- ٢١١ [هامٌ])، «الفتح الإسلاميُّ لمِصر» لأحمد عادل كمال (ص: ٢٥٣- ٢٥٨).

(٢) جَزَمَ بذلك ابنُ عساكِر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٣٤)، ونقلَه في (٦٠/ ٣٤٤) عن أبي بكرِ ابنِ دُرَيْدٍ. وكذا سَمَّاه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (١٠/ ٣٣٣) وجَزَمَ به. واللهُ أعلَم.

● وقال **أحمدُ بنُ يحيى الْبَلَاذُرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وكانَ اسمَه عبدُ مَنَافٍ. **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» (١/ ٢٠٣).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٣٣٣).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٢١)، «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦٠).

(٥) تأتي ترجمتُه برقم (٢١٦).

١٩٠ مَيْسَرَةُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْعَبْسِيُّ[١].

مِنْ بَنِي هَدْمِ بْنِ عَوْذِ بْنِ قُطَيْعَةَ بْنِ عَبْسٍ الْعَبْسِيِّ[٢].

وَهُوَ أَحَدُ الْوَفْدِ مِنْ عَبْسٍ[٣]، شَيْخٌ صَالِحٌ، **يُقَالُ**: لَهُ صُحْبَةٌ[٤].

وَرُوِيَ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ أَنَّ مَيْسَرَةَ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنِي بِكَ مِنَ النَّارِ. فَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ لَهُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَانٌ[٥]، وَمَنْزِلَةٌ حَسَنَةٌ[٦].

وَكَانَ مَيْسَرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الْفُرْسَانِ الْمَشْهُورِينَ، شَهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ وَهُوَ شَيْخٌ مُسِنٌّ وَكَانَ ذَا صَلَاحٍ[٧].

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ٣١٧- ٣٢٠)، «أُسد الغابة» (٤/ ٥٠٩) ترجمة (٥١٤٨)، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ١٦٣)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٩٩) ترجمة (١١٢٥)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (١٠/ ٣٥٩) ترجمة (٨٣١٧)، «الأعلام» للزِّرِكْلِي (٧/ ٢٨٧).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٣٥٩).

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٥٠٩)، «الإصابة» (١٠/ ٣٥٩).

(٤) قالَه **الذَّهبيُّ** في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٦٣).

- نَقَلَ أبو إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ، عن يحيى بنِ هانِئِ بنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ قالَ: كانَ لِمَيْسَرَةَ بنِ مَسْرُوقٍ صُحْبَةٌ وصلَاحٌ. **يُنظَر**: «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ١١٨).

(٥) **يُنظَر**: «دلائل النُّبوَّة» لأبي نُعَيْم (٢٢٠)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ٣١٩)، «البداية والنِّهاية» (٤/ ٣٦٢)؛ وفيه أَنَّهُ قالَ للنَّبِيِّ ﷺ: «وَاللَّهِ، مَا زِلْتُ حَرِيصًا عَلَى اتِّبَاعِكَ مِنْ يَوْمِ أَنَخْتَ بِنَا حَتَّى كَانَ مَا كَانَ، وَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا تَرَى مِنْ تَأَخُّرِ إِسْلَامِي ...». وإسنادُه ضعيفٌ لا يثبُتُ. واللهُ أعلم.

(٦) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٥٠٩).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ٣١٧).

وَيُقَالُ: إِنَّ رَايَتَهُ أَوَّلُ رَايَةٍ دَخَلَتْ حِمْصَ وَرُكِزَتْ حَوْلَ مَدِينَتِهَا(١).

وَدَخَلَ الرُّومَ أَمِيرًا عَلَى سِتَّةِ آلَافٍ، فَوَغَلَ فِيهَا، وَقَتَلَ وَسَبَى وَغَنِمَ، فَجَمَعَتْ لَهُ الرُّومُ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ، فَوَاقَعَهُمْ وَنَصَرَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ، وَكَانَتْ وَقْعَةً عَظِيمَةً(٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مَيْسَرَةَ بْنِ مَسْرُوقٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- فَيُرْوَى أَنَّهُ شَهِدَ مَعْرَكَةَ فِحْلِ بَيْسَانَ، وَكَانَ أَحَدَ الْقَادَةِ الْمَيْدَانِيِّينَ لِفِرْقَةِ الْخَيَّالَةِ الَّتِي قَادَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقْتَئِذٍ، وَقَاتَلَ مَيسَرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ قِتَالًا شَدِيدًا(٣).

- وَرُوِيَ أَنَّ مَيسَرَةَ حَمَلَ فِي الْخَيْلِ فِي وَقْعَةِ فِحْلٍ، فَصُرِعَتْ فَرَسُهُ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ جَمَاعَةٌ وَأَحَاطَ الرُّومُ بِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ أَصْحَابُهُ فَانْقَشَعُوا عَنْهُ، ثُمَّ شَهِدَ فَتْحَ حِمْصَ وَالْيَرْمُوكَ، فَأَرَادَ أَنْ يُبَارِزَ رُومِيًّا، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ هَذَا شَابٌّ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ، فَقِفْ فِي كَتِيبَتِكَ، فَإِنَّكَ حَسَنُ الْبَلَاءِ عَظِيمُ الْغَنَاءِ(٤). اهـ

- وَرُوِيَ أَيْضًا أَنَّهُ شَهِدَ مَعْرَكَةَ أَجْنَادِينَ، وَشَاهِدُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَشَارَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّخْطِيطِ لِيَوْمِ الْيَرْمُوكِ، قَالَ لَهُ مَيْسَرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٩/ ٥٣٣).

(٢) **قالَه الذَّهبيُّ في:** «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٦٣).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ١١٩)، «الإصابة» (١٠/ ٢٦٠)، «الاكتِفاء» للكلاعي (٢/ ٢٣٤)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» (ص: ١٢٩).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٢٦٠).

أَصْلَحَكَ اللهُ، لَا تَبْرَحْ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَقَاتِلْ عَدُوَّكَ، فَوَاللَّهِ، إِنِّي لَأَرْجُو اللهَ أَنْ يَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ أَنْتَ خَرَجْتَ مِنْهَا إِنِّي خَائِفٌ أَلَّا تَرْجِعَ إِلَيْهَا، أَبَدًا عَلَى مَا تَدَعُ لَهُمْ مِنَ الْبِلَادِ، وَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ عَلَيْهَا حَتَّى نَفَيْنَاهُمْ عَنْهَا، وَقَتَلْنَا بَطَارِقَتَهُمْ وَفُرْسَانَهُمْ يَوْمَ أَجْنَادِينَ وَيَوْمَ فِحْلٍ ... فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَأْيِهِ[1].

(١) **يُنظَر**: «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ١٥٢- ١٥٣) حِكايَةً، «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» (ص: ١٢٩).

•••

• تَتِمَّةٌ •

• أَوْرَدَ الدكتورُ أسامة الأشقر في كِتابِه: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ٣١٩)، ترجمةَ (**مَحْمِيَّةَ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ**)، وذَكَرَ هناك أَنَّه قَدِمَ الشَّامَ وشَهِدَ الْيَرْمُوكَ ونحوَ ذلكَ، ولم يذكُرْ شيئًا يُفِيدُ دخولَه فِلَسطِينَ لا تصريحًا ولا تلميحًا، وهو خِلَافُ شرْطِهِ في كِتابِه.

ومع ذلك فقدْ ثَبَتَ دُخُولُ مَحْمِيَّةَ بْنِ جَزْءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسطِينَ بِطَرِيقِ اللُّزُومِ؛ فَقَدْ ثَبَتَ شُهُودُهُ فَتْحَ مِصْرَ كما في الإصابة» لابنِ حَجَرٍ (١٠/ ٧١) نقلًا عنِ ابنِ يُونُسَ، وفي «در السَّحابةِ فيمَن دخلَ مِصرَ مِنَ الصَّحابةِ» (ص: ٤٨٤) نقلًا عنِ ابنِ الرَّبيعِ. **وقالَ ابنُ سَعدٍ**: «تَحَوَّلَ إلى مِصرَ، فنَزَلَها». **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٩٧).

وَقَدْ مَرَّ مَعَنَا فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ فِي التَّمْهِيدِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ قَدْ مَرُّوا حَتْمًا وَلِزَامًا بِفِلَسْطِينَ؛ لِأَنَّهَا الْمَنْفَذُ الْبَرِّيُّ الْوَحِيدُ وقْتَئِذٍ لِمِصرَ مِن ناحيَةِ بلادِ الشَّامِ، وقدْ أثبَتَتِ المَصادِرُ التَّاريخِيَّةُ -مع اختِلافٍ في سَرْدِيَّةِ الحِكَايَاتِ- مُرُورَ جَيْشِ المُسْلِمِينَ لفَتْحِ مِصْرَ مِن هذا المَنفَذِ وهو فِلَسْطِينُ، وأَنَّهُم مَرُّوا بمدِينَةِ رَفَحَ الْفِلَسطِينِيَّةِ وغيرِها. **كما في**: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ٢١٠)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» لأمين سعيد (ص: ٢٠٦- ٢١١ [هامٌّ])، «الفتح الإسلاميُّ لمِصر» لأحمد عادل كمال (ص: ٢٥٣- ٢٥٨). =

= • **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٩٨- ١٩٩) و(٧/ ٤٩٧)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٤٢٦) ترجمة (١٩٤٠)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٢٨٢)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٤٠٤)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٦٢٧)، «الاستيعاب» (٣/ ١٤٦٣) ترجمة (٢٥٢٤)، «الإكمال» لابنِ مَاكُولَا (٢/ ٩١)، «أُسد الغابة» (٤/ ٣٤٣) ترجمة (٤٧٧٦)، «التَّجريد» (٢/ ٦٣) ترجمة (٦٩٠)، «العقد الثَّمين» (٦/ ٤٥)، «الإصابة» (١٠/ ٧٠) ترجمة (٧٨٥٩) وغيرها.

۞ حَرْفُ النُّونِ (ن) ۞

١٩١ نَصْرُ بْنُ غَانِمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَوْجِ بْنِ عَدِيٍّ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ(١).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا فَمَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ»(٢).

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**قَالَ الزُّبَيْرُ**: ... هَلَكَ نَصْرٌ وَوَلَدُهُ بِالطَّاعُونِ طَاعُونِ عَمَوَاسَ(٣). وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ لِسَلَمَةَ(٤) وَأَبِيهِ صُحْبَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ أَحَدٌ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَّا وَأَسْلَمَ وَشَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ كَمَا تَقَدَّمَ(٥)»(٦).

---

(١) **لم أجِدْ له ترجمةً إلا في**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٦٢/ ٣٩)، «الإصابة» (١١/ ٦٠) ترجمة (٨٧٤٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٦٢/ ٣٩).

(٣) وذَكَرَ أَنَّ ذلكَ كان في العامِ الثَّامِنَ عَشرَ مِنَ الهِجرَةِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٦٠).

• سبَقَ وذكرتُ في التَّمهيدِ أنِّي أُورِدُ مَنْ ماتَ بطَاعُونِ عَمَوَاسَ مِنَ الصَّحَابَةِ غَالِبًا، سَوَاءٌ ذُكِرَ أَنَّه كانَ فِي عَمَوَاسِ فِلَسطِينَ، أو ذُكِرَ ذلك بإطْلاقٍ؛ وأنَّ ذلك مِن بابِ الحَصْرِ وإتمامِ الفائِدَةِ.

(٤) سبقَتْ ترجمتُه برقم (٧٢).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (١/ ٢٢).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٤/ ٤٢٥ - ٤٢٦).

١٩٢ النُّضَيْرُ[١] بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلَدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ، أَبُو الْحَارِثِ[٢].

أُمُّهُ ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ[٣].

وَالنُّضَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِدَادُهُ فِي الْحِجَازِيِّينَ[٤]، وَلَيْسَتْ لَهُ رِوَايَةٌ[٥].

---

(١) **ويُقَالُ**: النَّضْر. **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٤٧٣)، «الإصابة» (١١/ ٦٢).

• وتَعَقَّبَ ذلكَ ابنُ الأثيرِ في «أُسد الغابة» (٤/ ٥٤٨) وقال بأنَّه غلَطٌ؛ لأنَّ النَّضْرَ أخو النُّضَيْرِ وقدْ أُسِرَ النَّضْرُ يومَ بدرٍ، وقُتِلَ كافِرًا بإجماعِ أهلِ السِّيَرِ، وأمَّا هَذَا النُّضَيرُ فإنَّه أسلَمَ وحَسُنَ إسلامُه. وهو ما قالَ به وصحَّحَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمَشق» (٦٢/ ١٠١).

قالَ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وقدْ أنكَرَ ابنُ الأثيرِ على مَن ترجَمَ للنَّضْرِ بنِ الحارِثِ، وقالَ: النَّضْرُ قُتِلَ كافرًا بإجماعِ أهلِ السِّيرِ. وتُعُقِّبَ لاحتِمالِ أنْ يكونَ له أخٌ سُمِّي باسمِه أو أحدُهما بزيادةٍ تحتانِيَّةٍ. ولهما أَخٌ آخَرُ اسمُه الحارِثُ سُمِّيَ باسمِ أَبيه ...، ومِمَّا تَمَسَّكَ به مَن ذَكَرَه [يعنيَ النَّضْرَ]، أنَّ موسى بنَ عُقْبَةَ ذَكَرَ أنَّ النُّضَيرَ بنَ الحارثِ -بزيادةِ التَّحتانيَّةِ- مِن مُهاجِرَةِ الحَبشةِ، وأمَّا [النَّضْرُ] فذَكَروا أنَّه مِن مُسلِمَةِ الفَتحِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٦٢- ٦٣) بتصَرُّفٍ فيما بينَ المَعكوفتَيْنِ.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ٤٤٨)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٤٧٣) ترجمة (٢١٧٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٦٩٦- ٢٦٩٧)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٢٥) ترجمة (٢٦٥٨)، «الإكمال» لابنِ ماكولا (١/ ٣٢٧)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٠١- ١٠٥)، «أُسد الغابة» (٤/ ٥٤٧) ترجمة (٥٢٢٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٠)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ١٠٧) ترجمة (١٢٠٨)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٦/ ١٦١- ١٦٢)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (١١/ ٦٢) ترجمة (٨٧٤٨)، و(١١/ ٧٢) ترجمة (٨٧٥٧) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ٤٤٨).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٦٩٦).

(٥) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٤٧٣).

قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ[١]. **وَقِيلَ**: بَلْ كَانَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ[٢].
وَقِيلَ: هَاجَرَ النُّضَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى الْحَبَشَةِ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فارْتَدَّ ثُمَّ أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَوْ بَعْدَهُ[٣].

وَقِيلَ: شَهِدَ النُّضَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُنَيْنًا[٤]، **وَقِيلَ**: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ، تَأَلَّفَهُ بِذَلِكَ، فَتَوَقَّفَ فِي أَخْذِهَا، وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا أَرْتَشِي عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ، مَا طَلَبْتُهَا وَلَا سَأَلْتُهَا، وَهِيَ عَطِيَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهَا، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ[٥].

---

(١) كذا ذَكَرَه موسى بنُ عُقْبَةَ كما في «الإصابة» (١١/ ٧٢)، أمَّا الزُّبَيْرُ بنُ بكَّارٍ كما في «العقدِ الثَّمين» (٦/ ١٦١)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٢٥)، وابنُ ماكولا في «الإكمال» (١/ ٣٢٧)، وابنُ عساكِر في «تاريخ دِمَشق» (٦٢/ ١٠١) قالوا: بأنَّه مِنَ المُهاجِرينَ وأطلَقُوا ولم يُقَيِّدُوا هجرَتَه بالحبشةِ أو غيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (٤/ ١٥٢٥)، «أُسد الغابة» لابنِ الأثير (٤/ ٥٤٧)، «الإصابة» لابن حَجَر (١١/ ٦٢).

• وجزَمَ بذلك محمَّدُ بنُ عُمرَ الواقِدِيُّ كما في «أنساب الأشراف» للبَلَاذُرِيِّ (٩/ ٤١٣)، وأبو حاتمٍ الرَّازِيُّ كما في «الجَرح والتَّعديل» لابنِه (٨/ ٤٧٣)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٠). ولم يَذْكُرْه محمَّدُ بنُ إسحاقَ في الهِجرةِ إلى الحبشةِ كما في «أنساب الأشراف» (٩/ ٤١٣).

(٣) كذا نقَلَه البَلَاذُرِيُّ في «أنساب الأشراف» (٩/ ٤١٣) عنِ الهيثمِ بنِ عَدِيٍّ. وأرْدَفَ ابنُ حَجَرٍ عَقِبَ نقلِه لهذا في «الإصابة» (١١/ ٦٣) **قَائِلًا:** «فعَلَى هذا يَحْصُلُ الجَمعُ وأنَّه واحِدٌ. والله أعلَمُ».

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٦٩٦). وذَكَرَ ابنُ سعدٍ في: «الطَّبقات الكُبرى» (٥/ ٤٤٨) أنَّه أسلَمَ بحُنَيْنٍ. فاللهُ أعلم.

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٢٥)، «أُسد الغابة» (٤/ ٥٤٧)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٠٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٠).

وَوَرَدَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى خَرَجَ إِلَى الشَّامِ غَازِيًا، وَحَضَرَ وَقْعَةَ الْيَرْمُوكِ، وَقُتِلَ بِهَا شَهِيدًا(١)، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ السِّيَرِ وَالتَّرَاجِمِ(٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ النُّضَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قِيلَ: إِنَّمَا اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ وَلَيْسَ بِالْيَرْمُوكِ، بَيْدَ أَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ قَالَ بِذَلِكَ سِوَى نَقْلٍ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَحَكَاهُ(٣)، وَمِنْ أَجْلِ هَذَا النَّقْلِ ذَكَرْتُ هَذَا الصَّحَابِيَّ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ وَالْأَشْهَرُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

١٩٣ نُعَيْمُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَارِجَةَ(٤) بْنِ سُودِ بْنِ جَذِيمَةَ الدَّارِيُّ(٥).

---

(١) **قالَه ابنُ عبدِ البرِّ في:** «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٢٥).

• وأغرَبَ الواقِدِيُّ وَشَذَّ، **فقال:** ماتَ بمكَّةَ، وكان مِمَّن أقام بمكَّةَ فلم يُهاجِرْ إلى المَدينةِ!. **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» للبلاذُريِّ (٩/ ٤١٣) نقلًا عنه.

(٢) كذا جاءَ في جُلِّ مَصادِرِ ترجمتِه السَّابقةِ. **وهو قولُ**: موسى بنِ عُقْبَةَ والزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ، وابنِ الكَلبِيِّ كما في «الإصابة» (١١/ ٧٣).

(٣) **يُنظَر**: «الكامل في التَّاريخ» (٢/ ٢٥٩).

(٤) كذا جاء في أغلَبِ مَصادِرِ ترجمتِه «خارجة»، وقال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٢/ ٨): «حارثة، وقِيلَ خارجة». وجاء في «أُسد الغابة» (١/ ٢٥٦): [جارية] حكاه قولًا. فاللهُ أعلَمُ.

(٥) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٥/ ٢٦٧١)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٠٧) ترجمة (٢٦٢٧)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٣٢)، «الفيصل» للحازمي (٢/ ٦٦٤)، «أُسد الغابة» (٤/ ٥٦٨) ترجمة (٥٢٦٣)، «التَّجريد» (٢/ ١١٠) ترجمة (١٢٤٩)، «الإنابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ٢٢١)، «الإصابة» (١١/ ١٠١) ترجمة (٨٨٠٧).

أَخُو الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1].

قَالَ **أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَخُو تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ، يُقَالُ: إِنَّهُ قَدِمَ مَعَ أَخِيهِ تَمِيمٍ وَابْنِ عَمِّهِمَا أَبِي هِنْدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْطَعَهُمْ مَا سَأَلُوهُ، وَقَدْ أَبَى ذَلِكَ قَوْمٌ، فَقَالُوا: لَمْ يَقْدُمْ نُعَيْمٌ مَعَ أَخِيهِ تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا يُذْكَرُ فِي الصَّحَابَةِ»[2].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ نُعَيْمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ وَأَخَاهُ تَمِيمًا بِفِلَسْطِينَ حِبْرَى وَبَيْتَ عَيْنُونَ[3]، وَلَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيعَةٌ بِالشَّامِ غَيْرُهَا[4].

وَوَرَدَ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِنُعَيْمِ بْنِ أَوْسٍ أَخِي تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ لَهُ حِبْرَى وَعَيْنُونَ بِالشَّامِ؛ قَرْيَتَهَا كُلَّهَا سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا وَمَاءَهَا وَحَرْثَهَا وَأَنْبَاطَهَا وَبَقَرَهَا، وَلِعَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ، لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ، وَلَا يَلِجُهُ عَلَيْهِمْ بِظُلْمٍ، وَمَنْ ظَلَمَهُمْ وَأَخَذَ مِنْهُمْ شَيْئًا فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ

---

(١) سبَقَتْ ترجمتُه برقم (١٥).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٥٠٧).

(٣) **عَيْنُون** -بالفتحِ-: كلِمةٌ عَبْرَانيَّةٌ، **قِيلَ**: هي مِن قُرَى بيتِ المَقْدِسِ، **وقِيلَ**: قريةٌ مِن وَرَاءِ البثنيَّةِ مِن دُونِ القَلْزَمِ في طَرَفِ الشَّامِ. **يُنظَر**: «مُعجم البلدان» لياقوت الحَمَوي (٤/ ١٨٠) باختِصارٍ.

وقال **البَكْرِيُّ الأندَلُسِيُّ** في «معجم ما استعجممن أسماء البلاد والمواضع» (٢/ ٤١٩-٤٢٠) -باختِصارٍ يَسيرٍ-: «حِبْرَى» هي إحدى القَريتَين اللَّتَين أَقْطَعَهُمَا النَّبيُّ ﷺ تَميمًا الدَّارِيَّ وأهلَ بَيتِه، والأُخْرَى: «عَيْنُونُ»، وهُمَا بيْن وادِي القُرَى والشَّامِ، قال الكَلْبِيُّ: وليسَ لرسولِ اللهِ ﷺ بالشَّام قَطِيعَةٌ غَيرُها. اهـ

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠٨)، «الإصابة» (٢/ ١٠).

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ[1].

١٩٤ نُعَيْمٌ النَّحَّامُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَدِيٍّ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ[2].

وَيُعْرَفُ نُعَيْمٌ بِالنَّحَّامِ؛ إِذْ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً[3] أَمَامِي، فَإِذَا هُوَ نُعَيْمٌ**»[4].

---

(١) كذا أخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (١/ ٢٦٧). وإسنادُه ضعيفٌ. واللهُ أعلَمُ بالصَّوَابِ.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٣٨- ١٣٩)، «نسبُ قُرَيشٍ» لمُصعَبِ الزُّبيري (ص: ٣٨٠)، «طبقات خليفة بنِ خيَّاط» (ص: ٥٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٨/ ٩٢)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٨/ ٤٥٩) ترجمة (٢١٠٢)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (٣/ ١٥٢- ١٥٣)، «الثِّقات» (٣/ ٤١٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (١١٦) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٦٦٦- ٢٦٦٧)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٠٧) ترجمة (٢٦٢٨)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٣٢، و٤١٥، و٤١٦، و٤٢٨)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٧٥- ١٨٤)، «أُسد الغابة» (٤/ ٥٧٠) ترجمة (٥٢٦٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ١١١) ترجمة (١٢٥٦)، «الوافي بالوفيَّات» للصَّفَدي (٢٧/ ٩٦- ٩٧)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» للحسني (٦/ ١٦٣- ١٦٤)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (١١/ ١٠٤) ترجمة (٨٨١٥) وغيرِها.

(٣) **النَّحمةُ**: الصَّوتُ كما في «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٦٦٦).
وَقِيلَ: السَّعْلَةُ. **وَقِيلَ**: النَّحْنَحَةُ الْمَمْدُودَةُ آخِرُهَا كما في «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٠٧).
وقِيل: السَّعلةُ التي تكونُ في آخرِ النَّحنَحَةِ المَمْدُودِ آخِرُها كما في «الإصابة» (١١/ ١٠٤).

(٤) **يُنظَر**: المصادِر السَّابقةِ.
• والحدِيثُ أخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٣٨) عنِ الواقِدِيِّ بإسنادِه، وهو ضعيفٌ لا يثبُتُ.

وَأُمُّهُ فَاخِتَةُ بِنْتُ أَبِي حَرْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ(١)، وَهِيَ عَدَوِيَّةٌ أَيْضًا(٢).

وَنُعَيْمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِيمُ الْإِسْلَامِ(٣)، وَكَانَ إِسْلَامُهُ بِمَكَّةَ قَبْلَ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ(٤)، أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥)، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ(٦)، وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ هِجْرَةٌ إِلَى زَمَنِ الْحُدَيْبِيَةِ(٧)، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا سَنَةَ سِتٍّ(٨)، وَكَانَ

(١) يُنظَر: «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٥٩).

• وفي «نسبُ قُرَيشٍ» لمُصعَبٍ الزُّبيري (ص: ٣٨٠): وَأُمُّهُ فَاخِتَةُ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ خَلَفِ بْنِ صَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ قُرْطِ بنِ رَزَاحِ بنِ عَدِيٍّ. اهـ

(٢) يُنظَر: «الإصابة» (١١/ ١٠٤).

(٣) يُنظَر: «الاستيعاب» (٤/ ١٥٠٧)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٧٥).

(٤) يُنظَر: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٦٦٦).

(٥) يُنظَر: «نسبُ قُرَيشٍ» لمُصعَبٍ الزُّبيري (ص: ٣٨٠)، «الاستيعاب» (٤/ ١٥٠٧)، «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٢/ ٥٩).

• رُوِي بإسنادٍ ضَعيفٍ عن أبي الجَهْمِ أنَّه قالَ: أسلَمَ بعدَ عَشرةِ أنفُسٍ قَبلَ إسلامِ عُمَرَ. كما في «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٣٨). وقال ابن أَبِي خَيْثَمة: أسلَمَ بعدَ ثمانيةٍ وثلاثينَ إنسانًا. كما في «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٧٧) و «الإصابة» (١١/ ١٠٥).

(٦) يُنظَر: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٦٦٦)، «الاستيعاب» (٤/ ١٥٠٧).

• وقِيلَ: ومَنَعَه قَومُه لشَرفِه فيهم مِنَ الهِجرةِ، لأنَّه كان يُنفِقُ عَلَى أرامِلِ بني عَدِيٍّ وأيتامِهم ويَمُونُهم، فقَالُوا: أقِمْ عندنا علَى أي دِينٍ شِئتَ، وأقِمْ فِي رَبْعِكِ، واكْفِنَا مَا أنتَ كافٍ مِن أمْرِ أرامِلِنا، فواللهِ، لا يتَعَرَّضُ لكَ أَحَدٌ إلَّا ذَهَبَتْ أنفُسُنَا جميعًا دُونَك. وزعموا. يُنظَر: «الاستيعاب» (٤/ ١٥٠٧) مع «نسب قُرَيشٍ» لمُصعَبٍ الزُّبيري (ص: ٣٨٠)، «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٣٨).

(٧) يُنظَر: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩).

(٨) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٣٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٦٦٦).

• جاء في «الاستيعاب» (٤/ ١٥٠٧): «وكانت هِجرةُ نُعَيم عامَ خَيبَرَ. وقِيلَ: بل هاجَرَ فِي أيَّامِ الحُدَيْبِيَةِ، وقِيلَ: إنَّه أقامَ بمَكَّةَ حتَّى كانَ قَبلَ الفَتحِ». فاللهُ أعلَم.

مَعَهُ -فِيمَا يُرْوَى- أَرْبَعُونَ مِنْ أَهْلِهِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَنَقَهُ عِنْدَئِذٍ وَقَبَّلَهُ[١]، ثُمَّ شَهِدَ نُعَيْمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ بَعْدَ الْحُدَيْبِيَةِ مِنَ الْمَشَاهِدِ[٢].

ثُمَّ قَدِمَ دِمَشْقَ قَبْلَ فَتْحِهَا مَعَ النَّفَرِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ لِدَعْوَتِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ[٣]، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ بَعْدَ ذَلِكَ مُجَاهِدًا فَقُتِلَ هُنَاكَ[٤].

وَاخْتُلِفَ فِي وَقْتِ وَمَوْضِعِ وَفَاتِهِ، **فَقِيلَ**: قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ شَهِيدًا. **وَقِيلَ**: قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ شَهِيدًا[٥].

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ نُعَيْمٍ النَّحَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ سَبَقَ آنِفًا أَنَّهُ شَهِدَ -فِيمَا قِيلَ- مَوْقِعَةَ أَجْنَادِينَ وَاسْتُشْهِدَ بِهَا[٦]،

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٣٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٦٦٦).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٣٨)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٦٦٦)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٠٨).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٤٠/ ١٥٤- ١٥٥) و(٦٢/ ١٧٥).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٧٥).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٠٨)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٧٥).

- قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وقال **ابنُ البَرقِيِّ**: يقولُ بعضُ أهلِ النَّسَبِ: إنَّه قُتِلَ يومَ مُؤْتَةَ في حياةِ النَّبيِّ ﷺ. وكذا قال ابنُ الكَلبيِّ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ١٠٧). **ويُراجَع**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٧٥).

(٦) **وهو ما جَزَمَ به**: عُروَةُ بنُ الزُّبيرِ كما في «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٣٨)، والزُّهريُّ كما في «الإصابة» (١١/ ١٠٦)، والواقِدِيُّ كما في «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٠٨)، ومُصعَبٌ الزُّبيريُّ في «نسبُ قُرَيشٍ» (ص: ٣٨٠)، وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ في «الطبقات» (ص: ٥٩)، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ كما في «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٧٩)، وتَبِعَهُمُ ابنُ مَنْدَه كما في =

وَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ هُنَا. وَاللهُ أَعْلَمُ.



= «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٨٠)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٦٦٦) وغيرُهم.

• وهو ما جَزَمَ به سيفُ بنُ عُمرَ وأبو سليمانَ ابنُ زَبْرٍ كما في «الإصابة» (١١/ ١٠٦)، لكِنِ الوارِدُ عنهما في «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٧٥، ١٨٤)، أنَّهما قالا بمَوتِه يومَ اليَرْمُوكِ. فاللهُ أعلَم.

۞ حَرْفُ الْهَاءِ (هـ) ۞

١٩٥ هَاشِمُ[١] بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ زَهْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الزُّهْرِيُّ، أَبُو عَمْرٍو[٢].

الشُّجَاعُ، الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْمِرْقَالِ[٣]، ابْنُ أَخِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤].

---

(١) **قالَ ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَمن زَعَمَ أَنَّه هِشَامُ بنُ عُتبَةَ فقَدْ وَهِمَ. **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٤٣٧).

(٢) **والذي في «الإصابة»** (١١/ ١٩١): [أبو عُمرَ]؛ نقلًا عن أبي أحمدَ الحاكمِ. فاللهُ أعلم.

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «طبقات خليفة بنِ خيَّاط» (ص: ٢١٤)، «الثِّقات» (٣/ ٤٣٧)، «مشاهير علماء الأمصار» (٤٠) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٧٤٥)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٤٦) ترجمة (٢٧٠٠)، «تاريخ بغداد» للخطِيب (١/ ٥٥٦)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٤٢، و٥٧٢)، «تاريخ دِمشق- المُستدرَك» لابنِ عساكِر (٧٣/ ٣٣٧- ٣٤١)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٠١) ترجمة (٥٣٢١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٣١)، «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٨٦- ٤٨٧)، «التَّجريد» (٢/ ١١٦) ترجمة (١٣١٣)، «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٩٣)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٦/ ١٧٣- ١٧٤)، «الإصابة» (١١/ ١٩٠) ترجمة (٨٩٥٢) وغيرِها.

(٣) قالَ **الدُّولابِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لُقِّبَ بالمِرْقَالِ؛ لأنَّه كان يُرْقِلُ في الحَربِ، أي يُسْرِعُ، مِنَ الإِرْقَالِ؛ وهو ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ١٩٠) نقلًا عنه.

(٤) قالَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١١/ ١٩٠).

وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ[1]، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ[2]، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى إِثْبَاتِهَا[3]، وَقَالُوا: إِنَّهُ أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ[4].

وَكَانَ هَاشِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْفُضَلَاءِ الْخِيَارِ، وَكَانَ مِنَ الْأَبْطَالِ الْبُهَمِ[5]، مَوْصُوفًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقدَامِ[6].

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «فُقِئَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ عُمَرُ مِنَ الْيَرْمُوكِ مَعَ خَيْلِ الْعِرَاقِ إِلَى سَعْدٍ، كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، فَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَأَبْلَى

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٧٣/ ٣٣٧)،«تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٣١).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٧٤٥).

(٣) **فمِمَّن قالَ بصُحبَتِهِ أو ذَكَرَه في جُمْلَةِ الصَّحابةِ**: خليفةُ بنُ خيَّاطٍ في «الطَّبقات» (ص: ٢١٤)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٤٣٧)، وأبو نُعَيمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٧٤٥)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٤٦) ونقَلَهُ عنِ الهَيثمِ بنِ عديٍّ، والخطِيبُ في «تاريخ بغداد» (١/ ٥٥٦) ونقَلَهُ أيضًا عنِ ابنِ سَعدٍ.

ومِمَّا يُؤَيِّدُ هذا القَولَ أنَّه كانَ أميرًا في بعضِ الحُرُوبِ في خِلافةِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما سيأتي قريبًا، وقد مَرَّ معنا غيرَ مَرَّةٍ أنَّهُمْ كانوا وقْتَئِذٍ لا يُؤَمَّرُونَ إِلَّا الصَّحابَةَ كما في «الإصابة» (٢/ ٢٣٧) و (٦/ ٥٩٥)، واللهُ أعلم.

● **وَنَفَاهَا عنه**: ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٧٣/ ٣٣٧)، والذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٣١)، فقال: وُلد فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، ولم تثبُتْ له صُحْبة!.

وقالَ **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وبعضُهُم عَدَّهُ في الصَّحابةِ، باعتبَارِ إدرَاكِ زَمَنِ النُّبُوَّةِ!». **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٨٧).

والأمرُ والاختِلافُ بيْنَ القَوْلَيْنِ فيه تَبَايُنٌ كبيرٌ، يحتاجُ إلى مزيدِ تحريرٍ، والله أعلمُ بالصَّوابِ.

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٤٦)، «تاريخ بغداد» للخطِيب (١/ ٥٥٦).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٤٦).

● **البُهْمَة** -بِالضَّمِّ-: الشُّجَاعُ، **وَقِيلَ**: هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَينَ يُؤْتَى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بأْسِه، وَالْجَمْعُ بُهَم!. **يُنظَر**: «لِسان العرب» (١٢/ ٥٨).

(٦) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٤٨٧).

فِيهَا بَلَاءً حَسَنًا، وَقَامَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ، وَكَانَ سَبَبَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ بُهْمَةً مِنَ الْبُهَمِ[1] فَاضِلًا خَيِّرًا، وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ جَلُولَاءَ فَعَقَدَ لَهُ سَعْدٌ لِوَاءً، وَوَجَّهَهُ وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَلُولَاءَ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا سَعْدٌ. **وَقَدْ قِيلَ**: إِنَّ سَعْدًا شَهِدَهَا. وَكَانَتْ جَلُولَاءُ تُسَمَّى فَتْحَ الْفُتُوحِ، وَبَلَغَتْ غَنَائِمُهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفٍ. وَكَانَتْ جَلُولَاءُ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ. وَقَالَ قَتَادَةُ: سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ. ثُمَّ شَهِدَ هَاشِمٌ مَعَ عَلِيٍّ الْجَمَلَ، وَشَهِدَ صِفِّينَ، وَأَبْلَى فِيهَا بَلَاءً حَسَنًا مَذْكُورًا، وَبِيدِهِ كَانَتْ رَايَةُ عَلِيٍّ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ صِفِّينَ، وَيَوْمَئِذٍ قُتِلَ، وَكَانَتْ صِفِّينُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ»[2].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْقَادَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحِصَارِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفَتْحِهِ، وَذَلِكَ حِينَ عَقَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّايَةَ الرَّابِعَةَ وَسَلَّمَهَا إِلَى الْمِرْقَالِ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَضَمَّ إِلَيْهِ خَمْسَةَ آلَافِ فَارِسٍ، وَسَيَّرَهُ وَرَاءَ الْقَادَةِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

وَسَارَتِ السَّبْعَةُ الْأُمَرَاءُ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمِيرٌ، وَذَلِكَ كُلُّهُ يُرْهِبُ بِهِ أَعْدَاءَ اللهِ، فَبَقِيَ كُلَّ يَوْمٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ أَمِيرٌ بِجَيْشِهِ؛ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ طَلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالرَّايَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...، وَأَقْبَلَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَزَلَ بِجُنْدِهِ[3].

---

(١) سبَقَ بيانُ المَعنى في الصَّفحةِ قبلَها.

(٢) يُنظَر: «الاستيعاب» (٤/ ١٥٤٦ - ١٥٤٧) -باختِصارٍ-.

(٣) يُنظَر: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٠ - ٢٢١).

• تصَحَّفَ في المطبوعِ (الْمِرْقَالِ هَاشِمِ بنِ عُتْبَةَ) إلى [الْمِرْقَالِ بنِ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ].

١٩٦ هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ، أَبُو الْأَسْوَدِ(١).

لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ(٢).

وَأُمُّهُ فَاخِتَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ قُرْطٍ الْقُشَيْرِيَّةُ(٣).

رُوِيَ أَنَّ هَبَّارَ بْنَ الْأَسْوَدِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ، عَرَضَ لِزَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ حِينَ بَعَثَ بِهَا زَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَطَعَنَهَا بِرُمْحٍ فَأُسْقِطَتْ وَأَلْقَتْ ذَا بَطْنِهَا، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَقَالَ: «**إِنْ وَجَدْتُمْ هَبَّارًا، فَاجْعَلُوهُ بَيْنَ حِزْمَتَيْ حَطَبٍ ثُمَّ احْرِقُوهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ!**»، فَلَمْ يَجِدُوهُ(٤).

---

(١) **ويُقال**: أبو سعدٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٧٣/ ٣٥٥).

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (٣/ ٢٠٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٧٦٧- ٢٧٦٨)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٣٦) ترجمة (٢٦٧٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٤٥)، «تاريخ دِمَشق» (٧٣/ ٣٥٥- ٣٥٨)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٠٨) ترجمة (٥٣٣٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩)، «التَّجريد» (٢/ ١١٧) ترجمة (١٣٢٩)، «البِداية والنهاية» (٩/ ٦١١)، «الإصابة» (١١/ ٢٠٤) ترجمة (٨٩٦٩).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٢٠٤).

(٤) **يُنظَر**: الاستِيعاب» (٤/ ١٥٣٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩) مع باقي مصادِرِ التَّرجمةِ.

● قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَ ابنُ إسحاقَ في «المَغازي»، عَن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عَن بُكيرِ بنِ الأشجِّ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عَن أبي إسحاقَ الدَّوْسيِّ، عَن أبي هريرةَ قالَ: بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ ... فذَكَرَ نحوَه. وأَخرجَه ابنُ السَّكَنِ مِن طريقِ ابنِ إسحَاقَ وقال: هكذا رواه ابنُ إسحاقَ، ورواه اللَّيثُ، عَن يزيدَ فلم يَذكُرْ أبا إسحاقَ الدَّوْسِيَّ فيه، وهو مَجهولٌ.

قلت -أي ابن حَجَر-: وطريقُ الليثِ أخرجَها البُخارِيُّ، وأَبو داودَ، والتِّرمِذيُّ، والنَّسائيُّ، =

ثُمَّ أَسْلَمَ هَبَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ(١).

وَرُوِيَ أَنَّ هَبَّارًا لَمَّا أَسْلَمَ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ جعلوا يسبونه، جَعَلُوا يَسُبُّونَهُ، فذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**سُبَّ مَنْ سَبَّكَ**»، فانْتَهَوا عَنْهُ(٢).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ هَبَّارًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ(٣).

١٩٧ هَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ(٤).

= وليس فيها تَسميةُ هَبَّارٍ ولا رفيقِه، وتابعَه عَمرُو بنُ الحارثِ، عَن بُكيرٍ، علَّقَه البُخارِيُّ، ووصَلَه النَّسائيُّ. وأَخرجه محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبي شَيبةَ في «تاريخِه» مِن طريق عَبدِ الله بنِ المُبارَكِ، عنِ ابنِ لَهيعَةَ، عَن بُكَيرٍ وسَمَّاهُما ...، والقصَّةُ بذلك مَشهورةٌ في السِّيرةِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٢٠٤- ٢٠٥).

(١) **يُنظَر**: الاستيعاب» (٤/ ١٥٣٦).

• ولمَّا أورَدَ **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١١/ ٢٠٥- ٢٠٦) أنَّ هَبَّارًا هاجَرَ، قال: «وهذا مُرْسَلٌ، وفيه وَهْمٌ في قولِه: «هاجرَ الى المدينةِ»؛ فإنَّه إنَّما أسلَمَ بالجِعْرَانَةِ، وذلك بعدَ فتْحِ مكَّةَ، ولا هِجرةَ بعدَ الفَتحِ. والصَّوابُ ما قالَ الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ؛ أنَّ هَبَّارًا لَمَّا أسلَمَ وقَدِمَ المدينةَ جَعَلُوا يَسُبُّونَه، فذَكَرَ ذلك لرسولِ اللهِ ﷺ، فقَالَ: «**سُبَّ مَنْ سَبَّكَ**»، فانْتَهَوْا عنه. انتهى

(٢) **يُنظَر**: الاستيعاب» (٤/ ١٥٣٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩)، «الإصابة» (١١/ ٢٠٦). ولم أقِفْ له على إسنادٍ يصِحُّ به. فاللهُ أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «البداية والنهاية» (٩/ ٦١١)، ولم أقِفْ على ذلك عندَ غيرِه. فاللهُ أعلم.

(٤) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٣٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ٢٧٦٧)، «الاستيعاب» (٤/ ١٥٣٦) ترجمة (٢٦٧٣)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ٦٧، و١٦١) و(٢/ ٧، و٤١٥)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٠٩) ترجمة =

أُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ الْقُرَشِيَّةُ[١]، وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ[٢].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ هَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ فِي رِوَايَتِهِمْ جَمِيعًا، وَقُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِالشَّامِ[٣]. اهـ

كَذَا جَزَمَ ابْنُ سَعْدٍ بِاسْتِشْهَادِهِ فِي أَجْنَادِينَ وَهُوَ الْأَصَحُّ[٤]، **وَقِيلَ**: بَلِ اسْتُشْهِدَ بِمُؤْتَةَ[٥].

١٩٨ هِشَامُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ[٦].

= (٥٣٣٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩)، «التَّجريد» (٢/ ١١٧) ترجمة (١٣٣٠)، «البداية والنهاية» لابن كثيرٍ (٩/ ٦١٢)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٦/ ١٧٦)، «الإصابة» (١١/ ٢١٠) ترجمة (٨٩٧٠).

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٣٥).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩)، «الإصابة» (١١/ ٢١٠).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٤/ ١٣٥).

(٤) **وجَزَمَ به أيضًا**: ابنُ شِهابٍ الزُّهريُّ، وعُرْوَةُ بنُ الزُّبيرِ، ومحمَّدُ بنُ إِسحاقَ، وأبو حُذيفَةَ البخاريُّ، ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ القُدَامِيُّ كما في «الإصابة» (١١/ ٢١٠)، وصحَّحَه الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩)، وقالَ **ابنُ عبدِ البرِّ**: «وَهُوَ عِندِي أشبَه؛ لأنَّه لم يَذْكُرْه ابنُ عُقْبَةَ في مَن قُتِلَ يومَ مُؤْتَةَ شَهيدًا». **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٥٣٦).

(٥) **يُنظَر**: الاستيعاب» (٤/ ١٥٣٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٩)، «الإصابة» (١١/ ٢١٠).

(٦) قالَ **أبو نُعَيْمٍ** في «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٧٣٩): وَهِمَ المُتَأَخِّرُ [يَعنِي ابنَ مَنْدَه] في نِسْبَتِهِ فقالَ: هِشامُ بنُ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، وهوَ فاحِشٌ، بمِثْلِهِ. اهـ

وقالَ **ابنُ الأثيرِ** في «أُسد الغابة» (٤/ ٦٢٣): هذا مِن أغرَبِ ما يُحْكَى عن عالِمٍ! بينما يَجْعَلُه =

لَهُ صُحْبَةٌ، وَرِوَايَةٌ(١)، وَهُوَ وَأَبُوهُ حَكِيمٌ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ(٢).

وَيُقَالُ: أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ الْعَوَّامِ أُخْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ(٣)، وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَمَّةُ أَبِيهِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤).

= مَخزُومِيًّا يَسوقُ نسبَه أسدِيًّا! والصَّحيحُ أَنَّهُ أسدِيٌّ كما ذَكَرْناه أوَّلًا، ومَن قَالَ: مَخْزُومِيٌّ فقَدْ وَهِمَ. اهـ

وكذلك وَهَّمَه ابنُ حَجَرٍ أيضًا في «الإصابة» (١١/ ٢٢٦)، ولكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، ومَن ذا الذي لا يَسْهُو مِنَ النَّاسِ قطُّ، واللهُ يَعفو ويَغفرُ.

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٤٤)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٨/ ١٩١)، «الطَّبقات» لمُسلِم (١/ ٧٥)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٩/ ٥٣) ترجمة (٢٢٦)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٩٣)، «الثِّقات» (٣/ ٤٣٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٣٤) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٧٣٩- ٢٧٤٠)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٥٣٨) ترجمة (٢٦٨١)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٤١)، «تاريخ دِمشق- المُستدرَك» لابنِ عساكِر (٧٤/ ٥- ٨)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٢٢) ترجمة (٥٣٦٧)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٩٤) ترجمة (٦٥٧٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨- ٣٧٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥١- ٥٢)، «التَّجريد» (٢/ ١٢٠) ترجمة (١٣٦٢)، «الكاشف» (٥٩٦٠)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلطَاي (١٢/ ١٤٠)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٦/ ١٨٠- ١٨١)، «تهذيب التَّهذيب- دار الفِكر» (١١/ ٣٥)، «تقريب التهذيب» (٧٢٩٠)، «الإصابة» (١١/ ٢٢٦) ترجمة (٩٠٠٣) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٧٤/ ٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥١).

(٢) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٩٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨).

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٩٤)، وعزَاه في «الإصابة» (١١/ ٢٢٦) للزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ، والذي في «جمهرة نسبِ قُريشٍ وأخبارها» (ص: ٣٧٩) أنَّه ذَكَرَ أنَّها أُمُّ عبدِ اللهِ بنِ حكيمٍ.

• **وَيُقالُ**: أُمُّهُ مليكَةُ بنتُ مالِكِ بنِ سعدٍ مِن بني الحارثِ بنِ فِهرٍ، **ويُقال**: مِن بني فِرَاسِ بنِ غَنْمٍ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٩٤- ١٩٥).

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٦٢٢).

وَكَانَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ فُضَلَاءِ الصَّحَابَةِ وَخِيَارِهِمْ(١)، صَلِيبًا مَهيبًا(٢)، مِمَّنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْرِفُ لَهُ فَضْلَهُ فِي هَذَا، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -فِيمَا يُرْوَى- إِذَا سَمِعَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ يُرَادُ أَنْ يُفْعَلَ أَوْ ذُكِرَ لَهُ، يَقُولُ: «لَا يُفْعَلُ هَذَا مَا بَقِيتُ أَنَا وَهِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ»(٣).

ولِهِشَامٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعًا ذِكْرٌ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»، فَعَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ(٤)، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ(٥)، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لِي: «**أَرْسِلْهُ**»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ**»، فَقَرَأَ، قَالَ: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ**»، ثُمَّ قَالَ لِي: «**اقْرَأْ**»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ**»(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٥٣٨).

(٢) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٩٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٧٤/ ٧)، «الاستيعاب» (٣/ ١٥٣٨)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٩٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨).

(٤) **أي**: قاربتُ أنْ أَتعَجَّلَ وأُسْرِعَ فِي مُخَاصَمَتِه أثناءَ القراءةِ، وأظهرَ بَوَادرَ غَضبي عليه. **يُنظَر**: «إرشاد السَّاري» للقَسْطَلَّاني (٤/ ٢٣٦) مع «لِسان العرب» (١١/ ٤٢٥).

(٥) **لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِه**: أي أخذتُ بمَجامِع رِدائِه في عُنُقِه وجَرَرْتُه به. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (٦/ ٩٨).

(٦) أخرَجَه البخاريُّ (٢٤١٩)، ومُسلِمٌ (٨١٨).

• وفي رِوايةٍ للبخاريِّ (٤٩٩٢): عنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ =

وَكَانَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَالسَّائِحِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ[١].

مَاتَ هِشَامٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَبِيهِ حَكِيمٍ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]، مَاتَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٣]، **وَقِيلَ**: مَاتَ بِأَجْنَادِينَ[٤] -وَرَدَّهُ كَثِيرُونَ كَمَا سَيَأْتِي- قَرِيبًا.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ هِشَامًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُعَذَّبُونَ فِي الْجِزْيَةِ بِفِلَسْطِينَ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا**»[٥].

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَّ عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ بِالشَّامِ، قَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالُوا: حُبِسُوا فِي الْجِزْيَةِ، فَقَالَ

= كَثِيرَةٍ، لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ، فَلَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرْسِلْهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ**»، فَقَرَأَ عَلَيْهِ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**اقْرَأْ يَا عُمَرُ**»، فَقَرَأْتُ القِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ**».

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٥٣٨)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٩٥)؛ نقلًا عن مالِكٍ.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٧٤/ ٧)، «الاستيعاب» (٣/ ١٥٣٨)، «الإصابة» (١١/ ٢٢٦).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٧٤/ ٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨)؛ نقلًا عن ابنِ سعدٍ.

(٤) قالَه **أبو نُعَيْمٍ** في «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٧٣٩)، ونُقِلَ عنه بالمَصادِر. ورُدَّ عليه وغُلِّطَ.

(٥) **إسناده صحيح**. أخرَجَه أحمدُ (٣/ ٤٦٨) رقم (١٥٨٤٦)، وهو في «صحيح مسلمٍ» كما سيأتي.

هِشَامٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا**» ...، قَالَ: وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى فِلَسْطِينَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُّوا(١).

- **وَقِيلَ**: إِنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ، تَفَرَّدَ بِذَلِكَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ(٢) -فِيمَا وَقَفْتُ-، لَكِنْ رَدَّهُ عَلَيْهِ وَغَلَّطَهُ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: كَعِزِّ الدِّينِ ابْنِ الْأَثِيرِ(٣)، وَالذَّهَبِيِّ(٤)، وَمُغُلْطَاي(٥)، وَابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ(٦) وَغَيْرِهِمْ.

---

(١) أخرَجَه مسلِمٌ (٢٦١٣/ ١١٨)، وجاءَ عندَه في رِواية (٢٦١٣/ ١١٩) أنَّ ذلك كان بالشَّامِ في حِمصَ. فاللهُ أعلم.

● قالَ **النَّوويُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قولُه: «أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ» هُم فَلَّاحو العَجَمِ. قولُه: «وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ» هكذا هو في مُعظَمِ النُّسخِ [عُمَيْرٌ -بالتَّصغيرِ- بنُ سَعْدٍ -بإسكانِ العَينِ مِن غَيرِ ياءٍ-]، وفي بعضِها [عُمَيرُ بنُ سَعِيدِ -بكَسرِ العَينِ وزيادةِ ياءٍ-]، قال القاضي: الأوَّلُ هو المَوجودُ لأكثرِ شيوخِنا وفي أكثرِ النُّسخِ وأكثرِ الرِّواياتِ، وهو الصَّوابُ، وهو عُمَيرُ بنُ سَعدِ بنِ عُمَيرٍ الأنصاريُّ الأوسيُّ مِن بني عَمرِو بنِ عَوفٍ، ولَّاه عُمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِمْصَ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ١٦٧- ١٦٨).

وأخرَجَ الذَّهبيُّ في «المُعجم المُختَص بالمُحَدِّثين» (ص: ٢٤٩- ٢٥٠) بإسنادٍ ضَعيفٍ لا يثبُتُ، أنَّ هِشامَ بنَ حكيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَّ بِفَلَسْطِينَ فَأَبْصَرَ نَاسًا فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: مَا هَؤُلاءِ؟ قَالُوا: نَاسٌ يُعَذَّبُونَ فِي الْجِزْيَةِ، فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ!، فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ بِعَذَابِ اللهِ**».

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٧٣٩).

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٦٢٤).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨- ٣٧٩).

(٥) **يُنظَر**: «إكمال تهذيب الكمال» (١٢/ ١٤٠).

(٦) **يُنظَر**: «تهذيب التَّهذيب- دار الفِكر» (١١/ ٣٥)، «تقريب التهذيب» (ص: ٥٧٢).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ: اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ. قُلْتُ: وَهَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ؛ فَإِنَّ الَّذِي قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي أَخُو عَمْرٍو، وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ هَذَا فَقَدْ صَحَّ أَنَّهُ كَانَ بِحِمْصَ وَعِياضُ بْنُ غَنْمٍ(١) وَالٍ عَلَيْهَا، وَذَلِكَ بَعْدَ أَجْنَادِينَ بِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَأَيْضًا فَسَمَاعُ عُرْوَةَ مِنْهُ فِي «الصَّحِيحِ»(٢)، وَعُرْوَةُ إِنَّمَا وُلِدَ بَعْدَ أَجْنَادِينَ(٣). اهـ

١٩٩ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَائِلِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ، أَبُو مُطِيعٍ(٤).

(١) سبَقَ في «صحيح مُسلِمٍ» (٢٦١٣) أنَّه كان عُمَيْرَ بنَ سَعْدٍ. فاللهُ أعلم.

(٢) أخرَجَه مُسلِمٌ (٢٦١٣)، وهو الحديثُ السَّابقُ عن دُخولِه فِلَسطِينَ.

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب التَّهذيب- دار الفِكر» (١١/ ٣٥).

● وقالَ **مُغُلْطَاي** في «إكمال تهذيب الكمال» (١٢/ ١٤٠): «قالَ أبو نُعَيمٍ الحافِظُ: استُشهِدَ بأَجْنَادِينَ مِن أرضِ الشَّامِ. كذا ذَكَرَه المِزِّيُّ، ولم يَتبعْه عليه، وهو غيرُ جَيِّدٍ؛ لأنَّ أبا نُعَيْمٍ نفْسَه ذَكَرَ بسَنَدِه أنَّ هِشامَ بنَ حَكِيمٍ وجَدَ عِياضَ بنَ غَنْمٍ -وهو على حِمصَ- قد شَمَّسَ أُناسًا مِنَ النَّبْطِ في أداءِ الجِزيةِ ...». فذَكَرَ نحوَ كلامِ ابنِ حجَرٍ الأوَّلِ.

(٤) قالَ **ابنُ عساكِر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كانَ يُكَنَّى أبا العاصِي، فكنَّاه النَّبيُّ ﷺ أبا مُطِيعٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق- المُستدرَك» لابنِ عساكِر (٧٤/ ١٢). وعَزَاه في «الإصابة» (١١/ ٢٢٩) لابنِ حِبَّانَ.

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ١٩١- ١٩٤)، «طبقات خليفة» (ص: ٦٢)، «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ٦٣) ترجمة (٢٤٧)، «الثِّقات» (٣/ ٤٣٣- ٤٣٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٦٨) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٧٤٠- ٢٧٤١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٥٣٩) ترجمة (٢٦٨٣)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (١/ ١٦١) و(٢/ ٣٤٢، و٤١٥، و٤١٧)، «تاريخ دِمشق- المُستدرَك» لابنِ عساكِر (٧٤/ ١٢- ٢١)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٢٥) ترجمة (٥٣٧٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٠، و٩١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٧٧- ٧٩)، «التَّجريد» (٢/ ١٢٠) ترجمة (١٣٦٥)، «العقد الثَّمين» (٦/ ١٨٣- ١٨٤)، «الإصابة» (١١/ ٢٢٨) ترجمة (٩٠٠٥) وغيرها.

أَخُو عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]، وَهُوَ أَصْغَرُ سِنًّا مِنْ عَمْرٍو[٢].

وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكُونُ ابْنَ أُخْتِ أَبِي جَهْلٍ[٣]، فَأُمُّهُ أُمُّ حَرْمَلَةَ بِنْتُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّةُ[٤].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ، وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ حِينَ بَلَغَهُ مُهَاجِرُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ يُرِيدُ اللِّحَاقَ بِهِ، فَحَبَسَهُ أَبُوهُ وَقَوْمُهُ بِمَكَّةَ حَتَّى قَدِمَ بَعْدَ الْخَنْدَقِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَشَهِدَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَكَانَ أَصْغَرَ سِنًّا مِنْ أَخِيهِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ[٥]. اهـ

وَكَانَ هِشَامٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا صَالِحًا فَاضِلًا خَيِّرًا مُجَاهِدًا[٦]، وَقَدْ شَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ وَلِأَخِيهِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْإِيمَانِ، فَقَالَ ﷺ: «**ابْنَا الْعَاصِي مُؤْمِنَانِ: عَمْرٌو وَهِشَامٌ**»[٧].

---

(١) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٩٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٨).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٩١)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٤٣٣- ٤٣٤)، «الاستيعاب» (٣/ ١٥٣٩).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٧٧).

(٤) **يُنظَر**: «نَسب قُرَيْش» لمُصعبٍ الزُّبيري (ص: ٤٠٩)، «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ١٩١)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٤٣٤).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ١٩١).

(٦) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٥٣٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٧٧).

(٧) **إسناده حَسَنٌ ـإن شاء اللهـ.** أخرجه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ١٩١)، وأحمدُ في «المُسْنَد» (٢/ ٣٠٤) رقم (٨٠٤٢)، والنَّسائيُّ في «السُّنن الكُبرى» (٨٢٤٢)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (٣/ ٢٤٠) رقم (٥٠٥٣) -وصحَّحَ إسنادَه على شرْطِ مُسلِمٍ!-، مِن حديثِ أبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

اخْتُلِفَ فِي مَوْتِهِ؛ **فَقِيلَ**: شَهِدَ الْيَرْمُوكَ وَمَاتَ فِيهَا[١]. **وَقِيلَ**: شَهِدَ أَجْنَادِينَ وَمَاتَ فِيهَا[٢]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ شَهِدَ مَعْرَكَةَ أَجْنَادِينَ، وَمِنْ أَخْبَارِهِ فِيهَا مَا رُوِيَ عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَتْ: كَانَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ رَجُلًا صَالِحًا، رَأَى يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْضَ النُّكُوصِ[٣] عَنْ عَدُوِّهِمْ، فَأَلْقَى الْمِغْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْغَلْفَانَ[٤] لَا صَبْرَ لَهُمْ عَلَى السَّيْفِ فَاصْنَعُوا كَمَا أَصْنَعُ. فَجَعَلَ يَدْخُلُ وَسْطَهُمْ فَيَقْتُلُ النَّفَرَ مِنْهُمْ، وَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ وَهُوَ يَصِيحُ: إِلَيَّ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَيَّ أَنَا هِشَامُ بْنُ

(١) **قال بذلك**: سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ كما في «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ١٩٢) وفي «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٧٩)، والواقِدِيُّ وابنُ سعدٍ كما في «الإصابة» (١١/ ٢٣٠)، وابنُ أبي حاتِمٍ في «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ٦٣)، وأبو زُرْعةَ الدِّمَشقيُّ كما في «الإصابة» (١١/ ٢٣٠) لكنِ المَوجودُ في «تاريخه» (ص: ٢١٧) أَنَّهُ استُشهِدَ بأجنادِينَ!.

(٢) **قال بذلك**: موسى بنُ عُقْبَةَ وأَبو الأَسْوَدِ عن عروةَ بنِ الزُّبيرِ، وابنُ إسحاق، والزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ كما في «الإصابة» (١١/ ٢٣٠)، وأبو عُبيدٍ في «النَّسَب» (ص: ٢١٥)، ومُصعَبٌ في «نَسب قُرَيْش» (ص: ٤٠٩)، وأبو زُرْعةَ الدِّمَشقيُّ في «التَّاريخ» (ص: ٢١٧)، وصَحَّحَه وجَزَمَ به ابنُ حَزم في «جَمهَرة أنساب العَرَب» (ص: ١٦٣)، و ابنُ الأثيرِ في «أُسد الغابة» (٤/ ٦٢٤)، ومُغُلْطَاي في «إكمال تهذيب الكمال» (١٢/ ١٤٠)، وابنُ حَجَرٍ في «تهذيب التَّهذيب- دار الفِكر» (١١/ ٣٥).

(٣) **النُّكُوص**: الرُّجوعُ إِلَى وَراءَ، وَهُوَ القَهْقَرَى. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثير (٥/ ١١٦).

(٤) **الْغَلْفَان**: لعلَّه مِن قولِهم: غلامٌ أغلَف. أي لم يختَتِنْ. كما في «لسان العرب» (٩/ ٢٧١)، ونَصَارَى الرُّوم وأكثرُ أهلِ الكِتابِ -خاصَّةً مِنَ النَّصارى- لم يكونوا يختَتِنُون كما في «فتح الباري» لابنِ حجَرٍ (٩/ ٦٣٧)، واللهُ أعلم.

الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ، أَمِنَ الْجَنَّةِ تَفِرُّونَ. حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

وَرُوِيَ أَيْضًا: أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا انْهَزَمَتِ الرُّومُ يَوْمَ أَجْنَادِينَ انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْبُرُهُ إِلَّا إِنْسَانٌ، وَجَعَلَتِ الرُّومُ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمُوهُ وَعَبَرُوهُ، وَتَقَدَّمَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ فَقَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى قُتِلَ، وَوَقَعَ عَلَى تِلْكَ الثُّلْمَةِ، فَسَدَّهَا، فَلَمَّا انْتَهَى الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا هَابُوا أَنْ يُوطِئُوهُ الْخَيْلَ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَشْهَدَهُ وَرَفَعَ رُوحَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ جُثَّةٌ، فَأَوْطِئُوهُ الْخَيْلَ، ثُمَّ أَوْطَأَهُ هُوَ وَتَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّى قَطَعُوهُ، فَلَمَّا انْتَهَتِ الْهَزِيمَةُ، وَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْعَسْكَرِ، كَرَّ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي، فَجَعَلَ يَجْمَعُ لَحْمَهُ وَأَعْضَاءَهُ وَعِظَامَهُ، ثُمَّ حَمَلَهُ فِي نِطْعٍ[٢] فَوَارَاهُ[٣].

٢٠٠ هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ[٤].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَكَرَ أَبُو حُذَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ فِي «الْمُبْتَدَأ» أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِوَقْعَةِ فِحْلٍ بِالْيَرْمُوكِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ. **قُلْتُ**: وَأَبُوهُ هُوَ الَّذِي كَانَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي بِالْحَبَشَةِ فَأَغْرَى بِهِ النَّجَاشِيَّ حَتَّى أَمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فِي إِحْلِيلِهِ[٥]،

---

(١) أخرَجَه الحاكم في «المُستدَرك» (٣/ ٢٤٠) رقم (٥٠٥٢)، بإسنادٍ ضَعيفٍ. **ويُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٢٣٠).

(٢) **النِّطْعُ**: بِسَاطٌ مِنَ الْجِلْدِ، كثيرًا مَا كَانَ يُقتَلُ فَوْقَه الْمَحْكُومُ عليه بِالْقَتْلِ. **يُنظَر**: «المُعجم الوسِيط» (٢/ ٩٣٠).

(٣) أخرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكبرى» (٤/ ١٩٣- ١٩٤) بإسنادٍ ضَعيفٍ مِن أجلِ الواقِدِيِّ.

(٤) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة» (١١/ ٢٣٤) ترجمة (٩٠١١).

(٥) **الإِحْلِيل**: ثَقْبُ الذَّكَرِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَوْلُ. **يُنظَر**: «لسانُ العَرَب» (١١/ ١٧٠).

فَهَامَ مَعَ الْوَحْشِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، وَكَانَ تَوَجَّهَ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَوَلَدُهُ هَذَا مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، وَلَمْ يَذْكُرُوهُ، وَهُوَ مِنْ شَرْطِنَا[1]. اهـ

وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَيْضًا ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ فِي مَوْقِعَةِ فِحْلٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ إِخْوَتِهِ[2].

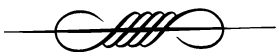

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٢٣٤).

● وقالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ... وَأَنَّ مَكَّةَ لَمْ يَبْقَ بِهَا قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَّا شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. فَأَمَّا مَوْلِدُهُ فَيُؤْخَذُ مِنْ قِصَّةِ وَالِدِهِ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ قُرَيْشًا بَعَثَتْهُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي إِلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا هَاجَرَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيَبْعَثَ مَعَهُمَا مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ، وَوَقَعَ لِعُمَارَةَ أَنَّهُ تَعَرَّضَ لِزَوْجَةِ النَّجَاشِيِّ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَعَاقَبَهُ بِأَنْ أَمَرَ مَنْ نَفَخَ فِي إِحْلِيلِهِ مِنَ السَّحَرَةِ، فَهَامَ مَعَ الْوَحْشِ، وَاسْتَمَرَّ بِتِلْكَ الصِّفَةِ بِالْحَبَشَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَيَكُونُ وَلَدُهُ لَمَّا سَارَ هُوَ إِلَى الْحَبَشَةِ مَوْجُودًا بِمَكَّةَ صَغِيرًا كَانَ أَوْ مُمَيِّزًا. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٥٣٣- ٥٣٤).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٢٢٠).

حَرْفُ الْوَاوِ (و)

٢٠١ وَائِلُ بْنُ رِئَابِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ مُهَشِّمِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو الْجُمَحِيُّ[١].

قَالَ **الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَائِلٍ بِنْتُ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ الْجُمَحِيَّةُ، وَشَهِدَ الْفَتْحَ بِالشَّامِ، وَهُوَ أَخُو مَعْمَرِ بْنِ رِئَابٍ، لَهُمَا ذِكْرٌ[٢].

وَقَالَ **الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ وَلِأَخَوَيْهِ مَعْمَرٍ وَحَبِيبٍ صُحْبَةٌ، وَقَدْ أَغْفَلَهُمْ أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ فِي الصَّحَابَةِ[٣].

وَثَبَتَ ذِكْرُهُمْ فِي **خَبَرٍ قَوِيٍّ** أَخْرَجَهُ الْفَاكِهِيُّ[٤] وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ[٥]

---

(١) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٦٢/ ٣٩٦- ٣٩٨)، «الإصابة» (١١/ ٣١٤) ترجمة (٩١٤٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» (٦٢/ ٣٩٦).

(٣) وتَفَرُّدُ الحافظِ ابنِ حَجَرٍ بذلك مُستَغْرَبٌ كما نبَّهتُ عليه في ترجمةِ حبيبٍ برقم (٣٤)، فراجِعْه لِزَامًا.

(٤) أخرَجَه في «أخبار مكَّة» له (٢٠٨١، و٢١٦٦).

(٥) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ مِن طريقِ يعقوبَ بنِ شيبَةَ في «تاريخ دِمشق» (٦٢/ ٣٩٦).

وَالدَّارَقُطْنِيُّ[١] وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، **قَالَ**: تَزَوَّجَ رِئَابُ بْنُ حُذَيْفَةَ السَّهْمِيُّ أُمَّ وَائِلٍ بِنْتَ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحَ، فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ: وَائِلًا، وَمَعْمَرًا، وَحَبِيبًا، فَمَاتَتْ أُمُّهُمْ، فَوَرِثَهَا بَنُوهَا رِبَاعَهَا[٢] وَمَوَالِيهَا، فَخَرَجَ بِهِمْ عَمْرٌو -أَي ابْنُ الْعَاصِي- إِلَى الشَّامِ، فَمَاتُوا -أَي الثَّلَاثَةُ- فِي **طَاعُونِ عَمَوَاسَ**، فَوَرِثَهُمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي، وَكَانَ عَصَبَتَهُمْ، فَلَمَّا رَجَعَ جَاءَ بَنُو مَعْمَرٍ، وَبَنُو حَبِيبٍ يُخَاصِمُونَهُ فِي وَلَاءِ مَوَالِيهَا، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ فَهُوَ لِلْعَصَبَةِ، مَنْ كَانَ**»، قَالَ: فَقَضَى لَنَا بِهِ وَكَتَبَ لَنَا بِهِ كِتَابًا، فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَآخَرَ، حَتَّى اسْتُخْلِفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، فَتُوُفِّيَ مَوْلًى لَنَا، وَتَرَكَ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: فَخَاصَمُونَا إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَرَفَعَنَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَتَيْتُهُ بِكِتَابِ عُمَرَ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: إِنْ كُنْتُ أَرَى بَلَغَ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَشُكُّوا فِي هَذَا الْقَضَاءِ[٣]. اهـ

---

(١) أخرَجَه الدَّارَقُطْنِيُّ في «المُؤتلِف والمُختلِف» (٢/ ١٠٥١)، ومِن طريقِه ابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (٦٢/ ٣٩٨).

(٢) **الرَّبْعُ**: المَنزِلُ ودَارُ الإقامةِ. والرِّبَاعُ جَمْعُهُ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» لابنِ الأثير (٢/ ١٠٥١).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٣١٤- ٣١٥).

وقالَ عَقِبَه: ولم تَقَعْ تسميتُهم في روايةِ يعقوبَ بنِ شَيبَةَ، وكذا أَخرجَه أَبو داودَ مِن طريقِ حُسينٍ المُعَلِّمِ ولم يُسَمِّهم -أي وَائِلًا، وَمَعْمَرًا، وَحَبِيبًا-، ووقَعَ في آخرِه عِندَه: «قال عبدُ المَلِكِ: هذا مِنَ القَضاءِ الذي ما كنتُ أراه»، ولم يذْكُرْ ما بعدَه، والصَّوابُ إثباتُه، وتقديرُه ما كُنتُ أراه يُنْسَى. اهـ

٢٠٢ وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ نَاشِبِ بْنِ عَنْزَةَ بْنِ سَعْدٍ[١] الْقُرَشِيُّ اللَّيْثِيُّ، أَبُو قِرْصَافَةَ[٢].

صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ[٣]، كَانَ يَنْزِلُ نَاحِيَةَ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ وَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِهِ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ إِلَى تَبُوكَ، فَأَسْلَمَ، وَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) **ويُقال:** وَاثِلَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الْأَسْقَعِ. **ويُقال:** وَاثِلَةُ بنُ الْأَسْقَعِ بنِ كَعْبِ بنِ عَامِرٍ. **يُنظَر:** «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٤).

• وقالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وصَحَّحَ ابنُ أبي خَيْثَمَةَ أنَّه وَاثِلَةُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ الأصْقَعِ، كان يُنسَبُ الى جَدِّه، ويُقالُ: الأَسْقَعُ لَقَبٌ واسمُه عَبدُ اللهِ. **يُنظَر:** «الإصابة» (١١/ ٣٠٤).

(٢) **ويُقَالُ:** أبو الخَطَّابِ. **ويُقالُ:** أبو الأَسْقَعِ. **ويُقالَ:** أبو شَدَّادٍ. **ويُقالُ:** أَبُو محمّدٍ. **يُنظَر:** «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٤)، «الإصابة» (١١/ ٣٠٤).

• وعَزَا الكُنيةَ أعلاه في «الإصابة» (١١/ ٣٠٤) للواقِدِيِّ، ونَقَلَ هناكَ أنَّ البخاريَّ وَهَّمَ الواقِدِيَّ في ذلك. فالله أعلمُ بالصَّوَابِ.

• **تُراجَع ترجمتُه في:** «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٧- ٤٠٨)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٦٩، و٢٠٧، و٢٩٨، و٥٥٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٨/ ١٨٧)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٩٢)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٩/ ٤٧) ترجمة (٢٠٢)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (٣/ ١٨٣- ١٨٤)، «الثِّقات» (٣/ ١٨٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٢٩) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٧١٥- ٢٧١٦)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٦٣) ترجمة (٢٧٣٨)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ٣٤٣- ٣٦٧)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٥٢) ترجمة (٥٤٢٢)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٣) ترجمة (٦٦٥٩)، «الكاشف» (٦٠٢٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠١٥- ١٠١٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٣-٣٨٦)، «التَّجريد» (٢/ ١٢٥) ترجمة (١٤٢٥)، «إكمال تهذيب الكمال» (١٢/ ١٩٥- ١٩٨)، «تهذيب التَّهذيب» (١١/ ١٠١- ١٠٢)، «تقريب التَّهذيب» (٧٣٧٩)، «الإصابة» (١١/ ٣٠٤) ترجمة (٩١٢٧) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر:** «تقريب التَّهذيب» (ص: ٥٧٩).

ﷺ إِلَى تَبُوكَ فَشَهِدَهَا(١)، سَنَةَ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ(٢) مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ(٣).

وَيُقَالُ: إِنَّهُ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ(٤).

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ وَاثِلَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ(٥)، فَشَهِدَ مَغَازِيَ دِمَشْقَ وَحِمْصَ وَفَتْحَهُمَا(٦)، وَسَكَنَ دِمَشْقَ، وَمَسْجِدُهُ مَعْرُوفٌ بِهَا(٧)، **وَقِيلَ**: دَخَلَ الْبَصْرَةَ أَيْضًا وَلَهُ بِهَا دَارٌ(٨).

وَقَدْ طَالَ عُمْرُ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٩)، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ عَمِيَ(١٠). وَمَاتَ

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٧- ٤٠٨)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٤).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٤).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٧- ٤٠٨)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٤).

● ويُرْوَى عنه أَنَّه قال: «كُنْتُ فِي عِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، أَنَا أَصْغَرُهُمْ». **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٨).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٦٤).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٨).

(٦) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٩/ ٤٧)، «الإصابة» (١١/ ٣٠٥).

(٧) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠١٥).

● وقالَ **أبو حاتِمٍ الرَّازِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَكَنَ وَاثِلَةُ الْبَلَاطَ خارِجًا مِن دِمَشقَ علَى ثلاثَةِ فَرَاسِخَ، وهي القريَةُ الَّتي كانَ يَسْكُنُ فيها يَسْرَةُ بنُ صَفْوَانَ؛ ثُمَّ تَحَوَّلَ ونزَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وبِها مَاتَ. **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِه (٩/ ٤٧). وتَعَقَّبَه **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠١٥)، فقال: إِنَّمَا هي علَى فَرْسخٍ واحِدٍ مِن دِمَشْقَ. اهـ

(٨) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٥)؛ نقلًا عن أبي أحمدَ الحاكمِ.

(٩) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٤).

(١٠) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ٦٥٣).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ(١)، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ لِلْهِجْرَةِ(٢)، وَلَهُ ثَمَانٍ وَتِسْعُونَ سَنَةً(٣)، **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَلَهُ مِائَةٌ وَخَمْسُ سَنَوَاتٍ(٤).

وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِدِمَشْقَ مِنَ الصَّحَابَةِ(٥).

وَقِيلَ: اغْتِيلَ مَا بَيْنَ حِمْصَ وَدِمَشْقَ(٦)، **وَقِيلَ**: مَاتَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ بِفِلَسْطِينَ(٧).

---

(١) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٥)، «الإصابة» (١١/ ٣٠٥).

(٢) **وهو قولُ**: محمَّدِ بنِ عُمرَ الواقِدِيِّ، وأبي مُسْهِرٍ، وغيرِ واحِدٍ كما في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٦).

(٣) **وهو قولُ**: الواقِدِيِّ، وعليِّ بنِ عَبدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، وأبي مُسْهِرٍ، ومحمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، ويحيى بنِ عَبدِ اللهِ بنِ بُكَيْرٍ، وخَليفةَ بنِ خيَّاطٍ، وأبي عُمَرَ الضَّريرِ فِي آخرين. **نقلَه عنهم في**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٦).

(٤) **وهو قولُ**: يحيى بنِ مَعينٍ في «التَّاريخ- رِواية الدُّوري» (٣/ ٤٠)، وسعيدِ بنِ خالِدٍ كما في «أُسد الغابة» (٤/ ٦٥٣) و«الإصابة» (١١/ ٣٠٥)، والبخاريِّ كما في «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٦).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٣٨٦)، «الإصابة» (١١/ ٣٠٥).

● **فَائِدَةٌ:**

نَقَلَ سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ، عَن قَتَادَةَ قال: كان آخرَ أصحابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَوْتًا بمَكَّةَ عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، وكان آخرَهم مَوْتًا بالمَدينةِ جابرُ بنُ عَبدِ اللهِ، وآخرَهم مَوْتًا بمِصرَ سَهْلُ بنُ سَعدٍ، وآخرَهم مَوْتًا بالكُوفَةِ عَبدُ اللهِ بنُ أَبي أَوْفَى، وآخرَهم مَوْتًا بالبَصرةِ أنسُ بنُ مالِكٍ، وآخرَهم مَوْتًا بدِمَشقَ وَاثِلَةُ بنُ الأَسْقَعِ، وآخرَهم مَوْتًا بحِمْصَ عَبدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ بَعدَ أبي أُمَامَةَ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٦).

(٦) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٦)؛ نقلًا عن عليِّ بنِ عَبدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ.

(٧) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٩/ ٤٧) نقلًا عن أبيه أبي حاتمٍ، وحكاه في «أُسد الغابة» (٤/ ٦٥٣) قولًا.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ(١)، وَوَرَدَ أَيْضًا أَنَّهُ سَكَنَ بَيْتَ جِبْرِينَ مِنْ فِلَسْطِينَ(٢).

- وَمِنَ الْأَقْوَالِ فِي مَوْتِهِ -فِيمَا سَبَقَ آنِفًا- أَنَّهُ مَاتَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ(٣).

- وَيُرْوَى أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارَكَ فِي غَزْوِ جَزِيرَةِ قُبْرُسَ وَفَتْحِهَا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِيَادَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٤)؛ فَإِنَّهُ قَدِمَ بِجَيْشِهِ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ(٥).

وَمِنْ أَخْبَارِهِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ: مَا رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الدَّيْلَمِيِّ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَدَخَلَ وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ، فَقُمْتُ إِلَى ابْنِ أُمِّ حَرَامٍ وَقَامَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ إِلَى وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أُمِّ حَرَامٍ أَنَّهُ صَلَى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ. وَحَدَّثَنِي ابْنُ

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٨)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٩/ ٤٧)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٥٣).

(٢) **يُنظَر**: «الآحاد والمَثاني» لابنِ أبي عاصِمٍ (٢/ ١٧٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٧١٥)، «أُسد الغابة» (٤/ ٦٥٣)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٩٥).

(٣) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٩/ ٤٧)، وحكاه ابنُ الأثيرِ في «أُسد الغابة» (٤/ ٦٥٣).

(٤) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٤، و١٥٥).

(٥) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

الدَّيْلَمِيِّ أَنَّ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ حَدَّثَهُ، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي صَاحِبٍ لَنَا قَدْ أَوْجَبَ، فَقَالَ: «**اعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً يَفُكُّ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنَ النَّارِ**»(١).



(١) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمَشق» (٢٧/ ٨٠)، وإسنادُه ضَعيفٌ جدًّا.

❁ حَرْفُ الْيَاءِ (ي) ❁

٢٠٣ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ صَخْرِ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، أَبُو خَالِدٍ[1].

أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ نَوْفَلٍ الْكِنَانِيَّةُ، وَهُوَ أَخُو أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأَخُو مُعَاوِيَةَ مِنْ أَبِيهِ[2]، وَكَانَ يَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلَ بَنِي أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٥- ٤٠٦)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٣٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٨/ ٣١٧)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٩/ ٢٧١) ترجمة (١١٤٣)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (٣/ ٢٣١)، «الثِّقات» (٣/ ٤٤٣- ٤٤٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (٤٨) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٧٧٤- ٢٧٧٥)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٧٥) ترجمة (٢٧٧٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٤٦، و٤٤٦، و٤٤٩، و٤٥٣)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٥/ ٢٣٩- ٢٥٤)، «أُسد الغابة» (٤/ ٧١٥) ترجمة (٥٥٥٠)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٤٥) ترجمة (٦٩٩٥)، «الكاشف» (٦٣٠٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٢- ١٠٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٨-٣٣٠)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ١٣٧) ترجمة (١٥٦٦)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» للحَسَني (٦/ ٢٣٨- ٢٣٩)، «تهذيب التَّهذيب» (١١/ ٣٣٢- ٣٣٣)، «تقريب التَّهذيب» (٧٧٢١)، «الإصابة» (١١/ ٤٠٥) ترجمة (٩٣٠٥) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٩).

يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ الْخَيْرِ[١].

وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ[٢]، مِنْ فُضَلَاءِ الصَّحَابَةِ[٣]، كَانَ مِنَ الْعُقَلَاءِ الْأَلِبَّاءِ، وَالشُّجْعَانِ الْمَذْكُورِينَ[٤]، جَلِيلَ الْقَدْرِ شَرِيفًا سَيِّدًا فَاضِلًا[٥]، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَشَهِدَ حُنَيْنًا، **فَقِيلَ**: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ: مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً فِضَّةً وَزَنَهَا لَهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٦].

وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي فِرَاسٍ، وَكَانُوا أَخْوَالَهُ[٧]، وَلَمْ يَزَلْ يُذْكَرُ يَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَيْرٍ[٨].

وَيَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدُ الْأُمَرَاءِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ نَدَبَهُمُ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِغَزْوِ الرُّومِ، فَعَقَدَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ أُمَرَاءِ الْجُيُوشِ إِلَى الشَّامِ، فَكَانَ يَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رُبْعِ الْأَجْنَادِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -فِيمَا يُرْوَى-: «إِنِ اجْتَمَعْتُمْ فِي كَيْدٍ فَيَزِيدُ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ تَفَرَّقْتُمْ فَمَنْ كَانَتِ الْوَقْعَةُ مِمَّا يَلِي عَسْكَرَهُ فَهُوَ عَلَى أَصْحَابِهِ»، وَشَيَّعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاجِلًا -

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٥٧٥)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٤٥).
(٢) **يُنظَر**: «تقريب التَّهذيب» (ص: ٦٠١).
(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٤٠٥).
(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٩).
(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٢).
(٦) **يُنظَر**: السَّابقِ مع «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٦)، «الاستيعاب» (٤/ ١٥٧٥)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٤٥).
(٧) **يُنظَر**: «الإصابة» (١١/ ٤٠٥)؛ نقلًا عنِ الزُّبَيرِ بنِ بكَّارٍ.
(٨) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٦).

عَلَى قَدَمَيْهِ-، وَمَشَى مَعَهُ تَحْتَ رِكَابِهِ يُسَايِرُهُ، وَيُوَدِّعُهُ، وَيُوصِيهِ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِشَرَفِهِ، وَكَمَالِ دِينِهِ، فَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ وَالِيهِ، وَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفُتِحَتْ دِمَشْقُ أَمَّرَهُ عُمَرُ عَلَيْهَا وَوَلَّاهُ فِلَسْطِينَ وَنَاحِيَتَهَا، فَلَمْ يَزَلْ وَالِيًا بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ، ثُمَّ وَلِيَ ذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ أَخُوهُ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1].

وَكَانَتْ لِيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدَمُ صِدْقٍ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَفِي مَعَارِكِ بِلَادِ الشَّامِ وَفُتُوحَاتِهَا، وَالْكُتُبُ الْمَعْنِيَّةُ بِذَلِكَ ذَاخِرَةٌ بِصُوَرِ شَجَاعَتِهِ وَبُطُولَاتِهِ، وسيَأْتِي طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ فِي عِلَاقَتِهِ بِفِلَسْطِينَ.

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ:**

فَأَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُذْكَرَ، وَلِيَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ارْتِبَاطَاتٌ كَثِيرَةٌ بِفِلَسْطِينَ مَعَارِكِهَا وَفُتُوحَاتِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ:

- مَا يُرْوَى أَنَّ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شَارَكَ مَعَ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَعْرَكَتَيِ الْعَرَبَةِ وَدَاثِنَ[2]؛ فَإِنَّهُ -فِيمَا يُرْوَى- كَانَ مِنْ أَوَائِلِ مَنْ قَادَ السَّرَايَا وَالْبُعُوثَ الَّتِي اخْتَرَقَتِ الْأَرَاضِي الْفِلَسْطِينِيَّةَ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَذَلِكَ حِينَ اجْتَمَعَ لِلرُّومِ جَمْعٌ قِبَلَ الْيَرْمُوكِ، فِي مِنْطَقَةٍ يُقَالُ لَهَا (الْعَرَبَةُ) مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ[3]، فَأَرْسَلَ لَهُمُ الْقَائِدُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَبَا

(١) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٦) مع «الاستيعاب» (٤/ ١٥٧٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (١/ ٣٢٩)، «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٣٣).

(٢) يُنظَر: «تاريخ فتوح الشَّام» للأزديِّ (ص: ٣٠- ٣١)، وسَبَقَ التَّعريفُ بالعَرَبَةِ ودَاثِنَ وأنَّهما مَوضعانِ مِن أرضِ فِلَسطِين، فراجِعْ فهرس مُعجمِ البلدانِ في نِهايةِ الكِتابِ.

(٣) يُنظَر: «مُعجم البُلدان» لياقوت (٤/ ٩٦).

أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَهَزَمَهُمْ وَأَوْقَعَ بِهِمْ، وَقَتَلَ عَظِيمَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَ[1].

وَقِيلَ: بَلِ تَبِعَ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَّ الرُّومِ وَمَنِ انْهَزَمَ مِنْهُمْ حَتَّى مِنْطَقَةِ (الدُّبْيَةِ) جَنُوبَ شَرْقِيِّ رَفَحَ فِي قِطَاعِ غَزَّةَ الْآنَ، فَهَزَمَهُمْ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ غُنْمًا حَسَنًا[2].

وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَبِعَ الرُّومَ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ (دَاثِنُ) فِي وَسَطِ قِطَاعِ غَزَّةَ الْآنَ[3]، فَهَزَمَهُمْ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، وَقَتَلَ قَائِدًا كَبِيرًا مِنْهُمْ[4].

- وَأَيْضًا مَا رُوِيَ مِنْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَّهَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَوَاحِلِ الْأُرْدُنِّ [عَكَّا وَصُور]، فَكَثُرَ بِهِ الرُّومُ وَجَاءَهُمُ الْمَدَدُ مِنْ نَاحِيَةِ هِرَقْلَ وَهُوَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَمِدُّهُ، فَوَجَّهَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَارَ يَزِيدُ وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ مُعَاوِيَةُ أَخُوهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَتَحَ يَزِيدُ وَعَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَوَاحِلَ الْأُرْدُنِّ، فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِفَتْحِهِمَا لَهَا، وَكَانَ لِمُعَاوِيَةَ فِي ذَلِكَ بَلَاءٌ حَسَنٌ وَأَثَرٌ جَمِيلٌ[5].

---

(١) **يُنظَر**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٣)، «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبريِّ (٣/ ٤٠٦)، مَع «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ٤٧).

(٢) **يُنظَر**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٣) مَع «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٤٧).

(٣) **يُنظَر**: «مُعجم البُلدان» لياقوت (٢/ ٤١٧)، **وقال هناك:** «ناحيةٌ قُرْبَ غَزَّةَ بأعمالِ فِلَسطينَ بالشَّامِ، وبها أوقَعَ المُسلمُونَ بالرُّومِ، وهي أوَّلُ حَرْبٍ بينَهم!». وقيلَ في أوَّلِ وَقْعَةٍ غيرُ ذلك، **يُراجَع**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٣)، «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٤٨).

(٤) **يُنظَر**: «فتوح البلدان» للبَلَاذُري (ص: ١١٣)، «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبريِّ (٣/ ٤٠٦)، مَع «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ٤٧).

(٥) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ١٢٠).

- وَيُرْوَى أَنَّ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِمَّنْ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ بِقِيَادَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ يَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقْتَئِذٍ فِي السَّاقَةِ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَيْسَرَةِ، وَفِي الْقَلْبِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الْمَيْمَنَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الْجَنَاحِ الْأَيْسَرِ شُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1].

- وَيُرْوَى أَنَّ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حِصَارِ إِيلِيَاءَ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْا عَلَى جَانِبٍ، وَقَدْ حَاصَرُوهُمْ حِصَارًا شَدِيدًا، وَضَيَّقَا عَلَيْهِمْ حَتَّى اضطَرُّوهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي حُصُونِهِمْ[2].

- وَيُرْوَى -حِكَايَةً- أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْقَادَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحِصَارِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفَتْحِهِ، وَذَلِكَ حِينَ عَقَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ وَسَلَّمَهَا إِلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَضَمَّ إِلَيْهِ خَمْسَةَ آلَافِ فَارِسٍ، وَسَيَّرَهُ وَرَاءَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ الرَّايَةِ الْأُولَى، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْحَقَ بِخَالِدٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ: «يَا ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ، مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا نَاصِحًا، فَإِذَا أَشْرَفْتَ عَلَى بَلَدِ إِيلِيَاءَ، فَارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، وَاسْأَلُوا اللهَ ... أَنْ يُسَهِّلَ فَتْحَهَا عَلَى أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ»، فَأَخَذَ يَزِيدُ الرَّايَةَ وَسَارَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ سَارَ بَاقِي الْأُمَرَاءِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمِيرٌ، وَذَلِكَ كُلُّهُ يُرْهِبُ بِهِ أَعْدَاءَ اللهِ، فَبَقِيَ كُلَّ يَوْمٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ أَمِيرٌ بِجَيْشِهِ؛ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ طَلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالرَّايَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ...، وَأَقْبَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

---

(١) يُنظَر: «فتوح الشَّام» للواقِدِي (١/ ٥١).

(٢) يُنظَر: «تاريخ خليفة بن خياط» (ص: ١٣٥)، «تاريخ دِمشق» (٢٥/ ٤٧٦)، «البداية والنِّهاية» (٩/ ٦٥٥).

فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ -وَقَدْ صَلَّى الْمُسْلِمُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ- كَانَ أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأُمَرَاءِ لِسُؤَالِ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَشَهَرَ سِلَاحَهُ وَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ سُورِهِمْ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ تُرْجُمَانًا يُبَلِّغُهُ عَنْهُمْ مَا يَقُولُونَ، فَوَقَفَ بِإِزَاءِ سُورِهِمْ بِحَيْثُ يَسْمَعُونَ خِطَابَهُ وَهُمْ صَامِتُونَ، فَقَالَ يَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ أَمِيرُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَكُمْ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي إِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَقِّ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ -وَهِيَ كَلِمَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ- حَتَّى يَغْفِرَ لَكُمْ رَبُّنَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَتَحْقِنُوا بِهَا دِمَاءَكُمْ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَلَمْ تُجِيبُونَا فَصَالِحُوا عَنْ بَلَدِكُمْ كَمَا صَالَحَ غَيْرُكُمْ مِمَّنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ عُدَّةً وَأَشَدُّ مِنْكُمْ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ هَاتَيْنِ الْخَالَتَيْنِ حَلَّ بِكُمُ الْبَوَارُ وَكَانَ مَصِيرُكُمْ إِلَى النَّارِ[1].

... إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ مِنْ أَحْدَاثٍ حَتَّى أَجَابَ أَهْلُ إِيلِيَاءَ إِلَى الصُّلْحِ بِشَرْطِ أَنْ يَقْدُمَ إِلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فاستَشَارَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ سَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجُيُوشِ نَحْوَهُمْ، وَاسْتَخلَفَ عَلَى الْمَدينةِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَارَ الْعبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ، فَلَمَّا وصَلَ إِلَى الشَّامِ نَزَلَ بِـ **(الجَابِيَةِ)**، فَتَلَقَّاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَرُؤُوسُ الْأُمَرَاءِ كَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ... إِلَى آخِرِ أَحْدَاثِ الْفَتْحِ الَّتِي سَبَقَتْ فِي مُقَدِّمَةِ التَّمْهِيدِ[2].

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٠- ٢٢٢) بلا إسنادٍ.

(٢) و**يُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٧- ٦١٣)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثيرِ (٢/ ٣٢٩- ٣٣١)، «البداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٩/ ٦٥٥- ٦٦٧).

- وَيُرْوَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ(١).

- وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدْ عَهِدَ بِوِلَايَةِ فِلَسْطِينَ وَنَوَاحِيهَا لِيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٢).

- وَيُرْوَى أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي بِدَايَةِ تَوَلِّيهِ فَتْحَ قَيْسَارِيَّةَ بِأَمْرٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَّرَ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَعَلَهُ عَلَى مُقَدِّمَةِ الْجَيْشِ وَوَجَّهَهُ إِلَى قَيْسَارِيَّةَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِهِ، فَمَضَى حَبِيبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَيْشٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَيْسَارِيَّةَ وَبِهَا جُمُوعٌ عَظِيمَةٌ وَأَعْدَادٌ غَفِيرَةٌ مِنَ الرُّومِ، فَلَمَّا تَقَابَلَتِ الْفِئَتَانِ تَقَاتَلَا قِتَالًا عَنِيفًا حَتَّى تَقَهْقَرَ حَبِيبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَيْشِهِ وَرَجَعَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ، فَأَعَادَ يَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعْبِئَةَ الْجَيْشِ وَتَنْظِيمَهُ وَتَرْتِيبَهُ مَرَّةً أُخرَى لِضَمَانِ فَاعِلِيَّةٍ أَكْبَرَ، فَجَعَلَ عَلَى مَيْمَنَةِ جَيْشِهِ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الْمَيْسَرَةِ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى الْخَيْلِ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَشَى يَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ فِي الرَّجَّالَةِ، وَاتَّجَهُوا جَمِيعًا نَحْوَ قَيْسَارِيَّةَ، فَحَارَبُوا الرُّومَ وَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى كَسَرُوهُمْ وَهَزَمُوهُمْ بِفَضْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَكَرَمِهِ، ثُمَّ بَعْدَ أَحْدَاثٍ عِدَّةٍ تَوَلَّى أَخُوهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كَمَا سَبَقَ فِي تَرْجَمَتِهِ- فَتْحَ قَيْسَارِيَّةَ حَتَّى فَتَحَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى يَدَيْهِ بَعْدَ مُدَّةٍ

(١) **يُنظَر ذلك ضِمنَ قصَّةٍ في**: «تاريخ فتوح الشَّام» للأزدي (ص: ٢٣٢) بإسنادٍ تالِفٍ، وهو مذكورٌ في «الاكتِفاء بما تضمَّنه مِن مَغازي رسولِ الله ﷺ والثلاثةِ الخُلفاء» للكلاعي (٢/ ٣٠٦-٣٠٧) حِكايَةً بدون إسنادٍ.

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٧٥)، «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٣٣).

مِنَ الزَّمَانِ[1].

وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ تَفَاصِيلِ عِلَاقَةِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِفِلَسْطِينَ، وَكَانَ يَزِيدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرِيفًا فَاضِلًا حَلِيمًا عَاقِلًا رَقِيقًا، حَسَنَ السِّيرَةِ، مُحَبَّبًا فِي الْمُسْلِمِينَ، وَيُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا ثَقُلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ اسْتَخْلَفَ أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الشَّامِ، وَكَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنِّي فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ، وَآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، فَجَزَاكَ اللهُ عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، وَجَعَلَ جَنَّاتِهِ لَنَا وَلَكَ مَآبًا وَمَصِيرًا، فَابْعَثْ إِلَى عَمَلِكَ بِالشَّامِ مَنْ أَحْبَبْتَ، فَأَمَّا أَنَا فَقَدِ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ.

فَلَمَّا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَابُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ خَبَرِ مَوْتِهِ،

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ فتوح الشَّام» للأزديِّ (ص: ٢٥٠- ٢٥٧)، «الإكتِفاء» للكَلَاعي (٢/ ٣١٩- ٣٢١)، «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلسطين» (ص: ٨١- ٨٢)، ولم أقِفْ لذلك على إسنادٍ يثبُتُ كما هو الحالُ في مُعظَم ما أقولُ فيه [يُرْوَى]. واللهُ أعلمُ وهو المُستعان.

● **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلُوك» لابنِ جريرٍ الطَّبريِّ (٢/ ٦٠٤)، «البِداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (٣/ ١٢٠) نقلًا عنِ ابنِ جريرٍ، «الكامل في التَّأريخ» (٢/ ٣٢٧).

● قال **الواقِدِيُّ**: اختَلَفَ علينا في أَمْرِ قَيْسَارِيَّةَ، **فقال قائلونَ**: فتَحَها مُعاويةُ، **وقال آخرونَ**: بل فتَحَها عِياضُ بنُ غَنْمٍ بعدَ وفاةِ أَبِي عُبَيْدةَ وهو خليفَتُه، **وقال قائلونَ**: بل فتحها عَمْرُو بنُ العاصِي. **وقال قائلون**: خرجَ عَمرُو بنُ العاصي إِلَى مِصرَ وخَلَّفَ ابنَه عَبْدَ اللَّهِ.

فكان الثبتُ مِن ذلك، والذي اجتَمعَ عليهِ العُلماءُ: أنَّ أَوَّلَ النَّاسِ الَّذِي حاصَرَها عَمْرُو بنُ العاصي ...، وَوَلِيَ يزيدُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ بعدَ أَبِي عُبَيْدةَ فوَكَّلَ أخاه مُعاوِيَةَ بمُحَاصَرَتِها. **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلاذُري (ص: ١٤٢).

والمسألَةُ فيها اختِلافٌ وتفصيلاتٌ ليس هذا مكانُها، ودعوى الإجماع التي قالَها الواقِدِيُّ فيها نظَرٌ ظَاهِرٌ. [يُحَرَّر].

جَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوِلَايَتِهِ عَلَى الشَّامِ، **وَيُقَالُ**: إِنَّهُ لَمَّا وَرَدَ الْبَرِيدُ بِمَوْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ أَبُوهُ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ بِمَوْتِ يَزِيدَ: أَحْسَنَ اللهُ عَزَاءَكَ فِي يَزِيدَ، وَرَحِمَهُ. فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ: مَنْ وَلَّيْتَ مَكَانَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[1].



(١) **يُنظَر**: «الإكتِفاء» للكَلَاعي (٢/ ٣٢٢) بغيرِ إسنادٍ!.

● **ويُنظَر مختصرًا في**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٤١٧)، «أسد الغابة» (٤/ ٤٣٣)، «البِداية والنِّهاية» لابنِ كثيرٍ (١١/ ٣٩٩).



بَابُ الْكُنَى

٢٠٤ أَبُو أُبَيٍّ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ الْأَنْصَارِيُّ[١].

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ[٢]، وَمُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ[٣]، وَاسْمِ أَبِيهِ[٤].

فَكَثِيرُونَ يَقُولُونَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَوَادٍ

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٢)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ١٥٦، و٥٥٥)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٩/ ٧)، «معجم الصَّحابة» للبغويِّ (٤/ ٨٢- ٨٣)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٥/ ١١٧) ترجمة (٥٣٢)، «مُعجَم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٠٦- ١٠٧)، «الثِّقات» (٣/ ٢٣٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٦٦) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٥٩٠، و١٧٢٦) و(٥/ ٢٨٣٠)، «الاستِيعاب» (٣/ ٨٩١) ترجمة (١٥٠٩)، و(٣/ ٩٥٩) ترجمة (١٦١٩)، و(٤/ ١٥٩٢) ترجمة (٢٨٣٠)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٠٨)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٢٧/ ٧٣- ٨٠)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤٨) ترجمة (٣٠٩٢)، و(٥/ ٦) ترجمة (٥٦٦٠)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢) ترجمة (٧١٩٣)، «الكاشف» (٦٤٨٥)، «التَّجريد» (٢/ ١٤٦) ترجمة (١٦٩٣)، «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ٣- ٤)، «تقريب التَّهذيب» (٧٩٢٤)، «الإصابة» (٦/ ٣١٢) ترجمة (٤٨٧٢)، و(١٢/ ٨) ترجمة (٩٥٢٢) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣١٢).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٨٣٠).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٩).

الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ[١]. **وَيُقَالُ**: عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبٍ، **وَيُقَالُ**: عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ[٢]، **غَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ**: أَبُو أُبَيِّ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ امْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[٣].

أُمُّهُ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَزَوْجَةُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَبُو أُبَيٍّ هَذَا رَبِيبُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ امْرَأَةِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[٤].

وَكَانَ أَبُو أُبَيِّ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَيِّرًا فَاضِلًا[٥]، قَدِيمَ الْإِسْلَامِ، وَمِمَّنْ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ[٦]، شَهِدَ أَبُوهُ وَأَخُوهُ قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَدْرًا، وَلَمْ يَشْهَدْهَا أَبُو أُبَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٧].

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٥٩)، «الإصابة» (٦/ ٣١٢) و(١٢/ ٨) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٢٧/ ٧٣).

● قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (٣/ ٨٩١): وبعضُهم يَقُولُ فِيهِ: عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنِ أُمِّ حَرَامٍ، وهو خطأٌ مِن قائلِه، وإنَّما هو أبُو أُبَيٍّ. **ويُنظَر أيضًا**: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢).

وقالَ **ابنُ حَجَرٍ** في «تقريب التَّهذيب» (ص: ٦١٧): وزَعَمَ ابنُ حِبَّانَ أنَّ اسمَه شَمْعُونُ. **ويُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّان (٣/ ٢٣٣).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٥٩)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٢٧/ ٧٣).

● قالَ **المِزِّيُّ** في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢): **وقِيلَ**: إنَّه ابنُ أختِ عُبادةَ بنِ الصَّامِتِ، **وقِيلَ**: ابنُ أخيه. والصَّحيحُ الأوَّلُ. **ويُنظَر أيضًا**: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٥٩)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٢٧/ ٧٣) «أُسد الغابة» (٣/ ٢٤٨).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٨٩١)، «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٥٩٢)، «أُسد الغابة» (٥/ ٦)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢).

(٧) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٢)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢).

وَهُوَ يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ[١].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي أُبَيٍّ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ أَبُو أُبَيٍّ إِلَى الشَّامِ، فَنَزَلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَلَهُ عَقِبٌ هُنَاكَ»[٢].

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ[٣]. **وَقِيلَ**: إِنَّهُ مَاتَ بِدِمَشْقَ وَإِنَّ قَبْرَهُ بِهَا فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الصَّغِيرِ»[٤]. اهـ

وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ سُمَيْعٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَنَقَلَ عَنْ دُحَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ: «مَاتَ بِالشَّامِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ»[٥]. وَذَكَرَ يَحْيَى ابْنُ مَنْدَه أَنَّ أَبَا أُبَيٍّ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِفِلَسْطِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ[٦]. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَمِنْ أَخْبَارِهِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ: مَا رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الدَّيْلَمِيِّ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَدَخَلَ وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ، فَقُمْتُ إِلَى ابْنِ أُمِّ حَرَامٍ وَقَامَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ إِلَى وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، فَأَخْبَرَنِي ابْنُ أُمِّ حَرَامٍ أَنَّهُ صَلَى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ. وَحَدَّثَنِي ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ أَنَّ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ حَدَّثَهُ، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي صَاحِبٍ لَنَا قَدْ

---

(١) يُنظَر: «الاستيعاب» (٤/ ١٥٩٢)، «أُسد الغابة» (٥/ ٦).

(٢) يُنظَر: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٠٢).

(٣) ويُنظَر: «الثِّقات» (٣/ ٢٣٣)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢)، «الإصابة» (٦/ ٣١٢).

(٤) يُنظَر: «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٢٧/ ٧٣).

(٥) ويُنظَر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٢)، نقلًا عنه.

(٦) ويُنظَر: «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤)، «الإصابة» (١٢/ ٨)؛ نقلًا عنه. وجَزَمَ به ابنُ حَجَرٍ في «تقريب التَّهذيب» (ص: ٦١٧).

أَوْجَبَ، فَقَالَ: «**اعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً يَفُكُّ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنَ النَّارِ**»(١).

٢٠٥ أَبُو أَسْمَاءَ السَّكُونِيُّ.

وَهُوَ غُضَيْفُ(٢) بْنُ الْحَارِثِ بنِ زُنَيْمٍ السَّكُونِيُّ(٣).

وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ)(٤).

٢٠٦ أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ(٥)، عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ(٦).

---

(١) أخرَجَه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمَشق» (٢٧/ ٨٠)، وإسنادُه ضَعيفٌ جدًّا.

(٢) **ويُقَالُ**: غُطَيف؛ بالطَّاءِ المُهمَلَةِ بدل الضَّادِ المُعجَمَةِ، والأوَّلُ أثبتُ. **قالَه في**: «الإصابة» (٨/ ٤٧٩).

(٣) قالَ **ابنُ أبي حاتِمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: واختُلِفَ في اسمِه؛ فقالَ بعضُهم: الحارثُ بنُ غُضَيف. وقالَ أبي وأبو زُرْعَةَ: الصَّحيحُ غُضَيْفُ بنُ الحارِثِ. له صُحبَةٌ. **يُنظَر**: «الجرح والتَّعديل» (٧/ ٥٤).

(٤) ترجمة رقم (١٥٨).

(٥) قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٠٠): وقد قِيلَ فيه: (الثَّقَفِيُّ)، وليسَ بشيءٍ. اهـ

(٦) **ويُقال**: سُفيانُ بنُ عَمرٍو. **ويُقالُ**: عمرُو بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُفيانَ. والمذكُورُ أعلاه هو الأشهرُ والأكثرُ. وهو مَشهورٌ بكُنْيَتِه. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٠٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٤٦)، «الإصابة» (٧/ ٣٩٣، و٣٩٥).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٣٣٦)، «الكُنَى والأسماء» (١/ ١٠٦)، «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٣٤٣)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٤٢٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتِمٍ (٦/ ٢٣٤) ترجمة (١٢٩٦)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٢٠٦)، «الثِّقات» (٥/ ١٦٩) لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٠١٨- ٢٠١٩)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٠٠) ترجمة (٢٨٤٩)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٤٦/ ٥٠- ٦٠)، «أُسد الغابة» (٥/ ١٥) ترجمة (٥٦٨٥)، «جامع المَسانيد والسُّنن» لابن كثيرٍ (٦/ ٥٣١- ٥٣٢) و(٨/ ٥٠٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٤٦)، «تجريد أسماء الصحابة» (١/ =

حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ(١)، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ(٢).

وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى إِثْبَاتِهَا(٣).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَهِدَ حُنَيْنًا كَافِرًا، ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدُ هُوَ وَمَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ، وَحَدَّثَ بِقِصَّةِ هَزِيمَةِ هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ، ثُمَّ كَانَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ

= ٤٠٩) ترجمة (٤٤١٧)، و(٢/ ١٤٨) ترجمة (١٧٢٠)، «جامِع التَّحصيل» للعلائي (ص: ٢٤٤)، «الإصابة» (٧/ ٣٩٣) ترجمة (٥٨٧٩)، «در السَّحابة فيمَن دخل مِصر مِنَ الصَّحابة» (٢٩٥) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «در السَّحابة فيمَن دخل مِصر مِنَ الصَّحابة» (ص: ٥٤١).

● وقال **ابنُ البَرْقِيِّ:** كان حَلِيفَ أبي سُفيانَ بنِ حَرْبٍ، وقالَ: وأُمُّه قَريبةُ بنتُ قَيسِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ سَعدِ بنِ سَهمٍ القُرشِيَّةُ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٣٩٤) نقلًا عنه. **ويُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ٢٠١٨).

(٢) **يُنظَر**: «جامِع التَّحصيل» (ص: ٢٤٤)، «الإصابة» (٧/ ٣٩٣).

(٣) **نَفَى الصُّحبةَ عنه**: أبو حاتِم الرَّازِيُّ كما في «الجَرح والتَّعديل» لابنِه (٦/ ٢٣٤) وقال: «أدْرَكَ الجاهلِيَّةَ وليستْ له صُحبَةٌ» -والمَنقولُ عنه في «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٠٠) أنَّه قال: «لا تَصِحُّ له صُحبةٌ ولا رِوايَةٌ»-، وتبِعَه أبو أحمدَ العَسكرِيُّ كما في «الإصابة» (٧/ ٣٩٤)، وذَكَرَه ابن حِبَّانَ «الثِّقات» (٥/ ١٦٩) في ثِقاتِ التَّابعينَ، **وقال:** «قِيلَ: إنَّ له صُحبَةً». وذَكَرَه البخاريُّ فيمَنِ اسمُه عَمرٌو ولم يَذْكُرْه في الصَّحابةِ، كذا قالَ صاحِبُ «الإصابة» (٧/ ٣٩٤).

● **لكنْ أثبَتَهَا له**: يحيى بنُ مَعِينٍ في «التَّاريخ- رِواية الدُّوري» (٣/ ٤٣)، ومُسلِمٌ في «الكُنَى والأسماء» (١/ ١٠٦)، وأبو أحمدَ الحاكمُ كما في «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٤٦/ ٥٥-٥٦) و«الإصابة» (٧/ ٣٩٤)، وابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٠٠). **وذَكَرَه في جُملَةِ الصَّحَابةِ**: البغويُّ، وابنُ قانِع، وابنُ سُمَيْعٍ، وابنُ مَندَه، وأبو نُعَيْمٍ، وابنُ عبدِ البرِّ وغيرُهم كما في كتبِهم في مصادِرِ التَّرجمةِ مع «الإصابة» (٧/ ٣٩٣)، وهو الأشبَه. والله أعلم.

ومِمَّا يُؤَيِّدُ هذا القَولَ أنَّه كانَ أميرًا في بعضِ الحُرُوبِ في خِلافةِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كما سيأتي قريبًا، وقد مَرَّ معنا غيرَ مَرَّةٍ أنَّهُمْ كانوا وقْتَئِذٍ لا يُؤَمِّرُونَ إِلَّا الصَّحابَةَ كما في «الإصابة» (٢/ ٢٣٧) و (٦/ ٥٩٥)، واللهُ أعلم.

الْعَاصِي مَعَ مُعَاوِيَةَ بِصِفِّينَ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ مَنْ عِنْدَهُ عَلَى عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ]، وَكَانَ عَلِيٌّ يَذْكُرُهُ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِهِ. مَعَ قَوْمٍ يَدْعُو عَلَيْهِمْ فِي قُنُوتِهِ[1]. اهـ

وَكَانَ أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَمِيرًا عَلَى كُرْدُوسٍ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمَيْسَرَةِ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[2].

وَقَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدِمَ مِصْرَ مَعَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ[3]، وَلَهُمْ عَنْهُ حَدِيثٌ[4]»[5].

وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ مَاتَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[6].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

- فَيُحْكَى أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْقَادَةِ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ سَرَّحَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٠٠).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٢/ ٤٤٦) مع «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٣/ ٣٩٦).

(٣) قالَ **ابنُ يُونسَ (ت: ٣٤٧هـ)**: يُقالُ: قدِمَ مِصرَ مع مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ سنةَ خمسٍ وسِتِّينَ. وفيه نَظَرٌ. رَوَى عنه أبو عبدِ الرَّحمنِ الحُبُلِيُّ. **يُنظَر**: «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١/ ٥١٧)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٦/ ٥٤).

(٤) وكذلك ذَكَرَ ابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوح مِصر» (ص: ٣١٧) أنَّ أَهلَها لهم عنه حديثٌ واحدٌ.

• والحدِيثُ إسنادُه جيِّدٌ -إنْ شاءَ اللهُ- إلى أبي الأَعْوَرِ: أخرَجَه ابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوحِ مصرَ» (ص: ٣٤٣)، والبزَّارُ في «المسنَد» كما في «جامع المَسانيد والسُّنن» (٦/ ٥٣٢) و(٨/ ٥٠٢)، و«كشْف الأستار» (٢/ ٢٣٨) وغيرُهم، وقد ذكرتُه بتخريجِه ودِراسَتِهِ في تحقيقي على كِتابِ «در السَّحابة» للسِّيُوطي (ص: ٥٤١- ٥٤٢). واللهُ أعلَم.

(٥) **يُنظَر**: «در السَّحابة فيمَن دخل مِصر مِنَ الصَّحابة» (ص: ٥٤١)؛ نقلًا عنه.

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٤٦).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى فِحْلٍ، فَسَارُوا مِنَ الصُّفَّرِينِ[1] حَتَّى نزَلُوا قَرِيبًا مِنْ فِحْلٍ[2].

- وَأَيْضًا فَإِنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ قَدْ قَادَ حِصَارَ طَبَرِيَّا، وَقِصَّةُ ذَلِكَ -فِيمَا يُرْوَى-: أَنَّهُ بَعْدَ فَتْحِ دِمَشْقَ خَلَّفَ النَّاسُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي خَيْلِهِ فِي دِمَشْقَ، وَسَارَوا نَحْوَ فِحْلٍ، وَعَلَى النَّاسِ شُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ، فَبَعَثَ خَالِدًا عَلَى الْمُقَدِّمَةِ وَأَبَا عُبَيْدَةَ وَعَمْرًا عَلَى مَجْنَبَتَيْهِ، وَعَلَى الْخَيْلِ ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَرِ، وَعَلَى الرَّجَّالَةِ عِيَاضٌ، وَكَرِهُوا أَنْ يَصْمُدُوا لِهِرَقْلَ، وَخَلْفَهُمْ ثَمَانُونَ أَلْفًا، وَعَلِمُوا أَنَّ مَنْ بِإِزَاءِ فِحْلٍ جُنَّةُ الرُّومِ وَإِلَيْهِمْ يَنْظُرُونَ، وَأَنَّ الشَّامَ بَعْدَهُمْ سِلْمٌ، فَلَمَّا انْتَهُوا إِلَى أَبِي الْأَعْوَرِ، قَدَّمُوهُ إِلَى طَبَرِيَّا، فَحَاصَرَهُمْ أَبُو الْأَعْوَرِ، وَنَزَلُوا عَلَى فِحْلٍ مِنَ الْأُرْدُنِّ، -وَقَدْ كَانَ أَهْلُ فِحْلٍ حِينَ نَزَلَ بِهِمْ أَبُو الْأَعْوَرِ تَرَكُوهُ وَأَرْزَوْا[3] إِلَى بَيْسَانَ-، فَنَزَلَ شُرَحْبِيلُ بِالنَّاسِ فِحْلًا، وَالرُّومُ بَيْسَانَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ تِلْكَ الْمِيَاهُ وَالْأَوْحَالُ ... وَدَارَتِ الْأَحْدَاثُ وَالْوَقَائِعُ حَتَّى فَرَغَ شُرَحْبِيلُ مِنْ وَقْعَةِ فِحْلٍ، ثُمَّ سَارَ شُرَحْبِيلُ بِالنَّاسِ إِلَى أَهْلِ بَيْسَانَ فَحَاصَرَهُمْ أَيَّامًا ثُمَّ جَرَى شَيْءٌ مِنَ الْقِتَالِ حَتَّى صَالَحَهُ أَهْلُهَا، وَكَانَ وَقْتَئِذٍ أَبُو الْأَعْوَرِ وَالْقُوَّادُ مَعَهُ مَا زَالُوا يُحَاصِرُونَ طَبَرِيَّا، فَلَمَّا بَلَغَ أَهْلَ طَبَرِيَّا الْخَبَرُ، صَالَحُوا أَبَا الْأَعْوَرِ عَلَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ شُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ فَيُقِيمَ الصَّلْحَ مَعَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ شُرَحْبِيلُ فَأَقَامَ لَهُمُ الصُّلْحَ عَلَى صُلْحِ دِمَشْقَ؛ وَهُوَ أَنْ يُشَاطِرُوا الْمُسْلِمِينَ الْمَنَازِلَ فِي الْمَدَائِنِ، وَمَا أَحَاطَ بِهَا مِمَّا يَصِلُهَا، فَيَدَعُونَ لَهُمْ نِصْفًا، وَيَجْتَمِعُونَ فِي النِّصْفِ الْآخَرِ، وَعَنْ كُلِّ

---

(١) **يَعْنِي**: مَرْجَ الصُّفَّرِ. وهو بدِمَشْقَ الشَّامِ، كانتْ به وقْعَةٌ للمُسلمين على نصارى الشَّام. **يُراجَع**: «مُعجم البلدان» (٥/ ١٠١)، «الرَّوض المِعطار في خبر الأقطار» (ص: ٥٣٥).

(٢) **يُنظَر**: «الاكتِفاء» للكلاعي (٢/ ٢٢٠).

(٣) **أَرْزَوا**: أي يَنْضَمُّوا إِليها وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ فِيهَا. **يُراجَع**: «لسان العرَب» (٥/ ٣٠٥).

رَأْسِ دِينَارٌ كُلَّ سَنَةٍ، وَعَنْ كُلِّ جَرِيبِ[1] أَرْضٍ جَرِيبُ بُرٍّ أَوْ شَعِيرٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَنَزَلَتِ الْقُوَّادُ وَخُيُولُهُمْ فِيهَا، وَتَمَّ صُلْحُ الْأُرْدُنِّ، وَتَفَرَّقَتِ الْأَمْدَادُ فِي مَدَائِنِ الْأُرْدُنِّ وَقُرَاهَا، وَكُتِبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بِالْفَتْحِ[2].

- وَيُرْوَى أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا مَضَى وَمَضَى الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى إِيلِيَاءَ، فَنَزَلَ بِهَا، فَأَتَاهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ، وَقَدْ لَبِسُوا لِبَاسَ الرُّومِ، وَتَشَبَّهُوا بِهِمْ فِي هَيْئَتِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: احْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ، حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى هَيْئَتِنَا وَسُنَّتِنَا وَلِبَاسِنَا. وَكَانُوا قَدْ أَظْهَرُوا شَيْئًا مِنَ الدِّيبَاجِ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَحُرِّقَ عَلَيْهِمْ![3].

- وَيُرْوَى أَيْضًا أَنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارَكَ فِي غَزْوِ جَزِيرَةِ قُبْرُسَ وَفَتْحِهَا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِيَادَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَنَةَ

---

(١) **الجَرِيب**: مِكْيَالٌ قَدر أَرْبَعَةِ أَقْفِزَةٍ. **يُنظَر**: «المعجم الوسيط» (١/ ١١٤).

● **وفي «لسان العرب»** (١/ ٢٦٠): **الجَريبُ** مِنَ الأَرضِ مِقْدَارٌ مَعلومُ الذِّراع والمِساحةِ، وَهُوَ عَشَرةُ أَقْفِزةٍ، كُلُّ قَفِيزٍ مِنْهَا عَشَرةُ أَعْشِراء، فالعَشِيرُ جُزءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنَ الجَرِيبِ. والجَريبُ: مَكِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ. اهـ

وَقِيل: الجَريبُ مِكيالٌ قديمٌ يُساوي بحسابِهم أربعةَ أقفِزَةٍ، والقَفِيزُ يختَلِفُ باختِلافِ البُلدانِ، ويُعادِلُ بالتَّقديرِ الحديثِ نحو (١٦) كغ مِنَ الوزنِ، ومِنَ الأرضِ (١١٤) ذِراعًا، أي أنَّ الجَريب يُقارِبُ شُوالَ الطَّحِينِ اليومَ الذي يَزِنُ (٥٠) كيلو أو أكثر. **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فلسطين» (ص: ٤٦- حاشية) -باختِصارٍ وتَصَرُّفٍ يسيرٍ-.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٣/ ٤٤٢- ٤٤٤) -باختِصارٍ وتصَرُّفٍ يسيرٍ-، مع «الاكتِفاء» للكَلَاعي (٢/ ٢٢٢- ٢٢٤).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ فُتُوح الشَّام» للأزدِي (ص: ٢٢٩) بإسنادٍ ضَعيفٍ لا يثبُتُ، وذَكَرَه صاحِبُ «الاكتِفاء» (٢/ ٣٠٥) حِكَايَةً بدونِ إسنادٍ.

سِتٍّ وَعِشْرِينَ[١]؛ فَإِنَّهُ قَدِمَ بِجَيْشِهِ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ[٢].

ثُمَّ غَزَاهَا أَبُو الْأَعْوَرِ الْغَزْوَةَ الثَّانِيَةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَكَانَ الْقَائِدَ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ[٣].

٢٠٧ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ، صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ[٤].

سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ)[٥].

٢٠٨ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْبٍ الْخَزْرَجِيُّ.

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ وَاسْمِهِ[٦].

وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ فَوْق)[٧].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٤٦/ ٥٧).

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٤٦/ ٥٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٤٦).

(٤) قال **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (٢/ ٧٣٦): غلَبَتْ عليه كُنيَتُه، ولا أعلَمُ في اسمِه اختِلافًا. **وقال في** (٤/ ١٦٠٢)**:** اسمُه صُدَيُّ بنُ عَجْلَانَ، لم يختَلِفُوا فِي ذلك، واختَلَفُوا فِي نَسبِه إِلى باهِلَةَ. وقال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (٥/ ٢٤١): صُدَيُّ -بالتَّصغِيرِ- بنُ عَجْلَانَ بنِ الحارِثِ -**ويُقالُ**: ابن وَهْبٍ، **ويُقالُ**: ابن عَمْرِو بنِ وَهْب- بن عريبِ بنِ وَهْبِ بنِ رِيَاحِ بنِ الحارثِ بنِ مَعْنِ ابنِ مالِكِ بنِ أَعْصُر البَاهِلِيُّ، أَبو أُمَامَةَ مَشهُورٌ بكُنْيَتِه. اهـ

(٥) ترجمة رقم (٨٥).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٤١)، وفي (٣/ ١٤٣): مَعرُوفٌ باسمِه وكُنْيَتِه.

(٧) ترجمة رقم (٤٤).

٢٠٩ أَبُو أَيُّوبَ الْمَالِكِيُّ[١].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ذَكَرَ سَيْفٌ فِي الْفُتُوحِ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي أَمَّرَهُ عَلَى جَيْشٍ فِي قِتَالِ الرُّومِ. وَذَكَرَهُ الطَّبَرِيُّ مِنْ طَرِيقِهِ، وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ فَتْحُونٍ»[٢].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي أَيُّوبَ الْمَالِكِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَيُحْكَى أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَدْ بَعَثَ أَبَا أَيُّوبَ الْمَالِكِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى الرَّمْلَةِ مِنْ فِلَسْطِينَ لِيَشْغَلَهُمْ وَجُنُودَهُمْ عَنْهُ أَثْنَاءَ قِتَالِهِ أَرْطَبُونَ الرُّومِ بِأَجْنَادِينَ، وَكَانَ الْأَرْطَبُونُ قَدْ وَضَعَ بِالرَّمْلَةِ جُنْدًا عَظِيمًا، ثُمَّ بَعَثَ عَمْرٌو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ عُمَارَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ مَدَدًا لِأَبِي أَيُّوبَ[٣].

٢١٠ أَبُو جُمْعَةَ الْأَنْصَارِيُّ السَّبَاعِيُّ[٤].

---

(١) **لم أجدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة» (١٢/ ٤٢) ترجمة (٩٥٩٧).

• أَخْشَى أَنْ يكونَ هذا الرَّجُلُ هو [**جُنَادَةُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَالِكِيُّ**]؛ فقدْ ذَكَرَ سَيْفٌ في «الْفُتُوحِ» أيضًا أنَّ عَمْرَو بنَ العاصِي أَمَّرَهُ علَى إِحْدَى الْمَجْنَبَتَيْنِ في القِتَالِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ كما في «الإصابة» (٢/ ٢٣٧). واللهُ أعلَمُ بالصَّوَابِ.

كما أنَّ الرَّجُلَيْنِ [أبا أيُّوبَ المالكيِّ وجُنادَةَ بنَ تميمٍ] مَصدَرُهم واحِدٌ ؛وهو سَيفُ بنُ عُمَرَ في كِتابِه «الفُتُوح».

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٤٢).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» للطَّبري (٣/ ٦٠٥) مع «الكامل في التَّاريخ» لابن الأثير (٢/ ٣٢٨).

(٤) **ويُقال**: الْكِنَانِيُّ. **ويُقال**: الْقَارِيُّ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ٣٢٢)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٠٥).

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٥٠٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٢/ ٣١٠- ٣١١)، «فتوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٣٤١)، «الجَرح والتَّعديل» (٣/ ١٠١) =

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ[١]، مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ[٢]. **وَصَحَّحَ** أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَأَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَنَّ اسْمَهُ: حَبِيبُ[٣] بْنُ سِبَاعٍ[٤].

لَهُ صُحْبَةٌ[٥] وَرِوَايَةٌ[١]، وَعِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ[٢].

= ترجمة (٤٧٠)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٢/ ١٢٥- ١٢٦)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٨٧- ١٨٨)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٨٢) مع (٤/ ١٣٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٨٢٦- ٨٢٧) مع (٥/ ٢٨٥٩- ٢٨٦٠)، «الاستيعاب» (١/ ٣٢٢) ترجمة (٤٧٤) مع (٤/ ١٦٢٠) رقم (٢٨٩٥)، «أُسد الغابة» (١/ ٣٥٦) ترجمة (٧٩٩)، (١/ ٤٤٤) ترجمة (١٠٥١)، و(١/ ٤٤٩) ترجمة (١٠٧٠)، و (٥/ ٥٢) ترجمة (٥٧٦٣)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٠٥) ترجمة (٧٢٨٨)، «التَّكميل في الجَرح والتَّعديل» (٣/ ١٢٦- ١٢٧)، «التَّجريد» (٢/ ١٥٦) ترجمة (١٨٠٧)، «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ٦٠)، «الإصابة» (١٢/ ١٠٧) ترجمة (٩٧١٩)، «در السَّحابة فيمَن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (٣٠٢) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ٣٢٢)، «الإصابة» (١٢/ ١٠٧).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ١٠٧).

• **نقِيلَ**: حَبِيبُ بْنُ سِبَاعٍ. **وقِيلَ**: حَبِيبُ بْنُ وَهْبٍ. **وقِيل**: جُنْبُذُ بْنُ سَبُعٍ. **وقِيلَ**: جُنْدُبُ بنُ سَبُعٍ، **وقِيلَ**: ابنُ سِبَاع. **يُراجَع**: الاستيعاب» (١/ ٣٢٢)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٠٥)، «الإصابة» (١٢/ ١٠٧).

• قال **أبو نَصْرِ ابنُ مَاكُولَا** رَحِمَهُ اللَّهُ: «**جُنْبُذٌ**: بضَمِّ الجِيمِ، وسُكونِ النُّونِ، وبَعدَها باءٌ مَضْمُومَةٌ مُعجَمَةٌ بواحِدَةٍ، وآخرُه ذَالٌ مُعجَمَةٌ فهو جُنْبُذُ بنُ سبعٍ ...، قال الخَطِيبُ أبو بكْرٍ: رأيتُه في كِتابِ ابنِ الفُرَاتِ بخَطِّه، عن أبي الفَتحِ الأزدِيِّ، عن أبي يَعْلَى، عن محمَّدِ بنِ عبَّادٍ، عنه مَضبُوطًا كذلك، وهو غايةٌ في ضَبْطِه، حُجَّةٌ في نَقْلِه». **يُنظَر**: «الإكمال» (٢/ ١٦١- ١٦٢).

(٣) و [حَبِيب] بمُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ ومُوَحَّدَةٍ؛ وهو الضَّبطُ الذي رَجَّحَه في «الإصابة» (١٢/ ١٠٧).

(٤) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٣/ ١٠٢)، «الاستيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (١/ ٣٢٢).

(٥) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٣/ ١٠٢)، «الاستيعاب» (١/ ٣٢٢)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٠٥)، «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٥٥).

• قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابةِ» (١٢/ ١١٠): وأغرَبَ ابنُ حِبَّانَ؛ فقالَ في ثِقاتِ التَّابعينَ: =

وَشَهِدَ فتْحَ مِصْرَ(٣)، وَسَكَنَهَا(٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي جُمْعَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِلصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَقَدْ جَاءَ عَنْ صَالِحِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جُمُعَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهَا، وَمَعَنَا رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْنَا الِانْصِرَافَ، قَالَ: إِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ جَائِزَةً وَحَقًّا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْنَا هَاتِ -يَرْحَمُكَ اللَّهُ-، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاشِرَ عَشَرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ مِنْ قَوْمٍ أَعْظَمُ مِنَّا أَجْرًا آمَنَّا بِكَ وَاتَّبَعْنَاكَ، قَالَ: «**فَمَا مَنَعَكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يَأْتِيكُمُ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ،**

= أبو جُمعةَ حَبِيبُ بنُ سِباعٍ، رَوَى عن جماعةٍ مِن الصَّحابةِ. اهـ

قُلتُ: ما أورَدَه ابنُ حِبَّانَ هو في «الثِّقات» (٤/ ١٣٩)، وأورَدَ أيضًا في الصَّحابةِ مِن نفْسِ الكِتابِ (٣/ ٨٢) حَبِيبَ بنَ وهبٍ أبا جُمُعَةَ القَارِيَّ الأنصَارِيَّ.

(١) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٥٥).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٨٢٦) و(٥/ ٢٨٥٩).

(٣) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٥٥)؛ نقلًا عنِ ابنِ الرَّبيعِ الجِيزِيِّ.

• **فائدةٌ:**

قال **ابْنُ الرَّبيعِ** ثَمَّةَ: «لأهلِ مِصرَ عنه حدِيثٌ». وبنحوِه قال ابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوح مِصر» (ص: ٣٤٣).

قُلتُ: والحدِيثُ إسنادُه ضَعيفٌ أخرَجَه ابنُ سَعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٢/ ٧٢)، وأحمدُ (٤/ ١٠٦) رقم (١٦٩٧٥)، وابنُ عبدِ الحَكَمِ في «فُتُوح مِصر» (ص: ٣٤١) وآخرون، وقد ذكرتُه بدراستِه في تحقيقي على كِتابِ «در السَّحابة» للسِّيُوطي (ص: ٥٥٥- ٥٥٧). واللهُ أعلَم.

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سَعدٍ (٧/ ٥٠٨)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٢/ ١٢٥).

فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَعْمَلُونَ بِهِ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا»[1].

٢١١ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ[2].

كَانَ أَبُوهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الْأَشْرَافِ مِنْ قُرَيْشٍ وَسَادَاتِهِمْ فِي

---

(١) **أخرَجَه بهذا السِّياقِ**: ابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (٢١٣٦)، والطَّبرانِيُّ في «المُعجم الكبير» (٤/ ٢٣) رقم (٣٥٤٠)، وفي «مُسنَد الشَّامِيِّين» (٢٠٦٦)، وإسنادُه وإنْ كان فيه مَقَالٌ فهو أقوى مِن غيرِه كما أشارَ إلى ذلك الحافِظُ في «فتح الباري» (٧/ ٧)، وجوَّدَ الألبانِيُّ إسنادَه في «السِّلسلة الصَّحيحة» (٧/ ٩٠٦- ٩٠٧)، **ويُراجَع**: «مُسنَد أحمد- طبعة الرِّسالة» (١٦٩٧٦) مع التَّعليقِ في (٢٨/ ١٨٢- ١٨٤).

(٢) **يُقال**: اسمُه العاصي. **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٥/ ٥٤) -نقلًا عنِ الزُّبيرِ بنِ بكَّارٍ-، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٤).

● **وقِيل**: اسمُه عبدُ اللهِ كما حكاه في «الإصابة» (١٢/ ١١٢).

وتَعَقَّبَ ذلك ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب» (٤/ ١٦٢٢)، **فقالَ**: وقدْ غَلطَتْ طائفةٌ ألَّفَتْ فِي الصَّحابةِ فِي أبي جَنْدَلٍ هَذَا، فَقَالُوا: اسمُه عَبْدُ اللَّهِ بنُ سُهَيلٍ، وإنَّه الَّذِي أتى مَعَ أبيه سُهَيلٍ إلى بَدْرٍ، فانحَازَ مِنَ المُشركِين إلى المُسلمين، وأسلَمَ وشهِدَ بدرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وهذا غَلَطٌ فاحِشٌ. وعبدُ اللَّهِ بنُ سُهَيلٍ ليس بأبي جَنْدَلٍ، ولكِنَّه أخوه، كَانَ قد أسلَمَ بمَكَّة قبلَ بَدْرٍ، ثُمَّ شهِدَ بدرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ على مَا ذَكَرْنَا مِن خَبرِه فِي بابِه. اهـ

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٠٥- ٤٠٦)، «طبقات خليفة» (ص: ٦٣، و٥٥١)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٤٥٢)، «مُستدرك الحاكم» (٢/ ٢٧٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٨٥١- ٢٨٥٢)، «الاستيعاب» (٤/ ١٦٢١) رقم (٢٨٩٨)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٤٤٩)، «أُسد الغابة» (٥/ ٥٤) ترجمة (٥٧٦٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٤)، «سير أعلام النبلاء» (١/ ١٩٢- ١٩٣)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ١٥٦) ترجمة (١٨١٢)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٦/ ٢٧٩)، «الإصابة» (١٢/ ١١٢) ترجمة (٩٧٢٣) وغيرها.

الْجَاهِلِيَّةِ[١]، وَأَحَدَ خُطَبَائِهِمُ الشُّرَفَاءِ الْمَعْدُودِينَ، بَلْ يُعَدُّ هُوَ خَطِيبُ قُرَيْشٍ[٢]، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ سَمْحًا جَوَادًا فَصِيحًا مُفَوَّهًا[٣]، كَثِيرَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّدَقَةِ[٤]، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ يُعْرَفُ بِالْخَيْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ[٥]، وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ مَعَنَا[٦].

وَأَمَّا أَبُو جَنْدَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ كَانَ مِنَ خِيَارِ الصَّحَابَةِ[٧]، وَمِنَ الْأَوَّلِينَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَمِمَّنْ عُذِّبَ بِسَبَبِ إِسْلَامِهِ[٨]، وَحَبَسَهُ أَبُوهُ وَقَيَّدَهُ[٩].

وَقَدْ ثَبَتَ ذِكْرُ أَبِي جَنْدَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الصَّحِيحِ»[١٠] فِي قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَمِمَّا جَاءَ فِيهَا، قَالَ: ... فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ[١١] فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٦٦٩).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٦٦٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٨)، «الإصابة» (٤/ ٥١٩).

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٣٢٨)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٨)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٩٤).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٦٦٩)، «سير أعلام النُّبلاء» (١/ ١٩٥).

(٥) **يُنظَر**: «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٦٠).

(٦) ترجمة رقم (٧٦).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٤)، «سير أعلام النبلاء» (١/ ١٩٢).

(٨) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ١١٢).

(٩) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٤)، «سير أعلام النبلاء» (١/ ١٩٢).

(١٠) أخرَجَه البخاري (٢٧٣١).

(١١) **الرَّسْفُ والرَّسِيفُ**: مَشْيُ المُقَيَّدِ إِذَا جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرِجْلِه مَعَ القَيدِ. **يُنظَر**: «النِّهاية» (٢/ ٢٢٢).

المُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ، أَوَّلُ مَا أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّا لَمْ نَقْضِ الكِتَابَ بَعْدُ**»، قَالَ: فَوَاللَّهِ، إِذًا لَمْ أُصَالِحْكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَجِزْهُ لِي**»، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ. قَالَ: «**بَلَى فَافْعَلْ**»، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزٌ: بَلْ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ. قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَى المُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ.

إِلَى أَنْ قَالَ: وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللَّهِ، مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّأْمِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ.

فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ، لَمَّا أَرْسَلَ، فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ**﴾ [الْفَتْح: ٢٤] حَتَّى بَلَغَ ﴿**ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ**﴾ [الْفَتْح: ٢٦]. انتهى

وَبِذَلِكَ خَلَصَ أَبُو جَنْدَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَكِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَلَا شَيْئًا مِنَ الْمَشَاهِدِ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ[1].

ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى جِهَادِ الشَّامِ فَلَمْ يَزَلْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى مَاتَ بِالشَّامِ

---

(١) يُنظَر: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٢٢).

فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ بِالأُرْدُنِّ سَنَةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1].

٢١٢ أَبُو الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ[2].

(١) **يُنظَر**: «المُستدرَك» للحاكم (٣/ ٢٧٧)، «سير أعلام النبلاء» (١/ ١٩٢).

• وذَكَرَ خليفَةُ بنُ خَيَّاطٍ في «الطَّبقات» (ص: ٦٣): أَنَّ أبا جَنْدَلٍ ماتَ باليمَامَةِ وهو ابنُ ثمانٍ وثلاثينَ سَنَةً، فتَعَقَّبَه الحاكمُ في «المُستدرَك» (٣/ ٢٧٧)، **وقالَ:** «هكذا وجَدْتُ وفَاتَهُ في تَارِيخِ شَبَّابٍ، وَأَظُنُّهُ وَاهِمًا فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ».

وهو واهِمٌ بالفِعلِ، وإنَّما الذي تُوُفِّي باليمَامَةِ أخوه عبدُ اللهِ بنُ سُهَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد سَبَقَ تعقِيبُ ابنِ عبدِ البَرِّ في «الاستيعاب» (٤/ ١٦٢٢) وأنَّه غَلَّطَ مَن جَعَلَ أَبا جَنْدَلٍ وعبدَ اللهِ واحِدًا. وقد وقَعَ ابنُ حَجَرٍ في شيءٍ مِن هذا كما في «الإصابة» (١٢/ ١١٢) ويُراجَع التَّعليق في (١٢/ ١١٣، و١١٤- حاشية). والله أعلم.

• **هذا ويُمْكِنُ لأحدِهم أنْ يعتَرِضَ على إيرادِ أَبي جَنْدَلٍ في هذا الكِتابِ؛** لأنَّه لم يَرِدْ دُخُولُه فِلَسطينَ صرَاحَةً فيما لدَيْنَا مِن مصادِرَ، وأنَّ وفاتَه بالطَّاعونِ صُرِّحَ بأنَّها كانت في الأُردُنِّ. وهذا اعتِراضٌ وجِيهٌ، لكِنِّي أعتَذِرُ عن ذلك بأنَّ إيرادِي له وَفْقٌ لشرطِي في مُقَدِّمَةِ الكِتابِ بذِكْرِ مَن ذُكِرَ في كُتُبِ الصَّحابَةِ وكان ماتَ بطاعونِ عَمَوَاسَ مِن بابِ الحصرِ وإتمامِ الفائدةِ، كما أنَّ بعضَ أجزاءِ الأُردُنِّ قديمًا داخِلٌ في حدودِ فِلَسْطِينَ حدِيثًا كما في «موسوعة الصحَّابة على أرضِ فِلَسطِينَ» (ص: ٢٩). واللهُ أعلم.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٣٩١- ٣٩٣)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ١٥٦، و٥٥٤)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٧٦)، «الطبقات» لمُسلم (١/ ١٩٠)، «أخبار القُضاة» لوكيع (٣/ ١٩٩)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٧/ ٢٦) ترجمة (١٤٦)، «مُعجَم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ٢٥١)، «الثِّقات» (٣/ ٢٨٥- ٢٨٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٢٢) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٠٢- ٢١٠٥)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٧) ترجمة (٢٠٠٦)، و(٤/ ١٦٤٦) ترجمة (٢٩٤٠)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٥٣١، و٥٣٨، و٥٤٣، ٥٤٩)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٤٧/ ٩٣- ٢٠١)، «أُسد الغابة» (٤/ ١٨) =

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ وَبِاسْمِهِ جَمِيعًا، وَمُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ(١).

أُمُّهُ مَحَبَّةُ بِنْتُ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْإِطْنَابَةِ(٢).

تَأَخَّرَ إِسْلَامُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَلِيلًا(٣)، فَكَانَ آخِرَ أَهْلِ دَارِهِ إِسْلَامًا(٤)، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ(٥).

وَلَمْ يَشْهَدْ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَدْرًا، وَشَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٦).

= ترجمة (٤١٣٦)، و(٥/ ٩٧) ترجمة (٥٨٥٨)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٦٩) ترجمة (٤٥٥٨)، «الكاشف» (٦٤٨٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٤- ٢١٨)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٣٥- ٢٥٣)، «التَّجريد» (١/ ٤٣٠) ترجمة (٤٦٤٩)، و(٢/ ١٦٣) ترجمة (١٩١٢)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ١٧٥- ١٧٦)، «تقريب التَّهذيب» (٥٢٢٨)، «الإصابة» (٧/ ٥٦٥) ترجمة (٦١٤٧)، و(١٢/ ٢٠٨) ترجمة (٩٨٩٦) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٥٦٥) مع «أُسد الغابة» (٤/ ١٩).

● وقال **ابنُ حَجَرٍ** ثَمَّةَ: واختُلِفَ في اسمِه؛ **فقِيلَ**: هو عَامِرٌ وعُوَيْمِرٌ لَقَبٌ. حَكَاه عَمرُو بنُ عليٍّ الفَلَّاسُ، عن بعضِ ولَدِه. وبه جَزَمَ الأَصْمَعِيُّ في رِواية الكُدَيْمِيِّ عنه.

واختُلِفَ في اسمِ أَبيه؛ **فقِيلَ**: عامِرٌ. **أو**: مالِكٌ. **أو**: ثَعْلَبَةُ. **أو**: عَبدُ اللهِ. **أو**: زيدٌ. **وأبوه**: ابنُ قيسِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عامِرِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعبِ بنِ الخَزْرَجِ، الأَنصارِيُّ الخَزْرَجِيُّ. انتهى.

وجاء في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٣٧): «وقالَ أحمدُ، وابنُ أبِي شَيْبَةَ، وعِدَّةٌ: عُوَيْمِرُ بنُ عَامِرٍ». **ويُراجَع**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٧)؛ ففيه تحقيقٌ جَيِّدٌ لهذا.

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٣٩١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٧).

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٤/ ١٩) و(٥/ ٩٧).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٣٩١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٧).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢١٠٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٧)، «أُسد الغابة» (٤/ ١٩).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٧)، «أُسد الغابة» (٤/ ١٩) و(٥/ ٩٧).

● **وجاء في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٥)**: تأخَّرَ إسلامُ أبي الدَّرْدَاءِ، فقالَ سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ: =

وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَاجِرًا قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ زَاوَلَ الْعِبَادَةَ وَالتِّجَارَةَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَآثَرَ الْعِبَادَةَ وَتَرَكَ التِّجَارَةَ(١)، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيهًا عَابِدًا، عَالِمًا، قَارِئًا(٢)، عَاقِلًا، حَكِيمًا(٣)، مِنْ عِلْيَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفُضَلَائِهِمْ، وَأَهْلِ النِّيَّةِ مِنْهُمْ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً(٤)، وَيُلَقَّبُ بِحَكِيمِ هَذِهِ الْأُمَّةِ(٥).

= إنَّه أسلَمَ يومَ بدْرٍ وشَهِدَ أُحُدًا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَه أنْ يَرُدَّ مَن على الجَبلِ يومَ أُحُدٍ، فَرَدَّهم وَحْدَه، وكانَ يومَئِذٍ حَسَنَ البَلاءِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نِعْمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرٌ**». انتهى. وهذا الحديثُ مُرْسَلٌ كما في «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٤٧/ ١٠٩)، وضَعَّفَه الألبانيُّ في «السِّلسلة الضَّعيفة» (٧١٥).

● **وقِيلَ**: إنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ أُحُدًا، وأوَّلُ مَشاهِدِهِ الْخَنْدَقُ. «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٧)، «أُسد الغابة» (٤/ ١٩) و(٥/ ٩٧). فاللهُ أعلم.

(١) قال **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَى الأَعْمَشُ، عن خَيْثَمَةَ، قال أَبُو الدَّرْدَاءِ: كُنْتُ تَاجِرًا قَبْلَ الْمَبْعَثِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ، جَمَعْتُ التِّجَارَةَ وَالْعِبَادَةَ، فَلَمْ يَجْتَمِعَا، فَتَرَكْتُ التِّجَارَةَ، وَلَزِمْتُ الْعِبَادَةَ.
قُلْتُ [أي الذَّهبيُّ]: الْأَفْضَلُ جَمْعُ الأَمْرَيْنِ مَعَ الجِهَادِ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ، هُوَ طَرِيقُ جَمَاعَةٍ مِنَ السَّلَفِ وَالصُّوفِيَّةِ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ أَمْزِجَةَ النَّاسِ تَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ، فَبَعْضُهُمْ يَقْوَى عَلَى الجَمْعِ كَالصِّدِّيقِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، وَكَمَا كَانَ ابْنُ المُبَارَكِ، وَبَعْضُهُمْ يَعْجزُ وَيَقْتَصِرُ عَلَى العِبَادَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَقْوَى فِي بِدَايَتِهِ، ثُمَّ يَعْجزُ، وَبِالعَكْسِ، وَكُلٌّ سَائِغٌ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ النَّهْضَةِ بِحُقُوقِ الزَّوْجَةِ وَالعِيَالِ. **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٣٧- ٣٣٨).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٠٢).

(٣) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٧)، «أُسد الغابة» (٤/ ١٩) و(٥/ ٩٧).

(٤) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٣٩٢).

● **يُرْوَى لهُ**: مائَةٌ وتسْعَةٌ وسبْعُونَ حدِيثًا. واتَّفَقَا في «الصَّحِيحيْنِ» لهُ علَى حدِيثَيْنِ. وانْفَرَدَ البُخَارِيُّ بثلَاثَةٍ، ومُسْلِمٌ بثمَانِيَةٍ. **قالَه في**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٣٧).

(٥) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٣٥). ووَرَدَ في ذلِكَ حدِيثٌ لا يَصِحُّ، يُمكِنُكَ مُراجَعَةُ شيءٍ مِن ذلك في «السِّلسلة الضَّعيفة» للألبانيِّ (٥٥٣٠). واللهُ أعلم.

وَأَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْدُودٌ فِيمَنْ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَبَدًا أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى غَيْرِهِ، وَهُوَ مَعْدُودٌ أَيْضًا فِيمَنْ جَمَعَ القُرْآنَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[1]، وَهُوَ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ بِدِمَشْقَ[2]، وَقَدْ تَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بَلْ وَقَبْلَ ذَلِكَ[3]، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ أَوْصَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْحَابَهُ أَنْ يَأْخُذُوا الْعِلْمَ عَنْهُمْ[4].

وَوَلِيَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَضَاءَ بِدِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[5]، وَوَلِيَ قَضَاءَهَا أَيْضًا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ ذُكِرَ لَنَا مِنْ قُضَاتِهَا، وَدَارُهُ وَقْتَئِذٍ بِبَابِ الْبَرِيدِ هُنَاكَ، ثُمَّ صَارَتْ فِي دَوْلَةِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينَ تُعْرَفُ: بِدَارِ الْغَزِّيِّ[6].

وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَوْتَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بِالشَّامِ، لَكِنَّهُمُ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ؛ **فَقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[7]. **وَقِيلَ**:

---

(١) **قالَه في**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٣٦).

(٢) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٣٥).

(٣) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٣٦).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٤/ ٢١٠٢).

(٥) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٢٨٥)، وذَكَرَ هناك أنَّ الذي وَلَّاه ذلك مُعاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرٍ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ القَاضِي حِينَئِذٍ يكونُ خَليفَةَ الْأَمِيرِ إذا غَابَ.

(٦) **قالَه في**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٣٦).

(٧) **قال بذلك**: الواقِدِيُّ كما في «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٣٩٣)، وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ في «الطَّبقات» (ص: ٥٥٥)، ومُحمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، وأَبُو عُبَيدٍ كما في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٧٥)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٣/ ٢٨٤) وآخرونَ.

● وقالَ آخرونَ بوفاتِهِ في خِلافةِ عُثمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لكِنِ اختَلَفوا في السَّنَةِ، **فَقِيلَ**: سنةَ إحدَى وثلاثينَ، **وقِيلَ**: سَنَةَ ثلاثٍ وثلاثينَ، **وقِيلَ**: سنةَ أربعٍ وثلاثينَ. **وقِيلَ**: لسَنَتَيْنِ بقِيتَا مِن خِلافَةِ =

مَاتَ بَعْدَ مَعْرَكَةِ صِفِّينَ[١]. وَالْأَصَحُّ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]. وَكَانَ لَهُ عَقِبٌ بِالشَّامِ[٣].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارَكَ فِي غَزْوِ جَزِيرَةِ قُبْرُسَ وَفَتْحِهَا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِيَادَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٤]؛ فَإِنَّهُ قَدِمَ بِجَيْشِهِ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ[٥].

- وَيُحْكَى فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ الْمُتَأَخِّرَةِ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الصَّحَابَةِ الَّذِين دَخَلُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ[٦]، بَيْدَ أَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَى مَا يَشْهَدُ لِذَلِكَ فِي الْمَصَادِرِ الْقَدِيمَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

= عُثْمَانَ. **يُراجَع**: «طبقات خليفة» (ص: ١٥٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٠٢)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٤٦)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٧٥).

(١) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (٤/ ١٦٤٦) وعزَاه لأهلِ الأخبارِ. ونقلَه عنه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (٧/ ٥٦٧).

(٢) **قالَه في**: «الإصابة» (٧/ ٥٦٧).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٣٩٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٠٢).

(٤) **يُنظَر**: «الأموال» لأبي عُبَيْدٍ (ص: ١٩٤)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٤، و١٥٥)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٧/ ١٨٦) و(٦٦/ ٢٢٨).

(٥) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

(٦) كذا ذَكَرَه ابنُ تَميمٍ المَقْدِسِيُّ في «مُثير الغرامِ إلى زِيارة القُدْس والشَّام» (ص: ٣٠٠)، وتَبِعَه مُجِيرُ الدِّينِ الحَنبلِيُّ في «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦١).

٢١٣ أَبُو ذَرٍّ[١] الْغِفَارِيُّ، جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ[٢].

مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ، وَاسْمِ أَبِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا[٣]، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ[٤]، وَهُوَ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ مَا قِيلَ فِيهِ -إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى-[٥].

وَأُمُّهُ رَمْلَةُ بِنْتُ الْوَقِيعَةِ الْغِفَارِيَّةُ، وَكَانَ أَخَا عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ لِأُمِّهِ[٦].

---

(١) قال **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٥٢): **ويُقالُ**: أبو الذَّرِّ. والأوَّلُ أكثَرُ وأشهَرُ. اهـ

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢١٩- ٢٣٧)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (١٨٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٢/ ٢٢١)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٤٦)، «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٣١٥- ٣١٧)، «مُعجَم الصَّحابة» لأبي القاسم البَغَويِّ (١/ ٥٢٧- ٥٣٣)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٢/ ٥١٠) ترجمة (٢١٠١)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٣٥)، «الثِّقات» (٣/ ٥٥- ٥٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (٢٨) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٥٥٧- ٥٧٧)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٥٢) ترجمة (٢٩٤٤)، «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٦٦/ ١٧٤- ٢٢٣)، «أُسد الغابة» (٥/ ٩٩) ترجمة (٥٨٦٢)، «مَعالم الإيمان في مَعرفة أهل القَيروان» للدَّبَّاغ (١/ ١٠٤- ١٠٩)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٩٤) ترجمة (٧٣٥١)، «الكاشف» (٦٦١٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٨- ٢٢٤)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٦- ٧٨)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ١٦٤) ترجمة (١٩١٦)، «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ٩٠- ٩١)، «الإصابة» (١٢/ ٢١٥) ترجمة (٩٩٠٤)، «در السَّحابة فيمَن دخل مصرَ مِنَ الصَّحابة» للسِّيوطي (٣٠٨) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٩٤)، «الإصابة» (١٢/ ٢١٥).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٥٥٧)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٥٢)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٩٤)، «الإصابة» (١٢/ ٢١٥).

● قال **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب»: **وقِيلَ**: بُرَيرُ بنُ عَبْد اللهِ. **وبُرَيرُ** بنُ جُنَادَةَ. **وبُرَيْرُ** بنُ عَشْرَقَةَ. **وقِيلَ**: بُرَيرُ بنُ جُنْدَبٍ **وقِيلَ**: جُنَدَبُ بنُ عَبْدِ اللهِ. **وقِيلَ**: جُندَبُ بنُ السَّكَنِ. انتهى.
ويُراجَعُ المَزيدُ في نَسَبِه في المَصادِرِ السَّابقَةِ، واللهُ أعلمُ بالصَّوابِ.

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٥٢). وصَحَّحَه الذَّهبيُّ كذلك في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٨).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٢٧)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٩٤)، «الإصابة» (١٢/ ٢١٥).

وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ(١)، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ(٢)، وَمِنْ نُجَبَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ(٣)، وَفُضَلَائِهِمْ، وَنُبَلَائِهِمْ، وَقُرَّائِهِمْ(٤)، أَسْلَمَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ الدَّعْوَةِ(٥)، **قِيلَ**: هُوَ رَابِعُ الْإِسْلَامِ(٦)، **وَيُقَالُ**: أَسْلَمَ بَعْدَ أَرْبَعَةٍ فَكَانَ خَامِسًا(٧).

• وَقِصَّةُ إِسْلَامِهِ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» عَلَى صِفَتَيْنِ بَيْنَهُمَا اخْتِلَافٌ ظَاهِرٌ(٨):

- **الصِّفَةُ الْأُولَى**: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ائْتِنِي، فَانْطَلَقَ الْأَخُ حَتَّى قَدِمَهُ، وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشِّعْرِ، فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ، فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً(٩)

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٦).

• ويُرْوَى أنَّ أبا ذَرٍّ قَبْلَ إسلامِه كان قاطِعًا للطَّريقِ؛ يُصِيبُ، وكانَ شُجَاعًا يَنْفَرِدُ وحْدَهُ ويَقْطَعُ الطَّرِيقَ، ويُغِيرُ علَى الصِّرْمِ [قُطْعانِ الإبلِ أو الغَنَمِ]، في عَمَايَةِ الصُّبْحِ علَى ظَهْرِ فَرَسِهِ أو علَى قَدَمَيْهِ كأنَّهُ السَّبُعُ، فيَطْرُقُ الْحَيَّ ويأخُذُ ما أَخَذَ، ثُمَّ إنَّ اللهَ قَذَفَ في قَلْبِه الإسلامَ. **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٤/ ٢٢٢) بإسنادٍ لا يثبُتُ.

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٥٣).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٦).

(٤) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٦٥).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٥٥٧)، «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٦٥).

(٦) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٥٥٧).

(٧) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٥٣)، «الإصابة» (١٢/ ٢١٩).

(٨) **قالَه في**: «الإصابة» (١٢/ ٢١٦).

(٩) **الشَّنَّة**: قِرْبَةٌ صَغيرةٌ بالِيَةٌ مِن جِلدٍ. **يُراجَع**: «لسان العرب» (١٢/ ٢٤١).

لَهُ فِيهَا مَاءٌ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَتَى المَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ، فَاضْطَجَعَ فَرَآهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى، فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ، فَعَادَ عَلِيٌّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِّي فَعَلْتُ، فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتْبَعْنِي، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتْبَعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ، فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ[1] حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي**»، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ، وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، قَالَ: وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تُجَّارِكُمْ إِلَى الشَّأْمِ، فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا، فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ، فَأَكَبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ[2].

- **الصِّفَةُ الثَّانِيَةُ**: مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ

(١) أي: يَتبعُه. يُنظَر: «فتح الباري» لابنِ حَجَرٍ (٧/ ١٧٥).
(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٣٨٦١)، ومُسلِمٌ (٢٤٧٤).

وَأُمُّنَا، فَنَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ. فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا(١) عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقُلْتُ: أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ، وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدُ، فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا(٢)، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا، وَتَغَطَّى خَالُنَا ثَوْبَهُ فَجَعَلَ يَبْكِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، فَنَافَرَ أُنَيْسٌ عَنْ صِرْمَتِنَا وَعَنْ مِثْلِهَا، فَأَتَيَا الْكَاهِنَ، فَخَيَّرَ أُنَيْسًا(٣)، فَأَتَانَا أُنَيْسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا. قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ، يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ، قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهُ؟ قَالَ: أَتَوَجَّهُ حَيْثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي، أُصَلِّي عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ(٤)، حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ. فَقَالَ أُنَيْسٌ: إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ فَاكْفِنِي، فَانْطَلَقَ أُنَيْسٌ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، فَرَاثَ عَلَيَّ(٥)، ثُمَّ جَاءَ فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ، يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: شَاعِرٌ، كَاهِنٌ، سَاحِرٌ، وَكَانَ أُنَيْسٌ أَحَدَ الشُّعَرَاءِ. قَالَ أُنَيْسٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ، فَمَا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي، أَنَّهُ شِعْرٌ، وَاللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُمْ

---

(١) **نَثَا**: أي أشَاعَه وأفْشَاه. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٧).

(٢) **الصِّرْمَة**: بكَسرِ الصَّادِ، وهي القِطعَةُ مِنَ الإبلِ وتُطْلَقُ أيضًا على القِطْعةِ مِنَ الغَنَمِ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٧).

(٣) **أي**: تَرَاهَنَ هو وآخرُ أيُّهما أفضلُ، وكان الرَّهْنُ صِرْمَةَ ذا وصِرْمَةَ ذاك، فأيُّهما كان أفضلَ أَخَذَ الصِّرْمَتَيْن، فتحاكما إلى الكاهِنِ، فحَكَمَ بأنَّ أُنيسًا أفضلُ، وهو مَعنى قولِه: «فخَيَّرَ أُنَيْسًا»، أي جَعَلَه الخِيارَ والأفضلَ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٧).

(٤) **الخِفَاء**: الكِساءُ. وجَمْعُه أَخفِيةٌ، كَكِسَاءٍ وأَكْسِيَة. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٨).

(٥) **أي**: أبْطَأَ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٨).

لَكَاذِبُونَ. قَالَ: قُلْتُ: فَاكْفِنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ، قَالَ فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ[١]، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَقَالَ: الصَّابِئَ، فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ[٢] وَعَظْمٍ، حَتَّى خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، قَالَ: فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ، كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ[٣]، قَالَ: فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَنِّي الدِّمَاءَ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، وَلَقَدْ لَبِثْتُ، يَا ابْنَ أَخِي ثَلَاثِينَ، بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي[٤]، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ[٥]. قَالَ فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ إِضْحِيَانَ[٦]، إِذْ ضُرِبَ عَلَى أَسْمِخَتِهِمْ[٧]، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ. وَامْرَأَتَانِ مِنْهُمْ تَدْعُوَانِ إِسَافًا، وَنَائِلَةَ، قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا فَقُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى، قَالَ: فَمَا تَنَاهَتَا عَنْ قَوْلِهِمَا، قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ فَقُلْتُ: هَنٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ[٨]،

---

(١) **أي**: نظرتُ إلى أَضعفِهم فسألْتُه. لأنَّ الضَّعيفَ مَأمونُ الغَائِلَةِ غالبًا. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٨).

(٢) **الْمَدَرَة**: يُرادُ بها هُنا قِطَعُ الطِّينِ اليابِسِ. **يُراجَع**: «لسا العرب» لابنِ منظور (٥/ ١٦٢).

(٣) **يَعْنِي**: مِن كثرةِ الدِّماءِ التي سالَتْ مِنه. **والنُّصُبُ**: الصَّنَمُ والحَجَرُ كانت الجاهليَّةُ تَنْصِبُه وتَذبَحُ عِندَه فيَحْمَرُ بالدَّمِ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٨).

(٤) **يَعْنِي**: انْثَنَتْ لكثرةِ السِّمَنِ وانْطَوَتْ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٨).

(٥) **السُّخْفَة**: رِقَّةُ الجُوعِ وضَعْفُه وهُزَالُه. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٩).

(٦) **الْإِضْحِيَان**: الْمُضِيئَة. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٩).

(٧) **السِّمَاخ**: هو الخَرْقُ الذي في الأُذُنِ يُفضِي إلى الرَّأسِ. يُقالُ: صِمَاخٌ -بالصَّادِ-، وسِمَاخٌ -بالسِّينِ-. والصَّادُ أفصحُ وأشهرُ. والمُرادُ بأَصْمِخَتِهم هُنا: آذَانُهم. أي نَامُوا. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٩).

(٨) **الْهَنُ**: هو كِنايَةٌ عن كلِّ شيءٍ، وأكثرُ ما يُستَعمَلُ كنايةً عنِ الفَرْجِ والذَّكَرِ. وأرادَ بذلك سَبَّ إسافٍ ونَائِلَةَ وغَيظَ الكفَّارِ بذلكَ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٩).

غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْنِي فَانْطَلَقَتَا تُوَلْوِلَانِ(١)، وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا. قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا هَابِطَانِ، قَالَ: «**مَا لَكُمَا؟**»، قَالَتَا: الصَّابِئُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، قَالَ: «**مَا قَالَ لَكُمَا؟**»، قَالَتَا: إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْفَمَ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ، ثُمَّ صَلَّى فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ -قَالَ أَبُو ذَرٍّ- فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ**»، ثُمَّ قَالَ «**مَنْ أَنْتَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ، قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنِ انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ، فَذَهَبْتُ آخُذُ بِيَدِهِ، فَقَدَعَنِي(٢) صَاحِبُهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا؟**»، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كُنْتُ هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ بَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ، قَالَ: «**فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟**»، قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا أَجِدُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ، قَالَ: «**إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ**(٣)»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ. فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا، ثُمَّ غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ(٤)، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لِي أَرْضٌ ذَاتُ نَخْلٍ، لَا أُرَاهَا إِلَّا يَثْرِبَ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ؟ عَسَى اللهُ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ**»،

(١) **الْوَلْوَلَة**: الدُّعاءُ بالوَيل. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٢٩).
(٢) **أي**: كَفَّنِي. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٣٠).
(٣) **أي**: تُشْبِعُ شَارَبَها كما يُشْبِعُه الطَّعَامُ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٣٠).
(٤) **أي**: بَقِيتُ ما بَقِيتُ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٦/ ٣٠).

فَأَتَيْتُ أُنَيْسًا، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. قَالَ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَأَتَيْنَا أُمَّنَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ إِيمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ الْغِفَارِيُّ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ. وَقَالَ نِصْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا، فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمُ الْبَاقِي وَجَاءَتْ أَسْلَمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِخْوَتُنَا، نُسْلِمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ، فَأَسْلَمُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ**»(١).

ثُمَّ لَازَمَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ، وَجَاهَدَ مَعَهُ(٢)، وَكَانَ شُجَاعًا مِقْدَامًا(٣)، وَكَانَ يُفْتِي فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ(٤)، وَكَانَ رَأْسًا فِي الزُّهْدِ، وَالصِّدْقِ، وَالْعِلْمِ، وَالْعَمَلِ، قَوَّالًا بِالْحَقِّ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، عَلَى حِدَّةٍ فِيهِ(٥).

قَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ يَتَعَبَّدُ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ

---

(١) أخرَجه مُسلِمٌ (٢٤٧٣).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٦). لكِنَّه لم يشهَدْ بدرًا كما في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٩)؛ نقلًا عن أبي داودَ.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٢٠).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٦).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٤٧).

● قَالَ **أَبُو دَاوُدَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَشهَدْ أبو ذَرٍّ بَدْرًا، وإِنَّمَا أَلْحَقَهُ عُمَرُ مع القُرَّاءِ، وكانَ يُوَازِي ابنَ مَسْعُودٍ في العِلْمِ والفَضْلِ، وكانَ زاهِدًا أَمَّارًا بالمَعْرُوفِ، لا تأْخُذُهُ في اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢١٩)؛ نقلًا عنه.

سِنِينَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا، حَتَّى إِذْ كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَقَطَ كَأَنَّهُ خِرْقَةٌ، ثُمَّ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ الدَّعْوَةِ، هُوَ رَابِعُ الْإِسْلَامِ، وَأَوَّلُ مَنْ حَيَّا النَّبِيَّ ﷺ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ(١)، بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَلَّا تَأْخُذَهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، كَانَ يُشَبَّهُ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبَادَةً وَنُسُكًا(٢)، لَمْ تُقِلَّ الْغَبْرَاءُ، وَلَمْ تُظِلَّ الْخَضْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْهُ(٣)، لَمْ يَتَلَوَّثْ بِشَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الدُّنْيَا حَتَّى فَارَقَهَا، وَثَبَتَ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي بَايَعَ عَلَيْهِ الرَّسُولَ ﷺ مِنَ التَّخَلِّي مِنْ فُضُولِ الدُّنْيَا وَالتَّبَرُّؤِ مِنْهَا، كَانَ يَرَى إِقْبَالَهَا مِحْنَةً وَهَوَانًا، وَإِدْبَارَهَا نِعْمَةً وَامْتِنَانًا، حَافَظَ عَلَى وَصِيَّةِ الرَّسُولِ ﷺ لَهُ: مَحَبَّةُ الْمَسَاكِينِ وَمُجَالَسَتُهُمْ(٤)، وَمُبَايَنَةُ الْمُكْثِرِينَ وَمُفَارَقَتُهُمْ(٥)، كَانَ

---

(١) وقدْ سبَقَ ذلك في الحديثِ الماضي.

(٢) إشارةٌ إلى الحدِيثِ الذي أخرَجَه التِّرمذيُّ (٣٨٠٢)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٧١٣٥)، والحاكمُ في «المستدرَك» (٣/ ٣٤٢) رقم (٥٤٦٠)؛ مِن حدِيثِ أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصحَّحَه على شرْطِ مُسلِمٍ!. وكذا صنَعَ الألبانيُّ في «السِّلسلة الصَّحيحةِ» (٥/ ٣٤٢). بَيْدَ أَنَّ في إسنادِه مَقَالٌ. واللهُ أعلم.

(٣) إشارة إلى الحدِيثِ الذي أخرَجَه التِّرمذيُّ (٣٨٠١)، وابنُ ماجه (١٥٦)، وأحمدُ (٣/ ١٦٣) رقم (٦٥١٩)، والحاكمُ في «المستدرَك» (٣/ ٣٤٢) رقم (٥٤٦١)؛ مِن حدِيثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. والحاكمُ في «المستدرَك» (٤/ ٤٧٩) رقم (٨٤٧٨) مِن حدِيثِ أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصحَّحَ إسنادَه على شرْطِ مُسلِمٍ!. وثَمَّةَ طُرُقٌ أُخرى يُحَسَّنُ أو يُصَحَّحُ الحدِيثُ بها.

(٤) إشارة إلى الحدِيثِ الذي أخرَجَه أحمدُ (٥/ ١٥٩) رقم (٢١٤١٥)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٤٤٩)؛ مِن حدِيثِ أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ، بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي: «**بِأَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ**». وإسنادُه حَسَنٌ. واللهُ أعلم.

(٥) لعلَّه إشارةٌ إلى ما في البخاريِّ (٢٣٨٨)، ومُسلِمٌ (٩٤)؛ مِن حدِيثِ أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ =

يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا أَوَى إِلَى مَسْجِدِهِ فَاسْتَوْطَنَهُ، سَيِّدُ مَنْ آثَرَ الْعُزْلَةَ وَالْوَحْدَةَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي عِلْمِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ، كَانَ وِعَاءً مُلِئَ عِلْمًا فَرَبَطَ عَلَيْهِ، كَانَ رَجُلًا آدَمَ، طَوِيلًا، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، تُوُفِّيَ بِالرَّبَذَةِ(١)، فَوَلِيَ غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي نَفَرٍ ثَمَانٍ، مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بِالرَّبَذَةِ وَدُفِنَ بِهَا(٢). اهـ

قَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ(٣)**:** شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، وَاخْتَطَّ بِهَا، وَلَهُمْ عَنْهُ عِشْرونَ حَدِيثًا(٤)، وَقَدْ سَكَنَ مِصْرَ مُدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا لَمَّا رَأَى اثْنَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ(٥). اهـ

= ﷺ قالَ: «**إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**».

(١) **الرَّبَذَةُ**: قريةٌ مِن القُرَى على طريقِ الحِجازِ، وكانت مِن أحسنِ المَنازِلِ في طريقِ مَكَّةَ، لكنَّها خربتْ سَنَةَ (٣١٩ هـ) بسبب بعضِ الحُرُوبِ. **يُراجَع**: «مُعجم البُلدان» (٣/ ٢٤)، «مُعجم المَعالِمِ الجُغرافِيَّةِ في السِّيرةِ النَّبَوِيَّةِ» (١/ ١٣٥- ١٣٦).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نعيم (٢/ ٥٥٧).

(٣) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٦٥)؛ نقلًا عنه.

(٤) وقال **ابنُ عبدِ الحَكَمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ولهم عنه أحاديثُ. **يُنظَر**: «فُتُوح مِصر» (ص: ٣١٥)

● **قُلتُ:** بعدَ تَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وقفتُ له علَى ثمانيةٍ وعشرينَ حديثًا وتِسعةِ آثارٍ، رَوَاها عنه واحدٌ وعشرون رَاويًا يُعَدُّونَ في المِصريِّين، ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في تحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٦٥- ٥٦٧)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ أبي ذَرٍ الغِفاريِّ» مِن كِتابي «**الجامع الثَّمين لأحاديثِ المِصريِّين**». والله المُوَفِّق.

(٥) أخرَجَه مُسلِمٌ في «الصَّحيح» (٢٥٤٣/ ٢٢٦) بِروايةِ المِصريِّين عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخْرُجْ مِنْهَا**»، قَالَ: فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا.

وَأَخْبَارُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيرَةٌ، وقَدِ اسْتَوْعَبَ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»(١) أَخْبَارَهُ وَأَحْوَالَهُ(٢).

مَاتَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّبَذَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣)، وَلَا عَقِبَ لَهُ، وَقَبْرُهُ بِالرَّبَذَةِ(٤). وَكَانَ صَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥)، ثُمَّ قَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْمَدِينَةَ وَمَاتَ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، **قِيلَ**: مَاتَ بَعْدَهُ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ(٦).

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٧)، كَمَا أَنَّهُ قَدِمَ دِمَشْقَ، وَشَهِدَ الْجَابِيَةَ(٨).

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» (٦٦/ ١٧٤ - ٢٢٣).

(٢) **قالَه في**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٢٠).

(٣) **وقِيلَ**: سَنَةَ إحدَى وثلاثينَ. والمَذكُورُ هو الذي عليه الأكثرونَ كما قالَ في «الإصابة» (١٢/ ٢٢٢)، **ومِنهم**: خليفةُ بنُ خيَّاطٍ، ويحيى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيْرٍ، وأبو عُمرَ الضَّريرُ، وعَمرُو بنِ عليٍّ، وأبو عُبَيدٍ وغيرُهم. **يُراجَع**: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٩٨)، «الإصابة» (١٢/ ٢٢٢).

● وقال **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وقدْ قِيلَ**: تُوُفِّي سَنةَ أربعٍ وعِشرينَ. والأوَّلُ أصَحُّ -إنْ شاءَ اللهُ تعالى-. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٥٥).

(٤) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّان (٣/ ٥٦)، **وقالَ**: «ولمَوتِه قصَّةٌ طَوِيلَةٌ».

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نعيم (٢/ ٥٥٧)، «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٦٦/ ١٧٥)، «الإصابة» (١٢/ ٢٢٢)، وقال **ابنُ حَجَرٍ** ثَمَّةَ: «صَلَّى عَلَيْهِ عبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ في قِصَّةٍ رُوِيَتْ بسَندٍ لا بأسَ به».

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٢٠)، «تاريخ دِمَشق» (٦٦/ ٢٢٢)، «الإصابة» (١٢/ ٢٢٢).

(٧) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٦٦/ ١٧٤ - ١٧٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٧).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٦٦/ ١٧٤).

- وَجَاءَ أَيْضًا أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارَكَ فِي غَزْوِ جَزِيرَةِ قُبْرُس وَفَتْحِهَا فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِيَادَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[1]؛ فَإِنَّهُ قَدِمَ بِجَيْشِهِ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ[2].

وَمِنْ أَخْبَارِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ:

- مَا ثَبَتَ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَوَجَدْتُ فِيهِ رَجُلًا يُكْثِرُ السُّجُودَ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: أَتَدْرِي عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَى وِتْرٍ؟ قَالَ: إِنْ أَكُ لَا أَدْرِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ. ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ. ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً**». قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي[3].

- وَمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِلصَّلَاةِ، كَانَ يَخْلَعُ خُفَّيْهِ، فَإِذَا بَزَقَ أَوْ تَنَخَّعَ تَنَخَّعَ عَلَيْهِمَا[4].

---

(١) **يُنظَر**: «الأموال» لأبي عُبَيْدٍ (ص: ١٩٤)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٤، و١٥٥)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٦/ ١٩٣، و٢٢٨) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

(٣) أَخْرَجَه أحمدُ (٥/ ١٦٤) رقم (٢١٤٥٢) وغيرُه، بسنَدٍ صحيحٍ، واللهُ أعلم.

(٤) أَخْرَجَه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات» (٢١٤٥٢) بإسنادٍ ضعيفٍ، واللهُ أعلم.

- وَمَا وَرَدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ نُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا دِمَشْقَ، قَالَ غُضَيْفٌ: لَوِ انْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لِغُضَيْفٍ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: بَيْتَ الْمَقْدِسِ. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: هَذَا مَسْجِدٌ فَصَلِّ فِيهِ. فَقَالَ: إِنِّي قَدْ تَجَهَّزْتُ وَحَمَلْتُ عِيَالِي. فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلَا تَزِدْ عَلَى صَلَاةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، والْقَ أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْ لَهُ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ لَكَ: اتَّقِ اللهَ وَخَفِ النَّاسَ. قَالَ: فَلَمَّا أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَلْفَيْنَا أَبَا ذَرٍّ قَائِمًا يُصَلِّي، وَإِذَا قِيَامُهُ قَرِيبٌ مِنْ رُكُوعِهِ، وَرُكُوعُهُ قَرِيبٌ مِنْ سُجُودِهِ، قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، وَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيقُولُ لَكَ: اتَّقِ اللهَ وَخَفِ النَّاسَ. فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنْ كُنَّا قَدْ سَمِعْنَا فَقَدْ سَمِعَ، وَإِنْ كُنَّا قَدْ جَالَسْنَا فَقَدْ جَالَسَ، وَمَا عَلِمَ أَنِّي بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى أَنِّي لَا أَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ[1].

- وَمَا رُوِيَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ فَائِضٍ اللَّخْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِيلِيَاءَ قَاعِدًا، فَأُتِيَ بِقَصْعَةٍ[2] تَفُورُ[3]، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا حَتَّى يَذْهَبَ بَعْضُ حَرَارَتِهَا»[4].

---

(١) أخرَجَه أبو زُرْعةَ الدِّمَشقيُّ كما في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٧٤- ٧٥)، بإسنادٍ يُحَسَّنُ مِثلُه -إِنْ شاءَ الله-، ولا بأسَ بهِ في مِثل هذه المَرْوِيَّاتِ. واللهُ أعلم.

(٢) **الْقَصْعَة**: وِعاءٌ كبيرٌ يُتَّخَذُ للأكلِ، وكان يُتَّخَذُ مِنَ الخَشَبِ غالبًا، وكان ضَخْمًا يُشْبِعُ الْعَشَرَةَ. **يُنظَر**: «مُعجم اللُّغة العربية المُعاصرة» (٣/ ١٨٢٤) مع «لسان العرب» (٨/ ٢٧٤).

(٣) **تَفُورُ**: أي اشتَدَّ غَلَيانُه وارتَفَعَ حتَّى فاضَ. **يُنظَر**: «مُعجم اللُّغة العربية المُعاصرة» (٣/ ١٧٥١) مع «لسان العرب» (٥/ ٦٧).

(٤) أخرَجَه البيهقيُّ في «السُّنن الكُبرى» (٧/ ٢٨٠)، بإسنادٍ ضَعيفٍ. واللهُ أعلم.

٢١٤ أَبُو رَاشِدٍ الْأَزْدِيُّ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ(١)، وَهُوَ مِنْ سَرَوَاتِ الْأَزْدِ وَأَشْرَافِهِمْ(٢)، وَلَهُ صُحْبَةٌ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَى جُنْدِ فِلَسْطِينَ(٣)، وَعِدَادُهُ فِي أَهْلِهَا(٤).

وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ)(٥).

٢١٥ أَبُو رِمْثَةَ(٦) الْبَلَوِيُّ(٧).

(١) **وقيل**: اسمُه عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدٍ. **وقِيلَ**: ابنُ عُبَيدٍ، **وقِيلَ**: ابنُ أبي عَبدِ اللهِ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٥١٨).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٣٥/ ٩٠).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٣٥/ ٩٣)، «الإصابة» (٦/ ٥١٨)؛ نقلًا عنه عن ضَمرةَ.

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» له (ص: ٨٦٦)، وتبِعَه ابنُ الأثيرِ في «أُسْد الغابة» (٥/ ١٠٦).

(٥) ترجمة رقم (١٠٣).

(٦) كذا ضَبَطَه الحافِظُ في «الإصابة» (١٢/ ٢٤٠) وغيره، **فقالَ**: «بكَسْرِ أوَّلِه وسُكُونِ المِيمِ».

(٧) **ويُقال**: التَّمِيميُّ، **ويُقالُ**: التَّيْمِيُّ، مِن تَيْمِ الرباب. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣١٦).

● **تَنبيهٌ**:

قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَرَّقَ ابنُ عبدِ البرِّ بيْنَه وبيْن أبي رِمْثةَ التَّمِيمِيِّ ...، وخالَفَه المِزِّيُّ، فقال التَّمِيمِيُّ، ويُقالُ: البَلَويُّ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٢٤٠) -بتصَرُّفٍ يسيرٍ-.

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٦/ ٥١)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٩١، و٢١٩، و٥٣١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٢/ ٣٢١)، «الكُنى والأسماء» لمُسلِمٍ (١١٦٧)، «الكُنى والأسماء» للدُّولابي (ص: ٨٤)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٣/ ٩٧) ترجمة (٤٥٩) مع (٣/ ٤٩٢) ترجمة (٤٩٢)، «معجم الصَّحابة» لأبي القاسم البَغَويِّ (٢/ ١٢١- ١٢٤) و(٢/ ٣٣٦- ٣٣٨)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ١٨٩) و(٢/ ٢٤٠)، «الثِّقات» (٣/ ٨١- ٨٢)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٠٨) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٦٣٨)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٨٣٢، و١٠٨٣) و(٥/ ٢٨٢٣، و٢٨٩٠- ٢٨٩١)، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١/ ٣٢٢) ترجمة =

اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا[١].

لَهُ صُحْبَةٌ[٢]، فَيُرْوَى أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ أَبِيهِ[٣]، وَحَدِيثُهُ فِي الْمُسْنَدِ وَالسُّنَنِ[٤].

= (٤٧٣)، و(٤/ ١٦٥٨) ترجمة (٢٩٥٤، و٢٩٥٥)، «أُسد الغابة» (١/ ٤٤٢) ترجمة (١٠٤٣)، و(٢/ ٨٢) ترجمة (١٧٠١)، و(٥/ ١١١) ترجمة (٥٨٨١، و٥٨٨٢)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣١٦) ترجمة (٧٣٦٧)، «الكاشف» (٦٦٢٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ١٦٦) ترجمة (١٩٣٥) و(١٩٣٦)، «التَّكميل في الجرح والتَّعديل» لابنِ كثيرٍ (٣/ ١٩١) رقم (٢٠٢٦)، «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ٩٧)، «تقريب التَّهذيب» (٨١٠٢)، «الإصابة» (١٢/ ٢٤٠) ترجمة (٩٩٣٣، و٩٩٣٤) وثلاثتها لابن حَجَر، «در السَّحابة فيمَن دخل مصرَ مِنَ الصَّحابة» للسِّيوطي (٣١١) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» لابن عبدِ البرِّ (٤/ ١٦٥٨) مع «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٨٢٣، و٢٨٩٠)

● **قيل**: اسمُه حَبِيبُ بنُ حَيَّانَ، **وقِيلَ**: حَيَّانُ بنُ وَهْبٍ، **وقِيلَ**: الْخَشْخَاشُ، **وقِيلَ**: عمَارَةُ بنُ يَثْرِبِيٍّ، **وقِيلَ**: يَثْرِبِيُّ بنُ عَوْفٍ. **وقِيلَ**: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيٍّ. **وقِيلَ**: يَثْرِبِيُّ بنُ رِفَاعَةَ -وبه جزَمَ الطَّبرانِيُّ كما في «الإصابة»-. **يُنظَر**: المصدر السَّابقِ مع «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣١٦)، «الإصابة» (١٢/ ٢٤٠- ٢٤١).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٥٨)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣١٦).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٥٨).

(٤) **إسناده صحيح**. أخرَجَه أبو داود (٤٢٠٦) -وسكَتَ عنه-، والتِّرْمِذِيُّ (٢٨١٢) -وحَسَّنَه-، والنَّسائيُّ في مواضِعَ مِنها (٣/ ١٨٥)، وأحمدُ في «المُسنَدِ» في مواضِعَ مِنها (٢/ ٢٢٧) رقم (٧١١٢)؛ عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: «انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ: **فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا رَدْعُ حِنَّاءٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ**».

وصَحَّحَه: ابنُ خُزَيْمَةَ كما في «الإصابة» (١٢/ ٢٤١)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٥٩٩٥)، والحاكمُ في «المُستدْرَك» (٢/ ٦٠٧) رقم (٤٢٠٣)، وابنُ دَقيقِ العيدِ في «الاقتِراح» (ص: ١١٦). واللهُ أعلم.

سَكَنَ أَبُو رِمْثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِصْرَ، وَمَاتَ بِإِفْرِيقِيَّةَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُسَوُّوا قَبْرَهُ بَعْدَ دَفْنِهِ، وَحَدِيثُهُ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرَ(١).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي رِمْثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ قَالَ **ابْنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَكَنَ الرَّمْلَةَ وَمَاتَ بِهَا»(٢).

وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِ، لَكِنْ -عَلَى كُلِّ حالٍ- فَقَدْ ثَبَتَ دُخُولُ أَبِي رِمْثَةَ مِصْرَ وَسَكَنَهَا كَمَا سَبَقَ، وَرُبَّما يُسْتَدَلُّ بِهَذَا عَلَى دُخُولِهِ فِلَسْطِينَ؛ فَقَدْ سَبَقَ مَعَنَا أَنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ قَدْ مَرُّوا حَتْمًا وَلِزَامًا بِفِلَسْطِينَ؛ لِأَنَّ فِلَسْطِينَ الْمَنْفَذُ الْبَرِّيُّ الْوَحِيدُ وَقْتَئِذٍ لِمِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ بِلَادِ الشَّامِ(٣). وَمَعَ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٥٨)، وتَبِعَه في «أُسد الغابة» (٥/ ١١١) و«التَّجريد» (٢/ ١٦٦).

• **أمَّا الحدِيثُ الذي رواه المِصريُّون عنه**: فبعد بحثٍ وتَتَبُّعٍ؛ لم أستَطِع الوقوفَ عليه -والله المُستَعان-، ولم أقِفْ على رَاوٍ يُعَدُّ في المِصريِّين رَوى عنه، إنَّما رَوى عنه إيادُ بنُ لَقِيطٍ، وثابِتُ بنُ مُنْقِذٍ، وعاصِمُ بنُ أبي النَّجودِ؛ وهم ليسوا بمِصريِّين وكذلك الإسنادُ دُونَهم ليس مِصريًّا.

• **تَنبيهٌ**:

أخرَجَ الطَّحاوِيُّ في «شرح مَعانِي الآثار» (٣/ ١٥٩)، والطَّبرانِيُّ في «المُعجم الكبير» (٢٢/ ٣٥٥) رقم (٨٩٣)، مِن طريقِ ابنِ لهيعةَ، عن أبي سليمانَ مولى أم سلَمَةَ، عن [أبي رِمْثَةَ] البَلَوِيِّ، فذَكَر حدِيثًا مرفوعًا.

كذا جاء عندهما [أبي رِمْثَة]، وهو غلَطٌ، ونَقَلَه عنه كذلك الحافِظُ في «إتحاف المَهَرَة» (١٤/ ٢٦٥) دُونَ تَعقِيبٍ؛ والصَّوابُ [أبي الرَّمْدَاءِ] كما عِندَ الطَّبرانِيِّ في «المُعجم الكبير» (٢٢/) رقم (٨٩٣) -وعنه أبو نُعَيمٍ في «المَعرفة» (٦٧٩٤)-. واللهُ أعلَم.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٦٦/ ١٧٤).

(٣) **يُنظَر**: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» (ص: ٢٠٦- ٢١٠)، «الفتح الإسلاميُّ لمِصر» لأحمد عادل (ص: ٢٥٣- ٢٥٨)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٣٣).

هَذَا لَا يُمْكِنُ الْجَزْمُ بِذَلِكَ فِي حَقِّ أَبِي رِمْثَةَ لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ وُجُودُهُ مَعَ جَيْشِ الْفَتْحِ، وَإِنَّمَا ثَبَتَ دُخُولُهُ مِصْرَ، وَرُبَّمَا يَكُونُ سَلَكَ طَرِيقَ الْعَقَبَةِ مِنَ الْحِجَازِ إِلَى مِصْرَ(١). وَاللهُ أَعْلَمُ.

٢١٦ أَبُو الرُّومِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ(٢).

اسْمُهُ مَنْصُورٌ(٣)، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ(٤).

يُقَالُ: إِنَّ أُمَّهُ رُومِيَّةٌ. وَهُوَ أَخُو مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ لِأَبِيهِ(٥).

وَأَبُو الرُّومِ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ(٦)، ومِنَ الْمُهَاجِرِينَ

---

(١) **يُنظَر**: «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» لأمين سعيد (ص: ٢٠٣).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٢١)، «أنساب الأشراف» للبَلَاذُريِّ (١/ ٢٠٣)، «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦٠) ترجمة (٢٩٦١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٦٠/ ٣٤٤- ٣٤٧) و(٦٦/ ٢٣٤)، «أُسد الغابة» (٥/ ١١٣) ترجمة (٥٨٨٥)، «التَّجريد» (٢/ ١٦٦) ترجمة (١٩٣٩)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٦/ ٢٨٥)، «الإصابة» (١٠/ ٣٣٣) ترجمة (٨٢٧٠)، (١٢/ ٢٤٦) ترجمة (٩٩٤٢) وغيرها.

(٣) جَزَمَ بذلك ابنُ عساكِر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٣٤)، ونقلَه في (٦٠/ ٣٤٤) عن أبي بكرِ ابنِ دُرَيْدٍ وأنَّه قالَ: «أبو الرُّومِ لَقَبٌ». وكذا سَمَّاه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (١٠/ ٣٣٣) وجَزَمَ به. واللهُ أعلَم.

● وقال **الْبَلَاذُرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وكانَ اسمَه عبدُ مَنَافٍ. **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» (١/ ٢٠٣). وزادَ في «الإصابة» (١٢/ ٢٤٦) -نقلًا عنه-: «فتَرَكَه لَمَّا أسلَمَ».

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ٣٣٣).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٢١)، «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦٠).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٢١)؛ نقلًا عنِ الواقِدِيِّ.

الْأَوَّلِينَ[١]، **وَيُقَالُ**: إِنَّهُ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ[٢].

ثُمَّ قَدِمَ أَبُو الرُّومِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَ أُحُدًا[٣] هُوَ وَأَخُوهُ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]، **وَقِيلَ**: إِنَّمَا قَدِمَ قَبْلَ خَيْبَرَ فَشَهِدَهَا[٥].

وَقُتِلَ أَبُو الرُّومِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ[٦]، وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ[٧].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٠/ ٣٤٤).

(٢) **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» للبَلَاذُريِّ (١/ ٢٠٣)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٠/ ٣٤٤).

- ذَكَرَه موسى بنُ عُقْبَةَ، ومحمَّدُ بنُ إسحاقَ فيمَن هاجَرَ للحَبَشَةِ الهِجرةَ الثَّانيةَ كما في «الطَّبقات الكبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٢١)، و«الإصابة» (١٠/ ٣٣٣)، وابنُ الكَلْبيِّ كما في «أنساب الأشراف» للبَلَاذُريِّ (١/ ٢٠٣).

وَرَدَّ ذلكَ ونفاهُ الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ وأبو الزِّنادِ كما في «أنساب الأشراف» للبَلَاذُريِّ (١/ ٢٠٣)، وقال **أبو الزِّنادِ**: «ليسَ أبو الرُّومِ مِن مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ، ولَوْ كانَ مِنهمْ لَشَهِدَ بَدْرًا مع مَن شَهِدَهَا مِمَّنْ قَدِمَ مِن أرضِ الحَبَشَةِ قَبْلَ بَدْرٍ. ولَكِنَّهُ قدْ شَهِدَ أُحُدًا». **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٢١)، «الاستيعاب» (٤/ ٩١).

وقال **الواقِدِيُّ**: «ليستْ هِجرتُه بمُجْتَمَعٍ عليها». فاللهُ أعلم. **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» للبَلَاذُريِّ (١/ ٢٠٣).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٢١)، و«الإصابة» (١٠/ ٣٣٣)، نقلًا عن موسى بنِ عُقْبَةَ، ومحمَّدِ بنِ إسحاقَ. ونقلَه البَلَاذُريُّ في «أنساب الأشراف» (١/ ٢٠٣) عن أبي الزِّنادِ.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٦٠/ ٣٤٤).

(٥) **يُنظَر**: «أنساب الأشراف» للبَلَاذُريِّ (١/ ٢٠٣)، «الإصابة» (١٢/ ٢٤٦)؛ نقلًا عنِ ابنِ الكَلبيِّ.

(٦) جَزَمَ بذلك ابنُ عساكِر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٣٤٤)، ونقلَه في (٦٦/ ٣٤٥) عنِ الزُّبَيْرِ بنِ بكَّارٍ. وكذا نَقَلَه عنه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (١٠/ ٣٣٣). واللهُ أعلَم.

(٧) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعدٍ (٤/ ١٢١)، «الاستيعاب» (٤/ ٩١).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي الرُّومِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قِيلَ: إِنَّمَا اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ وَلَيْسَ بِالْيَرْمُوكِ، بَيْدَ أَنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ قَالَ بِذَلِكَ سِوَى نَقْلٍ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَحَكَاهُ(١)، وَمِنْ أَجْلِ هَذَا النَّقْلِ ذَكَرْتُ هَذَا الصَّحَابِيَّ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ وَالْأَشْهَرُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا. وَاللهُ أَعْلَمُ.

٢١٧ أَبُو رُوَيْحَةَ الْخَثْعَمِيُّ(٢).

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ(٣)، **يُقَالُ**: اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٤).

---

(١) **يُنظَر**: «الكامل في التَّاريخ» (٢/ ٢٥٩).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «معجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٤/ ٢٨٠)، «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦٠) ترجمة (٢٩٦٢)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٦/ ٢٣٤- ٢٣٥)، «أُسد الغابة» (٥/ ١١١) ترجمة (٥٨٨١، و٥٨٨٢)، «بُغية الطَّلَب في تاريخ حَلَب» لابنِ العَدِيم (١٠/ ٤٤٥٢)، «التَّجريد» (٢/ ١٦٦) ترجمة (١٩٤١)، «الإصابة» (١٢/ ٢٤٧) ترجمة (٩٩٤٥).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٢٥٧).

(٤) **يُنظَر**: «معجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٤/ ٢٨٠)، «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦٠).

• وقال **أبو أحمدَ الحاكمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ولستُ أقفُ عَلَى اسمِه ونَسبِه. **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٥/ ١١١)، «الإصابة» (١٢/ ٢٤٧) نقلًا عنه.

• **تنبيهٌ**:

• قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: فرَّقَ أبو موسى بيْنَ أبي رُوَيْحَةَ الْفَزَعِيِّ ربيعةَ بنِ السَّكَنِ -الذي سبَقَتْ ترجَمَتُه معنا برقم (٥٠)-، وبيْنَ أبي رُوَيْحَةَ الخَثْعَمِيِّ، لكِنْ تَعَقَّبَهُ ابنُ الأَثِيرِ -في «أُسد الغابة» (٥/ ١١٥)- بأنَّ الفَزَعَ بَطْنٌ مِن خَثْعَمٍ، لكِنْ فاتَ ابنَ الأثيرِ أنَّ الأوَّلَ اسمُه ربيعةُ بنُ السَّكَنِ وأخو بلالِ بنِ رباحٍ اسمُه عَبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ، وقد ذكرتُ في ترجمتِه ما يَدُلُّ على أنَّه غيرُ مَن آخى النَّبيُّ ﷺ بينَه وبينَ بلالٍ. وقد أورَدَ ابنُ عساكِرَ -في «تاريخ دِمشق» (٦٦/ ٢٣٥)- حديثَ الفَزَعِيِّ في ترجمةِ الخَثْعَمِيِّ فكأنَّهما عنده واحِدٌ واللهُ أعلمُ. **يُنظَر**: «الإصابة» =

لَهُ صُحْبَةٌ[1]، وَلَمْ يُسْنِدْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا[2]، وَعِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ[3].

يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[4]، ثُمَّ قَدِمَ أَبُو رُوَيْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ مَعَ بِلَالٍ، ثُمَّ سَكَنَ فِلَسْطِينَ[5].

وَيُرْوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَوَّنَ الدِّيوَانَ بِالشَّامِ، قَالَ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَى مَنْ تَجْعَلُ دِيوَانَكَ؟ قَالَ: مَعَ أَبِي رُوَيْحَةَ لَا أُفَارِقُهُ أَبَدًا. لِلْأُخُوَّةِ الْمَذْكُورَةِ. فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَضَمَّ دِيوَانَ الْحَبَشَةِ إِلَى خَثْعَمٍ لِمَكَانِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[6].

٢١٨ أَبُو رُوَيْحَةَ الْفَزَعِيُّ، رَبِيعَةُ بْنُ السَّكَنِ.

لَهُ صُحْبَةٌ، سَكَنَ فِلَسْطِينَ، وَيُعَدُّ فِي أَهْلِهَا، وَمَاتَ بِبَيْتِ جِبْرِينَ[7].

وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ)[8].

= (١٢/ ٢٤٨- ٢٤٩) -باختِصارٍ وتصَرُّفٍ-.

بل جاءَ عند ابنِ عساكِرَ، أنَّه يُقال في اسمِه: عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمنِ، **ويُقالُ**: ربيعةُ بنُ السَّكَنِ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٦/ ٢٣٤). [يُحَرَّر].

(١) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٥/ ١١١)، «الإصابة» (١٢/ ٢٤٧)؛ نقلًا عن أبي أحمدَ الحاكمِ.

(٢) **يُنظَر**: «معجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٤/ ٢٨٠).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦١).

(٤) **يُنظَر**: «معجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٤/ ٢٨٠)، «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦٠- ١٦٦١)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٦/ ٢٣٤).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٦/ ٢٣٤) مع «الإصابة» (١٢/ ٢٤٧- ٢٤٨).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٢٤٧).

(٧) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ١٢٩) «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٦٠٢).

(٨) ترجمة رقم (٥٠).

٢١٩ أَبُو رَيْحَانَةَ، شَمْعُونُ[١] بْنُ زَيْدٍ[٢] الْأَزْدِيُّ[٣].

مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ[٤]، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ[٥]، وَعِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ[٦].

---

(١) **ويُقال:** شَمْغُونَ -بمُعْجَمَتَيْن-، **ويُقال:** سمعون -بمُهْمَلَتَيْنِ-. **يُنظَر:** «الإصابة» (٥/ ١٤٠).

(٢) وفي بعضِ نُسَخِ «الإستِيعاب» (٢/ ٧١٢): [يزيد].

(٣) **ويُقال:** الأنصارِيُّ. **ويُقالُ:** القُرشِيُّ. **ويُقالُ:** الدَّوسيُّ. كما في «الإصابة» (٥/ ١٤٠)، وصَحَّحَ ابنُ عساكر -في «تاريخ دِمشقَ» (٢٣/ ١٩٣)- كَوْنَه أزدِيًّا.

وقالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: الأنصارُ كلُّهم مِنَ الأزدِ، ويجوزُ أنْ يكونَ حالَفَ بعضَ قُريشٍ فتَجتَمِعُ الأقوالُ. اهـ

وجاء في «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ١٨٩): «شَمْعُونُ الْكِنَانِيُّ أبو رَيْحَانَة، وقد قِيلَ: اسْمُه عَبدُ اللَّهِ بنُ النَّضرِ». وفيه نَظَرٌ، **ويُراجَع:** «الإصابة» (٨/ ٣٠٨).

• **تُراجَع ترجمتُه في:** «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٢٥)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ٢٦٤)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (٦٥٥)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٤/ ٣٨٨) ترجمة (١٦٩٠)، «معجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٢/ ٣٢١)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (١/ ٣٤٥)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ١٨٩)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٤٨٨- ١٤٨٩) مع (٥/ ٢٨٩٠)، «الاستيعاب» (٢/ ٧١١) ترجمة (١٢٠٤) مع (٤/ ١٦٦١) ترجمة (٢٩٦٣)، «الإكمال» (٤/ ٣٦٢- ٣٦٣)، «تاريخ دِمشقَ» لابنِ عساكِر (٢٣/ ١٩٣- ٢٠٤)، «أُسد الغابة» (٥/ ١١٩) ترجمة (٥٨٩٧، و٥٨٩٨)، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٦١) ترجمة (٢٧٧٤)، «إكمال تهذيب الكمال» (٦/ ٢٩٦)، «الكاشف» (٢٣٠٩)، «التَّكميل» لابنِ كثيرٍ (٣/ ١٩٢) رقم (٢٠٢٩)، «التَّجريد» (١/ ٢٥٩) ترجمة (٢٣٧٤) مع (٢/ ١٦٧) ترجمة (١٩٥١)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٣٦٥- ٣٦٦)، «تقريب التَّهذيب» (٢٨٢٢)، «الإصابة» (٥/ ١٤٠) ترجمة (٣٩٤٣)، (١٢/ ٢٤٩) ترجمة (٩٩٤٧)، «در السَّحابة فيمَن دخل مصر مِنَ الصَّحابة» (٣١٤) وغيرها.

(٤) **يُنظَر:** «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٨٩٠).

(٥) **يُنظَر:** «الإستِيعاب» (٢/ ٧١٢)، «الإصابة» (٥/ ١٤٠).

(٦) **يُنظَر:** «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦١).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، أَبُو رَيْحَانَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ حَلِيفٌ لَهُمْ. **يُقَالُ**: إِنَّهُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَتِ ابْنَتُهُ رَيْحَانَةُ سُرِّيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، لَهُ صُحْبَةٌ وَسَمَاعٌ وَرِوَايَةٌ، وَكَانَ مِنَ الْفُضَلَاءِ، الْأَخْيَارِ، النُّجَبَاءِ، الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاجِينَ مَا عِنْدَ اللهِ، نَزَلَ الشَّامَ، رَوَى عَنْهُ الشَّامِيُّونَ(١). اهـ

نَزَلَ أَبُو رَيْحَانَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دِمَشْقَ أَوَّلَ مَا فُتِحَتْ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ، وَكَانَ وَلَدُهُ يَسْكُنُونَهَا(٢).

وَقالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ(٣)، وَلَهُمْ عَنْهُ حَدِيثَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ(٤). اهـ

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي رَيْحَانَةَ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

- فَإِنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ(٥)، كَمَا أَنَّهُ سَكَنَ عَسْقَلَانَ مُرَابِطًا(٦)

---

(١) **يُنظَر**: «الإستيعاب» (٢/ ٧١٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشقَ» لابنِ عساكِر (٢٣/ ١٩٨)، «الإصابة» (٥/ ١٤١).

(٣) لكِنْ قالَ **ابنُ يُونُسَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذُكِرَ فيمَن قَدِمَ مِصرَ مِنَ الصَّحابةِ، وما عَرَفْنَا وقتَ قُدُومِه. **يُنظَر**: «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يونس (١/ ٢٣٩)، «الإصابة» (٥/ ١٤٢).

(٤) وقال **ابنُ السَّكَنِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: نزَلَ الشَّامَ، حدِيثُه في المِصريِّينَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ١٤١).

• **قُلتُ**: بعدَ بَحثٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن أبي رَيحانةَ الأزدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وقفْتُ له علَى أربعةِ أحاديثَ، رَوَاها عنه أربعَةُ مِصريِّين، ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في تحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٧٧)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً مدروسَةً في «مُسنَدِ أبي رَيْحَانَةَ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين». والله المُوَفِّق.

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشقَ» لابنِ عساكِر (٢٣/ ١٩٣)، «الإصابة» (٥/ ١٤٢).

(٦) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٨٩٠).

وَكَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ وَالسُّجُودَ فِيهَا(١).

- وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُصُّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ إِذْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ شُفَيٍّ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو عَامِرٍ الْمَعَافِرِيُّ لِنُصَلِّيَ بِإِيلِيَاءَ، فَجَلَسْنَا إِلَى قَاصِّهِمْ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ أَبُو رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢).

- وَمِنْ أَخْبَارِ أَبِي رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ مَا رُوِيَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ صَاحِبَ مَسْلَحَتِهِ(٣) مِنَ السَّاحِلِ إِلَى أَهْلِهِ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ الْوَالِي: كَمْ تُرِيدُ أَنْ أُؤَجِّلَكَ؟ قَالَ: لَيْلَةً. فَأَقْبَلَ أَبُو رَيْحَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -وَكَانَ يَنْزِلُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ-، فَبَدَأَ بِالْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا بِدَابَّتِهِ فَرَكِبَهَا مُتَوَجِّهًا إِلَى مَسْلَحَتِهِ، فَقِيلَ: يَا أَبَا رَيْحَانَةَ، أَمَا اسْتَأْذَنْتَ لِتَأْتِيَ أَهْلَكَ؟! فَلَوْ مَضَيْتَ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ ثُمَّ تَنْصَرِفَ حَتَّى تَأْتِيَ صَاحِبَكَ. قَالَ: إِنَّمَا أَجَّلَنِي أَمِيرِي لَيْلَةً وَقَدْ مَضَتْ، لَا أَكْذِبُ وَلَا أُخْلِفُ. فَانْصَرَفَ إِلَى مَسْلَحَتِهِ وَلَمْ يَأْتِ أَهْلَهُ(٤).

---

(١) أخرَجَه ابنُ أبي عاصِم في «الآحاد والمَثاني» (٤/ ٣٠٢)، والدُّولابيُّ في «الكُنى والأسماء» (١/ ٨٦- ٨٧)، وأبو نُعَيْمٍ في «حِلية الأولياء» (٢/ ٢٩)، بإسنادٍ فيه رَاوٍ مَجهولٌ. واللهُ أعلم.

(٢) أخرَجَه ابنُ أبي عاصِم في «الآحاد والمَثاني» (٤/ ٢٩٨)، بإسنادٍ فيه رَاوٍ مَجهولٌ. واللهُ أعلم.

(٣) **الْمَسْلَحَة**: القومُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ. وسُمُّوا مَسْلَحَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسْلَحَة، وَهِيَ كَالثَّغْرِ. والمَرْقَبُ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرقُبون العدُوَّ لِئَلَّا يَطْرُقَهم عَلَى غَفْلةٍ، فإذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ ليتأَهَّبُوا لَهُ. وجمعُ المَسْلَحِ: مَسَالِحُ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (٢/ ٣٨٨).

(٤) أخرَجَه عبدُ اللهِ بنُ المُبارَك في «الزُّهد» (٨٧٧)، وسعيدُ بنُ منصورٍ في «السُّنن» (٢٣٠)، وابنُ أبي شيبةَ في «المُصَنَّف» (٣٥٦٤٥)، وابنُ أبي عاصِم في «الآحاد والمَثاني» (٤/ ٢٩٨) -لفظُه-، بإسنادٍ ضَعيفٍ. واللهُ أعلم.

- وَيُرْوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَقِيتُ أَبَا رَيْحَانَةَ، فَذَكَرْتُ الْحَجَّاجَ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: هَلَكْتَ أَبَا صَالِحٍ. ثَلَاثًا[1].

٢٢٠ أَبُو زَمْعَةَ الْبَلَوِيُّ[2].

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ[3].

قِيلَ: اسْمُهُ عُبَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ. **وَقِيلَ**: عَبْدُ بْنُ أَرْقَمَ. **وَقِيلَ**: عُبَيْدُ بْنُ آدَمَ[4].

---

(١) أخرَجَه ابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشقَ» (٦٦/ ٢٩٨)، بإسنادٍ فيه كلامٌ. واللهُ أعلم.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٩٩)، «الكُنى» للبخاري (ص: ٣٣)، «فُتُوح مِصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٣٣٨)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٤٣١)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٩/ ٣٧٢) ترجمة (١٧١٧)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (٥/ ٩٣- ٩٤)، «معرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ٨٧١- ٨٧٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٩٠٠- ٢٩٠١)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٦٦٢) ترجمة (٢٩٦٨)، «المُستَخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسمِ ابنِ مَنْدَه (٢/ ٣٧٤)، «أُسد الغابة» (٣/ ٤١٢) ترجمة (٣٤٣٧) مع (٥/ ١٢٢) ترجمة (٥٩٠٨)، «مَعالم الإيمان في مَعرفة أهل القَيروان» للدَّبَّاغ (١/ ١١٣- ١١٦)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ١٦٨) ترجمة (١٩٦٢)، «الإصابة» (٢/ ٣١٣) رقم (١٣٤٨) مع (١٢/ ٢٦٢) ترجمة (٩٩٦٩)، «در السَّحابة فيمَن دخل مصر مِنَ الصَّحابة» (٣١٦) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٦٠٦).

(٤) **يُنظَر**: «التَّجريد» (٢/ ١٦٨).

● وقالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سَمَّاه العَسكرِيُّ عُبَيدًا -بالتَّصغيرِ- بنَ أَرْقَمَ. وعِندَ أبي موسى بغَيرِ تَصغيرٍ ولا اسمِ أبٍ. ذَكَرَه البَغويُّ، وابنُ السَّكَنِ وغيرُهما في الصَّحابةِ...، ثُمَّ رأيتُ في نُسخةٍ أُخرى **يُقالُ**: اسمه عُبَيدُ بنُ آدمَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٢٦٢).

● **وقالَ أيضًا:** واختُلِفَ في اسمِه، **فقِيلَ**: جَعفرٌ. **وقِيلَ**: عَبدٌ. هكذا استدرَكَه ابنُ الأَثِيرِ، وقالَ: ذَكَرَهُ أبو مُوسَى في (عَبدٍ) ولم يَذْكُرْه في (جَعفَرٍ). انتهى.

قُلتُ [ابنُ حَجَر]: وقدْ غلِطَ فيه ابنُ الأَثِيرِ غَلَطًا بَيِّنًا؛ وذلك أنَّ أبا موسى قال ما نَصُّه: عبدُ بنُ =

قَالَ **أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذَكَرُوهُ فِي الصَّحَابَةِ فِيمَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ خَبَرًا، إِلَّا أَنَّهُ تُوُفِّيَ بِإِفْرِيقِيَّةَ فِي غَزْوَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ الْأُولَى، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُسَوُّوا قَبْرَهُ، فَدَفَنُوهُ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْبَلَوِيَّةِ الْيَوْمَ بِالْقَيْرَوَانِ»(١).

وَقَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «شَهِدَ فتْحَ مِصْرَ، وَلَهُمْ عَنْهُ حَدِيثٌ فِي الَّذِي قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، وَسَأَلَ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ(٢). وَلَمْ يَرْوِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

= زَمْعَةَ البَلَوِيُّ مِمَّنْ بايعَ تحتَ الشَّجرةَ، سكَنَ مِصرَ، اختُلِفَ في اسمِه، قال جَعفرٌ: قِيلَ اسمُه عَبدٌ. انتهى.
فكأنَّ نُسخَةَ ابنِ الأَثِيرِ كان فيها تحريفٌ، وجَعفرٌ الذي نقَلَ أَبو موسى عنه هو المُستَغْفِرِيُّ، وأَبو موسى كَثيرُ النَّقلِ عنه في كِتابِه، فلهذا ربَّما لم يَنْسِبْه. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٢٦٢).

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦٢).

(٢) وقال **ابنُ عبدِ الحَكَمِ** في «فتوحِ مصرَ» (ص: ٣٣٨): ولهم عنه عنِ النَّبيِّ ﷺ حديثٌ واحدٌ ...، ولهم عنه حِكايةٌ سوى هذا ...، لم يَرْوِ عنه غيرُ أهلِ مِصرَ. اهـ
قُلتُ: وقد فاتَ ذلكَ ابنَ عبدِ البرِّ لَمَّا قالَ في «الاستيعاب» (٤/ ١٦٦٢): «ولا أعلَمُ له خبرًا!».
● **والحديثُ إسنادُه ضَعيفٌ، وسياقُه في هذه الرِّوايَةِ مُنكَرٌ، وفي البابِ غَيرُه:** أخرَجَه البغويُّ في «مُعجم الصَّحابة» (٥/ ٩٣- ٩٥)، والطَّبرانِيُّ في «المُعجم الكبير» (٢٢/ ٣١١) رقم (٧٨٨) -وعنه أبو نُعَيمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٦٨٠٧)-، وابنُ مَنْدَه في «مَعرفة الصَّحابة» (ص: ٨٧١- ٨٧٢)، وقد ذَكَرْتُ تخريجَه ودِراستَه في تحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٨٠- ٥٨٢). وقد ثبَتَ بسياقٍ آخرَ في «صحيح البُخاريِّ» (٣٤٧٠) وفي «صحيح مسلمٍ» (٢٧٦٦) مِن حديثِ أبي سَعيدٍ الخُدريِّ مَرفوعًا.
وذَكَرْتُ في «مُسنَدِ أبي زَمْعَةَ البَلَوِيِّ» مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحاديث المِصريِّين» حِكايَةً عنه مِن طريقِ المِصريِّين، أنَّه قالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِإِفْرِيقِيَّةَ: «**إِذَا دَفَنْتُمُونِي، فَسَوُّوا قَبْرِي**». أخرجه ابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٩٩)، وابنُ عبدِ الحكمِ في «فُتُوح مِصر» (ص: ٣٣٨)؛ بإسنادٍ ضَعيفٍ.

غَيْرَه، وَمَاتَ بِإِفْرِيقِيَّةَ[1]»[2].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ فَتْحِهِ؛ فَأَخْرَجَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِكَعْبٍ: أَيْنَ تَرَى أَنْ أُصَلِّيَ؟ فَقَالَ: إِنْ أَخَذْتَ عَنِّي صَلَّيْتَ خَلْفَ الصَّخْرَةِ، فَكَانَتِ الْقُدْسُ كُلُّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ، لَا، وَلَكِنْ أُصَلِّي حَيْثُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَتَقَدَّمَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَبَسَطَ رِدَاءَهُ فَكَنَسَ الْكُنَاسَةَ فِي رِدَائِهِ وَكَنَسَ النَّاسُ[3].

وَبَعِيدًا عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الضَّعِيفَةِ، فَإِنَّ دُخُولَ أَبِي زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ قَدْ ثَبَتَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ؛ وَهُوَ ثُبُوتُ شُهُودِ أَبِي زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتْحَ مِصْرَ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ، وَقَدْ مَرَّ مَعَنَا فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ فِي التَّمْهِيدِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ قَدْ مَرُّوا حَتْمًا وَلِزَامًا بِفِلَسْطِينَ؛ لِأَنَّهَا الْمَنْفَذُ الْبَرِّيُّ الْوَحِيدُ وَقْتَئِذٍ لِمِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ بِلَادِ الشَّامِ، وَقَدْ أَثْبَتَتِ الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ -مَعَ اخْتِلَافٍ فِي سَرْدِيَّةِ الْحِكَايَاتِ- مُرُورَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ لِفَتْحِ مِصْرَ

---

(١) قال **عبدُ الرَّحمنِ بنُ محمَّدٍ الدَّبَّاغُ** في «مَعَالِم الإيمان» (١/ ١١٣): ولم يَثبُتْ أنَّ أَحَدًا ماتَ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ ودُفِنَ بالمَغرِبِ سِوَاه. اهـ

(٢) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٨٠- ٥٨٢)؛ نقلًا عنه.

(٣) **يُنظَر**: «مُسنَد أحمد» (١/ ٣٨) رقم (٢٦١) بإسنادٍ ضَعيفٍ.

• وجاء في «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٦/ ٢٨٦) بإسنادِه أنَّ عُبَيْدَ بنَ آدَمَ كانَ بالجابِيَةِ مع أمير المؤمِنينَ عُمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذَكَرَ فَتْحَ بَيتِ المَقْدِسِ.

مِنْ هَذَا الْمَنفَذِ وَهُوَ فِلَسْطِينُ، وَأَنَّهُم مَرُّوا بِمَدِينَةِ رَفَحَ الْفِلَسطِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا(١). وَاللهُ أَعْلَمُ.

٢٢١ أَبُو سُفْيَانَ، صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ(٢).

مَشْهُورٌ بِاسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ(٣)، لَكِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ، فَأَخَّرْنَاهُ إِلَى بَابِ

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» (ص: ٢٠٦- ٢١١ [هامٌّ])، «الفتح الإسلاميُّ لِمصر» (ص: ٢٥٣- ٢٥٨).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٣٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٤/ ٣١٠)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ١٥١)، «معجم الصحابة» لأبي القاسم البغويِّ (٣/ ٣٥٢- ٣٦١)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٤/ ٤٢٦) ترجمة (١٨٦٩)، «معجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٩)، «الثِّقات» (٣/ ١٩٣)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٦٩) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ١٥٠٩- ١٥١٤)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧١٤) ترجمة (١٢٠٦) مع (٤/ ١٦٧٧) ترجمة (٣٠٠٥)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٥٤، و١٩٢، و٥٣٠) و(٣/ ١٩)، «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٢٣/ ٤٢١- ٤٧٤)، «أُسد الغابة» (٢/ ٣٩٢) ترجمة (٢٤٨٤) مع (٥/ ١٤٨) ترجمة (٥٩٦١)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١١٩) ترجمة (٢٨٥٥)، «الكاشف» (٢٣٧٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٠٠- ٢٠١)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٥- ١٠٧)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٦٣) ترجمة (٢٧٧٥) مع (٢/ ١٧٤) ترجمة (٢٠٢٢)، «إكمال تهذيب الكمال» لمُغُلْطَاي (٦/ ٣٥٤- ٣٥٧)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٤/ ٢٧٣- ٢٧٥)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٤١١- ٤١٢)، «تقريب التَّهذيب» (٢٩٠٥)، «الإصابة» (٥/ ٢٢٧) ترجمة (٤٠٦٨) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٢٢٧).

● **وله كُنيةٌ أُخرَى**: أَبُو حَنْظَلَةَ. بابنِه حَنْظَلَةَ. **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٣٩٢)، «الإصابة» (٥/ ٢٢٧).

الْكُنَى[١].

أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهِلَالِيَّةُ، وَهِيَ عَمَّةُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ[٢].

وُلِدَ أَبُو سُفْيَانَ قَبْلَ عَامِ الْفِيلِ بِعَشْرِ سِنِينَ[٣]، ثُمَّ كَانَ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَفَرَّدَ فِيهِمْ بِالسُّؤْدَدِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ[٤]، وَهُوَ قَائِدُهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ، وَيَوْمَ الْخَنْدَقِ[٥]، وَكَانَ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ ورُؤَسَائِهِمْ، وَمِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ وَالشَّرَفِ فِيهِمْ[٦]، وَكَانَ رَبْعَةً عَظِيمَ الْهَامَةِ[٧].

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ تَاجِرًا يُجَهِّزُ التُّجَّارَ بِمَالِهِ وَأَمْوَالِ قُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَرْضِ الْعَجَمِ، وَكَانَ يَخْرُجُ أَحْيَانًا بِنَفْسِهِ، فَكَانَتْ إِلَيْهِ رَايَةُ الرُّؤَسَاءِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعُقَابِ، وَكَانَ لَا

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧١٤).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧١٤)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١١٩)، «الإصابة» (٥/ ٢٢٨).

(٣) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ١٥٠٩)، «الاستيعاب» (٤/ ١٦٧٧).

● قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وكانَ أَسَنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بعَشْرِ سِنينَ، وقِيلَ غيرُ ذلك بحَسَبِ الاختِلافِ في سَنَةِ مَوْتِه وهو والِدُ مُعاوِيةَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٢٢٨).

(٤) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٧).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٦).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٠٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٦).

(٧) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ١٥٠٩).

● **الرَّبْعَة:** مَرْبُوعُ الْخَلْقِ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. **يُنظَر**: «لسان العرَب» (٨/ ١٠٧).

● **الْهَامَةُ:** رأْسُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الرُّوحانِيِّين. **وَقِيلَ**: هِيَ وسَطُ الرَّأْسِ ومُعظمُه مِن كُلِّ شَيْءٍ. **وَقِيلَ**: مِنْ ذَوَاتِ الأَرواح خَاصَّةً. **وَقِيلَ**: الهَامَةُ أَعلى الرأْسِ وَفِيهِ النَّاصِيَةُ والقُصَّةُ. **يُنظَر**: «لسان العرَب» (١٢/ ٦٢٤).

يَحْبِسُهَا إِلَّا رَئِيسٌ، فَإِذَا حَمِيَتِ الْحَرْبُ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فَوَضَعَتْ تِلْكَ الرَّايَةَ بَيَدِ الرَّئِيسِ. وَيُقَالُ: كَانَ أَفْضَلَ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَأْيًا ثَلَاثَةٌ: عُتْبَةُ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا أَتَى اللهُ بِالْإِسْلَامِ أَدْبَرُوا فِي الرَّأْيِ. وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ صَدِيقَ الْعَبَّاسِ وَنَدِيمَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[1]. اهـ

أَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةَ فَتْحِ مَكَّةَ وَحَسُنَ بَعْدَ ذَلِكَ إِسْلَامُهُ وَصَلُحَ[2]، وَشَهِدَ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَئِذٍ، وَأُصِيبَتِ الْأُخْرَى يَوْمَ الْيَرْمُوكِ[3]، أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً يَتَأَلَّفُ بِهَا قَلْبَهُ، وَكَذَلِكَ أَعْطَى ابْنَيْهِ يَزِيدَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[4].

وَيُرْوَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَ أَبَا سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَنَاةٍ فَهَدَمَهَا[5].

وَيُقَالُ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَجْرَانَ، فَمَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ وَالٍ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ أَبُو سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ فَسَكَنَهَا بُرْهَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٧٧ - ١٦٧٨).

(٢) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ١٥٠٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٠٠)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٦)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٧).

● يقولُ **الْحَافِظُ الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ولَهُ هَنَاتٌ وأُمُورٌ صَعْبَةٌ، لكِنْ تَدَارَكَهُ اللهُ بالإِسلَامِ يَومَ الفَتْحِ، فأسلَمَ شِبْهَ مُكْرَهٍ خائِفٍ، ثُمَّ بَعْدَ أيَّامٍ صَلُحَ إسلَامُهُ. **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٦).

(٣) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ١٥٠٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٦).

(٤) **يُنظَر**: «معجم الصحابة» للبغويِّ (٣/ ٣٥٢)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ١٥٠٩)، «الاستيعاب» (٢/ ٧١٤).

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٢٢٨)؛ نقلًا عنِ ابنِ إسحاقَ.

الْمَدِينَةِ بَعْدُ فَمَاتَ بِهَا(١).

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ تَزَوَّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ أَسْلَمَتْ قَدِيمًا وَهَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا إِلَى الْحَبَشَةِ فَمَاتَ هُنَاكَ(٢).

وشَهِدَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْرَكَةَ الْيَرْمُوكِ وَفُقِئَتْ عَيْنُهُ الثَّانِيَةُ يَوْمَئِذٍ(٣).

وَفِي هَذَا يَقُولُ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قَدْ حَسُنَ -إِنْ شَاءَ اللهُ- إِيمَانُهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ يُحَرِّضُ عَلَى الْجِهَادِ، وَكَانَ تَحْتَ رَايَةِ وَلَدِهِ يَزِيدَ، فَكَانَ يَصِيحُ: يَا نَصْرَ اللهِ اقْتَرِبْ(٤).

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧١٤).

● وقالَ عَقِبَه: قالَ **الوَاقِدِيُّ**: أصحابُنا يُنكِرُونَ ولايةَ أبي سُفيانَ على نَجْرَانَ في حِينِ وفاةِ النَّبيِّ ﷺ، ويقولون: كان أبو سُفيانَ بمَكَّةَ وقتَ وفاةِ النَّبيِّ ﷺ، وكان عامِلَه على نَجْرَانَ يومئذٍ عَمرُو بنُ حَزْمٍ. اهـ

وجَزَمَ ابنُ حَجَرٍ بعدَم ثبوتِ ولايتِه على نَجْرَانَ في «الإصابة» (٥/ ٢٢٨)، ونقَلَ نحوَ ما سبَقَ عنِ الواقِدِيِّ. فاللهُ أعلم.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٢٢٨).

(٣) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْم (٥/ ١٥٠٩)، «الإصابة» (٥/ ٢٣٠).

● يقولُ **ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمَّا أَسْلَمَ حَسُنَ بَعْدَ ذَلِكَ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ لَهُ مَوَاقِفُ شَرِيفَةٌ، وَآثَارٌ مَحْمُودَةٌ فِي يَوْمِ الْيَرْمُوكِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ. **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٩٧).

(٤) قالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وروى يعقوبُ بنُ سُفيانَ، وابنُ سَعدٍ بإسنادٍ صَحيحٍ، عَن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبيه، قالَ: فُقِدَتِ الأصواتُ يومَ اليَرْمُوكِ إلَّا صَوتَ رَجُلٍ يقولُ: يا نَصرَ اللهِ اقْتَرِبْ. قال فنَظَرْتُ فإذا هو أَبو سُفيانَ تحتَ رايةِ ابنِه يزيدَ، ويُقالُ: فُقِئَتْ عَيْنُه يَوْمَئِذٍ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٢٣٠).

وَكَانَ يَقِفُ عَلَى الْكَرَادِيسِ(١) يُذَكِّرُ، وَيَقُولُ: اللهَ اللهَ، إِنَّكُمْ أَنْصَارُ الإِسْلَامِ وَدَارَةُ الْعَرَبِ، وَهَؤُلَاءِ أَنْصَارُ الشِّرْكِ وَدَارَةُ الرُّومِ؛ اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِكَ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ.

فَإِنْ صَحَّ هَذَا عَنْهُ، فَإِنَّهُ يُغْبَطُ بِذَلِكَ. وَلَا رَيْبَ أَنَّ حَدِيثَهُ عَنْ هِرَقْلَ وَكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ(٢) يَدُلُّ عَلَى إِيمَانِهِ، وَللهِ الحَمْدُ.

وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَشْرِ سِنِينَ، وَعَاشَ بَعْدَهُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ عُمَرُ يَحْتَرِمُهُ؛ وَذَلِكَ لأَنَّهُ كَانَ كَبِيرَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ حَمْوَ(٣) النَّبِيِّ ﷺ.

وَمَا مَاتَ حَتَّى رَأَى وَلَدَيْهِ يَزِيدَ ثُمَّ مُعَاوِيَةَ أَمِيرَيْنِ عَلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ يُحِبُّ الرِّيَاسَةَ وَالذِّكْرَ، وَكَانَ لَهُ سُورَةٌ(٤) كَبِيرَةٌ فِي خِلَافَةِ ابْنِ عَمِّهِ عُثْمَانَ»(٥). انتهى.

مَاتَ أَبُو سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي مَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْن

---

(١) **الْكُرْدُوس**: الْخَيْلُ الْعَظِيمَةُ، **وَقِيلَ**: القِطْعةُ مِنَ الْخَيْلِ العظيمةُ، **والكَرادِيسُ**: الفِرَقُ مِنْهُمْ. **وَيُقَالُ**: كَرْدَسَ الْقَائِدُ خَيْلَه أي جَعَلَهَا كَتِيبةً كَتِيبةً. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٦/ ١٩٥).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (٧) بإسنادِه عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَّارًا بِالشَّأْمِ فِي المُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ ... في قصَّةٍ طويلَةٍ وفيها قال أبو سُفيانَ: «فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الإِسْلَامَ». وسيأتي الحديثُ بطولِه قريبًا.

(٣) **الْحَمْو**: حَمْوُ الرَّجُلِ: أَبو امرأَتِه أَوْ أَخوها أَو عَمُّهَا، **وَقِيلَ**: الأَحْمَاءُ مِنْ قِبَلِ المَرأَةِ خَاصَّةً والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ، والصِّهْرُ يَجْمَعُ ذَلِكَ كلَّه. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٤/ ١٩٧).

(٤) **السُّورَةُ**: الْمَنْزِلَةُ والمَكَانَة. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٤/ ٣٨٦).

(٥) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٦ - ١٠٧).

عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]، وَدُفِنَ فِي الْبَقِيعِ[٣].

وَاخْتُلِفَ فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ **فَقِيلَ**: سَنَةَ ثَلَاثِينَ[٤]. **وَقِيلَ**: سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ[٥]. **وَقِيلَ**: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ[٦]. **وَقِيلَ**: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ[٧]. **وَقِيلَ**: كَانَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ نَحْوُ التِّسْعِينَ سَنَةً[٨]. **وَقِيلَ**: ثَلَاثٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً[٩]. **وَقِيلَ**: ثَمَانٍ وَثَمَانُونَ سَنَةً[١٠].

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

- فَقَدْ ثَبَتَ دُخُولُهُ فِلَسْطِينَ وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ؛ وَذَلِكَ لِمَا رَوَى

---

(١) **يُنظَر**: «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ١٥٠٩)، «الاستيعاب» (٢/ ٧١٥)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٢١).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧١٥)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٢١).

- **وقِيلَ**: بل صَلَّى عليه ابنُه مُعاوِيَةُ. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٨٠).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٦٨٠).

(٤) **حَكَاه قولًا في**: «الاستيعاب» (٢/ ٧١٥).

(٥) **قال به**: الواقِدِيُّ كما في «الاستيعاب» (٢/ ٧١٥) و«تهذيب الكمال» (١٣/ ١٢١)، وخليفةُ بنُ خَيَّاطٍ في «الطَّبقات» (ص: ٣٩)، وأبو عُبَيْدٍ كما في «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٢١).

(٦) **حَكَاه قولًا في**: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٢١)، و«الإصابة» (٥/ ٢٣٢).

(٧) نُقِلَ عنِ المَدَائِنِيِّ كما في «الاستيعاب» (٢/ ٧١٥) و«الإصابة» (٥/ ٢٣٢).

- وقال **عليُّ بنُ المَدِينيِّ**: ماتَ لِستٍّ سِنينَ خَلَتْ مِن خِلافةِ عُثمانَ. وَقَال **الهَيثمُ بنُ عَدِيٍّ**: هَلَكَ لتِسعٍ مَضَيْنَ مِن إمارةِ عُثمانَ، وكان كُفَّ بصَرُه. وقَال **الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ**: ماتَ في آخرِ خِلافةِ عُثمانَ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٢١) مع «الإصابة» (٥/ ٢٣٢).

(٨) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ١٠٧).

(٩) **حَكَاه قولًا في**: «الإصابة» (٥/ ٢٣٢).

(١٠) **قال به**: الواقِدِيُّ كما في «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٢١)، و«الإصابة» (٥/ ٢٣٢).

الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» بِإِسْنَادِهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَّارًا بِالشَّأْمِ فِي الْمُدَّةِ[1] الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادَّ فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ[2]، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ، وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بِتَرْجُمَانِهِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا. فَقَالَ: أَدْنُوهُ مِنِّي، وَقَرِّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ. ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَبْتُ عَنْهُ. ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ. قَالَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا. قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ. قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ.

---

(١) **يَعْنِي**: الصُّلحَ يومَ الحُدَيْبِيَةِ، وكانتِ الحُدَيْبِيَةُ في أواخرِ سَنةِ سِتٍّ مِنَ الهِجرةِ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مسلم» (١٢/ ١٠٣).

(٢) ونقَلَ موسى بنُ عُقْبَةَ في «المَغازي» (ص: ٢٢٦) عن عُرْوَةَ -حِكَايَةً-: أنَّ أبا سُفيانَ قابلَ هِرَقْلَ في جَوْفِ كنيسةِ إيلياءَ.

قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالصِّلَةِ. فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ: قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا. وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ، لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَسِي بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ. وَسَأَلْتُكَ، هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ. وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ. وَسَأَلْتُكَ أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ. وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ. وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ. وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ. ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ دِحْيَةُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرَقْلَ، فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ: «**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ: سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، يُؤْتِكَ اللَّهُ**

أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ(١)، وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آلُ عِمْرَان: ٦٤]. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ، وَفَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ. فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ(٢).

- وَرُوِيَ أَنَّ تِجَارَةَ أَبِي سُفْيَانَ وَقْتَئِذٍ كَانَتْ فِي غَزَّةَ؛ لِمَا جَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ، مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ، قَالَ: كُنَّا قَوْمًا تُجَّارًا، وَكَانَتِ الْحَرْبُ قَدْ حَصَرَتْنَا حَتَّى نَهَكَتْ أَمْوَالَنَا، فَلَمَّا كَانَتِ الْهُدْنَةُ -هُدْنَةُ الْحُدَيْبِيَةِ- بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ نَأْمَنْ أَنْ وَجَدْنَا أَمْنًا، فَخَرَجْتُ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ مَعَ رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِمَكَّةَ امْرَأَةً وَلَا رَجُلًا إِلَّا وَقَدْ حَمَّلَنِي بِضَاعَةً، وَكَانَ وَجْهُ مَتْجَرِنَا مِنَ الشَّامِ غَزَّةَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَاهَا، وَذَلِكَ حِينَ ظَهَرَ قَيْصَرُ صَاحِبُ الرُّومِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي بِلَادِهِ مِنَ الْفُرْسِ، فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ صَلِيبَهُ الْأَعْظَمَ، وَقَدْ كَانَ اسْتَلَبُوهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا أَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ، وَقَدْ كَانَ مَنْزِلُهُ بِحِمْصَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَخَرَجَ مِنْهَا يَمْشِي مُتَشَكِّرًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ... وَذَكَرَ قِصَّةَ اسْتِدْعَاءِ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ إِلَيْهِ فَدَارَ بَيْنَهُمُ

---

(١) **الْأَرِيسِيُّونَ**: اخْتُلِفَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ صِيغَةً وَمَعْنًى، **فَقِيل**: هُمُ الْخَدَمُ والخَوَلُ. **وقِيلَ**: هم الْمُلُوكُ. **وَقِيلَ**: هُمُ الْعَشَّارُونَ. **وقِيلَ**: الفَلَّاحون. **يُراجَع**: «النِّهاية» لابنِ الأثيرِ (١/ ٣٨) مع «فتح الباري» لابنِ حَجَرٍ (١/ ٣٩).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ حديث رقم (٧)، والحديثُ به تَتِمَّةٌ انظُرْها هناك -إنْ شِئتَ-.

كَلَامٌ نَحْوُ مَا سَبَقَ[١].

- وَرُوِيَ أَيْضًا أَنَّ تِجَارَةَ أَبِي سُفْيَانَ الَّتِي قَدِمَ بِهَا مِنَ الشَّامِ قَبْلَ غَزْوَةِ بَدْرٍ كَانَتْ فِي غَزَّةَ كَذَلِكَ وَقَدِمَتْ مِنْهَا[٢]. وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الرِّوَايَاتِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

٢٢٢ أَبُو صَالِحٍ[٣] الْأَسْلَمِيُّ، حَمْزَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْرَجِ بْنِ سَعْدٍ.

سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ)[٤].

وَنَذْكُرُ لَهُ هُنَا خَبَرًا فِي الصَّحِيحَيْنِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قَالَ: «**يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ**»[٥].

وَفِي رِوايَةٍ قَالَتْ: إِنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ -وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ-، فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ**»[٦].

---

(١) أخرَجَه البيهقيُّ في «دلائل النبوة» (٤/ ٣٨١- ٣٨٣) -ومِن طريقِه وابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (٢٣/ ٤٢٨- ٤٣١)- بإسنادٍ ضَعيفٍ إلى ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثنا الزُّهْرِيُّ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسعُودٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ به.
وأَوْرَدَه الحافظُ ابنُ كثيرٍ، عنِ محمَّدِ بنِ إسحاقَ بإسنادِه في «البداية والنِّهاية» (٦/ ٤٦٩- ٤٧٣).

(٢) **يُنظَر**: «مغازي الوَاقِدِيِّ» (١/ ٢٨)، بإسنادٍ ضَعيفٍ.

(٣) **وقِيلَ**: أبُو مُحَمَّدٍ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ٦٨٠)، «الاستِيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (١/ ٣٧٥).

(٤) ترجمة رقم (٤١).

(٥) أخرَجَه البخاري (١٩٤٢)، ومُسلِمٌ (١١٢١).

(٦) أخرَجَه البخاري (١٩٤٣) -لفظُه-، ومُسلِمٌ (١١٢١).

٢٢٣ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْنِيُّ[١].

ذَكَرَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّحَابَةِ[٢]، وَجَزَمَ بِصُحْبَتِهِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ[٣].

قَالَ **الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ، قَدِمَ دِمَشْقَ لِيَشْهَدَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَشَهِدَهَا وَكَانَ أَمِيرًا يَوْمَئِذٍ عَلَى رَجَّالَةِ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ[٤]. اهـ

وَقَالَ **الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَذَكَرَ **ابْنُ الْكَلْبِيِّ**[٥] أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ: ذُو الشَّوْكَةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ شَوْكَةٌ إِذَا قَاتَلَ لَا يُفَارِقُهَا، قَالَ: وَكَانَ جَسِيمًا، وَشَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ، فَقَاتَلَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، فَقَتَلَ ثَمَانِيَةً مِنَ الرُّومِ، فَقَالَ

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٤٣٥)، «معرفة الصَّحابة» لأبي نُعيمٍ (٥/ ٢٩٥٠، و٢٩٥٤)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٧٠٦) ترجمة (٣٠٦٧)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٦/ ١١٥)، «أُسد الغابة» (٥/ ١٩٤) ترجمة (٦٠٥٢) مع (٥/ ٢٠١) ترجمة (٦٠٦٦)، «التَّجريد» (٢/ ١٨٣) ترجمة (٢١٢٢) مع (٢/ ١٨٤) ترجمة (٢١٣٦)، «الإصابة» (١٢/ ٤٢١) ترجمة (١٠٢٥٨) مع (١٢/ ٤٣٠) ترجمة (١٠٢٩١)، «در السَّحابة فيمَن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة» (٣٢٧) وغيرها.

● **تَنبِيهٌ**:

يُقَالُ: أبو عبدِ الرَّحمنِ هذا هو ذَاتُه أبو عبدِ اللهِ الْقَيْنِيُّ، **وقِيلَ**: هو غيرُه كما جاءَ في «الإصابة» (١٢/ ٤٣٠) وغيرِه.

وتُراجَعُ ترجمةُ أبي عبدِ اللهِ القَيْنِيِّ في: «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٩٥٠)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٧٠٦) ترجمة (٣٠٦٧)، «أُسد الغابة» (٥/ ١٩٤) ترجمة (٦٠٥٢)، «التَّجريد» (٢/ ١٨٣) ترجمة (٢١٢٢)، «الإصابة» (١٢/ ٤٢١) ترجمة (١٠٢٥٨) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «المُعجم الكبير» (٢٢/ ٢٩١) مع «التَّجريد» للذَّهبي (٢/ ١٨٤).

(٣) **يُنظَر**: «جمهرة أنساب العرب» (ص: ٣٠٤).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣٦/ ١١٥).

(٥) **يُنظَر**: «نسب معد واليمن الكبير» (٢/ ٦٨٧- ٦٨٨).

أَبو عُبَيْدَةَ يُنَوِّهُ بِهِ:

افْعَلْ كَفِعْلِ الضَّخْمِ مِنْ قُضَاعَة بِطَاعَــةِ اللهِ وَنِعْــمَ الطَّاعَــة.

وَذَكَرَ خَلِيفَةُ[١] وَغَيْرُهُ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ وَلَّاهُ غَزْوَ الرُّومِ، فَغَزَا أَنْطَاكِيَةَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ إِلَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ[٢]. اهـ

وَذَكَرَهُ **ابْنُ الرَّبِيعِ** فِيمَنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَالَ: «لَهُمْ عَنْهُ حَدِيثٌ[٣]»[٤].

٢٢٤ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ هِلَالٍ الْفِهْرِيُّ الْقُرَشِيُّ.

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَبِالنِّسْبَةِ إِلَى جَدِّهِ[٥].

أَحَدُ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، وَالْمُهَاجِرِينَ الصَّادِقِينَ، وَدُخُولُهُ فِلَسْطِينَ ظَاهِرٌ جَلِيٌّ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ، فَقَدْ كَانَ قَائِدَ فُتُوحَاتِهَا، وَأَمِيرَ أُمَرَاءِ أَجْنَادِهَا.

وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ)[٦].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ خليفة بن خيَّاط» (ص: ٢٠٨، و٢٠٩).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٤٢١).

(٣) **إسناده ضعيف**. أخرَجَه الطَّبرانيُّ في «المُعجم الكبير» (٢٢/ ٢٩١) رقم (٧٤٥) -وعنه أبو نُعَيْم في «مَعرفة الصَّحابة» (٦٨٩٥)، ومِن طريقِه ابنُ الأثير في «أُسد الغابة» (٥/ ٢٠١)-، وذكرتُ تخريجَه ودراستَه بالتَّفصيلِ في تحقيقي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٩٤- ٥٩٥).

(٤) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٥٩٤)؛ نقلًا عنه.

(٥) **قالَه الحافِظُ في**: «الإصابة» (٥/ ٥٠٨).

(٦) ترجمة رقم (٩٥).

٢٢٥ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ(١).

أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ(٢).

قَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ عَمُّهُ(٣)، وَأَبُوهُ عُمَارَةُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي إِلَى النَّجَاشِيِّ فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي أَمْرِ الْمُهَاجِرِينَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَهَلَكَ بِالْحَبَشَةِ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَبِيرًا، لِأَنَّ خُرُوجَ أَبِيهِ إِلَى الْحَبَشَةِ كَانَ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ، وَاللهُ أَعْلَمُ(٤). اهـ

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٦٣)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٠٧) ترجمة (٦٠٧٩)، «التَّجريد» (٢/ ١٨٥) ترجمة (٢١٥٠)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٦/ ٣٠١)، «الإصابة» (١٢/ ٤٤٠) ترجمة (١٠٣١٢) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٤٤٠).

(٣) **ويُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٦٣).

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٥/ ٢٠٧).

● وقالَ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَذْكُرُوهُ فِي الصَّحَابَةِ وَهُوَ عَلَى شَرْطِهِمْ؛ فَإِنَّهُ جَاءَ أَنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ ...، وَأَنَّ مَكَّةَ لَمْ يَبْقَ بِهَا قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْفَتْحِ إِلَّا شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا مَوْلِدُهُ فَيُؤْخَذُ مِنْ قِصَّةِ وَالِدِهِ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ قُرَيْشًا بَعَثَتْهُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي إِلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا هَاجَرَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيَبْعَثَ مَعَهُمَا مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ، وَوَقَعَ لِعُمَارَةَ أَنَّهُ تَعَرَّضَ لِزَوْجَةِ النَّجَاشِيِّ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَعَاقَبَهُ بِأَنْ أَمَرَ مَنْ نَفَخَ فِي إِحْلِيلِهِ مِنَ السَّحَرَةِ، فَهَامَ مَعَ الْوَحْشِ، وَاسْتَمَرَّ بِتِلْكَ الصِّفَةِ بِالْحَبَشَةِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَيَكُونُ وَلَدُهُ لَمَّا سَارَ هُوَ إِلَى الْحَبَشَةِ مَوْجُودًا بِمَكَّةَ صَغِيرًا كَانَ أَوْ مُمَيِّزًا. **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٥٣٣- ٥٣٤).

هذا الكلامُ مذكورٌ في ترجمةِ أخيه عبدِ الرَّحمنِ بنِ عمارةَ، ونحوه في ترجمةِ أخيه الوليدِ بنِ =

٢٢٦ أَبُو عَلْكَثَةَ، الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[١] الْأَزْدِيُّ.

سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ)[٢].

٢٢٧ أَبُو قِرْصَافَةَ الْكِنَانِيُّ، جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ بْنِ نُفَيْرٍ[٣].

صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ[٤]، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ[٥].

وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ تَحْت)[٦].

٢٢٨ أَبُو كَثِيرٍ مَوْلَى تَمِيمٍ الدَّارِيِّ[٧].

عِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ[٨].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَكَرَهُ الدُّولَابِيُّ، وَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ

= عمارةَ كما في «الإصابة» (١١/ ٣٤٤)، وينطَبِقُ تمامًا على أبي عُبَيْدَةَ بنِ عمارَة كما أشارَ ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (١٢/ ٤٤٠).

(١) **وبُقَالَ**: ابْنُ عُبَيْدٍ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٢، و٤٥٤).

(٢) ترجمة رقم (٣٠).

(٣) **وقِيلَ**: إنَّ اسمَ أبي قِرْصَافَةَ قَيسٌ، والأوَّلُ أكثرُ. قالَه **أبو عُمرَ ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاِستِيعاب» (١/ ٢٧٤). وقال في (٤/ ١٧٣٣): **قِيلَ اسمُه**: قيسُ بنُ سَهلٍ. ولا يَصِحُّ. اهـ

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٩٩).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ٢٧٤).

(٦) ترجمة رقم (٢٥).

(٧) **تُراجَع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٦/ ٣٠٠٠- ٣٠٠١)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٨٥)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٦٢) ترجمة (٦١٩٠)، «التَّجريد» (٢/ ١٩٧) ترجمة (٢٢٧٢)، «الإصابة» (١٢/ ٥٥٩) ترجمة (١٠٥٤١) وغيرِها.

(٨) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٦/ ٣٠٠٠)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٦٢).

الْمَلِكِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ -وَكَانَ قَدْ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ-، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَدِمْتُ مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْتُ حَمَّالًا لَهُ. وَأَخْرَجَ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ فِي «فَوَائِدِهِ» مِنْ طَرِيقِ عُتْبَةَ هَذَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ تَمِيمٍ فِي مَرْكَبِ الْبَحْرِ، فَكُسِرَ بِنَا، فَخَرَجْنَا عَلَى دَابَّةٍ لَا نَعْرِفُ رَأْسَهَا مِنْ ذَنَبِهَا، فَقُلْنَا مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. فَذَكَرَ قِصَّةَ الدَّجَّالِ بِاخْتِصَارٍ، وَفِيهَا: فَقَالَ لِتَمِيمٍ: ائْتِهِ وَآمِنْ بِهِ. قَالَ: فَادْعُ الدَّابَّةَ. فَقَالَ: احْمِلِي هَؤُلَاءِ إِلَى **فِلَسْطِينَ** إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: بَيْتُ عَيْنُونَ. قَالَ أَبُو كَثِيرٍ: فَكُنْتُ مَعَ تَمِيمٍ أَنَا وَأَخُوهُ هِنْدٌ وَأَخُوهُ نُعَيْمٌ[1]. انتهى

٢٢٩ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ[2].

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٥٥٩- ٥٦٠).

• والإسنادُ ضَعيفٌ -كما تَرَى-، وأصلُ حدِيثِ الْجَسَّاسَةِ في «صحيح مُسلِمٍ» (٢٩٤٢/ ١١٩)، مِن حدِيثِ فاطِمَةَ بنتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وذَكَرَتْ قصَّةَ تميمٍ مع الْجَسَّاسَةِ وليس فيه ذِكْرُ أبي كثيرٍ هذا، ولا الذَّهابُ إلى فِلَسْطِينَ. واللهُ أعلم.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٣/ ٤٩٠)، «مُعجم الصَّحابة» لأبي القاسم البغويِّ (٥/ ٤١٦)، «تاريخ مِصر- مُجَمَّع» لابنِ يُونس (١٢٩٤)، «الثِّقات» (٣/ ٣٩٦- ٣٩٧)، «مشاهير علماء الأمصار» (٣٧٠) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٥٣٤)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٩١) ترجمة (٢٣٧٤)، «المُستَخرج» لأبي القاسمِ ابنِ مَندَه (١/ ٣١٢)، «أُسد الغابة» (٤/ ٣٨١) ترجمة (٤٨٦٨)، و(٤/ ٣٨٢) ترجمة (٤٨٦٩)، (٥/ ٢٨٠) ترجمة (٦٢٢٤)، «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٥٩) ترجمة (٧٦٠٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٧٣) ترجمة (٨٠٦)، و(٢/ ٢٠٠) ترجمة (٢٣٠٩)، «الكاشف» (٦٨١٦)، «تقريب التَّهذيب» (٨٣٤٢)، «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٢٤)، «الإصابة» (١٠/ ١٤١) ترجمة (٧٩٧٦)، (١٢/ ٥٩٥) ترجمة (١٠٥٩٩)، «در السَّحابة فيمَن دخَلَ مصرَ مِنَ الصَّحابة» (٢٦٤) وغيرها.

غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ[1].

مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ؛ فَقِيلَ: مَسْعُودُ بْنُ أَوْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَصْرَمَ. **وَقِيلَ**: مَسْعُودُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سُبَيْعٍ. **وَقِيلَ**: مَسْعُودُ بْنُ يَزِيدَ. **وَقِيلَ**: قَيْسُ بْنُ عَبَايَةَ بْنِ عُبَيْدٍ. **وَقِيلَ**: قَيْسُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عُبَيْدٍ[2].

لَهُ صُحْبَةٌ[3]، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا[4]، وَشَهِدَ مَا بَعْدَ بَدْرٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[5].

---

(١) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٩١).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٣/ ٤٩٠)، «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٥٩)، «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٢٤)، «الإصابة» (١٠/ ١٤١) و(١٢/ ٥٩٦).

● **تنبيهٌ**:

فرَّقَ **أبو نُعَيْمٍ** في «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٥٣٤) و(٥/ ٢٥٣٧) بيْن [مَسْعُودِ بنِ أَوْسِ بنِ أَصْرَمَ بنِ زَيْدٍ] و[مَسعودِ بن أوسِ بنِ يزيدَ بنِ أصْرَمَ].

واستَدْرَكَه **يحيى بنُ عبدِ الوهَّابِ ابنِ مَنْدَه** علَى جَدِّه. فقال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١٠/ ٥٣٨): «تَعَقَّبَه أَبو موسى في الذَّيلِ، فأجادَ؛ فإنَّه واحِدٌ».

(٣) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٥/ ٢٨٠)، «الإصابة» (١٢/ ٥٩٦).

(٤) **ذَكَرَه في البَدرِيِّين**: محمَّدُ بنُ إسحاقَ، وموسى بنُ عُقْبَةَ، ومحمَّدُ بنُ عُمرَ الوَاقِدِيُّ، وأبو سعيدِ ابنُ يُونُس كما في «الإصابة» (١٠/ ١٤١- ١٤٢)، وابنُ سعدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤٩٠)، والكلبيُّ كما في «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٩١)، وأبو القاسمِ البغويُّ في «مُعجم الصَّحابة» (٥/ ٤١٦)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٥/ ٢٥٣٧)، وأبو عمرَ ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٩١) وغيرُهم.

● نقلَ **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٩١) أنَّ **ابنَ إسحاقَ** لم يذكُرْه في البدرِيِّين!، فتَعَقَّبَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١٠/ ١٤٢- ١٤٣)، وقال: «كَذا قَالَ، فَوَهِمَ؛ وقدْ ذَكَرَه فيمَن شَهِدَها مِن بني زَيدِ بنِ ثَعْلَبَةَ».

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٩١)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٨٠).

وَذَكَرَهُ ابْنُ الرَّبِيعِ الْجِيزِيُّ فِيمَنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ(١)، وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدِ ابْنُ يُونُسَ أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَهَا(٢).

وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ هَذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ لَهُ عَقِبٌ(٣)، لَكِنَّ ابْنَ الْكَلْبِيِّ زَعَمَ أَنَّهُ عَاشَ فَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤).

وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ(٥)، وَسَكَنَ دَارِيَّا(٦)، وَلَهُ قِصَّةٌ فِي الْوِتْرِ مَعَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٧).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ فِيمَنْ سَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَمَاتَ بِهَا وَلَمْ يُعَقِّبْ(٨)، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ هَذَا عِنْدَ غَيْرِهِ.

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ دُخُولَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ قَدْ ثَبَتَ

---

(١) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٤٩٢)؛ نقلًا عنه.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ١٤٢) و(١٢/ ٥٩٦)؛ نقلًا عنه، **وزَادَ:** «وله بمِصرَ حدِيثٌ».

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤٩٠).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٩١)، «الإصابة» (١٢/ ٥٩٦).

(٥) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٦/ ٣٠٠٠)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٦٢).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٥٩٦).

• **دَارِيَّا**: قريةٌ كبيرةٌ مَشهورةٌ مِن قُرَى دِمشقَ بالغُوطَةِ، والنِّسبةُ إليها دَارَانِيٌّ على غيرِ قِياسٍ، وبها قَبرُ أبي سُليمانَ الدَّارانِيِّ. **يُراجَع**: «معجم البلدان» (٢/ ٤٣١).

(٧) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٩١)، «الإصابة» (١٠/ ١٤٢) و(١٢/ ٥٩٦).

(٨) **يُنظَر**: «فضائل بيت المقدس» للضِّياء المَقْدِسِي (ص: ٩٢).

مِنْ وَجْهٍ آخَرَ؛ إِذْ ثَبَتَ شُهودُ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتْحَ مِصْرَ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ، وَقَدْ مَرَّ مَعَنَا فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ فِي التَّمْهِيدِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا فَتْحَ مِصْرَ قَدْ مَرُّوا حَتْمًا وَلِزَامًا بِفِلَسْطِينَ؛ لِأَنَّهَا الْمَنْفَذُ الْبَرِّيُّ الْوَحِيدُ وَقْتَئِذٍ لِمِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ بِلَادِ الشَّامِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَقَدْ أَثْبَتَتِ الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ -مَعَ اخْتِلَافٍ فِي سَرْدِيَّةِ الْحِكَايَاتِ- مُرُورَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ لِفَتْحِ مِصْرَ مِنْ هَذَا الْمَنفَذِ وَهُوَ فِلَسْطِينُ، وَأَنَّهُم مَرُّوا بِمَدِينَةِ رَفَحَ الْفِلَسطِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا[1]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

٢٣٠ أَبُو مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ[2].

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ[3].

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ٢١٠)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» لأمين سعيد (ص: ٢٠٦- ٢١١ [هامٌّ]).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٣/ ٤٧)، «طبقات خليفة» (ص: ٣٦)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٧/ ٢٤١)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ١٣٤- ١٣٦)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٧/ ١٧٤) ترجمة (٩٩٠)، «الثِّقات» (٣/ ٣٥٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (٦٧) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٣٨٦- ٢٣٨٧) و(٦/ ٣٠٢٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٣٣٣) ترجمة (٢٢٣١) مع (٤/ ١٧٥٤) ترجمة (٣١٦٧)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتذكرة» لأبي القاسمِ ابنِ مَندَه (١/ ٣٠٩) و(٢/ ٥٧، و٣٠٦، و٤٠٩)، «أُسد الغابة» (٤/ ٢٠٠) ترجمة (٤٤٩٨)، (٥/ ٢٨٢) ترجمة (٦٢٣٠)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٢٣) ترجمة (٤٩٩٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٨)، «التَّجريد» (٢/ ٣٥) ترجمة (٣٨٠)، و(٢/ ٢٠١) ترجمة (٢٣١٥)، «الكاشف» (٤٦٧٦)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٦/ ١٢، و٣٢٠)، «تقريب التَّهذيب» (٥٦٦٦)، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٤٨)، «الإصابة» (٩/ ٣١٥) ترجمة (٧٤٩٦) مع (١٢/ ٦٠٠) ترجمة (١٠٦٣١) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «تقريب التَّهذيب» (ص: ٤٦٢)، «الإصابة» (٩/ ٣١٥).

قِيلَ: اسْمُهُ كَنَّازُ بْنُ الْحُصَيْنِ. **وَقِيلَ**: كَنَّازُ بْنُ حِصْنٍ. **وَقِيلَ**: حُصَيْنُ بْنُ كَنَّازٍ. **وَقِيلَ**: اسْمُهُ أَيْمَنُ![1].

وَأَبُو مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحَابِيٌّ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ وَفُضَلَائِهِمْ[2]، شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَابْنُهُ مَرْثَدٌ[3]، وَشَهِدَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ[4].

وَهُوَ حَلِيفُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[5]، وَكَانَ تِرْبَهُ[6]، وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[7].

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٧٥٤)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٨٢)، «الإصابة» (١٢/ ٦٠٠)؛ واتَّفَقَ ثلاثتُهم على أنَّ [كَنَّازُ بْنُ الْحُصَيْنِ] هو الأشهرُ والأكثرُ. وكذا أتى في مُعظمِ مصادِرِ ترجمَتِه السَّابقةِ.

● **وَقِيلَ فِي نَسَبِهِ فَوْقَ ذَلِكَ**: ابنُ يَرْبُوعِ بنِ طَرِيفِ بنِ خَرَشَةَ بنِ عُبَيْدِ بْنِ سَعْدِ بنِ عَوْفٍ. **وَقِيلَ**: ابنُ يَرْبُوعِ بنِ عَمرِو بنِ يَرْبُوعِ بنِ خَرَشَةَ بنِ سَعْدِ بنِ طَرِيفٍ. **يُراجَع**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٣/ ٤٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٣٨٦)، «الاستيعاب» (٤/ ١٧٥٤)، «الإصابة» (١٢/ ٦٠٠)

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٣٤)، «أُسد الغابة» (٤/ ٢٠٠) مع «الإصابة» (٩/ ٣١٥).

(٣) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٣٤)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٢٤)، «الإصابة» (١٢/ ٦٠٠).

● قال **أبو بكرِ ابنُ أبي دَاودَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس أحدٌ بَدْرِيًّا بنَ بَدْرِيٍّ إِلَّا مرثدَ بنَ أبي مَرْثَدٍ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٢٤)؛ نقلًا عنه.

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٨).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعد (٣/ ٤٧)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٥٤).

● قال **الزُّهريُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبو مَرْثَدٍ وابنُه مَرْثَدٌ حَلِيفانِ لحَمزةَ. **يُنظَر**: (١٢/ ٦٠٠)؛ نقلًا عنه.

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٣/ ٤٧)، «الاستيعاب» (٤/ ١٧٥٥)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٢٤).

● **التِّرْب**: اللِّدةُ والسِّنُّ. يُقَالُ: هَذِهِ تِرْبُ هَذِهِ أَي لِدَتُها. **وَقِيلَ**: تِرْبُ الرَّجُل الَّذِي وُلِدَ معَه، وأَكثرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي المُؤَنَّثِ. **يُنظَر**: «لِسان العَرَب» (١/ ٢٣١).

(٧) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٣/ ٤٧)، «الاستيعاب» (٤/ ١٧٥٥).

وَكَانَ أَبُو مَرْثَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا طَوِيلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ(١)، وَعِدَادُهُ فِي الشَّامِيِّينَ(٢).

رَوَى أَبُو مَرْثَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٣)، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا**»(٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ(٥)، سَنَةَ اثْنَتَي عَشْرَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ وَسِتِّينَ سَنَةً(٦). وَاللهُ أَعْلَمُ.

٢٣١ أَبُو مَرْيَمَ الْأَزْدِيُّ(٧) الْفِلَسْطِينِيُّ(٨).

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٣/ ٤٧)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٨٣).

(٢) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٢٤١).

(٣) **يُنظَر**: «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ١٣٤)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٢٤).

(٤) أخرَجَه مُسلِمٌ (٩٧٢) وغيرُه.

(٥) **يُنظَر**: «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٩) و«الثِّقات» (٣/ ٣٥٤) وكلاهما لابنِ حِبَّان، و«مُستدرَك الحاكم» (٣/ ٢٢٠).

(٦) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٣٥٤)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٣٨٦)، «الاستِيعاب» لابنِ عبدِ البرِّ (٣/ ١٣٣٣) و(٤/ ١٧٥٤).

• والخِلافُ في تأريخِ مَوقِعةِ أجنادِينَ مشهورٌ بينَ أهلِ التَّاريخِ والسِّيَرِ، فيُراجَعُ في مَظَانِّه.

(٧) **ويُقالُ**: الحَضْرَمِيُّ، **ويُقالُ**: الأسدِيُّ أيضا. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٧٩).

• **ويُقالُ**: السَّكُونِيُّ. كما في «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٦/ ٣٠١٢) وغيرِه. لكِنْ قالَ **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١٢/ ٦٠٦): «أظُنُّ قولَه: [السَّكونِيُّ]، وهْمًا»، وقالَ في (١٢/ ٦٠٧-٦٠٨): «وأمَّا قولُ ابنِ أبي عاصِمٍ: إنَّه سَكُونِيٌّ. فلا يَثبُتُ، وأبو مريمَ السَّكُونِيُّ آخرُ، تابعِيٌّ مَعروفٌ، يَرْوِي عن ثَوْبَانَ، وعنه عُبَادَةُ بنُ نُسَيٍّ، ذَكَرَه البخاريُّ وغيرُه».

(٨) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٣٧)، «الآحاد والمَثَاني» لابنِ أبي =

ذَكَرَهُ الطَّبَرِيُّ وَأَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْفِلَسْطِينِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَجُلٌ مِنَ الْأَسَدِ![2]، صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ[3]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَبُو مَرْيَمَ الْأَزْدِيُّ مِنَ الصَّحَابَةِ، قَدِمَ دِمَشْقَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا وَاحِدًا[4]. اهـ

= عاصِمٍ (٤/ ٢٩٦)، «المُعجم الكبير» للطَّبرانِيِّ (٢٢/ ٣٣١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٦/ ٣٠١٢- ٣٠١٣)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٢٠٨- ٢١٠)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٨٥) ترجمة (٦٢٣٨)، «تهذيب الكمال» للمِزِّيِّ (٣٤/ ٢٧٩) ترجمة (٧٦١٨)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٢٠٢) ترجمة (٢٣٢٦)، «الكاشف» (٦٨٢٧)، «تقريب التَّهذيب» (٨٣٥٦)، «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٣١)، «الإصابة» (١٢/ ٦٠٥) ترجمة (١٠٦٤٥).

● **تَنبيهٌ**:

حُكِيَ عنِ البخاريِّ في «العِلل الكبير» للتِّرمذيِّ (ص: ١٩٩) -**ويُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٣٠٨)-، وَتَبِعَه البغويُّ كما في «الإصابة» (١٢/ ٦٠٦- ٦٠٧)؛ أنَّهما جَعَلا أبا مَرْيَمَ هذا وأَبا مَريمَ عَمرَو بنَ مُرَّةَ الجُهَنِيَّ رَجُلًا واحِدًا. وتَعَقَّبَهما ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» (١٢/ ٦٠٧)، **فقال:** «وفيه نَظَرٌ؛ فإنَّ سَنَدَ الحدِيثَيْنِ مُختَلِفٌ وكذا سِياقَ المَتْنِ. وقدْ جَزَمَ غيرُ واحِدٍ بأنَّه غَيرُه ...، قال ابنُ عساكِرَ: فَرَّقَ ابنُ سُمَيْعٍ بينَ أبي مَرْيمَ هذا وبيْنَ عَمرِو بنِ مُرَّةَ».

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٦٠٥- ٦٠٦). والإسنادُ ضَعيفٌ بسبب عَنْعَنَةِ الوليدِ بنِ مُسْلِمٍ.

(٢) كذا جاءَ في المَطبوعِ، ولعلَّها تصَحَّفَتْ عنِ [الأزدِ]. واللهُ أعلمُ بالصَّوَابِ.

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٧/ ٤٣٧).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٢٠٨).

● والحدِيثُ أخرَجَه أبو داودَ (٢٩٤٨)، والحاكمُ في «المُستدرَك» (٤/ ٩٣) رقم (٧٠٢٧) -وصَحَّحَ إسنادَه- وغيرُهما، عنِ الْقَاسِمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الْأَزْدِيَّ -وفي بعضِ الرِّواياتِ [رَجُلٌ مِن أهلِ فِلَسطِينَ]-، أَخْبَرَهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا =

نَزَلَ أَبُو مَرْيَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ(١)، وَسَكَنَهَا(٢)، وَكَانَ يُعَدُّ مِنْ أَهْلِهَا(٣) وَرِجَالَاتِهَا(٤).

٢٣٢ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَدْرِيُّ(٥).

= فُلَانٍ -وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ-، فَقُلْتُ: حَدِيثًا سَمِعْتُهُ أُخْبِرُكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ، وَخَلَّتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ، احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ، وَخَلَّتِهِ، وَفَقْرِهِ**»، قَالَ: فَجَعَلَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ. وإسنادُه صحيحٌ.

(١) **يُنظَر**: «المُعجم الكبير» للطَّبرانِيِّ (٢٢/ ٣٣١).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نعيم (٦/ ٣٠١٢).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٧/ ٤٣٧).

(٤) **يُنظَر**: «الآحاد والمَثَاني» لابنِ أبي عاصِمٍ (٤/ ٢٩٦)، «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٢٠٨).

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٦/ ١٦)، «طبقات خليفة» (ص: ١٦٦، و٢٢٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٢٩)، «الكُنى والأسماء» (٢/ ٧٧٨)، «الطَّبقات» وكلاهما لمُسلِم (١/ ١٧٢)، «مُعجم الصَّحابة» للبغويِّ (٥/ ١٣٤- ١٣٦)، «الجرح والتَّعديل» (٦/ ٣١٣) ترجمة (١٧٤٠)، «مُعجم الصَّحابة» لابنِ قانِع (٢/ ٢٧٢)، «الثِّقات» (٣/ ٢٧٩)، «مشاهير علماء الأمصار» (٢٧٠) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢١٤٧- ٢١٥٠) و(٦/ ٣٠٢٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٠٧٤) ترجمة (١٨٢٧) مع (٤/ ١٧٥٦) ترجمة (٣١٧٣)، «تلخيص المُتشابه في الرَّسم» للخطِيب (٢/ ٧٧٨- ٧٧٩)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتذكرة» لأبي القاسمِ ابنِ مَندَه (١/ ١٠٦، و٣٠٤) و(٢/ ٢٧٢، و٥٨٤، و٦٠١)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٤٠/ ٥٠٧- ٥٢٥)، «أُسد الغابة» (٣/ ٥٥٤) ترجمة (٣٧١١)، (٥/ ٢٨٦) ترجمة (٦٢٤٢)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢١٥) ترجمة (٣٩٨٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣٧٥- ٣٧٧، و٥٥٩)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٩٣- ٤٩٦)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٣٨٥) ترجمة (٤١٥٦)، و(٢/ ٢٠٢) ترجمة (٢٣٣١)، «الكاشف» (٣٨٤٥)، «تقريب التَّهذيب» (٤٦٤٧)، «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٤٧- ٢٤٩)، «الإصابة» (٧/ ٢١٠) ترجمة (٥٦٣١) مع (١٢/ ٦٠٨) ترجمة (١٠٦٤٧) وغيرها.

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ(١).

وَاسْمُهُ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَسِيرَةَ(٢) بْنِ عَسِيرةَ(٣) بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خُدَارَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ الْبَدْرِيُّ الْخَزْرَجِيُّ(٤).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ شَهِدَ الْعَقَبَةَ(٥)، وَاخْتَلَفُوا فِي شُهُودِهِ بَدْرًا؛ **فَقَالَ الْأَكْثَرُ**: نَزَلَهَا فَنُسِبَ إِلَيْهَا(٦).

وَجَزَمَ **الْبُخَارِيُّ** بِأَنَّهُ شَهِدَهَا، وَاسْتَدَلَّ بِأَحَادِيثَ أَخْرَجَهَا، فِي «صَحِيحِهِ» فِي بَعْضِهَا التَّصْرِيحُ بِأَنَّهُ شَهِدَهَا؛ مِنْهَا حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ الْمُغِيرَةُ الْعَصْرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ -وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا-(٧).

وَقَالَ **أَبُو عُبَيْدِ بْنُ سَلَّامٍ وَمُسْلِمٌ** فِي «الْكُنَى»(٨): شَهِدَ بَدْرًا.

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٤)، «الإصابة» (٧/ ٢١٠).

(٢) **ويُقال**: [يَسِيرةَ]، ومن قَالَ بالنُّونِ فقد صَحَّفَ. **قالَه في**: «الاستيعاب» (٤/ ١٧٥٦). **ويُراجَع في هذا**: «الإكمال» لابنِ ماكولا (١/ ٧٩)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٤٠/ ٥١٢- ٥١٣).

(٣) وهو في «الإصابة» (٧/ ٢١٠) بإسقاطِ [عَسِيرةَ].

(٤) **يُنظَر**: «طبقات خليفة» (ص:١٦٦، و٢٢٩)، «الاستيعاب» (٤/ ١٧٥٦) «الإكمال» (١/ ٧٩).

(٥) قال **ابْنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قالَ **ابنُ إِسْحَاقَ**: كانَ أبو مَسعُودٍ أحدَثَ مَن شَهِدَ العَقَبَةَ سِنًّا، ولم يَشهدْ بدرًا، وشهِدَ أُحُدًا وما بَعدَها مِنَ المَشاهِدِ. **وقالت طائفةٌ**: قد شَهِدَ أبُو مَسْعُودٍ بَدْرًا. وبذلك قالَ الْبُخَارِيُّ، فذَكَرَه فِي البَدْرِيِّينَ، ولا يَصِحُّ شُهودُه بَدْرًا. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٥).

(٦) **ويُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٤- ١٠٧٥)، «أسد الغابة» (٣/ ٥٥٤).

(٧) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (٤٠٠٧).

(٨) **يُنظَر**: «الكُنى والأسماء» (٢/ ٧٧٨).

وَقَالَ **ابْنُ الْبَرْقِيِّ**: لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِيهِمْ(١)، وَوَرَدَ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ أَنَّهُ شَهِدَهَا.

وَقَالَ **الطَّبَرَانِيُّ**: أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: شَهِدَهَا. وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِيهِمْ(٢).

وَقَالَ **ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ**: لَيْسَ بَيْنَ أَصْحَابِنَا اخْتِلَافٌ فِي أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهَا(٣). **وَقِيلَ**: إِنَّهُ نَزَلَ مَاءً بِبَدْرٍ فَنُسِبَ إِلَيْهِ(٤).

وَشَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ، وَاسْتُخْلِفَ مَرَّةً عَلَى الْكُوفَةِ(٥). انْتَهَى(٦).

وَقَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَهِدَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا وَشَهِدَ أُحُدًا، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلِيٌّ إِلَى صِفِّينَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْكُوفَةِ ثُمَّ عَزَلَهُ عَنْهَا، فَرَجَعَ أَبُو مَسْعُودٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَاتَ بِهَا فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَقَدِ انْقَرَضَ عَقِبُهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ(٧). اهـ

وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي مَوْضِعِ وَفَاتِ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَتَارِيخِهِ، **فَقِيلَ**: مَاتَ

(١) **ويُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٤٠/ ٥١٢).

(٢) **ويُنظَر**: «المُعجم الكبير» (١٧/ ١٩٤)، **والذي عندَه**: «ويَقولُ أهْلُ الْكُوفَةِ: بَدْرِيٌّ، ولَمْ يَذْكُرْهُ أهْلُ الْبَصْرَةِ فيمَن شَهِدَ بَدْرًا».

(٣) **ويُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٤٠/ ٥١١)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢١٧).

(٤) **ويُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٩٤).

(٥) **ويُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٦/ ١٦).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٢١٠- ٢١١).

(٧) **ويُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ١٦).

بِالْمَدِينَةِ[١] كَمَا سَبَقَ، **وَقِيلَ**: مَاتَ بِالْكُوفَةِ[٢]. وَأَمَّا عَنْ تَأْرِيخِ وَفَاتِهِ، **فَقِيلَ**: مَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ[٣]. **وَقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ[٤]. **وَقِيلَ**: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى أَوِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ[٥]. **وَقِيلَ** غَيْرُ ذَلِكَ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ[٦].

يَقُولُ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ خَلِيفَةُ: مَاتَ قَبْلَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ. وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ: مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ. **قُلْتُ**: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاتَ بَعْدَهَا؛ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ أَدْرَكَ إِمَارَةَ الْمُغِيرَةِ عَلَى الْكُوفَةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ قَطْعًا[٧].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ عَدَّهُ ابْنُ تَمِيمٍ الْمَقْدِسِيُّ[٨] -وَتَبِعَهُ **مُجِيرُ** الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ[٩]- رَحِمَهُمَا اللَّهُ مِنْ أَعْيَانِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ دَخَلُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ.

وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِهِمَا، وَلَعَلَّ ذَلِكَ نَشَأَ عَنِ التَّخْلِيطِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ ابْنُ تَمِيمٍ الْمَقْدِسِيُّ؛ لِأَنَّهُ خَلَطَ ثَمَّةَ فِي التَّرْجَمَةِ بَيْنَ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الْبَدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ وَبَيْنَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ

---

(١) **ويُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٤٠/ ٥١١، و٥١٧)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (٧/ ٢١٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٤٠/ ٥١٢)، «الإصابة» (٧/ ٢١٢).

(٣) **قالَه**: خليفَةُ بنُ خَيَّاطٍ في «الطَّبقات» (ص: ١٦٦).

(٤) **قالَه**: الهَيثمُ بنُ عَدِيٍّ، والمَدَائِنِيُّ كما في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢١٨).

(٥) **حُكِيَ قولًا في**: «الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٥)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢١٨).

(٦) **قالَه في**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢١٨).

(٧) **يُنظَر**: «الإصابة» (٧/ ٢١١- ٢١٢).

(٨) **يُنظَر**: «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» (ص: ٣١٣).

(٩) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٢).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]، فَأَوْرَدَ شَيْئًا مِنْ تَرْجَمَةِ الثَّانِي فِي تَرْجَمَةِ الْأَوَّلِ.

وَمِنْ ذَلِكَ: أَنَّهُ أَوْرَدَ قِصَّةَ قُدُومِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: وَرُوِيَ أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، فَرَآهُ نَاسٌ فَاتَّبَعُوهُ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ وَنَسِيرُ مَعَكَ لِأَنَّكَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: انْزِلُوا فَصَلُّوا. فَنَزَلُوا فَصَلَّوا، فَلَمَّا صَلَّوا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَى اللهَ تَعَالَى لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ**[2]**، إِلَّا دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ**»[3].

وَهَذِهِ الْحِكَايَةُ إِنَّمَا أَخْرَجَهَا أَهْلُ السِّيَرِ وَالتَّرَاجِمِ وَذَكَرُوهَا فِي مُسْنَدِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ فِي مُسْنَدِ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَذَكَرَ ابْنُ تَمِيمٍ الْمَقْدِسِيُّ أَشْيَاءَ أُخْرَى هِيَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[4]، فَكَانَ ذَلِكَ الْخَلْطُ هُوَ مَنْشَأُ الْخَطَأِ وَالْوَهْمِ. وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) سبَقَتْ ترجمتُه برقم (١٣٦).

(٢) **أي**: لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَمْ يَنَلْه مِنْهُ شيءٌ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (٥/ ٣٨).

(٣) وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا وَتَخْرِيجُهَا فِي ترجمةِ عُقبَةَ بنِ عامرٍ الجُهنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ برقم (١٣٦)، فانظُرْها هناك.

(٤) **ومِن ذلِكَ أَيضًا، أَنَّه قال**: «قَالَ أبو عُمرَ: سَكَنَ مِصرَ، وكانَ والِيًا عليها، وابْتَنَى بها دارًا، وتُوُفِّيَ في آخر خِلافةِ مُعاوِيةَ».
وذلك إنَّما قالَه أبو عُمرَ ابنُ عبدِ البرِّ في «الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٣) في ترجمةِ عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وليس في ترجمةِ أبي مَسعودٍ عُقبةَ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهو ما يُؤَكِّدُ الْخَلْطَ. والله أعلم.

٢٣٣ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ.

اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمٍ الْقَحْطَانِيُّ.

مَشْهُورٌ بِاسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ مَعًا، لَكِنْ كُنيَتُهُ أَكْثَرَ(١).

وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ مُفَصَّلَةً فِي حَرْفِ (الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ)(٢).

٢٣٤ أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ(٣).

اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ عَلَى أَقْوَالٍ كَثِيرَةٍ(٤)، **يَقُولُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «اخْتَلَفُوا فِي اسْمِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاسْمِ أَبِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، لَا يُحَاطُ بِهِ وَلَا

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٢/ ٦٣٢).

(٢) ترجمة رقم (١٢٥).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٢/ ٣٦٢- ٣٦٤)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ١٩٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ١٣٢)، «الطَّبقات» لمُسلِم (١/ ١٥١)، «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٣٠، ٣١، ٣٢، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣١١، ٣١٢، ٣٣٤)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٦/ ٤٩) ترجمة (٢٦٤)، «مُعجم الصَّحابة» لابن قانِع (٢/ ١٩٤- ١٩٥)، «الثِّقات» (٣/ ٢٨٤)، «مشاهير علماء الأمصار» (٤٦) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيمٍ (٤/ ١٨٨٥- ١٨٩٢)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٧٦٨) ترجمة (٣٢٠٨)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٢٩٥- ٣٩١)، «أُسد الغابة» (٥/ ٣١٨) ترجمة (٦٣١٩)، «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٦٦) ترجمة (٧٦٨١)، «الكاشف» (٦٨٨١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦٠- ٥٦٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٥٧٨- ٦٣٢)، «التَّجريد» (٢/ ٢٠٩) ترجمة (٢٤١٢)، «البداية والنِّهاية» (١١/ ٣٦٢- ٣٩٠)، «التَّكميل» (٢٤٩٧) وكلاهما لابنِ كثير، «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ٢٦٢)، «تقريب التَّهذيب» (٨٤٢٦)، «الإصابة» (١٣/ ٢٩) ترجمة (١٠٧٩٥)، «در السَّحابة فيمَن دخل مصر مِن الصَّحابة» (٣٤٢) وغيرها.

(٤) **يُنظَر**: الاستِيعاب» (٤/ ١٧٧٠)، «التَّكميل» (٢٤٩٧)، «الإصابة» (١٣/ ٢٩- ٣٨).

يُضْبَطُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ»[1].

---

(١) **يُنظَر**: الاستيعاب» (٤/ ١٧٧٠).

• وذَكَرَ ثَمَّةَ أنَّه اختُلِفَ في اسمِه علَى عِشرين قَولًا، وذَكَرَ غيرُه نحو ثلاثينَ قولًا كما في «تهذيب الأسماءِ واللُّغات» (٢/ ٢٧٠)، **وقِيلَ**: أربعةٌ وأربعونَ قَولًا كما في «الإصابة» (١٣/ ٣٦)؛ وقدِ استوْعَبَ الحافِظُ ابنُ عساكِرَ أكثرَ مَا وَرَدَ في اسمِه واسمِ أبيه في «تاريخ دِمشق» (٦٧/ ٢٩٨- ٣١٢).

قال **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَجْهُ تَكثِيرِه أنَّه يَجتَمِعُ في اسمِه خاصَّةً عشرةُ أقوالٍ مَثَلًا، وفي اسمِ أَبيه نَحوُها، ثُمَّ يُرَكَّبُ، ولكنْ لا يُوجَدُ جَميعُ ذلك مَنقُولًا، فمَجموعُ ما قِيلَ في اسمِه وَحْدَه نَحوٌ مِن عشرينَ قولًا: عبدُ شَمسٍ، وعبدُ نُهْمٍ، وعبدُ تَيْمٍ، وعبدُ غَنْمٍ، وعبدُ العُزَّى، وعبدُ يَالِيلَ - وهذه لا جائِزٌ أنْ تَبْقَى بَعدَ أنْ أسلَمَ كما أشَارَ إليه ابنُ خُزَيْمَةَ-، **وقِيلَ**: فيه أيضًا عُبَيدٌ -بغير إضافةٍ-، وعُبيدُ اللهِ -بالإضافةِ-، وسُكَيْنٌ -بالتَّصغيرِ-، وسَكَنٌ -بفَتْحَتَيْنِ-، وعَمرٌو -بفَتحِ العَينِ-، وعُمَيْرٌ -بالتَّصغيرِ-، وعامِرٌ، **وقِيلَ**: بُرَيْرٌ، **وقِيلَ**: بَرٌّ، وقِيلَ: يَزيدُ، **وقِيلَ**: سَعدٌ، **وقِيلَ**: سَعيدٌ، **وقِيلَ**: عَبدُ اللهِ، **وقِيلَ**: عبدُ الرَّحمنِ. وجَميعُها مُحْتَمَلٌ في الجاهليَّةِ والإسلامِ إلَّا الأخيرُ فإنَّه إسلاميٌّ جَزْمًا.

والذي اجتَمَعَ في اسمِ أَبيه خمسةَ عَشَرَ قولًا؛ **فقِيلَ**: عائِذٌ، **وقِيلَ**: عامِرٌ، **وقِيلَ**: عَمرٌو، **وقِيلَ**: عُمَيْرٌ، **وقِيلَ**: غَنْمٌ، **وقِيلَ**: دُومَةُ، **وقِيلَ**: رَذمَةُ، **وقِيلَ**: هانِئ، **وقِيلَ**: مَلٌّ، **وقِيلَ**: عَبدُ نُهْمٍ، **وقِيلَ**: عبدُ غَنْمٍ، **وقِيلَ**: عبدُ شَمسٍ، **وقِيلَ**: عَبدُ عَمرٍو، **وقِيلَ**: الحارثُ، **وقِيلَ**: عِشْرِقَةُ، **وقِيلَ**: صَخْرٌ.

فهذا مَعنى قولِ مَن قالَ اختُلِفَ في اسمِه واسمِ أبيهِ على أكثرَ مِن ثلاثينَ قولًا، فأمَّا مع التَّركيبِ بطريقِ التَّجويزِ فيزيدُ على ذلكَ، فيكونُ نحوَ مِائتينِ وسَبعةٍ وأربعينَ مِن ضَرْبِ تِسعةَ عَشرَ في ثلاثةَ عَشرَ، وأمَّا مع التَّنصِيصِ فلا يزيدُ على العِشرينَ؛ فإنَّ الاسمَ الواحدَ مِن أسمائِه يُرَكَّبُ مع ثلاثةٍ أو أربعةٍ مِن أسماءِ الأبِ إلى أنْ يأتِيَ العَدُّ عليهما فيَخْلَصَ للمُغَايَرَةِ مع التَّركيبِ عددُ أسمائِه خاصَّةً، وهي تسعةَ عشرَ، مع أنَّ بعضَها وقَعَ فيه تصحيفٌ أو تحريفٌ، مِثلَ بَرٍّ وبُرَيرٍ ويزيدَ فإنَّه لم يَرِدْ شيءٌ مِنها إلَّا مع عِشْرِقَةَ، والظَّاهِرُ أنَّه تَغْيِيرٌ مِن بعضِ الرُّواةِ، وكذا سَكَنٌ وسُكَيْنٌ، الظَّاهِرُ أنَّه يَرجِعُ إلى واحِدٍ، وكذا سعدٌ وسعيدٌ مع أنَّهما أيضًا لم يَرِدَا إلَّا مع الحارِثِ، وبعضُها انقَلَبَ اسمُه مع اسمِ أبيه كما تقَدَّم في قولِ مَن قال: عبدُ عَمرِو بنِ عبدِ غَنْمٍ. **وقِيلَ**: =

وَ «**عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرٍ**»؛ هُوَ أَشْهَرُ مَا قِيلَ فِي اسْمِهِ، وَاعْتَمَدَتْهُ طَائِفَةٌ أَلَّفَتْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَعَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ(١).

وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ، فَهُوَ كَمَنْ لَا اسْمَ لَهُ غَيْرُهَا(٢).

وَأَمَّا عَنْ كُنْيَتِهِ بِأَبِي هُرَيْرَةَ؛ فَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّ الَّذِي كَنَّاهُ بِهَا أَبُوهُ، **وَقِيلَ**: إِنَّمَا الَّذِي كَنَّاهُ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ وَسَبَبُ تَكْنِيَتِهِ بِهَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ هِرَّةٌ صَغِيرَةٌ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ وَأَحْيَانًا يَلْعَبُ بِهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَلِذَلِكَ كُنِّيَ بِأَبِي هُرَيْرَةَ(٣)، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِيهِ أَحْيَانًا بِأَبِي هِرٍّ(٤)، وَأَحْيَانًا أُخرَى بِأَبِي هُرَيْرَةَ(٥).

= عبدُ غَنْمِ بنُ عبدِ عَمرٍو. فعِندَ التَّأمُّلِ لا تَبلُغُ الأقوالُ عَشرةً خالِصَةً، مَرْجِعُها مِن جِهَةِ صِحَّةِ النَّقلِ إلى ثلاثةٍ: عُمَيرٍ، وعبدِ اللهِ، وعبدِ الرَّحمنِ. الأَوَّلانِ مُحتَمِلانِ في الجاهليَّةِ والإسلامِ، وعبدُ الرَّحمنِ في الإسلامِ خاصَّةً كما تقدَّمَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٣/ ٣٧- ٣٨).

(١) **يُنظَر**: الاستِيعاب» (٤/ ١٧٧٠)، «تهذيب الأسماءِ واللُّغات» (٢/ ٢٧٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦٠).

● فهو أشهرُ ما قِيلَ في اسمِه كما قال الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦٠)، وهو ما رَجَّحَه ابنُ إسحاقَ وأبو أحمدَ الحاكِمُ كما في «الاستِيعاب» (٤/ ١٧٧٠)، والبُخاريُّ والنَّوويُّ في «تهذيب الأسماءِ واللُّغات» (٢/ ٢٧٠)، والذَّهبيُّ في «سِير الأعلام» (٢/ ٥٧٨) وغيرُهم.

قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الاستِيعاب» (٤/ ١٧٧٠): «وعلَى هذه اعتَمَدَتْ طائفةٌ أَلَّفَتْ في الأسماءِ والكُنَى».

وقال **النَّوويُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تهذيب الأسماءِ واللُّغات» (٢/ ٢٧٠): «والأصَحُّ عِندَ المُحَقِّقِينَ الأكثرينَ ما صَحَّحَه البُخارِيُّ وغَيرُه مِنَ المُتْقِنِينَ أَنَّه عبدُ الرَّحمنِ بنُ صَخْرٍ». واللهُ أعلَم.

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٧٧١).

(٣) **يُنظَر في ذلك**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيمٍ (٤/ ١٨٨٥- ١٨٨٦)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٧٦٩- ١٧٧٠)، «الإصابة» (١٣/ ٣٠- ٣١).

(٤) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (٢٨٥).

(٥) **يُنظَر**: «صحيح البخاري» (٥٣٧٥)، «صحيح مسلم» (٣٧١).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَسْلَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَامَ خَيْبَرَ، وَشَهِدَهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ لَزِمَهُ وَوَاظَبَ عَلَيْهِ رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ، رَاضِيًا بِشِبَعِ بَطْنِهِ، فَكَانَتْ يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُ سَائِرُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ؛ لِاشْتِغَالِ الْمُهَاجِرِينَ بِالتِّجَارَةِ وَالْأَنْصَارِ بِحَوَائِجِهِمْ، وَقَدْ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّهُ حَرِيصٌ عَلَى الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ[1]. اهـ

وَقَالَ **أَبُو نُعَيْمٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَ أَحْفَظَ الصَّحَابَةِ لِأَخْبَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَآثَارِهِ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَنْ يُحَبِّبَهُ اللهُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ. كَانَ إِسْلَامُهُ بَيْنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَخَيْبَرَ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ، فَشَهِدَ فَتْحَ خَيْبَرَ وَلَمْ يُسْهِمْ لَهُ، سَكَنَ الصُّفَّةَ، وَلَمْ يَشْتَغِلْ بِالصُّفْقِ فِي الْأَسْوَاقِ[2]، وَلَا بِغَرْسِ الْوَلَدِ، وَقَطْعِ الْأَعْذَاقِ، لَزِمَ النَّبِيَّ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ[3] مُحْتَارًا لِلْعَدَمِ وَالْإِمْلَاقِ، فَكَانَ يَشْهَدُ إِذَا غَابُوا، وَيَحْفَظُ إِذَا نَسُوا، بَسَطَ نَمِرَتَهُ[4] لِلنَّبِيِّ ﷺ حَتَّى فَرَّغَ فِيهَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَجَمَعَهَا إِلَى صَدْرِهِ[5]، فَصَارَ لِلْعُلُومِ وَاعِيًا، وَمِنَ الْهُمُومِ خَالِيًا، كَانَ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٧٧١).

(٢) **أي**: التَّبَايُع. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثيرِ (٣/ ٣٨).

(٣) قالَ **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعدَمَا نقلَ مِثلَ هذا: أَمَّا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيُّ، فقَالَ: صَحِبَ أربَعَ سِنِينَ. وهَذَا أصَحُّ، فمِنْ فُتُوحِ خَيْبَرَ إلى الوَفَاةِ أَرْبَعَةُ أَعْوَامٍ وَلَيَالٍ. **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٢/ ٥٨٩- ٥٩٠).

(٤) **النَّمِرَة**: كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطةٍ مَن مَآزِرِ الْأَعْرَابِ فَهِيَ نَمِرةٌ، وجَمعُها: نِمَارٌ، كَأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمِرِ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوادِ والبَياضِ. وَهِيَ مِنَ الصِّفاتِ الْغَالِبَةِ. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثيرِ (٥/ ١١٨).

(٥) يُشِيرُ إلى ما أخرَجَه البخاريُّ (١١٩، و٢٣٥٠)، ومُسلِمٌ (٢٤٩٢/ ١٥٩)، وسيأتي قريبًا.

مِنْ أَرْوَى الصَّحَابَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَحْفَظِهِمْ ...، حَدَّثَ بِالشَّامِ، وَبِالْعِرَاقِ وَبِالْبَحْرَيْنِ، كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَمِنَ الشَّاكِرِينَ نَعِمَ اللهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ فَقِيرًا أَجِيرًا، صَاحِبَ الْمِزْوَدِ الْمُبَارَكِ، وَالْمُوَلَّى حِفْظَ الصَّدَقَاتِ مِنَ التَّمْرِ الْمُعَدِّ الْمَخْزُونِ[1]. اهـ

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ؟ قَالَ: «**ابْسُطْ رِدَاءَكَ**»، فَبَسَطْتُهُ، قَالَ: فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**ضُمَّهُ**»، فَضَمَمْتُهُ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ[2].

وَفِي «الصَّحِيحَيْنِ» بِإِسْنَادِهِمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، وَيَقُولُونَ: مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ؟ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا، أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، فَأَحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ، وَأَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا: «**لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ، ثُمَّ يَجْمَعَهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا**»، فَبَسَطْتُ نَمِرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَاللَّهِ، لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ [الْبَقَرَة: ١٥٩]، إِلَى قَوْلِهِ ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ [الْبَقَرَة: ١٦٠][3].

---

(١) يُنظَر: «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ١٨٨٦).

(٢) أخرَجَه البخاريُّ (١١٩، و٣٦٤٨).

(٣) أخرَجَه البخاريُّ (٢٣٥٠، و٧٣٥٤)، ومُسلِمٌ (٢٤٩٢/ ١٥٩).

وَقَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْحَدِيثِ عَلَى أَنَّهُ أَكْثَرُ الصَّحَابَةِ حَدِيثًا[1]؛ فَقَدْ رُوِي لَهُ نَحْوٌ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ حَدِيثٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَسَبْعِينَ حَدِيثًا؛ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ حَدِيثًا، وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا لَهُ بِثَلَاثَةٍ وَتِسعِينَ، وَمُسْلِمٌ بِمِائَةٍ وَتِسْعِينَ[2]، وَرَوَى عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِمِائَةِ رَجُلٍ مِنْ بَيْنِ صَاحِبٍ وَتَابِعٍ[3].

---

(١) قالَه **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإصابة» (١٣/ ٣٩)، **وزادَ:** «وذَكَرَ أَبو مُحَمَّدٍ ابنُ حَزْمٍ أنَّ مُسنَدَ بقِيِّ بنِ مَخْلَدٍ احتَوى مِن حديثِ أبي هريرَة على خمسةِ آلافٍ وثلاثمِائَةِ حديثٍ وكَسْرٍ».

(٢) قالَه **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦١).

(٣) قالَه **البخاريُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في «الاستيعاب» (٤/ ١٧٧١)؛ نقلًا عنه.

- ونقَلَه عنه في «الإصابة» (١٣/ ٤١)، **بلفظ:** «رَوَى عنه نحوُ الثَّمَانِمِائَةِ مِن أهلِ العِلمِ، وكان أحفظَ مَن رَوَى الحديثَ في عَصرِه»، واللهُ أعلمُ.

- **فائِدَةٌ:**

كان أبو هُريرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقولُ: «**مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْفَظَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو؛ فَإِنِّي كُنْتُ أَعِي بِقَلْبِي، وَكَانَ يَعِي بِقَلْبِهِ، وَيَكْتُبُ بِيَدِهِ، اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي ذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُ**». أخرَجَه الطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٨- ٣١٩) و«شرح مُشكِل الآثار» (١٦٦٤- ١٦٦٥).

وفي «صحيح البخاريِّ» (١١٣): «**مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ**».

قالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «فتح الباري» (١/ ٢٠٧): هذا استِدْلَالٌ مِن أبي هُرَيْرَةَ علَى ما ذَكَرَهُ مِن أَكْثَرِيَّةِ ما عِندَ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو -أي ابنِ الْعَاصِي- علَى ما عِنْدَهُ، ويُسْتَفَادُ مِن ذلكَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ كانَ جازِمًا بأنَّهُ ليسَ في الصَّحَابَةِ أكثَرُ حديثًا عنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ إلَّا عبدَ اللهِ معَ أنَّ المَوْجُودَ المَرْوِيَّ عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أَقَلُّ مِنَ المَوْجُودِ المَرْوِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ بأضعَافٍ مُضَاعَفَةٍ، فإنْ قُلْنَا الِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٌ فلَا إِشْكَالَ؛ إذِ التَّقْدِيرُ: لَكِنَّ الَّذِي كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ -وهوَ الْكِتَابَةُ- لَمْ يَكُنْ مِنِّي، سَوَاءٌ لَزِمَ مِنْهُ كَوْنُهُ أكثَرَ حديثًا لِمَا تَقْتَضِيهِ العَادَةُ أَمْ لَا. وإنْ قُلْنَا الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ، فالسَّبَبُ فيهِ مِن جِهَاتٍ: =

وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِ اسْتَعْمَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ عَزَلَهُ، ثُمَّ أَرَادَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْعَمَلِ مَرَّةً أُخْرَى، فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ(١).

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ شَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَقَدِمَ دِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٢).

قَالَ **ابْنُ الرَّبِيعِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَدِمَ [أَبُو هُرَيْرَةَ] مِصْرَ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَلَهُمْ عَنْهُ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا.(٣) اهـ

= **أَحَدُهَا**: أَنَّ عَبْدَ اللهِ كانَ مُشْتَغِلًا بالعِبَادَةِ أَكْثَرَ مِن اشتِغَالِهِ بالتَّعْلِيمِ، فَقَلَّتِ الرِّوَايَةُ عنهُ.

ثَانِيهَا: أَنَّهُ كانَ أكثَرُ مُقَامِهِ بعْدَ فُتُوحِ الأَمْصَارِ بِمِصْرَ أَوْ بالطَّائِفِ، ولَمْ تَكُنِ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِمَا مِمَّن يَطْلُبُ العِلْمَ كالرِّحْلَةِ إلى المدِينَةِ، وكانَ أبو هُرَيْرَةَ مُتَصَدِّيًا فيهَا لِلْفَتْوَى والتَّحْدِيثِ إلى أنْ مَاتَ، ويَظْهَرُ هذا مِن كَثْرَةِ مَن حَمَلَ عن أبي هُرَيْرَةَ؛ فَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ أَنَّهُ رَوَى عنْهُ ثمانِمِائَةِ نَفْسٍ مِنَ التَّابِعِينَ، ولَمْ يَقَعْ هذا لِغَيْرِهِ.

ثَالِثُهَا: ما اخْتُصَّ بِهِ أبو هُرَيْرَةَ مِن دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لهُ بأَنْ لَا يَنْسَى ما يُحَدِّثُهُ بِهِ.

رَابِعُهَا: أنَّ عبدَ اللهِ كانَ قَدْ ظَفِرَ في الشَّامِ بِحِمْلِ جَمَلٍ مِن كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فكانَ يَنْظُرُ فيهَا ويُحَدِّثُ مِنْهَا، فتَجَنَّبَ الْأَخْذَ عنْهُ لذلِكَ كَثِيرٌ مِن أئِمَّةِ التَّابِعِينَ. واللهُ أَعْلَمُ. اهـ

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٧٧١).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٢٩٦).

(٣) **يُنظَر**: «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٦١٢)؛ نقلًا عنه.

● وقال **ابنُ عبدِ الحَكَمِ** في «فتوحِ مصرَ» (ص: ٣١١): ولهم عنه شبيهٌ بعِشرين حديثًا. اهـ

قُلتُ: بَعدَ بَحثٍ وتَتَبُّعٍ للرُّواةِ المِصريِّين عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقَفْتُ له علَى مائةٍ وسبعٍ وخمسينَ (١٥٧) رِوايةً؛ مِنها مائةٌ وخمسةٌ وثلاثونَ (١٣٥) حديثًا مَرْفُوعًا، واثنانِ وعشرونَ (٢٢) أثرًا مَوْقُوفًا، رَوَاها عنه اثنانِ وأربعونَ راويًا يُعَدُّونَ في المِصريِّين؛ ذكرتُ بياناتِها إجمالًا في دِراستي على «در السَّحابة» للسِّيوطي (ص: ٦١٢- ٦١٥)، وذكرتُها مُفَصَّلَةً مُخَرَّجَةً في مُسنَدِه مِن كِتابي «الجامع الثَّمين لأحادِيثِ المِصريِّين» [يسَّرَ اللهُ طباعتَه]. واللهُ المُوَفِّق.

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْكُنُ مَدِينَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى مَاتَ بِهَا[١]. **وَقِيلَ**: مَاتَ بِالْعَقِيقِ[٢]. **وَقِيلَ**: تُوُفِّيَ بِالْعَقِيقِ وَحُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ[٣]. وَكَانَ ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]، سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ[٥]. **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ[٦]. **وَقِيلَ**: سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ[٧].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

- فَيُرْوَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى قَوْمَهُ بِفِلَسْطِينَ، فَأَتَوْهُ بِالرُّقَاقِ الْأَوَّلِ، فَلَمَّا رَآهُ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: «**مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا بِعَيْنِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا**»[٨].

---

(١) **يُنظَر**: «طبقات خليفة» (ص: ١٩٢)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص: ٣٥)، «الاستيعاب» (٤/ ١٧٧١).

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيم (٤/ ١٨٨٦)، «الاستيعاب» (٤/ ١٧٧٢).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٣٨٨).

(٤) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيم (٤/ ١٨٨٦)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٣١٣).

(٥) **قال به**: خليفةُ بنُ خيَّاطٍ في «الطبقات» (ص: ١٩٢)، وهشامُ بنُ عُرْوَةَ كما في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦٧)، وأبو الحَسنِ المَدَائنيُّ، وعليُّ ابنُ المَدِينيِّ، ويحيى ابنُ بُكَيْرٍ، وعَمْرُو بنُ عليٍّ كما في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٧٨).

(٦) **قال به**: ضَمْرَةُ بنُ ربيعةَ، والهَيثَمُ بنُ عَدِيٍّ، وأبو مَعْشَرٍ المَدَنِيُّ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ مَغْرَاءَ وغيرُهم كما في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٧٨) و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦٧).

(٧) **قال به**: مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، والْوَاقديُّ، وأبو عُبيدٍ، وأبو عُمَرَ الضَّريرُ، ومحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ كما في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٧٨) و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٦٧). وزَادَ **الواقِدِيُّ**: «وهو ابنُ ثمانٍ وسَبعين سَنَةً».

(٨) أخرَجَه بهذا السِّياقِ ابنُ أبي الدُّنيا في «الجوع» (٢٦٢)، ومِن غيرِ ذِكْرِ فِلَسطِينَ أخرَجَه ابنُ ماجه (٣٣٣٨) وغيرُه. وعندَه [زَارَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْمَهُ -يَعْنِي قَرْيَةً، أَظُنُّهُ قَالَ: يُبْنَى-]. وكلا الإسنادَيْنِ ضَعيفٌ. واللهُ أعلَم.

- وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِطَبَرِيَّا وَالرَّمْلَةِ كَي يَزُورَ قَوْمَهُ مِنْ بَنِي دَوْسٍ، وَيَعُودَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَرِ، فَقَدْ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ أَمَرَ دَوْسًا بِالنُّزُولِ هُنَاكَ عَلَى سَاحِلِ الرَّمْلَةِ لِلْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْمَرْعَى هُنَاكَ وَغَيْرِ ذَلِكَ(١).

- وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَفْقًا لِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ تَمِيمٍ الْمَقْدِسِيُّ(٢)، وَتَبِعَهُ مُجِيرُ الدِّينِ الْحَنْبَلِيُّ(٣) وَزَادَ أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَهُ. وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِمَا(٤).

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» (٢/ ٦٨)، «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» (ص: ١٤٧- ١٤٨).

(٢) **يُنظَر**: «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» (ص: ٣١٢).

(٣) **يُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٣).

(٤) قال في «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» (ص: ١٤٦- ١٤٧): ولم أجِدْ مَصدرًا مُتَقَدِّمًا يُثبِتُ صِحَّةَ شُهُودِ أبي هُريرةَ فَتْحَ بَيْتِ المَقْدِسِ، إلَّا إذا كانا يَستَنِدَانِ على رِوايَةٍ تحكي عن لِقاءِ أبي هُريرةَ بكَعبِ الأحبارِ وعبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ عِندَ الطُّورِ الذي قَدْ يَعْنِي جَبَلَ الزَّيْتُونِ المُشْرِفَ على النَّاحِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ المسجدِ الأقصى اليومَ، وليس فيها ذِكْرٌ للفَتْحِ أو شُهُودِه ...، إلَّا أَنَّ الطُّورَ قدْ يَعنِي عندَ العُلماءِ مَوضِعًا آخرَ يَبعُدُ عن هذا المَوضِعِ؛ فهو جَبَلٌ ببيتِ المَقْدِسِ المُمْتَدِّ ما بَيْنَ مِصرَ وأَيْلَةَ [يُنظَر: «معجم ما استَعجم» (٣/ ٨٩٧)]، ويَدعمُ هذا قولُ الحِمْيَرِيِّ [في «الرَّوضِ المعطَار» (ص: ٧٠)]: وتَسيرُ مِن أَيْلَةَ فَتَلْقَى العَقَبَةَ التي لا يَصعَدُها راكِبٌ لصُعوبَتِها ولا تُقطَعُ إلَّا في طولِ اليومِ لطُولِها، ثُمَّ تَسيرُ مَرْحَلَتَيْنِ في فحصِ التِّيهِ، وأَيْلَةُ حَدُّ مَمْلَكَةِ الرُّومِ في الزَّمنِ الغابِرِ، وعلى مِيلٍ مِنها بابٌ مَعقودٌ لقَيْصَرَ قد كان مَسْلَحَةً يأخُذُونَ عِندَه المُكُوسَ. ومِن أَيْلَةَ إلى بيتِ المَقْدِسِ سِتُّ مَرَاحِلَ، والطُّورُ الذي كَلَّمَ اللهُ تعالى عليه موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ على يومٍ وليلةٍ مِن أَيْلَةَ. اهـ

• **قلتُ:** والرِّوايةُ التي أشارَ إليها وفيها اجتِماعُ أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالآخرينَ عندَ الطُّورِ؛ أخرَجَها النَّسائيُّ في «المُجْتَبَى» (١٤٣٠)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٢٧٧٢) وفيها التَّصريحُ بأنَّ اللِّقاءَ كانَ عِندَ الطُّورِ. وأخرَجَها أحمدُ في «المُسنَد» (٥/ ٤٥٣) رقم (٢٣٧٩١) وفيها أنَّ اللِّقاءَ كانَ في الشَّامِ دُونَ تحدِيدٍ. والأسانِيدُ صحيحةٌ. واللهُ أعلم.

وَذَكَرَا أَيْضًا قِصَّةً ضَعِيفَةً مُنْكَرَةً بِغَيْرِ إِسْنَادٍ، جَاءَ فِيهَا: لَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَأَقَامُوا عَلَى حِصَارِهَا، طَالَ مُقَامُهُمْ عَلَيْهَا، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاهَضُوهُمُ الْقِتَالَ بَعْدَ قُدُومِهِ، فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَمَاكِنَ لَمْ يَكُونُوا ظُهُورًا عَلَيْهَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَظَهَرُوا يَوْمَئِذٍ عَلَى كَرْمٍ كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ لِرَجُلٍ مِنَ النَّصَارَى لَهُ ذِمَّةٌ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فِي كَرْمِهِ عِنَبٌ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَهُ، فَأَتَى الذِّمِّيُّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاشْتَكَى لَهُ فِعْلَ الْمُسْلِمِينَ، فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بِرْذَوْنٍ يرْكُضُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِهِ عِنَبًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَ أَيْضًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟! فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ فَكَانَ أَحَقَّ مَنْ أَكَلْنَا مِنْ مَالِهِ مَنْ قَاتَلْنَا. فَتَرَكَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثمَّ أَتَى الْكَرْمَ فَنَظَرَهُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَسْرَعَتِ النَّاسُ فِيهِ، فَدَعَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذِّمِّيَّ فَقَالَ لَهُ: كَمْ كُنْتَ تَرْجُو مِنْ غَلَّةِ كَرْمِكَ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ شَيْئًا، قَالَ: فَخَلِّ سَبِيلَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَمَنَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ثُمَّ أَبَاحَهُ لِلْمُسْلِمِينَ(١).

- وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْرًا فِي يُبْنَى مِنْ قَضَاءِ الرَّمْلَةِ(٢)، وَزَعَمَ آخَرُ أَنَّ لَهُ قَبْرًا عِندَ جَبَلِ طَبَرِيَّا(٣)، وَكِلَاهُمَا لَا يَصِحُّ، **وَقِيلَ**: إِنَّمَا الْمَدْفُونُ بِهَا -وَخَاصَّةً يُبْنَى- بَعْضُ وَلَدِهِ(٤). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» (ص: ١٦٢- ١٦٣)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٥٢- ٢٥٣) -باختِصارٍ وتصَرُّفٍ-.

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (٢/ ٦٨)، «موسوعة الصَّحابة» (ص: ١٤٧- ١٤٨).

(٣) **يُنظَر**: «معجم البُلدَان» لياقوت (٤/ ١٩).

(٤) **يُنظَر**: «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» (ص: ٣١٢)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس =

٢٣٥ أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ.

مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، وَاخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ(١)، سَكَنَ فِلَسْطِينَ، وَمَاتَ بِبَيْتِ جِبْرِينَ مِنْ كُوَرِ فِلَسْطِينَ(٢).

وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلَ)(٣).

٢٣٦ أَبُو وَاثِلَةَ الْهُذَلِيُّ(٤).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ صُحْبَةٌ، شَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ، لَهُ ذِكْرٌ(٥). اهـ

وَقَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ زَوْجِ أُمِّهِ فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ وَمَوْتِ الْكِبَارِ(٦). اهـ

= والخليل» (١/ ٢٦٣).

• قال في «موسوعة الصَّحابة على أرضِ فِلَسطِين» (ص: ١٤٩): ومِثْلُ هذه المَشَاهِدِ رغمَ عدَمِ الوُثُوقِ بأصلِها إلَّا إنَّها تُوحِي بوجُودِ علاقَةٍ ما بيْنَ المَكَانِ وصاحِبِهِ المَنسوبِ إليه، لم تَتَمَكَّنِ الرِّوايَةُ الشَّفَوِيَّةُ للأجيالِ مِنِ الْتِزَامِ الدِّقَّةِ فيه!. اهـ

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٣/ ٦٢).

(٢) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٣/ ٣٥)، وجاءَ نحوُهُ في «الأنساب» للسَّمعانِيِّ (٥/ ٢٨٣).

(٣) ترجمة رقم (٩).

(٤) **تُراجع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٢٦٥- ٢٦٦)، «أُسد الغابة» (٥/ ٣٢٤) ترجمة (٦٣٢٦)، «تجريد اسماء الصحابة» (٢/ ٢١٠) ترجمة (٢٤٢٠)، «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٢٩/ ١٧٤)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (١٣/ ٧٦) ترجمة (١٠٨١٥).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٦٧/ ٢٦٥).

(٦) **يُنظَر**: «التَّجريد» (٢/ ٢١٠).

• وهذا الحدِيثُ الذي فيه ذلك أخرَجَه أحمدُ (١/ ١٩٦) رقم (١٦٩٧) -ومِن طريقِه ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٦٧/ ٢٦٦)- بإسنادٍ ضَعيفٍ. =

٢٣٧ أَبُو يَزِيدَ اللَّقِيطِيُّ[١].

قَالَ **ابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عِدَادُهُ فِي أَهْلِ فِلَسْطِينَ[٢]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ حُزَابَةَ بْنِ نُعَيْمٍ[٣] ...؛ فَقَدْ رَوَى ابْنُ مَنْدَهْ مِنْ طَرِيقِ نُعَيْمِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ مَعْرُوفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُزَابَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْرُوفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حُزَابَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَبُوكَ فِي جَمَاعَةٍ وَهُوَ نَازِلٌ، فَقَالَ: «**عَرِّفُوا عَلَيْكُمْ عُرَفَاءَ، وَأَدُّوا زَكَاتَكُمْ؛ فَلَا دِينَ إِلَّا بِزَكَاةٍ**»، فَقَالَ أَبُو يَزِيدَ اللَّقِيطِيُّ: وَمَا الزَّكَاةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**زَكَاةُ الرِّقَابِ، وَزَكَاةُ الْأَمْوَالِ**». فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ[٤]. اهـ

= ● وقدْ ذَكَرْتُ أبو واثِلَةَ الْهُذَلِيَّ هُنا وَفقًا لشِرْطِي في المُقَدِّمَةِ والتَّمهيدِ أنِّي أذكُرُ مَن ذُكِرَ فِي كُتُبِ الصَّحَابةِ أنَّه ماتَ في طاعونِ عَمَوَاسَ؛ وذلك مِن بابِ الحَصرِ الأعمِّ الأغلَبِ وإتمامِ الفائِدَةِ.

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيم (٦/ ٣٠٥٢- ٣٠٥٣)، «تلقيح فُهوم أهل الأثر» لابنِ الجَوزِيِّ (ص: ٢٠٣)، «المستخرَج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٣٩٢)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ٢٦٥- ٢٦٦)، «أُسد الغابة» (٥/ ٣٣١) ترجمة (٦٣٤٣)، «التَّجريد» (٢/ ٢١٢) ترجمة (٢٤٤٠)، «الإكمال في ذِكر مَن له رِواية في مسند الإمام أحمدَ مِنَ الرِّجال» للحسيني (ص: ٥٦٣)، «الإصابة» (١٣/ ١٠١) ترجمة (١٠٨٦٥).

(٢) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٥/ ٣٣١).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٣/ ١٠١).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٥٢٠)؛ وإسنادُه ضَعيفٌ كَمَا تَرَى.

۞ بَابُ الْمُبْهَمِينَ ۞

٢٣٨ عَمُّ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْفِلَسْطِينِيِّ[١].

رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْفِلَسْطِينِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نَفَاذِهِ، مَلَأَهُ اللهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا. وَمَنْ وَضَعَ ثَوْبَ جَمَالٍ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ تَوَاضُعًا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ. وَمَنْ زَوَّجَ لِلَّهِ، تَوَّجَهُ اللهُ تَاجَ الْمُلْكِ**»[٢].

---

(١) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الآحاد والمثاني» لابنِ أبي عاصم (٥/ ١٠٩)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٦/ ٣٠٨٥- ٣٠٨٦).

(٢) **إسنادُه ضعيفٌ**. أخرَجَه البخاريُّ في «التَّاريخ الكبير» (٦/ ١٢٣)، وابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمثاني» (٥/ ١٠٩)، والخرائطِيُّ في «مساوئ الأخلاق» (٣٢٦)، وأبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٦/ ٣٠٨٥- ٣٠٨٦). وهو مَعلولٌ بالاضطرابِ أيضًا. وعبدُ الجليلِ مَجهولٌ كما قال ابنُ حَجَرٍ في «الكاف الشَّاف في تخريج الكشَّاف» (ص: ٥٦).

بَابُ النِّسَاءِ

٢٣٩ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةُ(١).

كَانَتِ امْرَأَةَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتُوُفِّيَ عَنْهَا(٢).

وَقَدْ ثَبَتَ ذِكْرُهَا فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا بِأَنَّهَا وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا فَانْقَضَتْ عِدَّتُهَا(٣)؛ وَفِي هَذَا تَقُولُ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ ابْنِ خَوْلَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَنْشَبْ(٤) أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ

(١) **تُراجع ترجمتُها في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ٢٨٧- ٢٨٨)، «طبقات خليفة» (ص: ٦٣٨)، «الطَّبقات» لمُسلِم (١/ ٢١٣)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ١٨٥)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيم (٦/ ٣٣٤٩)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٨٥٩) ترجمة (٣٣٧٠)، «المُستَخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ٥١٤)، «أُسد الغابة» (٦/ ١٣٧) ترجمة (٦٩٧١)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٩٣) ترجمة (٧٨٥٦)، «التَّجريد» (٢/ ١٧٤) ترجمة (٣٢٩٨)، «الكاشف» (٧٠١١)، «التَّكميل» لابنِ كثير (٢٧١٦)، «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ٤٢٥)، «تقريب التَّهذيب» (٨٦٠٤)، «الإصابة» (١٣/ ٤٥٦) ترجمة (١١٤٠٩).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ٢٨٧)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٨٥٩).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٣/ ٤٥٦).

(٤) **أي**: لم تمكُثْ. **يُنظَر**: «شرح النَّووي على مُسلِم» (١٠/ ١١٠).

وَفَاتِهِ(١)، فَلَمَّا تَعَلَّتْ(٢) مِنْ نِفَاسِهَا، تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ -رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ-، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ، تُرَجِّينَ النِّكَاحَ؟ فَإِنَّكِ وَاللَّهِ، مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ. قَالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ، وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، «**فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا لِي**»(٣).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِلَسْطِينَ**:

فَيُرْوَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا، فَقَالَ: «**مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا، أَخَذَهَا دَاءُ غَزَّةَ؟**»، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ

---

(١) قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٥٩): وقدْ كانت وضَعَتْ بعدَ وفاةِ زَوجِها بليالٍ؛ **قِيلَ**: خمسٌ وعشرون ليلةً، **وقِيلَ**: أقلُّ مِن ذلك. اهـ

(٢) **أي**: ارْتَفَعَتْ وطَهُرَت. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثير (٣/ ٢٩٣).

(٣) أخرَجَه البخاريُّ (٣٩٩١)، ومُسلِمٌ (١٤٨٤). والقصَّةُ مُطَوَّلَةٌ بألفاظٍ مُختَلِفَةٍ كما قالَ في «الإصابة» (١٣/ ٤٥٦).

• قالَ **ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٥٩): رَوَى عنها فُقَهاءُ أهلِ المَدينةِ وفُقَهاءُ أهلِ الكُوفةِ مِنَ التَّابعين حدِيثَها هذَا. اهـ

• **وقال أيضًا**: ورَوَى عنها عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، وزَعَمَ الْعُقَيْلِيُّ أنَّ سُبَيْعَةَ التي رَوَى عنها عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ هي غيرُ الأُولَى، ولا يَصِحُّ ذلك عِندِي. اهـ

قُلتُ: والحدِيثُ أخرَجَه التِّرمذيُّ (٣٩١٧)، وابنُ ماجه (٣١١٢)، وأحمدُ (٢/ ٧٤) رقم (٥٤٣٧)، وابنُ حِبَّانَ في «الصَّحيح» (٣٧٤١) وغيرُهم؛ مِن مُسنَدِ ابنِ عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا بنحوِه. وإسنادُه صحيحٌ على شرْطِ البُخاريِّ.

اللهِ، إِنَّ فِي يَمِينِي قُرْحَةً، قَالَ: «وَإِنْ» . قَالَ يَزِيدُ: إِنَّ سُبَيْعَةَ لَمَّا مَرَّتْ بِغَزَّةَ أَصَابَهَا الطَّاعُونُ فَقَتَلَهَا[1].

٢٤٠ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ بْنِ سَعْيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ النُّضَيْرِيَّةُ[2].

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَوْجُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ ﷺ[3]، وَأُمُّهَا بَرَّةُ بِنْتُ سَمَوْأَلٍ مِنْ

(١) **إسناده ضعيف.** أخرَجَه البيهقيُّ في «دلائل النُّبوَّة» (٦/ ٢٣٩)، مِن طريقِ ابنِ وَهْبٍ، عنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ مُرسَلًا.

• واضطرَبَ فيه ابنُ لَهيعةَ فرواه مَرَّةً أُخرَى بإسنادٍ آخرَ موصولًا عن عُقبةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرفوعًا بنحوه كما في المصدَرِ السَّابقِ عندَ البيهقيِّ وفي «المعجم الكبير» للطَّبرانِيِّ (١٧/ ٣٢١) رقم (٨٨٨).

ووقَعَ في مَطبوعِ الطَّبرانِيِّ تصحيفٌ فاحِشٌ، فجاءَ عندَه [أَجِدُهَا دَاعِرَةً] مكَانَ «أَخَذَهَا دَاءُ غَزَّةَ»!، ونقلَه عنه ابنُ حَجَرٍ في «فتح الباري» (٩/ ٥٢٢) على الصَّوَابِ.

(٢) **تُراجع ترجمتُها في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ١٢٠- ١٢٩)، «طبقات خليفة بن خيَّاطٍ» (ص: ٦٤٠)، «الطَّبقات» لمُسلِم بنِ الحجَّاجِ (١/ ٢١٢)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ١٩٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٩٦٥- ٩٦٧)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيمٍ الأصبهانِيِّ (٦/ ٣٢٣١- ٣٢٣٣، و٣٣٧٧)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٨٧١) ترجمة (٤٠٠٥)، «المُستَخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ٤٧٧، و٥٢١، و٦١٣)، «أُسد الغابة» (٦/ ١٦٩) ترجمة (٧٠٥٥)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢١٠) ترجمة (٧٨٧٣)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٣١- ٢٣٨)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٢٨٢) ترجمة (٣٣٩٦)، «الكاشف» (٧٠٢٦)، «التَّكميل» لابنِ كثير (٢٧٣٣)، «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» لابنِ تميمٍ المَقدسِيِّ (ص: ٣٢٩)، «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ٤٢٩)، «تقريب التَّهذيب» (٨٦٢١)، «الإصابة» (١٣/ ٥٣٣) ترجمة (١١٥٣٩)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٦- ٢٦٧) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ١٩٧)، «التَّكميل» لابنِ كثير (٤/ ٢٦٣).

بَنِي قُرَيْظَةَ[١].

وَالسَّيِّدَةُ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[٢].

وَكَانَتْ صَفِيَّةُ تَزَوَّجَهَا سَلَّامُ بْنُ مِشْكَمٍ الْقُرَظِيُّ، ثُمَّ فَارَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا كِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ النَّضْرِيُّ فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، ثُمَّ وَقَعَتْ فِي السَّبْيِ، فَأَخَذَهَا دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَعَادَهَا مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا كَمَا ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ[٣]»[٤]، وكَانَ ذَلِكَ فِي

---

(١) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ١٢٠)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٨٧١).

• **وقِيلَ**: أُمُّها: عَمْرَةُ بِنْتُ جُحَيْرِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» (٦/ ٣٢٣١).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ١٢٠)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٨٧١).

(٣) أخرَجَه البخاريُّ في مَواضِعَ منها (٣٧١)، ومُسلِمٌ (١٣٦٥)؛ مِن حديثِ أبي حمزَةَ أنسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

• **وجاء عندَهما**: ... فَجُمِعَ السَّبْيُ، فَجَاءَ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً**»، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ، قَالَ: «**ادْعُوهُ بِهَا**»، فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «**خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا**»، قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ [أَحَدُ الرُّواةِ]: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ: نَفْسَهَا، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ، جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا، فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ**»، وَبَسَطَ نِطَعًا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقَ، قَالَ: فَحَاسُوا حَيْسًا، فَكَانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٣/ ٥٣٤).

السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ(١).

وَكَانَتْ أُمُّنَا صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَرِيفَةً، حَلِيمَةً، فَاضِلَةً، عَاقِلَةً، ذَاتَ حَسَبٍ، وَجَمَالٍ، وَدِينٍ(٢). وَرَدَ لَهَا مِنَ الْحَدِيثِ عَشَرَةُ أَحَادِيثَ، مِنْهَا وَاحِدٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ(٣).

وَاخْتُلِفَ فِي وَفَاةِ أُمِّنَا صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ **فَقِيلَ**: تُوُفِّيَتْ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ خَمْسِينَ(٤) أَوْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ(٥). **وَقِيلَ**: تُوُفِّيَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦). وَقُبِرَتْ بِالْبَقِيعِ(٧).

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٨٧٢)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢١٠).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٨٧٢) مع «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٣٢).

(٣) **يُنظَر**: «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٣٨).

(٤) قالَ به: **الواقِدِيُّ** كما في «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ١٢٨)، وجَزَمَ به **ابنُ عبدِ البرِّ** في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٧٢)، ومالَ إليه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١٣/ ٥٣٨) فقالَ: «وهذا أقرَب». وجَزَمَ بصِحَّتِهِ في «فتح الباري» (٤/ ٢٧٨).

• وهو كما قالَ ابنُ حَجَرٍ؛ لأنَّ عليَّ بنَ الحُسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ قد سَمِعَ مِنها حديثَ زِيارَتِها رسولَ اللهِ ﷺ في اعتِكافِه في المَسجِدِ، وهو مِمَّا اتَّفَقَ على إخراجِه البخاريُّ في مَوَاضِعَ مِنها (٢٠٣٥) ومُسلِمٌ (٢١٧٥)؛ وقد صَرَّحَ بسَمَاعِه مِنها هذا الحديثَ في روايةِ ابنِ حِبَّانَ في «الصَّحِيح» (٤٤٩٦)؛ وعليُّ بنُ الحُسينِ إنَّما وُلِدَ بعدَ سَنةِ أربعينَ أو نَحوِها. واللهُ أعلَم.

قال **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وفي تَصْرِيحِ عليِّ بنِ الحُسَيْنِ بأَنَّهَا حدَّثَتْهُ رَدٌّ علَى مَن زَعَمَ أَنَّهَا ماتَتْ سَنَةَ سِتٍّ وثلَاثِينَ أو قَبْلَ ذلكَ لأنَّ عليًّا إنَّمَا وُلِدَ بَعْدَ ذلكَ سَنَةَ أربَعِينَ أو نَحْوَهَا، والصَّحِيحُ أَنَّهَا ماتَتْ سَنَةَ خَمْسِينَ وقِيلَ بَعْدَهَا؛ وكَانَ علِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ حِينَ سَمِعَ مِنْهَا صَغِيرًا. **يُنظَر**: «فتح الباري» (٤/ ٢٧٨).

(٥) **قالَ به**: الواقِدِيُّ أيضًا كما في «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ١٢٩).

(٦) **حُكِيَ قولًا في**: «أُسد الغابة» (٦/ ١٧١)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢١١)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٣٥)، وهو قولٌ مَرجُوحٌ كما سبَقَ في الحاشيةِ قبل الماضية.

(٧) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ١٢٩)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٣٨).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أُمِّنَا صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِلَسْطِينَ:**

فَيُرْوَى أَنَّها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ طَرَفَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّتْ فِيهِ، وَصَعِدَتْ إِلَى طُورِ رَبِّنَا(١) فَصَلَّتْ فِيهِ، وَبَاتَتْ عَلَى طَرَفِ الْجَبَلِ فَقَالَتْ: «مِنْ هَاهُنَا يَتَفَرَّقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ»(٢).

٢٤١ فَاخِتَةُ بِنْتُ قَرَظَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ الْقُرَشِيَّةُ(٣).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: زَوْجُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، غَزَتْ مَعَهُ قُبْرُسَ فِي

---

(١) **وبُقال**: طورُ زَيتا. **يُنظَر**: «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» لابنِ تميمٍ المَقْدِسِيِّ (ص: ٢٤١، و٣٢٩)، «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٦).

(٢) **يُنظَر**: «البِداية والنِّهاية» لابنِ كَثيرٍ (١/ ٤٦)، «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» لابنِ تميمٍ المَقْدِسِيِّ (ص: ٣٢٩)، عن خليدِ بْنِ دَعْلَجٍ، بإسنادٍ مُنقَطِعٍ.
وخليدٌ ضعيفٌ كما في «تقريب التَّهذيب» (١٧٤٠)، وقد صُحِّفَ في مطبوعِ «البِداية والنِّهاية» إلى [خليل].
• ورُوِي نحوه في «مُثير الغرام إلى زِيارة القُدس والشَّام» لابنِ تميمٍ المَقْدِسِيِّ (ص: ٢٤١)، عن سعيدِ بنِ عبدِ العزيزِ بإسنادٍ مُنقَطِعٍ أيضًا. **ويُنظَر**: «الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل» (١/ ٢٦٦- ٢٦٧).

(٣) **لم أجِدْ لها ترجمة إلَّا في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٧٠/ ٦- ٨)، «الإصابة» (١٤/ ٧٨) ترجمة (١١٧٠٩).
• وقدْ تَفَرَّدَ **الحافظُ ابنُ حَجَرٍ** بإثباتِ صُحبَتِها!.
فقدْ ذَكَرَها في القِسمِ الأوَّلِ مِن كتابِه «الإصابةِ» (١٤/ ٧٨)، وقال هناك: «لم يَذكُرُوا والدَها في الصَّحابةِ، فإنْ كان ماتَ في الجاهليَّةِ فكَمَنْ وقَعَ له ذِكْرٌ في العَصرِ النَّبويِّ، فما قَرُبَ مِنه مِن أولادِه له صُحبَةٌ». لذا ذَكَرْنَاها هُنا تَجُوُّزًا وإتمامًا للفائدةِ، لكنْ يَبْقَى ما ذَكَرَه الحافِظُ محلَّ نَظَرٍ ويَحتاجُ إلى تأمُّلٍ. واللهُ أعلَمُ.

خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ[١]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: زَوْجُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، لَمْ يَذْكُرُوا وَالِدَهَا فِي الصَّحَابَةِ، فَإِنْ كَانَ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَمَنْ وَقَعَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْعَصْرِ النَّبَوِيِّ، فَمَا قَرُبَ مِنْهُ مِنْ أَوْلَادِهِ لَهُ صُحْبَةٌ. وَقَدْ ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي «النَّسَبِ» أَنَّ مُعَاوِيَةَ تَزَوَّجَ كَنُودَ بِنْتَ قَرَظَةَ الْمَذْكُورِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُخْتَهَا فَاخِتَةَ.

وَوَقَعَ فِي تَرْجَمَةِ مُعَاوِيَةَ لِابْنَةِ قَرَظَةَ أَخْبَارٌ، مِنْهَا أَنَّهَا غَزَتْ مَعَهُ غَزْوَةَ قُبْرُسَ، وَذِكْرُ ذَلِكَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ»[٢] فِي خَبَرِ أُمِّ حَرَامٍ خَالَةِ أَنَسٍ، فَمَا أَدْرِي أَيُّ الْأُخْتَيْنِ هِيَ؟[٣]. اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ فَاخِتَةَ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ سَبَقَ أَنَّهَا غَزَتْ قُبْرُسَ مَعَ زَوْجِهَا مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ قَدْ قَدِمَ بِجَيْشِهِ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ[٤].

قَالَ **الْوَاقِدِيُّ** وَغَيْرُهُ: غَزَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ فِي الْبَحْرِ غَزْوَةَ قُبْرُسَ الْأُولَى، وَلَمْ يَرْكَبِ الْمُسْلِمُونَ بَحْرَ الرُّومِ قَبْلَهَا، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ، فَلَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي غَزْوِ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٧٠/ ٦).

(٢) «صحيح البخاري» (٢٧٩٩، ٢٨٠٠)، «صحيح مُسلِم» (١٩١٢).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٤/ ٧٨).

(٤) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

قُبْرُسَ وَيُعْلِمُهُ قُرْبَهَا وَسُهُولَةَ الْأَمْرِ فِيهَا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ قَدْ شَهِدْتُ مَا رَدَّ عَلَيْكَ عُمَرُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ حِينَ اسْتَأْمَرْتَهُ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ. فَلَمَّا دَخَلَتْ سَنَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ رُكُوبَ الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ: فَإِنْ رَكِبْتَ الْبَحْرَ وَمَعَكَ امْرَأَتُكَ فَارْكَبْهُ مَأْذُونًا لَكَ وَإِلَّا فَلَا. فَرَكِبَ الْبَحْرَ مِنْ عَكَّا وَمَعَهُ مَرَاكِبُ كَثِيرَةٌ، وَحَمَلَ امْرَأَتَهُ فَاخِتَةَ بِنْتَ قَرَظَةَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ، وَحَمَلَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ امْرَأَتَهُ أُمَّ حَرَامٍ بِنْتَ مِلْحَانَ الْأَنْصَارِيَّةَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ بَعْدَ انْحِسَارِ الشِّتَاءِ، وَيُقَالُ: فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ[1]. اهـ

٢٤٢ أُمُّ أَبَانٍ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيَّةُ[2].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أُخْتُ هِنْدٍ، وَخَالَةُ مُعَاوِيَةَ، كَانَتْ بِالشَّامِ، وَشَهِدَتِ الْفَتْحَ مَعَ أَخِيهَا أَبِي هَاشِمٍ، وَزَوْجُهَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أَجْنَادِينَ، **وَقِيلَ**: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا سِوَى لَيْلَتَيْنِ حَتَّى قُتِلَ عَنْهَا. ذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْقُدَامِيُّ فِي كِتَابِ

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٤)؛ نقلًا عنه هكذا حِكَايَةً.
● **وقِيلَ**: غزا مُعاويةُ بنُ أبي سُفيانَ قُبرُسَ سَنةَ خمسٍ وعشرينَ، ومعه امرأتُه فاخِتَةُ ابنةُ قَرَظَةَ. **قالَه في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٩/ ١١٦)

(٢) **تُراجَع ترجمتُها في**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٩٢٤) ترجمة (٤١١٨)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٧٠/ ١٩٧- ٢٠٣)، «أُسد الغابة» (٦/ ٢٩٩) ترجمة (٧٣٥٢)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٣١٢) ترجمة (٣٧٦٨)، «العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين» (٦/ ٤٤٦)، «الإصابة» (١٤/ ٢٨٢) ترجمة (١٢٠٢٤).

«فُتُوحِ الشَّامِ»[١]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَمَّا قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ خَطَبَهَا عُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَالزُّبَيْرُ، وَطَلْحَةُ، فَأَبَتْ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا طَلْحَةَ، فَتَزَوَّجَهَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، لَا أَعْلَمُ لَهَا رِوَايَةً[٢]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هِيَ وَالِدَةُ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ، وَكَانَتْ زَوْجَ أَبَانِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، فَاسْتُشْهِدَ فِي حَرْبِ الرُّومِ[٣]. اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أُمِّ أَبَانٍ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ حَكَى الواقِدِيُّ أَنَّ أُمَّ أَبَانٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ عَرُوسًا قَدْ تَزَوَّجَ بِهَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أَجْنَادِينَ[٤]، وَحُكِيَ أَنَّها بَاتَتْ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي زَحَفوا لِلْعَدُوِّ فِي صَبِيحَتِهَا[٥].

وَمِمَّا يُؤَيِّدُ أَنَّها شَارَكَتْ فِي بَعْضِ الْقِتَالِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مَا يُحْكَى عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ -إِنْ صَحَّ- أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ -وَفِيهِنَّ أُمُّ أَبَانٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا-: «وَإِنِّي

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٩٧).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٩٢٤).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٤/ ٢٨٢).

(٤) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» (١/ ٥١). **ويُنظَر**: «الاكتِفاء» للكَلَاعي (٢/ ٢٠٤).

• وقال **الوَاقِدِيُّ**: وكانت زَوجتُه بِنْتَ عَمِّهِ، وكَانَ قدْ تَزَوَّجَها بأَجْنَادِينَ، وكانت قريبةَ العَهدِ مِنَ العُرْسِ، ولم يكنِ الخِضَابُ ذَهَبَ مِن يَدِها ولا العِطرُ مِن رَأْسِها، وكانت مِنَ المُتَرَجِّلَاتِ البَازِلَاتِ مِن أهلِ بيتِ الشَّجاعَةِ واليَرَاعَةِ، فلَمَّا سمِعَتْ بمَوتِ بَعْلِها أتَتْه تَتَعَثَّرُ في أَذْيَالِها. **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» (١/ ٦٥) حِكَايَةً.

(٥) **يُنظَر**: «الاكتِفاء» للكَلَاعي (٢/ ٢٠٤).

أُحَرِّضُكُنَّ إِذَا جَاءَتِ الرُّومُ وَالسُّودَانُ إِلَيْكُنَّ، فَقَاتِلْنَ عَنْ أَنْفُسِكُنَّ كَمَا قَاتَلْتُنَّ فِي يَوْمِ أَجْنَادِينَ وَيَوْمِ الْيَرْمُوكِ»[١].

٢٤٣ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّةُ النَّجَّارِيَّةُ[٢].

أُمُّهَا مُلَيْكَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَدِيٍّ النَّجَّارِيَّةُ[٣]، وَأُخْتُهَا أُمُّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]، وَزَوْجُهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٥].

وَقَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا أَقِفُ لَهَا عَلَى اسْمٍ صَحِيحٍ[٦]، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» (٢/ ٢٢٥) حِكَايَةً.

(٢) **تُراجع ترجمتُها في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ٤٣٤- ٤٣٥)، «طبقات خليفة» (ص: ٦٣٣)، «الطَّبقات» لمُسلِم (١/ ٢١٢)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ١٣٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيمٍ (٦/ ٣٤٧٩- ٣٤٨٠)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٩٣١) ترجمة (٤١٣٧)، «المُستَخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ٥٥٨)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٧٠/ ٢٠٩- ٢١٩)، «أُسد الغابة» (٦/ ٣١٧) ترجمة (٧٤٠٣)، «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٣٨) ترجمة (٧٩٦٢)، «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣١٦- ٣١٧)، «الكاشف» (٧١٠٥)، «التَّجريد» (٢/ ٣١٦) ترجمة (٣٨٣٢)، «التَّكميل» لابنِ كثير (٢٧٣٣)، «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ٤٦٢)، «تقريب التَّهذيب» (٨٧١٥)، «الإصابة» (١٤/ ٣٢٧) ترجمة (١٢١٠٩) وغيرها.

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ٤٣٤).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٩٣١).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ٤٣٤)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٩٣١).

(٦) قال **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة» (١٤/ ٣٢٧): **ويُقال**: إنَّها الرُّمَيْصَاءُ -بالرَّاءِ، أو بِالْغَيْنِ المُعجَمَةِ-. كذا أَخرَجَه أَبو نُعَيمٍ، ولا يَصِحُّ، بلِ الصَّحيحُ أنَّ ذلك وَصْفُ أُمِّ سُلَيْمٍ، ثبَتَ ذلك في حَدِيثَيْنِ لأنسٍ وجابرٍ عندَ النَّسائيِّ. اهـ

ﷺ يُكْرِمُهَا، وَيَزُورُهَا فِي بَيْتِهَا، وَيَقِيلُ عِنْدَهَا، وَدَعَا لَهَا بِالشَّهَادَةِ، فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ غَازِيَةً فِي الْبَحْرِ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى جَزِيرَةِ قُبْرُسَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَقُرِّبَتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ، وَدُفِنَتْ فِي مَوْضِعِهَا، وَذَلِكَ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ وَخِلَافَةِ عُثْمَانَ[1]. اهـ

فَقَدْ جَاءَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» بِإِسْنَادِهِمَا، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ، يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ**[2] **هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ**، -أَوْ قَالَ:- **مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ**» -شَكَّ إِسْحَاقُ-، قُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ، أَوْ: مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ**»، فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**»، فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ زَمَانَ مُعَاوِيَةَ[3]، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ[4].

وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَرَجَتْ قَبْلَ ذَلِكَ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٤/ ١٩٣١).

(٢) **ثَبَجَ البَحْرِ**: أي وسَطَه ومُعْظَمَهُ. **يُنظَر**: «النِّهاية» لابنِ الأثيرِ (١/ ٢٠٦).

(٣) **أي**: في إمْرَةِ مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفيانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ لأنَّ ذلك كانَ في زَمَنِ خِلافةِ عُثمانَ بنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. كما سَبَقَ.

(٤) أخْرَجَه البخاريُّ في مَوَاضِعَ مِنها (٦٢٨٢)، ومُسلِمٌ (١٩١٢).

بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَازِيَةً إِلَى الشَّامِ، وَقَدِمَتْ دِمَشْقَ(١).

وَأَمَّا عَنْ تَأْرِيخِ وَفَاتِهَا، فَيَقُولُ **ابْنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَالصَّحِيحُ الَّذِي لَمْ يَذْكُرِ الْعُلَمَاءُ غَيْرَهُ، أَنَّهَا تُوُفِّيَتْ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ هِيَ وَزَوْجُهَا مَعَ مُعَاوِيَةَ حِينَ دَخَلَ قُبْرُسَ، وَقَصَتْهَا بَغْلَتُهَا فَمَاتَتْ هُنَاكَ وَقَبْرُهَا بِقُبْرُسَ»(٢).

وَقَبْرُهَا بِقُبْرُسَ يُدْعَى قَبْرَ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ(٣).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أُمِّ حَرَامٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ سَبَقَ آنِفًا أَنَّهَا غَزَتْ قُبْرُسَ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَحْتَ إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَمَا سَلَفَ مَعَنَا كَثِيرًا أَنَّ الْجَيْشَ وَقْتَئِذٍ قَدِمَ دِمَشْقَ أَوْ سَاحِلَهَا مُجْتَازًا مِنْ حِمْصَ إِلَى عَكَّا، فَأَبْحَرُوا مِنْ حِصْنِ عَكَّا عَلَى السَّوَاحِلِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مِائَتَيْ مَرْكَبٍ(٤).

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٧٠/ ٢٠٩).

(٢) **يُنظَر**: «البداية والنهاية» (١١/ ٣٠٩- ٣١٠).

• وذَكَرَ ابنُ كَثيرٍ ذلكَ بعدمَا نَقَلَ عنِ ابنِ الجوزِيِّ أنَّه جَعَلَ وفاتَها في سَنَةِ سِتٍّ وخمسينَ مِنَ الهِجرَةِ، فغَلَّطَه ورَدَّ عليه بهذا القولِ الذي ذَكَرْنَاه، ثُمَّ قال أيضًا: «والعَجَبُ أنَّ ابنَ الْجَوْزِيِّ أوْرَدَ في تَرْجَمَتِهَا حدِيثَهَا الْمُخَرَّجَ في «الصَّحِيحَيْنِ» ... «**أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**»، وهُمُ الَّذِينَ فَتَحُوا قُبْرُسَ، فكانَتْ معهُمْ، وذلكَ في سَنَةِ سَبْعٍ وعشرِينَ، ولَمْ تَكُنْ مِنَ الآخِرِينَ الَّذِينَ غَزَوا بلَادَ الرُّومِ سَنَةَ إحدَى وخمسِينَ مع يزيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ! ومعَهُمْ أبو أيُّوبَ، وقدْ تُوُفِّيَ هنَاكَ، فقَبْرُهُ قَرِيبٌ مِن سُورِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ. وقَدْ ذَكَرْنَا هذا مُقَرَّرًا في دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ».

(٣) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٤- ١٥٥).

(٤) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص:١٥٣، و١٥٥)، «الاكتفاء» للكلاعيِّ (٢/ ٣٦٥)، «موسوعة الصَّحابة على أرض فلسطين» (ص: ٢٥، و٢٦٩).

٢٤٤ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ الْقُرَشِيَّةُ الْمَخْزُومِيَّةُ(١).

زَوْجَةُ ابْنِ عَمِّهَا عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢)، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّةُ(٣).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَاسْتَأْمَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ لِزَوْجِهَا عِكْرِمَةَ، وَكَانَ عِكْرِمَةُ قَدْ فَرَّ إِلَى الْيَمَنِ، وَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ فَرَدَّتْهُ حَتَّى أَسْلَمَ، وَثَبَتَا عَلَى نِكَاحِهِمَا(٤).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ أُمِّ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ تَحْتَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، فَقُتِلَ عَنْهَا بِأَجْنَادِينَ، فَاعْتَدَّتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطِبُهَا، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ يُرْسِلُ إِلَيْهَا يَعْرِضُ لَهَا فِي خِطْبَتِهَا، فَخُطِبَتْ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ،

---

(١) **تُراجع ترجمتُها في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ٢٦١)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيمٍ (٦/ ٣٤٨٤)، «الاستِيعاب في مَعرفة الأصحاب» (٤/ ١٩٣٢) ترجمة (٤١٤٢)، «المُستَخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمُستَطْرَف مِن أحوال الرِّجال للمَعرفة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ٥٥٩)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٧٠/ ٢٢٣- ٢٢٨)، «أُسد الغابة» (٦/ ٣٢١) ترجمة (٧٤١٣)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٣١٧) ترجمة (٣٨٤٢)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة» (١٤/ ٣٣٤) ترجمة (١٢١٢٢) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعيمٍ (٦/ ٣٤٨٤)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٩٣٢).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٨/ ٢٦١).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٤/ ١٩٣٢).

فَتَزَوَّجَهَا عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ، فَلَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ مَرْجَ الصُّفَّرِ -وَكَانَ خَالِدٌ قَدْ شَهِدَ أَجْنَادِينَ وَفِحْلًا وَمَرْجَ الصُّفَّرِ-، أَرَادَ أَنْ يُعَرِّسَ بِأُمِّ حَكِيمٍ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ: لَوْ أَخَّرْتَ الدُّخُولَ حَتَّى يَفُضَّ اللَّهُ هَذِهِ الْجُمُوعَ. فَقَالَ خَالِدٌ: إِنَّ نَفْسِي تُحَدِّثُنِي أَنِّي أُصَابُ فِي جُمُوعِهِمْ. قَالَتْ: فَدُونَكَ. فَأَعْرَسَ بِهَا عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ الَّتِي بِالصُّفَّرِ، فِيمَا سُمِّيَتْ [بَعْدُ] قَنْطَرَةَ أُمِّ حَكِيمٍ. وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا، فَدَعَا أَصْحَابَهُ عَلَى طَعَامٍ، فَمَا فَرَغُوا مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى صَفَّتِ الرُّومُ صُفُوفَهَا صُفُوفًا خَلْفَ صُفُوفٍ، وَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مُعَلَّمٌ يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، فَنَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَبَرَزَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَتَلَهُ حَبِيبٌ، وَرَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ. وَبَرَزَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ، وَشَدَّتْ أُمُّ حَكِيمٍ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا وَتَبَدَّتْ -وَإِنَّ عَلَيْهَا أَثَرَ الْخَلُوقِ[1]-، فَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ الْقِتَالِ عَلَى النَّهْرِ، وَصَبَرَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا وَأَخَذَتِ السُّيُوفُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَقَتَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةً بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ[2] الَّذِي بَاتَ فِيهِ خَالِدٌ مُعَرِّسًا بِهَا[3]. انْتَهَى

كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ **مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ**، وَخَالَفَهُ **أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ** فَجَعَلَ ذَلِكَ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ لَا مَرْجَ الصُّفَّرِ، إِذْ قَالَ: «وَقَتَلَتْ سَبْعَةً مِنَ الرّومِ بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ بِقَنْطَرَةٍ تُسَمَّى إِلَى الْيَوْمِ بِقَنْطَرَةِ أُمِّ حَكِيمٍ وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ

---

(١) **الْخَلُوق**: طِيبٌ مَعْرُوفٌ مُرَكَّبٌ، يُتَّخَذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وغَيرِهِ مِن أنواعِ الطِّيبِ، وتَغْلِبُ عليْهِ الحُمرَةُ والصُّفْرَةُ. وقدْ وَرَدَ تَارَةً بإباحَتِه وَتَارَةً بالنَّهي عنهُ، والنَّهْيُ أكثرُ وأثْبَتُ. وإنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ مِن طِيبِ النِّساءِ، وكُنَّ أكْثَرَ اسْتِعمالًا لَهُ مِنَ الرِّجالِ. **يُنظَر**: «النِّهاية» (٢/ ٧١).

(٢) **الْفُسْطَاط**: المُرَادُ به هنا الْخَيْمَةُ أو الخَيمَةُ الْعَظِيمَةُ. **يُنظَر**: «تاج العروس» للزَّبِيدِي (٢٣/ ٣٦٢) مع «طلبة الطلبة» للنَّسَفي (ص: ٥١).

(٣) **قالَه في**: «الاستيعاب» (٤/ ١٩٣٢- ١٩٣٣).

أَجْنَادِينَ»[1].

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ونِسَاءً أُخْرَيَاتٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَاتَلْنَ الرُّومَ فِي مَعْرَكَةِ الْيَرْمُوكِ قِتَالًا شَدِيدًا[2]. وَمَعْرَكَةُ الْيَرْمُوكِ كَانَتْ عَلَى تُخُومِ فِلَسْطِينَ الْحَالِيَّةِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ، وَمَنْ شَارَكَ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ دَخَلَ فِلَسطِينَ غَالِبًا وَمَرَّ بِهَا[3]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) **قالَه في**: «الرَّوض الأنف في شرح السِّيرة النبوية» (٧/ ٢٤٢).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلُوك» للطَّبريِّ (٣/ ٥٧١)؛ حِكَايَةً.

(٣) **يُنظَر**: «معجم البلدان» لياقوت (٥/ ٤٣٤)، «إتحاف الأخِصّا بفَضَائل المسجد الأقصى» (٢/ ١٣٤)، «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» (ص: ٢٩٧).

•••

• تَتِمَّةٌ •

• أُمُّ الدَّرْدَاءِ زَوْجَةُ الصَّحَابِيِّ الجَليلِ أبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّتي وَرَدَ في بعضِ المَصادِرِ أَنَّها دَخَلَتْ بيتَ الْمَقْدِسِ هي أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصُّغرَى التَّابِعِيَّةُ ولَيْسَتْ أُمَّ الدَّرْدَاءِ الكُبْرَى الصَّحَابِيَّةَ، وفي هذا يقولُ **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قالَ عليٌّ ابنُ المَدِينِيِّ: كان لأبي الدَّرداءِ امرأتانِ كِلاهُما يُقَالُ لها: أُمُّ الدَّرْدَاءِ. إحداهُما رأتِ النَّبيَّ ﷺ وهي خَيْرَةُ بنتُ أبي حَدْرَدٍ، والثَّانيةُ تَزَوَّجَها بعدَ وفاةِ النَّبيِّ ﷺ وهي هُجَيْمَةُ الْوَصَّابِيَّةُ. قال أَبو مُسْهِرٍ: هُمَا واحِدَةٌ. ووَهِمَ في ذلك. وقال ابنُ مَاكُولَا: أُمُّ الدَّرْدَاءِ الكُبْرَى لها صُحْبَةٌ، وماتتْ قَبلَ أبي الدَّرْدَاءِ، والصُّغْرَى هي التي خَطَبَها مُعاوِيَةُ. **يُنظَر**: «الإصابة» (١٣/ ٣٥٨- ٣٥٩)، **ويُنظَر أيضًا**: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ٤١).

• رُوِيَ بإسنادٍ ضَعيفٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: «**أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ**» قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «**فَتُهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ**». أخرَجَه ابنُ ماجه (١٤٠٧)، وأحمدُ (٦/ ٤٦٣) رقم (٢٧٦٢٦) =

= وغيرُهما. ومِمَّن ضَعَّفَ إسنادَه البُوصيريُّ في «إتحاف الخيرة المَهرة» (٢/ ٢٤).

• وحَكَى الواقِدِيُّ في «المَغَازِي» (٢/ ٨٦٦) بغيرِ إسنادٍ قالَ: قَالَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي، إنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ. فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقْدِرِينَ عَلَى ذَلِكَ، يَحُولُ بَيْنَكِ وَبَيْنَهُ الرُّومُ**». فَقَالَتْ: آتِي بِخَفِيرٍ يُقْبِلُ وَيُدْبِرُ. فَقَالَ: «**لَا تَقْدِرِينَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنِ ابْعَثِي بِزَيْتٍ يُسْتَصْبَحُ لَكِ بِهِ فِيهِ، فَكَأَنَّكِ أَتَيْتِهِ**»، فَكَانَتْ مَيْمُونَةُ تَبْعَثُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كُلَّ سَنَةٍ بِمَالٍ يُشْتَرَى بِهِ زَيْتٌ يُسْتَصْبَحُ بِهِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَتّى مَاتَتْ فَأَوْصَتْ بِذَلِكَ.

ولا يَصِحُّ في ذلك شيءٌ، وإنَّما ذَكرتُه مِن بابِ الاستِطرادِ والتَّتِمَّةِ فقط. **ويُنظَر أيضًا**: «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٣٢٧)؛ لكِنَّه خَلَطَ بينَ ميمونةَ في الرِّوايةِ الأُولى وهي مَيْمُونةُ بنتُ سَعيدٍ مولاةُ النَّبِيِّ ﷺ، والثَّانِيةِ وهي مَيْمُونةُ بنتُ الحارِثِ زوجُ النَّبِيِّ ﷺ. وتَبِعَ في ذلك رِوَايَةً، والمَعروفُ أنَّ الحدِيثَ الأوَّلَ مِن رِوايَةِ مَيمونةَ مَولاةِ النَّبِيِّ ﷺ، لا مِن رِوايَةِ مَيْمَونةَ زَوجَتِه. واللهُ أعلَم.

مُلْحَق (١)

مَن دخل فِلَسطين

مِمَّن أدرَكَ النَّبيَّ ﷺ ولم يَصحَبْه

[مِمَّن ذُكِرَ فِي كُتبِ الصَّحابة]

مَن دخل فِلَسطين
مِمَّن أدرَكَ النَّبيَّ ﷺ ولم يَصحَبْه

مِن عادةِ كثيرٍ مِن كُتبِ التَّراجِم التي عُنِيَتْ بجمعِ أسماءِ الصَّحابَةِ أنْ يَذْكُرُوا في كُتبِهم أسماءَ مَنْ أدرَكَ النَّبيَّ ﷺ ولَمْ يَلتَقِ به أو يَرَه؛ وذلك للتَّنبيهِ عليهم أو لبيانِ وهَمْ وَاهِمٍ ونحو ذلك.

وقدْ أَفْرَدَ **الحافظُ ابنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ** قِسمًا مُستَقِلًّا في كِتابِه «الإصابةِ في تمييزِ الصَّحابةِ»، وضَمَّنَه أولئكَ الذين أدركوا النَّبيَّ ﷺ ولم تَثبُتْ لهم صُحبةٌ، وقال في مُقَدِّمَةِ كِتابِه (١/ ١٤): «القِسمُ الثَّالِثُ: فيمَن ذُكِرَ في الكُتُبِ المَذْكُورَةِ مِنَ المُخَضْرَمِينَ الذينَ أَدْرَكُوا الجاهلِيَّةَ والإسلامَ، ولم يَرِدْ في خَبَرٍ قَطُّ أنَّهمُ اجتَمَعُوا بالنَّبِيِّ ﷺ، ولا رَأَوْه، سَواءٌ أسلَمُوا في حياتِه أَمْ لا.

وهؤلاءِ لَيسُوا أصحابَه باتِّفاقِ أهلِ العِلمِ بالحدِيثِ، وإنْ كانَ بَعضُهم قد ذَكَرَ بَعضَهم في كُتبِ مَعرفةِ الصَّحابةِ، فقد أَفْصَحُوا بأنَّهم لم يَذْكُرُوهم إلَّا بمُقَارَبَتِهم لتِلكَ الطَّبَقَةِ، لا أنَّهم مِن أهلِها.

ومِمَّن أفْصَحَ بذلك ابنُ عبدِ البَرِّ، وقَبْلَه أَبو حَفص ابنُ شَاهِينَ ...، وغلطَ مَن جَزَمَ في نَقْلِه، عنِ ابنِ عبد البَرِّ بأنَّه يقولُ بأنَّهم صحابَةٌ؛ بل مُرَادُ ابنِ عبدِ

البَرِّ بذِكْرِهِم واضِحٌ في مُقَدِّمَةِ كِتابِه بنَحْوٍ مِمَّا قَرَّرْنَاه.

وأحادِيثُ هؤلاءِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلَةٌ بالاتِّفاقِ بيْنَ أهلِ العِلمِ بالحدِيثِ؛ وقدْ صَرَّحَ ابنُ عبدِ البَرِّ نفْسُه بذلك في «التَّمهيد» وغيرِه مِن كُتُبِه[1]». انتهى

وقدِ اجتَمَعَ لي أثناءَ إعدادِ هذا الكِتابِ عَددٌ مِن هؤلاءِ وقدْ ثبَتَ دُخُلُوهم فِلَسطِينَ، فرأيتُ ذِكْرَهم أيضًا للتَّنبيهِ عليهم، وكذلك مِن بابِ الاستِيعابِ والحَصْرِ وإتمامِ الفائدةِ.

وأفرَدْنا تَراجِمَهم هنا في هذا المُلْحَقِ؛ ليُصَفَّى أصلُ الكِتابِ -أعني: «الرَّوض الوريف»[2]- مِن تراجِم هؤلاءِ المُتَّفَقِ على تَابِعِيَّتِهم أو مَن لم تثبُتْ لهم صُحبَةٌ، وذَكَرْتُ تَراجِمَهم مُختَصرَةً، مُرَتَّبَةً على حُرُوفِ الهِجاءِ بغيرِ فواصِلَ؛ لِقِلَّةِ تراجِمِهم. واللهُ المُوَفِّقُ.



(١) وقال **مُغُلْطَاي** رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: «وليسَ الإدْرَاكُ مِمَّا يَحْصُلُ به للشَّخصِ صُحْبَةٌ». يُنظَر: «الإنابة إلى مَعرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (١/ ١٨١).

(٢) وكانت تراجِمُهم في أوَّلِ الأمرِ مُدمَجَةً في أصلِ الكِتابِ، لكن وجَّهَ مركزُ البُحوثِ بالمَبَرَّةِ إلى حذفِهم مِن أصلِ الكِتابِ لأنَّهم ليسوا صحابةً، فلا وَجْهَ لذِكْرِهم مع الصَّحابةِ، ولعدمِ التَّلبيس على القارئ، فاقترحتُ عليهم إلحاقَهم في مَبحثٍ مُستَقِلٍّ في نِهايةِ الكِتابِ؛ لِيتِمَّ المُرَادَان معًا. فلَمَّا رأوا أنَّ ذلك قد يبدوا مقبولًا -سِيَّما وأنَّ ذلك ملْحَقٌ إثرائِيٌّ في نهايةِ الكِتابِ وبه نوعُ فائدةٍ-، تركتْ إدارَةُ المَبَرَّةِ مساحةً مِنَ الحُرِّيَّةِ للباحثِ بإيرادِهم وفقَ رُؤْيَتِه.

١ الْأَحْنَفُ[١] بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ عُبَادَةَ[٢] بْنِ نَزَالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُبَيْدٍ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو بَحْرٍ[٣].

---

(١) **الأَحنَفُ**: لَقَبٌ. **واسْمُهُ**: الضَّحَّاكُ. **ويُقالُ**: صَخْرٌ. كما في «الاستيعاب» (١/ ١٤٤) مع «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٢/ ٢٨٢- ٢٨٣). لكِنْ غَلَبَ عَلَيهِ الأَحْنَفُ لِاعْوِجَاجِ رِجْلَيْهِ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٧٩).

• قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اسمُه الضَّحَّاكُ على المَشهورِ. **وقِيلَ**: صَخْرٌ. وهو قولُ سليمانَ بنِ أبي شيخٍ. رواه ابنُ السَّكَنِ. وكذا قال خليفةُ في روايةِ يعقوبَ بنِ أبي شَيبةَ والفَلَّاسِ. **وقِيلَ**: الحارثُ. **وقِيلَ**: حِصنٌ. حكاهما المَرْزُبَانِيُّ. وجَزَمَ ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» بالحارثِ. ولَقَبُه الأحنفُ وهو مَشهورٌ بهِ. **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١/ ٣٦٤- ٣٦٥).

(٢) **ويُقال**: ابن حُصينِ بنِ حَفصِ بنِ عُبادةَ. **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٩٣)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١/ ٣٦٤).

(٣) **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٩٣- ٩٧)، «طبقات خليفة» (ص: ٣٣٤)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٥٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٢/ ٣٢٢) ترجمة (١٢٢٦)، «مُعجم الصَّحابة» للبَغَويِّ (١/ ٢٢٢)، «الثِّقات» (٤/ ٥٥)، «مشاهير علماء الأمصار» (٦٤١) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لابنِ مَنْدَه (ص: ١٧٤)، «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها» لأبي الشَّيخ (١/ ٢٩٦- ٣٠١)، «مَعرفة الصَّحابة» (١/ ٣٦٧) و(٢/ ١٥١٨)، «تاريخ أصبهان» (٢٦٨- ٢٦٩) وكلاهما لأبي نُعَيْم، «الاستيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ١٤٤) ترجمة (١٦٠)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٧/ ٣٥١) و(٢٤/ ٢٩٨- ٣٥٦)، «أُسد الغابة» (١/ ٦٨) ترجمة (٥١)، «بغية الطَّلب في تاريخ حلب» لابن العديم (٣/ ١٣٠٢- ١٣٢٢)، «وفيات الأعيان» لابن خلِّكان (٢/ ٤٩٩- ٥٠٦)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٨٢) ترجمة (٢٨٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٨٦- ٩٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦١٩، و٧٧٩- ٧٨٥)، «التَّجريد» (١/ ١٠) ترجمة (٥٣)، «الكاشف» (٢٣٧)، «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ١٨- ٢١)، «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (١/ ٥٢- ٥٤) وكلاهما لمُغُلْطَاي ، «جامع التَّحصيل» للعلائي (ص: ١٤٣)، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ١٩١)، «تقريب التَّهذيب» (٢٨٨)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١/ ٣٦٤) ترجمة (٤٢٩) وغيرها.

أُمُّهُ حَبَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ قُرْطِ بْنِ ثَعْلَبَةُ الْبَاهِلِيَّةُ(١)، وَلَدَتِ الْأَحْنَفَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِاعْوِجَاجٍ فِي رِجْلَيْهِ، وَكَانَتْ تَقُولُ وَهِيَ تُرَقِّصُهُ فِي صِغَرِهِ:

وَاللَّهِ لَـوْلَا حَنَـفٌ(٢) فِي رِجْلِـهِ مَا كَانَ فِي الْحَيِّ غُـلَامُ مِثْلِـهِ(٣)

وَالْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَأَشْرَافِهِمْ(٤)، وَمِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَعَصْرَ النَّبِيِّ ﷺ(٥)، فَأَسْلَمَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ(٦) بِالْإِجْمَاعِ(٧)، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ذَكَرُوهُ فِي كُتُبِ الصَّحَابَةِ، وَلَمْ يُثْبِتُوا لَهُ صُحْبَةً، بَلْ

(١) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١/ ٣٦٤).

(٢) **الْحَنَفُ**: العَوَجُ وَالمَيْلُ. **قالَه في**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٨٧).

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٩٣)، **ويُنظَر أيضًا**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٨٧) باختِلافٍ يسيرٍ في الألفاظِ مع بعضِ الزِّيَاداتِ.

• ورُوِيَ عن **سُلَيْمَانَ بنِ أبي شَيْخٍ**، قال: كَانَ أَحْنَفَ الرِّجْلَيْنِ جَمِيعًا، ولَمْ يَكُنْ لهُ إِلَّا بَيْضَةٌ [خِصْيَةٌ] واحِدَةٌ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٤/ ٣٠٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٧٩).

• ورُوِيَ عن **أحمَدَ بنِ صالِحٍ**، قالَ: الأحنفُ بنُ قيسٍ بصريٌّ تابعيٌّ ثِقةٌ، وكانَ سيِّدَ قَومِه، وكان أعورَ، أحنفَ، ذَميمًا، قَصيرًا، كَوْسَجًا، له بَيضَةٌ واحِدَةٌ. **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٤/ ٣١١).

الْكَوْسَجُ: هو الَّذِي عَرِيَ وَجهُه مِنَ الشَّعَرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ. أو هو الَّذِي لَا شعَر عَلَى عارِضَيْه. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديثِ» (١/ ٢١١) مع «لِسان العرب» لابنِ مَنظورٍ (٢/ ٣٥٢).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٧٩).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ١٤٥) مع «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦١٩).

(٦) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (١/ ١٤٥)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٤/ ٢٩٨)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٨٧).

(٧) نقلَ الإجماعَ على ذلك ابنُ دِحْيَةَ كما في «الإنابة» لمُغُلْطَاي (١/ ٥٣).

جُلُّ مَنْ تَرْجَمَ لَهُ عَدَّهُ فِي كِبَارِ التَّابِعِينَ[١]. وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ لَا يَثْبُتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ[٢].

وَكَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ سَيِّدَ تَمِيمٍ[٣]، أَمِيرًا كَبِيرًا، وَعالِمًا نَبِيلًا، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ يُضْرَبُ بِحِلْمِهِ وَسُؤْدُدِهِ الْمَثَلُ[٤]، وَكَانَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثِقَةً، مَأْمُونًا، قَلِيلَ الْحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ[٥]، وَكَانَ صَدِيقًا لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٦].

---

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ١٤٥)، «الإنابة» لمُغُلْطَاي (١/ ٥٣).

• قال **أبو عُمرَ ابنُ عبدِ البرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قدْ أدْرَكَ النَّبيَّ ﷺ ولم يَرَه، ودَعَا له النَّبيُّ ﷺ، فمِن هنالِك ذَكَرْناه في الصَّحابةِ، لأنَّه أسلَمَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ...، شَرْطُنا أنْ نذكُرَ كلَّ مَن كان مُسلِمًا على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ في حياتِه. **يُنظَر**: «الاستيعاب» (١/ ١٤٥).

• وقال **مُغُلْطَاي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أدْرَكَ سيِّدَنا سيِّدَ المَخلوقِين ﷺ، ولم يَرَه، ودَعَا له ...، لذلك سَاغَ لأبي عُمرَ، والبَاوَرْدِيِّ، وابنِ مَنْده، وأبي نُعَيمٍ ذِكْرُه في الصَّحابةِ. وأمَّا ابنُ حِبَّان: فذَكَرَه في ثِقاتِ التَّابعينَ، وكذا أبو حاتِمٍ فيمَن لا يُحْصَى. **يُنظَر**: «الإنابة» (١/ ٥٢).

(٢) أخرَجَه أحمدُ في «المُسنَد» (٥/ ٣٧٢) رقم (٢٣١٦١)، وابنُ أبي عاصِمٍ في «الآحاد والمَثَاني» (١٢٢٥) -واللَّفظُ له، ومِن طريقِه ابنُ الأثيرِ في «أُسد الغابة» (١/ ٦٨)-، والحاكِمُ في «المُسْتَدْرَك» (٣/ ٦١٤) رقم (٦٥٧٣) وآخرون بإسنادٍ ضَعيفٍ، مِن طريقِ عليِّ بنِ زَيْدٍ، عنِ الْحَسَنِ، عنِ الْأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ: إِنِّي لَأَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَخَذَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِيَدِي، فَقَالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: هَلْ تَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِكَ، فَجَعَلْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، فَقُلْتَ أَنْتَ: إِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ، وَيَأْمُرُ بِهِ، إِنَّهُ لَيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُ بِهِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ**»، فَكَانَ الْأَحْنَفُ يَقُولُ: مَا فِي عَمَلِي شَيْءٌ أَرْجَا لِي مِنْهُ. يَعْنِي: دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ.

وقالَ في «**الإصابة**» (١/ ٣٦٦): «تَفَرَّدَ به عليُّ بنُ زيدٍ وفيه ضَعفٌ».

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٨٧).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٨٦).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٩٣) مع «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٨٧).

(٦) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٨٧).

وَكَانَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِمَّنِ اعْتَزَلَ وَقْعَةَ الْجَمَلِ وَأَحْدَاثَهَا، ثُمَّ شَهِدَ بَعْدَ ذَلِكَ صِفِّينَ[١]، وَكَانَ مِنْ قُوَّادِ جَيْشِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَأُمَرَائِهِ يَوْمَئِذٍ[٢].

«وَلَهُ قِصَصٌ يَطُولُ ذِكْرُهَا مَعَ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ، ثُمَّ مَعَ عَلِيٍّ، ثُمَّ مَعَ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ مَعَ مَنْ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ بِالْبَصْرَةِ زَمَنَ وِلَايَةِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ[٣]، وَمَشَى مُصْعَبٌ فِي جَنَازَتِهِ، وَقَالَ مُصْعَبٌ يَوْمَ مَوْتِهِ: ذَهَبَ الْيَوْمَ الْحَزْمُ وَالرَّأْيُ»[٤].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الْأَحْنَفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ ثَبَتَ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَوَجَدْتُ فِيهِ رَجُلًا يُكْثِرُ السُّجُودَ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: أَتَدْرِي عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَى وِتْرٍ؟ قَالَ: إِنْ أَكُ لَا أَدْرِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ. ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ. ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حِبِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً**». قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو ذَرٍّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي[٥].

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١/ ٣٦٧).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٨٧).

(٣) **ويُقال**: ماتَ سنَةَ ثِنتينِ وسَبعينَ بالكُوفةِ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٨٧).

(٤) قالَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١/ ٣٦٧).

(٥) أخْرَجَه أحمدُ (٥/ ١٦٤) رقم (٢١٤٥٢) وغيرُه، بسنَدٍ صحيحٍ، واللهُ أعلم.

٢ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلْقَمَةَ النَّخَعِيُّ، أَبُو عَمْرٍو(١).

كَانَ الْأَسْوَدُ مُخَضْرَمًا، أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ(٢)؛ فَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مُسْلِمًا وَلَمْ يَرَهُ(٣)؛ لِذَا ذَكَرُوهُ فِي كُتُبِ الصَّحَابَةِ لِلتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ، وَالْكُلُّ مُطْبِقٌ عَلَى أَنَّهُ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ ثِقَةٌ(٤).

---

(١) **ويُقال**: أَبُو عبدِ الرَّحمنِ. «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٣٣).

● **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٦/ ٧٠- ٧٥)، «طبقات خليفة بن خيَّاط» (ص: ٢٤٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٤٤٩)، «الطَّبقات» لمُسلِم (٢/ ٧٥٤)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتمٍ (٢/ ٢٩١) ترجمة (١٠٦٧)، «الثِّقات» للعِجلي (١/ ٢٢٩)، «الثِّقات» (٤/ ٣١)، «مَشاهير علماء الأمصار» (٧٤٢) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «الاِستِيعاب» لابن عبدِ البرِّ (١/ ٩٢) ترجمة (٥٣)، «أُسد الغابة» (١/ ١٠٧) ترجمة (١٥٨)، «بُغية الطَّلَب في تاريخ حَلَب» لابنِ العدِيم (٤/ ١٨٥٣- ١٨٥٨)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٣/ ٢٣٣) ترجمة (٥٠٩)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٠- ٥٣)، «التَّجريد» (١/ ٢٠) ترجمة (١٦٥)، «الكاشف» (٤٢٧)، «البداية والنِّهاية» لابن كثير (١٢/ ٢٥٥)، «الإنابة إلى مَعرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (١/ ٧٤- ٧٥)، «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ٢١٦- ٢١٨) وكلاهما لمُغُلْطَاي، «تهذيب التَّهذيب» (١/ ٣٤٢- ٣٤٣)، «تقريب التَّهذيب» (٥٠٩)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١/ ٣٨٦) ترجمة (٤٦٠)، «سُلَّم الوصول إلى طبقات الفُحُول» (٩٥١) وغيرها.

● قال **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهو أَخُو عبدِ الرَّحمنِ بنِ يزيدَ، ووَالِدُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الأَسْوَدِ، وابنُ أَخِي عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ، وخَالُ إبراهِيمَ النَّخَعِيِّ؛ فهؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتٍ مِن رُؤُوسِ العِلْمِ والعَمَلِ. **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٠).

(٢) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٠).

(٣) **يُنظَر**: الاستِيعاب» (١/ ٩٢)، «أُسد الغابة» (١/ ١٠٧).

(٤) **ومِن هؤلاءِ**: ابنُ سَعدٍ، والبُخاريُّ، وأبو حاتِمٍ الرَّازِيُّ، والعِجليُّ، وابنُ حِبَّانَ، وابنُ عبدِ البرِّ، والذَّهبيُّ، وابنُ حَجَرٍ وغيرُهم كما في مَصادرِهمُ السَّابقةِ.

سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(١)، وَحَدِيثُهُ عَنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا(٢).

وَالْأَسْوَدُ كَانَ نَظِيرَ مَسْرُوقٍ(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْجَلَالَةِ وَالْعِلْمِ وَالثِّقَةِ وَالسِّنِّ، يُضْرَبُ بِعِبَادَتِهِمَا الْمَثَلُ(٤).

وَقَدْ نَقَلَ الْعُلَمَاءُ فِي وَفَاةِ الأَسْوَدِ أَقْوَالًا، أَرْجَحُهَا: سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ(٥).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الْأَسْوَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ كَانَ ضِمْنَ الَّذِين نَفَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعِيبُونَ عَلَيْهِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ، وَيَسُبُّونَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِي الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُوهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَيِّرْهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَسَيَّرَهُمْ، وَمَرُّوا خِلَالَ رِحْلَةِ النَّفْيِ هَذِهِ بِفِلَسْطِينَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِ الْكُوفَةِ(٦).

---

(١) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٤٤٩).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١/ ٣٨٧) مع «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٣٣- ٢٣٤)

(٣) **مَسْرُوق**: هو ابنُ الأَجْدَعِ بنِ مَالِكٍ الوَادِعِيُّ الهَمْدَانِيُّ الكُوفِيُّ، أَبو عائِشَةَ، الإِمَامُ، القُدْوَةُ، العَلَمُ، مِن كِبَارِ التَّابِعِينَ، ومِنَ المُخَضْرَمِينَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، ماتَ بعدَ سَنَةِ (٦٢ هـ). **يُراجَع**: «تاريخ بغداد» (١٥/ ٣١١- ٣١٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٦٣- ٦٩).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٠).

(٥) قالَه **الذَّهبيُّ** في: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٣). وهو ما رَجَّحَه **أبو نُعَيْمٍ شيخُ البُخاريِّ** كما في «التَّاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٤٤٩) و «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١/ ٣٨٦).

(٦) **يُنظَر**: «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» لسبطِ ابنِ الجوزيِّ (٦/ ٣٠) مع «البِداية والنِّهاية» (١٠/ ٢٥٩)، حيثُ جاء ذِكرُ فِلسطِينَ في المصدرِ الأوَّلِ، وجاءَ ذِكْرُ الأسودِ في المصدرِ الثَّاني، **ويُراجَع لِزَامًا** التَّعليقُ في ترجمةِ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ برقم (٢٦).

٣ تَمِيمُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَثْعَمِيُّ(١).

ذَكَرَهُ **الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي قِسْمِ مَن أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ، فَقَالَ: أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، وَكَانَ عَرِيفَ(٢) قَوْمِهِ فِي عَهْدِ عُمَرَ، وَبَعَثَهُ مُعَاوِيَةُ بِفَتْحِ قَيْسَارِيَّةَ(٣) إِلَى عُمَرَ(٤). اهـ

وَكَانَ تَمِيمٌ مِمَّنْ شَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ(٥).

٤ الْجُعَيْدُ -غَيْرُ مَنْسُوبٍ-(٦).

ذَكَرَهُ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ(٧)، فَقَالَ: أَظُنُّهُ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ.

---

(١) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمشق» (١١/ ٩٣)، «الإصابة» (٢/ ٢٩) ترجمة (٨٧٠)، وله ذِكْرٌ في تَراجِمِ غيرِه كما في «مُعجم البُلدانِ» (٤/ ٤٢٢)، و«بُغية الطَّلب في تاريخ حَلَب» (٦/ ٢٨٦٢) وغير ذلك.

(٢) **الْعَرِيفُ**: هُوَ القَيِّمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُم ويَتَعَرَّفُ الأَميرُ مِنْهُ أحوالَهم. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحدِيث» (٣/ ٢١٨).

(٣) سيأتي خَبَرٌ في ذِكْرِ الحِصارِ والفَتْحِ في ترجمةِ الحكمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي العصماءِ برقم (٥).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٢٩).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (١١/ ٩٣).

(٦) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة» (٢/ ٢٩٢) ترجمة (١٣٠٣).

(٧) قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مُقَدِّمةِ كِتابِه (١/ ١٤): «القِسمُ الثَّالِثُ: فيمَن ذُكِرَ في الكُتُبِ المَذْكُورَةِ مِنَ المُخَضْرَمِينَ الذينَ أَدْرَكُوا الجاهلِيَّةَ والإسلامَ، ولم يَرِدْ في خَبَرٍ قَطُّ أَنَّهمُ اجتَمَعُوا بالنَّبِيِّ ﷺ، ولا رَأَوْه، سَواءٌ أسلَمُوا في حياتِه أَمْ لا.

وهؤلاءِ لَيسُوا أصحابَه باتِّفاقِ أهلِ العِلمِ بالحدِيثِ، وإنْ كانَ بَعضُهم قد ذَكَرَ بَعضَهم في كُتبِ مَعرفةِ الصَّحابةِ، فقد أَفْصَحُوا بأَنَّهم لم يَذْكُرُوهم إلَّا بمُقَارَبَتِهم لتِلكَ الطَّبَقَةِ، لا أَنَّهم مِن أهلِها.

ومِمَّن أفْصَحَ بذلك ابنُ عبدِ البَرِّ، وقَبْلَه أَبو حَفص ابنُ شَاهِينَ ...، وغلطَ مَن جَزَمَ في نَقْلِه، =

ذَكَرَهُ الْمَدَائِنِيُّ فِي كِتَابِ «الْمَكَايِدِ»، وَأَنَّهُ أَفْلَتَ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الرُّومِ بَعْدَ وَقْعَةِ أَجْنَادِينَ، فَأَتَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَدَلَّهُ عَلَى عَوْرَةِ الْعَدُوِّ، وَعَمِلَ لَهُمُ الْحِيلَةَ حَتَّى هَزَمُوهُمْ يَوْمَ النَّاقُوصَةِ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ النَّاقُوصَةِ وَالْيَرْمُوكِ أَرْبَعَةَ فَرَاسِخَ[1]. اهـ

٥ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ -بِفَتْحِ الْعَيْنِ- الْحَارِثِيُّ الزَّبِيدِيُّ[2].

= عنِ ابنِ عبد البَرِّ بأنَّه يقولُ بأنَّهم صحابَةٌ؛ بل مُرَادُ ابنِ عبدِ البَرِّ بذِكْرِهِم واضِحٌ في مُقَدِّمَةِ كِتابِه بنَحْوٍ مِمَّا قَرَّرْنَاه.

وأحادِيثُ هؤلاءِ عنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلَةٌ بالاتِّفاقِ بيْنَ أهلِ العِلمِ بالحدِيثِ؛ وقدْ صَرَّحَ ابنُ عبدِ البَرِّ نفْسُه بذلك في «التَّمهيد» وغيرِه مِن كُتُبِه». انتهى

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٢/ ٢٩٢- ٢٩٣).

● **تنبيهٌ**:

ذَكَرَ **ابنُ عساكِرَ** في «تاريخ دِمشق» (٦٦/ ١١٧- ١١٨) -بإسنادٍ ضعيفٍ-: رجُلًا كُنيَتُه [أبو الجُعَيْدِ]، وأنَّه شهِدَ اليَرْمُوكَ، وأنَّه هو الذي أشارَ على المُسلمينَ ببياتِ الرُّومِ، فقَبِلُوا ذلك مِنه، فبَعثُوا معه خيلًا عظيمةً، وأمَرُوا أهلَ العَسكَرِ بإيقَادِ النِّيرانِ، قال: فانطَلَقَ بهم أبو الجُعَيدِ على مَدَقَّةِ الطَّرِيقِ وجِسْرِ اليَرْمُوكِ حتى واقَعَ عسْكَرَهم، فقَاتلُوهم مَلِيًّا، فلَمَّا أنْشَبَ القِتالُ، انحَازَ بِهم في ظُلمَةِ اللَّيلِ على الطَّرِيقِ التي أقبلَ عليها والجِسرِ، وتنادَتِ الرُّومُ إنَّ العرَبَ قدِ انهزَمَتْ، فخَرَجَتْ تَرَاكَضُ تَؤُمُّ النِّيرانَ، فتَوَقَّصَ مِنْهم في وادِي اليَرْمُوكِ أكثرُ مِن ثمانين ألفًا لا يعلَمُ الآخرُ ما لَقِيَ الأوَّل. اهـ

قلتُ: وأغلَبُ الظَّنِّ أنَّه هو الجُعَيْدُ المذكورُ هنا، وأنَّ هذه هي الحِيلةُ التي أشارَ إليها ابنُ حَجَرٍ عنِ المَدَائِنِيِّ، لكِنَّ الإسنادَ ضعيفٌ -كما سبَقَ-، فالله أعلم.

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٢/ ٢٧٥)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتِمٍ (٣/ ٨٣) ترجمة (٢٢٦٧)، «الثِّقات» (٤/ ١٣٢)، «تاريخ بغداد» (٩/ ٩٥- ٩٦)، «المستَخرج من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة» (٢/ ٤٤٧- ٤٤٨)، «تاريخ دمشق» (١١/ ٤٥٨- ٤٦٤)، «مِيزان الاِعتِدال» (١/ ٤٤٠)، «لسان المِيزان» (٢/ ١٥٥)، =

ذَكَرَهَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي القِسمِ الثَّالثِ، وَقَالَ: أَسْلَمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَحِبَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَقَدِمَ مَعَهُ مِنَ الْيَمَنِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ[1]. اهـ

وَرُوِيَ أَنَّهَ حَضَرَ وَفَاةَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِطَاعُونِ عَمَوَاسَ[2].

= «الإصابة» (٣/ ١٧) ترجمة (١٩٣١).

● **تنبيهان**:

- ***الأوَّل***: كذا جاءَ هُنا، والأكثرُونَ غَلَّطُوا مَن قالَ بذلِكَ، وقالوا: الصَّوابُ في اسمِه: [**يزيدُ بنُ عَمِيرة**].

قال **البخاريُّ** في «التَّاريخ الكبير» (٨/ ٣٥٠): «يَزِيدُ بنُ عَمِيرَةَ الزَّبَيدِيُّ الشّامِيُّ ...، وقَالَ بعضهم: الحارثُ بنُ عَمِيرة، ولا يَصِحُّ»، وكذا قالَ ابنُ عساكِرَ في «تاريخ دمشق» (١١/ ٤٥٨)، والله أعلم.

● **تُراجع ترجمتُه باسمِ يزيدَ في**: «الطَّبقات الكبرى» لابن سعدٍ (٧/ ٤٤٠)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٥٠)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتِمٍ (٩/ ٢٨٢) ترجمة (١١٩٠)، «الثقات» للعِجلِيِّ (٢٠٢٩)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٥٤٤)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١/ ٣٣٦- ٣٤٤)، «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٣٢/ ٢١٧) ترجمة (٧٠٣٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٩٠)، «تهذيب التَّهذيب» (١١/ ٣٥١- ٢٥٢)، «تقريب التَّهذيب» (٧٧٥٩)، «الإصابة» (١١/ ٤٧٠) ترجمة (٩٤٤٧) وغيرها.

- ***الثَّاني***: لم يَذْكُرْه أحَدٌ في الصَّحابةِ، ولَمَّا ذكرَهَ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كِتابِهِ «الإصابة في تمييز الصَّحابة»، ذَكَرَه في القِسمِ الثَّالثِ مِنه، وفيه الذين أَدْرَكُوا النَّبيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَوهُ، وهم ليسوا صحابةً باتِّفاقٍ، وإنَّما ذَكَرْتُه هُنا وَفْقًا لشَرْطِي في المُقَدِّمةِ، ومِن بابِ الْحَصْرِ وإتمامِ الفائدةِ. واللهُ المُوَفِّقُ.

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٧).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١١/ ٤٥٩ وما بعدَها)، «الإصابة» (٣/ ١٧).

● حَدَّدَ الْبَلَاذُرِيُّ في «فُتُوح البلدان» (١/ ١٤١) مَوْضِعَ وفاةِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وأنَّ ذلك كانَ بِـ (**الْأُقْحُوَانَةِ**) مِن أرضِ (**الأُردُنِّ**)، وهو مَوضِعٌ على شاطئ (**بحيرةِ طَبَرِيَّة**) كما في «مُعجم البُلدان» (١/ ٢٣٤). =

وَمَاتَ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ فِي زَمَنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ[1].

٦ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَصْمَاءِ الْخَثْعَمِيُّ، ثُمَّ الْفِرَعِيُّ[2].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: شَهِدَ فُتُوحَ الشَّامِ، وَحَضَرَ قَيْسَارِيَّةَ، وَهُوَ مِمَّنْ أَدْرَكَ عَصْرَ النَّبِيِّ ﷺ[3].

= ● **هذا ويُمْكِنُ لأحدِهم أنْ يعترِضَ على إيرادِ الحارِثِ بنِ عَمِيرَةَ لأنَّه** لم يَرِدْ دُخولُه فِلَسطينَ فيما لدَيْنَا مِن مصادِر، وأنَّ مُعاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ماتَ بالطَّاعونِ في الأُرْدُنِّ. وهذا اعتِراضٌ وجِيهٌ، لكِنِّي أعتَذِرُ عن ذلك بما وَرَدَ مِن أنَّ الحارِثَ جاءَ معَ مُعاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ اليَمَنِ كما وَرَدَ في «الإصابة» (٣/ ١٧)، وكان أبا عُبَيْدَةَ اسْتَدْعَى مُعاذًا مِنَ الأُرْدُنِّ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ كما في «الاكتفاء» (٢/ ٣٠٢)، فلا يَبْعُدُ أَنْ يكونَ الحارِثُ قد جاءَ معَه، فهو كانَ مِن مُقَدَّمِ أصحابِه ورُؤُوسِهم كما قالَ أبو مُسْهِرٍ في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢١٨)، ويَظْهرُ ذلك جَلِيًّا مِن حُضُورِه مَوتَه ووصِيَّتَه كما في تاريخ دِمشق» (١١/ ٤٥٩- ٤٦٣)، هذا بالإضافةِ إلى أنَّ ذلك المَوضِعَ بالقُرْبِ مِن حُدُودِ فِلَسْطِينَ. بالْإضافةِ إلى أنَّ بعضَ أجزاءِ الأُرْدُنِّ قديمًا داخِلٌ في حدودِ فِلَسْطِينَ حدِيثًا كما في «موسوعة الصحَّابة على أرضِ فِلَسطِينَ» (ص: ٢٩).

وعلَى كُلٍّ: فإنْ كان الحارِثُ دَخَلَ فِلَسْطِينَ فقدْ ذَكَرْنَاه، وإنْ كانتِ الأُخرَى فقدْ ذُكِرَ -على كلِّ حالٍ- مِن بابِ الحَصْرِ وإتمامِ الفائِدَةِ. والله أعلمُ بالصَّوَابِ.

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٣/ ١٨)؛ نقلًا عنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ.

(٢) **تُراجع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (١٥/ ٢٣- ٢٤)، «بغية الطَّلَب في تاريخ حَلَب» لابنِ العديم (٦/ ٢٨٦١- ٢٨٦٢)، «الإصابة- القسم الثالث» (٢/ ٢٩) ترجمة (٨٧٠) مع (٣/ ٤٩) ترجمة (٢٠٠٠).

● لم يَذْكُرْه أَحَدٌ في الصَّحابةِ، أو جَزَمَ له بصُحبَةٍ -فيما وقفْتُ-، غيرَ أنَّ ابنَ عساكِرَ ذَكَرَ أنَّ له إدراكًا لعصرِ النَّبيِّ ﷺ، ولمَّا ذَكَرَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة» ذَكَرَه في القِسمِ الثَّالثِ الذين لا تَثبتُ لهم صُحبَةٌ، وذِكْرِي له هنا وَفْقَ شرْطِي في المُقَدِّمةِ. والله المُوَفِّقُ.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (١٥/ ٢٣).

ثُمَّ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَكَمِ فِي فَتْحِ قَيْسَارِيَّةَ، قَالَ: حَاصَرَهَا مُعَاوِيَةُ سَبْعَ سِنِينَ إِلَّا أَشْهُرَ، وَمُقَاتِلَةُ الرُّومِ الَّذِينَ يُرْزَقُونَ فِيهَا مِائَةُ أَلْفٍ، وَسَامِرَتُهَا ثَمَانُونَ أَلْفًا، وَيَهُودُهَا مِائَتَا أَلْفٍ، فَدَلَّهُمْ لَنْطَاقُ(١) عَلَى عَوْرَةٍ(٢) -وَكَانَ مِنَ الرُّهُونِ(٣)-، فَأَدْخَلَهُمْ مِنْ قَنَاةٍ يَمْشِي فِيهَا الْجَمَلُ بِالْجَمَلِ(٤)، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ، فَلَمْ يَعْلَمُوا وَهُمْ فِي الْكَنِيسَةِ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ عَلَى بَابِ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَتْ بَوَارَهُمْ(٥). اهـ

٧ حَمْطَطُ(٦) بْنُ شَرِيقِ بْنِ غَانِمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ(٧).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ وَابْنُ الْأَثِيرِ** رَحِمَهُمَا اللهُ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ(٨)، وَشَهِدَ الْفُتُوحَ،

---

(١) لعلَّه اسْمُ رَجُلٍ كَانَ كَالْعَيْنِ والجَاسُوسِ لهم.

(٢) والمُرادُ بها ثَغْرَةٌ في الحِصنِ.

(٣) **أي**: أَحَد المَحبوسِينَ مُقَابِلَ ضَمَانٍ مادِيٍّ أو غيرِه.

(٤) وفي «بغية الطَّلَب» (٦/ ٢٨٦١) و«الإصابة» (٢/ ٢٩): [بالمَحْمَل]، وفي بعضِ النُّسَخِ الخطِّيَّةِ لِـ «الإصابة»: [بالحِمل]، وهو [الْهَوْدَج]. **يُراجَع**: «المعجم الوسيط» (١/ ١٩٩). **والمُراد**: أنَّ تلك القَنَاةَ تَتَّسِعُ لأنْ يَمُرَّ بها الجَمَلُ بحِملِه.

(٥) **أي**: هَلَاكهم. **يُنظَر**: «المعجم الوسيط» (١/ ٧٦).

● والأثر أخرَجَه ابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (١٥/ ٢٤) -ومِن طريقِه ابنُ العدِيم في «بغية الطَّلَب» (٦/ ٢٨٦١)-.بإسنادٍ فيه مَقَالٌ يسيرٌ.

(٦) بمُهْمَلَتَيْنِ؛ كذا جاء في «الإنابة» و«الإصابة»، وفي باقي مصادِرِ التَّرجمةِ: [**حَمْظَط**] بمُعجَمَتَيْنِ.

(٧) **تُراجع ترجمتُه في**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٥/ ٢٤٦- ٢٤٧)، «أُسد الغابة» (١/ ٥٣٤) ترجمة (١٢٥٨)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ١٤٠) ترجمة (١٤٤٢)، «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» لمُغُلْطَاي (١/ ١٨١)، «العقد الثمين» (٣/ ٤٤٣)، «الإصابة» (٢/ ٦٢٤) ترجمة (١٨٣٨).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٤٦)، «أُسد الغابة» (١/ ٥٣٥) -لفظُه-.

وَمَاتَ بِطَاعُونِ عَمَوَاسَ، لَهُ ذِكْرٌ(١). اهـ

٨ ذُو الْكَلَاعِ الْحِمْيَرِيُّ، أَبُو شُرَحْبِيلَ(٢).

مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ؛ **فَقِيلَ**: أَسْمَيْفَعُ، **وَقِيلَ**: سَمَيْفَعُ، **وَقِيلَ**: أَيْفَعُ. وَاخْتُلِفَ أَيْضًا فِي اسْمِ أَبِيهِ؛ **فَقِيلَ**: ابْنُ بَاكُورَ(٣)، **وَقِيلَ**: ابْنُ حَوْشَبٍ. وَاتَّفَقُوا فِي بَاقِي نَسَبِهِ، فَقَالُوا: ابْنُ عَمْرِو بْنِ يَعْفَرَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ النُّعْمَانِ الْحِمْيَرِيُّ(٤).

وَيُقَالُ: إِنَّهُ ابْنُ عَمِّ كَعْبِ الْأَحْبَارِ(٥).

---

(١) تَعَقَّبَهُما **مُغُلْطَاي** رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ فِي «الإنابة» (١/ ١٨١): «وليسَ الإدْرَاكُ مِمَّا يَحْصُلُ به للشَّخصِ صُحْبَةٌ، فَيُنظَر». لكنَّ ابنَ حَجَرَ ذَكَرَه فِي القِسمِ الأَوَّلِ مِنَ «الإصابة». فاللهُ أعلم بالصَّوابِ.

(٢) **ويُقالُ**: أبو شَرَاحِيل. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٤٧١)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٤).

• **تُراجَع ترجمتُه فِي**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٧/ ٤٤٠)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٢٦٦)، «الثِّقات» (٤/ ٢٢٣)، «مَعرفة الصَّحابة» لابن مَنْدَه (ص: ٥٨٠)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيمٍ (٢/ ١٠٤٠)، «الاستِيعاب» (٢/ ٤٧١) ترجمة (٧٢٠)، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٣٤)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١٧/ ٣٨٢- ٣٩٧)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابنِ مَنْدَه (٢/ ١٣٤، ٥٧٦)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٤) ترجمة (١٥٥٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٩- ٣٢٠)، «التَّجريد» (١/ ١٧٠) ترجمة (١٧٥٧)، «الإصابة» (٣/ ٤٤٦) ترجمة (٢٥١٦)، «سُلَّم الوصول إلى طبقات الفُحُول» (٢/ ١٠٠).

(٣) **وقِيلَ**: [باكورا] كما في بعضِ نُسَخِ «الإصابة» (٣/ ٤٤٦- حاشية) و«الإكليل» (٢/ ٢٧٦- ٢٧٧). **وقِيلَ**: [تاكور] كما في «أُسد الغابة» (٢/ ٢٤) و«التَّجريد» (١/ ١٧٠). **وقِيلَ**: [ناكورا] كما في «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٣٤) و«جمهرة أنساب العرب» لابن حَزمٍ (ص: ٤٣٤). وهذه الحاشيةُ مُستَفَادَةٌ مِن «الإصابة» (٣/ ٤٤٦- حاشية).

(٤) **يُراجَع**: «الإصابة» (٣/ ٤٤٦). **مع**: «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٨٢)، «أُسد الغابة» (٢/ ٢٤).

(٥) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٤٧١)، «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٨٢).

أَسْلَمَ ذُو الْكَلَاعِ الْحِمْيَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ[١]، **وَقِيلَ**: لَهُ صُحْبَةٌ[٢]، والصَّوَابُ الَّذِي قَطَعَ بِهِ الْأَكْثَرُونَ وَالْجُمْهُورُ أَنَّهُ لَا صُحْبَةَ لَهُ، وَلَمْ يَرَ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِنَّمَا لَهُ إِدْرَاكٌ وَاتِّبَاعٌ فَقَطْ[٣].

قَالَ **الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَا أَعْلَمُ لِذِي الْكَلَاعِ صُحْبَةً أَكْثَرَ مِنْ إِسْلَامِهِ وَاتِّبَاعِهِ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَيَاتِهِ، وَأَظُنُّهُ أَحَدَ الْوُفُودِ عَلَيْهِ[٤]. وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً إِلَّا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ[٥]. اهـ

وَقَالَ **الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ[٦]. اهـ

وَقَالَ **الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرَ النَّبِيَّ ﷺ مَا رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ: ذَا الْكَلَاعِ، وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَا مَعِي، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ...

---

(١) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٢/ ٢٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٩).

(٢) وَإِنَّما قِيلَ ذلك لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَكِنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مِن رِوايةِ ابنِ لَهِيعةَ. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٩).

(٣) كذا صَرَّحَ ابنُ عبدِ البرِّ وابنُ عساكِرَ -كما سيأتي قريبًا-، وذَكَرَه ابنُ سعدٍ في الطَّبَقَةِ الأُولَى مِن أهلِ الشَّامِ بَعْدَ أصحَابِ رسُولِ اللَّهِ ﷺ، وذكَرَه أيضًا ابنُ حِبَّانَ في ثِقاتِ التَّابعينَ، وصرَّحَ ابنُ مَنْدَه وأبو نُعَيْم والذَّهبيُّ بأنَّه لم يَرَ النَّبيَّ ﷺ، وذَكَرَه ابنُ حَجَرٍ في القِسمِ الثَّالثِ مِنَ «الإصابة» وهم ليسوا بصحابةٍ عندَه. **يُراجَع**: كُتُبهم السَّابقة في مَصادرِ التَّرجمةِ.

(٤) لَكِنَّهُ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ، لأنَّه جاءَ بعدَ مَوتِهِ ﷺ كما سيأتي بيانُه قريبًا.

(٥) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٧١).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٨٢).

الْحَدِيثَ[١]. اهـ

يُعَدُّ ذُو الْكَلَاعِ فِي الشَّامِيِّينَ[٢]، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ[٣]، رَئِيسًا مُطَاعًا مَتْبُوعًا[٤]، شَهِدَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ وَهُوَ عَلَى كُرْدُوسٍ، وَشَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقُتِلَ بِهَا[٥].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ ذِي الْكَلَاعِ الْحِمْيَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِ «فُتُوحِ الشَّامِ» أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَجَّهَ إِلَى إِيلِيَاءَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، فَلَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بِفِلَسْطِينَ جَمَعَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَشَاوَرَهُمْ، ثُمَّ ذُكِرَتْ أَحْدَاثٌ وَمَعَارِكُ وَأَبْطَالٌ كَانَ مِنْ ضِمْنِهِمْ ذُو الْكَلَاعِ، وَكَانَ قَدْ أَبْلَى وَقْتَئِذٍ بَلَاءً حَسَنًا، وَكَانَ يَحُثُّ الْجُنُودَ عَلَى الْقِتَالِ بِشَجَاعَةٍ، وَيُذَكِّرُهُمْ بِالْجَنَّةِ[٦].

وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا: أَنَّهُ شَارَكَ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَقَيْسِ بْنِ هُبَيْرَةَ وَآخَرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٧].

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٩).

• جاء في المصدرِ السَّابقِ أَنَّ الحديثَ رَوَاه مسلِمٌ، ولم أجِدْه هناك، وإنَّما وجدتُه في «صحيح البخاريِّ» (٤٣٥٩) بنحوِه. فاللهُ أعلَم.

(٢) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٣/ ٢٦٦).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٩).

(٤) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٧١).

(٥) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٤٧٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٣١٩).

(٦) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للوَاقِدِي (١/ ١٦- ٢٢).

(٧) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للوَاقِدِي (١/ ٥٢).

٩ الرَّبِيعُ بْنُ مَطَرِ بْنِ بَلْخٍ التَّمِيمِيُّ(١).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَاعِرٌ، أَدْرَكَ حَيَاةَ النَّبِيِّ ﷺ(٢)، وَشَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، وَبَيْسَانَ، وَطَبَرِيَّةَ، وَالْقَادِسِيَّةَ بِالْعِرَاقِ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَشْعَارًا(٣). اهـ

• وَمِنْ أَشْعَارِهِ مَا قَالَهُ فِي بَيْسَانَ فِلَسْطِينَ(٤):

قُلْتُ لِبَيْسَانَ الْأُلَى فِي حُصُونِهِمْ ... وَهَلَ يَنْفَعُ الْمَكْذُوبَ بِالْقَوْلِ بَاطِلُهُ(٥)

أَبَيْسَانُ إِنْ تَخْطُرْ عَلَيْكِ رِمَاحُنَا ... يَكُنْ لَكِ يَوْمٌ تَجْتَوِيكِ قَبَائِلُهُ(٦)

فَبَيْسَانُ مَهْلًا لَا تَلِجِّي وَاسْمَحِي ... بِصُلْحٍ دُمَاجٍ لَا يُهَابُ غَوَائِلُهُ(٧)

١٠ زِيَادُ بْنُ جَزْءٍ(٨) بْنِ مُخَارِقٍ الزَّبِيدِيُّ.

---

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «تاريخ دمشق» (١٨/ ٧٩- ٨٠)، «التَّجريد» (١/ ١٧٨) ترجمة (١٨٤٠)، «الإصابة- القسم الثَّالث» (٣/ ٥٧٠) ترجمة (٢٧٤٠).

(٢) ولم أجِدْ مَنْ قالَ بصُحبَتِهِ، ولمَّا ذَكَرَه الحافِظُ في «الإصابة» ذَكَرَه في (القِسم الثَّالث) الذين لهم إدراكٌ ولا صُحبَةَ لهم. والله أعلم.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٨/ ٧٩).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (١٨/ ٧٩).

(٥) **الْأُلَى**: بِمَعْنَى الَّذِينَ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٥/ ٤٣٧).

(٦) **تَجْتَوِيك**: مِن جَوِيَ الأَرضَ جَوى واجْتَوَاها: إِذا لَمْ تُوَافِقْهُ. وَتَقُولُ: اجْتَوَيْتُ البلَدَ إذا كَرِهْتَ المُقامَ فيه وإِن كُنْتَ فِي نِعْمةٍ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٤/ ١٥٨).

(٧) **دُمَاج**: أي مُستقيمٌ، أو مُحكَمٌ قويٌّ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (٢/ ٢٧٤).
الْغَوَائِل: الْمَهَالِكُ، أوِ الدَّوَاهي. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١١/ ٥٠٩، و٥١٢).

(٨) **وقِيلَ**: [حزن]، كما في: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٣٥٠)، «الثِّقات» لابن حِبَّان (٤/ ٢٥٣)، وبعضِ نُسَخِ «الإصابة» (٤/ ١٣٩- حاشية). والمُثبَتُ هو المُوافِقُ لِمَا في: =

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ إِدْرَاكٌ، وَجَاهَدَ فِي عَهْدِ عُمَرَ(١). اهـ

كَانَ زِيَادٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الْبَعْثِ الَّذِي بَعَثَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِفِلَسْطِينَ(٢)، وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مِصْرَ(٣)، ثُمَّ كَانَ فِيمَنْ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ(٤).

١١ شَرِيكُ بْنُ خُبَاشَةَ(٥) النُّمَيْرِيُّ(٦).

ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ أَنَّ لَهُ إِدْرَاكًا(٧)، وَأَوْرَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ(٨)، وعَدَّهُ ابْنُ عَسَاكِرَ(٩) فِي التَّابِعِينَ أَيْضًا، ولَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِصُحْبَتِهِ.

= «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٩١)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٤/ ١٣٩) ترجمة (٣٠٠٠)، «تبصير المُنتَبِه» (١/ ٢٥٥)، «تعجيل المَنفعة» (٢/ ١٢٨) وثلاثتُها لابن حَجَرٍ، والله أعلم.

• **وتُراجع ترجمةُ زِيَادِ بنِ جَزْءٍ في**: المصادرِ السَّابقةِ.

(١) **ذَكَرَه في**: «الإصابة» (٤/ ١٣٩)، في القِسمِ الثَّالثِ الذين لهم إدرَاكٌ ولا صُحبَةَ لهم.

(٢) وَرَدَ هذا في كلِّ مصادِرِ التَّرجمةِ السَّابقةِ عدا «تبصير المُنتَبِه».

(٣) **يُنظَر**: «تعجيل المنفعة» لابن حَجَر (٢/ ١٢٨).

(٤) **يُنظَر**: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٩١).

(٥) **ويُقال**: بالسِّينِ [خُبَاسة]. **يُنظَر**: «المُؤتلِف والمُختَلِف» للدَّارقطنيِّ (٣/ ٩٢٤).

(٦) **تُراجع ترجمتُه في**: «جمهرة النَّسب» لابن الكلبي« (ص: ٣٧٦)، «الثِّقات» لابن حِبَّانَ (٤/ ٣٦١)، «المُؤتلِف والمُختَلِف» للدَّارقطنيِّ (٣/ ٩٢٤)، «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ١٩٢)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٥/ ١٨٠) ترجمة (٣٩٩٦)، «تبصير المُنتَبِه» (١/ ٣٩٨) وكلاهما لابن حجرٍ.

(٧) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٥/ ١٨٠).

(٨) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٤/ ٣٦١).

(٩) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣٩/ ٣٢٠، و٣٨٠).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ رُوِيَ فِي قِصَّةٍ مُنْكَرَةٍ أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالْقِصَّةُ أَخْرَجَهَا ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادِهِمْ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ خُبَاشَةَ النُّمَيْرِيِّ، أَنَّهُ ذَهَبَ يَسْتَسْقِي مِنْ جُبِّ سُلَيْمَانَ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَانْقَطَعَ دَلْوُهُ، فَنَزَلَ الْجُبَّ لِيُخْرِجَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَطْلُبُهُ فِي نَوَاحِي الْجُبِّ إِذْ هُوَ بِشَجَرَةٍ، فَتَنَاوَلَ وَرَقَةً مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَخْرَجَهَا مَعَهُ، فَإِذَا هِيَ لَيْسَ مِنْ شَجَرِ الدُّنْيَا، فَأَتَى بِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ الْجَنَّةَ قَبْلَ مَوْتِهِ**»، فَجَعَلَ [عُمَرُ] الْوَرَقَةَ بَيْنَ دَفَّتَيِ الْمُصْحَفِ[1].

---

(١) **إسنادُه ضعيفٌ، وهو باطلٌ مُنكَرٌ.** أخرَجه ابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٤/ ٣٦١)، والطَّبرانيُّ في «مُسنَد الشَّامِيِّين» (٥٤)، وابنُ عساكِر في «تاريخ دِمشق» (٢١/ ٣٤٣) وغيرُهم، **ويُراجَع**: «السِّلسلة الضَّعيفة» للشَّيخ الألباني (١٣/ ١٣٣- ١٣٥).

• قال **الألبانيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ ثَمَّةَ: هذا مَتنٌ باطلٌ مُنكَرٌ، وإسنادٌ ضَعيفٌ ينتهي إلى مَجهولٍ لا يُعرَفُ إلَّا بهذه الرِّوايةِ، وهو شريكُ بنُ خُبَاشَةَ هذا؛ فإنَّه لم يذْكُرْه أحَدٌ مِنَ المُتَقَدِّمين؛ كالبخاريِّ في «التَّاريخ الكبير»، وابنِ أبي حاتمٍ في «الجَرْح والتَّعديل»؛ إلَّا ابنَ حِبَّانُ؛ فقَدْ ذَكَرَه في «ثِقاتِه» على قاعِدتِه في توثيقِ المَجهولِينَ. ولم يذْكُرْ هو فيه ما يدُلُّ على حالِه سوى هذه الرِّوايةِ.

فالعَجَبُ مِنَ الذَّهبيِّ كيف لم يذْكُرْه في «المِيزان» مع رِوايتِه لهذا المَتنِ الباطلِ بُطلانًا جَلِيًّا! ومِنَ الحافظِ كيف لم يَستدْرِكْه عليه في «اللِّسانِ»! وأعجبُ مِن ذلك: أنَّه أورَدَه في القِسمِ الثَّالثِ مِنَ «الإصابةِ»، وهو الذي يَذكُرُ فيه المُخضرَمِينَ مِن الذين أدركوا الجاهليَّةَ والإسلامَ، ولم يَرِدْ في خبرٍ قَطُّ أنَّهمُ اجتَمعُوا بالنَّبيِّ ﷺ ولا رَأَوْه، وسواءٌ أسلَمُوا في حياتِه أَمْ لا؟ وهؤلاءِ ليسوا أصحابَه باتِّفاقِ أهلِ العِلمِ بالحديثِ!

... وأمَّا حُكْمِي على الحديثِ بالبُطْلانِ، وتَعَجُّبِي مِن سُكُوتِ الذَّهبيِّ والعَسقلانيِّ عنِ الحديثِ ورَاوِيه؛ فذلك ظاهِرٌ مِن وُجُوهٍ، أهمُّها: أنَّ الجَنَّةَ ليستْ في الأرضِ وتحتَ (جُبِّ سليمانَ)! وإنَّما هي في السَّماءِ، وهو مِنَ المَعلومِ مِنَ الدِّينِ بالضَّرورةِ ... إلى آخرِ كلامِ الشَّيخِ الألبانيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

=

١٢ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ بْنِ حُجْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْهِجْرِسِ بْنِ صَبِرَةَ الْعَبْدِيُّ، أَبُو طَلْحَةَ(١).

أَخُو زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ(٢).

وَصَعْصَعَةُ كَانَ نَزِيلَ الْكُوفَةِ(٣)، وَهُوَ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ مُخَضْرَمٌ فَصِيحٌ ثِقَةٌ(٤)؛ ومِنْ

= • **قُلْتُ** (أحمد): وقدْ نُسِبَتْ هذه القصَّةُ لآخرَ غيرِ شريكِ بنِ خُبَاشَةَ؛ فقَدْ أَوْرَدَها أبو إسماعيلَ الأزديُّ في «تاريخ فُتُوح الشَّام» (ص: ٢٢٢)، وسَمَّى الرَّجُلَ [مُخَيْمِسَ بنَ حابِسِ بنِ مُعاويةَ]، وذَكَرَ أنَّه كان رجُلًا شُجَاعًا، وأنَّ النَّاسَ كانوا يذكرونَ مِنه صلاحًا، ولم يذكُرْ في القصَّةِ أنَّ جُبَّ سليمانَ في بيتِ المَقْدِسِ، ولم يذكُرْ فيها أنَّه لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وذَكَرَ ثَمَّةَ بعضَ مزَاعِمِ النَّاسِ. **ويُراجَعْ أيضًا**: «الاكتفاء بما تضمَّنه مِن مَغازي رسولِ الله ﷺ والثلاثة الخُلفاء» للكلاعيِّ الحِميريِّ (٢/ ٣٠٢).

(١) **ويُقال**: أبو عَمْرٍو، **ويُقالُ**: أبو عِكْرِمَةَ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٦٨).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٦/ ٢٢١)، «طبقات خليفة» (ص: ٢٤٣)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٣١٩)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٤٤٦) ترجمة (١٩٦٠)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٤/ ٣٨٢)، «الاستِيعاب» (٢/ ٧١٧) ترجمة (١٢١١)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٢٤/ ٧٩- ١٠٠)، «مرآة الزَّمان» لسبطِ ابنِ الجوزيِّ (٦/ ٢٣٦- ٢٣٨)، «أُسد الغابة» (٢/ ٤٠٣) ترجمة (٢٥٠٣)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٦٧) ترجمة (٢٨٧٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٠٦)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٢٨- ٥٢٩)، «التَّجريد» (١/ ٢٦٥) ترجمة (٢٧٩٤)، «مِيزان الاعتِدال» (٢/ ٣١٥)، «الكاشف» (٢٣٩٣)، «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (١/ ٢٩٣)، «إكمال تهذيب الكمال» (٦/ ٣٧٢- ٣٧٤)، «تهذيب التَّهذيب» (٤/ ٤٢٢)، «تقريب التَّهذيب» (٢٩٢٧)، «الإصابة» (٥/ ٢٦١) ترجمة (٤٠٩١)، و(٥/ ٣١١) ترجمة (٤١٥٢- القسم الثَّالث) وغيرها.

(٢) سبَقَتْ ترجمتُه في الأصل برقم (٥٩).

(٣) **قالَه في**: «سِير أعلام النُّبَلاء» (٣/ ٥٢٨).

(٤) **قالَه في**: «تقريب التَّهذيب» (ص: ٢٧٦).

أَجْلِ خَضْرَمَتِهِ ذَكَرُوهُ فِي كُتُبِ الصَّحَابَةِ لِلتَّنْبِيهِ عَلَيْهِ، وَاتَّفَقُوا جُلُّهُمْ عَلَى عَدَمِ صُحْبَتِهِ(١).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ كَانَ مُسْلِمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَمْ يَلْقَهُ وَلَمْ يَرَهُ، صَغُرَ عَنْ ذَلِكَ، وَكَانَ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَكَانَ فَصِيحًا خَطِيبًا عَاقِلًا، لَسِنًا دَيِّنًا، فَاضِلًا بَلِيغًا، يُعَدُّ فِي أَصْحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ(٢). اهـ

وَقَالَ **الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَحَدُ خُطَبَاءِ الْعَرَبِ، كَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ عَلِيٍّ. قُتِلَ أَخَوَاهُ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَأَخَذَ صَعْصَعَةُ الرَّايَةَ ...، وَبَقِيَ إِلَى خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ. وَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَكَانَ شَرِيفًا، مُطَاعًا، أَمِيرًا، فَصِيحًا، مُفَوَّهًا(٣). اهـ

وَقَالَ **الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنْ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ خَطِيبًا فَصِيحًا، وَلَهُ مَعَ مُعَاوِيَةَ مَوَاقِفُ. **وَقَالَ الشَّعْبِيُّ**: كُنْتُ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ الْخُطَبَ...، مَاتَ بِالْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، وَقِيلَ بَعْدَهَا»(٤).

---

(١) قال **ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: له ذِكْرٌ في السُّنَنِ مع عُمَرَ. ذكَرَ الإمامُ أَبو بكْرٍ الطَّرْطُوسِيُّ في مُصَنَّفِه في السَّماعِ أَنَّه مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ ولم يذْكُرْ لذلك مُسْتَنَدًا، وما أظُنُّه ذَكَرَه كذلك إلَّا بالتَّوَهُّمِ لشُهرَتِه في عَصْرِ كِبارِ الصَّحابةِ. وسيأتي في القِسمِ الثَّالثِ، وفيه جَزَمَ ابنُ عَبدِ البَرِّ بخِلافِ ما قالَ. **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٢٦١).

(٢) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٢/ ٧١٧).

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٣/ ٥٢٨- ٥٢٩).

(٤) **يُنظَر**: «الإصابة» (٥/ ٣١١).

● **ثُمَّ قالَ:** «وذكَرَ العلائيُّ في أخبارِ زيادٍ أنَّ المُغيرةَ نفى صَعْصَعَةَ بأمرِ مُعاويةَ مِنَ الكُوفةِ إلى الجَزيرةِ أو إلى البحرينِ، وقيل إلى جزيرةِ ابن كافانَ فماتَ بها. اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ صَعْصَعَةَ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ كَانَ ضِمْنَ الَّذِين نَفَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعِيبُونَ عَلَيْهِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ، وَيَسُبُّونَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِي الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُوهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَيِّرْهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَسَيَّرَهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْرَمَهُمْ، وَأَنْزَلَهُمْ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْرَى عَلَيْهِمُ الضِّيَافَاتِ ثُمَّ قَارَضَهُمْ، فَتَسَمَّحُوا فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَالُوا مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِيكُمْ. فَنَفَاهُمْ إِلَى حِمْصَ -وَكَانَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَامِلًا مِنْ مُعَاوِيَةَ- ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، فَنَفَاهُمْ إِلَى فِلَسْطِينَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِ الْكُوفَةِ(١).

١٣ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ.

مَشْهُورٌ بِاسْمِ: الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ.

سَلَفَتْ تَرْجَمَتُهُ قريبًا في هذا المُلْحَقِ برقم (١).

---

(١) **يُنظَر**: «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» لسبطِ ابنِ الجوزيِّ (٦/ ٣٠) مع «البِداية والنِّهاية» لابن كثيرٍ (١٠/ ٢٥٩)، حيثُ جاء ذِكرُ فِلسطِينَ في المصدرِ الأوَّلِ، وجاءَ ذِكْرُ صَعْصَعَةَ بنِ صُوحَانَ في المصدرِ الثَّاني.

• **وجاء نحوُ هذا بدونِ ذِكْرِ النَّفْيِ إلى فِلَسطينَ في**: «تاريخ الرُّسل والملوك» للطَّبري (٤/ ٣٢٦)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣٠٥)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثير (٢/ ٥١٦).

وسبَقَ في ترجمةِ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ برقم (٢٢) الكلامُ علَى كِتابِ «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» وأنَّ صاحِبَه يأتِي فيه بمَناكيرِ الحِكاياتِ، **فيُراجَع**. والله أعلم.

١٤ ضِرَارُ بْنُ الْأَزْقَمِ[١].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَلِيفُ الدَّوْسِيِّينَ، مِمَّنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَاسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ[٢]. اهـ

١٥ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ قَيْسٍ[٣] التَّمِيمِيُّ الْعَنْبَرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ[٤].

الْقُدْوَةُ، الْوَلِيُّ، الزَّاهِدُ[٥]، عَابِدُ زَمَانِهِ[٦]، وَأَشَدُّهُمُ اجْتِهَادًا، وَكَانَ مِنَ الزُّهَّادِ

---

(١) **تُراجع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٤/ ٣٧٨)، «تجريد أسماء الصَّحابة» للذَّهبي (١/ ٢٧١) ترجمة (٢٨٥٥)، «الإصابة في تمييز الصَّحابة- القسم الثَّالث» (٥/ ٣٦٨) ترجمة (٤٢٣١) وغيرِها.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٤/ ٣٧٨).

(٣) **ويُقال**: عامرُ بنُ عبدِ اللهِ بن عبدِ قيس. **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّان (٥/ ١٨٧) مع «الإصابة» (٨/ ١٠٨).

(٤) **ويُقال**: أبو عَمرٍو. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» للذَّهبيِّ (٢/ ٦٥٢).

• **تُراجع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعدٍ (٥/ ٥٦٥)، «طبقات خليفة» (ص: ٣٣٢)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٦/ ٤٤٧)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ٣٣١)، «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٢٥) ترجمة (١٨٠٨)، «الثِّقات» للعِجليِّ (٢/ ١٤)، «الثِّقات» (٥/ ١٨٧)، «مَشاهير علماء الأمصار» (٦٤٧) وكلاهما لابن حِبَّان، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٢٦/ ٣- ٤٢)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٨) ترجمة (٢٧١٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٥٢- ٦٥٥)، «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٥- ١٩)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (١/ ٢٨٦) ترجمة (٣٠٢٣)، «الإنابة إلى مَعرفة المُختلف فيهم من الصحابة» (١/ ٣١٥)، «الإصابة- القسم الثَّالث» (٨/ ١٠٨) ترجمة (٦٣١٥) وغيرِها.

(٥) **يُنظَر**: «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٥).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٥٢).

الثَّمَانِيَةِ(١)، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ عُبَّادِ التَّابِعِينَ(٢).

ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي كِتَابِهِ فِي الصَّحَابَةِ، وَهُوَ تَابِعِيٌّ(٣)، **وَيُقَالُ**: أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ(٤)، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ قَالَ بِصُحْبَتِهِ(٥).

وَكَانَ مِنْ أَحْوَالِ عَامِرِ بنِ عَبْدِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ يَقُولُ: مَنْ أُقْرِئُ؟ فَيَأْتِيهِ نَاسٌ، فَيُقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَقُومُ يُصَلِّي إِلَى الظُّهْرِ، ثُمَّ يُصَلِّي إِلَى الْعَصْرِ. ثُمَّ يُقْرِئُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَيَأْكُلُ رَغِيفًا وَيَنَامُ نَوْمَةً خَفِيفَةً. ثُمَّ يَقُومُ لِصَلَاتِهِ، ثُمَّ يَتَسَحَّرُ رَغِيفًا، وَيَخْرُجُ إِلَى

---

(١) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٢٨).

● **الزُّهَّادُ الثَّمانيةُ؛ هُم**:

١- الرَّبيعُ بنُ خُثَيْم، أبو يزيدَ الكوفِيُّ.

٢- مَسرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ، أبو عائشةَ الكوفِيُّ.

٣- عَامِرُ بنُ عبدِ اللهِ التَّمِيميُّ [صاحِبُ التَّرجمةِ].

٤- الأسودُ بنُ يزيدَ بنِ قيسٍ النَّخَعِيُّ، أبو عمرٍو الكوفِيُّ.

٥- أُوَيْسُ بنُ عامِرٍ القَرَنِيُّ المُرادِيُّ.

٦- أبو مُسلِمٍ الخَوْلَانِيُّ، عَبْدُ اللهِ بنُ ثُوَبٍ.

٧- هَرِمُ بنُ حَيَّانَ العَبْدِيُّ.

٨- الحَسنُ بنُ أبي الحَسَنِ البَصريُّ.

يُراجَع: رسالة «زهد الثَّمانية مِن التَّابعين»؛ لعَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَد بروايةِ ابنِ أبي حاتمٍ.

(٢) **يُنظَر**: «الثِّقات» للعِجليِّ (٢/ ١٤).

(٣) **ذَكَرَه الجَمُّ الغَفيرُ في جُملةِ التَّابعين**: البُخاريُّ، وأبو حاتِمٍ، وابنُ حِبَّانَ، فمَن بَعدَهم. قالَه **مُغَلْطاي** في «الإنابة» (١/ ٣١٥).

(٤) **يُنظَر**: «أُسد الغابة» (٣/ ٢٨).

(٥) أوردتُه هنا وَفقَ شرْطِي؛ أنَّ مَنْ ذُكِرَ في كُتُبِ الصَّحَابةِ وكان مِمَّن دخلَ فِلَسطِينَ، فَإِنِّي أذْكُرُه هنا مِن بابِ الحَصرِ وإتمامِ الفائدةِ.

الْمَسْجِدِ[١].

وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ مَنْشُورَةٌ مَنْثُورَةٌ.

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ يُجَاهِدُ وَيُشَارِكُ فِي الْفُتُوحَاتِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ذُكِرَ فِيمَنْ شَهِدَ فَتْحَ الْمَدَائِنِ[٢].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَيُرْوَى أَنَّ قَبْرَهُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ[٣]، وَأَنَّ مَوْتَهُ كَانَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]، وَاللهُ أَعْلَمُ.

١٦ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ الْعَامِرِيُّ الْقُرَشِيُّ[٥].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَشَهِدَ الْجَمَلَ هُوَ وَأَخُوهُ عَمْرٌو مَعَ عَائِشَةَ، وَقُتِلَا فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ، وَلِأَبِيهِمَا ذِكْرٌ فِي قُرَيْشٍ إِلَّا أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ وَقَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ[٦]. اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ بِأَجْنَادِينَ، وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى

(١) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٥٣)، «سير أعلام النُّبلاء» (٤/ ١٥-١٦).
(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ١٢)، «الإصابة- القسم الثَّالث» (٨/ ١٠٨).
(٣) **يُنظَر**: «تاريخ أبي زُرْعَةَ الدِّمشقي» (ص: ٥٩٣)، «تاريخ دِمشق» (٢٦/ ٤٢).
(٤) **يُنظَر**: «الإصابة- القسم الثَّالث» (٨/ ١١٠).
(٥) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة- القِسم الثَّاني» (٨/ ٤٥) ترجمة (٦٢٣٦).
(٦) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّاني» (٨/ ٤٥).

الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لِيُبَشِّرَهُ بِالنَّصْرِ فِي مَعْرَكَةِ أَجْنَادِينَ(١).

قَالَ **الْوَاقِدِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِذْ أَقْبَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ(٢)، فَلَمَّا رَآهُ، تَسَابَقَتْ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا لَهُ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنَ الشَّامِ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَ الْمُسْلِمِينَ. فَسَجَدَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ للهِ شُكْرًا، وَأَقْبَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ، ارْفَعْ رَأْسَكَ؛ فَقَدْ أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ بِالْمُسْلِمِينَ. فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ وَقَرَأَ الْكِتَابَ سِرًّا، فَلَمَّا فَهِمَ مَا فِيهِ قَرَأَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَهْرًا، فَتَزَاحَمَ النَّاسُ يَسْمَعُونَ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ، فَشَاعَ الْخَبَرُ فِي الْمَدِينَةِ، فَهَرَعَتِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَقَرَأَهُ أَبُو بَكْرٍ ثَانِي مَرَّةٍ، وَتَسَامَعَ النَّاسُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَى أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ وَمَا مَلَكُوا مِنْ أَمْوَالِ الرُّومِ، فَتَسَابَقُوا بِالْخُرُوجِ إِلَى الشَّامِ، وَرَغِبُوا فِي الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ(٣). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِي (١/ ٦١).

(٢) قال صاحِبُ «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطين» (ص: ١٦٨): «أغلَبُ الظَّنِّ عندي أنَّه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ الْعَامِرِيُّ الْقُرَشِيُّ». اهـ

● **قلتُ**: وهو كذلك؛ إذ لا يُعلَمُ وقْتَها أحدٌ بهذا الاسمِ غيرُه، أمَّا عبدُ الرَّحمنِ بنُ حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ، فهو متأخِّرٌ عن ذلك، ولا تُعلَمُ له رُؤْيَةٌ أو مُقَابَلَةٌ لأبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. بَيْدَ أَنِّي أخشى أنْ يكونَ هذا الاسمُ تصحَّفَ عن [**عبدِ الرَّحمنِ بنِ حَنْبَلٍ**] الذي جاءَ ذِكْرُه في «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣٤/ ٣١٩)، وأنَّ خالِدَ بنَ الوليدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أرسلَه إلى أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيُبَشِّرَه بالنَّصرِ في مَوْقِعَةِ أجنادِينَ؛ إذِ الاسمانِ مُتَقَارِبانِ في الرَّسْمِ. فالله أعلم. وانظُرِ التَّرجمةَ الآتيةَ.

(٣) **يُنظَر**: «فتوح الشَّام» للواقِدِي (١/ ٦١).

١٧ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ(١).

أَدْرَكَ عَصْرَ النَّبِيِّ ﷺ(٢).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ(٣). وَكَذَا أَرَّخَهُ ابْنُ زَبْرٍ(٤). وَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو وَهُمَا مِنْ دَوْسٍ(٥)»(٦).

١٨ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْفٍ الْكِنَانِيُّ الْقَارِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ(٧).

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣١/ ٣١٩- ٣٢٠)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٧)، «الإصابة» (٦/ ٣١٩) ترجمة (٤٨٨٢).

● **تنبيهٌ**:

سبَقَ معنا ترجمةُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ الطُّفَيْلِ الدَّوْسِيِّ في الأصلِ برقم (١٢١)، وأنَّه مات بأجنادِينَ كما ترجمَه ابنُ عساكِر وابنُ حَجَرٍ وغيرُهما، ثُمَّ أفردا ترجمةً أُخرى باسمِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ)، فلا أدري إذا كان تكرارًا، أمْ أنَّهُما رَجُلانِ مُخْتَلِفَان. وكَرَّرْتُهما هنا تَأَسِّيًا بفعلِهما. فالله أعلم. [يُحَرَّر].

والعَجِيبُ أنَّ الذَّهبيَّ ذَكَرَه في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٧)، وقال: «**عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ**: اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ. مَجْهولٌ، وذَكَرَه ابنُ سَعْدٍ!».

(٢) قالَه **ابنُ عساكِرَ** في «تاريخ دِمشق» (٣١/ ٣١٩).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣١/ ٣٢٠).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» له (ص: ٩٥).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣١/ ٣٢٠).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة» (٦/ ٣١٩).

(٧) **تُراجَع ترجمتُه في**: «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٤٠٢)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٤٢)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٣/ ١٧٤٠)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٢٧)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٣١/ ٣٢٢- ٣٢٦)، «أُسد الغابة» (٣/ =

تَابِعِيٌّ، أَرْسَلَ حَدِيثًا فَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ[١]، وَحَكَى ابْنُ مَنْدَهْ، عَنِ ابْنِ سُمَيْعٍ: أَنَّهُ مِنْ تَابِعِيِّ أَهْلِ الشَّامِ فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ[٢].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ...، اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى خَرَاجِ فِلَسْطِينَ، فَلِذَلِكَ يُعَدُّ فِي الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ»[٣].

١٩ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَيْرِيزِ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ الْجُمَحِيُّ، أَبُو مُحَيْرِيزٍ[٤].

= ٢٥٤) ترجمة (٣١٠٨)، «التَّجريد» (١/ ٣٢٨) ترجمة (٣٤٥٧)، «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (١/ ٣٧٣)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ٢٩٦) ترجمة (٦٦٥٦).

(١) قالَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ٢٩٦).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ٢٩٦)؛ نقلًا عنهما.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٣١/ ٣٢٢).

● وجاء في «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (١/ ٤٠٢): عنِ ابنِ شِهَابٍ قالَ: «أخبَرَنِي عبدُ اللهِ بنُ عَوفٍ الْقَارِيُّ عامِلُ عُمرَ بنِ عبدِ العزِيزِ علَى دِيوَانِ فِلَسْطِينَ ...».

(٤) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٤٧)، «طبقات خليفة» (ص: ٥٣٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ١٩٣)، «الطَّبقات» لمسلم (١/ ٣٦٩)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَوي (١/ ٣٧٥) و(٢/ ٣٣٥)، «الثِّقات» للعِجلي (٢/ ٥٨)، « «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٥/ ١٦٨) ترجمة (٧٧٦)، «الثِّقات» (٥/ ٦)، «مشاهير عُلماء الأمصار» (٩٠٤) وكلاهما لابنِ حِبَّانَ، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٦/ ٣١٤٦)، «الاستِيعاب» (٣/ ٩٨٣) ترجمة (١٦٥٢)، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٤٥٨) و(٣/ ١٧٣)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٣٣/ ٦- ٢٥)، «أُسد الغابة» (٣/ ٢٧٤) ترجمة (٣١٧٠)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٠٦) ترجمة (٣٥٥٥)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٤٩٤- ٤٩٦)، «التَّجريد» (١/ ٣٣٣) ترجمة (٣٥٢٩)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٢٧- ١١٢٨)، =

تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ مَشْهُورٌ»[1].

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «ذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي الصَّحَابَةِ ...، وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي مَا ذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي ذَلِكَ. وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ رَجُلٌ مَشْهُورٌ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، مِنْ بَنِي جُمَحٍ، سَكَنَ الشَّامَ، وَكَانَتْ لَهُ ثَمَّ جَلَالَةٌ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ. يَرْوِي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي مَحْذُورَةَ، وَمُعَاوِيَةَ»[2].

وَقَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «الْإِمَامُ، الْفَقِيهُ، الْقُدْوَةُ، الرَّبَّانِيُّ، الْعَابِدُ، كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، وَمِنْ سَادَةِ التَّابِعِينَ، وَكَانَ أَعْرَجَ، مَهِيبًا، ذَا رَأْيٍ وَحَزْمٍ، صَمُوتًا، مُعْتَزِلًا فِي بَيْتِهِ»[3].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

= «الكاشف» (٢٩٧٢)، «إكمال تهذيب الكمال» (٨/ ١٨٩- ١٩١)، «الإنابة» (٤/ ٤٣١- ٤٣٢) وكلاهما لمُغُلْطَاي، «جامع التَّحصيل» للعلائي (ص: ٢٢٧)، «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ٢٢- ٢٣)، «تقريب التَّهذيب» (٣٦٠٤)، «الإصابة» (٨/ ٣٠٤) ترجمة (٦٦٦٥)، وغيرِها.

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (٨/ ٣٠٤).

• كذا عَدَّه في التَّابعين كلُّ مَن ترْجَمَ له -فيما وقفتُ- وكما في المصادِرِ السَّابِقَةِ، ولم يَجْزِمْ بصُحبَتِهِ سوى العُقَيْلِيِّ كما في «الاستِيعاب» (٣/ ٩٨٣) و«الإصابة» (٨/ ٣٠٤)، وتَبِعَه أبو نُعَيْمٍ في «مَعرفة الصَّحابة» (٦/ ٣١٤٦). والله أعلم.

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ٩٨٣- ٩٨٤).

• وبنحوِه عِندَ **ابنِ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ قالَ: «ذَكَرَه العُقَيْلِيُّ في الصَّحابةِ ...، فَلَا يُشَكُّ في أَنَّه تابعِيٌّ». **يُنظَر**: «الإصابة» (٨/ ٣٠٤- ٣٠٥)، وعندَه تحريرٌ جيِّدٌ وتوجيهٌ لهذا الخطأ الذي وَقَعَ فيه العُقَيْلِيُّ. واللهُ أعلَم.

(٣) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٤٩٤- ٤٩٦) -باختِصارٍ وتصَرُّفٍ-.

فَقَدْ قَالَ **الْمِزِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «نَزَلَ الشَّامَ، وَسَكَنَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ»(١).

وَقَالَ **الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «نَزِيلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، لا أعلَمُ أحَدًا ذَكَرَ أباهُ فِي الصَّحَابَةِ، والظَّاهِرُ أنَّهُ مِن مُسْلِمَةَ الْفَتْحِ...، وكانَ(٢) كَبِيرَ الْقَدْرِ عالِمًا عابِدًا قانِتًا لِلَّهِ»(٣).

وَيُرْوَى عَنِ الأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ قالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا يَقْدَمُ فِلَسْطِينَ، فَيَلْقَى ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، فَتَتَقَاصَرُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ(٤).

---

(١) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٠٧).

(٢) **أي**: عبدُ اللهِ بنُ مُحَيْرِيزٍ.

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٢٧).

(٤) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٤٩٥).

● **تنبيهٌ**:

أمَّا **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ الشَّامِيُّ**، فَرَجُلٌ آخرُ له ذِكرٌ في كُتُبِ الصَّحابةِ كما في: «الاستِيعاب» (٢/ ٨٥٢) ترجمة (١٤٥٥)، «أُسْد الغابة» (٣/ ٣٨٨) ترجمة (٣٣٨١)، «الإصابة- القِسم الرَّابع» (٨/ ٣٥٨) ترجمة (٦٧٤٠) وغيرها. لكن ذَكَرُوه للتَّنبيهِ عليه وأنَّه ليس صحابِيًّا، بل وفي إدراكِه حياةَ النَّبيِّ ﷺ نظَرٌ.

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «حَدِيثُه فِي كَيْفِيَّةِ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الدُّعَاءِ، عِنْدَنَا مُرْسَلٌ، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِهِ فِي الصَّحَابَةِ إِلَّا عَلَى مَا شَرَطْنَا فِيمَنْ وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فَيهِمُ الْعُقَيْلِيُّ وَمَا أَتَى لَهُ بِشَاهِدٍ فِيمَا ذَكَرَ...، وَكَانَ فَاضِلًا». **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٢/ ٨٥٢).

وَتَعَقَّبَهُ **ابْنُ حَجَرٍ** فَقَالَ: «تَابِعِيٌّ أَرْسَلَ حَدِيثًا ...، لَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرُوا لَهُ رِوَايَةً إِلَّا عَمَّنْ تَأَخَّرَتْ وَفَاتُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ».

وقال **الْعَلَائِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «هو تابعيٌّ صغيرٌ، لم يُساعِدِ العُقَيْلِيَّ أَحَدٌ على ما ذَكَرَ مِن وِلادَتِه». **يُنظَر**: «جامع التَّحصيل» (ص: ٢٢٧).

وَعَدَّهُ فِي التَّابِعِينَ أَيْضًا: البُخَارِيُّ كما في «الإصابة- القِسم الرَّابع» (٨/ ٣٥٩)، وابنُ حِبَّانَ في «الثِّقات» (٥/ ١٠٤)، والذَّهَبِيُّ في «التَّجريد» (١/ ٣٥٥). =

٢٠ عَلْقَمَةُ بْنُ حَكِيمٍ الْفِرَاسِيُّ(١).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ، وَجَهَّزَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ -مَسْلَحَةً(٢) بَيْنَ دِمَشْقَ وِفِلَسْطِينَ-، ذَكَرَ ذَلِكَ سَيْفٌ بِسَنَدِهِ. وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الرَّمْلَةِ(٣)، وَأَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي أَقَرَّهُ عَلَى قِتَالِ إِيلِيَا(٤). وَاسْتَدْرَكَهُ ابْنُ فَتْحُونٍ»(٥).

٢١ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ سَلَامَانَ النَّخَعِيُّ الْمَذْحِجِيُّ، أَبُو شِبْلٍ(٦).

= ● **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِه فِلَسْطِينَ**: فقدْ قالَ **الْبُخَارِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ويُذْكَرُ عن عِيسَى بنِ سِنَانٍ، عن أبِي بَكْرٍ ابنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُ رَآهُ مع ابنِ عُمَرَ، وأبِي أُمَامَةَ، ووَاثِلَةَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ». **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٩٦)، «تهذيب التَّهذيب» (٦/ ٢٦٨)، «الإصابة- القِسم الرَّابع» (٨/ ٣٥٩)؛ نقلًا عنه.

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ١٣٤)، «التَّجريد» (١/ ٣٩٠) ترجمة (٤٢١٣)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ١٩٣) ترجمة (٦٤٨٤).

(٢) **الْمَسْلَحَة**: القومُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ. وسُمُّوا مَسْلَحَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسْلَحَةَ، وَهِيَ كَالثَّغْرِ. والمَرْقَبُ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرقُبونَ العَدُوَّ لِئَلَّا يَطْرُقَهم عَلَى غَفْلةٍ، فإذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ ليتأَهَّبُوا لَهُ. وجمعُ المَسْلَحِ: مَسَالِحُ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحديث» (٢/ ٣٨٨).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ١٣٤) بنحوِه.

(٤) **وفي «تاريخ دِمشق» (٤١/ ١٣٤)**: «استَعمَلَ عُمرُ عَلْقَمَةَ بنَ مُجَزِّزٍ على إيلِيَاءَ، وعَلْقَمَةَ بنَ حَكيمٍ على الرَّملةِ في الجُنودِ التي كانت مع عَمرٍو، وضَمَّ عَمرًا وشُرَحْبِيلَ إليه بالجابيةِ».

(٥) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ١٩٣)، **ويُراجَع**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» (٣/ ٦١٠).

● وجاء في «تاريخ الطَّبري» (٤/ ٤٢١): أنَّ عُثْمانَ ماتَ وعلقَمَةُ بنُ حَكيمٍ على فِلَسْطِينَ.

(٦) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» لابن سعد (٦/ ٨٦- ٩٢)، «طبقات خليفة» (ص: =

فَقِيهُ الْكُوفَةِ، وَعَالِمُهَا، وَمُقْرِئُهَا، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ، الْمُجْتَهِدُ الْكَبِيرُ ...، عَمُّ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، وَأَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَالُ فَقِيهِ الْعِرَاقِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ(١).

وُلِدَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ(٢)، فَأَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَصْحَبْهُ، وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ(٣)، وَكَانَ يُسَافِرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا(٤)، وَحَجَّ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٥)، وَصَلَّى خَلْفَهُ عَشْرَ سِنِينَ(٦)، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ

= ٢٤٨)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٤١)، «المَعرفة والتَّاريخ» للفسوي (٢/ ٥٥٢- ٥٥٩)، «الجَرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٤) ترجمة (٢٢٥٨)، «الثِّقات» (٥/ ٢٠٧- ٢٠٨)، «مشاهير علماء الأمصار» (١٦١) وكلاهما لابن حِبَّانَ، «تاريخ بغداد» للخطيب (٣/ ٢٤٠- ٢٤٥)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٣/ ٢٦، و٢٧، و٥٦)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكر (٤١/ ١٥٤- ١٩١)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٠) ترجمة (٤٠١٧)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٣- ٦٢)، «التَّجريد» (١/ ٣٩١) ترجمة (٤٢٢٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٣- ٦٨٦)، «الكاشف» (٣٨٧٣)، «إكمال تهذيب الكمال» (٩/ ٢٧١- ٢٧٣)، «تهذيب التَّهذيب» (٧/ ٢٧٦- ٢٧٨)، «تقريب التَّهذيب» (٤٦٨١)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ١٩٤) ترجمة (٦٤٨٦) وغيرِها.

(١) قالَه **الذَّهبيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٣).

(٢) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠١) -لفظُه-، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٣).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٣)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ١٩٤).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٤).

(٥) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٥).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٤).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]، وَوَرَدَ الْمَدَائِنَ فِي صُحْبَتِهِ، وَشَهِدَ مَعَهُ حَرْبَ الْخَوَارِجِ بِالنَّهْرَوَانِ[٢].

وَكَانَ عَلْقَمَةُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَعْرَجَ عَقِيمًا لا يُولَدُ لَهُ[٣]، وَقَدْ رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْجِهَادِ، وَنَزَلَ الْكُوفَةَ، وَلَازَمَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ[٤]، وَتَفَقَّهَ بِهِ حَتَّى رَأَسَ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَتَفَقَّهَ بِهِ الْعُلَمَاءُ، وَبَعُدَ صِيتُهُ[٥]، وَتَصَدَّى لِلْإِمَامَةِ وَالْفُتْيَا بَعْدَ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ يُشَبَّهُ بِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَدْيِهِ وَدَلِّهِ وَسَمْتِهِ، وَكَانَ طَلَبَتُهُ يَسْأَلُونَهُ وَيَتَفَقَّهُونَ بِهِ وَالصَّحَابَةُ مُتَوَافِرُونَ[٦].

مَاتَ عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ عَلَى الْمَشْهُورِ[٧]. **وَقِيلَ**: سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ[٨]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَلَاثٍ

(١) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٥)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٤).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ بغداد» للخطيب (١٤/ ٢٤٠).

(٣) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٢ مع ٣٠٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٤).

(٤) وكانَ رَحِمَهُ اللَّهُ طَيِّبَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، ثَبتًا حُجَّةً. **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٤).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٣)، «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٤)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ١٩٤).

(٦) **يُنظَر**: «سِير أعلام النُّبلاء» (٤/ ٥٤).

(٧) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٧)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ١٩٤).

• **وهو قولُ الأكثرينَ، مِنهم**: أبو الحَسَنِ المَدائنِيُّ، ويحيى بْنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، ويحيى بنُ مَعِين، وأبو عُبَيدٍ القاسمُ بنُ سلامٍ، وسَعِيدُ بنُ أَسَدِ بنِ موسى، ومحمَّدُ بنُ سَعْدٍ، والمُفَضَّلُ بنُ غَسَّانَ الغلابيُّ، وعَمْرُو بنُ علِيٍّ، وأبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ -في رِوايةٍ-، ومحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ -في رِوايَةٍ-. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٧- ٣٠٨).

(٨) **وهو قولُ**: أبي نُعَيْمٍ الفضلِ بنِ دُكَيْنٍ كما في «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٤١)، وقَعْنَبِ بنِ المُحَرَّرِ كما في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٧).

وَسِتِّينَ[١]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ[٢]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ[٣]، **وَقِيلَ**: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ[٤]. وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ كَانَ ضِمْنَ الَّذِين نَفَاهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعِيبُونَ عَلَيْهِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ، وَيَسُبُّونَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَالِي الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَشْكُوهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَيِّرْهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَسَيَّرَهُمْ، وَمَرُّوا خِلَالَ رِحْلَةِ النَّفْيِ هَذِهِ بِفِلَسْطِينَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِ الْكُوفَةِ[٥].

٢٢ عُمَارَةُ بْنُ الصَّعْقِ بْنِ كَعْبٍ[٦].

(١) **حُكِيَ في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤١/ ٥٢).

(٢) **وهو قولُ**: خليفةَ بنِ خيَّاطٍ -في رِوايَةٍ- كما في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٨).

(٣) **وهو قولُ**: عبدِ الرَّحمنِ بنِ هانِئ النَّخَعِيِّ، وعُثمَانَ بنِ أَبي شَيْبَةَ، وأبي بَكرِ ابنِ أَبي شَيْبَةَ، ومحمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ -في رِوايَةٍ- كما في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٨)، وغَلَّطَهم في ذلك الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٨٦).

(٤) **وهو قولُ**: محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ -في رِوايَةٍ- كما في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٠٨)، وهو داخِلٌ في تغليطِ الذَّهبيِّ في الحاشيةِ السَّابقةِ.

(٥) **يُنظَر**: «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» لسبطِ ابنِ الجوزيِّ (٦/ ٣٠) مع «البِداية والنِّهاية» (١٠/ ٢٥٩)، حيثُ جاء ذِكرُ فِلسطِينَ في المصدرِ الأوَّلِ، وجاءَ ذِكْرُ عَلْقَمَةَ في المصدرِ الثَّاني، **ويُراجَع لِزَامًا** التَّعليقُ على مِثلِ هذه الفقرةِ في ترجمةِ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ برقم (٢٢) في الأصل.

(٦) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٣/ ٣١٦)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ١٩٨) ترجمة (٦٤٩٤).

• لم يَذكُرْه أحَدٌ في الصَّحابةِ، ولَمَّا ذكرَهَ الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كِتابِهِ «الإصابة في تمييز الصَّحابة»، ذَكَرَه في القِسمِ الثَّالثِ مِنه، وفيه الذين أَدْرَكُوا النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَوْهُ، وهُم =

ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ، **ثُمَّ قَالَ:** ذَكَرَهُ سَيْفٌ فِي «الْفُتُوحِ»، وَرَوَى بِإِسْنَادِهِ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ وَجَّهَهُ مِنْ مَرْجِ الصُّفَّرِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْيَرْمُوكِ إِلَى فِحْلٍ(١). اهـ

٢٣ فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو(٢) بْنِ النَّافِرَةِ الْجُذَامِيُّ ثُمَّ النُّفَاثِيُّ(٣).

قَالَ **ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كَتَبَ بِإِسْلَامِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ مَوْضِعُهُ بِعَمَّانَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ، وَكَانَ عَامِلًا لِلرُّومِ عَلَى فِلَسْطِينَ وَمَا حَوْلَهَا، وَعَلَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ»(٤).

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِإِسْلَامِهِ، وَاسْتُشْهِدَ فِي أَيَّامِهِ(٥)، وَكَانَ يَكُونُ بِالْبَلْقَاءِ بِعَمَّانَ وَمَعَانَ مِن نَوَاحِي

= ليسوا صحابةً باتِّفاقٍ -كما سبَقَ-، وإنَّما ذَكَرْتُه هُنا وَفْقًا لشَرْطِي في المُقَدِّمةِ، ومِن بابِ الْحَصْرِ وإتمامِ الفائدةِ. واللهُ المُوَفِّقُ.

(١) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ١٩٨)، وهو بنحوِه في «تاريخ دِمشق» (٤٣/ ٣١٦). **ويُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» (٣/ ٤٣٨).

(٢) **ويُقَالُ**: ابنُ عامِرٍ. وابنُ عَمرٍو أشهرُ. **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ٥٥٦).

ويُقَالُ: ابْنُ نَعَامَةَ، **ويُقَالُ**: ابْنُ نُبَاتَةَ، **ويُقَالُ**: ابْنُ نُفَاثَةَ. **يُنظَر**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٨٨)، «أُسد الغابة» (٤/ ٥٦).

(٣) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٣٥- ٤٣٦)، «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٤/ ٢٢٨٨- ٢٢٨٩)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٥٩) ترجمة (٢٠٧٣)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٩٣)، «تاريخ دِمشق» (٤٨/ ٢٧٠-٢٧٤)، «أُسد الغابة» (٤/ ٥٦) ترجمة (٤٢١٢)، «التَّجريد» (٢/ ٦) ترجمة (٥٧)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ٥٥٦) ترجمة (٧٠٥٣).

(٤) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٥٩).

(٥) وأَخرَجَ قصَّةَ ذلكَ ابنُ سَعْدٍ في «الطَّبقات الكُبرى» (٧/ ٤٣٥- ٤٣٦)، عنِ الواقِدِيِّ -وهو متروكٌ كما في «تقريب التَّهذيب» (٦١٧٥) وغيرِه- بإسنادِه، عن زَامِلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «كَانَ =

دِمَشْقَ»[١].

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أَسْلَمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِإِسْلَامِهِ، وَلَمْ يُنْقَلْ أَنَّهُ اجْتَمَعَ بِهِ»[٢].

٢٤ فَرْوَةُ بْنُ مُجَالِدٍ[٣].

مَوْلَى اللَّخْمِيِّينَ[٤].

= فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجُذَامِيُّ عَامِلًا لِقَيْصَرَ عَلَى عَمَّانَ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ، وَالْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ، وَلَمْ يَكْتُبْ إِلَيْهِ، فَأَسْلَم فَرْوَةُ، وَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِهِ، وَبَعَثَ مِنْ عِنْدِهِ رَسُولًا يُقَالُ لَهُ مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً يُقَالُ لَهَا فِضَّةُ، وَحِمَارَهُ يَعْفُورًا، وَفَرَسًا يُقَالُ لَهُ الظَّرِبُ، وَأَثْوَابًا مِنْ كَتَنٍ، وَقَبَاءً مِنْ سُنْدُسٍ مُحَرَّضًا بِالذَّهَبِ، فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابَهُ وَهَدِيَّتَهُ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ جَوَابَ كِتَابِهِ، وَأَجَازَ رَسُولَهُ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٍّ، وَبَلَغَ قَيْصَرَ إِسْلَامُ فَرْوَةَ بْنِ عَمْرٍو، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَحَبَسَهُ حَتَّى مَاتَ فِي السِّجْنِ، فَلَمَّا مَاتَ صَلَبُوهُ».

• وأخرَجَ قصَّتَه أيضًا أبو نُعَيْم في «مَعرفة الصَّحابة» (٤/ ٢٢٨٨- ٢٢٨٩)، بإسنادِه مِن حديثِ ابنِ عبَّاسٍ باختِلافٍ، وفيه أنَّ فَرْوَةَ بنَ عمرٍو لمَّا سُجِنَ قالَ أشعارًا وذكَرَها، لكِنَّ إسنادَه ضَعيفٌ أيضًا كما قالَ ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٨/ ٥٥٦).

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٨/ ٢٧٠).

(٢) **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٥٩).

(٣) **تُراجَع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ١٢٧)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ٨٢) ترجمة (٤٦٨)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٧/ ٣٢١)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦١) ترجمة (٢٠٧٦)، «المُستَخرج مِن كتبِ النَّاس للتذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٢/ ٢٩٣)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٨/ ٢٧٧- ٢٧٨)، «أُسد الغابة» (٤/ ٥٩) ترجمة (٤٢١٧)، «التَّجريد» (٢/ ٧) ترجمة (٦٢)، «الإنابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ٨٧)، «الإصابة- القِسم الرَّابع» (٨/ ٥٨٧) ترجمة (٧٠٦٩).

(٤) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ١٢٧)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦١).

الْأَكْثَرُونَ يَجْعَلُونَهُ تَابِعِيًّا، وَيَجْعَلُونَ حَدِيثَهُ مُرْسَلًا(١)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَحَدٍ جَزَمَ بِصُحْبَتِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَفَرْوَةُ بْنُ مُجَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ(٢)، وَكَانُوا لَا يَشُكُّونَ أَنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ(٣)، وَكَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ(٤).

٢٥ قَنَانُ [قَيَان] بْنُ سُفْيَانَ(٥).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ، وَابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: ذَكَرَهُ أَبُو مِخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ(٦). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ٨٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦١)، «الإنابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ٨٧).

(٢) **يُنظَر**: «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٧/ ٨٢)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦١).

(٣) **الْأَبْدَالُ**: هُم الْأَوْلِيَاءُ والعُبَّادُ، الْوَاحِدُ بِدْلٌ، كحِمْلٍ وَأَحْمَالٍ، وبَدَلٌ كَجَمَلٍ؛ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كُلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أُبْدِلَ بآخرَ. **يُنظَر**: «النِّهاية في غريب الحدِيث» (١/ ١٠٧).

• قالَ **شيخُ الإسلامِ ابنُ تَيْمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا أَهْلُ الْعِلْمِ فَكَانُوا يَقُولُونَ: هُمْ [يعني العُلَمَاءَ] «الْأَبْدَالُ»؛ لِأَنَّهُمْ أَبْدَالُ الْأَنْبِيَاءِ وَقَائِمُونَ مَقَامَهُمْ حَقِيقَةً، لَيْسُوا مِنَ الْمُعْدَمِينَ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ لَهُمْ حَقِيقَةٌ، كُلٌّ مِنْهُمْ يَقُومُ مَقَامَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْقَدْرِ الَّذِي نَابَ عَنْهُمْ فِيهِ: هَذَا فِي الْعِلْمِ وَالْمَقَالِ، وَهَذَا فِي الْعِبَادَةِ وَالْحَالِ، وَهَذَا فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا. **يُنظَر**: «مجموع الفَتَاوى» (٤/ ٩٧).

(٤) **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ١٢٧)، «الاستِيعاب» (٣/ ١٢٦١).

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٤٩/ ٣٦٠)، «التَّجريد» (٢/ ١٧) ترجمة (١٧٧)، «الإصابة» (٩/ ٨٣) ترجمة (٧١٦٧).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٤٩/ ٣٦٠)، «الإصابة» (٩/ ٨٣).

• **تنبيهان**:

الأوَّل: ذَكَرَ الحافظُ ابنُ حَجَرَ رجلًا آخرَ في ترجمةٍ مُستَقِلَّةٍ في «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٩/ ١٨٩) ترجمة (٧٣٢٣) باسمِ [**قَيَان بْنُ سُفْيَانَ**]، وذَكَرَ تحتَه «لَهُ إِدْرَاكٌ، وَاسْتُشْهِدَ =

٢٦ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ(١) بْنِ نَهِيكِ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُهْبَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ النَّخَعِيُّ(٢).

تَابِعِيٌّ شَهِيرٌ لَهُ إِدْرَاكٌ(٣)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ جَزَمَ بِصُحْبَتِهِ أَوْ ذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ(٤).

وَكَانَ كُمَيْلٌ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ(٥)، عَابِدًا شَرِيفًا مُطَاعًا فِي قَوْمِهِ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦) وَرُؤَسَائِهِمْ(٧).

= بِأَجْنَادِينَ». كَذَا قَالَ (**قَيَان** -بالياء-)، وَأَغْلَبُ الظَّنِّ أَنَّهُ وَ (**قَنَانُ** -بالنُّونِ-) الَّذِي قَبْلَهُ وَاحِدٌ، وَأَنَّ (**قَيَان**) مُصَحَّفَةٌ. واللهُ أَعْلَمُ.

الثَّانِي: تصَحَّفَ (قَيَان) في بعضِ نُسَخِ «الإصابةِ» إلى [قَيسان]. وغير ذلك.

(١) **وقِيلَ**: كُمَيلُ بنُ عَبدِ اللهِ، **وقِيلَ**: كُمَيْلُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ. **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢١٨).

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكُبرى» (٦/ ١٧٩)، «طبقات خليفة» (ص: ٢٤٩)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٢٤٣)، «الجَرح والتَّعديل» (٧/ ١٧٤) ترجمة (٩٩٥)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٣٤١)، «المُستَخرج» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٣/ ١٠٤، و١١٥)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٠/ ٢٤٧- ٢٥٧)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢١٨) ترجمة (٤٩٩٦)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٧٧- ٨٧٨) و(٢/ ٩٩٣- ٩٩٤)، «تهذيب التَّهذيب» (٨/ ٤٤٧- ٤٤٨)، «تقريب التَّهذيب» (٥٦٦٥)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٩/ ٣٤٩) ترجمة (٧٥٣٥) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٩/ ٣٤٩).

• قال **ابنُ حَجَرٍ** ثَمَّةَ: قال ابنُ أبي خَيْثَمَةَ وخليفةُ بنُ خيَّاطٍ: ماتَ سَنةَ اثنتينِ وثمانينَ مِن الهِجرةِ. زادَ ابنُ أبي خَيْثَمَةَ: وهو ابنُ سَبعينَ سَنَةً -بتَقديمِ السِّينِ-. فيكونُ قدْ أدْرَكَ مِنَ الحياةِ النَّبويَّةِ ثمانيَ عشرةَ سَنَةً. اهـ

(٤) لَكِنِّي ذَكَرْتُه هنا وَفْقًا لشَرْطِي في تصنيفِ هذا المُلْحَق.

(٥) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢١٩).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٨٧٧، و٩٩٣).

(٧) **يُنظَر**: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢١٩).

وَكَانَ قَدِمَ دِمَشْقَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

وَقَدْ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ لَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ[٢]، وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ[٣]. **وَقِيلَ**: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ[٤].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ قَالَ **سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: نَفَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى الشَّامِ؛ كَانُوا يَعِيبُونَ عَلَيْهِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ، وَيَسُبُّونَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِي الْكُوفَةِ، فَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُوهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَيِّرْهُمْ إِلَى الشَّامِ. فَسَيَّرَهُمْ؛ وَكَانَ مِنْهُمْ: عُرْوَةُ بْنُ الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ، وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، وَكُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، وَابْنُ الْكَوَّاءِ وَغَيْرُهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْرَمَهُمْ، وَأَنْزَلَهُمْ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْرَى عَلَيْهِمُ الضِّيَافَاتِ ثُمَّ قَارَضَهُمْ، فَتَسَمَّحُوا فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَالُوا مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَا خَيْرَ فِيكُمْ. فَنَفَاهُمْ إِلَى حِمْصَ -وَكَانَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَامِلًا مِنْ مُعَاوِيَةَ- ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ: لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، يَا آلَةَ الشَّيْطَانِ، الْجَوَّالِينَ فِي الْفِتَنِ.

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٠/ ٢٤٧)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٩٩٣).

(٢) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكُبرى» لابنِ سعدٍ (٦/ ١٧٩)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٠/ ٢٤٩).

(٣) **وهو قولُ**: خليفةَ بنِ خيَّاطٍ في «الطبقات» (ص: ٢٤٩)، والمَدَائِنِيِّ كما في «تهذيب الكمال» للمِزِّي (٢٤/ ٢٢٢)، وابنِ أبي خَيْثَمَةَ كما في «الإصابة- القِسم الثَّالث» لابن حجرٍ (٩/ ٣٤٩).

(٤) **حَكَاه قولًا في**: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٢٢).

فَنَفَاهُمْ إِلَى فِلَسْطِينَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْكُوفَةِ، وَهُمْ أَعْيَانُ أَهْلِ الْكُوفَةِ»(١).

٢٧ مَالِكُ بْنُ عِيَاضٍ الْمَدَنِيُّ(٢).

الْمَعرُوفُ بِمَالِكِ الدَّارِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣)، وَخَازِنُهُ(٤)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ قَالَ بِصُحْبَتِهِ، بَلْ هُوَ مَعْدُودٌ فِي التَّابِعِينَ(٥)، وَكَانَ مَعْرُوفًا(٦).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَهُ إِدْرَاكٌ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَرَوَى عَنِ الشَّيْخَيْنِ وَمُعَاذٍ وَأَبِي عُبَيْدَةَ ...، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ

---

(١) **يُنظَر**: «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» (٦/ ٣٠) -بتصرُّفٍ يسيرٍ-.

• **وجاء نحوُ هذا بدونِ ذِكْرِ النَّفْيِ إلى فِلَسطينَ في**: «تاريخ الرُّسل والملوك» للطَّبري (٤/ ٣٢٦)، «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (١١/ ٣٠٥)، «الكامل في التَّاريخ» لابنِ الأثير (٢/ ٥١٦)، «البداية والنِّهاية» (١٠/ ٢٥٩- ٢٦٠).

وسبَقَ في ترجمةِ جُندَبِ بنِ زُهَيْرٍ في الأصل برقم (٢٢) الكلامُ علَى كِتابِ «مِرآة الزَّمان في تاريخ الأعيان» وأنَّ صاحِبَه يأتِي فيه بمَناكيرِ الحِكاياتِ. فالله أعلم.

(٢) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ١٢)، «طبقات خليفة بن خياط» (ص: ٤١١)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٣٠٤)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ٢٣٢)، «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتم (٨/ ٢١٣) ترجمة (٩٤٤)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٣٨٤)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٤٨٩- ٤٩٣)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٠٥)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٤٨) ترجمة (٥٢٧)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤١٣) ترجمة (٨٣٩٣) وغيرِها.

(٣) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٥/ ١٢)، «تاريخ دِمشق» (٥٦/ ٤٦٦)، «الإصابة» (١٠/ ٤١٣).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٤٩٢).

(٥) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ١٢)، «طبقات خليفة» (ص: ٤١١)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٣٨٤).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» لابنِ سعدٍ (٥/ ١٢).

التَّابِعِينَ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ[١]»[٢].

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مَالِكِ بْنِ عِيَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: «قَدِمَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الشَّامَ، وَشَهِدَ مَعَهُ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَخُطْبَتَهُ بِالْجَابِيَةِ»[٣].

٢٨ مَسْرُوقٌ الْعَكِّيُّ[٤].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رُؤْيَةً وَلَا رِوَايَةً، وَشَهِدَ وَقْعَةَ الْيَرْمُوكِ أَمِيرًا عَلَى بَعْضِ الْكَرَادِيسِ[٥]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَالَ سَيْفٌ فِي «الْفُتُوحِ» أَيْضًا، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ وَعُبَادَةَ قَالَا: وَبَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَسْرُوقًا وَعَلْقَمَةَ بْنَ حَكِيمٍ فَكَانَا بَيْنَ دِمَشْقَ وَفِلَسْطِينَ.

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ تَوَجَّهَ مَعَ الطَّاهِرِ بْنِ أَبِي هَالَةَ لِقِتَالِ مَنِ ارْتَدَّ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عَكٍّ وَالْأَشْعَرِيِّينَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ أَمِيرًا عَلَى عَكٍّ، وَشَهِدَ فُتُوحَ الْعِرَاقِ أَيْضًا وَلَهُ أَيَّامٌ مَشْهُورَةٌ.

---

(١) **يُنظَر**: وكذا ذَكَرَه خليفةُ بن خَيَّاطٍ في «الطَّبقات» (ص: ٤١١).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤١٣- ٤١٤).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٦/ ٤٨٩).

(٤) **ورِيقَاتُ**: مَسروقُ بنُ فُلانٍ الْعَكِّيُّ. **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٥)

• **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دمشق» لابن عساكِر (٥٧/ ٤٤٠- ٤٤٢)، «الإصابة» (١٠/ ١٣٨) ترجمة (٧٩٧١).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٧/ ٤٤٠).

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي غَيْرِ مَرَّةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُؤَمِّرُونَ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ إِلَّا الصَّحَابَةَ(١). اهـ

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مَسْرُوقٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَيُرْوَى أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ حَكِيمٍ الْفِرَاسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِقِتَالِ أَهْلِ إِيلِيَاءَ مِنْ فِلَسْطِينَ(٢).

٢٩ الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ(٣) بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رِيَاحِ بْنِ عَوْفِ بْنِ هِلَالِ بْنِ شَمْخِ بْنِ فَزَارَةَ الْفَزَارِيُّ الْكُوفِيُّ(٤).

(١) **يُنظَر**: «الإصابة» (١٠/ ١٣٩).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ الرُّسل والمُلوك» لابن جرير (٣/ ٦٠٥).

(٣) بفَتحِ النُّونِ والجِيمِ بعدَها مُوَحَّدَةٌ. **قالَه في**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤٤٧).

(٤) **تُراجَع ترجمتُه في**: «الطَّبقات الكبرى» (٦/ ٢١٦)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٤٠٧)، «الطَّبقات» لمُسلم (١/ ٢٩٩)، «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٢٩٣) ترجمة (١٣٤٦)، «الثِّقات» (٥/ ٤٣٧)، «مشاهير علماء الأمصار» (٨١٩) وكلاهما لابنِ حِبَّان، «المُستَخرج مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة» لأبي القاسم ابن مَنْدَه (٣/ ٥٧، و٦١)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٨/ ١٩٣- ٢٠٠)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٨٩) ترجمة (٥٩٧٢)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٢٠- ٧٢١)، «الكاشف» (٥٤٥٤)، «الإنابة إلى مَعرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (٢/ ١٨٤)، «إكمال تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٢- ٢٠٤)، «تهذيب التَّهذيب» (١٠/ ١٥٤)، «تقريب التَّهذيب» (٦٦٧٧)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤٤٧) ترجمة (٨٤٥٩) وغيرِها.

• **تنبيهٌ**:

ذَكَرَ الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤٤٩) ترجمة (٨٤٦٠) ترجمةَ رجُل آخرَ باسمِ (**الْمُسَيَّبِ بْنُ نَجَبَةَ**)، وَفَرَّقَ بينَه وبينَ صاحِبِ هذه التَّرجمةِ؛ لِأَنَّهُ غَلَبَ على ظَنِّهِ أنَّ الذي شارَكَ في معرَكَةِ القادِسِيَّةِ وكانَ مِن أنصارِ عليٍّ بنِ أبي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقاتَلَ معَه، كانَ غيرَ الذي شَهِدَ فَتْحَ دِمَشقَ وَشَارَكَ في مَعَارِكِها. [يُحَرَّر].

مُخَضْرَمٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ(١)، وَلَهُ إِدْرَاكٌ(٢)، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ جَزَمَ بِصُحْبَتِهِ، أو ذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ، وَإِنَّمَا ذَكَرُوهُ فِي التَّابِعِينَ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِهِ «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ»، **قَالَ:** «رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ»(٣).

وَهُوَ أَحَدُ كِبَارِ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤).

قَالَ **ابْنُ سَعْدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَشَاهِدَهُ، وَقُتِلَ يَوْمَ عَيْنِ الْوَرْدَةِ(٥) مَعَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا وَتَابُوا مِنْ خُذْلَانِ الْحُسَيْنِ، فَبَعَثَ الْحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ بِرَأْسِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ مَعَ أَدْهَمَ بْنِ مُحْرِزٍ الْبَاهِلِيِّ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَبَعَثَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَنَصَبَهُ بِدِمَشْقَ(٦). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «تقريب التَّهذيب» (ص: ٥٣٢).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤٤٨).

(٣) **يُنظَر**: «إكمال تهذيب الكمال» (١١/ ٢٠٣)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤٤٨)؛ نقلًا.

● **تنبيهٌ:**

لكِنْ سيأتي قريبًا أنَّ المُسَيَّبَ بنَ نَجَبَةَ فِي خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كانَ أميرًا وقائِدًا على بعضِ الجُنْدِ في فِلَسطِينَ، وسَبَقَ غيرَ مَرَّةٍ أنَّهم كانوا لا يُؤَمِّرُونَ وقتَئِذٍ إِلَّا الصَّحابَةَ كما في «الإصابة» (٢/ ٢٣٧) و (٦/ ٥٩٥)، فاللهُ أعلم.

(٤) **يُنظَر**: «البداية والنِّهاية» (١١/ ٦٨٤).

(٥) **عَيْنُ الْوَرْدَةِ**: رأسُ عَينِ المَدينةِ المَشهورةِ بالجَزيرةِ كانت فيها وَقْعَةٌ للعَرَبِ ويومٌ مِن أيَّامِهم، وكان أحدَ رُؤَسائِهم يومئذٍ رفاعةُ بنُ شدَّادٍ. **يُنظَر**: «مُعجم البُلدَان» (٤/ ١٨٠).

(٦) **يُنظَر**: «الطَّبقات الكبرى» (٦/ ٢١٦).

● وبنَحوِ ذلكَ عِندَ ابنِ عساكِرَ في «تاريخ دِمشق» (٥٨/ ١٩٣- ١٩٤)، **حيثُ قال:** صَحِبَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ وسمِعَ مِنه ومِن حُذيفَةَ بنِ اليَمَانِ والحَسَنِ بنِ عليٍّ، وشهِدَ حِصَارَ دِمَشقَ، =

كَذَا قَالَ ابْنُ سَعْدٍ، **لَكِنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيَّ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ**: أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ فِي طَلَبِ دَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ[1]. فَاللهُ أَعْلَمُ.

وَكَانَ الْمُسَيَّبُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِمَّنْ شَارَكَ أَيْضًا فِي فُتُوحِ الْعِرَاقِ[2]، وَشَارَكَ فِي فُتُوحِ بُصْرَى الشَّامِ؛ فَقَدْ كَانَ قَائِدًا عَلَى نَحْوِ مِائَتَيْ فَارِسٍ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي فَتْحِ دِمَشْقَ، وَكَانَ قَائِدًا عَلَى شَطْرِ الْخَيْلِ فِي جَيْشِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ نُزُولِهِمْ لِفَتْحِ بُصْرَى[3].

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ الْمُسَيَّبِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِلَسْطِينَ**:

فَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ أَحَدَ الْقَادَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لِحِصَارِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَفَتْحِهِ، وَذَلِكَ حِينَ عَقَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الرَّايَةَ الْخَامِسَةَ وَسَلَّمَهَا إِلَى الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَضَمَّ إِلَيْهِ خَمْسَةَ آلَافِ فَارِسٍ، وَسَيَّرَهُ وَرَاءَ الْقَادَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

وَسَارَتِ السَّبْعَةُ الْأُمَرَاءُ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَمِيرٌ، وَذَلِكَ كُلُّهُ يُرْهِبُ بِهِ أَعْدَاءَ اللهِ، فَبَقِيَ كُلَّ يَوْمٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ أَمِيرٌ بِجَيْشِهِ؛ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ طَلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالرَّايَةِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ...، وَأَقْبَلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ

= وكانَ في الجَيشِ الذي جاءَ مع خالدِ بنِ الوليدِ مِنَ العِرَاقِ، وكان مِمَّن خَرَجَ في جَيشِ التَّوَّابينَ الذين خرجوا للطَّلَبِ بدمِ الحُسينِ بنِ عليٍّ، فقُتِلَ بعَيْنِ الوَرْدَةِ مِن أرضِ الجَزيرةِ سَنةَ خَمْسٍ وسِتِّينَ. اهـ

(١) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٢٩٣).

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤٤٨).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٥٨/ ١٩٥) مع «الاكتِفاء» للكلاعي (٢/ ١٩٨- ١٩٩).

الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فَنَزَلَ بِجُنْدِهِ(١).

وَيُرْوَى أَنَّ الْمُسَيَّبَ قَالَ عِنْدَئِذٍ: مَا نَزَلْنَا بِبَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ فَرَأَيْنَا أَكْثَرَ زِينَةً وَلَا أَحْسَنَ عِدَّةً مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَا نَزَلْنَا بِقَوْمٍ إِلَّا وَتَضَعْضَعُوا لَنَا وَدَاخَلَهُمُ الْهَلَعُ وَأَخَذَتْهُمُ الْهَيْبَةُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ نَزَلْنَا بِإِزَائِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يُكَلِّمْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَنْطِقُونَ، غَيْرَ أَنَّ حَارِسَهُمْ شَدِيدٌ وَعِدَّتُهُمْ كَامِلَةٌ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْبَادِيَةِ لِشُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ كَأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ صُمٌّ فَلَا يَسْمَعُونَ، أَوْ بُكْمٌ فَلَا يَنْطِقُونَ، أَوْ عُمْيٌ فَلَا يُبْصِرُونَ، ازْحَفُوا بِنَا إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ -وَقَدْ صَلَّى الْمُسْلِمُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ- كَانَ أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأُمَرَاءِ لِسُؤَالِ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَشَهَرَ سِلَاحَهُ وَجَعَلَ يَدْنُو مِنْ سُورِهِمْ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ تُرْجُمَانًا يُبَلِّغُهُ عَنْهُمْ مَا يَقُولُونَ، فَوَقَفَ بِإِزَاءِ سُورِهِمْ بِحَيْثُ يَسْمَعُونَ خِطَابَهُ وَهُمْ صَامِتُونَ ... إلى آخِرِ مَا قَالَ(٢).

٣٠ مُطَرِّفُ بْنُ مَالِكٍ الْقُشَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، أَبُو الرَّبَابِ(٣).

---

(١) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢٠- ٢٢١).

(٢) **يُنظَر**: «فُتُوح الشَّام» للواقِدِيِّ (١/ ٢٢١- ٢٢٢)؛ بلا إسنادٍ.

● تَصَحَّفَ اسمُ (نَجَبة) في المصدَرِ السَّابقِ إلى: [نجية و نجيبة]، والصَّوابُ ما ذكرناه في الأعلى.

(٣) **ورُقِّمَ لَهُ**: أبو الرَّيَّان. **يُنظَر**: «الاستِيعاب» (٣/ ١٤٠١)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤١٢).

● قال **أبو أحمدَ العَسْكَرِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وأمَّا رَبَابٌ -الرَّاءُ مَفتوحةٌ غيرُ مُعجَمَةٍ وبعدَ الرَّاءِ باءٌ تحتَها نُقْطَةٌ- أبو الرَّبَابِ مُطَرِّفُ بنُ مالِكٍ القُشَيرِيُّ. يُنظَر: «تاريخ دِمشق» (٥٨/ ٣٤٠)، نقلًا عنه.

● **تُراجَع ترجمتُه في**: «طبقات خليفة» (ص: ٣٣٧)، «التَّاريخ الكبير» للبخاريِّ (٧/ ٣٩٦)، «الجَرح والتَّعديل» (٨/ ٣١٢) ترجمة (١٤٤٥)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٣/ ٤٣٠)، =

قَالَ **الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً. شَهِدَ فَتْحَ تُسْتَرَ مَعَ أَبِي مُوسَى»(١). وَبِمِثْلِهِ قَالَ ابْنُ حَجَرٍ، **لَكِنَّهُ قَالَ**: «لَا أَعْلَمُ لَهُ رُؤْيَةً»(٢).

وَقَالَ **الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «بَصْرِيٌّ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ وَثِقَاتِهِمْ. لَقِيَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَكَعْبَ الْأَحْبَارِ، وَأَبَا مُوسَى، وَشَهِدَ فَتْحَ تُسْتَرَ. رَوَى عَنْهُ: زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى، وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ»(٣).

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مُطَرِّفٍ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **فِلَسْطِينَ**:

فَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، إِذْ يُرْوَى عَنْ مُطَرِّفٍ نَفْسِهِ أَنَّهُ **قَالَ**: شَهِدْتُ فَتْحَ تُسْتَرَ ...، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ آتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ فَشَبَّهْتُهُ بِذَلِكَ الْأَجِيرِ النَّصْرَانِيِّ، فَقُلْتُ أَنُعَيْمًا؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَا فَعَلَتْ نَصْرَانِيَّتُكُ؟ قَالَ: تَحَنَّفْتُ بَعْدَكَ. ثُمَّ أَتَيْنَا دِمَشْقَ فَلَقِينَا كَعْبًا، فَقَالَ: إِذَا أَتَيْتُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَاجْعَلُوا الصَّخْرَةَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ...، ثُمَّ انْطَلَقْنَا ثَلَاثَتُنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ(٤).

= «الاستيعاب» (٣/ ١٤٠١) ترجمة (٢٤١٠)، «تاريخ دِمشق» لابن عساكِر (٥٨/ ٣٣٧-٣٤٥)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤١٢) ترجمة (٤٩٤١)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٣٩- ٧٤١)، «التَّجريد» (٢/ ٧٩) ترجمة (٨٨٦)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤٥١) ترجمة (٨٤٦٧).

(١) **يُنظَر**: «الاستيعاب» (٣/ ١٤٠١)، وشُهودُه تُستَرَ جاءَ في جُلِّ مَصادِرِ التَّرجمةِ.

(٢) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٠/ ٤٥١).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٣٩).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٨/ ٣٤٣- ٣٤٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٣٩-٧٤٠)، وإسنادُه صحيح.

٣١ مِلْحَانُ بْنُ زِيَادِ بْنِ عُطَيْفِ[١] بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ[٢] الطَّائِيُّ[٣].

أَخُو عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ لِأُمِّهِ، وَيَجْتَمِعُ مَعَهُ فِي الْخَزْرَجِ، وَأُمُّهُمَا النُّوَارُ بِنْتُ تُرْمُلَةَ الْبُحْتُرِيَّةُ[٤].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَسَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا، وَشَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، وَقَدَّمَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْهَا أَمَامَهُ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى حِمْصَ -فِيمَا ذَكَرَهُ الْبَلَاذُرِيُّ[٥]-، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ مُعَاوِيَةَ[٦]. اهـ

وَقَالَ **مُغُلْطَاي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جُمْلَةِ الصَّحَابَةِ؛ وَلَيْسَ فِيهِ رُؤْيَةٌ وَلَا صُحْبَةٌ[٧]. اهـ

---

(١) **ويُقال**: [غُطَيف]. **يُنظَر**: «جمهرة أنساب العرب» لابنِ حزمٍ (ص: ٤٠٢)، «الإنابة» لمُغُلْطَاي (٢/ ٢٠١) مع «الإصابة- القِسم الثَّالِث» (١٠/ ٤٦٨- حاشية).

(٢) في «جمهرة أنساب العرب» لابنِ حزمٍ (ص: ٤٠٢)، وبعض نُسَخ «أُسد الغابة» (٤/ ٤٨٤)، وبعضِ نُسَخِ «الإصابة- القِسم الثَّالِث» (١٠/ ٤٦٨): [الحشرج].

(٣) **تُراجَع ترجمتُه في**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٠/ ٢٥٨- ٢٥٩)، «أُسد الغابة» (٤/ ٤٨٤) ترجمة (٥٠٨١)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٩٣) ترجمة (١٠٥٠)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (٢/ ٢٠١)، «الإصابة- القِسم الثَّالِث» (١٠/ ٤٦٨) ترجمة (٨٤٩٧)، «الأعلام» للزِّرِكْلِي (٧/ ٢٨٧).

(٤) قالَه **ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة- القِسم الثَّالِث» (١٠/ ٤٦٨).

(٥) **يُنظَر**: «فُتُوح البُلدان» (ص: ١٣٢).

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» (٦٠/ ٢٥٨).

(٧) **يُنظَر**: «الإنابة إلى معرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة» (٢/ ٢٠١). ونقلَ ثَمَّةَ نَحْوَ كَلَامِ الْبَلَاذُرِيِّ الذي عندَ ابنِ عساكِرَ.

• **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ مِلْحَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِلَسْطِينَ:**

- فَيُرْوَى أَنَّهُ أَتَى الْخَلِيفَةَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ طَيِّءٍ خَمْسِمِائَةٍ أَوْ سِتِّمِائَةٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّا أَتَيْنَاكَ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَحِرْصًا عَلَى الْخَيْرِ، وَنَحْنُ الْحَيُّ الَّذِي تَعْرِفُ، قَاتَلْنَا مَعَكُمْ مَنِ ارْتَدَّ مِنَّا حَتَّى أَقَرَّ بِمَعْرِفَةِ مَا كَانَ يُنْكَرُ، وَقَاتَلْنَا مَعَكَ مَنِ ارْتَدَّ مِنْكُمْ حِينَ أَسْلَمُوا طَوْعًا وَكَرْهًا، فَسَرِّحْنَا فِي آثَارِ النَّاسِ، وَاخْتَرْ لَنَا أَمِيرًا صَالِحًا نَكُونُ مَعَهُ.

وَكَانَ قُدُومُهُمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَسِيرِ الْأُمَرَاءِ كُلِّهِمْ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِ اخْتَرْتُ لَكَ أَفْضَلَ أُمَرَائِنَا وَأَقْدَمَ الْمُهَاجِرِينَ هِجْرَةً، الْحَقْ بِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ؛ فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ صُحْبَتَهُ، فَنِعْمَ الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ، وَنِعْمَ الصَّاحِبُ فِي الْحَضَرِ.

فَقَالَ مِلْحَانُ بْنُ زِيَادٍ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ رَضِيتُ بِخِيرَتِكَ الَّتِي اخْتَرْتَ لِي. فَاتَّبَعَهُ مِلْحَانُ حَتَّى لَحِقَهُ بِالشَّامِ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَوَاطِنَهُ الَّتِي شَهِدَ كُلَّهَا، لَمْ يَغِبْ عَنْ يَوْمٍ مِنْهَا(١).

وَبِمَا أَنَّ مِلْحَانَ شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -كَمَا نُقِلَ-، فَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ فِلَسْطِينَ حَتْمًا؛ وَشَارَكَ مَعَهُ فِي الْمَعَارِكِ الَّتِي دَارَتْ عَلَى أَرْضِهَا(٢). وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» (٦٠/ ٢٥٨- ٢٥٩)؛ نقلًا عن عبدِ الله بنِ محمَّدِ بنِ ربيعةَ القُدَامِيِّ في كِتابِه «الفُتُوح»، قال: حدَّثني سعدُ بنُ مُجاهِدٍ فذَكَرَه. ونقَلَه ابنُ حَجَرٍ في «الإصابة- القِسم الثَّالِث» (١٠/ ٤٦٨) عنِ القُدَامِيِّ مُختَصَرًا، لكِنَّه قال: [حدَّثني سعيدُ بن مجاهِدٍ]. ولم أعرفْه. والقُدَامِيُّ ضَعيفٌ ويروي المَوضوعاتِ كما في «تاريخ الإسلام» (٥/ ١٠٢).

(٢) **يُنظَر**: «موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين» (ص: ١٨٥).

٣٢ نُعَيْمُ بْنُ صَخْرِ بْنِ عَدِيٍّ الْعَدَوِيُّ(١).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ذَكَرَهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ فِي «فُتُوحِ الشَّامِ»(٢)، وَأَنَّهُ اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ(٣). اهـ

٣٣ نُعَيْمٌ الْحَبْرُ(٤).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كَانَ نَصْرَانِيًّا، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَسْلَمَ فِي عَهْدِ عُمَرَ، فَهُوَ نَظِيرُ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَقَدْ ذَكَرُوهُ، وَتَقَدَّمَ خَبَرُهُ فِي تَرْجَمَةِ مُطَرِّفِ بْنِ مَالِكٍ(٥)»(٦).

- **وَأَمَّا عَنْ دُخُولِ نُعَيْمٍ فِلَسْطِينَ:**

فَقَدْ جَاءَ أَنَّهُ زَارَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، إِذْ يُرْوَى عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ مَالِكٍ، **قَالَ:**

---

(١) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٢/ ١٧٤)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١١/ ١٦٨) ترجمة (٨٩١٢).

- **قال ابنُ عساكِر ثَمَّةَ**: ذكَرَه عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ ربيعةَ القُدَامِيُّ في كتابِ «الفُتُوح» تصنيفِه، وأظُنُّه أرادَ نُعَيمَ بنَ عبدِ اللهِ النَّحَّام الذي يأتي. والله أعلم. اهـ

قلتُ: سبَقَتْ ترجمةُ نُعَيْم بنِ عبدِ اللهِ النَّحَّامِ في الأصلِ برقم (١٩٤).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ فُتُوحِ الشَّامِ» (ص: ٩٢)، نقلًا عن عزوِ «الإصابةِ».

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١١/ ١٦٨).

- وذَكَرَهُ كَذَلِكَ فيمَنِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ ابنُ الكَرْدَبُوس في «الاكتفاء في أخبار الخلفاء» (١/ ٢٦١)، والْكَلَاعِيُّ في كِتابِه «الاكتِفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء» (٢/ ٢٠٤).

(٤) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١١/ ١٦٨) ترجمة (٨٩١٣).

(٥) سبَقَتْ ترجمتُه هنا في المُلْحَقِ برقم (٣٠).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١١/ ١٦٨).

شَهِدْتُ فَتْحَ تُسْتَرَ ...، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ آتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَإِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ فَشَبَّهْتُهُ بِذَلِكَ الْأَجِيرِ النَّصْرَانِيِّ، فَقُلْتُ أَنُعَيْمًا؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: مَا فَعَلَتْ نَصْرَانِيَّتُكُ؟ قَالَ: تَحَنَّفْتُ بَعْدَكَ. ثُمَّ أَتَيْنَا دِمَشْقَ فَلَقِينَا كَعْبًا، فَقَالَ: إِذَا أَتَيْتُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَاجْعَلُوا الصَّخْرَةَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ...، ثُمَّ انْطَلَقْنَا ثَلَاثَتُنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ.

فَسَمِعَتِ الْيَهُودُ بِنُعَيْمٍ وَكَعْبٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ هَذَا كِتَابٌ قَدِيمٌ وَإِنَّهُ بِلُغَتِكُمْ فَاقْرَءُوهُ، فَقَرَأَهُ قَارِئُهُمْ فَأَتَى عَلَى مَكَانٍ مِنْهُ فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ، فَغَضِبَ نُعَيْمٌ وَأَخَذَ الْكِتَابَ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا كِتَابٌ قَدِيمٌ لَا أَدَعُكُمْ تَقْرَءُونَهُ. فَقَالُوا: إِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِ مُؤَامَرَةٍ مِنَّا. فَلَمْ يَزَالُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ: فَإِنِّي أُمْسِكُهُ فِي حِجْرِي وَتَقْرَؤُونَهُ. فَأَمْسَكَهُ فِي حِجْرِهِ وَقَارِئُهُمْ يَقْرَؤُهُ حَتَّى أَتَى عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ: ﴿ **وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ** ﴾ [آل عمران: ٨٥]، فَأَسْلَمَ مِنْهُمُ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَبْرًا، وَذَاكَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ، فَفَرَضَ لَهُمْ مُعَاوِيَةُ وَأَعْطَاهُمْ[1].

٣٤ هُوذَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الطُّفَيْلِ[2].

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ، ذَكَرَهُ فِي «التَّارِيخِ الْمُظَفَّرِيِّ»[3]. اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٥٨/ ٣٤٣- ٣٤٤)، «تاريخ الإسلام» (٢/ ٧٣٩- ٧٤٠)، وإسنادُه صحيح. **ويُنظَر أيضًا**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١١/ ١٦٨).

(٢) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١١/ ٢٨٥) ترجمة (٩٠٩٨).

(٣) **يُنظَر**: المصدر السَّابق.

٣٥ يَعْبُوبُ[١] بْنُ عَمْرِو بْنِ ضُرَيْسٍ الْقُضَاعِيُّ[٢].

لَهُ إِدْرَاكٌ[٣]، وَكَانَ شَدِيدًا جَلِيدًا[٤].

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَهِدَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حِصَارَ دِمَشْقَ. **وَقِيلَ**: اسْمُهُ عَبْدُ يَغُوثَ، وَقَتَلَ بِأَجْنَادِينَ سَبْعَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَصَابَتْهُ طَعْنَةٌ، فَأَذِنَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَمَاتَ[٥]. اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ إِدْرَاكٌ، اسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي «تَارِيخِ الْمُظَفَّرِيِّ»، ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي «فُتُوحِ الشَّامِ» لِلْأَزْدِيِّ[٦]، وَمَضَى لَهُ ذِكْرٌ فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ عَمْرِو بْنِ ضُرَيْسٍ.

قَالَ **أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَزْدِيُّ**: شَهِدَ وَقْعَةَ أَجْنَادِينَ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَصَابَتْهُ طَعْنَةٌ فَمَكَثَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ أَوْ خَمْسَةً ثُمَّ انْتَقَضَتْ، فَاسْتَأْذَنَ

---

(١) وجاءَ في بعضِ نُسَخِ «الإصابة» (١١/ ٤٨٠- حاشية): [يعقوب].
ويُقال: يَغوث. كما في «اللُّبَاب في تهذيبِ الأنساب» (٣/ ٢١٥).
والذي في «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٧٤/ ١٤٤): [يَعْنُوب -وُيقَال: يَعْبُوث-]. فاللهُ أعلمُ بالصَّوابِ.

(٢) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٧٤/ ١٤٤)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١١/ ٤٨٠) ترجمة (٩٤٦٥).

(٣) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١١/ ٤٨٠).

(٤) **يُنظَر**: «الاِكتِفاء» للكَلَاعي (٢/ ٢٠٤).

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمَشق» لابن عساكِر (٧٤/ ١٤٤).

● جاءَ في «تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس» (٢/ ٢٣٤) و«الاِكتِفاء» للكَلَاعي (٢/ ٢٠٤) أنَّه رجَعَ إلى أهلِه بالعُمْرِ، عُمْرِ المَدائِنِ!، فمَاتَ ودُفِنَ هُنالِكَ.

(٦) **يُنظَر**: «تاريخ فُتُوح الشَّام» للأزدِيِّ (ص: ٦٥).

أَبَا عُبَيْدَةَ فِي الرُّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَمَاتَ عِنْدَهُمْ(١). اهـ

٣٦ أَبُو الزُّبَيْرِ(٢).

مُؤَذِّنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ(٣)، تَابِعِيٌّ قَدِيمٌ مَشْهُورٌ(٤)، رَوَى عَنهُ أَهْلُ فِلَسْطِينَ(٥).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مُؤَذِّنٌ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ. لَهُ إِدْرَاكٌ. وَكَانَ يُؤَذِّنُ فِي زَمَنِ عُمَرَ. فَأَخْرَجَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي «الْكُنَى» مِنْ طَرِيقِ مَرْحُومِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ -مُؤَذِّنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ-، قَالَ: جَاءَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ-، فَقَالَ: إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذِمْ(٦). اهـ

---

(١) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١١/ ٤٨٠).

(٢) سُئِلَ أبو زُرْعَةَ: هل يُسَمَّى أبو الزُّبيرِ هذا؟ فقال: لا. **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» (٩/ ٣٧٤).
وقال **الحاكمُ أبو أحمدَ وغيرُه:** لا يُعرَفُ اسمُ أبى الزُّبَيرِ هذا. **يُنظَر**: «تهذيب الأسماء واللُّغات» للنَّووي (٢/ ٢٣٢).
• **تُراجَع ترجمتُه في**: «الكُنى والأسماء» لمُسلِم (١٢٥٢)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٩/ ٣٧٤) ترجمة (١٧٣٢)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٥٧٢)، «فتح الباب في الكُنى والألقاب» لأبي عبدِ الله ابنِ مَنْدَه (٣٠٠٩)، «تهذيب الأسماء واللُّغات» للنَّووي (٢/ ٢٣٢)، «المُقتَنى في سَرْد الكنى» للذَّهبيِّ (٢٠٩٦)، «الإصابة- القِسم الثالث» (١٢/ ٢٧٨) ترجمة (١٠٠٠١).

(٣) **يُنظَر**: «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٩/ ٣٧٤)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٥٧٢).

(٤) **يُنظَر**: «التَّلخيص الحبير» لابنِ حَجَرٍ (١/ ٥٠٠).

(٥) **يُنظَر**: «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٥٧٢).

(٦) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثالث» (١٢/ ٢٧٨).
• **التَّرَسُّل**: التَّمَهُّلُ، وَهُوَ التَّحْقِيقُ فِي القِراءَةِ بِلَا عَجَلة. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١١/ ٢٨٢).
• **الْحَذْمُ**: الْحَدْرُ فِي الإِقامةِ وَقَطْعُ التَّطْوِيلِ؛ يُرِيدُ: عَجِّلْ إِقامةَ الصَّلَاةِ وَلَا تُطَوِّلْها كالأَذانِ. **يُنظَر**: «لسان العرب» (١٢/ ١١٨).

٣٧ أَبُو شُرَحْبِيلَ، ذُو الْكَلَاعِ الْحِمْيَرِيُّ.

مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ؛ وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي حَرْفِ (الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ)(١).

٣٨ أَبُو شُعَيْبٍ -غَيْرُ مَنْسُوبٍ-(٢).

قَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَهُ إِدْرَاكٌ، وَشَهِدَ مَعَ عُمَرَ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

أَخْرَجَ أَحْمَدُ(٣) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ آدَمَ وَأَبِي مَرْيَمَ وَأَبِي شُعَيْبٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ بِالْجَابِيَةِ، فَذَكَرَ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ(٤). اهـ

٣٩ أَبُو عَمْرٍو الْحِمْيَرِيُّ، ثُمَّ السَّيْبَانِيُّ(٥).

(١) ترجمة رقم (٨) مِن هذا المُلْحَقِ.

(٢) **لم أجِدْ له ترجمةً إلَّا في**: «تاريخ دِمَشق» لابنِ عساكِر (٦٦/ ٢٨٥- ٢٨٧)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٢/ ٣٥٩) ترجمة (١٠١٥٤).

- قال **ابنُ عَسَاكِرَ** ثَمَّةَ: «أبو شُعَيبٍ الحَضرَمِيُّ، أظُنُّه مِن أهلِ بيتِ المَقْدِسِ، **ويُقالُ**: أبو الأَشْعَثِ».
- فَتَعَقَّبَه **ابنُ حَجَرٍ** في (١٢/ ٣٦٠) فقالَ: «وخَلَطَ ابنُ عساكرَ ترجمةَ هذا بترجمةِ أبي شُعَيبٍ الحضرميِّ الذي روى عن أبي أيُّوبَ في الاستِنجاءِ، وروى عنه عثمانُ بنُ أبي شَوْكَةَ. والذي يَظهرُ لي أنَّه غيرُه؛ فإنَّ الحاكِمَ أبا أَحمدَ حَكَى في الحَضْرَمِيِّ أنَّه يُقَالُ فيه: أبو الأشعَثِ».

(٣) **يُنظَر**: مُسنَد أحمد» (١/ ٣٨) رقم (٢٦١)؛ بإسنادٍ ضَعيفٍ.

(٤) **يُنظَر**: الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٢/ ٢٦٩).

(٥) **تُراجَع ترجمتُه في**: «المَعرفة والتَّاريخ» للفَسَويِّ (٢/ ٥١٠)، «الجَرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتمٍ (٩/ ٤٠٩) ترجمة (١٩٧٩)، «الثِّقات» لابنِ حِبَّانَ (٥/ ٥٨١)، «تلخيص المُتشابه في الرَّسم» للخطِيب (١/ ٥٧٤)، «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ١٠١- ١٠٢)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣١٢) ترجمة (٧٥٣٦)، «مِيزان الاعتِدال» (٤/ ٥٥٨)، «التَّكميل» لابنِ كثير =

يُقَالُ: اسْمُهُ زُرْعَةُ(١)، الشَّامِيُّ الْفِلَسْطِينِيُّ(٢).

وَهُوَ تَابِعِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ(٣)؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سُمَيْعٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى بَعْدَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ(٤).

وَذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ وَأَنَّهُ نَزَلَ الرَّمْلَةَ(٥).

وَكَذِلِكَ ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ(٦)، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ حِبَّانَ(٧).

وَأَبُو عَمْرٍو هَذَا يَكُونُ عَمَّ الْإِمَامِ الْأَوْزَاعِيِّ الْفَقِيهِ الْمَشْهُورِ، وَسَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ، وَعُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو زُرْعَةَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو(٨).

= (٣/ ٣٤٣) ترجمة (٢٢٦١)، «الإنابة إلى معرفة المُختَلف فيهم مِن الصَّحابة» لمُغُلْطَاي (١/ ٢٢٥)، «تهذيب التَّهذيب» (١٢/ ١٨٢)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٢/ ٤٨٩) ترجمة (١٠٤٣٥)، «تقريب التَّهذيب» (٨٢٧٤) وغيرها.

(١) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ١٠١)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣١٢)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٢/ ٤٨٩).

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ١٠١).

(٣) **يُنظَر**: «تلخيص المُتشابه في الرَّسم» للخطِيب (١/ ٥٧٤).

(٤) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٦٧/ ١٠٢)، «الإصابة» (١٢/ ٤٨٩)؛ نقلًا عنه.

(٥) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٦٧/ ١٠١)، «الإصابة» (١٢/ ٤٩٠)؛ نقلًا عنه.

(٦) **يُنظَر** «المَعرفة والتَّاريخ» (٢/ ٥١٠).

(٧) **يُنظَر**: «الثِّقات» (٥/ ٥٨١).

(٨) **يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» لابنِ عساكِر (٦٧/ ١٠١)، «الإصابة» (١٢/ ٤٨٩- ٤٩٠).

٤٠ أَبُو مَرْيَمَ الْكِنْدِيُّ(١).

قَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَبُو مَرْيَمَ مَوْلَى سَلَامَةَ؛ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، شَهِدَ الْجَابِيَةَ مَعَ عُمَرَ، وَصَارَ مَعَهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ...، **وَيُقَالُ**: إِنَّ اسْمَهُ عُبَيْدٌ(٢).

وَقَالَ أَيْضًا: عُبَيْدٌ أَبُو مَرْيَمَ؛ أَظُنُّهُ فِلَسْطِينِيًّا، شَهِدَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ(٣). اهـ

وَقَالَ **ابْنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اسْمُهُ عُبَيْدٌ. لَهُ إِدْرَاكٌ، وَصَلَّى مَعَ عُمَرَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ. فَأَخْرَجَ ابْنُ مَنْدَه مِنْ طَرِيقِ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِحْرَابَ دَاوُدَ، فَقَرَأَ سُورَةَ ﴿ص﴾، وَسَجَدَ.

وَأَخْرَجَهُ سَيْفٌ فِي «الْفُتُوحِ»، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ مَوْلَى سَلَامَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ إِيلِيَاءَ مَعَ عُمَرَ، فَمَضَى حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَانْتَهَى إِلَى مِحْرَابِ دَاوُدَ، فَقَرَأَ سَجْدَةَ ﴿ص﴾، فَسَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: أَبُو

---

(١) **تُراجَع ترجمتُه في**: «التَّاريخ الكبير» للبخاري (٩/ ٦٨)، «تاريخ دمشق» لابنِ عساكِر (٣٨/ ٢٢٥) و(٦٧/ ٢١٠)، «تجريد أسماء الصَّحابة» (٢/ ٢٠٢) ترجمة (٢٣٢٨)، «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٢/ ٦٤٢) ترجمة (١٠٧٢٠).

● **تَنبيهٌ**:

أبو مَرْيَمَ هذا غيرُ أبي مَرْيَمَ الْكِنْدِيِّ الذي يَرْوِي عنه حُجْرُ بْنُ مَالِكٍ. **وترجمتُه في**: «مَعرفة الصَّحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٦/ ٣٠١٢)، «الاستِيعاب» (٤/ ١٧٥٦) ترجمة (٣١٧٢)، «أُسد الغابة» (٥/ ٢٨٦) ترجمة (٦٢٤١)، «الإصابة» (١٢/ ٦٠٥) ترجمة (١٠٦٤٣) وغيرها.

(٢) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٢١٠).

(٣) **يُنظَر**: «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٢٥).

مَرْيَمَ رَوَى عَنْ عُمَرَ، رَوَى عَنْهُ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ، حَدِيثُهُ فِي الشَّامِيِّينَ[1]. اهـ

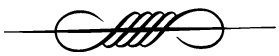

(١) **يُنظَر**: «الإصابة- القِسم الثَّالث» (١٢/ ٦٤٢). والإسنادُ ضَعيفٌ في الطَّريقَيْنِ. **ويُنظَر أيضًا**: «تاريخ الرُّسل والمُلُوك» للطَّبري (٣/ ٦١٠).

• تَتِمَّةٌ •

• ذكَرَ **الحافظُ ابنُ حَجَرٍ** في «الإصابة- القِسم الثَّالث» (٤/ ٥٧٥)، رجُلًا باسم: «**السَّائِبِ بْنِ مَهْجَانَ الشَّامِيِّ**». وقال: «لَهُ إِدْرَاكٌ ... وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ...، وَذَكَرَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ، وَكَذَا صَنَعَ ابْنُ سُمَيْعٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَقَالَ: «أَدْرَكَ عُمَرَ». اهـ

لكنْ قَالَ **البُخَارِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِنْ أَهْلِ إِيلِيَاءَ، أَدْرَكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ. **يُنظَر**: «التَّاريخ الكبير» (٤/ ١٥٥).

وَقَالَ **ابْنُ عَسَاكِرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مِنْ أَهْلِ إِيلِيَاءَ، حَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خُطْبَتَهُ بِالْجَابِيَةِ، وَأَظُنُّهُ شَهِدَهَا.**يُنظَر**: «تاريخ دِمشق» (٢٠/ ١٠٢).

ثُمَّ أخرَجَ ابنُ عساكِرَ بإسنادِه عنِ ابنِ وهْبٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، عنِ السَّائِبِ بنِ مَهْجَانَ، وذَكَرَ خُطْبَةَ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في الجَابيةِ. **وأسانيدُها ضَعيفةٌ**.

ثُمَّ أورَدَ ابنُ عساكِرَ ثَمَّةَ أنَّ بعضَهم قال في السَّائبِ بنِ مَهْجَانَ: «وقد أدرَكَ النَّبيَّ ﷺ»، وأنَّ غيرَه قالَ: «أدرَكَ أصحابَ النَّبيِّ ﷺ»، **ثُمَّ قالَ:** وهو الصَّوابُ. اهـ

مُلْحَق (٢)، وبه أسماءُ

مَنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ

كَمَا جَاءَ فِي دِرَاسَتِي عَلَى كِتابِ «دَرِّ السَّحَابَةِ» لِلسُّيُوطِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

مُلْحَقُ أَسْمَاءِ
۞ مَنْ دَخَلَ مِصرَ مِنَ الصَّحَابَةِ ۞

سَبَقَ أَنْ ذَكَرْتُ فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَصْلِ الرَّابِعِ فِي التَّمْهِيدِ: أَنَّ كُلَّ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي فَتْحِ مِصْرَ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِيَادَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ دَخَلُوا لِزَامًا فِلَسْطِينَ وَمَرُّوا بِهَا وَبِبَعْضِ مُدُنِهَا؛ لِأَنَّ الْمَنْفَذَ الْبَرِّيَّ الْوَحِيدَ وَقْتَئِذٍ لِمِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ بِلَادِ الشَّامِ هُوَ فِلَسْطِينُ، وَقَدْ أَثْبَتَتِ الْمَصادِرُ التَّارِيخِيَّةُ -مَعَ اخْتِلَافٍ فِي سَرْدِيَّةِ الْحِكَايَاتِ وَالرِّوَايَاتِ- مُرُورَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ لِفَتْحِ مِصْرَ مِنْ هَذَا الْمَنفَذِ وَهُوَ فِلَسْطِينُ، وَأَنَّهُم مَرُّوا بِمَدِينَةِ رَفَحَ الْفِلَسْطِينِيَّةِ وَغَيْرِهَا(١).

وَذَكَرْتُ أَنِّي لَمْ أُثْبِتْ فِي كِتَابِي هَذَا -أَعْنِي «الرَّوْضَ الْوَرِيفَ»- أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ أَوْ شَارَكُوا فِي فَتْحِهَا إِلَّا مَنْ نَصَّتِ الْمَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ وَكُتُبُ الصَّحَابَةِ عَلَى دُخُولِهِ فِلَسْطِينَ وَصَرَّحَتْ بِذَلِكَ وَلَوْ إِشَارَةً؛ أَمَّا مَنْ لَمْ يُذْكَرْ ذلِكَ فِي حَقِّهِ فَلَمْ أَذْكُرْ لَهُ تَرْجَمَةً هُنَا، واكتَفَيْتُ بِتَرْجَمَتِهِ في كِتابِ

(١) يُنظَر: «فُتُوح مصر» لابنِ عبدِ الحكمِ (ص: ٧٧- ٧٨)، «فُتُوح البُلدان» للبَلَاذُري (ص: ٢١٠)، «حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة» لأمين سعيد (ص: ٢٠٦- ٢١١ [هامٌ])، «الفتح الإسلاميُّ لمِصر» لأحمد عادل (ص: ٢٥٣- ٢٥٨)، «موسوعة الصَّحابة» (ص: ٣٣).

السِّيُوطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «**دَرِّ السَّحَابَةِ فِيمَنْ دَخَلَ مِصْرَ مِنَ الصَّحَابَةِ**»، الَّذِي مَنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيَّ بِتَحْقِيقِهِ ودِرَاسَتِهِ دِرَاسَةً وَافِيَةً -بِفَضْلِ اللهِ[1]-، وَهَا أَنَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَهُمْ جَمِيعًا مُرَتَّبَةً عَلَى حُرُوفِ الْهِجَاءِ كَمَا وَرَدَتْ فِي «**دَرِّ السَّحَابَةِ**» وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ الَّذِي أَلْحَقْتُهُ بِهِ وَاسْمُهُ: «**حُسْنُ الْإِجَابَةِ بِمَا فَاتَ السِّيُوطِيَّ مِنْ تَرَاجِمِ الصَّحَابَةِ فِي دَرِّ السَّحَابَةِ**»؛ وَذَلِكَ لِتُعْلَمَ وَلِتَتِمَّ الْفَائِدَةُ الْمَرْجُوَّةُ.

---

(١) وطبعتْه «مَبَرَّةُ الآلِ والأصحابِ» -بدولةِ الكويتِ- طبعةً طَيِّبَةً في مُجَلَّدٍ كبيرٍ [٧٩٢ صفحة]، والحمدُ لله ربِّ العالَمِينَ.

● **تنبيهٌ**:

وقَعَتْ بعضُ التَّصحيفاتِ اليسيرةِ -مُقارَنَةً بحَجمِ الكِتابِ- في هذه الطَّبعةِ لكِتابِ «درِّ السَّحَابَةِ»، وأنا الآنَ أجمَعُها لتصويبِها في الطَّبعةِ الجديدَةِ -إنْ شاءَ اللهُ-، وسأنشرُ تلكَ التَّصحيفاتِ مع تَصويبِها مُفرَدَةً مُجَدْوَلَةً، ليُصَحِّحَها مَنِ اقْتَنَى الطَّبعةَ الأُولى، وكذلك فاتني في مُلْحَقِ «حُسنِ الإجابَةِ» أربعُ تَراجِمَ، وها أنا أستدرِكُها على نفسي هُنا؛ وهي:

١- **الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ**: ودخُولُه مِصرَ جاءَ في قصَّةٍ يُفهَمُ مِنها ذلك كما في «الإصابة» (٥/ ١١٢).

٢- **عياضُ بنُ غَنْمٍ القُرَشِيُّ**: فقد جاء فيه أنَّه [مِصريٌّ] كما في «الجرح والتَّعديل» لابنِ أبي حاتِمٍ (٦/ ٤٠٧)، ولم أجِدْ مِصريَّتَه إلَّا في هذا المَوضِعِ. وأظُنُّ تلك اللَّفظَةَ مُصَحَّفَةً عن [نَضْرِيٌّ أو فِهْرِيٌّ]؛ فهو مِن بني فِهْرِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ كما في «معرفة الصَّحابةِ» لأبي نُعَيمٍ (٢١٦٢) وغيرِه. واللهُ أعلَم.

٣- **فَيرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ**: وجاءَ فيه أنَّه سَكَنَ مِصرَ كما في «الإصابة» (٨/ ٥٦٤).

٤- **مَعْنُ بنُ يَزِيدَ بنِ الْأَخْنَسِ**: وَوَرَدَ أنَّه قَدِمَ مِصرَ كما في «معرفة الصحابة» لأبي نُعَيْمٍ (٥/ ٢٥٤١) وغيره.

واللهُ المُوَفِّقُ والمُستعان. ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا به.

أسماءُ الصَّحابة الذين دخلوا مِصرَ

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
تَرَاجم كِتاب «دِرِّ السَّحابة»		
حرف الهمزة		
أَبْرَهَةُ بْنُ شُرَحْبِيلَ.	١	٦٤
أَبْيَضُ بْنُ حَمَّالٍ	٢	٦٦
أَبْيَضُ [غير منسوب].	٣	٧٠
أَبْيَضُ بْنُ هُنَيٍّ	٤	٧٤
أُبَيُّ بْنُ عِمَارَةَ	٥	٧٤
أَجْمَدُ بْنُ عُجْيَانَ	٦	٧٧
الْأَحَبُّ بْنُ مَالِك	٧	٧٨
أَحْمَرُ بْنُ قَطَن	٨	٧٩
أَدْهَمُ بْنُ حَظْرَةَ	٩	٨٠
الأَرْقَمُ بْنُ جُفَيْنَةَ	١٠	٨١
أَسْعَدُ بْنُ عَطِيَّةَ	١١	٨٢
امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ الْفَاخِرِ	١٢	٨٢
أَوْسُ بْنُ عَمْرو	١٣	٨٣
إِيَاسُ بْنُ البُكَيْرِ	١٤	٨٣
إِيَاسُ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ	١٥	٨٧
أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ	١٦	٨٧
الأَكْدَرُ بْنُ حُمَامٍ	١٧	٩٢
حرف الباء		
بُحُرُ بْنُ ضُبُعٍ	١٨	١٠١
بُرْتَا بْنُ الْأَسْوَدِ	١٩	١٠٣
بِرْحُ بْنُ عُسْكُرَ	٢٠	١٠٣
بُسْرُ بْنُ أَرْطَأَةَ	٢١	١٠٥
بِشْرُ بنُ رَبِيعَةَ	٢٢	١١٢
بَشِيرُ بنُ جَابِر	٢٣	١١٤
بَصْرَةُ بْنُ أَبِي بَصْرَةَ	٢٤	١١٥
بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ	٢٥	١٢٠
بَدْرُ بْنُ عَامِرِ الْهُذَلِيُّ	٢٦	١٢٢
حرف التاء		
تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ	٢٧	١٢٤
تَمِيمُ بْنُ إِيَاسٍ	٢٨	١٢٧
تَبِيعُ بْنُ عَامِرٍ	٢٩	١٢٨
حرف الثاء		
ثَابِتُ بْنُ الْحَارِثِ	٣٠	١٣٠
ثَابِتُ بْنُ رُوَيْفِعٍ	٣١	١٣٢
ثَابِتُ بنُ طَرِيفٍ	٣٢	١٣٦
ثَابِتُ بْنُ النُّعْمَانِ	٣٣	١٣٦
ثَابِتٌ مَوْلَى الْأَخْنَسِ	٣٤	١٣٧

ثَعْلَبَةُ الْأَنْصَارِيُّ	٣٥	١٣٨
ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي رُقَيَّةَ	٣٦	١٤٠
ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ	٣٧	١٤٠
ثُمَامَةُ الرَّدْمَانِيُّ	٣٨	١٤٥
ثُمَامَةُ بْنُ أَبِي ثُمَامَةَ	٣٩	١٤٦

حرف الجيم

جَابِرُ بْنُ أُسَامَةَ الْجُهَنِيُّ	٤٠	١٤٧
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٤١	١٤٧
جَابِرُ بْنُ مَاجِدٍ الصَّدَفِيُّ	٤٢	١٥٩
جَابِرُ بْنُ يَاسِرٍ	٤٣	١٦١
جَاحِلٌ أَبُو مُحَمَّدٍ	٤٤	١٦٢
جِبَارَةُ بْنُ زُرَارَةَ	٤٥	١٦٤
جَبْرُ بْنُ عبدِ اللهِ	٤٦	١٦٥
جَبَلَةُ بْنُ عَمْرٍو	٤٧	١٦٧
جُذْرَةُ بنُ سَبْرَةَ	٤٨	١٧٠
جُدَيْعُ بْنُ نُذَيْرٍ	٤٩	١٧١
جَرْهَدُ بنُ خُوَيْلِدٍ	٥٠	١٧٢
جُعْشُمُ الْخَيْرِ بْنُ خُلَيْبَةَ	٥١	١٧٤
جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ	٥٢	١٧٥
جُنَادِحُ بْنُ مَيْمُونَ	٥٣	١٧٧
جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ	٥٤	١٧٨
جُنَادَةُ بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ	٥٥	١٨١
جَنَابُ بْنُ مَرْثَدٍ	٥٦	١٨٢

حرف الحاء

حَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ	٥٧	١٨٣
حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ	٥٨	١٨٦
الْحَارِثُ بنُ تُبَيْعٍ	٥٩	١٨٧
الْحَارِثُ بْنُ حَبِيبٍ	٦٠	١٨٨
الْحَارِثُ بنُ الْعَبَّاسِ	٦١	١٨٩
حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ	٦٢	١٩٠
حِبَّانُ بْنُ بُحٍّ	٦٣	١٩٣
حِبَّانُ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ	٦٤	١٩٥
حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ	٦٥	١٩٦
الْحَجَّاجُ بْنُ خَلِيٍّ	٦٦	١٩٧
حُذَيفَةُ بْنُ عُبَيدٍ	٦٧	١٩٧
حِزَامُ بْنُ عَوْفٍ	٦٨	١٩٨
حَرْمَلَةُ بْنُ سَلْمَى	٦٩	١٩٩
حَسَّانُ بْنُ أَسْعَدٍ	٧٠	١٩٩
الْحَكَمُ بْنُ الصَّلْتِ	٧١	٢٠٠
حُمْرَةُ بنُ عَبْدِ كُلَالٍ	٧٢	٢٠٢
حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو	٧٣	٢٠٣
حُمَيْلُ ابنُ بَصْرَةَ	٧٤	٢٠٥
حَنْظَلَةُ	٧٥	٢٠٨
حَيَّانُ بْنُ كُرْزٍ	٧٦	٢٠٩
حُيَيُّ ابْنُ حَرَامٍ	٧٧	٢٠٩
حَيْوِيلُ بْنُ نَاشِرَةَ	٧٨	٢١٠
حَيْوَةُ بْنُ مَرْثَدٍ	٧٩	٢١١

حرف الخاء

خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ	٨٠	٢١٣
خَالِدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ظَاعِنِ	٨١	٢١٧
خَالِدُ بْنُ الْعَنْبَسِ	٨٢	٢١٧
خَرَشَةُ بْنُ الْحَارِثِ	٨٣	٢١٩
خُزَيمَةُ بْنُ الْحَارِثِ	٨٤	٢٢٢
خُلَيْدٌ الْمِصْرِيُّ	٨٥	٢٢٣
خَارِجَةُ بْنُ عِوَالٍ	٨٦	٢٢٤
خِيَارُ بْنُ مَرْثَدٍ التُّجِيبِيُّ	٨٧	٢٢٥
حرف الدَّال		
دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ	٨٨	٢٢٦
دَمُّونٌ	٨٩	٢٢٩
دَيْلَمُ بنُ هَوْشَعٍ	٩٠	٢٣٠
حرف الذَّال		
ذُو قَرَنَاتٍ الْحِمْيَرِيُّ	٩١	٢٣٤
حرف الرَّاء		
رَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ	٩٢	٢٣٦
رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ	٩٣	٢٣٦
رَبِيعَةُ بْنُ زُرْعَةَ	٩٤	٢٣٨
رَبِيعَةُ بْنُ شُرَحْبِيلَ	٩٥	٢٣٨
رَبِيعَةُ بنُ عِبَادٍ الدِّيلِيُّ	٩٦	٢٣٩
رَبِيعَةُ بْنُ الْفِرَاسِ	٩٧	٢٤١
رُشَيدُ بْنُ مَالِكٍ	٩٨	٢٤٢
رَشْدَانُ الْجُهَنِيُّ	٩٩	٢٤٣
رَكْبٌ المِصْرِيُّ	١٠٠	٢٤٤
رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِت	١٠١	٢٤٧
حرف الزَّال		
الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ	١٠٢	٢٥٠
زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ	١٠٣	٢٥٤
زِيَادُ بْنُ الْحَارِثِ	١٠٤	٢٥٦
زِيَادٌ الغِفَارِيُّ	١٠٥	٢٥٨
زِيَادُ بْنُ فَائِدٍ اللَّخمِيُّ	١٠٦	٢٦١
زِيَادُ بْنُ نُعَيْمٍ	١٠٧	٢٦٢
زِيَادَةُ بْنُ جَهْوَر	١٠٨	٢٦٣
زُبَيْدُ بْنُ عَبْدٍ	١٠٩	٢٦٣
حرف السِّين		
السَّائِبُ بْنُ خَلَّادٍ	١١٠	٢٦٥
السَّائِبُ الْغِفَارِيُّ	١١١	٢٧٠
السَّائِبُ بْنُ هِشَامٍ	١١٢	٢٧٢
سُخْرُورُ بنُ مَالِكٍ	١١٣	٢٧٢
سُرَّقُ بْنُ أُسَيْدٍ	١١٤	٢٧٣
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ	١١٥	٢٧٧
سَعْدٌ، أَبُو سِنَانٍ	١١٦	٢٨٠
سَعْدُ بْنُ مَالِك	١١٧	٢٨١
سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ	١١٨	٢٨١
سُفْيَانُ بْنُ هَانِئ	١١٩	٢٨٣
سُفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ	١٢٠	٢٨٤
سَلَامَةُ بْنُ قَيْصَرَ	١٢١	٢٨٧
سِلْكَانُ بْنُ مَالِكٍ	١٢٢	٢٨٨

سَلْمُ بْنُ يَزِيدَ	١٢٣	٢٨٩
سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ	١٢٤	٢٩٠
سَنْدَرٌ، أَبُو عَبْدِ اللهِ	١٢٥	٢٩١
سَهْلُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ	١٢٦	٢٩٥
سَهْلُ بنُ أَبِي سَهْل	١٢٧	٢٩٦
سَيْفُ بْنُ مَالِكٍ الرُّعَيْنِيُّ	١٢٨	٢٩٧
حرف الشِّين		
شَبَثُ بْنُ سَعْدٍ	١٢٩	٢٩٨
شُحْرُورُ بْنُ مَالِكٍ	١٣٠	٢٩٩
شُرَحْبِيلُ ابْنُ حَسَنَةَ	١٣١	٢٩٩
شُرَيْحُ بْنُ أَبْرَهَةَ	١٣٢	٣٠١
شُرَيْحٌ الْيَافِعِيُّ	١٣٣	٣٠٢
شَرِيكُ بْنُ أَبِي الْأَغْفَل	١٣٤	٣٠٣
شَرِيكُ بْنُ سُمَيٍّ	١٣٥	٣٠٣
شُفَيُّ بْنُ مَاتِعٍ	١٣٦	٣٠٤
شِهَابٌ	١٣٧	٣٠٦
حرف الصَّاد		
صَالِحٌ الْقِبْطِيُّ	١٣٨	٣٠٨
صُحَارُ بْنُ صَخْر	١٣٩	٣٠٨
صِلَةُ بْنُ الْحَارِثِ	١٤٠	٣١٠
حرف الضَّاد		
ضَمْرَةُ بْنُ الْحُصَيْنِ	١٤١	٣١١
حرف العين		
عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ	١٤٢	٣١٤
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	١٤٣	٣١٤
عَامِرُ بْنُ عَمْرو	١٤٤	٣١٥
عَائِذُ بْنُ ثَعْلَبَةَ	١٤٥	٣١٥
عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ	١٤٦	٣١٦
عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ	١٤٧	٣١٩
عَبْدُ اللَّـهِ بنُ بُرَير	١٤٨	٣٢٢
عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ	١٤٩	٣٢٣
عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ	١٥٠	٣٢٦
عَبْدُ اللهِ بْنُ حَوَالَةَ	١٥١	٣٢٨
عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيرِ	١٥٢	٣٢٩
عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ	١٥٣	٣٣١
عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ	١٥٤	٣٣٥
عَبْدُ اللهِ بْنُ سَنْدَر	١٥٥	٣٣٦
عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ شُفَيٍّ	١٥٦	٣٣٧
عَبْدُ اللهِ بْنُ شِمْر	١٥٧	٣٣٧
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ	١٥٨	٣٣٨
عَبْدُ اللهِ بْنُ عُدَيْسٍ	١٥٩	٣٤٢
عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ	١٦٠	٣٤٢
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرو	١٦١	٣٤٦
عَبْدُ اللّه بْنُ عَنَمَةَ	١٦٢	٣٥١
عَبْدُ اللهِ الْغِفَارِيُّ	١٦٣	٣٥١
عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ	١٦٤	٣٥٢
عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ	١٦٥	٣٥٣
عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُسْتَوْرِدِ	١٦٦	٣٥٥

عَبْدُ اللهِ بْنُ هِشَامٍ	١٦٧	٣٥٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ	١٦٨	٣٥٧
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَحْبِيلَ	١٦٩	٣٥٩
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ	١٧٠	٣٦٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ	١٧١	٣٦١
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ	١٧٢	٣٦٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ	١٧٣	٣٦٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ	١٧٤	٣٦٧
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ	١٧٥	٣٦٩
عَبْدُ رُضَا الْخَوْلَانِيُّ	١٧٦	٣٧١
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَخْبَرَةَ	١٧٧	٣٧٢
عُبَيْدُ بْنُ قُشَيْرٍ	١٧٨	٣٧٢
عُبَيْدُ بْنُ مِخْمَرٍ	١٧٩	٣٧٤
عُبَيْدُ بْنُ عُمَرَ	١٨٠	٣٧٥
عُتْبَةُ بْنُ النُّدَّرِ	١٨١	٣٧٥
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ	١٨٢	٣٧٧
عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ	١٨٣	٣٧٨
عَجْرِيُّ بْنُ مَانِعٍ	١٨٤	٣٨٠
عَدِيُّ بْنُ عَمِيرَةَ	١٨٥	٣٨٠
الْعُرْسُ بْنُ عَمِيرَةَ	١٨٦	٣٨١
عُرْوَةُ الْفُقَيْمِيُّ	١٨٧	٣٨٢
عَسْجَدِيُّ بْنُ مَاتِعٍ	١٨٨	٣٨٣
عُقْبَةُ بْنُ بُجْرَةَ	١٨٩	٣٨٤
عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ	١٩٠	٣٨٤
عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ	١٩١	٣٨٦
عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	١٩٢	٣٨٧
عُقْبَةُ بْنُ كُدَيْمٍ	١٩٣	٣٩٢
عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ	١٩٤	٣٩٣
عِكْرِمَةُ بْنُ عُبَيْدٍ	١٩٥	٣٩٥
الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ	١٩٦	٣٩٦
عَلَسَةُ بْنُ عَدِيٍّ	١٩٧	٣٩٧
عَلْقَمَةُ بن جُنَادَةَ	١٩٨	٣٩٧
عَلْقَمَةُ بْنُ رِمْثَةَ	١٩٩	٣٩٨
عَلْقَمَةُ بْنُ سُمَيٍّ	٢٠٠	٤٠٠
عَلْقَمَةُ بْنُ يَزِيدَ	٢٠١	٤٠٠
عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ	٢٠٢	٤٠١
عُمَارَةُ بْنُ شَبِيبٍ	٢٠٣	٤٠٣
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ	٢٠٤	٤٠٦
عُمَرُ بْنُ مَالِكٍ	٢٠٥	٤٠٧
عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ	٢٠٦	٤٠٨
عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ	٢٠٧	٤١٢
عَمْرُو بْنُ سَعْوَاءَ	٢٠٨	٤١٤
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي	٢٠٩	٤١٤
عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ	٢١٠	٤١٨
عَمْرٌو الْجِنِّيُّ	٢١١	٤١٩
عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ	٢١٢	٤٢١
عَنْبَسَةُ بْنُ عَدِيٍّ	٢١٣	٤٢٢
عَنْبَسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ	٢١٤	٤٢٢

عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ	٢١٥	٤٢٣
عَوْفُ بْنُ نَجْوَةَ	٢١٦	٤٢٤
عِيَاضُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ	٢١٧	٤٢٥
حرف الغين		
غَرَفَةُ بْنُ الْحَارِثِ	٢١٨	٤٢٦
غَنِيُّ بْنُ قُطَيْبٍ	٢١٩	٤٢٨
حرف الفاء		
فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ	٢٢٠	٤٣٠
فَضَالَةُ اللَّيْثِيُّ	٢٢١	٤٣٢
حرف القاف		
قَتَادَةُ بْنُ قَيْسٍ الصَّدَفِيُّ	٢٢٢	٤٣٥
قُدَامَةُ بْنُ مَالِكٍ	٢٢٣	٤٣٥
قَيْسُ بْنُ ثَوْرٍ الْكِنْدِيُّ	٢٢٤	٤٣٦
قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ	٢٢٥	٤٣٦
قَيْسُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي	٢٢٦	٤٤٢
قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ	٢٢٧	٤٤٣
قَيْسَبَةُ بْنُ كُلْثُومٍ	٢٢٨	٤٤٣
حرف الكاف		
كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ	٢٢٩	٤٤٥
كُرَيْبُ بْنُ أَبْرَهَةَ	٢٣٠	٤٤٧
كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ	٢٣١	٤٤٩
كَعْبُ بْنُ عَدِيٍّ	٢٣٢	٤٥١
كَعْبُ بْنُ يَسَارٍ	٢٣٣	٤٥٣
حرف اللَّام		
لِبْدَةُ بْنُ كَعْبٍ	٢٣٤	٤٥٦
لَبِيدُ بْنُ عُقْبَةَ	٢٣٥	٤٥٧
لُصَيْتُ بْنُ جُشَمَ	٢٣٦	٤٥٧
لَقِيطُ بْنُ عَدِيٍّ	٢٣٧	٤٥٨
لِيشَرَحُ بْنُ لُحَيٍّ	٢٣٨	٤٥٨
حرف الميم		
مَأْبُورٌ الْخَصِيُّ	٢٣٩	٤٦٠
مالِكُ بْنُ زَاهِرٍ	٢٤٠	٤٦١
مَالِكُ بْنُ أَبِي سِلْسِلَةَ	٢٤١	٤٦٢
مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٢٤٢	٤٦٢
مَالِكُ بْنُ عَتَاهِيَةَ	٢٤٣	٤٦٤
مَالِكُ بْنُ قُدَامَةَ	٢٤٤	٤٦٦
مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ	٢٤٥	٤٦٦
مَالِكُ بْنُ هِدْمٍ	٢٤٦	٤٦٩
مُبَرِّحُ بْنُ شِهَابٍ	٢٤٧	٤٧١
مُحَمَّدُ بنُ إِيَاسٍ	٢٤٨	٤٧٢
مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ	٢٤٩	٤٧٢
مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ	٢٥٠	٤٧٤
مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ	٢٥١	٤٧٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ	٢٥٢	٤٧٥
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ	٢٥٣	٤٧٧
مُحَمَّدُ بْنُ عُلْبَةَ	٢٥٤	٤٧٩
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو	٢٥٥	٤٨٠
مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ	٢٥٦	٤٨١

مَحْمُودُ بْنُ رَبِيعَةَ	٢٥٧	٤٨٢
مَحْمِيَّةُ بْنُ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ	٢٥٨	٤٨٤
مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ	٢٥٩	٤٨٥
الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ سَلَامَةَ	٢٦٠	٤٨٧
الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّادٍ	٢٦١	٤٨٨
مَسْرُوحُ بْنُ سَنْدَرٍ	٢٦٢	٤٩٠
مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ	٢٦٣	٤٩٠
مَسْعُودُ بْنُ أَوْسٍ	٢٦٤	٤٩١
مَسْلَمَةُ بْنُ مُخَلَّدٍ	٢٦٥	٤٩٢
الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ	٢٦٦	٤٩٧
الْمُسَيَّبُ بْنُ حَزْنٍ	٢٦٧	٤٩٩
مُطْعِمُ بْنُ عُبَيْدَةَ الْبَلَوِيُّ	٢٦٨	٥٠٠
الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ	٢٦٩	٥٠١
مُعَاذُ بْنُ أَنَسٍ الْجُهَنِيُّ	٢٧٠	٥٠٢
مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ	٢٧١	٥٠٣
مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ	٢٧٢	٥٠٧
مَعْبَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ	٢٧٣	٥٠٩
مَعْنُ بْنُ حَرْمَلَةَ	٢٧٤	٥١٠
مُعَيْقِيبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ	٢٧٥	٥١١
الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ	٢٧٦	٥١٢
الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ	٢٧٧	٥١٦
الْمُنَيْذِرُ الْأَسْلَمِيُّ	٢٧٨	٥١٩
مُهَاجِرٌ	٢٧٩	٥٢١

حرف النُّون

نَاشِرَةُ بْنُ سُمَيٍّ	٢٨٠	٥٢٤
نُبَيْهُ بْنُ صُؤَابٍ	٢٨١	٥٢٥
النُّعْمَانُ بْنُ جَزْءٍ	٢٨٢	٥٢٦
نُعَيْمُ بْنُ جَنَابٍ	٢٨٣	٥٢٦

حرف الهاء

هَانِئُ بْنُ جَزْءٍ	٢٨٤	٥٢٨
هُبَيْبُ بْنُ مُغْفِلٍ	٢٨٥	٥٢٨
هَوْذَةُ بْنُ عُرْفُطَةَ	٢٨٦	٥٣١

حرف الواو

وَاقِدُ بْنُ الْحَارِثِ	٢٨٧	٥٣٢
وَهْبُ بْنُ مَعْقِلٍ	٢٨٨	٥٣٣

حرف (لا)

لَاحِبُ بْنُ مَالِكٍ	٢٨٩	٥٣٤

حرف الياء

يَزِيدُ بْنُ أُنَيْسٍ	٢٩٠	٥٣٥
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٢٩١	٥٣٧
يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ	٢٩٢	٥٣٨
يَعْقُوبُ الْقِبْطِيُّ	٢٩٣	٥٣٩

باب الكُنى

أَبُو الْأَسْوَدِ مَرْثَدُ	٢٩٤	٥٤٠
أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ	٢٩٥	٥٤٠
أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ	٢٩٦	٥٤٣
أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ	٢٩٧	٥٤٤
أَبُو بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيُّ	٢٩٨	٥٤٧

أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ	٢٩٩	٥٤٩	أَبُو صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ	٣٢٣	٥٩٠
أَبُو ثَوْر الْفَهْمِيُّ	٣٠٠	٥٥١	أَبُو ضُبَيْسٍ الْبَلَوِيُّ	٣٢٤	٥٩١
أَبُو جَبْر	٣٠١	٥٥٤	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيُّ	٣٢٥	٥٩٢
أَبُو جُمْعَةَ الْأَنْصَارِيُّ	٣٠٢	٥٥٤	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيُّ	٣٢٦	٥٩٤
أَبُو جُنْدُبٍ الْعُتَقِيُّ	٣٠٣	٥٥٧	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْنِيُّ	٣٢٧	٥٩٤
أَبُو حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ	٣٠٤	٥٥٧	أَبُو عُثْمَانَ الْأَصْبَحِيُّ	٣٢٨	٥٩٦
أَبُو خِرَاشٍ السُّلَمِيُّ	٣٠٥	٥٥٩	أَبُو عَطِيَّةَ الْمُزَنِيُّ	٣٢٩	٥٩٦
أَبُو الدَّرْدَاءِ	٣٠٦	٥٦١	أَبُو عَمِيرَةَ الْمُزَنِيُّ	٣٣٠	٥٩٧
أَبُو دُرَّةَ الْبَلَوِيُّ	٣٠٧	٥٦٤	أَبُو فَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ	٣٣١	٥٩٧
أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ	٣٠٨	٥٦٤	أَبُو فَاطِمَةَ الضَّمْرِيُّ	٣٣٢	٥٩٨
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ	٣٠٩	٥٦٧	أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ	٣٣٣	٥٩٩
أَبُو رَافِعٍ الْقِبْطِيُّ	٣١٠	٥٦٩	أَبُو مَالِكٍ	٣٣٤	٦٠٠
أَبُو رِمْثَةَ الْبَلَوِيُّ	٣١١	٥٧١	أَبُو الْمُبْتَذِلِ	٣٣٥	٦٠٢
أَبُو الرَّمْدَاءِ الْبَلَوِيُّ	٣١٢	٥٧٢	أَبُو مُسْلِمٍ الْغَافِقِيُّ	٣٣٦	٦٠٣
أَبُو رُهْمٍ السَّمَاعِيُّ	٣١٣	٥٧٤	أَبُو مِكْنَفٍ	٣٣٧	٦٠٤
أَبُو رَيْحَانَةَ الْأَزْدِيُّ	٣١٤	٥٧٦	أَبُو مُلَيْكَةَ الْبَلَوِيُّ	٣٣٨	٦٠٤
أَبُو الزَّعْرَاءِ	٣١٥	٥٧٨	أَبُو مُلَيْكَةَ الْكِنْدِيُّ	٣٣٩	٦٠٦
أَبُو زَمْعَةَ الْبَلَوِيُّ	٣١٦	٥٨٠	أَبُو مَنْصُور الْفَارِسِيُّ	٣٤٠	٦٠٦
أَبُو الزَّهْرَاءِ الْبَلَوِيُّ	٣١٧	٥٨٢	أَبُو مُوسَى الْغَافِقِيُّ	٣٤١	٦٠٦
أَبُو زَيْدٍ الْغَافِقِيُّ	٣١٨	٥٨٣	أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ	٣٤٢	٦١١
أَبُو سُعَادَ	٣١٩	٥٨٤	أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ	٣٤٣	٦١٦
أَبُو سَعْدِ الْخَيْرِ الْأَنْمَارِيُّ	٣٢٠	٥٨٦	أَبُو الْهَيْثَمِ	٣٤٤	٦١٧
أَبُو سَعِيدٍ الْإِسْكَنْدَرِيُّ	٣٢١	٥٨٨	أَبُو وَحْوَحٍ الْبَلَوِيُّ	٣٤٥	٦١٨
أَبُو الشُّمُوسِ الْبَلَوِيُّ	٣٢٢	٥٨٨	أَبُو الْيَقْظَانِ	٣٤٦	٦١٩

باب المُبْهَمَات

رَجُلٌ مِنْ صُدَاءَ ٣٤٧ ٦٢٢

ابنُ جُدَيْعٍ الْمُرَادِيُّ ٣٤٨ ٦٢٤

باب النِّساء

مَارِيَةُ بِنْتُ شَمْعُونَ ٣٤٩ ٦٢٥

سِيرِينُ ٣٥٠ ٦٢٦

أُمُّ زَكَرِيَّا ٣٥١ ٦٢٩

أُمُّ عَبْدِ اللهِ بِنْتُ نُبَيْهِ ٣٥٢ ٦٣٠

أُمُّ ذَرٍّ ٣٥٣ ٦٣١

فَاضِلَةُ الْأَنْصَارِيَّةُ ٣٥٤ ٦٣٢

سَوْدَةُ بِنْتُ أَبِي ضُبَيْسٍ ٣٥٥ ٦٣٤

رسالة «حُسن الإجابة»

حرف الهمزة

أَوْسُ بْنُ بِشْر ١ ٦٤٥

حرف الجيم

جَبْرٌ، أَبُو مُجَاهِدٍ ٢ ٦٤٨

حرف الحاء

الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ الْجُهَنِيُّ ٣ ٦٥٠

حِبَّانُ بْنُ زيدٍ الشَّرْعَبِيُّ ٤ ٦٥٠

حَسَّانُ بْنُ كُرَيْبٍ ٥ ٦٥١

حُمَامُ بْنُ عَامِرٍ ٦ ٦٥٢

حرف الرَّاء

رَبَاحُ بْنُ قَصِيرٍ اللَّخْمِيُّ ٧ ٦٥٣

رَبَاحُ بْنُ الْمُغْتَرِفِ ٨ ٦٥٤

رَبِيعَةُ بْنُ عَيْدَانَ ٩ ٦٥٥

رَبِيعَةُ بْنُ لَقِيطٍ ١٠ ٦٥٦

رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ ١١ ٦٥٧

حرف الزَّاي

زِيَادُ بْنُ جَزْءٍ ١٢ ٦٥٩

حرف السِّين

سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ ١٣ ٦٦٠

سَفْعَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ١٤ ٦٦١

سُفْيَانُ بْنُ صُهْبَانَةَ ١٥ ٦٦٢

سُلَيْمُ بْنُ عِتْرٍ ١٦ ٦٦٢

سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ ١٧ ٦٦٣

سُهَيْلُ بْنُ حَسَّانَ ١٨ ٦٦٥

حرف الشِّين

شُرَحْبِيلُ بْنُ حُجَيَّةَ ١٩ ٦٦٧

حرف العين

عَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ ٢٠ ٦٦٨

عَامِرُ جَمَل ٢١ ٦٦٩

عَبْدُ الْجَدِّ بْنُ رَبِيعَةَ ٢٢ ٦٧٠

عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ٢٣ ٦٧٠

عَبْدُ اللهِ بْنُ أَسِيدٍ ٢٤ ٦٧١

عَبْدُ اللهِ الْعَدَوِيُّ ٢٥ ٦٧١

عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكٍ ٢٦ ٦٧٢

عَبْدُ الْمَلِكِ الْمِصْرِيُّ ٢٧ ٦٧٣

عُبَيْدُ بْنُ جَبْرٍ ٢٨ ٦٧٤

عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ.	٢٩	٦٧٥
عَلْقَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْعَقَبِيُّ	٣٠	٦٧٥
عَلِيمُ بْنُ سَلَمَةَ الْفَهْمِيُّ	٣١	٦٧٦
عَمَّارُ بْنُ سَعْدٍ التُّجِيبِيُّ	٣٢	٦٧٦
عَمْرٌو الْبِكَالِيُّ	٣٣	٦٧٧
عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ	٣٤	٦٧٩
عَنَمَةُ الْمُزَنِيُّ	٣٥	٦٨٠
عِيَاضُ بْنُ سُفْيَانَ	٣٦	٦٨٠
عِيَاضُ بْنُ غُطَيفٍ	٣٧	٦٨٠
حرف القاف		
قَيْسٌ الْجُذَامِيُّ	٣٨	٦٨٢
قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ	٣٩	٦٨٣
قَيْسُ بْنُ رَافِعٍ الْقَيْسِيُّ	٤٠	٦٨٤
قَيْسُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ	٤١	٦٨٥
قَيْسُ بْنُ سُمَيِّ بْنِ الْأَزْهَرِ	٤٢	٦٨٥
قَيْسُ بْنُ نَجْوَةَ	٤٣	٦٨٧
حرف الكاف		
كَثِيرُ بْنُ قُلَيْبٍ الصَّدَفِيُّ	٤٤	٦٨٨
كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ الصَّدَفِيُّ	٤٥	٦٨٨
حرف اللَّام		
لَقِيطُ بْنُ نَاشِرَةَ	٤٦	٦٩٠
لُقَيْمُ بْنُ سَرْحٍ التَّنُوخِيُّ	٤٧	٦٩٠
لَهِيعَةُ بْنُ مِخْمَرٍ	٤٨	٦٩٠
حرف الميم		
مَالِكُ بْنُ الْأَغَرِّ	٤٩	٦٩٢
مَالِكُ بْنُ شُرَاحِيلَ	٥٠	٦٩٣
مَالِكُ بْنُ نَاعِمَةَ	٥١	٦٩٤
مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ	٥٢	٦٩٤
مُجَزِّزُ بْنُ الْأَعْوَرِ	٥٣	٦٩٥
مُحَاضِرُ بْنُ عَامِرٍ	٥٤	٦٩٦
مُرَّةُ بْنُ لِيشَرَحَ	٥٥	٦٩٦
مَرْثَدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ	٥٦	٦٩٧
مَرْثَدُ بْنُ حَيِّ	٥٧	٦٩٧
مَرْثَدُ بْنُ عَتْعَثٍ	٥٨	٦٩٨
الْمُسَوَّرُ بْنُ يَزِيدَ	٥٩	٦٩٨
مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ	٦٠	٦٩٨
مُقْسِمُ بْنُ بُجْرَةَ	٦١	٦٩٩
مُلَيْلُ بْنُ ضَمْرَةَ	٦٢	٧٠٠
حرف النون		
نَاجِدُ بْنُ هِشَامٍ	٦٣	٧٠١
النَّضْرُ بْنُ بَشِيرٍ	٦٤	٧٠١
حرف الهاء		
هَانِئُ بْنُ مُعَاوِيَةَ	٦٥	٧٠٢
هُبَيْرَةُ بْنُ أَسْعَدَ	٦٦	٧٠٢
هَجَالَةُ بْنُ أَفْلَحَ	٦٧	٧٠٣
هِزَّانُ بْنُ الْحَارِثِ	٦٨	٧٠٣
الْهَيْثَمُ بْنُ مَالِكٍ	٦٩	٧٠٤
حرف الواو		

وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ	٧٠	٧٠٥	يَنَّةُ الْحَمْرَاوِيُّ	٨٤	٧١٥
حرف الياء			**باب الكُنى**		
يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الرُّعَيْنِيُّ	٧١	٧٠٧	أَبُو أُذَيْنَةَ الصَّدَفِيُّ	٨٥	٧١٦
يَرِيمُ بْنُ عَامِرٍ	٧٢	٧٠٧	أَبُو ضُبَيْسٍ الْجُهَنِيُّ	٨٦	٧١٧
يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ	٧٣	٧٠٧	أَبُو جِهَادٍ الْأَنْصَارِيُّ	٨٧	٧١٨
يَزِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرَادِيُّ	٧٤	٧٠٩	أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ	٨٨	٧١٩
يَزِيدُ بْنُ السُّحُوحِ	٧٥	٧٠٩	أَبُو سَجِيفِ بْنُ قَيْسٍ	٨٩	٧٢١
يَزِيدُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ	٧٦	٧٠٩	أَبُو شُرَيْحٍ الْمِصْرِيُّ	٩٠	٧٢١
يَزِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ الصَّدَفِيُّ	٧٧	٧١١	أَبُو شِمْرِ بْنُ أَبْرَهَةَ	٩١	٧٢٢
يَزِيدُ بْنُ قُصَمَ الْبَهْزِيُّ	٧٨	٧١٢	أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ	٩٢	٧٢٢
يَزِيدُ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ	٧٩	٧١٢	أَبُو عَمْرٍو الْحِمْيَرِيُّ	٩٣	٧٢٣
يَزِيدُ بْنُ نَاجِيَةَ اللَّخْمِيُّ	٨٠	٧١٢	أَبُو عَمْرِو بْنُ بُدَيْلٍ	٩٤	٧٢٤
يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ	٨١	٧١٣	أَبُو مَالِكٍ	٩٥	٧٢٥
يَعْفُرُ بْنُ عَرِيبٍ	٨٢	٧١٣	أَبُو مُسْلِمٍ الْمُرَادِيُّ	٩٦	٧٢٦
يَعْقُوبُ الْقِبْطِيُّ	٨٣	٧١٣	أَبُو الْوَرْدِ الْمَازِنِيُّ	٩٧	٧٢٧

ثبَت

المصادِر والمراجِع

به أكثر مِن (٣٠٠) مَصدرٍ ومَرجعٍ

ثَبَتُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

السِّيَاقُ الذي سِرتُ عليه في عَرْضِ المَصدَرِ أو المَرْجِعِ كالتَّالي: («اسم الكِتاب». اسم المُؤَلِّفِ المَشهورِ به؛ ثُمَّ اسمُه ونسبُه، اسمُ المُحَقِّقِ: ...، اسم دار النَّشر، ومكانُها، رقمُ الطَّبعة (= ط)، وتاريخُها.

١- **«الآحاد والمثاني».** ابن أبي عاصم؛ أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١ـ ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢- **«آداب الصحبة».** السُّلَمِيُّ؛ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا- مصر، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣- **«الأباطيل والمَناكير والصِّحاح والمَشاهير».** الجَوْزَقَانِيُّ؛ أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر (ت: ٥٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعي، الرياض، ط٤، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤- **«إتحاف الأخِصّا بفَضَائل المسجد الأقصى».** المنهاجي؛ محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق، الأسيوطي (ت: ٨٨٠هـ)، تحقيق: د. أحمد رمضان أحمد، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتب، ١٩٨٢ م و ١٩٨٤م.

٥- **«إتحاف الخِيَرَة المَهَرة بزوائد المَسانيد العَشرة».** البُوصَيْرِي؛ أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قَايْمَاز بن عثمان البُوصيرِيُّ الكِنَانِي (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، نشر دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٦- **«إتحاف المَهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة».** ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، الناشر مجمع الملك فهد، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٧- **«أحكام أهل الذِّمَّة».** ابن القَيِّم؛ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: ٧٥١ هـ)، تحقيق: يوسف بن أحمد البكري وشاكر بن توفيق العاروري، رمادي للنشر، الدَّمَّام، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٨- **«الإحكام في أصول الأحكام».** ابن حزم؛ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٩- **«أخبار عمر».** علي الطَّنطاوي؛ محمد علي بن مصطفى الطنطاوي (ت: ١٤٢٠ هـ)، المكتب الإسلامي، ط٨، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠- **«أخبار القضاة».** وكيع؛ أبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ حَيَّانَ الضَّبيُّ البَغْدَادِيُّ (ت: ٣٠٦ هـ)، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، رمادي

للنشر، الدَّمَّام، ط١، ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

١١- **«أخبار مَكَّة في قديم الدَّهر وحديثه»**. الفاكهيُّ؛ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت: ٢٧٢هـ)، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

١٢- **«الأدب المفرد»**. البُخاريُّ؛ محمَّدُ بنُ إسماعيل بن إبراهيمَ بنِ المُغيرةِ بنِ بَرْدِزْبَة أبو عبدِاللهِ الجُعفِيُّ (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

١٣- **«إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»**. القَسطَلَّاني؛ أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (ت: ٩٢٣ هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ- ١٩٤٧م.

١٤- **«الاستِذكار»**. ابنُ عبد البر؛ أبو عُمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمري القُرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠م.

١٥- **«الاستِيطان الفرنجي وتأثيره في البيئة السياسية والاقتصادِية والاجتماعية للكيانات الصليبية في فلسطين والساحل الشامي»**. د. نعيمة عبد السلام الساحلي، دار قتيبة، دمشق، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

١٦- **«الاستيعاب في مَعرفة الأصحاب»**. ابنُ عبد البر؛ أبو عُمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمري القُرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٧- **«أُسد الغابة في مَعرفة الصَّحابة»**. ابنُ الأثير؛ عزُّ الدِّين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشَّيباني الجَزَري (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفِكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٨- **«الإصابة في تمييز الصَّحابة»**. ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبدالمحسن التُّركي بالتَّعاون مع مركز هجر للبحوث، نشر دار هَجَر، مصر، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٩- **«الأعلام»**. الزِّرِكْلِيُّ؛ خيرُ الدِّين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدِّمَشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.

٢٠- **«أعلَام الحدِيثِ= شرْح صحيح البُخاريِّ»**. الخطَّابيُّ؛ أبو سليمانَ حَمَد بنُ محمَّد بن إبراهيمَ بن الخطَّاب البستيُّ (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: محمَّد بن سَعد بن عبد الرحمن آل سعود، نشر جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨ م.

٢١- **«الأغاني»**. الأصفهانيُّ؛ أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت: ٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٢٢- **«الاقتِراح في بيان الاصطلاح»**. ابن دقيق العِيد؛ تقي الدِّين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري (ت: ٧٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣- **«اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم»**. ابن تَيمِيَّةَ؛ تقِيُّ الدِّين أبو العبَّاس أحمدُ بنُ عبد الحليمِ بنِ عبدِ السَّلام بنِ عبدِ اللهِ ابن تَيمِيَّةَ الحرَّانِيُّ الحنبلِيُّ الدِّمَشقيُّ (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: ناصر عبد الكريم العقل، دار عالم الكتب، بيروت، ط٧، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٤- **«الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء».** الكَلَاعي؛ أبو الرَّبيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحِميري (ت: ٦٣٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٥- **«الاكتفاء في أخبار الخلفاء».** ابن الكردبوس؛ عبد الملك بن محمد التوزري (ت: بعد ٥٧٥ هـ)، تحقيق: د. صالح بن عبد الله الغامدي، نشر عِمادة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٦- **«إكمال الإكمال».** ابنُ نُقطَة؛ أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، نشرة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ.

٢٧- **«إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال».** مُغُلْطَاي بن قَلِيج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، نشر الفاروق الحديثة، مصر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٨- **«الإكمال في ذِكْر مَن له رواية في مُسنَد الإمام أحمد مِن الرِّجال سوى مَن ذُكِر في تهذيب الكمال».** الحُسَيْني، أبو المَحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الدِّمشقي (ت: ٧٦٥هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، وبدون بيانات أُخرى.

٢٩- **«الإكمال في رفع الارتياب عن المُؤتلِف والمُختَلف في الأسماء والكُنى والأنساب».** ابن مَاكُولَا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ - ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.

٣٠- **«الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب».** ابن مَاكُولَا، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيي المُعَلِّمي اليماني، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند - تصوير: الكتاب الإسلامي، ط١، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م. وهذه هي الطَّبعة المُعتَمَدة في العَزْوِ.

٣١- **«الأُم».** الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي القرشي (ت: ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠م.

٣٢- **«الأموال».** أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر، بيروت.

٣٣- **«الإنابة إلى مَعرفة المُختَلَف فيهم مِن الصَّحابة».** مُغُلْطَاي بن قَلِيج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: قسم التَّحقيق بدار الحرمين، نشر مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٤- **«الأنساب».** السَّمْعَانِيُّ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميميُّ (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليَمَاني وغيره، نشر مَجْلس دائرة المَعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٣٥- **«أنساب الأشراف».** البَلَاذُرِيُّ؛ أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي وآخرين، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٣٦- **«الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل».** مجير الدِّين؛ أبو اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، (ت: ٩٢٨هـ)،

تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، مكتبة دنديس – عمان.

٣٧- **«الأوائل».** العسكري؛ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: نحو ٣٩٥هـ)، دار البشير، طنطا، ١٤٠٨ هـ.

٣٨- **«أورشليم القدس في الفكر الدِّيني الإسرائيلي».** محمد جلال إدريس، مركز الإعلام العربي، مصر، ٢٠٠١م.

٣٩- **«الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف».** ابنُ المُنْذِر؛ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المُنْذِر النَّيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر دار الفلاح، مصر، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٤٠- **«الأوقاف على القدس».** د. مصطفى عبد الغني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٤١- **«البداية والنهاية».** ابنُ كَثِير؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدِّمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٤٢- **«البْدر الطَّالع بمَحاسن من بعد القَرْن السَّابع».** الشَّوكانِيُّ؛ محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٤٣- **«بذل المجهود في حل سنن أبي داود».** السَّهارنفوري؛ خليل أحمد (ت: ١٣٤٦هـ)، نشر مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٤٤- **«بُغية الطَّلب في تاريخ حَلَب».** ابنُ العَدِيم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيليُّ (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، نشر دار الفكر، بيروت.

٤٥- **«بلادنا فِلَسطين».** الدباغ، مصطفى مراد، دار الهدى- كفر قرع، ١٩٩١ م.

٤٦- **«بيان الوَهم والإيهام في كتاب الأحكام».** ابن القَطَّان؛ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي (ت: ٦٢٨)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٤٧- **«تاج العَروس من جواهر القاموس».** المُرتضى الزَّبيدي؛ أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت: ١٢٠٥هـ)، طبعة الكويت، ط ٢.

٤٨- **«تاريخ ابن خلدون= ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر».** ابن خلدون؛ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٤٩- **«تاريخ أبي زُرْعَة- رواية أبي الميمون».** أبو زُرْعة الدِّمَشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، نشر مجمع اللغة العربية، دمشق.

٥٠- **«تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام».** الذَّهبيُّ؛ أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، نشر دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣ م.

٥١- **«تاريخ أصبهان».** الأصبهانِيُّ؛ أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر

دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

٥٢- **«التَّاريخ الأوسط».** البُخاريُّ؛ محمَّدُ بنُ إسماعيل بن إبراهيمَ بنِ المُغيرةِ بنِ بَرْدِزْبَة أبو عبدِاللهِ الجُعفِيُّ (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٥٣- **«تاريخ بغداد».** الخَطِيب البغداديُّ؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٥٤- **«تاريخ ابن مَعِين- رواية الدُّوري».** أبو زكريا يحيى بن مَعِين بن عون بن زياد بن بِسطام البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٥٥- **«تاريخ ابن يُونُس الصَّدَفِيّ = تاريخ مِصر.أو تاريخ الغُرباء».** ابنُ يُونُس؛ أبو سعيد عبدِ الرَّحمن بن أحمد بن يونس الصَّدفِيُّ (ت: ٣٤٧هـ)، جمع وتحقيق: عبد الفتاح فتحي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.

٥٦- **«تاريخ الخُلفاء».** السِّيوطيُّ؛ جلالُ الدِّينِ عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيريُّ (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٥٧- **«تاريخ خليفة بن خيَّاط».** أبو عمرو خليفة بن خيَّاط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٣٩٧هـ.

٥٨- **«تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس».** حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري (ت: ٩٦٦هـ)، دار صادر، بيروت.

٥٩- **«تاريخ دمشق».** ابنُ عساكِر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٦٠- **«تاريخ الطَّبري = تاريخ الرُّسل والمُلوك».** الطَّبريُّ؛ محمَّد بن جَرِير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، دار التُّراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧ هـ.

٦١- **«تاريخ فُتُوح الجزيرة والخَابورِ والعِراق ودِيار بَكْرٍ».** الواقِدِيُّ؛ أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي المدني (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز فياض حرفوش، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٢- **«تاريخ فُتُوح الشَّام».** الأزدي؛ أبو إسماعيل محمد بن عبد الله البصري، تحقيق: وليم ناسوليس، كلكتا، الهند، ط١، ١٨٥٤م.

٦٣- **«تاريخ فلسطين».** عمر البرغوثي وخليل طوطح، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر، ٢٠٠١م.

٦٤- **«تاريخ فلسطين القديم».** ظفر الإسلام خان، دار النَّفائس، بيروت، ط٣، ١٩٨١م.

٦٥- **«التاريخ الكبير».** البُخاريُّ؛ محمَّدُ بنُ إسماعيل بن إبراهيمَ بنِ المُغيرةِ بنِ بَرْدِزْبَة أبو عبدِاللهِ الجُعفِيُّ (ت: ٢٥٦هـ)، نشر دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن. وبدون بيانات أُخرى.

٦٦- **«التَّاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خَيْثَمَة/السِّفر الثَّاني والثَّالث».** أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زُهَيْر بن حَرب (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٦٧- **«تاريخ المدينة».** ابن شبة؛ أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري (ت: ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩ هـ.

٦٨- **«تاريخ مَولِد العُلماء ووفِيَّاتِهم».** ابن زَبْرٍ؛ أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زَبْر الرَّبعيُّ (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٦٩- **«تبصير المُنْتَبه بتحرير المُشْتَبِه».** ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وعلي محمد البجاوي، المُؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ١٩٦٧م.

٧٠- **«التَّبيين في أنسابِ القُرَشِيِّين».** ابنُ قُدَامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المَقْدِسيُّ (ت: ٦٢٠هـ)، تحقيق: محمد نايف الدليمي، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٧١- **«تجريد أسماء الصَّحابة».** الذَّهبيُّ؛ أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي (ت: ٧٤٨هـ)، نشر دار المعرفة، بيروت، وبدون بيانات أُخرى.

٧٢- **«تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي».** عُبَيْد الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفرّاء (ت: ٥٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، نشرة مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٧٣- **«تُحفة الأشراف بمَعرفة الأطراف».** المِزِّيُّ؛ أبو الحَجَّاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ)، المكتب الإسلامي والدار القيّمة، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧٤- **«تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّوَاوي».** السِّيوطيُّ؛ جلالُ الدِّينِ عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيريُّ (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

٧٥- **«التَّذكرة بأحوال المَوتى وأُمور الآخرة».** القرطبي؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٧٦- **«تصحيح التصحيف وتحرير التحريف».** الصَّفَدي؛ صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٥٧م.

٧٧- **«تَعجيل المَنفعَة بزوائد رِجال الأئمة الأربعة».** ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٧٨- **«تفسير القرآن العظيم».** ابنُ كَثِير؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدِّمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، ١٤١٩ هـ.

٧٩- **«التَّفسير الوسيط».** الزحيلي؛ د وهبة بن مصطفى، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٨٠- **«تقريب التهذيب».** ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٨١- **«التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْديل ومَعْرِفة**

الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل». ابنُ كَثِير؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدِّمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، نشرة مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٨٢- **«التَّلخيص الحَبير في تخريج أحاديث الرَّافعي الكبير».** ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م.

٨٣- **«تلخيص المُتشابه في الرَّسم».** الخَطِيب البغداديُّ؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، نشر طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٥ م.

٨٤- **«تَلقِيح فُهوم أهل الأثر في عُيون التَّاريخ والسِّير».** ابن الجَوْزِيِّ؛ جمالُ الدِّين أبو الفَرَج عبد الرحمن بن علي بن محمَّد (ت: ٥٩٧هـ)، نشرة شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٨٥- **«التَّمهيد لما في المُوطَّأ مِن المَعاني والأسانيد».** ابنُ عبد البر؛ أبو عُمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَّمري القُرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوى ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة القرطبة، وبدون بيانات أخرى.

٨٦- **«تَنْبِيه الهَاجِدْ إِلَى مَا وَقَعَ مِنَ النَّظَرِ فى كُتُبِ الأَمَاجِدِ».** أبو إسحاق الحُوَينِيُّ؛ حِجازي محمَّد شريف، بدون أي بيانات.

٨٧- **«تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار- مسنَد عمر».** الطَّبري؛ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.

٨٨- **«تهذيب الأسماء واللُّغات».** النووي؛ النَّوويُّ؛ أبو زكريَّا مُحيي الدِّين يحيى بن شَرَف الدِّينِ النَّوويُّ (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق نشر: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، ويطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ط.ت.

٨٩- **«تهذيب التَّهذيب».** ابن حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العَسْقَلانِيُّ الشَّافعي (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ. وهذه هي الطَّبعة المُعتَمَدة في العَزْوِ.

٩٠- **«تهذيب التهذيب».** ابن حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العَسْقَلانِيُّ الشَّافعي (ت: ٨٥٢هـ)، نشر دار الفِكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م. وليست هذه الطَّبعة هي المعتمدة في العزو.

٩١- **«تهذيب سنن أبي داود وإيضاح عللـه ومشكلاته».** ابنُ القَيِّم؛ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد (ت: ٧٥١هـ)، المجلد الأوَّل تحقيق: علي بن محمد العمران، والمجلد الثَّاني والثَّالث تحقيق: نبيل بن نصار السندي، دار عطاءات العلم بالرِّياض، دار ابن حزم ببيروت، ط٢، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩.

٩٢- **«تهذيب الكمال في أسماء الرجال».** المِزِّيُّ؛ أبو الحَجَّاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٩٣- **«تهذيب اللغة».** الأزهري؛ أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت:

٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٩٤- **«تهويد فلسطين مِن عام ١٩٤٨م حتى الانتفاضة».** د. سيد فرج، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٧م.

٩٥- **«تهويد القدس؛ محاولات التهويد والتَّصدي لها من واقع النصوص والوثائق والإحصاءات».** أنور محمود الزناتي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

٩٦- «**توضيح المُشتَبِه في ضَبط أسماء الرُّواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم».** ابن ناصر الدِّين؛ محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القَيسِي الدِّمشقي الشَّافعي (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٩٧- **«تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المَنَّان».** السعدي؛ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٩٨- **«الثِّقات».** ابنُ حِبَّانَ؛ أبو حاتِم محمَّدُ بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن مَعْبدَ البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، نشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٩٩- **«الثِّقات ممن لم يقع في الكتب الستة».** ابن قُطْلُوبَغَا؛ أبو الفداء زين الدين قاسم السُّودُونِي (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي بن محمد آل نعمان، نشر مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صَنعاء، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٠٠- **«الجَامِع».** التِّرمذيُّ؛ محمَّدُ بنُ عيسى بن سَوْرةَ بنِ موسى بنِ الضَّحاك، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمَّد شاكِر وآخرون، نشر شركة مكتبة ومطبعة مُصطفى البابي الحَلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.

١٠١- **«الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي».** القرطبي؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢ = ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

١٠٢- **«جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطَّبري».** الطَّبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، نشر دار هجر، مصر، ط١ - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٠٣- **«جامِع التَّحصيل في أحكام المَرَاسيل».** العَلَائيُّ، أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدِّمَشقي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.

١٠٤- **«الجامع الثَّمين لأحاديثِ المِصريِّين عمَّن دَخَل مِصرَ مِن صحابةِ النَّبيِّ الأمين ﷺ».** أحمد بن علي بن محمد بن محمود الجُبَيلي (مُحَقِّقُ درِّ السَّحابة)، مخطوطٌ، يُراجَع كي يُعَدَّ للطَّبع -إنْ شاء الله-.

١٠٥- **«جامِع العُلوم والحِكم في شرح خمسين حديثًا مِن جَوامع الكَلِم».** ابنُ رَجَبٍ؛ زَينُ الدِّين عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بنِ رجبَ بنِ الحَسنِ السَّلامي البغدادي الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٧، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٠٦- **«الجامع في الحديث».** أبو محمد عبد الله

بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت: هـ)، تحقيق: مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، نشر دار ابن الجوزي، الرياض، ط١، ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥ م.

١٠٧- **«جامع المَسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن»**. ابنُ كَثِير؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدِّمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٠٨- **«الجَرح والتَّعديل»**. ابنُ أبي حاتم؛ أبو محمَّد عبد الرحمن بن محمَّد بن إدريس بن المُنذر الرَّازي (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حَيْدَر آباد الدكن- الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.

١٠٩- **«الجغرافية التَّاريخيَّة لبلاد الشَّام في العصر الأُمويّ»**. حسين عطوان، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١١٠- **«جمهرة أنساب العرب»**. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

١١١- **«جمهرة النَّسب»**. ابن الكلبي؛ أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: حسن ناجي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١١٢- **«جمهرة نسبِ قُريشٍ وأخبارها»**. الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ١٣٨١هـ.

١١٣- **«جوامِع السِّيرة»**. ابن حزمٍ؛ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، إحسان عباس، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٠٠ م.

١١٤- **«الجوع»**. ابن أبي الدنيا؛ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

١١٥- **«حروب الإسلام والإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة، فتح الشام، مصر، إفريقيَّة الشمالية»**. أمين سعيد، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، مصر.

١١٦- **«حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء»**. الأصبهانِيُّ؛ أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، نشر دار السعادة، مصر، د.ط، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م، ثم صورتها دار الكتاب العربي ودار الفكر ودار الكتب العلمية، بيروت.

١١٧- **«حِلية البشر في تاريخ القَرْن الثالث عشر»**. الميداني؛ عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: ١٣٣٥هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١١٨- **«خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»**. صفي الدِّين؛ أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني (ت: بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية-دار البشائر، حلب- بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.

١١٩- **«درُّ السَّحابة فيمن دخل مِصرَ مِنَ الصَّحابة»**. السيوطي؛ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمَّد الخضيري (ت : ٩١١هـ)، تحقيق: أحمد بن علي الجُبَيلي، مَبَرة الآل

والأصحاب، الكويت، ط١، ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

١٢٠- **«الدُّرر في اختِصار المَغَازي والسِّير»**. ابن عبد البرِّ؛ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٢١- **«الدُّرَر الكامِنة في أعيان المائة الثَّامنة»**. ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، نشرة مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد- الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١٢٢- **«دلائل النُّبوة»**. الأصبهانِيُّ؛ أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد رواس قلعه جي وعبد البر عباس، نشر دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٢٣- **«دلائل النُّبوَّة»**. البَيْهَقيُّ؛ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٢٤- **«الرَّحيق المختوم»**. صَفِيُّ الرحمن المُبَارَكفُوري (ت: ١٤٢٧هـ)، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع،، مصر، ط٢١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٢٥- **«الرَّوض الأُنُف في شرح السِّيرة النَّبويَّة لابن هِشامٍ»**. السُّهَيلِيُّ؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: ٥٨١هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٢٦- **«الرَّوضُ المِعطار في خبر الأقطار»**. أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠ م.

١٢٧- **«رياض الصَّالحين مِن كلام سيِّد المُرسلِين»**. النَّووي؛ أبو زكريَّا محيي الدِّين يحيى بن شرف(ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٢٨- **«زاد المسير في علم التفسير»**. ابن الجوزي؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٢٢هـ.

١٢٩- **«زاد المَعاد في هَدْي خَير العِباد»**. ابن القَيِّم؛ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: ٧٥١ هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت- مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

١٣٠- **«الزُّهد»**. السجستاني؛ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: ياسر بن ابراهيم، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٣١- **«زهد الثَّمانية مِن التَّابعين»**. علقمة بن مَرثد، بروايةِ ابنِ أبي حاتم، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفَرْيَوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٠٨هـ.

١٣٢- **«الزُّهد والرَّقائق»**. أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المرْوزي (ت: ١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٣- **«السِّلسلة الصَّحيحة= سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها»**. الألبانِيُّ؛

أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، جـ ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. جـ ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م. جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣٤- **«السّلسلة الضَّعيفة= سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة».** الألبانِيُّ؛ أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري (ت: ١٤٢٠هـ)، نشر دار المعارف، الرياض، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٣٥- **«سُلَّم الوُصُول إلى طبقات الفُحُول».** حاجي خليفة؛ مُصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت: ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول- تركيا، ٢٠١٠ م.

١٣٦- **«السُّنن».** أبو داودَ السِّجستانِيُّ؛ سُليمانُ بنُ الأشعثِ بنِ إسحاقَ بنِ بشيرٍ الأزديُّ (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمَّد مُحيي الدِّين عبدِ الحميدِ، نشر المَكتبة العصريَّة- بيروت.

١٣٧- **«السُّنن».** أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ يزيدَ ابن مَاجَه القَزوِينيُّ (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمَّد فؤاد عبدِ الباقي، نشر دار إحياءِ الكُتب العربيَّة.

١٣٨- **«السُّنن».** أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

١٣٩- **«السُّنن».** الدَّارَقُطْنِي؛ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ولفيفٌ، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٤٠- **«سُنن الدَّارِمِيّ = مُسنَد الدَّارِمِيّ».** الدَّارمِيُّ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد السَّمَرْقَنْدي (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المُغْني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٤١- **«السُّنن الكبرى».** البَيْهَقيُّ؛ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، نشر مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، ط١ ـ ١٣٤٤ هـ.

١٤٢- **«السُّنن الكبرى».** النَّسائيُّ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني(ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٤٣- **«السُّنَّة».** ابن أبي عاصم؛ أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠ هـ.

١٤٤- **«السُّنَّة».** الخَلَّال؛ أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: د. عطيَّة الزَّهراني، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١٠ هـ.

١٤٥- **«سُؤالات البُرْقَاني للدَّارَقُطْني».** البُرْقَاني، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، نشر كتب خانه جميلي، لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.

١٤٦- **«سِير أعلام النبلاء».** الذَّهبيُّ؛ أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ولفيفٌ، مُؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٤٧- «**السِّير والمَغازي= سِيرة ابن إسحاق**». ابنُ إسحاقَ؛ محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني (ت: ١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.

١٤٨- «**سيرة أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصرُه**». الصلابي؛ علي بن محمد، مؤسسة اقرأ، القاهرة، ط١٤٢٦،١ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٤٩- «**السِّيرة النَّبويَّة**». جمالُ الدِّين عبدُ الملك بن هِشام بن أيُّوب الحِمْيَري المَعَافري أبو محمد، (ت: ٢١٣هـ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، نشرة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.

١٥٠- «**شَذَرات الذَّهب في أخبار مَن ذَهب**». ابن العِماد؛ عبد الحي بن أحمدَ بن محمَّد ابن العِمَاد العكري الحنبلي أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥١- «**شرْح مُشْكِل الآثار**». الطَّحاوي؛ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري(ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٤٩٤ م.

١٥٢- «**شرْح معاني الآثار**». الطَّحاويُّ؛ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، بيروت، ط، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م.

١٥٣- «**شرح المفضليات للمفضل الضبي**». الأنباري؛ أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة (ت: ٣٢٨ هـ)، تحقيق: كارلوس يعقوب، دار المعارف، القاهرة، ط٦.

١٥٤- «**الشَّرح المُمْتِع علَى زاد المُسْتَقْنِع**». ابن عُثَيْمين، محمَّد بن صالح بن محمَّد العُثَيمين (ت : ١٤٢١هـ)، دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، ١٤٢٢: ١٤٢٨ هـ.

١٥٥- «**شرْح النَّووي علَى مُسلِمٍ= المِنهاج شرْح صَحيح مُسلِم بن الحَجَّاج**». النووي؛ النَّوويُّ؛ أبو زكريَّا مُحيي الدِّين يحيى بن شَرَف الدِّينِ النَّوويُّ (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.

١٥٦- «**شُعَب الإيمان= الجامِع لشُعَب الإيمان**». البَيهقِيُّ؛ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م.

١٥٧- «**الصِّحاح تاج اللُّغة وصحاح العربية**». الجَوهريُّ؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م.

١٥٨- «**الصَّحيح**». ابنُ خُزَيْمَة؛ أبو بكر محمَّد بن إسحاق بن خُزَيْمَة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٥٩- «**الصَّحيح- بترتيب ابن بلبان**». ابنُ حِبَّانَ؛ أبو حاتِم محمَّدُ بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن مَعْبدَ البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤

هـ- ١٩٩٣ م.

١٦٠- **«صحيحُ البُخاريُّ= واسمُه الجامِعُ المُسنَد الصَّحيح المُختَصر مِن أُمُور رسولِ اللهِ ﷺ وسُنَنِه وأيَّامِه»**. البُخاريُّ؛ محمَّدُ بنُ إسماعيل بن إبراهيمَ بنِ المُغيرةِ بنِ بَرْدِزْبَة أبو عبدِاللهِ الجُعفِيُّ (ت: ٢٥٦هـ)، دار طوق النَّجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٦١- **«صحيح مُسلِم= المُسند الصَّحيح المُختَصر بنَقلِ العَدلِ عن العَدلِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ»**. مُسلِمُ بنُ الحَجَّاج أبو الحَسنِ القُشَيريُّ (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمَّد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٢- **«صحيح التَّوثيق في سيرة وحياة الفاروق عمر بن الخطاب»**. مجدي فتحي السيد، دار الصَّحابة للتراث، ١٩٩٦م.

١٦٣- **«الضُّعفاء الكبير»**. العُقيليُّ؛ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٦٤- **«الطَّبقات»**. مُسلِمُ بنُ الحَجَّاج أبو الحَسنِ القُشَيريُّ (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٦٥- **«طبقات خليفة»**. أبو عمرو خليفة بن خيَّاط بن خليفة الشَّيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

١٦٦- **«طبقات الشافعية الكبرى»**. السُّبكيُّ؛ أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطَّناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، مصر، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٦٧- **«الطَّبقات الكُبرى»**. ابنُ سعد؛ أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨ م.

١٦٨- **«الطَّبقات الكُبرى- مُتمِّم صحابة الطَّبقةِ الخامسة»**. ابنُ سعد؛ أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطَّائف- السعودِيَّة، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

١٦٩- **«الطَّبقات الكُبرى- مُتَمِّم الطَّبقة الرابعة»**. ابن سعدٍ؛ أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمَّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٧٠- **«طبقات المُحَدِّثين بأصبهان والواردين عليها»**. أبو الشَّيخ؛ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مُؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

١٧١- **«الطَّريق إلى القدس»**. النَّقيب؛ د. أحمد عبد الرحمن، دار طابة، المنصورة- مصر، ط١، ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م.

١٧٢- **«طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية»**. النَّسفي؛ أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، (ت: ٥٣٧هـ)، المَطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ.

١٧٣- **«العِبَر في خَبَر مَن غَبَر»**. الذَّهبيُّ؛ أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي

(ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٤- **«العقد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين».** الحَسَني؛ تقِيُّ الدِّين محمد بن أحمد الحَسَني الفاسي المَكِّيُّ (ت: ٨٣٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨ م.

١٧٥- **«العقد الفريد».** ابن عبد ربِّه؛ بو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.

١٧٦- **«العِلل الكبير».** التِّرمذيُّ؛ محمَّدُ بنُ عيسى بن سَوْرةَ بنِ موسى بنِ الضَّحاك، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرين، عالم الكتب ومكتبة النَّهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٧٧- **«العِلل الواردة في الأحاديث النبوية».** الدَّارَقُطْنِيُّ؛ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، جـ ١ إلى جـ١١: تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، نشر دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. وجـ١٢ إلى جـ١٥: تحقيق محمَّد بن صالح بن محمد الدباسي، نشر دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٧ هـ.

١٧٨- **«العِلل ومَعرفة الرِّجال».** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانيُّ (ت: ٢٤١ هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٧٩- **«عيون الأثر في فُنون المَغازي والشَّمائل والسِّير».** ابن سَيِّد النَّاس؛ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي (ت: ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

١٨٠- **«غريب الحديث».** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة الدِّينَوَرِيُّ (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.

١٨١- **«غريب الحديث».** الحَربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، نشر جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٨٢- **«الفتح الإسلاميُّ لِمِصر».** أحمد عادل كمال، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٨٣- **«فتْح الباب في الكُنَى والألقاب».** ابن مَنْدَه؛ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٨٤- **«فتْح الباري شرْح صحيح البخاري».** ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مُحِب الدِّين الخطيب، دار المَعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٨٥- **«فتْح الباري شرح صحيح البخاري».** ابنُ رَجَبٍ؛ زَينُ الدِّين عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بنِ رجبَ بنِ الحَسَنِ السَّلامي البغدادي الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٨٦- **«الفتح العمري للقدس نموذج للدعوة بالعمل والقدوة».** شفيق جاسر أحمد محمود، نشر الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١٦، ١٤٠٤هـ.

١٨٧- **«فتْح المُغيث بشرْح ألفية الحدِيث».**

السَّخَاوِيُّ؛ شمس الدِّين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السُّنة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٨٨- **«الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية».** ابن علان؛ محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي (ت: ١٠٥٧ هـ)، نشر جمعية النشر والتأليف الأزهرية.

١٨٩- **«فُتُوح البُلدان».** البَلَاذُرِيُّ؛ أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨ م.

١٩٠- **«فتوح الشَّام».** الواقِدِيُّ؛ أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي المدني (ت: ٢٠٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٩١- **«فُتُوح مِصر والمَغرب».** ابنُ عبدِ الحَكَم؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (ت: ٢٥٧هـ)، نشر مكتبة الثقافة الدينية، مِصر، ١٤١٥ هـ.

١٩٢- **«فضائل الصَّحابة».** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانِيُّ (ت: ٢٤١ هـ)، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٩٣- **«فضائل القرآن».** أبو عُبيد القاسِم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية وآخرين، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٩٤- **«فضائل القرآن».** الفريابي؛ أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض (ت: ٣٠١هـ)، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

١٩٥- **«فضائل بيت المَقدس».** ابن المرجى؛ أبو المعالي المشرف بن المرجى بن إبراهيم المقدسي (ت: ٤٩٢ هـ)، تحقيق: أيمن نصر الدِّين الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٩٦- **«فضائل بيت المَقدس».** المَقدسي؛ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافِظ، دار الفكر، سوريا، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٩٧- **«فلسطين والفلسطينيون والقانون الدَّولي».** فرانسس بويل، ترجمة د. عبد الله الأشعل، مكتبة الشروق الدَّوليَّة، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٩٨- **«الفوائد».** أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد (ت: ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٢ هـ.

١٩٩- **«الفَيصل في عِلم الحدِيث».** الحازِمِيُّ؛ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: سعود بن عبد الله المطيري، مكتبة الرشد، الرِّياض، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢٠٠- **«القاموس المُحيط».** الفَيْرُوزآبادى؛ مجد الدِّين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٠١- **«القدس أمانة عُمر».** د. محمد عمارة، مجلة الأزهر، القاهرة، بيروت، (جمادى الأولى- ١٤٣٩هـ = يناير- ٢٠١٨م).

٢٠٢- **«قلائد الجُمان في التَّعريف بقبائل عرب الزمان».** أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب

المصري ودار الكتاب اللبناني، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.

٢٠٣- **«الكاشف في مَعرفة مَن له رِواية في الكُتب السِّتَّة».** الذَّهبيُّ؛ أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٠٤- **«الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف».** ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٧ م.

٢٠٥- **«الكامل في التَّاريخ».** ابنُ الأثير؛ أبو الحسن عِزُّ الدِّين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجَزَري (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

٢٠٦- **«الكامل في ضُعفاء الرِّجال».** ابنُ عَدِيٍّ؛ أبو أحمد بن عدي الجرجانِيُّ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٠٧- **«كُتب حذَّرَ مِنها العلماءُ».** مشهور حسن آل سلمان، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٠٨- **«كشْف الأستار عن زوائد البزَّار».** الهَيْثَمِيُّ، علي بن أبي بكر بن سليمان، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي (ت: ٨٠٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٢٠٩- **«كشف الظُّنُون عن أسامي الكُتب والفُنون».** حاجي خليفة؛ مُصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت: ١٠٦٧ هـ)، نشر مكتبة المُثَنى، بغداد، ١٩٤١م.

٢١٠- **«الكُنى».** البخاريُّ؛ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المُغيرة الجعفي (ت: ٢٥٤هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.

٢١١- **«الكُنى والأسماء».** الدُّولابيُّ، أبو بِشْر محمَّد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الرَّازي (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: نظر محمَّد الفاريابي، نشر دار ابن حزم، بيروت، ط١ - ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠م.

٢١٢- **«الكُنَى والأسماء».** مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ أبو الحَسنِ القُشَيريُّ (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١ - ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٢١٣- **«كنز العُمَّال في سُنن الأقوال والأفعال».** المُتَّقي الهندي؛ علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري (ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق: كري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢١٤- **«اللُّباب في تهذيب الأنساب».** ابن الأثير، عزُّ الدِّين أبو الحَسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشَّيباني الجَزَري، دار صادر، بيروت، وبدون بيانات أخرى.

٢١٥- **«لِسان العرب».** الإفريقيُّ؛ محمَّد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٢١٦- **«لسان الميزان».** ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، دار

البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م.
٢١٧- **«لسان الميزان»**. ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المَعارف النِّظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م.
٢١٨- **«لقاءات الباب المفتوح»**. ابنُ عُثَيْمِينَ؛ محمَّد بن صالح بن محمَّد العُثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، الناشر مؤسسة ابن عثيمين الخيرية، ط١، ١٤٣٨هـ.
٢١٩- **«اللؤلؤ المَكنون في سيرة النَّبيِّ المأمون»**. موسى بن راشد العازمي، المكتبة العامرية للإعلان والطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
٢٢٠- **«مُثير الغَرام إلى زيارة القُدْس والشَّام»**. ابن تميم؛ شهاب الدِّين أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي (ت: ٧٦٥هـ)، تحقيق: أحمد الخطيمي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٢٢١- **«المُجْتَبَى مِن السُّنَن = السُّنَن الصُّغرى»**. النَّسائيُّ؛ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.
٢٢٢- **«المَجروحين من المحدثين والضُّعفاء والمتروكين»**. ابنُ حِبَّانَ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
٢٢٣- **«مَجْمَع الزَّوائد ومَنْبَع الفوائد»**. الهَيْثَمِيُّ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، نشر مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م.
٢٢٤- **«المَجموع شرْح المُهذَّب»**. النَّوويُّ؛ أبو زكريَّا مُحيي الدِّين يحيى بن شَرَف الدِّينِ النَّوويُّ (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بدون طبعة وتاريخ.
٢٢٥- **«مَجموع الفَتَاوى»**. ابن تَيمِيَّةَ؛ تقِيُّ الدِّين أبو العبَّاس أحمدُ بنُ عبد الحليم بنِ عبدِ السَّلام بنِ عبدِ اللهِ ابن تَيمِيَّةَ الحرَّانيُّ الحنبلِيُّ الدِّمَشقيُّ (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية- المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
٢٢٦- **«مجموع رسائل الحافظ العلائي»**. العلائي؛ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي (ت: ٧٦١ هـ)، تحقيق: وائل محمد بكر زهران، لفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.
٢٢٧- **«مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين»**. ابن عُثَيْمِين؛ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن ودار الثَّريا، الرياض، ١٤١٣ هـ.
٢٢٨- **«المحبر»**. أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت: ٢٤٥هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٢٢٩- **«محض الصَّواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب»**. ابن المبرد؛ يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن محمد الفريح، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة، وأضواء السَّلَف، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٣٠- **«المُحْكم والمُحيط الأعظم»**. ابن سِيدَه؛

أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.

٢٣١- **«مُختار الصِّحَاح»**. الرَّازيُّ؛ زَين الدِّين أبو عبد الله محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية والدار النموذجية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٣٢- **«مختصر تاريخ دمشق لابن عساكِر»**. ابن منظور؛ محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٤م.

٢٣٣- **«المَخزون في عِلم الحديث»**. الأزدي؛ أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي (ت: ٣٧٤هـ)، تحقيق: محمد إقبال محمد، الدار العلمية، دلهي- الهند، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٣٤- **«المَرَاسيل»**. ابنُ أبي حاتم؛ أبو محمَّد عبد الرحمن بن محمَّد بن إدريس بن المُنذر الرَّازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٧ هـ.

٢٣٥- **«مَرَاصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبِقاع»**. صَفِيُّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت: ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

٢٣٦- **«مِرآة الزَّمان في تواريخ الأعيان»**. سبط ابن الجوزي؛ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت: ٦٥٤ هـ)، تحقيق: مجموعة مِن الباحثين، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٢٣٧- **«المَسالك والمَمَالِك»**. البَكْرِيُّ؛ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البَكْرِي الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢ م.

٢٣٨- **«المسالك والممالك= الكِتاب العزيزي»**. المهلبي؛ الحسن بن أحمد العزيزي (ت: ٣٨٠هـ)، جمعه وعلَّق عليه: تيسير خلف، التكوين للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٦م.

٢٣٩- **«مَساوئ الأخلاق ومَذْمومها»**. الخرائطِيُّ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، ط١ - ١، ٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٤٠- **«المُستخرجُ مِن كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمَعرفة»**. ابن مَنْدَه؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ابن مندة العبدي الأصبهاني (ت: ٤٧٠هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري التَّميميُّ، نشرة وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين- إدارة الشئون الدينية. وبدون بيانات أخرى.

٢٤١- **«المُستَدْرك علَى الصَّحيحين»**. الحاكِم؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري ويُعرَفُ بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، إشراف: يوسف المرعشلي، تحقيق: دار المعرفة، بيروت، وترقيم الصفحات عند العزو موافقٌ لهذه الطَّبعة.

٢٤٢- **«المُستَدْرك علَى الصَّحيحين»**. الحاكِم؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري ويُعرَفُ بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م. وترقيم الأحاديث عند

العزو موافقٌ لهذه الطَّبعة.
٢٤٣- **«المسند»**. الشَّيباني؛ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. وترقيم الأحاديث عند العزو موافقٌ لهذه الطَّبعة، والجزء والصفحة موافقٌ للطبعة المَيمنية القديمة.
٢٤٤- **«المُسند»**. المَوصِلِيُّ، أبو يَعْلَى أحمد بن علي بن المُثَنَّى بن يحيى بن عيسى بن هلال التَّميمي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٢٤٥- **«مُسنَد الشَّافعي- ترتيب سِنجَر»**. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع المطلبي القرشي (ت: ٢٠٤هـ)، رتبه: سنجر بن عبد الله، تحقيق: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٤٦- **«مُسنَد الشَّاميين»**. الطَّبرانِيُّ؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير اللَّخميُّ الشَّاميُّ (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
٢٤٧- **«مَشارق الأنوار على صِحَاح الآثار»**. القاضي عِياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة، تونس- ودار التراث، القاهرة، وبدون بيانات أخرى.
٢٤٨- **«مَشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار»**. ابنُ حِبَّانَ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء، المَنصورة- مصر، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٢٤٩- **«المصاحِف»**. لابنِ أبي داود؛ أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبده، الفاروق الحديثة، مصر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٥٠- **«مِصباح الزُّجاجة في زوائد ابن ماجه»**. البُوصَيْرِي، أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قَايْمَاز بن عثمان البُوصيرِيُّ الكِنَانِي (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، نشر دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.
٢٥١- **«مصر القديمة»**. سليم حسن، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.
٢٥٢- **«المُصَنَّف»**. عبد الرَّزَّاق بن همَّام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المجلس العلمي، الهند، يطلب من المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣ هـ.
٢٥٣- **«المُصَنَّف في الأحاديث والآثار»**. ابنُ أبي شَيْبَةَ، أبو بكر عبد الله بن محمَّد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ.
٢٥٤- **«المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»**. ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة ودار الغيث، السعودية، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٥٥- **«المَعارف»**. ابنُ قُتَيْبَة؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة الدِّينَوَريُّ (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، نشرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢ م.

٢٥٦- **«مَعالم الإيمان في مَعرفة أهل القَيْرَوَان»**. الدَّبَّاغ؛ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد اللّه الأنصاري الأسيدي (ت: ٦٩٩ هـ)، تحقيق: عبد المجيد الخيالي، دار الكتب العلمية- منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤٢٦ هـ.

٢٥٧- **«مَعَالم السُّنن»**. الخطَّابيُّ؛ أبو سليمانَ حَمَد بنُ محمَّد بن إبراهيمَ بن الخطَّاب البستيُّ (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، ط١، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٢٥٨- **«المعالم الأثيرة في السنة والسيرة»**. محمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، الدار الشامية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ.

٢٥٩- **«المُعجم»**. ابن الأعرابي، أبو سَعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري(ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٦٠- **«المُعجم الأوسط»**. الطَّبرانيُّ؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير اللَّخميُّ الشَّاميُّ (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الحرمين، القاهرة، وبدون بيانات أُخرى.

٢٦١- **«مُعجم البُلدان»**. الحَمَوي؛ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.

٢٦٢- **«مُعجم الشيوخ»**. ابنُ عساكِر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: د. وفاء تقي الدِّين، دار البشائر، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٦٣- **«مُعجم الصَّحابة»**. ابن قانِع؛ أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨ هـ.

٢٦٤- **«مُعجم الصَّحابة»**. البَغَويُّ؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه (ت: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. وهذه النُّسخة هي المُعتَمَدة في العَزْوِ.

٢٦٥- **«مُعجم الصَّحابة»**. البَغَويُّ؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه (ت: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمَّد عوض المنقوش وإبراهيم إسماعيل القاضي، نشرة مَبَرَّة الآل والأصحاب، الكويت، ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٢٦٦- **«المُعجم الصَّغير»**. الطَّبراني؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٦٧- **«المعجم الكبير»**. الطَّبراني؛ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢. ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من جـ ١٣، عن دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م.

٢٦٨- **«مُعجم اللُّغة العربيَّة المُعاصرة»**. د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٦٩- **«مُعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمَواضع»**. البَكْري؛ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ)،

عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣ هـ.

٢٧٠- **«المُعجم المُختَص بالمُحَدِّثين»**. الذهبي؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٧١- **«مُعجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ»**. عاتِق بن غَيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

٢٧٢- **«مُعجم مَعالِم الحِجاز»**. عاتِق بن غَيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)، دار مكَّة للنشر والتوزيع ومؤسسة الريان، ط٢، ١٤٣١ هـ.

٢٧٣- **«معجم المُفسرين»**. عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٧٤- **«مُعجَم المُؤَلِّفين»**. عُمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٢٧٥- **«المُعجم الوسيط»**. إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، نشر مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٧٦- **«مَعرفة الثِّقات مِن رجال أهل العِلم والحديث ومِن الضُّعفاء وذِكْر مَذَاهبهم وأخبارهم»**. العِجلِيُّ؛ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٧٧- **«مَعرفة الصَّحابة»**. ابن مَنْدَه؛ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٧٨- **«مَعرفة الصَّحابة»**. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، نشر دار الوطن للنشر، الرياض، ط١ = ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٧٩- **«المَعرفة والتاريخ»**. الفَسويُّ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

٢٨٠- **«المغازي»**. موسى بن عقبة (: ١٤١هـ)، جمع ودراسة وتخريج محمد باقشيش، كلية الآداب، جامعة ابن أزهر، المملكة المغربية.

٢٨١- **«المَغَازي»**. الوَاقِدِيُّ؛ أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السَّهمي الأسلمي بالولاء، المدني (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٢٨٢- **«المُغْني شرْح مختَصر الخِرَقي»**. ابنُ قُدَامة، عبد الله بن أحمد بن قدامة المَقْدِسيُّ أبو محمد (ت: ٦٢٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٨٣- **«المُفَصَّل في تاريخ القُدس»**. عارف العارف، مطبعة المعارف، القدس، ط٥، ١٩٩٩ م.

٢٨٤- **«مَقاييس اللُّغة»**. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٨٥- **«المُقْتَنَى في سَرْد الكُنى»**. الذَّهبيُّ؛ أبو عبد

الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، نشرة المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٨٦- **«مُقَدِّمة ابنِ الصَّلاح= معرفة أنواع علوم الحديث».** ابنُ الصَّلاحِ؛ تقِيُّ الدِّين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدِّين عتر، دار الفكر، سوريا، ودار الفكر المُعاصر، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٨٧- **«المُقَفَّى الكبير».** المَقْرِيزِيُّ؛ أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٨٨- **«المُقْنع في عُلوم الحديث».** ابنُ المُلَقِّن؛ سِراج الدِّين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشَّافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر، السعودية، ط١، ١٤١٣هـ.

٢٨٩- **«مَناقب أمير المُؤمنين عمر بن الخطاب».** ابن الجوزي؛ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٩٠- **«المُنتَظِم في تاريخ الأُمم والمُلوك».** ابن الجَوْزِيِّ؛ جمال الدِّين أبو الفَرَج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا وأخوه، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٩١- **«المُواعظ والاعتِبار بذِكْر الخطط والآثار».** المَقْرِيزِيُّ؛ أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي (ت: ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

٢٩٢- **«المؤتَلِف والمختَلِف».** الدَّارَقُطْنِي؛ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٩٣- **«موسوعة الصَّحابة على أرض فِلَسطِين».** د. أسامة جمعة الأشقر؛ حِجازي محمَّد شريف، نشر مؤسسة فلسطين الثقافية، دمشق، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٢٩٤- **«مُوضح أوهام الجمع والتفريق».** الخَطِيب البغداديُّ؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.

٢٩٥- **«المُوَطَّأ- رِواية الشَّيباني».** مالِك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحيُّ المَدَني (ت: ١٧٩هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، نشر المكتبة العلمية، ط٢.

٢٩٦- **«مَوقِع المَركز الفِلَسطيني للإعلام».** الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)؛ (الموقع الجُغرافي- بتاريخ ١٤/ ٩/ ٢٠٠٦م)، و(مَقال بعنوان: معركة أجنادِين في فِلَسطين...تحقيق جغرافي ولُغوي وعسكري- بتاريخ ٢٣/ ٧/ ٢٠٠٧م).

٢٩٧- **«مِيزان الاعتِدال في نقْد الرِّجال».** الذَّهبيُّ؛ أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المَعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٩٨- **«نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار».** ابنُ حَجَر؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن

محمد بن أحمد بن حجر العَسْقَلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، ط٢، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٩٩- **«النُّجوم الزَّاهرة في مُلوك مِصر والقاهرة».** يوسف بن تَغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن (ت: ٨٧٤هـ)، نشرة وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دار الكتب، مِصر.

٣٠٠- **«النسب».** الهروي؛ أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

٣٠١- **«نسب قريش».** الزبيري، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، (ت: ٢٣٦هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، مِصر، ط٣.

٣٠٢- **«نسب مَعد واليمن الكبير».** الكَلْبِيُّ؛ أبو المُنْذِر هِشام بن محمد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٠٣- **«النِّهاية في غريب الحديث والأثر».** ابنُ الأثيرِ؛ أبو السَّعادات المُبارك بنُ محمَّد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشَّيباني الجَزَري (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، نشر المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٠٤- **«نور على الدَّرْب».** ابن عُثَيْمِين؛ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، مؤسسة ابن عثيمين الخيرية، الرياض، السعودية، ١٤٣٤ هـ.

٣٠٥- **«هويَّة فِلَسطين».** (مقال على إسلام ويب- بتاريخ ١٥/ ٠٤/ ٢٠٠٢م).

٣٠٦- **«الوافي بالوفيَّات».** الصَّفَديُّ؛ صلاح الدِّين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٣٠٧- **«وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان».** ابن خَلِّكَان؛ أبو العبَّاس شمس الدِّين أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البَرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت، الطبعة: الجزء: ١ سنة ١٩٠٠، الجزء: ٢ سنة ١٩٠٠، الجزء: سنة ١٩٠٠، الجزء: ٤ سنة ١٩٧١، الجزء: ٥ سنة ١٩٩٤، الجزء: ٦ سنة ١٩٠٠، الجزء: ٧ سنة ١٩٩٤.

٣٠٨- **«الوُلاة والقُضاة= كتاب الوُلاة وكتاب القُضاة».** الكِنْدِيُّ؛ أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدِي المِصري (ت: بعد ٣٥٥هـ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٠٩- **«اليرموك والفتح العمري الإسلامي للقُدس».** سهيل زكَّار، دار الفكر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.

الفهارس العلمية

كَشَّافٌ يُسَلِّطُ لَكَ الضَّوءَ عَلَى مَدَاخِلِ الْكِتَابِ

- **وبها خَمسةَ عَشَرَ فهرسًا، هي:**

- **الأوَّل:** فهرسُ الآيات.
- **الثَّاني:** فهرسُ الأحادِيثِ.
- **الثَّالث:** فهرسُ الآثار.
- **الرَّابع:** فهرسُ الأشعار.
- **الخامس:** مُعْجَمُ الأعلام المُعَرَّف بهم.
- **السَّادِس:** مُعجمُ البُلدَانِ والأماكنِ المُعَرَّف بها.
- **السَّابع:** مُعجم غَريب الكلمات.
- **الثَّامن:** فهرسُ أَسماءِ قادَةِ فُتُوحَ فِلَسْطِينَ.
- **التَّاسِع:** فهرسُ مَن شَهِدَ فُتُوحَ فِلَسطِينَ.
- **العاشر:** فهرسُ شُهداءِ الْفُتُوحِ.
- **الحادي عشر:** فهرسُ مَن نَزَلَ فِلَسطِينَ وَسَكَنَها.
- **الثاني عشر:** فهرسُ مَنْ زَارَ فِلَسطِينَ وَمَرَّ بها.
- **الثَّالث عشر:** فهرسُ مَنْ ماتَ بطاعونِ عَمَواسَ.
- **الرَّابع عشر:** فهرسٌ لجمِيعِ أسماءِ الصَّحابةِ المُتْرْجَم لهم.
- **الخامس عشر:** الفهرسُ العامُّ.

فهرسُ الْآيات

طَرف الآية	السُّورة والآية	الصَّفحة
المقدمة والتمهيد		
﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾	[البقرة:١٤٤]	٣٤
﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾	[البقرة: ١٢٥]	٦١
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم﴾	[النساء : ١]	٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾	[آل عمران : ١٠٢]	٥
﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾	[المائدة: ٢]	١٦ش
﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُواْ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾	[المائدة: ٢١]	٣٤
﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾	[الإسراء:١]	٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٨٤
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾	[الأحزاب : ٧٠]	٥
﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾	[الأحزاب : ٧١]	٥
الرَّوْضُ الوَرِيف فيمَن مَنْ دَخَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِلَسْطِينَ وَالْقُدْسَ الشَّرِيف		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾	[الْبَقَرَة: ١٥٩]	٦٨٤
﴿ٱلرَّحِيمُ﴾	[الْبَقَرَة: ١٦٠]	٦٨٤
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾	[البقرة: ٢٥٥]	٢٥٤
﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾	[آل عمران: ٨٥]	٧٦٠
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾	[النِّسَاء: ٤٠]	٤٠٧
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾	[النِّسَاء: ٥٩]	٣٥٦

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا ﴾	[الْأَنْفَال: ١٥]	٤٤٠
﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ ﴾	[الْأَنْفَال: ١٦]	٤٤٠
﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾	[الْأَنْبِيَاء: ٣]	١٤٨
﴿ ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ﴾	[الأحزاب: ٥]	٥٥٩ش
﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ﴾	[الجاثية: ٢١]	١٣٦ش
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾	[الْأَحْقَاف: ١٠]	٣٧٠ش
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾.	[الْفَتْح: ٢٤]	٦٢٣
﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾	[الْفَتْح: ٢٦]	٦٢٣
﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾	[المُجَادَلَة: ١]	١١٧
﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾	[المُجَادَلَة: ٢]	١١٧
﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾	[المُجَادَلَة: ٢]	١١٧ش



فهرسُ الْأَحَادِيثِ

طرف الحديث	الرَّاوي	الصَّفحة
المقدمة والتمهيد		
«أُتِيتُ بالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَويلٌ فَوْقَ الْحِمَار ...».	أَنَسُ بنُ مَالِكٍ	٣٥، ٤٠
«اثْبُتْ أُحُدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ».	أَنَسُ بنُ مَالِكٍ	٥٩
«أَرْبَعُونَ سَنَةً».	أبو ذر	٣٤
«افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالْجَنَّةِ، عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ».	أبو موسى	٦١
«افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ».	أبو موسى	٦٠
«اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ ...».	ابنُ عُمَر	٤٦
«إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَاالسَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا ...».	عبدُ الله بن عَمرو	٣٦
«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»	عُمر بن الخطَّاب	٤
«إِيهًا يَا ابْنَ الخَطَّاب، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ ...».	سعد بن أبي وقَّاص	٥٩
«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُريتُ أَنِّي أَنْزِعُ عَلَى حَوْضِي أَسْقِي النَّاسَ ...».	أبو هُريرةَ	٦٠
«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ ...».	أبو سعيد الخُدْري	٦٠
«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، شَرِبْتُ، يَعْنِي، اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظُرَ ...».	ابن عمر	٥٨
«بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ...»	أبو هُريرةَ	٥٩
«ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ ...».	ابنُ عبَّاس	٥٩
«رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ ...».	جابر بن عبد الله	٥٨
«فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمَا ثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».	أبو هُريرةَ	٥٩
«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ ...».	الْبَرَاءُ بنُ عَازِب	٣٤
«لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ...».	أبو هُريرةَ	٣٥
«لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ ...».	أبو هُريرةَ	٤٢

«لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ ...».	أبو هُريرةَ	٦٠
«الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى».	أبو ذر	٣٤
«الْمَسْجِدُ الحَرَامُ».	أبو ذر	٣٤
«وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».	أبو هُريرةَ	١٦ش

الرَّوْضُ الوَرِيف
فيمَن مَنْ دَخَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِلَسْطِينَ وَالْقُدْسَ الشَّرِيف
حَرْفُ الْهَمْزَةِ

«ابْسُطْ رِدَاءَكَ».	أبو هُريرةَ	٦٨٤
«ابْنَا الْعَاصِي مُؤْمِنَانِ: عَمْرٌو وَهِشَامٌ».	أبو هُريرةَ	٥٨٩
«أَخْبَرَنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفًا».	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٦٩
«أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ...».	أنسُ بنُ مالكٍ	١٩٢
«ادْعُوهُ بِهَا».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٦٩٨ش
«اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٦٩٨ش
«اذْهَبْ يَا أَبَا رُوَيْحَةَ إِلَى قَوْمِكَ، فَنَادِ فِيهِمْ: مَنْ دَخَلَ...».	أَبُو رُوَيْحَةَ	٢٠٦
«ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي».	ابنُ عبَّاس	٦٣١
«أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهُ عُمَرُ...».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٥٣٤
«أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ، وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ، وَأَنْ يُوَحَّدَ ...».	أبو أُمامةَ الباهليُّ	٤٥٧
«أَرْسِلْهُ».	عُمر بن الحطَّاب	٥٨٥
أَرْسَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكِتابِهِ إِلَى كِسْرَى هُرْمُزَ ...	ابنُ عبَّاس	٣٥٦
«أَرْسِلْهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ».	عُمر بن الحطَّاب	٥٨٦ش
«ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».	سعدُ بنُ أبي وقَّاص	٢٣٢
«أُرِيتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ امْرَأَةَ أَبِي طَلْحَةَ، ثُمَّ سَمِعْتُ ...».	جابرُ بنُ عبد الله	١٣١ش
اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ عَلَى نَجْرَانَ.	–	٦٥٦
«اسْكُنْ حِرَاءُ».	عبدُ اللهِ ابنُ أبي سَرْح	٣٦٤ش
«اعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً يَفُكُّ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِكُلِّ عُضْو ...».	وَاثِلَةُ بنُ الْأَسْقَع	٥٩٩، ٦١٢
«اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ ...».	عوفُ بنُ مالِكٍ	٤٦٩

أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ...	–	١٦١، ٥٤٢، ٦١٠، ٦٥٦
«أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟».	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٦٩
أَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ ...	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٦٨
«اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ».	أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ	١٠٩ش
«اقْرَأْ».	عُمر بن الخطَّاب	٥٨٥
«اكْتُبْ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا خَرَجَ مِنِّي إِلَّا حَقٌّ».	عبدُ اللهِ بنُ عَمرو	٣٨٨- ٣٨٩
«الْأَزْدُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».	بِشْرُ بنُ عِصْمَةَ	١٢٣ش
«الْإِسْلَامُ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ».	–	٣٦٢
«أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».	رَبِيعَةُ بنُ عَامِرٍ	٢٠٨ش
«اللَّهمّ اجْعَلْ لَهُ آيَةً».	–	٢٩٩
«اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا».	أُسامةُ بنُ زيدٍ	١٠١
«اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا».	أُسامةُ بنُ زيدٍ	١٠١ش
«اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ».	سعدُ بنُ أبي وقَّاص	٢٣٣ش
«اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ ...».	أبو موسى الأشعري	٣٩٨
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ».	الأحنَفُ بنُ قيس	٧١٥ش
«اللهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ».	أَنَسُ بنُ مَالِكٍ	١١٢
«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، وَانْشُرْ مِنْهُ ...».	–	٣٧٤ش
«اللهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ».	عبدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ	٣٥١
«اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْقُرْآنِ».	ابنُ عبَّاس	٣٧٤ش
«اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الحِكْمَةَ».	ابنُ عبَّاس	٣٧٤
«اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ».	ابنُ عبَّاس	٣٧٤ش
«اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».	ابنُ عبَّاس	٣٧٤
«أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟».	عبدُ اللهِ بنُ عَمرو	٣٨٧
«أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ المَشْرِقِ ...».	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٦٩
«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ ...».	عمرُو بن العاصي	٣٦٢ش، ٤٤٥

«أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ ...».	عبدُ اللهِ بنُ جَعفر	٥٢٠
أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ يُعْمِرَ أُخْتَهُ عَائِشَةَ ...	أُم المؤمنين عائشة	٣٢٨
«إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ».	ابنُ عُمرَ	٣٨١ش
«إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ ...».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٩ش
«إِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ لَكُمْ وَمُمَكِّنٌ لَكُمْ».	مُعاويةُ بنُ أبي سُفيانَ	٥٥٢ش
«إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ بعَذَابِ اللهِ».	هشامُ بنُ حَكِيم	٥٨٧ش
«إِنَّ اللهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ».	أبو ذَرٍّ الغِفارِيُّ	٤٨٠ش
«إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا».	هشامُ بنُ حَكِيم	٥٨٧
«إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي ...».	هشامُ بنُ حَكِيم	٥٨٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَ أَبَا سُفْيَانَ إِلَى مَنَاةٍ فَهَدَمَهَا.	–	٦٥٦
أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ ...	ابنُ عبَّاس	٤٨٧ش
«أَنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ ...».	ابنُ عُمرَ	١٠١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ ...	ابنُ عمرَ	٤١٢ش
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لِعَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ أَنْ يُمَتِّعَهُ ...	عَمرُو بنُ الْحَمِقِ	٤٣٦
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَاهُ فَمَسَحَ صَدْرَهُ، وَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ.	يَزيدُ بنُ جَمْرَةَ	١٤٣ش
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِنُعَيْمِ بْنِ أَوْسٍ أَخِي تَمِيمٍ ...	–	٥٧٣
أنَّ رفاعةَ بنَ زيدٍ كان قَدِمَ على رسولِ الله ﷺ في ...».	سَعْدُ بنُ رِفَاعَةَ	٢٠٩ش
«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».	أبو صالِح الأسلَمِيُّ	٦٦٣
أَنَّ ظِهَارَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ مِنْ زَوْجَتِهِ كَانَ أَوَّلَ ...	–	١١٧
«إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ ...».	ابنُ عُمرَ	٣٨١ش
«إِنَّ عَبْدَ الله رَجُلٌ صَالِحٌ».	ابنُ عُمرَ	٣٨١ش
أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ...	أنسُ بنُ مالِكٍ	٤٩٩
«إِنَّ مَقَامَكَ بِمَكَّةَ خَيْرٌ».	–	٣٢٤ش
«إِنْ وَجَدْتُمْ هَبَّارًا فَاجْعَلُوهُ بَيْنَ حِزْمَتَيْ حَطَبٍ ثُمَّ ...».	–	٥٨١
«إِنَّا لَمْ نَقْضِ الكِتَابَ بَعْدُ».	المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ	٦٢٣
«أَنَا نَبِيٌّ».	أبو أُمامةَ الباهِلِيُّ	٤٥٧

«أَنْتَ سَفِينَةُ».	سَفِينَةُ أبو عبدِ الرحمن	٢٥١
«أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٧٠٣
انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ: فَإِذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا ...	أبو رِمْثَةَ البَلَوِيُّ	٦٤٢
«انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً ...».	عليُّ بنُ أبي طالِب	٥٦١ش
«إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا ...».	ابنُ عبَّاس	٥٣٢ش
«إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ».	ابنُ مسعود	٤٠٢ش
«إِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمْرٌ».	عبدُ اللهِ بنُ عَمرو	٣٨٧
«إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَى حَالِي ...».	أبو أُمامةَ الباهليُّ	٤٥٧
«إِنَّكَ لَغُلَامٌ مُعَلَّمٌ».	ابنُ مسعود	٤٠٢
إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ ...».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٧ش
«إِنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لِي أَرْضٌ ذَاتُ نَخْلٍ، لَا أُرَاهَا إِلَّا يَثْرِبَ ...».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٤
«إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٤
«أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ هَدِيَّةٌ فَإِنَّمَا يُبْتَغَى بِهَا ...».	عبدُ الرحمن بنُ عَلْقَمَةَ	٣٣٨ش
أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ، بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي: بِأَنْ ...	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٦ش
«أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ اللهَ كَمَا تَسْتَحِي رَجُلًا صَالِحًا ...».	سعيدُ بنُ يزيدَ	٢٤٩ش
«أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».	عبدُ الرَّحمن بنُ عَوفٍ	٣٤٢ش
«أَيُّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ؟».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٣٦٨
«أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ فِيكُمْ؟».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٣٦٩
«ائْتِ أُبْنَى صَبَاحًا، ثُمَّ حَرِّقْ».	أُسامةُ بنُ زيدٍ	١٠٢
حَرْفُ الْبَاءِ		
«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ اللهَ ...».	زيادَةَ بنُ جَهْوَر	٢١٨ش
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ...».	أبو سُفيانَ بنُ حَرْب	٦٦١
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ...».	–	٢٠٩ش
«بِعْنِي غِلْمَانَكَ لِأُعْتِقَهُمْ».	سِرَاجٌ التَّمِيمِيُّ	٢٢٩
«بَلِ اسْمُهُ سِرَاجٌ».	سِرَاجٌ التَّمِيمِيُّ	٢٢٩
«بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قُرْطٍ».	مُسْلِمُ بن عبدِ اللهِ	٣٩٣ش

«بَلْ، أَنْتَ بَشِيرٌ».	بَشِيرُ ابن الْخَصَاصِيَّةِ	١٢٨
«بَلَى فَافْعَلْ».	المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ	٦٢٣
حَرْفُ التَّاءِ		
«تَزَوَّجْتَ؟»	عبدُ الرَّحمن بنُ عَوفٍ	٣٤٢ش
«تِلْكَ المَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ ...».	أُسَيْدُ بنُ حُضَيْر	١٠٩ش
حَرْفُ الْحَاءِ		
حديثُ صُلحِ الحُدَيْبِيَةِ.	المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ	٦٢٢- ٦٢٣
حَدِيثٌ فِي الَّذِي قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسعينَ نَفْسًا، وَسَأَلَ: هَلْ ...	أبو زَمْعَةَ البَلَويُّ	٦٥٢
«حُرٌّ، وَعَبْدٌ».	أبو أُمامةَ الباهليُّ	٤٥٧
حَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَرُءُوسَ ...	عبدُ اللهِ بنُ جعفر	٥٢٠
حَرْفُ الْخَاءِ		
«خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ...».	أَنَسُ بنُ مَالِكٍ	١١٢
«خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٦٩٦ش
«خُذَاهَا خَالِدَةً تَالِدَةً، لَا يَنْزِعُهَا- يَا بَنِي أَبِي طَلْحَةَ- ...».	-	٤١٢ش
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا ...	أبو هُريرةَ	٢٠٩ش
«خُزَاعَةُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».	بِشْرُ بنُ عِصْمَةَ	١٢٣ش
حَرْفُ الدَّالِ		
«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً أَمَامِي، فَإِذَا هُوَ نُعَيْمٌ».	-	٥٧٤
حَرْفُ الذَّالِ		
«ذِي الْأُذُنَيْنِ».	أَنَسُ بنُ مَالِكٍ	١١٢
حَرْفُ السِّينِ		
«سُبَّ مَنْ سَبَّكَ».	-	٥٨٢
«سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ!».	-	٥٨١
«سَتَكُونُ فِتْنَةٌ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيهَا- أَوْ قَالَ: لَخَيْرُ النَّاسِ ...».	عَمرُو بنُ الْحَمِقِ	٤٣٥ش
سَمَّاه رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ.	-	٣٦٧
«سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ».	أنسُ بنُ مالِكٍ	١٩١ش، ١٩٢

حَرْفُ الشِّين		
شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ.	حَبِيبُ بنُ مَسْلَمَةَ	١٦٧
حَرْفُ الصَّادِ		
«صَلِّ هَاهُنَا».	جابرُ بنُ عبد الله	٢٧٧ش
صَلَى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ.	ابنُ أُمِّ حَرَام	٥٩٨، ٦١١
«صُمْ إِنْ شِئْتَ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ».	أُمُّ المؤمنين عائشة	١٨٠ش
حَرْفُ الْعَيْنِ		
«عَرَضَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ، وَأَنَا ...».	ابنُ عُمرَ	٣٧٩ش
«عَرِّفُوا عَلَيْكُمْ عُرَفَاءَ، وَأَدُّوا زَكَاتِكُمْ؛ فَلَا دِينَ إِلَّا بِزَكَاةٍ».	حُزَابَة	٦٩١
عَقَلَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ مِنْ دَلْو.	محمودُ بنُ الرَّبيع	٥٢٧
«عَلِّمْهُ الكِتَابَ».	ابنُ عبَّاس	٣٧٤
«عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْتَبِي إِلَيْهَا ...».	مُعاويةُ بنُ أبي سُفيانَ	٥٥٢ش
«عَلَيْكَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَنْشَأَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ ...».	ذو الأصابع الجُهنِيُّ	٢٠٢ش
حَرْفُ الْغَيْنِ		
«غِفَارُ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٥
حَرْفُ الْفَاءِ		
فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ.	عبدُ الله بن عَمرو	٢١٤
«فَأَجِزْهُ لِي».	المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ	٦٢٣
«فَاذْهَبْ فَصَلِّ فِيهِ، فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ ...».	رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ	٢٧٧ش
فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي ...	سُبيعَةُ الأسلَمِيَّةُ	٦٩٤
«فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ لِزَوْجِكَ ...».	عبدُ اللهِ بنُ عَمرو	٣٨٧
«فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ...».	عِتْبَانُ بنُ مالِكٍ	٥٢٩ش
«فَإِنَّ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».	عبدُ اللهِ بنُ عَمرو	٣٨٧
«فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ ...».	مُعاذُ بنُ جَبَل	٥٣٣ش
«فَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ...».	عبدُ اللهِ بنُ عَمرو	٣٨٧
«فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا».	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٦٨

«فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ؟».	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٦٩
فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ ...	عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ	٤١٥
«فَمَا مَنَعَكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ...».	أبو جُمعة الأنصاري	٦٢٠
«فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى».	أُمُّ المُؤمنين عائشة	٣٢٨
«فِيهِ الوُضُوءُ».	عليُّ بنُ أبي طالِب	٥٦١ش
حَرْفُ الْقَافِ		
قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ...	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٤٢ش
قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّبْعِينَ الَّذِينَ قَدِمُوا ...	–	١٥٨
«قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ».	حُذيفةُ بنُ اليَمَانِ	٣٠٧
حَرْفُ الْكَافِ		
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُ وَلِغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ.	–	٢٦٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِيهِ أَحْيَانًا بِأَبِي هِرٍّ، وَأَحْيَانًا بِأَبِي هُرَيْرَةَ.	–	٦٨٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ، وَالْحَارِثِ بْنِ ...	–	٧٤٦ش
«كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا».	عبدُ اللهِ بنُ عَمرو	٣٨٧
«كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَهُوَ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ».	أنسُ بنُ مالكٍ	١٩٩
«كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ...».	عُمر بن الخطَّاب	٥٨٦ش
«كَلَّا، لَتَبْقَيَنَّ وَلَتُهَاجِرَنَّ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، وَتَمُوتُ ...».	الأقرَعُ بنُ شُفَيٍّ	١١٠ش
«كَمْ سُقْتَ؟».	عبدُ الرَّحمن بنُ عَوفٍ	٣٤٢ش
حَرْفُ اللَّامِ		
«لَا تُبَشِّرْهُمْ، فَيَتَّكِلُوا»	مُعاذُ بنُ جَبَل	٥٣٣ش
«لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا».	أبو مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ	٦٧٣
«لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا لِسَوِيٍّ ذِي مِرَّةٍ».	عبدُ الرَّحمن بنُ أبي بَكْر	٣٢٩ش
«لَا تُطِيعُوهُمْ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ».	أبو سعيدٍ الخُدْرِيُّ	٤٢٨ش
«لَا نَفَقَةَ لَكِ».	–	٤٨١
«لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطِبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».	عبدُ اللَّهِ بنُ بُسْر	٣٥٠ش
«لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ».	عوفُ بنُ مالِكٍ	٤٦٩

«لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ».	حُذيفةُ بنُ اليَمَانِ	٣٠٧
«لَقَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ».	–	٢٦٧
«لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ».	مَعْنُ بنُ يَزِيدَ	٥٥٥
«لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٠٧
لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سعد ...	عبدُ الرَّحمن بنُ عَوفٍ	٣٤٢ش
«لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي ...».	أبو هُريرةَ	٦٨٤
«لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، الطَّاعَةُ ...».	عَلِيُّ بنُ أبي طَالِب	٣٥٦
«لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَى اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، لَمْ يَتَنَدَّ ...».	عُقْبَةُ بنُ عامِرٍ	٤٢٢، ٦٧٩
«لَيَعِيشُ هَذَا الْغُلَامُ قَرْنًا».	عَبْدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ	٣٥١ش
حَرْفُ الْمِيمِ		
«مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ فَهُوَ لِلْعَصَبَةِ، مَنْ كَانَ».	عمرُو بنُ العاصي	١٦٤، ٥٥٤، ٥٩٤
«مَا اسْمُكَ؟».	مُسْلِمُ بن عبدِ اللهِ	٣٩٣ش
«مَا اسْمُهُ؟».	سِرَاجٌ التَّمِيمِيُّ	٢٢٩
«مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ ..».	سعدُ بنُ أبي وقَّاص	٣٧٠
«مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا».	أُم المؤمنين عائشة	٢٨٦ش
«مَا قَالَ لَكُمَا؟».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٤
«مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟».	عَمرُو بنُ العاصي	٤٤٥
«مَا لَكُمَا؟».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٤
«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا ...».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٩، ٧١٦
«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ ...».	عُقْبَةُ بنُ عامِرٍ	٤٢٢ش
«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلِغُ- أَوْ فَيُسْبِغُ- ...».	عُمر بن الخطَّاب	٤٢٢ش
«مَالِهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا، أَخَذَهَا دَاءُ غَزَّةَ؟».	يزيدُ بنُ أبي حَبيب	٦٩٤
«مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا؟».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٤
«مِمَّ تَضْحَكُونَ؟».	ابنُ مسعود	٤٠٣ش
«مَن اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ ...».	سُبيعَةُ الأسلَمِيَّةُ	٦٩٤ش

«مَنْ أَسْرَجَ مَسْجِدَنَا؟»	سِرَاجٌ التَّمِيمِيُّ	٢٢٩
«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُرِيدُ ...».	عُقْبَةُ بنُ عامِرٍ	٤٢٢ش
«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ ...».	عليُّ بنُ أبي طالِب	٢٢٥ش
«مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، دَخَلَ ...».	أبو بكرٍ الصِّدِّيق	٤٢٢ش
«مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ...».	سعدُ بنُ أبي وقَّاص	٢٣٧
«مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، بَعَّدَهُ اللهُ مِنْ جَهَنَّمَ ...».	سَلَامَةُ بنُ قَيْصَرَ	٢٥٣ش
«مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِيَاءً وَسُمْعَةً ...».	بِشْرُ بْنُ عَقْرَبَةَ	١٢٦
«مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٦٩٦ش
«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نَفَاذِهِ، مَلَأَهُ اللهُ أَمْنًا ...».	عمُ عبدِ الجليل الفلسطيني	٦٩٢
«مَنْ لَقِيَ مِنْكُمُ الْعَبَّاسُ فَلَا يَقْتُلْهُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا ...».	–	٣٢٤ش
«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».	عُثمانُ بنُ عفَّانٍ	٢٣٨ش
«مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ...».	أبو مَريمَ الأزدِيُّ	٦٧٥ش
«مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَن لَا يَسْأَلَ النَّاسَ وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بالجَنَّةِ؟».	ثوبان	١٤٢
«مَنْ يَنْطَلِقُ بِصَحِيفَتِي هَذِهِ إِلَى قَيْصَرَ وَلَهُ الْجَنَّةُ؟».	أنسُ بنُ مالِكٍ	١٩٩
حَرْفُ النُّونِ		
«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٧٠٣
نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي ...	عبدُ اللهِ بنُ بُسْر	٣٥٠
«نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَل».	أبو هُرَيرةَ	٥٣٣
«نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ».	أبو أُمامةَ الباهليُّ	٤٥٧
«نَعَمْ».	ابنُ عبَّاس	٤٨٧ش
حَرْفُ الْهَاءِ		
«هَاهُنَا صَلِّ».	رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ	٢٧٧ش
«هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ».	حُذيفةُ بنُ اليَمَانِ	٣٠٧
«هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، ...».	عُمر بن الخطَّاب	٥٨٥
حَرْفُ الْوَاوِ		
«وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْر».	عبدُ اللهِ بنُ عَمرو	٣٨٧

«وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بالْحَقِّ، لَوْ صَلَّيْتَ هَاهُنَا لَأَجْزَأَ ...».	رجَالٌ مِنَ الصَّحابة	٢٧٧ش
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ».	ابنُ مسعود	٤٠٣ش
«وَإِنْ لَمْ تُقْتَلْ».	أنسُ بنُ مالكٍ	١٩٩
«وَإِنْ».	يزيدُ بنُ أبي حَبيب	٦٩٥
«وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ، فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دِحْيَةُ».	جابرُ بنُ عبد الله	١٩٧ش
«وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ».	أبو ذَرٍّ الغِفاريُّ	٦٣٤
حَرْفُ الْيَاءِ		
«يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».	أبو موسى الأشعري	٣٩٨
«يَا ابْنَ سَلَامٍ، اخْرُجْ عَلَيْهِمْ».	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٦٩
«يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلَامِ ...».	أبو هُريرةَ	١٣١ش
«يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ».	أبو صالح الأسلمي	٦٦٣
«يَا زَيْدُ، تَعَلَّمْ لِي كِتَابَ يَهُودَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنُ ...».	زيدُ بنُ ثابتٍ	٢٢٠
«يَا عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَكِبْتَ دَابَّةً يُقَالُ ...».	عَمرُو بنُ عَبَسَةَ	٤٥٨ – ٤٥٩
«يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ ...».	مُعاذُ بنُ جَبَل	٥٣٣ش
«يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ».	مُعاذُ بنُ جَبَل	٥٣٣
«يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ، وَيْلَكُمْ، اتَّقُوا اللهَ، فَوَاللَّهِ ...».	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٦٨
«يَخْرُجُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ ...».	عبدُ الرَّحمن بنُ عُدَيْس	٣٣٦
«يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ الْجَنَّةَ قَبْلَ مَوْتِهِ».	عُمر بن الخطَّاب	٧٢٩

❁ فهرسُ الآثَار ❁

طرف الأثر	القائل	الصَّفحة
التَّمهيد		
«اسمَعْ ما يقولُ لكَ، ثُمَّ ارجِعْ فأخبرني».	عمرو بن العاصي	٦٧
«أَمَّا بعدُ، فقدْ وَلَّيْتُكَ قَيْسَارِيَةَ، فَسِرْ إليها ...».	عُمر بن الحطَّاب	٦٤
«أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٦١
«إِنْ وَفَى لَهُ، مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٤
«إِنِي أُعَالِجُ حَرْبًا كَئُودًا صَدُومًا، وبلادًا ادُّخِرَتْ ...».	عمرو بن العاصي	٦٧
«إِنِّي لَأُكْرِهُ نفْسِي على الجِماعِ رَجَاءَ أَنْ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٧
«أُوصِي الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي، بِالْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٤ – ٥٥
«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٧١
«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا أَعْطَى ...».	عُمر بن الحطَّاب	٧٣
«جاءني كِتابُك وأنتَ نظيري ومِثلي في قومِك ...».	عمرو بن العاصي	٦٧
«الحَمْدُ لِلَّهِ، مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٤
«دُلَّنِي عَلَى مَسْجِدِ دَاوُدَ».	عُمر بن الحطَّاب	٧٩
رُوِي عن عُمرَ، أنَّه صَلَّى بالمُسلمين في بيتِ المَقْدِسِ...	–	٧٥
«شَهِدْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجَمَّعَ بِنَا ...».	يَعْلَى بنُ شَدَّادٍ	٧٩
«ضَاهَيْتَ اليهوديَّةَ».	عُمر بن الحطَّاب	٧٥
«قَاتَلَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٣
«قَتَلَنِي – أَوْ أَكَلَنِي – الكَلْبُ».	عُمر بن الحطَّاب	٥٣

«قَدْ رَمَيْنَا أَرْطَبُونَ الرُّومِ بِأَرْطَبُونِ الْعَرَبِ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٦٥
«كَذَبْتَ بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ، وَصَلَّوْا ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٣
«كَيْفَ فَعَلْتُمَا، أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَّلْتُمَا ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٢
«لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْبَيْتِ ...».	ابنُ مسعود	٤٨ش
«لمَن هذا الصَّفَّ الغربيَّ، الذي فيه حَمَّامُ السُّوقِ؟».	عُمر بن الحطَّاب	٧٦
«لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ، لَأَدَعَنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ العِرَاقِ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٢
«ما آتي النِّساءَ للشَّهوةِ، ولولا الولدُ ما باليْتُ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٧
«مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٤
«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ ...».	ابن عُمرَ	٦٢
«مَازِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ».	ابنُ مسعود	٤٧، ٥٨
«وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي».	عُمر بن الحطَّاب	٥٣
«يَا ابْنَ أَخِي ارْفَعْ ثَوْبَكَ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لِثَوْبِكَ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٤
«يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي».	عُمر بن الحطَّاب	٥٣
«يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٥٤
الرَّوْضُ الوَرِيف **فيمَن مَنْ دَخَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِلَسْطِينَ وَالْقُدْسَ الشَّرِيف**		
حَرْفُ الْهَمْزَةِ		
«أَبْكَانِي أَنِّي قُلْتُ هي نَفْسٌ وَاحِدَةٌ تُلْقَى هَذِهِ السَّاعَةَ ...».	عبدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ	٣٥٨
«اتَّقِ اللَّهَ فِي دَمِي فَإِنِّي بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ».	عبدُ الرَّحمن بنُ عُدَيْس	٣٣٦
«اتَّقِ اللهَ فِي سِرِّكَ وَعَلَانِيتِكَ، وَاسْتَحْيِهِ فِي خَلَوَاتِكَ ...».	أبو بكرٍ الصِّدِّيق	٤٤٨
«أَتَقِيدُ عَبْدَكَ مِنْ أَخِيكَ؟».	زيدُ بنُ ثابتٍ	٢٢٣، ٣٢٠
«اجْلِسْ لِلْقِصَاصِ».	عُمر بن الحطَّاب	٢٢٣، ٣٢٠
«احْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ، حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى هَيْئَتِنَا ...».	عُمر بنُ الحطَّاب	٦١٦
«أَحْسَنَ اللهُ عَزَاءَكَ فِي يَزِيدَ، وَرَحِمَهُ».	عُمر بنُ الحطَّاب	٦٠٨

«أَحْيِ نَفْسَكَ».	جُنْدَبُ بنُ كَعْب	١٤٨
«ادْفِنُونِي حيثُ قضيتُ؛ فإنِّي أتَخَوَّفُ أنْ تكونَ سُنَّةً».	أبو عُبيدَةَ بنُ الجَرَّاح	٣١٢ش
«ادْفنُونِي مِن غربيِّ نهرِ الأُرْدُنِّ إلى الأرضِ المُقَدَّسةِ».	أبو عُبيدَةَ بنُ الجَرَّاح	٣١٢ش
«إِذَا أَتَيْتَهُ، فَأَقْرِهِ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّ فَضَالَةَ بْنَ ...».	فَضَالَةُ بنُ عُبَيدٍ	٤٨٥
«إِذَا دَفَنْتُمُونِي، فَسَوُّوا قَبْرِي».	أبو زَمْعَةَ البَلَويُّ	٦٥٢ش
«ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ، فَقَبَّحَ اللهُ أَرْضًا لَسْتَ فِيهَا أَنْتَ ...».	عُمر بن الخطَّاب	٣١٨
«اسمَعْ ما يقولُ لكَ، ثُمَّ ارجِعْ فأخبرني».	عمرُو بن العاصي	٤٥٢
«أَصْلَحَكَ اللهُ، لَا تَبْرَحْ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَتَوَكَّلْ ...».	مَيْسَرَةُ بنُ مَسْرُوقٍ	٥٦٧
«اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَاتِمَةَ عَمَلِي صَلَاةَ الصُّبْحِ».	عبدُ اللهِ ابنُ أبي سَرْح	٣٦٤
«اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ ...».	عُمر بن الخطَّاب	٣٢٤ش
«اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِهِ».	عليُّ بنُ أبي طالِبٍ	٦١٤
«إِلَى مَنْ تَجْعَلُ دِيوَانَكَ؟».	عُمر بنُ الخطَّاب	٦٤٧
«أَلَيْسَ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي ...».	أبو الدَّردَاء	١٧٦ش
«أَمَّا أَنَا فَلَا رَجَعْتُ عَنْ قِتَالِ الْكَفَرَةِ، وَلَا رَدَدْتُ ...».	سَهلُ بن عَمرٍو	٢٦٥
«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنِّي ...».	يزيدُ بنُ أبي سُفيانَ	٦٠٧
«أمَّا بعدُ، فقدْ وَلَّيْتُكَ قَيْسَارِيةَ، فَسِرْ إليها ...».	عُمر بنُ الخطَّاب	٦٤، ٥٤٧
«أَنِ ابْدَأْ بِدِمَشْقَ فَإِنَّهَا حِصْنُ الشَّامِ وَبَيْتُ مَمْلَكَتِهِمْ ...».	عُمر بن الخطَّاب	٣٠٩
«إِنِ اجْتَمَعْتُمْ فِي كَيْدٍ فَيَزِيدُ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ تَفَرَّقْتُمْ ...».	أبو بكرٍ الصِّدِّيق	٦٠١
«إِنَّ أَخَاكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيقُولُ لَكَ ...».	غُضَيْفُ بنُ الحارِثِ	٦٤٠
«إِنَّ إِخْوَانَكُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدِ اسْتَعَانُونِي بِمَنْ ...».	عُمر بنُ الخطَّاب	٥٣٩
«إِنْ أَصَابَتْهُ الْإِمْرَةُ، فَذَاكَ، وَإِلَّا فَلْيَسْتَعِنْ بِهِ الْوَالِي».	عُمر بن الخطَّاب	٢٣٤
«أَنَّ الْإِسْلَامَ وُضِعَ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ شَرِيعَةً ...».	عُبَيْدٌ أبو عبدِ الرَّحمنِ	٤٠٧
«إِنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَدْ كَثُرُوا وَرَبَلُوا وَمَلَئُوا الْمَدَائِنَ ...».	يزيدُ بنُ أبي سفيانَ	٥٣٨-٥٣٩
«أَنْ قَدْ شَهِدْتُ مَا رَدَّ عَلَيْكَ عُمَرُ حِينَ اسْتَأْمَرْتَهُ فِي ...».	عُثمانُ بنُ عفَّانٍ	٧٠٠

«إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلَا تَزِدْ عَلَى صَلَاةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ...».	أبو الدَّرداءِ	٤٧٩
«إِنَّ مَعِي نَفَرًا شُرَكَائِي فِي الرَّأْيِ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِيكَ بِهِمْ».	عَلْقَمَةُ بنُ مُجَزِّزٍ	٤٢٩
«إِنَّ نَفْسِي تُحَدِّثُنِي أَنِّي أُصَابُ فِي جُمُوعِهِمْ».	خالدُ بنُ سَعِيدٍ	٧٠٦
«إِنَّ هَذَا شَابٌّ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ ...».	خالِدُ بنُ الوليدِ	٥٦٦
«أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا ...».	أبو سُفيانَ بنُ حَرْبٍ	١٩٩ش
«أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَّارًا ...».	أبو سُفيانَ بنُ حَرْبٍ	٦٥٨ش، ٦٦٠
«إِنَّا أَتَيْنَاكَ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَحِرْصًا عَلَى الْخَيْرِ، وَنَحْنُ ...».	مِلْحَانُ بنُ زيادٍ	٧٥٨
«أَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيد».	خالد بن الوليد	١٩٤
«أَنْتَ أَصْدَقُ مِنْ كَعْبٍ».	عُمر بن الحطَّاب	٣٧١، ٥١٧
«أَنْتَ أَيْضًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟!».	عُمر بنُ الحطَّاب	٦٨٩
«إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ ...».	أبو بكرٍ الصِّدِّيق	٢٢١
«إِنَّمَا أَجَّلَنِي أَمِيرِي لَيْلَةً وَقَدْ مَضَتْ، لَا أَكْذِبُ وَلَا ...».	أبو ريحانة	٦٥٠
«إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ يَهُودُ خَلْعُ نَعْلِهَا»	عبدُ اللهِ بنُ سلَام	٣٧١، ٥١٧
«أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ ابْنِ خَوْلَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ ...».	سُبيعَةُ الأسلَمِيَّةُ	٦٩٣
«إِنِّي أُتِيتُ بِشَرَابٍ مِمَّا قَدْ طُبِخَ مِنَ الْعَصِيرِ حَتَّى ...».	عُمر بن الحطَّاب	١١٤ش
«إني أُعَالِجُ حَرْبًا كَئُودًا صَدُومًا، وبلادًا ادُّخِرَتْ ...».	عمرُو بن العاصي	٤٥٢
«إِنِّي سَأُبَيِّنُهُ لَكَ؛ لَقِيتُهُ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ مُغَبِّرٌ بِالْجِهَادِ ...».	فَضَالَةُ بنُ عُبَيدٍ	٤٨٥
«إِنِّي قَدْ تَجَهَّزْتُ وَحَمَلْتُ عِيَالِي».	غُضَيْفُ بنُ الحارِثِ	٤٧٩، ٦٤٠
«أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ...».	ابن مسعود	١٣٠
«أَوَّلُ مَن قاتلَ علَى فَرَسٍ في سبيلِ اللهِ المِقْدَادُ ...».	زِرُّ بنُ حُبَيْش	٥٦١ش
«أَيْنَ تُرَى أَنْ أُصَلِّيَ؟».	عُمر بنُ الحطَّاب	٦٥٣
«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَشْهَدَهُ وَرَفَعَ رُوحَهُ، وَإِنَّمَا ...».	عَمرُو بنُ العاصِي	٥٩١
حَرْفُ الْبَاءِ		
«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا تَعَاهَدَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ ...».	عَمرٌو ومُعاوِيَةُ	٤٥٤، ٥٤٩

حَرْفُ التَّاءِ		
«تَزَوَّجَ رِئَابُ بْنُ حُذَيْفَةَ السَّهْمِيُّ أُمَّ وَائِلٍ بِنْتَ ...».	عبد الله بن عَمرو	١٦٤، ٥٥٣، ٥٩٤
حَرْفُ الْجِيمِ		
جاءني كِتابُك وأنتَ نظيري ومِثلي في قومِك ...».	عمرُو بن العاصي	٤٥٢
«جَمَعَ القُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ ...».	أنسُ بنُ مالِكٍ	٥٣٣ش
حَرْفُ الْحَاءِ		
«حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُقَبِّلَ رَأْسَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ ...».	عُمر بن الحطَّاب	٣٥٩
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنِي بِكَ مِنَ النَّارِ».	مَيْسَرَةُ بنُ مَسْرُوقٍ	٥٦٥
«حَيْثُ أَنْتَ، وَاجْعَلِ الصَّخْرَةَ خَلْفَ ظَهْرِي وَخَالِفْ ...».	عبدُ اللهِ بنُ سلَام	٣٧١، ٥١٧
حَرْفُ الْخَاءِ		
«خَالَطَتْك يَهُودِيَّةٌ يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ؛ بَلْ أَبْنِيهِ أَمَامَهَا».	عُمر بن الحطَّاب	٣٨٤
«خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ...».	أَنَسُ بنُ مَالِكٍ	١١٢
«خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ».	عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ	٣٦٠
حَرْفُ الدَّالِ		
«دَعُوهَا حَتَّى يَذْهَبَ بَعْضُ حَرَارَتِهَا».	أبو ذَرٍّ الغِفارِيُّ	٦٤٠
حَرْفُ الشِّينِ		
«الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ المَاءَ ...».	زيدُ بنُ عَمْرِو بنِ نُفَيْل	٢٤٠
«شهدتُ إيلياءَ معَ عُمرَ، فبَيْنَا هو يُطْعِمُ النَّاسَ ...».	أَنَسُ بنُ مَالِكٍ	١١٤ش
«شَهِدْتُ إِيلِيَاءَ مَعَ عُمَرَ، فَمَضَى حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ...».	أبو مَرْيَمَ الْكِنْدِيُّ	٧٦٥
«شَهِدْتُ فَتْحَ تُسْتَرَ ...، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ آتِيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ...».	مُطَرِّفُ بنُ مالِكٍ	٧٥٦، ٧٦٠
«شَهِدْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجَمَّعَ بِنَا ...».	يَعْلَى بنُ شَدَّادٍ	٥٥١
«شَهِدْتُ مِنَ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لَأَنْ أَكُونَ ...».	ابن مسعودٍ	٥٦٢
«شَهِدْنَا أَجْنَادِينَ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ عِشْرُونَ أَلْفًا ...».	عبدُ اللهِ بنُ عَمرٍو	٣٩١

حَرْفُ الضَّادِ		
«ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ، لَا، وَلَكِنْ أُصَلِّي حَيْثُ صَلَّى رَسُولُ ...».	عُمر بنُ الحطَّاب	٦٥٣
حَرْفُ الْعَيْنِ		
«عَلَيَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ».	عُمر بن الحطَّاب	٣٧١، ٥١٦
حَرْفُ الْغَيْن		
«غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَدْعُوَ لِي مِنِّي لَكَ».	غُضَيْفُ بنُ الحارِثِ	٤٨٠ش
حَرْفُ الْفَاءِ		
«فَادْعُ الدَّابَّةَ».	تميمٌ الدَّاريُّ	٦٦٨
«فَإِنْ رَكِبْتَ الْبَحْرَ وَمَعَكَ امْرَأَتُكَ فَارْكَبْهُ مَأْذُونًا لَكَ ...».	عُثمانُ بنُ عفَّانٍ	٧٠٠
«فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالًا».	ابنُ عُمرَ	٤١٢ش
«فَقُلْتُ فِي نَفْسِي عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ أُقَبِّلُ رَأْسَهُ ...».	عبدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ	٣٥٨
«فَلَمَّا كَبِرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ نَبِيِّ اللهِ»	عبدُ اللهِ بنُ عَمرو	٣٨٧
«فَوَاللَّهِ، لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ ...».	زيدُ بنُ ثابِتٍ	٢٢١ش
حَرْفُ الْقَافِ		
«قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا خَتِينٌ».	ابنُ عبَّاسٍ	٣٧٣ش
«قَدِ اخْتَرْتُ لَكَ أَفْضَلَ أُمَرَائِنَا وَأَقْدَمَ الْمُهَاجِرِينَ هِجْرَةً ...».	أبو بكرٍ الصِّدِّيق	٧٥٨
«قَدْ رَضِيتُ بِخِيرَتِكَ الَّتِي اخْتَرْتَ لِي».	مِلْحَانُ بنُ زيادٍ	٧٥٨
«قَدْ رَمَيْنَا أَرْطَبُونَ الرُّومِ بِأَرْطَبُونِ الْعَرَبِ ...».	عُمر بنُ الحطَّاب	٤٥٠
«قَدْ شَهِدْتُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، وَيَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَيَوْمَ عَبْسٍ ...».	قَيْسُ بنُ الْمَكْشُوح	٥٠٥
«قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ ...».	أنسُ بنُ مالكٍ	٣٤٢ش
«قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَقَدَّمَ ...».	مَالِكُ بنُ أَوْسٍ	٣٧١، ٥١٦
«قُلْ لَهُمْ: أَمِيرُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَكُمْ: مَاذَا تَقُولُونَ فِي ...».	يزيدُ بنُ أبي سُفيانَ	٦٠٥
حَرْفُ الْكَافِ		
كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِلصَّلَاةِ، كَانَ يَخْلَعُ خُفَّيْهِ ...	هو أبو ذَرٍّ	٦٣٩

«كَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ».	ابنُ عُمرَ	١٩٧ش
«كانَ دِحْيَةُ إذا قَدِمَ المَدينةَ لم تَبْقَ مُعْصِرٌ إلَّا ...».	ابنُ عبَّاسٍ	١٩٧ش
«كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الخَيْرِ ...».	حُذيفةُ بنُ اليَمَان	١٧٦ش
«كُلْ، فَقَدْ أَمَّنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا ...».	يَحْيَى بنُ حَسَّان	١٥٢
«كَمْ كُنْتَ تَرْجُو مِنْ غَلَّةِ كَرْمِكَ هَذَا؟».	عُمر بنُ الخطَّاب	٧٨٩
«كُنَّا قَوْمًا تُجَّارًا، وَكَانَتِ الْحَرْبُ قَدْ حَصَرَتْنَا حَتَّى ...».	أبو سُفيانَ بنُ حَرْبٍ	٦٦٢
«كُنْتُ أُجَاهِدُ بِنَفْسِي عَنِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى فَأَبْذُلُهَا لَهَا ...».	عِكرمةُ بنُ أبي جَهل	٤٢٧
«كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ؛ أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ ...».	ابنُ عبَّاسٍ	٣٧٣
«كُنْتُ بِالْيَمَنِ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ...».	جريرُ بنُ عبدِ اللهِ	٧٢٥
«كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ...».	عليُّ بنُ أبي طالِب	٥٦١ش
«كُنْتُ فِي خَيْلِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا بِأَجْمَعِنَا ...».	سَفِينَةُ أبو عبدِ الرحمنِ	٢٥٢
«كُنْتُ وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ ...».	عَمرُو بنُ عَبَسَةَ	٤٥٧
«كَيْفَ وَجَدْتُمْ إِمَارَةَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ؟».	فَضَالَةُ بنُ عُبَيدٍ	٤٨٥
حَرْفُ اللَّامِ		
«لَا أَرْتَشِي عَلَى الْإِسْلَامُ».	النُّضَيْرُ بنُ الْحَارِثِ	٥٧١
«لَا أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ وَاحِدَةٍ أَبَدًا».	عُبادةُ بنُ الصَّامِتِ	٣١٨
«لَا تَسْجُدُوا لِلْبَشَرِ وَاسْجُدُوا للهِ».	عُمر بن الخطَّاب	٣٢٦
«لَا تُمْهِلُوهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْكُمْ، وَاللهُ ...».	ابنُ عُمرَ	٢٦٥، ٣٨٣
«لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، يَا آلَةَ الشَّيْطَانِ، الْجَوَّالِينَ فِي الْفِتَنِ».	عبدُ الرَّحمنِ بنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ	١٤٦، ٢٢٥، ٤١٦، ٤٣٨، ٧٣٢
«لَا يُفْعَلُ هَذَا مَا بَقِيتُ أَنَا وَهِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ».	عُمر بن الخطَّاب	٥٨٥
«لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ ...».	ابنُ مسعود	٤٠١ش
«لَمَّا فُتِحَتْ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَأَنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ..».	ابن مَسعود	١٧٨، ٤٠٥

«لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ ...».	عبدُ الرَّحمنِ بنُ عَوفٍ	٣٤٢ش
«لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي خَرَجْنَا فِي صَبِيحَتِهَا إِلَى أَهْلِ ...».	عبدِ اللهِ بنُ قُرْطٍ	٣٩٤
«لَوْ أَخَّرْتَ الدُّخُولَ حَتَّى يَفُضَّ اللَّهُ هَذِهِ الْجُمُوعَ».	أُمُّ حكيمٍ بنتُ الحارثِ	٧٠٦
«لَوْ أَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ، وَجَمِيعَ مَا مَلَكَتْهُ الْعَرَبُ ...».	عبدُ اللهِ بنُ حُذَافَةَ	٣٥٨
«لَوِ انْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ».	غُضَيْفُ بنُ الحارِثِ	٤٧٩، ٦٤٠
حَرْفُ الْمِيمِ		
«مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ ...».	سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ	٢٣١
«مَا أَقْدَمَكَ؟».	عُمر بن الخطَّاب	٣١٨- ٣١٩
«مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ ...».	سَلَامَةُ بنُ قَيْصَرَ	٢٥٤
«مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ بِهَذَا؟».	عُمر بن الخطَّاب	٢٢٣، ٣٢٠
«مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا بِعَيْنِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».	أبو هُريرةَ	٦٨٧
«مَا فَعَلَتْ نَصْرَانِيَّتُكُ؟».	مُطَرِّفُ بنُ مالِكٍ	٧٥٦، ٧٦٠
«مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْفَظَ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا ...».	أبو هريرةَ	٣٨٩، ٦٨٥ش
«مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ...».	أبو هريرةَ	٣٨٩، ٦٨٥ش
«مَا مِنَ الْمُحَاسَبَةِ أَبْكِي، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ حِسَابَ ...».	أبو راشِدٍ الأودِيُّ	٣٣٤
«مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ أَدْرَكَ الدُّنْيَا إِلَّا قَدْ مَالَتْ بِهِ، وَمَالَ بِهَا ...».	جابرُ بنُ عبدِ اللهِ	٣٨٠ش
«مَا نَزَلْنَا بِبَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ فَرَأَيْنَا أَكْثَرَ زِينَةً وَلَا ...».	الْمُسَيَّبُ بنُ نَجَبَةَ	٧٥٥
«مَا يُبْكِيكَ؟».	مُعاويةُ بنُ أبي سُفيانَ	٣٣٤
«مَرَرْتُ يَوْمَ أَجْنَادِينَ بِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ...».	عبدِ اللهِ بنُ قُرْطٍ	٣٩٤
«مَعَ أَبِي رُوَيْحَةَ لَا أُفَارِقُهُ أَبَدًا».	بلالُ بنُ رباح	٦٤٧
«مَنْ أُقْرِئُ؟».	عامرُ بنُ عبدِ قيسٍ	٧٣٤
«مِنَ الشَّامِ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَ الْمُسْلِمِينَ».	عبدُ الرَّحمنِ بنُ حُمَيْدٍ	٧٣٦
«مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟».	أبو بكرٍ الصِّدِّيق	٧٣٦
«مِنْ هَاهُنَا يَتَفَرَّقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ».	أُمُّ المُؤمنين صَفِيَّةُ	٦٩٨

«مَنْ وَلَّيْتَ مَكَانَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟».	أبو سُفيانَ بنُ حَرْبٍ	٦٠٨
حَرْفُ النُّونِ		
«نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ ...».	ابنُ عبَّاسٍ	٣٥٦
«نِعْمَ الْغُلَامُ».	عُمر بن الحطَّاب	٤٨٠ش
حَرْفُ الْهَاءِ		
«هَذَا مَسْجِدٌ فَصَلِّ فِيهِ».	أبو الدَّردَاءِ	٤٧٩، ٦٤٠
«هَلَكْتَ أَبَا صَالِحٍ».	أبو ريحانة	٦٥١
حَرْفُ الْوَاوِ		
«وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابٍ ...».	ابنُ مسعود	٤٠٢ش
«وَاللَّهِ، لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ بِضْعًا ...».	ابنُ مسعود	٤٠٢ش
«وَاللَّهِ، لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ وَتَرْجِعْ إِلَى بِلَادِكَ يَا لَعِينُ ...».	مُعاويةُ بنُ أبي سُفيانَ	٥٤٤
«وَاللَّهِ، مَا زِلْتُ حَرِيصًا عَلَى اتِّبَاعِكَ مِنْ يَوْمِ أَخَذْتَ بِنَا ...».	مَيْسَرَةُ بنُ مَسْرُوقٍ	٥٦٥ش
«وَاللهِ، مَا طَلَبْتُهَا وَلَا سَأَلْتُهَا، وَهِيَ عَطِيَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ...».	النُّضَيْرُ بنُ الْحَارِثِ	٥٧١
«وَإِنِّي أُحَرِّضُكُنَّ إِذَا جَاءَتِ الرُّومُ وَالسُّودَانُ إِلَيْكُنَّ ...».	خالِدُ بنُ الوليدِ	٧٠٢
«وَبَيْنَمَا أَنَا فِي الْوَقْعَةِ إِذْ نَظَرْتُ مِنَ الْقَوْمِ بِطْرِيقًا ...».	ابنُ عُمرَ	٣٨٣
«وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ».	أبو سُفيانَ بنُ حَرْبٍ	٦٠٨
«وَقَالَ لِي احْمِلْ مَعَكَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ شَيْئًا تَأْكُلُهُ ...».	سلمانُ الفارسيُّ	٢٥٩
«وَكَانُوا لَا يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ».	ابنُ عبَّاسٍ	٣٧٣ش
«وَلَكِنَّ الْجَنَّةَ نِعْمَ الْمَصِيرُ، وَلِمَنْ هِيَ، هِيَ وَاللهِ، لِمَنْ ...».	عَمرُو بنُ سَعِيدٍ	٤٤٠
حَرْفُ الْيَاءِ		
«يَا ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ، مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا نَاصِحًا، فَإِذَا ...».	أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاح	٦٠٤
«يَا ابْنَ أَخِي، ادْعُ اللهَ لِي بِخَيْرٍ».	أبو ذَرٍّ الغِفارِيُّ	٤٨٠ش
«يَا ابْنَ سَلَامٍ، أَيْنَ تَرَى أَنَّا نَجْعَلُ قِبْلَتَنَا؟».	عُمر بن الحطَّاب	٣٧١، ٥١٧
«يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ فَكَانَ أَحَقَّ ...».	أبو هُريرةَ	٦٨٩

«يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ إِنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ ...».	عُمَيْرُ بنُ سَعْدٍ	٤٦٤
«يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ، ارْفَعْ رَأْسَكَ؛ فَقَدْ أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ ...».	عبدُ الرَّحمنِ بنُ حُمَيْدٍ	٧٣٦
«يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُبَايِعُهُ؟».	عثمانُ بنُ عفَّانَ	٣٦٢
«يَا فُلَانُ الصَّلَاةَ».	أَبُو قِرْصَافَةَ	١٥١
«يَا مُعَاوِيَةُ، لَمْ تَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِكَ كَمَا ضَرَرْتَنِي بِهَا».	عَمرُو بنُ عَبَسَةَ	٤٥٩
«يَا مَعْشَرَ الْقِسِّيسِينَ، دُلُّونِي عَلَى عَالِمٍ أَكُونُ مَعَهُ ...».	سلمانُ الفارسيُّ	٢٥٩
«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْغَلْفَانَ لَا صَبْرَ لَهُمْ عَلَى ...».	هشامُ بنُ العاصِي	٥٩٠
«يَرْحَمُ اللهُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنْ كُنَّا قَدْ سَمِعْنَا فَقَدْ سَمِعَ ...».	أبو ذَرٍّ الغِفارِيُّ	٤٧٩، ٦٤٠
«يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ...».	أبو هُريرةَ	٦٨٤

❁ فهرسُ الْأَشْعَارِ ❁

صدر البيت	القائل	الصَّفحة
افْعَلْ كَفِعْلِ الضَّخْمِ مِنْ قُضَاعَة	أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاح	٦٦٥
أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا	أَبَانُ بنُ سَعِيدِ بن العاصي	٩٨
إِنَّ طُلَيْبًا نَصَرَ ابْنَ خَالِهِ	أَرْوَى بنتُ عبدِ الْمُطَّلِب	٣٠٢
بَرَزْتُ لِأَهْـلِ الْقَادِسِيَّةِ مُعْلِمًا	عُرْوَةُ بنُ زيدِ الْخَيْل	٤١٧ش
فَمَا جَنَّبْتُ خَيْلِي بِفِحْلٍ وَلَا وَنَتَ	الحارِثُ بنُ هِشَام	١٦٢
قُلْتُ لِبَيْسَانَ الْأُلَى فِي حُصُونِهِمْ	الرَّبيعُ بنُ مَطَرِ التَّمِيمِيُّ	٧٢٧
لَاهُمَّ رَبَّ الْكَعْبَةِ الْمُحَرَّمَه	ضُبَاعَةُ بنتُ عامِر	٢٦١ش
مَتَى أَلْقَ زِنْبَاعَ بْنَ رَوْحٍ بِبَلْدَةٍ	عمر بن الخطَّاب	٢١٤
وَاللَّهِ لَوْلَا حَنَفٌ فِي رِجْلِهِ	حَبَّةُ بْنتُ عَمْرو الْبَاهِلِيَّةُ	٧١٤
وَحَوَيْنَ أَجْنَادِينَ فِي رَيْعَانِهَا	زيادُ بنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيُّ	٢١٧ش
وَغَدَاةَ فِحْلٍ قَدْ رَأَوْنِي مَعْلَمًا	الْقَعْقَاعُ بنُ عَمْرو	٤٩٦
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا	زيادُ بنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيُّ	٢١٧
وَنَحْنُ تَرَكْنَا أَرْطَبُونَ مُطَرَّدًا	زيادُ بنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيُّ	٢١٦
وَيَدْعُونَ قَعْقَاعًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ	الْقَعْقَاعُ بنُ عَمْرو	٤٩٥

۞ مُعْجَمُ الأعلامِ الْمُتَرْجَمِ لَهُم ۞

اسمُ العَلَم	الصَّفحة	اسمُ الْعَلَم	الصَّفحة
ابنُ أبي حَاتِمٍ	٢٢٨	أبو القاسِمِ البَغَويُّ	٢٨٣
ابنُ الْأَثِير	١٠٣	أَبُو مُسْهِر	١٠٢
ابْنُ جَرِير الطَّبَرِيُّ	٢٣٦	أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ	١١١
ابْنُ حِبَّانَ	١١٥	الْبَلَاذُرِيُّ	٣١٤، ٣٦٥
ابْنُ حَجَر	١١٥	الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ	٢٥٧
ابنُ الرَّبيعِ	١٣٦	الدَّارَقُطْنِيُّ	٤٣١
ابْنُ زَبْر	٢١٢	الذَّهَبِيُّ	١١٩
ابنُ سَعْدٍ	١٠٨	الزَّبيدِيُّ	١٠٣
ابنُ السَّكَن	٤٠٦	سِبْطُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ	١٤٥
ابْنُ سُمَيْعٍ	١٧٠	سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ	٢٨٢
ابنُ عبدِ البَرِّ	١٠٨	عِزُّ الدِّين ابنُ الْأَثِير	١١٨
ابنُ عساكِر	١٠٣	الكِنْدِيُّ	٢٤٩
ابنُ قُدَامَةَ	١٠٤	مُجِيرُ الدِّين الْحَنْبَلِيُّ	٢٣٧
ابْنُ كَثِير	٥٤٣	الْمِزِّيُّ	٢٠٧
ابنُ مَاكُولَا	١٢٣	مَسْرُوقُ	٧١٨
ابنُ مَنْدَه	١٢١	الْمَسْعُودِيُّ	١٠٢
ابنُ يُونسَ	٢٤٨	مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ	٩٩
أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ	٣٣٣	الوَاقِدِيُّ	١٥٨

۞ مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ الْمُعَرَّفِ بِهَا ۞

اسمُ الْمَوْضِع	الصَّفحة	اسمُ الْمَوْضِع	الصَّفحة
أُبْنَى	١٠٢، ١٠٣	حَدُّ إفريقيَّةَ	٢٦٣
أَجْنَادِين	٦٦، ٨٣، ٤٥٠	حِمْصُ	١٤١
أَذْرُح	٢٣٦	خَسْيَة	١٢٥
أَرْمِينِيَّة	٢٨٦	دَاثِن	٢٤٦، ٤٤٩، ٦٠٢
أَرِيحَا	٢٤	دارُ البِرْكَةِ	٣٨٠
الْأُقْحُوَانَة	٧٢١	الدَّارُوم	٨٧، ٢١٧، ٤٢٩
أَيْلَةَ	٢٤، ١٧١	دَارِيَّا	٣٣٣، ٦٧٠
إِيلِيَاء	٨٣	الدَّرْب	٤٧٣
بَرَازُالرُّوز	٤١٥	ذَاتُ السَّلَاسِلِ	٤٤٥
بِقِيتَا	١٥٢	ذو أَمَرَّ	٤٦٦
بَلْدَحُ	٢٤٠	الرَّبَذَةُ	٦٣٧
بيت المَقدس	٢٧، ٨٣	رفح	٢٣، ٨٥
بَيْتُ جِبْرِين	٦٦، ٨٤	الرَّمْلَة	٦٥، ٨٦، ٤٥٠
تَبَالَة	٤٢٥	زُغَر	٢٤
ثَنِيَّةُ الْمَرَةِ	٥٦٠	سَبَسْطِيَة	٦٦، ٣٢٩، ٤٥١
الْجَابِيَة	٦٨	سَرْغ	٣٤٤، ٥٦٢
جبالُ الشَّرَاةِ	٢٤	سُمَيْسَاط	٢٨٧
حِبْرَى	١٣٦، ٥٧٣	سَنَاجِيَة	١٥١

سَوَاحِلُ الْأُرْدُنِّ	٥٤٨	قَيْسَارِيَّة	٦٤، ٩١
الشَّامِ	٢٣	اللَّجُّون	٢٤
طَبَرِيَّة (طَبَرِيَّا)	٨٧	لُدٍّ	٦٦، ٩٢
الْعَادِلِيَّة	٣١٢	مَرْجُ الصُّفَّر	١٢٣
عَجْلَان	٨٨، ٤٥٤، ٥٢٥	مَرْجُ رَاهِطٍ	٢٩٤، ٥٥٦
الْعَرَبَة	٢٤٦، ٤٤٩، ٦٠٢	الْمِزَّةُ	١٠٥، ١٩٨
عَسْقَلَان	٨٧	المَسجدُ الأقصى	٢٨
الْعَقِيقُ	٢٣٤	مَعْرَكَةُ أَجْنَادِينَ	٩٩، ٤٧٧
عَكَّا	٨٨	وَقْعَةُ الْيَمَامَةِ	٢٢١
عَمَوَاس	٦٦، ٨٩، ٤٥١	يَافَا	٢٤، ٦٦، ٤٥١
عَيْنُون	١٣٦، ٥٧٣	يُبْنَى	٦٦، ١٠٤، ٤٥١
غَزَّة	٨٩	يَنْبُع	٣٧٦
الغَوْر	٢٤	يَوْمُ بُعَاثَ	١٠٦
فِحْلُ بَيْسَانَ	٩٠، ١٢٨	قَيْسَارِيَّة	٦٤، ٩١
القُدس	٢٧		

۞ مُعْجَمُ غَرِيبِ الْكَلِمَاتِ الْمُعَرَّفِ بِهَا ۞

الْكَلِمَةُ	الصَّفحة
حَرْفُ الْهَمْزَةِ	
الْأَبْدَالُ	٧٤٧
أَجَازَ	٤٧٣
الِاحتِباء	٨٠، ٥٥٢
الإِحْلِيل	٥٩١
الْأُخَيْرِسُ	١٦٢
أَرْزَوا	٦١٥
الْأُرُوم	٢١٧
الْأَرِيسِيُّونَ	٦٦٢
أَطْوَارُ	٤٩٦
أَعْجَلُ عَلَيْهِ	٥٨٥
أَلِظُّوا	٢٠٨
الْأُلَى	٧٢٧
انْتَقَضَتْ عَلَيْهِ	٤٤٢
الْأَهْرَاء	٤٥٨
أَهْلُ الصُّفَّةِ	٣٤٨، ٤١٩
حَرْفُ الْبَاءِ	
البَاعُوث	٧٢
بِالْجَمَلِ	٧٢٣
بَدَّدَ	٤٣٢
الْبَرَاذِينُ مِنَ الخَيْلِ	٤٥٩
البَرْبَط	٣٩٧
الْبِرْذَوْن	٤٥٩
الْبُرْنُس	١٥٢
بُزْيُونَ	١٥٢
البِضْعُ	٢٣٥
الْبَطَارِقَة والْبِطْرِيق	٣٢٦، ٣٦٠
البُهْمَة	٥٧٩
بَيعةُ العَقَبَةِ	٣١٧
حَرْفُ التَّاءِ	
تَجْتَويك	٧٢٧
التِّرْب	٦٧٢
التَّرَسُّل	٧٦٢
تَفُورُ	٦٤٠
التَّنْدِيد	٤٣٢
حَرْفُ الثَّاءِ	

ثَبَجَ البَحْر	٧٠٣
الثُّلْمَةُ	٣٢٨
الثَّنِيَّة	٥٦٠
حَرْفُ الْجِيمِ	
الْجَاثَلِيقُ	١٩٩
الجَرِيب	٦١٦
الجَسَّاسَةُ	١٣٥
حَرْفُ الْحَاءِ	
الْحَذْمُ	٧٦٢
الحَرَّةِ	٤٣٦
الحُسُور	٢١٦
الحَسِير	٢١٧
الحِكْمَةُ	٣٧٤
الْحَمْو	٦٥٨
الْحَنَف	٧١٤
حَوْمَةُ الْقِتَالِ	٤٩٦
حَرْفُ الْخَاءِ	
الْخَتَن	٥٢٦
الخِطَّةُ	١٤١
	٣٣٥
الْخَلُوق	٧٠٦
حَرْفُ الدَّالِ	
الدَّرْب	٤٧٣
دُمَاج	٧٢٧
حَرْفُ الذَّال	
ذَاتُ السَّلَاسِلِ	٤٤٥
حَرْفُ الرَّاءِ	
الرِّبْضَة	٣٦١
الرَّبْعُ	١٦٤، ٥٥٣
الرَّبْعَة	٦٥٥
رَبَلُوا	٥٣٩
الرَّدْغَة	٤٩٦
الرُّسْتَاق	٨٥
الرَّسْفُ والرَّسِيفُ	٦٢٢
الرَّهْطُ	١٧٢
حَرْفُ الزَّاي	
الزُّهاد الثَّمانية	٧٣٤
حَرْفُ السِّينِ	
سَادِن	٢٢٩
السِّباءُ	١٤٠
السَّبْي	١٤٠
السَّرَاةُ	١٤٠
سَرَاتَهُم	٤٩٦
سَرَوَاتُهم	١٥٩
السَّعَانِين	٧٢
السِّقَايَةُ	٣٢٣
السَّلَب	٣٦٠
السُّورَةُ	٦٥٨

حَرْفُ الشِّينِ	
الشُّرَط	٤٩٩
الشَّرَف	٥٤٠
الشَّمَّاس	٤٥٥
حَرْفُ الصَّاد	
صِفِّين	١٥٦
الصَّنْجُ	٣٩٧
الصَّوْلَة	٤٣٢
حَرْفُ الطَّاءِ	
طُرًّا	٥٢٤
طَعَامُ طُعْمٍ	٦٧٥
الطَّوْل	٤٥٩
حَرْفُ الظَّاءِ	
الظِّهَارُ	١١٧
حَرْفُ الْعَيْنِ	
عُدِلَ بِهِ	٥٦٢
العِرَاب	٤٩٦
الْعَرِيفُ	٧١٩
الْعِمَارَةُ	٣٢٣
العَيَّارُ	٤٩٦
حَرْفُ الْغَيْنِ	
غَايَةً	٤٧٠
غَبَرْتُ مَا غَبَرْتُ	٦٣٤
الْغَلْفَان	٥٩٠
الْغَوَائِل	٧٢٧
حَرْفُ الْفَاءِ	
فَاسْتَشْرَفَ	٣٠٧
الْفُسْطَاط	٧٠٦
الْفَلُّ	٢١٧
حَرْفُ الْقَافِ	
قَدَعَنِي	٦٣٤
الْقَصْعَة	٦٤٠
الْقُعَاص	٤٦٩
حَرْفُ الْكَافِ	
الْكُرْدُوس	١٩٨، ٤٩٥، ٦٥٨
الْكُرْسُف	٢٩٨
كُوَر	٢٣
الْكَوْسَج	٧١٤
حَرْفُ اللَّامِ	
لَبَبْتُهُ بِرِدَائِهِ	٥٨٥
حَرْفُ الْمِيمِ	
المَأْقِط	٤٩٦
الْمَجُّ	٥٢٧
مَذْحِج	١٨٩
الْمَرَة	٥٦٠
الْمِرْقَالُ	٥٧٨
الْمَسْلَحَة	٦٥٠، ٧٤١
المُعْصِرُ	١٩٧

الْمِغْفَر	٣٠٦	حَرْفُ الْهَاءِ	
الْمَفَازَة	٢٠٥	الْهَامَةُ	٦٥٥
الْمَنَائِح	٤٣٢	الْهَبَاء	٤٩٨
مَوَّار	٤٩٦	الْهَتْمُ	٣٠٧
الْمُوتَان	٤٦٩	الْهَمْلَاجُ	٤٥٩
حَرْفُ النُّونِ		حَرْفُ الْوَاوِ	
النَّاي	٣٩٧	الْوَخْزُ	٤٩٧
النَّأْيُ	٢١٦	وَطْبَة	٣٥٠
النَّبَطِيُّونَ	٢٢٣، ٣٢٠	وَقْعَةُ الْيَمَامَةِ	٢٢١
النَّحمةُ	٥٧٤	وَقْعَةُ جَلُولَاء	٢٣٣
النَّشَجُ	٢١٦	الْوَلْوَلَة	٦٣٤
النِّطْعُ	٥٩١	حَرْفُ الْيَاءِ	
النُّقَبَاءُ	١٠٧	يَوْمُ أَجْنَادِينَ	٦٦، ٨٣، ٤٥٠، ٩٩
النُّكُوص	٥٩٠	يَوْمُ بُعَاثَ	١٠٦، ٢٢٠
النَّمِرَة	٦٨٣	يَخْتَرِفُ	٣٦٨

❁ فهرسُ قَادَةِ الْفُتُوحَاتِ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ [1] ❁

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْن حَارِثَةَ	٢	١٠٠
بِشْرُ بْنُ عِصْمَةَ الْمُزَنِيُّ	١٠	١٢٢
جُنَادَةُ بْنُ تَمِيمٍ الْكِنَانِيُّ	٢٠	١٤٤
حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيُّ	٣٥	١٦٥
خَالِدُ بْنُ ثَابِتٍ الْفَهْمِيُّ	٤٣	١٨٣
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ	٤٦	١٩٠
سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِيُّ	٦٥	٢٣٩
سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الْجُمَحِيُّ	٦٦	٢٤٣
صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ الْبَاهِلِيُّ	٨٥	٢٨١
صَيْفِيُّ بْنُ عُلَيَّةَ بْن شَامِلٍ	٨٩	٢٩٠
الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفِهْرِيُّ	٩٠	٢٩٢
ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَرِ الْأَسَدِيُّ	٩١	٢٩٥
عَامِرُ بْنُ خَيْثَمَةَ	٩٤	٣٠٤
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْن الْجَرَّاحِ	٩٥	٣٠٥
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أَبِي بَكْرٍ	١٠١	٣٢٦
عَبْدُ عَمْرِو بْن يَزِيدَ الْجُرَشِيُّ	١٢٨	٤٠٥
عُرْوَةُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ	١٣٥	٤١٦
عَلْقَمَةُ بْنُ حَكِيمٍ الْفِرَاسِيُّ	٢٠م	٧٤١
عَلْقَمَةُ بْنُ مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيُّ	١٣٩	٤٢٨
عُمَارَةُ بْنُ الصَّعْق بْن كَعْبٍ	٢٢	٧٤٤
عُمَارَةُ بْنُ مُخَشِّي بْن خُوَيْلِدٍ	١٤١	٤٣٠
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ العَدَوِيُّ	١٤٢	٤٣١
عَمْرُو بْنُ الْخُبَيْبِ الْعَنْبَرِيُّ	١٤٥	٤٣٨
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ	١٤٨	٤٤٣
عَمْرُو بْنُ كُلَيْبٍ الْيَحْصُبِيُّ	١٥٠	٤٥٩
عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ الْفِهْرِيُّ	١٥٧	٤٧١
قَيْسُ بْنُ الْمَكْشُوحِ الْمُرَادِيُّ	١٦٨	٥٠٣
لُبدَةُ بْنُ عَامِرِ بْن خَثْعَمَةَ	١٧٥	٥١٣
مَسْرُوقٌ الْعَكِّيُّ	٢٨م	٧٥١
الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ الْفَزَارِيُّ	٢٩م	٧٥٢
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْخَزْرَجِيُّ	١٨٣	٥٣١
مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ	١٨٤	٥٤٠
هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ بْن أَبِي وَقَّاصٍ	١٩٥	٥٧٨
يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْأُمَوِيُّ	٢٠٣	٦٠٠
أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ	٢٠٦	٦١٢
أَبُو أَيُّوبَ الْمَالِكِيُّ	٢٠٩	٦١٨

(١) حرف (م) عند العزو= إشارة إلى المُلحقِ الأوَّل الذي بنهايةِ الكِتاب.

۞ فهرسُ شُهُودِ الْفُتُوحَاتِ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ(١) ۞

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ الْأَوْسِيُّ	٣	١٠٦
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ	٥	١١١
بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَبَشِيُّ	١٤	١٢٩
تَمِيمُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَثْعَمِيُّ	٣م	٧١٩
الْجُعَيْدُ- غَيْرُ مَنْسُوبٍ-	٤م	٧١٩
حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِيُّ	٢٦	١٥٣
الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ	٣٢	١٦٠
حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ	٣٩	١٧٣
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِرَعِيُّ	٦م	٧٢٢
حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ	٤١	١٧٩
ذُو الْكَلَاعِ الْحِمْيَرِيُّ	٨م	٧٢٤
رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِيُّ	٤٩	٢٠٣
الرَّبِيعُ بْنُ مَطَرٍ التَّمِيمِيُّ	٩م	٧٢٧
رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بِجَادٍ	٥١	٢٠٦
زِيَادُ بْنُ جِزْءٍ الزَّبِيدِيُّ	١٠م	٧٢٧
زِيَادُ بْنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيُّ	٥٦	٢١٥

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَزْرَجِيُّ	٥٨	٢١٩
سَفِينَةُ مَولى النَّبِيِّ ﷺ	٦٩	٢٥٠
سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو الْعَامِرِيُّ	٧٥	٢٦٤
شُرَحْبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٧٩	٢٧٢
صَخْرُ بْنُ نَصْرٍ الْعَدَوِيُّ	٨٢	٢٧٩
صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ	٨٦	٢٨٥
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ	١٦م	٧٣٥
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَنْبَلٍ	١٠٢	٣٣١
عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ	١١٤	٣٥٤
عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ	١١٨	٣٦٦
عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	١٢٠	٣٧٧
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ	١٢٢	٣٨٦
عَبْدُ اللهِ بْنُ قُرْطٍ الثُّمَالِيُّ	١٢٤	٣٩٢
عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ	١٢٧	٤٠٠
عُمَارَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ	١٤٠	٤٣٠
عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ الدَّوْسِيُّ	١٤٧	٤٤١

(١) ومِنهم مَن يَتِّجهُ ذِكرُه في فهرسِ مَن سكَنَ فِلَسطِينَ وغيرِه مِن الفهارسِ لكنِ اكتفيتُ بذِكْرِه هنا.
• حرف (م) عند العزو= إشارة إلى المُلحقِ الأوَّل الذي بنهايةِ الكِتاب.

عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ	١٥٢	٤٦٢	مَيْسَرَةُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْعَبْسِيُّ	١٩٠	٥٦٥
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ	١٦٢	٤٨٦	أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ	٢١٣	٦٢٩
الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرو التَّمِيمِيُّ	١٦٥	٤٩٤	أَبُو زَمْعَةَ الْبَلَوِيُّ	٢٢٠	٦٥١
قَنَّانُ بْنُ دَارِمٍ الْعَبْسِيُّ	١٦٦	٤٩٧	أَبُو شُعَيْب	٣٨م	٧٦٣
مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ	١٧٦	٥١٤	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْنِيُّ	٢٢٣	٦٦٤
مَالِكُ بْنُ عِيَاضٍ الْمَدَنِيُّ	٢٧م	٧٥٠	أَبُو مَرْيَمَ الْكِنْدِيُّ	٤٠م	٧٦٥
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرو بْنِ الْعَاصِي	١٨٠	٥٢٣	أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ	٢٣٤	٦٨٠
مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ	١٨٧	٥٥٤	أُمُّ أَبَانِ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ	٢٤٢	٧٠٠
مِلْحَانُ بْنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ	٣١م	٧٥٧	أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ	٢٤٤	٧٠٥

فهرسُ شُهَدَاءِ الْفُتُوحَاتِ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ(١)

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي	١	٩٧
تَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	١٦	١٣٧
جُنْدَبُ بْنُ عَمْرو الدَّوْسِيُّ	٢٣	١٤٦
الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ	٢٧	١٥٦
الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	٢٨	١٥٦
الْحَارِثُ بْنُ أَبِي قَارِبٍ السَّهْمِيُّ	٣١	١٦٠
الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	٣٧	١٧٠
خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي	٤٥	١٨٥
السَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	٦٠	٢٢٧
سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	٦٤	٢٣٨
سَعِيدُ بْنُ عَمْرو التَّمِيمِيُّ	٦٧	٢٤٦
سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ	٧٣	٢٦١
ضِرَارُ بْنُ الْأَرْقَمِ	١٤م	٧٣٣
ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَرِ الْأَسَدِيُّ	٩١	٢٩٥
الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرو الدَّوْسِيُّ	٩٢	٢٩٨
طُلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَبْدِيُّ	٩٣	٣٠٠
عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ	٩٧	٣١٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَارَةَ	١٠٦	٣٣٩
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ	١١٣	٣٥٣
عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْهَاشِمِيُّ	١١٦	٣٥٩
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الطُّفَيْلِ	١٢١	٣٨٥
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرو الدَّوْسِيُّ	١٧م	٧٣٧
عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْعَبْدَرِيُّ	١٣٣	٤١١
عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ	١٣٨	٤٢٤
عُمَرُ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ	١٤٣	٤٣٤
عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي	١٤٦	٤٣٩
فَائِدُ بْنُ عُمَارَةَ الْمَخْزُومِيُّ	١٥٩	٤٨١
قَنَانُ [قَيَان] بْنُ سُفْيَانَ	٢٥م	٧٤٧
قَيْظِيُّ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ	١٦٩	٥٠٦
مَعْبَدُ بْنُ عَمْرو التَّمِيمِيُّ	١٨٥	٥٥٢
النُّضَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْدَرِيُّ	١٩٢	٥٧٠
نُعَيْمُ بْنُ صَخْرٍ الْعَدَوِيُّ	٣٢	٧٥٩

(١) ومِنهم مَن يَتَّجهُ ذِكرُه في فهرسِ مَن سكَنَ فِلَسطِينَ وغيرِه مِن الفهارسِ لكنِ اكتفيتُ بذِكْرِه هنا.
• حرف (م) عند العزو= إشارة إلى المُلحقِ الأوَّل الذي بنهايةِ الكِتاب.

نُعَيْمٌ النَّحَّامُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	١٩٤	٥٧٤	هُوذَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٣٤م	٧٦٠
هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيُّ	١٩٦	٥٨١	يَعْبُوبُ بْنُ عَمْرو الْقُضَاعِيُّ	٣٥م	٧٦١
هَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَخْزُومِيُّ	١٩٧	٥٨٢	أَبُو الرُّومِ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَبْدَرِيُّ	٢١٦	٦٤٤
هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ	١٩٩	٥٨٨	أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عُمَارَةَ	٢٢٥	٦٦٦
هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ الْمَخْزُومِيُّ	٢٠٠	٥٩١	أَبُو مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ	٢٣٠	٦٧١

فهرسُ مَنْ نَزَلَ فِلَسْطِينَ وَسَكَنَهَا[1]

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ التَّيمِيُّ	١م	٧١٣
الْأَقْرَعُ بْنُ شُفَيٍّ الْعَكِّيُّ	٤	١١٠
أُنَيْفُ بْنُ مَلَّةَ الْيَمَامِيُّ	٦	١١٥
أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ الْخَزْرَجِيُّ	٧	١١٦
بَرْذَعُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ	٨	١١٩
بَرُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّارِيُّ	٩	١٢٠
بِشْرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيُّ	١١	١٢٤
بَعْجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ	١٣	١٢٨
تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ الدَّارِيُّ	١٥	١٣٤
ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ	١٧	١٣٩
ثَوْبَانُ بْنُ يَمْرَدَ الْيَمَنِيُّ	١٨	١٤٢
جَمْرَةُ بْنُ عَوْفٍ	١٩	١٤٣
جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ	٢٥	١٤٩
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّوْسِيُّ	٢٩	١٥٧
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ	٣٠	١٥٩
حَازِمُ بْنُ حَرَامٍ الْجُذَامِيُّ	٣٣	١٦٢
حُبَيْشُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَبَشِيُّ	٣٦	١٦٩

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
حُزَابَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الضُّبَابِيُّ	٤٠	١٧٨
حَيَّانُ بْنُ مَلَّةَ الْجُذَامِيُّ	٤٢	١٨١
ذُو الْأَصَابِعِ الْجُهَنِيُّ	٤٨	٢٠١
رَبِيعَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَزَعِيُّ	٥٠	٢٠٥
رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ	٥٢	٢٠٨
رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ الْجُذَامِيُّ	٥٣	٢١٠
زِنْبَاعُ بْنُ سَلَامَةَ الْجُذَامِيُّ	٥٤	٢١٣
زُهَيْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْفِرَعِيُّ	٥٥	٢١٥
زِيَادَةُ بْنُ جَهْوَرَ اللَّخْمِيُّ	٥٧	٢١٧
السَّائِبُ بْنُ مَهْجَانَ الشَّامِيُّ	حاشية	٧٦٦م
سِرَاجٌ التَّمِيمِيُّ	٦١	٢٢٩
سَعْدُ بْنُ وَائِلٍ الْجُذَامِيُّ	٦٣	٢٣٧
سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَصِيرُ	٦٨	٢٤٧
سَلَامَةُ بْنُ قَيْصَرَ الْحَضْرَمِيُّ	٧٠	٢٥٢
سَمْعُونُ، حَلِيفُ آلِ حَضْرَمُوتَ	٧٤	٢٦٣
سُوَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ	٧٧	٢٦٨
شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ الْخَزْرَجِيُّ	٧٨	٢٧٠

(١) حرف (م) عند العزو= إشارة إلى المُلحقِ الأوَّل الذي بنهايةِ الكِتاب.

الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ	٨٠	٢٧٥	فَرْوَةُ بْنُ مُجَالِدٍ	٢٤م	٧٤٦
شَمْعُونُ الْأَنْصَارِيُّ	٨١	٢٧٨	الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيُّومٍ	١٦٣	٤٨٩
صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ الْبَاهِلِيُّ	٨٥	٢٨١	فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ الْيَمَانِيُّ	١٦٤	٤٩٠
صُهْبَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَرَسِيُّ	٨٨	٢٨٩	كَثِيرُ بْنُ سَعْدٍ الْجُذَامِيُّ	١٧٠	٥٠٨
عَامِرُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ	١٥م	٧٣٣	كَدَنُ بْنُ عَبْدِ بْنِ كُلْثُومٍ	١٧١	٥٠٨
عُبَادَةُ بْنُ الْأَشْيَبِ الْعَنَزِيُّ	٩٨	٣١٥	كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيُّ	١٧٢	٥٠٩
عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْخَزْرَجِيُّ	٩٩	٣١٦	مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَثْعَمِيُّ	١٧٧	٥١٧
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَبْدٍ الْأَزْدِيُّ	١٠٣	٣٣٢	مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	١٧٨	٥١٩
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَلْقَمَةَ	١٠٥	٣٣٧	مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزْرَجِيُّ	١٨١	٥٢٥
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيُّ	١٠٨	٣٤٥	مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ السُّلَمِيُّ	١٨٢	٥٢٩
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ قُرْطٍ الثُّمَالِيُّ	١٠٩	٣٤٧	نُعَيْمِ بْنُ أَوْسٍ الدَّارِيُّ	١٩٣	٥٧٢
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ	١١٢	٣٥٢	وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيُّ	٢٠٢	٥٩٥
عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ	١١٧	٣٦١	أَبُو أُبَيِّ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ	٢٠٤	٦٠٩
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْفٍ الْقَارِيُّ	١٨م	٧٣٧	أَبُو رِمْثَةَ الْبَلَوِيُّ	٢١٥	٦٤١
عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ	١٢٥	٣٩٤	أَبُو رُوَيْحَةَ الْخَثْعَمِيُّ	٢١٧	٦٤٦
عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَيْرِيز الْجُمَحِيُّ	١٩م	٧٣٨	أَبُو رَيْحَانَةَ الْأَزْدِيُّ	٢١٩	٦٤٨
عُبَيْدٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن	١٢٩	٤٠٦	أَبُو الزُّبَيْرِ	٣٦م	٧٦٢
عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ الدَّوْسِيُّ	١٤٧	٤٤١	أَبُو عَمْرٍو الْحِمْيَرِيُّ	٣٩م	٧٦٣
عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ	١٥١	٤٦٠	أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ	٢٢٩	٦٦٨
عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ	١٥٢	٤٦٢	أَبُو مَرْيَمَ الْأَزْدِيُّ	٢٣١	٦٧٣
عَوْسَجَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ الْجُهَنِيُّ	١٥٤	٤٦٦	أَبُو مَرْيَمَ الْكِنْدِيُّ	٤٠م	٧٦٥
غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ السَّكُونِيُّ	١٥٨	٤٧٧	أَبُو يَزِيدَ اللَّقِيطِيُّ	٢٣٧	٦٩١
الْفَاكِهُ بْنُ عَمْرٍو الدَّارِيُّ	١٦٠	٤٨٢	عَمُّ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْفِلَسْطِينِيِّ	٢٣٨	٦٩٢
فَرْوَةُ بْنُ عَمْرٍو الْجُذَامِيُّ	٢٣م	٧٤٥			

فهرسُ مَنْ زَارَ فِلَسْطِينَ وَمَرَّ بِهَا[1]

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ	٢م	٧١٧
بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدٍ السَّدُوسِيُّ	١٢	١٢٦
جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْر الْغَامِدِيُّ	٢٢	١٤٤
جُنْدَبُ بْنُ كَعْب الْأَزْدِيُّ	٢٤	١٤٧
خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْن كُلَيْبٍ	٤٤	١٨٤
دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ	٤٧	١٩٦
زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ	٥٩	٢٢٣
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ	٦٢	٢٣٠
سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ	٧١	٢٥٥
شَرِيكُ بْنُ خُبَاشَةَ التُّمَيْرِيُّ	١١م	٧٢٨
صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ	١٢م	٧٣٠
الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	١٠٠	٣٢٢
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عُدَيْسٍ الْبَلَوِيُّ	١٠٤	٣٣٤
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ	١٠٧	٣٤٠
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مُحَيْرِيز	حاشية	٧٤٠م
عَبْدُ اللهِ بنُ بُسْر الْمَازِنِيُّ	١١١	٣٤٩
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيُّ	١١٩	٣٧٢

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِير الْمَازِنِيُّ	١٢٦	٣٩٩
عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ	١٣٢	٤٠٨
عُرْوَةُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ	١٣٤	٤١٤
عُقْبَةُ بْنُ عَامِر الْجُهَنِيُّ	١٣٦	٤١٨
عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ الْمَذْحِجِيُّ	٢١م	٧٤١
عَمْرُو بْنُ الْحَمِق الْخُزَاعِيُّ	١٤٤	٤٣٤
عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ	١٤٩	٤٥٥
عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْغَطَفَانِيُّ	١٥٥	٤٦٧
فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ	١٦١	٤٨٢
قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْن عُبَادَةَ	١٦٧	٤٩٨
كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ النَّخَعِيُّ	٢٦م	٧٤٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ الْقُرَشِيُّ	١٧٩	٥٢١
مُطَرِّفُ بْنُ مَالِكٍ الْقُشَيْرِيُّ	٣٠م	٧٥٥
الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرو الْبَهْرَانِيُّ	١٨٨	٥٥٨
نُعَيْمٌ الْحَبْرُ	٣٣م	٧٥٩
هِشَامُ بْنُ حَكِيمِ بْن حِزَامٍ	١٩٨	٥٨٣
أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ	٢٠٨	٦١٧

(١) حرف (م) عند العزو= إشارة إلى المُلحقِ الأوَّل الذي بنهايةِ الكِتاب.

أَبُو جُمْعَةَ الْأَنْصَارِيُّ	٢١٠	٦١٨	سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ	٢٣٩	٦٩٣
أَبُو الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيُّ	٢١٢	٦٢٤	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ	٢٤٠	٦٩٥
أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ	٢٢١	٦٥٤	فَاخِتَةُ بِنْتُ قَرَظَةَ الْقُرَشِيَّةُ	٢٤١	٦٩٨
أَبُو كَثِيرٍ مَوْلَى تَمِيمٍ الدَّارِيِّ	٢٢٨	٦٦٧	أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ	٢٤٣	٧٠٢
أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ	٢٣٢	٦٧٥			

فهْرِسُ مَن مَاتَ في طَاعُونِ عَمَواسَ[1]

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ الْحَارِثِيُّ	م٥	٧٢٠
حَبِيبُ بْنُ رِئَاب السَّهْمِيُّ	٣٤	١٦٣
حُذَافَةُ بْنُ نَصْر الْعَدَوِيُّ	٣٨	١٧٢
حَمْطَطُ بْنُ شَرِيق الْعَدَوِيُّ	م٧	٧٢٣
سَلَمَةُ بْنُ نَصْر الْعَدَوِيُّ	٧٢	٢٦٠
سُهَيْلُ بْنُ عَمْرو الْعَامِرِيُّ	٧٦	٢٦٦
صُخَيْرُ بْنُ نَصْر الْعَدَوِيُّ	٨٤	٢٨٠
صَفْوَانُ بْنُ وَهْبِ الْفِهْرِيُّ	٨٧	٢٨٨
عَامِرُ بْنُ غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ	٩٦	٣١٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ جَبَل	١١٠	٣٤٨
عُتْبَةُ بْنُ سُهَيْلِ الْعَامِرِيُّ	١٣١	٤٠٨
عِنَبَةُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرو	١٥٣	٤٦٥
مَعْمَرُ بْنُ رِئَاب الْجُمَحِيُّ	١٨٦	٥٥٣
نَصْرُ بْنُ غَانِمِ الْعَدَوِيُّ	١٩١	٥٦٩
وَائِلُ بْنُ رِئَابِ الْجُمَحِيُّ	٢٠١	٥٩٣
أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرو	٢١١	٦٢١
أَبُو وَاثِلَةَ الْهُذَلِيُّ	٢٣٦	٦٩٠

(١) وهم الذين ذُكِروا في كُتبِ الصَّحابةِ ولم يُصَرِّحْ أحَدٌ بأنَّهم دخلوا فِلَسطِينَ، أو أنَّ وفاتَهم كانت بعَمَواسِ فِلَسْطِين. فقدْ تكونُ وفاتُهم في عَمَوَاسِ فِلَسْطِينَ، وقدْ يكونُ في غيرِه مِن بلادِ الشَّامِ التي أَصابَهَا طاعونُ عَمَوَاسَ؛ وذكرتُهم هنا احتِياطًا وإتمامًا للفائِدةِ، ووَفْقَ شَرْطِي الذي ذَكَرتُه عندَ التَّعريفِ ببلدةِ عَمَواسَ في المَبحثِ الثَّاني مِنَ الفضل الرَّابعِ مِنَ التَّمهيدِ.

• حرف (م) عند العزو= إشارة إلى المُلحقِ الأوَّل الذي بنهايةِ الكِتاب.

❁ الفهرسُ الْجَامِعُ لِتَرَاجِمِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِلَسْطِينَ ❁

الاسم	الرَّقم	الصَّفحة	الاسم	الرَّقم	الصَّفحة
الرَّوضُ الوريف فيمَن دخلَ مِنَ الصَّحابة فلسطين والقدس الشَّريف					
حَرْفُ الْهَمْزَةِ			**حَرْفُ التَّاءِ**		
أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي	١	٩٧	تَمِيمُ بْنُ أَوْسٍ الدَّارِيُّ	١٥	١٣٤
أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ	٢	١٠٠	تَمِيمُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	١٦	١٣٧
أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ الْأَوْسِيُّ	٣	١٠٦	**حَرْفُ الثَّاءِ**		
الْأَقْرَعُ بْنُ شُفَيٍّ الْعَكِّيُّ	٤	١١٠	ثَوْبَانُ بْنُ بُجْدُدٍ	١٧	١٣٩
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ	٥	١١١	ثَوْبَانُ بْنُ يَمْرَدَ الْيَمَنِيُّ	١٨	١٤٢
أُنَيْفُ بْنُ مَلَّةَ الْيَمَامِيُّ	٦	١١٥	**حَرْفُ الْجِيمِ**		
أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ الْخَزْرَجِيُّ	٧	١١٦	جَمْرَةُ بْنُ عَوْفٍ	١٩	١٤٣
حَرْفُ الْبَاءِ			جُنَادَةُ بْنُ تَمِيمٍ الْكِنَانِيُّ	٢٠	١٤٤
بَرْذَعُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ	٨	١١٩	جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ	٢١	١٤٤
بَرُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّارِيُّ	٩	١٢٠	جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْغَامِدِيُّ	٢٢	١٤٤
بِشْرُ بْنُ عِصْمَةَ الْمُزَنِيُّ	١٠	١٢٢	جُنْدَبُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ	٢٣	١٤٦
بِشْرُ بْنُ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيُّ	١١	١٢٤	جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَزْدِيُّ	٢٤	١٤٧
بَشِيرُ بْنُ مَعْبَدٍ السَّدُوسِيُّ	١٢	١٢٦	جَنْدَرَةُ بْنُ خَيْشَنَةَ	٢٥	١٤٩
بَعْجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ	١٣	١٢٨	**حَرْفُ الْحَاءِ**		
بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الْحَبَشِيُّ	١٤	١٢٩	حَابِسُ بْنُ سَعْدٍ الطَّائِيُّ	٢٦	١٥٣

الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ	٢٧	١٥٦
الْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	٢٨	١٥٦
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّوْسِيُّ	٢٩	١٥٧
الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ	٣٠	١٥٩
الْحَارِثُ بْنُ أَبِي قَارِبٍ السَّهْمِيُّ	٣١	١٦٠
الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ	٣٢	١٦٠
حَازِمُ بْنُ حَرَامٍ الْجُذَامِيُّ	٣٣	١٦٢
حَبِيبُ بْنُ رِئَابٍ السَّهْمِيُّ	٣٤	١٦٣
حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيُّ	٣٥	١٦٥
حُبَيْشُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَبَشِيُّ	٣٦	١٦٩
الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	٣٧	١٧٠
حُذَافَةُ بْنُ نَصْرٍ الْعَدَوِيُّ	٣٨	١٧٢
حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ	٣٩	١٧٣
حُرَابَةُ بْنُ نُعَيمٍ الضُّبَابِيُّ	٤٠	١٧٨
حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ	٤١	١٧٩
حَيَّانُ بْنُ مَلَّةَ الْجُذَامِيُّ	٤٢	١٨١
حَرْفُ الْخَاءِ		
خَالِدُ بْنُ ثَابِتٍ الْفَهْمِيُّ	٤٣	١٨٣
خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُلَيْبٍ	٤٤	١٨٤
خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي	٤٥	١٨٥
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ	٤٦	١٩٠
حَرْفُ الدَّالِ		
دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ	٤٧	١٩٦
حَرْفُ الذَّالِ		
ذُو الْأَصَابِعِ الْجُهَنِيُّ	٤٨	٢٠١
حَرْفُ الرَّاءِ		
رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو الطَّائِيُّ	٤٩	٢٠٣
رَبِيعَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَزَعِيُّ	٥٠	٢٠٥
رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ بِجَادٍ	٥١	٢٠٦
رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ	٥٢	٢٠٨
رَوْحُ بْنُ زِنْبَاعٍ الْجُذَامِيُّ	٥٣	٢١٠
حَرْفُ الزَّايِ		
زِنْبَاعُ بْنُ سَلَامَةَ الْجُذَامِيُّ	٥٤	٢١٣
زُهَيْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْفِرَعِيُّ	٥٥	٢١٥
زِيَادُ بْنُ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيُّ	٥٦	٢١٥
زِيَادَةُ بْنُ جَهْوَرٍ اللَّخْمِيُّ	٥٧	٢١٧
زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْخَزْرَجِيُّ	٥٨	٢١٩
زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ	٥٩	٢٢٣
حَرْفُ السِّينِ		
السَّائِبُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	٦٠	٢٢٧
سِرَاجٌ التَّمِيمِيُّ	٦١	٢٢٩
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ	٦٢	٢٣٠
سَعْدُ بْنُ وَائِلٍ الْجُذَامِيُّ	٦٣	٢٣٧
سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ السَّهْمِيُّ	٦٤	٢٣٨
سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِيُّ	٦٥	٢٣٩
سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الْجُمَحِيُّ	٦٦	٢٤٣
سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيُّ	٦٧	٢٤٦
سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَصِيرُ	٦٨	٢٤٧

سَفِينَةُ مَولى رَسُولِ اللهِ ﷺ	٦٩	٢٥٠
سَلَامَةُ بْنُ قَيْصَرَ الْحَضْرَمِيُّ	٧٠	٢٥٢
سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ	٧١	٢٥٥
سَلَمَةُ بْنُ نَصْرٍ الْعَدَوِيُّ	٧٢	٢٦٠
سَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ	٧٣	٢٦١
سَمْعُونُ، حَلِيفُ آلِ حَضْرَمُوتَ	٧٤	٢٦٣
سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو الْعَامِرِيُّ	٧٥	٢٦٤
سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْعَامِرِيُّ	٧٦	٢٦٦
سُوَيْدُ بْنُ زَيْدٍ الْجُذَامِيُّ	٧٧	٢٦٨
حَرْفُ الشِّين		
شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ الْخَزْرَجِيُّ	٧٨	٢٧٠
شُرَحْبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْكِنْدِيُّ	٧٩	٢٧٢
الشَّرِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ	٨٠	٢٧٥
شَمْعُونُ الْأَنْصَارِيُّ	٨١	٢٧٨
حَرْفُ الصَّادِ		
صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ الْأُمَوِيُّ	٨٢	٢٧٩
صَخْرُ بْنُ نَصْرٍ الْعَدَوِيُّ	٨٣	٢٧٩
صُخَيْرُ بْنُ نَصْرٍ الْعَدَوِيُّ	٨٤	٢٨٠
صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ الْبَاهِلِيُّ	٨٥	٢٨١
صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ	حاشية	٢٩١
صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ	٨٦	٢٨٥
صَفْوَانُ بْنُ وَهْبٍ الْفِهْرِيُّ	٨٧	٢٨٨
صُهْبَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَرَسِيُّ	٨٨	٢٨٩
صَيْفِيُّ بْنُ عُلَيَّةَ بْنِ شَامِلٍ	٨٩	٢٩٠
حَرْفُ الضَّادِ		
الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفِهْرِيُّ	٩٠	٢٩٢
ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَرِ الْأَسَدِيُّ	٩١	٢٩٥
حَرْفُ الطَّاءِ		
الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ	٩٢	٢٩٨
طُلَيْبُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَبْدِيُّ	٩٣	٣٠٠
حَرْفُ الْعَيْنِ		
عَامِرُ بْنُ خَيْثَمَةَ	٩٤	٣٠٤
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَرَّاحِ	٩٥	٣٠٥
عَامِرُ بْنُ غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ	٩٦	٣١٣
عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ	٩٧	٣١٣
عُبَادَةُ بْنُ الْأَشْيَبِ الْعَنَزِيُّ	٩٨	٣١٥
عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ	٩٩	٣١٦
الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	١٠٠	٣٢٢
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ	١٠١	٣٢٦
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَنْبَلٍ	١٠٢	٣٣١
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ الْأَزْدِيُّ	١٠٣	٣٣٢
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُدَيْسٍ	١٠٤	٣٣٤
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلْقَمَةَ	١٠٥	٣٣٧
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَارَةَ	١٠٦	٣٣٩
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ	١٠٧	٣٤٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ	١٠٨	٣٤٥
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قُرْطٍ	١٠٩	٣٤٧
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ	١١٠	٣٤٨

عَبْدُ اللهِ بنُ بُسْر الْمَازنيُّ	١١١	٣٤٩	عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْعَبْدَرِيُّ	١٣٣	٤١١
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْجَدْعَاءِ	١١٢	٣٥٢	عُرْوَةُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ	١٣٤	٤١٤
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ الْعَدَوِيُّ	١١٣	٣٥٣	عُرْوَةُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ	١٣٥	٤١٦
عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ	١١٤	٣٥٤	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيُّ	١٣٦	٤١٨
عَبْدُ اللهِ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ	١١٥	٣٥٩	عُقْبَةُ بْنُ عَمْرو الْأَنْصَارِيُّ	١٣٧	٤٢٣
عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْهَاشِمِيُّ	١١٦	٣٥٩	عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ	١٣٨	٤٢٤
عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ	١١٧	٣٦١	عَلْقَمَةُ بْنُ مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيُّ	١٣٩	٤٢٨
عَبْدُ اللهِ بْنُ سُفْيَانَ الْمَخْزُومِيُّ	حاشية	٤٧٥	عُمَارَةُ بْنُ عَمْرو بْنِ أُمَيَّةَ	١٤٠	٤٣٠
عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ	١١٨	٣٦٦	عُمَارَةُ بْنُ مُخَشِّي	١٤١	٤٣٠
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيُّ	١١٩	٣٧٢	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ	١٤٢	٤٣١
عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	١٢٠	٣٧٧	عُمَرُ بْنُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ	١٤٣	٤٣٤
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الطُّفَيْلِ	١٢١	٣٨٥	عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيُّ	١٤٤	٤٣٤
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي	١٢٢	٣٨٦	عَمْرُو بْنُ الْخُبَيْبِ الْعَنْبَرِيُّ	١٤٥	٤٣٨
عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرو بْنِ قَيْسٍ	١٢٣	٣٩٢	عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي	١٤٦	٤٣٩
عَبْدُ اللهِ بْنُ قُرْطٍ الثُّمَالِيُّ	١٢٤	٣٩٢	عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ الدَّوْسِيُّ	١٤٧	٤٤١
عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيُّ	١٢٥	٣٩٤	عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي السَّهْمِيُّ	١٤٨	٤٤٣
عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ الْمَازنيُّ	١٢٦	٣٩٩	عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ	١٤٩	٤٥٥
عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيُّ	١٢٧	٤٠٠	عَمْرُو بْنُ كُلَيْبٍ الْيَحْصُبِيُّ	١٥٠	٤٥٩
عَبْدُ عَمْرو بْنِ يَزِيدَ الْجُرَشِيُّ	١٢٨	٤٠٥	عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ	١٥١	٤٦٠
عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سُفْيَانَ الْمَخْزُومِيُّ	حاشية	٤٧٥	عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ	١٥٢	٤٦٢
عُبَيْدٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ	١٢٩	٤٠٦	عِنَبَةُ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرو	١٥٣	٤٦٥
عُبَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ الْبَلَوِيُّ	١٣٠	٤٠٧	عَوْسَجَةُ بْنُ حَرْمَلَةَ	١٥٤	٤٦٦
عُتْبَةُ بْنُ سُهَيْلٍ الْعَامِرِيُّ	١٣١	٤٠٨	عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْغَطَفَانِيُّ	١٥٥	٤٦٧
عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ	١٣٢	٤٠٨	عُوَيْمِرٌ، أَبُو الدَّرْدَاءِ	١٥٦	٤٧٠

عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ الْفِهْرِيُّ	١٥٧	٤٧١
حَرْفُ الْغَيْنِ		
غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ السَّكُونِيُّ	١٥٨	٤٧٧
حَرْفُ الْفَاءِ		
فَائِدُ بْنُ عُمَارَةَ الْمَخْزُومِيُّ	١٥٩	٤٨١
الْفَاكِهُ بْنُ عَمْرو الدَّارِيُّ	١٦٠	٤٨٢
الْفَاكِهِ بْنِ النُّعْمَانِ الدَّارِيِّ	حاشية	٤٩٣
فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ	١٦١	٤٨٢
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ	١٦٢	٤٨٦
الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيُّومٍ	١٦٣	٤٨٩
فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ الْيَمَانِيُّ	١٦٤	٤٩٠
حَرْفُ الْقَافِ		
الْقَعْقَاعُ بْنُ عَمْرو التَّمِيمِيُّ	١٦٥	٤٩٤
قَنَّانُ بْنُ دَارِمٍ الْعَبْسِيُّ	١٦٦	٤٩٧
قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ	١٦٧	٤٩٨
قَيْسُ بْنُ الْمَكْشُوحِ الْمُرَادِيُّ	١٦٨	٥٠٣
قَيْظِيُّ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ	١٦٩	٥٠٦
حَرْفُ الْكَافِ		
كَثِيرُ بْنُ سَعْدٍ الْجُذَامِيُّ	١٧٠	٥٠٨
كَدَنُ بْنُ عَبْدِ بْنِ كُلْثُومٍ	١٧١	٥٠٨
كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيُّ	١٧٢	٥٠٩
كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ السُّلَمِيُّ	١٧٣	٥١١
كَنَّازُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْغَنَوِيُّ	١٧٤	٥١٢
حَرْفُ اللَّامِ		
لُبَدَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ خَثْعَمَةَ	١٧٥	٥١٣
حَرْفُ الْمِيمِ		
مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ	١٧٦	٥١٤
مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخَثْعَمِيُّ	١٧٧	٥١٧
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ	١٧٨	٥١٩
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ الْقُرَشِيُّ	١٧٩	٥٢١
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرو بْنِ الْعَاصِي	١٨٠	٥٢٣
مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزْرَجِيُّ	١٨١	٥٢٥
مَحْمِيَّةُ بْنُ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيُّ	حاشية	٥٦٧
مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ السُّلَمِيُّ	١٨٢	٥٢٩
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْخَزْرَجِيُّ	١٨٣	٥٣١
مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ	١٨٤	٥٤٠
مَعْبَدُ بْنُ عَمْرو التَّمِيمِيُّ	١٨٥	٥٥٢
مَعْمَرُ بْنُ رِئَابٍ الْجُمَحِيُّ	١٨٦	٥٥٣
مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ	١٨٧	٥٥٤
الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرو الْبَهْرَانِيُّ	١٨٨	٥٥٨
مَنْصُورُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَبْدَرِيُّ	١٨٩	٥٦٤
مَيْسَرَةُ بْنُ مَسْرُوقٍ الْعَبْسِيُّ	١٩٠	٥٦٥
حَرْفُ النُّونِ		
نَصْرُ بْنُ غَانِمٍ الْعَدَوِيُّ	١٩١	٥٦٩
النُّضَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْدَرِيُّ	١٩٢	٥٧٠
نُعَيْمُ بْنُ أَوْسٍ الدَّارِيُّ	١٩٣	٥٧٢
نُعَيْمُ النَّحَّامُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	١٩٤	٥٧٤
حَرْفُ الْهَاءِ		

هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ	١٩٥	٥٧٨
هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيُّ	١٩٦	٥٨١
هَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ الْمَخْزُومِيُّ	١٩٧	٥٨٢
هِشَامُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ	١٩٨	٥٨٣
هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ	١٩٩	٥٨٨
هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ الْمَخْزُومِيُّ	٢٠٠	٥٩١
حَرْفُ الْوَاوِ		
وَائِلُ بْنُ رِئَابٍ الْجُمَحِيُّ	٢٠١	٥٩٣
وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيُّ	٢٠٢	٥٩٥
حَرْفُ الْيَاءِ		
يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْأُمَوِيُّ	٢٠٣	٦٠٠
بَابُ الْكُنَى		
أَبُو أُبَيِّ بْنُ أُمِّ حَرَامٍ	٢٠٤	٦٠٩
أَبُو أَسْمَاءَ السَّكُونِيُّ	٢٠٥	٦١٢
أَبُو الْأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ	٢٠٦	٦١٢
أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ	٢٠٧	٦١٧
أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ	٢٠٨	٦١٧
أَبُو أَيُّوبَ الْمَالِكِيُّ	٢٠٩	٦١٨
أَبُو جُمْعَةَ الْأَنْصَارِيُّ	٢١٠	٦١٨
أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو	٢١١	٦٢١
أَبُو الدَّرْدَاءِ الْأَنْصَارِيُّ	٢١٢	٦٢٤
أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ	٢١٣	٦٢٩
أَبُو رَاشِدٍ الْأَزْدِيُّ	٢١٤	٦٤١
أَبُو رِمْثَةَ الْبَلَوِيُّ	٢١٥	٦٤١
أَبُو الرُّومِ بْنُ عُمَيْرٍ الْعَبْدَرِيُّ	٢١٦	٦٤٤
أَبُو رُوَيْحَةَ الْخَثْعَمِيُّ	٢١٧	٦٤٦
أَبُو رُوَيْحَةَ الْفَزَعِيُّ	٢١٨	٦٤٧
أَبُو رَيْحَانَةَ الْأَزْدِيُّ	٢١٩	٦٤٨
أَبُو زَمْعَةَ الْبَلَوِيُّ	٢٢٠	٦٥١
أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ	٢٢١	٦٥٤
أَبُو صَالِحٍ الْأَسْلَمِيُّ	٢٢٢	٦٦٣
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْنِيُّ	٢٢٣	٦٦٤
أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ	٢٢٤	٦٦٥
أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عُمَارَةَ	٢٢٥	٦٦٦
أَبُو عَلْكَثَةَ الْأَزْدِيُّ	٢٢٦	٦٦٧
أَبُو قِرْصَافَةَ الْكِنَانِيُّ	٢٢٧	٦٦٧
أَبُو كَثِيرٍ مَوْلَى تَمِيمٍ الدَّارِيِّ	٢٢٨	٦٦٧
أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ	٢٢٩	٦٦٨
أَبُو مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ	٢٣٠	٦٧١
أَبُو مَرْيَمَ الْأَزْدِيُّ	٢٣١	٦٧٣
أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ	٢٣٢	٦٧٥
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ	٢٣٣	٦٨٠
أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ	٢٣٤	٦٨٠
أَبُو هِنْدٍ الدَّارِيُّ	٢٣٥	٦٩٠
أَبُو وَاثِلَةَ الْهُذَلِيُّ	٢٣٦	٦٩٠
أَبُو يَزِيدَ اللَّقِيطِيُّ	٢٣٧	٦٩١
بَابُ الْمُبْهَمِينَ		
عَمُّ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْفِلَسْطِينِيِّ	٢٣٨	٦٩٢

بَابُ النِّسَاءِ			أُمُّ أَبَانِ بِنْتُ عُتْبَةَ بْن رَبيعَةَ	٢٤٢	٧٠٠
سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ	٢٣٩	٦٩٣	أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ	٢٤٣	٧٠٢
أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيّ	٢٤٠	٦٩٥	أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ	٢٤٤	٧٠٥
فَاخِتَةُ بِنْتُ قَرَظَةَ الْقُرَشِيَّةُ	٢٤١	٦٩٨	أُمُ الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى	حاشية	٧٠٧
مُلْحَق: (مَن دخل فِلَسطين مِمَّن أدرَكَ النَّبيَّ ﷺ ولم يَصحَبْه)					
الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ التَّيمِيُّ	١	٧١٣	عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرو الدَّوْسِيُّ	١٧	٧٣٧
الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ	٢	٧١٧	عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْفٍ الْكِنَانِيُّ	١٨	٧٣٧
تَمِيمُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَثْعَمِيُّ	٣	٧١٩	عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَيْرِيز الْجُمَحِيُّ	١٩	٧٣٨
الْجُعَيْدُ -غَيْرُ مَنْسُوبٍ-	٤	٧١٩	عَلْقَمَةُ بْنُ حَكِيمٍ الْفِرَاسِيُّ	٢٠	٧٤١
الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ الْحَارِثِيُّ	٥	٧٢٠	عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ الْمَذْحِجِيُّ	٢١	٧٤١
الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن الْخَثْعَمِيُّ	٦	٧٢٢	عُمَارَةُ بْنُ الصَّعْق بْن كَعْبٍ	٢٢	٧٤٤
حَمْطَطُ بْنُ شَرِيق	٧	٧٢٣	فَرْوَةُ بْنُ عَمْرو	٢٣	٧٤٥
ذُو الْكَلَاعِ الْحِمْيَرِيُّ	٨	٧٢٤	فَرْوَةُ بْنُ مُجَالِدٍ	٢٤	٧٤٦
الرَّبِيعُ بْنُ مَطَر التَّمِيمِيُّ	٩	٧٢٧	قَنَانُ [قَيَان] بْنُ سُفْيَانَ	٢٥	٧٤٧
زِيَادُ بْنُ جَزْءِ بْن مُخَارِق	١٠	٧٢٧	كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ	٢٦	٧٤٨
السَّائِبُ بْن مَهْجَانَ الشَّامِيّ	حاشية	٧٦٦	مَالِكُ بْنُ عِيَاضٍ الْمَدَنِيُّ	٢٧	٧٥٠
شَرِيكُ بْنُ خُبَاشَةَ التُّمَيْرِيُّ	١١	٧٢٨	مَسْرُوقٌ الْعَكِّيُّ	٢٨	٧٥١
صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ	١٢	٧٣٠	الْمُسَيَّبُ بْنُ نَجَبَةَ	٢٩	٧٥٢
الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ	١٣	٧٣٢	مُطَرِّفُ بْنُ مَالِكٍ الْقُشَيْرِيُّ	٣٠	٧٥٥
ضِرَارُ بْنُ الْأَزْوَرِ	١٤	٧٣٣	مِلْحَانُ بْنُ زِيَادٍ	٣١	٧٥٧
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ	١٥	٧٣٣	نُعَيْمُ بْنُ صَخْر الْعَدَوِيُّ	٣٢	٧٥٩
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ حُمَيْدٍ الْعَامِرِيُّ	١٦	٧٣٥	نُعَيْمٌ الْحَبْرُ	٣٣	٧٥٩
عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ مُحَيْرِيز الْجُمَحِيُّ	حاشية	٧٤٠	هُوذَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٣٤	٧٦٠

يَعْبُوبُ بْنُ عَمْرو بْنِ ضُرَيْسٍ	٣٥	٧٦١	أَبُو شُعَيْب	٣٨	٧٦٣
أَبُو الزُّبَيْر	٣٦	٧٦٢	أَبُو عَمْرو الْحِمْيَرِيُّ السَّيْبَانِيُّ	٣٩	٧٦٣
أَبُو شُرَحْبِيلَ الْحِمْيَرِيُّ	٣٧	٧٦٣	أَبُو مَرْيَمَ الْكِنْدِيُّ	٤٠	٧٦٥

❁ الفهرسُ الْعَام ❁

الموضوع	الصَّفحة	الموضوع	الصَّفحة
● **المُقدِّمة:**	٥	● **الفَصلُ الرَّابعُ:**	٧٨
- مَنهَجُ الجَمعِ والتَّأليفِ	٧	- م١/ دُخولُ الصَّحابةِ فِلَسْطِينَ، قِلَّةً وكَثْرَةً	٧٨
- خطَّةُ التَّمهيد	١٠	- م٢/ أهَمُّ مُدُنِ فِلَسطِينَ التي نَزَلَهَا الصَّحَابَةُ	٨٣
- تنبيهات هامَّةٌ	١٢	- بَعْضُ الْخَرَائِطِ الْإِيضَاحِيَّةِ	٩٣
- شكرٌ وعِرفان	١٤	● **الروض الوريف**	٩٥
● **القول الْمُبين عن القُدس وفِلسطِين**	١٩	- **حَرْفُ الْهَمْزَةِ (أ)**	٩٧
● **الفَصلُ الأوَّلُ:**	٢١	- **حَرْفُ الْبَاءِ (ب)**	١١٩
- م١/ تعريفٌ مُوجَزٌ بفِلَسْطِينَ والقُدْسِ المُبارَكِ	٢١	- **حَرْفُ التَّاءِ (ت)**	١٣٤
- م٢/ جُغرافِيَّةُ فِلَسْطِينَ والقُدْسِ المُبَارَكِ	٢٣	- **حَرْفُ الثَّاءِ (ث)**	١٣٩
- م٣/ سَرْدٌ مُوجَزٌ لتاريخ سُكَّانِ فِلَسطينَ والقُدْسِ	٣٠	- **حَرْفُ الْجِيمِ (ج)**	١٤٣
- م٤/ سَرْدٌ مُوجَزٌ لبعضِ فضائِلِ القُدْسِ والأَقْصَى	٣٤	- **حَرْفُ الْحَاءِ (ح)**	١٥٣
● **الفَصلُ الثَّاني:**	٣٧	- **حَرْفُ الْخَاءِ (خ)**	١٨٣
- دُخولُ النَّبيِّ ﷺ فِلسطينَ، والإسراءُ والمِعراجُ	٣٧	- **حَرْفُ الدَّالِ (د)**	١٩٦
● **الفَصلُ الثَّالث:**	٤٣	- **حَرْفُ الذَّالِ (ذ)**	٢٠١
- م١/ ترجمَةٌ مُختَصَرَةٌ لِعُمرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	٤٣	- **حَرْفُ الرَّاءِ (ر)**	٢٠٣
- م٢/ فتْحُ فِلَسْطِينَ وبيْتِ المَقْدِسِ.	٦٤	- **حَرْفُ الزَّاي (ز)**	٢١٣
- م٣/ الْعُهْدَةُ الْعُمَرِيَّةُ.	٧٠	- **حَرْفُ السِّين (س)**	٢٢٧
- م٤/ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بَيتِ الْمَقْدِسِ	٧٤	- **حَرْفُ الشِّين (ش)**	٢٧٠

- حَرْفُ الصَّاد (ص)	٢٧٩	● مُلْحَقُ مَنْ دَخَلَ مِصرَ مِنَ الصَّحَابَةِ	٧٦٧
- حَرْفُ الضَّاد (ض)	٢٩٢	● ثَبَتُ المصادِرِ والمَراجِع	٧٨٣
- حَرْفُ الطَّاءِ (ط)	٢٩٨	● الفهارس الكشَّافة	٨٠٩
لا تُوجَدُ تراجِمُ في حرفِ الظَّاءِ (ظ)	٣٠٣	- فهرسُ الآياتِ	٨١١
- حَرْفُ العَيْنِ (ع)	٣٠٤	- فهرسُ الأحادِيث	٨١٣
- حَرْفُ الغَيْنِ (غ)	٤٧٧	- فهرسُ الآثار	٨٢٤
- حَرْفُ الْفَاءِ (ف)	٤٨١	- فهرسُ الأشعار	٨٣٤
- حَرْفُ الْقَافِ (ق)	٤٩٤	- مُعْجَمُ الأعلامِ الْمُتَرْجَمِ لَهُم	٨٣٥
- حَرْفُ الْكَافِ (ك)	٥٠٨	- مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ الْمُعَرَّفِ بِهَا	٨٣٦
- حَرْفُ اللَّامِ (ل)	٥١٣	- مُعْجَمُ غَرِيبِ الْكَلِمَاتِ الْمُعَرَّفِ بِهَا	٨٣٨
- حَرْفُ الْمِيمِ (م)	٥١٤	- فهْرِسُ الْقَادَةِ عَلَى أَرْضِ فِلَسْطِينَ	٨٤٢
- حَرْفُ النُّونِ (ن)	٥٦٩	- فهْرِسُ شُهُودِ الْفُتُوحَاتِ الْفِلَسْطِينيَّة	٨٤٣
- حَرْفُ الْهَاءِ (ه)	٥٧٨	- فهْرِسُ شُهَدَاءِ الْفُتُوحَاتِ الْفِلَسْطِينيَّة	٨٤٥
- حَرْفُ الْوَاوِ (و)	٥٩٣	- فهْرِسُ مَنْ نَزَلَ فِلَسْطِينَ وَسَكَنَهَا	٨٤٧
- حَرْفُ الْيَاءِ (ي)	٦٠٠	- فهْرِسُ مَنْ زَارَ فِلَسْطِينَ وَمَرَّ بِهَا	٨٤٩
- بَابُ الْكُنَى	٦٠٩	- فهْرِسُ مَن مَاتَ في طَاعُونِ عَمَوَاس	٨٥١
- بَابُ الْمُبْهَمِينَ	٦٩٢	- الْفهْرِسُ الْجَامِعُ لِتَرَاجِمِ الصَّحَابَةِ	٨٥٢
- بَابُ النِّسَاءِ	٦٩٣	- الفهرسُ العام	٨٦٠
● مُلْحَقُ: (مَن دخل فِلَسطين مِمَّن أدركَ النَّبيَّ ﷺ ولم يَصحَبْه)	٧٠٩		



سبحان اللّٰه وبحمده - سبحان اللّٰه العظيم

مَلْحُوظَاتٌ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نُبذة عن الكتاب

فِي سِياقِ مشروعِ المَبرَّةِ التَّعريفي بالآلِ والأصحابِ، يأتي هذا الكِتابُ الذي بين يديك: «الرَّوض الوَريف»، حيثُ جمَعَ الباحثُ فيه شَتَاتَ تراجِمِ الصَّحابَةِ الذين صَرَّحَتْ كُتبُ تُراثِنا التَّليدِ بسُكنَاهم «فِلَسطِينَ أو القُدسَ المُبارَكَ» أو دَخَلُوهُما ولو مُرُورًا بِهِمَا -قَدْرَ استِطاعتِه-، دَارِسًا لهَذِه التَّراجِمِ ومُهَذِّبًا ومُنَقِّحًا؛ لِيَسْهُلَ عَلَىٰ المُسْتَفِيدِ قِرَاءَتهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، والتي بَلَغَتْ (٢٤٤) ترجمةً، في كلِّ ترجمةٍ تعريفٌ مُختَصَرٌ بالصَّحابيِّ مع ذِكْرِ علاقتِه بفِلَسطِينَ أوِ القُدسِ.

وقد أَرْدَفَ الباحثُ ذلكَ بمُلْحَقٍ عنوانُه: «مَن دخلَ فِلَسطين مِمَّن أدرَكَ النبيَّ ﷺ ولم يَصحبْه»، مِمَّن ذُكِرَ في كُتُبِ الصَّحابةِ، وبه (٤٠) ترجمةً.

كما قَدَّمَ الباحثُ الكتابَ بتمهيدٍ ثَرِيٍّ بعنوان: «القول المُبين عنِ القُدسِ وفِلَسطين»، ثُمَّ خَتَمَ الكِتابَ بفهارسَ علمِيَّةٍ تفصيلِيَّةٍ مُفيدةٍ، بما نرجو أنْ يرجعَ بالفائِدَةِ علىٰ القُرَّاءِ والباحثين.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين

هاتف : ٢٢٥٦٠٢٠٣ - فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦
www.almabarrah.net
E.mail : almabarrh@hotmail.com
almabarrah